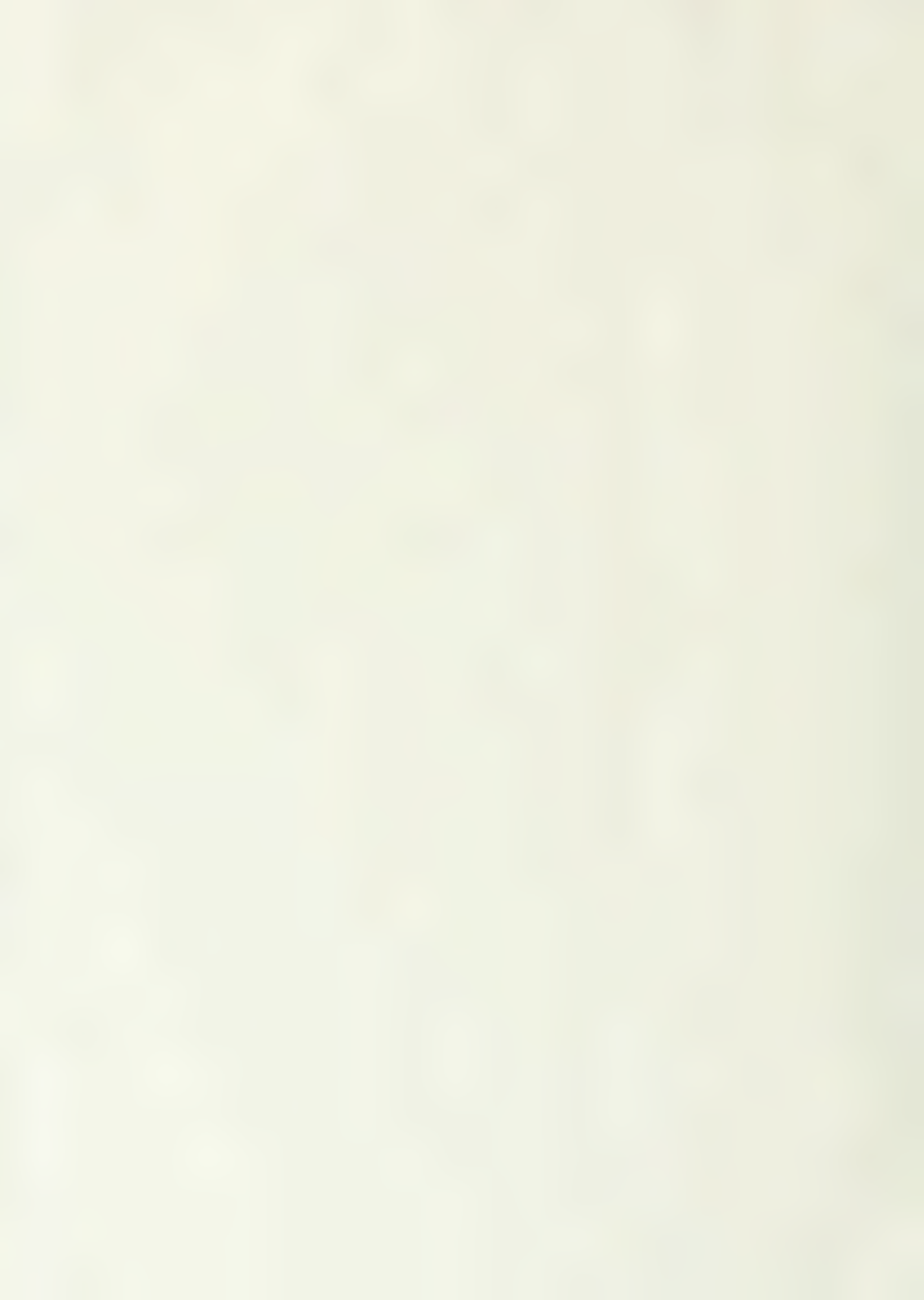










الكتاب الكامل

لابى العبّاس محمّد بن يزيد

المبرّد ☆

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وسلّم

حدّثنا ابو بَكْرٍ محمّدُ بن عُمَرَ بن عبد العزيز قال حدّثنا ابو عثمنَ سَعيدُ بن جابرٍ قال حدّثنا ابو الحَسَن عَلِيُّ بن سُلَيْمنَ الأَخْفَش قِرآءةً عليه قال قُرِئَ لى هذا الكتابُ على ابى العَبّاس محمّد ٥ ابن يَزِيدَ المُبَرِّد a) الحمد لله حَمْدًا كثيرًا يَبْلُغ رِضاه ويُوجِب مَزِيدَه ويُجير من سُخْطه وصلّى اللّه على محمّدٍ خاتِمِ النبيّين ورسولِ ربّ العٰلَمين صلٰوةً تامّةً زاكيةً تُؤَدّى حَقّه وتُزْلِفه عند ربّه قال ابو العبّاس هذا كتابٌ أَلَّفْناه يَجْمَع ضُروبًا من الآداب ما بين كلامٍ منثورٍ وشِعْرٍ مرصوفٍ ومَثَلٍ سائرٍ ومَوْعِظَةٍ بالغةٍ واخْتيارٍ من خُطْبةٍ شريفةٍ ورِسالةٍ بليغةٍ والنِّيَّةُ فيه أن نُفَسِّرَ كلَّ ما وَقَعَ فى هذا الكتاب من كلامٍ غريبٍ او مَعْنًى مستغلِقٍ وأن نَشْرَحَ ما يَعْرِض فيه من الإِعْراب شَرْحًا شافيًا حتّى ١٠ يكونَ هذا الكتابُ بنَفْسه مكتفيًا وعن أن يُرْجَعَ الى احدٍ فى تفسيره مستغنيًا وباللّه التوفيقُ والحَوْلُ والقُوَّةُ واليه مَفْزَعُنا فى دَرْكِ b) كلّ طَلِبَةٍ والتوفيقِ لما فيه صَلاحُ أُمورِنا من عَمَلٍ بطاعته

---

a) This is the exordium of *a* (except that I have twice inserted the word حدّثنا). — E. omits the name of ابو عثمن سَعيد بن جابر; *d* both his and that of ابو بَكْرٍ محمّد ابن القُوطيّة. — B. and C. omit the whole, the latter commencing with the words الحمد لله, the former merely prefixing قال ابو العبّاس محمّد بن يَزِيدَ النَّحْوىّ رحمه تع. — On the margin of *a* is the note: لُقِّبَ بالمُبَرِّد لحُسْنِ وَجْهِهِ يقال رَجُلٌ مُبَرَّدٌ ومُقَسَّمٌ ومُحَسَّنٌ اذا كان حَسَنَ الوَجْهِ

b) Marg. E. قال ابن شاذان الدَّرَك الاسم من أَدْرَكْتُ.

وَعَقْدٍ يَرْضاه وقولٍ صادقٍ يَرْفعه عَمَلٌ صالحٌ إنّه على كلّ شىء قديرٌ ✿ قَالَ رسول الله صلّعم للأَنْصار فى كلامٍ جَرَى إنّكم لَتَكْثُرون عند الفَزَع، وتَقِلّون عند الطَّمَع» الفزع فى كلام العَرَب على وجهَيْن احدهما ما تَسْتعمله العامّة تُريد به الذُّعْرَ والآخَرُ الاسْتنجادُ والاسْتصراخُ من ذلك قولُ سَلامَةَ بن جَنْدَلٍ

٥ كُنّا إذا ما أَتانا صارِخٌ فَزِعٌ a) كانَ الصُّراخُ له قَرْعَ الظَّنابيبِ

يقول اذا اتانا مستغيثٌ كانتْ إغاثتَه الجِدُّ فى نُصْرته يقال قَرَعَ لذلك الأَمْرِ ظُنْبوبَه اذا جَدَّ فيه ولم يَفْتُرْ ويُشْتَقُّ من هذا المعنى أن يَقَعَ فَزِعَ فى مَعْنَى أَغاثَ كما قال الكَلْحَبَةُ اليَرْبوعىُّ [قال ابو الحَسَن الكلحبة لَقَبُه واسمه هُبَيْرَةُ وهو من بنى عَرِينِ بن يَرْبوعٍ والنَّسَبُ اليه عَرِينىٌّ وكثيرٌ من الناس يقول عُرَنىٌّ ولا يَدْرِى وعُرَيْنَةُ من اليَمَن قال جَريرٌ يَهْجو عَرِينَ بن يربوع

١٠ عَرِينٌ مِنْ عُرَيْنَةَ لَيْسَ مِنّا بَرِئْتُ الى عُرَيْنَةَ مِن عَرِينِ]

فقُلْتُ لِكَأْسٍ أَلْجِميها فإنّما حَلَلْتُ الكَثيبَ من زَرُودَ لأَفْزَعا b)

يقول لأُغيثَ وكَأْسُ اسمُ جاريةٍ وإنّما أَمَرَها بإلْجامِ فَرَسِه ليُغيثَ والظُّنْبوبُ مُقَدَّمُ عَظْمِ السّاقِ ✿ وقال رسول الله صلّعم ألا أُخبِرُكم بأَحَبِّكم الىّ وأَقْرَبِكم منّى مجالسَ يومَ القيمة أَحاسِنُكم أَخْلاقًا المُوَطَّؤون أَكْنافًا الّذين يأْلَفون ويُؤْلَفون أَلا أُخْبِرُكم بأَبْغَضِكم الىّ وأَبْعَدِكم منّى مجالسَ يومَ القيمة

١٥ الثَّرْثارون المُتَفَيْهِقون، قوله صلّعم الموطّؤون اكنافا مَثَلٌ وحقيقته أنّ التَّوْطِئَةَ هى التذليل والتمهيد يقال دابّةٌ وَطِىءٌ يا فتى وهو الذى لا يُحَرِّكُ راكبَه فى مَسيره وفراشٌ وَطِىءٌ اذا كان وَثيرًا لا يُؤْذِى جَنْبَ النائمِ عليه فأَراد القائلُ بقوله موطّأُ الأَكْنافِ أنّ ناحيتَه يَتَمَكَّنُ فيها صاحبُها غَيْرَ مُؤْذًى ولا نابٍ به مَوْضِعُه قال ابو العبّاس حدّثنى العبّاسُ بن الفَرَجِ الرِّياشىُّ قال حدّثنى الأَصْمَعىُّ قال قيل لأَعْرابىّ وهو المُنْتَجِعُ بن نَبْهانَ ما السَّمَيْدَعُ فقال السَّيِّدُ الموطَّأُ الأَكْنافِ وتأويلُ

٢٠ الاكناف الجَوانِبُ يقال فى المَثَل فُلانٌ فى كَنَفِ فلانٍ كما يقال فلانٌ فى ظِلِّ فلانٍ وفى ذَرَى فلانٍ وفى ناحيَةِ فلانٍ وفى حَيِّزِ فلانٍ، وقولُه صلّعم الثَّرْثارون يعنى الّذين يُكْثِرون الكلامَ تكلُّفًا

---

a) Marg. a. الصارِخُ المُغيثُ وهو ايضًا المُسْتَغيثُ من الأَضْداد.

b) Variants in the second hemistich are فرقنا الكتيب and تفرقنا.

وتجاوزًا وخروجًا عن الحقّ وأصلُ هذه اللفظة من العَيْن الواسعة من عيون الماء يقال عَيْنٌ ثَرْثارةٌ [a]
وهذا يقال لنَهْرٍ بعَيْنه الثَّرْثارُ [b] وإنّما سُمّى به لكَثْرة مائه قال الأَخْطَلُ [واسمه غِياثُ بن غَوْثٍ يُكْنَى
ابا مالِكٍ ويلقَّب بدَوْبَلٍ والدَّوْبَلُ الخِنْزِيرُ]

لَعَمْرِى لَقَدْ لاقَتْ سُلَيْمٌ وعامِرٌ   على جانِبِ الثَّرْثارِ راغِيَةَ البَكْرِ

٥ راغيةَ البكرِ اراد أنّ بَكْرَ ثَمُودَ رَغَا فيهم فأُهْلِكوا فضربَتْه العَرَبُ مَثَلًا وأَكْثَرَتْ فيه قال عَلْقَمَةُ بن
عَبَدَةَ الفَحْلُ

رَغَا فَوْقَهُمْ سَقْبُ السَّمآء فداحِضٌ   بشِكَّتِه لَمْ يُسْتَلَبْ وسَلِيبُ [c]

[قال ابو الحَسَن الداحض الساقِطُ والداحض ايضًا الزالِقُ] وكذلك إنْ لم تُضَعِّفِ الثآء فقُلْتَ
عَيْنٌ ثَرَّةٌ فإنّما معناها غَزِيرةٌ واسعةٌ قال عَنْتَرةُ

١٠ جادَتْ عليها كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٍ   فتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقةٍ كالدِّرْهَمِ

قال ابو العبّاس وليست الثَّرّةُ عند النَّحْوِيّين البَصْرِيّين من لَفْظ الثَّرْثارة ولكنّها فى معناها [d]
وقوله صلعم المُتَفَيْهِقون إنّما هو بمَنْزِلة قوله الثَرثارون توكيدٌ له ومُتَفَيْهِقٌ مُتَفَيْعِلٌ من قولهم
فَهِقَ الغَدِيرُ يَفْهَقُ اذا امْتَلأَ ماءً فلم يكنْ فيه مَوْضِعُ مَزِيدٍ كما قال الأَعْشَى

نَفَى الذَّمَّ عن رَهْطِ المُحَلِّقِ جَفْنَةٌ   كجابِيَةِ الشَّيْخِ العِراقِيِّ تَفْهَقُ [e]

---

a) Marg. E. ثَرَّة وثَرْثارة معًا للأَخْفَش.

b) Marg. E. قال المُهَلَّبى الثرثار نهر او وادٍ.

c) A variant is رغا فيهم. The preferable reading is فداحص, with ص, not ض. — Marg.E. المهلّبى يقال دَحَصَ المذبوحُ برِجْلَيْه فهو داحِص، قال ابن شاذان الدَّحْص الدَّفْع والضَّرْب يقال دَحَصَ برِجْلِه ورَمَحَ والدَّحْص استثارة الارض قال وبالضاد معجمةً الزَّلَق دَحَضَتْ رِجْلُه تَدْحَضُ ودَحَضْتُها انا او أَدْحَضْتُها، الصواب فداحِصٌ بالصاد غير معجمة ويروى بالضاد معجمةً وهو خَطَأٌ والداحص الذى يَفْحَصُ برِجْلَيْه،

d) Marg. E. يَجِبُ ان يكون من الثَّرّة ثَرّارة.

e) Variant: عن آلِ.

كذا يُنْشده اهلُ البَصْرة وتأويله عندهم أنّ العراقيّ اذا تَمَكَّنَ من الماء مَلأَ جابيتَه لأنّه حَضَرِيّ فلا يَعْرِف مَواقعَ الماء ولا مَحالَّه قال ابو العبّاس وسَمِعْتُ أَعْرابيّةً تُنْشد [قال ابو الحَسَن هى أمُّ الهَيْثَم الكِلابيّةُ من وَلَد المُحَلَّق وهى راويةُ اهل الكُوفة] كجابيَةِ السَّيْحِ تُريد النَّهْرَ الذى يَجْرِى على جابيتِه فماؤُها لا يَنْقَطِع لأنّ النهرَ يُمِدُّه (a ومِثْلُ قول البَصْريّين فيما ذَكَروا به العراقيّ ٥ الشَّيْخَ قولُ الشاعر [قال ابو الحَسَن هو ذو الرُّمّة]

لها ذَنَبٌ ضافٍ وذِفْرَى أَسِيلةٌ وَخَدٌّ كمِرْآةِ الغَرِيبةِ أَسْجَحُ (b

يقول أنّ الغريبةَ لا ناصِحَ لها فى وَجْهِها لبُعْدها عن اهلها فمِرآتُها مَجْلُوّةٌ أبدًا لفَرْطِ حاجتِها اليه وتصديقُ ما فَسَّرْناه من قول رسول الله صلعم أنّه يُرِيد الصِّدْقَ فى المَنْطِق والقَصْدَ وتَرْكَ ما لا يُحْتاج اليه قولُه عم لجَرِير بن عبد الله البَجَليّ يا جَرِيرُ اذا قُلْتَ فأَوْجِزْ واذا بَلَغْتَ حاجتَك فلا ١٠ تَتَكَلَّفْ ثمّ قال ابو العبّاس وممّا يُؤْثَر من حَكِيم الأَخْبار وبارِعِ الآداب ما حُدِّثْنا به عن عبد الرحمن ابن عَوْفٍ وهو أنّه قال دَخَلْتُ على ابى بَكْرٍ الصِّدِّيق رحمة الله عليه فى عِلّتِه الّتى مات فيها يومًا فقُلْتُ له أَراك بارِئًا يا خَليفةَ رسول الله فقال أَمَا إنّى على ذلك لشَديدُ الوَجَعِ ولَمَا لَقِيتُ منكم يا مَعْشَرَ المُهاجِرِين أَشَدُّ علىّ من وَجَعى إنّى وَلَّيْتُ أُمورَكم خَيْرَكم فى نَفْسى فكُلُّكم وَرِمَ أَنْفُه أن يكونَ له الأَمْرُ من دونه واللهِ لَتَتَّخِذُنَّ نَضائِدَ الدِّيباجِ وسُتورَ الحَرِيرِ ولَتَأْلَمُنَّ ١٥ النَّوْمَ على الصُّوف الأَذْرَبِيّ كما يَأْلَمُ أَحَدُكم النومَ على حَسَكِ السَّعْدان والّذى نَفْسى بيده لأَنْ يُقَدَّمَ احدُكم فتُضْرَبَ عنقُه فى غير حَدٍّ خَيْرٌ له من أن يَخُوضَ غَمَراتِ الدُّنْيا يا هادِيَ الطَّرِيق جُرْتَ إنّما هو واللهِ الفَجْرُ او البَجْرُ (c فقُلْتُ خَفِّضْ عليك يا خَليفةَ رسول الله فإنّ هذا يَهِيضُك الى ما بك فواللهِ ما زِلْتَ صالحًا مُصْلِحًا لا تَأْسَ على شىءٍ فاتَك من أَمْر الدُّنْيا

---

a) The ms. E. indicates a third reading, viz. الشَّيِّح. — Marg. E. ابن شاذان السَّيْحِ مَصْدَرُ ساحَ الماءُ يَسِيحُ سَيْحًا ثم سُمّى الماءُ السائحُ سَيْحًا وجمعُ سيحٍ سُيوحٌ،

b) Marg. E. اسجح سَهْلٌ حَسَنٌ، وقالتْ عائشةُ رضّها لعَلِيّ بعد الجَمَل مَلَكْتَ فأَسْجِحْ اى فأَحْسِنْ،

c) Marg. E. صوابه البُجْر وهو الداهية.

ولقد تَخَلَّيْتَ بالأَمْرِ وَحْدَكَ فما رَأَيْتَ إلّا خَيْرًا ، قوله نضائد الديباج واحدتها نَضِيدَةٌ وهى
الوِسادةُ وما يُنْضَد من المَتاع قال الراجِزُ

وقَرَّبَتْ خُدّامُها الوَسائِدَا حتّى إذا ما عَلَوُا النَّضائِدَا

سَبَّحْتُ رَبّى قائِمًا وقاعِدًا وقد تُسَمّى العَرَبُ جماعةَ ذلك النَّضَدَ

٥ والمعنى واحدٌ انّما هو ما نُضِدَ فى البيت من مَتاع قال النّابِغَةُ ورَفَّعَتْهُ الى السَّجْفَيْنِ فالنَّضَدِ
ويقال نَضَدْتُ المتاعَ اذا ضَمَمْتَ بعضَه الى بعض فهٰذا اصلُه قال اللّٰه تبٰرك وتعٰلى لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ
وقال تعٰلى فِى سِدْرٍ مَخْضُودٍ وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ ويقال نُضِّدَتِ اللَّبِنُ على المَيِّتِ ، وقوله على الصوف
الاذربىّ a) فهٰذا منسوبٌ الى أَذْرَبِيجانَ وكذٰلك تقول العَرَبُ قال الشَّمّاخُ

تَذَكَّرْتُها وَهْنًا وقد حالَ دُونَها قُرَى أَذْرَبِيجانَ المَسالِحُ والجالِ

١٠ وقوله على حسك السعدان فالسَّعْدانُ نَبْتٌ كثيرُ الحَسَكِ تأكُله الإبلُ فتَسْمَنُ عليه ويَغْذُوها غِذاءً
لا يُوجَد فى غيره فمن أَمْثال العرب مَرْعًى ولا كالسَّعْدان تفضيلًا له قال النابغةُ

الْواهِبُ المِائَةَ الأَبْكارَ زَيَّنَها سَعْدانُ تُوضِحَ فى أَوْبارِها اللِّبَدِ

ويُرْوَى فى بعض الحَديث أنّه يُؤْمَر بالكافِر يومَ القيٰمة فيُسْحَب على السعدان واللّٰهُ أَعْلَمُ بذٰلك ،
[قال ابو الحَسَن السعدان نَبْتٌ كثيرُ الشَّوْكِ كما ذَكَرَ ابو العبّاس ولا ساقَ له إنّما هو مُنْفَرِشٌ على
١٥ وَجْه الارض حدَّثَنا ابو العبّاس أَحْمَدُ بن يَحْيَى الشَّيْبانىُّ عن ابن الأَعْرابىّ قال قيل لرَجُلٍ
من اهل البادِيَة وخَرَجَ عنها أَتَرْجِعُ الى البادية فقال أَمّا ما دامَ السعدانُ مستلقيًا فَلَا يُرِيد
أنّه لا يَرْجِع الى البادية كما أنّ السعدانَ لا يزول عن الاسْتلقاء أَبَدًا وقال ابو عَلِيٍّ البَصِيرُ واسمُه
الفَضْلُ b) بن جَعْفَرٍ وإنْ لم يكنْ بحُجَّةٍ ولٰكنّه أَجادَ فذَكَرْنا شِعْرَه لجُودته لا للاحْتجاج به يَمْدَحُ
عُبَيْدَ اللّٰه بن يَحْيَى بن خاقانَ وآلَه فقال

٢٠ يا وُزَراءَ السُّلْطانْ أَنْتُمْ وآلَ خاقانْ

---

a) Here, as well as above, E. has الأَذْرَقىّ, but on the marg. حكى الأَصِيلىُّ عن الدّارَقُطْنىّ
ان الأَذْرقىّ تصحيف وانما هو الاذربىّ ،

b) This is the reading of C. and the margin of E.; whereas B., d, and the text of E. have على.

كبعض ما رويتما فى سالفات الازمان
ماء ولا كصدّى مرعى ولا كالسعدان

وهذه الامثال ثلاثة منها قولهم مرعى ولا كالسعدان وفتى ولا كمالك وماء ولا كصدّى تضرب هذه
الامثال للشىء الذى فيه فضل وغيره افضل منه كقولهم ما من طامّة الّا وفوقها طامّة a) اى ما من
٥ داهية الّا وفوقها داهية ويقال طمّ الماء وطمّ اذا ارتفع وزاد ومالك الذى ذكروا هو مالك بن نويرة
اخو متمم بن نويرة b) وصدّاء يمدّ وبعضهم يقول صُدّى فيضمّ اوّله ويقصر فامّا ابو العبّاس محمّد
ابن يزيد فانّه قال لم اسمع من اصحابنا الّا صدءاء يا فتى وهو اسم لماء معرفة وهما همزتان
بينهما ألف والالف لا تكون الّا ساكنة كانّك قلت صدعاع يا هناه] وقوله انّما هو والله الفجر او
البجر يقول ان انتظرت حتّى يضىء لك الفجر الطريق ابصرت قصدك وان خبطت الظلماء
١٠ وركبت العشواء هجما بك على المكروه وضرب ذلك مثلا لغمرات الدنيا وتحييرها اهلها، وقوله
يهيضك مأخوذ من قولهم هيض العظم اذا جُبر ثمّ اصابه شىء يعنته فآذاه فكسره ثانية او لم
يكسره واكثر ما يستعمل فى كسره ثانية ويقال عظم مهيض وجناح مهيض فى هذا المعنى ثمّ
يشتقّ لغير ذلك واصله ما ذكرت لك فمن ذلك قول عمر بن عبد العزيز رحمه لمّا كسر يزيد بن
المهلّب سجنه وهرب فكتب اليه لو علمت انّك تبقى ما فعلت ولكنّك مسموم ولم اكن لاضع يدى
١٥ فى يد ابن عاتكة [هو يزيد بن عبد الملك بن مروان وامّه عاتكة بنت يزيد بن معوية ولى
الملك بعد عمر بن عبد العزيز ولا يعلم احد اعرق فى الخلافة منه] فقال عمر اللهمّ انّه قد هاضنى
فهضه فهذا معناه، وقوله فكلّكم ورم انفه يقول امتلأ من ذلك غضبا وذكر انفه دون السائر كما يقال
فلان شامخ بانفه يريد رافع رأسه وهذا يكون من الغضب كما قال الشاعر ولا يهيّج اذا ما انفه ورما
ى لا يتكلّم عند الغضب ويقال للمتكبّر ثانى عطفه وثانى جيده انّما هذا
٢٠ لانّه من الكبرياء قال الله عزّ وجلّ ثانى عطفه ليضلّ عن سبيل الله وقال الشمّاخ [يهجو الربيع
ابن علباء السلمى]

---

a) Marg. E. هذا الكلام قاله علىّ بن ابى طالب لابى بكر الصدّيق رضه فى كلام جرى بينهما.

b) Marg. E. قتله خالد بن الوليد يوم الردّة.

نُبِّئْتُ أَنَّ رَبِيعًا أَنْ رَعَى إِبِلًا يُهْدِى إِلَىَّ خَنَاهُ ثَانِىَ ٱلْجِيدِ [a]

وقوله اراك بارئًا يا خليفةَ رسول الله يكون من بَرِئْتُ من المَرَض وبَرَأْتُ كلاهما يقال [b] فمَنْ قال بَرِئْتُ قال أَبْرَأُ يا فتى لا غيرُ ومَنْ قال بَرَأْتُ قال فى المضارع أَبْرَأُ وأَبْرُو يا فتى مثل فرَغ يفرَغ ويفرُغ والآيةُ تُقْرَأُ على وجهين سَنَفْرُغُ لكم أَيُّهَا ٱلثَّقَلَانِ وسَنَفْرَغُ والمصدرُ فيهما البُرْءُ يا فتى [c] ❊ ومما روى لنا عنه

٥ رضه حَيْثُ عَهِدَ عندَ مَوْته وهو بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عَهِدَ به ابو بَكْرٍ خَليفةُ رسول الله صلعم عند آخِرِ عَهْدِه بالدُّنْيا وأَوَّلِ عَهْدِه بالآخِرة فى الحال الّتى يُؤْمِنُ فيها الكافرُ ويَتَّقِى فيها الفاجِرُ إِنّى اسْتَعْمَلْتُ عليكم عُمَرَ بن الخَطّاب فإِنْ بَرَّ وعَدَلَ فذلك عِلْمِى به ورَأْيِى فيه وإِنْ جارَ وبَدَّلَ فلا عِلْمَ لِى بالغَيْب والخَيْرَ أَرَدْتُ ولكلِّ ٱمْرِىٍٔ ما ٱكْتَسَبَ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ، نصب أَىَّ بقوله ينقلبون ولا يكون نَصْبُها بسيعلم لأَنّ حُروفَ الاسْتفهام اذا كانت أَسْماءً امْتَنَعَتْ

١٠ ممّا قبلَها لما يَمْتَنِع ما بعدَ الالف من أن يَعْمَلَ فيه ما قبلَه وذلك قولك عَلِمْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا فإِنْ أَدْخَلْتَ الالفَ قُلْتَ علمتُ أَزيدٌ منطلقٌ أَمْ لا فأَىٌّ بمَنْزِلةِ زيدٍ الواقعِ بعدَ الالف أَلَا تَرَى أَنّ معناها أَذا أَمْ ذا وقال الله عزّ وجلّ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا لأَنّ معناها أَهذا أَمْ هذا وقال تع فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا على ما فَسَّرْتُ لك وتقول أَعْلَمُ أَيُّهُمْ ضَرَبَ زَيْدًا وأَعلمُ أَيُّهُمْ ضَرَبَ زيدٌ تَنْصِبُ أَيًّا بضَرَبَ لأَنّ زيدًا فاعلٌ فإِنّما هذا لما بعدَه وكذلك ما أُضيفَ الى اسمٍ من هذه الأَسْماء المستفهَم

١٥ بها نحوَ قد عَلِمْتُ غُلامُ أَيِّهم فى الدّارِ وقد عَرَفْتُ غلامُ مَنْ فى الدار وقد علمتُ غلامَ مَنْ ضَرَبْتَ فتَنْصِبه بضربتَ فعلى هذا مَجْرَى الباب ❊ ومما يؤثر من هذه الآداب ويُقَدَّمُ قولُ عُمَرَ بن الخَطّاب رحه فى أَوّلِ خُطْبةٍ خَطَبَها حَدَّثَنا العُتْبِىُّ قال لم أَرَ أَقَلَّ منها فى اللَّفْظ ولا أَكْثَرَ فى المعنى حَمِدَ اللّهَ وهو أَهْلُه وصلّى على نبيِّه محمّد صلعم ثم قال أَيُّها الناسُ إِنّه واللّهِ ما فيكم احدٌ أَقْوَى عندى من الضَّعيف حتّى آخُذَ الحَقَّ له ولا أَضْعَفُ عندى من القَوِىّ حتى آخُذَ الحقَّ منه ثم نَزَلَ وإِنّما حَسُنَ هذا القولُ

٢٠ مع ما يَسْتَحِقّه من قِبَلِ الاخْتيار بما عَضَدَه به من الفِعْل المُشاكِل له [قال ابو الحَسَن قد رَوَيْنا هذه

a) Marg. E. قبله فإِنْ كَرِهْتَ هِجائِى فاجْتَنِبْ سَخَطِى لا يُدْرِكَنَّكَ إِفْراعِى وتَصْعيدِى.

b) Marg. E. وبَرُوتُ يقال ايضًا.

c) Marg. E. البَرْءُ بفتح الباء مثل البُرْءِ على الحقيقة والبُرْءُ اسم المصدر.

الخُطْبَةَ التى عَزاها الى عُمَرَ بن الخَطّاب عن ابى بَكْرٍ وهو الصَّحيح] ❊ قال ابو العبّاس ومن ذلك رِسالتُه
فى القضآء الى ابى موسى الأَشْعَرىّ وهى التى جَمَعَ فيها جُمَلَ الأَحْكامِ واخْتَصَرَها بأَجْوَد الكلام وجَعَلَ
الناسُ بعدَه يَتَّخِذونها إمامًا ولا يَجِدُ مُحِقٌّ [a] عنها مَعْدِلًا ولا ظالِمٌ عن حُدودها مَحِيصًا وهى   بسم
اللّه الرحمن الرحيم   من عبد اللّه عُمَرَ امير المؤمنين الى عبد اللّه بن قَيْسٍ سَلامٌ عليك أَمّا بَعْدُ فإنّ
٥ القضآء فَرِيضةٌ مُحْكَمةٌ وسُنّةٌ مُتَّبَعةٌ فافْهَمْ اذا أُدْلِىَ اليك فإنّه لا يَنْفَعُ تَكَلُّمٌ بحقّ لا نَفاذَ له آسِ بين
الناس فى وَجْهِك وعَدْلِك ومَجْلِسِك حتّى لا يَطْمَعَ شَرِيفٌ فى حَيْفِك ولا يَيْأَسَ ضَعِيفٌ من عَدْلِك
البَيِّنَةُ على مَنِ ادَّعَى واليَمِينُ على مَنْ أَنْكَرَ والصُّلْحُ جائزٌ بين المُسْلِمين إلّا صُلْحًا أَحَلَّ حَرامًا او
حَرَّمَ حَلالًا لا يَمْنَعَنَّك قَضآءٌ قَضَيْتَه اليومَ فراجَعْتَ فيه عَقْلَك وهُدِيتَ فيه لِرُشْدِك أَن تَرْجِعَ الى الحقّ
فإنّ الحقّ قَدِيمٌ ومُراجَعةُ الحقّ خَيْرٌ من التَّمادِى فى الباطِل الفَهْمَ الفَهْمَ فيما تَلَجْلَجَ فى صَدْرِك
١٠ ممّا ليس فى كِتابٍ ولا سُنّةٍ ثمّ اعْرِفِ الأَشْباهَ والأَمْثالَ فقِسِ الأُمورَ عند ذلك واعْمِدْ الى أَقْرَبِها الى اللّه
وأَشْبَهِها بالحقّ واجْعَلْ لِمَنِ ادَّعَى حقًّا غائبًا او بَيِّنَةً أَمَدًا يَنْتَهِى اليه فإنْ أَحْضَرَ بَيِّنَتَه أَخَذْتَ
له بحقّه وإلّا اسْتَحْلَلْتَ عليه القَضِيّةَ فإنّه أَنْفَى للشَّكّ وأَجْلَى للعَمَى المُسْلِمون عُدولٌ بعضُهم على
بعضٍ إلّا مَجْلودًا فى حَدٍّ او مُجَرَّبًا عليه شَهادةُ زُورٍ او ظَنِينًا فى وَلآءٍ او نَسَبٍ فإنّ اللّه تَوَلَّى منكم
السَّرائرَ ودَرَأَ بالبَيِّنات والأَيْمانِ وإيّاك والغَلَقَ والضَّجَرَ والتَّأَذِّىَ بالخُصوم والتَّنَكُّرَ عند الخُصومات
١٥ فإنّ الحقّ فى مَواطِن الحقّ يُعْظِمُ اللّهُ به الأَجْرَ ويُحْسِنُ به الذُّخْرَ فمَنْ صَحَّتْ نِيَّتُه وأَقْبَلَ على نَفْسه
كفاه اللّهُ ما بينه وبين الناس ومَنْ تَخَلَّقَ للناس بما يَعْلَم اللّهُ أنّه ليس من نَفْسه شانَه اللّهُ فما
ظَنُّك بثَوابِ غيرِ اللّه فى عاجِلِ رِزْقِه وخَزآئنِ رَحْمَته والسّلامُ ❊ قال ابو العبّاس قوله آسِ بين الناس
فى وجهك وعدلك ومجلسك يقول سَوِّ بينهم وتقديرُه اجْعَلْ بعضَهم أُسْوةَ بعضٍ والتَّأَسِّى من ذا أن
يَرَى ذو البَلآءِ مَنْ به مثلُ بَلآئه فيكون قد ساواه فيه فيسكّن ذلك من وَجْدِه قالت الخَنْسآءُ

٢٠ فلَوْلا كَثْرَةُ الباكينَ حَوْلِى   على إخْوانِهم لَقَتَلْتُ نَفْسى
وما يَبْكونَ مِثْلَ أَخِى ولٰكِنْ   أُعَزِّى النَّفْسَ عنه بالتَّأَسِّى

---

a Marg. E. المُحِقّ المُخْبِر للحقّ يقال أَحَقَّ الرجلُ الحقَّ أَخْبَرَه ومثله احقّ الرجلُ اذا قال حقًّا.

يُذَكِّرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسِ

تقول أَذْكُره فى اوّل النّهار للغارة وفى آخره للضّيفان وتَمَثَّلَ مُصْعَبُ بن الزُّبَيْر يومَ قُتِلَ

وإِنَّ الأُلَى بالطَّفِّ من آلِ هاشمٍ تَآسَوْا فسَنُّوا لِلْكِرامِ التَّآسِيَا

وقوله حتّى لا يطمع شريفٌ فى حيفك يقول فى مَيْلك معه لشَرَفه، وقوله فيما تلجلج فى صدرك

٥ يقول تَرَدَّدَ وأصلُ ذلك المُضغةُ والأُكلةُ يردّدها الرّجُلُ فى فمه فلا تزال تتردّد الى أن [a] يُسيغها او يقذفها

والكَلِمةُ يردّدها الرجلُ الى أن يَصِلَها بأُخْرَى يقال للعَيِىّ لَجْلاجٌ وقد يكون من الآفة تعترى اللسانَ

قال زهيرٌ

تُلَجْلِجُ مُضْغَةً فيها أَنِيضٌ أَصَلَّتْ فَهْىَ تَحْتَ الكَشْحِ داءُ

وقوله أَنِيض اى لم تَنْضَجْ ومن أَمْثال العَرَب الحَقُّ أَبْلَجُ والباطِلُ لَجْلَجٌ اى يتردّدُ فيه صاحبُه فلا

١٠ يُصيب مُخْرَجًا، وقوله او ظنينا فى وَلآء او نسب فهو المُتَّهَم وأصلُه مظنونٌ وهى ظَنَنْتُ الّتى تتعدّى

الى مفعولٍ واحدٍ تقول ظَنَنْتُ بزيدٍ وظننتُ زيدًا اى اتَّهَمْتُ من ذلك قولُ الشاعر وأَحْسِبُه عبد

الرحمن بن حسّان

فلا ويَمِينِ اللّهِ ما عن جِنايةٍ هُجِرْتُ ولكنَّ الظَّنِينَ ظَنِينُ [b]

وفى بعض المَصاحف وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِظَنِينٍ وإنّما قال عُمَرُ رحمه ذلك لما جاء عن النبىّ صلّعم

١٥ ملعونٌ ملعونٌ مَنِ ٱنْتَمَى الى غيرِ ابيه اوِ ٱدَّعَى الى غيرِ مَواليه فلمّا كانتْ معه الاقامةُ على هذا لم

يَرَ للشّهادة مَوْضِعًا، وقوله ودَرَأَ بالبيّنات والأَيْمان إنّما هو دَفَعَ من ذلك قولُ رسول اللّه صلّعم ادْرَءُوا

الحُدودَ بالشُّبُهات وقال عزّ وجلّ قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وقال فَٱدَّارَأْتُمْ فِيهَا

اى تَدافعتم، واما قوله وإيّاك والغلق والضجرَ فانّه ضيق الصَّدْر وقِلّةُ الصَّبْر يقال فى سوء الخُلُق

رَجُلٌ غَلِقٌ وأصلُ ذلك من قولهم أُغْلِقَ عليه أمرُه اذا لم يتّضحْ ولم ينفتحْ من ذلك قولُهم غَلِقَ الرَّهْنُ

٢٠ اى لم يُوجَدْ له تَخَلُّصٌ وأَغْلَقْتُ البابَ من هذا قال زهيرٌ

---

a) *a.*, B., and C. have فلا يزال يردّدها الى حين.

b) Marg. E. اى المُتَّهَم متّهمٌ كما قد عَلِمْتَ كقَوْل ابى النَّجْم أَنَا أَبُو النَّجْمِ وشِعْرِى شِعْرِى.

وفارَقَتْكَ بِرَهْنٍ لا فَكاكَ له يَوْمَ الوَداعِ فأَمْسَى الرَّهْنُ قد غَلِقا (a

وقوله ومن تخلّق للنفس يقول أَظْهَرَ للناس فى خُلُقه خِلافَ نِيّته وقوله تَخَلَّقَ يُريد أَظْهَرَ خُلُقًا مثلَ تَجَمَّلَ يريد اظهر جَمالًا وتَصَنَّعَ وكذلك تَجَبَّرَ انّما تأويله الاظهارُ اى أَظْهَرَ جَبْرِيَّةً [وإن شئتَ جَبَرُوَّةً وإن شئتَ جَبَرُوتٌ b) وإن شئتَ جَبَرُوتى ومن كلام العَرَب على هذا الوَزْنِ رَهَبُوتَى ٥ خَيْرٌ لك من رَحَمُوتَى اى لأَنْ تُرْهَبَ خيرٌ لك من أَن تُرْحَمَ] قال ابو العبّاس وأَنْشَدونا عن ابى زَيْدٍ

[الشِّعْرُ لسالِمِ بن وابِصَةَ الأَسَدىّ]

يا أَيُّها المُتَحَلِّى غَيْرَ شِيمَتِهِ [ومن سَجِيَّتِهِ الأَدْغالُ والمَلَقُ

دَعِ التَّخَلُّقَ يَبْعُدْ عنك أَوْلُهُ] إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِى دُونَهُ الخُلُقُ

ولا يُؤَاتِيكَ فيما نابَ من حَدَثٍ إِلّا أَخُو ثِقَةٍ فانْظُرْ بِمَنْ تَثِقُ

١٠ قال وأَنْشَدَتْنى أُمُّ الهَيْثَم

ومَن يَتَّخِذْ خِيمًا سِوَى خِيمِ نَفْسِهِ يَدَعْهُ ويَغْلِبْهُ على النَّفْسِ خِيمُها c)

وقال ذو الإِصْبَعِ العَدْوانىُّ [ذو الإِصْبَع اسمه حُرْثانُ بن الحرث بن مُحَرِّث وقيل له ذو الاصبع لأنّ أَفْعَى نَهَشَتْ إِصْبَعَه]

كُلُّ امْرِئٍ راجِعٌ يَوْمًا لِشِيمَتِهِ وإِنْ تَمَتَّعَ أَخْلاقًا الى حِينِ d)

١٥ واما قوله ثواب فاشتقاقه من ثابَ يَثُوبُ اذا رَجَعَ وتأويله ما يَثُوب اليك من مُكافأة الله وفضله ٭

وكَتَبَ عُثْمُنُ بن عَفّانَ الى عَلِيّ بن ابى طالِبٍ رحمهما حِينَ أُحِيطَ به أَمّا بَعْدُ فانّه قد جاوَزَ الماءُ الزُّبَى وبَلَغَ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ وتَجاوَزَ الأَمْرُ بى قَدْرَه وطَمِعَ فىَّ مَنْ لا يَدْفَعُ عن نَفْسه

---

a) Variant فامسى رَهْنُها غلقا. Marg. E. الرهن هنا القَلْب.

b) B., E. جَبْرُوت, C. جبرووت.

c) Marg. E. ويروى الى النفس، الخيم الطبيعة، مثلُ هذا لأُمِّ حاتمٍ الطّائىّ

وهَلْ ما تَرَوْنَ اليَوْمَ إِلّا طَبِيعَتِى وكَيْفَ بِتَرْكِى يا ابْنَ أُمِّ الطَّبائِعا،

d) Variant وان تخلّق.

٭

فإنْ كُنْتَ مَأْكُولاً فكُنْ خَيْرَ آكِلٍ   وَإِلّا فأَدْرِكْنِي ولَمّا أُمَزَّقِ [a]

قولَه قد جاوَزَ المآءُ الزُّبَى فالزُّبْيَةُ مَصِيدةُ الأَسَدِ ولا تُتَّخَذ الّا فى قُلّةٍ او رابِيَةٍ او هَضْبةٍ قال الراجز

[فأَنْتَ والأَمْرُ الّذى قد كِيدَا]   كَالَّذْ تَزَبَّى زُبْيَةً فاصْطِيدَا [b]

وقال الطِّرِمّاح

٥ يا طَيِّء السَّهْلِ والأَجْبالِ مُوعِدُكم [c]   كمُبْتَغِى الصَّيْدِ أَعْلَى زُبْيَةِ الأَسَدِ

[ويُرْوَى فى عِرِّيسَةِ الأَسَدِ] وتقول العربُ قد عَلَا المآءُ الزُّبَى [d] وقد بَلَغَ السِّكِّينُ العَظْمَ وبلغ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ وقد انْقَطَعَ السَّلَا فى البَطْنِ فالسَّلَا من المَرْأَةِ والشاة ما يَلْتَفّ فيه الوَلَدُ فى البَطْنِ قال العَجّاج

فقد عَلَا المآءُ الزُّبَى فلا غِيَرْ   اى قد جَلَّ الأَمْرُ عن أَن يُغَيَّرَ ويُصْلَحَ ، وقولَه وبلغ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ فإنَّ السِباعَ والخَيْلَ يقال لمَواضِعِ الأَخْلافِ منها أَطْبآءٌ يا فَتَى واحِدُها طُبْىٌ كما يقال فى الظِّلْف والخُفّ

١٠ خِلْفٌ هٰذا مَكانُ هٰذا فإذا بَلَغَ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ فقد انْتَهَى فى المَكْروه ومِثْلُ هٰذا من أَمْثالهم الْتَقَتْ حَلْقَتَا البِطانِ ويقال حَلْقَتَا البِطانِ والحَقَبُ ويقال حَقِبَ البَعِيرُ اذا صارَ الحِزامُ فى الحَقَب قال الشاعر

[قال ابو بَكْرٍ هو الوَلِيدُ بن يَزِيدَ بن عبد المَلِك وأَوَّلُه

سُلَيْمَى تِلْكَ فى العِيرِ   قِفِى إِنْ شِئْتِ او سِيرِى

فلَمّا أَنْ بَدَا الصُّبْـــحُ   بأَصْواتِ العَصافِيــرِ

١٥ خَرَجْنا نَبْتَغِى الصَّيْدَ   بأَمْثالِ اليَعافِيــرِ]

---

a) Variant فكن أَنْتَ آكِلِى.

b) Marg. E. خ فصِرْتَ فى أَمْرٍ مِنَ ٱلَّذْ كِيدَا ، يريد كالذى ، يقال ظُلامَتُنا كماَءِ مَرْوَةَ اى لا يُوجَد ظُلْمُنا كما لا يُوجَد فى مَرْوَةَ مآءٌ ، ومن أَمْثال العَرَب وَقَعوا فى سَلَا جَمَلٍ اى وقعوا فى مَهْلَكة ،

c) Marg. E. يعنى مهدّدكم.

d) Marg. E. وذلك أَشَدُّ ما يكون من السَّيْل وتَشَقُّقه فى العَظِيم من الأَمْر فتقول قد عــلا المآءُ الزبى ،

إذا ما خَقَبْجالَ شَدَدْناهُ بتَعْديرِ
[زَجَرْنا العِيسَ فٱمْتَدَّتْ بإغْذابٍ وتَشْميرِ]

وقال أَوْسُ بن حَجَرٍ

وٱزْدَحَمَتْ حَلْقَتَا البِطانِ بأَقْوامٍ وطارَتْ نُفُوسُهُمْ جَزَعَا

٥ وتَمَثُّلُه بالبَيْتِ يُشاكِلُ قولَ القائل

فإنْ أَكُ مَقْتُولاً فكُنْ أَنْتَ قاتِلِى فبَعْضُ مَنايَا القَوْمِ أَكْرَمُ من بَعْضِ ☆

ويروى عن قَنْبَرٍ(a) مَوْلَى عَلِيّ بن ابى طالبٍ رضه أنّه قال دَخَلْتُ مع علىّ بن ابى طالبٍ على عثمنَ بن عفّانَ رحمهما فأَحَبّا الخَلْوَةَ فأَوْمَأَ الىّ علىٌّ رضه بالتَّنَحِّى فتَنَحَّيْتُ غيرَ بعيدٍ فجعَلَ عثمنُ يُعاتِبُ عليًّا وعلىٌّ مُطْرِقٌ فأَقْبَلَ عليه عثمنُ فقال ما بالُك لا تَقُولُ فقال إنْ قُلْتُ لم أَقُلْ الّا ١٠ ما تكرهُ وليس لك عندى الّا ما تُحِبُّ، تأويلُ ذلك إنْ قلتُ اعْتَدَدْتُ عليك بمِثْلِ ما اعْتَدَدْتَ به علىّ فلذَعَك عتابى وعقدى ألّا أَفْعَلَ وإنْ كنتَ عاتبًا الّا ما تُحِبُّ ☆ وحدّث ابنُ عائشةَ فى اسنادٍ ذكره أنّ عليًّا رضه انْتَهَى اليه أنّ خيلًا لمعوية وَرَدَتِ الأنبارَ فقتلوا عاملًا له يقال له حسّانُ بن حسّانَ فخرجَ مُغْضَبًا يَجُرُّ ثوبَه حتّى أَتَى النُّخَيْلَةَ واتّبعه الناسُ فرَقِىَ رَبْوَةً من الأرض فحمِدَ اللهَ وأثنى عليه وصلّى على نبيّه صلعم ثمّ قال أمّا بعدُ فإنّ الجهادَ بابٌ من أبواب الجنّة فمَنْ تَرَكه رَغْبَةً عنه ١٥ أَلْبَسَه اللهُ الذُّلَّ وسِيمَا الخَسْفِ ودُيِّثَ بالصَّغارِ وقد دَعَوْتُكم الى حَرْبِ هؤلاء القومِ لَيْلًا ونهارًا وسِرًّا وإعلانًا وقلتُ لكم اغْزُوهم من قَبْلِ أنْ يَغْزُوكم فوالّذى نفسى بيدِه ما غُزِىَ قومٌ قطُّ فى عُقْرِ دارِهم الّا ذَلُّوا فتخاذَلْتُم وتواكَلْتُم وثَقُلَ عليكم قولى واتَّخَذْتُموه وراءكم ظِهْرِيًّا حتّى شُنَّتْ عليكم الغاراتُ هذا أَخُو غامدٍ قد وَرَدَتْ خيلُه الأنبارَ وقتلوا حسّانَ بن حسّانَ ورجالًا منهم كثيرًا ونساءً والّذى نفسى بيدِه لقد بَلَغَنى أنّه كان يُدْخَلُ على المرأة المُسْلِمة والمُعاهَدة فتُنْتَزَعُ أَحْجالُهما ورُعُثُهما ٢٠ ثمّ انصرفوا موفورين لم يُكْلَمْ أَحَدٌ منهم كَلْمًا فلو أنّ امْرَءًا مُسْلِمًا مات من دُونِ هذا أَسَفًا ما كان عندى فيه مَلُومًا بل كان به عندى جديرًا يا عَجَبًا كُلَّ العَجَبِ عَجَبٌ يُمِيتُ القَلْبَ ويَشْغَلُ الفَهْمَ ويُكْثِرُ الأَحْزانَ من تَضافُرِ هؤلاء القومِ على باطلهم وفَشَلِكم عن حَقِّكم حتّى أَصْبَحْتُم غَرَضًا تُرْمَوْنَ ولا

a) Marg. E. خ قُنْبُز.

تُرْمَوْنَ ويُغارُ عليكم ولا تُغِيرون ويُعْصَى اللّٰهُ فيكم وتَرْضَوْنَ اذا قُلْتُ لكم آغْزُوهم فى الشِّتآء قُلْتم هذا أَوانُ قُرٍّ وصِرٍّ وإنْ قُلْتُ لكم آغْزُوهم فى الصَّيْف قُلْتم هذه حَمارَّةُ القَيْظ أَنْظِرْنا يَنْصَرِمِ[a] الحَرُّ عنّا فإذا كُنْتم من الحَرّ والبَرْد تَفِرُّون فأَنْتم واللّٰهِ من السَّيْف أَفَرُّ يا أَشْباهَ الرِّجالِ ولا رِجالَ ويا طَغامَ الأَحْلامِ ويا عُقولَ رَبّاتِ الحِجالِ واللّٰهِ لقد أَفْسَدْتم علىّ رَأْيِى بالعِصْيانِ ولقد مَلَأْتم جَوْفِى غَيْظًا

٥ حتّى قالتْ قُرَيْشٌ ابْنُ ابى طالبٍ رَجُلٌ شُجاعٌ ولاكِنْ لا رَأْىَ له فى الحَرْب لِلّٰهِ دَرُّهم ومَنْ ذا يكون أَعْلَمَ بها منّى او أَشَدَّ لها مِراسًا فواللّٰهِ لقد نَهَضْتُ فيها وما بَلَغْتُ العِشْرِين ولقد نَيَّفْتُ اليومَ على السِّتِّين ولاكِنْ لا رَأْىَ لِمَنْ لا يُطاع يقولها ثلثا فقامَ اليه رَجُلٌ ومعه أَخُوهُ [الرجل وأَخوه يُعْرَفان بِبَنِى عَفِيفٍ من الأَنْصار] فقال يا أَمِيرَ المُؤْمنين أَنا وأَخِى هذا كما قال اللّٰهُ عزّ وجلّ رَبِّ إنّى لا أَمْلِكُ الّا نَفْسِى وأَخِى فَمُرْنا بِأَمْرِك فواللّٰهِ لَنَنْتَهِيَنَّ اليه ولو حالَ بيننا وبينه جَمْرُ الغَضا وشَوْكُ القَتادِ فدعا

١٠ لَهُما بِخَيْرٍ ثمّ قال وأَيْنَ تَقَعانِ مِمّا أُرِيدُ ثمّ نَزَلَ ، قال ابو العبّاس قوله سِيمَ الخَسْفَ قال هكذا حَدَّثونه وأَظُنُّه سِيمَ الخَسْفَ يا هذا من قول اللّٰه تعالى يَسُومُونَكم سُوءَ العَذابِ ومَعْنَى قوله سِيما الخسف تأويله عَلامَةٌ هذا أَصْلُ ذا قال اللّٰه عزّ وجلّ سِيماهُمْ فى وُجُوهِهم من أَثَرِ السُّجُودِ وقال عزّ وجلّ يُعْرَفُ المُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ وقال ابو عُبَيْدَةَ فى قوله عزّ وجلّ مُسَوِّمِينَ قال مُعْلِمِينَ واشْتِقاقُه من السِّيمَى الّتى ذَكَرْنا ومَنْ قال مُسَوَّمِينَ فإنّما أَرادَ مُرْسَلِينَ من الإبل السّائِمَة اى المُرْسَلَة فى مَراعِيها وإنّما أُخِذَ هذا من التفسير

١٥ وقال المفسّرون فى قوله تعالى وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ القَوْلَيْنِ جميعًا من العَلامة والإرْسال وأمّا قوله تع حِجارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ فلم يقولوا فيه الّا قولًا واحدًا قالوا مُعْلَمَةً وكان عليها أَمْثالُ الخَواتيم ومَنْ قال سِيمَى قَصَرَ ويقال فى هذا المعنى سِيمِياءُ ممدودٌ قال الشاعر [وهو ابْنُ عَنْقاءَ الفَزارىّ فى عُمَيْلَةَ الفزارىّ]

غُلامٌ رَماهُ اللّٰهُ بالحُسْنِ يافِعًا   لَهُ سِيمِياءُ لا تَشُقُّ على البَصَرْ

٢٠ [كَأَنَّ الثُّرَيّا عُلِّقَتْ فى جَبِينِهِ   وفى أَنْفِهِ الشِّعْرَى وفى جِيدِهِ القَمَرْ]

---

a) Marg. E. وَقَعَتِ الرِّوايَةُ يَنْصَرِمِ الحَرُّ على انه مجزومٌ على الجَواب وهو خَطأٌ لأَنّ الجوابَ إنّما يكون سَبَبًا ومُسَبَّبًا وليس الأوّلُ هنا سببًا للثانى فالوَجْهُ الرَّفْعُ على القَطْعِ ،

وقوله وقتلوا حسّان بن حسّانٍ مَنْ أَخَذَ حسّانًا من الحُسْن صَرَفَه لأنّ وَزْنَه فَعّالٌ فالنُّون منه فى موضع الدّال من حمّادٍ ومَنْ أَخَذَه من الحَسّ لم يَصْرِفْه لأنّه حينئذٍ فَعْلانُ فلا يَنْصَرِف فى المَعْرِفة وينصرف فى النّكِرة لأنّه ليْسَتْ له فَعْلَى فهو بمنزلة سَعْدانٍ وسِرْحانٍ، وقوله وديّث بالصَّغار تأويلُه ذُلِّلَ يقال للبعير اذا ذَلَّلَتْه الرِّياضة بعيرٌ مُدَيَّثٌ اى مُذَلَّلٌ، وقوله فى عُقْرِ دارهم a) اى فى أَصْلِ دارهم

٥ والعُقْر الأَصل ومِنْ ثَمّ قيل لفلانٍ عَقارٌ اى أَصْلُ مالٍ ويُرْوَى عنه صلعم أنّه قال مَنْ باعَ دارًا او عَقارًا فلم يَرُدَّ ثَمَنَه فى مِثْلِه فذلك مالٌ قَمِنٌ ألّا يُبارَكَ فيه وقوله قَمِنٌ يُرِيد خَلِيقٌ ويقال ايضًا قَمِينٌ وقَمَنٌ [قال ابو الحَسَن مَنْ قال قَمَنٌ لم يُثَنِّ ولم يَجْمَعْ ومن قال قَمِنٌ وقَمِينٌ ثَنَّى وجَمَعَ] ويقال للرَّجُل اذا اتَّخَذَ ضَيْعةً او دارًا تَعَقَّلَ فلانٌ اى اتَّخَذَ أَصْلَ مالٍ، وقوله وتواكلتم انّما هو مُشْتَقٌّ من وَكَلْتُ الأَمْرَ اليك ووَكَلْتَه أنْتَ الىّ اى لم يَتَوَلَّه واحدٌ منّا دون صاحبه ولكنْ أَحالَ به كلُّ واحدٍ منّا على الآخَر

١٠ ومن ذلك قولُ الحُطَيْئة

فلَأْيًا قَصَرْتَ الطَّرْفَ عنهم بجَسْرةٍ أَمُونٍ اذا وَاكَلْتَها لا تُواكِلُ b)

وقوله واتّخذتموه وراءكم ظِهْرِيًّا اى رَمَيْتم به وراء ظُهورِكم اى لم تَلْتَفِتوا اليه ويقال فى المَثَل لا تَجْعَلْ حاجَتِى منك بظَهْرٍ اى لا تَطْرَحْها غيرَ ناظرٍ اليها، وقوله حتّى شُنَّتْ عليكم الغاراتُ يقول صُبَّتْ يقال شَنَنْتُ الماءَ على رأسه اى صَبَبْتُه وشَنَنْتُ الشَّرابَ فى الاناء اى صَبَبْتُه ومن كلام العَرَب فلمّا لَقِىَ

١٥ فلانٌ فلانًا شَنَّه c) السَّيْفَ d) اى صَبَّه عليه صَبًّا، وقوله هذا اخو غامدٍ فهو رجلٌ مشهورٌ من أَصْحاب مُعوِيَةَ من بنى غامدِ بن نَصْرِ بن الأَزْد بن الغَوْث وفى هذه القبيلة يقول القائل

أَلَا هَلْ أَتاها على نَأْيِها بما فَضَحَتْ قَوْمَها غامدُ

تَمَنَّيْتُمُ مِائَتَىْ فارسٍ فرَدَّكُمُ فارسٌ واحدُ

[هو رَبِيعَةُ بن مُكَدَّمٍ]

---

a) Marg. E. العُقْر فِناء الدار ومَحَلُّها القَدِيم.

b) The margin of E. offers the variant لم تُواكِلِ.

c) So C., *d.*, and E. in the text; but *a.*, B., and marg E. شَنَّه.

d) B., C. بالسيف.

فَلَيْتَ لنا بِٱرْتِباطِ الخُيُو ... لِ ضَأْنًا لَّها حالِبٌ قاعِدُ a)

وقولُه فتنتزع أَجْحالَهما يعنى الخَلاخيلَ واحدُها حِجْلٌ ومن هذا قيل للدّابّة مُحَجَّلٌ ويقال للقَيْد حِجْلٌ لأنّه يقعُ فى ذلك الموضعِ قال جَرِيرٌ يعيِّرُ الفرزدقَ حينَ قيَّدَ نفسَه وأَقْسَمَ أَلَّا يَحُلَّها حتى يَحْفَظَ القُرْآنَ فلمّا هاجَى جريرٌ البَعيثَ هَجا الفرزدقُ جريرًا مَعُونةً للبَعيث وذَبًّا عن عَشيرته فقال جَرِيرٌ

٥ وَلَمّا ٱتَّقَى القَيْنُ العِراقِيُّ بِٱسْتِهِ ... فَرَغْتُ الى العَبْدِ المُقَيَّدِ فى الحِجْلِ b)

[يعنى بقوله ولمّا اتّقى القين العراقىّ باسته البَعيثَ وسمّاه القَيْنَ لأنّه من رَهْطِ الفرزدق] ومعنى فَرَغْتُ عَمَدْتُ قال اللّه جلّ وعزّ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا ٱلثَّقَلَانِ اى سنَعْمِدُ [تَميمٌ تقول فَرَغَ يَفْرُغُ فَراغًا وأهلُ العالِيَة وهم قُرَيْشٌ ومَنْ والاها يقولون فَرَغَ يَفْرَغُ فُروغًا]، وقولُه رِعْثُها الواحدة رَعْثَةٌ وجَمْعُها رِعاثٌ وجمعُ الجمعِ رُعُثٌ وهى الشُّنُوفُ، وقولُه ثمّ انصرفوا موفورين من الوَفْرِ اى لم يَنَلْ احدٌ منهم بأَنْ يُرْزَأَ

١٠ فى بَدَنٍ ولا مالٍ يقال فلانٌ موفورٌ وفلانٌ ذو وَفْرٍ اى ذو مالٍ ويكون موفورًا فى بَدَنِه اذا ذُكِرَ ما أُصيبَ به غيرُه فى بَدَنه قال حاتمٌ الطّائىُّ

وقد عَلِمَ الأَقْوامُ لَوْ أَنَّ حاتِمًا ... أَرادَ ثَراءَ المالِ كانَ لهُ وَفْرُ

ويُرْوَى أَمْسَى له وَفْرُ، وقولُه لم يُكْلَمْ احدٌ منهم كَلْمًا يقول لم يُخْدَشْ احدٌ منهم خَدْشًا وكلُّ جُرْحٍ صَغُرَ او كَبُرَ فهو كَلْمٌ قال جَرِيرٌ

١٥ تَواصَتْ من تَكَرُّمِها قُرَيْشٌ ... بِرَدِّ الخَيْلِ دامِيَةَ الكُلُومِ

وقولُه ماتَ من دُونِ هذا أَسَفًا يقول تَحَسُّرًا فهٰذا موضعُ ذا وقد يكون الأَسَفُ الغَضَبَ قال اللّٰه جلّ وعزّ فَلَمَّا آسَفُونَا ٱنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ والأَسيفُ يكون الأَجيرَ ويكون الأَسيرَ فقد قيل فى بيت الأَعْشَى

أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّما ... يَضُمُّ الى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبا

المشهورُ أنّه من التأَسُّف لقَطْعِ يَدِه وقيل بل هو أَسيرٌ قد كُبِلَتْ يَدُه ويقال قد جَرَحَها الغُلُّ والقولُ الأوّلُ

٢٠ هو المُجْتَمَعُ عليه ويقال فى مَعْنَى أَسيفٍ عَسيفٌ ايضًا، وقولُه من تَظاهُرِ هؤلاءِ القَوْمِ على باطلِهم يقول

a) E. has فليت لكم in the text, but لنا on the margin with صح.

b) Variant بالحجل.

من تعاونهم وتظاهرهم، وقوله وفشلكم عن حقّكم يقال فشل فلانٌ عن كذا اذا هابه فنكل عنه وامتنع
من المضيّ فيه، وقوله قلتم هذا أوانُ قرٍّ وصِرٍّ فالصِّرُّ شدّة البرد قال الله تعالى كمثل ريحٍ فيها صِرٌّ، وقوله
هذه حمارّة القيظ فالقيظ الصيف وحمارّته اشتداد حرّه واحتدامه وحمارّة ممّا لا يجوز أن يُحتجّ عليه
ببيت شعرٍ لأنّ كلّ ما كان فيه من الحروف التقاء ساكنين لا يقع في وزن الشعر إلّا في ضربٍ منه
٥ يقال له المتقارب فانّه جُوّز فيه على بُعد التقاء الساكنين وهو قوله

فذاك القصاصُ وكان التقا ... صُ فرضًا وحتمًا على المسلمينا

ولو قال وكان القصاص فرضًا كان أجود وأحسن ولاكنّ قد أجازوا هذا في هذه العروض ولا نظير له في
غيرها من الأعاريض، وقوله ويا طغام الأحلام فمجاز الطغام عند العرب من لا عقل له ولا معرفة عنده
وكانوا يقولون طغام أهل الشأم كما قال

١٠ [اذا ما كان مثلهم رجالًا] ... فما فضل اللبيب على الطغام

وقوله ويا عقول ربّات الحجال ينسبهم الى ضعف النساء وهو السائر في كلام العرب قال الله تع يذكر
البنات أَوَمن يُنشّأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين،

باب

قال ابو العبّاس من كلام العرب الاختصار المفهم والاطناب المفخّم وقد يقع الايماء الى الشيء فيغني
عند ذوي الألباب عن كشفه كما قيل لمحة دالّة وقد يضطرّ الشاعر المفلق والخطيب المصقع والكاتب
البليغ فيقع في كلام احدهم المعنى المستغلق واللفظ المستكره فان انعطفت عليه جنبتا الكلام غطّتا على
عواره وسترتا من شينه وان شاء قائل أن يقول بل الكلام القبيح في الكلام الحسن أظهر ومجاورته له أشهر
كان ذلك له ولاكن يغتفر السيّء للمحسن والبعيد للقريب فمن ألفاظ العرب البيّنة القريبة المفهمة
الحسنة الوصف الجميلة الرصف قول الحطيئة

٢٠ وذاك فتى إن تأته في صنيعة ... الى ماله لا تأته بشفيع

وكذلك قول عنترة

يُخْبِرُكِ مَنْ شَهِدَ الوَقِيعَةَ أَنَّنِى   أَغْشَى الوَغَى وأَعِفُّ عِنْدَ المَغْنَمِ

وكما قال زُهَيْرٌ

على مُكْثِرِيهِمْ حَقُّ مَن يَعْتَرِيهِمُ   وعِنْدَ المُقِلِّينَ السَّماحَةُ والبَذْلُ a)

وممّا وَقَعَ كالايماءِ قولُ الفَرَزْدَقِ

٥ ضَرَبَتْ عليكَ العَنْكَبُوتُ بِنَسْجِها b)   وقَضَى عليكَ بهِ الكِتابُ المُنْزَلُ

فتأويلُ هٰذا أَنَّ بَيْتَ جَرِيرٍ فى العَرَبِ كالبَيْتِ الواهِى c) الضَّعِيفِ فقال   وقَضَى عليكَ بهِ الكتابُ المُنْزَلُ

يُرِيدُ بهِ قولَ اللّٰهِ تَبٰرَكَ وتَعٰلى وإِنَّ أَوْهَنَ البُيُوتِ لَبَيْتُ العَنْكَبُوتِ ومن كلامهِ المُسْتَحْسَنِ قولُهُ لجَرِيرٍ

فَهَلْ ضَرْبَةُ الرُّومِىِّ جاعِلَةٌ لَكُمْ   أَبًا عن كُلَيْبٍ او أَبًا مِثْلَ دارِمِ

ومن أَقْبَحِ الضَّرُورةِ وأَهْجَنِ الأَلْفاظِ وأَبْعَدِ المَعانِى قولُهُ

١٠ وما مِثْلُهُ فى النّاسِ إِلّا مُمَلَّكًا   أَبُو أُمِّهِ حَىٌّ أَبُوهُ يُقارِبُهْ

مَدَحَ بهٰذا الشِّعْرِ إِبْرٰهِيمَ بن هِشامِ بن إِسْمٰعِيلَ بن هِشامِ بن المُغِيرةِ بن عَبْدِ اللّٰهِ بن عُمَرَ بن مَخْزُومٍ وهو خالُ هِشامِ بن عَبْدِ المَلِكِ فقال وما مِثْلُهُ فى النّاسِ إِلّا مُمَلَّكًا يَعْنِى بالمُمَلَّكِ هِشامًا ابو أُمِّ ذٰلِكَ المُمَلَّكِ ابو هٰذا المَمْدُوحِ ولو كان هٰذا الكلامُ على وَجْهِهِ لَكانَ قَبِيحًا وكان يكون إِذا وَضَعَ الكلامَ فى مَوْضِعِهِ أَنْ يقولَ وما مثلُهُ فى النّاسِ حَىٌّ يُقارِبُهُ إِلّا مُمَلَّكٌ ابو أُمِّ هٰذا المُمَلَّكِ ابو هٰذا المَمْدُوحِ فدَلَّ على أَنَّهُ خالُهُ ١٥ بهٰذا اللَّفْظِ البَعِيدِ وهَجَّنَهُ بما أَوْقَعَ فيهِ من التَّقْدِيمِ والتَّأْخِيرِ حَتَّى كَأَنَّ هٰذا الشِّعْرَ لم يَجْتَمِعْ فى صَدْرِ رَجُلٍ واحِدٍ مع قولِهِ حَيْثُ يقول

تَصَرَّمَ مِنِّى وُدُّ بَكْرِ بنِ وائِلٍ   وَما كادَ مِنّى وُدُّهُم يَتَصَرَّمُ d)

قَوارِصُ تَأْتِينِى ويَحْتَقِرُونَها   وقد يَمْلَأُ القَطْرُ الاناءَ فَيُفْعَمُ e)

[القارِصَةُ الكَلِمَةُ المُؤْذِيَةُ] وكأَنَّهُ لم يَقَعْ ذٰلِكَ الكلامُ لِمَنْ يقول

---

a) Variant رِزْقُ من.

b) Variant بوَهْيِها.

c) C. *d.* and marg. E. الواهن.

d) Variants تصرم عنى and كان عنى.

e) Variant الأَتِىُّ فيفعم.

والشَّيْبُ يَنْهَضُ فى السَّوادِ كَأَنَّهُ ... لَيْلٌ يَصِيحُ بِجانِبَيْهِ نَهارُ

فهٰذا أَوْضَحُ مَعْنًى وأَعْرَبُ لَفْظٍ وأَقْرَبُ مَأْخَذٍ ولَيْسَ لِقِدَمِ العَهْدِ يُفَضَّلُ القائلُ ولا لِحِدْثانِ عَهْدٍ يُهْتَضَمُ المُصِيبُ ولاكِنْ يُعْطَى كُلٌّ ما يَسْتَحِقُّ أَلا تَرَى كَيْفَ يُفَضَّلُ قولُ عُمارَةَ على قُرْبِ عَهْدِه

تَبَحَّثْتُمُ سُخْطِى فغَيَّرَ بَحْثُكُمْ ... نَخِيلَةَ نَفْسٍ كانَ نُصْحًا ضَمِيرُها

٥ ولَنْ يُلْبِثَ التَّخْشِينُ نَفْسًا كَرِيمَةً ... عَرِيكَتُها أَنْ يَسْتَمِرَّ مَرِيرُها a)

وما النَّفْسُ إِلّا نُطْفَةٌ بِقَرارَةٍ ... إذا لم تُكَدَّرْ كانَ صَفْوًا غَدِيرُها

فهٰذا كلامٌ واضِحٌ وقولٌ عَذْبٌ وكذٰلك قولُه ايضًا

بَنِى دارِمٍ إِن يَفْنَ عُمْرِى فقد مَضَى ... حَيوتِى لكم مِنّى ثَنآءٌ مُخَلَّدُ

بَدَأْتُمْ فأَحْسَنْتُمْ فأَثْنَيْتُ جاهِدًا ... وإِنْ عُدْتُمُ أَثْنَيْتُ b) والعَوْدُ أَحْمَدُ

١٠ ومِمّا يُفَضَّلُ لتَخَلُّصِه من التَّكَلُّفِ وسَلامتِه من التَّزَيُّدِ وبُعْدِه من الاسْتِعانة c) قولُ ابى حَيَّةَ النُّمَيْرِىّ

رَمَتْنِى وسِتْرُ اللّٰهِ بَيْنِى وبَيْنَها ... عَشِيَّةَ آرامِ الكِناسِ رَمِيمُ

[قيلَ فى سِتْرِ اللّٰهِ الاسْلامُ وقيل فيه أَنَّه الشَّيْبُ وقيل ما حَرَّمَ اللّٰهُ عليهما]

أَلا رُبَّ يَوْمٍ لَوْ رَمَتْنِى رَمَيْتُها ... ولٰكِنَّ عَهْدِى بالنِّضالِ قَدِيمُ

[يَرَى النّاسُ أَنّى قد سَلَوْتُ وإِنَّنى ... لَمَرْمِىُّ أَحْناءِ الضُّلوعِ سَقِيمُ]

١٥ يقول رَمَتْنِى بطَرْفِها وأَصابَتْنى بمَحاسِنِها ولو كُنْتُ شابًّا لَرَمَيْتُ كما رُمِيتُ وفَتَنْتُ كما فُتِنْتُ ولاكِنْ قد تَطاوَلَ عَهْدِى بالشَّباب فهٰذا كلامٌ واضِحٌ [قال ابو الحَسَن أَنْشَدَنا ابو العبّاس أَحْمَدُ بن يَحْيَى البَيْتَيْنِ عن عبد اللّٰه بن شَبِيبٍ ورَوَى عَشِيَّةَ أَحْجارِ الكِناسِ رَمِيمُ وزادَ فيه

رَمِيمُ الَّتى قالَتْ لجاراتِ بَيْتِها ... ضَمِنْتُ لكم أَن لّا يَزالُ يَهِيمُ d)

الكِناسُ والمَكْنِسُ المَوْضِعُ الذى تَأْوِى اليه الظِّبآءُ وجَمْعُ الكِناس كُنُسٌ وجمعُ المَكْنِسِ مَكانِسُ ورَمِيمُ

a) Marg. E. يقال فُلانٌ لَيِّنُ العريكة اذا كان سَهْلًا.

b) So marg. E.: the text of E. and all the other Mss. have احسنت.

c) a., B., and marg. E. الاستعارة.

d) Marg. E. والرَّفْعُ فى يزال أَحْسَن.

اسْمُ جارِيَةٍ مأخوذ من العِظام الرَّميم وهي البالِيَةُ وكذلك الرِّمَّةُ والرُّمَّةُ القِطْعَةُ البالِيَةُ من الحَبْل وكلُّ ما اشْتُقَّ من هذا فاليه يَرْجِع]، قال ابو العبّاس وأمّا ما ذكرْناه من الاسْتِعانة فهو أن يُدْخَل فى الكلام ما لا حاجةَ بالمُسْتَمِع اليه لِيُصَحِّحَ به نَظْمًا او وَزْنًا إنْ كان فى شِعْرٍ او لِيَتَذَكَّر به ما بَعْدَه إنْ كان فى كلامٍ منثورٍ كنَحْوِ ما تَسْمَعُه فى كثيرٍ من كلام العامّةِ مثلِ قولِهم أَلَسْتَ تَسْمَعُ أَفَهِمْتَ أَيْنَ أَنْتَ وما أَشْبَهَ ٥ هذا ورُبَّما تَشاغَلَ العَيِيُّ بِفَتْلِ إصْبَعِه ومَسِّ لِحْيَتِه وغيرِ ذلك من بَدَنِه ورُبَّما تَنَحْنَحَ وقد قال الشاعرُ يَعيب بعضَ الخُطَباءِ فى شِعْرِه

مَلِيءٌ بِبُهْرٍ وَٱلْتِفاتٍ وَسُعْلَةٍ ومَسْحَةِ عُثْنُونٍ وفَتْلِ الأَصابِعِ

وقال رَجُلٌ من الخَوارِجِ يَصِفُ خَطِيبًا منهم بالجُبْن وأنّه مُجِيدٌ لولا أنّ الرُّعْبَ أَذْهَلَه

نَحْنَحَ زَيْدٌ وسَعَلْ لَمّا رَأَى وَقْعَ الأَسَلْ

١٠ وَيْلُمِّهِ اذا ٱرْتَجَلْ ثُمَّ أَطالَ وٱحْتَفَلْ

[وقال رَجُلٌ يَصِفُ رجلًا من إيادٍ بالعِيِّ وكان ابوه خَطِيبًا وخالُه

جَمَعْتَ صُنُوفَ العِيِّ من كُلِّ وِجْهَةٍ وَكُنْتَ مَلِيئًا بالبَلاغَةِ من كَثَبْ

أَبُوكَ مُعَمٌّ فى الكَلامِ ومُخْوَلٌ[a] وخالُكَ وَثّابُ الجَراثِيمِ فى الخُطَبْ]

وممّا يُشاكِل هذا المَعْنَى ويُجانِس هذا المَذْهَبَ ما كان من خالِدِ بن عَبْدِ اللّٰه القَسْرِيّ فانّه كان مُتَقَدِّمًا ١٥ فى الخَطابة ومُتَناهِيًا فى البَلاغة فخَرَجَ عليه المُغِيرةُ بن سَعِيدٍ بالكُوفة فى عِشْرِين رَجُلًا فعَطْعَطُوا[b] به فقال خالِدٌ أَطْعِمُونِى ماءً وهو على المِنْبَر فعُيِّرَ بذلك فكَتَبَ به هِشامٌ اليه فى رِسالةٍ يُوَبِّخه فيها وسَنَذْكُرها فى مَوْضِعِها إن شاءَ اللّٰه وعَيَّرَه يَحْيَى بن نَوْفَلٍ فقال

لِأَعْلاجٍ ثَمانِيَـةٍ وعَبْـدٍ لَئِيمِ الأَصْلِ فى عَدَدٍ يَسِيرِ

هَتَفْتَ بِكُلِّ صَوْتِكَ أَطْعِمُونِى شَرابًا ثُمَّ بُلْتَ على السَّرِيرِ

٢٠ فهذا عارِضٌ وقال آخَرُ يُعَيِّرُه

بَلَّ المَنابِرَ من خَوْفٍ ومن وَهَلٍ وٱسْتَطْعَمَ الماءَ لَمّا جَدَّ فى الهَرَبِ

---

a) Variant فى الكلام مُخْوَلٌ.

b) Marg. E. العَطْعَطَة أَصْواتُ التَّرَسَة.

وَأَلْحَنُ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ قاطِبَةً   وكانَ يُولَعُ بالتَّشْدِيقِ فى الخُطَبِ

وممّا يُسْتَحْسَن لَفْظُه ويُسْتَغْرَب مَعْناه ويُحْمَد اخْتِصارُه قولُ أَعْرابيٍّ من بَنِى كِلابٍ

فمَن يَّكُ لم يَغْرَضْ فإنّى ونـاقَـتى   بحَجْرٍ الى أَهْلِ الحِمَى غَـرِضـانِ

[عَوَى ناقَتِى خَلْفِى وقُدّامِىَ الهَوَى   وإنّى وإيّـاهـا لَمُخْـتَـلِـفـانِ][a]

٥ تَحِنُّ فتُبْدِى ما بِهـا من صَـبابَـةٍ   وأُخْفِى الّذى لَوْلا الأَسَى لَقَضانِـى

[أَنْشَدَ صاعِدٌ بَعْدَهما زيادةً فيهما

فيا كَبِدَيْنا أَجْمِلَا قد وَجَـدْتُما   بأَهْلِ الحِمَى ما لم يَجِدْ كَبِدانِ

إذا كَبِدانا خافَتَا وَشْكَ نِـيَّـةٍ   وَّعاجِلَ بَيْنٍ ظَلَّتـا تَجِـبـانِ]

يُرِيدُ لَقَضَى علىَّ فأَخْرَجه لفصاحته وعِلْمِه بجَوْهَرِ الكلامِ أَحْسَنَ مَخْرَجٍ قال الله عزّ وجلّ وَاِذَا كَالُوهُمْ

١٠ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ والمَعْنَى إذا كالوا لهم او وَزَنوا لهم أَلَا تَرَى أَنَّ أَوَّلَ الآيةِ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى

النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ فهؤلاء أَخَذوا منهم ثمّ أَعْطَوْهم وقال الله تَبرك وتَعلى وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا

لِمِيقَاتِنَا اى من قَوْمِه[b] وقال الشاعرُ [هو أَعْشَى طَرُودٍ واسْمُه اياسُ بن عامرٍ]

أَمَرْتُكَ الخَيْرَ فافْعَلْ ما أُمِرْتَ بِهِ   فقد تَرَكْتُكَ ذا مالٍ وّذا نَشَبِ

اى امرتُك بالخير ومن ذا قولُ الفَرَزْدَق

١٥ مِنَّا الَّذى اخْتِيرَ الرِّجالَ سَماحَةً   وّجُودًا إذا هَبَّ الرِّياحُ الزَّعازِعُ

اى من الرِّجال فهذا الكلامُ الفصيحُ وتقولُ العَرَبُ أَقَمْتُ ثَلثًا ما أَذُوقُهُنَّ طَعامًا ولا شَرابًا اى ما أَذوقُ

فيهنّ وقال الشاعرُ

وَيَوْمًا شَهِدْناهُ سُلَيْمًا وّعامِرًا   قَلِيلًا سِوَى الطَّعْنِ النِّهالِ نَوافِلُهْ

[قال ابو الحَسَن قوله لم يَغْرَضْ اى لم يَشْتَقْ يقال غَرِضْتُ الى لقائك وحَنَنْتُ[c] الى لقائك وعَطِشْتُ الى

---

a) This verse is in a alone.

b) Marg. E. المفعولُ سبعين رجلا.

c) Marg. E. وَقَعَتِ الرِّوايةُ حَنَنْتُ والصَّوابُ جَنِبْتُ بالجيم اى عَطِشْتُ قال ابنُ الأَعرابىّ جَنِبَ الرَّجُلُ اذا أُلْصِقَتْ رِئَتُه بالجَنْبِ من العَطَشِ ،

لقائك وجُعْتُ الى لقائك اى اشْتَقْتُ أخْبَرَنا بذلك ابو العبّاس أحْمَدُ بن يَحْيَى عن ابن الأعْرابىّ
وأنْشَدَنا عنه مَنْ ذا رَسُولٌ ناصِحٌ فمُبَلِّـــغٌ عَنّى عُلَيَّةَ غَيْرَ قَوْلِ الكاذِبِ
أنّى غَرِضْتُ الى تَناصُفِ وَجْهِها غَرَضَ المُحِبِّ الى الحَبِيبِ الغائِبِ
التَّناصُفُ التَّحَسُّنُ(a)، وامّا قوله لَقِضانى فإنّما يُرِيدُ نَقَضَى علىّ المَوْتَ كما قال اللّه تَبارَكَ وتَعالَى فَلَمّا
٥ قَضَيْنا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ فالموتُ فى النِّيَّة وهو معلومٌ بمَنْزِلَةِ ما نَطَقْتَ به فلهذا ناسَبَ هذا قولَه عزّ وجلّ
وَٱخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ وكذلك قولَه تع كالُوهُمْ فالشَّىْءُ المَكِيلُ معلومٌ فهو بمَنْزِلَةِ ما ذُكِرَ فى اللَّفْظ ولا
يَجُوز مَرَرْتُ زَيْدًا وأنْتَ تُرِيد مررتُ بزيدٍ لأنّه لا يَتَعَدّى الّا بحَرْفِ جَرٍّ وذلك أنّه فِعْلُ الفاعلِ فى نَفْسه
ولَيْسَ فيه دَليلٌ على المفعولِ وليس هذا بمَنْزِلةِ ما يَتَعَدّى الى مفعولَيْنِ فيَتَعَدّى الى احدهما بحرف
جَرٍّ والى الآخَرِ بنَفْسه لأنّ قولَك اخْتَرْتُ الرِّجالَ زيدًا قد عُلِمَ بذِكْرك زيدًا أنّ حَرْفَ الجَرّ محذوفٌ من الأوّل
١٠ فأمّا قولُ الشاعرِ وهو جَرِيرٌ وإنْشادُ أهْلِ الكُوفةِ له وهو قولُه
تَمُرُّونَ الدِّيارَ ولم تَعُوجُوا كَلامُكُمُ علىّ إذًا حَرامُ
وروايةُ بعضهم له أتَمْضُونَ الدِّيارَ فلَيْسَا بشَىْءٍ لما ذَكَرْتُ لك والسَّماعُ الصَّحِيحُ والقِياسُ المُطَّرِدُ لا تَعْتَرِضُ
عليه الرِّوايةُ الشّاذّةُ أخْبَرَنا ابو العبّاس محمّدُ بن يَزِيدَ قال قَرَأْتُ على عُمارَةَ بن عَقِيلِ بن بِلالِ بن
جَرِيرٍ مَرَرْتُمْ بالدِّيارِ ولم تَعُوجُوا فهذا يَدُلُّك على أنّ الرِّوايةَ مُغَيَّرَةٌ، فامّا قولُهم أقَمْتُ ثلثًا ما
١٥ أذُوقُهنّ طعامًا ولا شرابًا وقولُ الراجزِ
قد صَبَّحَتْ صَبَّحَها السَّلامُ بكَبِدٍ خالَطَها سَنامُ
فى ساعَةٍ يُحَبُّها الطَّـــعــامُ
يُرِيد فى ساعةٍ يُحَبُّ فيها الطعامُ وكذلك الأوّلُ معناه ما أذوق فيهنّ فلَيْسَ هذا عِنْدى من باب قولِه
جلّ وعلا وَٱخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ الّا فى الحَذْفِ فقطْ وذلك أنّ ضَمِيرَ الظَّرْفِ تَجْعَلُه العَرَبُ مفعولًا على
٢٠ السَّعَة كقولهم يَوْمُ الجُمْعَةِ سِرْتُهُ ومكانُكم قُمْتُهُ وشَهْرُ رَمَضانَ صُمْتُهُ فهذا يُشْبِهُ فى السَّعَة بقولك زَيْدٌ

---

a) Marg. E. تَسامَحَ ابو الحَسَن فى التَّناصُف وإنّما حَقِيقةُ التناصف فى القِسمة يَعْنى أنّ المَحاسِنَ اسْتَوَتْ فى قسمة الحُسْن فلم يَزِدْ بعضُها على بعض،

ضربته وما أشبهه فهذا بيّن] ✡ قال ابو العبّاس وممّا يُستحسن ويُستجاد قول أعرابيّ من بنى سعد ابن زيد مناة بن تميم وكان مُمْلِكًا فنزل به أضياف فقام الى الرحى فطحن لهم فمرّت به زوجته فى نسوة فقالت لهنّ أهذا بعلى فأُعلِمَ بذلك فقال [قال ابو الحسن أخبرنا به عن ابى مُحَلِّم له يعنى السعدىّ]

تَقُولُ وصَكَّتْ صَدْرَهَا بِيَمِينِهَا ... أَبَعْلِىَ هٰذَا بالرَّحَى المُتَقَاعِسُ

٥ فقُلْتُ لها لا تَعْجَلِى[a] وتَبَيَّنِى ... بَلَائِى اذا ٱلْتَقَتْ علىّ الفَوَارِسُ

أَلَسْتُ أَرُدُّ القِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ ... وفيهِ سِنَانٌ ذو غِرَارَيْنِ يَابِسُ

اذا هابَ أَقْوَامٌ تَجَشَّمْتُ هَوْلَ ما ... يَهَابُ حُمَيَّاهُ الأَلَدُّ المُدَاعِسُ

لَعَمْرُ أَبِيكِ الخَيْرِ إِنّى لَخَادِمٌ ... لِضَيْفِى وإِنّى إِنْ رَكِبْتُ لَفَارِسُ

قوله المتقاعس انّما هو الذى يُخرج صدره ويُدخل ظهره ويقال عزّة قعساء وانّما هذا مثل اى لا تنتضع ١٠ ظهرها الى الأرض ، وقوله بالرحى المتقاعس لو أراد الذى يتقاعس بالرحى لم يجز لأنّ قوله بالرحى من صلة الذى والصلة من تمام الموصول فلو قدّمتها قبله لكان لحنا وخطأً فاحشا وكان كمن جعل آخر الاسم قبل اوّله ولانّه جعل المتقاعس اسما على وجهه[b] وجعل قوله بالرحى تبيينا بمنزلة لك التى تقع بعد سقيا وبمنزلة بك التى تقع بعد مرحبا فان قدّمتها قبل سقيا ومرحبا فذلك جيّد بالغ تقول بك مرحبا وأهلا وتقول لك حمدا ولزيد سقيا فأمّا قول الله عزّ وجلّ وأنا على ذلكم من الشاهدين ١٥ وكذلك وقاسمهما انّى لكما لمن الناصحين فيكون تفسيره على وجهين احدهما أن يكون وأنا ناصح لكما وأنا شاهد على ذلك ثمّ جعل من الشاهدين ولمن الناصحين تفسيرا لشاهد وناصح ويكون على ما فسّرنا يراد به التبيين فلا يدخل فى الصلة ويكون على مذهب المازنىّ وقال ابو العبّاس وهو الذى أختار على أنّ الألف واللام للتعريف لا على معنى الذى ألا ترى أنّك تقول نعم القائم زيد ولا تجوز نعم الذى قام زيد فانّما هو بمنزلة قولك نعم الرجل زيد وهذا الذى شرحناه متّصل فى هذا الباب كلّه مطّرد على ٢٠ القياس ، وقوله ألست أردّ القرن يركب ردعه فانّما اشتقاقه من السهم يقال ارتدع السهم اذا رجع النصل

---

a) Variants تَعْجَبِى and تَحْزَنِى.

b) E., d. على حِيَالِه.

مُتَأَخِّرًا فى السِّنْخِ [a] ويقال رَدَبَ البَعِيرُ رَدْعَه اذا سَقَطَ فدَخَلَتْ عُنُقُه فى جَوْفِه فالكلامُ مُشْتَقٌّ بعضُه من بعضٍ ومُبَيِّنٌ بعضُه بعضًا فيقال من هذا فى المَثَل ذَهَبَ فُلانٌ فى حاجَتِى فارْتَدَعَ عنها اى رَجَعَ وكذلك فلانٌ لا يَرْتَدِعُ عن قبيحٍ والأَصلُ ما ذَكَرْتُ لك اوّلًا ومِثْلُ هذا قولُهم فلانٌ على الدّابّة وعلى الجَبَل اى فَوْقَ كلّ واحدٍ منهما ثم تقول فلانٌ عليه دَيْنٌ تمثيلًا وكذلك رَكِبَه دَيْنٌ وإنّما تريد أنّ الدَّيْنَ عَلاه وقَهَرَه ٥ وكذلك فلانٌ على الكُوفَة اذا كانَ والِيًا عليها وكذلك عَلَا فلانٌ القَوْمَ اذا علاهم بأَمْرِه وقَهَرَهم او جُعِلَ فى هذا المَوْضِع ، وقوله وفيه سِنانٌ ذو غِرارَيْنِ يابِسْ فالغِرارُ هٰهنا الحَدُّ وللغِرار مَواضِعُ قال ابو العبّاس وحدّثنى الرِّياشىُّ فى إِسْناد له قال قال جَبْرُ بن حَبِيبٍ وذَكَرَ الرّاعِىَ أَخْطَأَ الأَعْوَرُ قال ولم يَعْلَمِ الحاكِى عنه أنّ الرّاعِىَ كان أَعْوَرَ إِلّا من هذا الخَبَر فى قوله

فصادَفَ سَهْمُهُ أَحْجارَ قُفٍّ كَسَرْنَ العَيْرَ منهُ والغِرارا

١٠ وجَبْرُ بن حَبِيبٍ هو المُخْطِئُ لأنّ الغِرارَ هٰهنا هو الحَدُّ وذَهَبَ جَبْرٌ الى أنّه المِثالُ وقد يكون المِثالَ ولَيْسَ ذلك بمانِعِه من أن يَحْتَمِلَ مَعانِىَ يقال بَنَوْا بُيُوتَهم على غِرارٍ واحدٍ اى على مِثالٍ واحدٍ كما قال عَمْرو بن أَحْمَرَ الباهِلىُّ

وَضَعْنَ وكُلُّهُنَّ على غِرارٍ هِجانُ اللَّوْنِ قد وَسَقَتْ جَنِينَا

[الرِّوايةُ عن ابى العبّاس وَضَعْنَ بفتح الضاد والواو والصَّحِيحُ وُضِعْنَ بضمّ الواو وكسر الضاد] ويقال ١٥ لِسُوقِنا دِرَّةٌ وغِرارٌ اى نَفاقٌ وكَسادٌ فهذا مَعْنًى آخَرُ وإنّما تأويلُ الغِرار فى هذا المَعْنَى الأَخِيرِ أنّه شَىْءٌ بعد شىءٍ ومن هذا غارَّ الطّائرُ فَرْخَه لأنّه إنّما يُعْطِيه شيئًا بَعْدَ شىءٍ وكذلك غارَّتِ النّاقَةُ فى الحَلَب ويقال من هذا ما نِمْتُ إلّا غِرارًا قال الشاعرُ

ما أَذُوقُ النَّوْمَ إِلّا غِرارًا مِثْلَ حَسْوِ الطَّيْرِ ماءَ الثِّمادِ

فكَشَفَ فى هذا البَيْتِ مَعْنَى الغِرار وأَوْضَحَه ، وقوله يَهابُ حُمَيّاهُ الأَلَدُّ المُداعِسُ فأَصْلُ الحُمَيّا إنّما هى ٢٠ صَدْمَةُ الشىءِ يقال فُلانٌ حامِى الحُمَيّا ويقال صَدَمَتْه حُمَيّا الكَأْسِ يُراد بذلك سَوْرَتُها ، وقوله الأَلَدُّ

---

a) This is the reading indicated by the margin of E; the other Mss. have merely رجع متاخرا.

فأصله الشديد الخصومة يقال خصم ألدّ اى لا ينثنى عن خصمه قال الله عزّ وجلّ وتنذر به قومًا لدًّا
كما قال بل هم قوم خصمون وقال مهلهل

إنّ تحت الأحجار حزمًا وجودًا   وخصيمًا ألدّ ذا معلاقِ

ويروى مغلاقِ فمن روى ذلك فتأويله أنّه يغلق الحجّة على الخصم ومن قال ذا معلاقٍ فانّما يريد أنّه
اذا علق خصمًا لم يتخلّص منه وجعل السعدىّ الألدّ الذى لا ينثنى عن الحرب تشبيهًا بذلك ،
والمداعس المطاعن يقال دعسه بالرمح اذا طعنه قال عمير بن الحباب السلمىّ

أنا عمير وأبو المغلّس   وبالقناة مازنى مدعس a)

[قال ابو الحسن تأويل قوله اى قول السعدىّ أبعلى هذا بالرحى المتقاعس بالرحى تبيين ولم يوقعه
فانّ تقدير ما كان من هذا الضرب أنّه اذا قال أبعلى هذا بالرحى المتقاعس فانّ المتقاعس يدلّ على أنّ
تقاعسًا b) وقع فكأنّه قال وقع التقاعس بالرحى ولم يرد أن يعمل المتقاعس فى قوله بالرحى لأنّه فى
الصلة والصلة من الموصول بمنزلة الدال من زيد او الياء فكما لا يجوز أن تتقدّم حروف الاسم بعضها
على بعض لم يجز أن تتقدّم الصلة على الموصول فأمّا قول الله عزّ وجلّ وقاسمهما إنّى لكما لمن الناصحين
وكذلك وأنا على ذلكم من الشاهدين فانّه يكون على التبيين الذى قدّمنا ذكره وهو قول البصريّين
أجمعين إلّا أنّ ابا عمر الجرمىّ أجاز أن يجعل لكما وعلى ذلكم معلّقين بشيئين محذوفين دلّ عليهما
ما من الناصحين ومن الشاهدين لأنّ من مبعّضة فكأنّه قال والله أعلم وقاسمهما إنّى ناصح لكما من
الناصحين وأنا شاهد على ذلكم من الشاهدين وأمّا اختياره وذكره أنّه قول المازنىّ وجعله الألف واللام
للعهد مثلهما فى الرجل وما أشبهه فانّ هذا القول غير مرضىّ عندى لأنّك اذا قلت نعم القائم زيد
فجعلت الالف واللام كالالف واللام الداخلتين على ما لم يؤخذ من الفعل كالانسان والفرس وما
أشبهه فانّه اذا كان هكذا دخل فى باب الأسماء الجامدة وهى التى لم تؤخذ من أمثلة الفعل وامتنع
من أن يعمل مؤخّرا إلّا على حيلة ووجه بعيد من التبيين الذى ذكرته واذا كان فى التأخير لا يعمل

a) Variant فارسىّ مدعس.

b) So B., d., and E.; but C. تقاعسا.

بنفسه فكيف يعمل اذا تقدّم عليه الطَّرْف وهذا مستحيل لا وجه له وأمّا انشاده لا أَذوق النّوم الّا غِرارًا فإنّ هذه أبيات اربعة أنشدناها عن الزّيادىّ (a وذكر أنّه كان يستحسنها وهى لأعرابىّ قال

ما لِعَيْنَى كُحِلَتْ بالسُّهَادِ ولِجَنْبِى نابيًا عن وِسَادِى

لا أذوق النّوم الّا غِرارًا مثل حَسْوِ الطّيرِ ماءَ الثِّمادِ

٥ أَبْتَغِى إصلاحَ سُعْدَى بجُهْدِى وهى تسعى جُهْدَها (b فى فَسَادِى

فتتاركنا على غَيْرِ شَىْءٍ رُبَّما أفسد طُولُ التّمادِى

وأمّا انشاده وضعن وكلّهنّ على غِرارٍ فإنّ البيت لعمرو بن أحمر بن العَمَرَّد الباهلىّ] ☆ قال ابو العبّاس ومن سَهْل الشّعر وحَسَنه قول طُخَيْم بن أبى الطَّخْماء الأسدىّ يمدح قومًا من أهل الحيرة من بنى امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم ثمّ من رهط عدىّ بن زيد العِبادىّ قال

١٠ كأن لم يكن يوم بزورة صالح وبالقصر ظلّ دائم وصديق

ولم أرِدِ البطحاءَ يمزج ماءها شرابٌ من البروقتين عتيق

معى كلّ فضفاض القميص كأنّه اذا ما سرت فيه المدام فنيق

بنو السّمط والحذّاء كلّ سَمَيْدَع له فى العروق الصّالحات عروق

وإنّى وإن كانوا نصارى أحبّهم ويرتاح قلبى نحوهم ويتوق (c

١٥ قال ابو العبّاس أنشدنى هذا الشّعر ابو محلّم ثمّ أنشدنيه رجل نصرانىّ يُكْنَى ابا يحيى شاعر من هؤلاء القوم الّذين مُدِحوا به وذكر أنّه يذكر طخيمًا وهو يتردّد اليهم ويظلّ عندهم قال هذا النّصرانىّ وهو رجل من بنى الحذّاء قال أذكره وأنا صغير جدًّا والسّلطان يطلبه لقوله له فى العروق الصالحات عروق يقول أتقول هذا لقوم من النّصارى وكان هذا النصرانىّ قد قارب مائة سنة فيما ذكر، وقوله معى كلّ فضفاض القميص يريد أنّ قميصه ذو فضول وإنّما يقصد الى ما فيه من الخيلاء كما قال زهير

---

a) B. and Marg. E. الرياشى.

b) Variant دهرها.

c) Variant وترتاح نفسى

يَجُرُّونَ الذُّيُولَ وقد تَمَشَّتْ   حُمَيَّا الكَأْسِ فيهم والغِناءُ (a)

ويقال أَنَّ تأويلَ قولِ رسولِ اللّه صلعم فَضْلُ الإزارِ في النّارِ إنّما أرادَ مَعْنَى الخُيَلاءِ وقال الشاعر

ولا يُنْسِينِيَ الحَدَثانُ عِرْضِي   ولا أُرْخِي مِنَ المَرَحِ الإزارا

وقد رُوِيَ عن النبيّ صلعم أنّه قال لأبي تَمِيمَةَ الهُجَيْمِيّ إيّاكَ والمَخِيلةَ فقال يا رسولَ اللّه نحنُ قومٌ عَرَبٌ فما المَخِيلةُ فقال صلعم سَبْلُ الإزارِ والحديثُ يَعرِضُ لِما يَجْرِي في الحديث قَبْلَه وإنْ لم يَكُنْ من بابِه ولكن يُذْكَرُ به ، قال ابو العبّاس رُوِيَ لنا أنّ رَجُلًا من الصالحين كان عند إبرهيمَ بن هِشامٍ فأنشدَ ابرهيمُ قولَ الشاعر

إذْ أنتِ فينا لِمَنْ يَنْهاكِ عاصِيَةٌ   وإذْ أَجُرُّ اليكم سادِرًا (b) رَسَنِى

فقام ذلك الرجلُ [هو ابنُ ابي عَتِيقٍ] فرَمَى بشِقِّ رِدائه وأقبلَ يَسْحَبُه حتّى خَرَجَ من المَجلس ثمّ رَجَعَ على تلك الحال فجلسَ فقال له ابرهيمُ بن هشامٍ ما بك فقال إنّي كنتُ سَمِعْتُ هذا الشِّعْرَ فاستَحْسَنْتُه فآلَيْتُ ألّا أَسْمَعَه إلّا جَرَرْتُ رِدائي كما تَرَى كما سَحَبَ هذا الرجلُ رَسَنَه ، وأمّا الفَنِيقُ فإنّه الفَحْلُ وإنّما أرادَ خَطَرانَه بذَنَبِه من الخُيَلاءِ فشَبَّهَ الرجلَ من هؤلاءِ إذا انتشى بالفحل وهو إذا خَطَرَ ضَرَبَ بذَنَبِه يَمْنَةً وشَأْمَةً قال ذو الرُّمّة

وقَرَّبْنَ بالزُّرْقِ الحَمائِلِ بَعْدَ ما   تَقَوَّبَ عن غِرْبانِ أَوْراكِها الخَطْرُ ،

ومن حَسَنِ الشِّعْرِ وما يَقْرُبُ مَأْخَذُه قولُ مُخَيِّسِ بن أَرْطاةَ الأَعْرَجِيّ والأَعْرَجُ الحارثُ بن كَعْبِ بن سَعْدِ ابن زَيْدِ مَناةَ بن تَميمٍ لرجلٍ من بني حَنِيفةَ يقال له يَحْيَى وكان يَصِيرُ الى امرأةٍ في قريةٍ من قُرَى اليَمامةِ يقال لها نَقْعاءُ [قال ابو الحَسَن أنشدَنِيه عن الرِّياشيّ نَقْعاءَ بالنون وسألتُ رجلًا من أهل اليمامةِ فَصِيحًا من بني حنيفةَ عن هذا فقال ما أعرِفُه إلّا بَقْعاءَ بالباء]

عَرَضْتُ نَصِيحَةً مِنّي لِيَحْيَى   فقالَ غَشَشْتَنِي والنُّصْحُ مُرُّ

وما بي أنْ أكونَ أَعِيبُ يَحْيَى   ويَحْيَى طاهِرُ الأَخْلاقِ بَرُّ (c)

---

a) Variant يَجُرّون البُرُودَ.

b) Variant خالِعًا.

c) Variant طاهِرُ الأَثوابِ.

ولاكِنْ قد أَتانِى أَنَّ يَحْيَى ... يُقالُ عليه فى بَقْعاءَ شَرُّ

فقُلْتُ له تَجَنَّبْ كُلَّ شَىْءٍ ... يُعابُ عليك إِنَّ الحُرَّ حُرُّ

فهٰذا كلامٌ ليس فيه فَضْلٌ عن مَعْناه، وقولُه إِنَّ الحُرَّ حُرٌّ إِنَّما تأويلُه أَنَّ الحُرَّ على الأَخْلاقِ التى عُهِدَتْ فى الأَحْرارِ ومِثْلُ ذٰلك أَنَا أَبُو النَّجْمِ وشِعْرِى شِعْرِى اى شِعْرِى كَما بَلَغَك وكما كُنْتَ تَعْهَدُ

٥ وكذٰلك قولُهم النّاسُ النّاسُ اى النّاسُ كما كُنْتَ تَعْهَدُهم [قال ابو الحَسَن ومنه قولُ اللّٰه عزّ وجلّ فَغَشِيَهُمْ مِنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ]، وقولُه فقُلْتُ له تَجَنَّبْ كُلَّ شىءٍ يُعابُ عليك كقول عَمْرو بن العاص لمُعٰوِيَةَ حِينَ وَصَفَ عبدَ المَلِك بن مَرْوانَ فقال آخِذٌ بثَلاثٍ تارِكٌ لثَلاثٍ آخِذٌ بقُلوب الرِّجالِ إِذا حَدَّثَ وبحُسْنِ الاسْتِماعِ إِذا حُدِّثَ وبأَيْسَرِ الأَمْرَيْنِ عليه إِذا خُولِفَ تارِكٌ للمِراءِ تارِكٌ لمُقارَبَةِ[a] اللَّئِيمِ تارِكٌ لما يُعْتَذَرُ منه كقوله تَجَنَّبْ كُلَّ شىءٍ يُعابُ عليك إِنَّ الحُرَّ حُرٌّ،

١٠ وممّا يُسْتَحْسَنُ إِنْشادُه من الشِّعْرِ لصِحَّةِ مَعْناه وجَزالةِ لَفْظِه وكَثْرةِ تَرَدُّدِ ضَرْبِه من المَعانى بين النّاس قولُ ابنِ مَيّادَةَ لرِياحِ بن عُثْمٰنَ بن حَيّانَ المُرّىّ من مُرَّةِ غَطَفانَ وكِلاهُما من مُرَّةِ غَطَفانَ يقوله فى فِتْنةِ مُحَمَّدِ بن عَبْدِ اللّٰهِ بن حَسَنِ بن حَسَنٍ وكان أَشارَ عليه بأَنْ يَعْتَزِلَ القَوْمَ فلم يَفْعَلْ فقُتِلَ فقال ابنُ مَيّادَةَ

أَمَرْتُك يا رِياحُ بأَمْرِ حَزْمٍ ... فقُلْتَ هَشِيمَةٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدِ[b]

١٥ نَهَيْتُك عن رِجالٍ مِن قُرَيْشٍ ... على مَحْبُوكَةِ الأَصْلابِ جُرْدِ

ووَجْدًا ما وَجَدْتُ على رِياحٍ ... وما أَغْنَيْتُ شَيْئًا غَيْرَ وَجْدِى

فقولُه فقُلْتَ هَشِيمَةٌ من أَهْلِ نَجْدٍ تأويلُه ضَعَفَةٌ وأَصْلُ الهَشِيمِ النَّبْتُ إِذا وَلَّى وجَفَّ وتَكَسَّرَ فذَرَتْه الرِّياحُ يَمِينًا وشِمالًا قال اللّٰه تعلى فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَاحُ والنَّجْدُ أَعالِى الأَرْض، وقولُه على مَحْبُوكةِ الأَصْلابِ جُرْدٍ فالمَحْبوكُ الذى فيه طَرائِقُ واحِدُها حِباكٌ والجماعةُ حُبُكٌ يقال لطَرائِقِ الماءِ حُبُكٌ وكذٰلك

٢٠ الطَّرائِقُ التى على جَناحِ الطّائِرِ من ذٰلك قولُ اللّٰه تبرك وتعلى وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ [قال ابو الحَسَن ابنُ مَيّادَةَ اسْمُه الرَّمّاحُ وأُمُّه مَيّادَةُ وأَبُوه أَبْرَدُ وكان عاقًّا بأُمِّه ولها يقول

a) Marg. E. لمفارقة.

b) Variant من آل.

اِعْرَنْزِمِى مَـيّـادَ لِلْـقَـوَافِى وَٱسْتَمِعِـيهِـنَّ ولا تَخَـافِى

سَتَجِدِينَ ٱبْنَـكِ ذا قِـذَافِ

وأصلُ الاعْرِنْزام التَّجَمُّعُ والتَّقَبُّضُ يقول استَعِدّى له وتَهَيَّئِى وأنشدنى ابو العبّاس محمّدُ بن يزيدَ له

ونَواعِمٍ قد قُلْنَ يومَ تَرَحُّـلِى قَوْلَ المُجِدِّ وهُـنَّ كالمُـزّاحِ

٥ يا لَيْتَنا من غَيْـرِ أَمْـرٍ فـادِحٍ طَلَعَتْ علينا العِيسُ بالرَّمّـاحِ

فى أبيات له يعنى نَفْسَه قال ابو الحسن وتمامُ الأبيات

بَيْنَا كذاكَ رَأَيْنَنِى مُتَعَصِّـبًـا بالخَزِّ فَوْقَ جُلالَـةٍ سِـرْداحِ

فيهِنَّ صَفْراءُ المَعاصِمِ طَـفْـلَـةٌ بَيْضاءُ مِثْلُ غَرِيضَةِ التُّـفّـاحِ (a

رِيَشْنَ حينَ أَرَدْنَ أَنْ يَرْمِينَنِى نَبْلًا بِلا رِيـشٍ ولا بِـقِـدَاحِ

١٠ ونَظَرْنَ من خَلَلِ السُّتُورِ بأَعْيُنٍ مَرْضَى تُخالِطُها السَّقامُ صِحاحِ]

قال ابو العبّاس ثمّ نَذْكر من كلام الحُكَماء وأَمْثالِهم وآدابِهم صَدْرًا ثمّ نَعود الى المُقَطَّعات إن شاء الله ، يُروى عن ابن عُمَرَ أنّه كان يقول انّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ كنّا نَعُدُّ الجُودَ والحِلْمَ السُّودَدَ ونَعُدُّ العَفافَ وإصلاحَ المالِ المُرُوءةَ ، قال الأحنفُ بن قيس كَثْرةُ الضَّحِكِ تُذْهِبُ الهَيْبَةَ وكَثْرةُ المَزْحِ تُذْهِبُ المُروءةَ ومَنْ لَزِمَ شيئًا عُرِفَ به . وقيل لعبد الملك بن مَرْوانَ ما المُروءةُ فقال مُوالاةُ الأَكْفاء ومُداجاةُ الأعداء وتأويلُ المُداجاةِ المُداراةُ اى لا تُظْهِرُ لهم ما عندك من العَداوة وأصلُه من الدُّجَى وهو ما ٱلْبَسَك اللَّيْلُ من ظُلْمَتِه ، وقيل لمعويةَ ما المُروءةُ فقال احْتِمالُ الجَرِيرةِ وإصلاحُ أمْرِ العَشِيرةِ فقيل له وما النُّبْلُ فقال الحِلْمُ عند الغَضَب والعَفْوُ عند القُدْرة ، وكان ابو سُفْيَنَ إذا نَزَلَ به جارٌ قال له يا هذا انّك قد اخْتَرْتَنى جارًا واخترتَ دارى دارًا فجِنايةُ يَدِك عَلَىَّ دونَك وإن جَنَتْ عليك يَدٌ فاحْتَكِمْ علىَّ حُكْمَ الصَّبِىِّ على أهلِه وذلك أنّ الصَّبِىَّ قد يَطْلُبُ ما لا يُوجَد إلّا بَعِيدًا ويَطْلُبُ ما لا يكون البتّةَ قال الشاعرُ [هو الأعرجُ ١٥ المَعْنىُّ]

ولا تَحْكُمَا حُكْمَ الصَّبِىِّ فإنّه كَثِيرٌ على ظَهْرِ الطَّرِيقِ مَجاعِلُهْ

---

a) Variant كالغُصْنِ بَيْنَ غريضة.

ويروى أنّ معوية بن ابى سفين لمّا نصب يزيد لولاية العهد أقعده فى قبّة حمراء فجعل الناس يسلّمون على معوية ثمّ يميلون الى يزيد حتّى جآء رجل ففعل ذلك ثمّ رجع الى معوية فقال يا امير المؤمنين اعلم أنّك لو لم تولّ هذا أمور المسلمين لأضعتها والأحنف جالس فقال له معوية ما بالك لا تقول يا أبا بحر فقال أخاف اللّه ان كذبت وأخافكم ان صدقت فقال جزاك اللّه عن الطاعة خيرا وأمر له بألوف فلمّا خرج الأحنف لقيه الرجل بالباب فقال يا أبا بحر انّى لأعلم أنّ شرّ من خلق اللّه هذا وابنه ولكنّهم قد استوثقوا من هذه الأموال بالأبواب والأقفال فلسنا نطمع فى استخراجها الّا بما سمعت فقال له الأحنف يا هذا أمسك فانّ ذا الوجهين خليق ألّا يكون عند اللّه وجيها ، وقال رجل يهجو بلال بن البعير المحاربىّ [الشاعر الرمّاح بن ميّادة]

يقولون أبناء البعير وما له[a] سنام ولا فى ذروة المجد غارب
أردت وذاكم من سفاهة رأيها لأهجوها لمّا هجتنى محارب
معاذ الالٰه انّنى بعشيرتى ونفسى عن ذاك المقام لراغب

وقال ابو الطمحان القينىّ [اسمه حنظلة بن الشرقىّ والطمحان فعلان من طمح بأنفه وبصره اذا تكبّر والقين الحدّاد وكلّ صانع قين والقين ايضا موضع القيد من البعير]

وانّى من القوم الّذين هم هم اذا مات منهم سيّد قام صاحبه
نجوم سماء كلّما غار كوكب[b] بدا كوكب تأوى اليه كواكبه
أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دجى الليل حتّى نظّم الجزع ثاقبه[c]
وما زال منهم حيث كانوا مسوّد تسير المنايا حيث سارت كتائبه[d]

وقال إياس[e] بن الوليد يمدح قومه

---

a) Variant لهم.

b) Variant غاب كوكب.

c) a. and E. in the text حتى ينظم; but B., C., a., and marg. E. نظم.

d) Variant سارت ركائبه.

e) Marg. E. أبن.

إِنّى وَجَدِّكَ من قَوْمٍ إذا طَلَبُوا بَعْدَ النَّسِيئَةِ دَيْنًا أَحْسَنُوا الطَّلَبَا

لا تَحْسِبُوا خَجْمَ أَبْياتِى عَلانِيَةً وَلا ٱسْتِلابَ سِلاحِى ذاهِبًا لَعِبَا

تَبْقَى المَعايِرُ بَعْدَ القَوْمِ باقِيَةً وَيَذْهَبُ المالُ فِيما كانَ قد ذَهَبَا

وقال آخَرُ

٥ لَيْسُوا لِعَمْرٍو غَيْرَ تَأْشِيبِ نِسْبَةٍ وَلاكِنَّ عَمْرًا غَيَّبَتْهُ المَقابِرُ

إذا عُيِّرُوا قالُوا مَقادِيرُ قُدِّرَتْ وما العارُ إلّا ما تَجُرُّ المَقادِرُ

وقال رَجُلٌ من بنى نَهْشَلِ بن دارِمٍ

اذا مَوْلاكَ كانَ عليكَ عَوْنًا أَتاكَ القَوْمُ بالعَجَبِ العَجِيبِ

فلا تَخْضَعْ الـيـه ولا تُـرِدْهُ بِرامٍ بِرأْسِهِ عُرْضَ الجَنُوبِ

١٠ فما لِشَأْفَةٍ مِّن غَيْرِ ذَنْبٍ اذا وَلَّى صَدِيقُكَ من طَبِيبِ

قولهُ ورامٍ برأسه عُرْضَ الجَنوب يريد الأَرْضَ وهو اسمٌ من أَسْمائِها أَنْشَدَنى التَّوَّزِىُّ لرَجُلٍ من بنى مُرَّةَ يَرْثِى ابْنَهُ

بُنَيٌّ[a] على عَيْنِى وقَلْبِى مَكانُهُ ثَوَى بَيْنَ أَحْجارٍ وَرَمْسَ جَنُوبِ[b]

وقولهُ فما لِشَأْفَةٍ يقول لبُغْضٍ يقال شَئِفْتُ الرَجُلَ أَشْأَفُهُ شَأْفَةً وشَأْفًا مثلَ شَعَفًا وقد يقال فى هذا المَعْنَى

١٥ شَنِفْتُهُ قال الراجز

لَمَّا رَأَتْنِى أُمُّ عَمْرٍو صَدَفَتْ وَمَنَعَتْنِى خَيْرَها وشَنِفَتْ

وقال آخَرُ ولم تُداوِ غُلَّةَ القَلْبِ الشَّنِفْ[c] ❊ وقال نَبْهانُ بن عَكِّىٍّ العَبْشَمِىُّ

يَقَرُّ بِعَيْنِى أَنْ أَرَى مَن مَكانُهُ ذُرَى عَقِداتِ الأَبْرَقِ المُتَقاوِدِ

---

a) Marg. E. بُقَيِّى with صح.

b) Variant اجار رَعِينَ.

c) Variant غلة.

وأَنْ أَرِدَ المآءَ الّذى شَرِبَتْ بِهِ سُلَيْمَى وقد مَلَّ السُّرَى كُلُّ وَاجِدِ(a

وأُلْصِقَ أَحْشَائِى بِبَرْدِ تُرابِهِ وإِنْ كانَ مَخْلُوطًا بِسُمِّ الأَساوِدِ(b

قوله ذُرَى عَقِدَاتٍ فالذُّرْوةُ من كلّ شىءٍ أَعْلاه فذُرْوةُ السَّنامِ أَعْلاه وذُرْوةُ المَجْدِ أَرْفَعُه وأَسْناه ويقال فُلانٌ فى ذُرْوةِ قَوْمِه اذا كان فى المَوْضِعِ الرَّفيعِ منهم وأَمّا قولُ لَبِيدٍ

٥ مُدْمِنٌ يَجْلُو بأَطْرافِ الذُّرَى دَنَسَ الأَسْوُقِ عن عَضْبٍ أَفَلّْ

فانّه يقول هذا رَجُلٌ يَعْرِقُبُ الابِلَ لِيَنْحَرَها c ثمّ يَمْسَحُ ذُرَى أَسْنِمَتِها بسَيْفِه لِيَجْلُوَ ما عليه من دَمِ الأَسْوُقِ ، وقولُه عَضْبٍ اى قاطِعٍ ومن ذلك رَجُلٌ عَضْبُ اللِّسانِ وجَعَلَه أَفَلَّ لكَثْرةِ ما يُقارِعُ به الحُروبَ كما قال النّابِغةُ

ولا عَيْبَ فيهم غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهم بِهِنَّ فُلُولٌ من قِراعِ الكَتائِبِ

١٠ وقولُه عَقِدَاتٍ فهو ما انْعَقَدَ وصَلُبَ من الرَّمْلِ الواحِدةُ عَقِدَةٌ والجمعُ عَقِدٌ وأَعْقادٌ ايضًا وعَقِداتٌ قال ذو الرُّمّةِ لِهِلالِ بنِ أَحْوَزَ المازِنىّ يَمْدَحُه

رَفَعْتَ مَجْدَ تَمِيمٍ يا هِلالُ لها رَفْعَ الطِّرافِ على العَلْيآءِ بالعَمَدِ

حَتّى نِسآءُ تَمِيمٍ وَهْىَ نازِحَةٌ بِقُلّةِ الحَزْنِ فالصَّمّانِ فالعَقِدِ

لَوْ يَسْتَطِعْنَ اذا ضافَتْكَ مُجْحِفَةٌ(d وَقَيْنَكَ المَوْتَ بالآباءِ والوَلَدِ

١٥ وقولُه الأَبْرَقِ فالأَبْرَقُ حِجارةٌ يُخالِطُها رَمْلٌ وطِينٌ يقال لِتِلْكَ(e بُرْقَةٌ وأَبْرَقُ وبَرْقاءُ يا فَتَى كما يقال الأَمْعَزُ والمَعْزاءُ وهى الأَرْضُ الكَثِيرةُ الحَصْبآءِ ومِثْلُ ذلك الأَبْطَحُ والبَطْحاءُ وهو ما انْبَطَحَ من الأَرْضِ فمَنْ قال أَبْرَقُ فانّما أَرادَ المَكانَ ومَنْ قال بَرْقاءُ فانّما اراد البُقْعةَ ، وقولُه المُتَقاوِدِ يُرِيدُ المُنْقادَ المُسْتَقِيمَ ومن ذلك قولُهم

---

a) Marg. E. بالجيم أَشْعَرُ وأَنْظَرُه يَصِحُّ بالحاءِ المُهْمَلةِ على مَعْنًى سِوَى المَعْنَى الذى فَسَّرَ ابو العبّاس اى كلُّ واحدٍ من الأَحَدِينَ كائنًا مَنْ كانَ ،

b) Variant ولَوْ كان.

c) E. in the text ثمّ يَنْحَرُها with معا.

d) Variant اذا نابَتْكَ.

e) *d.*, E. لذلك.

قُدْتُه اى جَرَرْتُه على اسْتِقامةٍ وكذلك طَرِيقٌ مُنْقادٌ وفُلانٌ قائِدُ الجَيْشِ قال حاتِمُ بن عَبْدِ اللّهِ الطّائِىُّ يَضْرِب هٰذا مَثَلًا

إِنَّ الكَرِيمَ مَنْ تَلَفَّتَ حَوْلَهُ ... وإِنَّ اللَّئِيمَ دائِمُ الطَّرْفِ أَقْوَدُ

وقولُه ولو كان مخلوطًا بسُمّ الأَساوِدِ يُرِيد جَمْعَ أَسْوَدَ سالِخٍ وجَمَعَه على أَساوِدَ لأَنّه يَجْرِى مُجْرَى
٥ الأَسْماءِ وما كان من بابِ أَفْعَلَ اسْمًا فتَجْمَعُه على أَفاعِلَ نحو أَفْكَلَ وأَفاكِلَ والأَكْبَرِ والأَكابِرِ وكذلك كلّ ما سَمَّيْتَ به رجلًا تقول أَحْمَدُ وأَحامِدُ وأَسْلَمُ وأَسالِمُ فإن كان نَعْتًا فجَمْعُه على فُعْلٍ نحو أَحْمَرَ وحُمْرٍ وأَصْفَرَ وصُفْرٍ ولكنّ أَسْوَدَ اذا عَنَيْتَ به الحَيّةَ وأَدْهَمَ اذا عنيتَ به القَيْدَ وأَبْطَحَ اذا عنيتَ به المكانَ المُنْبَطِحَ وأَبْرَقَ اذا عنيتَ به المكانَ مُضارِعةٌ للأَسْماءِ لأَنّها تَدُلّ على ذاتِ الشَّىْءِ وإن كنتَ فى الأَصْلِ نَعْتًا تقول فى جَمْعِها الأَباطِحُ والأَبارِقُ والأَداهِمُ والأَساوِدُ فإن أَرَدْتَ نَعْتًا مَحْضًا يَتْبَعُ المنعوتَ قُلْتَ مررتُ
١٠ بثِيابٍ سُودٍ وبخَيْلٍ دُهْمٍ وكلُّ ما أَشْبَهَ هٰذا فهٰذا مَجْراه قال جَرِيرٌ

هو القَيْنُ وابْنُ القَيْنِ لا قَيْنَ مِثْلُهُ ... لِفَطْحِ المَساحِى او لجَدْلِ الأَداهِمِ

وقال الأَشْهَبُ بن رُمَيْلةَ [قال ابو الحَسَن رُمَيْلة اسم أُمّه]

أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيّةٍ ... تَساقَوْا على حَرْدٍ دِماءَ الأَساوِدِ(a)

قوله على حَرْدٍ يقول على قَصْدٍ فأَمّا قولُ اللّه عزّ وجلّ وغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قادِرِينَ فإنّ فيه قولَيْنِ أَحَدُهما
١٥ ما ذَكَرْنا من القَصْد قال الشاعر

قد جاءَ سَيْلٌ جاء من أَمْرِ اللّهْ ... يَحْرِدُ حَرْدَ الجَنّةِ المُغِلَّهْ

[قال ابو حاتِمٍ هٰذه صَنْعةُ مَن لا أَحْسَنَ اللّهُ ذِكْرَه يعنى قُطْرُبًا] وقالوا على حَرْدٍ اى على مَنْعٍ من قولهم حارَدَتِ السَّنَةُ اذا مَنَعَتْ قَطْرَها وحارَدَتِ الناقةُ اذا مَنَعَتْ دَرَّها [قال ابو الحَسَن رواية ابى العبّاس يَقِرّ بعَيْنى يريد يَقِرُّ عَيْنى ثمّ أَتَى بالباء توكيدًا وقال لنا هٰكذا سَمِعْتُه ويقال أَقَرَّ اللّهُ عَيْنَه
٢٠ يُقِرُّها وقَرَّتْ عينه تَقَرُّ وقَرِرْتُ بالمكانِ أَقِرُّ وقال الأَصْمَعىّ قَرَّتْ عينه من القُرِّ وهو البَرْدُ اى جَمَدَتْ فلم تَدْمَعْ وهو بحِذاءِ سَخِنَتْ عينه وأَجْوَدُ ممّا رَوَى عندى يَقَرُّ بعَيْنى وهو الأَصلُ والباءُ فى مَوْضِعها غير

a Variant تَساقَتْ.

مُؤَكَّدَةٍ وقال ابو العبّاس الذى رَوَيْتُ وقد مَلَّ السُّرَى كُلُّ واجِدٍ وهو المُنْفَرِدُ فى السَّيْرِ المُتَوَحِّدُ بِهِ ورَوَى غيرُه كُلُّ واجِدٍ اى عاشِقٍ ورُوِىَ ايضًا كُلُّ واخِدٍ وهو من الوَخْدِ والوَخَدانِ وهو السَّيْرُ الشَّدِيدُ والوَخْدُ المَصْدَرُ والوَخَدانُ الاسْمُ]٭ قالَ ابو العبّاس وقال القَتّالُ الكِلابىُّ واسْمُهُ عُبَيْدُ بن المَضْرَحىّ

أَنَا ٱبْنُ أَسْمَآءَ أَعْمامِى لها وأَبِى   اذا تَرامَى بَنُو الإمْوانِ بالعارِ

٥ لا أَرْضَعُ الدَّهْرَ إِلَّا ثَدْىَ واضِحَةٍ   لِواضِحِ الخَدِّ يَحْمِى حَوْزَةَ الجارِ

من آلِ سُفْيانَ او وَرْقآءَ يَمْنَعُها   تَحْتَ العَجاجَةِ ضَرْبٌ غيرُ عَوّارِ

يا لَيْتَنِى والمُنَى لَيْسَتْ بِنافِعَةٍ   لِمالِكٍ او لِحِصْنٍ او لِسَـيّـارِ

طِوالُ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ لم يَجِدُوا   رِيحَ الإمآءِ اذا راحَتْ بأَزْفـارِ

قولُه اذا تَرامَى بنو الإمْوان بالعار فالإمْوانُ جَمْعُ أَمَةٍ وأَصلُ أَمَةٍ فَعَلَةٌ مُتَحَرِّكَةُ العَيْنِ ولَيْسَ شَىْءٌ من ١٠ الأَسْمآءِ على حَرْفَيْنِ إِلّا وقد سَقَطَ منه حَرْفٌ يُسْتَدَلُّ عليه بجَمْعِهِ او بتَثْنِيَتِهِ او بفِعْلٍ(a) إِنْ كان مُشْتَقًّا منه لأَنَّ أَقَلَّ الأُصُولِ ثلاثةُ أَحْرُفٍ ولا يَلْحَقُ التَّصْغِيرُ ما كان أَقَلَّ منها فأَمَةٌ قد عَلِمْنا أَنّ الذاهِبَ منها واوٌ بقولهم إِمْوانٌ كما عَلِمْنا أَنّ الذاهِبَ من أَبٍ وأَخٍ الواوُ بقولهم أَبَوانِ وأَخَوانِ وعَلِمْنا أَنّ أَمَةً فَعَلَةٌ مُتَحَرِّكَةٌ بقولهم فى الجَمِيعِ آمٍ فوَزْنُ هٰذا أَفْعُلٌ كما قالوا أَكَمَةٌ وآكُمٌ ولا تكون فَعْلَةٌ على أَفْعُلٍ ثمّ قالوا إِمْوانٌ كما قالوا فى المُذَكَّرِ الذى هو منقوصٌ مِثْلُه إِخْوانٌ واسْتَوَى المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ لأَنّ الهاءَ زائدةٌ كما ١٥ اسْتَوَيا فى فَعْلٍ الساكِنِ العَيْنِ تقول كَلْبٌ وكِلابٌ وكَعْبٌ وكِعابٌ كما تقول فى المُؤَنَّثِ صَلْحَةٌ وصِلاحٌ وجَفْنَةٌ وجِفانٌ وصَحْفَةٌ وصِحافٌ ونَظِيرُ ذٰلك من غير المُعْتَلِّ وَرَلٌ ووِرْلانٌ وبَرَقٌ وبِرْقانٌ وخَرَبٌ وخِرْبانٌ وهو ذَكَرُ الحُبارَى والبَرَقُ الحَمَلُ(b) ومَنْ أَنْشَدَ أُمْوانٌ فقد غَلِطَ لأَنّه يَحْتَجُّ بقولهم حَمَلٌ وحُمْلانٌ وفَلَقٌ وفُلْقانٌ وهٰذا إِنّما يُحْمَلُ على ما كان مُعْتَلًّا مِثْلَه نحو أَخٍ وإِخْوانٍ وقد رَوَى ابو زَيْدٍ أُخْوانٌ فالى هٰذا ذَهَبُوا والقِياسُ المُطَّرِدُ لا تَعْتَرِضُ عليه الرِّوايَةُ الضَّعِيفَةُ ، وقولُه لا أَرْضَعُ الدَّهْرَ فهٰذا على لُغَتِهِ لأَنّ قَيْسًا تقول رَضِعَ يَرْضَعُ ٢٠ وأَهلُ الحِجازِ يقولون رَضَعَ يَرْضِعُ ويُنْشِدُون بَيْتَ عَبْدِ اللّٰهِ بن هَمّامٍ السَّلُولىّ على وَجْهَيْنِ وهو

---

a) B. او بتصغيره, which seems preferable.

b) Marg. E. الورل التِمْساحُ ، الورل دُوَيْبَّةٌ على خِلْقَةِ الضَّبِّ.

اذا نَصَبُوا لِلْقَوْلِ قالُوا فَأَحْسَنُوا ولاكِنَّ حُسْنَ القَوْلِ خالَفَهُ الفِعْلُ

وذَمُّوا لنا الدُّنْيا وهم يَرْضِعُونَها أَفاوِيقَ حَتَّى ما يَدُرُّ لها ثُعْلُ

وبعضهم يقول يَرْتَضِعُونَها ، وقوله لا أَرْضَعُ الدَّهْرَ الّا ثَدْىَ واضِحَةٍ يقول إنّما تُرْضِعُنى أُمّى ولَبِسْتُ غيرَ كَرِيمةٍ كما قال الأَعْشَى

٥ يا خَيْرَ مَن يَرْكَبُ المَطِىَّ ولا يَشْرَبُ كَأْسًا بِكَفِّ مَنْ بَخِلَا

يقول انّما تَشْرَبُ بِكَفِّك ولَسْتَ بِبَخِيلٍ ومثلُ هذا قولُ التَّمِيمىِّ لِنَجْدَةَ بن عامِرٍ الحَنَفِىِّ الخارجىِّ

مَتَى تَلْقَ الحَرِيشَ حَرِيشَ سَعْدٍ وَعَبَّادًا يَقُودُ الدَّارِعِينَا

تَبَيَّنْ أَنَّ أُمَّكَ لم تَوَرَّكْ ولم تُرْضِعْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَا

وقوله واضحة اى خالصة فى نَسَبِها ولَبِسْتُ بأَمَةٍ وهذا توكيدٌ لِبَيْتِهِ الأَوَّلِ وقد أَنْشَدَ بعضهم لواضح

١. الجَدِّ والمَعْنَى قريبٌ ، وقوله يَحْمِى حَوْزَةَ الجار اى ما يَحُوزه يقال فُلانٌ مانِعٌ لِحَوْزَتِهِ اى لِما صارَ فى حَيِّزِه

ويُرْوَى عن عَلِىِّ بن ابى طالِبٍ رضه أَنّه قال لِلأَزْدِ أَرْبَعٌ لَبِسْتُ لِحَيٍّ بَذْلٌ لِما مَلَكَتْ أَيْدِيهم ومَنْعٌ لِحَوْزَتِهم

وحَىُّ عِمارةٌ لا يَحْتاجون الى غَيْرِهم وشُجْعانٌ لا يَجْبُنُون ، وقوله لمالِكٍ او لِحِصْنٍ او لِسَيَّارٍ فهؤلاء بَيْتُ

فَزارَةَ وبُيُوتاتُ العَرَبِ فى الجاهليّة ثلثةٌ فبَيْتُ تَمِيمٍ بنو عَبْدِ اللّٰهِ بن دارِمٍ ومَرْكَزُه بنو زُرارَةَ وبيتُ قَيْسٍ

بنو فَزارَةَ ومَرْكَزُه بنو بَدْرٍ وبيتُ بَكْرِ بن وائِلٍ بنو شَيْبانَ ومَرْكَزُه بنو ذِى الجَدَّيْنِ ، وقوله طِوالَ أَنْصِبَةِ

الأَعْناقِ فالنَّصِىُّ مُرَكَّبُ النَّصْلِ فى السِّنْخِ وضَرَبَه مَثَلًا وانّما أَرادَ طِوالَ الأَعْناقِ كما قال الأَعْشَى

الوَاطِئِينَ على صُدُورِ نِعالِهِم يَمْشُونَ فى الدَّفَنِىِّ والأَبْرادِ

يُرِيد السُّودَدَ والنِّعْمَةَ ولم يَخْصُصِ الصُّدُورَ وانّما أَرادَ النِّعالَ كُلَّها وقال الشاعرُ [هو الشَّمَرْدَلُ بن شَرِيكٍ

اليَرْبُوعىُّ عن ابن قُتَيْبَةَ]

يُشَبَّهُونَ مُلُوكًا فى تَجِلَّتِهِمْ وطُولِ أَنْصِبَةِ الأَعْناقِ واللِّمَمِ (a

٢. إذا بَدَا المِسْكُ يَنْدَى فى مَفارِقِهِم راحُوا كَأَنَّهُم مَرْضَى مِنَ الكَرَمِ

---

a) Variant والأُمَمِ.

[قال ابو الحَسَن وغيرُه يروى يُشَبِّهُونَ قُرَيْشًا فى تَجِلَّتِهِم]، وقولَه بأَزْفَارٍ فالزِّفْرُ الحِمْلُ ويُضْرَب مَثَلًا للرَّجُل فيقال إِنّه لَزُفَرٌ اى حَمَّالٌ للأَثْقال ويقال أَتَى حِمْلَه فازْدَفَرَه قال ابو قُحافةَ أَعْشَى باهِلَةَ

أَخُو رَغائِبَ يُعْطِيها ويُسْأَلُها   يَأْبَى الظُّلامَةَ منه النَّوْفَلُ الزُّفَرُ

وإِنّما يُرِيدُه بعَيْنه كقولك لَئِنْ لَقِيتَ فُلانًا لَيَلْقَيَنَّك منه الأَسَدُ وقوله النَّوْفَل من قولهم إِنّه لَذُو فَضْلٍ ٥ ونَوافِلَ ✿ وقالَ رَجُلٌ من بنى عَبْسٍ يقوله لعُرْوَةَ بن الوَرْدِ

لا تَشْتُمَنِّى يابْنَ وَرْدٍ فإِنَّنِى   تَعُودُ على مالِى الحُقُوقُ العَوائِدُ

ومَن يُؤْثِرِ الحَقَّ النَّؤُوبَ تَكُنْ به   خَصاصَةُ جِسْمٍ وَهْوَ طَيّانُ ماجِدُ

وإِنِّى آمْرُؤٌ عافِى إِنائِىَ شِرْكَةٌ   وأَنْتَ آمْرُؤٌ عافِى إِنائِكَ واحِدُ

أُقَسِّمُ جِسْمِى فى جُسُومٍ كَثِيرَةٍ   وأَحْسُو قَراحَ الماءِ والماءُ بارِدُ

١٠ قولَه النَّؤُوب يُرِيد الذى يَنُوبُه وكُلُّ واوٍ[a] آنْضَمَّتْ لغيرِ عِلّةٍ فإِنَّكَ فى هَمْزِها وتَرْكِها بالخِيار تقول فى جَمْعِ دارٍ الدُّور وإِن شئتَ لم تَهْمِزْ وكذلك النُّؤُوب والقُؤُول لآنْضِمامِ الواوِ فأَمّا الواوُ الثانيةُ فإِنّها ساكِنةٌ وقَبْلَها ضَمّةٌ وهى مَدّةٌ فلا يُعْتَدُّ بها ولو آلْتَقَتْ واوانِ فى اوّلِ كلمةٍ ولَيْسَتْ إِحْداهما مَدّةً لم يَكُنْ بُدٌّ من هَمْزِ الأُولَى تقول فى تصغيرِ واصِلٍ ووافِدٍ أُوَيْصِلٌ وأُوَيْفِدٌ لا بُدَّ من ذلك فأَمّا وُجُوهٌ فإِنْ شِئْتَ هَمَزْتَ فقُلْتَ أُجُوهٌ[b] وإِن شئتَ لم تَهْمِزْ قال اللّه عزّ وجلّ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ والأَصلُ ١٥ وُقِّتَتْ ولو كان فى غيرِ القُرْآنِ لَجازَ إِظْهارُ الواوِ إِنْ شئتَ وقولُه نَعَمْ ما وُورِىَ عنهما الواوُ الثانيةُ مَدّةٌ فلا يُعْتَدُّ بها ولو كان فى غيرِ القرآنِ لَجازَ الهَمْزُ لآنْضِمامِ الواوِ وقولى اذا آنْضَمَّتْ من غيرِ عِلّةٍ فالعِلّةُ أَن تكونَ ضَمَّتُها إِعْرابًا نحو هٰذا غَزْوٌ يا فَتَى ودَلْوٌ كما تَرَى فهٰذا ممّا لا يَجُوز هَمْزُه لأَنّ الضَّمّةَ للإِعْراب فلَيْسَتْ بلازِمةٍ او تَنْضَمّ لآلْتِقاءِ الساكِنَيْنِ فذلك ايضًا غيرُ لازِمٍ فلا يَجُوز هَمْزُه نحو آخْشَوُا الرَّجُلَ ولَتُبْلَوُنَّ فى أَمْوالِكُمْ وأَنْفُسِكُمْ ولَتَرَوُنَّ الجَحِيمَ ومَنْ هَمَزَ من هٰذا شيئًا فقد أَخْطَأَ ✿ ٢٠ وقالَ رَجُلٌ من بنى تَمِيمٍ

---

a) d., E. والواو اذا.

b) E. has وُجُوهٌ.

أَلْبانُ إِبْلِ تَعِلَّةَ بْنِ مُسافِرٍ   ما دامَ يَمْلِكُها عَلَىَّ حَرامُ

وطَعامُ عِمْرانَ بْنِ أَوْفَى مِثْلُهُ   ما دامَ يَسْلُكُ فى البُطُونِ طَعامُ (a

إِنَّ الَّذِينَ يَسُوغُ فى أَعْناقِهِمْ   زادٌ يُمَنُّ عليهِمُ لَلِئامُ

لَعَنَ الإلٰهُ تَعِلَّةَ بْنَ مُسافِرٍ   لَعْنًا يُشَنُّ عليهِ مِنْ قُدّامُ

٥ وهذا كلامٌ فصيحٌ جِدًّا، قوله يسوغ فى أَعناقهم يريد حُلوقهم لأنّ العُنُقَ يحيط بالحَلْق ومِثْلُه هذا فى الاتِّساع فى الفصاحة لا فى المَعْنَى قولُ القُطامىّ

لم تَرَ قَوْمًا هُمُ شَرٌّ لِإخْوَتِهِمْ   مِنّا عَشِيَّةَ يَجْرِى بالدَّمِ الوادِى

نَقْرِيهِمُ لَهْذَمِيّاتٍ نَقُدُّ بها   ما كانَ خاطَ عليهِمْ كُلُّ زَرّادِ

لأنّ الخِياطةَ تَضُمُّ خِرَقَ القَميصِ والسَّرْدَ يَضُمُّ حَلَقَ الدِّرْعِ فضَرَبَه مَثَلًا فجَعَلَه خِياطةً [قال ابو

١٠ الحَسَن رَوَى ابو العبّاس وطَعامُ عِمْرانَ بن أَوْفَى مِثْلُها رَدَّ الهاءَ والأَلِفَ على الأَلْبان وهذا لا نَظَرَ فيه ورَوَى ايضًا مِثْلُهُ لأنّ الأَلْبانَ تَجْرِى مَجْرَى اللَّبَنِ فحَمَلَه على المَعْنَى وقد يَجوزُ أن تَجْعَلَ الأَلْبانُ جَمْعًا فذَكَّرَ لتَذْكيرِ الجَمْعِ ورُوِىَ ايضًا ما دامَ يَسْلُكُ فى الحُلُوقِ طَعامُ ورَوَى القُرّاءُ فى هذا الشِّعْرِ إِنَّ الَّذِين يَسُوغُ فى أَحْلاقِهِمْ وإنّما كان يَنْبَغِى أن يكونَ فى أَحْلُقِهِمْ كقولك فَلْسٌ وأَفْلُسٌ وما أَشْبَهَه ولكنّه شَبَّهَ بابَ فَعْلٍ ببابِ فَعَلٍ كما قالوا زَنْدٌ وأَزْنادٌ وفَرْخٌ وأَفْراخٌ قال الحُطَيْئةُ لعُمَرَ رحمه

١٥ ماذا تَقُولُ لِأَفْراخٍ بِذِى مَرَخٍ   حُمْرِ الحَواصِلِ لا ماءٌ ولا شَجَرُ

فجَعَلوا هذا تشبيهًا بباب فَعَلٍ كما شَبَّهوا فَعَلًا بفَعْلٍ فى الجَمْعِ فقالوا جَبَلٌ وأَجْبُلٌ وزَمَنٌ وأَزْمُنٌ كما قال

إِنِّى لَأَكْنِى بِأَجْبالٍ عَنَ اَجْبُلِها   وبِٱسْمِ أَوْدِيَةٍ حُبًّا لِوادِيها

فأَتَى به على الأَصل وتشبيهًا بغيره على ما أَخْبَرْتُك وقال ذو الرُّمّةِ

أَمَنْزِلَتَىْ مَىٍّ سَلامٌ عليكُما   عَلَى الأَزْمُنِ اللّائِى مَضَيْنَ رَواجِعُ

٢٠ والبابُ أَزْمانٌ كما قال رُؤْبةُ

أَزْمانَ لا أَدْرِى وإِنْ سَأَلْتُ   ما فَرْقُ بَيْنِ جُمْعَةٍ وسَبْتِ (b ،

---

a) Variant فى الحُلُوق.

b) Variant من سَبْتِ.

وَرَوَى ابو العبّاس البيتَ الأَخِيرَ مُقْوًى وجَعَلَه نَكِرَةً وهو قولُه مِنْ قُدّامٍ كما تقول جِئْتُك من قَبْلٍ ومن بَعْدٍ ومن عَلٍ وما أَشْبَهَه كما قَرَأَ بعضهم لِلّٰهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ كما تقول أَوّلاً وآخِرًا ورَوَاه الفرّآء مِنْ قُدّامُ وجَعَلَه مَعْرِفَةً وأَجْرَاه مُجْرَى الغاياتِ نحو قَبْلُ وبَعْدُ كما قال طَرَفَةُ بن العَبْدِ

ثُمّ تَفْرِى اللُّجْمَ من تَعْدَآئِها a) فَهْىَ من تَحْتُ مُشِيحَاتُ الحُزُمْ

٥ وكما قال عُتَىُّ بن مُلَيْكٍ العُقَيْلىُّ أَنْشَدَه الفرّآء ايضًا

اذا أَنَا لم أُومَنْ عليك ولم يَكُن لِقَآؤُك إِلّا مِن وَرَآءُ وَرَآءُ

فهٰذا الضَّرْبُ ممّا وَقَعَ مَعْرِفَةً على غيرِ جِهَةِ التعريفِ وجِهَةُ التعريفِ أَن يكونَ مُعَرَّفًا بنَفْسه كزَيْدٍ وعَمْرٍو او يكونَ مُعَرَّفًا بالأَلِفِ واللّامِ او بالإِضافةِ فهٰذه جِهَةُ التعريفِ وهٰذا الضَّرْبُ إِنّما هو مُعَرَّفٌ بالمَعْنَى فلذٰلك بُنِىَ إِذْ خَرَجَ من البابِ ويُرْوَى لَعْنًا يُسَنُّ عليه بالسّين ويُسَنُّ ويُشَنُّ واحدٌ اى يُصَبُّ إِلّا أَنّ بعضهم

١٠ قال السَّنُّ الصَّبُّ على جِهَةٍ واحدةٍ وقالوا يقال شَنَنْتُ عليه المآءَ وسَنَنْتُه وسَنَنْتُ عليه الدِّرْعَ لا غيرُ وقالوا شَنَنْتُ عليه الغارةَ لا غيرُ]☆ قال ابو العبّاس وقال القُطامىُّ

مَنْ تَكُنِ الحَضارَةُ أَعْجَبَتْهُ فأَىَّ رِجالِ بادِيَةٍ تَرَانَا

ومَن رَبَطَ الجِحاشَ فإِنّ فينا قَنًا سُلُبًا وأَفْراسًا حِسَانَا

وكُنَّ اذا أَغَرْنَ على قَبِيلٍ فأَعْوَزَهُنّ كَوْنٌ حَيْثُ كَانَا b)

١٥ أَغَرْنَ مِنَ الضِّبابِ على حِلالٍ وضَبَّةَ إِنّه مَنْ حانَ حَانَا

وأَحْيانًا على بَكْرٍ أَخِينَا اذا ما لم نَجِدْ إِلّا أَخَانَا

قولَه الحَضارةُ يُرِيد الأَمْصارَ وتقول العَرَبُ فُلانٌ بادٍ وفُلانٌ حاضِرٌ وفى الحَديث ولا يَبِيعَنَّ حاضِرٌ لِبادٍ وتأويلُ ذٰلك أَنّ البادِىَ يَقْدَمُ وقد عَرَفَ أَسْعارَ ما معه وما مِقْدارُ رِبْحِه فاذا جآءَه الحاضِرُ عَرَّفَه سُنَّةَ البَلَدِ فأَغْلَى على الناس ومِثْلُ ذٰلك النَّهْىُ عن تَلَقِّى الجَلَبِ ومِثْلُه دَعُوا عِبادَ اللّٰهِ يُصِبْ بَعْضُهم من

٢٠ بعضٍ ، ويقال حَىٌّ حِلالٌ اذا كانوا مُتَجاوِرِينَ مُقِيمِينَ وأَنْشَدَ الأَصْمَعىُّ

أَقَوْمٌ يَبْعَثُونَ العِيرَ نَجْرًا أَحَبُّ اليكَ أَمْ حَىٌّ حِلَالُ☆

---

a) Variant وتَفَرِّى اللُّحْمُ.

b) Marg. E. كُوزٌ. Variant على جَنابٍ فاعوزهن نَهْبٌ.

باب

قيلَ لمُعٰوِيَةَ ما النُّبْلُ فقال الحِلْمُ عند الغَضَبِ والعَفْوُ عند القُدْرَةِ ۞ ويُروَى عن النبىّ صلعم أنّه قال أَلَا أُخْبِرُكم بشِرارِكم قالوا بَلَى قال مَنْ أَكَلَ وَحْدَه ومَنَعَ رِفْدَه وضَرَبَ عَبْدَه أَلَا أُخْبِرُكم بشَرٍّ من ذٰلكمْ مَنْ لا يُقيل عَثْرةً ولا يَقْبَل مَعْذِرةً ولا يَغْفِر ذَنْبًا أَلَا أُخْبِرُكم بشَرٍّ من ذٰلكم مَنْ يُبْغِض النّاسَ ويُبْغِضونه ۞
٥ ويُروَى عنه صلعم أنّه قال المُسْلِمون تَتَكافَأُ دِماؤُهم ويَسْعَى بذِمَّتِهم أَدْناهم وهم يَدٌ على مَنْ سِواهم والمَرْء كثيرٌ بأَخيه، قولُه صلعم تَتَكافَأُ دِماؤُهم من قولك فُلانٌ كُفْوٌ لفُلانٍ اى عَديلُه وموضوعٌ حِذاءَه قال اللّه عزّ وجلّ ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ويقال فلانٌ كِفاءُ فلانٍ وكَفِيءُ فلانٍ وكُفْوُ فلانٍ ويُروَى أنّ الفَرَزْدَقَ بَلَغَه أنّ رَجُلًا من الحَبِطاتِ بن عَمْرِو بن تَميمٍ خَطَبَ امْرَأَةً من بنى دارِمِ بن مٰلكِ بن حَنْظَلَةَ بن مٰلكِ بن زَيْدِ مَناةَ بن تَميمٍ فقال الفَرَزْدَقُ

١٠ بَنو دارِمٍ أَكْفاؤُهم آلُ مِسْمَعٍ … وتَنْكِحُ فى أَكْفائِها الحَبِطاتُ

قال مِسْمَعٌ بَيْتُ بَكْرِ بن وائلٍ فى الإسلام وهم من بنى قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ بن عُكابَةَ بن صَعْبِ بن عَلِيِّ بن بَكْرِ بن وائلٍ والحَبِطاتُ هم بنو الحٰرِث بن عَمْرِو بن تَميمٍ فقولُه أَكْفاؤُهم انّما هو جَمْعُ كُفْءٍ يا فَتَى فقال رجلٌ من الحَبِطاتِ يُجيبُه

أَمَا كانَ عَبّادٌ كَفِيئًا لِدارِمٍ … بَلَى ولأَبْياتٍ بها الحُجُراتُ

١٥ يَعْنِى بنى هاشِمٍ من قول اللّه عزّ وجلّ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ ٱلْحُجُراتِ ۞ وقال عَلِيُّ بن ابى طالبٍ رحمه مَنْ لانَتْ كَلِمَتُه وَجَبَتْ مَحَبَّتُه وقال قيمةُ كُلِّ امْرِءٍ ما يُحْسِنُ ۞ وقال عُمَرُ بن الخَطّابِ رحمه ثلثٌ يُثْبِتْنَ لك الوُدَّ فى صَدْرِ أَخيك أَنْ تَبْدَأَه بالسَّلامِ وتُوَسِّعَ له فى المَجْلِس وتَدْعُوَه بأَحَبِّ الأَسْماء اليه وقال كَفَى بالمَرْء غَيًّا[a] أَنْ تَكونَ فيه خَلّةٌ من ثلاثٍ أَنْ يَعيبَ شَيْئًا ثمّ يَأْتِىَ مِثْلَه او يَبْدُوَ له من أَخيه ما يَخْفَى عليه من نَفْسه او يُؤْذِىَ جَليسَه فيما لا يَعْنيه ۞ وقال عَبْدُ اللّه بن العَبّاس لبعض
٢٠ اليَمانِيَةِ لكم من السَّماء نَجْمُها ومن الكَعْبةِ رُكْنُها ومن السُّيوفِ صَميمُها يَعْنى سُهَيْلًا من النُّجومِ والرُّكْن

---

a) *a.* عَيًّا, which E. has as a variant; B., C., and marg. E. عَيبًا.

اليَمَانِيَ وصَمْصامةَ عَمْرِو بن مَعْدِى كَرِبَ ۞ ويُروَى أَنَّ عُمَرَ بن الخطّاب رحمه قال يومًا مَنْ أَجْوَدُ العَرَب فقيل له حاتمٌ قال فَمَنْ شاعِرُها قيل امْرؤُ القَيْسِ بن حُجْرٍ قال فَمَنْ فارِسُها قيل عَمْرُو بن مَعْدِى كَرِبَ قال فأَىُّ سُيوفِها أَمْضَى قيل الصَّمْصامةُ ۞ وقالَ مُعوِيَةُ بن ابى سُفْيانَ للأَحْنَفِ بن قَيْسٍ وجارِيَةَ بن قُدَامَةَ ورِجالٍ من بنى سَعْدٍ معهما كلامًا أَحْفَظَهم فردّوا عليه جَوابًا مُقْذِعًا وابْنَةُ قَرَظَةَ[a] فى بيتٍ

٥ تَقْرُبُ منه فسَمِعَتْ ذلك فلمّا خَرَجوا قالَتْ يأَميرَ المؤمنين لقد سَمِعْتُ من هؤلآءِ الأَجْلافِ كلامًا تَلَقَّوْكَ به فلم تُنْكِرْ فكِدْتُ أَخْرُجُ اليهم فأَسْطُو بهم فقال لها مُعوِيَةُ إِنَّ مُضَرَ كاهِلُ العَرَب وتَميمًا كاهِلُ مُضَرَ وسَعْدًا كاهِلُ تَميمٍ وهؤلآءِ كاهِلُ سَعْدٍ وكان مُعوِيَةُ يقولُ إِنّى لا أَحْمِلُ السَّيْفَ على مَنْ لا سَيْفَ معه وإِنْ لم تَكُنْ إِلّا كَلِمةٌ يَشْتَفِى بها مُشْتَفٍ جَعَلْتُها تحتَ قَدَمِى ودُبْرَ أُذُنِى ، المُقْذِعُ الّذى فيه إِقْذاعٌ وهو السَّيِّءُ من القول ۞

١٠ **بابٌ**

قال ابو العبّاس قالَ رَجُلٌ أَحْسِبُه من بنى سَعْدٍ يَرْثِى رجلًا

ومُخْتَضَرِ المَنافِعِ أَرْيَحِىٍّ ... نَبِيلٍ فى مَعاوِزَةٍ طُوالِ
عَزِيزٍ عِزَّةً فى غَيْرِ فُحْشٍ ... ذَليلٍ لِلذَّليلِ مِنَ المَوالِى
جَعَلْتُ وِسادَهُ إِحْدَى يَدَيْهِ ... وتحتَ جَمآئِهِ خَشَباتُ ضَالِ

١٥ وَرِثْتُ سِلاحَهُ ووَرِثْتُ ذَوْدًا ... وحُزْنًا دآئِمًا أُخْرَى اللَّيالى

قولُه أَرْيَحِىٌّ هو الّذى يَرْتاحُ لِلْمَعْرُوفِ اى يَخِفُّ له ويقال أَخَذَتْ فُلانًا أَرْيَحِيَّةٌ اى خِفَّةٌ وحَرَكةٌ لفعل المعروف ، والمَعاوِزُ الثِّيابُ الّتى يَتَبَذَّلُ فيها الرَّجُلُ وهى دُونَ الثِّيابِ الّتى يَتَجَمَّلُ بها واحدها مِعْوَزٌ قال الشَّمّاخُ فى نَعْتِ القَوْسِ

اذا سَقَطَ الأَنْداءُ صِينَتْ وأُشْعِرَتْ ... حَبِيرًا ولم تُدْرَجْ عليها المَعاوِزُ

٢٠ وقولُه فى مَعاوِزَةٍ فزادَ الهآءَ فإِنّما يُفْعَلُ ذلك لتحقيق التأنيث لأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ مُؤنَّثٌ كما تقول فى جمع

a) Marg. E. هى امرأته.

صَيْقَلٌ صَيَاقِلُ وصَيَاقِلَةٌ وكذلك جَوَارِبُ وجَوَارِبَةٌ الّا أنّ أكثرَ الأعجميّ يختصّ بالهاء وهو في العربيّ
جيّدٌ وفي الأعجميّ أكثر استعمالًا نحو الموازجة فإنْ كان منسوبًا كان البابُ فيه إثباتَ الهاء وتركُها
جائزٌ نحو المهالبة والمسامعة والمناذرة والأحامرة وقالوا السَّيابجة a) لأنّه قد اجتمع فيه النَّسَبُ
والعُجْمة، وقوله تحت جمّته يعني شخصه، وأصل السِّدْر البرّيّ وما كان من السِّدْر على الأنهار
٥ فليس بضالٍ ولكن يقال له عُبْرِيّ قال ذو الرُّمّة

[قطعتُ إذا تجوّبتِ العواطي ضروبَ السِّدْرِ] عُبْرِيًّا وضالا

وقوله ورثتُ سلاحه وورثتُ ذودًا يصف قُرْبَ نسبه منه والذَّوْدُ القطعة من الإبل وأكثر ما يُستعمل
ذلك في الإناث ويجوز في الذكر ومنه قولهم الذَّوْدُ الى الذَّوْدِ إبلٌ ثم قال وحزنًا دائمًا أُخْرَى الليالي
كما قال الأوّل وغُبِطَ بميراثٍ ورثه من أحدِ أهله

١٠ يقولُ جَزْءٌ ولم يقلْ جَلَلا أنّي تروّحتُ ناعمًا جَذِلا
إنْ كنتَ أزننتني بها كذبًا جَزْءُ فلاقيتَ مثلَها عَجِلا
أُغْبَطُ أنْ أُرْزَأَ الكرامَ وأنْ أُورَثَ ذَوْدًا شصائصًا نَبَلا

قوله ولم يقلْ جللا اى صغيرًا والجلل يكون للصغير ويكون للكبير من ذلك قوله كُلُّ شَيْءٍ مَا
خَلَا ٱللَّهَ جَلَلْ اى صغيرٌ وقال لبيدٌ في الكبير

١٥ وأرى أربدَ قد فارقني ومن الأرزاء رُزْءٌ ذو جَلَلْ

وقوله شصائصا يعني قليلة اللبن، وزعم التوّزيّ أنّ الجلل من الأضداد يكون للجليل والحقير واحتجّ
بهذا البيت الذي ذكرناه قال يريد غبطنا الحقيرة، وقوله أزننتني اى قرفتني ونسبتني اليه يقال فلانٌ
يُزَنّ بكذا وكذا اى يُتّهم به ويُنسب اليه قال امرؤ القيس بن حُجْر

كذبتِ لقد أُصبي على المرء عِرْسَه وأمنعُ عِرْسي أنْ يُزَنَّ بها الخالي

٢٠ وفي معنى قوله ورثتُ سلاحه قولُ الشاعر

---

a) B. السيابجة, *a.* السباجية. The *Muntahā 'l-Arab* has سيابجة, with the explanation:
قومى از سند كه در بصره زندان بانانى (زندان بانى) كردندى والهاء للعجمة والنسب،
The correct form of the name seems to be السبابجة; see de Goeje's edit. of *el-Belāḏurî*, p. ٣٩٤, note *f*.

يفرح الوارث بالمال اذا ورث المالَ ويبكى إن غضب

ومثله قول نعامة الفزارى يا حبّذا التراث لولا الذلّة، وقال جميل بن معمر

ما صائبٌ مّن نابلٍ قذفت به يدٌ ومُمَرٌّ العقدتين وثيق

له من خوافي النسر حُمٌّ نظائرٌ ونصلٌ كنصل الزاعبيّ فتيق

على نبعة زوراء أيّما خطامها فمتنٌ وأيّما عودها فعتيق ٥

بأوشك قتلا منك يوم رميتني نوافذ لم تعلم لهنّ خروق a)

كأن لم نُحارب يا بُثين لو انّها تكشّف غمّاها وأنت صديق

قوله ما صائبٌ يريد قاصدا يقال صاب يصوب اذا قصد ومن ذلك قوله تع أو كصيّب من السماء وقد قالوا النازل والقصد أحكم كما قال بشر بن ابى خازم الأسدى

١٠ تومّل أن أؤوب لها بغنمٍ b) ولم تعلم بأنّ السّهم صابا

[صدر البيت عن ابى الحسن]، وقوله وممرّ العقدتين يعنى وترا والممرّ الشديد الفتل، وقوله من خوافي النسر حمّ نظائرٌ يريد ريش السهم والحمّ السود وذلك أخلصه وأجوده وجعلها نظائر في مقاديرها لانّه أقصد للسهم واذا كانت الريشات بطن الواحدة منها الى ظهر الأخرى فهو الذى يُختار وهو الذى يقال له اللؤام وانّما أُخذ من قولهم ملتئم وإن كان ظهر الواحدة الى ظهر الأخرى وبطنها الى بطن ١٥ الأخرى فذلك مكروه يقال له اللغاب، وقوله كنصل الزاعبيّ شبّه نصل السهم بنصل الرمح الزاعبيّ وهو منسوب الى رجل من الخزرج يقال له زاعب كان يعمل الأسنّة هذا قول قوم وأمّا الأصمعىّ فكان يقول الزاعبيّ هو الذى اذا هُزّ فكأنّ كعوبه يجرى بعضها في بعض للينه وتثنّيه يقال مرّ يزعب بحمله اذا مرّ به مرّا سهلا، وقوله فتيق يعنى حادّا رقيقا * يقال فتيق الشفرتين c) وتأويله أنّه يفتق ما عمد به له وفعيل يقع اسما للفاعل ويقع للمفعول فأمّا الفاعل فمثل رحيم وعليم وحكيم وشهيد وأمّا ما كان

a) B., C. يعلم.

b) Variant بنهب.

c) These three words are wanting in *a.*, *d.* and E.

للمفعول فنحو جَرِيحٍ وقَتِيلٍ وصَرِيعٍ ، وقوله زَوْرآء يريد مُعْوَجَّةً وكلّما كانت القَوْسُ أَشَدَّ انْعِطافًا كان
سَهْمُها أَمْضَى ، وقوله على نَبْعةٍ يَعْنِى قَوْسًا وأَكْرَمُ القِسِىِّ ما كان من النَّبْعِ ، وقوله أَيْمَا يُرِيد أَمَّا واسْتَثْقَلَ
التضعيفَ فأَبْدَلَ اليآءَ من إحْدَى المِيمَيْنِ ويُنْشَدُ بَيْتُ ابنِ ابى رَبِيعةَ

رَأَتْ رَجُلًا أَيْمَا إذا الشَّمْسُ عارَضَتْ   فيَضْحَى وأَيْمَا بالعَشِىِّ فيَخْصَرُ

٥ وهذا يَقَع وإنّما بابُه أَن تكون عَيْنُ المُضاعَفِ كسرةً فيما يكون على فِعّالٍ فيكرهون التضعيفَ والكسرَ
فيُبْدِلون من المُضَعَّفِ الأَوّلِ اليآءَ للكسرة وذلك قولهم دِينارٌ وقِيراطٌ ودِيوانٌ وما أَشْبَهَ ذلك فإنْ زالت
الكسرةُ وانْفَصَلَ احدُ الحَرْفَيْنِ من الآخر رَجَعَ التضعيفُ فقلتَ دَنانيرُ وقَراريطُ ودَواوينُ وكذلك إن
صَغَّرْتَ قلتَ قُرَيْرِيطٌ ودُنَيْنِيرٌ ، وقوله وأَيْمَ عُودُها فعتيقٌ يَصِفُ كَرَمَ هذه القَوْسِ وعِتْقَها ويُحْمَدُ منها
أَنْ تُتْرَكَ ويُجاوَزَ عليها بَعْدَ القَطْعِ حتّى تَشَرَّبَ ماءَه كما قال الشَّمّاخُ

١٠ فمَظَّعَها حَوْلَيْنِ مآءَ لِحائِها   يَنْظُرُ منها أَيُّها هو غامِزُ

مَظَّعَها شَرَّبَها [قوله فمظّعها حولين اى تركها فى الظلّ حولين حتّى تَشْرَبَ ماءَ اللِّحآء يقال تَمَظَّعَ
الرَّجُلُ الظِّلَّ اذا تَحَوَّلَ من مكانٍ الى مكانٍ] ، وقوله يُوشِكُ فَلّا منك يقول يأَسْرَعَ يقال أَمْرٌ وَشِيكٌ
اى سَرِيعٌ ويقال يُوشِكُ فلانٌ أَن يَفْعَلَ كذا وكذا اى يَقْرُبُ ذاك ويُوشِكُ يَفْعَلُ كذا يَطْرَحُ أَنْ كُلُّ ذلك
جَيِّدٌ قال الشاعرُ [هو أُمَيَّةُ بن ابى الصَّلْتِ]

١٥ يُوشِكُ مَنْ فَرَّ من مَنِيَّتِهِ   فى بَعْضِ غِرّاتِهِ يُوافِقُها
مَن لَم يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا   لِلْمَوْتِ كَأْسٌ فالمَرْءُ ذآئِقُها a)

[قال ابو الحَسَن هذه الأَبْياتُ أَرْبعةٌ وهى لرَجُلٍ من الخَوارِجِ قَتَلَه الحَجّاجُ أَوَّلُها

ما رَغْبَةُ النَّفْسِ فى الحَياةِ وإنْ   عاشَتْ قَليلًا فالمَوْتُ لاحِقُها
وأَيْقَنَتْ أَنَّها تَعُودُ كما   كانَ بَرَاها بالأَمْسِ خالِقُها]

٢٠ قوله عَبْطةً اى شابًّا يقال اعْتَبَطَ الرَّجُلُ اذا ماتَ شابًّا من غيرِ مَرَضٍ وأَصلُ العَبِيطِ الطَّرِىُّ من

---

a) Variants من لا and الموت.

كلّ شىء، وقوله نَوافِذَ لم يُعْلَمْ لهنّ خُروقُ مَعْنًى طَرِيفٌ (a وقد أَخَذَه ابو حَيَّةَ منه فكَشَفَه فى أَبْياتٍ مُخْتارةٍ وهى [اِسْمُ ابى حَيَّةَ الهَيْثَمُ بن الرَّبيعِ]

وإِنَّ دَمًا لَوْ تَعْلَمِينَ جَنَيْتِهِ ... على الحَىِّ جانِى مِثْلِهِ غَيْرُ سالِمِ
أَمَا أَنَّهُ لَوْ كانَ غَيْرُكِ أَرْقَلَتْ ... اليهِ القَنَا بالرّاعِفاتِ اللَّهاذِمِ
٥ ولٰكِن لَعَمْرُ ٱللّٰهِ ما ظَلَّ مُسْلِمًا ... كَغُرِّ الثَّنايا وَاضِحاتِ المَلاغِمِ (b
اذا هُنَّ ساقَطْنَ الحَدِيثَ كَأَنَّهُ ... سِقاطُ حَصَى المَرْجانِ من سِلْكِ ناظِمِ
رَمَيْنَ فَأَقْصَدْنَ القُلُوبَ فلم تَجِدْ ... دَمًا مَائِرًا الّا جَوًى فى الحَيازِمِ

[اَلْكافُ فى قوله كَغُرِّ فاعِلةٌ بقوله ظَلَّ ومنه قولُ الأَعْشَى

أَتَنْتَهُونَ ولَن يَنْهَى ذَوِى شَطَطٍ ... كالطَّعْنِ يَذْهَبُ فيه الزَّيْتُ والفُتُلُ

١٠ وقولُ ٱمْرِئِ القَيْسِ

وإِنَّكَ لم يَفْخَرْ عليكَ كَفاخِرٍ ... ضَعِيفٍ ولم يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغَلَّبِ

قال ابو الحَسَن وأَوَّلُ هٰذه الأَبْياتِ المُخْتارةِ أَنْشَدَناه غيرُه

خَبَّرَكِ الوَاشُونَ أَن لَنْ أُحِبَّكم ... بَلَى وَسُتُورِ ٱللّٰهِ ذاتِ المَحارِمِ
أَصُدُّ وما الصَّدُّ ٱلَّذِى تَعْلَمِينَهُ ... شِفاءٌ لَنا الّا ٱجْتِراءُ العَلاقِمِ
١٥ حَياءً وبُقْيَا أَنْ تَشِيعَ نَمِيمَةٌ ... بِنا وبِكُم أُفٍّ لِأَهْلِ النَّمائِمِ (c]

قل ابو العبّاس فهٰذا مأخوذٌ من ذٰلك وقوله ولٰكن لَعَمْرُ اللّه ما ظَلَّ مُسْلِمًا يقول ما ظَلَّ دَمُه يقال دَمٌ مطلولٌ إِذا مَضَى هَدَرًا كما قل الراجزُ بغَيْرِ عَقْلٍ ودَمٍ مَطْلولِ .

وحَدَّثَنى التَّوَّزِىُّ قال قال يَحْيَى بن يَعْمَرَ لرَجُلٍ نازَعَتْه ٱمْرَأَتُه عنده أَأَنْ سَأَلَتْكَ ثَمَنَ شَكْرِها وشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَطُلُّها وتَضْهَلُها قولُه ثَمَنَ شَكْرِها فانّما يَعْنِى الرَّضاعَ والشَّبْرُ النِّكاحُ ٢٠ والشَّكْرُ الفَرْجُ وقولُه أَنْشَأْتَ تَطُلُّها اى تَسْعَى فى بُطْلانِ حَقِّها وقولُه تَضْهَلُها اى تُعْطِيها الشَّىءَ بَعْدَ

a) B., C., *d.* ظَرِيف.

b) Variant المَباسِمِ.

c) This last verse is in C. alone.

الشىء يقال بَدَأَ ضَئِيلٌ اذا كان مَأْوُها يَخْرُجُ من جِرابها شيئًا بعد شىء وجِرابُها جَوانبُها وإنّما يَغْزُرُ مَأْوُها اذا خَرَجَ من قرارتها a) فتَعْظُمُ جَمَّتُها ، وقوله واضحاتِ المَلاغِمِ يُرِيد العَوارِضَ b) قال الفرزدق

سَقَتْها خُرُوقٌ فى المَسامِعِ لم تَكُنْ ... عِلاطًا ولا مَخْبُوطَةً فى المَلاغِمِ

يقول عَلِمَ أَرْبابُ الماء لِمَنْ هى فسَقَوْها ما سَمِعُوه من ذِكْرِ أَصْحابها لعِزّهم ومَنَعَتِهم ولم تَحْتَجْ أن
٥ تكونَ بها سِمَةٌ والعِلاطُ وَسْمٌ فى العُنُق والخِباطُ فى الوَجْه ۞

باب

قال بعض الحكماء مَنْ أَدَّبَ وَلَدَه صغيرًا سُرَّ به كبيرًا وكان يقال مَنْ أَدَّبَ وَلَدَه أَرْغَمَ حاسِدَه ، وقال رَجُلٌ لعَبْد المَلِك بن مَرْوانَ إنّى أُرِيدُ أن أُسِرَّ اليك شيئًا c) فقال عبدُ الملك لأَصْحابه إذا شِئْتُم فانْهَضُوا فأَرادَ الرجلُ الكلامَ فقال له عبدُ الملك قِفْ لا تَمْدَحْنى فأنا أَعْلَمُ بنَفْسى منك ولا تَكْذِبْنى فانّه لا رَأْىَ
١٠ لمكذوبٍ ولا تَغْتَبْ عندى احدًا فقال الرجلُ يا أَميرَ المُؤمنين أَفَتَأْذَنُ لى فى الانْصِراف قال لـه اذا شِئْتَ ، وقال بعض الحكماء ثلاثٌ لا غُرْبَةَ معهنّ مُجانَبَةُ الرِّيَبِ وحُسْنُ الأَدَبِ وكَفُّ الأَذَى ، وقال عَمْرو بن العاصى لابنه يا بُنَىّ بمَ يَنْبُلُ الرَّجُلُ عندكم فقال بتَرْكِ الكَذِبِ فانّه لا يَشْرُفُ الّا مَنْ يُوثَقُ بقَوْله وبقيامه بأَمْرِ أَهْله فانّه لا يَنْبُلُ مَنْ يَحْتاجُ اهلُه الى غيره وبمُجانَبَةِ الرِّيَبِ فانّه لا يَعِزُّ مَنْ لا يُؤْمَنُ أن يُصادَفَ على سَوْأَةٍ وبالقيام بحاجات الناس فانّه مَنْ رُجِىَ الفَرَجُ لَدَيْه كَثُرَتْ
١٥ غاشِيَتُه ، وقال بُزُرْجُمِهْرُ d) مَنْ كَثُرَ أَدَبُه كَثُرَ شَرَفُه وإنْ كان قَبْلُ وَضِيعًا وبَعُدَ صِيتُه وإنْ كان خامِلًا وسادَ وإنْ كان غَرِيبًا وكَثُرَت الحاجةُ اليه وإنْ كان مُقْتِرًا e) ، وكان يقال عليكم بالأَدَبِ فانّه

a) *a.*, B.; C. قرارها.

b) Marg. E. عارِضَةُ الوَجْهِ ما يَبْدُو منه.

c) C., *d.*, and E. in the text, سِرًّا.

d) So E. in the text; on the margin: قال ابو عَلِىّ الصّوابُ بُزُرْجُمِهْر.

e *a.* مُعْسِرًا.

صاحبٌ في السَّفَر ومُؤنِسٌ في الوَحْدة وجَمالٌ في المَحْفِل وسَبَبٌ الى طَلَب الحاجة، وقال عُمَرُ بن الخَطّاب رضه من أَفْضَل ما أُعْطِيَتْه العَرَبُ الأبياتُ يُقَدِّمها الرَّجُلُ أَمامَ حاجته فيَسْتَعْطِف بها الكَرِيمَ ويَسْتَنْزِل بها اللَّئيمَ وكان شُعْبة بن الحَجّاج او سِماك بن حَرْب [قال ابو الحَسَن هو سِماكٌ بلا شَكٍّ] اذا كانت له الى أَميرٍ حاجةٌ اسْتَنْزَلَه بأبياتٍ يقولها فيه، وقال بعض الملوك لبعض وُزَرائه وأَراد مِحْنَتَه ما خَيْرُ ما

٥ يُرزَقه العَبْدُ قال عَقْلٌ يَعِيش به قال فإنْ عَدِمَه قال فأَدَبٌ يَتَحَلَّى به قال فإنْ عَدِمَه قال فمالٌ يَسْتُره قال فإنْ عَدِمَه قال فصاعِقةٌ تُحْرِقه فتُريح منه العِبادَ والبِلادَ، وقيل لرَجُلٍ من ملوك العَجَم مَتى يكون العِلْمُ شَرًّا من عَدَمه قال اذا كَثُرَ الأَدَبُ ونَقَصَت القَرِيحةُ، وقال أَرْدَشِير[a] مَنْ لم يَكُنْ عَقْلُه أَغْلَبَ خِلالِ الخَيْرِ عليه كان حَتْفُه في أَغْلَب خِلالِ الخَيْرِ[b] عليه، وقال مُحَمَّدُ بن عَلِيّ بن عَبْد اللّه بن العَبّاس وذَكَر رَجُلًا من أَهْله انّي لأَكْرَه أن يكونَ لعِلْمه فَضْلٌ على عَقْله كما أَكْرَه أن يكونَ لِلِسانه فَضْلٌ

١٠ على عِلْمه، وقال مُحَمَّد بن عَلِيّ بن الحُسَيْن جَمِيعُ التَّعايُش والتَّعاشُر والتَّناصُف مِلْءُ مِكْيالٍ ثُلُثاه فِطْنةٌ وثُلُثٌ تَغافُلٌ * فلم يَجْعَلْ لغَيْر الفِطْنة نَصِيبًا من الخَيْر ولا حَظًّا في الصَّلاح لأنّ الانسانَ لا يَتَغافَلُ الّا عن شَيْءٍ قد عَرَفَه وفَطِنَ به[c] *

بابٌ

قال رَجُلٌ من بنى عَبْد اللّه بن غَطَفانَ وجاوَرَ في طَيِّءٍ وهو خائِفٌ

١٥ جَزَى اللّهُ خَيْرًا طَيِّئًا مِن عَشِيرةٍ ... ومِن صاحِبٍ تَلْقاهُمُ كُلَّ مَجْمَعِ
هُمُ خَلَطُوني بالنُّفُوسِ ودافَعُوا ... ورَائِي بِرُكْنٍ ذي مَناكِبَ مِدْفَعِ
وقالوا تَعَلَّمْ أَنَّ مالَكَ إن يُصَبْ ... نُفِدْكَ وإنْ تُحْبَسْ نَزُرْكَ ونَشْفَعِ

وقال رجلٌ من بنى سَلامانَ بن سَعْد هُذَيْمٍ من قُضاعةَ وجاوَرَ في طَيِّئٍ

---

a) Marg. E. بالزاى كلمة فارسيّة فعرّبتْها العَرَبُ بالراء.

b) *d.* and E. have الشّرّ in the text, but الخير on the margin.

c) These words are in C. alone.

دَنَتِ الجارَ في شَمَاخِي بنِ جَرْمٍ ... لَهُ نَعْمَاءُ او نَسَبٌ قَرِيبُ
يُحَاطُ ذِمارُهُ وَيُذَبُّ عنهُ ... وَيُحْمَى سَرحَهُ أَنْفٌ غَضُوبُ
أَلِفْتُ مَسَاكِنَ الجَبَلَيْنِ إِنِّي ... رَأَيْتُ الغَوْثَ يَأْلَفُها الغَرِيبُ

[الجَبَلانِ سَلْمَى وأَجَأُ وفيهما نطَيِّئ والغَوْثُ قبيلةٌ من طَيِّء] ، وانشدني عَبْدُ الوَهّابِ بن جَنْبَةَ الغَنَوِيُّ
٥ لعُبَيْدِ بن العَرَنْدَسِ الكِلابيِّ يَصِفُ قومًا نَزَلَ بهم

عَيْنُونَ لَيِّنُونَ أَيْسارٌ ذَوُو يَسَرٍ ... سُوّاسُ مَكْرُمَةٍ أَبْناءُ أَيْسارِ
لا يَنْطِقُونَ على العَمْياءِ [a] إن نَطَقُوا ... ولا يُمارُونَ إِن مارَوْا بإِكْثارِ [b]
مَنْ تَلْقَ منهم تَقُلْ لاقَيْتُ سَيِّدَهُمْ ... مِثْلُ النُّجُومِ الَّتي يَسْرِي بها السَّارِي

[قال ابو الحسن حدّثنا ابو العبّاس أحمد بن يحيى قال حدّثنا عن ابي الفضل العبّاس بن الفرج
١٠ الرِّياشيّ قال قَصَدَ رَجُلٌ من الشُّعَراء ثلثةَ إخوةٍ من غَنِيٍّ ودنوا عقلين فامتدحهم فجعلوا له عليهم في
كلِّ سَنَةٍ ذَوْدًا فكان يَأْتِي فيأخُذُ الذَّوْدَ والشِّعْرُ الذي امتدحهم به قولُه

يا دارَ بَيْنَ كُلَيّاتٍ وأَظْفارِ ... والحَمَّتَيْنِ سَقاكِ اللّٰهُ من دارِ
على تَقادُمِ ما قد مَرَّ من عُصُرٍ ... مَعَ الّذي مَرَّ من رِيحٍ وأَمْطارِ
عَنّا غَنِيتِ بذاتِ الرِّمْثِ من أَجَلَى ... والعَهْدُ منكِ قديمٌ مُنْذُ أَعْصارِ

ذا أَرادَ أَيِّ فقلب الهمز عينًا

وقد نَرَى بكِ والأَيّامُ جامِعَةٌ ... بِيضًا عَقائِلَ من عِينٍ وأَبْكارِ
فيهنَّ عَثْمَةُ لا يَمْلِلْنَ عِشْرَتَها [c] ... ولا عَلِمْنَ لها يومًا بأَسْرارِ
اذْ يَحْسِبُ النّاسُ أَنْ قد نِلْتَ نائِلَها ... قِدْمًا وأَنْتَ عليها عاتِبٌ زارِي
بَلْ أَيُّها الرّاكِبُ المُفْنِي شَبِيبَتَهُ [d] ... يَبْكِي على ذاتِ خَلْخالٍ وأَسْوارِ

---

a) *d.* and E. in the text عن الفحشة.

b) Variant مَن ماروا.

c) B. لا يملكن.

d) *d.* and E. in the text المُزْجِي مَطِيَّتَهُ.

خَيْرُ ثَنَآءٍ بَنِي عَمْرٍو فَإِنَّهُمُ … أُولُو فُضُولٍ وَأَنْفَالٍ وَأَخْطَارِ

هَيْنُونَ لَيْنُونَ أَيْسَارٌ ذَوُو كَرَمٍ … سُوَّاسُ مَكْرُمَةٍ أَبْنَآءُ أَيْسَارِ

فِيهِمْ وَمِنْهُمْ يُعَدُّ الْمَجْدُ مُتَّلِدًا … وَلَا يُعَدُّ نَثَا خِزْيٍ وَلَا عَارِ

لَا يَظْعَنُونَ عَلَى الْعَمْيَآءِ إِنْ ظَعَنُوا (a) … وَلَا يُمَارُونَ إِنْ مَارَوْا بِإِكْثَارِ

٥ وَإِنْ تَلَيَّنْتَهُمْ لَانُوا وَإِنْ شُهِمُوا (b) … كَشَّفْتَ أَذْمَارَ حَرْبٍ غَيْرَ أَغْمَارِ

إِنْ يُسْأَلُوا الْعُرْفَ يُعْطُوهُ وَإِنْ جُهِدُوا … فَالْجُهْدُ يَكْشِفُ مِنْهُمْ طِيبَ أَخْبَارِ

مَنْ تَلْقَ مِنْهُمْ تَقُلْ لَاقَيْتُ سَيِّدَهُمْ … مِثْلُ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي]

قال ابو العبّاس وكان قومٌ نزلوا ببنى العنبر بن عمرو بن تميم والقومُ من بنى ضبّة فأُغير عليهم فاستغاثوا جيرانهم فلم يُغيثوهم وجعلوا يُدافعونهم حتّى خافوا فوتَها فاستغاثوا ببنى مازن بن مالك بن عمرو بن ١٠ تميم فركبوا فردّوها عليهم فقال المكعبر الضبّىّ فى ذلك [اسمه حُرَيْث بن عَفُوظ]

أَبْلِغْ تَمِيمًا حَيْثُ شَطَّتْ بِهَا النَّوَى … فَلَيْسَ لِدَهْرِ الطَّالِبِينَ فَنَآءُ

كُسَالَى إِذَا لَاقَيْتَهُمْ غَيْرَ مَنْطِقٍ … يُلَهَّى بِهِ الْمَحْرُوبُ وَهْوَ عَنَآءُ

وَإِنِّي لَأَرْجُوكُمْ عَلَى بُطْءِ سَعْيِكُمْ … كَمَا فِي بُطُونِ الْحَامِلَاتِ رَجَآءُ

أُخَبِّرُ مَنْ لَاقَيْتُ أَنْ قَدْ وَفَيْتُمُ … وَلَوْ شِئْتُ قَالَ الْمُخْبِرُونَ أَسَآءُوا

١٥ فَهَلَّا سَعَيْتُمْ سَعْيَ أُسْرَةِ مَازِنٍ … وَهَلْ كُفَلَآءُ فِي الْوَفَآءِ سَوَآءُ

كَأَنَّ دَنَانِيرًا عَلَى قَسَمَاتِهِمْ … وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوُجُوهَ لِقَآءُ

لَهُمْ أَذْرُعٌ بَادٍ نَوَاشِرُ لَحْمِهَا … وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الْحُرُوبِ غُثَآءُ

قوله حيث شطّت بها النوى معناه شطّت تباعدت يقال أشطّ فلانٌ فى الحكم اذا عدل عنه متباعدًا قال الله تع فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وقال الأحوص

٢٠ أَلَا يَا لَقَوْمِي قَدْ أَشَطَّتْ عَوَاذِلِي … وَيَزْعُمْنَ أَنْ أَوْدَى بِحَقِّي بَاطِلِي

---

a) *d.* and E. in the text لا يَنْطِقون and اِن نَطَقوا.

b) B. and C. on the margin, شُتِموا.

ويلحيننى فى اللهو الّا احبّه ... وللهو داعٍ دائبٌ غيرُ غافلِ

والنّوى البعد ويقال شطّت بهم نيّة قذف اى رحلة بعيدة قال الشاعر   وصحصحانٍ قذفٍ كالتّرس

وليس مأخوذ من نيّت فى اللفظ ولكنّه مثله فى المعنى، وقوله فليس لدهر الطالبين فناء يقول الطالب

فى اثر صاحبه ابدا ويروى انّ رجلا من قريش بعث الى رجل منهم وكان اخذ له غلاما يا هذا انّ

٥ الرجل ينام على الثّكل ولا ينام على الحرب فامّا رددته وامّا عرضت اسمك على الله فى كلّ يوم وليلة

خمس مرّات ومن امثال العرب لا ينام الّا من اثّأر ويقال لمن ادرك ثأرا نبيلا اصاب ثأرا منيما وانشد

تقول لى ابنة البكرىّ عمرو ... لعلّك لست بالثّأر المنيم

وقوله   وانّى لارجوكم على بطء سعيكم ... كما فى بطون الحاملات رجاء   يقول

هذا رجاء غير صادق ولا موقوف عليه كما انّ هذه الحوامل لا يعلم ما فى بطونها وليس بميئوس

١٠ منه وانّما يتهكّم بهم وهو يعلم انّ سعيهم غير كائن الا تراه يقول   أخبّر من لاقيت ان قد وفيتم

ولو شئت قال المخبرون اساؤا، وقوله كانّ دنانيرا على قسماتهم زعم ابو عبيدة انّ القسمات

مجارى الدموع واحدتها قسمة وقال الاصمعىّ القسمات اعالى الوجه ولم يبيّنه باكثر من هذا وقول

ابى عبيدة مشروح ويقال من هذا رجل قسيم ورجل مقسّم ووجه قسيم ومقسّم قال الشاعر

ويوما توافينا بوجه مقسّم ... كأن ظبيةٌ تعطو الى وارق السّلم

١٥ قوله تعطو اى تتناول يقال عطا يعطو اذا تناول واعطيته أنا اى ناولته قال امرؤ القيس

وتعطو برخص غير شثن كانّه ... اساريع ظبى او مساويك اسحل

والسّلم شجر بعينه كثير الشوك فاذا ارادوا ان يحتطبوه شدّوه ثمّ قطعوه فمن ذلك قول الحجّاج والله

لأحزمنّكم حزم السّلمة ولاضربنّكم ضرب غرائب الابل قال وحدّثنى التّوّزىّ عن ابى زيد قال سمعت

العرب تنشد هذا البيت فتنصب الظبية وترفعها وتخفضها قال ابو العبّاس امّا رفعها فعلى الضمير يريد

٢٠ كانّها ظبيةٌ وهذا شرط انّ وكانّ اذا خفّفتا انّما هو على حذف الضمير وعلى هذا قوله تعلى علم ان

سيكون منكم مرضى وهذا الباب قد شرحناه فى الكتاب المقتضب فى باب انّ وانّ بجميع علله ومن

نصب فعلى غير ضمير وعملها [a] مخفّفة عملها مثقّلة لانّها تعمل لشبهها بالفعل فاذا خفّفت عملت

---

a) a. B. C. وأعملها.

عَمَلَ الفِعْلِ المَحْذُوفِ كقولك لم يَكُ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا فالفعل اذا حُذِفَ يَعْمَلُ عَمَلَهُ تامًّا فتصيرُ التقديرُ كَأَنَّ ظَبْيَةً تَعْطُو الى وارِقِ السَّلَمِ هٰذه المَرْأَةُ وحَذَفَ الخَبَرَ لِما تَقَدَّمَ من ذِكْرِهِ ومَنْ قال كَأَنْ ظَبْيَةٍ جَعَلَ أَنْ زائدةً وأَعْمَلَ الكافَ أَرادَ كَظَبْيَةٍ وزادَ أَنْ كما تَزِيدُها فى قولك لَمَّا أَنْ جاءَ زَيْدٌ كَلَّمْتُهُ a) وواللّٰهِ أَنْ لَوْ جِئْتَنِى لَأَعْطَيْتُكَ، وقوله لهم أَذْرُعٌ بادٍ نَواشِرُ لَحْمِها فكلُّ شَىْءٍ كان على فِعَالٍ من المُؤَنَّثِ فجَمْعُهُ ٥ أَفْعُلٌ وكذلك فُعَالٌ تقول ذِراعٌ وأَذْرُعٌ وكُراعٌ وأَكْرُعٌ لأَنَّهما مُؤَنَّثانِ ومَنْ أَنَّثَ اللِّسانَ قال أَلْسُنٌ ومن ذَكَّرَهُ قال أَلْسِنَةٌ وشِمالٌ وأَشْمُلٌ كما قال [هو ابو النَّجْمِ العِجْلِىُّ] يَأْتِى لها من أَيْمُنٍ وأَشْمُلِ

فأَمَّا المُذَكَّرُ فعلى أَفْعِلَةٍ فى أَدْنَى العَدَدِ وفُعُلٍ فى الكثير يقال حِمارٌ وأَحْمِرَةٌ وحُمُرٌ وفِراشٌ وأَفْرِشَةٌ وفُرُشٌ والنَّواشِرُ ما يَظْهَرُ من العُرُوقِ فى ظَهْرِ الذِّراعِ مِمَّا يُدانِى المِعْصَمَ وذٰلك المَوْضِعُ يقال له أَسَلَةُ الذِّراعِ قال زُهَيْرٌ

١٠ ودارٌ لها بالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّها مَراجِعُ وَشْمٍ فى نَواشِرِ مِعْصَمِ

وقوله وبعضُ الرِّجالِ فى الحُرُوبِ غُثاءُ فالغُثاءُ ما يَبِسَ من البَقْلِ حتّى يَصِيرَ حُطامًا ويَتَمَيَّعَ فى اليُبْسِ فيَسْوَدَّ فيقال له غُثاءٌ وهَشِيمٌ ودِنْدِنٌ ودِنٌّ على قَدْرِ اخْتِلافِ أَجْناسِهِ ويقال له الدَّرِينُ قال اللّٰه عزَّ وجلَّ فَجَعَلَهُ غُثاءً أَحْوَى وقال فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّياحُ وقال الشاعر يَصِفُ سَحابًا [هو ابن مَيّادَةَ وقبله

١٥ سَحائِبُ لا من صَيِّفٍ ذِى صَواعِقٍ ولا مُخْرِفاتٍ ماؤُهُنَّ حَمِيمُ]

إذا ما هَبَطْنَ الأَرْضَ قد ماتَ عُودُها بَكَيْنَ بها حَتَّى يَعِيشَ هَشِيمُ b)

وقال الراجز تَكْفِى الفَصِيلَ أُكْلَةٌ من ثِنِّ وقد يقال للشَّىْءِ الذى لا خَيْرَ فيه هٰذا غُثاءٌ اى قد صارَ كذٰلك الذى وَصَفْناه ويُضْرَبُ هٰذا مَثَلًا للكلامِ الذى لا وَجْهَ له، وقال رَجُلٌ أَحْسِبُهُ تَمِيمِيًّا [هو الفَرَزْدَقُ]

٢٠ وَلَوْلَمْ يُفارِقْنِى عَطِيَّةُ لَمْ أَهُنْ وَلَمْ أُعْطِ أَعْدائِى الَّذِى كُنْتُ أَمْنَعُ

---

a) *d.* and E. احسنت اليه.

b) Variant يَعُودَ بَهِيمُ.

شجاعٌ إذا لاقى ورامٍ إذا رمى ... وهادٍ إذا ما أظلمَ الليلُ مِصْدَعُ
سأبكيكَ حتّى تُنْفِدَ العينُ ماءَها ... ويَشْفِىَ منّى الدمعُ ما أتوجّعُ

أحسنُ الإنشادَيْنِ عندى لم أَجِنْ يأخذه من وَجَنَ يَجِنُ لأنّه إذا قال لم أَجِنْ فهو من الهوان ومن قال
لم أَجِنْ فإنّما هو من الضعف وهو أشبه بقوله ولم أُعْطِ أعدائى الذى كنتُ أمنع والآخر غير بعيد
٥ يقول لم أَخُنْ على أعدائى وإذا قال لم أَجِنْ فالأصل لم أَوْجِنْ ولكنّ الواو إذا كانت فى موضع الفاء من
الفعل وكان ذلك الفعل على يَفْعِلُ فالواو محذوفة وإنّما تُحذف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة وتصير
حروف المضارعة الباقية تابعةً للياء لئلّا يختلف الباب وهى التاء من قولك تفعل إذا عنيت مخاطبًا
او مؤنّثًا غائبًا نحو أنت تَعِدُ وهى تَعِدُ والهمزة إذا عنيت نفسك نحو أنا أَعِدُ والنون إذا أخبرت عن
نفسك ومعك غيرك نحو نحن نَعِدُ فإن قال قائل إنّما هذا لأنّ الفعل المتعدّى تُحذف منه الواو فإن
١٠ كان غير متعدٍّ ثبتت فقد قال أقبح قول لأنّ المتعدّى او غير المتعدّى لا يحدث فى أنفس الأفعال شيئًا
ولو كان كما يقول لثبتت الواو فى وَجَنَ يَجِنُ لأنّك لا تقول وَجَنْتُ زيدًا وكذلك وَرِمَ يَرِمُ ووَكَفَ
البيتُ يَكِفُ ووَنَمَ الذبابُ يَنِمُ وهذا أكثر من أن يُحصى فإن لم تكن بعد الواو كسرة لم تُحذف نحو
وَجِلَ يَوْجَلُ ووَحِلَ يَوْحَلُ ووَجِعَ الرجلُ يَوْجَعُ وقد يجوز يَيْجَعُ وياجَعُ ويِيجَعُ لما نذكره إذا جرى
ذكر هذه المفتوحة إن شاء الله فأمّا الحذف فلا يكون فيها فإن قال قائل فما بال يَطَأُ ويَسَعُ حُذفت
١٥ منهما الواو ومثلهما تثبت فيه الواو فإنّما ذلك لأنّه كان فَعِلَ يَفْعِلُ مثل وَلِىَ يَلِى ووَرِمَ يَرِمُ ففتحته الهمزة
والعين والأصل الكسر فإنّما حُذفت الواو ممّا يلزم فى الأصل ألا ترى أنّك تقول وَلَغَ السَّبُعُ يَلَغُ فهذا
فَعَلَ يَفْعَلُ والأصل يَفْعِلُ ولكن فتحته العين لأنّ حروف الحلق تفتح ما كان على يَفْعِلُ ويَفْعُلُ ولولا
ذلك لم تقع فَعَلَ يَفْعَلُ وحروف الحلق ستّة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء وهنّ يفتحن إذا كنّ
فى موضع العين واللام فأمّا العين فنحو سَأَلَ يَسْأَلُ وذَهَبَ يَذْهَبُ وأمّا اللام فمثل قَرَأَ يَقْرَأُ وصَنَعَ يَصْنَعُ
٢٠ وسائر هذا الباب على ما وصفتُ لك، وقوله وهادٍ إذا ما أظلم الليل مِصْدَعُ فتأويل مِصْدَع أى ماضٍ
فى الأمر قال الله عزّ وجلّ فاصْدَعْ بما تُؤْمَرُ ويقال أحزم الناس مَن إذا وَضَحَ له الأمرُ صَدَعَ به وقال
أعرابىّ يمدح سَوّار بن عبد الله القاضى وسوّار أحد بنى العنبر بن عمرو بن تميم

وأَوْقِفُ عند الأمر ما لم يَضِحْ له ... وأَمْضِى إذا ما شكّ مَن كان ماضيًا

فَٱسْتَجْمَعَ فى هٰذا المَدْحِ رَكانَةَ الحَزْمِ وإِمْضآءَ العَزْمِ ومِثْلُه قولُ النابغةِ الجَعْدىّ

أَبَى لِى البَلآءُ وأَنِّى ٱمْرُؤٌ (a) إِذا ما تَبَيَّنْتُ لم أَرْتَبِ

ومن أَمْثالِ العَرَبِ السآئرةِ الجَيِّدةِ رَوِّ تَحْزُمْ فإِذا ٱسْتَوْضَحْتَ فٱعْزِمْ ومن أَمْثالِهم قد أَحْزُمُ لو أَعْزِمُ وإِنّما يكون هٰذا بَعْدَ التَّوَقُّفِ والتَّبَيُّنِ فقد قال الشَّعْبىُّ أَصابَ مُتَأَمِّلٌ او كادَ وأَخْطَأَ مُسْتَعْجِلٌ او كادَ،

٥ ومِثْلُ قولِه ويَشْفِى مِنّى الدَّمْعُ ما أَتَوَجَّعُ قولُ الفَرَزْدَقِ

أَلَمْ تَرَ أَنِّى يَوْمَ جَوِّ سُوَيْقَةٍ   بَكَيْتُ فنادَتْنى هُنَيْدَةُ ما لِيَا

فقُلْتُ لها إِنَّ البُكآءَ لَراحَةٌ   به يَشْتَفِى مَنْ ظَنَّ أَن لَا تَلاقِيَا

[قال ابو الحَسَن ويَتْلُو هٰذَيْنِ البَيْتَيْنِ مِمّا يُسْتَحْسَنُ

قَعِيدَكُما ٱللّٰهَ ٱلَّذِى أَنْتُما لَهُ   أَلَم تَسْمَعا بالبَيْضَتَيْنِ المُنادِيَا

١٠ حَبِيبٌ دَعا والرَّمْلُ بَيْنِى وبَيْنَهُ   فأَسْمَعَنِى سَقْيًا لِذٰلِكَ داعِيَا

يقال قَعِيدَك اللّٰهَ وقِعْدَكَ اللّٰهَ ونِشْدَكَ اللّٰهَ اى سَأَلْتُكَ باللّٰه كما قال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَةَ وهو من بنى يَرْبُوعٍ

قَعِيدَكِ أَلَّا تُسْمِعِينى مَلامَةً   ولا تَنْكَئِى قَرْحَ الفُؤادِ فيَيْجَعَا

ويُرْوَى فقِعْدَكِ أَلّا تُسْمِعِينى والبَيْضَتانِ مَوْضِعٌ معروفٌ] قال ابو العبّاس وقال ابو بَكْرِ بن عَيّاشٍ نَزَلَتْ بى مُصِيبةٌ أَوْجَعَتْنى فذَكَرْتُ قولَ ذى الرُّمَّةِ

١٥ لَعَلَّ ٱنْحِدارَ الدَّمْعِ يُعْقِبُ راحَةً   مِنَ الوَجْدِ او يَشْفِى نَجِىَّ البَلابِلِ

فخَلَوْتُ فبَكَيْتُ فسَلَوْتُ ❊ وقال نَضْلَةُ السُّلَمىُّ فى يومِ غَوْلٍ وكان حَقِيرًا دَمِيمًا وكان ذا نَجْدَةٍ وبَأْسٍ

أَلَمْ تَسَلِ الفَوارِسَ يَوْمَ غَوْلٍ   بِنَضْلَةَ وَهْوَ مَوْتُورٌ مُشِيحُ

رَأَوْهُ فٱزْدَرَوْهُ وَهْوَ حُرٌّ   ويَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ القَبِيحُ

فشَدَّ عليهمِ بالسَّيْفِ صَلْتًا   كما عَضَّ الشَّبَا الفَرَسُ الجَمُوحُ

٢٠ فأَطْلَقَ غُلَّ صاحِبِهِ وأَرْدَى   قَتِيلًا مِنْهُمُ ونَجَا جَرِيحُ

ولم يَخْشَوْا مَصالَتَهُ عليهم   وتَحْتَ الرَّغْوَةِ اللَّبَنُ الصَّرِيحُ

---

a) B. أَبَى لِىَ البلاء.

قوله وهو موتور مُشيحٌ فالمُشيحُ الحاملُ الجادُّ يقال أشاحَ يُشيحُ إذا حَمَلَ وأنشدنى التَّوَّزىّ قال أنشدنى ابو زيد [وهو لأبى العيالِ الهُذَلىّ]

مُشيحٌ فوقَ شَيْحانٍ يَدُرُّ كأنّه كلبُ

قال شيحانُ اسمُ فرسِه [قال ابو الحسن ويُروى شَيْحانٍ بفتح الشين وحقُّه على رواية ابى زيد ألّا ينصرف ٥ لأنّه فَعْلانُ فالألِف والنونُ زائدتان وهو معرفةٌ فصارَ عَطْشانَ وما جرى مَجْراه وانّما اضطُرّ فصرفه] وقال ابنُ الاطنابةِ واسمُه عمرو

وإجْشامِى على المَكْروهِ نفسى وضَرْبى هامَةَ البَطَلِ المُشيحِ

ويقال فى هذا المعنى رجلٌ شيحٌ كما يقال ناقةٌ نِقْضٌ إذا كانت هزيلًا قال ابو ذؤيب

وشايَحْتَ قبلَ اليومِ إنّكَ شِيحُ، وقوله بالسَّيفِ صَلْتًا يقول مُنْتَضًى ورجلٌ صَلْتُ الجَبينِ إذا كان ١٠ نقيّه، وقوله لما عَضّ الثّنايا يريد حَدّ اللّجامِ وشَبَا كلّ شىءٍ حَدُّه، وقوله وأرْدَى اى أهْلَكَ يقال رَدِىَ يَرْدَى اذا هَلَكَ والرَّدَى الهلاكُ قال اللّه عزّ وجلّ وما يُغْنى عَنْهُ مالُهُ إذا تَرَدَّى قيل فيه قولانِ احدهما اذا تردّى فى النارِ والآخرُ اذا ماتَ وهو تَفَعَّلَ من الرَّدَى، وقوله ولم يَخْشَوا مَصالَتَه عليهم فهى مَفْعَلةٌ من صالَ يَصُولُ ويقال صالَ البعيرُ اذا عَضّ وقيل للمُغيرة بن شُعْبةَ إنّ بَوّابَك يأذَنُ لأصحابِه قبلَ أصحابك فقال إنّ المَعْرِفةَ لَتَنْفَعُ عند الكلبِ العَقُورِ والجَمَلِ الصَّؤُولِ فكيفَ بالرَّجُلِ الكريمِ، وقوله وتحت الرُّغْوةِ ١٥ اللّبنُ الصّريحُ يقول اذا رأيتَ الرُّغْوةَ وهو ما يرغو كالجِلْدةِ فى أعلى اللّبنِ لم تَدْرِ ما تحتَها فربّما صادفتَ اللّبنَ الصّريحَ إذا كشفتَها اى انّهم رأونى فازدروْنى لدمامتى فلمّا كشفوا عنّى وجدوا غيرَ ما رأوا والصّريحُ المحضُ الخالصُ من ذلك قولهم عربىٌّ صريحٌ اى خالصٌ ومولًى صريحٌ ومن أمثالِ العربِ إنّه ليُسِرُّ حَسْوًا فى ارتغاءٍ ومعنى ذلك أنّه يوهِمك أنّه يأخذ بفيه[a] تلكَ الجِلْدةَ عن اللّبنِ ليُصْلِحَه لك وانّما يحسو من تحتها يُضْرَبُ هذا المثلُ لمَن يُريك أنّه يُعينك وانّما يَجُرُّ النّفعَ الى نفسِه، وقال أعرابىٌّ خُبِّرْتُ أنّه من ٢٠ بنى سَعْدٍ وقد تمثّل بهذا الشّعر الخَنَوْتُ[b] وهو تَوْبةُ بن مُضَرِّسٍ احدُ بنى مالكِ بن سعدِ بن زيدِ مَناةَ بن تميمٍ فى خِلافِ الدّمامةِ

a) Marg. E. بِقَيّة.

b) Marg. E. ابنُ دُرَيْدٍ الخَنَوْتُ العَيِىُّ.

وَلَمَّا ٱلْتَقَى ٱلصَّفَّانِ وَٱخْتَلَفَ ٱلْقَنَا … نِهَالًا وَأَسْبَابُ ٱلْمَنَايَا نِهَالُهَا

تَبَيَّنَ لِى أَنَّ ٱلْقَمَاءَةَ ذِلَّةٌ … وَأَنَّ أَشِدَّاءَ ٱلرِّجَالِ طِوَالُهَا

دَعَوْا يا لَسَعْدٍ وَٱنْتَمَيْنَا لِطَيِّئٍ … أُسُودُ ٱلشَّرَى إِقْدَامُهَا وَنِزَالُهَا

قوله نِهالًا فانّما يُرِيد أنّها قد وَرَدَت الدَّمَ مَرَّةً ولم تَنْثَنِ وذلك أنّ النَّاهِلَ الذى يَشْرَب أوّلَ شَرْبةٍ فاذا
٥ شَرِبَ ثانيةً فهو عالٌّ يقال سَقاه عَلًّا بَعْدَ نَهَلٍ وعَلَلًا بعد نَهَلٍ وفى المَثَل سُمْتَه سَوْمَ عالَّةٍ اذا عَرَضْتَ عليه
عَرْضًا يَسْتَحْيِى من أن يَقْبَلَ معه والعالّة لا حاجَةَ بها الى الشُّرْب وانّما يُعْرَض عليها تَعْذيرًا(a)، قال وأسْباب
المَنايا نِهالُها اى أوّلُ ما يَقَعُ منها يكون سَبَبًا لما بَعْدَه وانشدنى غيرُ واحدٍ وأنّ أشِدّاءَ الرِّجالِ طِيالُها
وليس هذا بالجَيّد وانّما قُلِبَ الواوُ ياءً لوُقوعها بين كَسْرةٍ وألِفٍ كقولهم ثِيابٌ وحِياضٌ وسِياطٌ
والواحدُ ثَوْبٌ وحَوْضٌ وسَوْطٌ وهذا جَيّدٌ لسُكونِ الواوِ فى الواحد فأمّا فى مِثْلِ طِوالٍ فانّما يَجوز على
١٠ التَّشْبِيه بهذا وليس بجَيّدٍ لتَحَرُّكِ الواوِ فى الواحد وأنْشَدَنى مَسْعودُ بن بِشْرٍ المازِنىُّ

لَهُم أوْجُهٌ بِيضٌ حِسانٌ وأذْرُعٌ … طِيالٌ ومن سِيمَا ٱلْمُلُوكِ نِجَارُ

ومَجازُ هذا فى النَّحْوِ ما وَصَفْتُ لك، والعربُ تَمَدَّحُ بالطُّول وتَضَعُ من القِصَرِ فلا يَذْكُره منهم الّا
مُحْتَجٌّ عن نَفْسه ولا يَمْدَحُ به غيرَه قال عَنْتَرَةُ

بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيابَهُ فى سَرْحَةٍ … يُحْذَى نِعالَ ٱلسِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ

١٥ يقول لم يُشارَكْ فى الرَّحِمِ وقال جَرِيرٌ

تَعالَوْا فَفاتُونا فَفِى ٱلْحُكْمِ مَقْنَعٌ … الى ٱلْغُرِّ من أَهْلِ ٱلْبِطاحِ ٱلْأَكارِمِ(b)

فانّى لَأَرْضَى عَبْدَ شَمْسٍ وَمَا قَضَتْ … وَأَرْضَى ٱلطِّوالَ ٱلْبِيضَ من آلِ هاشِمِ(c)

وقال حَسّانُ بن ثابِتٍ

وقد كُنّا نَقُولُ اذا رَأَيْنا … لِذِى جِسْمٍ يُعَدُّ وذِى بَيانِ

كَأَنَّكَ أَيُّها ٱلْمُعْطَى بَيانًا … وجِسْمًا من بَنِى عَبْدِ ٱلْمَدانِ

---

a) a. تقديرا; B., C. تعذيرا.

b) E. من آل.

c) C. الطوال الشُّمّ.

ويقال أنّ عَلِيَّ بن عَبْدِ اللّهِ بن العَبّاسِ بن عَبْدِ المُطّلِبِ كان الى مَنْكِبِ عَبْدِ اللّه وكان عبدُ اللّه الى مَنْكِبِ العبّاس وكان العبّاسُ الى منكبِ عبد المُطّلب، وحَدَّثَنى التَّوَّزِىُّ قال طافَ عَلِيُّ بن عبد اللّه بالبَيْت وهُناك عَجُوزٌ قَدِيمَةٌ وعلىٌّ قد فَرَعَ النّاسَ كأنّه راكِبٌ والناسُ مُشاةٌ فقالتْ مَنْ هذا الذى فَرَعَ الناسَ فقيل علىٌّ بن عبد اللّه بن العبّاس فقالتْ لا إلهَ إلّا اللّهُ إنّ الناسَ لَيَرْذَلُونَ عَهْدِى بالعبّاس ٥ يَطُوفُ بهذا البَيْت كأنّه فُسْطاطٌ أَبْيَضُ، وحَدَّثَنى عَلِيُّ بن القسم بن عليّ بن سُلَيْمٰنَ بن عليّ بن عَبْدِ اللّهِ بن العَبّاس قال كان يقال صار شَبْهُ عَلِيّ بن عبد اللّه فى عِظَمِ الأَجْسامِ فى العَلِيّيِّين يَعْنى علىّ بن أميرِ المُؤْمِنين المَهْدِيّ المنسوبَ الى أُمّهِ رَيْطَةَ وعلىّ بن سُلَيْمٰنَ بن عليّ، ويُرْوَى أنّ رسولَ اللّه صلعم وهو الأُسْوةُ والقُدْوةُ كان فَوْقَ الرَّبْعة ولم يَكُنْ بالطَّوِيلِ المُشَذَّب وكان إذا مَشَى مع الطِّوال طالَهم ولم يَخْتَلِفْ أَهْلُ الحِكْمةِ والنَّظَرِ من العَرَب والعَجَمِ أنّ الكَمالَ فى الاعْتِدال ولا يقال غيرُ هذا عن حَكِيمٍ وأَبْيَنُ ١٠ ما فيه ما اخْتارَه اللّهُ تعلى لنبيّه محمّد صلعم وقد يقال الكَيْسُ فى القِصَر وقد قيل فى خَبَرِ قَصِيرٍ وكَيْدِه ومَكْرِه ما قد سارَ به المَثَلُ واسْتَغْنَى عن الإعادة، وحَدَّثَنى العبّاسُ بن الفَرَجِ الرِّياشىُّ قال حَدَّثَنى ابو عُثْمٰنَ المازِنىُّ قال كان أَعْرابىٌّ يَخْتَلِفُ الى مُغَنِّيَةٍ لآلِ سُلَيْمٰنَ فَشَرِقَتْ عليه ذاتَ مَرّةٍ فأَوْمَأَتْ اليه بيَدِها إيماءَ عائبٍ له بالقِصَرِ فأَنْشَأَ يقول

يا جَعْفَرٌ يا جَعْفَرٌ يا جَعْفَرُ ... إنْ أَكُ رَبْعَةً فأنتِ أَقْصَرُ[a]

١٥ أو أَكُ ذا شَيْبٍ فأنتِ أَكْبَرُ ... غَرَّكِ سِرْبالٌ عليكِ أَحْمَرُ

ومِقْنَعٌ من الحَرِيرِ أَصْفَرُ ... وتحتَ ذاكِ سَوْءةٌ لو تُذْكَرُ

[قال ابو الحَسَن أَنْشَدَنى ابو العبّاس محمّدُ بن الحَسَن الوَرّاقُ الشِّعْرَ الذى فيه قوله وأَمّا ٱلْتَقَى الصَّفّانِ وٱخْتَلَفَ القَنَا بنَمامِه وهو شِعْرٌ مُخْتارٌ لرَجُلٍ من طَيِّءٍ ويَدُلُّ على ذلك ما تَسْمَعُه فى الشِّعْرِ وهو قولُه

٢٠ جَمَعْنا لهم مِنْ حَيِّ غَوْثٍ ومالِكٍ ... كَتائِبَ يُرْدِى المُقْرِفِينَ نَكالُها

لهم عَجُزٌ بالحَزْنِ فالرَّمْلِ فاللِّوَى ... وقد جاوَزَتْ حَيَّىْ جَدِيسَ رِعالُها

---

a) Marg. E. اكُ مَرْبُوعًا.

وتحت نحور الخيل حرشف رجلة ... تتاح لحبّات القلوب نبالها

أبى لهم أن يعرفوا الضيم أنّهم ... بنو ناتق كانت كثيرا عيالها

فلمّا أتينا السفح من بطن حائل ... بحيث تناصى طلحها وسيالها

دعوا لنزار وانتمينا لطيّئ ... كأسد الشرى إقدامها ونزالها

٥ فلمّا التقينا بيّن السيف فيهم (a ... لسائلة عنّا حفيٍّ سؤالها

ولمّا عصينا بالرماح تضلّعت ... صدور القنا منهم وعلّت نهالها

ولمّا تدانوا بالسيوف تقطّعت ... وسائل كانت قبل سلما حبالها

فولّوا وأطراف الرماح عليهم ... قوادر مربوعاتها وطوالها

الكتائب جمع كتيبة سمّيت كتيبة لاجتماعها وانضمام بعضها الى بعض يقال تكتّب القوم اذا تضامّوا
١٠ ومنه أُخذ الكتاب لانضمام حروفه ولذلك قالوا بغلة مكتوبة اذا شدّ حياؤها وضمّ، ويردى يهلك
يقال ردى الرجل اذا هلك والردى الهلاك والإرداء الاهلاك، والمقرفون الذين دخلوا فى الفساد
والعيث (b وهو فى الاصل الهجنة يقال فرس مقرف اذا كان هجينا ثمّ يشبع فى الفساد، والحجر
موخّر العسكر ههنا وهو مستعار، والحزن ما خشن من الارض وغلظ، واللوى مستدقّ الرملة حيث
ينقطع يقال ألويتم فانزلوا اى صرتم الى آخر الرملة وهو اللوى، وجديس قبيلة معرفة فلذلك لم
١٥ يصرفها، والرعال الجماعات المتفرّقة واحدها رعلة، والحرشف نبت يكثر فى البادية وانّما شبّه النبل به
فى الكثرة، والرجلة الرجّالة، وتتاح تقدّر يقال أتاح الله له كذا وكذا اى قدّر له، والنبال
جمع نبل، والناتق الولود فاذا أسرفت فى ذلك وكثر ولدها جدّا قيل منتاق، والسفح أصل
الجبل من الوادى، وحائل موضع، وتناصى تقابل وتقرب حتى يعلق هذا بهذا وهذا بهذا عند
هبوب الرياح يقال تناصى الرجلان تناصيا وتناصيا اذا اقتتلا فأخذ كلّ واحد منهما بناصية صاحبه،
٢٠ والطلح والسيال ضربان من الشجر معروفان، وانتمى وتنمّى انتسب، والشرى موضع كثير السباع

a) Variant السيف بيّننا.

b) C. والغيث; B., *d.* والعبث.

وانّما يُرِيد كقِدام أَسَدِ الشَّرَى اقدامُها ثمّ حذف لعلم السامع، وعصبة جَعَلْنا الرِّماحَ كالعِصِيّ، والعلل الشُّرْبُ الثاني والنَّهَلُ الأوّل يُرِيد انّا أَعَدْناها الى الطَّعْن مرّةً بعد أُخْرَى، وقوادم ذات اِقْدامِ فجآء به على الأَصْل كما قال يُخْرِجْنَ من أَجْوازِ(a لَيْلٍ غاضِ اى مُغْضٍ فجآء به على الأَصْل وهو كثير، والمربوعات المُعْتَدِلة التى لم تَبْلُغ أن تكونَ رِماحًا وهو رَفْعٌ لأنّه فعل له ما هى فقال

٥ هى مربوعاتُها وطِوالُها ولو خَفَضَ وجَعَلَه بَدَلَ البَعْضِ من الكُلّ لَكان حَسَنًا وكان يكون مُقْوِى ولكنْ هكذا أَنْشَدْناه مرفوعًا على التقدير الذى ذَكَرْناه]☆

باب

قال ابو العبّاس حُدِّثْتُ أنّ ضَمْرَةَ بن شَيْمَنَ الحُدّانيّ دَخَلَ على مُعوِيَةَ والوُفُودُ عنده فتَكَلَّموا فأَكْثَروا فقامَ ضَمْرَةُ فقال يأَمِيرَ المُؤْمِنين إنّا حَيُّ فَعالٍ ولَسْنا بحَيّ مَقالٍ ونَحْنُ بأَدْنَى فَعالِنا عند أَحْسَنِ مَقالِهم

١٠ فقال صَدَقْتَ، وحُدِّثْتُ أنّ ابا بَكْرٍ رحمه وَلَّى يَزِيدَ بن ابى سُفْيانَ رُبْعًا من أَرْباعِ الشَّأْم فرَقِىَ المِنْبَرَ فتَكَلَّمَ فأُرْتِجَ عليه فٱسْتَأْنَفَ فأُرْتِجَ عليه فقَطَعَ الخُطْبَةَ فقال سَيَجْعَلُ اللّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا وبعد عِىٍّ بَيانًا وأَنْتُم الى أَمِيرٍ فَعّالٍ أَحْوَجُ منكم الى اميرٍ قَوّالٍ فبَلَغَ كلامُه عَمْرو بن العاصى فقال هُنّ مُخْرِجاتِى من الشَّأْم اسْتِحْسانًا لكلامه، وقال عُثْمنُ بن عَفّانَ رحمه لعامرِ بن عَبْدِ قَيْسٍ العَنْبَرىّ ورآهُ ظاهِرَ الأَعْرابِيّة يا أَعْرابىّ أَيْنَ رَبُّك فقال بالمِرْصاد، وقال قائلٌ لعلىّ بن ابى طالب رحمه أَيْنَ كان ربُّنا قَبْلَ أن يَخْلُقَ السَّموات والأَرْضَ فقال علىّ أَيْنَ سُؤالٌ عن مَكانٍ وكان اللّهُ ولا مَكانَ، وحُدِّثْتُ أنّ راهِبَيْنِ دَخَلا البَصْرَةَ من ناحِيَةِ الشَّأْم فنَظَرا الى الحَسَن البَصْرىّ فقال احدُهما لصاحبه مِلْ بنا الى هذا الذى كأنّ سَمْتَه سَمْتُ المَسِيح فعَدَلا اليه فأَلْفَياهُ مُفْتَرِشًا بذَقَنِه ظاهِرَ كَفّه وهو يقول يا عَجَبا لقَوْمٍ قد أُمِروا بالزّاد وأُوذِنوا بالرَّحِيل وأَقامَ أَوَّلُهم على آخِرِهم فلَيْتَ شِعْرِى ما الذى يَنْتَظِرون☆ ونَظَرَ الحَسَنُ الى الناس فى مُصَلَّى البَصْرة يَضْحَكون ويَلْعَبون فى يومِ عِيدٍ فقال الحَسَنُ إنّ اللّهَ

a) a., B. من أكناف.

جَعَلَ الصَّوْمَ مِضْمارًا لِعِبادِهِ يَسْتَبِقُوا الى طاعتِهِ * فَسَبَقَ أقوامٌ ففازُوا وتَخَلَّفَ آخَرونَ فخابُوا[a] ولَعَمْرِى
لو كُشِفَ الغِطاءُ لَشُغِلَ مُحْسِنٌ بإحسانِهِ ومُسِيءٌ بإساءتِهِ عن تَجْدِيدِ ثَوْبٍ او تَرْجِيلِ شَعْرٍ، قوله
ترجيل شعرٍ انّما هو تَلْيِينُ الشَّعْرِ بالدُّهْنِ وما أشْبَهَهُ ويقال للمِرْجَلِ اذا كان فيه لَبَنٌ وتوضَعُ رِجلٌ
رَطْلٌ والذى يُوزَنُ به ويُكالُ يقال له رِطْلٌ بكَسْرِ الراءِ * وكان الحَسَنُ يقول اجْعَلِ الدُّنْيا كالقَنْطَرةِ تَجُوزُ
٥ عليها ولا تَعْمُرُها، قوله القنطرة يَعْنِى هذه المعقودةَ المعروفةَ[b] عند الناس والعَرَبُ تُسَمِّى كلَّ أزَجٍ[c]
قَنْطَرةً قال طَرَفَةُ بن العَبْدِ

كقَنْطَرَةِ الرُّومِىِّ أقْسَمَ رَبُّها لَتُكْتَنَفًا حَتَّى تُشادَ بقَرْمَدِ

قوله حتّى تُشادَ يقول تُطْلَى وكلُّ شَىْءٍ طَلَيْتَ به البِناءَ من جَصٍّ او جَيّارٍ ونحو الكِلْسِ فهو الشِّيدُ
يقال دارٌ مُشَيَّدةٌ وقَصْرٌ مَشِيدٌ قال الله عزّ وجلّ وَلَوْ كُنْتُمْ فِى بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ وقال الشَّمّاخ

١٠ لا تَحْسَبَنِّى وإنْ كُنْتَ آمْرَءًا غُمُرًا كحَيَّةِ الماءِ بَيْنَ الطِّينِ والشِّيدِ[d]

وقال عَدِىُّ بن زَيْدٍ العِبادىّ

شادَهُ مَرْمَرًا وجَلَّلَهُ كِلْـــــسًا فلِلطَّيْرِ فى ذُراهُ وُكُورُ

والقَرْمَدُ الطِّينُ ايضا ثمّ قال حتّى تُشادَ بقَرْمَدِ فى معنى حتّى تُطْلَى ومن ذلك قول النابغة رَابِى المَجَسَّةِ
بالعَبِيرِ مُقَرْمَدِ * وقال الحَسَنُ تَلْقَى أحَدَهم أبْيَضَ بَضًّا يَمْلَخُ فى الباطِلِ مَلْخًا يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ ويَضْرِبُ أصْدَرَيْهِ
١٥ يقول هاأنَذا[e] فاعْرِفُونِى قد عَرَفْناك فمَقَتَك اللهُ ومَقَتَك الصالحون، قوله أبْيَضَ بَضًّا فالبَضُّ الرَّقِيقُ اللَّوْنِ
الذى يُؤَثِّرُ فيه كلُّ شَىْءٍ وفى الحَدِيثِ أنّ مُعٰوِيَةَ قَدِمَ على عُمَرَ بن الخَطّابِ رحمه من الشّامِ وهو أبَضُّ
الناسِ فضَرَبَ عُمَرُ بيَدِهِ على عَضُدِهِ فَأقْلَعَ عن مِثْلِ الشِّرابِ او مِثْلِ الشِّراكِ فقال هذا واللهِ لتَشاغُلِك
بالحَمّاماتِ وذَوُو الحاجاتِ تُقَطَّعُ أنْفُسُهم حَسَراتٍ على بابِك وقال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الهِلالىّ

---

a) These words are in C. alone.

b) This word is in C. alone.

c) Marg. E. الأَزَجُ بَيْتٌ يُبْنَى طُولًا.

d) *a.*, B., *d.*, and E. in the text بين الطِّىّ.

e) C., *d.* ها انا ذا.

مُتَعَّمَةٌ بَيْضاءَ لو دَبَّ مُحْوِلٌ على جِلْدِها بَضَّتْ مَدارِجُهُ دَمَا

وقوله يَمْلَخ في الباطل مَلْخًا يقول يَمُرُّ مَرًّا سَرِيعًا يقال بَكْرَةٌ مَلُوخٌ اذا كانت سَهْلَةَ المَرِّ، وقوله يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ وأَزْدَرَيْهِ فانّما يقال ذلك للفارِغ يقال جاءَ فلانٌ يَضْرِبُ اصدَرَيْهِ وازدَرَيْهِ ولا يُتَكَلَّم منه بواحدٍ ويقال فلانٌ يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ وهما ناحيتاه وانّما يُوصَف بالخُيَلاءِ قال عَنْتَرَةُ

٥ أَحَوْلِي تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْها لِتَقْتُلَنِي فَهَاءَنَذَا عُمَارَا a)

ولا واحدَ لهما ولو أُفْرِدَت b) لَقُلْتَ في التَّثْنِيَة مِذْرَيانِ لأنّ ذَوَاتِ الواوِ إذا وَقَعَتْ فيهنّ الواوُ رابعةً رَجَعَتْ الى الياءِ كما تقول في مَلْهًى مَلْهَيانِ وهو مِنْ لَهَوْتُ وفي مَغْزًى مَغْزَيانِ * وهو من غَزَوْتُ c) وانّما فَعَلْتَ ذلك لأنّ فِعْلَه تَرْجِعُ فيه الواوُ الى الياءِ اذا كانت رابعةً فصاعدًا نحو غَزَوْتُ فاذا أَدْخَلْتَ فيه الأَلِفَ قلتَ أَغْزَيْتُ وكذلك غازَيْتُ واسْتَغْزَيْتُ وانّما وَجَبَ هذا لانقلابها في المُضارِعِ نحو يُغْزِي

١٠ ويَسْتَغْزِي ويُغازِي وانّما انْقَلَبَتْ لانكسار ما قَبْلَها فانْ قال قائلٌ فما بالُ يَتَرَجَّى ويَتَغازَى يكونان d) بالياءِ نحو هما يَتَغازَيانِ ويَتَرَجَّيانِ فانّما ذلك لأنّهما في الأَصْلِ رَجَّى يُرَجِّي وغازَى يُغازِي ثمّ لَحِقَتِ التاءُ بَعْدَ ثَباتِ الياءِ والدّليلُ على ذلك أنّ التاءَ انّما تَلْحَقُه على مَعْناه فقولُك مِذْرَوانِ لا واحدَ له لما أَعْلَمْتُك وثَباتُ الواوِ دَليلٌ على أنّ احدَهما لا يُفْرَدُ من الآخَرِ فلذلك جاءَ على أَصْلِه ☆

باب

١٥ قال ابو العبّاس قال يزيدُ بن الصَّقيل العُقَيْلِيُّ وكان يَسْرِقُ الابلَ ثمّ تابَ وقُتِلَ في سبيل الله

أَلا قُلْ لأَرْبابِ المَخائِصِ أَهْمِلُوا فقد تابَ مِمَّا تَعْلَمُونَ يَزِيدُ e)

وإنّ امْرَءًا يَنْجُو مِنَ النّارِ بَعْدَ ما تَزَوَّدَ من أَعْمالِها لَسَعِيدُ

وفي هذا الشِّعْرِ

---

a) B., C., *d.* فها انا ذا.

b) *a.* افردا; B., C. افرد.

c) These words are in C. alone.

d) *a.*, and E. in the text, يكون; B., C. تكون.

e) Variant عَمَّا.

إذا ما المَنَايَا أَخْطَأْنَكَ وصادَفْنَ حَمِيمَكَ فاْعْلَمْ أَنَّهـا سَتَعُـودُ

قوله أَلا قُلْ لأَرْبابِ المَخائِضِ فإنّ الناقةَ اذا نُتِجَتْ قيل لها خَلِفَةٌ وللجميع المَخاضُ وهذا جَمْعٌ على غيرِ واحدِهِ إنّما هو بمنزلةِ امْرَأَةٍ ونِساءٍ ثمّ جَمَعَ الجَمْعَ فقال مَخائِضُ كقولك فى رِسالةٍ رَسائِلُ وكما تقول فى قَوْمٍ أَقْوامٌ فتَجْمَعُ الاسْمَ الذى هو للجَمْعِ وكذلك أَعْرابٌ وأَعارِيبُ وأَنْعامٌ وأَناعِيمُ، وقوله أَهْمِلوا

٥ اى اسْرَحوا إبلَكم والهَمَلُ ما كان غيرَ مَحْظورٍ وهو السُّدَى ويُروى فى مِثْلِ قولِهِ إذا ما المَنَايا أَخْطَأْنَكَ وصادَفْنَ حَمِيمَكَ عن بعضِ الصالحِين [هو مُحَمَّدُ بن الحَنَفِيَّةِ] أنّه كان يقول إذا ماتَ له جارٌ او حَمِيمٌ أَوْلَى لى كِدْتُ واللهِ أَكونُ السَّوادَ المُخْتَرَمَ ❊ وقال ابْنُ حَبْناءَ التَّمِيمِىُّ

أَعوذُ باللّهِ من حالٍ تُزَيِّنُ لى لَوْمَ العَشِيرةِ او تُدْنِى من النّارِ a)

لا أَقْرَبُ البَيْتَ أَحْبُو من مُؤَخَّرِهِ ولا أُكَسِّرُ فى ابْنِ العَمِّ أَظْفارِى

١٠ إن يَحْجُبِ اللّهُ أَبْصارًا أُراقِبُها فقد يَرَى اللّهُ حالَ المُدْلِجِ السّارِى

قوله لا أَقْرَبُ البيتَ أَحْبو من مُؤَخَّرِهِ يقول لا آتيه لرِيبَةٍ ومِثْلُ ذلك قولُ الشاعرِ [وهو عَقِيلُ بن عُلَّفَةَ]

ولَسْتُ بِصادِرٍ مِن بَيْتِ جارِى كفِعْلِ العَيْرِ غَمَّرَهُ الوُرودُ

يقول لا أَخْرُجُ خُروجَ الخائفِ لأنّه إنّما يقال تَغَمَّرَ الشارِبُ اذا لم يَرْوَ ويقال للقَدَحِ الصَّغيرِ الغُمَرُ من هذا، وقوله ولا أُكَسِّرُ فى ابنِ العَمِّ أَظْفارِى يقول لا أَغْتابُه وهذا مَثَلٌ كما قال الحُطَيْئةُ

١٥ مَلُّوا قِراهُ وهَرَّتْهُ كِلابُهُمُ وجَرَّحُوهُ بأَنْيابٍ وأَضْراسِ

وقوله فقد يَرَى اللهُ حالَ المُدْلِجِ السّارِى فالمُدْلِجُ الذى يَسيرُ من أوّلِ اللَّيْلِ يقال أَدْلَجْتُ اى سِرْتُ من أوّلِ اللّيلِ وادَّلَجْتُ اى سِرْتُ فى السَّحَرِ قال زُهَيْرٌ بَكَرْنَ بُكورًا وادَّلَجْنَ بسُحْرَةٍ b) والسُّرَى لا يكون إلّا سَيْرَ اللّيلِ قال اللهُ عزّ وجلّ فَأَسْرِ بأَهْلِكَ من قولك أَسْرَيْتُ وهى اللُّغَةُ القُرَشِيَّةُ وغيرُهم من العَرَبِ يقول سَرَيْتُ وقد جاءت هذه اللُّغَةُ فى القُرْآنِ قال اللهُ عزّ وجلّ وَاللَّيْلِ إذا يَسْرِ فهذا مِنْ سَرَى

٢٠ ولَوْ كان مِنْ أَسْرَى لَكان يُسْرِى كما قال [هو لَبِيدُ بن رَبِيعَةَ]

---

a) B., C. لُوِّمَ, i. e. لُوَّمَ.

b) B. واسْتَحَرْنَ; E. وادّلجت

فباتَ وأَسْرَى القَوْمُ آخِرَ لَيْلِهِم   وما كانَ وَقّافًا بغَيْرِ مُعَصَّرِ

والمُعَصَّرُ المَلْجَأُ والسّارِى انّما هو من قولك سَرَى كقولك قَضَى فهو قاضٍ ومن أَسْرَى يقال للفاعل مُسْرٍ كما تقول أَعْطَى فهو مُعْطٍ كما قال الأَخْطَلُ

نازَعْتُهم طَيِّبَ الرّاحِ الشَّمُولِ وقد   صاحَ الدَّجاجُ وحانَتْ وَقْعَةُ السّارِى

٥ والدَّجاجُ هٰهنا الدُّيُوكُ يُرِيد وَقْتَ السَّحَرِ لأنّه يقال للدّيك هذا دَجاجَةٌ فإن أَرَدْتَ الأُنْثَى قُلْتَ هذه وكذلك هٰذا بَقَرَةٌ وهٰذا بَطَّةٌ وهٰذا حَمامَةٌ اذا أَرَدْتَ الذَّكَرَ ولهٰذا باب يُذْكَر فيه إن شاءَ اللّه قال جَرِيرٌ

لَمّا تَذَكَّرْتُ بالدَّيْرَيْنِ أَرَّقَنِى   صَوْتُ الدَّجاجِ وقَرْعٌ بالنَّواقِيسِ

[قال ابو الحَسَن أَنْشَدَنا ابو العبّاس أحمدُ بن يَحْيَى الأَبياتَ الرّائيّةَ المُقَدَّمَةَ بتَمامِها على ما أَذْكُرُ لك عن ابى عَبْدِ اللّه بن الأَعْرابىّ وهى لأَحَدِ ابْنَىْ حَبْناءَ أَحْسِبُه صَخْرًا وهما من بنى تَمِيمٍ وكانا ١٠ من الأَزارِقَةِ قال(a

انّى حَرِقْتُ مِنْ أُمِّ الغَمْرِ اذْ حَرِقَتْ   بشَيْبِ رَأْسِى وما بالشَّيْبِ من عارِ(b

ما شَقْوَةُ المَرْءِ بالإقْتارِ يُقْتِرُهُ(c   ولا سَعادَتُهُ يَوْمًا بإكْثارِ

يُقْتِره (c الهاء تَعُود على الاقْتار

إنّ الشَّقِىَّ الّذى فى النّارِ مَنْزِلُهُ   والفَوْزُ فَوْزُ الّذى يَنْجُو مِنَ النّارِ

١٥ أَعُوذُ باللّه من أَمْرٍ يُزَيِّنُ لى   لَوْمَ العَشِيرَةِ او يُدْنِى مِنَ العارِ d

وخَيْرِ دُنْيا يُنَسِّى شَرَّ آخِرَةٍ   وسَوْفَ يُنْبِئُنِى الجَبّارُ أَخْبارِى

ثمّ يَتَّفِقانِ بَعْدُ فى الرّوايةِ وكان رُبّما أَنْشَدَنا   انّى حَرِبْتُ e مِنْ أُمِّ الغَمْرِ] : قال ابو العبّاس وقال أَعْرابىٌّ من بنى الحَرِثِ بن كَعْبٍ

---

a) Marg. E. الصّحيحُ أنّهما لم يكونا من الأَزارِقة وإنّما كانَ لهما أَخٌ كانَ من الأَزارِقة.

b) C. مِن شَيْبِ.

c) E. has here يُقْتِرُه with صح.

d) C. لوم, i. e. لُؤْمَ.

e) E. حَرِبْتُ, but originally, as it appears, حَرِيتُ.

رَئِمَتْ لِسَلْمَى بَوَّ ضَيْمٍ وَإِنَّنِي ... قَدِيمًا لَآبِى الضَّيْمِ وَابْنُ أُبَاتِ

فَقَدْ وَقَفَتْنِى بَيْنَ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ ... وَمَا كُنْتُ وَقَّافًا على الشُّبُهَاتِ

فَيَا بَعْدَ سَلْمَى كَمْ وَكَمْ بِأَذَاتِهَا ... عَدِمْتُكَ من بَعْدٍ تُطِيلُ أَذَاتِى

بِنَفْسِى حَبِيبٌ حَالَ بَابُكَ دُونَهُ ... تَقَطَّعُ نَفْسِى دُونَهُ حَسَرَاتِ

٥ وَوَاللّٰهِ لَوْلَا أَنْ يُسَآءَ لَرُعْتُهَا ... بِمَا لَيْسَ بِالْمَأْمُونِ من فَتَكَاتِى

قوله رَئِمْتُ لِسَلْمَى بَوَّ ضَيْمٍ فانّما هٰذا مَثَلٌ وأَصْلُه أَنّ الناقةَ اذا أَلْقَتْ سَقْبَهَا فخِيفَ ٱنْقِطَاعُ لَبَنِهَا أَخَذُوا جِلْدَ حُوَارٍ فحَشَوْهُ تِبْنًا ولَطَخُوه بشَىْءٍ من سَلَاهَا ثمّ حَشَوْا أَنْفَهَا بخِرْقَةٍ[a] فتَجِدُ لذلك كَرْبًا ويقال للخِرْقَةِ التى تُجْعَلُ فى أَنْفِهَا الغِمَامَةُ ثمّ تُسَلُّ تلك الخِرْقَةُ من أَنْفِهَا فتَجِدُ رَوْحًا وتَرَى ذٰلك البَوَّ تحتَها وهو جِلْدُ الحُوَارِ المَحْشُوُّ فتَرْأَمُه فان دَرَّتْ عليه قيل ناقةٌ دَرُورٌ وتَرْأَمُه تَشَمُّه ويقال فى هٰذا ١٠ المَعْنَى ناقةٌ ظَؤُورٌ فيَنْتَفِعُ بلَبَنِهَا ويقال ناقةٌ رَائِمٌ ورَؤُومٌ اذا كانت تَرْأَمُ وَلَدَهَا او بَوَّهَا فان رَئِمَتْ ولم تَدُرَّ عليه فتِلْكَ العَلُوقُ ولا خَيْرَ عندها وأَنْشَدُونَا عن ابى عَمْرٍو وكان يَقْرَأُ ثمّ كانَ عَاقِبَةُ ٱلَّذِينَ أَسَآءُوا ٱلسُّوآَى على فُعْلَى [اَلشِّعْرُ لِأَفْنُونٍ التَّغْلَبِىِّ]

أَنَّى جَزَوْا عَامِرًا سُوآَى بِفِعْلِهِمِ ... أَمْ كَيْفَ يَجْزُونَنِى السُّوآَى من الحَسَنِ

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ ما تُعْطِى العَلُوقُ بِهِ ... رِئْمَانَ أَنْفٍ اذا ما ضُنَّ بِاللَّبَنِ

١٥ فقوله رَئِمْتُ لِسَلْمَى بَوَّ ضَيْمٍ اى أَقَمْتُ لها على الضَّيْمِ ويقال فُلانٌ رَؤُومٌ للضَّيْمِ اذا كان ذَلِيلًا راضِيًا بالخَسْفِ ۞ وقال أَعرابىٌّ أَحْسِبُه تَمِيمِيًّا

وداعِيَةٍ دَاعِى بها القَوْمُ مُفْلِقٍ ... شَدِيدٍ بِعُورانِ الكَلامِ أَزُومُهَا

أَصَخْتُ لها حَتَّى اذا ما وَعَيْتُهَا[b] ... رَمَيْتُ بِأُخْرَى يَسْتَدِيرُ أَمِيمُهَا

تَرَى القَوْمَ منها مُطْرِقِينَ كَأَنَّمَا ... تَسَاقَوْا عُقَارًا لَا يُبَلُّ سَلِيمُهَا

٢٠ فلم تَلْقَنِى فَهًّا وَلم تَلْقَ حُجَّتِى ... مُلَجْلَجَةً أَبْغِى لها مَن يُقِيمُهَا

a) This word is wanting in C., *d.* and E. — B. has خرقه.

b) *a.*, B., and E. originally. اضحت; but marg. E. قال ابو الحَسَن اصخت بالصاد والسين.

قوله وداهية يعنى حُجّةً داهى بها القومَ مُفْلِقٍ يريد عجيبةً والفِلْق اسم من اسماء الدواهى ويقال فَلْق في هذا المعنى [a] ويقال داهية فَلِق وجاء القومُ بالفَليق وهذا مشهورٌ كثيرٌ في الكلام ومنه قول خلف الاحمر

موتُ الامامِ [b] فِلْقةٌ من الفِلَقْ وأنشدنى مُنشِدٌ

[اذا عرضت داوية مُدْلَهِمّةٌ] وغرّد حاديها عملن بنا فَلْقا [c]

٥ بفتح الفاء، وقوله شديد بعوران الكلامِ العوراء هى القبيحة قال حاتم بن عبد الله الطائى

وعوراءَ قد أعرضتُ عنها فلم تَضِرْ وذى أَوَدٍ قوّمتُه فتقوّما

وازومها امساكها يقال أَزَمَ به اذا عضّ به فأمسكه بين ثنيّتيه وفى الحديث أنّ ابا بكرٍ رحمه قال فى يوم أُحُد فنظرتُ الى حلقةٍ من درعٍ قد نَشِبَتْ فى جبين رسول الله صلعم فانكببتُ لانزعها فأقسم على ابو عبيدة فأزم بها ابو عبيدة بثنيّتيه فجذبها جذبًا رفيقًا فانتزعها وسقطت ثنيّته ثم * نظرتُ الى

١٠ أُخرى [d] فرددتها فأقسم علىّ ابو عبيدة ففعل فيها ما فعل فى الأولى وكان مشفقًا من تحريكها لئلّا يؤذى بذلك رسولَ الله صلعم فكان ابو عبيدة أَثْرَمَ وقوله فأَزِمَ بها يقال أَزَمَ يأزِمُ وأَزِمَ يأزَمُ، وقوله أَصَخْتُ لها يقول استمعتُ لها قال العبدىّ [وهو المثقّب]

تُصيخُ للنَّبْأَةِ أسماعُه [e] اصاخةَ النّاشدِ للمُنشِدِ

والاصاخة الاستماع والناشد الطالب والمُنشِد المُعرِّف يقال نشدتُ الضالّةَ * أَنشُدها نِشدانًا [f] اذا طلبتَها وأنشدتُها اذا عرّفتَها والنَّبْأَة الصوت قال ذو الرُّمّة

---

a) Marg. E. غَيْرُه يُنْكِرُ فَلْق بفتح الفآء فى هذا المعنى.

b) C. الأَمِيـــر.

c) Variants حادِينا and بها فلقا. The first half-verse is on the margin of E., and the ms. has مـزلـهـمـة.

d) Marg. E. بَصُرتُ بأُخْرَى.

e) E. has يَصِيخ and اسماعه, but there is a marginal note, which, though mutilated, seems to run as follows: وَقَعَ بالياء مُعْجَمةً [باثْنَتَ]ين من أَسْفَلَ [والـ]صَّوابُ من فَوْقُ [يُرْ]تِعُ أَسْماعُه [بتُـ]صِيخُ هٰذا هو الصَّحِيحُ،

f) These words are in C. alone.

وقرأ بعض القرّاء فتبارك اللّٰهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ، وقوله يَشْرِينا يُرِيد يَبِيعُنا يقال شَرَاهُ يَشْرِيهِ اذا باعه فهٰذه المعروفة قال اللّٰه عزّ وجلّ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وقال ابنُ مُفَرِّغٍ الحِمْيَرِىّ

شَرَيْتُ بُرْدًا وَلَوْلا ما تَكَنَّفَنِى مِنَ الحَوادِثِ مـا فارَقْتُهُ أَبَـدَا

[يا بُرْدُ ما مَسَّنا دَهْرٌ أَضَرَّ بِـنـا من قَبْلِ هٰذا ولا بِعْنا لَهُ وَلَدَا][a]

٥ ويكون شَرَيْتُ فى مَعْنَى اشْتَرَيْتُ وهو من الأَضْداد وأَنْشَدَنى التَّوَّزِىّ

اشْرُوا لها خاتِنًا وَٱبْغُوا لِخُتْنَتِها مَـواسِيًا أَرْبَعًا فِيهِنَّ تَذْكِيـرُ

[كان ابنُ جابرٍ يَرْوِى لِخُتْنَتِها ويقول الخُتْنُ العَفَلُ]، وقوله تَلْقَى السَّوابِقَ منّا والمُصَلِّينا فالمُصَلِّى الذى فى إِثْرِ السابِقِ وإِنّما سُمِّىَ مُصَلِّيًا لأَنّه مع صَلَوَىِ السابِقِ وهما عِرْقـانِ فى الرِّدْفِ قال الشاعرُ

تَرَكْتُ الرُّمْحَ يَعْمَلُ فى صَلاهُ كَأَنَّ سِنانَهُ خُرْطُومُ نَسْـرِ

١٠ وقوله إِلّا افْتَلَيْنا غُلامًا سَيِّدًا فينا مأخوذٌ من قولهم فَلَوْتُ الفُلْوَ يا فَتَى إِذا أَخَذْتَه عن أُمّه قال الأَعْشَى

مُـلْـمِـعٍ لاعَـةِ الفُؤادِ الى جَحْـــــشٍ فَلاهُ عنها فبِئْسَ الفالِى[b]

وأَخَذَ هٰذا المَعْنَى من قولِ ابى الطَّمَحانِ القَيْنِىّ إذا ماتَ منهم سَيِّدٌ قامَ صاحِبُهْ، وقوله

لو كانَ فى الأَلْفِ منّا واحِدٌ فدَعَوْا مَنْ فارِسٌ خالَهم إِيّاهُ يَعْنُونَا مأخوذٌ من قولِ طَرَفَةَ بن العَبْدِ

إِذا القَوْمُ قالُوا مَنْ فَتًى خِلْتُ أَنَّنِى عُنِيتُ فلم أَكْسَلْ ولم أَتَبَلَّدِ

١٥ ومـن قـولِ مُتَمِّمٍ

إِذا القَوْمُ قالُوا مَنْ فَتًى لِعَظِيمَةٍ فما كُلُّهم يُدْعَى ولٰكِنَّهُ الـفَـتَى

وقوله حَدُّ الظُّبَاتِ فالظُّبَةُ الحَدُّ بعَيْنِه يقال أَصابَتْه ظُبَةُ السَّيْفِ وظُبَةُ النَّصْلِ وجَمْعُه ظُباتٌ وأَرادَ بالظُّبَةِ هٰهُنا مَوْضِعَ المَضْرِبِ[c] من السَّيْفِ وأَخَذَ هٰذا من قولِ كَعْبِ بن مٰلِكٍ

نَصِلُ السُّيُوفَ إِذا قَصُرْنَ بِخَطْوِنا قُدُمًا ونُلْحِقُها إِذا لَـمْ تَلْحَقِ

---

a) This verse is in C. alone.

b) Variant فنِعْمَ الفالى.

c) C., *d.*, and originally E. الضَّرْب.

وقوله انّا نُرْخِصُ يومَ الرَّوْعِ أنْفُسَنا أخَذَه من قول الهَمْدانيّ وهو الأجْدَعُ ابو مَسْروقِ بن الأجْدَعِ الفَقيهِ a)

لَقد عَلِمَتْ نِسْوانُ هَمْدانَ أنّنى   لَهُنَّ غَداةَ الرَّوْعِ غَيْرُ خَذُولِ

وأَبْذُلُ فى الهَيْجاءِ وَجْهِى وإنّنى   لَهُ فى سِوَى الهَيْجاءِ غَيْرُ بَذُولِ

ومن القَتّالِ الكِلابىّ حَيْثُ يقول

٥ أنَا ابْنُ الأكْرَمِينَ بَنِى قُشَيْرٍ   وأَخْوالى الكِرامُ بَنُو كِلابِ

نُعَرِّضُ لِلطِّعانِ إذا الْتَقَيْنا   وُجُوهًا لا تُعَرَّضُ لِلسِّبابِ ¤

باب

قال ابو العبّاس قال عُمَرُ بن عَبْدِ العَزيزِ رحمه ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه كَمُلَ مَنْ لم يُخْرِجْه غَضَبُه من طاعةِ اللّه ولم يَسْتَنْزِلْه رِضاه الى مَعْصِيَةِ اللّه واذا قَدَرَ عَفَا وكَفَّ ¤ وقال الحَسَنُ نِعَمُ اللّه أكْثَرُ من أن ١٠ تُشْكَرَ الّا ما أعانَ عليه وذُنُوبُ ابْنِ آدَمَ أكْثَرُ من أن يَسْلَمَ منها الّا ما(b عَفَا اللّهُ عنه ¤ وقال عُمَرُ بن ذَرٍّ(c ودَخَلَ على ابنه وهو يَجُود بنَفْسه فقال يا بُنَيّ انّه ما علينا من مَوْتك غَضاضةٌ ولا بنا الى احدٍ سِوَى اللّهِ حاجةٌ فلمّا قَضَى وصَلَّى عليه وواراه وَقَفَ على قَبْره فقال يا ذَرُّ انّه قد شَغَلَنا الحُزْنُ لك عن الحُزْن عليك لأنّا لا نَدْرِى ما قُلْتَ ولا ما قِيلَ لك اللّهمّ انّى قد وَهَبْتُ له ما قَصَّرَ فيه ممّا افْتَرَضْتَ عليه من حَقّى فهَبْ لى ما قَصَّرَ فيه من حَقّك واجْعَلْ ثَوابى عليه له وزِدْنى من فَضْلك انّى اليك من ١٥ الراغبين * وسُئِلَ ما بَلَغَ من بِرّه بك فقال ما مَشَى معى بنَهارٍ قَطُّ الّا قَدَّمَنى ولا بلَيْلٍ الّا تَقَدَّمَنى ولا رَقِىَ سَطْحًا وأنا تَحْتَه(d ¤ وماتَتْ بِنْتُ عَمٍّ للمَنْصُورِ فحَضَرَ جِنازتَها وجَلَسَ لدَفْنها وأقْبَلَ ابو دُلامةَ الشاعرُ فقال له المنصورُ وَيْحَك ما أعْدَدْتَ لهٰذا اليَوْم فقال يا أميرَ المُؤْمنين ابْنَةَ عَمّك هٰذه

a) E. notes the variant الفَقيهِ.

b) E. gives the variant من.

c) Marg. E. عُمَرُ يُكْنَى بِابْنِ ذَرٍّ وذَرٌّ ابْنُه وهو ذَرُّ بن عُمَرَ بن ذَرٍّ هَمْدانىٌّ من بنى مُرْهِبَةَ.

d) This passage is in C. alone.

أَنَّنى وارِثَتُها قُبَيْلُ قال فضَحِكَ المنصورُ حتّى اسْتَغْرَبَ ۞ ودَخَلَ لَبَطَةُ بن الفَرَزْدَقِ على أَبِيهِ وهو محبوسٌ فى سِجْنِ مالِكِ بن المُنْذِرِ بن الجارُود ومالكٌ عامِلُ البَصْرةِ لخالِدِ بن عَبْدِ اللّه القَسْرىّ فقال يا أَبَتِ هٰذا عُمَرُ بن يَزِيدَ الأُسَيْدىُّ ضُرِبَ آنِفًا أَلْفَ سَوْطٍ فماتَ فشُدَّ على حِمارٍ فقال الفَرَزْدَقُ كأَنّك واللّهِ يا بُنَىّ بمِثْلِ هٰذا الحَدِيثِ قد تُحُدِّثَ به عن أَبِيك والحَسَنُ إِذّاك عند محبُوسٍ له فقال يأَبَا فِراسٍ ما عِنْدَك إِن كان ذٰلك فقال واللّهِ يأَبا سَعِيدٍ لَلّهُ أَحَبُّ الىّ من سَمْعِى وبَصَرِى ومن مالِى ووَلَدِى ومن أَهْلِى وعَشِيرَتى أَفَتَراهُ يَخْذُلُنى فقال الحَسَنُ لا ۞ وكان عُمَرُ بن يَزِيدَ الأُسَيْدىُّ شَرِيفًا حَدَّثنى التَّوَّزِىُّ عن ابى عُبَيْدةَ قال كان رَجُلُ أَهْلِ البَصْرةِ عُمَرَ بن يَزِيدَ الأُسَيْدىَّ ورجلُ اهلِ الشّامِ عُمَرَ بن هُبَيْرةَ الفَزارىَّ ورجلُ اهلِ الكُوفةِ بِلالَ بن ابى بُرْدةَ بن ابى مُوسَى الأَشْعَرىَّ فقيل ذٰلك لعُمَرَ بن عبد العَزِيزِ فقال أَجَلْ لولا خِبٌّ فى بِلالٍ فقال بِلالٌ لمّا بَلَغَه ذٰلك رَمَتْنى بدائِها وانْسَلَّتْ وقَتَلَه مالكُ بن المُنْذِرِ تَعَصُّبًا فيما تَذْكُره المُضَرِيّةُ فلمّا دُخِلَ بمالِكٍ على هِشامٍ أَقْبَلَ على أَصْحابِهِ فقال أَمَا رَأَيْتُم عُمَرَ بن يَزِيدَ أَمَا إِنّى ما تَمَنَّيْتُ أَن تكونَ أُمّى وَلَدَتْ رَجُلًا من العَرَبِ غَيْرَه ثمّ قال لمالِكٍ قَتَلْتَه واللّهِ خَيْرًا منك نَسَبًا وحَسَبًا ودِينًا[a] وعَقْلًا فقال وكَيْفَ يأَمِيرَ المُؤمنين أَلَسْتُ ابْنَ المُنْذِرِ بن الجارُودِ وابْنَ مالِكِ ابن مِسْمَعٍ وكان جَدَّه أَبا أُمِّه وجَعَلَ عُمَرُ والسِّياطُ تأْخُذُه يُنادِى يا هِشاماه ففى ذٰلك يقول الفَرَزْدَقُ

أَلم يَكُ مَقْتَلُ العَبْدِىِّ ظُلْمًا أَبَا حَفْصٍ من الكُبَرِ العِظامِ

قَتِيلُ جَماعَةٍ فى غَيْرِ حَقٍّ يُقَطَّعُ وهْوَ يَدْعُو يا هِشامُ

والْتَقَى الحَسَنُ والفَرَزْدَقُ فى جِنازةٍ فقال الفرزدقُ للحسن أَتَدْرِى ما يقول الناسُ يأَبا سَعِيدٍ يقولون اجْتَمَعَ فى هٰذه الجِنازة خَيْرُ الناسِ وشَرُّ الناسِ فقال الحسنُ كَلّا لَسْتُ بخَيْرِهم ولَسْتَ بشَرِّهم ولٰكِنْ ما أَعْدَدْتَ لهٰذا اليوم فقال شَهادةَ أَن لا الٰهَ الّا اللّهُ مُنْذُ سِتُّون[b] سَنَةً وخَمْسَ نجائِبَ لا يُدْرَكْنَ يَعْنِى الصَّلَواتِ الخَمْسَ فيَزْعُم بعضُ التَّمِيمِيّةِ أَنّه[c] رُئِىَ فى النَّوْمِ فقيل له ما صَنَعَ بك رَبُّك فقال غَفَرَ لى فقيل له بأَىّ

---

a) C. and marg. E. وريشًا.

b) Marg. E. الصحيح ثمانون.

c) *a*., B. ان الفرزدق.

شَىْءٍ فقال بالكَلِمةِ التى نازَعْتَنِيها الحَسَنُ ۞ وحدّثنى العبّاسُ بن الفَرَجِ الرِّياشىُّ فى إسْنادٍ لـه ذَكَرَه قال كان الفرزدقُ يَخْرُجُ من مَنْزِلِهِ فيَرَى بنى تَمِيمٍ والمَصاحِفُ فى حُجُورِهم فيُسَرُّ بذٰلك ويَجْذَلُ بـه ويقول إيهِ فِدًا[a] لكم أَبِى وأُمِّى كذا واللّٰه كان آباؤُكم [قال ابو الحَسَن إنّما هو فِداءٌ لكم ولٰكنّه قَصَرَ الممدودَ على هٰذه الرِّوايةِ] ونَظَرَ اليه ابو هُرَيْرةَ الدَّوْسىُّ فقال له مَهْمَا فَعَلْتَ فقَنَّطَكَ الـنـاسُ فلا
٥ تَقْنَطْ من رَحْمةِ اللّٰه ثمّ نَظَرَ الى قَدَمَيْه فقال انّى أَرَى لك قَدَمَيْنِ لَطِيفَتَيْنِ[b] فٱبْتَغِ لهما مَوْقِفًا صالِحًا يومَ القِيٰمةِ ، يقال قَنِطَ يَقْنَطُ وقَنَطَ يَقْنِطُ وكِلاهما فَصِيحٌ فٱقْرَأْ بأَيِّهِما شِئْتَ وكذٰلك نَقِمَ يَنْقَمُ ونَقَمَ يَنْقِمُ ، والفَرَزْدَقُ يقول فى آخِرِ عُمْرِه حِينَ تَعَلَّقَ بأَسْتارِ الكَعْبةِ وعاهَدَ اللّٰهَ أَلّا يَكْذِبَ ولا يَشْتِمَ مُسْلِمًا

أَلَم تَرَنِى عاهَدْتُ رَبِّى وإِنَّنِى لَبَيْنَ رِتاجٍ قائِمًا ومَقامِ[c]

١٠ على حَلْفَةٍ لَا أَشْتِمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا ولا خارِجًا مِنْ فِىَّ زُورُ كَلامِ

وفى هٰذا الشِّعْرِ

أَطَعْتُكَ يا إبْلِيسُ تِسْعِينَ حِجَّةً فلَمّا ٱنْقَضَى عُمْرِى وتَمَّ تَمامِى

رَجَعْتُ الى رَبِّى وأَيْقَنْتُ أَنَّنِى مُلاقٍ لِأَيّامِ المَنُونِ حِمامِى

قولُه لَبَيْنَ رِتاجٍ فالرِّتاجُ غَلَقُ الباب ويقال بابٌ مُرْتَجٌ اى مُغْلَقٌ ويقال أُرْتِجَ على فُلانٍ اى أُغْلِقَ عليه
١٥ الكلامُ وقولُ العامّةِ ٱرْتُجَّ عليه لَيْسَ بشَىْءٍ إلّا أَنّ التَّوَّزِىَّ حَدَّثَنِى عن ابى عُبَيْدةَ قال يقال ٱرْتَجَّ ومَعْناه وَقَعَ فى رَجَّةٍ اى فى اختلاطٍ وهٰذا مَعْنًى بَعِيدٌ جِدًّا ، وقولُه ولا خارِجًا إنّما وَضَعَ اسمَ الفاعلِ فى مَوْضِعِ المَصْدَرِ أَرادَ لا أَشْتِمُ الدَّهْرَ مسلمًا ولا يَخْرُجُ خُرُوجًا من فِىَّ زُورُ كلامٍ لأنّه على ذا أَقْسَمَ والمَصْدَرُ يَقَعُ فى مَوْضِعِ اسْمِ الفاعلِ تقول ماءٌ غَوْرٌ اى غائِرٌ كما قال اللّٰه عزّ وجلّ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا ويقال رَجُلٌ عَدْلٌ اى عادِلٌ ويومٌ غَمٌّ اى غامٌّ وهٰذا كثيرٌ جِدًّا فعَلَى هٰذا جاءَ المَصْدَرُ على فاعلٍ كما

a) Marg. E. مَنْ فَتَحَ قَصَرَ وَمَنْ كَسَرَ مَدَّ.

b) a., B., C. لطيفين.

c) In the Bodleian ms. of the *Dīwān* of êl-Ferazdaḳ the reading is قائِمٌ.

جآء اسْمُ الفاعِلِ على المَصْدَر يقال قُمْ قآئِمًا فيُوضَعُ فى مَوْضِعِ قولك قُمْ قِيامًا وجآء من المَصْدَر على لَفْظِ فاعِلٍ حُروفٌ منها فَلَجَ فالِجًا وعُوفِىَ عافِيَةً وأَحْرُفٌ سِوَى ذلك يَسيرةٌ وجآء على مفعول نحو رَجُلٌ لَيْسَ لـه مَعْقُولٌ وخُذْ مَيْسُورَه ودَعْ مَعْسُورَه لدُخولِ المفعول على المَصْدَر يقال رَجُلٌ رِضًى اى مَرْضِىّ وهٰذا دِرْهَمٌ ضَرْبُ الأَمِيرِ اى مضروبٌ وهٰذه دَراهِمُ وَزْنُ سَبْعةٍ اى موزونةٌ وكان عِيسَى بن عُمَرَ يقول إنّما ٥ قولُه لا أَشْتِمُ حالٌ فأَرادَ عاهَدْتُ رَبّى فى هٰذه الحالِ وأَنا غَيْرُ شاتِمٍ ولا خارِجٍ من فِىَّ زُورُ كلامٍ ولم يَذْكُر الذى عاهَدَ عليه ✡ وقال الفَرَزْدَقُ فى أَيّامِ نُسْكِه

أَخافُ وَرآءَ القَبْرِ إن لَّم يُعافِنِى أَشَدَّ مِنَ القَبْرِ ٱلْتِهابًا وَّأَضْيَقا (a

اذا قادَنِى يَوْمَ القِيامَةِ قآئِدٌ عَنِيفٌ وَّسَوّاقٌ يَّسُوقُ الفَرَزْدَقا

لَقَد خابَ من أَوْلادِ آدَمَ مَن مَّشَى الى النّارِ مَغْلُولَ القِلادَةِ مُوثَقا (b

١٠ إذا شَرِبُوا فيها الحَمِيمَ رَأَيْتَهم يَذُوبُونَ من حَرِّ الحَمِيمِ تَمَزُّقا،

وحَدَّثَنِى بعضُ أَصْحابِنا عن الأَصْمَعِىّ عن المُعْتَمِرِ بن سُلَيْمٰنَ عن ابى مَخْزُومٍ عن ابى شَفْقَلٍ راوِيَةِ الفرزدقِ قال قال لى الفرزدقُ يومًا امْضِ بنا الى حَلْقةِ الحَسَنِ فإنّى أُرِيدُ أَن أُطَلِّقَ النَّوارَ فقلتُ إنّى أَخافُ عليك أَن تَتَّبِعَها نَفْسُك ويَشْهَدَ عليك الحَسَنُ وأَصْحابُه فقال امْضِ بنا فجِئْنا حتّى وَقَفْنا على الحَسَنِ فقال كَيْفَ أَصْبَحْتَ يا أَبا سَعِيدٍ فقال بخَيْرٍ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يا أَبا فِراسٍ قال تَعْلَمَنَّ أَنّ ١٥ النَّوارَ مِنّى طالِقٌ ثَلاثًا فقال الحَسَنُ وأَصْحابُه قد سَمِعْنا قال فانْطَلَقْنا قال فقال لى الفرزدقُ يا هٰذا إنّ فى قَلْبِى من النَّوارِ شَيْئًا فقلتُ قد حَذَّرْتُك فقال

نَدِمْتُ نَدامَةَ الكُسَعِىِّ لَمّا غَدَتْ مِنّى مُطَلَّقةً نَّوارُ

[وكُنْتُ كَفاقِئٍ عَيْنَيْه عَمْدًا فأَصْبَحَ لا يُضِىٓءُ لـهُ النَّهارُ

وما فارَقْتُها شِبَعًا وَّلٰكِن رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَأْخُذُ ما أَعارُ]

---

a) a., B. تعافنى. — E. has اشدُّ.

b) a. and marg. E. القلادة أَزْرَقا.

وكانَتْ جَنَّتِى فخَرَجْتُ منها   كَآدَمَ حِينَ أَخْرَجَهُ الضِّرَارُ
ولَوْ أَنِّى مَلَكْتُ يَدِى ونَفْسِى   لَكانَ علَىَّ لِلْقَدَرِ الخِيَارُ

قال الأَصْمَعىُّ ما رَوَى المُعْتَمِرُ(a) هذا الشِّعْرَ إلّا من أَجْلِ هذا البَيْتِ ۞

باب

٥ قال لَقِيطُ بن زُرَارَةَ

شَرِبْتُ الخَمْرَ حَتّى خِلْتُ أَنّى   أَبُو قابُوسَ او عَبْدُ المَدَانِ
أُمَشِّى فى بَنِى عُدَسَ بْنِ زَيْدٍ   رَخِىَّ البالِ مُنْطَلِقَ اللِّسَانِ

وحدثنى ابو عُثْمنَ المازِنىُّ قال أُسِرَ رَجُلٌ يومَ الحُسَيْنِ بن عَلِىٍّ رحمه فأُتِىَ (b) به يَزِيدُ بن مُعْوِيَةَ فقال لـه أَلَيْسَ ابوك القائلَ

١٠ أُرَجِّلُ جُمَّتِى وأَجُرُّ ذَيْلِى   وتَحْمِلُ شِكَّتِى أُفُقٌ (c) كُمَيْتُ
أُمَشِّى فى سَرَاةِ بَنِى غُطَيْفٍ   إذا ما سامَنِى ضَيْمٌ أَبَيْتُ

قال بَلَى فأَمَرَ به فقُتِلَ ۞ قال ابو العبّاس(d) ونُمِىَ الى أَنَّ مُعْوِيَةَ وَلَّى كَثِيرَ بن شِهابٍ المَذْحِجىَّ خُراسانَ فاخْتانَ مالًا كثيرًا ثمّ هَرَبَ فاسْتَتَرَ عند هانِئِ بن عُرْوَةَ المُرَادىِّ فبَلَغَ ذلك مُعْوِيَةَ فنَذَرَ دَمَ هانِئٍ فخرج هانِئٌ فكان فى جِوَارِ معوية ثمّ حَضَرَ مَجْلِسَه ومعويةُ لا يَعْرِفُه فلمّا نَهَضَ النّاسُ ثَبَتَ مَكانَه فسَأَلَه معويةُ

١٥ عن أَمْرِه فقال أَنَا هانِئُ بن عُرْوَةَ فقال إنَّ هذا اليومَ لَيْسَ بيومٍ يقول فيه ابوك   أُرَجِّلُ جُمَّتِى
الشِّعْرَ فقال له هانِئٌ أَنَا اليومَ أَعَزُّ مِنّى ذلك اليومَ فقال لـه بِمَ ذاك فقال بالاسْلامِ يا أَمِيرَ المُؤْمنين

---

a) B., C. and originally E. معتمر; *a.* المغيمر. But above all the Mss. have المعتمر.

b) *d.*, E. فأوتى.

c) Marg. E. فاضلٌ أَفَقَ يَأْفِقُ.

d) On the margin of E. we read: من هنا الى قوله ولقد شَرِبْتُ لم يَصِحَّ عن ابى العباس ولا عن الأَخْفَش. The passage is wanting in *a.* and B.

فقال له أَيْنَ كَثِيرُ بن شِهابٍ قال عِنْدى فى عَسْكَرِك يأَمِيرَ المُؤمنين فقال له مُعوية انْظُرْ الى ما اخْتانَه a فخُذْ منه بعضًا وسَوِّغْه بعضًا ✿ وقال أَعْرابىٌّ

ولَقد شَرِبْتُ الرّاحَ (b حَتّى خِلْتُنى   لَمّا خَرَجْتُ أَجُرُّ فَضْلَ المِئْزَرِ
قابُوسَ او عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ ماثِلًا   يُجْبَى لهُ ما دُونَ دارَةِ قَيْصَرِ

٥ وقال آخَرُ

شَرِبْنا مِنَ الدّاذِىِّ حَتّى كَأَنَّنا   مُلُوكٌ لَهم بَرُّ العِراقَيْنِ والبَحْرُ
فلَمّا انْجَلَتْ شَمْسُ النَّهارِ رَأَيْتَنا   تَوَلَّى الغِنا عَنّا وعاوَدَنا الفَقْرُ

وقال آخَرُ وهو عَبْدُ الرَّحْمن بن الحَكَم

وكَأْسٍ تَرَى بَيْنَ الإناءِ وبَيْنَها   قَذَى العَيْنِ قد نازَعْتُ أُمَّ أَبانِ
١٠ تَرَى شارِبَيْها حِينَ يَعْتَوِرانِها   يَمِيلانِ أَحْيانًا وَيَعْتَدِلانِ
فما ظَنُّ ذا الواشِى بأَرْوَعَ ماجِدٍ   وبَيْضاءَ خَوْدٍ حِينَ يَلْتَقِيانِ

وقال آخَرُ

دَعَتْنِى أَخاها أُمُّ عَمْرٍو ولَم أَكُنْ   أَخاها ولم أَرْضَعْ لَها بِلَبانِ
دَعَتْنِى أَخاها بَعْدَ ما كانَ بَيْنَنا   مِنَ الأَمْرِ ما لا يَفْعَلُ الأَخَوانِ

١٥ وقال آخَرُ [أَنْشَدَه ابو عَلِىّ لأُمِّ ضَيْغَمٍ البَلَوِيَّة]

فبِتْنا ذُوَيْنَ الحَىِّ لا نَحْنُ منهمُ c)   ولا نَحْنُ بالأَعْداءِ مُخْتَلِطانِ d)
وبِاتَ يَقِينا ساقِطَ الطَّلِّ والنَّدَى   مِنَ اللَّيْلِ بُرْدا يُمْنَةٍ عَطِرانِ
نُعَدِّى بِذِكْرِ اللّهِ فى ذاتِ بَيْنِنا   إذا كانَ قَلْبانا بِنا يَرِدانِ e)

---

a) C. اخْتانَناه.

b) *d.* and E. in the text الخَمْرَ. Variant ذَيْلَ المِئْزرِ.

c) *a.*, B., C. دِتْنا.

d) Variant نحن بالأَحْياء.

e) B. اذا كاد.

[قال ابو الحَسَن وزادنى فيه غَيْرُ ابى العبّاس

وَنَصْدُرُ عن زِيِّ العَفاف ورُبّما a) نَقَعْنا غَليلَ النَّفْسِ بالرَّشَفانِ]

قال ابو العبّاس نُعَدِّى اى نَصْرِفُ الشَّرَّ بذِكْرِ اللّٰه يقال فعَدِّ عمّا تَرَى اى انْصَرِفْ عنه الى غَيْرِه ويقال لا يَعْدُوَنَّك هٰذا الحَديثُ اى لا يَتَجاوَزَنَّك الى غَيْرِك ✲ قالَ ابو العبّاس وقال رَجُلٌ من قُرَيْشٍ

٥ مَنْ تَقْرَعِ الكَأْسُ اللَّئيمَةُ سِنَّهُ فلا بُدَّ يَوْمًا أَن يُسِىءَ ويَجْهَلَا

ولم أَرَ مَطْلُوبًا أَخَسَّ غَنيمَةً وأَوْضَعَ لِلْأَشْرافِ منها وأَخْمَلَا

وأَجْدَرَ أَنْ تَلْقَى كَريمًا يَذُمُّها ويَشْرَبُها حَتَّى يَخِرَّ مُجَدَّلَا

فوَٱللّٰهِ ما أَدْرِى أَخَبْلٌ أَصابَهم أَمِ العَيْشُ فيها لم يُلاقُوهُ أَشْكَلَا

وقال آخَرُ

١٠ إذا صَدَمَتْنِى الكَأْسُ أَبْدَتْ مَحاسِنِى ولم يَخْشَ نَدْمانِى أَذاتِى ولا بُخْلِى b)

ولَسْتُ بِفَحّاشٍ عليه وإِنْ أَسَا c) وما شَكْلُ مَنْ آذَى نَداماهُ من شَكْلِى

وقال آخَرُ

كُلْ هَنيئًا وما شَرِبْتَ مَريئًا ثُمَّ قُمْ صاغِرًا فغَيْرُ كَريمِ

لا أُحِبُّ النَّديمَ يُومِضُ بالعَيْـ ـنِ إذا ما ٱنْتَشَى لعِرْسِ النَّديمِ

الإيماضُ تَفَتُّحُ البَرْقِ ولَمْحُه يقال أَوْمَضَتِ المَرْأَةُ اذا ابْتَسَمَتْ وإنّما ذلك تَشْبيهٌ للَمْعِ ثَناياها بتَبَسُّمِ البَرْقِ فأَرادَ أَنّه فَتَحَ عَيْنَه d) ثمّ غَمَّضَها بغَمْزٍ ✲ وقالَ حَسّانُ بن ثابِتٍ

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مِزاجَها عَسَلٌ وماءُ

اذا ما الأَشْرِباتُ ذُكِرْنَ يَوْمًا فهُنَّ لِطَيِّبِ الرّاحِ الفِداءُ

---

a) To be read either زى or رى. On the margin E. has the variant رأى.

b) *a.* اذاى, B. اذائى, C. ازائى.

c) B., C., *d.*, E. اسى.

d) *a.*, B., C. عينيه, but all of them غمضها.

نُوَلِّيها المَلامَةَ إنْ أَلَمْنا ... إذا ما كانَ مَغْثٌ او لِحَاءُ

ونَشْرَبُها فتَتْرُكُنا مُلُوكًا ... وَأُسْدًا ما يُنَهْنِهُنا اللِّقَاءُ

المَغْثُ المُماغَثَةُ باليَدِ واللِحاءُ المُلاحاةُ باللِّسانِ يقول يَعْتَذِرُ المُسِيءُ بأَنْ يقولَ كُنْتُ سَكْرانَ فيُعْذَرُ، وقولُه كأَنَّ سَبِيئَةً يقال سَبَأْتُها إذا اشْتَرَيْتَها سِبَاءً a) يَعْنِي الخَمْرَ والسّابِئُ الخَمّارُ، وقولُه من بَيْتِ رَأْسٍ يَعْنِي ٥ مَوْضِعًا كما يقال حارِثُ الجَوْلانِ ۞

بابٌ

قال ابو العبّاس قال الأَحْنَفُ بن قَيْسٍ أَلا أَدُلُّكم على المَحْمَدَةِ بلا مَرْزِئَةٍ الخُلُقُ السَّجِيحُ والكَفُّ عن القَبِيحِ أَلا أُخْبِرُكم بأَدْوَإِ الدّآءِ الخُلُقُ الدَّنِيءُ واللِّسانُ البَذِيءُ b) ۞ وقال الأَحْنَفُ ثلثٌ فيَّ ما أَقُولُهُنَّ إلّا ليَعْتَبِرَ مُعْتَبِرٌ ما دَخَلْتُ بين اثْنَيْنِ حتّى يُدْخِلاني بينَهما ولا أَتَيْتُ بابَ أَحَدٍ من هؤلآء ما لم أُدْعَ ١٠ اليه يَعْنِي السُّلْطانَ ولا حَلَلْتُ حُبْوَتِي الى ما يَقُومُ اليه النّاسُ، تَكْسِرُ الحآءَ وتَضُمُّها إذا أَرَدْتَ الاسْمَ وتَفْتَحُها إذا أَرَدْتَ المَصْدَرَ أَنْشَدَني عُمارَةُ بن عَقِيلٍ لجَرِيرٍ

قُتِلَ الزُّبَيْرُ وأَنْتَ عاقِدُ حُبْوَةٍ ... قُبْحًا لِحُبْوَتِكَ الّتي لم تُحْلَلِ c)

ويقال في جَمْعِ حُبْوَةٍ حِبًا وحُبًا مَقْصُوران ۞ وقال عُبَيْدُ اللّه بن عبد اللّه بن عُتْبَةَ ما أَحْسَنَ الحَسَناتِ في آثارِ السَّيِّئاتِ وأَقْبَحَ السَّيِّئاتِ في آثارِ الحَسَناتِ وأَقْبَحُ من ذا وأَحْسَنُ من ذاكَ السَّيِّئاتُ في آثارِ ١٥ السَّيِّئاتِ والحَسَناتُ في آثارِ الحَسَناتِ، والعَرَبُ تَلُفُّ الخَبَرَيْنِ المُخْتَلِفَيْنِ ثمّ تَرْمِي بتَفْسِيرِهما جُمْلَةً ثِقَةً بأَنَّ السامِعَ يَرُدُّ الى كُلٍّ خَبَرَه وقال اللّهُ عزّ وجلّ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۞ وقال رَجُلٌ لسَلْمِ بن نَوْفَلٍ ما أَرْخَصَ السُّودَدَ d) فيكم فقال سَلْمٌ أَمّا نحن فلا

---

a) *a.* سِبَئًا.

b) E. has الدنىّ and البذىّ.

c) Variant تَبًّا لحبوتك.

d) E. ارخصَ السودَ.

نُسَوِّدُ إلّا مَنْ بَذَلَ لنا مالَه وأَوْطَأَنا عِرْضَه وٱمْتَهَنَ في حاجَتِنا [a] نَفْسَه فقال الرجلُ إنَّ السُّودَدَ
فيكم لَغالٍ ولسَلْمٍ يقول القائلُ

يَسُودُ أَقْوامٌ وَلَيْسُوا بِسادَةٍ ... بَلِ السَّيِّدُ المَعْرُوفُ سَلْمُ بْنُ نَوْفَلِ

وقال مُعوِيَةُ لعَرابَةَ بن أَوْسِ بن قَيْظِيٍّ الأَنْصارِيِّ بِمَ سُدْتَ قَوْمَك فقال لَسْتُ بسَيِّدهم ولكنّى رَجلٌ
٥ منهم فعَزَمَ عليه فقال أَعْطَيْتُ في نائبتهم وحَلُمْتُ [b] عن سَفِيهِهم وشَدَدْتُ على يَدَىْ حَلِيمهم فمَن
فَعَلَ منهم مِثْلَ فِعْلى فهو مِثْلى ومن قَصَّرَ عنه فأَنا أَفْضَلُ منه ومَن تجاوَزَه [c] فهو أَفْضَلُ منّى، وكان سَبَبُ
ٱرْتِفاعِ عَرابَةَ أنّه قَدِمَ من سَفَرٍ فجَمَعَه الطَّرِيقُ والشَّمّاخَ بن ضِرارٍ المُرِّيَّ فتَحادَثا فقال له عَرابَةُ ما الذى
أَقْدَمَك المَدِينَةَ قال قَدِمْتُ لأَمْتارَ منها فمَلأَ له عَرابَةُ رَواحِلَه بُرًّا وتَمْرًا وأَتْحَفَه بغَيْرِ ذلك فقال الشَّمّاخُ

رَأَيْتُ عَرابَةَ الأَوْسِيَّ يَسْمُو ... الى الخَيْراتِ مُنْقَطِعَ القَرِينِ
١٠ اذا ما رايَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ ... تَلَقّاها عَرابَةُ بِاليَمِينِ
اذا بَلَّغْتِنى وحَمَلْتِ رَحْلِى ... عَرابَةَ فاشْرَقِى بِدَمِ الوَتِينِ
ومِثْلُ سَراةِ قَوْمِك لم يُجارُوا ... الى رُبْعِ الرِّهانِ ولا الثَّمِينِ

قولُه تَلَقّاها عَرابةُ باليمين قال أَصْحابُ المَعانى مَعْناه بالقُوّة وقالوا مِثْلَ ذلك في قول الله عزّ وجلّ وٱلسَّمٰواتُ
مَطْوِيّاتٌ بِيَمِينِه، وقد أَحْسَنَ كُلَّ الاحْسانِ في قوله اذا بَلَّغْتِنى وحَمَلْتِ رَحْلِى عَرابةَ فاشْرَقِى
١٥ بدَمِ الوَتِينِ يقولُ لَسْتُ أَحْتاجُ الى أَن أَرْحَلَ الى غَيْرِه وقد عابَ بعضُ الرُّواةِ قولَه فاشْرَقى بدَمِ
الوَتِين وقال كان يَنْبَغِى أَن يَنْظُرَ لها مع ٱسْتِغْنائه عنها فقد قال رسولُ الله صلعم للأَنْصارِيّةِ المَأْسُورةِ
بمَكّةَ وقد نَجَتْ على ناقةِ رسولِ الله صلعم فقالت يرسولَ الله انّى نَذَرْتُ إنْ نَجَوْتُ عليها أَن
أَنْحَرَها فقال رسولُ الله صلعم بِئْسَ ما جَزَيْتِها وقال لا نَذْرَ فى مَعْصِيَةٍ ولا نَذْرَ للانسانِ فى غَيْرِ
مِلْكِه ومِمّا لم يُعَبْ فى هذا المَعْنَى قولُ عبدِ الله بن رَواحَةَ الأَنصارِيِّ لَمّا أَمَّرَه رسولُ

---

a) a., C. حاجاتنا.

b) a., B., C. وحَمَلْتُ. Marg. E. حلمت رِوايةُ ابنِ سِراجٍ وحملت رِوايةٌ.

c) a., B., C. تجاوزنى.

*

اللّه صلعم بعد زَيْدٍ وجَعْفَرٍ على جَيْشِ مُوتَةَ (a

إذا بَلَّغْتِنى وحَمَلْتِ رَحْلِى مَسِيرَةَ أَرْبَعٍ بَعْدَ الحِسَآءِ
فشَأْنَكِ فانْعَمِى وخَلاكِ ذَمٌّ وَلا أَرْجِعْ الى أَهْلِى وَرآئِى

الحِساءُ جَمْعُ حِسْيٍ وهو مَوْضِعُ رَمْلٍ تَحْتَه صَلابةٌ فاذا مَطَرَتِ السَّمآءُ على ذٰلك الرَّمل نَزَلَ المآءُ فمَنَعَتْه
٥ الصَّلابةُ أن يَغِيضَ ومَنَعَ الرَّمْلُ السَّمائمَ أن تَنْشِفَه فاذا بَحثَ ذٰلك الرَّمْلُ أُصِيبَ المآءُ يقال حِسْىٌ وأَحْساءٌ وحِساءٌ، وقوله ولا أَرْجِعْ الى أَهْلِى وَرآئِى مجزومٌ لأنّه دُعاءٌ فقوله لا هى الجازمةُ له ومَعْناه اللّٰهمّ لا أَرْجِعْ كما تقول زَيْدٌ لا يَغْفِرِ اللّٰهُ له فهٰذا الدُّعآء يَنْجَزِمُ بما يَنْجَزِمُ به الأَمْرُ والنَّهْىُ كما تقول زَيْدٌ لِيَقُمْ وزَيْدٌ لا يَبْرَحْ ۞ وقد اتّبَعَ ذو الرُّمّةِ الشَّمّاخَ فى قوله فقال

إذا ٱبْنَ أَبِى مُوسَى بِلالًا بَلَغْتِهِ فقامَ بفَأْسٍ بَيْنَ وِصْلَيْكِ جازِرُ

١٠ الوِصْلُ المَفْصِلُ بما عليه من اللَّحْمِ يقال قَطَعَ اللّٰهُ أَوْصالَه ويقال وِصْلٌ وكِسْرٌ وجِدْلٌ فى مَعْنًى واحدٍ (b ۞

بابٌ

قال ابو العبّاس أَنْشَدَنى التَّوَّزىُّ لرَجُلٍ من رُجّازِ بنى تَمِيمٍ فى وَقْعةِ الجُفْرَةِ

نَحْنُ ضَرَبْنا الأَزْدَ بالعِراقِ والحَىَّ من رَبِيعَةَ المُرّاقِ
وٱبْنَ سُهَيْلٍ قائِدَ النِّفاقِ بِلا مَعُوناتٍ وَلا أَرْزاقِ

---

a) Marg. E. مُؤْتَةُ بالهَمْزِ هو الموضع الذى قُتِلَ فيه جَعْفَرُ بن ابى طالبٍ ومُوتَةٌ بغيرِ همزٍ ضَرْبٌ من الجُنُونِ،
The last three words are cut away, so that only the letter ض is visible. A later hand has added: وأَلْطَفُ منه قولُ ابى نُوَاسٍ وإذا المَطِىُّ بنا بَلَغْنَ مُحَمَّدًا فظُهُورُهُنَّ على الرِّجالِ حَرامُ وقد ضَمَّنَه صاحبُ الشِّفآءِ،

b) Marg. E. قال ابو عُبَيْدةَ ويقال وِصْلٌ ووَصْلٌ بالكسر والفتح وقال كَسْرٌ وجَدْلٌ بالفتح وجمعها أَجْدُلٌ وجُدُولٌ قال ابن سِراجٍ يَجُوزُ كسرُ الواو وفتحها فى الثلاث،

إِلَّا بَقَايَا كَرَمِ الأَعْرَاقِ لِشِدَّةِ الخَشْيَةِ والإِشْفَاقِ

مِنَ المَخَازِى والحَدِيثِ البَاقِ

الاعراق جَمْعُ عِرْقٍ يقال فُلانٌ كَرِيمُ العِرْقِ ولَئِيمُ العِرْقِ اى الأَصْلِ ۞ وقَالَ آخَرُ يَصِفُ ابْنَهُ

أَعْرِفُ منه قِلَّةَ النُّعَاسِ وخِفَّةً فى رَأْسِهِ من رَاسِ ى

٥ كَيْفَ تَرَيْنَ عِنْدَهُ مُوَاسِ ى

يُخاطِبُ أُمَّ ابْنِهِ فقولَه أَعْرِفُ منه قِلَّةَ النُّعاسِ اى الذَّكاءَ والحَرَكَةَ وكان عبدُ المَلِكِ بن مَرْوَنَ يقول لمُؤَدِّبِ وَلَدِهِ عَلِّمْهُمُ العَوْمَ وخُذْهُم بقِلَّةِ النَّوْمِ وكذلك قال ابو كَبِيرٍ الهُذَلىُّ

فأَتَتْ بِهِ حُوشَ الجَنَانِ مُبَطَّنًا(a سُهُدًا اذا ما نامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ

وقال آخَرُ

١٠ فجاءَتْ بِهِ حُوشَ الفُؤَادِ مُسَهَّدًا(b وأَفْضَلُ أَوْلادِ الرِّجالِ المُسَهَّدُ

وقال رسولُ اللّٰه صلعم إِنَّ عَيْنَىَّ تَنامانِ ولا يَنامُ قَلْبِى ۞ وقال عُرْوَةُ بن الوَرْدِ العَبْسىُّ وهو عُرْوَةُ الصَّعالِيكِ

لَحَى اللّٰهُ صُعْلُوكًا اذا جَنَّ لَيْلُهُ مُصَافِى المُشَاشِ آلِفًا كُلَّ مَجْزَرِ (c

[يَعُدُّ الغِنَى من نَفْسِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ أَصابَ قِرَاهَا من صَدِيقٍ مُيَسَّرِ] (d

يَنامُ ثَقِيلًا ثُمَّ يُصْبِحُ قاعِدًا يَحُتُّ الحَصَى عن جَنْبِهِ المُتَعَفِّرِ

١٥ يُعِينُ نِساءَ الحَىِّ ما يَسْتَعِنَّهُ فيُضْحِى طَلِيحًا كالبَعِيرِ المُحَسَّرِ

ولٰكِنَّ صُعْلُوكًا صَفِيحَةُ وَجْهِهِ كضَوْءِ سِراجِ القابِسِ المُتَنَوِّرِ (e

مُطِلًّا على أَعْدائِهِ يَزْجُرُونَهُ بساحَتِهِم زَجْرَ المَنِيحِ المُشَهَّرِ (f

---

a) Marg. E. حوش الجَنان ذَكِىُّ الفُؤَادِ.

b) Variant حوش الجَنانِ.

c) Marg. E. مَضَى فى المُشاش لابنِ سِراجٍ.

d) This verse is only in C. and on the margin of E. — C. has من دعْوَةٍ.

e) Variants صَحِيفَةُ and كضَوْءِ شِهابِ.

f) Marg. E. هو من قِداحِ المَيْسِرِ لأَنّه لا سَهْمَ له فلذلك يُزْجَر.

وإِنْ بَعُدُوا لا يَأْمَنُونَ ٱقْتِرابَهُ ... تَشَوُّفَ أَهْلِ الغائِبِ المُتَنَظَّرِ

فذٰلِكَ إِن يَلْقَ المَنِيَّةَ يَلْقَها ... حَمِيدًا وإِن يَسْتَغْنِ يَوْمًا فأَجْدِرِ

[يُرِيحُ على اللَّيْلِ أَضْيافَ ماجِدٍ ... كَرِيمٍ ومالِى سارِحًا مالُ مُقْتِرِ a)

قال ابو الحَسَن كذا أَنْشَدَه فذٰلِكَ لأَنّه لم يَرْوِ أَوَّلَ الشِّعْرِ والصَّوابُ كَسْرُ الكافِ لأَنّه يُخاطِبُ
٥ ٱمْرَأَةً أَلا تَراه قال

أَقِلِّى علىَّ اللَّوْمَ يا ٱبْنَةَ مالِكٍ ... ونامِى وإِن لم تَشْتَهِى ذاكِ فٱسْهَرِى]،

قوله يَحُتُّ b) الحَصَى عن جَنْبِه المتعفِّرِ يُرِيد المُتَتَرِّبَ والعَفْرُ والعَفَرُ ٱسْمانِ للتُّراب من ذٰلك قولهم عَفَّرَ
اللّٰهُ خَدَّه ويقال للظَّبْيَة عَفْراءُ اذا كانت يَضْرِبُ بَياضُها الى حُمْرة وكذٰلك الكَثِيبُ الأَعْفَرُ، وقوله
كالبَعِيرِ الحَسِرِ هو المُعْيِى يقال جَمَلٌ حَسِيرٌ وناقةٌ حَسِيرٌ قال اللّٰه عزّ وجلّ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خاسِئًا
١٠ وَهُوَ حَسِيرٌ، وقوله وإِنْ بَعُدوا لا يَأْمَنون ٱقْتِرابَه على التقديم والتأخير أَراد لا يأمنون اقترابَه وإِن
بَعُدوا وهذا حَسَنٌ فى الإِعْراب اذا كان الفِعْلُ الأَوَّلُ فى المُجازاة ماضِيًا كما قال زُهَيْرٌ

وإِنْ أَتاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ ... يَقُولُ لا غائِبٌ مالِى ولا حَرِمُ

فإِنْ كان الفِعْلُ الأَوَّلُ مَجْزُومًا لم يَجُزْ رَفْعُ الثانى إِلّا ضَرُورةً فسيبويه يَذْهَبُ الى أَنّه على التقديم والتأخير
وهو عندى على إِرادةِ الفاءِ لِعِلَّةٍ تَلْزَمُه فى مَذْهَبه نَذْكُرُها فى باب المُجازاة اذا جَرَى فى هذا
١٥ الكتاب إِن شآءَ اللّٰه فمن ذٰلك قوله

يا أَقْرَعُ بْنَ حابِسٍ يا أَقْرَعُ ... إِنَّكَ إِن يُصْرَعْ أَخُوكَ تُصْرَعُ

أَرادَ سيبويه إِنَّك تُصْرَعُ إِنْ يُصْرَعْ أَخوك وهو عندى على قوله إِنْ يُصْرَعْ اخوك فأَنْتَ تُصْرَعُ يا فَتَى
ونَسْتَقْصِى هٰذا فى بابه إِن شآءَ اللّٰه، وقوله كَيْفَ تَرَيْنَ عنده مراسى يقول للمرأة عَزَزْتُكِ على
شَبَهِه ويقال أَنْجَبُ الأَوْلادِ وَلَدُ الفارِكِ وذٰلك لأَنّها تُبْغِضُ زَوْجَها فيَسْبِقُها بمائه فيَخْرُجُ الشَّبَهُ اليه
٢٠ فيَخْرُجُ الوَلَدُ مُذَكَّرًا وكان بعضُ الحُكَمآءِ يقول اذا أَرَدْتَ أَن تَطْلُبَ وَلَدَ المَرْأَةِ فأَغْضِبْها ثمّ قَعْ عليها
فإِنّك تَسْبِقُها بالمآءِ وكذٰلك وَلَدُ الفَزِعَةِ كما قال ابو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ

---

a) This verse is on the margin of E. alone.

b) Here *d.* and E. have يلت.

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهُنَّ عَوَاقِدٌ حُبُكَ النِّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلِ (a

[المهبّل الكثيرُ اللَّحْمِ ومُهَبَّلٌ غيرُ مَدْعُوٍّ عليه بالهَبَل،]

حَمَلَتْ بِهِ فى لَيْلَةٍ مَزْؤُودَةٍ كَرْهًا وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لم يُحْلَلِ

مزؤودة ذاتُ زُؤْدٍ وهو الفَزَعُ فمَنْ نَصَبَ مزؤودةً فانّما أَرادَ المَرْأَةَ ومَنْ خَفَضَ فانّه أَرادَ اللَّيْلَةَ وجَعَلَ الليلةَ

٥ ذاتَ فَزَعٍ لأنّه يُفْزَعُ فيها قال الله عزّ وجلّ بَلْ مَكْرُ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ والمَعْنَى بل مَكْرُكم فى اللَّيْلِ

والنَّهار وقال جَرِيرٌ لَقَد لُمْتِنَا يا أُمَّ غَيْلانَ فى السُّرَى ونِمْتِ وما لَيْلُ المَطِيِّ بِنَائِمِ

وقال آخَرُ فنامَ لَيْلِي وتَجَلَّى هَمِّي ۞ وهذا الرَّجَزُ ضِدُّ ما قال الآخَرُ فى وَلَدِهِ فانّه أَقَرَّ بأنَّ امْرَأَتَه

غَلَبَتْه على شَبَهِهِ وذلك قولُه

وَٱللّٰهِ ما أَشْبَهَنِي عِصَامْ لا خُلُقٌ مِنْهُ ولا قَوَامْ

١٠ نِمْتُ وعِرْقُ الخَالِ لا يَنَامْ

يقول غَرَّتْنِى أُمُّه على الشَّبَه فذَهَبَتْ به الى أَخْوالِه ۞ وقال آخَرُ

لَقد بَعَثْتُ صاحِبًا مِنَ العَجَمْ بَيْنَ ذَوِى الأَحْلامِ والبِيضِ اللِّمَمْ

كانَ أَبُوهُ غائِبًا حَتَّى فُطِمْ

يقول لم يُسْقَ غَيْلًا ۞ وقال رسولُ الله صلعم هَمَمْتُ أن أَنْهَى أُمَّتِي عن الغِيلَة حتّى عَلِمْتُ أنّ فارِسَ

١٥ والرُّومَ تَفْعَلُ ذلك بأَوْلادِها فلا يَضِيرُ أَوْلادَها، والغِيلَة أن تُرْضِعَ المَرْأَةُ وهى حامِلٌ او تُرْضِعَ وهى تُغْشَى

ويَزْعُمُ أَهْلُ الطِّبِّ من العَرَبِ والعَجَمِ أنّ ذلك اللَّبَنَ داءٌ ۞ وقالت أُمُّ تَأَبَّطَ شَرًّا واللهِ ما حَمَلْتُه تُضْعًا ووَضْعًا

ايضا ولا وَضَعْتُه يَتْنًا ولا سَقَيْتُه غَيْلًا ولا أَبَتُّه مَئِقًا، قال الأَصْمَعِيُّ ولا أَبَتُّه على مَأْقَةٍ، قولها ما حَمَلْتُه تُضْعًا

يقال اذا حَمَلَتِ المَرْأَةُ عند مُقْبَلِ الحَيْضِ حَمَلَتْه وُضْعًا وتُضْعًا، واذا خَرَجَتْ رِجْلَا المَوْلودِ من قَبْلِ

رَأْسِه قيل وَضَعَتْه يَتْنًا قال الشاعر

٢٠ فجاءَتْ بِهِ يَتْنًا يَجُرُّ مَشِيمَةً تُسابِقُ رِجْلاهُ هُناكَ الأَنامِلا

ويقال للرجل اذا قَلَبَ الشَّىْءَ عن جِهَتِه جاءَ به يَتْنًا قال عيسى بن عُمَرَ سَأَلْتُ ذا الرُّمَّة عن

---

a) Variant النطاقِ فعاشَ.

شَىْءٍ (a فقال لى أَتَعْرِف البَيْتَى قُلْتُ نَعَمْ قال فَسْئَلَتُكَ هٰذه بَيْنِىَ قال وكُنْتُ قد قَلَبْتُ الكلامَ، والغيل ما فَسَّرْناه، واما قولها ولا أَبَتُّه مَئِقًا تقول لم أُبِتْه مَغِيظًا وذٰلك أَنّ الحَرْقاءَ تُبِيتُ وَلَدَها جائِعًا مَغْمومًا لحاجَتِه الى الرَّضاع ثمّ تُحَرِّكه فى مَهْده حتّى يَغْلِبَه الدُّوارُ فيَنُومه والكَيِّسَةُ تُشْبِعُه وتُغَنّيه فى مَهْده فيَسْرِى ذٰلك الفَرَحُ فى بَدَنِه من الشِّبَع كما سَرَى ذٰلك الغَمُّ والجُوعُ فى بَدَن الآخَرِ ومن أَمْثال العَرَب
٥ أَنَا تَئِقٌ وصاحِبِى مَئِقٌ فكَيْفَ نَتَّفِقُ التَئِقُ المَمْلوءُ غَيْظًا وغَضَبًا والمَئِقُ القليلُ الاحْتمال فلا يَقَعُ الاتِّفاقُ ❊

بابٌ

قال ابو العبّاس قال ابنُ عَبّاسٍ لا يُزَهِّدَنَّكَ فى المَعْروفِ كُفْرُ مَنْ كَفَرَهُ فانّه يَشْكُرُكَ عليه مَنْ لم تَصْطَنِعْه اليه ❊ وانشد عبدُ اللّٰه بن جَعْفَرٍ قولَ الشاعر

١٠ إِنَّ الصَّنِيعَةَ لا تَكُونُ صَنِيعَةً حَتّى تُصِيبَ بها طَرِيقَ المَصْنَعِ (b

فقال هٰذا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يُبَخِّلَ النّاسَ أَمْطِرِ المَعْروفَ مَطَرًا فانْ صادَفَ مَوْضِعًا فهو الذى قَصَدْتَ له والّا كُنْتَ أَحَقَّ به، [قال ابو الحَسَن الأَخْفَشُ حَدَّثَنا المُبَرِّدُ فى غيرِ الكامل قال قال الحَسَنُ والحُسَيْنُ رِضْوانُ اللّٰه عليهما لعَبْدِ اللّٰه بن جَعْفَرٍ انّك قد أَسْرَفْتَ فى بَذْلِ المالِ قال بأَبِى أَنْتُما وأُمّى إِنَّ اللّٰه عَوَّدَنِى أَن يُفْضِلَ علىَّ وعَوَّدْتُه أَن أُفْضِلَ على عِبادِه فأَخافُ أَن أَقْطَعَ العادةَ فيَقْطَعَ عنّى ❊] ومرّ يزيدُ
١٥ ابن المُهَلَّب بأَعْرابيّةٍ فى خُروجِه من سِجْنِ عُمَرَ بن عبد العَزيز يُرِيدُ البَصْرةَ فقَرَتْه عَنْزًا فقَبِلَها وقال لابْنِه مُعوِيَةَ ما معك من النَّفَقة قال ثَمانِى مائةِ دينارٍ قال فادْفَعْها اليها قال له ابْنُه انّك تُرِيدُ الرِّجالَ ولا يكونُ الرِّجالُ الّا بالمالِ وهٰذه يُرْضِيها اليَسِيرُ وهِىَ بَعْدُ لا تَعْرِفُك فقال له إِنْ كانتْ تَرْضَى باليَسِيرِ فأَنَا لا أَرْضَى الّا بالكَثِيرِ وإِنْ كانتْ لا تَعْرِفُنِى فأَنَا أَعْرِفُ نَفْسِى ادْفَعْها اليها ❊ وزعم الأَصْمَعىُّ (c أَنّ حَرْبًا كانتْ

a) a., B. مَسْئَلة.

b) C. يُصابَ بها طَرِيقُ.

c) Marg. E. رَواه ابو حاتمٍ عن الأَصْمَعىّ عن رَجُلٍ ورُبَّما قال عن هٰرونَ عن قُتَيْبةَ بن مُسْلِمٍ قال بُعِثْتُ ذَكَرَه ابنُ قُتَيْبةَ،

بالبادية ثمّ اتّصلت بالبصرة فتفاقم الأمر فيها ثمّ مُشى بين الناس بالصلح فاجتمعوا في المسجد الجامع
قال فبُعثت وأنا غلام الى ضرار بن القعقاع من بني دارم فاستأذنت عليه فأذن لى فدخلت فاذا به في شملة
يخلط بزرا لعنز له حلوب فخبّرته بمجتمع القوم فأمهل حتّى أكلت العنز ثمّ غسل الصحفة وصاح
يا جارية غدّينا قال فأتته بزيت وتمر قال فدعانى فقذرته أن آكل معه حتّى اذا قضى من أكله حاجة
٥ وثب الى طين ملقى في الدار فغسل به يده ثمّ صاح يا جارية اسقيني ماء فأتته بماء فشربه ومسح فضله
على وجهه ثمّ قال الحمد لله ماء الفرات بتمر البصرة بزيت الشام متى نؤدّى شكر هذه النعم ثم قال
علىّ ردائى فأتته برداء عدنىّ فارتدى به على تلك الشملة قال الأصمعىّ فتجافيت عنه استقباحا لزيّه
فلمّا دخل المسجد صلّى ركعتين ثمّ مشى الى القوم فلم تبق حبوة الّا حُلّت اعظاما له ثمّ جلس
فتحمّل جميع ما كان بين الأحياء في ماله وانصرف * وحدّثنى ابو عثمن المازنىّ عن ابى عبيدة قال لمّا
١٠ أتى زياد بن عمرو المربد في عقب قتل مسعود بن عمرو العتكىّ[a] جعل في الميمنة بكر بن وائل وفي
الميسرة عبد القيس وهم لكيز بن أفصى بن دعمىّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة وكان زياد بن عمرو العتكىّ
في القلب فبلغ ذلك الأحنف فقال هذا غلام حدث شأنه الشهرة وليس يبالى أين قذف بنفسه فندب
أصحابه فجاءه حارثة بن بدر الغدانىّ وقد اجتمعت بنو تميم فلمّا طلع قال قوموا الى سيّدكم ثمّ أجلسه
فناظره فجعلوا سعدا والرباب في القلب[b] ورئيسهم عبس بن طلق الطعّان المعروف بأخى كهمس[c] وهو
١٥ أحد بنى صريم بن يربوع فجعل في القلب بحذاء الأزد وجعل حارثة بن بدر في بنى حنظلة بحذاء
بكر بن وائل وجعلت عمرو بن تميم بحذاء عبد القيس فذلك حيث يقول حارثة بن بدر للأحنف

سيكفيك عبس أخو كهمس مقارعة الأزد بالمربد
وتكفيك عمرو على رسلها لكيز بن أفصى وما عدّدوا
وتكفيك بكرا اذا أقبلت بضرب يشيب له الأمرد

٢٠ فلمّا تواقفوا بعث اليهم الأحنف يا معشر الأزد وربيعة من أهل البصرة أنتم والله أحبّ الينا من تميم

---

a) Marg. E. المَعْنىّ, with the remark: الصواب المعنىّ من مَعْن الأزد لا مَعْن طيّئ. b) *a.*, B., C. والرباب القلب, and this was also the original reading in E. c) Marg. E. بابى كهمس.

الكوفة أنتم جيراننا فى الدار ويدنا على العدوّ وأنتم بدأتمونا بالأمس ووطئتم حريمنا وحرّقتم علينا فدفعنا عن أنفسنا ولا حاجة لنا فى الشرّ ما أصبنا فى الخير مسلكا فتيمّموا بنا طريقة قاصدة فوجّه اليه زياد بن عمرو تخيّرْ خلّةً[a] من ثلث إن شئت فانزل أنت وقومك على حكمنا وإن شئت فخلّ لنا عن البصرة وارحل أنت وقومك الى حيث شئتم وإلّا فدوا قتلانا واهدروا دماءكم وليود مسعود دية

٥ المشعرة[b]، قال ابو العبّاس وتأويل قوله دية المشعرة يريد أمر الملوك فى الجاهليّة وكان الرجل اذا قتل وهو من أهل بيت المملكة ودى عشر ديات، فبعث اليه الأحنف سنختار فانصرفوا فى يومكم فهزّ القوم راياتهم وانصرفوا فلمّا كان الغد بعث اليهم انّكم خيّرتمونا خلالا ليس فيها خيار أمّا النزول على حكمكم فكيف يكون والكلم يقطر دمًا وأمّا ترك ديارنا فهو أخو القتل قال الله عزّ وجلّ ولو أنّا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه ولكنّ الثالثة انّما هى حمل على المال فنحن نبطل دماءنا

١٠ وندى قتلاكم وانّما مسعود رجل من المسلمين وقد أذهب الله أمر الجاهليّة فاجتمع القوم على أن يقفوا أمر مسعود ويغمد السيف ويودى سائر القتلى من الأزد وربيعة فتضمّن ذلك الأحنف ودفع اياس بن قتادة المجاشعىّ[c] رهينة حتّى يؤدّى هذا المال فرضى به القوم ففخر بذلك الفرزدق فقال

ومنّا الّذى أعطى يديه رهينة ... لغارى معدّ يوم ضرب الجماجم

عشيّة سال المربدان كلاهما ... عجاجة موت بالسيوف الصوارم

١٥ هنالك لو تبغى كليبا وجدتها ... أذلّ من القردان تحت المناسم

[قال ابو الحسن وكان ابو العبّاس ربّما رواه لغازى معدّ] ويقال انّ تميما فى ذلك الوقت مع باديتها وحلفائها من الأساورة والزطّ والسيابجة[d] وغيرهم كانوا زهاء سبعين ألفا ففى ذلك يقول جرير

سائل ذوى يمن ورهط محرّق[e] ... والأزد اذ ندبوا لنا مسعودا

فأتاهم سبعون ألف مدجّج ... متسربلين يلامقا وحديدا

٢٠ قال الأحنف فكثرت علىّ الديات فلم أجدها فى حاضرة تميم فخرجت نحو يبرين فسألت عن المقصود

---

a) Marg. E. طريقة. b) Marg. E. رواه ابن سراج المعشرة بتقديم العين على الشين. c) Marg. E. هو ابن أخت الأحنف وهو سعدىّ وليس بمجاشعىّ كما قال. d) B. السيابجة, d. السبابجة. e) Variant وأهل محرّق.

هناك فأُرشدتُ الى قُبّة فاذا شيخ جالس بفِنائها مؤتزر بشملة محتبٍ بحبلٍ فسلّمتُ عليه وانتسبتُ له
فقال ما فعل رسول الله صلعم فقلتُ تُوُفِّىَ صلواتُ الله عليه قال فما فعل عمر بن الخطّاب الذى كان
يحفظ العرب ويحوطها فقلتُ له مات رحمه قال فأىّ خيرٍ فى حاضرتكم بعدهما قال فذكرتُ له الدّيات
التى لزمتنا للأزد وربيعة قال فقال لى أقم فاذا راعٍ قد أراح ألف بعير فقال خذها ثمّ أراح عليه آخر
٥ مثلها فقال خذها فقلتُ لا أحتاج اليها قال فانصرفتُ بالألف عنه ووالله ما أدرى من هو الى الساعة،
قوله المناسم واحدها منسم وهو ظفر البعير فى مقدّم الخفّ وهو من البعير كالسّنبك من الفرس، وقوله
عشيّة سال المربدان كلاهما يريد المربد وما يليه ممّا جرى مجراه والعرب تفعل هذا فى الشّيئين اذا
جريا فى باب مجرى واحدًا قال الفرزدق

أخذنا بآفاق السّماء عليكم ... لنا قمراها والنّجوم الطّوالع

١٠ يريد الشّمس والقمر لأنّهما قد اجتمعا فى قولك النّيّران وغلّب الاسم المذكّر وانّما يؤثر فى مثل هذا
الخفّة وقالوا العمران لأبى بكر وعمر فان قال قائل انّما هو عمر بن الخطّاب وعمر بن عبد العزيز لم يصب
لأنّ أهل الجمل نادوا بعلىّ بن ابى طالب رحمة الله عليه أعطنا سنّة العمرين فان قال قائل فلم لم
يقولوا أبوى بكر وأبو بكر أفضلهما فلأنّ عمر اسم مفرد وانّما طلبوا الخفّة وأنشدنى التّوّزىّ عن ابى
عبيدة لجرير

١٥ وما لتغلب ان عدّوا مساعيهم ... نجم يضىء ولا شمس ولا قمر
ما كان يرضى رسول الله فعلهم ... والعمران أبو بكر ولا عمر a)

هكذا أنشدنيه [انّما قال هكذا انشدنيه لأنّ غير التّوّزىّ يرويه والطّيّبان أبو بكر ولا عمر]
وقال آخر [هو حميد الأرقط] قدنى من نصر الخبيبين قدى يريد عبد الله ومصعبا ابنى الزّبير
وانّما ابو خبيب عبد الله وقرأ بعض القرّاء سلام على الياسين فجمعهم على لفظ الياس ومن ذا قول
٢٠ العرب المسامعة والمهالبة والمناذرة فجمعهم على اسم الأب، والمشعرة اسم لقتلى الملوك خاصّة كذلوا

a) Variant اللّه دينهم والطّيّبان.

يُكْبِرون أن يقولوا قُتِلَ فُلانٌ فيقولون أُشْعِرَ فُلانٌ من إشعارِ البُدْنِ ويُرْوَى أَنّ رَجُلًا قال حَضَرْتُ المَوْقِف مع عُمَرَ بن الخَطّاب رحمه فصاحَ به صائِحٌ يا خَليفَةَ رسولِ اللّه ثمّ قال يا أَميرَ المُؤْمنين فقال رجلٌ من خَلْفِي دَعاهُ باسْمِ مَيِّتٍ ماتَ واللّهِ اميرُ المؤمنين فالْتَفَتُّ فإذا رجلٌ من بني لِهْب وهم من بنى نَصْرِ بن الأَزْد وهم أَزْجَرُ قَوْمٍ قال كُثَيِّر

٥ سَأَلْتُ أَخا لِهْبٍ لِيَزْجُرَ زَجْرَةً وَقد صارَ زَجْرُ العالَمِينَ الى لِهْبِ

قال فلمّا وَقَفْنا لِرَمْيِ الجِمارِ إذا حَصاةٌ قد صَكَّتْ صُلْعَةَ عُمَرَ فَدَمَّتْه فقال قائلٌ أُشْعِرَ واللّهِ اميرُ المؤمنين لا يَقِفُ هذا المَوْقِفَ أَبَدًا فالْتَفَتُّ فإذا بذلك اللِّهْبِيّ بعَيْنِه فقُتِلَ عُمَرُ رحمه قَبْلَ الحَوْل ‹

بابٌ

قال ابو العبّاس أَنْشَدَنى رَجُلٌ من أَصْحابِنا من بنى سَعْد قال أَنْشَدَنى أَعْرابىٌّ فى قصيدة ذى الرُّمَّة

أَلَا يا اسْلَمِي يا دارَ مَيٍّ على البِلَى ولا زالَ مُنْهَلًّا بجَرْعائِكِ القَطْرُ

بَيْتَيْنِ لم تَأْتِ بهما الرُّواةُ وهما

رَأَيْتُ غُرابًا ساقِطًا فَوْقَ قَضْبَةٍ مِنَ القَضْبِ لم يَنْبُتْ لها وَرَقٌ نَضْرُ (a

١٥ فقُلْتُ غُرابٌ لاغْتِرابٍ وَقَضْبَةٌ لِقَضْبِ النَّوَى هذى العِيافَةُ والزَّجْرُ

وقال آخَرُ [قال ابو الحَسَن هو جَحْدَرٌ العُكْلِيُّ وكان لِصًّا]

وقِدْمًا هاجَنِى (b فازْدَدْتُ شَوْقًا بُكاءُ حَمامَتَيْنِ تَجاوَبانِ

[وقدْمًا عن ابى الحَسَن]

تَجاوَبَتا بلَحْنٍ أَعْجَمِيٍّ على عُودَيْنِ من غَرَبٍ وبانِ

٢٠ فكانَ البانُ أَنْ بانَتْ سُلَيْمَى وفى الغَرَبِ اغْتِرابٌ غَيْرُ دانِ ى

وانشدنى ابو مُحَلِّمٍ لرَجُلٍ من وَلَدِ طَلْبَةَ بن قَيْسِ بن عاصِمٍ (c

---

a) *a.*, *d.*, and E. in the text, خَضْرُ. b) Marg. E. شاقنى. — C. has ومِمّا هاجنى. c) Marg. E. طَلْبة بسُكون اللام لا غَيْرُ.

وَكُنْتُ اذا خاصَمْتُ خَصْمًا كَبَبْتُهُ على الوَجْهِ حَتَّى خاصَمَتْنِى الدَّراهِمُ

فَلَمَّا تَنازَعْنا الخُصُومَةَ غُلِّبَتْ عَلَىَّ وقالُوا قُمْ فَإِنَّكَ ظالِمُ

وقرأتُ على ابى الفَضْل العبّاس بن الفَرَج الرِّياشيّ عن ابى زَيْدٍ الأَنْصارىّ

وَلَقَدْ بَغَيْتُ المالَ من مَبْغاتِهِ والمالُ وَجْهٌ لِلْفَتَى مَعْرُوضُ

٥ طَلَبَ الغِنَى عن صاحِبِى لِيُحِبَّنِى إِنَّ الفَقِيرَ الى الغَنِىّ بَغِيضُ

وقال آخَرُ أَنْشَدَنِيهِ التَّوَّزىّ عن ابى زَيْد

وصاحِبٍ نَبَّهْتُهُ لِيَنْهَضَا اذا الكَرَى[a] فى عَيْنِهِ تَمَضْمَضَا[b]

فقامَ عَجْلانَ وما تَأَرَّضَا يَمْسَحُ بالكَفَّيْنِ وَجْهًا أَبْيَضَا

قولهُ وما تَأَرَّضَ اى لم يَلْزَمِ الأَرْضَ ۞ وانشدنى التَّوَّزىّ عن ابى زَيْدٍ الأَنْصارىّ

١٠ لَقَد عَلِمَتْ أُمُّ الصَّبِيَّيْنِ أَنَّنِى الى الضَّيْفِ قَوّامُ السِّنَاتِ خَرُوجُ

اذا المُرْغِثُ العَوْجاءُ باتَ يَعُزُّها على ضَرْعِها ذُو تُومَتَيْنِ لَهُوجُ

وإِنِّى لَأُغْلِى اللَّحْمَ نِيًّا وإِنَّنِى لَمِمَّنْ يُهِينُ اللَّحْمَ وَهْوَ نَضِيجُ

قوله قَوّامُ السِّنات يُرِيد سَرِيعَ الانْتِباهِ والسِّنَةُ شِدَّةُ النُّعاسِ وَلَيْسَ بالنَّوْم بعَيْنِهِ قال اللّٰه عزّ وجلّ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ وقال ابْنُ الرِّقاعِ العامِلىّ

١٥ لَوْلا الحَيَاءُ وَأَنَّ رَأْسِىَ قد عَسَا فيهِ المَشِيبُ لَزُرْتُ أُمَّ القاسِمِ

وكَأَنَّها بَيْنَ النِّساءِ أَعارَها عَيْنَيْهِ أَحْوَرُ من جَآذِرِ عاسِمِ[c]

وَسْنانُ أَقْصَدَهُ النُّعاسُ فَرَنَّقَتْ فى عَيْنِهِ سِنَةٌ وَلَيْسَ بِنائِمِ

مَعْنَى رَنَّقَتْ تَهَيَّأَتْ يقال رَنَّقَ النَّسْرُ اذا مَدَّ جَناحَيْهِ لِيَطِيرَ قال ذو الرُّمَّة

[إِذا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ رَنَّقَ فَوْقَنا] على حَدِّ قَوْسَيْنا كما رَنَّقَ النَّسْرُ

٢٠ وقوله المُرْغِثُ يَعْنِى الّتى تُرْضِعُ تُرْغِثُ وَلَدَها ويقال لها رَغُوثٌ قال طَرَفَة

---

a) Marg. E. إِذْ. b) Marg. E. مَعْناه دَبَّ الكَرَى فى عينه. c) *a.* and marg. E. حاسم; C. جاسم.

لَيْتَ لنا مَكانَ المَلْكِ عَمْرٍو رَغُوثًا حَوْلَ قُبَّتِنا تَخُورُ

وقولُه يَعُزُّها اى يَغْلِبُها وقال اللّه جلّ وعزّ وَعَزَّنِي فِي ٱلْخِطَابِ يقول غَلَبَنى فى المُخاطَبة وأَصْلُه من قولِه كانَ أَعَزَّ مِنّى فيها ومن أَمْثالِ العَرَب مَنْ عَزَّ بَزَّ وتأويلُه مَنْ غَلَبَ ٱسْتَلَبَ وقال زُهَيْرٌ وعَزَّتْهُ يَداهُ وكاهِلُهْ يقول كان ذلك أَعَزَّ ما فيه، ويقال لَهِجَ الفَصيلُ فهو لَهُوجٌ اذا لَزِمَ الضَّرْعَ ويقال رَجُلٌ مُلْهِجٌ

٥ اذا نُتِجَتْ فِصالُه فيَتَّخِذ خِلالًا فيَشُدُّه على الضَّرْع او على أَنْفِ الفَصيلِ فاذا جاءَ ليَرْتَضِعَ أَوْجَعَها بالخِلال فضَرَحَتْه عنها بِرِجْلِها قال الشَّمّاخُ يَصِفُ الحِمارَ

رَعَى بارِضَ الوَسْمِيِّ حَتّى كأَنَّما يَرَى بسَفَى البُهْمَى أَخِلَّةَ مُلْهِجِ

البارِضُ أَوَّلُ ما يَبْدُو من النَّبْتِ والبُهْمَى يُشْبِهُ السُّنْبُلَ يقول لَمّا ٱعْتادَ هذا المَرْعَى اللَّدْنَ ٱسْتَخْشَنَ البُهْمَى وسَفاها شَوْكُها فيقول كأَنّه تَخْلُولٌ عن البُهْمَى اى يَراها كالأَخِلَّةِ، وقولُه ذو تُومَتَيْنِ فالتُّومةُ فى

١٠ الأصل الحَبَّةُ ولكنّها فى هذا المَوْضِع الّتى تُعَلَّقُ فى الأُذُنِ [وقولُه الحَبَّةُ اِنّما مَعْناه من حَبّات النَّظْم]، وكُتِبَتِ الأَخيرَ قولُه

وإِنّى لَأُغْلِى لَحْمَها وَهْىَ حَيَّةٌ وَيَرْخُصُ عِنْدِى لَحْمُها حِينَ تُذْبَحُ

بِذا فانْدُبينى وامْدَحِينى فإنّنى فَتًى تَعْتَرِيهِ عِزَّةٌ حِينَ يُمْدَحُ

بابٌ

١٥ قيلَ لعُمَرَ بن عبد العَزيز رحمه اللّه أَىُّ الجِهادِ أَفْضَلُ فقال جِهادُكَ هَواكَ، وقال رَجُلٌ من الحُكَماءِ اعْصِ النِّساءَ وهَواكَ واصْنَعْ ما شِئْتَ، وقال مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بن الحُسَيْنِ بن عَلِيِّ بن ابى طالبٍ رحمهم ما لكَ من عَيْشِكَ الّا لَذَّةٌ تَزْدَلِفُ بك الى حِمامِكَ وتُقَرِّبُكَ من يَوْمِكَ فأَيَّةُ أُكْلَةٍ لَيْسَ معها غَصَصٌ او شَرْبَةٍ ليس معها شَرَقٌ فتَأَمَّلْ أَمْرَكَ فكأَنَّكَ قد صِرْتَ الحَبيبَ المَفْقُودَ والخَيالَ المُخْتَرَمَ أَهْلُ الدُّنْيا اهلُ سَفَرٍ لا يَحُلُّونَ عُقَدَ رِحالِهِم الّا فى غَيْرِها، قولُه تَزْدَلِف بك الى حِمامِك يقول تُقَرِّبُك ولذلك سُمِّيَتِ المُزْدَلِفَةُ

٢٠ وقولُه عزّ وجلّ وَزُلَفًا مِنَ ٱللَّيْلِ اِنّما هى ساعاتٌ يَقْرُبُ بَعْضُها من بعضٍ قال العَجّاجُ

ناجٍ طَواهُ الأَيْنُ مِمّا وَجَفا طَىَّ اللَّيالِى زُلَفًا فزُلَفا

سَمَاوَةَ الهِلالِ حَتَّى ٱحْقَوْقَفَا

نَاجٍ سَرِيعٌ والأَيْنُ الإِعْيَاءُ والوَجِيفُ ضَرْبٌ من السَّيْرِ ونَصَبَ طَيَّ اللَّيَالِي لأَنَّهُ مَصْدَرٌ من قولهِ طَوَاهُ الأَيْنُ
ولَيْسَ بهذا الفعلِ ولكنَّ تقديرَهُ طَواهُ الأَيْنُ طَيًّا مِثْلَ طَيِّ اللَّيَالِي كما تقول زيدٌ يَشْرَبُ a) شُرْبَ الإِبِلِ
إِنَّمَا التقديرُ يَشْرَبُ شُرْبًا مِثْلَ شُرْبِ الإِبِلِ فَمِثْلَ نَعْتٌ ولكنْ إذا حَذَفْتَ المُضافَ ٱسْتَغْنَى بِأَنَّ الآخِرَ
٥ يُبَيِّنُهُ وقامَ ما أُضِيفَ إليهِ مَقامَهُ في الإِعرابِ من ذلك قولُ اللّٰهِ عزّ وجلّ وَٱسْأَلِ ٱلْقَرْيَةَ نَصَبَ لأَنَّهُ c)
وَٱسْأَلْ أَهْلَ ٱلْقَرْيَةِ وتقول بنو فلانٍ يَطَؤُهُم الطَّرِيقُ تُرِيدُ أَهْلَ الطَّرِيقِ فحَذَفْتَ أَهْلَ فرَفَعْتَ الطَّرِيقَ
لأَنَّهُ في موضعٍ مَرْفُوعٍ فعلى هذا فقِسْ إِنْ شاءَ اللّٰهُ، وقولهُ سَمَاوَةَ الهِلالِ إِنَّمَا هو أَعْلاهُ ونَصَبَ سَمَاوَةَ بطَيِّ
يُرِيدُ طَوَاهُ الأَيْنُ كما طَوَتِ اللَّيَالِي سَمَاوَةَ الهِلالِ والشاهدُ على أَنَّهُ يُرِيدُ أَعْلاهُ قولُ طُفَيْلٍ

سَمَاوَتُهُ أَسْمَالُ بُرْدٍ مُحَبَّرٍ b) وَسَائِرُهُ مِنْ أَتْحَمِيٍّ مُشَرْعَبِ

١٠ ويُرْوَى مُعَصَّبِ وإِنَّمَا سَمَاوَتُهُ من قولك سَمَاءٌ فاعْلَمْ فهذا وَقَعَ الإِعرابُ على الهاءِ أَثْبَتَّ ما قَبْلَها على
التَّثْنِيَةِ على أَصْلِهِ فإِنْ كان من الياءِ أَظْهَرْتَ الياءَ وإِنْ كان من الواوِ أَظْهَرْتَ فيه الواوَ تقول شَقَاوَةٌ لأَنَّها
من الشِّقْوَةِ وتقول هذه امرأَةٌ سَقَّايَةٌ إذا أَرَدْتَ البِنَاءَ على غيرِ تذكيرٍ فإِنْ بَنَيْتَهُ على التذكيرِ قُلْتَ
الياءَ والواوَ همزتَيْنِ لأَنَّ الإِعرابَ عليهما يَقَعُ فقلتَ سَقَّاءٌ وغَزَّاءٌ يا فتى فإِنْ أَنَّثْتَ قُلْتَ سَقَّاءَةٌ وغَزَّاءَةٌ
والأَجْوَدُ فيما كان له تذكيرٌ الهمزُ وفيما لم يكنْ له تذكيرٌ الإِظهارُ وإِنَّمَا السَّمَاءُ من الواوِ لأَنَّ الأَصلَ
١٥ سَمَا يَسْمُو إذا ٱرْتَفَعَ وسَمَاءُ كُلِّ شيءٍ سَقْفُهُ، وقولهُ حَتَّى ٱحْقَوْقَفَا يُرِيدُ ٱعْوَجَّ وإِنَّمَا هو ٱفْعَوْعَلَ من الحِقْفِ
والحِقْفُ النَّقَا من الرَّمْلِ يَعْوَجُّ ويَدِقُّ قال اللّٰهُ عزّ وجلّ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِٱلْأَحْقَافِ أي بموضعٍ هو كذا ∴
وقال رجلٌ لعليّ بن أبي طالبٍ رحمة اللّٰه عليه وهو في خُطْبَةٍ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ صِفْ لنا الدُّنْيَا فقال ما
أَصِفُ من دارٍ أَوَّلُها عَنَاءٌ، وآخِرُها فَنَاءٌ، في حَلالِها حِسابٌ، وفي حَرامِها عِقابٌ d)، مَنْ صَحَّ فيها أَمِنَ،
ومَنْ مَرِضَ فيها نَدِمَ، ومَنِ ٱسْتَغْنَى فيها فُتِنَ، ومَنِ ٱفْتَقَرَ فيها حَزِنَ ∙ وقال الرَّبِيعُ بن زيادٍ الحارثيّ
٢٠ كُنْتُ عامِلًا لأَبي مُوسَى الأَشْعَرِيّ على البَحْرَيْنِ فكَتَبَ إليه عُمَرُ بن الخَطَّابِ رحمه اللّٰه يأْمُرُهُ بالقُدُومِ عليه

---

a) I have added this word, which is wanting in all the Mss. b) *d.*, E. مُعَوَّفِ, and on the marg. مُحَبَّرٍ رواية (with صح). c) *a.*, B., C. لانه. d) Marg. E. عَذَابٌ.

هو وعُمّاله وأن يستخلفوا جميعًا قال فلمّا قدمْنا أتيْتُ يرْفَى a) فقلْتُ يا يرْفى مُسْترْشِدٌ وأبْنُ سبيل
أىّ الهيْئاتِ أحبُّ الى امير المؤمنين أن يرى فيها عُمّالَه فأوْمأ الىّ بالخُشونة فاتّخذْتُ خُفَّيْنِ مُطارَقَيْنِ
ولَبِسْتُ جُبّةَ صُوفٍ ولُثْتُ عِمامَتى على رَأْسى فدخَلْنا على عُمَر فصَفَفْنا بين يديْه فصعّد فينا وصوّب
فلم تأخُذْ عيْنُه أحدًا غيْرِى فدعانى فقال مَنْ أنْتَ قُلْتُ الرَّبيعُ بن زيادٍ الحارِثىُّ قال وما تتولّى من
٥ أعْمالِنا قلتُ البَحْرَيْن قال كَمْ ترْتزِقُ قلتُ ألْفًا قال كثيرٌ مّا تصْنَعُ به قلتُ أتقَوّتُ منه شيْئًا وأعودُ
به على أقارِبَ لى فما فَضَلَ عنهم b) فعلى فُقَرآءِ المُسْلِمين قال فلا بأْسَ ارْجِعْ الى مَوْضِعِك فرجَعْتُ الى
موضعى من الصَّفّ فصعّد فينا وصوّب فلم تقَعْ عينُه الّا علىّ فدعانى فقال كَمْ سِنُّك قلتُ خَمْسٌ
وأربعون سَنَةً قال الآنَ حين اسْتحْكَمْتَ ثمّ دعا بالطّعام وأصحابى حديثٌ عهْدُهم بلَيِّنِ العيْشِ وقد
تجوّعْتُ له فأُتِىَ بخُبْزٍ وأكْسارِ بعيرٍ فجعل أصحابى يعافُون ذلك وجعلْتُ آكُلُ فأُجيدُ فجعلتُ أنْظُرُ اليه
١٠ يَلْحَظُنى من بيْنِهم ثمّ سبَقَتْ منّى كلِمةٌ تمنّيْتُ أنّى سُخْتُ فى الأرْض c) فقلتُ يأميرَ المؤمنين إنّ
النّاسَ يحْتاجون الى صلاحِك فلو عمَدتَّ الى طعامٍ أليَنَ من هذا فزجَرنى ثمّ قال كيْفَ قُلْتَ فقلتُ أقولُ
يأميرَ المومنين أن تنْظُرَ الى قُوتِك من الطّحين d) فيُخْبَزَ لك قبْلَ اِرادَتِك ايّاه بيومٍ ويُطْبَخَ لك اللّحْمُ
كذلك فتُؤْتَى بالخُبْزِ ليِّنًا واللّحْمِ غريضًا فسكَنَ من غرْبِه وقال أههُنا غُرْتَ قلتُ نعَمْ فقال يا ربيعُ انّا
لو نشآءُ ملأْنا هذه الرِّحابَ من صَلائقَ وسبائكَ وصِنابٍ ولكنّى رأيْتُ اللّهَ عزّ وجلّ نعَى على قومٍ
١٥ شهَواتِهم فقال أذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِى حَيٰوتِكُمُ ٱلدُّنْيَا ثمّ أمَرَ ابا موسى باقْرارِى وأن يسْتبْدِلَ بأصحابى ،
قولُه فلُثْتُها على رأْسى يقول أدَرْتُ e) بعْضَها على بعضٍ على غيرِ اسْتوآءٍ يقال رجلٌ ألْوثُ اذا كان شديدًا
وذلك من اللّوْث ورجلٌ ألْوثُ اذا كان أعْوجَ وهو مأخوذٌ من اللُّوثَة وحدّثنى عبْدُ الصَّمد بن المُعذَّل
قال سُئِلَ الأصْمعىُّ عن المَجْنون المُسمّى قيْسَ بن مُعاذٍ فثبّته وقال لم يكُنْ مجنونًا ولكن كانت به
لُوثةٌ كلُوثةِ ابى حيّةَ الشاعِرِ وقيل للأشْعث بن قيْسِ بن معْدى كرِبَ الكِنْدىّ بِمَ كُنْتم تعْرِفون
٢٠ السُّودَدَ فى الصّبىّ منكم قال اذا كان مَلْوثَ الأُزْرةِ f) طويلَ الغُرْلة سائلَ الغُرّة كأنّ به لُوثةً فلسْنا نشُكُّ

a) B., C. يرفا, a. يرقا. b) a., B., C. منهم. c) B. adds ولا اقولها. d) Marg. E. الطّحْن.
e) a., B., C. ادرتها. f) Marg. E. هكذا وقعت الرّوايةُ بضمّ الهمزة وصوابُه بكسر الهمزة وكذا ذكره ابو
علىّ فى البارِع لانها هيْئة كالجِلْسة والرِكْبة ،

في سوادٍ، وقوله توقّى باللّحم غَرِيضًا يقول نيئًا يقال لحمٌ غَرِيضٌ وشِواءٌ غَرِيضٌ يُراد به الطَّراءة قال الغسّانيّ [هو السَّمَوْءَل]

إذا ما فاتني لحمٌ غَرِيضٌ ضَرَبْتُ ذِراعَ بَكْرِي فاشْتَوَيْتُ،

وقوله صلائق فمعناه ما عُمِلَ بالنار نضيجًا وشَيًّا يقال صَلَقْتُ الحَبَّ إذا شَوَيْتَه وصَلَقْتُ اللّحمَ إذا نضجتَه على وجهه، وقوله سبائك يريد ما يُسبَك من الدّقيق فيُؤخَذ خالصه يريد الحُوّارَى والعرب تُسمّى الرُّقاقَ السَّبائكَ وأصله ما ذكرتُ، والصِّناب صِباغٌ يُتَّخَذ من الخَرْدَل والزَّبيب ومن ذلك قيل للفرس صِنابيٌّ إذا كان في ذلك اللون وكان جريرٌ اشترى جاريةً من رجلٍ يقال له زَيْدٌ من أهل اليَمامة فَفَرِكَتْ جريرًا فجعلتْ تحنُّ الى زَيْدٍ فقال جرير

تُكَلِّفُني مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ وَمَن لي بالمُرَقَّقِ والصِّنابِ

١٠ وقالَتْ لا تَضُمُّ كضَمِّ زَيْدٍ وما ضَمِّي ولَيْسَ مَعِي شَبابِي

فقال الفرزدق

انْ تَفْرَكْكَ عِلْجَةُ آلِ زَيْدٍ(a وَيُعْوِزْكَ المُرَقَّقُ والصِّنابُ

فقِدْمًا كانَ عَيْشُ أَبِيكَ مُرًّا يَعِيشُ بما تَعِيشُ به الكِلابُ،

واما قوله أكسار عظيمٍ فانّ الكِسْرَ والجُدْلَ والوِصْلَ العَظْمُ يَنْفَصِلُ بما عليه من اللّحم، واما قوله نَعَى على ذا قومٍ فمعناه أنّه عابهم بها ووبّخهم قال ابو عبيدة اجْتَمَعَ العلماءُ على أنّ فُرْسانَ العرب ثلاثةٌ ففارسُ تميمٍ عُتَيْبَةُ(b بن الحرث بن شهاب أَحَدُ بني ثعلبة بن يربوع بن حنظلة صيّادُ الفوارس وسمُّ الفُرْسان وفارسُ قَيْسٍ عامرُ بن الطُّفَيْل بن مالك بن جعفر بن كلاب وفارسُ ربيعةَ بِسْطامُ بن قَيْس بن مسعود بن قيس بن خالد أَحَدُ بني شيبان بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن عليّ بن بَكْر بن وائل قال ثمّ اخْتَلَفوا فيهم حتّى نَعَوْا عليهم سَقَطاتِهم، واما قوله أحاطهما غَرَتْ يقول ذَهَبَتْ يقال غارَ الرجلُ إذا

٢٠ أَتَى الغَوْرَ وناحيتَه ممّا(c انْخَفَضَ من الأرض وأَنْجَدَ إذا أَتَى نَجْدًا وناحيتَه ممّا ارتفع من الارض ولا يقال أَغارَ إنّما يقال غارَ وأَنْجَدَ وبيتُ الأَعْشَى يُنْشَد على هذا

---

a) C. ان فَرِكَتْكَ. b) E. has between the lines ابو جَزْرَةَ (read جَزْرَةَ). c) a. B., both here and farther on, ما.

نَبِيٌّ يَرَى ما لا تَرَوْنَ وذِكْرُهُ   لَعَمْرِى غارَ فى البِلادِ وأَنْجَدَا(a

وقولُه سَكَنَ من غَرْبِه يقول من حَدِّه وكذلك يقال فى كلِّ شىءٍ فى السَّيْفِ والسَّهْمِ والرَّجُلِ وغيرِ ذلك، وقولُه خُفَّيْنِ مُطارَقَيْنِ تأويلُه مُطْبَقَيْنِ يقال طارَقْتُ نَعْلِى اذا أَطْبَقْتَها ومَنْ قال طَرَقْتُ او أَطْرَقْتُ فقد أَخْطَأَ ويقال لكلِّ ما ضُوعِفَ قد طُورِقَ قال ذو الرُّمَّة [يَصِفُ سَقْرًا]

طِراقُ الخَوافِى واقِعٌ فَوْقَ رِيعَةٍ(b   نَدَى لَيْلِهِ فى رِيشِهِ يَتَرَقْرَقُ

قوله رِيعة مَوْضِعُ ٱرْتِفاعٍ قال اللّٰه عزّ وجلّ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ وهو جِماعُ رِيعَةٍ وقال الشَّمّاخُ

تَعِنُّ لَهُ بِمَذْنَبِ كُلِّ وادٍ   اذا ما الغَيْثُ أَخْضَلَ كُلَّ رِيعِ ❊

قال ابو العبّاس وحَدَّثنى العَبّاس بن الفَرَجِ الرِّياشىُّ عن الأَصْمَعىّ قال قال عَدِىُّ(c بن الفُضَيْل خَرَجْتُ الى امير المؤمنين عُمَرَ بن عبد العزيز أَسْتَحْفِرُهُ بِئْرًا بالعَذْبَة فقال لى وأَيْنَ العَذْبَةُ فقُلْتُ على لَيْلَتَيْنِ من البَصْرة فتَأَسَّفَ أَلّا يكونَ بمِثْلِ هذا المَوْضِعِ ماءٌ فأَحْفَرَنى وٱشْتَرَطَ علىَّ أَنَّ أَوَّلَ شارِبٍ ٱبْنُ السَّبِيلِ قال فحَضَرْتُه فى جُمْعَةٍ وهو يَخْطُبُ فسَمِعْتُه وهو يقول يأَيُّها النّاسُ إِنَّكم مَيِّتُونَ ثمّ إِنَّكم مَبْعُوثُونَ ثمّ إِنَّكم مُحاسَبُونَ فلَعَمْرِى لَئِنْ كُنْتُم صادِقِينَ لَقد قَصَّرْتُم ولَئِنْ كنتم كاذِبِينَ لقد هَلَكْتُم أَيُّها النّاسُ إِنّه مَنْ يُقَدَّرْ له رِزْقٌ برَأْسِ جَبَلٍ او بحَضِيضِ أَرْضٍ يَأْتِه فأَجْمِلُوا(d فى الطَّلَبِ قال فأَقَمْتُ عنده شَهْرًا ما بى إِلّا ٱسْتِماعُ كلامِه، قولُه بحَضِيض يَعْنِى المُسْتَقَرَّ من الأَرْضِ اذا ٱنْحَدَرَ عن الجَبَلِ ولا يقال حَضِيضٌ إِلّا بحَضْرَةِ جَبَلٍ يقال حَضِيضُ الجَبَلِ ويُطْرَحُ الجَبَلُ فيُسْتَغْنَى عنه لأَنَّ(e هذا لا يكون إِلّا له من ذلك قولُ ٱمْرِئِ القَيْسِ   نَظَرْتُ اليهِ قائِمًا بالحَضِيضِ(f ❊   وقال علىُّ بن ابى طالب رحمه يٱبْنَ آدَمَ لا تَحْمِلْ هَمَّ يَوْمِكَ الذى لم يَأْتِ على يَوْمِكَ الذى أَنْتَ فيه فإِنّه إِنْ يَعْلَمْ من أَجَلِكَ يَأْتِ فيه رِزْقُكَ وٱعْلَمْ أَنّك لا تَكْسِبُ من المال شَيْئًا فَوْقَ قُوتِكَ إِلّا كُنْتَ خازِنًا لغَيْرِكَ فيه ويُرْوَى للنّابِغة [هذا من شِعْرِ أَوْسِ بن حَجَرٍ مُثْبَتٌ فيه فى كَلِمةٍ لم يَعْرِفْها الأَصْمَعىُّ]

ولَسْتُ بِخابِئٍ أَبَدًا طَعامًا   حِذارَ غَدٍ لِكُلِّ غَدٍ طَعامُ،

---

a) Variant أَغارَ لَعَمْرِى. b) *a.*, B., C. ساقِطٌ فوق. c) E. has علىّ in the text, but عدىّ on the margin. d) B., C. فٱتَّقُوا اللّٰهَ وأَجْمِلُوا. e) *a.*, B., C. فيستغنى بأَنّ. f) Marg. E. نزلتُ اليه.

ويروى أنّ رسولَ اللّه صلّعم قال مَنْ كان آمِنًا فى سَرْبِهِ مُعافًى فى بَدَنِهِ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ[a] كان كَمَنْ حِيزَتْ له الدُّنيا بحذافيرها [كذا وَقَعَتِ الرِّوايةُ بفَتْحِ السِّين عن ابى العبّاس والصَّوابُ كَسْرُها وانّما السَّرْبُ بفَتْحِ السِّين المالُ الرّاعى]، قوله صلّعم فى سَرْبِهِ يقول فى مَسْلَكِه يقال فُلانٌ واسِعُ السَّرْبِ وخَلِىُّ السَّرْبِ يُرِيد المَسالِكَ والمَذاهِبَ وانّما هو مَثَلٌ مَضْروبٌ للصَّدْرِ والقَلْبِ يقال خَلِّ سَرْبَهُ اى طَرِيقَه حتّى ٥ يَذْهَبَ حَيْثُ شآءَ ويقال ذلك للابِلِ لأنّها تَنْسَرِبُ فى الطُّرُقاتِ ويقال سَرِّبْ علىّ الابِلَ اى أَرْسِلْها شَيْئًا بَعْدَ شَىْءٍ فاذا قُلْتَ سِرْبٌ بكَسْرِ السِّين فانّما هو قَطِيعٌ من ظِبآءٍ او بَقَرٍ او شآءٍ او نِسآءٍ او قَطًا قال آمْرُؤُ القَيْسِ

فَعَنَّ لنا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعاجَهُ ... عَذارَى دُوارٍ فى المُلآءِ المُذَيَّلِ

دُوارٌ نُسُكٌ يَنْسُكون عنده فى الجاهِلِيَّة ودُوّارٌ ما آسْتَدارَ من الرَّمْل ودَوّارٌ سِجْنُ اليَمامَةِ قال بَعْضُ ١٠ اللُّصوص [واسمُه جَحْدَرٌ]

كانَتْ مَنازِلُنا ٱلّتى كُنّا بها ... شَتَّى فأَلَّفَ بَيْنَنا دَوّارُ

وقال عُمَرُ بن ابى رَبِيعَةَ

فلم تَرَ عَيْنِى مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ ... خَرَجْنَ علَيْنا من زُقاقِ آبْنِ واقِفِ ✿

وكان الحَسَنُ يقول لَيْسَ العَجَبُ مِمَّنْ عَطِبَ كَيْفَ عَطِبَ انّما العَجَبُ مِمَّنْ نَجا كَيْفَ نَجا ✿ وكان ١٥ الحَجّاجُ بن يُوسُفَ يقول على المِنْبَرِ أَيُّها النّاسُ آقْدَعوا هذه الأَنْفُسَ فانّها أَسْأَلُ شَىْءٍ اذا أُعْطِيَتْ وأَمْنَعُ شَىْءٍ اذا سُئِلَتْ فرَحِمَ اللّهُ آمْرَءًا[b] جَعَلَ لنَفْسه خِطامًا وزِمامًا فقادَها بخِطامِها الى طاعةِ اللّه وعَطَفَها بزِمامِها عن مَعْصِيَةِ اللّه فانّى رَأَيْتُ الصَّبْرَ عن مَحارِمِ اللّه أَيْسَرَ من الصَّبْرِ على عَذابِهِ، قوله آقْدَعوا يقول آمْنَعوا يقال قَدَعْتُه عن كذا اى مَنَعْتُه عنه ومنه قولُ الشَّمّاخ

إذا ما آسْتافَهُنَّ ضَرَبْنَ منه ... مَكانَ الرُّمْحِ من أَنْفِ القَدُوعِ

٢٠ قوله آسْتافَهُنَّ يَعْنِى حِمارًا يَسْتافُ أُتُنًا يقول يَشَمُّهُنَّ اذا آسْتَفَهُنَّ[c] والسَّوْفُ الشَّمُّ وقوله مكانَ الرُّمْحِ من أَنْفِ القَدُوعِ يُرِيد بالقَدُوعِ المَقْدُوعَ وهذا من الأَضْداد يقال طَرِيقٌ رَكُوبٌ اذا كان يُرْكَبُ ورَجُلٌ رَكُوبٌ

---

a) d., E. يومٍ. b) d., E. عَبْدًا. c) d., E. استافهن.

للدَّوَابِّ إذا كان يَرْكَبُها ويقال ناقةٌ رَغُوثٌ اذا كانت تُرْضِع وحُوارٌ رَغُوثٌ اذا كان يَرْضَع ومِثْلُ هذا كثيرٌ يقال شاةٌ حَلُوبٌ إذا كانت تُحْلَب ورَجُلٌ حَلُوبٌ إذا كان يَحْلُبُ الشاةَ والقَدُوعُ ههنا البَعيرُ الذى يُقْدَع وهو أن يُرِيد الناقةَ الكَرِيمةَ ولا يكون كَرِيمًا فيُضْرَب أَنْفُه بالرُّمْح حتّى يَرْجِع يقال قَدَعْتُه وقَدَعْتُ أَنْفَه ويُرْوَى أنّ رسولَ اللّه صلعم لمّا خَطَبَ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدِ بن أَسَدِ بن عَبْدِ العُزَّى

٥ ابن قُصَيٍّ ذُكِرَ ذلك لوَرَقَةَ بن نَوْفَلٍ فقال مُحَمَّدُ بن عبد اللّه يَخْطُبُ خَدِيجَةَ بنتَ خُوَيْلِدٍ الفَحْلُ لا يُقْدَعُ أَنْفُه ✿ وكان الحَجّاجُ يقول إنّ آمْرَءًا أَتَتْ عليه ساعةٌ من عُمْرِه لم يَذْكُرْ فيها رَبَّه او يَسْتَغْفِرْ من ذَنْبٍ(a او يُفَكِّرْ فى مَعادِه لَجَدِيرٌ أن تَطُولَ حَسْرَتُه يومَ القِيٰمة ✿

بـــاب

قال ابو العبّاس أَنْشَدَنى عُمارَةُ بن عَقِيلٍ لنفسه يَحُضّ بنى كَعْبٍ وبنى كِلابٍ آبْنَىْ رَبِيعَةَ بن عامرِ بن

١٠ صَعْصَعَةَ بن مُعٰوِيَةَ بن بَكْرِ بن هَوازِنَ على بنى نُمَيْرِ بن عامرِ بن صَعْصَعَةَ وبينهم مُطالَباتٌ وتِراتٌ وكانت بنو نُمَيْرٍ أَعْداءَ عُمارةَ فكان يَحُضّ عليهم السُّلْطانَ ويُغْرِى بهم إخْوَتَهم ويُحارِبُهم فى عَشِيرَتِه فقال

رَأَيْناكُما يابْنَىْ رَبِيعَةَ خُرْتُما(b لِعَضِّ الحُرُوبِ والعَدِيدُ كَثِيرُ
وصَدَّقْتُما قَوْلَ الفَرَزْدَقِ فيكُما وكَذَّبْتُما ما كانَ قالَ جَرِيرُ
أَصابَتْ نُمَيْرٌ منكُمُ فَوْقَ قَدْرِها فكُلُّ نُمَيْرِىٍّ بذاكَ أَمِيرُ

١٥ فإنْ تَفْخَرُوا بما مَضَى من قَدِيمِكم فقد هُدِّمَتْ مَدايِنٌ وقُصُورُ(c
رَمَتْها مَجانِيقُ العَدُوِّ فقُوِّضَتْ مَدايِنُ منها كالجِبالِ وسُورُ
وشَيَّدَها الأَمْلاكُ كِسْرَى وهُرْمُزٌ وآلُ هِرَقْلٍ حِقْبَةً ونَصِيرُ
فإنْ تَعْمُروا المَجْدَ القَدِيمَ فلم يَزَلْ لكم فى مُصِرّاتِ الحُرُوبِ ضَرِيرُ
خَبَطْتُمْ لِبُيُوتِ الشّامِ حَتّى تَناذَرَتْ حِماكُمْ وحَتّى لا يَهِرُّ عَقُورُ

٢٠ فكَيْفَ بأَكْنافِ الشُّرَيْفِ تُصِيبُكم ثَعالِبُ يَحْتُثْنَ الحَصَى وأُبُورُ(d

---

a) *a.*, B., C. فذنبه. b) Marg. E. رَأَيْتُكما. c) Marg. E. مُدْنٌ بها وقصور. d) Marg. E. يَنْبِشْنَ الحصى.

قوله فقد قَدِمَتْ مدائنُ وهو مَثَلٌ يريد أنّ مجدكم الذى بناه آباؤكم متى لم تعمروه بفعالكم خَرِبَ وذَهَبَ وهذا كما قال عبدُ الله بن مُعوِيَةَ بن عبد اللّه بن جَعْفَرِ بن ابى طالبٍ

لَسْنَا وإنْ كَرُمَتْ أَوائِلُنا يَوْمًا على الأَحْسابِ نَتَّكِلُ

نَبْنِي كَما كانَتْ أَوائِلُنا تَبْنِي ونَفْعَلُ مِثْلَ ما فَعَلُوا

٥ وكما قال الآخَرُ

أَلْهَى بَنِي جُشَمٍ عن كُلِّ مَكْرُمَةٍ قَصِيدَةٌ قالَها عَمْرو بنُ كُلْثُومِ

يُفاخِرُونَ بها مُذْ كانَ أَوَّلُهم يا لَلرِّجالِ لِفَخْرٍ غَيْرِ مَسْؤُومِ

إنّ القَدِيمَ إذا ما ضاعَ آخِرُهُ كَساعِدٍ فَلَّهُ الأَيّامُ مَحْطُومِ

وكما قال عامِرُ بن الطُّفَيل

١٠ إنِّي وإنْ كُنْتُ ٱبْنَ فارِسِ عامِرٍ وَفي السِّرِّ منها والصَّرِيحِ المُهَذَّبِ

فما سَوَّدَتْنِي عامِرٌ عن وِراثَةٍ أَبَى ٱللّٰهُ أَنْ أَسْمُو بِأُمٍّ ولا أَبِ

ولاكِنَّنِي أَحْمِي حِماها وأَتَّقِي أَذاها وأَرْمِي مَن رَماها بِمَقْنَبِ a)

[قال ابو الحسن أنشدني هذه الأبيات محمّد بن الحسن المعروف بابن الحرون وحكى ابا عبد الله لعامر بن الطُّفَيْل العامريّ b) قال ابو الحسن قال الأَصْمَعيّ وكان عامر بن الطُّفَيْل يلقّب مُحَبِّرًا لحسن ١٥ شِعْرِه وأَوَّلُها

تَقُولُ ٱبْنَةُ العَمْرِيِّ ما لَكَ بَعْدَ ما أَراكَ صَحِيحًا كالسَّلِيمِ المُعَذَّبِ

فقُلْتُ لها هَمِّي ٱلّذي تَعْلَمِينَهُ مِنَ الثَّأْرِ في حَيَّيْ زُبَيْدٍ وأَرْحَبِ

إنْ أَغْزُ زُبَيْدًا أَغْزُ قَوْمًا أَعِزَّةً مَرَكَّبُهم في الحَيِّ خَيْرُ مُرَكَّبِ

وإنْ أَغْزُ حَيَّيْ خَثْعَمٍ فدِماؤُهم شِفاءٌ وخَيْرُ الثَّأْرِ لِلْمُتَأَوِّبِ

٢٠ فما أَدْرَكَ الأَوْتارَ مِثْلُ مُحَقِّقٍ بِأَجْرَدَ طاوٍ كالعَسِيبِ المُشَذَّبِ

---

a) Marg. E. بِمَنْكِبِ. b) In the text E. has الغَنَوِيّ, with العامرى written over it. On the marg. we read: بسُقوطِ العامريّ فى الرّوايةِ عن ابى العباس وهو وَهْمٌ منه.

وَأَسْمَرَ خَطِّيٍّ وَأَبْيَضَ باتِرٍ ... وَزَغْفٍ دِلاصٍ كالغَدِيرِ المُثَوَّبِ
سِلاحُ ٱمْرِئٍ قد يَعْلَمُ النّاسُ أَنَّه ... طَلُوبٌ لِثاراتِ الرِّجالِ مُطَلَّبُ

ثمّ ذُنِّي بإنشادِ ابى العبّاس على وَجْهِه الّا أنّه روى مِن رِماحِنا بِمَنْكِبٍ، السليم المَلْدُوغ وقيل له سَليمٌ تَفَوُّلًا له بالسَّلامة، وزَبِيدٌ وأَرْحَبُ حَيّانِ من اليَمَن، والثار ما يكون لك عند مَنْ أَصابَ حَمِيمَك
٥ من التِّرَة ومَنْ قال ثَارٌ فقد أَخْطَأَ، والمَثاوِبُ الذى يأتيك [a] لطَلَبِ ثَأْرِه عندك يقال آبَ يَؤُوبُ اذا رَجَعَ والتَّأْوِيبُ فى غيرِ هذا السَّيْرُ فى النّهار بلا تَوَقُّف، والاوتار الأَحْقادُ واحدُها وِتْرٌ وحِقْدٌ، والاجرد الفَرَسُ المُنْحَسِرُ الشَّعَرِ والأَجْرَدُ الضامرُ ايضًا، والعَسِيب السَّعَفَةُ، والمشذب الطَّويلُ الذى قد أُخِذَ ما عليه من العُقَد والسُّلَّاءِ والخُوص ومنه قيل للطَّوِيلِ المُعَرَّقِ مُشَذَّبٌ، وخطى رُمْحٌ منسوبٌ الى الخَطِّ وهى جَزِيرةٌ بالبَحْرَيْن يقال انّها تُنْبِتُ عَصَى الرِّماحِ وقال الأَصْمَعىُّ لَيْسَتْ بها رِماحٌ ولكن سَفِينةٌ
١٠ كانتْ وَقَعَتْ اليها فيها رِماحٌ وأُرْفِئَتْ بها فى بَعْضِ السِّنِينَ المُتَقَدِّمَة فقيل لتلك الرِّماحِ الخَطِّيّةُ ثمّ عَمَّ كلَّ رُمْحٍ هذا النَّسَبُ الى اليومِ، والزغف الدِّرْعُ الرَّقِيقةُ النَّسْجِ، والمثوب الذى تُصَفِّقُه الرِّياحُ فيَذْهَبُ ويَجِيءُ وهو من ثابَ يَثُوبُ اذا رَجَعَ وانّما سُمّى الغَدِيرُ غَدِيرًا لأنّ السَّيْلَ غادَرَه اى تَرَكَه]، قال ابو العبّاس وقولَه لكم فى مُضِرّاتِ الحُرُوبِ ضَرِيرٌ يقال رَجُلٌ ذو ضَرِيرٍ اذا دان ذا مَشَقّةٍ على العَدُوِّ وقال مُهَلْهِلُ ابن رَبِيعةَ التَّغْلَبِيُّ

١٥ قَتِيلٌ مّا قَتِيلُ المَرْءِ عَمْرٍو ... وهَمّامُ بْنُ مُرّةَ ذو ضَرِيرِ

[ما زائدةٌ وفيها مَعْنَى التَّعْظِيم]، وقولَه خَبَطْتُم لُبوثَ الشَّأْمِ يُرِيد ما كان من نَصْرِ بن شَبَثٍ العُقَيْلىّ وهو عُقَيْلُ بن كَعْبِ بن رَبِيعةَ، وقولَه وأُبور جَمْعُ وَبْرٍ وإذا انْضَمَّتِ الواوُ من غيرِ عِلّةٍ فهَمْزُها جائزٌ وقد ذَكَرْنا ذلك قَبْلُ ۞ وقال عُمارةُ ايضًا لهم أَنْشَدَنِيه

أَلَا لِلّهِ دَرُّ الحَيِّ كَعْبٍ ... ذَوِى العَدَدِ المُضاعَفِ والحُيُولِ
٢٠ أَمَا فيهم كَرِيمٌ مِّثْلُ نَصْرٍ ... يُوَرِّعُ عنهمُ سَنَنَ الفُحُولِ
تَنَوَّخُهم نُمَيْرٌ كلَّ يَوْمٍ ... دَفِعْلِ أَخِى العَزازَةِ بالذَّلِيلِ

---

a) *d.*, E. يأتيه.

وَلَيْسُوا مِثْلَ عُشْرِهِمِ وَلٰكِنْ ... يَضِيعُ القَوْمُ مِن قِبَلِ العُقُولِ

فَأَيْنَ فَوارِسُ السَّلَمَاتِ عنهم[a] ... وجَعْدَةُ وِالحَرِيشُ ذَوُو الفُضُولِ

وأَيْنَ عُبَادَةُ الخَشْنَآءِ عنهم ... إِذا ما ضاقَ مُطَّلَعُ السَّبِيلِ

قوله أَلَا لِلّٰه دَرُّ الحَيِّ كَعْبٍ يريد كعبَ بن رَبيعةَ بن عامرِ بن صَعْصَعةَ بن مُعوِيَةَ بن بَكْرِ بن هَوازِنَ
٥ ابن مَنْصورِ بن عِكْرِمَةَ بن خَصَفةَ بن قَيْسِ بن عَيْلانَ بن مُضَرَ، وقوله أَمَا فيهم كَرِيمٌ مِثْلُ نَصْرٍ يَعْنِى
نَصْرَ بن شَبَثٍ أَحَدَ بنى عُقَيْلِ بن كعب بن رَبيعة، وقوله يُوَرِّعُ عنهمُ سَنَنَ الفُحولِ هو مَثَلٌ ضَرَبَه
فجَعَلَهم لِامْساكِهم عن الحَرْبِ بمَنْزِلةِ النُّوقِ التى يقرَعها الفَحْلُ ويُوَرِّعُ يَكُفُّ ويَمْنَعُ ويَدْفَعُ والوَرَعُ فى
الدِّين انّما هو الكَفُّ عن أَخْذِ الحَرَامِ وجآءَ فى الحَدِيثِ لا تَنْظُروا الى صَوْمِهِ ولا الى صَلاتِهِ ولكِنِ انْظُرُوا
الى وَرَعِهِ اذا أَشْفَى ومَعْناه أَشْرَفَ على الدِّينار والدِّرْهم والسَّمَنِ القَصْدُ، ثم ابان ذلك بقوله تَنَوَّخُهم
١٠ نُمَيْرٌ كُلَّ يومٍ يقال سانَّ الفَحْلُ الناقةَ فتَنَوَّخَها وذلك اذا رَكِبَها من غيرِ أَن تُوَتِّىَ له ولكن يَعْتَرِضُها
اعْتِراضًا وتقولُ العَرَبُ أَنّ ذلك أَكْرَمُ النِّتاجِ وذلك لأَنَّ الوَلَدَ يَخْرُجُ صَلِيبًا مُذَكَّرًا ويقال لذلك الحَمْلِ
الذى يقع من التَّنَوُّخِ والاعْتِراضِ يَعارَةٌ وعِراضٌ يقال حَمَلَتْه عِراضًا وحَمَلَتْه يَعارَةً يا فَتَى قال الرّاعى

قَلائِصَ لا يُلْقَحْنَ إِلّا يَعارَةً ... عِراضًا ولا يُشْرَيْنَ إِلّا غَوالِيَا

وقال الطِّرِمّاحُ

١٥ سَوْفَ تُدْنِيكَ مِن لَمِيسَ سَبَنْدا ... ةٌ أَمارَتْ بالبَوْلِ مآءَ الكِراضِ

نَضَّجَتْهُ عِشْرِينَ يَوْمًا ونِيلَتْ ... حِينَ نِيلَتْ يَعارَةً فى عِراضِ

قوله سَبَنْداة فهى الجَرِيئَةُ الصَّدْرِ يقال للجَرِىءِ الصَّدْرِ سِبَنْتاةٌ وسَبَنْداةٌ[b] وأَصْلُ ذلك فى النَّمِرِ، وزعم
الأَصْمَعىُّ أَنّ الكِراضَ حَلَقُ الرَّحِمِ ولم أَسْمَعْه إِلّا فى هذا الشِّعر، وقوله نَضَّجَتْه عشرين يوما انّما هو أَن
تَزِيدَ بَعْدَ الحَوْلِ من حَيْثُ حَمَلَتْ أَيّامًا نَحْوَ الذى[c] عَدَّ فلا يَخْرُجُ الوَلَدُ إِلّا مُحْكَمًا قال الحُطَيْئَةُ

٢٠ لِأَدْمآءَ منها كالسَّفِينَةِ نَضَّجَتْ ... بِهِ الحَوْلَ حَتّى زادَ شَهْرًا عَدِيدُها،

a) *a*., B., C. منهم, which is mentioned as a variant on the margin of E. b) Marg. E. ويقال سَبَنْدًا وسَبَنْتَى. c) *d*., E. التى, but the latter ms. has الذى under it.

والعَزازة العِزُّ والمَصادِرُ تَقَعُ على فَعالة للمبالَغة يقال عَزَّ عِزًّا وعَزازةً كما يقال الشَّراسةُ والصَّرامةُ قال اللّه تعلى قالَ يا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفاهَةٌ وفي مَوْضِعٍ آخَرَ لَيْسَ بِي ضَلالَةٌ، وقوله فأَبْنَ فَوارِسُ السَّلَماتِ يُرِيد بنى سَلَمَة الخَيْرِ وبنى سَلَمَة الشَّرِّ ابْنَىْ قُشَيْرِ بن كَعْبٍ وجَمَعَ الأَبَ يُرِيد الحَىَّ أَجْمَعَ كما تقول المَهالِبَة والمَسامِعَة فَتَجْمَعُهم على آسْمِ الأَبِ على المُهَلَّب ومِسْمَعٍ وكذلك المَناذِرَةُ وقد مَرَّت الحُجَّة في هذا، وجَعْدَة بن كَعْبٍ والحَرِيشُ بن ٥ كَعْبٍ وبنو عُبادةَ من بنى عُقَيْل بن كَعْبٍ، وقالَ الخَنْساء يُرِيد القَبِيلةَ وذَكَرها بالخُشُونة على الأَعْداء ويُرْوَى أَنَّ مُعٰوِيَة بن ابى سُفْيٰن رحمه قال لدَغْفَل بن حَنْظَلة النَّسّابة ما تقول في بنى عامِر بن صَعْصَعَة فقال أَعْناقُ ظِباء وأَعْجازُ نِساء قال فما تقول في بنى تَمِيمٍ قال حَجَرٌ أَخْشَنُ إِنْ صادَمْتَه آذاكَ وإِنْ تَرَكْتَه تَرَكَكَ قال فما تقول في اليَمَن قال سَيِّدٌ وأَنْوَكُ ۞ قالَ ابو العبّاس وأَنْشَدَنى عُمارةُ لنَفْسه وسَبَبُ هذا الشِّعْرِ الذى نَذْكُرُ أَنّ رَجُلًا من بنى تَمِيمٍ يُكْنَى ابا سَعْدٍ كانَ مُنْقَطِعًا الى ابى نَصْرِ بن حُمَيْد الطّائىّ ١٠ ثمّ أَحَدِ بنى نَبْهانَ وكان ابو نَصْرٍ والِيًا على العَرَبِ(a وكَتَبَ ابو سَعْدٍ الى عُمارةَ يَأْمُرُه أن يَضَعَ يَدَه في يَدِ ابى نَصْرٍ فقال عُمارةُ

دَعانِى أَبُو سَعْدٍ وَأَهْدَى نَصِيحَةً ... الَىَّ ومِمّا أَنْ تَغُرُّ النَّصائِحُ

[مِمّا بمَعْنَى رُبَّما]

لأُجْزِرَ لَحْمِى كَلْبَ نَبْهانَ كَالَّذِى ... دَعا القاسِطِىَّ حَتْفُهُ وَهْوَ نازِحُ

١٥ أَوِ البُرْجُمِىَّ حِينَ أَخْداهُ حَيْنُهُ ... لِنارٍ عَلَيْها مُوقِدانِ وذابِحُ

ورَأْىُ أَبِى سَعْدٍ وَإِنْ كانَ حازِمًا ... بَصِيرًا وَإِنْ ضاقَتْ عليه المَسارِحُ

أَعارَ بهِ مَلْعُونَ نَبْهانَ سَيْفَهُ ... على قَوْمِهِ والقَوْلُ عافٍ وَجارِحُ

ونَصْرُ الفَتَى في الحَرْبِ أَعْداءَ قَوْمِهِ ... على قَوْمِهِ لِلْمَرْءِ ذِى الطَّعْمِ فاضِحُ،

قوله لأُجْزِرَ لَحْمِى كَلْبَ نَبْهانَ اى لأَكُونَ جَزَرَةً له والجَزَرَةُ البَدَنَةُ تُنْحَرُ يقال أَجْزَرْتُ فُلانًا وتَرَكْتُ ٢٠ فُلانًا جَزَرًا قال عَنْتَرةُ

إِنْ تَشْتِمَا عِرْضِى فإِنَّ أَباكُما ... جَزَرُ السِّباعِ وكُلِّ نَسْرٍ قَشْعَمٍ،

a) Marg. E. قد قيل أَنّ الرِّوايةَ والِيًا على أَرْضِ العرب.

وقولَه كالذى دَعَا القاسِطِىَّ حَتْفُه وَهُوَ نازِحُ فهٰذا رَجُلٌ من النَّمِرِ بن قاسِطٍ خَرَجَ يَبْتَغِى قَرَظًا من بُعْدٍ فنَهَشَتْه حَيَّةٌ فماتَ فهو واحِدُ القارِظَيْنِ والقارِظُ الأَوَّلُ من عَنَزَةَ كان خَرَجَ مع ٱبْنِ عَمٍّ له فى طَلَبِ القَرَظِ فقَتَلَه ٱبْنُ عَمِّهِ لأَنَّه كان يُرِيدُ ٱبْنَتَه فمَنَعَه قال ابو خِرَاشٍ الهُذَلِىُّ [الصَّحِيحُ أَنَّ الشِّعْرَ لأَبى ذُؤَيْبٍ]

وحَتَّى يَؤُوبَ القارِظانِ كِلاهُما ويُنْشَرَ فى القَتْلَى كُلَيْبٌ لِوَائِلِ (a

٥ وقولُه كالذى دعا القاسطىَّ حَتْفُه الهآءُ فى حَتْفُه تَرْجِعُ على ٱلَّذِى وتقديرُه كالسَّبَبِ الذى دَعَا القاسطىَّ حَتْفُه، وقولَه او البُرْجُمِىَّ فهٰذا رَجُلٌ من البَراجِمِ وهم بنو مُلِكِ بن حَنْظَلَةَ (b كان عَمْرُو بن هِنْدٍ لمّا قَتَلَ بنى دارِمٍ بأُوارَةَ وكان سَبَبُ ذٰلك أَنَّ أَخاه أَسْعَدَ بن المُنْذِرِ وكان مُسْتَرْضَعًا فى بنى دارِمٍ فى حَجْرِ حاجِبِ بن زُرَارَةَ بن عُدُسَ (c بن زَيْدِ بن عبد اللّٰه بن دارِمٍ ٱنْصَرَفَ ذاتَ يومٍ من صَيْدِه وبه نَبِيذٌ فعَبِثَ كما تَعْبَثُ المُلُوكُ فرَماه رَجُلٌ من بنى دارِمٍ بسَهْمٍ فقَتَلَه [رَمَى ناقَةً بسَهْمٍ فقَتَلَها ١٠ والرَّجُلُ الذى قَتَلَه سُوَيْدُ بن رَبِيعَةَ بن زيد بن عبد اللّٰه بن دارم] ففى ذٰلك يقول القائِلُ وهو عَمْرُو ابن مِلْقَطٍ الطّآئِىُّ لعَمْرِو بن هِنْدٍ

فَـاقْـتُـلْ زُرارَةَ لا أَرَى فى القَوْمِ أَوْفَى من زُرارَهْ

فغَزاهم عَمْرُو بن هِنْدٍ فقَتَلَهم يومَ القُصَيْبَةِ ويومَ أُوارَةَ ففى ذٰلك يقول الأَعْشَى

وتَكُونُ فى الشَّرَفِ المُوَا زِى مِنْقَرًا وبَـنِـى زُرارَهْ

١٥ أَبْنَـآءِ قَـوْمٍ قُـتِّـلُـوا يَـوْمَ القُصَيْبَةِ والأُوارَهْ

ثمّ أَقْسَمَ عَمْرُو بن هند لَيُحَرِّقَنَّ منهم مِائَةً فبذٰلك سُمِّىَ مُحَرِّقًا فأَخَذَ تِسْعَةً وتِسْعِينَ رَجُلًا فقَذَفَهم فى النار ثمّ أَرادَ أَن يُبِرَّ قَسَمَه بعَجُوزٍ منهم لتَكْمُلَ بها العِدَّةُ فلمّا أَمَرَ بها قالتِ العَجُوزُ [على ما ذَكَرَ أَصحابُ الأَخْبارِ ٱسْمُها الحَمْرآءُ بنت نَضْلَةَ (d] أَلَا فَتًى يَفْدِى هٰذه العَجُوزَ بنَفْسه ثمّ قالتْ هَيْهاتَ صارَتِ الفِتْيانُ حُمَمًا ومَرَّ وافِدُ البَراجِمِ (e وهو الذى ذَكَرْنا فٱشْتَمَّ رآئِحَةَ اللَّحْمِ فظَنَّ أَنَّ المَلِكَ

---

a) a., B., C. فى الهَلْكَى. b) So all the Mss.; it should be حنظلة بن مالك. c) Marg. E. كُلُّ العَرَبِ عُدُسٌ بضمّ الدال إلّا هٰذا. d) These words are in C. alone, which has فضلة. e) a., B., C. للبراجم.

يَتَّخِذُ طَعامًا فعَرَّجَ اليه(a فأَتَى(b به اليه فقال له مَنْ أَنْتَ فقال أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَنا وافِدُ البَراجِمِ فقال عَمْرو إِنَّ الشَّقِىَّ وافِدُ البَراجِمِ ثمّ أَمَرَ به فقُذِفَ فى النار ففى ذٰلك يقول جَرِيرٌ يُعَيِّرُ الفَرَزْدَقَ

أَيْنَ ٱلَّذِينَ بِنارِ عَمْرٍو حُرِّقُوا ... أَمْ أَيْنَ أَسْعَدُ فيكمُ ٱلْمُسْتَرْضَعُ

وقال ايضًا

٥ وأَخْزاكُمْ عَمْرو كَمَا قد خَزِيتُمْ ... وأَدْرَكَ عَمَّارًا شَقِىُّ البَرَاجِمِ

وقال الطِّرِمّاحُ

ودارِمٌ قد قَذَفْنا منهمُ مِائَةً ... فى جاحِمِ النّارِ إِذْ يَنْزُونَ بالجُدَدِ(c

يَنْزُونَ بالمُشْتَوَى منها ويُوقِدُها ... عَمْرٌو ولَوْلا شُحُومُ القَوْمِ لم تَقِدِ

ولذٰلك عُيِّرَتْ بنو تَمِيمٍ بحُبِّ الطَّعامِ يَعْنِى لطَمَعِ البُرْجُمِىِّ فى الأَكْلِ قال يَزِيدُ بن عَمْرِو بن الصَّعِقِ

١٠ أَحَدُ بنى عَمْرِو بن كِلابٍ

أَلَا أَبْلِغْ لَدَيْكَ بَنِى تَمِيمٍ ... بِآيَةِ ما يُحِبُّونَ الطَّعَامَا

وقال آخَرُ [ذَكَرَ ابنُ حَبِيبٍ أَنَّ هٰذا الشِّعْرَ لأَبِى مُهَوِّشٍ الفَقْعَسِىِّ وذَكَرَ دِعْبِلٌ أَنّه لأَبى الهَوْسِ الأَسَدِىِّ]

إِذا ما ماتَ مَيْتٌ مِنْ تَمِيمٍ ... فَسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ فجِئْ بِزادِ

بِخُبْزٍ أَوْ بِتَمْرٍ أَوْ بِلَحْمٍ(d ... أَوِ الشَّىْءِ المُلَفَّفِ فى البِجَادِ

١٥ تَرَاهُ يُنَقِّبُ البَطْحاءَ حَوْلًا(e ... لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمانَ بْنِ عَادِ،

وقولَه لِلْمَرْءِ ذى الطَّعْمِ يَعْنِى الراجِعَ الى عَقْلٍ يقال فُلانٌ لَيْسَ بِذِى طَعْمٍ ولبس بذى نَزَلٍ اى لبس بذى عَقْلٍ ولا مَعْرِفَةٍ وانّما يقال هٰذا طَعامٌ لبس له نَزَلٌ اذا لم يَكُنْ ذا رَيْعٍ ومَنْ قال نُزْلٌ فى هٰذا المَعْنَى فقد أَخْطَأَ ۞ وقال أَعْرابِىٌّ يَهْجُو قومًا من طَيِّءٍ

ولَمّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِى جُوَيْنٍ(f ... جُلُوسًا لَيْسَ بَيْنَهُمُ جَلِيسُ

---

a) Marg. E. عليه. b) *d.*, E. فاوتى. c) Marg. E. الأَرْضِ المُسْتَوِيَة، بالجُرَد وبالجَدَد رِوايَةٌ لأَبى حَنِيفَةَ. d) *a.*, B., C. بلحم او بتمر. For بلحم there is a variant بِسَمْنٍ. e) Variant ينقب الآفاقَ حِرْصًا. f) Variant ان أَتَيْتُ.

يَئِسْتُ مِنَ ٱلَّتِى أَقْبَلْتُ أَبْغِى ... لَدَيْهِمْ إِنَّنِى رَجُلٌ يَؤُوسُ
إِذَا مَا قُلْتُ أَيُّهُمُ لِأَيٍّ ... تَشَابَهَتِ ٱلْمَنَاكِبُ وَٱلرُّؤُوسُ

قولَه جُلوسًا ليس بينهم جَلِيسٌ يقول هُؤُلَآءِ قومٌ لا يَنْتَجِعُ الناسُ معروفَهم فليْسَ فيهم غَيْرُهم وهٰذا من أَقْبَحِ الهِجاءِ ومن أَمْثالِ العَرَب سَمْنُهم فى أَدِيمِهم ومَعناه فى مَأْدُومِهم وقيل أَدِيمٌ ومَأْدُومٌ
٥ مِثْلُ قَتِيلٍ ومَقْتُولٍ وتقول الحُكَمآءُ مَنْ كَثُرَ خَيْرُه كَثُرَ زائِرُه وقال المُهَلَّبُ بن ابى صُفْرَةَ لِبَنِيهِ يا بَنِيَّ إِذا غَدَا عليكمُ الرَّجُلُ وراحَ مُسَلِّمًا فكَفَى بذٰلك تَقاضِيًا وقال الآخَرُ

أَرُوحُ لِتَسْلِيمٍ عَلَيْكَ وَأَغْتَدِى ... وَحَسْبُكَ بِٱلتَّسْلِيمِ مِنِّى تَقَاضِيَا
كَفَى بِطِلَابِ ٱلْمَرْءِ مَا لَا يَنَالُهُ ... عَنَآءً وَبِٱلْيَأْسِ ٱلْمُصَرِّحِ نَاهِيَا

[ورُبَّما قال ابو العبّاس هو مُصَرَّحٌ بكَسْر الرآء قال ابو الحَسَن(a) والكَسْرُ أَجْوَدُ] ومن أَحْسَنِ
١٠ المَدْحِ قولُ زُهَيْرٍ

قَدْ جَعَلَ ٱلطَّالِبُونَ ٱلْخَيْرَ فِى هَرِمٍ ... وَٱلسَّائِلُونَ إِلَى أَبْوَابِهِ طُرُقَا

وقال رُؤْبَةُ [ليس لرُؤْبَةَ وهو لابْنِ ابى نُخَيْلَةَ] إِنَّ ٱلنَّدَى حَيْثُ تَرَى ٱلضِّغَاطَا وقال آخَرُ

يَزْدَحِمُ ٱلنَّاسُ عَلَى بَابِهِ ... وَٱلْمَشْرَبُ ٱلْعَذْبُ كَثِيرُ ٱلزِّحَامْ

وقال أَشْجَعُ فى مُحَمَّدِ بن مَنْصُورٍ

١٥ عَلَى بَابِ ٱبْنِ مَنْصُورٍ ... عَلَامَاتٌ مِنَ ٱلْبَذْلِ(b)
جَمَاعَاتٌ وَحَسْبُ ٱلْبَا ... بِ نُبْلًا كَثْرَةُ ٱلْأَهْلِ(c)

وقولَه تَشابَهَتِ المَناكِبُ والرُّؤُوسُ إِنَّما ضَرَبَه مَثَلًا للأَخْلاقِ والأَفْعالِ اى ليس فيهم مُفَضَّلٌ ويقال أَنَّ الأَضْبَطَ بن قُرَيْعِ بن عَوْفِ بن كَعْبِ بن سَعْدِ بن زَيْدِ مَناةَ بن تَمِيمٍ آذَتْه عَشِيرَتُه من بنى سَعْدٍ فخَرَجَ عنهم فجَعَلَ لا يُجاوِرُ قومًا إِلّا آذَوْه فقال أَيْنَما أَذْهَبْ أَلْقَ سَعْدًا اى أَلْقَ من الأَذَى مِثْلَه ٭

---

a) The Ms. E., in which alone the latter part of this remark is found, reads ابو العباس.

b) C. النُّبْلِ, which E. gives as a variant. c) Variant وحسب النّاسِ.

بابٌ

قال ابو العبّاس قال ابو إدريسَ الخَوْلانيُّ المَساجِدُ مَجالِسُ الكِرامِ ۞ وقيل للأَحْنَفِ بن قَيْسٍ أَحَدِ بنى مُرَّةَ بن عُبَيْدِ بن الحٰرِثِ بن كَعْبٍ(a) بن سَعْدٍ أَىُّ المَجالِسِ أَطْيَبُ فقال ما سافَرَ فيه البَصَرُ(b)

٥ وأَتَّدَعَ فيه البَدَنُ، اتّدع افْتَعَلَ من التَّوْدِيعِ والأَصْلُ اوْتَدَعَ فتَقْلِبُ(c) الواوَ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها وهٰذا القولُ مَذْهَبُ أَهْلِ الحِجازِ يقولون ايتَزَرَ ياتَزِرُ وهو رَجُلٌ مُوتَزِرٌ والأَجْوَدُ أن تَقْلِبَ ما كان اصلُه الواوَ والياءَ فى باب افْتَعَلَ تاءً وتُدْغِمَها فى التّاءِ من افْتَعَلَ فتقولَ اتَّدَعَ يَتَّدِعُ وهو مُتَّدِعٌ ومُتَّزِرٌ ومُتَّعِدٌ من الوَعْدِ ومُتَّئِسٌ من اليَأْسِ تكونُ الياءُ كالواوِ لأنّها إنْ أُظْهِرَتِ انْقَلَبَتْ على حَرَكةِ ما قَبْلَها فصارتْ كالواوِ وتَكونانِ واوَيْنِ عند الضَّمّةِ نحو مُوعِدٍ ومُوتَعِدٍ ومُوئِسٍ ومُوتَئِسٍ وياءَيْنِ للكَسْرةِ والواوُ قد

١٠ تُقْلَبُ الى التاءِ ولا تاءَ بَعْدَها نحو تُراثٍ من وَرِثْتُ وتُجاهٍ من الوَجْهِ وتُكَأةٍ وإنّما ذلك كَراهِيَةَ الضَّمّةِ فى الواوِ وأَقْرَبُ حُروفِ الزَّوائِدِ والبَدَلِ منها التاءُ فقُلِبَتْ اليها وقد تُقْلَبُ للبَدَلِ فى غيرِ ضَمٍّ نحو هٰذا أَتْقَى من هٰذا وضَرَبْتُه حتّى أَتْكَأْتُه فلمّا كانتْ بَعْدَها تاءُ افْتَعَلَ كان الوَجْهُ القَلْبَ لِيَقَعَ الادْغامُ وقد فَسَّرْنا ذا على غايةِ الاسْتِقْصاءِ فى الكتابِ المُقْتَضَبِ ۞ وقيل للمُهَلَّبِ بن ابى صُفْرةَ ما خَيْرُ المَجالِسِ فقال ما بَعُدَ فيه مَدَى الطَّرْفِ وكَثُرَتْ فيه فائِدةُ الجَليسِ ۞ ويُرْوَى عن لُقْمٰنَ الحَكيمِ أنّه قال

١٥ لابْنِه يا بُنَيَّ إذا أَتَيْتَ مَجْلِسَ قومٍ فارْمِهِمْ بسَهْمِ الإسْلامِ ثمّ اجْلِسْ فإنْ أَفاضوا فى ذِكْرِ اللّٰه فأَجِلْ سَهْمَك مع سِهامِهِمْ وإنْ أَفاضوا فى غيرِه فخَلِّهِمْ وانْهَضْ، قولُه فارْمِهِمْ بسَهْمِ الإسْلامِ يَعْنى السَّلامَ وقولُه فأَجِلْ سَهْمَك مع سِهامِهِمْ يقول ادْخُلْ معهم فى أَمْرِهِمْ فضَرَبَه مَثَلًا من دُخولِ الرَّجُلِ فى قِداحِ المَيْسِرِ وقال وَهْبُ بن عبدِ مَنافِ بن زُهْرةَ جَدُّ رسولِ اللّٰه صلعم لأُمِّه

وإذا أَتَيْتَ جَماعَةً فى مَجْلِسٍ   فاخْتَرْ مَجالِسَهُمْ ولَمّا تَقْعُدِ

٢٠ ودَعِ الغُواةَ الجاهِلِينَ وجَهْلَهُمْ   وإلى الّذِينَ يُذَكِّرُونَكَ فاعْمِدِ ۞

---

a) Marg. E. هو الحرث بن عَمْرِو بن كعب. b) Marg. E. النَّظَرُ. c) *a.* فقلبت; B., C., *d.* فتنقلب.

وقال ابنُ عبّاسٍ رحمه لجليسى علىّ ثلثٌ أن أرميه بطرفى إذا أقبلَ وأوسّع له إذا جلس وأصغى اليه إذا حدّث ۞ وكان القعقاعُ بن شَوْرٍ أحدُ بنى عمرو بن شيبانَ بن ذُهْلِ بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب ابن علىّ بن بكرِ بن وائلٍ اذا جالسه جليسٌ فعرفه بالقصد اليه جعل له نصيبًا فى ماله وأعانه على عدوّه وشفع له فى حاجته وغدا اليه بعد المجالسة شاكرًا له حتّى شُهِرَ بذلك وفيه يقول القائلُ

٥ وكنتُ جليسَ قعقاعِ بْنِ شَوْرٍ ولا يَشْقَى بقعقاعٍ جليسُ

ضحوكُ السِّنِّ إنْ أَمَرُوا بخيرٍ وعند السُّوءِ مِطْراقٌ عبوسُ

وحدّثنى التّوزىُّ أنّ رجلًا جالسَ قومًا من بنى مخزومِ بن يقظةَ بن مُرّةَ بن كعبِ بن لُؤَىّ بن غالبِ ابن فهرِ بن مٰلكِ بن النَّضرِ بن كنانةَ فأساءوا عِشْرتَه(a وسعَوْا به الى معٰويةَ فقال

شقيتُ بكمْ وكنتُ لكمْ جليسًا فلستُ جليسَ قعقاعِ بْنِ شَوْرِ

١٠ ومن جهلٍ أبو جهلٍ أخوكمْ غزا بدرًا بمجمرةٍ وتَوْرِ

نسبه الى التّوضيع كقول عُتْبةَ بن ربيعةَ بن عبدِ شمسِ بن عبدِ منافٍ لحكيمِ بن حزامٍ لمّا بلغه قولُ ابى جهلٍ(b انتفخ واللهِ سَحْرُه ونَحْرُه(c سيعلمُ مُصفّرُ آسْتِه من آنتفخَ سَحْرُه اليومَ وقال رجلٌ من بنى مخزومٍ للأحوصِ بن محمّدِ بن عبدِ اللهِ بن عاصمِ بن ثابتِ بن ابى الأفلحِ الأنصارىّ ليؤذيه أتعرفُ القائلَ(d

ذهبتْ قريشٌ بالمكارمِ كلِّها واللُّؤْمُ تحتَ عمائمِ الأنصارِ

١٥ فقال الأحوصُ لا أدرى ولكنّى أعرفُ الذى يقول

ٱلنّاسُ كنَوْهُ أبا حَكَمٍ وٱللّٰهُ كنّاهُ أبا جهلِ

أبقتْ رياسَتُهُ لأُسْرتِهِ لُؤْمَ الفروعِ ودقّةَ الأصلِ(e

وهٰذا الشّعرُ لحسّانَ بن ثابتٍ والبيتُ الذى أنشده المخزومىُّ للأخطلِ وكان يزيدُ بن معٰويةَ عتَبَ على قومٍ من الأنصارِ فأمرَ كعبَ بن جُعَيْلٍ التّغلبىَّ(f بهجائهم فقال له كعبٌ أأهجو الأنصارَ ٢٠ أرادّى أنتَ الى(g الكفرِ بعدَ الاسلامِ ولكنّى أدلّك على غلامٍ من الحىِّ نصرانىٍّ كأنّ لسانَه لسانُ ثورٍ

---

a) E. عَشيرتَه. b) Marg. E. بَلَّغه قولَ ابى روايةً. c) This word is wanting in *a.*, B. and C. d) *a.*, B., C. اتعرف الذى يقول. e) *a.* and marg. E. ورقّة. f) *d.*, E. التَّغْلَبىَّ. g) *a.* and marg. E. فى.

يَعْنِى الأَخْطَلَ قال فلمّا قال هٰذا البَيْتَ دَخَلَ النُّعْمٰنُ بن بَشِيرِ بن سَعْدٍ الأَنْصارِىُّ على مُعٰوِيَةَ فحَسَرَ عِمامَتَه عن رَأْسِهِ ثمّ قال يا معٰوية أَتَرَى لُؤْمًا فقال ما أَرَى إِلّا كَرَمًا فقال النُّعْمٰنُ

مُعاوِىَ إِلّا تُعْطِنَا الحَقَّ تَعْتَرِفْ ... لِحَى الأَزْدِ مَسْدُولًا عليها العَمائِمُ

أَيَشْتِمُنا عَبْدُ الأَراقِمِ ضَلَّةً ... فما ذا الّذى تُجْدِى عليكَ الأَراقِمُ

٥ فما لِىَ ثَأْرٌ دُونَ قَطْعِ لِسانِهِ ... فدُونَكَ مَنْ تُرْضِيهِ عنه الدَّراهِمُ ❊

وكان الأَحْنَفُ يقول لا تَزالُ العَرَبُ عَرَبًا ما لَبِسَتِ العَمائِمَ وتَقَلَّدَتِ السُّيُوفَ ولم تَعْدُدِ الحِلْمَ ذُلًّا ولا التَّواهُبَ فيما بينها ضَعَةً، وقالوا فى تأويل قوله ما لَبِسَتِ العَمائِمَ يقول ما حافَظَتْ على زِيِّها، وقوله وتقلّدتِ السيوفَ يُرِيد الامْتِناعَ من الضَّيْمِ، وقوله ولم تَعْدُدِ الحِلْمَ ذُلًّا يقول ما عَرَفَتْ مَوْضِعَ الحِلْمِ وتأويلُ ذلك أَنّ الرَّجُلَ إِذا أَغْضَى لِلسُّلْطانِ او أَغْضَى عن الجَوابِ وهو مَأْسُورٌ لم يُقَلْ حَلُمَ وإِنّما يقال ١٠ حَلُمَ إِذا تَرَكَ أَن يقولَ الشَّىْءَ لصاحبِهِ مُنْتَصِرًا ولا يَخافُ عاقِبَةً يَكْرَهُها فهٰذا الحِلْمُ المَحْضُ فإذا لم يَفْعَلْ ذلك ورأَى أَنّ تَرْكَهُ الحِلْمَ ذُلٌّ فهو خَطَأٌ وسَفَهٌ، وقوله ولم تَرَ التَّواهُبَ بينها ضَعَةً نَحْوٌ من هٰذا وهو أَن يَهَبَ الرجلُ من حَقِّهِ ما لا يُسْتَكْرَهُ عليه ❊ وكان يقال أَحْيُوا المعروفَ بإماتَتِهِ وتأويلُ ذلك أَنّ الرجلَ إِذا اعْتَدَّ بمعروفه كَدَّرَه وقيل المِنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ وكان يقال كِتْمانُ المعروفِ من المُنْعَمِ عليه كُفْرٌ وذِكْرُهُ من المُنْعِمِ تكديرٌ له وقال قَيْسُ بن عاصِمٍ يا بنى تَمِيمٍ اصْحَبُوا مَنْ يَذْكُرُ إِحْسانَكم ١٥ اليه ويَنْسَى أَيادِيَهُ اليكم ❊

بابٌ

قال ابو العبّاس قال عبدُ المَلِكِ لأُسَيْلِمَ بن الأَحْنَفِ [a] الأَسَدِيّ ما أَحْسَنُ ما مُدِحْتَ به فاسْتَعْفاهُ فأَبَى أَن يُعْفِيَهُ وهو معه على سَرِيرِه فلمّا أَبَى إِلّا أَن يُخْبِرَه قال قولُ القائلِ

---

a) Marg. E. كذا وَقَعَ ويُرْوَى لأُسَيْلِمِ بن الأَحْيَفِ والصَّحِيحُ لأَسْلَمَ بن الأَجْنَفِ بالجيم والنون وكذا ذَكَرَه الدّارَقُطْنِىُّ فى المُؤْتَلِفِ والمُخْتَلِفِ،

أَلَا أَيُّها الرَّكْبُ المُخِبُّونَ هَلْ لَكُم(a بِسَيِّدِ أَهْلِ الشَّأْمِ تَحْبُوا وتَرْجِعُوا
مِنَ النَّفَرِ البِيضِ الَّذِينَ إِذا اعْتَزَوْا وهابَ الرِّجالُ حَلْقَةَ البابِ قَعْقَعُوا
إِذا النَّفَرُ السُّودُ اليَمانُونَ نَمْنَمُوا لَهُ حَوْكَ بُرْدَيْهِ أَجادُوا وأَوْسَعُوا(b
جَلَا المِسْكُ والحَمّامُ والبِيضُ كالدُّمَى وفَرْقُ المَدارَى رَأْسَهُ فَهْوَ أَنْزَعُ

٥ فقال له عبدُ الملك ما قال أَخُو الأَوْسِ أَحْسَنُ ممّا قيل لك [قال ابو الحَسَن هو ابو قَيْسِ بن الأَسْلَتِ]

قد حَصَّتِ البَيْضَةُ رَأْسِى فَمَا أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعِ ،

وحُدِّثْتُ أَنَّ كُثَيِّرًا كان يقول لَوَدِدتُّ أَنِّى كُنْتُ سَبَقْتُ الأَسْوَدَ اوِ العَبْدَ الأَسْوَدَ الى هٰذَيْنِ البَيْتَيْنِ يَعْنِى نُصَيْبًا فى قولِه

مِنَ النَّفَرِ البِيضِ الَّذِينَ إِذا انْتَجَوْا أَقَرَّتْ لِنَجْواهُمْ لُؤَىُّ بْنُ غالِبِ
١٠ يُحَيَّوْنَ بَسّامِينَ طَوْرًا وتارةً يُحَيَّوْنَ عَبّاسِينَ شُوسَ الحَواجِبِ ،

والمُخْتارُ من الشِّعْرِ الأَوَّلِ قولُه

مِنَ النَّفَرِ البِيضِ الَّذِينَ إِذا اعْتَزَوْا وهابَ الرِّجالُ حَلْقَةَ البابِ قَعْقَعُوا

يُخْبِرُ بجَلالتِهم ومَعْرِفَتِهم بِقَدْرِهِم وثِقَتِهم بأَنَّ مِثْلَهم لا يُرَدُّ وقد قال جَرِيرٌ للتَّيْمِ خِلافَ هٰذا وهو قولُه

قَوْمٌ إِذا احْتَضَرَ المُلُوكَ وُفُودُهم نُتِفَتْ شَوارِبُهم على الأَبْوابِ ☆

١٥ وحُدِّثْتُ أَنَّ جَرِيرًا كان يقول وَدِدتُّ أَنَّ هٰذا البَيْتَ من شِعْرِ هٰذا العَبْدِ كان لى بكَذا وكذا بيتًا من شعرى يَعْنِى قولَ نُصَيْبٍ

بِزَيْنَبَ أَلْمِمْ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ الرَّكْبُ وقُلْ إِنْ تَمَلِّينَا فما مَلَّكِ القَلْبُ ☆

وامّا قولُ نُصَيْبٍ

أَهِيمُ بدَعْدٍ ما حَيِيتُ وإِنْ أَمُتْ أُوَكِّلْ بدَعْدٍ مَنْ يَهِيمُ بها بَعْدِى

٢٠ فلم تَجِدِ الرُّواةُ ولا مَنْ يَفْهَمُ جَواهِرَ الكَلامِ له مَذْهَبًا حَسَنًا وقد ذَكَرَ عبدُ الملك ذلك لجُلَسائه فكُلٌّ عابَهُ فقال عبدُ الملك فلو كان اليكم كَيْفَ كُنْتم قائلين فقال رَجُلٌ منهم كُنْتُ أَقُولُ

a) Variant المُحِثُّونَ. b) Variant أَرَقُّوا واوسعوا.

أَهِيمُ بِدَعْدٍ مَّا حَيِيتُ وَإِنْ أَمُتْ فَوَا حَزَنَا مَنْ ذا يَهِيمُ بها بَعْدِى

فقال عبدُ الملك ما قُلْتَ واللّٰهِ أَسْوَءُ مِمَّا قال فقيل له فكَيْفَ كُنْتَ قَائِلًا فى ذٰلك يأَمِيرَ المُؤْمِنِين فقال كنتُ اقول

أَهِيمُ بِدَعْدٍ مَّا حَيِيتُ فَإِنْ أَمُتْ فلا صَلَحَتْ دَعْدٌ لِّذِى خُلَّةٍ بَعْدِى

٥ فقالوا أَنْتَ واللّٰهِ أَشْعَرُ الثلثة يأَمِيرَ المُؤمنين ۞ وقد فُضِّلَ نُصَيْبٌ على الفَرَزْدَقِ فى مَوْقِفِهِ عند سُلَيْمٰنَ ابن عبد الملك وذٰلك أَنَّهما حَضَرَا فقال سليمٰنُ للفرزدق أَنْشِدْنى وإِنّما أَرادَ أَن يُنْشِدَهُ مَدْحًا له فأَنْشَدَهُ

ورَكْبٍ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ عِنْدَهُمْ لَها تِرَةً مِّن جَذْبِها بِالعَصَائِبِ

سَرَوْا يَخْبِطُونَ الرِّيحَ وَهْىَ تَلُفُّهُمْ الى شُعَبِ الأَكْوارِ ذاتِ الحَقَائِبِ (a)

١٠ إِذا آنَسُوا نارًا يَقُولُونَ لَيْتَها وقد خَصِرَتْ أَيْدِيهِمْ نارُ غالِبِ

فأَعْرَضَ سليمٰنُ كالمُغْضَبِ فقال نُصَيْبٌ يأَمِيرَ المُؤمنين أَلَا أُنْشِدُكَ فى رَوِيِّها ما لَعَلَّهُ لا يَتَّضِعُ عنها فقال هاتِ فأَنْشَدَهُ

أَقُولُ لِرَكْبٍ صادِرِينَ لَقِيتُهم قَفَا ذاتِ أَوْشالٍ وَّمَوْلاكَ قارِبُ

قِفُوا خَبِّرُونِى عن سُلَيْمانَ إِنَّنِى لِمَعْرُوفِهِ من أَهْلِ وَدَّانَ طالِبُ

١٥ فعاجُوا فأَثْنَوْا بِالَّذِى أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكَتُوا أَثْنَتْ عليك الحَقائِبُ

وهٰذا فى باب المَدْحِ حَسَنٌ مُتَجاوِزٌ ومُبْتَدَعٌ لم يُسْبَقْ اليه على أَنّ الشاعرَ وهو أَخو (b) هَمْدانَ قد قال فى عَصْرِهِ فى غيرِ المَدْحِ

يَمُرُّونَ بالدَّهْنَا خِفافًا عِيابُهم ويَخْرُجْنَ من دارِينَ بُجْرَ الحَقَائِبِ

على حِينِ أَلْهَى النّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ فنَدْلًا زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ الثَّعالِبِ

٢٠ ولَيْسَ شِعْرُ نُصَيْبٍ هٰذا الذى ذَكَرْناه فى المَدْحِ بأَجْوَدَ من قول الفَرَزْدَقِ فى الفَخْرِ وإِنّما

---

a) Other readings are يَخْبِطون اللَّيْلَ and على شُعَبِ. b) *a.*, *d.*, E. أَحَدُ.

يُفاضَلُ بين الشَّيْئَيْنِ اذا تناسَبَا وقد قال سليمنُ للفرزدقِ حينَ(a أَنْشَدَه نُصَيْبٌ كَيْفَ تُراهُ قال هو أَشْعَرُ أَهْلِ جِلْدَتِهِ فقام الفرزدقُ وهو يقول

وخَيْرُ الشِّعْرِ أَشْرَفُهُ رِجالًا وشَرُّ الشِّعْرِ ما قالَ العَبِيدُ،

ثمّ نَرْجِعُ الى تفسيرِ الشِّعْرِ، قولُه يَمُرُّون بالدَّهْنَا خِفافًا عِيابُهم يَعْنِى قومًا تجارًا وقد قالوا انّما ذَكَرَ
٥ لُصُوصًا والاوّلُ أَثْبَتُ وذلك أَنّ دارِينَ سُوقٌ من أَسْواقِ العَرَبِ، وقولُه بُجْرَ الحَقائِبِ يقول عِظامٌ ويقال للرَّجُلِ اذا انْدَلَقَتْ سُرَّتُه فنَتَأَتْ متقدّمةً رَجُلٌ أَبْجَرُ ويقال لها البُجْرَةُ والبَجَرَةُ وفُعْلَةٌ وفَعَلَةٌ تقعانِ فى الشَّىْءِ يقال قُلْفَةٌ وقَلَفَةٌ وصُلْعَةٌ وصَلَعَةٌ ومِثْلُ هذا كثيرٌ، وقولُه على حينَ أَلْهَى الناسَ إِنْ شِئْتَ خَفَضْتَ حِينَ وإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَه أمّا الخَفْضُ فلأنّه مخفوضٌ وهو اسمٌ منصرفٌ وأمّا الفَتْحُ فلاضافتك ايّاهُ الى شَىْءٍ غيرِ مُعْرَبٍ فبَنَيْتَه على الفَتْحِ لأنّ المُضافَ والمُضافَ اليه اسمٌ واحدٌ فبَنَيْتَه من أَجْلِ ذلك
١٠ ولو كان الذى أَضَفْتَه اليه مُعْرَبًا لم يَكُنْ الّا مخفوضًا وما كان سِوَى ذلك فهو لَحْنٌ تقول جِئْتُك على حِينِ زَيْدٍ وجِئْتُك فى حِينِ امْرَةِ عبدِ الملكِ(b وكذلك قولُ النّابِغَةِ

على حِينَ عاتَبْتُ المَشِيبَ على الصِّبَا وقُلْتُ أَلَمَّا أَصْحُ والشَّيْبُ وازِعُ

إِنْ شِئْتَ فَتَحْتَ حِينَ وإِنْ شِئْتَ خَفَضْتَ لأنّه مُضافٌ الى فِعْلٍ غيرِ مُتَمَكِّنٍ وكذلك قولُهم يَوْمَئِذٍ تقول عَجِبْتُ من يَوْمِ عبدِ اللّه لا يكون غيرُه فاذا أَضَفْتَه الى اذ فإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَ على ما ذَكَرْتُ
١٥ لك فى حِينَ وإِنْ شِئْتَ خَفَضْتَ لما كان يَسْتَحِقُّه اليومُ من التَّمَكُّنِ قَبْلَ الاضافة تَقْرَأُ إِنْ شِئْتَ من عَذابِ يَوْمَئِذٍ وإِنْ شِئْتَ مِنْ عَذابِ يَوْمِئِذٍ على ما وَصَفْتُ لك ومَنْ خَفَضَ بالاضافة قال سِيرَ بزَيْدٍ يَوْمُئِذٍ فأَعْرَبْتَه فى مَوْضِعِ الرَّفْعِ كما فَعَلْتَ به فى الخَفْضِ ومَنْ قال مِنْ خِزْىِ يَوْمَئِذٍ فبَناهُ قال سِيرَ بزَيْدٍ يَوْمَئِذٍ يكون على حالةٍ واحدةٍ لأنّه مَبْنِىٌّ كما تقول دُفِعَ الى زَيْدٍ خَمْسَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا وكما قال اللّه عزّ وجلّ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ، وامّا قولُه فنَدْلًا زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ الثَّعالِبِ فزُرَيْقٌ قَبِيلَةٌ وقولُه نَدْلًا مَصْدَرٌ
٢٠ يقول انْدُلِى نَدْلًا يا زُرَيْقُ المالَ والنَّدْلُ أَنْ تَجْذِبَه جَذْبًا يقال نَدَلَ الرَّجُلُ الدَّلْوَ نَدْلًا اذا كان يَجْذِبُها مَمْلُوءَةً من البِئْرِ فنَصَبَ نَدْلًا بفِعْلٍ مُضْمَرٍ وهو انْدُلِى وهذا فى الأَمْرِ تقول ضَرْبًا زيدًا وشَتْمًا

a) a., B. حيث. b) a., B., C. أمْرأة عبد الله.

عبدَ اللّه لأنّ الأَمْرَ لا يكون إلّا بفِعْلٍ فكانَ الفِعْلُ فيه أَقْوَى فلذلك أَضْمَرْتَه ودَلَّ المَصْدَرُ على الفعل المُضْمَر ولو كان خَبَرًا لم يَجُزْ فيه الإضمارُ لأنّ الخَبَرَ يكون بالفِعْل وغيرِه والأَمْرُ لا يكون إلّا بالفعل قال اللّه عزّ وجلّ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ فكان فى موضعِ اضْرِبُوا حتّى كأنّ القائلَ قال فاضْرِبُوا أَلا تَرَى أنّه ذَكَرَ بَعْدَه الفِعْلَ مَحْضًا فى قوله حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا ٱلْوَثَاقَ ولو نَوَّن ٥ مُنَوِّنٌ فى غيرِ القُرْآن لَنَصَبَ الرِّقابَ وكذلك كُلُّ مَوْضِعٍ هو بالفِعْل أَوْلَى، وقوله نَدْلَ الثَّعالِبِ يُرِيد سُرْعَةَ الثعالب يقال فى المَثَل أَكْسَبُ من ثَعْلَبٍ، وامّا قولُ نُصَيْبٍ ولو سَكَتُوا أَثْنَتْ عليك الحَقائبُ فانّما يُرِيد أنّهم يَرْجِعون مملوءةً حَقائِبُهم من رِفْدِه فقد أَثْنَتْ عليه الحقائبُ قَبْلَ أن يَقُولوا ❊ فامّا قولُ الأَعْشَى

وإنّ عِتاقَ العِيسِ سَوْفَ يَزُورُكم ثَناءٌ على أَعْجازِهِنّ مُعَلَّقُ

١٠ فانّما أَرادَ المَدْحَ الذى يُحْدَيْنَ به والحادِى من وَرائِها كما أنّ الهادِىَ أَمامَها ❊ وامّا قولُ ابى وَجْزَةَ

راحَتْ بِسِتّينَ وَسْقًا فى حَقِيبَتِها ما حَمَلَتْ حِمْلَها الأَدْنَى ولا السَّدَدَا

فانّما أَرادَ ما يُوجِبُ سِتّين وَسْقًا لا أنّ الناقةَ حَمَلَتْ ستّين وسقًا وكان من حَديثِ ذلك أنّ ابا وَجْزَةَ السُّلَمِىَّ المعروفَ بالسَّعْدِىّ لنُزُولِه فيهم ومُحالَفَتِه إيّاهم كان شَخَصَ الى المَدِينةِ يُرِيد آلَ الزُّبَيْر وشَخَصَ ابو زَيْدٍ الأَسْلَمِىُّ يريد إبْرٰهِيمَ بن هِشامِ بن إسْمٰعِيلَ بن هِشامِ بن المُغِيرةِ بن عبدِ ١٥ اللّه بن عُمَرَ بن مَخْزومٍ وهو والِى المدينةِ فاصْطَحَبَا فقال ابو وَجْزةَ هَلُمَّ فَلْنَشْتَرِكْ فيما نُصِيبُه فقال ابو زَيْدٍ الأَسْلَمِىُّ كَلّا أَنا أَمْدَحُ المُلوكَ وأَنْتَ تَمْدَحُ السُّوقَ فلمّا دَخَلَا المدينةَ صارَ ابو زيد الى ابرٰهيمَ بن هِشامٍ فأَنْشَدَه يَابْنَ هِشامٍ يا أَخَا الكِرامِ فقال ابرٰهيمُ وإنّما أَنا أَخُوهم وكأنّى لَسْتُ منهم ثمّ أَمَرَ به فضُرِبَ بالسِّياطِ وامْتَدَحَ ابو وَجْزةَ آلَ الزُّبَيْر فكَتَبُوا اليه بِسِتّينَ وَسْقًا من تَمْرٍ وقالوا هى لك عِنْدَنا فى كُلِّ سَنَةٍ فانْصَرَفَا فقال ابو زَيْدٍ

٢٠ مَدَحْتُ عُرُوقًا لِلنَّدَى مَصَّتِ الثَّرَى حَدِيثًا فلم تَهْمُمْ بِأَنْ تَتَرَعْرَعَا

نَقائِذَ بُؤْسٍ ذاقَتِ الفَقْرَ والغِنَى وحَلَّبَتِ الأَيّامَ والدَّهْرَ أَضْرُعَا

سَقاها ذَوُو الأَرْحامِ سَجْلًا على الظَّمَا[a] وقد كَرَبَتْ أَعْناقُها أَنْ تَقَطَّعَا

---

a) B., C., *d.* ذوو الأَحْلام.

بِفَضْلِ سِجَالٍ لَوْ سَقَوْا مَن مَشَى بها عَلى الأَرْضِ أَرْوَاهُمْ جَمِيعًا وَأَشْبَعَا
فَضَمَّتْ بِأَيْدِيها على فَضْلِ مآئِها مِنَ الرِّيِّ لَمَّا أَوْشَكَتْ أَنْ تَضَلَّعَا
وَرَعْدَعَا أَنْ تَفْعَلَ الخَيْرَ فى الغِنَى مُقَاسَاتُهَا مِن قَبْلِهِ الفَقْرَ جُوَّعَا

وقال ابو وَجْزَةَ

٥ رَاحَتْ رَوَاحًا قَلُوصِى وَهْىَ حامِدَةٌ(a آلَ الزُّبَيْرِ ولم تَعْدِلْ بِهِم أَحَدَا
رَاحَتْ بِسِتِّينَ وَسْقًا فى حَقِيبَتِها ما حَمَلَتْ حَمْلَها الأَدْنَى ولا السَّدَدَا
ما إنْ رَأَيْتُ قَلُوصًا قَبْلَها حَمَلَتْ سِتِّينَ وَسْقًا وَلا جابَتْ بِهِ بَلَدَا
ذاكَ القِرَى لا قِرَى قَوْمٍ رَأَيْتُهُمُ يَقْرُونَ ضَيْفَهُمُ المَلْوِيَّةَ الجُدُدَا،

اما قولُ ابى زيدٍ لابرهيمَ مَدَحْتُ عُرُوقًا للنَّدَى مَصَّتِ الثَّرَى حَدِيثًا فانّما عَنَى أَنّ ابرهيمَ وَأَخاه مُحَمَّدًا
١٠ انّما تَطَعَّمَا بالعَيْش ودَخَلا فى النِّعْمة وخَرَجا من حَدِّ السُّوَقِ الى حَدّ المُلوك حَديثًا وذلك بهشام
ٱبن عبد المَلك لأنّهما كانَا خالَيْهِ فانّما وَلّاهما عن خُمولٍ، وقوله فلم تَهْمُمْ بأَنْ تَتَزَعْزَعَا فانّما هٰذا مَثَلٌ
يقال فُلانٌ يَهْتَزُّ للنَّدَى ويَرْتاحُ لفعْلِ الخَيْر كما قال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَةَ

تَرَاهُ كَنَصْلِ السَّيْفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى إذا لم تَجِدْ عِنْدَ ٱمْرِئِ السَّوْءِ مَطْمَعَا

وتأويلُ ذلك أنّه يَتَحَرَّكُ تَحَرُّكَ سُرُورٍ لفِعْل الخَيْر قال ابو العبّاس وأَنْشَدَنى التَّوَّزِىُّ لأَبِى رِباطٍ يقول لٱبْنه

١٥ رَأَيْتُ رِباطًا حِينَ تَمَّ شَبابُهُ وَوَلَّى شَبابِى لَيْسَ فى بِرِّهِ عَتْبُ
إذا كانَ أَوْلادُ الرِّجالِ مَرَارَةً(b فأَنْتَ الحَلالُ الحُلْوُ والبارِدُ العَذْبُ(c
لَنا جانِبٌ منه أَنِيقٌ وَجانِبٌ شَدِيدٌ على الأَعْدَاءِ مَرْكَبُهُ صَعْبُ(d
وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ المَكارِمِ هِزَّةٌ كما ٱهْتَزَّ تَحْتَ البارِحِ الغُصْنُ الرَّطْبُ

قال وحَدَّثَنى عَلِىُّ بن عبد الله قال حدّثنى العُتْبِىُّ قال أَشْرَفَ عُمَرُ بن هُبَيْرَةَ الفَزارِىُّ من قَصْره يومًا

---

a) *a.*, B. قلوصى رواحًا. b) Marg. E. حِزَازَةً, i. e. حَزَازة or حَرَارة. c) B. فانت الزُّلال.
d) *a.*, B., C., and marg. E. مُتْلِفُهُ صعب.

فاذا هو بأعرابيّ يرقّص جملَه الآلُ فقال لحاجبه إنْ أرادنى هٰذا فأوصلْه الىّ فلمّا دنا الأعرابىّ سأله
فقال قصدتُ الأميرَ فأدخله اليه فلمّا مثَل بين يديه قال له عُمَرُ ما خطبُك فقال الأعرابىّ

أصلحكَ اللّٰهُ قلّ ما بيدى فما أُطيقُ العيالَ اذْ كثُروا
ألحّ دهرٌ ألقى بكلكله فأرسلونى اليك وانتظروا
٥ [رجَوْك للدهر أنْ تكون لهم غيثَ سحابٍ إنْ خانهم مطَرُ][a]

قال فأخذتْ عُمَرَ الأريحيّة فجعل يهتزّ فى مجلسه ثمّ قال أرسلوك الىّ وانتظروا اذًا واللّٰه لا تجلسُ حتّى
ترجعَ اليهم غانمًا فأمر له بألف دينارٍ وردّه على بعيره قال ابو العبّاس وحدّثنى ابو اسحٰق اسمعيل بن
اسحٰق[b] القاضى أنّ الخبرَ لمَعْنِ بن زائدةَ وصحّ ذلك عندى، وقوله نقائذُ بؤسٍ واحدتها نقيذةٌ
وتأويله أنّهم أُنقذوا من بؤسٍ يقال للرجل والمرأة ذلك على لفظٍ واحدٍ تقول هذا نقيذةُ بؤسٍ تقع الهاء
١٠ للمبالغة لأنّ أصله كالمصدر تقولك زيدٌ مكرمةٌ لأهله وزيدٌ كريمةُ قومه اى يُحِلّ محلّ العقدة الكريمة
والخصلة الكريمة وفى الحديث أنّ رسول اللّٰه صلعم أكرم جريرَ بن عبد اللّٰه البجلىّ لمّا ورد عليه فبسط
له رداءه وعمّمه بيده وقال اذا أتاكم كريمةُ قومٍ فأكرموه هكذا روى فصحاء أصحاب الحديث وقد
قال صلعم قبل وروده عليه يطلُع عليكم من هذا الفجّ خيرُ ذى يمنٍ عليه مسحةُ ملكٍ وقال صخرُ
ابن عمرو بن الشريد يعنى[c] معويةَ أخاه وكان قتله هاشمٌ ودريدٌ ابنا حرملةَ المُرّيّان من غطفانَ
١٥ فقيل لصخرٍ اهجُهم فقال ما بينى وبينهم أقذعُ من الهجاء ولولم أُمسك عن هجائهم إلّا صونًا نفسى
عن الخنا لفعلتُ ثمّ قال

وعاذلةٍ هبّتْ بليلٍ تلومنى ألا لا تلومينى كفى اللومَ ما بيا
تقول ألا تهجو فوارسَ هاشمٍ وما لىَ إنْ أهجوهمُ ثمّ ما ليا
أبَى الشتمَ أنّى قد أصابوا كريمتى وأنْ ليس اهداء الخنا من شماليا[d]

---

a) This verse is in *d.* and E. alone; *d.* has أن غاثهم. b) C. adds بن يزيد. c) C. يبوثى.
d) Marg. E. زعم ابو الخطّاب أنّهم يجعلون الشمالَ جمعًا مثلَ شمائلَ وعلى هذا يكون قولُ عبدِ يغوثَ ألوى أخى من شمالى،

[إذا ذُكِرَ الاخْوانُ رَقْرَقْتُ عَبْرَةً وَحَيَّيْتُ رَسْمًا عِنْدَ لَثَّةَ ثَاوِيَا(a

اذا ما آمْرُؤٌ أَهْدَى لِمَيْتٍ تَحِيَّةً فحَيَّاكَ رَبُّ العَرْشِ عَنّى مُعَاوِيَا(b

وهَوَّنَ وَجْدِى أَنَّنِى لم أَقُل لَّهُ كَذَبْتَ ولم أَبْخَلْ عليهِ بِمَالِيَا

قال الأَخْفَشُ وأَنْشَدَنى الأَحْوَلُ وما لِىَ إنْ أَهْجُوهُمُ ثُمَّ مَا لِيَا] وتقول العَرَبُ للرَّجُلِ

٥ راوِيَةٌ ونَسَّابَةٌ فتَزِيدُ الهآءَ للمبالغة وكذلك عَلَّامَةٌ وقد تَلْزَمُ الهآءُ فى الاسْمِ(c فتَقَعُ للمُذَكَّرِ

والمُؤَنَّثِ على لَفْظٍ واحِدٍ نحو رَبْعَةٍ ويَفَعَةٍ وصَرُورَةٍ وهذا كثيرٌ لا تَنْزَعُ الهآءَ منه فأمّا راوِيَةٌ وعَلَّامَةٌ ونَسَّابَةٌ

فحَذْفُ الهآءِ جائزٌ فيه ولا يَبْلُغ فى المُبالَغة ما تَبْلُغُه الهآءُ ، وقوله وحَلَّبْتِ الأَيّامَ والدَّهْرَ أَضْرُعَا فانّه مَثَلٌ

يقال للرَّجُلِ المُجَرِّبِ للأُمور فُلانٌ قد حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ اى قد قاسَى الشِّدَّةَ والرَّخآءَ وتَصَرَّفَ(d فى

الفَقْرِ والغِنَى كما قال القآئلُ

١٠ قد عِشْتُ فى النّاسِ أَطْوارًا على طُرُقٍ شَتَّى وقاسَيْتُ فيها اللِّينَ والفَظَعَا(e

كُلًّا بَلَوْتُ فلا النَّعْمآءُ تُبْطِرُنِى ولا تَخَشَّعْتُ من لَأْوآئِها جَزَعَا

لا يَمْلَأُ الهَوْلُ صَدْرِى قَبْلَ مَوْقِعِهِ ولا أَضِيقُ بِهِ ذَرْعًا إذا وَقَعَا

ومَعْنَى قوله أَشْطُرَهُ انّما يُرِيدُ خُلُوفَهُ يقال حَلَبْتُها شَطْرًا بَعْدَ شَطْرٍ وأَصْلُ هذا من التَّنَصُّفِ(f لأَنَّ كُلَّ

خِلْفٍ عَدِيلٌ لصاحِبِهِ وللشَّطْرِ وَجْهانِ فى كلام العَرَب فأَحَدُهما النِّصْفُ كما ذَكَرْنا من ذلك قولهم

شاطَرْتُك مالِى والوَجْهُ الآخَرُ القَصْدُ يقال خُذْ شَطْرَ زَيْدٍ اى قَصْدَهُ قال اللّه عزّ وجلّ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ

ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ اى قَصْدَهُ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ قال ابو العبّاس وأَنْشَدَنى التَّوَّزِىُّ

عن ابى عُبَيْدَةَ قولَ الشاعر

إنَّ العَسِيرَ بها دآءٌ تُخامِرُها فشَطْرَها نَظَرُ العَيْنَيْنِ مَحْسُورُ

---

a) So *d.* and E., in which alone the last three verses are given. A better reading is رَمْسًا, عند لَيَّةَ. b) Variant رب الناس. c) *a.*, B., C. الاسمَ, omitting فى. d) *d.* and E. in the text ويَضْرِبُ, but E. has the other reading on the margin. e) E. has على خُلُقٍ in the text, and gives فى الدَّهْرِ, على طُرُقٍ, and والطَّبَعَا as variants. f) *a.*, B. التنصيف, C. التصنيف.

يُرِيد ناحِيَتَها وقَصْدَها والعَسِيرُ التى تَعْسِرُ بذَنَبِها اذا حَمَلَتْ اى تُشِيلُه وتَرْفَعُه ومنه سُمِّىَ الذَّنَبُ عَوْسَرًا اى تَضْرِبُ بذَنَبِها ومَعْنَى ذلك أنّه ظَهَرَ من جَهْدِها وسُوء حالِها ما أُطِيلَ معه النَّظَرُ اليها حتّى تَحْسِرَ العَيْنانِ والحَسِيرُ المُعْيِى وفى القُرآن يَنْقَلِبْ إلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ، وقوله سَقاها ذَوُو الأَرْحامِ [a] سَجْلًا على الظَّمَا فالسَّجْلُ فى الأَصْلِ الدَّلْوُ وإنّما ضَرَبَه مَثَلًا لما فاضَ عليها من نَدَى أقارِبِها

٥ يقال للدَّلْوِ وهى مُؤَنَّثَةٌ سَجْلٌ وذَنُوبٌ وهما مُذَكَّرانِ والغَرْبُ مُذَكَّرٌ وهو الدَّلْوُ العَظِيمةُ ويقال فُلانٌ يُساجِلُ فلانًا اى يُخْرِجُ من الشَّرَف مِثْلَ ما يُخْرِجُ الآخَرُ وأصلُ المُساجَلة أن يَسْتَقِىَ ساقِيانِ فيُخْرِجَ كلُّ واحدٍ منهما فى سَجْلِه مِثْلَ ما يُخْرِجُ الآخَرُ فأيُّهما نَكَلَ فقد غُلِبَ فضَرَبَتْه العَرَبُ مَثَلًا للمُفاخَرة والمُساماةِ وبَيَّنَ ذلك الفَضْلُ بن العَبّاسِ بن عُتْبَةَ بن ابى لَهَبٍ فى قوله

مَن يُساجِلْنى يُساجِلْ ماجِدًا   يَمْلَأُ الدَّلْوَ الى عَقْدِ الكَرَبْ

١٠ ويقال أنّ الفَرَزْدَقَ مَرَّ بالفَضْلِ وهو يَسْتَقِى ويُنْشِد هذا الشِّعْرَ فسَرَا الفرزدقُ ثِيابَه عنه ثمّ قال أنَا أُساجِلُك ثِقَةً منه بنَسَبِه فقيل له هذا الفَضْلُ بن العبّاس بن عُتْبةَ بن ابى لَهَبٍ فرَدَّ الفرزدقُ ثِيابَه عليه ثمّ قال ما يُساجِلُك الّا مَنْ عَضَّ بأَيْرِ أبيه يقال سَرَا ثَوْبَه ونَضا ثوبَه فى مَعْنًى واحدٍ إذا نَزَعَه ويقال سَرَى عليه الهَمُّ إذا أتَى لَيْلًا وأَنْشَدَ

سَرَى هَمّى وهَمُّ المَرْءِ يَسْرِى   [وغارَ النَّجْمُ إلّا قِيدَ فِتْرِ

١٥ البَيْتُ لعُرْوَةَ بن أُذَيْنَةَ اللَّيْثىّ شَيْخِ مٰلكِ بن أَنَسٍ [b]] وسَرَى هَمُّه إذا ذَهَبَ عنه والمُواضَحةُ مِثْلُ المُساجَلةِ قال العَجّاجُ   تُواضِحُ التَّقْرِيبَ قِلْوًا مِحْلَجا [c]   اى تُخْرِجُ من العَدْوِ مِثْلَ ما يُخْرِجُ قال اللّه عزّ وجلّ على مَخْرَجِ كلام العَرَب وأمْثالِهم فإنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحابِهِمْ وأصلُ الذَّنُوب الدَّلْوُ كما ذَكَرْتُ لك وقال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَةَ للحرث بن ابى شَمِرٍ الغَسّانىّ [قال ابو الحَسَن غيرُ ابى العبّاس يقول شِمْر وبعضُهم يقول شَمْر] وكان أَخُوه أَسِيرًا عنده وهو شَأْسُ بن عَبَدَةَ أَسَرَه فى وَقْعة

٢٠ عَيْنِ أُباغَ [قال ابو الحَسَن غَيْرُه يقول إباغ [d]] فى الوَقْعة التى كانتْ بينه وبين المُنْذِر بن ماء السَّماء فى كلمةٍ له مَدَحَه فيها

---

a) B. الأَحْلام. b) This note is in E. alone, which has البيتى. c) So E. — *a*., C. مُحلجا; B., *d*. مُخلجا. d) Marg. E. ابنُ سِراجٍ أُباغُ رَجُلٌ من العَمالِيقِ أُضِيفتِ العَيْنُ اليه لنُزولِه بها.

وفى كُلِّ حَىٍّ قد خَبَطتَ بنِعْمَةٍ فَحُقَّ لِشَأْسٍ مِن نَداكَ ذَنُوبُ

فقال المَلِكُ نَعَمْ وأَذْنِبَةٌ، وقوله وقد كَرَبَتْ أَعْناقُها ان تَقَطَّعَا يقول سُقِيَتْ هذا السَّجْلَ وقد دَنَتْ أَعْناقُها من أن تَقَطَّعَ عَطَشًا وكَرَبَ فى مَعْنَى المُقارَبة يقال كادَ يَفْعَلُ ذلك وجَعَلَ يَفْعَلُ ذلك وكَرَبَ يَفْعَلُ ذلك اى دَنَا من ذلك ويقال جاء زَيْدٌ والخَيْلُ كارِبَتُهُ اى قد دَنَتْ منه وقَرُبَتْ فأَمَّا أَخَذَ يَفْعَلُ

٥ وجَعَلَ يَفْعَلُ فمَعْناهما أَنّه قد صارَ يَفْعَلُ ولا تَقَعُ بَعْدَ واحدةٍ منهما أَنْ فأَمَّا كادَ وكَرَبَ فأَنْ لا تُسْتَعْمَلُ بَعْدَ واحدةٍ منهما الّا أن يُضْطَرَّ شاعرٌ قال اللّه عزّ وجلّ اذا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا اى لم يَقْرُبْ من رُؤْيَتِها وايضاحُه لم يَرَها ولم يَكَدْ وكذلك يَكادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصارِ وكذلك كادَ تَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ بغَيْرِ أَنْ ومن أَمْثالِ العَرَب كادَ النَّعامُ يَطِيرُ وكادَ العَرُوسُ يكونُ أَمِيرًا وكادَ المُنْتَعِلُ يكونُ راكِبًا وقد اضْطُرَّ الشاعرُ فأَدْخَلَ أَنْ بَعْدَ كادَ كما أَدْخَلَها هذا بَعْدَ كَرَبَ فقال وقد كَرَبَتْ

١٠ أَعْناقُها أَنْ تَقَطَّعَا وقال رُؤْبَةُ قد كادَ من طُولِ البِلَى أَن يَمْصَحَا فكادَ بمَنْزِلةِ كَرَبَ فى الاعْمالِ والمَعْنَى قال الشاعرُ

أَغِثْنِى غِياثًا يا سُلَيْمانُ إِنَّنِى سَبَقْتُ اليكَ المَوْتَ والمَوْتُ كارِبِى

خَشِيَّةَ جَوْرٍ مِن أَمِيرٍ مُسَلَّطٍ وَرَهْطِى وما عَدَاكَ مِثْلُ الأَقارِبِ(a)،

وقوله لَمّا أَوْشَكَتْ أَن تَصَلَّعَا يقول لَمّا قارَبَتْ ذلك والوَشِيكُ القَرِيبُ من الشَّىْء والسَّرِيعُ اليه يقال

١٥ يُوشِكُ فُلانٌ أَن يَفْعَلَ كذا وكذا والماضى منه أَوْشَكَ ووَقَعَتْ بأَنْ وهو أَجْوَدُ وبغَيْرِ أَنْ كما كان ذلك فى لَعَلَّ تقول لَعَلَّ زَيْدًا يَقُومُ فهذه(b) الجَيِّدةُ قال اللّه عزّ وجلّ لَعَلَّ السّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ولَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ولَعَلَّ اللّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذلكَ أَمْرًا وقال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَةَ

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمَّ مُلِمَّةٌ عليكَ مِنَ اللّائِى يَدَعْنَكَ أَجْدَعَا

وعَسَى الأَجْوَدُ فيها أَن تُسْتَعْمَلَ بأَنْ كقولك عَسَى زَيْدٌ أَن يَقُومَ كما قال اللّه عزّ وجلّ فعَسَى اللّهُ أَن

٢٠ يَأْتِىَ بِالفَتْحِ وقال جلّ ثَناؤه عَسَى اللّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ويَجُوز طَرْحُ أَنْ ولَيْسَ بالوَجْهِ الجَيِّد قال هُدْبَةُ

عَسَى الكَرْبُ الَّذِى أَمْسَيْتَ فيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ

---

a) d., E. عاداك, C. عاداكى. b) C., d., and E. in the text, وهى.

وقــال آخــرُ

عَسَى ٱللّٰهُ يُغْنِى عن بِلادِ ٱبْنِ قادِرٍ بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ ٱلرَّبَابِ سَكُوبِ

وحُرُوفُ الْمُقارِبَة لها بابٌ قد ذَكَرْناها فيه على مَقايِيسِها فى الكتاب الْمُقْتَضَب بغايَة الاسْتِقْصاء، وقولُه أن تَضَلَّعا مَعْناه أن تَمْتَلِئ وأصلُه أنّ الطّعامَ والشّرابَ يَمْلَغانِ الأَضْلاعَ [a] فيَكْظّانها كذلك قال الأَصْمَعىُّ فى قولهم
٥ أَكَلَ حتّى تَضَلَّعَ، وامّا قولُه الى وَجْرَةَ راحتْ بستّين وَسْقًا فالوَسْقُ خَمْسةُ أَقْفِزَةٍ بِمَلْجَمِ البَصْرة وفى الحَدِيث عن النبىّ صلّعم لَيْسَ فيما دون خمسة أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ فما كان أَقَلَّ من خمسةٍ وعشرين قَفِيزًا بالقفيز الذى وَصَفْنا وهو نِصْفُ القفيز البَغْدادىّ فى أَرْضِ الصَّدَقة فلا صَدَقَةَ فيه[b] وإنّما أَرادَ أنّه أَخَذَ الكتابَ بهذه الأَوْسُق فلذلك قال ما إنْ رأيْتُ قَلُوصًا قَبْلَها حَمَلَتْ سِتّينَ وَسْقًا ولا جابَتْ به بَلَدا، وامّا قولُه يَقْرُونَ ضَيْفَهم الْمَلْوِيَّةَ الجُدُدا فانّما اراد السِّياطَ وجَمْعُ جَديد جُدُدٌ وكذلك بابُ فَعِيلٍ الذى هو اسْمٌ او
١٠ مُضارِعٌ للاسْم نحو قَضِيب وقُضُبٍ ورَغِيف ورُغُف وكذلك سَرِيرٌ وسُرُرٌ وجَدِيدٌ وجُدُدٌ لأنّه يَجْرِى مَجْرَى الأَسْماء وجَرِيرٌ وجُرُرٌ فما كان من المضاعف جاز فيه خاصّةً أن تُبْدِلَ من ضَمَّته فَتْحةً لأنّ التَّضْعيفَ مُسْتَثْقَلٌ والفَتْحةُ أَخَفُّ من الضَّمَّة فيَجُوز أن يُمالَ اليها اسْتخفافًا فيقالَ جُدَدٌ وسُرَرٌ ولا يَجُوز هذا فى مِثْلِ قَضِيبٍ لأنّه ليس بمضاعَفٍ وقد قَرأَ بعضُ القُرّاء عَلَى سُرَرٍ مَوْضُونَةٍ ويقال للسَّوْط الأَصْبَحىُّ يُنْسَب الى ذى أَصْبَحَ الحِمْيَرِىّ وكان أَوّلَ مَن ٱتّخَذَ هذه السِّياطَ التى يُعاقِب بها السُّلْطانُ ويقال له العِرْفاصُ
١٥ والقَطِيعُ وقال الشَّمّاخُ تَكادُ تَطِيرُ من رَأْيِ القَطِيعِ وقال الصَّلَتانُ العَبْدىُّ

أَرَى أُمَّــةً شَهَرَتْ سَيْفَها وقد زِيدَ فى سَوْطِها الأَصْبَحِى

وقــال الــراعى

أَخَذُوا العَرِيفَ فقَطَّعُوا حَيْزُومَهُ بِالأَصْبَحِيَّةِ قائِمًا مَغْلُولا

وقال الراجزُ حَتَّى تَرَدَّى شَرَفَ العِرْفاصِ ،وقولُه ولا جابَتْ به بَلَدا يقول ولا قَطَعَتْ به يقال جُبْتُ
٢٠ البِلادَ قال الله عزّ وجلّ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ويقال رَجُلٌ جَوّابٌ جَوّالٌ ، وأَنْشَدَنى عَلِىُّ ابن عبد الله قال أَنْشَدَنى القَحْذَمىُّ

---

a) Marg. E. الأَظْلَع (*sic*). b) Marg. E. عليه.

ما مَنْ أَتَتْ من دونِ مَوْلِدِهِ خَمْسُونَ بالمَعْذورِ بالجَهْلِ

فاذا مَضَتْ خَمْسُونَ عن رَجُلٍ تَرَكَ الصِّبَا ومَشَى على رِسْلِ

وامرَ مُصْعَبُ بن الزُّبَيْرِ رَجُلًا من بنى أَسَدِ بن خُزَيْمَةَ بقَتْلِ مُرَّةَ بن مُحْكانَ السَّعْدِيّ فقال مُرَّةُ فى ذلك

بَنِى أَسَدٍ إِنْ تَقْتُلُونِى تُحارِبُوا تَمِيمًا اذا الحَرْبُ العَوانُ ٱشْمَعَلَّتِ

٥ ولَسْتُ وإِنْ كانَتْ إِلَيَّ حَبِيبَةً[a] بِباكٍ على الدُّنْيَا اذا ما تَوَلَّتِ

قوله اذا الحَرْبُ العَوانُ فهى التى تكون بَعْدَ حَرْبٍ قد كانتْ قَبْلَها وكذلك أَصْلُ العَوانِ فى المَرْأَةِ انّما هى التى قد تزوّجتْ ثمّ عاوَدَتْ فخرجتْ عن حَدِّ البِكْرِ وقولُ اللّه عزّ وجلّ فى كتابه لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ هو تَمامُ الكلامِ ثمّ ٱسْتَأْنَفَ فقال عَوانٌ بَيْنَ ذلك والفارِضُ ههُنا المُسِنَّةُ والبِكْرُ الصَّغِيرةُ ويقال لَهاةٌ فارِضٌ اى واسِعةٌ وفَرْضُ القَوْسِ مَوْضِعُ مَعْقِدِ الوَتَرِ وكُلُّ حَزٍّ فَرْضٌ والفُرْضةُ مُتَفَرَّقٌ اذ النَّهْرِ[b] قال الراجز

١٠ لهـا زِجاجٌ ولَهاةٌ فارِضُ[c] وقوله اشْمَعَلَّتْ انّما هو ثارَتْ فأَسْرَعَتْ[d] قال الشَّمَّاخ

رُبَّ ٱبْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلّْ أَرْوَعَ فى السَّفْرِ وفى الحَىِّ غَزِلْ

طَبَّاخِ ساعاتِ الكَرَى زادَ الكَسِلْ

وقوله ولَسْتُ وإِنْ كانتْ الىَّ حَبِيبةً بِباكٍ على الدُّنْيَا انّما هو تقديمٌ وتأخيرٌ أَرادَ ولَسْتُ بباكٍ على الدُّنْيا وإِنْ كانتْ الىَّ حَبيبةً ولَوْلا هٰذا التقديرُ[e] لم يَجُزْ أَن يُضْمَرَ قَبْلَ الذِّكْرِ ومثْلُه

١٥ إِنْ تَلْقَ يَوْمًا على عِلَّاتِهِ هَرِمًا تَلْقَ السَّماحَةَ منه والنَّدَى خُلُقَا

وكذلك قولُ حَسّانَ

قد ثَكِلَتْ أُمُّهُ مَنْ كُنْتُ[f] وَاحِدَهُ وكانَ مُنْتَشِبًا فى بُرْثُنِ الأَسَدِ[g]

يقول مَنْ كُنْتُ واحِدَه قد ثَكِلَتْ أُمُّه وكذلك قولُه

a) *d.*, and E. in the text, فلست. b) C. الحوض. c) E. in the text لد. d) *d.*, E. واسرعت. e) *d.*, E. التقديم, and E. adds والتاخير on the margin. f) Marg. E. بضمّ التاء لا غيرُ. g) *a.*, B., and marg. E. او كان. There is a variant صاحبه وبات.

شَرَّ يَوْمَيْهَا وَأَخْزاهُا لها(a رَكِبَتْ هِنْدٌ بِحِدْجٍ جَمَلَا(b

يقول رَكِبَتْ هِنْدٌ بِحِدْجٍ جَمَلًا فى شَرِّ يَوْمَيْها ☆ وقالَ رَجُلٌ من مُزَيْنَةَ

خَلِيلَىَّ بالبَوْباةِ عُوجَا فلا أَرَى بها مَنْزِلًا إِلَّا جَدِيبَ المُقَيَّدِ

نَذُقْ بَرْدَ نَجْدٍ بَعْدَ ما لَعِبَتْ بِنا تِهامَةُ فى حَمَّامِها المُتَوَقِّدِ

٥ قولُه بالبَوْباةِ فهى المُتَّسَعُ من الأَرْضِ وبعضُهم يقول هى المَوْماةُ بعَيْنِها قُلِبَتِ الميمُ باءً لأنّهما من الشَّفَةِ ومِثْلُ ذلك كثيرٌ يقولون مَا اسْمُك وبَا اسْمُك ويقولون ضَرْبَةُ لازِمٍ ولازِبٍ ويقولون هٰذا ظَأْمِى وظَأْبِى يَعْنُونَ السِّلْفَ [قال ابو الحسن الجَيِّدُ سَلِفٌ وما قال لبيس بمُمْتَنِعٍ] ويقولون زُكْبَةُ سَوْءٍ وزُكْمَةُ سَوْءٍ اى وَلَدُ سَوْءٍ ويقولون عَجْمُ الذَّنَبِ وعَجْبُ الذَّنَبِ ويقولون رَجُلٌ أَخْرَمُ وأَخْرَبُ وهٰذا كثيرٌ وقال عُمَرُ بن ابى رَبِيعَةَ

١٠ عُوجَا نُحَىِّ الطَّلَلَ المُحْوِلَا والرَّبْعَ من أَسْماءَ والمَنْزِلَا

بِجانِبِ البَوْبَاةِ لم يَعْدُهُ تَقادُمُ العَهْدِ بأَن يُؤْهَلَا ،

وقولُه إِلَّا جَدِيبَ المُقَيَّدِ يقال بَلَدٌ جَدْبٌ وجَدِيبٌ وخِصْبٌ وخَصِيبٌ والأَصْلُ فى النَّعْتِ خَصِيبٌ ومُخْصِبٌ وجَدِيبٌ ومُجْدِبٌ والخِصْبُ والجَدْبُ إِنّما هما ما حَلَّ فيه وقيل خَصِيبٌ وأَنْتَ تُرِيدُ مُخْصِبٌ وجَدِيبٌ وأنت تريد مُجْدِبٌ كقولك عَذابٌ أَلِيمٌ وأنت تريد مُؤْلِمٌ قال ذو الرُّمَّةِ

١٥ ونَرْفَعُ من صُدُورِ شَمَرْدَلاتٍ(c يَصُكُّ وُجُوهَها وَهَجٌ أَلِيمُ

ويقال رَجُلٌ سَمِيعٌ اى مُسْمِعٌ قال عَمْرُو بن مَعْدِى كَرِبَ

أَمِنْ رَيْحانَةَ الدّاعِى السَّمِيعُ يُؤَرِّقُنِى وأَصْحابِى هُجُوعُ ،

وأمّا قولُه المُقَيَّدِ فهو مَوْضِعُ التَّقْيِيدِ وكُلُّ مَصْدَرٍ زِيدَتِ الميمُ فى أَوَّلِهِ اذا جاوَزْتَ الفِعْلَ من ذَواتِ

---

a) *a.*, B. واخزاها; E. gives both readings, as in the text. Marg. E. قال أَصْحابُ المَعانِى أَرادَ يومَ سَبْيِها ويَوْمَ مَوْتِها وهو شَرُّهما عليها وقال أَصْحابُ العَرَبِيَّةِ الفارِسِىُّ وغَيْرُه يُرِيدُ شَرَّ أَيّامِها فأَوْقَعَ الاِثْنَيْنِ مَوْقِعَ الجَمْعِ ومِثْلُه قولُه عزَّ وجلَّ كَرَّتَيْنِ اى كَرّاتٍ لأنّ البَصَرَ لا يَحْسِرُ من كَرَّتَيْنِ ، من نَصْلِ المَقالِ للبَكْرِىّ. b) Variant رَكِبَتْ عَنْزٌ. c) *a.*, B., and originally E. وتَرفع.

الثلثة فهو على وَزْن المَفْعول وكذلك اذا أَرَدْتَ اسْمَ الزَّمانِ واسْمَ المكانِ تقول أَدْخَلْتُ زَيْدًا مُدْخَلًا كَرِيمًا وَسَرَّحْتُه مُسَرَّحًا حَسَنًا واسْتَخْرَجْتُ الشَّىْء مُسْتَخْرَجًا قال جَرِيرٌ

أَلَم تَعْلَم مُسَرَّحِىَ القَوافِى فلا عِيًّا بِهِنَّ ولا اجْتِلابَا

اى تَسْرِيحِى وقال عزّ وجلّ وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِى مُنْزَلًا مُبارَكًا ويقال قُمْتُ مَقامًا وأَقَمْتُ مُقامًا وقال عزّ ٥ وجلّ إِنَّها سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقامًا اى مَوْضِعَ إِقامَةٍ قال الشاعِرُ [حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الهِلالىُّ

تَطُولُ القِصارَ والطِّوالُ يَطُلْنَها فمَن يَرَها لا يَنْسَها ما تَكَلَّمَا] (a

وما هِىَ إِلّا فى إِزارٍ وعِلْقَةٍ مُغارَ ٱبْنِ هَمّامٍ على حَىِّ خَثْعَمَا

يُرِيدُ زَمَنَ إِغارَةِ ٱبْنِ هَمّامٍ، وأمّا قولُه نَدْنُو بَرْدَ نَجْدٍ فذاك لأنّ نَجْدًا مُرْتَفِعَةٌ وتِهامَةُ غَوْرٌ مُنْخَفِضٌ فنَجْدٌ بارِدةٌ ويُرْوَى عن الأَصْمَعِىّ أنّه قال هَجَمَ علىَّ شَهْرُ رَمَضانَ وأَنا بمَكَّةَ فخَرَجْتُ الى الطّآئِفِ ١٠ لأَصُومَ بها هَرَبًا من حَرِّ مَكَّةَ فلَقِيَنِى أَعْرابِىٌّ فقُلْتُ له أَيْنَ تُرِيدُ فقال أُرِيدُ هذا البَلَدَ المُبارَكَ لأَصُومَ هذا الشَّهْرَ المُبارَكَ فيه فقُلْتُ له أَما تَخافُ الحَرَّ فقال من الحَرِّ أَفِرُّ وهٰذا الكلامُ نَظِيرُ كلامِ الرَّبِيعِ بن خُثَيْمٍ فإنّ رَجُلًا قال له وقد صَلَّى لَيْلَةً حتّى أَصْبَحَ أَتْعَبْتَ نَفْسَكَ فقال راحَتَها أَطْلُبُ إِنَّ أَفْرَهَ العَبِيدِ أَكْيَسُهم ونَظِيرُ هٰذا الكلامِ قولُ رَوْحِ بن حاتِمِ بن قَبِيصَةَ بن المُهَلَّبِ ونَظَرَ اليه رَجُلٌ واقِفًا بِبابِ المَنْصُورِ فى الشَّمْسِ فقال قد طالَ وُقُوفُك فى الشَّمْسِ فقال رَوْحٌ لِيَطُولَ وُقُوفِى (b فى الظِّلِّ ومِثْلُه من الشِّعْرِ قولُه ١٥ [قال ابو الحَسَن هو عُرْوَةُ بن الوَرْدِ العَبْسىُّ]

تَقُولُ سُلَيْمَى لَوْ أَقَمْتَ بأَرْضِنا ولَم تَدْرِ أَنّى لِلْمُقامِ أُطَوِّفُ

[لَعَلَّ ٱلَّذِى خَوَّفْتِنا من وَرآئِنا سَيُدْرِكُه من بَعْدِنا المُتَخَلِّفُ]

ويُرْوَى لَسَرَّنا وقال آخَرُ

سَأَطْلُبُ بُعْدَ الدّارِ منكم لِتَقْرُبُوا وتَسْكُبُ عَيْناىَ الدُّمُوعَ لِتَجْمُدَا

٢٠ وهٰذا مَعْنًى كَثِيرٌ حَسَنٌ جَمِيلٌ وقال حَبِيبُ بن أَوْسٍ الطّآئِىُّ

---

a) This verse is on the margin of E. alone; the first word of each hemistich is partly cut away, only ول and ن being left. b) C., and E. in the text, قُعُودى.

أَءَآلِفَةَ ٱلتَّحبيبِ كَمِ ٱفْتِراقٍ   أَجَدَّ فكانَ داعِيَةَ ٱجْتِمَاعِ(a

ولَيْسَتْ فَرْحَةُ الأَوْبَاتِ إِلّا   لِمَوْقُوفٍ على تَرَحِ الوَدَاعِ

وقال رَجُلٌ وٱعْتَلَّ فى غُرْبَةٍ فتَذَكَّرَ أَهْلَهُ

لَوْ أَنَّ سَلْمَى أَبْصَرَتْ تَخَدُّدِى   ودِقَّةً فى عَظْمِ ساقِى وَيَدِى

٥ وبُعْدَ أَهْلِى وجَفَآءَ عُوَّدِى   عَضَّتْ مِنَ الوَجْدِ بأَطْرافِ ٱلْيَدِ

قولهُ أَبْصَرَتْ تَخَدُّدِى يُرِيد ما حَدَثَ فى جِسْمه(b من النُّحُول وأَصلُ الخَدّ ما شَقَقْتَه فى الأَرْض قال الشَّمّاخ

فقُلْتُ لهم خُدُّوا لَهُ بِرِماحِكم   بِطامِسَةِ الأَعْلامِ خَفَّاقَةِ ٱلآلِ

ويقال للشَّيْخ قد تَخَدَّدَ يُراد قد تَشَنَّجَ جِلْدُه وقال اللّٰه عزَّ وجلَّ قُتِلَ أَصْحابُ ٱلأُخْدُودِ وقيل فى

١٠ التفسير هؤلآء قومٌ خَدُّوا أَخادِيدَ فى الأَرْض وأَشْعَلوا فيها نيرانًا فحَرَّقوا بها المُؤمنين، وقوله عَضَّتْ من الوَجْد بأَطْراف اليَدِ فإنّ الحَزِينَ والمَغِيظَ والنادِمَ والمُتَأَسِّفَ يَعَضُّ أَطْرافَ أَصابِعِه جَزَعًا قال اللّٰه عزَّ وجلَّ عَضُّوا عَلَيْكُمُ ٱلأَنامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ وفى مِثْلِ ما ذَكَرْنا من تَخَدُّدِ لَحْمِ الشَّيْخ يقول القائلُ

[ذَهَبَ الشَّبابُ فلا شَبابَ جُمَانَا   وكَأَنَّما قد كانَ لم يَكُ كانَا

وطَوَيْتُ كَفِّى يا جُمَانَ على العَصَا   وكَفَى جُمَانَ بطَيِّها حَدَثَانَا]

١٥ يا مَن لِشَيْخٍ قد تَخَدَّدَ لَحْمُهُ   أَفْنَى ثَلاثَ عَمائِمٍ أَلْوَانَا

[أَلْوانًا صِفَةٌ لثَلاث على المَعْنَى كأَنّه قال مُخْتَلِفاتٍ]

سَوْدآءَ حالِكَةً وسَحْقَ مُفَوَّفٍ   وأَجَدَّ لَوْنًا بَعْدَ ذاكَ هِجَانَا

[عَجِبَ الزَّمانَ على ٱخْتِلافِ فُنُونِهِ   فأَراهُ منه كَراعَةً وهَوَانَا]

قَصَرَ اللَّيالِى خَطْوَهُ فتَدانَى   وحَنَوْنَ قآئِمَ صُلْبِهِ فتَحَانَا(c

٢٠ والمَوْتُ يَأْتِى بَعْدَ ذٰلِكَ كُلِّهِ   وكَأَنَّما يُعْنَى بِذاكَ سِوَانَا

قولهُ أَفْنَى ثَلاثَ عَمائِمٍ أَلْوانًا يَعْنِى أَنّ شَعْرَه كان أَسْوَدَ ثمّ حَدَثَ فيه شَيْبٌ مع السَّواد فذلك قوله

---

a) *d.* and E. in the text أَظَلَّ. b) Marg. E. جَسَدِه. c) E. فتحانا with ح subscript.

مُفَوَّف والتَّفْوِيفُ التَّنْقِيشُ وإنّما أُخِذَ من الفُوف وهى النُّكْتَةُ البَيْضاء التى تَحْدُثُ فى أَظْفار الأَحْداث وسُمِّيَتْ بذلك لتَشبيهها بشَجَرة يقال لها الفُوفَةُ جَمْعُها فُوفٌ والسَّحْقُ الخَلَقُ يقال عندى سَحْقُ ثَوْبٍ وجَرْدُ ثوب وسَمَلُ ثوب، وقوله أَجَدَّ اى اسْتَجَدَّ لَوْنًا والهِجانُ الأَبْيَضُ وهى العِمامة الثالثة يَعْنى حَيْثُ شَمِلَهُ الشَّيْبُ ۞

٥ بابٌ

قال ابو العبّاس من أَمثالِ العَرَب لم يَذْهَبْ من مالِكَ ما وَعَظَكَ يقول اذا ذَهَبَ من مالك شىءٌ فحَذَّرَكَ أن يَحُلَّ بك مثلُه فتأَدَّبْتَ به فقد عُوِّضْتَ من ذَهابه ۞ ومن أَمثالهم رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا وتأويله أنّ الرَّجُلَ يَعمَلُ العَمَلَ فلا يُحْكِمُه للاستعجال به فيَحتاجُ الى أن يَعودَ فيَنْقُضَه ثمّ يَستأنِفَ والرَّيْثُ الإبطاء وراث عليه أَمْرُه اذا تأَخَّرَ ۞ ومن أَمثال العرب عَشِّ ولا تَغْتَرَّ واصلُ ذلك أن يَمُرَّ صاحبُ الابلِ بالأَرض
١٠ المُكْلِئة فيقولَ أَدَعُ أن أُعَشِّىَ ابلى منها حتّى أَرِدَ على أُخْرَى ولا يَدْرِى ما الذى يَرِدُ عليه، وقريبٌ منه قولهم أن تَرِدَ الماءَ بماءٍ أَكْيَسُ وتأويله أن يَمُرَّ الرَّجُلُ بالماء فلا يَحمِل منه اتّكالًا على ماءٍ آخَرَ يَصيرُ اليه فيقال له أن تَحْمِلَ معك ماءً أَحْزَمُ لك فإنْ أَصَبْتَ ماءً آخَرَ لم يَضُرَّك فإنْ لم تَحْمِلْ خَفَقْتَ[a] من الماء عَطِبْتَ ۞ ومن أَمثالهم قد أَحْزِمُ لو أَعْزِمُ يقول أَعرِفُ وَجْهَ الحَزْمِ فإنْ عَزَمْتُ فأَمْضَيْتُ الرَّأْىَ فأَنا حازِمٌ وإنْ تَرَكْتُ الصَّوابَ وأَنا أَراه وضَيَّعْتُ العَزْمَ لم يَنْفَعْنى حَزْمى ومثلُه
١٥ قولُ النابغةِ الجَعْدىّ

أَبَى لِىَ البَلاءُ وأَنّى امْرُؤٌ[b] اذا ما تَبَيَّنْتُ لم أَرْتَبِ[c]

وقال أَعرابىٌّ يَمْدَحُ سَوّارَ بنَ عبد الله

---

a) Marg. E. كذا وَقَعَتِ الرِّوايةُ خَفَقْتَ ويُرْوَى فأَخْفَقْتَ وهذه أَشْبَهُ بالمَعْنَى ومَعْنَى أَخْفَقْتَ خِبْتَ، الصَّوابُ خَبْتَ او أَخْفَقْتَ، b) a. ابنى لى البلاد; B. ابن (أَبَنْ) لى البلاء. See above, p. ٥٣ line 2. The reading of B. seems to be correct, viz. أَبَنْ لى البلاء وإنّى امرؤ. c) Marg. E. لم أَرْتَبِ وهو من الرُّتُوب. This I believe to be wrong, and derive ارتب from راب يريب.

وأَوْقَفُ عِنْدَ الأَمْرِ ما لم يَصِحْ لهُ   وأَمْضِى إِذا ما شَكَّ مَنْ كانَ ماضِيَا

فالّذى يُحْمَدُ إِمْضاءُه ما تَبَيَّنَ رُشْدُه فأَمّا الإِقْدامُ على الغَرَرِ ورُكُوبُ الأَمْرِ على الخَطَرِ فلَيْسَ بمحمودٍ عند ذَوِى الأَلْبابِ وقد يَتَحَسَّنُ بمِثْله الفَتّاكُ كما قال [هو سَعْدُ بن ناشِبِ المازِنىّ عن الرِّياشىّ وغيره]

عَلَيْكُمْ بِدارِى فاهْدِمُوها فإِنَّها   تُراثُ كَرِيمٍ لا يَخافُ العَواقِبا

٥ إِذا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ   وأَعْرَضَ عن ذِكْرِ العَواقِبِ جانِبا(a

ولم يَسْتَشِرْ فى رَأْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ(b   ولم يَرْضَ إِلّا قائِمَ السَّيْفِ صاحِبا

فهٰذا شَأْنُ الفُتّاكِ وقال الآخَرُ

غُلامٌ إِذا ما هَمَّ بالفَتْكِ لم يُبَلْ   أَلامَتْ قَلِيلًا أَمْ كَثِيرًا عَوَاذِلُهْ

وقال آخَرُ

١٠ وما العَجْزُ إِلّا أَنْ تُشاوِرَ عاجِزًا   وما الحَزْمُ إِلّا أَنْ تَهُمَّ فتَفْعَلا

فامّا قولُ عَلِيِّ بن ابى طالبٍ رحمه مَنْ أَكْثَرَ الفِكْرَةَ فى العَواقِبِ لم يَشْجُعْ فتأويلُه أَنّه مَنْ فَكَّرَ فى ظَفَرِ قِرْنِهِ به وعُلُوِّه عليه لم يُقْدِمْ وإِنّما كان الحَزْمُ عند عَلِيٍّ رحمه أَن يُخْطِرَ أَمْرَ الدِّينِ ثمّ لا يُفَكِّرَ فى المَوْت وقد قيل له أَتَقْتُلُ أَهْلَ الشّامِ بالغَداة وتَظْهَرُ بالعَشِىّ فى إِزارٍ ورِداءٍ فقال أَبالمَوْتِ أُخَوَّفُ واللّه ما أُبالى أَسَقَطْتُ على المَوْت أَم سَقَطَ الموتُ علىّ وقال للحَسَن ابْنِه لا تَبْدَأْ بدُعاءٍ الى مُبارَزةٍ وإِنْ دُعِيتَ ١٥ اليها فأَجِبْ فإِنّ طالِبَها باغٍ والباغِى مَصْرُوعٌ ✿ وكان عُمَرُ بن الخَطّاب رحمه يَلْتَفُّ فى كِسائه ويَنام فى ناحِيَةِ المَسْجِد فلمّا وَرَدَ بالمَرْزُبان عليه [كذا وَقَعَتِ الرِّوايةُ المَرْزُبان والصّوابُ الهُرْمُزان وكان صاحبَ تُسْتَرَ] جَعَلوا يَسْأَلون عنه فيقال مَرَّ هٰهنا آنِفًا فيَصْغُر فى قَلْبِ المَرْزُبان إِذْ رآه كبَعْضِ السُّوقِ حتّى انْتَهَى اليه وهو نائمٌ فى ناحِيَةِ المَسْجِد فقال المَرْزُبانُ هذا واللّهِ المَلِكُ الهَنِىءُ يقول لا يَحْتاجُ الى أَحْراسٍ ولا عُدَدٍ فلمّا جَلَسَ عُمَرُ امْتَلَأَ قَلْبُ العِلْجِ منه هَيْبَةً لما رَأَى عنده من الجِدّ والاجْتِهادِ وأُلْبِسَ ٢٠ من هَيْبَةِ التَّقْوَى ✿ وقال الكَلْبىُّ قال لى خالِدُ بن عبد اللّه بن يَزِيدَ بن أَسَدِ بن كُرْزٍ القَسْرىُّ ما تَعُدُّون السُّودَدَ(c فقلتُ أَمّا فى الجاهِلِيّة فالرِّياسةَ وأَمّا فى الإِسْلام فالوِلايةَ وخَيْرٌ من ذا وذاك التَّقْوَى

---

a) Regarding جانبا E. has the note حدُّ او طَرَفُ. b) Variant فى أَمْرِه. c) *d.*, E. add فيكم.

فقال لى صَدَقْتَ كان ابى يقول لم يُدْرِكِ الأَوَّلُ الشَّرَفَ إِلّا بالفِعْلِ ولا يُدْرِكُه الآخِرُ إِلّا بما أَدْرَكَ(a
به الأَوَّلُ قال فقلتُ صَدَقَ ابوك سادَ الأَحْنَفُ(b بحِلْمِه وسادَ مالكُ بن مِسْمَعٍ بمَحَبَّةِ العَشِيرةِ له وسادَ
قُتَيْبَةُ بدَهائه وسادَ المُهَلَّبُ بجَميعِ هذه الخِلالِ فقال لى صَدَقْتَ كان ابى يقول خَيْرُ الناسِ للنّاسِ خَيْرُهم
لنَفْسِه وذلك أَنّه إِذا كان كذلك اتَّقَى على نَفْسِه من السَّرَقِ لِئَلّا يُقْطَعَ ومن القَتْلِ لِئَلّا يُقادَ ومن
٥ الزِّنا لِئَلّا يُحَدَّ فسَلِمَ الناسُ منه باتِّقائه على نفسه ۞ قال ابو العبّاس وكان عبدُ اللّه بن يزيدَ ابو
خالدٍ من عُقَلاءِ الرِّجالِ قال له عبدُ الملك يومًا ما مالُك فقال شَيْئانِ لا عَيْلَةَ(c علىَّ معهما الرِّضَى عن
اللّه والغِنَى عن الناس فلمّا نَهَضَ من بين يَدَيْه قيل له هَلّا خَبَّرْتَه بمِقْدارِ مالِكَ فقال(d لم يَعْدُ أَن
يكونَ قليلًا فيَحْقِرَنى او كثيرًا فيَحْسُدَنى ۞ وقال رسولُ اللّه صلعم مَنْ سَرَّه أَن يكونَ أَعَزَّ الناسِ فَلْيَتَّقِ
اللّهَ ومَنْ سَرَّه أَن يكونَ أَغْنَى الناسِ فَلْيَكُنْ بما فى يَدِ اللّهِ أَوْثَقَ منه بما فى يَدِه ومَنْ سَرَّه أَن يكونَ
١٠ أَقْوَى الناسِ فَلْيَتَوَكَّلْ على اللّه ۞ وقال علىُّ بن ابى طالبٍ رحمه مَنْ سَرَّه الغِنَى بلا مالٍ والعِزُّ بلا سُلْطانٍ
والكَثْرةُ بلا عَشِيرةٍ فَلْيَخْرُجْ من ذُلِّ مَعْصِيَةِ اللّه الى عِزِّ طاعته فانّه واجدٌ ذلك كُلَّه ۞ وخطب رسولُ
اللّه صلعم ذاتَ يومٍ فحَمِدَ اللّهَ بما هو أَهْلُه(e ثمّ أَقْبَلَ على الناس فقال أَيُّها الناسُ إِنّ لكم مَعالِمَ
فانْتَهُوا الى مَعالِمِكم وإِنّ لكم نِهايةً فانْتَهُوا الى نِهايتِكم فانّ العَبْدَ بين مَخافَتَيْنِ أَجَلٍ قد مَضَى لا يَدْرِى
ما اللّهُ فاعلٌ فيه وأَجَلٍ باقٍ لا يَدْرِى ما اللّهُ قاضٍ فيه فَلْيَأْخُذِ العَبْدُ من نَفْسِه لنَفْسِه ومن دُنْياه
١٥ لآخِرَتِه ومن الشَّبِيبَةِ قَبْلَ الكِبَرِ ومن الحَياةِ قَبْلَ المَماتِ فوالّذى نَفْسُ محمّدٍ بيَدِه ما بَعْدَ المَوْتِ
من مُسْتَعْتَبٍ ولا بَعْدَ الدُّنْيا من دارٍ إِلّا الجَنّةُ او النارُ ۞ وقال رسولُ اللّه صلعم أَمَرَنى رَبّى بتِسْعٍ الإِخْلاصِ
فى السِّرِّ والعَلانِيَةِ والعَدْلِ فى الغَضَبِ والرِّضَى والقَصْدِ فى الفَقْرِ والغِنَى وأَن أَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنى وأَصِلَ
مَنْ قَطَعَنى وأُعْطِىَ مَنْ حَرَمَنى وأَن يكونَ نُطْقِى ذِكْرًا وصَمْتى فِكْرًا ونَظَرِى عِبْرةً ۞ وحُدِّثْتُ أَنّه
الْتَقَى حَكِيمانِ فقال أَحَدُهما للآخَرِ إِنّى لَأُحِبُّكَ فى اللّه فقال له الآخَرُ لو عَلِمْتَ منّى ما أَعْلَمُه من

---

a) C. ادركه. b) Marg. E. اسمه صَخْرٌ. c) Marg. E. العَيْلةُ الحاجةُ وقد عالَ يَعِيلُ اذا افْتَقَرَ.
d) *d.*, E. add لو فَعَلْتُ. e) *a.*, B. وهو اهله. After these words the Mss. add وصلّى على نبيّه, with نفسه written over نبيه in *d.* and E.

نَفْسى لَأَبْغَضْتَنى فى اللّه فقال له صاحِبُه لو عَلِمْتُ منك ما تَعْلَمُه من نَفْسك لَكان لى فيما أَعْلَمُه من نَفْسى شُغْلٌ ۞ وكان مٰلكُ بن دِينارٍ يقول جاهِدُوا أَهْوآءكم كما تُجاهِدُون أَعْدآءكم وكان يقول ما أَشَدَّ فِطامَ الكَبِيرِ ۞ وقيل لعُمَرَ بن عبد العَزِيز أَىُّ الجِهادِ أَفْضَلُ فقال جِهادُك هَواكَ ۞ وكان الحَسَنُ يقول حادِثُوا هٰذه القُلُوبَ فإنّها سَرِيعةُ الدُّثُورِ وٱقْدَعُوا هٰذه الأَنْفُسَ فإنّها طُلَعَةٌ وإنّكم إلّا ٥ تَقْدَعُوها تَنْزِعْ بكم الى شَرِّ غايَةٍ، قولُه حادِثُوا مَثَلٌ ومَعْناه ٱجْلُوا وٱشْحَذُوا تقول العَرَبُ حادَثَ فُلانٌ سَيْفَه اذا جَلاه وشَحَذَه وقال زَيْدُ الخَيْل

وقد عَلِمَتْ سَلامَةُ أَنَّ سَيْفى كَرِيهٌ كُلَّما دُعِيَتْ نَزالِ

أُحادِثُه بِصَقْلٍ كُلَّ يَوْمٍ وأَعْجُمُه بِهاماتِ الرِّجالِ

قولُه أَعْجُمُه بهاماتِ الرِّجال اى أُعِضُّه[a] يقال عَجَمَه اذا عَضَّه، والدُّثُورُ الدُّرُوسُ يقال دَثَرَ الرَّبْعُ اذا ١٠ مَحَا ومَعْناه تَعَهَّدُوها بالفِكْرِ والذِّكْرِ، وقولُه فإنّها طُلَعَةٌ يقول كَثِيرةُ التَّشَوُّفِ والتَّنَزِّى الى ما لَيْسَ لها وأَنْشَدَ الأَصْمَعىُّ

ولا تَمَلَّيْتَ من مالٍ ولا عُمُرٍ إلّا بِما ساءَ نَفْسَ الحاسِدِ الطُّلَعَةْ[b]

[الرِّوايةُ الصَّحِيحةُ بكَسْرِ التاءِ لا غَيْرُ لأنّه يُخاطِبُ ٱمْرأةً تَقَدَّمَ ذِكْرُها فى الشِّعْرِ يَدْعُو عليها] قال ويقال للجارِيَةِ اذا كانَتْ تَبْرُزُ وَجْهَها لِيُرَى حُسْنُها ثم تُخْفِيه لِتُوهِّمَ الحَياءَ خُبَأَةٌ طُلَعَةٌ ۞ وكان عُمَرُ بن ١٥ عبد العَزِيز يقول أَيُّها الناسُ إنّما خُلِقْتُم للأَبَدِ ولكنّكم[c] تُنْقَلُون من دارٍ الى دارٍ ۞ ويُرْوَى عن المَسِيح صَلَواتُ اللّه عليه وسَلامُه أنّه كان يقول إنِ ٱحْتَجْتُم الى الناس فكُلُوا قَصْدًا وٱمْشُوا جانِبًا ۞ ولَمّا ٱحْتُضِرَ قَيْسُ بن عاصِمٍ قال لِبَنِيه يا بَنِىَّ ٱحْفَظُوا عنّى ثَلٰثًا فلا أَحَدَ أَنْصَحُ لكم منّى إذا أَنَا مِتُّ فَسَوِّدُوا كِبارَكم ولا تُسَوِّدُوا صِغارَكم فيُحَقِّرَ الناسُ كِبارَكم وتَهُونوا عليهم وعليكم بحِفْظِ المالِ فإنّه مَنْبَهَةٌ للكَرِيم ويُسْتَغْنَى به عن اللَّئِيم وإيّاكم والمَسْئَلةَ فإنّها آخِرُ كَسْبِ الرَّجُلِ [أَخِر بقَصْرِ الهَمْزةِ لا غَيْرُ ومَن رَواه ٢٠ بالمَدّ فقد أَخْطَأَ ومَعْنَى أَخِرٍ أَدْنَى وأَرْذَلُ] ۞

---

a) There is a note in E., which, though mutilated, may be restored as follows: أُعِضُّه بضمّ الهَمْزة لا غَيْرُ ومَعْناه أَحْمِلُه على العَضّ اى أَجْعَلُه يَعَضُّ، . b) Marg. E. gives سَرَّ as a variant to ساءَ. c) d., E. add انما.

بابٌ

قَالَ ابو العَبّاس أُنْشِدتُ لِرَجُلٍ من الأَعْراب يَرْثِى رجلًا منهم

فلَوْ كانَ شَيْخًا قد لَبِسْنا شَبابَهُ ولٰكِنَّهُ لم يَعْدُ أَنْ طَرَّ شارِبُهْ a)

وَذاكَ الرَّدَى مَن وَدَّ أَنَّ ٱبْنَ عَمِّهِ يُرَى مُقْتِرًا او أَنَّهُ ذَلَّ جانِبُهْ

٥ وقالَ الآخَرُ [حَسّانُ بن ثابِتٍ] لاَمْرَأَتِه

فَـأَمّا عَلَكْتُ فَلا تَنْكِحِى ظَلُومَ العَشِيرَةِ حَسّادَها

يَرَى مَجْدَهُ ثَلْبَ أَعْراضِها لَدَيْهِ ويُبْغِضُ مَنْ سادَها

وقالَ آخَرُ [قال ابو الحَسَن هو ليَزِيدَ بن حَبْناءَ او نَصَخْرِ بن حَبْناءَ يقوله لأَخِيه]

لَحَى ٱللّٰهُ أَكْبانَا زِنادًا وَشَرَّنا b) وَأَيْسَرَنا عن عِرْضِ وَالِدِهِ ذَبًّا

١٠ رَأَيْتُكَ لَمّا نِلْتَ مالًا وَمَسَّنا زَمانٌ تَرَى فى حَدِّ أَنْيابِهِ شَغْبًا

جَعَلْتَ لنا ذَنْبًا لِتَمْنَعَ نائِلًا فَأَمْسِكْ ولا تَجْعَلْ غِناكَ لنا ذَنْبًا

قولُه أَكْبانَا زِنادًا الزِّنادُ التى تُقْدَحُ بها النارُ ويقال أَوْرَى القادِحُ اذا خَرَجَتْ له النارُ وأَكْبَى اذا أَخْفَقَ منه هٰذا أَصْلُه يُضْرَبُ للرَّجُلِ الذى يَنْبَعِثُ الخَيْرُ على يَدَيْهِ ويُضْرَبُ الإِكْباءُ للّذى يَمْتَنِعُ الخَيْرُ على يَدَيْهِ قال الأَعْشَى

١٥ وزَنْدُكَ خَيْرُ زِنادِ المُلُو كِ صادَفَ مِنْهُنَّ مَرْخٌ عَفارًا

وَلَوْ بِتَّ تَقْدَحُ فى ظُلْمَةٍ c) صَفاةً بِنَبْعٍ لَأَوْرَيْتَ نارًا

والمَرْخُ والعَفارُ شَجَرٌ تُسْرِعُ فيه النارُ ومن أَمْثالهم فى كُلِّ شَجَرٍ نارٌ وٱسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفارُ وٱسْتَمْجَدَ ٱسْتَكْثَرَ d) يقال أَمْجَدْتُه سَبًّا وأَمْجَدْتُه ذَمًّا اذا أَكْثَرْتَ من ذلك ومن أَمْثالهم أَرْخِ يَدَيْكَ e) وٱسْتَرْخِ إِنَّ

---

* a) Marg. E. طَرَّ شارِبُهُ يَطِرُّ طُرُورًا ولا يقال طُرَّ بالضَمّ وأَجازَهُ المُهَلَّبىُّ. b) *d.* and E., in the text, وشَرَّها. c) Variant ولو كُنْتَ. d) Marg. E. قال ابنُ سِراجٍ رحمه ٱسْتَبْحَرَ ذَهَبَ بالبَحْرِ كُلِّهِ. e) *d.*, E. يَدَكَ.

الزِّنادَ من مَرْخٍ، ويقال رَجُلٌ ذو شَغْبٍ اذا كان يَشْغَبُ على خَصْمه ضَرَبَه مَثَلًا للزمان الذى يَجُورُ على أَرْبابِه اى يَمَسُّهم بالفَقْر والجَدْب ❊ وقال عبد الله بن مُعوِيَة بن عبد الله بن جَعْفَر بن ابى طالب

رَأَيْتُ فُضَيْلًا كانَ شَيْئًا مُلَفَّفًا ... فَكَشَّفَه التَّمْحيصُ حَتَّى بَدَا لِيَا

أَأَنْتَ أَخِى ما لم تَكُن لِى حاجَةٌ ... فإِنْ عَرَضَتْ[a] أَيْقَنْتُ أَن لا أَخا لِيَا

فلا زادَ ما بَيْنِى وبَيْنَك بَعْدَ ما ... بَلَوْتُك فى الحاجاتِ الّا تَمادِيَا

فلَسْتُ بِراءٍ عَيْبَ ذى الوُدِّ كُلَّه ... ولا بَعْضَ ما فيه اذا كُنْتَ راضِيَا

فعَيْنُ الرِّضَى عن كُلِّ عَيْبٍ كَليلَةٌ ... ولكِنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْدِى المَساوِيَا

كِلانَا غَنِىٌّ عن أَخيهِ حَياتَه ... ونَحْنُ اذا مُتْنا أَشَدُّ تَغانِيَا

قوله كان شيئًا مُلَفَّفًا يقول كان أَمْرًا مُغَطًّى، والتمحيص الاختبار يقال مَحَصْتُ الذَّهَبَ فى النار فمَحَّصْتُه اى خَرَجَ عنه ما لم يَكُنْ منه وخَلَصَ الذَّهَبُ قال الله عزّ وجلّ وَلِيُمَحِّصَ ٱللّٰهُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ ٱلْكَافِرِينَ ويقال مُحِّصَ فُلانٌ من ذُنُوبِه، وقوله أَأَنْتَ أَخِى ما لم تَكُنْ لى حاجةٌ تقريرٌ وليس باستفهام ولكنّ معناه أَنّى قد بَلَوْتُك تُظْهِرُ الاخاءَ فاذا بَدَتِ الحاجةُ لم أَرَ من اخائك شيئًا قال الله عزّ وجلّ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلٰهَيْنِ مِنْ دُونِ ٱللّٰهِ انّما هو توبيخٌ وليس باستفهام وهو عزّ وجلّ أَعْلَمُ بأَنّ عيسى لم يَقُلْه وقد ذكرْنا التقريرَ الواقعَ بلَفْظ الاستفهام فى مَوْضِعه من الكتاب المُقْتَضَب مُسْتَقْصًى ونَذْكُرُ منه جُمْلَةً فى هذا الكتاب إِن شاءَ الله ❊ وقال علىّ بن ابى طالب رحمه ثلثةٌ لا يُعْرَفون الّا فى ثلثٍ لا يُعْرَف الشُّجاعُ الّا فى الحَرْب ولا الحَليمُ الّا عند الغَضَب ولا الصَّديقُ الّا عند الحاجة ❊ وقال عبد الله بن معوية ايضا [ذَكَرَ دِعْبِلٌ فى أَخبار الشُّعَراء له أَنّ هذا الشعر لعبد الله بن الزَّبِير الأَسَدىّ]

أَنّى يَكُونُ أَخًا أَوْ ذا مُحافَظَةٍ ... مَنْ كُنْتَ فى غَيْبِه مُسْتَشْعِرًا وَجَلا

اذا تَغَيَّبَ لم تَبْرَحْ تَظُنُّ به ... سُوءًا وتَسْأَلُ عَمَّا قالَ او فَعَلا ❊

وقال آخر

---

a. d., E. فإن.

سَأَشْكُرُ عَمْرًا مَا تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي | أَيَادِيَ لَمْ تُمْنَنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتِ
فَتًى غَيْرُ مَحْجُوبِ الغِنَى عن صَدِيقِهِ(a) | ولا مُظْهِرُ الشَّكْوَى إذا النَّعْلُ زَلَّتِ
رَأَى خَلَّتِي مِن حَيْثُ يَخْفَى مَكَانُهَا(b) | فكانَتْ قَذَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتِ ☆

وتمثّل عَلِيُّ بن ابى طالب رحمه فى طَلْحَةَ بن عُبَيْد الله رحمه

٥ فَتًى كانَ يُدْنِيهِ الغِنَى من صَدِيقِهِ | إذا ما هُوَ اسْتَغْنَى ويُبْعِدُهُ الفَقْرُ
فَتًى لا يَعُدُّ المالَ رَبًّا ولا تُرَى | بِهِ جَفْوَةٌ إِنْ نالَ مالًا ولا كِبْرُ
فَتًى كانَ يُعْطِي السَّيْفَ فى الرَّوْعِ حَقَّهُ(c) | إذا ثَوَّبَ الدَّاعِي وتَشْقَى بِهِ الجُزْرُ
وهَوَّنَ وَجْدِي أَنَّنِي سَوْفَ أَغْتَدِي | عَلَى إِثْرِهِ يَوْمًا وَإِنْ نُفِّسَ العُمْرُ

[قال ابو الحَسَن بعضهم يقول هو للأُبَيْرِد الرِّياحىّ وبَعْدَ البيت الثالث

١٠ فلا يُبْعِدَنْكَ اللهُ إمّا تَرَكْتَنَا | حَمِيدًا وأَوْدَى بَعْدَكَ المَجْدُ والفَخْرُ] c

قال ابو العبّاس حدّثنى التَّوَّزىُّ قال حدّثنى مُحَمَّدُ بن عَبّاد بن حَبِيب بن المُهَلَّب أَحْسِبُهُ عن أَبِيهِ قال لمّا انْقَضَى يومُ الجَمَل خَرَجَ عَلِىُّ بن ابى طالب فى لَيْلَةِ ذلك اليوم ومعه قَنْبَرٌ وفى يَدِهِ مُشْعَلَةٌ(d) من نار يَتَصَفَّحُ القَتْلَى حتّى وَقَفَ على رَجُلٍ قال التَّوَّزىّ فقلتُ أَهُوَ طَلْحَةُ قال نَعَمْ فلمّا وَقَفَ عليه قال أَعْزِزْ علىَّ ابا مُحَمَّد أن أَراكَ مُعَفَّرًا تَحْتَ نُجُومِ السَّماء(e) وفى بُطُونِ الأَوْدِيَة شَفَيْتُ نَفْسِى وقَتَلْتُ مَعْشَرِى الى اللهِ أَشْكُو
١٥ عُجَرِى وبُجَرِى، قوله مُعَفَّرًا اى مُلْصَقَ الوَجْهِ بالتُّراب ويقال للتُّراب العَفَرُ والعَفْرُ يقال ما مَشَى على عَفَرِ التُّرابِ مِثْلُ فلانٍ، وقوله الى اللهِ أَشْكُو عُجَرِى وبُجَرِى يقول ما أُسِرُّ من أَمْرِى قال الأَصْمَعِىُّ وهو قولٌ سائرٌ فى أَمْثالِ العَرَب لَقِىَ فلانٌ فلانًا فأَبَثَّهُ عُجَرَهُ وبُجَرَهُ. وقال النَّمِرُ بن تَوْلَب [كُلُّ نَمِرٍ فى العَرَب كالنَّمِرِ بن قاسط وغيرِه مكسورُ النُّونِ مجزومُ الميمِ الّا النَّمِرَ بن تَوْلَب عن ابن دُرَيْد قال ابو حاتم يقال النَّمْرُ بفَتْحِ النُّونِ وتسكينِ الميمِ ولا يقال النَّمِرُ]

---

a) Marg. E. إِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ غَيْرَ على النَّعْتِ لِفَتًى. b) *a.*, and marg. E. رأى خَلَّةً.
c) Variant فى الحَرْب. d) Marg. E. slightly mutilated, قال ابن سراج رحمه مشعلة بضمّ الميم وفتحها وكسرها.
e) Marg. E. قوله تحت نجوم السماء يريد انّه قُتِلَ لَيْلًا.

تَدارَكَ ما قَبْلَ الشَّبابِ وبَعْدَهُ ... حَوادِثُ أيّامٍ تَمُرُّ وأَغْفُلُ

يَسُرُّ الفَتَى طُولُ السَّلامَةِ والبَقا ... فكَيْفَ يَرَى طُولَ السَّلامَةِ يَفْعَلُ

يَرُدُّ الفَتَى بَعْدَ اعْتِدالٍ وصِحَّةٍ ... يَنُوءُ إذا رامَ القِيامَ ويُحْمَلُ

قصرَ البَقاءَ ضَرورةً والشاعرِ اذا اضْطُرَّ أن يَقْصُرَ الممدودَ وليس له أن يَمُدَّ المقصورَ وذلك أنّ الممدودَ قبلَ
٥ آخِرِهِ أَلِفٌ زائدةٌ فاذا احْتاجَ حَذَفَها لأنّها أَلِفٌ زائدةٌ فاذا حَذَفَها رَدَّ الشَّىْءَ الى أَصْلِهِ فلو مَدَّ المقصورَ
لَكانَ زائدًا(a فى الشَّىْءِ ما ليس منه قال الشاعرُ وهو يزيدُ بن عَمْرِو بن الصَّعِقِ

فَرَغْتُمْ لِتَمْرِينِ السِّياطِ وأَنْتُمُ ... يُشَنُّ عليكم بالفِنَا كُلُّ مِرْبَعِ(b

فقصرَ الفِناءَ وهو ممدودٌ وقال الطِّرِمّاحُ

وأَخْرَجَ أُمُّهُ لِسَوَاسِ سَلْمَى ... لِمَعْفُورِ الضَّرا ضَرِمِ الجَنِينِ

١٠ قوله وأَخْرَجَ يَعْنِي رَمادًا والأَخْرَجُ الذى فى لَوْنِهِ سَوادٌ وبَياضٌ يقال نَعامةٌ خَرْجاءُ وقوله لِسَوَاسِ سَلْمَى
فانّ أَجَأً وسَلْمَى جَبَلا طَيِّءٍ وسَوَاسُ سَلْمَى الموضعُ الذى بحَضْرةِ سَلْمَى يقال هذا من سُوسِ فُلانٍ ومن
تُوسِ فُلانٍ اى من طَبْعِهِ وأُمُّهُ يَعْنِي الشَّجَرَةَ التى هى أَصْلُهُ وقوله لمعفورِ الضَّرا فالضَّراءُ ما واراك من
شَجَرٍ خاصّةً والخَمَرُ ما واراك من شَىْءٍ والمعفورُ ما سَقَطَ(c من النارِ من الزَّنْدِ وقوله ضَرِمِ الجَنِينِ يقول
مشتعلٌ والجَنِينُ ما لم يَظْهَرْ بَعْدُ يقال للقَبْرِ جَنَنٌ والجَنِينُ الذى فى بَطْنِ أُمِّهِ والمِجَنُّ التُّرْسُ لانّه يَسْتُرُكَ
١٥ والمَجْنُونُ المُغَطَّى العَقْلِ ويُسَمَّى(d الجِنُّ جِنًّا لاخْتِفائِهِم وتُسَمَّى الدُّرُوعُ الجُنَنَ لأنّها تَسْتُرُ مَنْ كان
فيها وقَصَرَ الضَّراءَ وهو ممدودٌ ومِثْلُ هذا كثيرٌ فى الشِّعْرِ جِدًّا، وقوله يَنُوءُ اذا رامَ القِيامَ يقول يَنْهَضُ
فى تَثاقُلٍ قال الله عزّ وجلّ ما إنّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ والمَعْنَى أنّ العُصْبَةَ تَنُوءُ بالمفاتيحِ وللشَّرْحِ هذا
مَوْضِعٌ آخَرُ وقال آخَرُ [العَمْرُو بن قَمِئَةَ

على الرّاحَتَيْنِ مَرَّةً وعلى العَصَا] ... أَنُوءُ ثَلاثًا بَعْدَهُنَّ قِيامِي،

٢٠ ويُرْوَى عن رسولِ الله صلعم أنّه قال كَفَى بالسَّلامةِ داءً وقال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الهِلالىُّ

---

a) *a.*, B. لكان قد زاد. b) B. فزعتم; *a.* لتمريو; E. originally كُلُّ, but altered into كُلِّ.
c) *a.*, B. يَسْقُط. d) *d.*, E. وبه سُمِّى, but به has a stroke over it in E., marking it to be deleted.

أَرَى بَصَرِى قد رابَنِى بَعْدَ صِحَّةٍ وَحَسْبُكَ دآءً أَنْ تَصِحَّ وتَسْلَمَا
ولا يَلْبَثُ العَصْرانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ إذا طَلَبَا أَن يُدْرِكَا ما تَيَمَّمَا

وقال ابو حَيَّةَ النُّمَيْرِىُّ

أَلا حَيِّ من أَجْلِ الحَبِيبِ المَغَانِيَا لَبِسْنَ البِلَى مِمَّا لَبِسْنَ اللَّيَالِيَا
٥ إذا مـا تَقاضَى المَرْءَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ تَقاضاهُ شَيْءٌ لَا يَمَلُّ التَّقَاضِيَا

وقال بعض شُعَرآء الجاهليَّة

كانَتْ قَنَاتِى لا تَلِينُ لِغامِزٍ فأَلَانَها الإِصْباحُ والإِمْسَآءُ
ودَعَوْتُ رَبِّى فى السَّلامَةِ جاهِدًا لِيُصِحَّنِى فإذا السَّلامَةُ دَآءُ

وقال عَنْتَرَةُ بن شَدّادٍ

١٠ فما أَوْهَى مِراسُ الحَرْبِ رُكْنِى ولاكن مَا تَقادَمَ من زَمَانِى

ومن أَمْثالِ العَرَبِ إذا طال عُمْرُ الرَّجُلِ أن يقولوا لَقد أَكَلَ عليه الدَّهْرُ وشَرِبَ إنّما يُرِيدون أنّه أَكَلَ هو وشَرِبَ دَهْرًا طَوِيلًا قال الجَعْدِىُّ

[كَمْ رَأَيْنا من أُناسٍ هَلَكُوا] أَكَلَ الدَّهْرُ عليهم وشَرِبْ

والعَرَبُ تقول نَهارُكَ صائِمٌ ولَيْلُكَ قائِمٌ اى أَنْتَ قائِمٌ فى هٰذا وصائِمٌ فى ذاك كما قال اللّٰه عزَّ وجلَّ بَلْ
١٥ مَكْرُ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهارِ والمَعْنَى(a والله أَعْلَمُ بل مَكْرُكم فى اللَّيْل والنَّهار وقال جَرِيرٌ

لَقد لُمْتِنا يا أُمَّ غَيْلانَ فى السُّرَى ونِمْتِ وما لَيْلُ المَطِىِّ بِنَائِمِ

وقال الفَرَزْدَقُ

تُبَكِّى على المَنْتُوفِ بَكْرُ بْنُ وائِلٍ وتَنْهَى عن ٱبْنَىْ مِسْمَعٍ مَنْ بَكَاهُمَا
غُلامانِ شَبَّا فى الحُرُوبِ وأَدْرَكَا كِرامَ المَساعِى قَبْلَ وَصْلِ لِحَاهُمَا

٢٠ وٱبْنَا مِسْمَعٍ كان قَتَلَهما مُعوِيَةُ بن يَزِيدَ بن المُهَلَّبِ مع عَدِىِّ بن أَرْطاةَ لمّا أَتاهُ خَبَرُ قَتْلِ أَبيهِ وكان ٱبْنا مِسْمَعٍ مِمّن خالَفَ على يَزِيدَ بن المُهَلَّب والمَنْتُوفُ كان مَوْلَى بَنِى قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ بن عُكابَةَ

---

a) Marg. E. يريد.

وأبْنا مِسْمَعٍ من بنى قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ وكان المَنْتُوفُ كالخَليفةِ لِيَزِيدَ بن المُهَلَّب وفى ذلك يقول جَرِيرٌ

والأَزْدُ قد جَعَلوا المَنْتُوفَ قائِدَهم فَقَتَّلَتْهم جُنُودُ ٱللّٰهِ وٱنْتُتِفوا

وتَمامُ شِعْرِ الفَرَزْدَقِ

٥ ولَوْ قُتِلَا من جِذْمِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ لَكانَ على النّاعِى شَدِيدًا بُكاهُما

ولَوْ كانَ حَيًّا مالِكٌ وٱبْنُ مالِكٍ إذًا أَوْقَدا نارَيْنِ يَعْلُو سَناهُما

السَنا ضَوْء النارِ وهو مقصورٌ قال اللّٰه عزّ وجلّ يَكادُ سَنا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصارِ والسَّناء من الشَّرَفِ ممدودٌ قال حَسّانُ بن ثابتٍ

وإنّكَ خَيْرُ عُثْمانَ بْنِ عَمْرٍو وأَسْناها إذا ذُكِرَ السَّناءُ

١٠ والبُكاء يُمَدُّ ويُقْصَرُ فمَنْ مَدَّ فإنّما جَعَلَه كسائرِ الأَصْواتِ ولا يكون المَصْدَرُ فى مَعْنَى الصَّوْتِ مضمومَ الأوّلِ إلّا ممدودًا لأنّه يكون على فُعالٍ وقَلَّ ما يكون المَصْدَرُ على فُعَلٍ وقد جاء فى حُرُوفٍ نحوِ الهُدَى والسُّرَى[a] وما أَشْبَهَه وهو يَسيرٌ فأمّا الممدودُ فنَحْوُ العُواء والدُّعاء والرُّغاء والثُّغاء فكذلك البُكاء ونَظِيرُه من الصَّحيحِ الصُّراخُ والنُّباحُ ومَنْ قَصَرَ فإنّما جَعَلَ البُكاء كالحُزْنِ وقد قال حَسّانُ فقَصَرَ ومَدَّ

بَكَتْ عَيْنِى وحُقَّ لها بُكاها وما يُغْنِى البُكاءُ ولا العَوِيلُ

١٥ وقال جَرِيرٌ

قالوا نَصِيبَكَ من أَجْرٍ فقُلْتُ لهم كَيْفَ العَزاءُ وقد فارَقْتُ أَشْبالِى

هٰذا سَوادَةُ يَجْلُو مُقْلَتَىْ لَحِمٍ بازٍ يُصَرْصِرُ فَوْقَ المَرْقَبِ العالِى

فارَقْتُه حِينَ غَضَّ الدَّهْرُ من بَصَرِى وحِينَ صِرْتُ كَعَظْمِ الرِّمَّةِ البالِى

[نَصِيبَكَ بالنَّصْبِ لا غَيْرُ لأنّه مفعولٌ بإضْمارِ فِعْلٍ تقديرُه احْفَظْ نَصِيبَكَ او احْرِزْ نَصِيبَكَ] قوله يَجْلُو

٢٠ مُقْلَتَىْ لَحِمٍ شَبَّهَ مُقْلَتَيْه بمقلتَىِ البازِى ويقال طائرٌ لَحِمٌ من غذا، وقوله يُصَرْصِرُ يَعْنِى يُصَوِّتُ يقال صَرْصَرَ البازِى والصَّقْرُ وما كان من سِباعِ الطَّيْرِ ويقال صَرْصَرَ العُصْفُورُ وأَحْسِبُه[b] مستعارًا لأنّ الأصلَ فيه أن

a) Marg. E. والتُّقَى. b) *d.*, E. وأَظُنُّه.

يُسْتَعْمَلَ فى الْجَوَارِح من الطَّيْر قال جَرِيرٌ بازٍ يُصَرْصِرُ بالسَّهْبَى قَطًا جُونَا(a وقال آخَرُ كَمَا صَرْصَرَ الْعُصْفُورُ فى الرُّطَبِ الثَّعْدِ وأَنْشَدَنى عُمَارَةُ بازٍ يُصَعْصِعُ وهو أَصَحُّ [قال ابو الحَسَن يُصَعْصِعُ وهو الصَّوابُ ولكن هكذا وَقَعَ فى كتابه ويُصَرْصِرُ لا يَتَعَدَّى (b]، وقوله نُعْظَمُ الرِّمَّة فهى البالِيَةُ الذاهبَةُ والرَّمِيمُ مُشْتَقٌّ من الرِّمَّة وإنّما هو فَعِيلٌ وفِعْلَةٌ وليس بِجَمْعٍ له واحِدٌ وممّا تَكَرَت به الفُقَهاءَ الحَجّاجَ
٥ ابن يُوسُفَ قولَه والناسُ يَطُوفون بقَبْرِ رسول الله صلّعم ومِنْبَرِه(c وإنْ شِئْتَ قُلْتَ يُطِيفون قال ابو زَيْدٍ تقول العَرَبُ طُفْتُ وأَطَفْتُ به ودُرْتُ وأَدَرْتُ به ويقال حَدَقَ وأَحْدَقَ قال الأَخْطَلُ

المُنْعِمون بَنُو حَرْبٍ وقد حَدَقَتْ بى المَنِيَّةُ واسْتَبْطَأْتُ أَنْصارِى

إنّما يَطُوفون بأَعْوادٍ ورِمَّةٍ ومن أَمْثال العَرَب لَوْلا أن تُضَيِّعَ الفِتْيانُ الذِّمَّةَ لَخَبَّرْتُها بما تَجِدُ الإبِلُ فى الرِّمَّة يقول لولا أن تَدَعَ(d الأَحْداثُ التَّمَسُّكَ بالوَفاء والرِّعايَةَ للحُرْمَة لَأَعْلَمْتُها أنّ الإبِلَ تَتَناوَلُ
١٠ العَظْمَ البالِىَ وهو أَقَلُّ الأَشْياء فتَجِدُ له لَذَّةً، ومِثْلُ بَيْتِ جَرِيرٍ الأَخِيرِ قولُ ابى الشَّغْبِ يَرْثى ابْنَه شَغْبًا

قد كانَ شَغْبٌ لَوَ انَّ اللهَ عَمَّرَهُ عِزًّا تُزادُ بِهِ فى عِزِّها مُضَرُ

لَيْتَ الجِبالَ تَداعَتْ قَبْلَ مَصْرَعِهِ دَكًّا فلم يَبْقَ مِن أَحْجارِها حَجَرُ

فارَقْتُ شَغْبًا وقد قُوِّسْتُ من كِبَرٍ بِئْسَ الحَلِيفانِ طُولُ الحُزْنِ والكِبَرُ

قولُه قُوِّسْتُ يقول انْحَنَيْتُ كالقَوْسِ قال امرؤ القَيْسِ

١٥ أَراهُنَّ لا يُحْبِبْنَ مَنْ قَلَّ مالُهُ ولا مَن رَأَيْنَ الشَّيْبَ فيه وقَوَّسا

وقال سُلَيْمانُ بن قَتَّةَ يَرْثى الحُسَيْنَ بن عَلِيِّ بن ابى طالبٍ رضيهما

مَرَرْتُ على أَبْياتِ آلِ مُحَمَّدٍ فلم أَرَها كعَهْدِها يَوْمَ حُلَّتِ

فلا يُبْعِدِ اللهُ الدِّيارَ وأَهْلَها وإنْ أَصْبَحَتْ من أَهْلِها قد تَخَلَّتِ

وإنّ قَتِيلَ الطَّفِّ من آلِ هاشِمٍ أَذَلَّ رِقابَ المُسْلِمِينَ فذَلَّتِ

٢٠ وكانُوا رَجاءً ثُمَّ صارُوا رَزِيَّةً(e فقد عَظُمَتْ تِلْكَ الرَّزايا وجَلَّتِ

---

a) *a.* and marg. E. بالشعبا. b) Marg. E. الصعصعة التفريق. c) The words of êl Ḥaggāǵ follow immediately after the verse of êl-Aḫṭal. d) E. يدع. e) Marg. E. ثمّ عادوا.

وعِنْدَ غَنِيٍّ قَطْرَةٌ مِن دِمَآئِنا (a سَنَجْزِيهِمُ يَوْمًا بها حَيْثُ حَلَّتِ

إذا ٱنْتَقَرَتْ قَيْسٌ جَبَرْنا فَقِيرَها وتَقْتُلُنا قَيْسٌ إذا النَّعْلُ زَلَّتِ

وسليمٰنُ [بنُ] قَتَّةَ رَجُلٌ من بنى تَيْمِ بن مُرَّةَ بن كَعْبِ بن لُؤَيٍّ وكان مُنْقَطِعًا الى بنى هاشِمٍ *

وقالَ الفَرَزْدَقُ يَرْثى ٱبْنَيْهِ

٥ بِفِى الشَّامِتِينَ التُّرْبُ أَنْ كانَ مَسَّنِى رَزِيَّةُ شِبْلَىْ مُخْدِرٍ فى الضَّراغِمِ

وما أَحَدٌ كانَ المَنايا وَرَآءَهُ ولَوْ عاشَ أَيّامًا طِوالًا بِسالِمِ

أَرى كُلَّ حَيٍّ ما تَزالُ طَلِيعَةٌ (b عليهِ المَنايا من ثَنايا المَخارِمِ

يُذَكِّرُنِى ٱبْنَىَّ السِّماكانِ مَوْهِنًا إذا ٱرْتَفَعا فَوْقَ النُّجُومِ العَواتِمِ

وقد رُزِئَ الأَقْوامُ قَبْلِى بَنِيهِمُ وإِخْوانَهُم فَأَقْنِىْ حَيآءَ الكَرائِمِ

١٠ وماتَ أَبِى والمُنْذِرانِ كِلاهُما وعَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ شِهابُ الأَراقِمِ

وقد كانَ ماتَ الأَقْرَعانِ وحاجِبٌ وعَمْرٌو أَبُو عَمْرٍو وقَيْسُ بْنُ عاصِمِ

وقد ماتَ بِسْطامُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خالِدٍ وماتَ أَبُو غَسّانَ شَيْخُ اللَّهازِمِ

وقد ماتَ خَيْراهُمْ فلم يُهْلِكاهُمُ عَشِيَّةَ بانا رَهْطُ كَعْبٍ وحاتِمِ

فَمَا ٱبْناكَ إِلَّا مِن بَنِى النّاسِ فَٱصْبِرِى فَلَن يَرْجِعَ المَوْتَى حَنِينُ المَآتِمِ

١٥ وأَنْشَدَنى التَّوَّزِىُّ عن ابى زَيْدٍ خَنِينُ المَآتِمِ بالخاء مُعْجَمَةً [الخَنِينُ بالخاء صَوْتٌ من الخَيْشُومِ]، قولهُ ما تَزالُ طَلِيعةٌ يُرِيدُ طالِعةً والثَّنايا جَمْعُ ثَنِيَّةٍ وهى الطَّرِيقُ فى الجَبَلِ من ذٰلك [الشِّعْرُ لسُحَيْمِ [بن] وَثِيلٍ الرِّياحِىِّ]

أَنَا ٱبْنُ جَلَا [و] طَلّاعُ الثَّنايا مَتَى أَضَعِ العِمامَةَ تَعْرِفُونِى

والمَخارِمُ جَمْعُ مَخْرِمٍ وهو مُنْقَطَعُ أَنْفِ الجَبَلِ، وقولهُ فَوْقَ النُّجُومِ العَواتِمِ يَعْنِى المُتَأَخِّرَةَ يقال فُلانٌ ٢٠ يأْتِينا ولا يُعْتِمُ اى لا يَتَأَخَّرُ وعَتَمَةٌ ٱسْمٌ للوَقْتِ (c فلذٰلك سُمِّيَتِ الصَّلاةُ بذٰلك الوَقْتِ وكُلُّ صَلاةٍ مُضافَةٌ الى وَقْتِها تقول صلاةُ الغَداةِ وصلاةُ الظُّهْرِ وصلاةُ العَصْرِ وأَمّا قولك الصَّلاةُ [ال] أُولَى فالأُولَى نَعْتٌ لها

---

a) *d.*, E. عَنِيٍّ; marg. E. دِمآئِها. b) *d.* and E. in the text لا. c) *d.*, E. الوقت.

اذْ كانتْ أَوَّلَ ما صُلِّيَ وقيل أَوَّلَ ما أُظْهِرَ، وقولَه فَقْنَى حَيآءَ الكَرَآئِمِ يقول فالزمى وأَصلُ القِنْيَة المالُ اللّازِمُ تقول(a اقْتَنَى فُلانٌ مالًا اذا اتّخذَ اصلَ مالٍ وقيل فى قول اللّه عزّ وجلّ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى اى جَعَلَ لهم اصلَ مالٍ وأَنْشَدَ ابو عُبَيْدةَ [الشِّعْرُ لأَبِى المُثَلَّمِ الهُذَلىّ يَرْثِى صَخْرًا]

لَوْ كانَ لِلدَّهْرِ عِزٌّ يَطْمَئِنُّ بِهِ لَكانَ لِلدَّهْرِ صَخْرٌ مالَ قُنْيانِ

٥ والكَرَآئِمُ جَمْعُ كَرِيمةٍ والاسْمُ من فَعِيلةٍ والنَّعْتُ يُجْمَعانِ على فَعَآئِلَ فالاسْمُ نحوُ صَحِيفةٍ وصَحَآئِفَ وسَفِينةٍ وسَفَآئِنَ والنَّعْتُ نحوُ عَقِيلةٍ وعَقَآئِلَ وكَرِيمةٍ وكَرَآئِمَ، وقولَه ومات أَبِى يُرِيدُ النَّسّابَى بالأَشْراف وأَبوه غالبُ بن صَعْصَعَةَ بن ناجِيَةَ بن عِقالِ بن مُحَمَّدِ بن سُفْيَنَ بن مُجاشِعٍ ودون ابوه شَرِيفًا وأَجْدادُه الى حَيْثُ انْتَهَوْا ولكلّ واحدٍ منهم قِصّةٌ يطول الكتابُ بذِكْرِها، والمُنْذِرانِ المُنْذِرُ بن المُنْذِرِ بن ماءِ السَّمآءِ اللَّخْمىُّ يريد الابْنَ والأَبَ، وعمرو بن كُلْثُومٍ التَّغْلَبىُّ قاتلُ عَمْرِو بن هِنْدٍ وكان احدَ أَشْرافِ ١٠ العَرَبِ وفُتّاكِهِم وشُعَرآئِهِم، والأَراقِمُ قَبِيلةٌ من بنى تَغْلِبَ بِنْتِ وآئِلٍ من بنى جُشَمَ بن بَكْرٍ وزَعَمَ اهلُ العِلْمِ أَنَّهم انّما سُمُّوا الأَراقِمَ لأَنّ عُيُونَهم شُبِّهَتْ بعُيُونِ الحَيّاتِ والأَراقِمُ واحِدُها أَرْقَمُ فكانوا معروفين بهذا قال الفرزدقُ يَرُدُّ على جريرٍ فى هِجآئِهِ له بِالأَخْطَلِ

إِنَّ الأَراقِمَ لَن يَنالَ قَدِيمَها كَلْبٌ عَوَى مُتَهَتِّمُ الأَسْنانِ

وجَعَلَه شِهابًا لهم لنُورِه وبَهآئِه وضِيآئِه تقول العَرَبُ انّما فُلانٌ نَجْمُ أَهْلِه وكذلك قالت الخَنْسآءُ كَأَنَّهُ ١٥ عَلَمٌ فى رَأْسِهِ نارُ، والأَقْرَعانِ الأَقْرَعُ بن حابِسٍ وابْنُه الأَقْرَعُ من بنى مُجاشِعِ بن دارِمٍ وكان الأَقْرَعُ فى صَدْرِ الإِسْلامِ سَيِّدَ خِنْدِفَ وكان مَحَلُّه فيها مَحَلَّ عُيَيْنَةَ بن حِصْنٍ فى قَيْسٍ، وحاجِبُ بن زُرارَةَ بن عُدُسَ سَيِّدُ بنى تَمِيمٍ فى الجاهليّة غيرَ مُدافَعٍ، وعمرو ابو عَمْرٍو يريد عَمْرَو بن عُدُسَ وكان شَرِيفًا وكان ابنُه عَمْرٌو شَرِيفًا قُتِلَ يومَ جَبَلَةَ قَتَلَه بنو عامرِ بن صَعْصَعَةَ وقَتَلوا لَقِيطَ بن زُرارَةَ وكان الذى وَلِىَ قَتْلَه عُمارَةُ الوَهّابُ العَبْسىُّ ويُنْسَبُ الى بنى عامرٍ لأَنّ بنى عَبْسٍ كانوا فيهم مع قَيْسِ بن زُهَيْرٍ ٢٠ وعُمارَةُ هذا هو الذى كان يقال له دالِقٌ وقَتَلَه شُرَحْبِيلُ(b الضَّبِّىُّ ولذلك يقول الفَرَزْدَقُ

ونَحْنُ بِشُرَحْبِيلَ تَدارَكْنَ دالِقًا عُمارَةَ عَبْسٍ بَعْدَ ما جَنَحَ العَصْرُ

---

a) d., E. يقال. b) B. adds بن المُثَلَّم.

وزَعَمَ ابو عُبَيْدةَ أَنَّ فاطِمةَ بِنْتَ الخُرْشُبِ الأَنْمارِيَّةَ أُرِيَتْ فى مَنامِها قائلًا يقول أَعَشَرَةٌ هَدَرَةٌ أَحَبُّ اليكِ أَمْ ثلاثةٌ كعَشَرَةٍ [هَدَرَةٌ بالدّال غيرَ مُعْجَمةٍ قال ابو الحَسَن هُمُ السُّقّاطُ من الناس] فلم تَقُلْ شيئًا فعادَ لها فى اللَّيْلةِ الثانيةِ فلم تَقُلْ شيئًا ثمّ قَصَّتْ ذلك على زَوْجِها فقال إنْ عادَ لكِ الثالثةَ فقُولى ثلاثةٌ كعَشَرةٍ وزَوْجُها زِيادُ بن عبد اللّه بن ناشِبٍ العَبْسىُّ فلمّا عادَ لها قالتْ ثلاثةٌ كعَشَرةٍ فولَدَتْهم كُلُّهم غايةٌ ٥ وَلَدَتْ رَبِيعَ الحُفّاظِ وعُمارةَ الوَهّابَ وأَنَسَ الفَوارِسِ وهى إحْدَى المُنْجِباتِ من العَرَب وأَسَرُوا حاجِبًا فذلك حَيْثُ يقول جَرِيرٌ يُعَيِّرُ الفرزدقَ ويُعْلِمُه فَخْرَ قَيْسٍ عليه

تُحَضِّضُ يابْنَ القَيْنِ قَيْسًا لِيَجْعَلُوا ... لِقَوْمِكَ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ الأَراقِمِ

كأَنَّكَ لم تَشْهَدْ لَقِيطًا وحاجِبًا ... وعَمْرَو بْنَ عَمْرٍو إذْ دَعَوْا يالَ دارِمِ

ولم تَشْهَدِ الجَوْنَيْنِ والشِّعْبَ ذا الصَّفا ... وشَدّاتِ قَيْسٍ يَوْمَ دَيْرِ الجَماجِمِ

١٠ الجَوْنانِ مُعْوِيَةُ وحَسّانُ ابْنا الجَوْنِ الكِنْدِيّانِ أُسِرَا فى ذلك اليَوْم فقُتِلَ حَسّانُ وفُودِىَ مُعْوِيَةُ بسَبَبٍ يَطُولُ ذِكْرُه والشِّعْبُ شِعْبُ جَبَلَةَ وقوله وشَدّاتِ قَيْسٍ يومَ دَيْرِ الجَماجِم هذا فى الإسْلام يَعْنى وَقْعةَ الحَجّاجِ بن يُوسُفَ بن الحَكَم بن ابى عَقِيلٍ الثَّقَفىِّ بعَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن الأَشْعَث بن قَيْسِ بن مَعْدِى كَرِبَ الكِنْدىّ بدَيْرِ الجَماجِم، وقوله وقد ماتَ بِسْطامُ بن قَيْسِ بن خالِدٍ يَعْنى الشَّيْبانىَّ وهو فارِسُ بَكْرِ بن وائِلٍ وابْنُ سَيِّدِها وقُتِلَ بالحَسَن وهو جَبَلٌ [كذا وَقَعَتِ الرِّوايةُ بالحَسَن وهو جَبَلٌ بالجيم ١٥ والصَّحِيحُ حَبْلٌ بالحاء قال ابنُ سِراجٍ رحمه الحَسَنُ والحُسَيْنُ حَبْلَا رَمْلٍ] قَتَلَه عاصِمُ بن خَلِيفةَ الضَّبّىُّ وكان عاصِمٌ أَسْلَمَ فى أَيّامِ عُثْمٰنَ رحمه فكان يَقِفُ ببابه فيَسْتَأْذِنُ عليه فيقول عاصِمُ بن خَلِيفةَ الضَّبّىُّ قاتِلُ بِسْطامِ بن قَيْسٍ بالباب [قال ابو الحَسَن الوَجْهُ عندى فى بِسْطامَ أَلّا يَنْصَرِفَ لأنّه أَعْجَمىٌّ] وكان سَبَبُ قَتْلِه إيّاهُ أَنّ بِسْطامًا أَغارَ على بنى ضَبَّةَ وكان معه حازٍ [قال ابو الحَسَن حازٍ بالزّاى زاجِرٌ] يَحْزُو له فقال له بِسْطامٌ إنّى سَمِعْتُ قائلًا يقول الدَّلْوُ تَأْتِى الغَرَبَ المُزَلَّهْ فقال الحازِى فهَلّا قُلْتَ ٢٠ ثُمَّ تَعُودُ بادِنًا مُبْتَلَّهْ قال ما قُلْتُ فاكْتَسَحَ إبِلَهم فتَنادَوْا واتَّبَعُوه فنَظَرَتْ أُمُّ عاصِمٍ اليه وهو يَقَعُ حَدِيدةً له اى يُحَدِّدُها والمِيقَعةُ المِطْرَقةُ فقالتْ له ما تَصْنَعُ بهذه وكان عاصِمٌ منقوصًا[a] فقال لها أَقْتُلُ بها بِسْطامَ بن قَيْسٍ فنَهَرَتْه وقالت اسْتُ أُمِّكَ أَضْيَقُ من ذاك فنَظَرَ الى فَرَسٍ لَهُمْ مُوثَقةٍ الى

a) B., d., and E. in the text مضعوفا.

شَجَرَةٍ فاعْتَوَرُوها اى رَكِبُوها غَرَبًا ثمّ أَقْبَلَ بها الرِّيحَ فنَظَرَ بِسْطامٌ الى الخَيْلِ قد لَحِقَتْه فجَعَلَ يَطْعَنُ الإِبِلَ

فى أَعْجازِها فصاحَتْ به بنو ضَبَّةَ يا بِسْطامُ ما هذا السَّفَهُ دَعْها إمّا لنا وإمّا لك وانْحَطَّ عليه عاصِمٌ

فطَعَنَه فرَمَى به على الأَلاءَةِ وهى شَجَرَةٌ تَنْبُتُ بعَظِيمَةٍ وكان بِسْطامٌ نَصْرانيًّا وكان مَقْتَلُه بَعْدَ

مَبْعَثِ النبىّ صلعم فأَرادَ أَخُوه الرُّجُوعَ الى القَوْمِ فصاحَ به بِسْطامٌ أَنا حَنِيفٌ إِنْ رَجَعْتَ ففى ذلك يقول

٥ ابنُ عَنَمَةَ الضَّبّىُّ وكان فى بنى شَيْبانَ

فخَرَّ على الأَلاءَةِ لم يُوَسَّدْ كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلُ

ولمّا قُتِلَ بِسْطامٌ لم يَبْقَ فى بَكْرِ بن وائِلٍ بَيْتٌ إلّا هُجِمَ اى هُدِمَ، وقوله ومات ابو غَسّانَ شَيْخُ اللَّهازِمِ

يَعْنِى مالِكَ بن مِسْمَعِ بن شَيْبانَ بن شِهابٍ [a] أَحَدَ بنى قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ واليه تَنْتَسِبُ المَسامِعَةُ وكان

سَيِّدَ بَكْرِ بن وائِلٍ فى الإسلام وهو الذى قال لعُبَيْدِ اللّه بن زِيادِ بن ظَبْيانَ [b] أَحَدِ بنى تَيْمِ اللّاتِ

١٠ ابن ثَعْلَبَةَ وكان حِينَ حَدَثَ أَمْرُ مَسْعُودِ بن عَمْرٍو المَعْنِىِّ [c] من الأَزْدِ فلم يُعْلِمْه به فقال له عُبَيْدُ اللّه

وهو أَحَدُ فُتّاكِ العَرَبِ وهو قاتِلُ مُصْعَبِ بن الزُّبَيْرِ أَيكونُ مِثْلُ هذا الحَدَثِ ولا تُعْلِمُنِى به لَهَمَمْتُ أَن

أُضْرِمَ دارَكَ عليك نارًا فقال له مالِكٌ اسْكُتْ ابا مَطَرٍ فوَاللّه إِنّ فى كِنانَتِى سَهْمٌ أَنا أَوْثَقُ به مِنّى بك

فقال له عُبَيْدُ اللّه أَوَأَنا فى كِنانَتِكَ فوَاللّه لو قَعَدْتُ فيها لَطُلْتُها [d] ولو قُمْتُ فيها لَخَرَقْتُها [e] فقال له

مالِكٌ وأَعْجَبَه ما سَمِعَ منه أَكْثَرَ اللّهُ فى العَشِيرَةِ مِثْلَكَ قال لقد سَأَلْتَ رَبَّكَ شَطَطًا وفى مالِكٍ

١٥ ابن مِسْمَعٍ يقال

إذا ما خَشِينا من أَمِيرٍ ظُلامَةً دَعَوْنا أَبا غَسّانَ يَوْمًا فعَسْكَرا،

قوله وقد ماتَ خَيْراهُمْ تَثْنِيَةٌ لقولك هذا أَخْيَرُهُمْ ولم يَخْرُجْ مَخْرَجَ النَّعْتِ أَلا تَرَى أَنّك تقول هذا

أَحْمَرُ القومِ إذا أَردتَ هذا الأَحْمَرُ الذى للقَوْمِ فإذا أَردتَ الذى يَفْضُلُهم فى باب الحُمْرَةِ قُلْتَ هذا

أَشَدُّهم حُمْرَةً ولم تَقُلْ هذا أَحْمَرُهم وكذلك خَيْراهم إنّما أَردتَ هذا خَيْرُهم ثم ثَنَّيْتَ اى هذا الخَيْرُ

٢٠ الذى هو فيهم، وقوله عَشِيَّةَ بانَا مَرْدُودٌ على قوله خَيْراهم وقوله رَهْطِ كَعْبٍ وحاتِمٍ إنّما خَفَضْتَ

---

a) *d.*, E. قيس. b) E. ظَبّيان, *a.* طيبان. c) *d.* and E., in the text, العَتَكى, C. العتكى.
d) C. لخرفتها. e) C. نطلتنيه.

رَهْطًا لأنّه بَدَلٌ مِنْ هُمْ الّتى أَضَفْتَ اليها الخَيْرَيْنِ والتقديرُ وقد مات خَيْرًا رَهْطِ كَعْبٍ وحاتِمٍ فلم يُهْلِكاهم عَشِيَّةَ بانَا فأمّا كَعْبٌ فهو كَعْبُ بن مامَةَ الايادىُّ وكان أَحَدَ أَجْوادِ العَرَب الذى آثَرَ على نَفْسه وكان مُسافِرًا ورَفِيقُه رَجُلٌ من النَّمِرِ بن قاسِطٍ فقَلَّ عليهما المآء فتصافَناه(a والتَّصافُنُ أن يُطْرَحَ فى الاناء حَجَرٌ [هٰذا الحَجَرُ الذى يُقْسَمُ به المآء يقال له المَقْلَةُ بفتح الميم] ثمّ يُصَبُّ فيه من المآء ما

٥ يَغْمُرُه لِئَلَّا يَتَغابَنُوا وكذٰلك كلُّ شَىْءٍ وُقِفَ على كَيْلِهِ او وَزْنِهِ والأَصلُ ما ذَكَرْنا فجَعَلَ النَّمِرىُّ يَشْرَبُ نَصِيبَه فاذا أَخَذَ كَعْبٌ نَصِيبَه قال آسْقِ أَخاك النَّمِرِىَّ فيُؤْثِرُه حتّى جُهِدَ كَعْبٌ ورُفِعَتْ له أَعْلامُ المآء فقيل له رِدْ كَعْبُ ولا وُرُودَ به فمات عَطَشًا ففى ذٰلك يقول ابو دُوادٍ(b الايادىُّ

أَوْفَى على المآء كَعْبٌ ثُمَّ قِيلَ له   رِدْ كَعْبُ إنّك وَرّادٌ فَمَا وَرَدَا

فضُرِبَ به المَثَلُ فقال جَرِيرٌ فى كَلِمَتِهِ التى مَدَحَ فيها عُمَرَ بن عبد العَزِيز

١٠ يَعُودُ الفَضْلُ منك على قُرَيْشٍ   وَتَفْرُجُ عنهمُ الكُرَبَ الشِّدَادَا

وقد أَمَّنْتَ وَحْشَهُمُ بِرِفْقٍ(c   ويُعْيِى النّاسَ وَحْشُك أن تُصادَا(d

وتَبْنِى المَجْدَ يا عُمَرُ بْنَ لَيْلَى   وتَكْفِى المُمْحِلَ السَّنَةَ الجَمَادَا

وتَدْعُو اللّٰهَ مُجْتَهِدًا لِيَرْضَى   وتَذْكُرُ فى رَعِيَّتِك المَعَادَا

وما كَعْبُ بْنُ مامَةَ وَابْنُ سُعْدَى   بِأَجْوَدَ منك يا عُمَرُ الجَوَادَا

١٥ تَعَوَّدْ صالِحَ الأَخْلاقِ إنّى   رَأَيْتُ المَرْءَ يَلْزَمُ ما ٱسْتَعَادَا(e

هٰذا كَعْبُ بن مامَةَ الذى ذَكَرْناه وأمّا ابنُ سُعْدَى فهو أَوْسُ بن حارِثَةَ بن لَأْمٍ(f الطّائىُّ وكان سَيِّدًا مُقَدَّمًا فوَفَدَ هو وحاتِمُ بن عبد اللّٰه الطّائىُّ على عَمْرِو بن هِنْدٍ وأَبُوهُ المُنْذِرُ بن المنذر بن مآء السَّمآء فدَعا أَوْسًا فقال له ءَأَنْتَ أَفْضَلُ أَمْ حاتِمٌ فقال أَبَيْتَ اللَّعْنَ لو مَلَكَنى حاتِمٌ ووَلَدِى ولُحْمَتِى لَوَهَبَنا فى غَداةٍ واحِدةٍ ثمّ دَعا حاتِمًا فقال له ءَأَنْتَ أَفْضَلُ أَمْ أَوْسٌ فقال أَبَيْتَ اللَّعْنَ إنّما ذُكِرْتُ

٢٠ بِأَوْسٍ وَلَأَحَدُ وَلَدِهِ أَفْضَلُ مِنّى وكان النُّعْمٰنُ بن المُنْذِر دَعا بِحُلَّةٍ وعنده وُفُودُ(g العَرَب من كلّ حَىٍّ

---

a) *d.*, E. فتصافنا. b) E. دُوآدٍ. c) *d.* and E. in the text وَحْشَتَهم. d) *a.*, B., C. يصادا.
e) *a.*, B., C. يألف ما. f) Marg. E. لامٌ غيرُ مهموزٍ لعاصمٍ ومهموزٌ لابنِ سِراجٍ. g) Marg. E. وَفْدُ.

فقال احضُروا في غد فانّي مُلْبِسٌ غدهُ الحُلّةَ أكرمكم فحضر القومُ جميعًا الّا أَوْسًا فقيل له لِمَ تخلّفتَ(a فقال إنْ كان المُرادُ غيري فأجمل الأشياء ألّا اكونَ حاضرًا وإنْ كنتُ أنا المُرادَ فسأُطْلَبُ ويُعرَفُ مكاني فلمّا جلس النُّعْمنُ لم يَرَ أَوْسًا فقال اذْهَبوا الى اوسٍ فقولوا له احْضُرْ آمِنًا ممّا خِفْتَ فحضر فأُلْبِسَ الحُلّةَ فحسده قومٌ من اهله فقالوا للحُطَيْئة اهْجُهُ ولك ثلثُ مِئةِ ناقةٍ فقال الحُطَيْئةُ كيف أَهْجُو رَجُلًا
٥ لا أَرى في بَيْتي أَثاثًا ولا مالًا الّا من عِنْدِهِ ثمّ قال

كَيْفَ الهِجاءُ وما تَنْفَكُّ صالِحَةٌ مّن آلِ لَأْمٍ بظَهْرِ الغَيْبِ تَأْتِيني

فقال لهم بِشْرُ بن ابي خازمٍ احدُ بني أَسَدِ بن خُزَيْمةَ انا أَهْجُوهُ لكم فأَخَذَ الابلَ وفَعَلَ فأَغارَ اوسٌ على الابلِ(b فاكتسحها فجعل لا يَسْتَجيرُ حَيًّا الّا قال قد أَجَرْتُك الّا من اوسٍ وكان في هجائه قد ذَكَرَ أُمّه فأُتِيَ(c به فدخل اوسٌ على أُمّه فقال قد أُتِينا(d بِبِشْرٍ الهاجي لك ولي فقالت له أَوَتُطيعُني
١٠ فيه قال نَعَمْ قالت أَرى أن تَرُدَّ عليه مالَه وتَعْفُوَ عنه وتَحْبُوَهُ وأَفْعَلُ مِثْلَ ذلك فانّه لا يَغْسِلُ هجاءَه الّا مَدْحُه فخرج فقال إنّ أُمّي سُعْدَى التي كنتَ تَهْجوها(e قد أَمَرَتْ فيك بكذا وكذا فقال لا جَرَمَ واللّهِ لا مَدَحْتُ احدًا حتّى أَموتَ غيرَك ففيه يقول

الى أَوْسِ بْنِ حارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ لِّيَقْضِيَ حاجَتي فِيمَنْ قَضاها

وما وَطِئَ الثَّرَى مِثْلُ ٱبْنِ سُعْدَى ولا لَبِسَ النِّعالَ ولا ٱحْتَذاها

١٥ وأمّا حاتمٌ الذي ذَكَرَه الفرزدقُ فهو حاتمُ بن عبد اللّه الطّائيّ جَوادُ العرب ۞ وقد كان الفرزدقُ صافَنَ رَجُلًا من بني العَنْبَرِ بن عَمْرِو بن تَميمٍ إداوةً في وَقْتٍ فرامه العَنْبَرِيُّ وسامه أن يُؤْثِرَه وكان الفرزدقُ جَوادًا فلم تَطِبْ نَفْسُه عن نَفْسِه فقال الفرزدقُ

فلمّا تَصافَنّا الإداوةَ أَجْهَشَتْ اليَّ غُضُونُ العَنْبَرِيِّ الجُراضِمِ

فجاءَ بجُلْمُودٍ لَّهُ مِثْلِ رَأْسِهِ لِيَشْرَبَ ماءَ القَوْمِ بَيْنَ الصَّرائِمِ

٢٠ على ساعَةٍ لَّوْ أَنَّ في القَوْمِ حاتِمًا على جُودِهِ ضَنَّتْ بِهِ نَفْسُ حاتِمِ

قوله أَجْهَشَتْ فهو التسرّع وما تراه في نحوه من مقاربة الشيء يقال أَجْهَشَ بالبكاء والغضونُ التكسّر في

---

a) a., B. تَتَخَلَّفُ. b) a., B., C. عليها. c) d., E. فأُوتِيَ. d) d., E. اوتينا. e) C. هجوتها.

الجِلْدِ والجِرابِ الأَحْمَرُ المُمْتَلِئُ، وقولُه لِيَشْرَبَ ماءَ القومِ بين الصَّرائمِ فهى جَمْعُ صَرِيمةٍ وهى الرَّمْلَةُ التى تَنْقَطِعُ من مُعْظَمِ الرَّمْلِ وقولُه صَرِيمةٌ يُرِيدُ مَصْرُومةً والصَّرْمُ القَطْعُ وأَنْشَدَ الأَصْمَعىُّ

فباتَ يَقُولُ أَصْبِحْ لَيْلُ حَتّى ... تَجَلَّى عن صَرِيمَتِهِ الظَّلامْ

يَعْنى ثَوْرًا وصَرِيمَتُه رَمْلَتُه التى هو فيها وقال المُفَسِّرون فى قول اللّه عزّ وجلّ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ قولَيْنِ
٥ قال قومٌ كاللَّيْلِ المُظْلِمِ وقال قومٌ كالنَّهارِ المُضِىءِ اى بَيْضاءَ لا شَىْءَ فيها فهو من الأَضْداد ويقال لك سَوادُ الأَرْضِ وبَياضُها اى عامِرُها وغامِرُها فهذا ما يَحْتَجُّ به لأَصْحابِ القول الآخِرِ ويُحْتَجُّ لأَصْحابِ القولِ الأَوَّلِ فى السَّوادِ بقول اللّه تَبارَكَ وتَعالَى فَجَعَلَهُ غُثاءً أَحْوَى وإِنّما سُمِّىَ السَّوادُ سوادًا لعِمارَتِهِ وكلُّ خُضْرةٍ عند العَرَبِ سَوادٌ، ويروى

على ساعةٍ لَوْ أَنَّ فى القَوْمِ حاتِمًا ... علــى جُودِهِ ما جادَ بالماءِ حاتِمِ

١٠ جَعَلَ حاتِمِ تَبْيِينًا للهاءِ فى جُودِهِ وهو الذى يُسَمِّيهِ البَصْرِيّون البَدَلَ أَرادَ على جُودِ حاتِمٍ ۞

بابٌ

قال أبو العبّاس كان يقال اذا رَغِبْتَ فى المَكارِمِ فاجْتَنِبِ المَحارِمَ ۞ وكان يقال أَنْعَمُ النّاسِ عَيْشًا مَنْ عاشَ غَيْرُه فى عَيْشِه ۞ وقيل فى المَثَل السائر مَنْ كان فى وَطَنٍ فَلْيُوَطِّنْ غيرَه وَطَنَه لِيَرْتَعَ فى وَطَنِ غيرِه فى غُرْبَتِه ۞ قال وانْتَبَهَ مُعوِيَةُ من رَقْدةٍ له فأَنْبَهَ عَمْرَو بن العاصى فقال له عَمْرٌو ما بَقِىَ من لَذَّتِك
١٥ يا اميرَ المؤمنين قال[a] عَيْنٌ خَرّارَةٌ فى أَرْضٍ خَوّارَةٍ وعَيْنٌ ساهِرةٌ لعَيْنٍ نائِمةٍ فما بَقِىَ من لَذَّتِك يأَبا عبدِ اللّه قال أَن أَبِيتَ مُعَرِّسًا بعَقِيلةٍ من عَقائِلِ العَرَبِ ثمّ نَبَّها وَرْدانَ فقال له مُعوِيةُ ما بَقِىَ من لَذَّتِك فقال الافْضالُ على الاخْوانِ فقال له مُعوِيةُ اسْكُتْ فأَنَا أَحَقُّ بها منك فقال له قد أَمْكَنَكَ فَافْعَلْ، ويُرْوَى أَنّ عَمْرًا لمّا سُئِلَ قال أَنْ أَسْتَتِمَّ بِناءَ مَدِينَتِى بمِصْرَ وأَنّ وَرْدانَ لمّا سُئِلَ قال أَنْ أَلْقَى كَرِيمًا قادِرًا فى عَقِبِ إِحْسانٍ كان مِنّى اليه وأَنّ مُعوِيَةَ سُئِلَ عن الباقِى من لَذَّتِهِ فقال مُحادَثَةُ الرِّجالِ[b] ۞ ويُرْوَى

---

a) Here there is a large lacuna in the Ms. C. b) *d.*, E. الإِخْوان.

عن عبد المَلِك أنّه قال وقد سُئل عن الباقى من لذّته فقال محادثة الاخوان فى الليالى القمر على
الكثبان العفر ۞ وقال سليمن بن عبد الملك قد أكلنا الطيّب ولبسنا الليّن وركبنا الفارهَ وامتطينا
العذراء فلم يبق من لذّتى الّا صديق أطرح بينى وبينه مؤونة التحفّظ ۞ وقال رجل لرجل من قريش
واللّه ما أملّ الحديث قال انّما يملّ العتيق(a ۞ وقال المهلّب بن ابى صفرة العيش كلّه فى الجليس
٥ الممتع ۞ وقال معوية الدنيا بحذافيرها الخفض والدعة ۞ وقال يزيد بن المهلّب ما يسرّنى أنّى كفيت
أمر الدنيا كلّه قيل له ولم أيّها الأمير قال أكره عادة العجز ۞ ويروى عن بعض الصالحين أنّه قال لو
أنزل اللّه كتابا أنّه معذّب رجلا واحدا لخفت أن أكونه او أنّه(b راحم رجلا واحدا لرجوت أن اكونه
* ولو علمت أنّه لا معذّبى لا محالة ما ازددت الّا اجتهادا لئلّا أرجع على نفسى بلائمة ۞ ويروى أنّ
عمر بن عبد العزيز كان يدخل اليه سالم مولى بنى مخزوم وقالوا بل زياد وكان عمر أراد شراه
١٠ وعتقه فأعتقه مواليه وكان عمر يسمّيه أخى فى اللّه فكان اذا دخل وعمر فى صدر مجلسه(c تنحّى
عن الصدر فيقال له فى ذلك فيقول اذا دخل عليك من لا ترى لك عليه فضلا فلا تأخذ عليه شرف
المجلس وهمّ السراج ليلة بأن يخمد فوثب اليه رجاء بن حيوة ليصلحه فأقسم عليه عمر فجلس
ثمّ قام عمر فأصلحه فقال له رجاء أتقوم يا امير المؤمنين قال قمت وأنا عمر بن عبد العزيز ورجعت(d
وأنا عمر بن عبد العزيز ۞ وروى عن رسول اللّه صلعم أنّه قال لا ترفعونى فوق قدرى فتقولوا فىّ ما
١٥ قالت النصارى فى المسيح فانّ اللّه اتّخذنى عبدا قبل أن يتّخذنى رسولا ۞ ودخل مسلمة بن عبد
الملك على عمر بن عبد العزيز فى مرضته التى مات فيها فقال ألا توصى يا امير المؤمنين فقال فيم(e
أوصى فواللّه ان(f لى من مال فقال هذه مائة ألف فمر فيها بما أحببت فقال أوتقبل قال نعم قال تردّ
على من أخذت منه ظلما فبكى مسلمة ثمّ قال يرحمك اللّه لقد ألنت منّا قلوبا قاسية وأبقيت لنا
فى الصالحين ذكرا ۞ وقيل لعلىّ بن الحسين بن علىّ بن ابى طالب رضهم انّك من أبرّ الناس ولسنا
٢٠ نراك تأكل مع امّك فى صحفة فقال أخاف أن تسبق يدى الى ما سبقت عينها اليه فأكون قد

---

a) *d.* and E. in the text فقال ايمل. b) *a.*, B. او انه. c) *d.*, E. بينه. d) Marg. E. وجلست.
e) *a.*, *d.* فبم. f) *d.* and E. on the marg. ما ان.

عَفَقْتُها۞ وقيل لعُمَرَ بن ذَرٍّ حَيْثُ نَظَرَ الى تَعَزِّيهِ عن ٱبْنِهِ كَيْفَ كان بِرُّه بك فقال ما مَشَيْتُ بنهارٍ قَطُّ الّا مَشَى خَلْفِى ولا بلَيْلٍ الّا مَشَى أَمامِى ولا رَقِىَ سَطْحًا وأَنا تَحْتَه۞ وقال ابو المِخَشّ كانتْ لى ٱبْنَةٌ تَجْلِسُ معى على المائِدة فتُبْرِزُ كَفًّا كأنّها طَلْعةٌ فى ذِراعٍ كأنّها جُمّارةٌ فلا تَقَعُ عَيْنُها على أُكْلةٍ نفيسةٍ الّا خَصَّتْنى بها فزَوَّجْتُها[a] وصار يَجْلِسُ معى على المائِدة ٱبْنٌ لى فيُبْرِزُ كَفًّا كأنّها كِرْنافةٌ فى ذِراعٍ
٥ كأنّها كَرَبةٌ فوَاللّٰهِ إنْ[b] تَسْبِقُ[c] عَيْنى الى[d] لُقْمةٍ طَيِّبةٍ الّا سَبَقَتْ يَدُه اليها، وقال الأَصْمَعىُّ قيل لأَبى المِخَشّ أَمَا كان لك ٱبْنٌ فقال المِخَشُّ وما كان المِخَشُّ كان واللّٰهِ أَشْدَقَ خُرْطُمانِيًّا اذا تَكَلَّمَ سالَ لُعابُه كأنّما يَنْظُرُ من قَلْتَيْنِ[e] وكأنّ تَرْقُوَتَه بُوانٌ او خالِفةٌ وكأنّ مُشاشَ مَنْكِبَيْهِ كِرْكِرةُ جَمَلٍ فَقَأَ اللّٰهُ عَيْنَىَّ هاتَيْنِ إنْ كُنْتُ رَأَيْتُ بهما أَحْسَنَ منه قَبْلَه ولا بَعْدَه، قوله بُوانٌ او خالِفةٌ فهما عَمُودانِ من عُمُدِ البَيْتِ البُوانُ فى مُقَدَّمِه والخالِفةُ فى مُؤَخَّرِه، والكِرْنافةُ طَرَفُ الكَرَبةِ العَرِيضُ الذى
١٠ يَتَّصِلُ بالنَّخْلة كأنّه[f] كَتِفٌ۞ حَدَّثَنى بهذا الحَدِيث العَبّاسُ بن الفَرَجِ الرِّياشىُّ عن الأَصْمَعىّ وحَدَّثَنى عَمّىْ حَدَّثَه قال مَرَّ بنا أَعْرابىٌّ[g] يَنْشُدُ ٱبْنًا له فقُلْنا صِفْهُ فقال دُنَيْنِيرٌ قُلْنا لم نَرَه فلم نَلْبَثْ أَنْ جاء بجُعَلٍ على[h] عُنُقِه فقُلْنا لو سَأَلْتَ عن هذا لأَرْشَدْناك ما زالَ مُنْذُ اليومِ بين أَيْدِينا۞ وأَنْشَدَنى مُنْشِدٌ وأَنْشَدَنى الرِّياشىُّ أَحَدَ البَيْتَيْنِ[i]

نِعْمَ ضَجِيعُ الفَتَى اذا بَرَدَ ... اللَّيْلُ سُحَيْرًا وقَرْقَفَ الصَّرِدُ
١٥ زَيَّنَها اللّٰهُ فى الفُؤادِ كما[k] ... زُيِّنَ فى عَيْنِ والِدٍ وَلَدُ۞

وقالت أُمُّ ثَوابٍ الهِزّانيّةُ من عَنَزةَ بن أَسَدِ بن رَبِيعةَ بن نِزارٍ تَعْنى ٱبْنَها

رَبَّيْتُه وَهْوَ مِثْلُ الفَرْخِ أَعْظَمُهُ ... أُمُّ الطَّعامِ تَرَى فى رِيشِهِ زَغَبا[l]
حَتَّى اذا آضَ كالفُحّالِ شَذَّبَهُ ... أَبّارُه ونَفَى عن مَتْنِهِ الكَرَبا
أَنْشا يُخَرِّقُ أَثْوابى ويَضْرِبُنى ... أَبَعْدَ سِتّينَ عِنْدى تَبْتَغى الأَدَبا

---

a) E. فازْوَجْتُها, *d.* فازوجتها. b) Marg. E. ما ان. c) B. تقع. d) *a.*, B. على. e) B. and marg. E. فلسَيْن. f) E. كانها. g) *d.*, E. add وهو. h) *d.*, E. فى. i) Marg. E. ويروى وانْشدنى مُنشِدٌ للرِّياشى أَحَدُ البيتين. k) Marg. E. فى القُلوب. l) *a.* فى جِلْده; marg. E. يريد الحَوْصَلة.

إِنِّى لَأُبْصِرُ فى تَرْجِيلِ لِمَّتِهِ وخَطِّ لِحْيَتِهِ فى وَجْهِهِ عَجَبَا
قالَتْ لَهُ عِرْسُهُ يَوْمًا لِتُسْمِعَنِى رِفْقًا فإِنَّ لنا فى أُمِّنا أَرَبَا
ولَوْ رَأَتْنِىَ فى نارٍ مُسَعَّرَةٍ مِنَ الجَحِيمِ لَزادَتْ فَوْقَها حَطَبَا،

قولُهُ أَبّارُه فهو الذى يُصْلِحُه يقال أَبَرْتُ النَّخْلَ وأَبَرْتُه خفيفةً اذا لَقَّحْتَه ويُرْوَى أَنَّ مالِكَ بنَ
٥ العَجْلانِ او غيرَه من الأَنصار كان يَتَحَفُ ابا جُبَيْلَةَ المَلِكَ حَيْثُ نَزَلَ بهم بتَمْرٍ من نَخْلَةٍ له شَرِيفةٍ
فغابَ يومًا فقال ابو جُبَيْلةَ إِنّ مالِكًا كان يَقُوتُ[a] علينا جَنَى هذه النَّخْلةِ فجُدُّوها فجاءَ مالكٌ
وقد جُدَّتْ فقال مَنْ سَعَى على عَذْقِ المَلِكِ فجَدَّه فأَعْلَمُوه أَنَّ المَلِكَ أَمَرَ بذلك فجاءَ حتّى
وَقَفَ عليه فقال

جَدَدْتَ جَنَى نَخْلَتِى ظالِمًا وكانَ الثِّمارُ لِمَنْ قد أَبَرْ

١٠ فلمّا دَخَلَ النبىُّ صلعم المدينةَ تَعَرَّفوا بهذا الحديث فقال هو الثَّمَرُ لِمَنْ أَبَرَ إِلّا أَن يَشْتَرِطَهُ المُشْتَرِى،
والفُحّالُ فَحْلُ النَّخْلِ ولا يقال لشىْءٍ من الفُحُول فُحّالٌ غيرِه وأَنْشَدَنى المازنىُّ

يُطِفْنَ بفُحّالٍ كأَنَّ ضِبابَهُ بُطُونُ المَوالِى يَوْمَ عِيدٍ تَغَدَّتِ

وضِبابُه طَلْعُه، وهو هاهنا وَحْدَه، وقولُه شَذَبَهُ تقول قُطِعَ عنه الكَرَبُ والعَثاكِيلُ وكُلُّ ما شُذِّبَ
مقطوعٌ ويقال للرَّجُلِ الطَّوِيلِ النَّحِيفِ مُشَذَّبٌ يُشَبَّهُ بالجِذْعِ المحذوفِ عنه الكَرَبُ وأَصْلُ التشذيبِ
١٥ القَطْعُ وقال الفرزدقُ

عَضَّتْ سُيُوفُ تَمِيمٍ حِينَ أَغْضَبَها رَأْسَ ٱبْنِ عَجْلَى فأَضْحَى رَأْسُهُ شَذَبَا

أَرادَ عَضَّتْ سُيُوفُ تَمِيمٍ رَأْسَ ابن عَجْلَى حين أَغْضَبَها وٱبْنُ عَجْلَى[b] عبدُ اللّٰه بنُ خازِمٍ السُّلَمىُّ وأُمُّه
عَجْلَى وكانتْ سَوْداءَ وهو أَحدُ غِرْبانِ العَرَبِ فى الاسْلامِ وسُئِلَ المُهَلَّبُ مَنْ أَشْجَعُ الناسِ فقال عَبّادُ
ابنُ حُصَيْنٍ وعُمَرُ بنُ عُبَيْدِ اللّٰه بنِ مَعْمَرٍ والمُغِيرةُ بنُ المُهَلَّبِ فقيلَ له فأَيْنَ ٱبْنُ الزُّبَيْرِ وٱبْنُ خازِمٍ وعُمَيْرُ
٢٠ ابنُ الحُبابِ فقال انّما سُئِلْتُ عن الانْسِ ولم أُسْأَلْ عن الجِنِّ[c] ورَوَى شُعْبَةُ عن واقِدِ بنِ مُحَمَّدٍ عن
ابْنِ ابى مُلَيْكَةَ عن القسمِ بنِ مُحَمَّدٍ قال قالتْ عائِشةُ رحمها مَنْ أَرْضَى اللّٰهَ بإِسْخاطِ الناسِ كَفاهُ اللّٰهُ

a) So B. E.; *d.* has no vowels; *a.* يَفُوتُ (*sic*). b) Marg. E. adds شىء. c) Marg. E. adds هو.

ما بينه وبين الناس ومن أرضى الناس باسخاط الله وكله الله الى الناس ٭ ويروى أنّ الحسن بن زيد لمّا ولى المدينة قال لابن هرمة انّى لست كمن باع لك دينه رجاء مدحك او خوف ذمّك قد أفادنى الله بولادة نبيّه الممادح وجنّبنى المقابح وانّ من حقّه علىّ ألّا أغضى على تقصير فى حقّه وأنا أقسم بالله لئن أتيت بك سكران لأضربنّك حدّا للخمر وحدّا للسكر ولأزيدنّ لموضع حرمتك بى

٥ فليكن تركك لها لله تعن عليه ولا تدعها للناس فتوكل اليهم فنهض ابن هرمة وهو يقول

نهانى ابن الرسول عن المدام وأدّبنى بآداب الكرام

وقال لى اصطبر عنها ودعها لخوف الله لا خوف الأنام

وكيف تصبّرى عنها وحبّى لها حبّ تمكّن فى عظامى

أرى طيب الحلال علىّ خبثا وطيب النفس فى خبث الحرام ٭

١٠ وقال الحسن لمطرّف بن عبد الله بن الشخّير الحرشىّ يا مطرّف عظ أصحابك فقال مطرّف انّى أخاف أن أقول ما لا أفعل فقال الحسن يرحمك الله وأيّنا يفعل ما يقول لودّ الشيطان أنّه ظفر بهذه منكم فلم يأمر أحد بمعروف ولم ينه عن منكر ٭ وقال مطرّف بن عبد الله لابنه يا عبد الله العلم أفضل من العمل والحسنة بين السيّئتين وشرّ السير الحقحقة ٬ قوله الحسنة بين السيّئتين يقول الحقّ بين فعل المقصّر والغالى ومن كلامهم خير الأمور أوساطها(a) ٬ وقوله وشرّ السير الحقحقة وهو أن يستفرغ المسافر

١٥ جهد ظهره فيقطعه فيهلك ظهره ولا يبلغ حاجته يقال حقحق السير اذا فعل ذلك وقال الراجز

وانبتّ فعل السائر الحقحق [فعل بالنصب الرواية الصحيحة لأنّه مصدر معنى] ٬ وحدّثت أنّ الحسن لقى سابق الحاجّ وقد أسرع فجعل يومئ اليه باصبعه فعل الغازلة وهو يقول خرقاء وجدت صوفا وهذا مثل من أمثال العرب يضربونه للرجل الأحمق الذى يجد مالا كثيرا فيعيث فيه وشبيه بهذا المثل قوله عبد وخلّا(b) فى يديه ٭ ويروى عن رسول الله صلعم أنّه قال انّ هذا الدين متين

٢٠ فأوغل فيه برفق ولا تبغّض الى نفسك عبادة ربّك فانّ المنبتّ لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى ٬ قوله متين

---

a) Marg. E. هو كلامه صلّى الله عليه. b) This is the reading of *a*; E. has وخلّى, which is also admissible; B. وخلا, *d.* وخلى.

المَتِينُ الشَّدِيدُ قال اللّه عزّ وجلّ وَأُمْلِى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ، وقوله فأَوْغِلْ فيه برِفْقٍ يقول ادْخُلْ فيه هذا أَصْلُ الوُغُولِ ويقال مُشْتَقًّا من هذا للرّجُل الذى يَأْتِى شَرابَ القومِ من غيرِ أَن يُدْعَى اليه وَاغِلٌ ومَعْناه أَنّه وَغَلَ فى القوم وليس منهم قال ٱمْرُؤُ القَيْس

حَلَّتْ لِىَ الخَمْرُ وكُنْتُ ٱمْرَأً عن شُرْبِها فى شُغُلٍ شاغِلِ

٥ فاليَوْمَ أُسْقَى غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ ٱللّٰهِ ولا وَاغِلِ،

والمَنبتُ مِثْلُ المُنْقَطِعِ وٱشْتِقاقه من الانْقِطاع يقال ٱنْبَتَّ فُلانٌ من فلانٍ اى انْقَطَعَ منه وبَتَّ اللّهُ ما بينهم اى قَطَعَ (a قال مُحَمَّدُ بن نُمَيْرٍ

تَواعَدَ لِلْبَيْنِ الخَلِيطُ لِيَنْبَتُّوا وقالُوا لِراعِى الذَّوْدِ مَوْعِدُكَ السَّبْتُ

وفى النَّفْسِ حاجاتٌ اليهم كَثِيرَةٌ ومَوْعِدُها فى السَّبْتِ لَوْ قد دَنا الوَقْتُ

١٠ [رَوَى الأَخْفَشُ البَيْتَ الآخِرَ ويُرْوَى أَلا قَرَّبَ الحَىُّ الجِمالَ لِيَنْبَتُّوا] ☆ وحدثت أَنّ ابْنَ السَّمّاكِ كان يقول اذا فَعَلْتَ الحَسَنَةَ فَاْفْرَحْ بها وٱسْتَقْلِلْها فانّك اذا ٱسْتَقْلَلْتَها زِدتَّ عليها واذا فَرِحْتَ بها عُدْتَ اليها ☆ ويروى عن أُوَيْسٍ القَرَنىّ أَنّه قال إِنّ حُقُوقَ اللّهِ لم تَتْرُكْ عند مُسْلِمٍ دِرْهَمًا ☆ ودخل يزيدُ بن عُمَرَ بن هُبَيْرَةَ على امير المؤمنين المنصور فقال يا اميرَ المؤمنين تَوَسَّعْ تَوَسُّعًا قَصْدًا ولا تَضِقْ (b ضِيقًا حِجازِيًّا ☆ ويُرْوَى أَنّه دَخَلَ عليه يومًا فقال له المنصورُ حَدِّثْنا فقال يا

١٥ اميرَ المؤمنين إِنّ سُلْطانَكم حَدِيثٌ وإمارَتَكم جَدِيدةٌ فَأَذِيقُوا الناسَ حَلاوةَ عَدْلِها وجَنِّبُوهم مَرارةَ جَوْرِها فواللّه يا اميرَ المؤمنين لقد مَحَضْتُ لك النَّصِيحةَ ثمّ نَهَضَ فنَهَضَ معه سَبْعُ مِائَةٍ من قَيْسٍ فأَتْبَعَهُ المنصورُ بَصَرَه ثمّ قال لا يَعِزُّ مُلْكٌ يكون فيه مِثْلُ هذا، قوله مَحَضْتُ لك النَّصِيحةَ يقول أَخْلَصْتُ لك وأَصلُ هذا من اللَّبَنِ والمَحْضُ منه الخالِصُ الذى لا يَشُوبُه شىءٌ وأَنْشَدَ الأَصْمَعىُّ

امْتَحَضا وسَقَيانى ضَيْحَا وقد كُفِيتُ صاحِبَ المَيْحَا

٢٠ [المِيحُ طَلَبُ الشَّيْءِ ماحَهُ ومَاحَنا] ويقال حَسَبٌ مَحْضٌ، وقوله أَتْبَعَهُ بَصَرَه يقول أَتْبَعَه بَصَرَه وحَدَّدَ اليه النَّظَرَ وأَنْشَدَ الأَصْمَعىّ

---

a) Marg. E. ما بينهما اى قطعه. b) Marg. E. تَضَيَّقْ.

ما زِلْتُ أَرْمُقُهم والآلُ يَرْفَعُهم ... حتّى ٱسْمَدَرَّ بطَرْفِ العَيْنِ إِتْآرِى ✿

ويُروى عن أَسْمَاءَ بن خارجة أنّه قال لا أُشاتِمُ رَجُلًا ولا أَرُدُّ سائلًا فإنّما هو كريمٌ أَسُدُّ خَلَّتَه او لَئِيمٌ أَشْتَرِى عِرْضِى منه ✿ ويُروى عن الأَحْنَفِ بن قَيْسٍ أنّه قال ما شاتَمْتُ رَجُلًا مُذْ كُنْتُ رجلًا ولا زَحَمَتْ رُكْبَتاىَ رُكْبَتَيْهِ وإذا لم أَصِلْ مُجْتَدِىَّ حتّى يَنْتَحَ جَبِينُه عَرَقًا كما يَنْتَحُ الحَمِيتُ فوَاللّٰه ما
٥ وَصَلْتُه، قوله مُجْتَدِىَّ يُرِيد الذى يأتيه يَطْلُبُ فَضْلَه يقال اجْتَداه يَجْتَدِيه واعْتَفاه يَعْتَفِيه واعْتَراه يَعْتَرِيه واعْتَرَّه يَعْتَرُّه وعَراه يَعْرُوه اذا قَصَدَه يَتَعَرَّضُ لنائله وأَصلُ ذلك مأخوذٌ من الجَدَى مقصورٌ وهو المَطَرُ العامُّ النافعُ يقال أَصابَتْنا مَطْرَةٌ كانت جَدًى على الأَرض فهذا الاسْمُ فاذا أَرَدْتَ المَصْدَرَ قُلْتَ فلانٌ كَثِيرُ الجَدَاءِ ممدودٌ كما تقول كَثِيرُ الغَنَاءِ عنك ممدودٌ فهذا المَصْدَرُ فاذا أَرَدْتَ الاسْمَ الذى هو خِلافُ الفَقْرِ قُلْتَ الغِنَى بكَسْرِ أَوَّلِه وقَصَرْتَ قال خُفَافُ بن نَدْبَةَ يَمْدَحُ ابا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضه

١٠ لَيْسَ لِشَىْءٍ غَيْرَ تَقْوَى جَدَآءْ ... وكُلُّ شَىْءٍ عُمْرُهُ لِلْفَنَآءْ
إنَّ أَبَا بَكْرٍ هُوَ الغَيْثُ إذْ ... لم تَشْمَلِ الأَرْضَ سَحَابٌ بِمَآءْ
تَاللّٰهِ لا يُدْرِكُ أَيَّامَهُ ... ذُو طُرَّةٍ حافٍ وَلا ذُو حِذَآءْ
مَنْ يَسْعَ كَىْ يُدْرِكَ أَيَّامَهُ ... يَجْتَهِدِ الشَّدَّ بأَرْضٍ فَضَآءْ

وهذا من شَرِيفِ الشِّعْرِ لأنّه ممدودٌ فهو بالمَدِّ الذى فيه من عَرُوضِ السَّرِيعِ الأُولَى وبَيْتُه فى العَرُوض

١٥ أَزْمانَ سَلْمَى لا يَرَى مِثْلَها ... ٱلرَّآءُونَ فى شَأْمٍ وَلا فى عِرَاقْ،

ثمّ نَرْجِعُ الى تأويلِ قولِ الأَحْنَفِ، قوله حتّى يَنْتَحَ جَبِينُه عَرَقًا فهو مِثْلُ الرَّشْحِ وحَدَّثَنى ابو عُثْمٰن المازِنىُّ فى إسْنادٍ ذَكَرَه قال قال رُؤْبَةُ بن العَجّاجِ خَرَجْتُ مع أَبِى دُرَيْدٍ(a) سُلَيْمٰنَ بن عبد المَلِك فلمّا صِرْنا فى الطَّرِيقِ أُهْدِىَ لنا جَنْبٌ من لَحْمٍ عليه كَرافِئُ الشَّحْمِ وخَرِيطَةٌ من كَمْأَةٍ ووَطْبٌ من لَبَنٍ فطَبَخْنا هذا بهذا فما زالَتْ ذِفْرَياىَ تَنْتَحانِ منه الى أن رَجَعْتُ، وقوله الحَمِيتُ فالحَمِيتُ والزِّقُّ ٱسْمانِ له
٢٠ وإذا زُفِّتَ او كان مَرْبُوبًا فهو الوَطْبُ وإذا لم يكن مربوبًا ولا مُزَفَّتًا فهو سِقاءٌ ونِحْىٌ والوَطْبُ يكون لِلَّبَنِ والسَّمْنِ والسِّقاءُ يكون لِلَّبَنِ والمَاءِ قالت هِنْدٌ بِنْتُ عُتْبَةَ لأَبى سُفْيٰنَ بن حَرْبٍ لمّا رَجَعَ مُسْلِمًا من

---

a) B. دريد, a. دزيد.

عند النبىّ صلعم الى مكّة فى ليلة الفتح فصاح يا مَعْشَرَ قُرَيْش أَلا انّى قد أَسْلَمْتُ فَأَسْلِمُوا فانّ مُحَمَّدًا قد أَتاكم بما لا قِبَلَ لكم به فأَخَذَتْ هِنْدٌ رأسَه وقالت بِئْسَ طَلِيعةُ القومِ أَنْتَ واللّٰهِ ما خَدَشْتَ خَدْشًا يُحِلّ مكّة عليكم لِلْحَمِيتَ الدَّسِمَ فاقْتُلوه، واما قول رُؤْبَةَ كَرافِئُ الشَّحْمِ يُرِيد طَبَقاتِ الشَّحْم وأَصلُ ذلك فى السَّحاب اذا رَكِبَ بعضُه بعضًا يقال له كِرْفِئٌ والجميعُ كَرافِئُ [قال ابو الحَسَن واحدُ الكَرافِئِ كِرْفِئَةٌ وهآء التأنيثِ اذا جُمِعَتْ جَمْعَ التكسيرِ حُذِفَتْ لأنّها زآئدةٌ بمنزلةِ اسْمٍ ضُمَّ الى اسْمٍ وأَحْسِبُ أنّ ابا العبّاس لم يَسْمَعِ الواحدَ من هذا فقاسَه والعَرَبُ تَجْرِى على حَذْفِ هآء التأنيث اذا احْتاجَتْ الى ذلك وليس هذا مَوْضِعَ حاجةٍ اذْ كانَتْ قد اسْتُعْمِلَتِ الواحدةُ بالهآء ونَظِيرُ هذا قولُهم ما فى السَّمآء كِرْفِئَةٌ وما فى السمآء قُذَعْمِلَةٌ وقُذَعْمِيلَةٌ وما فى السمآء طُحْرُبَةٌ وطِحْرِبَةٌ وما فى السمآء قِرْنِعْبَةٌ وما فى السمآء كَنَهْوَرَةٌ وهى القِطْعةُ من السَّحابِ العظيمةُ كالجَبَل وما أَشْبَهَه] ٭

بابٌ

قال ابو العبّاس قال حَسّانُ بن ثابت يَهْجو مُسافِعَ بن عِياضٍ التَّيْمىَّ من تَيْمِ بن مُرَّةَ بن كَعْبِ بن لُؤَىّ رَهْطِ ابى بَكْرٍ الصِّدِّيق رضه

لَوْ كُنْتَ من هاشمٍ او من بَنِى أَسَدٍ … او عَبْدِ شَمْسٍ او أَصْحابِ اللِّوَى الصِّيدِ

او من بَنِى نَوْفَلٍ او رَهْطِ مُطَّلِبٍ … لِلّٰهِ دَرُّك لم تَهْمُمْ بتَهْدِيدِ

او فى الذُّؤابَةِ من قَوْمٍ ذَوِى حَسَبٍ … لَمْ تُصْبِحِ اليَوْمَ نِكْسًا ثانِىَ الجِيدِ

او من بَنِى زُهْرَةَ الأَخْيارِ قد عَلِمُوا … او من بَنِى جُمَحَ البِيضِ المَناجِيدِ

او فى السَّرارَةِ من تَيْمٍ رَضِيتَ بهم … او من بَنِى خَلَفِ الخُضْرِ الجَلاعِيدِ

يا آلَ تَيْمٍ أَلا يَنْهَى(a) سَفِيهَكُمُ … قَبْلَ القِذافِ بقَوْلٍ كالجَلامِيدِ

لَوْلا الرَّسُولُ فإِنّى لَسْتُ عاصِيَهُ … حَتّى يُغَيِّبَنِى فى الرَّمْسِ مَلْحُودِ ٭

---

a) Variant أَلا يَأْتَنْهُوا.

وصاحِبُ ٱلْغبارِ إنّي سَوْفَ أَحْفَظُه   وطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللّٰهِ ذُو الجُودِ

لَقد رَمَيْتُ بِها شَنْعاءَ فاضِحَةً   يَظَلُّ منها صَحِيحُ القَوْمِ كالمُودِى

قولَه لو كنتَ من هاشمٍ يُرِيد هاشمَ بن عبدِ مَنافِ بن قُصَىّ بن كِلابِ بن مُرَّةَ بن كَعْبِ بن لُؤَىّ بن غالِبِ بن فِهْرِ بن مٰلِكِ بن النَّضْرِ بن كِنانَةَ والنَّضْرُ ابو قُرَيْشٍ ومَنْ كان من بنى كِنانةَ لم يَلِدْهُ النَّضْرُ ٥ فلَيْسَ بقُرَشىّ وبنو أَسَدِ بن عبدِ العُزَّى بن قُصَىّ وعبدُ شَمْسِ بن عبدِ مَنافِ بن قُصَىّ، وأَصحابُ اللِّوَآءِ بنو عبدِ الدّارِ بن قُصَىّ واللِّوَآءِ ممدودٌ اذا أَرَدتَّ به لِوآءَ الأَميرِ ولٰكنّه احْتاجَ اليه فقَصَرَه وقد بَيَّنّا جَوازَ ذٰلك فأَمّا اللِّوَى من الرَّمْل فمقصورٌ قال آمْرُؤُ القَيْس   بِسقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ وحَوْمَلِ[a] كذا يَرْوِيهِ الأَصْمَعىُّ وهٰذا أَصَحُّ الرِّواياتِ، وقولَه او من بنى نَوْفَلٍ فهو نَوْفَلُ بن عبدِ مَنافِ بن قُصَىّ والمُطَّلِبُ الذى ذَكَرَ هو ابْنُ عبدِ مناف بن قصىّ، وقولَه لم تُصْبِحِ اليومَ نِكْسًا فالنِّكْسُ الدَّنِىءُ المُقَصِّرُ ١٠ ويقول بعضُهم أَنّ اصلَ ذٰلك فى السِّهامِ وذٰلك أَنّ السَّهْمَ اذا ارْتَدَعَ او نالَتْه آفَةٌ نُكِسَ فى الكِنانةِ لِيُعْرَفَ من غيرِهِ قال الحُطَيْئَةُ

قد ناضَلُوكَ فَأَبْدَوْا من كِنانَتِهِم   مَجْدًا تَلِيدًا وَنَبْلًا غَيْرَ أَنْكاسِ

قولَه مَجْدًا تَلِيدًا قالُوا نَواصِى الفُرْسانِ الذين كان يَمُنُّ[b] عليهم، وقولَه ثانِىَ الجِيدِ قد مَرَّ تفسيرُه فى قول اللّٰه عزَّ وجلَّ ثانِىَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ ٱللّٰهِ، وقولَه او من بنى زُهْرَةَ فهو زُهْرَةُ بن كِلابِ بن مُرَّةَ ١٥ ويُرْوَى أَنّ رسولَ اللّٰه صلّعم قال خُلِقْتُ من خَيْرِ حَيَّيْنِ من هاشمٍ وزُهْرَةَ وبنو جُمَحَ بن عَمْرِو بن هُصَيْصِ ابن كَعْبِ بن لُؤَىّ، وقولَه المَناجِيد مَفاعِيلُ من النَّجْدة والواحدُ مِنْجادٌ وإنّما يقال ذٰلك فى تَكْثِير الفِعْلِ كما تقول رَجُلٌ مِضْعانٌ بالرُّمْحِ ومِطْعامٌ للطَّعامِ، وقولَه او فى السَّرارة من تَيْمٍ رَضِيتُ بهم يقول فى الصَّمِيم منهم والمَوْضِعِ المَرْضِىّ وأَصلُ ذٰلك فى التُّرْبة تقول العَرَبُ اذا غَرَسْتَ فاغْرِسْ فى سَرارةِ الوادى ويقال فُلانٌ فى سِرِّ قومِهِ والسُّرَّةُ مِثْلُ ذٰلك قال القُرَشىُّ

٢٠ هَلَّا سَأَلْتِ عنِ ٱلَّذِينَ تَبَطَّحُوا   كَرَمَ البِطاحِ وخَيْرَ سُرَّةِ وادِى

وعنِ ٱلَّذِين أَبَوْا فلم يَسْتَكْرِهُوا   أَن يَنْزِلُوا الوَجَاتِ من أَجْيادِ

---

a) So *a.*, *d.*, E. — B. فحومل. b) Marg. E. كانوا يَمُنُّون.

يُخْبِرْكَ أَهْلُ العِلْمِ أَنَّ بُيُوتَنَا مِنْهَا بِخَيْرِ مَضَارِبِ الأَوْتَادِ،

وقوله او من بنى خَلَفِ الخُضْرِ فانّه حَذَفَ التنوينَ لِالْتقاء الساكنَيْنِ وليس بالوَجْه وانّما يُحْذَف من الحَرْف لِالْتقاء الساكنَيْن حُرُوفُ المَدّ واللِّين وهى الأَلِف * المفتوحُ ما قبلَها[a] والياء المكسورُ ما قبلَها والواوُ المضمومُ ما قبلَها نحو[b] قولك هذا قفا الرَّجُلِ وقاضى الرَّجُلِ ويَغْزُو القَوْمَ فامّا التنوينُ فجازَ هذا فيه ٥ لأنّه نونٌ فى اللفظ والنونُ تُدْغَمُ فى الياء والواوِ وتُزادُ كما تُزادُ حُرُوفُ المَدّ واللِّين ويُبْدَلُ بعضُها من بعض فتقول رأيتُ زيدًا فتُبْدِلُ الألفَ من التنوين وتقول فى النَّسَب الى صَنْعاء وبَهْراء صَنْعانىٌّ وبَهْرانىٌّ فتُبْدِلُ النونَ من أَلِفِ التأنيث وهذه جُمْلَةٌ وتفسيرُها كثيرٌ فلذلك حُذِفَ ومِثْلُ هذا من الشِّعْر

عَمْرُو الّذِى هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ ورِجالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ

[صَوابُه عَمْرُو العُلَى] وقال آخَرُ

١٠ حُمَيْدُ الّذِى أَمَجٌ دارُهُ أَخُو الخَمْرِ ذُو الشَّيْبَةِ الأَصْلَعُ[c]

وقرأ بعضُ القرّاء قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدُ اللّهُ الصَّمَدُ وسمعتُ عُمارةَ بن عَقيلٍ يقرأ وَلَا اللَّيْلُ سابِقُ النَّهارَ وَكُلٌّ فى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ فقلتُ ما تريد فقال سَابِقٌ النَّهارَ، وقوله او أصحاب اللِّوَى خَفَّفَ الهمزةَ وتَخْفِيفُ اذا كان قبلها ساكنٌ فتَطْرَحُ حَرَكَتَها على الساكن وتُحْذَفُ كقولك مَنَ ابُوكَ وقوله عزّ وجلّ الّذِى يُخْرِجُ الخَبَ فى السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وخَلَفُ الّذى ذَكَرَه من بنى جُمَحَ بن عَمْرِو بن هُصَيْصِ بن كَعْبِ بن ١٥ لُؤَىٍّ، وقوله الخُضْرِ الجَلاعِيدِ يقال فيه قولانِ أَحَدُهما أنّه يُرِيد سَوادَ جُلودِهم كما قال الفَضْلُ بن العبّاس ابن عُتْبَةَ بن ابى لَهَبٍ

وأَنَا الأَخْضَرُ مَن يَعْرِفُنِى أَخْضَرُ الجِلْدَةِ فى بَيْتِ العَرَبْ

فهذا هو القولُ الأوّلُ وقال آخَرون شَبَّهَهم فى جُودِهم بالبُحُور، وقوله الجَلاعِيد يُرِيد الشِّدادَ الصِّلابَ واحدُهم جَلْعَدٌ وزادَ الياءَ للحاجة وهذا جَمْعٌ يجىء كثيرًا وذلك أنّه موضعٌ تَلْزَمُه الكسرةُ فتُشْبِعُ ٢٠ فتَصيرُ ياءً يقال فى خاتَمٍ خَواتِيمُ وفى دانَقٍ دَوانِيقُ وفى طابَقٍ طَوابِيقُ قال الفرزدق

تَنْفِى يَدَاهَا الحَصَى فى كُلِّ هاجِرَةٍ نَفْىَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ،

a) These words are in B. alone. b) *d.*, E. مثل. c) *a.*, B. الاضلع.

وقوله قَبْلَ القِذافِ يُرِيدُ المُقاذَفَةَ وهٰذه تكون من ٱثْنَيْنِ فما فَوْقَهما نحو المُقاتَلة والمُشاتَمة فباب فاعَلْتُ انّما هو للاثْنَيْنِ فصاعدًا نحو قاتَلْتُ وضارَبْتُ وقد تكون الأَلِفُ زائدةً فى فاعَلْتُ فتَبْنى للواحِدِ كما زِيدَتِ الهَمْزةُ أَوّلًا فى أَفْعَلْتُ فتكون للواحد نحو عاقَبْتُ اللِّصَّ وعافاهُ اللّٰهُ وطارَقْتُ نَعْلى، وقوله وصاحبُ الغارِ يَعْنى ابا بَكْرٍ رحمه لمُصاحَبَتِه النبىَّ صلعم فى الغار وهٰذا مشهورٌ لا يَحْتاجُ الى تفسير،

٥ وطَلْحَةُ بن عُبَيْدِ اللّٰه ذو الجُودِ نَسَبَه الى الجُودِ لأنّه كان من أَجْوَدِ[a] قُرَيْشٍ وحَدَّثنى التَّوَّزىُّ قال كان يقال لطَلْحَةَ بن عُبَيْدِ اللّٰه طَلْحةُ الطَّلَحاتِ وطَلْحةُ الخَيْرِ وطَلْحةُ الجُودِ وذَكَرَ التَّوَّزىُّ عن الأَصْمَعىّ أنّه باعَ ضَيْعةً له بخَمْسةَ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فقَسَمَها فى الأَطْباقِ[b] وفى بعض الحَديث أنّه مَنَعَه أن يَخْرُجَ الى المَسْجِدِ أن لُفِّقَ له بين ثَوْبَيْنِ وحَدَّثنى العُتْبىُّ فى إسْنادٍ ذَكَرَه قال دَعا طَلْحةُ بن عُبَيْدِ اللّٰه ابا بَكْرٍ وعُمَرَ وعُثْمٰنَ رحمةُ اللّٰه عليهم فأَبْطَأَ عنه الغُلامُ بشَىْءٍ أَرادَه فقال طَلْحةُ يا غُلامُ فقال الغُلامُ لَبَّيْكَ

١٠ فقال طَلْحةُ لا لَبَّيْكَ فقال ابو بَكْرٍ ما يَسُرُّنى أنّى قُلْتُها وأَنّ لى الدُّنْيا وما فيها وقال عُمَرُ ما يَسُرُّنى أنّى قُلْتُها وأَنّ لى نِصْفَ الدُّنْيا وقال عُثْمٰنُ ما يَسُرُّنى أنّى قُلْتُها وأَنّ لى حُمْرَ النَّعَمِ قال وصَمَتَ عليها ابو مُحَمَّدٍ فلمّا خَرَجُوا من عِنْدِه باعَ ضَيْعةً بخَمْسةَ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فتَصَدَّقَ بثَمَنِها، وقوله يَظَلُّ منها صَحِيحُ القَوْمِ كالمُودِى فالمُودِى فى هٰذا المَوْضِعِ الهالِكُ وللمُودِى مَوْضِعٌ آخَرُ يكون فيه القَوِىَّ الجادَّ حَدَّثنى بذٰلك التَّوَّزىُّ فى كتاب الأَضْداد وأَنْشَدَنى مُودُونَ يَحْمُونَ السَّبِيلَ السّابِلَا

١٥ [المُؤْدِى بالهَمْزِ التّامُّ الأَداةِ والسِّلاحِ وبغَيْرِ الهَمْزِ الهالِكُ[c]] ☆ وقال رَجُلٌ من العَرَب

خَلِيلَىَّ عُوجا بارَكَ اللّٰهُ فيكُما ... على قَبْرِ أُهْبانٍ سَقَتْهُ الرَّواعِدُ

فذاكَ الفَتَى كُلُّ الفَتَى كانَ بَيْنَه ... وبَيْنَ المُزَجَّى نَفْنَفٌ مُتَباعِدُ

إذا نازَعَ القَوْمُ الأَحادِيثَ لم يَكُنْ ... عَيِيًّا ولا عِبْئًا على مَن يُقاعِدُ،

قوله على قَبْرِ أُهْبانٍ فهٰذا اسْمٌ عَلَمٌ كزَيْدٍ وعَمْرٍو واشْتِقاقُه من وَهَبَ يَهَبُ[d] وهَمَزَ الواوَ لانْضِمامها

---

a) E. أَجْواد. b) Marg. E. الاطباق الجَماعاتُ من الناس وقيل الاطباق السُّجُون. c) This note is in E. alone, which has الهَلاك. d) Marg. E. الأَحْسَنُ أن يكونَ من التَّأَهُّبِ فلا يحتاج الى تَكَلُّفٍ.

كقوله تع وَاِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ فهو فُعِّلَتْ من الوَقْت وقد مَضَى تفسير همز الواو اذا انضمّت وهو لا
ينصرف في المَعْرِفة وينصرف في النكرة وكلّ شيء لا ينصرف فصرفه في الشِّعْر جائز لأنّ أصله كان الصرف
فلمّا احتيج اليه رُدّ الى اصله فهذا قول البصريّين وزعم قوم أنّ كلّ شيء لا ينصرف فصرفه في الشعر
جائز الّا أفعلَ الذى معه منك نحو أفضلَ منك وأكرمَ منك وزعم الخليل وعليه أصحابه أنّ هذا اذا
٥ كانت معه منك بمنزلة أحمر لأنّه انّما كمل نعتًا بمنك وأحمر لا يحتاج اليها فهو مع منك بمنزلة أحمر
وحده قال والدليل على أنّ منك ليست بمانعته من الصرف أنّه اذا زال عن بناء أفعل انصرف نحو قولك
مررت بخيرٍ منك وشرٍّ منك فلو كانت منك هي المانعة لمنعت هاهنا فهذا قول بيّن جدًّا، وقوله المزجّى
فهو الضعيف يقال زجّى فلانٌ حاجتي اى خفّ عليه تعجيلها والمزجاة من البضائع اليسيرة الخفيفة
المحمل، والنفنف وجمعه النفانف كلّ ما كان بين شيئين عالٍ ومنخفض قال ذو الرمّة

١٠ [ترى قُرْطها في واضح اللِّيتِ مُشْرِفًا a) على هَلَكٍ] في نَفْنَفٍ يتطوّحُ،

وقوله ولا عبءٌ على من يقعده فالعبء الثقل يقال حمل عبئًا ثقيلًا ووكّده بقوله ثقيلًا ولو لم يقله لم
يحتج اليه ❊ وقال آخر يذكر ابنه

ألا يا سُمَيّةُ شُبِّي الوَقودا   لعلّ الليالي تُؤدّى يزيدا
فنفسي فداؤك من غائبٍ   اذا ما المسارحُ كانت جليدا
١٥ كفاني الّذى كنتُ أسعى له   فصار أبًا لي وصرتُ الوليدا،

قوله شُبّي يقال شببتُ النارَ والحربَ اذا أوقدتَهما يقال شبّ يشُبّ شبًّا قال الأعشى

تُشَبُّ لمقرورَيْنِ يصطليانها   وبات على النارِ النَّدَى والمُحَلَّقُ، b)

وقوله اذا ما المسارح كانت جليدا فالمسارح الطُّرُق التى يسرحون فيها واحدها مَسْرَحٌ والجليد يقع
من السماء وهو ندًى فيه جمودٌ فتبيضّ له الأرض وهو دون الثلج يقال له الجليد والضريب والسقيط
٢٠ والصقيع وقالوا في قوله   رِجْلا عقابٍ يومَ دَجْنٍ تُضْرَبُ   اى يصيبها الضريب، وقوله وكنت

---

a) These words are in E. alone, which has مُسْرِفًا. b) So the last two words are pointed in E., but B. has والمحلّقِ. Read النَّدِى والمُحَلَّقِ?

الوَليدا فالوَليدُ الصَّغيرُ وجَمْعُه وِلْدانٌ وهو فى القرآن [قوله عزّ وجلّ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ]
ونَظيرُ وَليدٍ ووِلْدانٍ ظَليمٌ وظِلْمانٌ وقَضيبٌ وقِضْبانٌ وبابُ فُعالٍ(a فِعْلانٌ نحو عِقْبانٍ وذِبّانٍ وغِرْبانٍ
وقولهم أَمْرٌ لا يُنادَى وَليدُه يقال فيه قولانِ مُتقاربانِ فأَحَدُهما أنّه لا يُدْعَى له الصِّغارُ والوَجْهُ الآخَرُ
لأَصحابِ المَعاني يقولون ليس فيه وَليدٌ فيُدْعَى ونَظيرُ ذلك قولُ النّابِغَةِ الجَعْدىّ

٥ سَبَقْتُ صِياحَ فَراريجِها وصَوْتَ نَواقيسَ لم تُضْرَبِ(b

اى لَيْسَتْ ثَمَّ ولكنّ هذا من أَوْقاتِها ❊ وقالَتْ أُخْتُ طَرَفَةَ بن العَبْدِ

عَدَدْنا لهُ سِتًّا وعِشْرينَ حِجَّةً فلَمّا توَفّاها اسْتَوَى سَيِّدًا ضَخْمَا(c
فُجِعْنا بهِ لَمّا رَجَوْنا إِيابَهُ على خَيْرِ حالٍ لا وَليدًا ولا قَحْمَا،

الوَليدُ ما ذَكَرْنا والقَحْمُ الرَّجُلُ المُتَناهِى سِنًّا ويقال ذلك فى البَعيرِ قَحْمٌ وقَحْرٌ ومُقْلَحِمٌ ويقال للبَعيرِ
١٠ خاصّةً قَحارِيَةٌ بوزنِ(d قُراسِيَةٍ وأَنْشَدَ الأَصْمَعىّ

رَأَيْنَ قَحْمًا شابَ واقْلَحَمّا طالَ عليهِ الدَّهْرُ فاسْلَهَمّا

المُسْلَهِمُّ الضامِرُ ❊ وقالَ آخَرُ لابْنِهِ يَرْثِيهِ

ومن عَجَبٍ أَنْ بِتَّ مُسْتَشْعِرَ الثَّرَى وبِتُّ بما زَوَّدْتَنى مُتَمَتِّعا
ولَوْ أَنَّنى أَنْصَفْتُكَ الوُدَّ لم أَبِتْ خِلافَكَ حَتَّى نَنْطَوِى فى الثَّرَى مَعًا ❊

١٥ وقالَ إِبْرٰهيمُ بن عبد الله بن حَسَنِ بن حَسَنٍ يَرْثِى أَخاهُ مُحَمَّدًا

أَبا المَنازِلِ يا عُبْرَ الفَوارِسِ مَن يُفْجَعْ بمِثْلِكَ فى الدُّنْيا فقد فُجِعَا
اَللّٰهُ يَعْلَمُ أَنّى لَوْ خَشِيتُهُمُ او آنَسَ القَلْبُ من خَوْفٍ لَهُم فَزَعَا
لم يَقْتُلوكَ ولم أُسْلِمْ أَخى لَهُمُ حَتَّى نَعيشَ جَميعًا او نَموتَ مَعًا،

قولُهُ يا عُبْرَ الفَوارِسِ يَصِفُه بالقُوَّةِ منهم وعليهم كما يقال ناقَةٌ عُبْرُ الهَواجِرِ وعُبْرُ السُّرَى(e، وقولُه او

---

a) E. adds يُجْمَع على, but both words are marked to be deleted. b) d., E., وضَرْبَ نواقيس.
c) Marg. E. تَوَافاها. d) E. فى وزن. e) Marg. E. قال ابنُ سِراجٍ إِنّما عُبْرُ الفوارس من العَبَر والعَبْرُ سِخْنَةُ العَيْن فيريد أنّه يُسْخِنُ أَعْيُنَهم،

آنَسَ القَلْبُ من خَوْفٍ بهم فَزَعا يقول أَحَسَّ وأصلُ الايناسِ في العَيْن يقال آنَسْتُ شَخْصًا اى أَبْصَرْتُه من بُعْدٍ وفى كتاب الله عزّ وجلّ آنَسَ مِنْ جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا ❊ وقال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَةَ [يَرْثِى أَخاه]

وقـالُـوا أَتَـبْـكِـى كُـلَّ قَـبْـرٍ رَأَيْتَهُ لِمَيْتٍ ثَوَى بَيْنَ اللِّوَى فالدَّكَادِكِ(a

فقُلْتُ لهم إِنَّ الأَسَى يَبْعَثُ البُكَى(b ذَرُونِى فـهـذا كُـلُّـهُ قَـبْـرُ مَالِكِ

٥ الأَسَى الحُزْنُ وقد مَرَّ تفسيرُه ❊ وقال عَلِىُّ بن عبد الله بن العَبّاسِ بن عبد المُطَّلِبِ رحمه

أَبِى الـعَـبَّـاسُ قَـرْمُ بَـنِـى قُـصَـىٍّ وَأَخْـوالِى الـمُـلُـوكُ بَـنُـو وَلِـيعَهْ

هُـمُ مَنَعُوا ذِمـارِى يَوْمَ جاءَتْ كَـتـائِـبُ مُـسْـرِفٍ وَبَنُو اللَّكِيعَهْ

أَرادَ بِىَ الّـتـى لا عِـزَّ فـيـهـا فـحـالَـتْ دُونَـهُ أَيْدٍ مَـنِـيـعَـهْ ،

قوله بنو وَلِيعةَ فهم أَخوالُه من كِنْدةَ وأُمّه زُرْعَةُ بِنْتُ مِشْرَحٍ الكِنْدِيّةُ ثمّ أَحَدُ بنى وَلِيعَةَ ، وقوله ١٠ كتائبُ مُسْرِفٍ يعنى مُسْلِمَ بن عُقْبَةَ المُرّىَّ صاحبَ الحَرَّةِ وأَهْلُ الحِجازِ يُسَمُّونَه مُسْرِفًا وكان أَرادَ اهلَ المدينة جميعًا على أَن يُبايِعُوا يَزِيدَ بن مُعوِيَةَ على أَنّ كُلَّ واحدٍ منهم عَبْدٌ قِنٌّ له إِلّا عَلِىَّ بن الحُسَيْنِ فقال حُصَيْنُ بن نُمَيْرٍ السَّكُونىُّ من كِنْدةَ ولا يُبايِعُ ابْنُ أُخْتِنا عَلِىُّ بن عبد الله إِلّا على ما يُبايِعُ عليه عَلِىُّ بن الحُسَيْنِ على أَنّه ابْنُ عَمِّ امير المؤمنين وإِلّا فالحَرْبُ بيننا فأُعْفِىَ علىُّ بن عبد الله وقَبِلَ منه ما أَرادَ فقال هذا الشِّعْرَ لذلك ، وقوله بنو اللَّكِيعَة فهى اللَّئِيمةُ ويقال فى النِّداءِ لِلَّئِيمِ يا لُكَعُ ولِلأُنْثَى ١٥ يا لَكاعِ لانّه مَوْضِعُ مَعْرِفةٍ كما يقال يا فُسَقُ ويا خَبَاثِ فإِنْ لم تُرِدْ أَن تَعْدِلَه عن جِهَتِه قُلْتَ للرّجل يا أَلْكَعُ وللأُنْثَى يا لَكْعاءُ وهذا موضعٌ لا تقعُ فيه النَّكِرَةُ وقد جاءَ فى الحَديث والأَصلُ ما ذكرْتُ(c لكن لا تَقُومُ السّاعَةُ حتّى يَلِىَ أُمُورَ الناسِ لُكَعُ آبْنُ لُكَعٍ فهذا كِنايةٌ عن اللَّئِيمِ آبْنِ اللَّئِيمِ وهذا بمَنْزِلة عُمَرَ ينصرِفُ فى النَّكِرة ولا ينصرِفُ فى المَعْرِفة ولَكَاعِ يُبْنَى على الكَسْر وسَنَشْرَحُ بابَ فَعالِ للمؤنّث على وُجوهِه الخَمْسة عند أَوّلِ ما يَجْرِى من ذِكْرِه إِنْ شاءَ اللّه وقد اضطرّ الحُطَيْئةُ فذكر لَكاعِ فى غير ٢٠ النِّداءِ فقال يَهْجو آمْرَأَتَه

أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثمّ آوِى الى بَـيْـتٍ قَعِيدَتُهُ لَكاعِ

---

a) a., B., والدكادك. b) Marg. E. ببعث الاسى. c) d., E., ذكرنا.

قَعِيدَةُ البَيْتِ رَبَّةُ البَيْتِ وإنّما قيل قَعِيدَةٌ لقُعُودِها ومُلازَمَتِها ويقال للفَرَس قُعْدَةٌ من هذا وهو الذى يَرْتَبِطُه صاحِبُه فلا يُفارِقُه قال الجُعْفىّ a)

لاكنْ قَعِيدَةُ بَيْتِنا مَجْفُوَّةٌ b) بادٍ جَناجِنُ صَدْرِها ولها غِنَا

الجَناجِنُ ما يَظْهَرُ عند الهُزال من أَطْرافِ ضُلوعِ الصَّدْرِ واحِدُها جِنْجِنٌ ✿ وقال هِشامٌ أَخُو ذى الرُّمَّة

٥ تَعَزَّيْتُ عن أَوْفَى بغَيْلانَ بَعْدَهُ عَزَآءً وجَفْنُ العَيْنِ بالمآء مُتْرَعُ c)

ولم تُنْسِنى أَوْفَى المُصِيباتُ بَعْدَهُ ولٰكِنَّ نَكْءَ القَرْحِ بالقَرْحِ أَوْجَعُ

غَيْلانُ هو ذو الرُّمَّة وكان هِشامٌ من عُقَلاء الرِّجال حَدَّثنى العَبّاسُ بن الفَرَجِ فى إسْنادٍ ذَكَرَه d) يَعْزُوه الى رَجُلٍ أَرادَ سَفَرًا فقال قال لى هِشامُ بن عُقْبَةَ إنَّ لكُلِّ رُفْقةٍ كَلْبًا يَشْرَكُهم فى فَضْلةِ الزّادِ ويَهِرُّ دُونَهم فإنْ قَدَرْتَ أَلّا تكونَ كَلْبَ الرُّفْقةِ فٱفْعَلْ وإيّاكَ وتَأْخِيرَ الصَّلاةِ عن وَقْتِها فإنَّك مُصَلِّيها لا مَحالَةَ فصَلِّها وهى

١٠ تُقْبَلُ منك ✿ وقال حَسّانُ بن ثابِتٍ الأَنْصارىّ

تَقُولُ شَعْثاءُ لو صَحَوْتَ عن ٱلْكَأْسِ لَأَصْبَحْتَ مُثْرِىَ العَدَدِ

[هى ٱمْرَأتُه وهو ٱسْمُها]

أَهْوَى حَدِيثَ النَّدْمانِ فى فَلَقِ الصُّبْحِ وصَوْتَ المُسامِرِ الغَرِدِ

لا أَخْدِشُ الخَدْشَ بالجَلِيسِ ولا يَخْشَى نَدِيمِى إذا ٱنْتَشَيْتُ يَدِى

١٥ يَأْبَى لِىَ السَّيْفُ واللِّسانُ وقَوْ مٌ لم يُضامُوا كَلِبْدَةِ الأَسَدِ

لِبْدَةُ الأَسَدِ ما يَتَطارَقُ من شَعَرِه بين كَتِفَيْه ويقال أَسَدٌ ذو لِبْدةٍ وذو لِبَدٍ ✿ وحدّثنى عُمارةُ قال مَرِضَ جَرِيرٌ مَرْضَةً شَدِيدةً فعادَتْه قَيْسٌ فقال

نَفْسى الفِدآءُ لِقَوْمٍ زَيَّنُوا حَسَبِى وإنْ مَرِضْتُ فهُمْ أَهْلِى وعُوّادِى

لَوْ خِفْتُ لَيْثًا أَبا شِبْلَيْنِ ذا لِبَدٍ ما أَسْلَمُونى لِلَيْثِ الغابَةِ العادِى

٢٠ إنْ تَجْرِ طَيْرٌ بأَمْرٍ فيه عافِيَةٌ e) او بالرَّحِيلِ فقد أَحْسَنْتُمُ زادِى ✿

a) Marg. E. قال الأَسْعَرُ الجُعْفىّ وقيل الأَشْعَرُ بالشين. b) *d.*, E., مجفوة. c) Marg. E. وجفن العينِ مَلّآنُ مترعُ. d) Marg. E. اسناد له. e) B. يجر.

وقال عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت بن المنذر بن حرام وهو يهاجى عبد الرحمن بن الحكم بن ابى العاصى بن أميّة بن عبد شمس

فأمّا قولك الخلفاء منّا ... فهم منعوا وريدك من وِداجِ (a

ولولا هم لكنت كحوت بحر (b ... هوى فى مظلم الغمرات داجِ

وكنت أذلّ من وتد بقاع ... يُشجِّج رأسه بالفهر واجِ

فكتب معوية الى مروان أن يؤدّبهما وكانا قد تقاذفا فضرب عبد الرحمن بن حسّان ثمانين وضرب أخاه عشرين فقيل لعبد الرحمن بن حسّان قد أمكنك فى مروان ما تريد فأشِد بذكره وارفعه الى معوية فقال اذًا والله لا أفعل وقد حدّنى كما يُحدّ الرجال الأحرار c وجعل اخاه كنصف عبد فأوجعه بهذا القول، ويروى أنّ عبد الرحمن بن حسّان لسعه زنبور فجاء أباه يبكى فقال له ما لك فقال لسعنى طائر كأنّه ملتفّ فى بردى حبرة قال قلت والله الشعر، ويروى أنّ معلّمه عاقب الصبيان d على ذنب وأراده بالعقوبة فقال

الله يعلم أنّى كنت منتبذًا ... فى دار حسّان أصطاد اليعاسيبا،

واعرق قوم كانوا فى الشعر آل حسّان فانّهم يعتدّون ستّة فى نسق كلّهم شاعر وهم سعيد بن عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت بن المنذر بن حرام ويعدّ هؤلاء فى الوقت آل ابى حفصة فانّهم أهل بيت كلّهم شاعر يتوارثونه كابرا عن كابر، ويروى أنّ ابنة لابن الرقاع وقف بباب أبيها قوم يسألون عنه فقالت ما تريدون اليه فقالوا جئنا لنهاجيه فقالت وهى صبيّة

تجمّعتم من كلّ أوب ووجهة ... على واحد لا زلتم قِرن واحد

فهذه بلغت بطبعها على صغرها مبلغ الأعشى فى قلب هذا المعنى حيث يقول لهوذة بن علىّ

يرى جمع ما دون الثلثين قصرة ... ويعدو على جمع الثلثين واحدا

---

a) The marginal note in E., though somewhat mutilated, may be restored as follows: الوِداج القطع وهو مصدر ودج ورواه عاصم بن أيّوب بالفتح ورواه ابن سراج بكسر الواو. b) Marg. E. كحوت موسى. c) a., B., يحد; d., E. omit الاحرار. d) d., E., صبيانا.

بابٌ

قال ابو العبّاس قال عُمَرُ بن الخَطّاب رحمه عَلِّموا أولادَكم العَوْمَ والرِّمايةَ ومُروهم فَلْيَثِبوا على الخَيْل وَثْبًا وروّوهم ما يَجْمُلُ من الشِّعْر وفى حَديثٍ آخَرَ وخَيْرُ الخُلُقِ للمَرْأةِ المِغْزَلُ ☆ ويروى عن الشَّعْبىّ أنّه قال قال عبدُ الله بن العبّاس قال لى أبى يا بُنَىّ إنّى أرى اميرَ المؤمنين قد اختصّك(a دونَ مَن ترى من المهاجرين والأنصار فاحْفَظْ عنّى ثلاثًا لا يُجَرِّبَنَّ عليك كَذِبًا ولا تَغْتَبْ عنده مُسْلمًا ولا تُفْشِيَنّ له سِرًّا قال فقلتُ له يا أبَهْ(b كلُّ واحدةٍ منها خيرٌ من ألْفٍ فقال كلُّ واحدةٍ منها خيرٌ من عَشَرة آلاف ☆

وحدّثنى العبّاس بن الفَرَج فى إسْناد ذكره قال نظر الى عَمْرو بن العاصى على بَغْلة قد شَمِطَ وَجْهُها هَرَمًا فقيل له أتَرْكَبُ هذه وأنت على أكرم ناخِرَةٍ بمصر فقال لا مَلَلَ عندى لدابّتى ما حَمَلَتْ رِجْلَتِى(c ولا لامرأتى ما أحْسَنَتْ عِشْرتى ولا لصديقى ما حفظ سِرّى إنّ المَلَلَ من كَواذب الأخلاق، قوله على أكرمِ ناخِرةٍ(d يُريد الخَيْلَ يقال للواحد ناخِرٌ وقيل ناخرةٌ يُراد جماعةٌ كما تقول رَجُلٌ بَغّالٌ وحَمّارٌ والجماعة البَغّالة والحَمّارة وكذلك تقول أتتنى عُصْبةٌ نبيلةٌ وقبيلةٌ شريفةٌ والواحد نبيلٌ وشريفٌ ☆

وشاور معوية عَمْرًا فى أمر عبد الله بن هاشم بن عُتْبة بن مالك بن ابى وقّاص وكان هاشم بن عُتْبة أحَدَ فُرْسان علىّ رحمه [وهو المِرْقال] فأُتِىَ بابنه معوية فشاور عَمْرًا فيه فقال أرى أن تَقْتُله فقال له معوية إنّى لم أرَ فى العَفْوِ الّا خيرًا فمضى عَمْرٌو مُغْضَبًا وكتب اليه

أمرتُك أمرًا حازمًا فعصيتنى ... وكان من التوفيق قَتْلُ ابنِ هاشمِ
أليس أبوه يا معويةُ الّذى ... أعانَ علينا يومَ حَزِّ الغلاصمِ(e
فقتّلنا حتّى جرى من دمائنا ... بصفّينَ أمثالُ البحورِ الخضارمِ
وهذا ابنُه والمرءُ يُشْبِهُ عيصَهُ ... ويُوشِكُ أن تلقى به جِدَّ نادمِ

---

a) With these words recommences the text of C. b) B., C., *d.*, ابة. c) Marg. E. gives as variants رِجْلِى and رِجْلَّى; *a.* and C. have رجلى, B. and *d.* رجلتى. d) Marg. E. نَاجِرَة بالجيم. e) Marg. E. اعان عَلِيًّا.

فبعث معوية بأبياته الى عبد الله بن هاشم فكتب اليه عبد الله بن هاشم

مُعاوِىَ إِنَّ المَرْءَ عَمْرًا أَبَتْ لَه ضَغِينَةُ خِبٍّ غِشُّها غَيْرُ نائِمِ
يَرَى لَكَ قَتْلِى يا ابْنَ هِنْدٍ وإِنَّما يَرَى ما يَرَى عَمْرٌو مُلُوكُ الأَعاجِمِ
على أَنَّهُم لا يَقْتُلُونَ أَسِيرَهُم إِذا كانَ منه بَيْعَةٌ لِلْمُسالِمِ
فإِنْ تَعْفُ عَنِّى تَعْفُ عن ذِى قَرابَةٍ وإِنْ تَرَ قَتْلِى تَسْتَحِلَّ مَحارِمَ

فصفح عنه . وقال عمرو لعائشة رحمها الله لوددتُ أنّك كنتِ قُتلتِ يومَ الجَمَلِ فقالت ولِمَ لا أَبا لك فقال كنتِ تموتين بأَجَلِكِ وتدخلين الجنّة ونجعلكِ أكبرَ التشنيعِ على علىّ . وحدّثنى العبّاس بن الفرج الرِّياشىّ فى إسنادٍ ذكره آخِرُه ابن عبّاس قال دخلتُ على عمرو بن العاصى وقد احتُضِرَ فدخل عليه عبدُ الله بن عمرو فقال له يا عبدَ الله خُذْ ذلك الصُّندوقَ فقال لا حاجةَ لى فيه[a] قال إنّه مملوءٌ مالًا قال لا حاجة لى به[b] فقال عمرو ليته مملوءٌ بَعَرًا قال فقلتُ يا أبا عبد الله إنّك كنتَ تقول أشتهى أن أرى عاقلًا يموت حتّى أسأَلَه كيف يجد فكيف تجدك قال أَجِدُ السماءَ كأنّها مُطْبَقَةٌ على الأرض وأنا بينهما وأَرانى كأنّما أتنفّسُ من خُرْتِ إبْرةٍ ثمّ قال اللهمّ خُذْ منّى حتّى تَرْضَى ثمّ رفع يديه[c] فقال اللهمّ أَمَرْتَ فعَصَيْنا ونَهَيْتَ فرَكِبْنا فلا بَرِىءٌ فأَعْتَذِرُ ولا قَوِىٌّ فأَنْتَصِرُ[d] ولكن لا إلهَ إلّا اللهُ ثلاثًا ثمّ فاظَ وقد رَوَيْنا هذا الخبرَ من غيرِ ناحيةِ الرِّياشىّ بأَتَمَّ من هذا[e] ولكنّا اقتصرنا على هذا لثقة إسنادِه ، قوله من خُرْتِ إبرةٍ يعنى من ثَقْبِ إبرةٍ يقال للدليل خِرِّيتٌ وزعم الأصمعىّ أنّه أُرِيدَ به أنّه يَهْتَدى لمثل خُرْتِ الإبرة ، وقوله فاظَ أى مات يقال فاظَ وفادَ وفَطَسَ وفَقَزَ وفَوَّزَ كلُّ ذلك فى معنى الموت ولا يقال فاضَ بالضاد إلّا للإناء قال رُؤْبَةُ لا يَدْفِنُونَ منهم مَنْ فاظا وقال ابْنُ جُرَيْجٍ أَمَا رَأَيْتَ المَيْتَ حِينَ فَوَّظَه ومَنْ قال ذلك للنفس قال فاضَتْ نَفْسُه شَبَّهَها[f] بالإناء وحدّثنى ابو عثمن المازنىّ أَحْسِبُه عن ابى زيد قال كلّ العرب يقولون فاضت نفسُه الّا بنى ضَبّةَ فانّهم يقولون فاظت نفسُه وانّما الكلام

a) C. بِهِ. b) E. فيه, with به written over it. c) a., B., C., يده. d) E. gives the double punctuation فأَعْتَذِرُ and فأَنْتَصِرُ, with the variant فَأَسْتَنْصِرُ. e) a., B., C., اتمّ من ذا. f) a., B., C., شَبَّهَ.

الصَّحِيحُ فاظَ بالظاء اذا مات وفى الحَدِيث أَنّ ٱمْرَأَةَ سَلَّامِ بن ابى الحُقَيْقِ قالتْ فاظَ وَإِلَهِ يَهُودَ ❁

وحدّثنى مَسْعُودُ بن بِشْرٍ قال قال زِيادٌ الامْرَةُ تُذْهِبُ الحَفِيظَةَ[a] وقد كانتْ من قَوْمٍ الىَّ هَنَاتٌ جَعَلْتُها

تَحْتَ قَدَمِى ودَبْرَ أُذُنِى فلو بَلَغَنِى أَنّ أَحَدَهم قد أَخَذَهُ السِّلُّ من بُغْضِى ما كَشَفْتُ له سِتْرًا ولا كَشَفْتُ

له قِناعًا حتّى يُبْدِىَ لى عن صَفْحَتِهِ فإذا فَعَلَ لم أُناظِرْهُ ❁ وسَمِعَ زِيادٌ رَجُلًا يَسُبُّ[b] الزَّمانَ فقال لو كان

٥ يَدْرِى ما الزَّمانُ لَضَرَبْتُ عُنُقَهُ إِنّ الزَّمانَ هو السُّلْطانُ وفى عَهْدِ أَرْدَشِيرَ وقد قال الأَوَّلون مِنّا عَدْلُ

السُّلْطانِ أَنْفَعُ للرَّعِيَّةِ من خِصْبِ الزَّمانِ ❁ وقال المُهَلَّبُ بن ابى صُفْرَةَ لبَنِيهِ اذا وَلِيتُمْ فلِينُوا للمُحْسِنِ

وٱشْتَدُّوا على المُرِيبِ[c] فإنّ النّاسَ للسُّلْطانِ أَهْيَبُ منهم للقُرْآنِ ❁ وقال عُثْمٰنُ بن عَفّانَ رحمه إِنّ اللّٰهَ

لَيَزَعُ بالسُّلْطانِ ما لا يَزَعُ بالقُرْآنِ، قولُهُ يَزَعُ اى يَكُفُّ يقال وَزَعَ يَزَعُ إِذا كَفَّ وكان أَصْلُهُ يَوْزِعُ مِثْلَ يَعِدُ

فذَهَبَتِ الواوُ لوُقُوعِها بين ياءٍ وكَسْرةٍ وٱتَّبَعَتْ حُرُوفُ المُضارَعَةِ الياءَ لِئَلّا يَخْتَلِفَ البابُ وهى الهَمْزةُ

١٠ والنُّونُ والتّاءُ والياءُ نحو أَعِدُ ونَعِدُ وتَعِدُ ويَعِدُ ولكن[d] انْفَتَحَتْ فى يَزَعُ من أَجْلِ العَيْنِ لأَنّ حُرُوفَ

الحَلْقِ إِذا كُنّ فى مَوْضِعِ عَيْنِ الفِعْلِ او لامِهِ فُتِحْنَ فى الفِعْلِ الذى ماضِيهِ فَعَلَ وإِنْ وَقَعَتِ الواوُ مِمّا هى

فيه فاءٌ فى يَفْعَلُ المفتوحةِ العَيْنِ فى الأَصل صَحَّ الفِعْلُ نحو وَحِلَ يَوْحَلُ ووَجِلَ يَوْجَلُ ويَجُوزُ فى هذه

المفتوحةِ يَاحَلُ و يَاجَلُ ويِيحَلُ ويِيجَلُ وكلُّ هذا كَراهِيَةً للواوِ بَعْدَ الياءِ تقول وَزَعْتُهُ كَفَفْتُهُ وأَوْزَعْتُهُ

حَمَلْتُهُ على رُكُوبِ الشَّىْءِ وهَيَّأْتُهُ له وهو من اللّٰه عزّ وجلّ تَوْفِيقٌ ويقال أَوْزَعَكَ اللّٰهُ شُكْرَهُ اى وَفَّقَكَ

١٥ اللّٰهُ لذلك وقال الحَسَنُ مَرَّةً ما حاجةُ هؤلاءِ السَّلاطِينِ الى الشُّرَطِ فلمّا وَلِىَ القَضاءَ كَثُرَ عليه النّاسُ فقال

لا بُدَّ للناس من وَزَعَةٍ ❁ وخَطَبَ الحَجّاجُ بن يُوسُفَ ذاتَ يومٍ يومَ جُمْعَةٍ فلمّا تَوَسَّطَ كلامَهُ[e] سَمِعَ

تكبيرًا عالِيًا من ناحِيَةِ السُّوقِ فقَطَعَ خُطْبَتَهُ التى كان فيها ثمّ قال يا أَهْلَ العِراقِ ويا أَهْلَ الشِّقاقِ

ويا أَهْلَ النِّفاقِ وسَيِّءِ الأَخْلاقِ يا بنى اللَّكِيعةِ وعَبِيدَ العَصَا وأَوْلادَ الإِماءِ إِنّى لَأَسْمَعُ تَكْبِيرًا ما يُرادُ اللّٰهُ

به إِنّما يُرادُ به الشَّيْطانُ وإِنّ مَثَلِى ومَثَلَكم قولُ ابْنِ بَرّاقَةَ الهَمْدانىِّ

٢٠ وكُنْتُ إِذا قَوْمٌ رَمَوْنِى رَمَيْتُهم   فهَلْ أَنَا فى ذا يالَ هَمْدانَ ظالِمُ

---

a) *d.*, and E. in the text, الحَفْظَةَ; marg. E. الحَفِيظَةُ أَحْفَظَنِى أَغْضَبَنِى. b) *d.*, and E. in the text, يَذُمُّ. c) Marg. E. المُذْنِبِ. d) *d.*, E., ولكنّها. e) Marg. E. الخطبة.

مَتَى تَجْمَعِ القَلْبَ الذَّكِيَّ وصارِمًا   وأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبْكَ المَظالِمُ

* ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى بِهِم[a]، قوله يا اهلَ الشِّقاقِ فالمُشاقَّةُ المُعاداةُ وأَصلُه أن يَرْكَبَ ما يَشُقُّ عليه ويُرْكَبَ منه مِثْلُ ذلك، والنِّفاقُ أن يُسِرَّ خِلافَ ما يُبْدِى هذا أَصلُه وانّما أُخِذَ من النّافِقاءِ وهو أَحَدُ أَبوابِ جِحَرَةِ اليَرْبُوعِ وذلك أنّه أَخْفاها فانّما يَظْهَرُ من غيره ولِجُحْرِه[b] أَرْبَعةُ أَبوابٍ النّافِقاءُ والرّاهِطاءُ والدّامّاءُ

٥ والسّابِياءُ وكُلُّها ممدودةٌ ويقال للسّابِياءِ القاصِعاءُ وانّما قيل له السّابِياءُ لأنّه لا يُنْفِذُه فيَبْقَى بينه وبين انْفاذِه هَنَةٌ من الأرض رَقيقةٌ وأُخِذَ من سابِياءِ الوَلَدِ وهي الجِلْدةُ التى يَخْرُجُ فيها الوَلَدُ من بَطْنِ أُمِّه قال الأَخْطَلُ يَضْرِبُ ذلك مَثَلًا لِيَرْبُوعِ بن حَنْظَلةَ لأنّه سُمِّىَ باليَرْبُوعِ

تُسَدُّ القاصِعاءُ عليك حَتَّى   تُنَفَّقَ او تَمُوتَ بها هُزالَا

والعَرَبُ تَزْعُمُ أنّه ليس من ضَبٍّ الّا وفى جُحْرِه عَقْرَبٌ فهو لا يأكُلُ وَلَدَ العَقْرَبِ وهى لا تَضْرِبُه فهى مُسالِمةٌ له وهو مُسالِمٌ لها وأَنْشَدَ

وأَخْدَعُ من ضَبٍّ اذا خافَ حارِشًا   أَعَدَّ لهُ عِنْدَ الذُّنابَةِ عَقْرَبَا

[كلُّها بالمدّ ويقال بالقَصْرِ ويقال ايضًا فيها على وَزْنِ فُعَلَةٍ نُفَقَةٌ ورُهَطَةٌ ودُمَمَةٌ وقُصَعَةٌ وحَكَى ابْنُ القُوطِيّةِ فى المَقْصورِ والمَمْدودِ الرُّهَطاءُ كالرّاهِطاءِ والنُّفَقاءُ كالنّافِقاءِ والقُصَعاءُ كالقاصِعاءِ وحَكَى ايضًا زيادةً فقال العانِقاءُ جُحْرُ الأَرْنَبِ واليَرْبُوعِ والغابِياءُ ايضًا من جِحَرَةِ اليَرْبُوعِ وأَمّا قولُ ابى العبّاس فى السّابِياءِ فهو ممّا

١٠ قد رُدَّ عليه فيه وقد تَبِعَه ابْنُ وَلّادٍ وكلاهما غيرُ مُصيبٍ وانّما السّابِياءُ وِعاءٌ فيه ماءٌ صافٍ يَخْرُجُ مع الوَلَدِ وهو السَّلَى وليس يَخْرُجُ الوَلَدُ فيه وقال الكُمَيْتُ

وَقَدْ فيها الغَيْثُ من سابِياتِه   دَوالِجَ وَافْقَنَ النُّجُومَ البَواجِسَا

فَسَبَّهَ ماءَ الغيثِ بماءِ السّابِياءِ وانّما الجِلْدةُ التى يكون فيها الوَلَدُ الغِرْسُ وقد تَبِعَ ابْنُ القُوطِيّةِ ابا العبّاس فى السّابِياءِ فى أنّه من أسماءِ جِحَرَةِ اليَرْبُوعِ وذلك غَلَطٌ]، وقوله بنو اللَّكيعة يريد اللَّئيمة وقد مَرَّ

١٢ تفسيرُ هذا فى مَوْضِعِه قال ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ يَذْكُرُ قَتْلَ مُصْعَبِ بن الزُّبَيْرِ

---

a) These words are wanting in *a.*, B., C. b) Marg. E. وَلِجِحَرَةِ اليربوع.

إِنَّ الرَّزِيَّةَ يَوْمَ مَسْكِنَ وَالْمُصِيبَةَ وَالفَجِيعَهْ

بِٱبْنِ الحَوَارِيِّ ٱلَّذِي لم يَعْدُهُ أَهْلُ الوَقِيعَهْ

غَدَرَتْ بِهِ مُضَرُ العِرَا قِ وَأَمْكَنَتْ مِنْهُ رَبِيعَهْ

فَأَصَبْتِ وِتْرَكِ يا رَبِيـعَ وَكُنْتِ سامِعَةً مُطِيعَهْ

يا لَهْفَ لو كانَتْ لَهُ بالطَّفِّ يَوْمَ الطَّفِّ شِيعَهْ

او لم يَخُونُوا عَهْدَهُ أَهْلُ العِراقِ بَنُو اللَّكِيعَهْ

لَوَجَدْتُمُوهُ حِينَ يُغْضَبُ لا يُعَرِّجُ بالضَّجِيعَهْ،

وقولهَ عَبِيدَ العَصَا يُرِيد أَنّهم لا يَنْقادُون إِلّا بالإذْلال كما قال ابْنُ مُفَرِّغٍ الحِمْيَرِىّ

اَلْعَبْدُ يُقْرَعُ بالعَصَا وَالحُرُّ تَكْفِيهِ المَلَامَهْ

١٠ وقال جَرِيرٌ يَهْجُو التَّيْمَ

أَلَا إِنَّمَا تَيْمٌ لِعَمْرِو وَمالِكٍ عَبِيدُ العَصَا لم يَرْجُ عِتْقًا قَطِينُهَا ✿

وخَطَبَ النّاسَ عبدُ الرَّحْمٰنِ بن مُحَمَّدِ بن الأَشْعَثِ بالمِرْبَدِ عند ظُهُورِ أَمْرِ الحَجّاجِ عليه فقال أَيُّها النّاس

انّه لم يَبْقَ من عَدُوِّكم الّا كما[a] يَبْقَى من ذَنَبِ الوَزَغَةِ تَضْرِبُ به يَمِينًا وشِمالًا فلا تَلْبَثُ أَن تَمُوتَ

فسَمِعَه رَجُلٌ من بنى قُشَيْرِ بن كَعْبِ بن رَبِيعَةَ بن عامِرِ بن صَعْصَعَةَ فقال قَبَّحَ اللّٰهُ هٰذا يأمُرُ أَصْحابَه

١٥ بقِلّةِ الاحْتِراسِ من عَدُوِّهم ويَعِدُهم الغُرُورَ ✿ ورَوَتِ الرُّواةُ أَنّ الحَجّاجَ لمّا أَخَذَ رَأْسَ ابنِ الأَشْعَثِ وَجَّهَ

به الى عبدِ المَلِكِ بن مَرْوانَ مع عِرارِ بن عَمْرِو بن شَأْسٍ الأَسَدِىّ[b] وكان أَسْوَدَ دَمِيمًا فلمّا وَرَدَ به عليه

جَعَلَ عبدُ المَلِكِ لا يَسْأَلُ عن شَىْءٍ من أَمْرِ الوَقِيعةِ الّا أَنْبَأَهُ به عِرارٌ فى أَصَحِّ لَفْظٍ وأَشْبَعِ قَوْلٍ وأَجْزَإِ

اخْتِصارٍ فشَفاهُ من الخَبَرِ ومَلَأَ أُذُنَه صَوابًا وعبدُ المَلِكِ لا يَعْرِفُه وقد اقْتَحَمَتْه عَيْنُه حَيْثُ رَآهُ فقال مُتَمَثِّلًا

أَرادَتْ عِرارًا بالهَوانِ وَمَن يُرِدْ لَعَمْرِى عِرارًا بالهَوانِ فقد ظَلَمْ

٢٠ وإِنَّ عِرارًا إِن يَكُنْ غَيْرَ واضِحٍ فإِنِّى أُحِبُّ الجَوْنَ ذا المَنْكِبِ العَمَمْ

فقال له عِرارٌ أَتَعْرِفُنى يا امير المُؤمنين قال لا قال فأَنا واللّٰهِ عِرارٌ فزادَه فى سُرُورِه وأَضْعَفَ له الجائزةَ ✿

---

a) Marg. E. ما. b) Marg. E. الأَزْدِى.

وكتب صاحبُ اليمنِ الى عبد الملك في وقتِ محاربتهِ ابنَ الأشعثِ إنّي قد وجّهتُ الى امير المؤمنين بجاريةٍ اشتريتُها بمالٍ عظيمٍ ولم يُرَ مثلُها قطُّ فلمّا دُخِلَ بها عليه رأى وجهًا [a] جميلًا وخلقًا نبيلًا فألقى اليها قضيبًا كان في يدهِ فنكست لتأخذه فرأى منها جسمًا بهرهُ فلمّا همّ بها أعلمه الآذنُ أنّ رسولَ الحجّاجِ بالباب فأذنَ له ونحّى الجاريةَ فأعطاه كتابًا من عبد الرحمن فيه سطورٌ أربعةٌ* يقول فيها(b

سائلْ مجاورَ جَرْمٍ هل جنيتَ لها ... حربًا تزيّلُ بين الجيرةِ الخُلُطِ

وهل سمَوْتَ بجرّارٍ له لجبٌ ... جمِّ الصواهلِ بين الجمّ والفُرُطِ (c

وهل تركتَ نساءَ الحيِّ ضاحيةً ... في ساحةِ الدارِ يستوقدْنَ بالغُبُطِ

وتحتها [بيتٌ آخرُ على غيرِ الرويِّ من الأبياتِ الأُوَلِ وهو] (d

قتلَ الملوكَ وصارَ تحتَ لوائهِ ... شجرُ العُرا وعراعرُ الأقوامِ

١٠ قال فكتبَ اليه عبدُ الملك كتابًا وجعلَ في طيّهِ جوابًا لابنِ الأشعثِ

ما بالُ مَنْ أسعى لأجبُرَ عظمَهُ ... حفاظًا وينوي من سفاهتِهِ كسري

أظنُّ خطوبَ الدهرِ بيني وبينَهم ... ستحملُهم منّي على مركبٍ وعرِ

وإنّي وإيّاهم كمَن نبّهَ القطا ... ولولم تُنبّهْ باتتِ الطيرُ لا تسري

أناةً وحلمًا وانتظارًا بهم غدًا ... فما أنا بالواني ولا الضرَعِ الغُمْرِ

١٥ وينشد بالقافي ثمّ باتَ يقلّبُ كفَّ الجاريةِ ويقول ما أفدتُ فائدةً أحبَّ اليّ منك فتقول فما بالُك يا اميرَ المؤمنين وما يمنعك فقال يمنعني ما قاله الأخطلُ لأنّي إنْ خرجتُ منه كنتُ ألأمَ العربِ

قومٌ إذا حاربوا شدّوا مآزرَهم ... دونَ النساءِ ولو باتتْ بأطهارِ

فما اليكِ سبيلٌ او يحكمَ اللّهُ بيني وبين عدوِّ الرحمن [e] بن الأشعث فلم يقربْها حتّى قُتِلَ عبدُ الرحمن، قوله فرأى منها جسمًا بهره يقال بهرَ الليلُ اذا سدّ الأفقَ بظلمتهِ وبهرَ القمرُ اذا ملأَ الأرضَ ببهجتهِ

٢٠ ومن ثمّ قيل للقمرِ الباهرُ أنشدني المازنيُّ لرجلٍ من بني الحرثِ بن كعبٍ

---

a) Marg. E. adds حَسَنًا. b) These words are not in *a.*, B., and C. c) B. الجَمّ. d) Marg. E. البيتُ المُلْهِل. e) C. عبد الرحمن; *d.*, E. عدوّ الله عبد الرحمن.

والقَمَرِ الباهرِ السَّمآء لقد زُرْنا هِلالًا بجَحْفَلٍ لَجِبِ
تَسْمَعُ زَجْرَ الكُماةِ بينَهُم قَدِّمْ وأَخِّرْ وأَرْحِبِى وهَبِ ى
من كُلِّ هَدّآءةٍ كعاليَةِ ٱلرُّمْحِ أَمُونٍ وَشَيْظَمٍ سَلِبِ

وقال طُفَيْلٌ الغَنَوىُّ يَصِفُ كيفَ تُزْجَرُ الخَيْلُ فجمعَه فى بيتٍ واحدٍ

٥ وقيلَ ٱقْدِمِى وٱقْدِمْ وأَخِّ[a] وأَخِّرِى وهَا وهَلَا وٱصْبِرْ[b] وقادِعُها هَبِ ى

[قال ابو الحَسَن وأَخِّ] ومن زَجْرِ الخَيْلِ ايضًا عِقَبْ وعِقَطْ[c] وأَنْشَدَنى ابو عُثْمنَ المازنىُّ

لَمّا سَمِعْتُ زَجْرَهم عِقَطْ عَلِمْتُ أَنَّ فرسًا مُنْحَطْ

[قال الفَرّآء عِقَطْ بالكَسْرِ والفَتْحِ ويُروَى مُخْتَطْ بَدَلَ مُنْحَطْ]، وقولُه بين الجَمّ[d] والفُرْطِ هما مَوْضِعانِ بأَعْيانِهما، وقولُه فى ساحةِ الدّارِ يَسْتَوْقِدْنَ بالغُبُطِ يقال فيه قولانِ مُتَقارِبانِ أَحَدُهما أَنَّهُنَّ قد يَئِسْنَ

١٠ من الرَّحيلِ فجَعَلْنَ مَراكِبَهُنَّ حَطَبًا هذا قولُ الأَصْمَعىِّ وقال غيرُه بَلْ قد مَنَعَهُنَّ الخَوْفُ من الاحْتِطابِ والغَبيطُ من مَراكِبِ النِّسآء وكذلك الحِدْجُ قال ٱمْرُؤُ القَيْسِ

تَقُولُ وقد مالَ الغَبيطُ بنا مَعًا عَقَرْتَ بَعيرِى يا ٱمْرَأَ القَيْسِ فٱنْزِلِ

فأَعْلَمَكَ أَنَّ الغَبيطَ لها والمَحامِلُ إِنَّما أَوَّلُ من ٱتَّخَذَها الحَجّاجُ ففى ذلك يقول الراجزُ

أَوَّلُ عَبْدٍ عَمِلَ المَحامِلَا أَخْزاهُ رَبِّى عاجِلًا وآجِلًا،

١٥ وقولُه شَجَرُ العُرا فالعُرا نَبْتٌ بعَيْنِه إِنْ ضُمَّ العَيْنُ والعَرآء ممدودٌ وَجْهُ الأَرْضِ قال اللّٰه عزَّ وجلَّ لَنُبِذَ بِٱلْعَرآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ وقال الهُذَلىُّ

رَفَعْتُ رِجْلًا مّا أَخافُ عِثارَها[e] ونَبَذْتُ بالبَلَدِ العَرآء ثِيابى

وهذا التفسيرُ والإِنْشادُ عن ابى عُبَيْدةَ، وقولُه دُونَ النِّسآء ولو باتَتْ بأَطْهارٍ مَعْناه أَنَّه يَجْتَنِبُهنَّ فى

---

a) *d.*, E. وَأَخِّى, *a.* واخِ. Marg. E., but slightly mutilated, واخِّ فى كتاب ابن جابر.

b) B., *d.* واصبر, C. واخرج, which latter is a corruption of marg. E. وأَصْرِحْ. c) E. points thus: عِقَّبْ وعِقَّطْ. d) B. الحم. e) *d.*, E. فرَفَعْتُ.

طُهْرِها وهو الوقتُ الذى يستقيمُ له غِشيانُها فيه وأهلُ الحجازِ يرون الأقراءَ الطُّهْرَ وأهلُ العراق يرونها[a] الحَيْضَ وأهلُ المدينة يجعلون عِدَدَ النساءِ الأطهارَ ويحتجّون بقول الأعشى

وفى كلِّ عامٍ أنتَ جاشِمُ غَزْوَةٍ   تَشُدُّ لأقصاها عَزيمَ عَزائِكا

مُوَرِّثَةٍ مالاً وفى الحىِّ رِفْعَةً(b   لِما ضاعَ فيها من قُروءِ نِسائِكا

٥ وقوله ولو بانت بأطهارِ فلَوْ أصلُها فى الكلامِ أن تدلَّ على وقوعِ الشىءِ لوقوعِ غيرِه تقول لو جئتنى لأعطيتك ولو كان زيدٌ هناك لضربته ثمّ تتّسع فتصير فى معنى إِنِ الواقعةِ للجزاءِ تقول أنت لا تكرمنى ولو أكرمتك تريد وإِنْ أكرمتك قال الله عزّ وجلّ وما أنت بمؤمنٍ لنا ولو كنّا صادقين فأمّا قوله عزّ وجلّ فلن يُقْبَلَ من أحدِهم مِلْءُ الأرضِ ذهبًا ولوِ افتدى به فإنّ تأويله عند أهل اللغة لا يقبل أن يتبرّأ به(c وهو مقيمٌ على الكفرِ ولا يقبل إِنِ افتدى به فلو فى معنى إِنْ وإنّما منع لو أن تكون من حروف ١٠ المجازاةِ فتجزمَ كما تجزم إِنْ أنّ حروف المجازاةِ إنّما تقع لما لم يقع ويصير الماضى معها فى معنى المستقبلِ تقول إِنْ جئتنى أعطيتك وإِنْ قعدتَ عنّى زرتك فهذا لم يقع وإِنْ كان لفظه لفظَ الماضى لما أحدثته فيه إِنْ وكذا[d] متى أتيتنى أتيتك[e] ولو تقع فى معنى الماضى تقول لو جئتنى أمسِ لصادفتنى ولو ركبتَ الىّ أمسِ لأَلفيتنى فلذلك خرجت من حروف الجزاءِ فإذا أدخلتَ[f] معها لا صار معناها أنّ الفعلَ يمتنع لوجودِ غيرِه فهذا خلاف ذلك المعنى ولا تقع الّا على الأسماءِ ويقع الخبرُ محذوفًا ١٥ لأنّه لا يقع فيها[g] الاسمُ الّا وخبرُه مدلولٌ عليه فاستُغْنِىَ عن ذكره لذلك تقول لولا عبدُ اللهِ لضربتك والمعنى فى هذا المكانِ[h] من قرابتك او صداقتك او نحو ذلك فهذا معناها فى هذا الموضع ولها موضعٌ آخرُ تكون فيه على غيرِ هذا المعنى وهى لولا التى تقع فى معنى هلّا للتحضيض ومن ذلك قوله لولا إذْ سمعتموه ظنّ المؤمنون والمؤمناتُ بأنفسهم خيرًا اى هلّا وقال تع لولا ينهاهم الرَّبّانيّون والأحبارُ عن قولهم الإثمَ فهذه لا يليها الّا الفعلُ لأنّها للأمرِ والتحضيضِ مظهرًا او مضمرًا كما قال [ينسب لجريرٍ وقيل ٢٠ للأشهبِ بنِ رُمَيْلَةَ]

---

a) *a.*, B., *d.*, E. يرونه. b) Marg. E. وفى مَجْدًا. c) *a.* and marg. E. يتبرّر به, C. يبرّ ربّه. d) *d.*, E. وكذلك. e) *a.* آلفك, C. آنك, B. آتيك. f) *a.*, B., C. دخلَتْ. g) *d.*, E. فيه. h) *a.* بهذا الكلام; B. and C. have also بهذا.

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكم بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الكَمِيَّ المُقَنَّعَا

اى هَلَّا تَعُدُّون الكَمِيَّ المُقَنَّعَ ولَوْلَا الأُولَى لا يَلِيها إِلَّا الاسْمُ على ما ذَكَرْتُ لك ولا بُدَّ فى جَوابِها من اللَّامِ او مَعْنَى اللَّامِ تقول لَوْلَا زَيْدٌ فَعَلْتُ والمَعْنَى لَفَعَلْتُ وزَعَمَ سيبَوَيْهِ أَنَّ زَيْدًا من حَديثِ لَوْلَا واللَّامَ والفعلَ حَديثٌ مُعَلَّقٌ بحَديثِ لَوْلَا وتأويلُه أَنَّه للشَّرْطِ الذى وَجَبَ من أَجْلِها وٱمْتَنَعَ لِحالِ الاسْمِ بَعْدَها ولَوْ

٥ بغيرِ لا لا يَلِيها الّا الفعْلُ مُضْمَرًا او مُظْهَرًا لأَنَّها تُشارِكُ حُرُوفَ الجَزاءِ فى ابْتِداءِ الفعْلِ وجَوابِهِ تقول لَوْ جِئْتَنى لَأَعْطَيْتُكَ فهٰذا ظُهُورُ الفعْلِ وإِضْمارُه قولُه عزّ وجلّ قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزائِنَ رَحْمَةِ رَبِّى والمَعْنَى واللّٰهُ أَعْلَمُ لو تَمْلِكون أَنْتُمْ فهٰذا الذى رَفَعَ أَنْتُمْ ولمّا أُضْمِرَ ظَهَرَ بعْدَه ما يُفَسِّرُه ومثْلُ ذلك لَوْ ذاتُ سِوارٍ لَطَمَتْنى أَرادَ لو لَطَمَتْنى ذاتُ سِوارٍ ومثْلُه [قولُ المُتَلَمِّسِ]

وَلَوْ غَيْرُ أَخْوالِى أَرادُوا نَقِيصَتِى جَعَلْتُ لهم فَوْقَ العَرانِينِ مِيسَمَا

١٠ وكذلك قولُ جَرِيرٍ

لَوْ غَيْرَكم عَلِقَ الزُّبَيْرُ بحَبْلِهِ أَدَّى الجِوارَ الى بَنِى العَوَّامِ

فنَصَبَ بفعْلٍ مُضْمَرٍ يُفَسِّرُه ما بَعْدَه لأَنّه للفعْل وهو فى التَّمْثِيلِ لو عَلِقَ الزُّبَيْرُ غَيْرَكم وكذلك كلُّ شىءٍ للفعْل نحو الاسْتِفْهامِ والأَمْرِ والنَّهْيِ وحُرُوفِ الفعْلِ نحو إِنْ وسَوْفَ [كذا وَقَعَ هنا إِنْ وسَوْفَ ولم يَذْكُرْ سيبَوَيْهِ مع سَوْفَ إِلَّا قَدْ وهو الصَّحيحُ] وهٰذا مشروحٌ فى الكتاب المُقْتَضَبِ على حَقِيقةِ الشَّرْحِ،

١٥ وأَمَّا قولُه وعَراعِرُ الأَقْوامِ فمَعْناه رُؤُوسُ الأَقْوامِ الواحِدُ عُرْعُرةٌ وعُرْعُرةُ كلِّ شىءٍ أَعْلاه ومن ذلك كتابُ يَزِيدَ بن المُهَلَّبِ الى الحَجّاجِ بن يُوسُفَ * وإِنَّ العَدُوَّ نَزَلَ بعُرْعُرَةِ الجَبَلِ ونَزَلْنا بالحَضِيضِ[a] فقال الحَجّاجُ لَيْسَ هٰذا من كلامِ يَزِيدَ فمَنْ هناك قيل يَحْيَى بن يَعْمَرَ فكَتَبَ الى يَزِيدَ أَنْ يُشْخِصَه اليه وزَعَمَ التَّوَّزِىُّ قال قال الحَجّاجُ لِيَحْيَى بن يَعْمَرَ يَوْمًا أَتَسْمَعُنى أَلْحَنُ قال الأَميرُ أَفْصَحُ من ذلك قال فأَعادَ عليه القولَ وأَقْسَمَ عليه فقال يَحْيَى نَعَمْ تَجْعَلُ أَنَّ مَكانَ إِنَّ فقال له ٱرْحَلْ عنّى ولا تُجاوِرْنى قال ابو العبّاس

a) E. gives the following text: أَنَّا نَزَلْنا بعُرْعُرةِ الجَبَلِ ونَزَلَ العدوُّ بحَضِيضِه وان العدو نزلوا المضروبُ عليه فى بعض النُّسَخِ عِوَضٌ من قوله عرعرة الجبل ونزلنا بالحضيض, with the marginal note: نزلوا بعرعرة, C. نزل عرعرة; *d.* has وان العدو نزلوا عرعرة.

هذا على أنّ يَزِيدَ لم تُوجَدْ عليه زَلَّةٌ فى لَفْظٍ إلّا واحدةٌ فإنّه قال على المِنْبَرِ وذَكَرَ عبدَ الحَمِيدِ بن عبد الرحمٰن بن زَيْدِ بن الخَطّاب فقال هٰذه الضَّبُعَةُ العَرْجاءُ فاعْتُدَّتْ عليه لَحْنًا لأنّ الأُنْثَى إنّما يقال لها الضَّبُعُ ويقال للذَّكَرِ الضِّبْعانُ فإذا جُمِعَ [a] قيل ضِبْعانٌ وإنّما جُمِعَ على التأنيثِ دونَ التذكيرِ والبابُ على خِلافِ ذٰلك لأنّ التأنيثَ لا زيادةَ فيه وفى التذكير زيادةُ الألفِ والنونِ فثُنِّيَ [b] على الأصل وأصلُ التأنيثِ أن يكونَ زائدًا على بناء التذكير لأنّه منه يَخْرُجُ مثل قائمٍ وقائمةٍ وكريمٍ وكريمةٍ فمِنْ حَيْثُ قلتَ للذّكر والأُنْثَى فى التثنيةِ كريمانِ على حَذْفِ الزيادة قلتَ ضَبُعانِ وتقول له ابْنانِ إذا أَرَدْتَ له ابْنٌ وابْنَةٌ ولا تقول فى الدّارِ رَجُلانِ إذا أَرَدْتَ رَجُلًا وامْرَأَةً إلّا على قولِ مَنْ قال للأُنْثَى رَجُلَةٌ فقد جاء ذٰلك وقال الشاعرُ

كُلُّ جارٍ ظَلَّ مُغْتَبِطًا غَيْرَ جِيرانِي بَنِي جَبَلَهْ

خَرَّقُوا جَيْبَ فَتاتِهِمُ لم يُبالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَهْ

ولا يقال للناقةِ والجَمَلِ جَمَلانِ ولا يقال للبَقَرَةِ والثَّوْرِ ثَوْرانِ لاختلافِ الاسْمَيْنِ إنّما يكون ذٰلك فيما ذَكَرْنا إلّا فى قولِ مَنْ قال للأُنْثَى ثَوْرَةٌ قال الشاعرُ

جَزَى ٱللّٰهُ فيها الأَعْوَرَيْنِ مَلامَةً وَعَبْدَةَ ثَفْرَ الثَّوْرَةِ المُتَضاجِمِ

[قال ابو الحَسَن المُتَضاجِمُ المُتَّسِعُ]٥

بابٌ

قال ابو العبّاس قال الراعى

ومُرْسِلٍ ورَسُولٍ غيرِ مُتَّهَمٍ وحاجَةٍ غيرِ مُزْجاةٍ مِنَ الحاجِ

طاوَعْتُهُ بَعْدَ ما طالَ النَّجِيُّ بِنا وظَنَّ أَنِّي عليهِ غيرُ مُنْعاجِ

ما زالَ يَفْتَحُ أَبْوابًا ويُغْلِقُها دُونِي وأَفْتَحُ بابًا بَعْدَ إِرْتاجِ

---

a) *a.*, B. جمعا. b) *a.*, B., C. فبنى, *d.* فتبنى.

حَتَّى أَضاءَ سِراجٌ دُونَهُ بَقَرٌ(a حُمْرُ الأَنامِلِ عِينٌ طَرْفُها ساجِ ى

يا نُعْمَها(b لَيْلَةً حَتَّى تَخَوَّنَها داعٍ دَعا فى فُرُوعِ الصُّبْحِ شَحّاجِ

لَمَّا دَعا الدَّعْوَةَ الأُولَى فَأَسْمَعَنِى أَخَذْتُ بُرْدَىَّ وَٱسْتَمَرَّتْ أَدْراجِى ى،

قوله وحاجةٍ غيرِ مُزْجاةٍ من الحاجِ المُزْجاةُ اليَسِيرةُ الخَفِيفةُ المَحْمِلِ قال اللّٰه عزّ وجلّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ

٥ مُزْجَاةٍ والحاجُ جَمْعُ حاجَةٍ وتقديرُه فَعَلَةٌ وفَعَلٌ كما تقول هامَةٌ وهامٌ وساعَةٌ وساعٌ قال القُطامىّ

وكُنّا كالحَرِيقِ أَصابَ غابًا فَيَخْبُو ساعَةً وَيَشُبُّ ساعَا

فاذا أَرَدتَ أَدْنَى العَدَدِ قُلْتَ ساعاتٌ فأَمّا قولُهم فى جَمْعِ حاجةٍ حَوائِجُ فلَيْسَ من كلامِ العَرَب على كَثْرتهِ

على أَلْسِنَةِ المُوَلَّدِين ولا قِياسَ له ويقال فى قَلْبِى منك حَوْجاءُ اى حاجةٌ ولو جُمِعَ على هذا لكان الجمعُ

حَواجِ(c يا فَتَى وأَصلُه حَواجِىُّ يا فَتَى ولٰكنْ مِثْلُ هذا يتخَفَّف كما تقول فى صَحْراءَ صَحارٍ يا فَتَى

١٠ وأَصلُه صَحارِىُّ، وقولُه شاوَرْتُه بَعْدَ ما طالَ النَّجِىُّ بنا يُرِيد المُناجاةَ فأَخْرَجَه على فَعِيلٍ ونَظِيرُه من

المَصادرِ الصَّهِيلُ والنَّهِيقُ والشَّحِيجُ ويقال شَبَّ الفَرَسُ شَبِيبًا ولذلك كان النَّجِىُّ يَقَعُ على الواحد

والجَماعةِ نَعْتًا كما تقول امرأةٌ عَدْلٌ ورَجُلٌ عَدْلٌ وقَوْمٌ عَدْلٌ لأَنّه مَصْدَرٌ قال اللّٰه عزّ وجلّ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا

اى مُناجِيًا وقال للجَماعة(d فَلَمَّا ٱسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا اى مُتَناجِينَ، وقولُه مُنْعاجٍ اى

مُنْعَطِفٌ تقول عُجْتُ عليه اى عَرَّجْتُ عليه وعُجْتُ اليه أَعِيجُ اى عَوَّجْتُ عليه، وقولُه بَعْدَ إِرْتاجٍ اى

١٥ بَعْدَ إِغْلاقٍ يقال أَرْتَجْتُ البابَ إِرْتاجًا اى أَغْلَقْتُه إِغْلاقًا ويقال لِغَلَقِ البابِ الرِّتاجُ ويقال للرَّجُلِ اذا

امْتَنَعَ عليه الكلامُ أُرْتِجَ عليه، وقولُه أَضاءَ سِراجٌ دونه بَقَرٌ يَعْنِى(e نِساءً والعَرَبُ تَكْنِى عن المَرْأةِ بالبَقَرةِ

والنَّعْجةِ قال اللّٰه عزّ وجلّ إِنَّ هٰذَا أَخِى لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وقال الأَعْشَى

فَرَمَيْتُ غَفْلَةَ عَيْنِهِ عن شاتِهِ فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِها وطِحالَها،

وقولُه عِينٌ إِنَّما هو جَمْعُ(f عَيْناءَ وهى الواسعةُ العَيْنِ وتقديرُه فُعْلٌ ولٰكنْ كُسِرَتِ العَيْنُ لِتَصِحَّ الياءُ

٢٠ ونحوُ ذلك بَيْضاءُ وبِيضٌ وتقديرُه حَمْراءُ وحُمْرٌ ولو كان من ذَواتِ الواوِ لكان مضمومًا على أَصْلِ البابِ

---

a) Marg. E. اضاء ضياء؟. b) Marg. E. مُنادَى مُضافٌ ومَعْناه للتَّعَجُّب. c) *a.*, B., and marg. E. حَوَاجِىَ. d) Marg. E. فى الجماعة. e) *d.*, E. يريد. f) E. انما اراد جمعَ, *d.* omits انما.

لأنّه لا إِخْلالَ فيه تقول سَوْدآء، وسُودٌ وعَوْرآء، وعُورٌ، وقوله طَرْفها ساجٍ ولم يَقُلْ أَطْرافُها لأنّ تقديرَها تقديرُ المَصْدَرِ من طَرَفْتُ طَرْفًا قال الله عزّ وجلّ خَتَمَ ٱللّٰهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ لأنّ السَّمْعَ في الأَصْلِ مَصْدَرٌ قال جَرِيرٌ

إِنَّ العُيُونَ ٱلَّتِى فى طَرْفِها مَرَضٌ قَتَلْنَنا ثُمَّ لم يُحْيِينَ قَتْلانَا،

٥ وقوله ساجٍ اى ساكِنٌ قال الله عزّ وجلّ وَٱلضُّحَى وَٱللَّيْلِ إِذَا سَجَى وقال جَرِيرٌ

ولَقَدْ رَمَيْنَكَ يَوْمَ رُحْنَ بأَعْيُنٍ يَقْتُلْنَ من خَلَلِ السُّتُورِ سَوَاجٍ ى

وقال الراجز

يا حَبَّذَا القَمْرآءُ واللَّيْلُ السَّاجْ وطُرُقٌ مِثْلُ مُلاءِ النَّسَّاجْ،

وقوله حتى تَخَوَّنَها اى تَنَقَّصَها يقال تَخَوَّنَنى السَّفَرُ اى تَنَقَّصَنى والدَّاعِى المُؤَذِّنُ، وقوله شَحّاجٍ إنّما ١٠ هو اسْتِعارةٌ فى شِدّة الصَّوْت وأصله للبَغْل والعَرَبُ تَسْتَعِيرُ من بعضٍ لبعضٍ قال العَجّاجُ يَنْعَتُ حِمارًا

كَأَنَّ فى فِيهِ إذا ما شَحَجَا عُودًا دُوَيْنَ اللَّهَوَاتِ مُولَجَا

وقال جَرِيرٌ

إِنَّ الغُرابَ بِما كَرِهْتَ لَمُولَعٌ بِنَوَى الأَحِبَّةِ دائِمُ التَّشْحاجِ،

وقوله واسْتَمْرَرْتُ أَدْراجِى اى فرَجَعْتُ من حَيْثُ جِئْتُ تقول العَرَبُ رَجَعَ فلانٌ أَدْراجَه ورَجَعَ فى ١٥ حافِرَتِه ورَجَعَ عَوْدُهُ على بَدْءِه وإن شِئْتَ رَفَعْتَ فقُلْتَ رَجَعَ عَوْدُهُ على بَدْئِه أمّا الرَّفْعُ فعلى قولك رَجَعَ وعَوْدُه على بَدْئِه اى وعَوْده حالُه والنَّصْبُ على وجهَيْن احدُهما أن يكونَ مفعولًا كقولك رَدَّ عَوْدَه على بَدْئِه والوَجْهُ الآخَرُ أن يكونَ حالًا فى a) قولِ سِيبَوَيْه لأنّ مَعْناه رَجَعَ ناقِصًا b) مَجِيئَه ووُضِعَ هٰذا فى مَوْضِعه كما تقول كَلَّمْتُه فاهُ الى فِىَّ اى مُشافَهَةً وبايَعْتُه يَدًا بِيَدٍ اى نَقْدًا وقد يَجُوزُ أن تقولَ فُوهُ الى فِىَّ اى وعَوْده حالُه ومَنْ نَصَبَ فمَعْناه فى عَوْده الحال فأمّا بايَعْتُه يدًا بيدٍ فلا يكون فيه إلّا النَّصْبُ لأنّك ٢٠ لَسْتَ تُرِيد بايَعْتُه ويدٌ بيدٍ كما كُنْتَ تُرِيد فى الأوّل وإنّما تُرِيد النَّقْدَ ولا تُبالِى أقَرِيبًا كان أَمْ c) بَعِيدًا،

وقال أعرابىّ

a) *d.*, E. على. b) *a.*, B., C. ناقصا. c) *d.*, E. او.

شَكَوْتُ فقالَتْ كُلُّ هٰذا تَبَرُّمًا(a بِحُبِّى أَراحَ ٱللّٰهُ قَلْبَكَ من حُبِّ ى

فلَمَّا كَتَمْتُ الْحُبَّ قالَتْ لَشَدَّ ما صَبَرْتَ وما هٰذا بِفِعْلِ شَجِى القَلْبِ

وأَدْنُو فتُقْصِينِى فأَبْعُدُ طالِبًا رِضاءا فتَعْتَدُّ التَّباعُدَ من ذَنْبِ ى

فشَكْوَاىَ تُؤْذِيها وصَبْرِى يَسُوءُها وتَجْزَعُ من بُعْدِى وتَنْفِرُ من قُرْبِ(b ى

٥ فيا قَوْمِ هَلْ من حِيلَةٍ تَعْرِفُونَها أَشِيرُوا بها وٱسْتَوْجِبُوا الشُّكْرَ من رَبِّ ى،

قولَه كلَّ هٰذا تَبَرُّمًا مردودٌ على كلامه كأنّها تقول له أَشَكَوْتَنى كلَّ هٰذا تَبَرُّمًا ولو رَفَعَ كُلًّا لكان جَيِّدًا يكون كلُّ هٰذا ٱبْتِداءً وتَبرُّمٌ خَبَرَه، وشَجِى مُخَفَّفُ الياء ومَنْ شَدَّدَها فقد أَخْطَأَ والمَثَلُ وَيْلٌ لِلشَّجِى من الخَلِى الياء فى الشَّجِى مخفَّفةٌ وفى الخَلِىّ مثقَّلةٌ وقياسُه أنّك اذا قُلْتَ فَعِلَ يَفْعَلُ فَعَلًا فالاسْمُ منه على فَعِلٍ نحو فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقًا فهو فَرِقٌ وحَذِرَ يَحْذَرُ حَذَرًا فهو حَذِرٌ وبَطِرَ يَبْطَرُ بَطَرًا فهو بَطِرٌ فعلى هٰذا ١٠ شَجِىَ يَشْجَى شَجًى فهو شَجٍ يا فَتَى كما تقول هَوِىَ يَهْوَى هَوًى فهو هَوٍ يا فَتَى، وقولَه فيا قومِ هَلْ من حِيلَةٍ تَعْرِفونها مَوْضِعُ تعرفونها خَفْضٌ لأنّه نَعْتٌ للحيلة وليس بجَوابٍ ولو كان هٰهُنا شَرْطٌ يُوجِبُ جوابًا لَٱنْجَزَمَ تقول ايتِنى بدابّةٍ أَرْكَبُها اى بدابّةٍ مركوبةٍ فاذا أَرَدْتَ مَعْنَى فإنّك إِنْ أَتَيْتَنى بدابّةٍ رَكِبْتُها قُلْتَ أَرْكَبْها لأنّه جوابُ الأَمْرِ كما أنّ الأَوّلَ جوابُ الاسْتِفْهامِ وفى القُرْآن خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا اى مُطَهِّرَةً لهم وكذٰلك أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ ٱلسَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا ١٥ اى كائِنَةً لنا عيدًا وفى الجواب فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا اى إِنْ تَرَكُوا خاضوا ولَعِبوا وأَمّا قولُه تع فَذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ فإنّما هو فذَرْهم فى هٰذه الحالِ لأنّهم كانوا يَلْعَبون وكذٰلك وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ إنّما هو ولا تَمْنُنْ مُسْتَكْثِرًا فمَعْنَى ذا هَلْ من حِيلةٍ معروفةٍ عندكم ۞ وقالَ أَعْرابىٌّ أَنْشَدَنيه ابو العالِيَة

أَلَا تَسْئَلُ المَكِّىَّ ذا العِلْمِ ما ٱلَّذِى يَحِلُّ مِنَ التَّقْبِيلِ فى رَمَضانِ

٢٠ فقالَ لِىَ المَكِّىُّ أَمَّا لِزَوْجَةٍ فسَبْعٌ وأَمّا خُلَّةٍ فثَمانِ ى،

قولَه خُلَّةٍ يُرِيد ذاتَ خلّةٍ ويكون سَمّاها بالمَصْدَر كما قالتِ الخَنْساء فإنّما هِىَ إِقْبالٌ وَإِدْبارُ ويجوز

a) Marg. E. مفعولٌ من أَجْلِه. b) d., E. وتَفْرَقُ من قربى.

أن تكونَ نَعَتَتْها a) بالمَصْدَرِ لكَثْرتِهِ منها ويجوز أن تكونَ أرادَتْ b) ذاتُ إِقْبالٍ وإِدْبارٍ فَحَذَفَتِ المُضافَ c) وأَقامَتِ d) المُضافَ اليه مُقامَهُ كما قال عزّ وجلّ وَلٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِٱللّٰهِ فجائزٌ أن يكونَ بِرُّ مَنْ آمَنَ باللّٰه وجائزٌ أن يكونَ لكنّ ذا البِرِّ مَنْ آمَنَ باللّٰه والمَعْنَى يَؤُولُ الى شَىْءٍ واحِدٍ، وفى هذا الشِّعْرِ عَيْبٌ وهو الذى يُسَمِّيهِ النَّحْوِيُّونَ العَطْفَ على عامِلَيْنِ وذلك أنّه عَطَفَ خُلَّةً على اللّامِ الخافضةِ لِزَوْجةٍ وعَطَفَ ثمانيًا

٥ على سَبْعٍ ويَلْزَمُ مَنْ قال هذا أن يقولَ مَرَّ عبدُ اللّٰهِ بزَيْدٍ وعَمْرٌو خالدٍ ففيه هذا القُبْحُ وقد قَرَأَ بعضُ القُرّآءِ ولَيْسَ بجائزٍ عندنا وَٱخْتِلَافِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ ٱللّٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَى بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا * وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ e) وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَاحِ آيَاتٍ فجَعَلَ آياتٍ فى مَوْضِعِ نَصْبٍ وخَفَضَها لِتاءِ الجَميعِ فحَمَلَها على إِنَّ وعَطَفَها بالواو وعَطَفَ اخْتِلافًا على فِي ولا أَرَى ذا فى القُرْآنِ جائزًا لأنّه ليس بمَوْضِعِ ضَرُورةٍ وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِعَدِيِّ بن زَيْدٍ العِبادِيِّ [الصَّحيحُ أنّه لأَبِي دُوادٍ الإِيادِيِّ]

١٠ أَكُلَّ ٱمْرِئٍ تَحْسِبِينَ ٱمْرَءًا ... ونارٍ تَوَقَّدُ باللَّيْلِ نارَا

فعَطَفَ على ٱمْرِئٍ وعلى المنصوبِ الأَوَّلِ، [قال ابو الحَسَن وفيه عَيْبٌ آخَرُ أَنَّ ثَمَّ لَيْسَتْ من العَطْفِ فى شَيْءٍ وقد أَجْرَى خُلَّةً بَعْدَها مُجْراها بَعْدَ حُرُوفِ العَطْفِ حَمْلًا على المَعْنَى فكأنّه قال لِزَوْجةٍ كذا ولِخُلَّةٍ كذا،] وقولُه أَمّا لِزَوْجةٍ فهذه مفتوحةٌ وهي التى تَحْتاجُ الى جَزآءٍ ومَعْناها اذا قُلْتَ أَمّا زَيْدٌ فمنطلقٌ مَهْمَا يَكُنْ من شَيْءٍ فزَيْدٌ منطلقٌ وكذلك فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ إِنَّما هى مَهْمَا يَكُنْ من شَيْءٍ فلا تَقْهَرِ اليَتيمَ

١٥ وتُكْسَرُ اذا كانتْ فى مَعْنَى أَوْ ويَلْزَمُها التَّكْرِيرُ تقول ضَرَبْتُ إِمّا زَيْدًا وإِمّا عَمْرًا مَعْناه ضربتُ زيدًا أَوْ عمرًا وكذلك إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا وكذلك إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ وإِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا وإنّما كَرَّرْتَها لأنّك اذا قُلْتَ ضربتُ زيدًا أَوْ عمرًا او قلتَ اضْرِبْ زيدًا أَوْ عمرًا فقد ابْتَدَأْتَ بذِكْرِ الأَوَّلِ وليس عند السّامِعِ أنّك تُريد غيرَ الأَوَّلِ ثمّ جِئْتَ بالشَّكِّ او بالتَّخْيِيرِ واذا قلتَ ضربتُ إِمّا زيدًا وإِمّا عمرًا واضْرِبْ إِمّا زيدًا وإِمّا عمرًا فقد وَضَعْتَ كلامَك بالابْتِدآءِ على التَّخْيِيرِ او على الشَّكِّ

٢٠ واذا قلتَ ضربتُ إِمّا زيدًا وإِمّا عمرًا فالأُولَى وَقَعَتْ لِبِنْيَةِ الكلامِ عليها والثّانيةُ للعَطْفِ لأنّك تَعْدِلُ

---

a) a., B., C. يكون نعتها. b) a., B., C. يكون اراد. c) All the Mss. have فحذف; d, E. omit المضاف. d) All the Mss. have واقام. e) These words are in all the Mss.

بين الأوّل والثّاني فإنّما تُكْسَرُ فى هٰذا المَوْضع وزَعَمَ سيبَوَيْهِ أنّها إنْ ضُمّتْ اليها مَا فإنِ ٱضْطُرَّ شاعِرٌ فحَذَفَ مَا جازَ له ذلك لأنّه الأصْلُ وأنْشَدَ فى مِصْداقِ ذلك [هو دُرَيْدُ بن الصِّمّة الجُشَمىّ]

لَقد كَذَبَتْكَ نَفْسُكَ فٱكْذِبَنْها فإنْ جَزَعًا وَإنْ إجْمالَ صَبْرِ

ويَجوز فى غيرِ هٰذا المَوْضع أن تَقَعَ إمّا مكسورةً ولٰكِنْ مَا لا تكون لازمةً ولٰكِنْ تكون زائدةً فى إنِ ٱلّتى هى ٥ للجَزاء كما تُزادُ فى سائرِ الكلامِ نحو أيْنَ تَكُنْ أكُنْ وأيْنَمَا تَكُنْ أكُنْ وكذلك مَتى تأتِنى آتِكَ ومَتىمَا تأتِنِي آتِكَ فتقول إنْ تَأْتِنى آتِكَ وإمّا تَأْتِنى آتِكَ تُدْغِمُ النُّونَ فى المِيم لاجْتِماعِهما فى الغُنّة وسَنَذْكُرُ الإدْغامَ فى موضعٍ نُفْرِدُهُ به إن شاء الله كما قال آمْرُؤُ القَيْس

فإمّا تَرَيْنِي لا أُغَمِّضُ ساعَةً مِنَ اللَّيْلِ إلّا أنْ أُكِبَّ فأنْعَسَا

فيا رُبَّ مَكْرُوبٍ كَرَرْتُ وَرآءَهُ وطاعَنْتُ عنه الخَيْلَ حَتّى تَنَفَّسَا

١٠ وفى القُرآن فَإمّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلبَشَرِ أحَدًا وقال وَإمّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فأنْتَ فى زيادةِ مَا بالخِيار فى جميعِ حُرُوفِ الجَزاء إلّا فى حَرْفَيْنِ فإنَّ مَا لا بُدَّ منها لعِلّةٍ نَذْكُرُها إذا أفْرَدْنا بابًا للجَزاء إن شاء الله والحَرْفانِ حَيْثُ مَا تَكُنْ أكُنْ كما قال الشاعِرُ

حَيْثُ مَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لكَ ٱللّــــهُ نَجاحًا فى غابِرِ الأزْمانِ

والحَرْفُ الثانى إذْ مَا كما قال العَبّاسُ بن مِرْداسٍ

١٥ إذْ مَا أتَيْتَ على الرَّسُولِ فقُل لَهُ[a] حَقًّا عليكَ إذا ٱطْمَأنَّ المَجْلِسُ

لا يكون الجَزاء فى حَيْثُ وإذْ إلّا بِمَا ✩ وانشدنى ابو العالِيَة[b]

سَلِ المُفتِيَ المَكّىَّ هَلْ فى تَزاوُرٍ وَنَظْرَةِ مُشْتاقِ الفُؤادِ جُنَاحُ

فقالَ مَعاذَ ٱللّهِ أن يُذْهِبَ التُّقَى تَلاصُقُ أكْبادٍ بِهِنَّ جِراحُ

[وانشد لبَعْضِ العَرَبِ المُحْدَثِين

٢٠ تَلاصَقْنا ولَيْسَ بِنا فُسُوقٌ ولم يَرِدِ الحَرامَ بِنا اللُّصُوقُ

ولٰكِنَّ التَّباعُدَ طالَ حَتّى تَوَقَّدَ فى الضُّلوعِ لهُ حَرِيقُ

---

a) Marg. E. الى الرسول. b) Marg. E. ابو العَتاهِيَة.

فلمّا أنْ أُتيحَ لنا التّلاقِى(a تعانقْنا كما اعْتَنَقَ الصّديقْ
وهَلْ حَرَجًا تَراهُ او حَرامًا مَشُوقٌ ضَمَّهُ كَلِفٌ مَشُوقُ﴾

وانشدنى غيرُهُ

ومـا هَجَرَتْكِ النَّفْسُ يـا مَىُّ أَنَّها(b قَلَتْكِ ولا أَنْ قَلَّ مـنـكِ نَصيبُها

٥ ولكنّهم يـا أَمْلَحَ النّاسِ أُولِعوا بِقَوْلٍ(c إذا ما جِئْتُ هٰذا حَبيبُها،

انّها في مَوْضِعِ نَصْبٍ وكان التقديرُ لأَنّها فلمّا حُذِفَتِ اللّامُ وَصَلَ الفِعْلُ فعَمِلَ تقول جِئْتُكَ أَنّكَ تُحِبُّ الخَيْرَ فمَعْناه لأَنّكَ وكذلك أَتَيْتُكَ أَنْ تَأْمُرَ لى بشىْءٍ اى لأَنْ وتقديرُه في النَّصْب أَنّ أَنِ الخفيفةَ والفعلَ مَصْدَرٌ نحو أُريدُ أَنْ تَقُومَ يا فتى اى قيامَكَ وأَنَّ الثَّقيلةُ واسْمُها وخَبَرُها مَصْدَرٌ تقول بَلَغَنى أَنّكَ منطلِقٌ اى انْطِلاقُكَ فاذا قُلْتَ جِئْتُكَ أَنّكَ تُريدُ الخَيْرَ فمَعْناه إرادَتَكَ الخَيْرَ اى مَجيئى لأَنّكَ تُريدُ الخيرَ إرادةً يا

١٠ فَتَى كما قال الشاعرُ [هو حاتِمٌ الطّائىُّ]

وأَغْفِرُ عَوْرآءَ الكَريمِ ادِّخارَهُ وأُعْرِضُ عن ذَمِّ اللَّئيمِ تَكَرُّمًا(d

قولُه وأَغْفِرُ عَوْرآءَ الكَريمِ ادِّخارَهُ اى أَدَّخِرُهُ ادِّخارًا وأَضافَهُ اليه كما تقول ادِّخارًا له وكذلك قولُه تَكَرُّمًا انّما أَرادَ لِتَكَرُّمٍ فأَخْرَجَهُ مُخْرَجَ أَتَكَرَّمُ تَكَرُّمًا﴾ وانشدنى ابو العالِيَةِ(e [قيل أَنّ الشِّعْرَ لِعُرْوَةَ بنِ أُذَيْنَةَ]

١٥ مـا زِلْتُ أَبْغِى الحَىَّ أَتْبَعُ ظِلَّهم حتّى دُفِعْتُ الى رَبيبَةِ هَوْدَجِ
قالَتْ وَعَيْشِ أَبى وأَكْبَرِ اِخْوَتى(f لَأُنَبِّهَنَّ(g الحَىَّ إن لَم تَخْرُجِ

---

a) C., in which alone these verses are found, has فلا ان اتيح لنا. b) *d.*, E. يا لَيْلَ, but marg. E. يا مىّ with صح. c) So B.; but *d.*, E. بقولٍ. Marg. E. اذا ما زُرْتُ. d) *d.*, E. عن شَتْمِ الرِّجالِ, but with اللئيم as a variant. e) On the marg. of E. is a note, of which the first line is almost entirely effaced: ابو العالية . . . . هو من . . . . . . اصله شامىّ فأَدَّبَ بالبَصْرة اسْمُه مُلك بن الحَسَن. f) Marg. E. وحُرْمَةِ اخوتى. g) So *a.*, B., and marg. E. — C. لانبئن, *d.* and E. in the text لَأَنْبِأَنَّ.

فخَرَجْتُ خِيفَةَ قَوْلِها(a فتبسّمتْ · فعَلِمْتُ أَنّ يَمينَها لم تَحْرَجِ

فلَثَمْتُ فاها آخِذًا بقُرُونِها · شُرْبَ النَّزِيفِ ببَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ(b

وزادَ فيها الجاحظُ عَمْرو بن بَحْرٍ

وتَناوَلَتْ رأسي لتَعْرِفَ مَسَّهُ · بمُخَضَّبِ الأَطْرافِ غيرِ مُشَنَّجِ،

٥ تقول العَرَبُ هَوْدَجٌ وبنو سَعْدِ بن زَيْدِ مَناةَ ومَنْ وَلِيَهم يقولون فَوْدَجٌ، وقولُه فعَلِمْتُ أنّ يَمينَها لم تَحْرَجِ يقول لم تَضِقْ عليها(c يقال حَرِجَ يَحْرَجُ اذا دَخَلَ فى مَضِيقٍ والحَرَجَةُ الشَّجَرُ المُلْتَفُّ المُتَضايِقُ ما بينه قال اللّٰه عزّ وجلّ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ منه وقال يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرِجًا وقُرِئَ(d حَرَجًا فمَنْ قال حَرِجًا أرادَ التَّوْكيدَ للضِّيقِ كأنّه قال ضَيِّقٌ شَديدُ الضِّيقِ ومَنْ قال حَرَجًا جَعَلَه مَصْدَرًا مثل قولك ضُيِّقَ ضَيْقًا، وقوله ببَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ فهو الماء الجارى على الحِجارة * وقال قَيْسُ بن مُعاذٍ ١٠ أَحَدُ بنى عُقَيْلِ بن كَعْبِ بن رَبيعةَ بن عامرِ بن صَعْصَعَةَ وهو المَجْنونُ وحدّثنى عبدُ الصَّمَدِ بن المُعَذَّلِ قال سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ يُثْبِتُه ويقول لم يَكُنْ مجنونًا انّما كانتْ به لُوثَةٌ كلُوثَةِ ابى حَيَّةَ [النُّمَيْرِىّ وهو من أَشْعَرِ النّاسِ ومن قوله]

ولم أَرَ لَيْلَى بَعْدَ مَوْقِفِ ساعةٍ · بِبَطْنِ مِنًى تَرْمِى جِمارَ المُحَصَّبِ

ويُبْدِى الحَصَا منها اذا قَذَفَتْ به · مِنَ البُرْدِ أَطْرافَ البَنانِ المُخَضَّبِ

١٥ فأَصْبَحْتُ من لَيْلَى الغَداةَ كَناظِرٍ(e · مَعَ الصُّبْحِ فى أَعْقابِ نَجْمٍ مُغَرِّبِ

أَلا انّما غادَرْتِ يا أُمَّ مالِكٍ · صَدًى أَيْنَما تَذْهَبْ به الرِّيحُ يَذْهَبِ

هذا البَيْتُ من أَعْجَبِ ما قيل فى النَّحافة، ومِمّا يُسْتَطْرَفُ(f فى هذا الباب قولُ عُمَرَ بن ابى رَبيعةَ

رَأَتْ رَجُلًا أَمّا اذا الشَّمْسُ عارَضَتْ · فيَضْحَى وأَمّا بالعَشِيِّ فيَخْصَرُ

أَخَا سَفَرٍ جَوّابَ أَرْضٍ تَقاذَفَتْ · به فَلَواتٌ فَهْوَ أَشْعَثُ أَغْبَرُ

---

a) So *a.*, B., and marg. E. — C., *d.*, and E. in the text, اهلها. b) Marg. E. كُوزٌ نَظيفٌ. c) E. has يَضِقْ with معا, and gives عنها as a variant for عليها. d) *a.*, B., C. وقرؤوا. e) *d.*, and E. in the text, كأنّنى. f) *a.*, C., *d.* يستظرف.

قَلِيلًا على ظَهْرِ المَطِيَّةِ ظِلُّهُ سِوَى ما نَفَى عنه الرِّدَآءُ المُحَبَّرُ،

ومن هذا الباب قولُ القائل [هو قَيْسُ بن مُعَاذٍ مجنونُ بنى عامرٍ الذى تَقَدَّمَ ذِكْرُه] [لابن الأَبْرَش]

فأَصْبَحْتُ فى أَقْصَى البُيُوتِ يَعُدْنَنِى (a بَقِيَّةَ ما أَبْقَيْنَ نَصْلًا يَمَانِيَا

٥ [بقيّةَ بَدَلٌ من الياء فى يَعُدْنَنِى بَدَلَ الاشْتِمالِ]

[تَجَمَّعْنَ من شَتَّى ثَلاثٌ وأَرْبَعٌ وواحِدَةٌ حَتَّى كَمَلْنَ ثَمَانِيَا]

يَعُدْنَ مَرِيضًا هُنَّ هَيَّجْنَ ما بِهِ أَلَا إِنَّما بَعْضُ العَوَآئِدِ دَآئِيَا،

وفى هذا الباب أَشْيَآءُ كَثِيرةٌ تَأْتِى (b فى مَوْضِعِها إِن شآء اللّٰه تع ومن الإِفْراط فيه قولُه

فلَوْ أَنَّ ما أَبْقَيْتِ مِنّى مُعَلَّقٌ بِعُودِ ثُمَامٍ مّا تَأَوَّدَ عُودُهَا

١٠ [الثُّمامُ نَبْتٌ ضَعِيفٌ واحِدتُه ثُمامةٌ] وهذا متجاوزٌ كقول القائل وَيَمْنَعُها من أَنْ تَطِيرَ زِمَامُهَا ✲

وأَحسنُ الشِّعْرِ ما قارَبَ فيه القائلُ إذا شَبَّهَ وأَحْسَنُ منه ما أَصابَ به الحَقِيقةَ ونَبَّهَ فيه بفِطْنَتِه على ما يَخْفَى عن (c غيره وساقَه برَصْفٍ قَوِيٍّ واخْتِصارٍ قَرِيبٍ قال قَيْسُ بن مُعَاذٍ

وأَخْرُجُ من بَيْنِ الجُلُوسِ لَعَلَّنِى أُحَدِّثُ عنكِ النَّفْسَ فى السِّرِّ خَالِيَا

وإِنِّى لَأَسْتَغْشِى وما بِىَ نَعْسَةٌ لَعَلَّ خَيَالًا مِّنكِ يَلْقَى خَيَالِيَا

١٥ وفى هذا الشعر

أَشَوْقًا ولَمَّا تَمْضِ لى غيرُ لَيْلَةٍ رُوَيْدَ الهَوَى حَتَّى يَغِبَّ لَيَالِيَا

هذا من أَجْوَدِ (d الكلام وأَوْضَحِه مَعْنًى ويُسْتَحْسَنُ لذى الرُّمَّة قولُه فى مثلِ هذا المَعْنَى

أُحِبُّ المَكانَ القَفْرَ من أَجْلِ أَنَّنِى بِهِ أَتَغَنَّى بِٱسْمِها غَيْرَ مُعْجَمِ ✲

وأنشدنى ابْنُ عائشةَ لبعض القُرَشِيِّين

٢٠ وَقَفُوا ثَلاثَ مِنًى بمَنْزِلِ غِبْطَةٍ وَهُمُ على غَرَضٍ هُنالِكَ ما هُمُ

مُتَجاوِرِينَ بغَيْرِ دارِ إِقامةٍ لَوْ قد أَجَدَّ تَفَرُّقٌ لَّم يَنْدَمُوا

---

a) Marg. E. من اقصى. b) C. نأتى بها. c) *a.*, B. من, marg. E. على. d) *d.*, E. احسن.

[يَعْنِى طَوَافَ الوَداعِ وقوله ثَلثَ مِنًى أَرادَ أَيّامَ النَّفْرِ وأَخْرَجَه على اللَّيالِى وقوله لم يَنْدَمُوا لأنّهم يَرْجِعون الى أَوْثانِهِم]

ولهُنّ بالبَيْتِ العَتِيقِ لُبانَةٌ وَالرُّكْنُ يَعْرِفُهُنّ لو يَتَكَلَّمُ

لو كانَ حَيًّا قَبْلَهُنّ ظَعائِنًا(a حَيَّا الحَطِيمُ وُجُوهَهُنّ وزَمْزَمُ

٥ وكَأَنّهُنّ وقد صَدَرْنَ لَواغِبًا بَيْضٌ بأَفْنِيَةِ المَقامِ مُرَكَّمُ،

اللاغِبُ المُعْيِى قال الله عزّ وجلّ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ، والمُرَكَّمُ الذى بعضُه على بعض، والمَرْأَةُ تُشَبَّهُ بِبَيْضَة النَّعامة كما تُشَبَّهُ بالدُّرَّة قال الله عزّ وجلّ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ والمكنونُ المَصُونُ والمَكَنُّ المستورُ يقال أَكْنَنْتُ السِّرَّ قال الله عزّ وجلّ أَوْأَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ وقال ابو دَهْبَلٍ وأَكْثَرُ الناسِ يَرْوِيهِ لعبد الرحمٰن ابن حَسّانَ [بن ثابتٍ الأَنْصارىّ]

١٠ وَهْىَ زَهْراءُ مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الغَوّاصِ مِيزَتْ من جَوْهَرٍ مَكْنُونِ

وقال ابنُ الرُّقَيّاتِ

وَاضِحٌ لَوْنُها كبَيْضَةِ أُدْحِيٍّ لَها فى النِّساءِ خُلْقٌ عَمِيمُ

العَمِيمُ التّامُّ والأُدْحِىُّ موضعُ بَيْضِ النَّعامة خاصّةً، وشِعْرُ عبد الرحمٰن هٰذا شِعْرٌ مأثورٌ مشهورٌ عنه ورَوَى بعضُ الرُّواة أنّ ابا دَهْبَلٍ الجُمَحِىَّ كان تَقِيًّا وكان جَميلاً فقَفَلَ من الغَزْوِ ذاتَ مَرّةٍ فمَرَّ بدِمَشْقَ ١٥ فدَعَتْه امْرَأَةٌ الى أن يَقْرَأَ لها كتابًا وقالتْ إنّ صاحِبَتَه فى هٰذا القَصْرِ وهى تُحِبُّ أن تَسْمَعَ ما فيه فلمّا دَخَلَتْ به بَرَزَتْ له امْرَأَةٌ جَميلةٌ وقالتْ له انّما احْتَلْتُ لك بالكتاب حتّى أَدْخَلْتُك فقال لها أَمّا الحَرامُ فلا سَبِيلَ اليه قالتْ فلَسْتَ تُرادُ حَرامًا فتَزَوَّجَتْه وأَقامَ عندها دَهْرًا حتّى نُعِىَ بالمَدينة ففى ذٰلك يقول وقد اسْتَأْذَنَها لِيُلِمَّ بأَهْلِه ثمّ يَعُودَ فجاءَ وقد اقْتُسِمَ مِيراثُه فلمّا هَمَّ بالعَوْد اليها نُعِيَتْ له فهٰذا ما رُوِىَ من هٰذا الوَجْه والذى كأنّه إجْماعُ الناسِ أنّه لعبد الرحمٰن بن حَسّانَ وهو فى بِنْتِ مُعْوِيَةَ ٢٠ [ابن ابى سُفْيٰنَ]

صاحِ حَيَّا الإلٰهُ أَهْلًا وَدارًا عِنْدَ أَصْلِ القَناةِ من جَيْرُونِ

---

a) E. in the text قبل ذاك.

عن يَسارِى إذا دَخَلْتُ مِنَ البا ب وإنْ كُنْتُ خارِجًا فيَمِينِ ى
فبِتِلْكَ ٱرْتَهِنْتُ بالشَّأْمِ حَتَّى ظَنَّ أَعْلِي مُرَجَّماتِ الظُّنُونِ
وَهْىَ زَهْرَآءُ مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الغَوَّاصِ مِيزَتْ من جَوْهَرٍ مَكْنُونِ
وإذا ما نَسَبْتَها لم تَجِدْها فى سَنَآءٍ مِّنَ المَكارِمِ دُونِ ى
٥ ثُمَّ خاصَرْتُها الى القُبَّةِ الخَضْرَآءِ تَمْشى فى مَرْمَرٍ مَسْنُونِ
تَجْعَلُ المِسْكَ واليَلَنْجُوجَ والنَّدَّ صِلَآءً لَها على الكانُونِ(a)
قُبَّةٌ مِّن مَراجِلٍ ضَرَبَتْها عِنْدَ بَرْدِ الشِّتاءِ فى قَيْطُونِ

المَسْنُونُ المَصْبُوبُ على اسْتِوآءٍ والمَراجِلُ ثِيابٌ من ثِياب اليَمَنِ قال العَجّاجُ بِشِيَةٍ كَشِيَةِ المُمَرْجَلِ
والقَيطُونُ البَيْتُ فى جَوْفِ بَيْتٍ(b) وقال آخَرُ

١٠ وأَبْصَرْتُ سُعْدَى بَيْنَ ثَوْبَىْ مَراجِلٍ وأَثْوابِ عَصْبٍ مِّن مُهَلْهَلَةِ اليَمَنْ،

ويُرْوَى أنّ يَزِيدَ بن مُعٰوِيَةَ قال لمُعٰوِيَةَ أَمَا سَمِعْتَ قولَ عبد الرحمٰن بن حَسّانَ فى ابْنَتِك قال وما
الذى قال قال قال

وَهْىَ زَهْرَآءُ مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الغَوَّاصِ مِيزَتْ من جَوْهَرٍ مَكْنُونِ

قال معٰوِيةُ صَدَقَ فقال يزيدُ وقال

١٥ وإذا ما نَسَبْتَها لم تَجِدْها فى سَنَآءٍ مِّنَ المَكارِمِ دُونِ ى

قال معٰوِيةُ صَدَقَ فقال يزيدُ إنّه قال

ثُمَّ خاصَرْتُها الى القُبَّةِ الخَضْرَآءِ تَمْشى فى مَرْمَرٍ مَسْنُونِ

قال معٰوِيةُ كَذَبَ ۞

---

a) Marg. E. النَّدّ بالفتح هو الصَّوابُ كما فى الأَصْل ورُوِىَ النِّدّ بالكسر. The Ms. has النِّدّ.

b) *a.*, B. البيت, C. بيتٍ آخَرَ.

بابٌ

قال ابو العبّاس حدّثنى مَسْعُودُ بن بِشْرٍ قال حَدَّثَنى مُحَمَّدُ بن حَرْبٍ قال أَتَى عبدُ اللّهِ بن الزُّبَيْرِ بن عبد المُطَّلِب رسولَ اللّه صلعم فكساه حُلَّةً وأَقْعَدَه الى جانبِهِ ثمّ قال إنّه ابنُ أُمّى وكان ابوه يَرْحَمُنى [الزُّبَيْرُ اخو عبدِ اللّه بن عبد المطّلب شَقيقُه]☆ وانشدنى مسعودٌ قال أَنْشَدَنى شاعِرُ بن عَلِيّ بن سُلَيْمن
٥ قال أَنْشَدَنى منصورُ بن المَهْدِيّ لرَجُلٍ من بنى ضَبَّةَ بن أُدّ يقوله لبَنى تَميم بن مُرّ بن أُدّ

أَبَنِى تَميمٍ إنَّنى أَنَا عَمُّكم لا تُحْرَمُنّ نَصيحَةَ الأَعْمامِ
إنّى أَرَى سَبَبَ الفَناءِ وإنّما سَبَبُ الفَناءِ قَطيعَةُ الأَرْحامِ
فتَدارَكوا بأَبِى وأُمّى أَنْتُمُ أَرْحامَكم برَواجِحِ الأَحْلامِ

[كذا أَنْشَدَ أَرْحامَكم ويُرْوَى أَحْسابَكم]☆ ويُروى أنّه لمّا أَتَى عبدَ اللّه بن الزُّبَيْر خَبَرُ قَتْلِ مُصْعَب بن
١٠ الزُّبَيْر خَطَبَ الناسَ فحَمِدَ اللّهَ وأَثْنَى عليه ثمّ قال إنّه أَتانا خَبَرُ قَتْلِ المُصْعَب فسُرِرْنا به واكْتَأَبْنا له فأَمّا السُّرورُ فلِمَا قُدِّرَ له من الشَّهادة وحِيزَ له من الثَّواب وأَمّا الكَآبَةُ فلَوْعَةٌ يَجِدُها الحَميمُ عند فِراقِ حَميمِهِ إنّا واللّهِ ما نَموتُ حَبَجًا كمِيتَةِ آل ابى العاصى إنّما نَموتُ واللّهِ قَتْلًا بالرِّماحِ وقَعْصًا تحت ظِلالِ السُّيوف فإنْ يَهْلِكِ المُصْعَبُ فإنّ فى آل الزُّبَيْر منه خَلَفًا، قوله حَبَجًا يقال حَبِجَ بَطْنُه اذا انْتَفَخَ وكذلك حَبِطَ بَطْنُه، والمَقْعَصُ المقتولُ، واللوعةُ الحُرْقَةُ يقال لاعَ يَلاعُ لَوْعَةً يا فَتَى فهو لائعٌ ويقال لاعٍ
١٥ يا فَتَى على القَلْب وأَنْشَدَ ابو زَيْد

ولا فَرِحٍ بخَيْرٍ إنْ أَتاهُ ولا جَزِعٍ مّنَ الحَدَثانِ لاعِ ى☆

قال وحَدَّثَنى مسعودٌ فى إسْنادٍ ذَكَرَه قال قال زِيادٌ لحاجبه يا عَجْلانُ إنّى وَلَّيْتُك هذا البابَ وعَزَلْتُك عن أَرْبَعَةٍ عَزَلْتُك عن هذا المُنادِى اذا دَعَا للصَّلاة فلا سَبيلَ لك عليه وعن طارِقِ اللَّيْلِ فشَرٌّ ما جاءَ به ولو جاءَ بخَيْرٍ ما كُنْتُ من حاجَتِهِ وعن رَسُولِ صاحب الثَّغْرِ فإنّ إبْطاءَ ساعةٍ يُفْسِدُ تَدْبيرَ سَنَةٍ
٢٠ وعن هذا الطَّبّاخِ إذا فَرَغَ من طَعامِهِ☆ وحدّثنى مسعودٌ قال قال زِيادٌ يُعْجِبُنى من الرَّجُل اذا سِيمَ خُطَّةَ الضَّيْمِ أن يقولَ لا بِمِلْءِ فِيهِ وإذا أَتَى نادِيَ قَوْمٍ عَلِمَ أَيْنَ يَنْبَغِى لمِثْلِهِ أن يَجْلِسَ فجَلَسَ وإذا رَكِبَ

دابّةٌ حَمَلَتْها على ما تُحِبُّ ولم يَبْعَثْها الى ما تَكْرَهُ[a] ✿ وكتب الى جَعْفَرِ بن يَحْيَى أَنّ صاحِبَ الطَّرِيقِ
قد اشْتَطَّ فيما يَطْلُبُ من الأَمْوال فوَقَّعَ جعفرٌ هٰذا رَجُلٌ مُنْقَطِعٌ عن السُّلْطان وبين ذُؤْبانِ العَرَب
حَيْثُ العَدَدُ والعُدَّةُ والقُلُوبُ القاسِيَةُ والأُنُوفُ الحَمِيَّةُ فَلْيُمْدَدْ من المال بما يَسْتَصْلِحُ به مَنْ مَعَه لِيَدْفَعَ
به عَدُوَّه فإنّ نَفَقاتِ الحُرُوبِ يُسْتَظْهَرُ لها ولا يُسْتَظْهَرُ عليها، وأَكْثَرَ الناسُ شَكِيَّةَ عاملٍ فوَقَّعَ اليه في
٥ قِصّتهم يا هٰذا قد كَثُرَ شاكُوكَ وقَلَّ حامِدُوكَ فإمّا عَدَلْتَ وإمّا اعْتَزَلْتَ ✿ وزعم الجاحظ قال قال
ثُمامَةُ بن أَشْرَسَ النُّمَيْرِيُّ ما رَأَيْتُ رَجُلًا أَبْلَغَ من جَعْفَرِ بن يَحْيَى[b] والمأمونِ ✿ وقال مُوَيْسُ[c] بن
عِمْرانَ ما رأيتُ رجلًا أَبْلَغَ من يحيى بن خالد وأَيُّوبَ بنِ جَعْفَرٍ ✿ وقال جعفرُ بن يحيى لكُتّابه إنْ
قَدَرْتم أن تكونَ كُتُبُكم كُلُّها تَوْقِيعاتٍ فافْعَلُوا ✿ وقال رسولُ اللّٰه صلعم لو تَكاشَفْتم ما تَدافَنْتم يقول
لو عَلِمَ بعضُكم سَرِيرةَ بعضٍ لَاسْتَثْقَلَ تَشْيِيعَه ودَفْنَه، وقال عم اجْتَنِبُوا القُعُودَ على الطُّرُقاتِ إلّا أن
١٠ تَضْمَنُوا أَرْبَعًا رَدَّ السَّلامِ وغَضَّ الأَبْصارِ وإِرْشادَ الضالِّ وعَوْنَ الضَّعِيفِ ✿ وقالت هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ إنّما
النِّساءُ أَغْلالٌ فَلْيَخْتَرِ الرَّجُلُ غُلًّا لِيَدِهِ ✿ وذُكِرت عند هِنْدَ بنتِ المُهَلَّبِ بن ابى صُفْرةَ النِّساءُ فقالتْ ما
زُيِّنَ بشَيْءٍ كَأَدَبٍ بارِعٍ تَحْتَه لُبٌّ ظاهِرٌ، وقالتْ هندُ بنتُ المهلّب بن ابى صُفْرةَ إذا رَأَيْتُمُ النِّعَمَ
مُسْتَدِرَّةً فبادِرُوا بالشُّكْرِ قَبْلَ حُلُولِ الزَّوالِ ✿ وقال رسولُ اللّٰه صلعم افْصِلُوا بين حَدِيثِكم بالاسْتِغْفارِ ✿
وقال عُمَرُ بن عبد العزيز رحه قَيِّدُوا النِّعَمَ بالشُّكْرِ وقَيِّدُوا العِلْمَ بالكِتابِ ✿ وقال عَلِيُّ بن ابى طالب
١٥ رِضْوانُ اللّٰه عليه العَجَبُ لِمَنْ يَهْلِكُ والنَّجاةُ مَعَه فقيل ما هى يأميرَ المؤمنين قال الاسْتِغْفارُ ✿ وقال
الخَلِيلُ بن أَحْمَدَ كُنْ على مُدارَسةِ ما في قَلْبِكَ أَحْرَصَ منك على حِفْظِ ما في كُتُبِكَ، وقال ابنُ
أَحْمَدَ يَعْنِي الخَلِيلَ اجْعَلْ ما في كُتُبِكَ رَأْسَ مالٍ وما في صَدْرِكَ لِلنَّفَقةِ ✿ وقيل لنَصْرِ بن سَيّارٍ إنّ فُلانًا
لا يَكْتُبُ فقال تِلْكَ الزَّمانةُ الخَفِيّةُ، وقال نَصْرُ بن سَيّارٍ لَوْلا أنّ عُمَرَ بن هُبَيْرةَ كان بَدَوِيًّا ما ضَبَطَ أَعْمالَ
العِراقِ وهو لا يَكْتُبُ ✿ وفادَى رسولُ اللّٰه صلعم مَنْ رَأَى فِداءَه من أَسْرَى[d] بَدْرٍ فمَنْ لم يَكُنْ له فِداءٌ
٢٠ أَمَرَه أن يُعَلِّمَ عَشَرةً من المُسْلِمِين الكِتابَ ففَشَتِ الكِتابةُ بالمَدِينةِ ✿ ومن أَمْثالِ العَرَبِ خَيْرُ العِلْمِ ما

---

a) B., C. يحب and يكره. b) Marg. E. adds ابن خالد. c) *d.*, and E. in the text, يُونُس.
d) *a.*, B. أُسارَى.

خوضه به يقول ما حفظ فكان للمذاكرة ✿ وقال رسول الله صلعم لا تزال أمّتى صالحًا أمرها ما لم ترَ
الفىء مغنمًا والصدقة مغرمًا ✿ وقال علىّ بن ابى طالب رضه يأتى على الناس زمانٌ لا يُقرَّب فيه الّا الماحلُ
ولا يُظرَّف فيه الّا الفاجرُ ولا يُضعَّف فيه الّا المنصفُ يتّخذون الفىء مغنمًا والصدقة مغرمًا وصلة الرحم
منًّا والعبادة استطالةً على الناس فعند ذلك يكون سلطانُ النساء ومشاورة الاماء وامارة الصبيان،
٥ [الماحل الواشى يقال محل فلانٌ بفلانٍ اذا وشى به ومكر] ✿ ويروى عن محمّد بن المنتشر بن الأجدع
الهمدانىّ قال دفع الىّ الحجّاج أزاذمرد بن الهربذ وأمرنى أن أستخرج منه وأغلظ عليه فلمّا انطلقت به
قال لى يا محمّد إنّ لك شرفًا ودينًا وإنّى لا أُعطى على القسر شيئًا فاستأدنى وارفق بى قال ففعلت فأدّى
الىّ فى أسبوعٍ خمسمائة ألفٍ قال فبلغ ذلك الحجّاج فأغضبه وانتزعه من يدىّ ودفعه الى رجلٍ كان
يتولّى له العذاب فدقّ يديه ورجليه ولم يعطهم شيئًا قال محمّد بن المنتشر فانّى لأمرّ يومًا فى السوق اذا
١٠ صائحٌ بى يا محمّد فالتفتُّ فاذا به معرّضًا على حمارٍ مدقوق اليدين والرجلين فخفت الحجّاج إن
أتيته وتذمّمت منه فملت اليه فقال لى انّك وليت منّى ما ولى هؤلاء فأحسنت وانّهم صنعوا بى ما
ترى ولم أعطهم شيئًا وههنا خمس مائة ألفٍ عند فلانٍ فخذها فهى لك قال فقلت ما كنت لآخذ
منك على معروفى أجرًا ولا لأرزأك على هذه الحال شيئًا قال فامّا اذ أبيت فاسمع أحدّثك حدّثنى بعض
أهل دينك عن نبيّك صلعم أنّه قال اذا رضى الله عن قومٍ أمطرهم المطر فى وقته وجعل المال فى سمحائهم
١٥ واستعمل عليهم خيارهم واذا سخط عليهم استعمل عليهم شرارهم وجعل المال عند بخلائهم وأمطرهم
المطر فى غير حينه قال فانصرفت فما وضعت ثوبى حتّى أتانى رسول الحجّاج فأمرنى بالمسير اليه فألفيته
جالسًا على فرشه والسيف منتضًى فى يده(a) فقال لى ادن فدنوت شيئًا ثمّ قال ادن فدنوت شيئًا ثمّ
صاح الثالثة ادن لا أبا لك فقلت ما بى الى الدنوّ من حاجةٍ وفى يد الأمير ما أرى فأضحك الله سنّه
وأغمد سيفه عنّى فقال لى اجلس ما كان من حديث الخبيث فقلت له أيّها الأمير والله ما غششتك
٢٠ منذ استنصحتنى ولا كذبتك منذ استخبرتنى ولا خنتك منذ ائتمنتنى ثمّ حدّثته الحديث فلمّا
صرت الى ذكر الرجل الذى المال عنده أعرض عنّى بوجهه وأومأ الىّ بيده وقال لا تسمّه ثمّ قال إنّ

---

a) *d.*, E. بيده.

للتَّخبيبِ نَفْسًا وقد سَمِعَ الأَحاديثَ ۞ ويقال كان الحَجّاجُ إذا اسْتَغْرَبَ ضَحِكًا وَالَى بين الاسْتِغْفارِ وكان
إذا صَعِدَ المِنْبَرَ تَلَفَّعَ بِمِطْرَفِهِ ثمّ تَكَلَّمَ رُوَيْدًا فلا يَكاد يُسْمَعُ ثمّ يَتَزَيَّدُ فى الكلام حتّى يُخْرِجَ يَدَهُ من
مِطْرَفِهِ ويَزْجُرُ الزَّجْرَةَ فيُفْزِعُ بها أَقْصَى مَنْ فى المَسْجِدِ وكان يُطْعِم فى كلّ يومٍ على أَلْفِ مائدةٍ على كلّ
مائدةٍ ثَرِيدٌ وجَنْبٌ من شِواءٍ وسَمَكَةٌ طَرِيَّةٌ ويُطافُ به فى مِحَفَّةٍ على تلكَ المَوائِدِ لِيَتَفَقَّدَ أُمُورَ الناس
وعلى كلّ مائدةٍ عَشَرَةٌ ثمّ يقول يا أَهْلَ الشّامِ اكْسِرُوا الخُبْزَ لِئَلّا يُعادَ عليكم وكان له سَقّيانِ أَحَدُهما
يَسْقِى الماءَ والعَسَلَ والآخَرُ يَسْقِى اللَّبَنَ ۞ ويُرْوَى أَنّ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ قَدِمَتْ عليه فأَنْشَدَتْه

إذا وَرَدَ الحَجّاجُ أَرْضًا مَرِيضَةً تَتَبَّعَ أَقْصَى دائِها فشَفاها
شَفاها مِنَ الدّاءِ العُقامِ الّذِى بها(a غُلامٌ إذا هَزَّ القَناةَ ثَناها

[العَقام بالفَتْح والضَمّ والضَمّ أَفْصَح] فقال لها لا تَقُولِى غُلامٌ قُولِى هُمامٌ ثمّ قال لها أَىّ نِسائِى أَحَبُّ
اليكِ أَن أُنْزِلَكِ عندها الليلةَ قالتْ ومَنْ نِساؤُكَ أَيُّها الأَمِيرُ قال أُمُّ الجُلاسِ بِنْتُ سَعِيدِ بن العاصى
الأُمَوِيَّةُ وهِنْدُ بنتُ أَسْماءَ بن خارِجَةَ الفَزارِيَّةُ وهِنْدُ بنتُ المُهَلَّبِ بن ابى صُفْرَةَ العَتَكِيَّةُ فقالتِ القَيْسِيَّةُ
أَحَبُّ الىّ فلمّا كان الغَدُ دَخَلَتْ عليه فقال يا غُلامُ أَعْطِها خَمْسَ مِائَةٍ فقالتْ أَيُّها الأَمِيرُ اجْعَلْها أُدْمًا
فقال قائلٌ انّما أَمَرَ لكِ بشاءٍ قالتِ الأَمِيرُ أَكْرَمُ من ذلك فجَعَلَها ابلًا إناثًا اسْتِحْياءً وانّما كان أَمَرَ لها
بشاءٍ أَوّلًا والأُدْمُ البِيضُ من الابل وهى أَكْرَمُها ۞ ويُرْوَى عن بعض الفُقَهاءِ [هو الشَّعْبىُّ] قال دَعانى
الحَجّاجُ فسَأَلَنى عن الفَرِيضَةِ المُخَمَّسَةِ وهى أُمٌّ وجَدٌّ وأُخْتٌ فقال لى ما قال فيها الصِّدِّيقُ رحمه قُلْتُ
أَعْطَى الأُمَّ الثُّلُثَ والجَدَّ ما بَقِىَ لأنّه كان يَراهُ أَبًا قال فما قال فيها اميرُ المُؤمنين يَعْنِى عُثْمٰنَ رحمه قلتُ
جَعَلَ المالَ بينهم أَثْلاثًا قال فما قال فيها ابنُ مسعود قال قلتُ أَعْطَى الأُخْتَ النِّصْفَ والأُمَّ ثُلُثَ ما
بَقِىَ والجَدَّ الثُّلُثَيْنِ لأنّه كان لا يُفَضِّلُ أُمًّا على جَدٍّ قال فما قال فيها زَيْدُ بن ثابِتٍ قال قلتُ أَعْطَى
الأُمَّ الثلثَ وجَعَلَ ما بقى بين الاخت والجَدّ للذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ لأنّه كان يَجْعَلُ الجَدَّ كأَحَدِ
الاخْوَةِ الى الثَلٰثَة قال فزَمَّ بأَنْفِهِ ثمّ قال فما قال فيها ابو تُرابٍ قال قلتُ اعطى الأُمَّ الثلثَ والاختَ
النِّصْفَ والجَدَّ السُّدُسَ فأَطْرَقَ ساعةً ثمّ رَفَعَ رَأْسَه فقال فانّه المَرْءُ يَرْغَبُ عن قوله ۞ وجَلَسَ الحَجّاجُ يومًا

a) C. and marg. E. الدّاء العُضال.

يَأْكُلُ ومعه جَماعةٌ على المائدة منهم محمّدُ بن عُمَيْرِ بن عُطارِدِ بن حاجِبِ بن زُرَارَةَ وحَجّارُ بن أَبْجَرَ
ابن بُجَيْرٍ العِجْلِىُّ فأَقْبَلَ فى وَسَطٍ من الطّعام على محمّدِ بن عُمَيْرِ بن عُطارِدٍ فقال يا محمّدُ أَيَدْعُوكَ
قُتَيْبَةُ بن مُسْلِمٍ الى نُصْرَتِى يومَ رُسْتُقْباذَ(a فتقول هٰذا أَمْرٌ لا ناقةَ لى فيه ولا جَمَلٌ لا جَعَلَ اللّٰهُ لك فيه
ناقةً ولا جَمَلًا يا حَرَسِىُّ خُذْ بيَدِهِ وجَرِّدْ سَيْفَكَ فاضْرِبْ عُنُقَه فنظَرَ الى حَجّارِ بن أَبْجَرَ وهو يَتَبَسَّمُ
٥ فدَخَلَتْه العَصَبِيّةُ وكان مَكانُ حَجّارٍ من رَبِيعةَ كمَكانِ محمّدِ بن عُمَيْرٍ من مُضَرَ وأَتَى الخَبّازُ بفُرْنِيّةٍ فقال
اجْعَلْها مِمّا يَلِى محمّدًا فإنّ اللَّبَنَ(b يُعْجِبُه يا حَرَسِىُّ شِمْ سَيْفَكَ وانْصَرِفْ ۞ وكان محمّدٌ شَرِيفًا
وله يقول الشاعر

عَلِمَ القَبائِلُ من مَعَدٍّ وغَيْرِها أَنّ الجَوادَ محمّدُ بْنُ عُطارِدِ ۞

وذُكِرَتْ بنو دارِمٍ يومًا بحَضْرةِ عبدِ المَلِكِ فقالوا قومٌ لهم حَظٌّ فقال عبدُ الملكِ أَتقولون ذٰلك وقد مَضَى
١٠ منهم لَقِيطُ بن زُرارَةَ ولا عَقِبَ له ومضى القَعْقاعُ بن مَعْبَدِ بن زرارة ولا عقب له ومضى محمّدُ بن عُمَيْرِ
ابن عُطارِدٍ ولا عقب له واللّٰهِ لا تَنْسَى العَرَبُ هٰؤلاءِ الثلاثةَ أَبَدًا، قولُه شِمْ سَيْفَكَ يقول اغْمِدْه ويقال
شِمْتُ السيفَ إذا سَلَلْتَه وهو من الأَضْداد ويقال شِمْتُ البَرْقَ إذا نَظَرْتَ من أَىِّ ناحيةٍ يأْتى قال الأَعْشَى

فقُلْتُ للشَّرْبِ فى دُرْنا وقد ثَمِلُوا شِيمُوا وكَيْفَ يَشِيمُ الشّارِبُ الثَّمِلُ

وقال الفَرَزْدَقُ

١٥ بأَيْدِى رِجالٍ لم يَشِيمُوا سُيُوفَهم ولم تَكْثُرِ القَتْلَى بها حينَ سُلَّتِ

وهذا البيتُ ظَرِيفٌ(c عند أَصحابِ المَعانى وتأويلُه لم يَشِيموا لم يُغْمِدوا ولم تَكْثُرِ القَتْلَى اى لم يغمدوا
سُيُوفَهم إلّا وقد كَثُرَتِ القَتْلَى حينَ سُلَّتْ ۞ وحدّثنى الحَسَنُ بن رَجاءٍ قال قَدِمَ علينا عَلِىُّ بن جَبَلَةَ(d
الى عَسْكَرِ الحَسَنِ بن سَهْلٍ والمأمونُ هُناكَ بانيًا على خَدِيجةَ بِنْتِ الحَسَن بن سَهْلٍ المعروفةِ ببُورانَ
فقال الحَسَنُ ونَحْنُ إذْذاكَ نُجْرِى على نَيِّفٍ وسَبْعِينَ أَلْفَ مَلّاحٍ وكان الحَسَنُ بن سَهْلٍ يَسْهَرُ مع
٢٠ المأمون وكان المأمون يَتَصَبَّحُ فيَجْلِسُ الحَسَنُ للنّاس الى وَقْتِ انْتِباهِهِ فلمّا وَرَدَ علىّ قُلْتُ قد ترى

---

a) So *a.*, B., C.; but *d.*, E. رُسْتُنْباذ. b) Marg. E. اللَّبِين. c) *a.*, C. ظَرِيف. d) *d.*, E., here and below, حبلة.

شُغْلَ الأَمِيرِ قال اِذًا لا أَتْبعَ مَعَك قلتُ أَجَلْ فدَخَلْتُ على الحسن بن سهل فى وَقْتِ ظُهُورِه فأَعْلَمْتُه مَكانَه فقال أَلَا تَرَى ما نَحْنُ فيه قلتُ لَسْتَ بمشغولٍ عن الأَمْرِ له فقال يُعْطَى عَشَرَةَ آلافِ دِرْهَمٍ الى أَن نَتَفَرَّغَ فأَعْلَمْتُ ذٰلك علىَّ بن جَبَلَةَ فقال فى كَلِمةٍ له

أَعْطَيْتَنى يا وَلِىَّ الحَقِّ مُبْتَدِئًا ... عَطِيَّةً كافَأَتْ مَدْحِى ولم تَرَنِ ى

٥ ما شِمْتُ بَرْقَك حَتَّى نِلْتُ رَيِّقَهُ ... كَأَنَّما كُنْتَ بالجَدْوَى تُبادِرُنِ ى☆

بابٌ

قال ابو العبّاس قالَ المُفَضَّلُ بن المُهَلَّبِ بن ابى صُفْرةَ [يَصِفُ الشَّجاعةَ والنَّجْدةَ]

هَلِ الجُودُ اِلّا أَن تَجُودَ بأَنْفُسٍ(a ... على كُلِّ ماضى الشَّفْرَتَيْنِ قَضِيبِ

وما خَيْرُ عَيْشٍ بَعْدَ قَتْلِ مُحَمَّدٍ ... وبَعْدَ يَزِيدَ والحَرُونِ حَبِيبِ

١٠ ومَنْ عَزَّ أَشْرافَ القَنَا خَشْيَةَ الرَّدَى ... فلَيْسَ لِمَجْدٍ صالِحٍ بكَسُوبِ

وما هِىَ اِلّا رَقْدَةٌ تُورِثُ العُلَى ... لِرَهْطِك ما حَنَّتْ رَوائِمُ نِيبِ

قولُه ومَنْ عَزَّ أَشْرافَ القَنَى خَشْيةَ الرَّدَى يقولُ مَنْ كَرِهَ قال عَنْتَرَةُ بن شَدّادٍ

حَلَفْتُ لهم والخَيْلُ تَرْدِى بِنا مَعًا ... نُفارِقُهم حَتَّى تَهِرُّوا العَوالِيَا(b

عَوالِىَ زُرْقًا من رِماحِ رُدَيْنَةٍ ... هَرِيرَ الكِلابِ يَتَّقِينَ الأَفاعِيَا(c،

١٥ والرَدَى الهَلاكُ وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى المَوْت يقال رَدِىَ يَرْدَى رَدًى قال اللّٰه عزَّ وجلَّ وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُ اذا تَرَدَّى وهو تَفَعَّلَ من الرَّدَى فى أَحَدِ التفسيرَيْن وقيل اذا تَرَدَّى فى النار اى اذا سَقَطَ فيها، وقولُه الحَرُونِ فاِنَّ حَبِيبَ بن المُهَلَّبِ كان رُبَّما انْهَزَمَ عنه أَصْحابُه فلا يَرِيمُ مَكانَه فكان يُلَقَّبُ الحَرُونَ، وقولُه وما هِىَ اِلّا رَقْدةٌ تُورِثُ العُلَى فهذا مأْخوذٌ من قولِ أَخِيه يَزِيدَ بن المهلَّب وذٰلك أَنّه قال فى يوم العَقْرِ وهو اليومُ الذى قُتِلَ فيه قاتَلَ اللّٰهُ ابْنَ الأَشْعَثِ ما كان عليه لو غَمَّضَ عَيْنَيْه ساعةً لِلْمَوْتِ ولم يَكُنْ

---

a) *a.* تجود, B. يجود. b) Marg. E. نُزايِلُكم حتّى تَهِرُّوا. c) Marg. *d.* كِلابِ.

قتيلَ نَفْسِهِ وذلك أنّ ابْنَ الأَشْعَثِ قامَ فى اللَّيْلِ وهو فى سَطْحٍ لِلْبَوْلِ فزعموا أنّه رَدّى نَفْسَه وغيرُ أهْلِ
هذا القَوْلِ يقولون بَلْ سَقَطَ منه بِسِنَةِ النَّوْمِ، وقولُه تُورِثُ العُلَى لِرَهْطِك فالمَعْنَى تورث العلى رَهْطَك
وهذه اللّامُ تُزادُ فى المفعول على مَعْنَى زِيادتِها فى الاضافة تقول هذا ضارِبٌ زيدًا وهذا ضارِبٌ لِزيدٍ لأنّها
لا تُغَيِّرُ مَعْنَى الاضافة إذا قُلْتَ ضارِبُ زيدٍ وضارِبٌ له وفى القُرْآن وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ وكذلك
٥ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ويقول(a النَّحْويّون فى قوله تع قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ ٱلَّذِى
تَسْتَعْجِلُونَ إنّما هو رَدِفَكم، والنِّيبُ جَمْعُ نابٍ وهى المُسِنّةُ من الإبِلِ وتقديرُها فُعْلٌ ساكِنةٌ وأُبْدِلَتْ
من الضَّمّة كَسْرةٌ لِتَصِحَّ الياءُ كما قُلْتَ فى أَبْيَضَ بِيضٌ وإنّما هو مِثْلُ أَحْمَرَ وحُمْرٍ وكذلك أَشْيَبُ
وشِيبٌ فتقديرُ نابٍ ونِيبٍ إذا جاءَ على فَعَلٍ وفُعْلٍ تقديرُ أَسَدٍ وأُسْدٍ ووَثَنٍ ووُثْنٍ ونابٌ تقديرُها فَعَلٌ
وإنّما انْقَلَبَتِ الياءُ أَلِفًا فسَكَنَتْ وإنّما تَنْقَلِبُ إذا كانتْ قَبْلَها فَتْحةٌ وكانتْ فى مَوْضِعِ حَرَكةٍ،
١٠ والرَّوائمُ قد مَضَى تفسيرُها ✿ وأنشدنى الزِّياديُّ قال أَنْشَدَنى ابو زَيْدٍ قال نَظَرَ شَيْخٌ من الأعْرابِ الى
امْرأتِه تَتَصَنَّعُ وهى عَجُوزٌ فقال

عَجُوزٌ تُرَجِّى أَنْ تَكُونَ فَتِيَّةً   وقد لَحِبَ الجَنْبانِ واحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ
تَدُسُّ الى العَطّارِ سِلْعَةَ بَيْتِها(b   وهَلْ يُصْلِحُ العَطّارُ ما أَفْسَدَ الدَّهْرُ،

قال فقالتْ له امْرأتُه

١٥ أَلَمْ تَرَ أَنَّ النّابَ تُحْلَبُ عُلْبةً   ويُتْرَكُ ثِلْبٌ لا ضِرابٌ ولا ظَهْرُ،

قال ثمّ اسْتَغاثَتْ(c بالنِّساءِ وطَلَبَ الرِّجالَ فإذا هم خُلُوفٌ فاجْتَمَعَ النِّساءُ عليه فضَرَبْنَه، قولُه قد
لَحِبَ الجَنْبانِ يقول قَلَّ لَحْمُهما يقال بَعِيرٌ مَلْحُوبٌ وقد لَحِبَ مِثْلُ عَرِقَ، وقولُه تَدُسُّ الى العَطّار سِلْعَةَ
بَيْتِها(d يُرِيدُ السَّوِيقَ والدَّقيقَ وما أَشْبَهَ ذلك وكُلُّ عَرْضٍ فالعَرَبُ تقول له سِلْعةٌ أَنْشَدَنى عُمارةُ بن
عَقيلٍ شِعْرًا يَمْدَحُ به(e خالِدَ بن يَزِيدَ بن مَزْيَدٍ الشَّيْبانيَّ ويَذُمُّ تَمِيمَ بن خُزَيْمَةَ بن حازِمٍ(f النَّهْشَلىَّ
٢٠ أَأَتْرُكُ إِنْ قَلَّتْ دَراهِمُ خالِدٍ   زِيارَتَه إِنّى إِذًا لَلَئِيمُ

---

a) *a.* وقالوا, B. ويقولون. b) C., *d.*, and E. in the text, أَهْلِها. c) B. استعانت. d) C., *d.*, E. أَهْلِها. e) Marg. E. فيه. f) *a.*, B., C. خازم.

وقد يُسْلِعُ المَرْءُ اللَّئِيمُ اصْطِناعُهُ ويَعْتَلُّ نَقْدُ المَرْءِ وَهْوَ كَرِيمُ

[مَنْ رَفَعَ المَرْءَ نَصَبَ اصْطِناعَهُ ومَنْ نَصَبَ المرءَ رَفَعَ اصطناعَهُ وأَمّا على تفسيرِ ابى العبّاس فبنَصْبِ اصطناعه لا غَيْرُ]

فَتًى وَاسِطٌ فى ابْنَىْ نِزارٍ مُحَبَّبٌ الى ابْنَىْ نِزارٍ فى الخُطُوبِ عَمِيمُ

٥ فَلَيْتَ بِبُرْدَيْهِ لنا كانَ خالِدٌ وكانَ لِبَكْرٍ فى الثَّرَآءِ تَمِيمُ

فيُصْبِحَ فِينا سابِقٌ مُتَمَهِّلٌ أَغَرُّ وفى بَكْرٍ أَغَمُّ بَهِيمُ

قولَه وقد يُسْلِعُ المرء اى تَكْثُرُ سِلْعَتُهُ لِاصْطِناعِهِ، وقولَه أَغَمُّ بَهِيمٌ فالغَمَمُ كَثْرَةُ شَعْرِ الوَجْهِ والقَفَا قال هُدْبَةُ بن خَشْرَمٍ العُذْرِىُّ

فلا تَنْكِحِى إنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنا أَغَمَّ القَفَا والوَجْهِ لَيْسَ بِأَنْزَعَا

١٠ والعَرَبُ تَكْرَهُ الغَمَمَ والبَهِيمُ الذى لا يَخْلِطُ لَوْنَهُ غَيْرُهُ من أَىِّ لَوْنٍ كانَ، وقولها أَلَمْ تَرَ أَنَّ النابَ تُحْلَبُ عُلْبَةً تقول فيها مَنْفَعَةٌ على حالٍ والعُلْبَةُ إناءٌ لهم من جُلُودٍ يَحْلُبُون فيه من ذلك قوله

لم تَتَقَنَّعْ بفَضْلِ مِئْزَرِها (a دَعْدٌ ولم تُغْذَ دَعْدُ بالعُلَبِ (b،

ومن أَمْثالِ العَرَبِ قد تُحْلَبُ الضَّجُورُ العُلْبَةَ يَضْرِبون ذلك للرَّجُلِ البَخِيلِ الذى لا يَزالُ يُنالُ منه الشَّىْءُ القَلِيلُ والضَّجُورُ الناقةُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ إنّما تُحْلَبُ حِينَ تَطْلُعُ عليها الشَّمْسُ فتَطِيبُ نَفْسُها، والنابُ

١٥ الذى قد انْتَهَى فى السِّنِّ من الابلِ ۞ وقال آخَرُ

لم أَرَ مِثْلَ الفَقْرِ أَوْضَعَ لِلْفَتَى ولم أَرَ مِثْلَ المالِ أَرْفَعَ لِلرَّذْلِ

ولم أَرَ عِزًّا لِامْرِءٍ كَعَشِيرَةٍ ولم أَرَ ذُلًّا مِثْلَ نَأْىٍ عن الأَصْلِ (c

ولم أَرَ من عُدْمٍ أَضَرَّ على امْرِءٍ إذا عاشَ بَيْنَ الناسِ من عَدَمِ العَقْلِ

وقال آخَرُ

٢٠ لَعَمْرِى لَقَوْمُ المَرْءِ خَيْرٌ بَقِيَّةً عليه وإنْ عالَوْا به كُلَّ مَرْكَبِ (d

---

a) *d*, E. لم تَتَلَفَّعْ . b) *d*., E. تُسْقَ دَعْدٌ فى العُلَبِ . c) C., *d*., and E., in the text, الأَثْلِ.
d) *a*., B., C. عالوا, *d*. غالوا, E. غالوا with ع subscript and معا.

مِنَ الجانِبِ الأَقْصَى وإِنْ كانَ ذا غِنًى ... جَرِيلٍ ولَم يُخْبِرْكَ مِثْلُ مُجَرِّبِ
[وإِنْ خَبَّرَتْكَ النَّفْسُ أَنَّكَ قادِرٌ ... على ما حَوَتْ أَيْدِى الرِّجالِ فكَذِّبِ]
اذا كُنْتَ فى قَوْمٍ عِدًى لَسْتَ منهمُ ... فكُلْ ما عُلِفْتَ من خَبِيثٍ وطَيِّبِ،

العِدَى الغُرَباءُ فى هذا المَوْضِع ويقال للأَعْدآء عِدًى والعُدَاةُ الأَعْدآء لا غَيْرُ ❊ وقال أَعْرابِىٌّ من باهِلَةَ

٥ سَأُعْمِلُ نَصَّ العِيسِ حَتَّى يَكُفَّنِى ... غِنَى المالِ يَوْمًا أَوْ غِنَى الحَدَثانِ
فلَلْمَوْتُ خَيْرٌ من حَيَاةٍ يُرَى لها ... على المَرْءِ ذِى العَلْيآءِ مَسُّ هَوَانِ
مَتَى يَتَكَلَّمْ يُلْغَ حُكْمُ مَقالِهِ(a ... وإِن لَم يَقُلْ قالُوا عَدِيمُ بَيَانِ
كَأَنَّ الغِنَى فى أَهْلِهِ بُورِكَ الغِنَى ... بِغَيْرِ لِسانٍ ناطِقٌ بِلِسَانِ ❊

ونَظِيرُ هذا الشِّعْرِ ما حُدِّثْنا به فى أَمْرِ حارِثَةَ بن بَدْرٍ الغُدَانِىِّ فإِنَّا حُدِّثْنا عن حارِثَةَ بن بَدْرٍ وكان
١٠ رَجُلَ بنى تَمِيمٍ فى وَقْتِهِ وكان قد غَلَبَ على زِيادٍ وكان الشَّرابُ قد غَلَبَ عليه فقيل لزِيادٍ إِنَّ هذا
قد غَلَبَ عليك وهو مُسْتَهْتَرٌ(b بالشَّراب فقال زِيادٌ كَيْفَ بِٱطِّراحِ رَجُلٍ هو يُسايِرُنى مُنْذُ دَخَلْتُ العِراقَ
لم يَصُكَّ رِكابِى رِكابُهُ ولا تَقَدَّمَنى فنَظَرْتُ الى قَفاهُ ولا تَأَخَّرَ عَنِّى فلَوَيْتُ عُنُقِى اليه ولا أَخَذَ علىَّ
الشَّمْسَ فى شِتآءٍ قَطُّ ولا الرَّوْحَ فى صَيْفٍ قَطُّ ولا سَأَلْتُه عن عِلْمٍ إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّه لم(c يُحْسِنْ غَيْرَه،
فلَمَّا ماتَ زِيادٌ جَفاهُ عُبَيْدُ اللّٰهِ فقال له حارِثَةُ أَيُّها الأَمِيرُ ما هذا الجَفآءُ مع مَعْرِفَتِكَ بالحال عند ابى
١٥ المُغِيرة فقال له عُبَيْدُ اللّٰهِ إِنَّ ابا المُغِيرة كان قد بَرَعَ بُرُوعًا لا يَلْحَقُه معه عَيْبٌ وأَنَا حَدَثٌ وإِنَّما أُنْسَبُ
الى مَنْ يَغْلِبُ علىَّ وأَنْتَ رَجُلٌ تُدِيمُ الشَّرابَ فمَتَى قَرَّبْتُكَ فظَهَرَتْ رائحةُ الشَّرابِ منك لم آمَنْ أَن يُظَنَّ
بى فدَعِ النَّبِيذَ وكُنْ أَوَّلَ داخِلٍ علىَّ وآخِرَ خارِجٍ عَنِّى فقال له حارِثَةُ انا لا أَدَعُهُ لِمَنْ يَمْلِكُ ضَرِّى ونَفْعِى
أَفَأَدَعُهُ لِلْحالِ عندك قال فَٱخْتَرْ من عَمَلِى ما شِئْتَ قال تُوَلِّينِى رامَ هُرْمُزَ فإِنَّها أَرْضٌ عَذَاةٌ وسُرَّقَ فإِنَّ
بها شَرابًا وُصِفَ لى فوَلَّاهُ إِيَّاهما فلَمَّا خَرَجَ شَيَّعَهُ الناسُ فقال أَنَسُ بنُ ابى أُنَيْسٍ

٢٠ أَحارِ بْنَ بَدْرٍ قد وَلِيتَ إِمارَةً ... فكُنْ جُرَذًا فيها تَخُونُ وتَسْرِقُ
ولا تَحْقِرَنْ يا حارِ شَيْئًا وَجَدْتَهُ ... فحَظُّكَ من مُلْكِ العِراقَيْنِ سُرَّقُ

---

a) Marg. E. حُسْنُ مقاله. b) *a.* مستبرة; C., *d.* مشتهر. c) *a.* ظننته لم; C. الا وظننت انه لا.

وباهِ تَميمًا بالغِنَى إنّ لِلْغِنَى لِسانًا به المَرْءُ الهَيُوبَةُ يَنْطِقُ

فإنّ جَميعَ النّاسِ إمّا مُكَذِّبٌ تَقُولُ بما يَهْوَى وإمّا مُصَدِّقُ (a

يَقُولُونَ أَقْوالًا ولا يَعْلَمُونَها ولَوْ قِيلَ هاتُوا حَقِّقُوا لم يُحَقِّقُوا وا

ورثى حارِثةُ بن بَدْرٍ زِيادًا وكان زِيادٌ ماتَ بالكُوفة ودُفِنَ بالثُّوَيَّة فقال

٥ صَلَّى الإلاهُ على قَبْرٍ وَطَهَّرَهُ عِنْدَ الثُّوَيَّةِ يَسْفِى فَوْقَهُ المُورُ

زَفَّتْ إليه قُرَيْشٌ نَعْشَ سَيِّدِها فَثَمَّ كُلُّ التُّقَى والبِرِّ مَقْبُورُ

أَبا المُغِيرَةِ وَالدُّنْيا مُفَجِّعَةٌ وإنّ مَنْ غَرَّتِ الدُّنْيا لَمَغْرُورُ

قد كانَ عِنْدَكَ بالمَعْرُوفِ مَعْرِفَةٌ وكانَ عِنْدَكَ لِلنَّكْراءِ تَنْكِيرُ

وكُنْتَ تُغْشَى وتُعْطِى المالَ من سَعَةٍ إنْ كانَ بَيْتُكَ أَضْحَى وهْوَ مَهْجُورُ

١٠ النّاسُ بَعْدَكَ قد خَفَّتْ حُلُومُهُمُ كَأَنَّما نَفَخَتْ فيها الأَعاصِيرُ

ونَظِيرُ هذا قَوْلُ مُهَلْهِلٍ يَرْثِى أَخاهُ كُلَيْبًا وكان كُلَيْبٌ إذا جَلَسَ لم يُرْفَعْ بحَضْرَتِه صَوْتٌ ولم يَسْتَبّ بفِنائِه اثْنانِ

ذَهَبَ الخِيارُ مِنَ المَعاشِرِ كُلِّهم (b وٱسْتَبَّ بَعْدَكَ يا كُلَيْبُ المَجْلِسُ

وتَقاوَلُوا فى أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ لَوْ كُنْتَ حاضِرَ أَمْرِهِم لم يَنْبِسُوا وا

قولُ حارِثةَ الثُّوَيَّةُ فهى بناحِيَةِ الكُوفة ومَنْ قال الثُّوَيَّةُ فهو تصغيرُ الثَّوِيَّةِ وكُلُّ ياءٍ اتَّصَلَتْ بها ياءٌ أُخْرَى فوَقَعَتْ مُعْتَلَّةً طَرَفًا فى التصغير فوَلِيَتْها ياءُ التصغيرِ فهى محذوفةٌ وذٰلك قولُك فى عَطاءٍ عُطَىٌّ وكان الأَصْلُ عُطَيِّىٌّ كما تقول فى سَحابٍ سُحَيِّبٌ ولٰكنّها تُحْذَفُ لاعْتِلالِها واجْتِماعِ ياءَيْنِ معها وتقول فى تصغيرِ أَحْوَى أُحَىٌّ فى قولِ مَنْ قال فى أَسْوَدَ أُسَيِّدُ وهو الوَجْهُ الجَيِّدُ لأَنّ الياءَ الساكنةَ إذا كانتْ بَعْدَها واوٌ مُتَحَرِّكةٌ قَلَبَتْها ياءً كقولك أَيّامٌ والأصلُ أَيْوامٌ وكذٰلك سَيِّدٌ والأصلُ سَيْوِدٌ ومَنْ قال فى تصغيرِ أَسْوَدَ أُسَيْوِدُ

٢٠ فهو جائزٌ ولَيْسَ كالأَوَّلِ قال فى تصغيرِ أَحْوَى أُحَيْوِيا فَتَى فتَثْبُتُ الياءُ لأَنّه لَيْسَ فيها ما يَمْنَعُها من اجْتِماعِ الياءاتِ ومَنْ قال أُسَيْوِدُ فإنّما أَظْهَرَ الواوَ لأَنّها كانتْ فى التكبيرِ مُتَحَرِّكةً ولا تقول فى عَجُوزٍ إلّا

---

a) B., C. تهوى, *a.* تهوين. b) Marg. E. ذهب الخَبَآءُ.

تُجِيزُ لأنّها ساكنةٌ وإنّما يَجوزُ هٰذا على بُعْدٍ اذا كانت الواوُ في مَوْضِعِ العَيْنِ من الفِعْلِ او مُلْحَقَةً نحو واوِ جَدْوَلٍ وإنّما اسْتَجازُوا إظْهارَها في التصغير للتَّشْبِيهِ بالجَمْعِ لأنّ ما جاوَزَ الثَّلاثةَ فتصغيرُه على مِثالِ جَمْعِه ألّا تَراهُمْ(a يقولون في الجَمْعِ أَساوِدُ وجَداوِلُ فهٰذا على التشبيه بهٰذا فإنْ كانت الواوُ في مَوْضِعِ اللّامِ كانتْ مُنْقَلِبةً على كُلِّ حالٍ تقول في غَزْوَةٍ غُزَيَّةٌ وفي عُرْوَةٍ عُرَيَّةٌ فهٰذا شَرْحٌ صالِحٌ في هٰذا الموضع وهو مُسْتَقْصًى في ٥ الكِتابِ المُقْتَضَبِ، وقولُه يَسْفِي فَوْقَه المُورُ فمَعْناهُ أنّ الرِّيحَ تَسْفِيهِ وجَعَلَ الفِعْلَ للمُورِ وهو التُّرابُ وتقول سَقاكَ اللّٰهُ الغَيْثَ ثُمّ يَجوز أن تَجْعَلَ الفِعْلَ للغَيْثِ فتقولَ سَقاكَ الغَيْثُ يا فَتَى وقال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَةَ

سَقاكِ يَمانٍ ذُو حَبِيٍّ وعارِضٍ تَرُوحُ بِهِ جُنْحَ العَشِيِّ جَنُوبُ،

وقولُه زَفَّتْ اليه قُرَيْشٌ نَعْشَ سَيِّدِها يقال زَفَفْتُ السَّرِيرَ وزَفَفْتُ العَرُوسَ وحَدَّثَنِى ابو عُثْمٰنَ المازِنيُّ قال ١٠ حَدَّثَنِى الزِيادىُّ قال سَمِعْتُ قَوْمًا من العَرَبِ يقولون أَزْفَفْتُ العَرُوسَ وهى(b لُغَةٌ، وقولُه نَعْشَ سَيِّدِها يُرِيدُ مَوْضِعَه من النَسَبِ لأنّه نَسَبَه الى ابى سُفْيٰنَ وكان رَئِيسَ قُرَيْشٍ قَبْلَ مَبْعَثِ النبىّ صلّعم وله يقول عَمَّ كُلَّ الضَّبَّيْدِ في بَطْنِ(c الفَرَا وكان عُمَرُ بن الخَطّاب رضه يَفْرُشُ فِراشًا في بَيْتِهِ في وَقْتِ خِلافَتِه فلا يَجْلِسُ عليه إلّا العَبّاسُ بن عَبْدِ المُطَّلِبِ وابو سُفْيٰنَ بن حَرْبٍ ويقول هٰذا عَمُّ رسولِ الله صلّعم وهٰذا شَيْخُ قُرَيْشٍ وكان حَرْبُ بن أُمَيَّةَ رَئِيسَ قُرَيْشٍ يومَ الفِجارِ فكان آلُ حَرْبٍ إذا رَكِبوا في قَوْمِهم من ١٥ بَنِي أُمَيَّةَ قَدَّمُوا في المَواكِبِ وأُخْلِيَتْ لهم صُدُورُ المَجالِسِ إلّا رَهْطَ عثمٰنَ رحمةُ الله عليه فإنّ التقديمَ لهم في الإسْلام بعثمٰن وكان ابو سُفْيٰنَ صاحِبَ العِيرِ يومَ بَدْرٍ وصاحِبَ الجَيْشِ يومَ أُحُدٍ وفى يوم الخَنْدَقِ واليه كانتْ تَنْظُرُ قُرَيْشٌ في يومِ فَتْحِ مَكَّةَ وجَعَلَ له رسولُ الله صلّعم أنّه مَنْ دَخَلَ في دارِهِ فهو آمِنٌ في حَدِيثٍ مشهورٍ، وقولُه كأنّما نَفَخَتْ فيها الأعاصِيرُ هٰذا مَثَلٌ وإنّما يُرِيدُ خِفَّةَ الحُلُومِ والإعْصارُ فيما ذَكَرَ ابو عُبَيْدَةَ رِيحٌ تَهُبُّ بشِدَّةٍ فيما بين السَماءِ والأرْضِ ومن أَمْثالِ العَرَبِ إنْ كُنْتَ رِيحًا فقد لاقَيْتَ ٢٠ إعْصارًا يُضْرَبُ للرَّجُلِ يكون جَلْدًا فيُصادِفُ مَنْ هو أَجْلَدُ منه قال اللّٰه عزّ وجلّ فَأَصابَها إعْصارٌ فيه

a) *d.*, E. ترى انهم. b) *a.*, B., C., and marg. E. وهذه. c) B., *d.* جَوْف.

نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ وقولِ رسولِ الله صلّعم كُلُّ الصَّيْدِ فى بَطْنِ(a الفَرَا يَعْنِى الحِمارَ(b وذٰلك أَنَّ أَجَلَّ شَيْءٍ يَصيدُه الصائدُ الحِمارُ الوَحْشِىُّ فاذا ظَفِرَ به فكأنّه قد ظَفِرَ بجُمْلَةِ الصَّيْدِ والعَرَبُ تَخْتَلِفُ فيه فبَعْضُهم يَهْمِزُه فيقول هٰذا فَرَأٌ كما تَرَى وهو الأَكْثَرُ وبعضُهم لا يَهْمِزُه ومن أَمْثالِهم أَنْكَحْنا الفَرَا فسَنَرَى اى زَوَّجْنا مَنْ لا خَبَرَ فيه فسَنَعْلَمُ كَيْفَ العاقِبَةُ وجَمْعُه فى القولَيْن جميعًا فِرَآءٌ كما تَرَى ونَظيرُه جَمَلٌ وجِمالٌ وجَبَلٌ وجِبالٌ

٥ قال الشاعر

بِضَرْبٍ كَآذانِ الفِرَآءِ فُضُولُهُ وطَعْنٍ كَإِيزاغِ المَخاضِ تَبُورُها(c

الايزاغُ دَفْعُ الناقةِ ببَوْلِها يقال أَوْزَغَتْ به ايزاغًا وأَزْغَلَتْ به إِزْغالًا وذٰلك حينَ تَلْقَحُ فعنْدَ ذٰلك يقال لها خَلِفَةٌ ولِلجَميعِ المَخاضُ وقد مَرَّ هٰذا والبَوْرُ أَن تُعْرَضَ على الفَحْلِ لِيُعْلَمَ أَحُبْلَى حامِلٌ ام حائلٌ ☆ وقال ضابِئُ بن الحَرِثِ البُرْجُمِىُّ [من الطويل]

١٠ ومَن يَكُ أَمْسَى بالمَدِينَةِ رَحْلُهُ فإِنِّى وقَيّارًا بِهَا لَغَرِيبُ

وما عاجِلاتُ الطَّيْرِ تُدْنِى مِنَ الفَتَى نَجاحًا ولا عن رَيْثِهِنَّ يَخِيبُ

ورُبَّ أُمُورٍ لا تَضِيرُكَ ضَيْرَةً ولِلْقَلْبِ من مَخْشاتِهِنَّ وَجِيبُ(d

ولا خَيْرَ فيمَن لا يُوَطِّنُ نَفْسَهُ على نائِباتِ الدَّهْرِ حينَ تَنُوبُ،

قولُه فإنّى وقَيّارًا بها لَغَرِيبُ أَرادَ فإنّى لَغَرِيبٌ بها وقَيّارًا ولو رَفَعَ لَكانَ جَيِّدًا تقول إنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ وعَمْرًا ١٥ وعَمْرٌو فمَنْ قال عمرًا فإنّما رَدَّه على زيدٍ ومَنْ قال عمرٌو فلَهُ وَجْهانِ من الاعراب أَحَدُهما جَيِّدٌ والآخَرُ جائِزٌ فأمّا الجَيِّدُ فأن تَحْمِلَ عمرًا على المَوْضِعِ لأنّك اذا قُلْتَ إنّ زيدًا منطلقٌ فمَعْناه زيدٌ منطلقٌ فرَدَدْتَه على الموضع ومِثْلُ هٰذا لَسْتُ بقائمٍ ولا قاعدًا والباءُ زائدةٌ لأنّ المَعْنَى لَسْتُ قائمًا ولا قاعدًا ويُقْرَأُ على وَجْهَيْنِ إِنَّ ٱللّٰهَ بَرِىٓءٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ورَسُولَهُ والوَجْهُ الآخَرُ أن يكونَ معطوفًا على المُضْمَرِ فى الخَبَرِ فإن قُلْتَ إنّ زيدًا منطلقٌ هو وعمرٌو حَسُنَ العَطْفُ لأنّ المُضْمَرَ المرفوعَ إنّما يَحْسُنُ العَطْفُ عليه ٢٠ اذا أَكَّدْتَه كما قال الله عزّ وجلّ اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا وٱسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وإنّما قَبُحَ العَطْفُ عليه بغَيْرِ تأكيدٍ لأنّه لا يَخْلُو من أن يكونَ مُسْتَكِنًّا فى الفِعْلِ بغَيْرِ عَلامةٍ او فى الاسْمِ الذى

---

a) B., C. جوف. b) C. adds الوَحْشِىَّ. c) Marg. E. تَخْتَبِرُها. d) Marg. E. وَحْشاتِهِنَّ.

وتجرى مجرى الفعل نحو انّ زيدًا ذهب(a وانّ زيدًا ذاهبٌ(b فلا علامة له او تكون له علامة تتغيّر لها الفعلُ عمّا كان عليه نحو ضربْتُ سكّنْتَ الباء التى فى لامِ الفعل من اجْلِ الضمير لانّ الفعلَ والفاعلَ لا ينفكّ احدهما من صاحبِه فهما كالشىء الواحد ولكنّ المنصوب يجوز العطفُ عليه ويحسن بلا تأكيدٍ لانّه لا يغيّرُ الفعلَ اذْ كان الفعلُ قد يقع ولا مفعولَ فيه نحو ضربْتك وزيدًا فامّا قولُ الله عزّ وجلّ
٥ لَوْ شَآءَ ٱللّٰهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَآؤُنَا فانّما يحسن بغيرِ توكيدٍ لانّ لا صارت عوضًا والشاعرُ اذا احتاجَ اجْراه بلا توكيدٍ لاحتمالِ الشعرِ ما لا يحسن فى الكلام قال عُمَرُ بن ابى ربيعة

قلْتُ اذْ اقبلَتْ وزُهْرٌ تهادَى   كنعاجِ المَلَا تعسّفْنَ رملًا(c

وقال جريرٌ

ورجا الأُخَيْطِلُ من سفاهةِ رأيِهِ   ما لم يكن وأَبٌ لَهُ لينالا

١٠ فهذا كثيرٌ فامّا النعتُ اذا قلتَ انّ زيدًا يقومُ العاقلُ فانتَ مُخيّرٌ ان شئتَ قلتَ العاقلَ فجعلْتَه نعتًا لزيد او نصبْتَه على المدحِ وهو باضمارِ اعنى وان شئتَ رفعْتَ على أن تبدلَه من المضمَر فى الفعل وان شئتَ كان على قطعٍ وابتداءٍ كأنّك قلْتَ انّ زيدًا قامَ فقيل مَن هو فقلْتَ العاقلُ كما قال الله عزّ وجلّ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذٰلِكُمُ ٱلنَّارُ اى هو(d النارُ والآيةُ تُقرأُ على وجهَيْن على ما فسّرْنا قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّامُ ٱلْغُيُوبِ وعَلَّامَ ٱلْغُيُوبِ، وقولَه وما عاجلاتُ الطيرِ تُدْنِى من الفتى نجاحًا يقول اذا لم
١٥ تتعجّلْ له طيرٌ سانحةٌ فليس ذلك بمبعدٍ خيرًا عنه ولا اذا ابطأتْ خابَ فعاجلُها لا يأتيه بخيرٍ وآجلُها لا يدفعُه عنه انّما له ما قُدّرَ له والعربُ تزجرُ على السانحِ وتتبرّكُ به وتكرهُ البارحَ وتتشاءمُ به والسانحُ ما أراكَ مياسرَه فامكنَ الصائدَ والبارحُ ما اراكَ ميامنَه فلم يمكنِ الصائدَ الّا أن ينحرفَ له وقد قال الشاعرُ

لا يَعْلَمُ المرءُ ليلًا ما يُصَبِّحُهُ   الّا كواذبَ ممّا يُخْبِرُ الفَالُ(e
والفَأْلُ والزَّجْرُ والكُهّانُ كلُّهُمُ   مُضَلّلون ودونَ الغيبِ أَقْفَالُ،

٢٠ وقولَه   وربَّ أُمورٍ لا تضيرُك ضَيْرةً   وللقلبِ من مخشاتهنّ وجيبُ   فانّ العربَ تقول ضارَه يضيرُه

---

a) d., E. ذاهبٌ. b) d., E. يذهبُ. c) B., d., and E., in the text, كنعاج المَهَى. d) Marg. E. هى. e) Marg. E. يجرى به الفال, which requires ما instead of ممّا.

ضَيْرَةً ولا ضَيْرَ عليه وضَرَّه يَضُرُّه ولا ضَرَرَ عليه ويقال أَصابَه ضُرٌّ وأَصابَه ضَرٌّ بمَعْنًى والضَرُّ مَصْدَرٌ والضُرُّ اسْمٌ وقد يكون الضُرُّ من المَرَض والضَرُّ عامًّا وهذا مَعْنًى حَسَنٌ وقد قال احدُ المُحْدَثِين وهو إِسْمٰعِيلُ بن القٰسِمِ ابو العَتَاهِيَةِ

وقد يَهْلِكُ الانْسانُ من بابِ أَمْنِهِ وينْجُو بإذْنِ اللّٰهِ من حَيْثُ يَحْذَرُ(a

٥ وقال اللّٰه عزّ وجلّ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللّٰهُ فيه خَيْرًا كثيرًا وقال رَجُلٌ لمُعٰوِيَةَ واللّٰهِ لقد بايَعْتُكَ وأَنَا كارِهٌ فقال مُعٰوِيَةُ قد جَعَلَ اللّٰهُ في الكُرْهِ خَيْرًا كَثِيرًا، وقوله ولا خَيْرَ فِيمَن لَا يُوَطِّنُ نَفْسَهُ

على نائِباتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنُوبُ نَظِيرُه قولُ(b كُثَيِّرٍ

أَقُولُ لَهَا يا عَزَّ كُلُّ مُصِيبَةٍ إذا وُطِّنَتْ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتِ

وكان عبدُ المَلِكِ بن مَرْوٰنَ يقول لو كان قال هٰذا البَيْتَ في صِفَةِ الحَرْبِ لَكان أَشْعَرَ الناسِ وحُكِيَ ١٠ عن بعض الصالحين أَنَّ ابْنًا له مات فلم يُرَ به جَزَعٌ فقيلَ له في ذٰلك فقال هٰذا أَمْرٌ كُنَّا نَتَوَقَّعُه فلمّا وَقَعَ لم نُنْكِرْهُ ✩

باب

قال ابو العبّاس وَجَّهَ عَلِيُّ بن ابي طالبٍ رحمةُ اللّٰه عليه جَرِيرَ بن عبدِ اللّٰه البَجَلِيَّ الى مُعٰوِيَةَ رَحِمَهُ اللّٰهُ يَأْخُذُه بالبَيْعةِ له فقال له إنَّ حَوْلِي مَنْ تَرَى من أَصْحابِ رسولِ اللّٰه صلعم من المُهاجِرِين والأَنْصار ولٰكِنِّي ١٥ اخْتَرْتُكَ لقولِ رسولِ اللّٰه صلعم فيك خَيْرُ ذِي يَمَنٍ ايتِ مُعٰوِيَةَ فخُذْهُ بالبَيْعةِ فقال جَرِيرٌ واللّٰه يا اميرَ المؤمنين ما أَدَّخِرُكَ(c من نُصْرَتِي(d شيئًا وما أَطْمَعُ لك في مُعٰوِيَةَ فقال عليٌّ رحمةُ اللّٰه عليه إنّما قَصْدِي حُجَّةٌ أُقِيمُها عليه فلمّا أتاه جَرِيرٌ دافَعَه مُعٰوِيَةُ فقال له جَرِيرٌ إنَّ المُنافِقَ لا يُصَلِّي حتّى لا يَجِدَ من الصّلاة بُدًّا ولا أَحْسِبُكَ تُبايِعُ حتّى لا تَجِدَ من البَيْعةِ بُدًّا فقال له مُعٰوِيَةُ إنّها لَيْسَتْ بخُدْعةِ الصَّبِيِّ عن

---

a) Marg. E. بِحَمْدِ اللّٰهِ. b) C., *d.* نظيرُ قولِ. c) *a.*, *d.* اذخرك, E. in the text أَذَّخِرُكَ.
d) Marg. E. نصيحتي.

اللَّبَن إِنّه أَمَّرَ له ما بَعْدَه فأَبْلِغْنِي رِيقِي فناظَرَ عَمْرًا فطالَتِ المُناظَرَةُ بينهما وأَلَحَّ عليه جَرِيرٌ فقال له معْوِيَةُ أَلْقاك بالفَصْل فى أَوَّلِ مَجْلِسٍ إِن شاء اللّه ثُمّ كَتَبَ لعَمْرٍو بمِصْرَ طُعْمَةً وكَتَبَ عليه ولا يَنْقُض شَرْطٌ طاعةً فقال عمرٌو يا غُلامُ اكْتُبْ ولا تَنْقُض طاعةٌ شَرْطًا فلمّا اجْتَمَعَ له أَمْرُه رَفَعَ عَقِيرَتَه يُنْشِدُ لِيُسْمِعَ جَرِيرًا

٥ تَطاوَلَ لَيْلِي وٱعْتَرَتْنِي وَساوِسِي ... لِآتٍ أَتَى بالتُّرَّهاتِ البَسابِسِ a)
أَتانِي جَرِيرٌ وٱلحَوادِثُ جَمَّةٌ ... بِتِلْكَ ٱلَّتِي فيها اجْتِداعُ المَعاطِسِ
أُكايِدُهُ والسَّيْفُ بَيْنِي وبَيْنَهُ ... ولَسْتُ لأَثْوابِ الدَّنِيِّ بِلابِسِ
إِنِ الشَّأْمُ أَعْطَتْ طاعَةً يَمَنِيَّةً ... تُواصِفُها أَشْياخُها فى المَجالِسِ
فإِنْ يَفْعَلُوا أَصْدِمْ عَلِيًّا بِجَبْهَةٍ ... تَفُتُّ عليهِ كُلَّ رَطْبٍ ويابِسِ

١٠ [اَلْجَبْهَةُ جَماعَةُ الخَيْلِ]

وإِنِّي لَأَرْجُو خَيْرَ ما نالَ نائِلٌ ... وما أَنا من مُلْكِ العِراقِ بِيائِسِ، b)

وكَتَبَ الى عَلِيٍّ رضَه بسم اللّه الرحمٰن الرحيم من مُعْوِيَةَ بن صَخْرٍ الى عَلِيِّ بن ابى طالبٍ أَمّا بَعْدُ فلَعَمْرِي لو بايَعَكَ القَوْمُ الّذين بايَعُوك وانت بَرِيٌّ من دَمِ عُثْمٰنَ كُنْتَ كأَبِي بَكْرٍ وعُمَرَ وعُثْمٰنَ رحمهُ اللّه عليهم ولٰكِنَّك أَغْرَيْتَ بعثمٰنَ المُهاجِرِين وخَذَّلْتَ عنه الأَنْصارَ فأَطاعَك الجاهِلُ وقَوِيَ بك الضَّعِيفُ

١٥ وقد أَبَى أَهْلُ الشّأْمِ إِلّا قِتالَك حتّى تَدْفَعَ اليهم قَتَلَةَ عثمٰنَ فإِنْ فَعَلْتَ كانتْ شُورَى بين المُسْلِمين ولَعَمْرِي ما حُجَّتُك علىَّ كحُجَّتِك على طَلْحةَ والزُّبَيْرِ لأَنّهما بايَعاك ولم أُبايِعْك وما حُجَّتُك على أَهْلِ الشّأْمِ كحُجَّتِك على اهل البَصْرةِ لأَنّ اهلَ البصرة أَطاعُوك ولم يُطِعْك اهلُ الشأم وأَمّا شَرَفُك فى الإِسْلامِ وقَرابَتُك من رسول اللّه صلّعم ومَوْضِعُك من قُرَيْشٍ فلَسْتُ أَدْفَعُه ثُمّ كَتَبَ اليه فى آخِرِ الكتاب بشِعْرِ كَعْبِ بن جُعَيْلٍ وهو

٢٠ أَرَى الشّأْمَ تَكْرَهُ مُلْكَ العِراقِ c) ... وأَهْلَ العِراقِ لهم كارِهِينا d)

---

a) E. in the text بالتُّرَّهات. b) C. بيآيس. c) *d.* أَهْلَ العراق. d) C. كارهونا, which requires واهلُ.

وكِلَا لِصَاحِبِهِ مُبْغِضًا يَرَى كُلَّ ما كانَ من ذاكَ دِينَا
إذا ما رَمَوْنا رَمَيْناهُمُ ودِنَّاهُمُ مِثْلَ ما يُقْرِضُونَا
فقالوا عَلِيٌّ إمامٌ لَنَا فقُلْنا رَضِينَا ابْنَ هِنْدٍ رَضِينَا
وقالوا نَرَى أَنْ تَدِينُوا لَهُ فقُلْنا أَلَا لا نَرَى أَن نَّدِينَا
٥ ومِنْ دُونِ ذٰلِكَ خَرْطُ القَتادِ وضَرْبٌ وطَعْنٌ يُقِرُّ العُيُونَا

وأَحْسَنُ الرِّوايَتَيْنِ يَقُضُّ الشُّؤُونَا وفى آخِرِ هٰذا الشِعْرِ ذَمٌّ لعَلِيّ بن ابى طالب رحمةُ اللّٰه عليه أَمْسَكْنا عن ذِكْرِهِ، قوله ولٰكِنَّكَ أَغْرَيْتَ بعثمنَ المُهاجِرين فهو من الاغْرَآء وهو التَّحْضِيضُ عليه يقال أَغْرَيْتُه به وآسَدْتُه عليه وآسَدْتُ الكَلْبَ على الصَّيْدِ أُوسِدُه إيسادًا ومَنْ قال أَشْلَيْتُ الكَلْبَ فى مَعْنَى أَغْرَيْتُ فقد أَخْطَأَ انّما أَشْلَيْتُه دَعَوْتُه الىَّ وآسَدْتُه أَغْرَيْتُه، وقول ابن جُعَيْلٍ وأَهْلَ العِراقِ لهم كارِهِينَا محمولٌ على أَرَى
١٠ ومَنْ قال وأَهْلُ العِراقِ لهم كارِهُونَا فارْتَفَعَ من وَجْهَيْنِ أَحَدُهما قَطْعٌ وابْتِدَآءٌ ثُمَّ عَطَفَ جُمْلَةً على جملة بالواو ولم يَحْمِلْه على أَرَى ولٰكِنْ كقولك كان زَيْدٌ مُنْطَلِقًا وعَمْرٌو منطلِقٌ الساعةَ خَبَّرْتَ بخَبَرٍ بَعْدَ خَبَرٍ والوَجْهُ الآخَرُ أن تكونَ الواوُ وما بَعْدَها حالًا فيكونَ مَعْناها إذْ كما تقول رَأَيْتُ زيدًا قائمًا وعَمْرٌو منطلِقٌ تُرِيد إذْ عمرٌو منطلِقٌ وهذه الآيَةُ تُحْمَلُ على هذا المَعْنَى وهو قولُ اللّٰه عزَّ وجلَّ يَغْشَى طَآئِفَةً مِنْكُمْ وطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ والمَعْنَى واللّٰهُ أَعْلَمُ إذْ طَآئِفَةٌ فى هٰذه الحال وكذٰلك قِرآءةُ مَنْ قَرَأَ وَلَوْ أَنَّ
١٥ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ اى والبَحْرُ هٰذه حالُه ومَنْ قَرَأَ وَالْبَحْرَ فعلى أَنَّ، وقوله ودِنَّاهُمُ مِثْلَ ما يُقْرِضونا يقول جَزَيْناهم وقال المُفَسِّرون فى قول اللّٰه عزَّ وجلَّ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ قالوا يومُ الجَزَآءِ والحِسابِ ومن أَمْثالِ العَرَبِ كما تَدِينُ تُدانُ، وأَنْشَدَ ابو عُبَيْدَةَ [الشِّعْرُ لِيَزِيدَ بن الصَّعِقِ الكِلابيّ وله خَبَرٌ]

وَٱعْلَمْ وأَيْقِنْ أَنَّ مُلْكَكَ زَائِلٌ وَٱعْلَمْ بِأَنَّ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ

٢٠ ولِلدِّينِ مَواضِعُ منها ما ذَكَرْنا ومنها الطاعةُ ودِينُ الاسْلامِ من ذٰلك يقال فُلانٌ فى دِينِ فلانٍ اى فى طاعتِه ويقال كانتْ مَكَّةُ بَلَدًا لَقاحًا اى لم يكونوا فى دِينِ مَلِكٍ وقال زُهَيْرٌ

لَئِنْ حَلَلْتَ بِجَوٍّ فى بَنِى أَسَدٍ فى دِينِ عَمْرٍو وحالَتْ بَيْنَنا فَدَكُ

فهٰذا يُرِيد فى طاعةِ عَمْرِو بن هِنْدٍ والدِّينُ العادَةُ يقال ما زالَ هٰذا دِينِى ودَأْبِى وعادَتى ودَيْدَنِى
وإِجْرِيَّاىَ قال المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ

تَقُولُ إذا دَرَأْتُ لها وَضِينِى أَهٰذا دِينُهُ أَبَدًا ودِينِى
أَكُلَّ الدَّهْرِ حَلٌّ وَٱرْتِحالٌ أَمَا يُبْقِى علىَّ وما يَقِينِى a)

٥ وقال الكُمَيْتُ بن زَيْدٍ

عَلَى ذاكَ إِجْرِيَّاىَ وَهْىَ ضَرِيبَتِى وإِنْ أَجْلَبُوا طُرًّا علىَّ وأَحْلَبُوا،

وقولُه فقُلْنا رَضِينا ابْنَ هِنْدٍ رَضِينا يَعْنِى مُعٰوِيَةَ بن ابى سُفْيٰنَ وأُمُّه هِنْدٌ بِنْتُ عُتْبَةَ بن رَبِيعَةَ بن عَبْدِ
شَمْسِ بن عَبْدِ مَنافٍ، وقولُه أن تَدِينوا له اى أن تُطِيعُوه وتَدْخُلوا فى دِينِه اى فى طاعتِه، وقولُه ومن
دُونِ ذٰلك خَرْطُ القَتادِ فهٰذا مَثَلٌ من أَمْثالِ العَرَبِ والقَتادُ شُجَيْرةٌ b) شاكَةٌ غَلِيظةُ أُصُولِ الشَوْكِ فلذٰلك
١٠ يُضْرَبُ خَرْطُه مَثَلًا فى الأَمْرِ الشَّدِيدِ لأنّه غايَةُ الجَهْدِ، ومَن قال يَفُضّ الشُّؤُونا فيَفُضُّ يُفَرِّقُ تقول فَضَضْتُ
عليه المالَ والشُّؤُونُ واحِدُها شَأْنٌ وهى مَواصِلُ قَبائلِ الرَّأْسِ وذٰلك أنّ لِلرَّأْسِ أَرْبَعَ قَبائلَ اى قِطَعٌ مشعوبٌ
بعضُها الى بعضٍ فمَوْضِعُ شُعَبِها يقال له الشُّؤُونُ واحِدُها شَأْنٌ وزَعَمَ الأَصْمَعِىُّ قال يقال أَنَّ مَجارِىَ الدُّمُوعِ
منها فلذٰلك يقال اسْتَهَلَّتْ شُؤُونُه وأَنْشَدَ قولَ أَوْسِ بن حَجَرٍ

لا تَحْزُنِينِى بالفِراقِ فإِنَّنِى لا تَسْتَهِلُّ مَنَ الفِراقِ شُؤُونِى

١٥ ومَنْ قال يُقِرُّ العُيُونا ففيه قولانِ أَحَدُهما لِلأَصْمَعِىّ وكان يقول لا يَجُوز غيرُه يقال قَرَّتْ عَيْنُه وأَقَرَّها
اللّٰهُ وقال إنّما هو بَرَدَتْ من القُرِّ وهو خِلافُ قولهم سَخِنَتْ عينُه وأَسْخَنَها اللّٰهُ وغَيْرُه يقول قَرَّتْ هَدَأَتْ
وأَقَرَّها اللّٰهُ أَهْدَأَها اللّٰهُ وهٰذا قولٌ حَسَنٌ جَمِيلٌ والأَوَّلُ أَغْرَبُ وأَطْرَفُ c)، فكَتَبَ اليه اميرُ المُؤمنين عَلِىُّ
ابن ابى طالبٍ رضه جَوابَ هٰذه الرِّسالةِ   بسم اللّٰه الرحمٰن الرحيم   من عَلِىّ بن ابى طالبٍ الى مُعٰوِيَةَ
ابن صَخْرٍ أَمّا بَعْدُ فإنّه أَتانى منك كِتابُ ٱمْرِئٍ لَيْسَ له بَصَرٌ يَهْدِيه ولا قائدٌ يُرْشِدُه d) دَعاه الهَوَى فأَجابَه
٢٠ وقادَه فٱتَّبَعَه زَعَمْتَ أَنَّكَ إنّما أَفْسَدَ e) عليك بَيْعَتِى خَطِيئَتِى فى عُثْمٰنَ ولَعَمْرِى ما كُنْتَ إلّا رَجُلًا من

---

a) Marg. E. بالتّاه أَشْهَرُ. b) C., *d.*, and E. in the text, شَجَرةٌ. c) *a.* واظرف. d) E يُرَشِّدُه, both here and below. e) B. افسدت.

المهاجرين أَوْرَدتُ كما أَوْرَدوا وأَصْدَرْتُ كما أَصْدَروا وما كان اللّهُ ليَجْمَعَهم على ضلالٍ ولا ليَضْرِبَهم بالعَمَى وبَعْدُ فما أَنْتَ وعُثْمانُ إنّما أَنْتَ رَجُلٌ من بنى أُمَيّةَ وبنو عثمانَ أَوْلَى بمطالبةِ دَمِه فإنْ زَعَمْتَ أنّك أَقْوَى على ذلك فَادْخُلْ فيما دَخَلَ فيه المسلمون ثمّ حاكِمِ القومَ الىّ وأَمّا تمييزُك بَيْنَك وبين طلحةَ والزُّبَيْرِ وأَهْلِ الشّامِ واهلِ البَصْرةِ فلَعَمْرِى ما الأَمْرُ فيما هناك الّا سَوآءٌ لأنّها بَيْعةٌ شاملةٌ لا يُسْتَثْنَى فيها الخِيارُ

٥ ولا يُسْتَأْنَفُ فيها النَّظَرُ وأَمّا شَرَفى فى الإسلام وقرابتى من رسول اللّه صلعم وموضعى من قُرَيْشٍ فلَعَمْرِى لو اسْتَطَعْتَ دَفْعَه لَدَفَعْتَه ثمّ دَعَا النّجاشىَّ أَحَدَ بنى الحرث بن كَعْبٍ فقال له إنّ ابْنَ جُعَيْلٍ شاعرُ اهلِ الشّأم وأَنْتَ شاعرُ اهلِ العراق فأَجِبِ الرَّجُلَ فقال يا اميرَ المؤمنين أَسْمِعْنى قولَه قال اذًا[a] أُسْمِعَك شِعْرَ شاعرٍ[b] فقال النّجاشىُّ يُجِيبُه

دَعَـا يَا مُعَوِىَ ما لَن يَكُونَا ... فقد حَقَّقَ اللّهُ ما تَحْذَرُونَا

١٠ أَتـاكُـمْ عَـلِىٌّ بأَهْلِ العِراقِ ... وأَهْـلِ الحِجازِ فما تَصْنَعُونَا

وبَعْدَ هذا ما نُمْسِكُ عنه، قولُه لَيْسَ له بَصَرٌ يَهْدِيه فمَعْناه يَقُودُه والهادى هو الّذى يتقدّم فيَدُلُّ والحادى يَتَأَخَّرُ فيَسُوقُ والعُنُقُ يُسَمَّى الهادِىَ لتَقَدُّمِه قال الأَعْشَى

إذا كانَ هادِى الفَتَى فى البِلا ... دِ صَدْرَ القَناةِ أَطـاعَ الأَمِيرَا

يَصِفُ أَنّه قد عَمِىَ فإنّما تَهْدِيه عَصًا أَلَا تَراه يقول

١٥ وعابَ العِثارَ إذا ما مَشَى[c] ... وخالَ السُّهُولَةَ وَعْثًا وَعُورَا

وقال القُطامىُّ

إنّى وإنْ كانَ قَوْمِى لَيْسَ بَيْنَهُمُ ... وبَيْنَ قَوْمِكَ إلّا ضَرْبَةُ الهادِى

وقال ايضًا

قَرَّبْنَ يَقْصُرْنَ من بُزْلٍ مُخَيَّسَةٍ ... ومن عِرابٍ بَعِيداتٍ مِنَ الحَادِى،

٢٠ قولُه ولا قائدٌ يُرْشِدُه قد أَبَنّ به الأَوّلَ، وقولُه دَعاه الهَوَى فالهَوَى من هَوِيتُ مقصورٌ وتقديرُه فَعَلٌ فانقلبت الياء أَلِفًا فلذلك كان مقصورًا وإنّما كان كذلك لأنّك[d] تقول هَوِىَ يَهْوَى كما تقول فَرِقَ يَفْرَقُ وهو هَوٍ

---

a) Marg. E. adds واللّهِ. b) C. شعرًا شاعرًا. c) a. وخاف. d) d. and marg. E. add كُنْتَ

كما تقول هو فَرِقٌ كما تَرَى وكان المَصْدَرُ على فَعَلٍ بمَنْزِلة الفَرَق والحَذَر والبَطَرِ لأنّ الوَزْنَ واحدٌ في الفِعْل واسْمِ الفاعِل فأمّا الهَوَآء من الجَوّ فممدودٌ يَدُلّك على ذٰلك جَمْعُه إذا قُلْتَ أَهْوِيَةٌ لأنّ أَفْعِلَةً انّما تكون جَمْعَ فَعَالٍ وفِعَالٍ وفَعُولٍ وفَعِيلٍ كما تقول قَذالٌ وأَقْذِلَةٌ وحِمارٌ وأَحْمِرَةٌ فهَوَآءٌ كذٰلك والمقصورُ جَمْعُه أَهْوَآءٌ فاعْلَمْ لأنّه على فَعَلٍ وجمعُ فَعَلٍ أَفْعَالٌ كما تقول جَمَلٌ وأَجْمالٌ وقَتَبٌ وأَقْتابٌ قال اللّٰه عزّ
٥ وجلّ وَاتَّبَعُوا أَهْوَآءَهُمْ وقولُه هٰذا هَوَآءٌ يا فَتَى في صِفَةِ الرَّجُلِ انّما هو ذَمٌّ يقول لا قَلْبَ له قال اللّٰه عزّ وجلّ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ اى خالِيَةٌ وقال زُهَيرٌ

كَأَنَّ الرَّحْلَ منها فَوْقَ صَعْلٍ مِّنَ الظِّلْمانِ جُؤْجُؤُه هَوَآءُ

وهٰذا من هَوَآء الجَوّ قال الهُذَلىّ

هَوَآءٌ مِّثْلُ بَعْلِكِ مُسْتَمِيتٌ عـلى ما في وِعَآئِكِ كالخَيَالِ

١٠ وكُلُّ واوٍ مكسورةٍ وَقَعَتْ أَوَّلاً فهَمْزُها جائِزٌ يُنْشَدُ على ما في إعَآئِكِ ويقال وِسادةٌ وإسادةٌ ووِشاحٌ وإشاحٌ ، وأمّا قولُه فما أَنْتَ وعُثْمٰنُ فالرَّفْعُ فيه الوَجْهُ لأنّه عَطَفَ اسْمًا ظاهرًا على اسْمٍ مُضْمَرٍ مُنْفَصِلٍ وأَجْراهُ مُجْراهُ ولَيْسَ هاهُنا فِعْلٌ فيُحْمَلَ على المفعول فكأنّه قال فما أَنْتَ وما عثمٰنُ هٰذا تقديرُه في العَرَبِيّة ومَعْناه لَسْتَ منه في شَىْءٍ [قد ذَكَرَ سِيبَوَيْهِ رحه النَّصْبَ وجَوَّزَه جَوَازًا حَسَنًا وجَعَلَه مفعولًا معه وأَضْمَرَ كانَ من أَجْلِ الاسْتِفْهامِ فتقديرُه عِنْدَه ما كُنْتَ وفُلانًا] وهٰذا الشِعْرُ كما أَصِفُ لك يُنْشَدُ

١٥ وأَنْتَ امْرُؤٌ مِّن أَهْلِ نَجْدٍ وأَهْلُنا تَهـامٍ وَّما النَّجْدِىُّ والمُتَغَوِّرُ[a]

وكذٰلك قولُه [هو زِيادٌ الأَعْجَمُ]

تُكَلِّفُنِى سَوِيقَ الكَرْمِ جَرْمٌ وَّما جَرْمٌ وَّما ذاكَ السَّوِيقُ

فإنْ كانَ الأَوّلُ مُضْمَرًا مُتَّصِلًا كانَ النَّصْبُ لِئَلّا يُحْمَلَ ظاهِرٌ[b] على مُضْمَرٍ تقول ما لَكَ وَزَيْدًا وذٰلك أنّه أَضْمَرَ الفِعْلَ فكأنّه قال في التقدير ومُلابَسَتَك زيدًا وفي النَّحْو تقديرُه مَعَ زيدٍ وإنّما صَلَحَ الاضْمارُ لأنّ
٢٠ المَعْنَى عليه إذا قُلْتَ ما لَكَ وزيدًا فإنّما تَنْهاهُ عن مُلابَسَتِه إنْ لم يَجُزْ وزيدٍ وأَضْمَرْتَ لأنّ حُرُوفَ

---

a) a., B. فما. b) All the Mss. add الكلام, but in E. it is marked to be deleted.

الاستفهامِ للأفعال فلو كان الفعلُ ظاهرًا لكان على غَيْرِ إضمارٍ نحو a) قولك ما زِلْتُ وعبدَ اللهِ حتّى
فَعَلَ لأنّه لَيْسَ يُريد b) ما زِلْتُ وما زالَ عبدُ اللهِ ولكنّه أرادَ ما زِلْتُ بعبدِ اللهِ فكان المفعولُ مخفوضًا
بالباء فلمّا زالَ ما يَخْفضه وَصَلَ الفعلُ اليه فنصَبَه كما قال تع وَٱخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا
فالواوُ فى مَعْنَى مَعَ ولَيْسَتْ بخافِضَةٍ فكان ما بَعْدَها على المَوْضِعِ فعلى هذا يُنْشَد هذا الشِعْرُ
٥ [هو مِسْكِينٌ الدّارِمىّ]

فما لَكَ والتَّلَدُّدَ حَوْلَ نَجْدٍ وقد غَصَّتْ تِهامَةُ بالرِّجالِ

ولو قُلْتَ ما شَأْنُكَ وزَيْدًا لَٱخْتِيرَ النَّصْبُ لأنّ زيدًا لا يَلْتَبِسُ بالشَّأْنِ لأنّ المعطوفَ على الشَّيْءِ أَبَدًا فى
مِثْلِ حالِهِ ولو قُلْتَ ما شَأْنُكَ وشأْنُ زيدٍ لَرَفَعْتَ لأنّ الشَأْنَ يُعْطَفُ على الشأْنِ وهذه الآيَةُ تُفَسَّرُ على
وَجْهَيْنِ من الإعْراب أَحَدُهما هذا وهو الأَجْوَدُ فيها وهو قولُه عزّ وجلّ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ
١٠ فالمَعْنَى واللهُ أَعْلَمُ مع شُرَكائِكم لأنّك تقول جَمَعْتُ قَوْمِى وأَجْمَعْتُ أَمْرِى ويَجوز أن يكونَ لمّا أَدْخَلَ
الشُرَكاءَ مع الأَمْرِ حَمَلَه على مِثْلِ لَفْظِه لأنّ المَعْنَى يَرْجِعُ الى شَيْءٍ واحِدٍ فيكون كقوله [هو عبدُ الله
ابن الزِّبَعْرَى]

يا لَيْتَ زَوْجَكِ قد غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا ورُمْحَا

وقال آخَرُ شَرَّابُ أَلْبانٍ وتَمْرٍ وأَقِطْ وهذا بَيِّنٌ ٭ ويروى أنّ عبدَ اللهِ بن يَزيدَ بن مُعوِيَةَ أَتَى أَخاه
١٥ خالدًا فقال يا أَخِى لقد هَمَمْتُ اليومَ أن أَفْتِكَ بالوَليد بن عبدِ المَلِكِ فقال له خالدٌ بِئْسَ واللهِ ما
هَمَمْتَ به فى ابنِ امير المؤمنين ووَلِىِّ عَهْدِ المُسْلمين فقال إنّ خَيْلِى مَرَّتْ به فعَبِثَ بها وأَصْغَرَنِى فقال له
خالدٌ أنا أَكْفيك فدَخَلَ خالدٌ على عبد الملك والوَليدُ عِنْدَه فقال يا اميرَ المؤمنين الوَليدُ ابنُ امير
المؤمنين ووَلِىُّ عَهْدِ المسلمين مَرَّتْ به خَيْلُ ابنِ عَمِّه عبدِ اللهِ بن يَزيدَ فعَبِثَ بها وأَصْغَرَه وعبدُ الملك
مُطْرِقٌ فرفع رَأْسَه فقال إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذٰلِكَ يَفْعَلُونَ
٢٠ فقال خالدٌ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا فقال
عبدُ الملك أَفى عبدِ اللهِ تُكَلِّمُنى واللهِ لقد دَخَلَ علىَّ فما أَقامَ لِسانَه لَحْنًا فقال له خالدٌ أَفَعلى الوليدِ

a) Marg. E. بدَليلِ. b) a., B. لانك لَسْتَ تريد.

تَعَوَّلُ فقال عبدُ الملك إن كان الوليدُ يَلْحَنُ فإنَّ أَخاه سُلَيْمٰنُ فقال خٰلدٌ وإن كان عبدُ اللّٰه يَلْحَنُ فإنَّ أَخاه خالدٌ فقال له الوليدُ اسْكُتْ يا خالدُ فواللّٰه ما تُعَدُّ فى العِيرِ ولا فى النَّفِيرِ فقال خٰلدٌ اسْمَعْ يا اميرَ المؤمنين ثُمَّ أَقْبَلَ عليه وقال وَيْحَكَ فمَنِ العِيرُ والنَّفِيرُ غَيْرِى جَدِّى ابو سُفْيٰنَ صاحبُ العِيرِ وجَدِّى عُتْبَةُ بن رَبِيعةَ صاحبُ النَّفِيرِ ولٰكِنْ لو قُلْتَ غُنَيْماتٌ وحُبَيْلاتٌ والطّآئفُ ورَحِمَ اللّٰهُ عُثْمٰنَ

٥ لَقُلْنا صَدَقْتَ، اما قوله فى العِيرِ فهى عِيرُ قُرَيْشٍ التى أَقْبَلَ بها ابو سُفْيٰنَ من الشّأْم فنَهَدَ اليها رسولُ اللّٰه صلّعم ونَدَبَ اليها المسلمين وقال لَعَلَّ اللّٰهَ يُنَفِّلُكُمُوها فكانتْ وَقْعَةُ بَدْرٍ وساحَلَ ابو سفين بالعِير فكانتِ الغَنِيمةُ بِبَدْرٍ كما قال اللّٰه عزّ وجلّ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللّٰهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ اى غير الحَرْب فلمّا ظَفِرَ رسولُ اللّٰه صلّعم بأَهْلِ بَدْرٍ قال المسلمون انْهَدْ بنا يا رسولَ اللّٰه الى العِيرِ فقال العَبّاسُ رحمه إنّما وَعَدَكم اللّٰهُ إِحْدَى الطّآئفتَيْنِ، واما النَّفِيرُ فمَنْ نَفَرَ من قُرَيْشٍ

١٠ لِيَدْفَعَ عن العِيرِ فجاءوا فكانتْ وَقْعةُ بَدْرٍ وكان شَيْخُ القَوْمِ عُتْبَةَ بن رَبِيعةَ بن عبد شَمْسٍ وهو جَدُّ خٰلدٍ من قِبَلِ جَدَّته هِنْدٍ أُمِّ مُعٰوِيَةَ بِنْتِ عُتْبَةَ ومن أَمْثال العَرَب

لَسْتَ فى العِيرِ يَوْمَ يَحْدُونَ بالعِيـــرِ ولا فى الـنَّـفِـيـرِ يَوْمَ النَّفِيرِ

ثُمّ اتَّسَعَ هذا المَثَلُ حتّى صار يقال لِمَنْ لا يَصْلُحُ لخَيْرٍ ولا لشَرٍّ ولا يُحْفَلُ به لا فى العِيرِ ولا فى النَّفِيرِ، وقوله غُنَيْماتٌ وحُبَيْلاتٌ يَعْنِى أَنّ رسولَ اللّٰه صلّعم لمّا أَطْرَدَ الحَكَمَ بن ابى العاصى بن أُمَيَّةَ وهو جَدُّ عبدِ

١٥ الملك بن مَرْوانَ لَجَأَ الى الطّآئفِ فكان يَرْعَى غُنَيْماتٍ ويَأْوِى الى حُبَيْلةٍ وهى الكَرْمَةُ، وقوله رَحِمَ اللّٰهُ عُثْمانَ اى لرَدِّه إيّاه، وقولنا أَطْرَدَه اى جَعَلَه طَرِيدًا وطَرَدَه نَحّاه كما تقول حَمِدْتُه اى شَكَرْتُه وأَحْمَدْتُه اى صادَفْتُه محمودًا وكان عثمٰنُ رحمه اسْتَأْذَنَ رسولَ اللّٰه صلّعم فى رَدِّه مَتَى أَفْضَى الأَمْرُ اليه رَوَى ذلك الفُقَهآءُ a) ☆

a) Marg. E. لم يَصِحَّ الاسْتِئْذانُ.

بابٌ

قال ابو العبّاس قال رَجُلٌ من بنى أَسَدِ بن خُزَيْمَةَ يَمْدَحُ يَحْيَى بن حَيّانَ أَخا النَّخَعِ بن عَمْرِو بن عُلَةَ ابن جَلْدِ(a بن مَذْحِجٍ(b وهو مُلْكٌ

أَلا جَعَلَ اللّٰهُ اليَمانِينَ كُلَّهم فِدًى لِفَتَى الفِتْيانِ يَحْيَى بْنِ حَيّانِ

٥ ولَوْلا عُرَيْقٌ فِيَّ من عَصَبِيَّةٍ لَقُلْتُ وأَلْفًا من مَعَدِّ بْنِ عَدْنانِ

ولٰكِنَّ نَفْسِى لم تَطِبْ بعَشِيرَتِى وطابَتْ لَهُ نَفْسِى بِأَبْناءِ قَحْطانِ

وهذا من التَّعَصُّبِ المُفْرِطِ، وحدّثنى شَيْخٌ من الأَزْدِ ثِقَةٌ عن رَجُلٍ منهم أَنّه كان يَطُوفُ بالبَيْتِ وهو يَدْعُو لأَبِيهِ فقيل له أَلّا تَدْعُو لأُمّك فقال إِنّها تَمِيمِيّةٌ، وسُمِعَ رَجُلٌ يَطُوفُ بالبَيْتِ وهو يَدْعُو لأُمّه ولا يَذْكُر أَباه فعُوتِبَ فقال هذه ضَعِيفةٌ وأَبِى رَجُلٌ يَحْتالُ لنَفْسِهِ، وحَدّثنى المازِنىُّ عَمَّنْ حَدّثه قال رَأَيْتُ

١٠ رَجُلًا يَطُوف بالبَيْتِ وأُمُّه على عُنُقِه وهو يقول

أَحْمِلُ أُمّى وَهِىَ الحَمّالَهْ تُرْضِعُنِى الدِّرَّةَ والعُلالَهْ ولا يُجازَى والِدٌ فَعالَهْ،

قولَه الدِّرَّةُ فهو اسْمُ ما يَدُرُّ من ثَدْيَيْها ابْتِداءً كان ذٰلك او غَيْرَ ذٰلك والعُلالَةُ لا تكون إِلّا بَعْدُ يقال عَلَّه يَعُلُّه ويَعِلُّه عَلًّا والاسْمُ العُلالَةُ وكُلُّ شىء كان على فَعَلْتُ من المُدْغَم فمُضارِعُه اذا كان مُتَعَدِّيًا الى مفعولٍ يكون على يَفْعُلُ نحو رَدَّه يَرُدُّه وشَجَّه يَشُجُّه وفَرَّه يَفُرُّه فاذا قُلْتَ فَرَّ يَفِرُّ فانّما ذلك لأنّه غيرُ

١٥ مُتَعَدٍّ الى مفعولٍ ولٰكِنْ تقول فَرَرْتُ الدابّةَ أَفُرُّه وجاء فَعَلَ يَفْعِلُ من المُتَعَدِّى فى ثلثةِ أَحْرُفٍ يقال عَلَّه يَعُلُّه ويَعِلُّه وهَرَّه يَهُرُّه ويَهِرُّه اذا كَرِهَه ويقال أَحَبَّه يُحِبُّه وجاء حَبَّه يَحِبُّه ولا يكون فيه يَفْعُلُ قال الشاعرُ

لَعَمْرُكَ إِنَّنِى وطِلابَ مِصْرٍ لَكَالْمُزْدادِ مِمّا حَبَّ بُعْدًا

وقال آخَرُ

a) B., d., E. خَلِد. b) E. مَذْحَجٍ with صح.

وأُقْسِمُ لَوْلا تَمْرُهُ ما حَبَبْتُهُ   وكانَ عِياضٌ مِنْه أَدْنَى ومُشْرِقُ(a)

وقَرَأَ ابو رَجَآء العُطارِدِىُّ فَاتَّبِعُونِى يَحِبَّكُمُ ٱللّٰهُ فَفَعَلَ فى هٰذا شَيْئَيْنِ أَحَدُهما أَنَّه جآء به من حَبَبْتُ
والآخَرُ أَنّه أَدْغَمَ فى مَوْضِعِ الجَزْم وهو مَذْهَبُ تَمِيمٍ وقَيْسٍ وأَسَدٍ وجَماعةٍ من العَرَب يقولون رُدُّ يا فَتَى
يُدْغِمون ويُحَرِّكون الدالَ الثانيةَ لِالْتِقاء الساكِنَيْن فيُتْبِعون الضَّمَّةَ الضمةَ ومنهم مَنْ يَفْتَحُ لِالْتِقاء
٥ الساكنَيْن فيقول رُدَّ يا فَتَى لأَنَّ الفَتْحَ أَخَفُّ الحَرَكاتِ ومنهم من يقول رُدِّ يا فتى فيَكْسِرُ لأَنَّ حَقَّ الْتِقاء
الساكنَيْن الكَسْرُ فإذا كان الفِعْلُ مكسورًا ففيه وَجْهانِ تقول فِرِّ يا فتى لِلْإِتْباعِ ولِلْأَصْلِ فى الْتِقاء الساكنَيْن
وتَفْتَحُ لأَنَّ الفَتْحَ أَخَفُّ الحَرَكاتِ وإذا كان مفتوحًا فالفَتْحُ للإتباع ولأَنّه اخفُّ الحركاتِ والكَسْرُ على
أَصْلِ الْتِقاء الساكنَيْن نحو عَضَّ يا فَتَى وعَضِّ يا فَتَى فإذا لَقِيَتْهُ أَلِفٌ ولامٌ فالأَجْوَدُ الكَسْرُ من أَجْلِ ما
بَعْدَهُ وهى لامُ المَعْرِفَةِ نحو   فغُضِّ الطَّرْفَ إِنَّكَ من نُمَيْرٍ   [فلا كَعْبًا بَلَغْتَ ولا كِلابَا]
١٠ ومنهم مَنْ يُجْرِيهِ مُجْرَى الأَوَّلِ فتَقَعُ لامُ المَعْرِفَةِ بَعْدَ انْقِضاء الحَرَكةِ فى الأَوَّلِ(b) فيقول [هو جَرِيرٌ]

ذُمَّ المَنازِلَ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللِّوَى   والعَيْشَ بَعْدَ أُولٰئِكَ الأَيّامِ(c)

ومَنْ كان من شَأْنِهِ أَن يُتْبِعَ او يَكْسِرَ فعلى ذٰلك ومِمّا جآء فى القُرْآن على لُغَةِ مَنْ يَكْسِرُ(d) قولُه عزَّ وجلَّ
وَمَنْ يُشَاقِّ ٱللّٰهَ فَإِنَّ ٱللّٰهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ وأَمّا أَهْلُ الحِجازِ فيُجْرُونَه على القِياسِ الأَصْلِيِّ فيقولون ارْدُدْ
واغْضُضْ ويقولون افْرِرْ من زَيْدٍ واعْضَضْ لمّا سَكَنَ الثانى ظَهَرَ التضعيفُ لأَنّه لا يَلْتَقِى ساكنانِ وكُلُّ ذٰلك
١٥ من قولهم وقولِ التَّمِيمِيِّين قِياسٌ مُطَّرِدٌ بَيِّنٌ وقد شَرَحْناه فى الكتاب المُقْتَضَب على حَقِيقةِ الشَّرْحِ ☆
وقالَ الآخَرُ

إذا ضَيَّقْتَ أَمْرًا ضاقَ جِدًّا   وإِنْ هَوَّنْتَ ما قد عَزَّ هانَا
فلا تَهْلِكْ لِشَىْءٍ فاتَ بَأْسًا(e   فكَمْ أَمْرٍ تَصَعَّبَ ثُمَّ لانَا
سَأَصْبِرُ من رَفِيقِى إِنْ جَفانِى(f   على كُلِّ الأَذَى إِلَّا الهَوانَا

---

a) On the words عياض and مشرق E. has the gloss جبل. b) Here begins a large lacuna in C. c) B. and marg. E. الأَقْوامِ. d) This is the marginal correction of E.; in the text all the Mss. have على هذه اللغة. e) I would fain read يأسًا, but all the Mss. (*a.*, B., *d.*, E.) have distinctly باسا with ب. f) B. من صَدِيقِى.

فإنّ المرء يجزع فى خلاء ... وإن حضر الجماعة أن يهانا

وقال آخر أحسبه من لصوص بنى سعد [قال ابو الحسن هو عبيد بن أيّوب العنبرىّ وأنشد هذا الشعر ثعلب]

فإنّى وتركى الإنس من بعد حبّهم ... وصبرى عمّن كنت ما إن أزايله

٥ لكالصقر جلّى بعد ما صاد قنية ... قديرا ومشويّا عبيطا خرادله

أهابوا به فازداد بعدا وصدّه ... عن القرب منهم ضوء برق ووابله

ألم ترنى صاحبت صفراء نبعة(a ... لها ربذىّ لم تفلّل معابله

وطال احتضانى السيف حتّى كأنّما ... يلاط بكشحى جفنه وحمائله

أخو فلوات صاحب الجنّ وانتحى ... عن الإنس حتّى قد تقضّت وسائله(b

١٠ له نسب الإنسىّ يعرف نجره ... وللجنّ منه شكله وشمائله

قوله وصبرى عمّن كنت ما إن أزايله إن زائدة وهى تزاد مغيّرة للإعراب وتزاد توكيدا وهذا موضع ذلك فالموضع الذى تغيّر فيه الإعراب هو وقوعها بعد ما الحجازيّة تقول ما زيد أخاك وما هذا بشرا فإذا أدخلت إن عليه بطل النصب بدخولها فقلت ما إن زيد منطلق قال الشاعر [هو فروة ابن مسيك المرادىّ]

١٥ وما إن طبّنا جبن ولكن ... منايانا ودولة آخرينا(c

فزعم سيبويه أنّها منعت ما العمل كما منعت ما إنّ الثقيلة أن تنصب تقول إنّ زيدا منطلق فإذا أدخلت ما صارت من حروف الابتداء ووقع بعدها المبتدأ وخبره والأفعال نحو إنّما زيد أخوك وإنّما يخشى الله من عباده العلماء ولولا ما لم يقع الفعل بعد إنّ لأنّ إنّ بمنزلة الفعل(d ولا يلى فعل فعلا لأنّه لا يعمل فيه فأمّا كان يقوم زيد وكاد تزيغ قلوب فريق منهم ففى كان وكاد فاعلان مضمران

٢٠ وما تزاد على ضربين فأحدهما أن يكون دخولها فى الكلام كإلغائها نحو فبما رحمة من الله لنت لهم

---

a) d. صادقت. b) I have added the word قد, which is wanting in all the Mss. c) d. and E. have وطعمة, with the marginal note ودولة رواية. d) a., B. الافعال.

اى فبرحمةٍ وكذلك مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا وكذلك مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً وتَدْخُلُ لتَغْيِيرِ اللَّفْظِ فتُوجِبُ
فى الشَّىْء ما لَوْلا هى لم يَقَعْ نحو رُبَّمَا يَنْطَلِقُ زيدٌ ورُبَّمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ولَوْلا مَا لم تَقَعْ رُبَّ على
الأَفْعال لأَنّها من عَوامِلِ الأَسْماء وكذلك جِئْتَ بَعْدَ مَا قامَ زيدٌ كما قال [هو المَرّارُ الفَقْعَسىُّ]

أَعَلاقَةً أُمَّ الوُلَيِّدِ بَعْدَ ما   أَفْنانُ رَأْسِكَ كالثَّغامِ المُخْلِسِ

٥ فلَوْلا مَا لم يَقَعْ بَعْدَها إِلّا اسْمٌ واحدٌ وكان مخفوضًا بإِضافة بَعْدَ اليه تقول جِئْتُكَ بَعْدَ زيدٍ، وقوله
كالصَّقْرِ جَلَّى تأْويلُ التَّجَلِّى أَن يكون يُحِسُّ شَيْئًا فيَتَشَوَّفُ اليه فهٰذا مَعْنَى جَلَّى قال العَجّاجُ   تَجَلِّىَ
ٱلْبازِى إِذا البازِى كَسَرْ(a   اى نَظَرَ ويقال تَجَلَّى فُلانٌ فُلانةَ تَجَلِّيًا واجْتَلاها اى نَظَرَ اليها وتَأَمَّلَها
والأَصلُ واحدٌ، وقوله قَدِيرًا هو ما يُطْبَخُ فى القِدْرِ يقال قَدِيرٌ ومَقْدُورٌ كقولك قَتِيلٌ ومَقْتُولٌ، وقوله
عَبِيطًا خَرادِلُه فالعَبِيطُ الطَّرِىُّ يقال لَحْمٌ عَبِيطٌ إِذا كان طَرِيًّا وكذلك دَمٌ عَبِيطٌ ويقال اعْتَبَطَ فُلانٌ
١٠ بَكْرَتَه إِذا نَحَرَها شابّةً من غيرِ علّةٍ وكذلك اعْتُبِطَ فُلانٌ إِذا ماتَ شابًّا قال أُمَيَّةُ [بن ابى الصَّلْتِ]
[الصَّحِيحُ أَنّه لرَجُلٍ من الخَوارِجِ عن الأَصْمَعىّ]

مَن لَم يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا(b   لِلْمَوْتِ كَأْسٌ فالمَرْءُ ذائِقُها،

وحدّثنى الزِّيادىُّ إِبْرٰهيمُ بن سُفْيٰنَ بن سُلَيْمٰنَ بن ابى بَكْرِ بن(c عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن زِيادٍ قال تَحَدَّثَ رَجُلٌ
من الأَعْراب قال نَزَلْتُ بِرَجُلٍ من طَيِّءٍ فنَحَرَ لى ناقةً فأَكَلْتُ منها فلمّا كان الغَدُ نَحَرَ أُخْرَى فقُلْتُ إِنّ
١٥ عِنْدَكَ من اللَّحْم ما يُغْنِى ويَكْفِى فقال إِنّى واللّٰه لا أُطْعِمُ ضَيْفِى إِلّا لَحْمًا عَبِيطًا قال وفَعَلَ ذلك فى اليَوْمِ
الثالثِ وفى كُلِّ ذلك آكُلُ شَيْئًا ويَأْكُلُ الطّائىُّ أَكْلَ جَماعةٍ ثمّ نُؤْتَى باللَّبَنِ فأَشْرَبُ شيئًا ويَشْرَبُ عامّةَ
الوَطْبِ فلمّا كان فى اليوم الثالث ارْتَقَبْتُ غَفْلَتَه فاضْطَجَعَ فلمّا امْتَلَأَ نَوْمًا اسْتَقْتُ قَطِيعًا من إِبِله
فأَقْبَلْتُه الفَجَّ فانْتَبَهَ واخْتَصَرَ علىَّ الطَّرِيقَ حتّى وَقَفَ لى فى مَضِيقٍ منه فأَلْقَمَ وَتَرَه فُوقَ سَهْمِه ثمّ نادَى
بى(d لِتَطِبْ نَفْسُكَ عنها فقُلْتُ أَرِنِى آيَةً فقال انْظُرْ الى ذلك الضَّبِّ فإِنّى واضِعٌ سَهْمِى فى مَغْرِزِ ذَنَبِه فرَماه
٢٠ فأَنْدَرَ ذَنَبَه فقُلْتُ زِدْنِى فقال انْظُرْ الى أَعْلَى فَقارِه فرَماه(e فأَثْبَتَ سَهْمَه فى المَوْضِع ثمّ قال لى الثالثةَ واللّٰهِ

---

a) There is another reading, تَقَضِّىَ البازِى. b) *a.*, B. لا من. c) *d.*, E. عن, but originally E. had بن. d) *d.*, E. نادانى. e) E. in the text فرَمَى.

فى نَيدك قال فقُلْتُ شأنك بإبلك فقال كَلّا حتّى تَسُوقَها الى حَيْثُ كانتْ قال فلمّا انْتَهَيْتُ بها قال قَدَّرْتُ فيك فلم أَجِدْ لى عِنْدَك تِرَةً تُطالِبُنى بها وما أَحْسِبُ الذى حَمَلَك على أَخْذِ ابلى إلّا الحاجَةَ قال قُلْتُ هو واللّهِ ذاك قال فاْعمِدْ الى عِشْرين من خِيارِها فخُذْها فقُلْتُ إذًا واللّهِ لا أَفْعَلُ حتّى تَسْمَعَ مَدْحَك واللّهِ ما رأيتُ رَجُلًا أَكْرَمَ ضِيافةً ولا أَعْدَى لسَبيلٍ ولا أَرْمَى كَفًّا ولا أَوْسَعَ صَدْرًا ولا أَرْغَبَ جَوْفًا

٥ ولا أَكْرَمَ عَفْوًا منك قال فاسْتَحْيَا فصَرَفَ[a] وَجْهَه عنّى ثمّ قال انْصَرِفْ بالقَطيع مُبارَكًا لك فيه، وقوله خَرادِلُه يَعْنى قَطَعَه يقال خَرْدَلْتُه خَرْدَلَةً وتأويلُه قَطَّعَه كما قال وانْضَرْبُ يَمْضى بَيْنَنا خَرادِلا،

وقوله أَعابُوا به يقول دَعَوْه يقال أَيَّهَ به وأَعابَ به اى ناداه قال القُرَشىُّ

أَعابَ بأَحْزانِ الفُؤادِ مُهيبُ وماتَتْ نُفُوسٌ لِلْهَوَى وقُلُوبُ،

وقوله ضَوْءُ بَرْقٍ ووابِلُه أَرادَ صَدَّه عنهم ضوء برق ووابله فأضاف الوابلَ من المَطَرِ الى البَرْقِ وانّما الاضافة

١٠ الى الشىء على جِهَةِ التضمين ولا يُضافُ الشىء الى الشىء إلّا وهو غَيْرُه او بَعْضُه فالذى هو غيرُه غُلامُ زَيْدٍ ودارُ عَمْرٍو والذى هو بعضُه ثَوْبُ خَزٍّ وخاتَمُ حَديدٍ وانّما أَضافَ الوابِلَ الى البَرْقِ ولَيْسَ هو له كما قُلْتَ دارُ زيدٍ على جِهَةِ المُجاوَرَةِ وانّهما راجِعانِ الى السَّحابَةِ وقد يُضافُ ما كان كذا على السَّعَةِ كما قال الشاعرُ

حَتّى أَنَخْتُ قَلُوصِى فى دِيارِكُمْ بِخَيْرِ مَن يَحْتَذِى نَعْلًا وحَافِيهَا

١٥ فأضافَ الحافِيَ الى النَّعْلِ والتقديرُ حافٍ منها، وقوله أَلَمْ تَرَنِى صاحَبْتُ صَفْراءَ نَبْعَةً فالنَّبْعُ خَيْرُ الشَّجَرِ للقِسِىّ ويقال أَنّ النَّبْعَ والشَّوْحَطَ والشِّرْيانَ شَجَرةٌ واحِدةٌ ولكنّها تَخْتَلِفُ أَسماؤها وتَكْرُمُ وتَحْسُنُ بمَنابِتِها فما كان فى قُلَّةِ الجَبَلِ منها فهو النَّبْعُ وما كان فى السَّفْحِ[b] فهو الشَّوْحَطُ وما كان فى الحَضِيضِ فهو الشِّرْيانُ، وقوله لها رَبَذِىٌّ يُرِيدُ وَتَرًا شَديدَ الحَرَكَةِ عِنْدَ دَفْعِ السَّهْمِ يقال رَجُلٌ رَبِذٌ اليَدِ اذا كان يُكْثِرُ التحريكَ ليَدَيْهِ والعَبَثَ بهما ويُوصَفُ به القَوْسُ لكَثْرَةِ حَرَكَةِ قَوائِمِه وكان الأَصْلُ رَبِذِيًّا لأنّه

٢٠ رَبِذٌ ولكنْ ما كان من فَعِلٍ فنُسِبَ اليه فُتِحَ مَوْضِعُ العَيْنِ منه اسْتِثْقالًا لاجتماعِ ياءَىِ النَّسَبِ وكَسْرَةِ اللّامِ لأَنّ ياءَىِ النسب تَكْسِرانِ ما قَبْلَهما فلم يَدَعُوا مع ذلك العَيْنَ مكسورةً تقول فى النَّسَبِ الى النَّمِرِ

---

a) d., and E. in the text, وحَوَّلَ. b) a., B. سفحه; marg. E. الصَّفْحِ, with معا over it.

ابن قاسط نَمِرىٌّ والى الحَبِطات حَبَطىٌّ والى شَقِرَةَ وهو الحرث بن تميمٍ شَقَرىٌّ وفى النسب الى عَمٍ عَمَوِىٌّ يا فَتَى، وقوله لم تُفَلَّلْ مَعابِلُه يريد لم ينكسر حدّها من الفلول ويُروَى أنّ عُرْوَةَ بن الزُبَيْر سَأَلَ عبدَ المَلِك أن يَرُدَّ عليه سَيْفَ أَخيه عبدِ الله بن الزُبَيْر فأُخْرِجَ(a اليه فى سُيُوفٍ مُنْتَضاة فأَخَذَه عُرْوَةُ من بينها فقال له عبدُ المَلِك بِمَ عَرَفْتَه فقال بما قال النابِغَة

٥ ولا عَيْبَ فيهم غيرَ أنّ سيوفَهم بِهِنّ فُلُولٌ من قِراعِ الكَتائِبِ

والمِعْبَلَةُ واحدةُ المَعابِل وهى سَهْمٌ خَفيفٌ قال عَنْتَرَةُ

وآخَرَ منهم أَجْرَرْتُ رُمْحى وفى البَجَلىِّ مِعْبَلَةٌ وَقيعُ

[بإسْكانِ الجيم لا غَيْرُ] [قال ابو الحَسَن بَجيلَةُ قَبيلَةٌ من بنى الهُجَيْم من اليَمَن]

بابٌ

١٠ قال ابو العَبّاس تَزَوَّجَ خالدُ بن يزيدَ بن مُعْوِيَةَ نِساءً كُنَّ شَرَفَ مَنْ هُنَّ مِنْهُ مِنْهُنَّ أُمّ كُلْثومٍ بنتُ عبدِ اللّه بن جَعْفَرِ بن ابى طالبٍ وآمِنَةُ بنتُ سَعيدِ بن العاصى بن أُمَيَّةَ ورَمْلَةُ بنتُ الزُبَيْرِ بن العَوّامِ بن خُوَيْلِدِ بن أَسَدِ بن عبدِ العُزّى بن قُصَىٍّ ففى ذلك يقول بعضُ الشُعَراءِ يُحَرِّضُ(b عليه عبدَ المَلِك

عليكَ أَميرَ المُؤمنين بخالدٍ ففى خالدٍ عَمّا تُحِبُّ صُدُودُ

إذا ما نَظَرْنا فى مَناكِحِ خالدٍ عَرَفْنا الّذى يَنْوِى وأَيْنَ يُريدُ(c

١٥ فطَلَّقَ آمِنَةَ بنتَ سَعيدٍ فتَزَوَّجَها الوَليدُ بن عبدِ الملك ففى ذلك يقول خالدٌ

فَتاةٌ أَبوها ذُو العِصابَةِ وابْنُه وعُثْمنُ ما أَكْفاؤُها بكَثيرِ

فإنْ تَفْتَلِتْها والخِلافَةَ تَنْقَلِبْ بأَكْرَمِ عِلْقَى مِنْبَرٍ وسَريرِ،

قوله ابوها ذو العِصابة يَعْنى سَعيدَ بن العاصى بن أُمَيَّةَ وذلك أنّ قَوْمَه يَذْكُرون أنّه كان إذا اعْتَمَّ لم يَعْتَمَّ قُرَشىٌّ إعْظامًا له ويُنْشِدون

a) d., E. فأَخْرَجَه. b) d., E. يَحُضُّ. c) Marg. E. عَلِمْنا رِوايةٌ.

أَبُو أُحَيْحَةَ مَنْ يَعْتَمّ عِمَّتَهُ يُضْرَبْ وإنْ كانَ ذا مالٍ وذا عَدَدِ

ويَزْعُمُ الزُّبَيْرِيّون أنّ هذا البَيْتَ باطِلٌ موضوعٌ، وقوله فإنْ تَفْتَلِتْها يقول تَأْخُذْها فُجَآءَةً ومن ذلك قولُ الشاعِر

مَنْ يَأْمَنِ الأَيَّامَ بَعْـــدَ صُبَيْرَةَ القُرَشِيِّ ماتا

٥ سَبَقَتْ مَنِيَّتُهُ المَشِيـــبَ وكانَ مِيتَتُهُ افْتِلاتا

[صُبَيْرَةُ بالصاد مُهْمَلَةً فى الرواية المشهورة وبالضاد مُعْجَمَةً رِوايةٌ، رِوايةُ عاصِمٍ على الشَّرْطِ وكَسْرِ النُّونِ لالْتِقاء الساكِنَين ورِوايةُ ابنِ سِراجٍ بِرَفْعِ يَأْمَنُ على الاسْتِفْهام] وفى الحَديث أنّ رَجُلًا قال يا رسولَ اللّه إنّ أُمّى افْتُلِتَتْ اى ماتتْ فُجَآءَةً، ويُروَى أنّ آمِنَةَ نَبَتَتْ عِنْدَ الوَليدِ فلمّا هَلَكَ عبدُ الملك سَعَى بها ساعٍ الى الوَليد قال ابو العبّاس وبَلَغَنى أنّها سَعَت بها إحْدَى ضَرّاتِها الى الوَليد بأَنّها لم تَبْكِ على عبد الملك كما

١٠ بَكَى نَظائِرُها فقال لها الوليدُ فى ذلك فقالتْ صَدَقَ القائِلُ أَكُنْتُ قائِلَةً ما ذا أَقولُ يا لَيْتَه كانَ[a] بَقِى حتّى يَقْتُلَ أَخًا لى آخَرَ كعَمْرِو بن سَعيدٍ، وفى رَمْلَةَ بنتِ الزُّبَيْرِ يقول خالدٌ

تَجُولُ خَلاخِيلُ النِّسآءِ ولا أَرَى لِرَمْلَةَ خَلْخالًا يَجُولُ ولا قُلْبا

فلا تُكْثِرُوا فيها المَلامَ فإنَّنى تَخَيَّرْتُها منهم زُبَيْرِيَّةً قَلْبا

أُحِبُّ بَنِى العَوّامِ طُرًّا لِحُبِّها ومن أَجْلِها أَحْبَبْتُ أَخْوالَها كَلْبا

١٥ وزِيدَ فيها

فإنْ تُسْلِمِى أُسْلِمْ وإنْ تَتَنَصَّرِى[b] يُعَلِّقْ رِجالٌ بينَ أَعْيُنِهم صُلْبا

فيُروَى أنّ عبدَ المَلِكِ ذُكِرَ له هذا البَيْتُ فقال له يا خالدُ أَتَرْوِى هذا البيتَ فقال يا أميرَ المؤمنين على قائِلِه لَعْنَةُ اللّهِ، وذَكَرَ العُتْبِىُّ أنّ الحَجّاجَ بن يُوسُفَ بن الحَكَم الثَّقَفِىَّ لمّا أَكْرَهَ عبدَ اللّهِ بن جَعْفَرٍ على أنْ زَوَّجَه ابْنَتَه اسْتَأْجَلَه فى نَقْلِها سَنَةً ففكّرَ عبدُ اللّهِ بن جَعْفَرٍ فى الانْفِكاكِ منه فأُلْقِىَ فى رُوعِه خالدُ

٢٠ ابن يَزيدَ فكَتَبَ اليه يُعْلِمُه ذلك وكان الحَجّاجُ تَزَوَّجَها بإذْنِ عبد المَلِكِ فوَرَدَ على خالدٍ كتابُه لَيْلًا فاسْتَأْذَنَ من ساعَتِه على عبد الملك فقيل له أَفِى هذا الوَقْتِ فقال إنّه أَمْرٌ لا يُؤَخَّرُ فأُعْلِمَ عبدُ الملك بذلك

a) كان is wanting in *a.* and B. b) *a.* نسلم, B. تسلم, C. يسلم. The text of C. recommences with this verse.

فَأَذِنَ له فلمّا دَخَلَ عليه قال له عبدُ الملك فيمَ السُّرَى يأبا هاشمٍ قال أَمْرٌ جَليلٌ لم آمَنْ أن أُؤَخِّرَه
فَتَحْدُثَ علىَّ حادثةٌ فلا أكونَ قَضَيْتُ حَقَّ بَيْعَتِك قال وما هو قال أَتَعْلَمُ أنّه ما كان بين حَيَّيْنِ من
العَداوة والبَغْضاء ما كان بين آلِ الزُّبَيْر وآلِ ابى سُفْيَنَ قال لا قال فإنّ تَزْوِيجى الى آل الزُّبَيْر حَلَّلَ ما كان
لهم فى قَلْبِى فما أَعْلَمُ بَيْتٍ أَحَبُّ الىَّ منهم قال فإنّ ذلك لَيكون قال فَكَيْفَ أَذِنْتَ للحَجّاج أن يَتَزَوَّجَ
فى بنى هاشمٍ وأَنْتَ تَعْلَمُ ما يقولون ويقال فيهم والحَجّاجُ من سُلْطانك بحَيْثُ عَلِمْتَ قال فجَزّاه[a] خَيْرًا
وكَتَبَ الى الحَجّاجِ بعَزْمةٍ أن يُطَلِّقها فطَلَّقها فغَدَا الناسُ عليه يُعَزُّونه عنها فكان فيمَنْ أتاه عَمْرُو بن
عُتْبَةَ بن ابى سُفْيَنَ فأَوْقَعَ الحَجّاجُ بخالدٍ فقال كان الأَمْرُ لآبائه فعَجَزَ عنه حتّى انْتُزِعَ منه فقال له عَمْرُو
ابن عُتْبَةَ لا تَقُلْ ذا أيُّها الأميرُ فإنّ لخالدٍ قَديمًا سَبَقَ ابيه وحَديثًا لم يُغْلَبْ عليه ولو طَلَبَ الأَمْرَ لَطَلَبَه
بجَدٍّ وجِدٍّ ولٰكنّه عَلِمَ عِلْمًا فسَلَّمَ العِلْمَ الى أَهْلِه فقال الحَجّاجُ يا آلَ ابى سُفْيَنَ أَنْتم تُحِبّون أن تَحْلُموا
ولا يكون الحِلْمُ إلّا عن غَضَبٍ فنَحْنُ نُغْضِبُكم فى العاجل ابْتِغاءَ مَرْضاتكم فى الآجل ثمّ قال الحَجّاجُ
واللّٰهِ لأَتَزَوَّجَنَّ مَنْ هو أَمَسُّ به رَحِمًا ثمّ لا يُمْكِنُه فيه شىءٌ فتزوّجَ أُمَّ الجُلَاس[b] بِنْتَ عبدِ اللّٰه بن خالدِ
ابن أَسِيدٍ[c]، امّا قولُه أُلْقِىَ فى رُوعه فإنّ العَرَبَ تقول أُلْقِىَ فى رُوعى وفى قَلْبى وفى جَخِيفى وفى تامُورى
كذا وكذا ومَعْناه واحدٌ الّا أنّ لهٰذه الأَشْياءِ مَواضِعَ مُخْتَصّةً وفى الحَديث عن النبىّ صلعم إنّ رُوحَ
القُدُسِ نَفَثَ فى رُوعى فالرُّوعُ والجَخيفُ غيرُ مُخْتَلِفَيْنِ والعَرَبُ تقول أَذْهَبَ اللّٰهُ قَلْبَه ولا قَلْبَ له ولا تقول
لا رُوعَ له فكأنّ الرُّوعَ هو مُتَّصِلٌ بالقَلْب وعنه يكون الفَهْمُ خاصّةً ويقال رَأَيْتُ قَلْبَ الطائرِ ولا يقال رأيتُ
رُوعَ الطائرِ والتامُورُ عند العَرَب بَقِيّةُ النَّفْسِ عند الموت وبعضهم يُفْصِحُ عنه فيَجْعَلُه دَمَ القَلْب خاصّةً
الذى يَبْقَى للانسان ما بَقِىَ يقال ضَعْهُ فى تامُورك وفى قَلْبك وفى رُوعك وفى جَخيفك والدِّماءُ ممدودٌ
مِثْلُ التامور سَوَآءٌ تقول العَرَبُ لَيْسَ فى الحَيَوان أَطْوَلُ دَمًا من الضَّبّ وذلك أنّه يُذْبَحُ ثمّ يُطْرَحُ فى النار
بَعْدَ أن ظُنَّ أنّه قد بَرَدَ فرُبَّما سَعَى من النار ، وقال رَجُلٌ لابرهيمَ بن أَدْهَمَ عِظْنِى فقال اتَّخِذِ اللّٰه

---

a) *a.* فجازاه. The vowels are in E. b) B. الجُلّاس. c) Marg. E. انْظُرْ ما قال قَبْلَ هٰذا فى قِصّةِ لَيْلَى الأَخْيَلِيّة أنّ أُمَّ الجُلَاس هى بنتُ سَعيدِ بن العاصى وما قال هُنا هو الصَّحيحُ ان شآء اللّٰه تعالى،

صاحِبًا ونَدرِ(a النّاسَ جانبًا، وقال سَعيدُ بن المُسَيَّبِ كُنْتُ بين القَبْرِ والمِنْبَرِ مُفكِّرًا فسَمِعْتُ قائلًا يقول
ولم أَرَهُ اللّٰهُمَّ إنّي أسْئَلُك عَمَلًا بارًّا ورِزْقًا دارًّا وعَيْشًا قارًّا قال سَعيدٌ فلَزِمْتُهُنَّ فلم أَرَ إلّا خَيْرًا، وقال
الأَصْمَعيُّ كان من دُعَاء أَبي المُجِيبِ اللّٰهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عَمَلِي ما قارَبَ أَجَلي، قال وكان يقول في دُعائه
اللّٰهُمَّ لا تَكِلْنا الى أنْفُسِنا فنَعْجِزَ ولا الى الناس فنَضيعَ ❊ قال وحَدَّثني ابو عُثْمٰنَ المازِنيُّ قال حَدَّثني
٥ ابو زَيْدٍ قال وَقَفَ علينا أَعْرابيٌّ في حَلْقةِ يُونُسَ النَّحْويِّ فقال الحَمْدُ للّٰهِ كما هو أَهْلُه وأَعوذُ باللّٰه أن
أُذَكِّرَ به وأُنْساهُ خَرَجْنا من المَدِينةِ مدينةِ رسولِ اللّٰه صلّعم ثلثين رَجُلًا ممَّنْ أَخْرَجَتْه الحاجةُ وحُمِلَ
على المكروهِ لا يُمَرِّضون مَرِيضَهم ولا يَدْفِنون مَيِّتَهم ولا يَنْتَقِلون من مَنْزِلٍ الى منزلٍ وإنْ كَرِهُوهُ واللّٰه د
قَوْمِ لَقد جُعْتُ حتّى أَكَلْتُ النَّوَى المُحْرَقَ ولَقد مَشَيْتُ حتّى انْتَعَلْتُ الدَّمَ وحتّى خَرَجَ من قَدَمَيَّ
بَخَصٌ ولَحْمٌ كثيرٌ أَفَلا رَجُلٌ يَرْحَمُ ابْنَ سَبيلٍ وفَلَّ طَرِيقٍ ونِضْوَ سَفَرٍ فإنّه لا قَليلَ من الأَجْرِ ولا غِنَى عن
١٠ ثَوابِ اللّٰهِ عزَّ وجلَّ ولا عَمَلَ بَعْدَ المَوْتِ وهو الذي يقول جلَّ ثَناؤُه مَنْ ذَا ٱلَّذِي يُقْرِضُ ٱللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا
مَلِيٌّ وَفِيٌّ ماجِدٌ واجِدٌ(b جَوادٌ لا يَسْتَقْرِضُ من عَوَزٍ ولٰكِنّه يَبْلُو الأَخْيارَ قال فبَلَغَني أنّه لم يَبْرَحْ حتّى
أَخَذَ سِتّين دِينارًا، قولُه بَخَصٌ يُريد اللَّحْمَ الذي يَرْكَبُ القَدَمَ هٰذا قولُ الأَصْمَعيِّ وقال غَيْرُه هو
لَحْمٌ يَخْلِطُه بَياضٌ من فَسادٍ يَحُلُّ فيه ويقال بَخَصْتُ عَيْنَه بالصاد ولا يَجوز إلّا ذلك ويقال بَخَسْتُه حَقَّه
بالسّين إذا ظَلَمْتَه ونَقَصْتَه كما قال اللّٰهُ عزَّ وجلَّ وَلَا تَبْخَسُوا ٱلنَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وفي المَثَل تَحْسَبُها
١٥ حَمْقاءَ وهي باخِسٌ ويَدُلُّ على أنّه اللَّحْمُ الذي خالَطَه الفَسادُ قولُ الراجِزِ [قال ابو الحَسَن عَليُّ بن
سُلَيْمٰنَ الأَخْفَشُ الراجِزُ هو ابو شُراعةَ]

يا قَدَمَيَّ لا أَرَى لي مَخْلَصًا(c   من مّا أَراهُ أَوْ تَعُودا بَخَصَا

وقولُه فَلٌّ فالفَلُّ في أكْثَرِ كلامِهم المُنْهَزِمُ الذاهِبُ وفي خَبَرِ كَعْبِ بن مَعْدانَ الأَشْعَريِّ [الأَشْقَريّ بالقاف لا
غَيْرُ] إنّا آثَرْنا الحَدَّ على الفَلِّ يَعْني مُجاهَدَتَهم عَبْدَ رَبِّهِ الصَّغيرَ لأنّه كان مُقْبِلًا على حَرْبِهم وتَرْكَهم قَطَريًّا
٢٠ لأنّه كان مُنْهَزِمًا، وفي حَديثِ الحَجّاجِ بن عِلاطٍ السُّلَميِّ وكان قد أَسْلَمَ ولم تَعْلَمْ قُرَيْشٌ بإسْلامه
فاسْتَأْذَنَ رسولَ اللّٰه صلّعم يَوْمَ خَيْبَرَ في أن يَصيرَ الى مَكّةَ فيَأْخُذَ ما كان له من مالٍ وكانتْ له عندَ

---

a) *a.*, B., C. وذَعِ. b) E. واحد, but originally واجد. c) *a.*, B., C. ما ارى.

أموال متفرّقة وهو رجل غريب بينهم انّما هو أحد بنى سُلَيم بن منصور ثمّ احد بنى بَهْز فأذن له رسول
الله صلعم فقال يرسول الله انّى أحتاج أن أقول قال فقُلْ قال ابو العبّاس وهذا كلام حسن ومعنى حسن
يقول أقول على جهة الاحتيال غيرَ الحقّ فأذن له رسول الله صلعم لأنّه من باب الحيلة وليس هو من باب
الفساد وأكثر ما يقال فى هذا المعنى تقوّل كما قال الله عزّ وجلّ أم يقولون تقوّله فصار الى مكّة فقالت
٥ قريش هذا لعمر الله عنده الخبر قال فقولوا فقالوا بلغنا أنّ القاطع قد خرج الى أهل خيبر فقال الحجّاج
نعم فقتلوا أصحابه قتلًا لم يُسمع بمثله وأخذوه أسيرًا وقالوا نرى أن نكارم به قريشًا فندفعه اليهم فلا
تزال لنا هذه اليد فى رقابهم وانّما بادرت لجمع مالى لعلّى أصيب به من فلّ محمّد وأصحابه قبل أن
يسبقنى اليه التجّار ويتّصل بهم الحديث قال فاجتهدوا فى أن جمعوا الىّ مالى أسرع جمع وسُرّوا أكثر
السرور وقالوا بلا رغم وأتانى العبّاس وهو كالمرأة الواله فقال ويحك يا حجّاج ما تقول قال فقلت أكاتم أنت
١٠ علىّ خبرى فقال اى والله قال فقلت فالبث علىّ شيئًا حتّى يخفّ موضعى قال فسرت[a] اليه فقلت
الخبر والله على خلاف ما قلت لهم خلّفت رسول الله صلعم وقد فتح خيبر وخلّفته والله معرّسًا بابنة
ملكهم وما جئتك الّا مسلمًا فانو الخبر ثلثًا حتّى أعجز القوم ثمّ أشِعْه فانّه والله الحقّ فقال العبّاس
ويحك أحقّ ما تقول قلت اى والله قال فلمّا كان بعد ثلثة تخلّق العبّاس وأخذ عصاه وخرج يطوف
بالبيت قال فقالت قريش يأبا الفضل هذا والله التجلّد لحرّ المصيبة فقال كلّا ومن حلفتم به لقد فتحها
١٥ رسول الله صلعم وأعرس بابنة ملكهم فقالوا من أتاك بهذا الحديث فقال الذى أتاكم بخلافه ولقد جاءنا
مسلمًا ثمّ أتت الأخبار من [b] النواحى بذلك فقالوا أفلتنا الخبيث أولى له وأصل الفلّ مأخوذ من
فللت الحديدة اذا كسرت حدّها، والنضو البالى المجهود ويقال ناقة نضو اذا جهدها السير وجمعه أنضاء
وفلان نضو من المرض، وقوله لا يستقرض من عوز فالعوز تعذّر المطلوب يقال أعوز فلان فهو معوز اذا لم
يجد والمعاوز فى غير هذا الموضع الثياب التى تبتذل ليصان بها غيرها، وقوله ولكن ليبلو الأخبار [c]
٢٠ يقال الله يبلوهم ويبتليهم ويختبرهم فى معنى وتأويله يمتحنهم وهو العالم عزّ وجلّ بما يكون كعلمه بما

a) a., B., C. فصرت. b) E. adds كلّ. c) So all the Mss.

كان قال الله جلّ ثناؤه لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ؞ قال وحدّثنى ابو عُثْمَنَ المازِنىُّ قال رَأَيْتُ ابا فِرْعَوْنَ
العَدَوِىَّ ومعه ابْنَتاه وهو فى سِكَّةِ العَطّارِين بالبَصْرة يقول

بُنَيَّتَىَّ صابِرًا أَباكُمَا ⁂ إِنَّكُما بِعَيْنِ مَنْ يَراكُمَا
اَللّٰهُ رَبِّى سَيِّدِى مَوْلاكُمَا ⁂ ولَوْ يَشاءُ عنهم أَغْناكُمَا،

٥ وكان ابو فِرْعَوْنَ وهو من بنى عَدِىّ الرِّبابِ بن عَبْدِ مَناةَ بن أُدٍّ وقال اليَزِيدىُّ هو مَوْلاهم وكان
فَصِيحًا وقَدِمَ قَوْمٌ من الأَعْراب البَصْرةَ من أَهْلِه فقيل له تَعَرَّضْ لمَعْروفِهم فقال

ولَسْتُ بِسائِلِ الأَعْراب شَيْئًا ⁂ حَمِدتُ اللّٰهَ إِذْ لم يأْكُلُونِى،

وروى الأَسَدىُّ أَنّه افْتَقَرَ رَجُلٌ من الصَّيارِفَةِ بإِلْحاحِ الناسِ فى أَخْذِ أَمْوالِهم التى دانت لَدَيْهِ وتَعَذُّرِ
أَمْوالِهِ التى دانت له عِنْدَ الناس فسَأَلَ جَماعةٌ من الجِيرانِ أَن يَسِيرُوا [a] معه الى رَجُلٍ من قُرَيْش كان
١٠ مُوسِرًا من أَوْلادِ أَصْحابِهم لِيَسُدَّ من خَلَّتِه فسارُوا [b] اليه فجَلَسُوا فى الصَّحْنِ فخَرَجَ اليهم يَخْطِرُ
بقَضِيبٍ فى يَدِهِ حتّى ثَنَى [c] وِسادةً فجَلَسَ عليها فذَكَروا حاجَتَهم وخَلَّةَ صاحِبِهم مع قَدِيمِ نِعْمَتِه
وقُرْبِ جِوارِه فخَطَرَ بالقَضِيب ثمّ قال مُتَمَثِّلًا [الشِّعْرُ لنُصَيْب وقيل لكُثَيِّرٍ والأَوّلُ أَثْبَتُ]

إِذا المالُ لم يُوجِبْ عليكَ عَطاءَهُ ⁂ صَنِيعَةُ تَقْوَى او صَدِيقٌ تُوامِقُهْ
بَخِلْتَ وبَعْضُ البُخْلِ حَزْمٌ وقُوّةٌ ⁂ فلم يَفْتَلِذْكَ المالَ إِلّا حَقائِقُهْ

١٥ ثمّ أَقْبَلَ على القَوْمِ فقال إِنّا واللّهِ ما نَجْمُدُ عن الحَقّ ولا نَتَدَفَّقُ فى الباطِلِ وإِنّ لنا حُقُوقًا تَشْغَلُ فُضولَ
أَمْوالِنا وما كلُّ مَنْ أَفْلَسَ من الصَّيارِفَةِ احْتَمَلْنا لجَبْرِه قُومُوا رَحِمَكم اللّه قال فابْتَدَرَ القَوْمُ الأَبْوابَ، قوله
فلم يَفْتَلِذْكَ المالَ يقول لم يَقْتَطِعْ منك يقال فَلَذَ له من العَطاءِ اى قَطَعَ له وقال رسولُ اللّه صلعم يومَ بَدْرٍ
حِينَ قال الغُلامانِ فى القَوْمِ عُتْبَةُ بن رَبِيعةَ وشَيْبَةُ بن ربيعةَ وابو الحَكَمِ بن هِشامٍ وأُمَيّةُ بن خَلَفٍ وفلانٌ
وفلانٌ فقال رسولُ اللّه صلعم هذه مكّةُ قد أَلْقَتْ اليكم أَفْلاذَ كَبِدِها وقال ابو ذَحْفةَ أَعْشَى باهِلَةَ يَرْثِى
٢٠ المُنْتَشِرَ بن وَهْبٍ الباهِلِىَّ

---

a) *a.*, B., C. يصيروا. b) *a.*, B., C. فصاروا. c) *d.* and E., in the text, تَناوَلَ.

تَكْفِيهِ فِلْذَةُ كَبِدٍ إِنْ أَلَمَّ بِها   مِنَ الشِّوآءِ ويَكْفِى شُرْبَهُ الغُمَرُ(a ☆

قَالَ عبدُ المَلِكِ بن عُمَيْرٍ اسْتَعْمَلَ عُتْبَةُ بن ابى سُفْيَنَ رَجُلًا من آلِهِ على الطَّآئِفِ فظَلَمَ رَجُلًا من أَزْدِ شَنُوءَةَ فأَتَى الأَزْدِىُّ عُتْبَةَ فمَثَلَ بين يَدَيْهِ فقال

أَمَرْتَ مَنْ كانَ مَظْلُومًا لِيَأْتِيَكم   فقد أَتاكم غَرِيبُ الدّارِ مَظْلُومُ

٥ ثمّ ذَكَرَ ظُلامتَه فقال له عُتْبةُ إِنّى أَراكَ أَعْرابيًّا جافيًا والله ما أَحْسِبُكَ تَدْرِى كَمْ تُصَلِّى فى كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلةٍ فقال أَرَأَيْتَ إِنْ أَنْبَأْتُكَ ذٰلكَ أَتَجْعَلُ لى عليك مَسْئَلةً قال نعم فقال الأَعْرابىُّ

إِنَّ الصَّلاةَ أَرْبَعٌ وأَرْبَعُ   ثُمَّ ثَلاثٌ بَعْدَهُنَّ أَرْبَعُ   ثُمَّ صَلاةُ الفَجْرِ لا تُضَيَّعُ

فقال صَدَقْتَ فاسْأَلْ فقال كَمْ فَقارُ ظَهْرِكَ فقال لا أَدْرِى فقال أَفَتَحْكُمُ بين الناسِ وأَنْتَ تَجْهَلُ هٰذا من نَفْسِكَ قال رُدُّوا عليه غُنَيْمَتَه، قولُه فَقارٌ إِنّما هو جَمْعُ فَقارَةٍ ويقال فِقْرَةٌ فمَنْ قال فى الواحد فِقْرةٌ قال ١٠ فى الجَميع فِقَرٌ كقولك كِسْرةٌ وكِسَرٌ ومَنْ قال للواحدة فَقارةٌ قال للجَميع فَقارٌ كقولك دَجاجةٌ ودَجاجٌ وحَمامةٌ وحَمامٌ☆ وشَهِدَ أَعْرابىٌّ عِنْدَ مُعٰوِيَةَ بشَىْءٍ كَرِهَه فقال له معٰوية كَذَبْتَ فقال الأَعْرابىُّ الكاذِبُ واللهِ مُتَزَمِّلٌ(b فى ثِيابِكَ فقال معٰوية وتَبَسَّمَ هٰذا جَزاءُ مَنْ عَجِلَ☆ قال ابو العَبّاس قَرَأْتُ على عبد الله ابن مُحَمَّدٍ المعروفِ بالتَّوَّزِىِّ عن ابى عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بن المُثَنَّى التَّيْمِىِّ قال كانت السَّواقِطُ تَرِدُ اليَمامةَ فى الأَشْهُرِ الحُرُمِ لِطَلَبِ التَّمْرِ فإِنْ وافَقَتْ ذٰلك والّا أَقامَتْ بالبَلَدِ الى أَوانِهِ ثمّ تَخْرُجُ منه فى شَهْرٍ حَرامٍ فكان ١٥ الرَّجُلُ منهم اذا قَدِمَ يَأْتى رَجُلًا من بنى حَنِيفةَ وهم أَهْلُ اليَمامةِ أَعْنى بنى حَنِيفةَ بن لُجَيْمِ بن صَعْبِ ابن عَلِىِّ بن بَكْرِ بن وآئِلِ بن قاسِطِ بن هِنْبِ بن أَفْصَى بن دُعْمِىِّ بن جَدِيلةَ بن أَسَدِ بن رَبِيعةَ بن نِزارٍ فيَكْتُبُ له على سَهْمٍ او غيرِه فُلانٌ جارُ فُلانٍ والسَّواقِطُ مَنْ وَرَدَ اليَمامةَ من غَيْرِ أَهْلِها وقد كان النُّعْمٰنُ بن المُنْذِرِ أَرادَ أَن يُجْلِيَهم منها فأَجارَهم مُرارَةُ بن سُلْمِىٍّ الحَنَفىُّ ثمّ أَحَدُ بنى ثَعْلَبةَ بن الدُّوَلِ بن حَنِيفةَ فسَوَّغَه المَلِكُ ذٰلك فقال أَوْسُ بن حَجَرٍ يَحُضُّ النُّعْمٰنَ عليه

٢٠ زَعَمَ ابْنُ سُلْمِىٍّ مُرارَةُ أَنَّهُ   مَوْلَى السَّواقِطِ دُونَ آلِ المُنْذِرِ
مَنَعَ اليَمامةَ حَزْنَها وسُهُولَها   من كُلِّ ذى تاجٍ كَرِيمِ المَفْخَرِ

a) C. ويُرْوَى شربه. b) d., E. المتزمّل.

وذكر ابو عُبَيْدة أنّ رجلًا من السّواقط من بنى ابى بَكْرِ بن كِلاب قَدِمَ اليَمامةَ ومعه أخٌ له فكتب له a)
عُمَيْرُ بن سُلْمِيّ أنّه له جارٌ وكان أخو هذا الكِلابيّ جميلًا فقال له قَرِينٌ اخو عُمَيْرٍ لا تَرِدَنَّ أبياتنا
بأخيك هذا فرآه بعدُ بين أبياتهم فقتله قال ابو عُبَيْدة وأمّا المَوْلَى فذكر أنّ قَرِينًا اخا عُمَيْرٍ كان يَتَحدّثُ
الى امرأةِ أخِى الكِلابيّ فعثر عليه زوجها فخافه قَرِينٌ عليها فقتله وكان عُمَيْرٌ غائبًا فأتى الكِلابيُّ قبرَ
٥ سُلْمِيّ ابى عُمَيْرٍ وقَرِينٍ فاستجار به وقال [قال ابو الحَسَن الأَخْفَش قال ابو العَبّاس قَرِينٌ ووجدته بخطّ
دَمَاذَ صاحبِ ابى عُبَيْدة قُرَيْنٌ]

واذا اسْتَجَرْتَ مِنَ اليَمامةِ فاسْتَجِرْ زَيْدَ بْنَ يَرْبُوعٍ وآلَ مُجَمِّعِ(b
وأتَيْتُ سُلْمِيًّا فعُذْتُ بقَبْرِهِ وأخُو الزَّمانَةِ عائِذٌ بالأمْنَعِ
أقَرِينُ إنّك لو رَأَيْتَ فَوارِسِي بِعَمايَتَيْنِ الى جَوانبِ ضَلْفَعِ
١٠ حَدَّثْتَ نَفْسَك بالوَفاء ولم تَكُنْ لِلْغَدْرِ خائِنَةً مُغِلَّ الاصْبَعِ

فلجأ قَرِينٌ الى قَتادةَ بن مَسْلَمةَ بن عُبَيْد بن يَرْبُوع بن ثَعْلَبةَ بن الدُّوَل بن حَنيفةَ فتحمّل قتادةُ الى
الكِلابيّ دِيَاتٍ مُضاعفةً وفعلت وجوهُ بنى حَنيفةَ مثلَ ذلك فأبى الكِلابيُّ أن يَقْبَلَ فلمّا قَدِمَ عُمَيْرٌ
قالت له أمّه وهى أمّ قَرِينٍ لا تَقْتُلْ أخاك وسُقْ الى الكِلابيّ جميعَ مالِه فأبى الكِلابيُّ أن يَقْبَلَ وقد
لَجأ قَرِينٌ الى خاله السَّمِين بن عبد اللّه فلم يَمْنَعْ عُمَيْرًا منه فأخذه عُمَيْرٌ فمضى به حتّى قطع الوادِىَ
١٥ فربطه الى نخلة وقال للكِلابيّ أمّا اذ أبيتَ الّا قتلَه فأَمْهِلْ حتّى أقْطَعَ الوادِىَ وأرْتَحِلَ عن جِوارِى فلا خَيْرَ
لك فيه فقتله الكِلابيُّ ففى ذلك يقول عُمَيْرٌ

قَتَلْنا أخانا لِلْوَفاء بِجارِنا وكانَ أبُونا قد تُجِيرُ مَقابِرُهْ

وقالت أمّ عُمَيْرٍ

تُعَدُّ مَعاذِرًا لا عُذْرَ فيها ومَن يَقْتُلْ أخاهُ فقد ألَمّا،

٢. قوله ولم تَكُنْ للغَدْرِ خائنةً ولم يَقُلْ خائنًا فانّما وقع هذا فى موضع المَصْدَر والتقدير ولم تَكُنْ ذا
خِيانة، وقوله للغَدْرِ c) اى من أجل الغدر وقال المُفسّرون والنَّحْويّون فى قول اللّه عزّ وجلّ وإنّه لِحُبّ

a) a., B. البه. b) Marg. E. مجمّع with معا. c) All the Mss. have الغدر.

ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ اى لَشَدِيدٌ من أَجْلِ حُبِّ الْخَيْرِ وَالْخَيْرُ هاهُنا المالُ من قوله تع إِنْ تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ وقوله لَشَدِيدٌ اى لَبَخِيلٌ والتقديرُ واللّٰهُ أَعْلَمُ انّه لَبَخِيلٌ من أَجْلِ حُبِّهِ لِلْمالِ تقول العَرَبُ فلانٌ شَدِيدٌ ومُتَشَدِّدٌ اى بَخِيلٌ قال طَرَفَةُ

أَرَى المَوْتَ يَعْتامُ الكِرامَ وَيَصْطَفِى عَقِيلَةَ مالِ الفاحِشِ المُتَشَدِّدِ،

٥ وقَلَّ ما يَجِيٓءُ المَصْدَرُ على فاعِلٍ فمِمَّا جآءَ على وَزْنِ فاعِلٍ قولُهم عُوفِىَ عافِيَةً وفَلَجَ فالِجًا وقُمْ قآئِمًا اى قُمْ قِيامًا وكما قال ولا خارِجًا مِنْ فِىَّ زُورُ كَلَامِ اى ولا يَخْرُجُ خُرُوجًا وقد مَضَى تفسيرُ هٰذا، والمُغِلُّ الذى عِنْدَهُ غُلُولٌ وهو ما يُخْتانُ ويُخْتَجَنُ ويُسْتَعْمَلُ مُسْتَعارًا فى غَيْرِ المالِ يقال غَلَّ يَغُلُّ كقول اللّٰه عزّ وجلّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ ويقال أَغَلَّ فهو مُغِلٌّ اذا صُودِفَ يَغُلُّ او نُسِبَ اليه وَمَنْ قَرَأَ وَمَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَنْ يُغَلَّ فتأْوِيلُه أَن يأْخُذَ ويَسْتَأْثِرَ ومَن قَرَأَ يُغَلَّ فتأْوِيلُه على ضَرْبَيْنِ يكون أَن يقال

١٠ ذلك فيه ويكون وهو الذى نَخْتارُ أَن يُخَوَّنَ فإِنْ قال قآئِلٌ كَيْفَ يكون التقديرُ وقد قال مَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَنْ يُغَلَّ فيُغَلَّ لغَيْرِه وأَنْتَ لا تقول ما كان لزَيْدٍ أَن يَقُومَ عَمْرٌو فالجَوابُ أَنّه فى التقديرِ على مَعْنَى ما يَنْبَغِى لِنَبِىٍّ أَن يُخَوَّنَ كما قال وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللّٰهِ ولو قُلْتَ ما كان لزيدٍ أَن يَقُومَ عَمْرٌو اليه لكان جَيِّدًا لِلرّاجِعِ اليه وكان جَيِّدًا على تقديرك ما كان زيدٌ لِيَقُومَ عمرٌو اليه كما قُلْنا فى الآيَةِ، والإِصْبَعُ أَفْصَحُ ما يقال وقد يقال أُصْبُعٌ وإِصْبِعٌ وأَصْبَعٌ ومَوْضِعُها هاهُنا موضِعُ اليَدِ يقال

١٥ لفُلانٍ عليك يَدٌ ولفلانٍ عليك إِصْبَعٌ وكُلٌّ جَيِّدٌ وإِنّما يَعْنِى هاهُنا النِّعْمَةَ، وامّا قولُه قَتَلْنا أَخانا للوَفآءِ بِجارِنا فيكون على ضَرْبَيْنِ أَحَدُهما أَن يكونَ فَخَّمَ نَفْسَه وعَظَّمَها فذَكَرَها باللَّفْظِ الذى يُذْكَرُ الجَمِيعُ به والعَرَبُ تَفْعَلُ هٰذا ويُعَدُّ كِبْرًا ولا يَنْبَغِى على حُكْمِ الإِسْلامِ أَن يكونَ هٰذا مُسْتَعْمَلًا إِلّا عن اللّٰه عزّ وجلّ لأَنّه ذو الكِبْرِيآءِ كما قال اللّٰه تَبارَكَ وتَعالَى إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ وإِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وكُلُّ صِفاتِ اللّٰه أَعْلَى الصِّفاتِ وأَجَلُّها فما اسْتُعْمِلَ فى المخلوقِين على تلك الأَلْفاظِ وإِنْ خالَفَتْ فى الحُكْمِ فحَسَنٌ

٢٠ جَمِيلٌ كقولك فُلانٌ عالِمٌ وفلانٌ قادِرٌ وفلان رَحِيمٌ وفلان وَدُودٌ إِلّا ما وَصَفْنا قَبْلُ من ذِكْرِ التَّكَبُّرِ فإِنّك إِذا قُلْتَ فلانٌ جَبّارٌ او مُتَكَبِّرٌ كان عليه عَيْبًا ونَقْصًا وذلك لمُخالَفَةِ هاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ الحَقَّ وبُعْدِهما من الصَّوابِ لأَنّهما للمُبْدِئِ المُعِيدِ الخالِقِ البارِئِ ولا يَلِيقُ ذلك بمَنْ تَكْسِرُه الجَوْعَةُ وتُطْغِيهِ[a]

---

a) B. وتطغيه, C. وتطبعه.

الشَّبْعَةُ وتَنْقُصه اللَّحْظَةُ وهو فى كُلّ أُمورِه مُدَبَّرٌ وأمّا القولُ الآخَرُ فى البَيْت وهو قَتَلْنا أخانا فمَعْناه أنّه له ولِمَنْ شايَعَه من عَشيرته، وامّا قولها ومَنْ يَقْتُلْ أخاه فقد أَلامَا تقول أَتَى ما يُلامُ عليه يقال أَلام الرَّجُلُ اذا تَعرَّضَ لأَن يُلامَ ☆

باب

٥ قال ابو العبّاس انشدنى السَّعْدىُّ ابو مُحَلِّم

إنّا سَأَلْنا قَوْمَنا فخِيارُهم ... مَنْ كانَ أَفْضَلَهم أَبُوهُ الأَوَّلُ

أَعْطَى ٱلّذى أَعْطَى أَبُوهُ قَبْلَهُ ... وتَبَخَّلَتْ أَبْناءُ مَنْ يَتَبَخَّلُ ☆

وأنشدنى أيضًا

لَطَلْحَةُ بْنُ حَبِيبٍ حِينَ تَسْأَلُهُ ... أَنْدَى وأَكْرَمُ من فِنْدِ بْنِ هَطَّالِ

١٠ وبَيْتُ طَلْحَةَ فى عِزٍّ ومَكْرُمَةٍ ... وبَيْتُ فِنْدٍ الى رِبْقٍ وأَجْمَالِ

أَلا فَتًى من بَنِى ذُبْيانَ يَحْمِلُنِى ... ولَيْسَ يَحْمِلُنِى إلّا ٱبْنُ حَمَّالِ

فقُلْتُ طَلْحَةُ أَوْلَى مَنْ عَمَدتُّ لَهُ ... وجِئْتُ أَمْشِى اليه مَشْىَ مُخْتَالِ

مُسْتَيْقِنًا أَنَّ حَبْلِى سَوْفَ يَعْلَقُهُ ... فى رَأْسِ ذَيَّالَةٍ او رَأْسِ ذَيَّالِ،

قوله الى رِبْقٍ وأَجْمالِ انّما أَرادَ جَمْعَ جَمَلٍ على القياس كما تقول فى جَميعِ[a] باب فَعَلٍ جَمَلٌ وأَجْمالٌ[b] ١٥ وصَنَمٌ وأَصْنامٌ، وقوله أَلا فَتًى من بنى ذُبْيانَ يَحْمِلُنى يَعْنِى ذُبْيانَ بن بَغِيضِ بن رَيْثِ بن غَطَفانَ بن سَعْدِ بن قَيْسِ بن عَيْلانَ بن مُضَرَ وأَنْشَدَ بعضُهم ولَيْسَ حامِلُنِى إلّا ابْنُ حَمّالِ وهذا لا يَجُوز فى الكلام لأنّه اذا نُوِّنَ الاسْمُ لم يَتَّصِلْ به المُضْمَرُ لأنّ المُضْمَرَ لا يَقُومُ بنَفْسه فانّما يَقَعُ مُعاقِبًا للتنوين تقول هذا ضاربٌ زيدًا غدًا وهذا ضارِبُك غدًا ولا يَقَعُ التنوينُ هاهنا لأنّه لو وَقَعَ لَانْفَصَلَ المُضْمَرُ وعلى هذا قولُ الله تعـ إنّا مُنَجُّوكَ وأَهْلَكَ وقد رَوَى سِيبَوَيْهِ بَيْتَيْنِ محمولَيْنِ على الضَّرورة وكلاهما مصنوعٌ

a) E. جمع. b) This shows that احمال and حمل are the correct readings above, according to ĕl-Mubarrad.

ولَيْسَ أَحَدٌ من النَّحْوِيِّين المُفَتِّشين يُجِيز مِثْلَ هٰذا فى الضَّرُورة لِما ذَكَرْتُ من انْفِصالِ الكِنايةِ والبَيْتانِ اللَّذانِ رَواهما سِيبَوَيْهِ

هُمُ القَائِلُونَ الخَيْرَ والآمِرُونَهُ إذا ما خَشُوا يَوْمًا مِّنَ الأَمْرِ مُعْظَمَا

وأَنْشَدَ

٥ ولم يَرْتَفِقْ والنَّاسُ مُحْتَضِرُونَهُ جَمِيعًا وَأَيْدِى المُعْتَفِينَ رَوَاهِقُهْ

وإنّما جازَ أن تُبَيِّنَ الحَرَكةَ اذا وَقَفْتَ فى نونِ الاثْنَيْنِ والجَميعِ لأنّه لا يَلْتَبِسُ بالمُضْمَر تقول هما رَجُلانِهْ وهم ضارِبُونَهْ إذا وَقَفْتَ لأنّه لا يَلْتَبِسُ بالمُضْمَرِ اذْ كان لا يَقَعُ هٰذا المَوْقِعَ ولا يَجُوز أن تقولَ ضَرَبْتُهْ وأَنْتَ تُرِيد ضَرَبْتُ والهآء لبَيانِ الحَرَكةِ لأنّ المفعولَ يَقَعُ فى هٰذا المَوْضِع فيكون لَبْسًا فأمّا قولُهم ارْمِهْ واغْزُهْ فتَلْحَقُ الهآء لبَيانِ الحَرَكةِ فإنّما جازَ ذلك لِما حَذَفْتَ من أَصْلِ الفِعْل ولا يكون فى غير المحذوف،

١٠ وقولَه فى رَأْسِ ذَيّالةٍ يَعْنِى فَرَسًا أُنْثَى او حِصانًا والذَّيّالُ الطَّوِيلُ الذَّنَبِ وإنّما يُحْمَدُ منه طُولُ شَعَرِ الذَّنَبِ وقِصَرُ العَسِيبِ وأَمّا الطَّوِيلُ العَسِيبِ فمذمومٌ ويقال ذلك للثَّوْرِ ايضًا أَعْنِى ذَيّالًا قال امْرُؤُ القَيْس

فجالَ الصُّوارُ وَاتَّقَيْنَ بقَرْهَبٍ طَوِيلِ القَرَا والرَّوْقِ أَخْنَسَ ذَيّالِ

ويقال ايضًا للرَّجُلِ ذَيّالٌ اذا كان يَجُرُّ ذَيْلَه اخْتِيالًا(a) ويقال له فَضْفاضٌ فى ذلك المَعْنَى، ويُرْوَى عن عُمَرَ ابن عبد العَزِيز أنّه قال لمُؤَدِّبِه كَيْفَ كانتْ طاعَتِى إيّاك وأَنْتَ تُؤَدِّبُنِى فقال أَحْسَنَ طاعة قال فأَطِعْنِى

١٥ الآنَ كما كُنْتُ أُطِيعُكَ اذْذاك خُذْ من شارِبِكَ حتّى تَبْدُوَ شَفَتاك ومن ثَوْبِك حتّى تَبْدُوَ عَقِباك وقال رسولُ اللّه صلّعم فَضْلُ الإزارِ فى النار، وقال آخَرُ

مالِ بَدَنٍ ما لِبَدَنٍ مّا لَهُ يَبْكِى وقد أَنْعَمْتُ ما بالُهُ(b)

ما لى أَراهُ مُطْرِقًا سامِيًا ذا سَنَةٍ يُوعِدُ أَخْوالَهُ

وذاك منه خُلُقٌ عادَةٌ أن يَفْعَلَ الأَمْرَ الّذى قالَهُ

٢٠ إنَّ ابْنَ بَيْضاءَ وتَرْكَ النَّدَى كالعَبْدِ اذْ قَيَّدَ أَجْمالَهُ

ءَآلَيْتُ لا أَدْفِنُ قَتْلاكُمْ فدَخِّنُوا المَرْءَ وسِرْبالَهُ

---

a) All the Mss. have احتيالا. b) d. and E., in the text, أَجَلْ وقد.

وَالدِّرْعُ لا أَبْغِي بها نَثْرَةً[a] كُلُّ ٱمْرِئٍ مُسْتَوْدَعٌ مَا لَهُ
وَالرُّمْحُ لا أَمْلَأُ كَفِّي بِهِ وَاللِّبْدُ لا أَتْبَعُ تَزْوَالَهُ،

قولهُ من نَدَدٍ يعني رَجُلًا وَدَدٌ في الأَصْلِ هو اللَّهْوُ قال رسولُ الله صلعم لَسْتُ من دَدٍ ولا دَدٌ مِنِّي وقد يكون في غيرِ هذا الموضع مأخوذًا من العادة، وهذه اللّامُ الخافضةُ تكون مكسورةً مع الظاهرِ ومفتوحةً
٥ مع المُضْمَرِ والفَتْحُ أَصْلُها ولكنْ كُسِرَتْ مع الظاهرِ خَوْفَ اللَّبْسِ بلامِ الخَبَرِ تقول إنَّ هذا لِزَيْدٍ فيُعْلَمُ أَنَّه شَيْءٌ في مِلْكِ زيدٍ فإنْ قلتَ إنّ هذا لَزَيْدٌ في الوَقْفِ عُلِمَ قَبْلَ الإدْراجِ أَنّه زيدٌ ولو فُتِحَتِ المكسورةُ لم يُعْلَمِ المِلْكُ من المَعْنَى الآخَرِ في الوَقْفِ وأَمّا المُضْمَرُ فيَبِينُ[b] فيه لأَنّ علامةَ المخفوضِ غيرُ علامةِ المرفوعِ تقول إنَّ هذا لَكَ وإنّ هذا لَأَنْتَ، وقولُه وقد أَنْعَمْتُ ما بالَه فما زائدةٌ والبالُ هٰهنا الحالُ ولِلْبالِ موضعٌ آخَرُ وحقيقتُه الفِكْرُ تقول ما خَطَرَ هذا على بالي، وقولُه مُطْرِقًا سامِيًا فالسامي الرافعُ رأسَه يقال سَمَا
١٠ يَسْمُو اذا ارْتَفَعَ والمُطْرِقُ الساكتُ المُفْكِرُ المُنَكِّسُ رأسَه فإنّما أرادَ سامِيًا بنَفْسِه، وقولُه ذا سِنَةٍ يقول ذلك لطُولِ إطْراقِه في نَعْسةٍ، وقولُه كالعَبْدِ إذْ قَيَّدَ أَجْمالَه يريد أَنّه غيرُ مُكْتَرِثٍ لاكْتِسابِ المَجْدِ والفَضْلِ وذلك أَنّ العَبْدَ الراعيَ إذا قَيَّدَ أَجْمالَه لَفَّ رأسَه ونامَ حَجْرَةً وهذا شَبيهٌ بقوله وَٱقْعُدْ فإنّك أنتَ الطاعِمُ الكاسي، وقولُه فدَخَلُوا الماءَ وسِرْبالُه يُرْوَى أَنّه طَعَنَ فارسًا منهم فأَخَذَتْ فقال نَظِّفُوهُ فإنّي لا أَدْفِنُ القتيلَ منكم إلّا نَظِيفًا، وقولُه والدِّرْعُ لا أَبْغِي بها نَثْرَةً فالنَّثْرَةُ الدِّرْعُ السابِغةُ يقول دِرْعِي هذه
١٥ تَكْفِيني، وقولُه كُلُّ ٱمْرِئٍ مُسْتَوْدَعٌ مالَه اي مُسْتَرْهَنٌ بأَجَلِه وهو كقول الأَعْشَى

كُنْتَ المُقَدَّمَ غَيْرَ لابِسِ جُنَّةٍ بالسَّيْفِ تَضْرِبُ مُعْلِمًا أَبْطالَها
وعَلِمْتَ أَنَّ النَّفْسَ تَلْقَى حَتْفَها ما كانَ خالِقُها المَلِيكُ قَضَى لَهَا،[c]

وقولُه الرُّمْحُ لا أَمْلَأُ كَفِّي به يُتَأَوَّلُ على وَجْهَيْنِ أَحَدُهما أنّ الرُّمْحَ لا يَمْلَأُ كَفِّي وَحْدَه أنا أُقاتِلُ بالسَّيْفِ وبالرُّمْحِ وبالقَوْسِ وغَيْرِ ذلك والقولُ الآخَرُ أَنِّي لا أَمْلَأُ كَفِّي به إنّما أَخْتَلِسُ به اختلاسًا
٢٠ كما قال الشاعرُ

---

a) *a.*, B., C. اَلدِّرْعُ. b) C. فيبين. c) B. and marg. E. المَلِيكُ; *d.*, E., in the text, الجَلِيلُ.

وَمُدَجَّجٍ سَبَقَتْ يَدَاىَ لَهُ تَحْتَ الغُبَارِ بِطَعْنَةٍ خَلْسِ،

وقوله والتَّلِبُّدُ لا أَتْبَعُ تَزْوالَهُ يقول إنِ انْحَلَّ الحِزامُ فمالَ اللِّبْدُ لم أَمِلْ معه اى أنا فارِسٌ ثَبْتٌ ☆ وقال الفَرَزْدَقُ ونَزَلَ به ذِئْبٌ فأضافه

وَأَطْلَسَ عَسّالٍ وَما كانَ صاحِبًا رَفَعْتُ لِنارِى مَوْهِنًا فأَتانِى

فلمّا دَنا قُلْتُ ٱدْنُ دُونَكَ إنّنى وإيّاكَ فى زادِى لَمُشْتَرِكانِ

فبِتُّ أُقَدِّ الزادَ بَيْنِى وبَيْنَهُ على ضَوْءِ نارٍ مَرَّةً ودُخانِ

وقُلْتُ لَهُ لَمّا تَكَشَّرَ ضاحِكًا وقائمُ سَيْفِى من يَدِى بِمَكانِ

تَعَشَّ فإنْ عاهَدْتَنِى لا تَخُونُنِى نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يا ذِئْبُ يَصْطَحِبانِ

وأَنْتَ امْرُؤٌ يا ذِئْبُ والغَدْرُ كُنْتُما أُخَيَّيْنِ كانا أُرْضِعا بِلِبانِ

ولَوْ غَيْرَنا نَبَّهْتَ تَلْتَمِسُ القِرَى رَماكَ بِسَهْمٍ او شَباةِ سِنانِ،

قوله وأَطْلَسَ عَسّالٍ فالأَطْلَسُ الأَغْبَرُ وحَدَّثَنى مَسْعُودُ بن بِشْرٍ قال أَنْشَدَنى طاهِرُ بن عَلِيٍّ الهاشِمىُّ قال سَمِعْتُ عبدَ اللّٰهِ بن طاهِرِ بن الحُسَيْنِ يُنْشِدُ فى صِفَةِ الذِّئْبِ

بَهْمُ بَنِى مُحارِبٍ مِزْدارُهُ أَطْلَسُ يُخْفِى شَخْصَهُ غُبارُهُ فى شِدْقِهِ شَفْرَتُهُ ونارُهُ

قوله يُخْفِى شَخْصَهُ غُبارُهُ يقول هو فى لَوْنِ الغُبارِ فلَيْسَ يُتَبَيَّنُ فيه، وقوله عَسّالٍ فإنّما نَسَبَهُ الى مِشْيَتِهِ يقال مَرَّ الذِّئْبُ يَعْسِلُ وهو مَشْىٌ خَفِيفٌ كالهَرْوَلَةِ قال الشاعِرُ [هو ساعِدَةُ] يَصِفُ رُمْحًا

لَدْنٌ بِهَزِّ الكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ فيهِ كَما عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ

وقال لَبِيدٌ

عَسَلانَ الذِّئْبِ أَمْسَى قارِبًا بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فنَسَلْ

قال ابو عُبَيْدَةَ نَسَلَ فى مَعْنَى عَسَلَ وقال اللّٰه عزّ وجلّ فَإِذَا هُمْ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ، وخَفَضَ بهذه الواوِ لأنّها فى مَعْنَى رُبَّ وإنّما جازَ أن يُخْفَضَ بها لوُقُوعِها فى مَعْنَى رُبَّ لأنّها حَرْفُ خَفْضٍ وهى أَعْنِى الواوَ تكون بَدَلًا من الباءِ فى القَسَمِ لأنّ مَخْرَجَها من مَخْرَجِ الباءِ من الشَّفَةِ فاذا قُلْتَ واللّٰهِ لأَفْعَلَنَّ فمَعْناه أُقْسِمُ باللّٰهِ لأَفْعَلَنَّ فإنْ حَذَفْتَها قُلْتَ اللّٰهَ لأَفْعَلَنَّ لأنّ الفِعْلَ يَقَعُ على الاسْمِ فيَنْصِبُهُ والمَعْنَى مَعْنَى الباءِ كما قال اللّٰه عزّ وجلّ وَٱخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا وَصَلَ الفِعْلُ فعَمِلَ والمَعْنَى

مَعْنَى مِنْ لأَنّها للتبعيض فقد صارت الواوُ تَعْمَلُ بلفظها عَمَلَ الباء وتكون فى مَعْناها وتَعْمَلُ عَمَلَ رُبَّ لاجْتِماعِهما فى المَعْنَى * للاشتراك فى المَخْرَج [a]، وقوله رَفَعْتُ لنارى من المقلوب إنّما أَرادَ رَفَعْتُ له نارى والكلامُ إذا لم يَدْخُله لَبْسٌ جازَ القَلْبُ للاخْتِصار قال الله عزّ وجلّ وَآتَيْنَاهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِٱلْعُصْبَةِ أُولِى ٱلْقُوَّةِ والعُصْبَةُ تَنُوءُ بالمَفاتيح اى تَسْتَقِلُّ بها فى ثِقْلٍ ومن كلام العَرَب إنَّ فُلانةَ لَتَنُوءُ

٥ بها عَجِيزَتُها والمَعْنَى لَتَنُوءُ بعَجِيزَتِها وأَنْشَدَ ابو عُبَيْدَةَ للأَخْطَل

أَمّا كُلَيْبُ بْنُ يَرْبُوعٍ فلَيْسَ لها ... عِنْدَ التَّفاخُرِ إِيرادٌ وّلا صَدَرُ

مُخَلَّفُونَ ويَقْضِى النّاسُ أَمْرَهُمُ ... وهُمْ بغَيْبٍ وَّفى عَمْياءَ ما شَعَرُوا

مِثْلُ القَنافِذِ هَدّاجُونَ قد بَلَغَتْ ... نَجْرانُ او بَلَغَتْ سَوْآتِهِم هَجَرُ

فجَعَلَ الفِعْلَ للبَلْدَتَيْن على السَّعَة، ويُرْوَى أَنّ يُونُسَ بن حَبِيبٍ قال لأَبى الحَسَن الكِسائِىّ كَيْفَ

١٠ تُنْشِدُ بَيْتَ الفَرَزْدَق فأَنْشَدَه

غَداةَ أَحَلَّتْ لابْنِ أَصْرَمَ طَعْنَةٌ ... حُصَيْنٍ عَبِيطاتِ السَّدائِفِ والخَمْرُ

فقال الكِسائِىُّ لمّا قال غَداةَ أَحَلَّتْ لابنِ أَصْرَمَ طَعْنَةٌ حُصَيْنٍ عَبِيطاتِ السَّدائِفِ تَمَّ الكلامُ فحَمَلَ الخَمْرَ على المَعْنَى أَرادَ وحَلَّتْ له الخَمْرُ فقال له يُونُسُ ما أَحْسَنَ ما قُلْتَ ولكن الفَرَزْدَقُ أَنْشَدَنِيهِ على القَلْب فنَصَبَ الطَّعْنَةَ ورَفَعَ العَبِيطاتِ والخَمْرَ على ما وَصَفْنا من القَلْب والذى ذَهَبَ اليه الكِسائِىُّ أَحْسَنُ فى

١٥ مَحْضِ العَرَبِيّة وإِنْ كان إِنْشادُ الفَرَزْدَقِ جَيِّدًا، وقوله فلمّا دَنَا قُلْتُ آدْنُ دُونَكَ أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ وحَسُنَ ذلك لأَنّ قوله آدْنُ للتقريب وفى قوله دُونَكَ أَمَرَه بالأَكْل كما قال جَرِيرٌ لعَبّاسِ بن الزِّبْرِقان

أَعَبّاسُ قد ذاقَ القُيُونُ مَواسِمِى ... وأَوْقَدْتُ نارِى فآدْنُ دُونَكَ فاصْطَلِ

[جَمْعُ مِيسَمٍ وهو حَدِيدَةٌ يَصْنَعُ بها البَيْطارُ]، وقوله على ضَوْء نارٍ مَرَّةً ودُخانٍ يكون على وَجْهَيْنِ أَحَدُهما على ضَوْء نارٍ وعلى دُخانٍ اى على هاتَيْنِ الحالَتَيْنِ ارْتَفَعَتِ النارُ او خَبَتْ وجائزٌ أَنْ يَعْطِفَ

٢٠ الدُّخانَ على النار وإِنْ لم يَكُنْ للدُّخان ضِياءٌ * ولكنْ للاشتراك [b] كما قال الشاعرُ

يا لَيْتَ زَوْجَكِ قد غَدَا ... مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَّرُمْحًا

a) These words would be better placed after وتكون فى معناها. b) B. على الاشتراك.

لأنّ مَعْناهما الحَمْلُ وكما قال شَرَّابُ أَلْبانٍ وَتَمْرٍ وَأَقِطْ فأَدْخَلَ التَّمْرَ فى المشروب لاشْتِراك الماكولِ والمشروبِ فى الحُلْوق وهذه الآيَةُ تُحْمَلُ على هذا يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ والشُّواظُ اللَّهَبُ لا دُخانَ له والنُّحاسُ الدُّخانُ وهو معطوفٌ على النار وهى مخفوضةٌ بالشُّواظ لِما ذَكَرْتُ لك قال النابغَةُ الجَعْدىُّ

٥ تُضِىٓءُ كَمِثْلِ سِراجِ الذُّبا لِ لم يَجْعَلِ ٱللّٰهُ فيهِ نُحَاسَا

اى دُخانًا، وقولَه نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يا ذِئْبُ يَصْطَحِبانِ [مَنْ يَجُوز أن يكونَ نَكِرةً موصوفةً تقديرُه مِثْلَ اثْنَيْنِ يَصْطَحِبانِ وأن يكونَ بمَعْنَى ٱلَّذِى ويَصْطَحِبانِ صِلَتُه] فمَنْ تَقَعُ للواحِدِ والاِثْنَيْنِ والجَمِيعِ(a والمُؤَنَّثِ على لَفْظٍ واحِدٍ فإن شِئْتَ حَمَلْتَ خَبَرَها على لَفْظِها فقُلْتَ مَنْ فى الدار يُحِبُّك عَنَيْتَ جَمِيعًا(b اوِ اثْنَيْنِ او واحِدًا او مُؤَنَّثًا وإنْ شِئْتَ حَمَلْتَه على المَعْنَى فقُلْتَ يُحِبَّانِك وتُحِبُّك اذا ١٠ عَنَيْتَ امْرَأَةً ويُحِبُّونَك إذا عَنَيْتَ جَمِيعًا كُلُّ ذٰلك جائزٌ جَيِّدٌ قال اللّٰه عزّ وجلّ وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ٱئْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي وقال فحَمَلَ على المَعْنَى وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وقَرَأَ ابو عَمْرٍو وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلّٰهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا فحَمَلَ الأَوَّلَ على اللَّفْظ والثانىَ على المَعْنَى وفى القُرْآن بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّٰهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ فهٰذا كُلُّه على اللَّفْظ ثُمّ قال وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ على المَعْنَى، وقولَه او شَباةِ سِنانٍ فالشَّبَا والشَّبَاةُ واحِدٌ وهو الحَدُّ ۞ ومِمّا يُسْتَحْسَنُ ١٥ فى وَصْفِ الجُود والحَثِّ على المُبادَرة به وتعريفِ حَمْدِ العاقِبَةِ فيه قولُ النَّمِرِ بن تَوْلَبٍ العُكْلِىِّ أَحَدِ بنى عُكْلِ بن عَبْدِ مَناةَ بن أُدِّ بن طابِخَةَ بن اليَأْسِ بن مُضَرَ [قال ابنُ سِراجٍ رحمه مَنْ رَوَاه إِلْيَاسَ فقد أَخْطَأَ إنّما هو ابنُ ٱلْيَأْسِ بوَصْلِ الأَلِف وكَسْرِ السِّين والأَلِفُ واللّامُ للتعريف والاِسْمُ يَأْسٌ مُشْتَقٌّ من يَئِسْتُ]

أَعاذِلَ إن يُصْبِحْ صَدَاىَ بقَفْرَةٍ بَعِيدًا نَآنِى صاحِبِى وقَرِيبِى
تَرَىْ أَنَّ ما أَبْقَيْتُ لم أَكُ رَبَّهُ(c وأَنَّ ٱلَّذِى أَنْفَقْتُ كانَ نَصِيبِى
٢٠ وذِى إبِلٍ يَسْعَى ويَحْسِبُها لَهُ أَخِى نَصَبٍ فى رَعْيِها ودُؤُوبِ

---

a) *a.* والجمع. b) C. جمعًا; *d.*, E. جماعةً. c) Marg. E. تَرَى أَنَّ كذا وَقَعَ مقصورًا وصَوابُه تَرَىْ بياءٍ ساكِنةٍ،

غَدَتْ وغَدَا رَبُّ سِواهُ يَقُودُها (a وبُدِّلَ أَحْجارًا وَجالَ قَليبِ،

قوله إِنْ يُصْبِحْ صَداىَ بقَفْرةٍ فالصَّدَى على سِتَّةِ أَوْجُهٍ أَحَدُها ما ذَكَرْنا وهو ما يَبْقَى من المَيِّتِ فى قَبْرِه والصَّدَى الذَّكَرُ من البُومِ قال ابنُ مُفَرِّغٍ [اِسْمُه رَبِيعةُ وسُمِّىَ مُفَرِّغًا لأَنَّه شَرِبَ سِقاءَيْنِ فَفَرَّغَهما]

وشَرَيْتُ بُرْدًا لَيْتَنِى مِن بَعْدِ بُرْدٍ كُنْتُ هَامَهْ

٥ هَتّافَةً تَدْعُو صَدًى بَيْنَ المُشَقَّرِ واليَمَامَهْ

ويقال فُلانٌ هامَةُ اليَوْمِ او غَدٍ اى يَمُوتُ فى يَوْمِهِ او فى غَدِهِ ويقال ذلك للشَّيْخِ إِذا أَسَنَّ والمَرِيضِ إِذا طالَتْ عِلَّتُه والمُحْتَقِرِ لِمُدَّةِ الآجالِ [رِوايةُ عاصِمِ بن أَيُّوبَ رحمه برَفْعِ المُحْتَقِرِ يَرْفَعُه بالابْتِداءِ ويُضْمِرُ الخَبَرَ فيكون التقديرُ والمُحْتَقِرُ لِمُدَّةِ الآجالِ يقال ذلك له b) ورِوايةُ ابنِ سِراجٍ بالخَفْضِ على العَطْفِ] وفى الحَدِيثِ أَنَّ حِسْلًا أَبا حُذَيْفَةَ بن حِسْلِ بن اليَمانِ قال لشَيْخٍ آخَرَ تَخَلَّفَ معه فى غَزْوةِ أُحُدٍ اِنْبَعِثْ بِنا

١٠ نَنْصُرْ (c رسولَ اللّه صلعم فإِنَّما نحن هامةُ اليومِ او غَدٍ وكانا قد أَسَنَّا [حِسْلٌ ابو (d حُذَيْفةَ هو حِسْلُ ابن جابرٍ وهو اليَمانُ ابو حُذَيْفةَ بن اليَمانِ والشَّيْخُ الذى تَخَلَّفَ معه ثابتُ بن وَقْشٍ الأَنْصارىُّ] والصَّدَى حُشْوةُ الرأسِ يقال لذلك الهامةُ والصَّدَى وتأويلُ ذلك عِنْدَ العَرَبِ فى الجاهِلِيَّةِ أَنَّ الرَّجُلَ كان عِنْدَهم إِذا قُتِلَ فلم يُدْرَكْ به الثَّأْرُ أَنَّه يَخْرُجُ من رَأْسِه طائِرٌ كالبُومةِ وهى الهامةُ والذَّكَرُ الصَّدَى فيَصِيحُ على قَبْرِه اِسْقُونِى اِسْقُونِى فإِنْ قُتِلَ قاتِلُه كَفَّ ذلك الطائرُ قال ذو الإِصْبَعِ العَدْوانىُّ أَحَدُ بنى

١٥ عَدْوانَ بن عَمْرِو بن قَيْسِ بن عَيْلانَ بن مُضَرَ [هو حُرْثانُ بن مُحَرِّثٍ سُمِّىَ بِذِى الإِصْبَعِ لأَنَّه كان له إِصْبَعٌ زائدةٌ وقيل لأَنَّ حَيَّةً عَضَّتْه فى إِصْبَعِه]

يا عَمْرُو إِلَّا تَدَعْ شَتْمِى ومَنْقَصَتِى أَضْرِبْكَ حَيْثُ تَقُولُ الهامَةُ اسْقُونِى (e

والصَّدَى ما يَرْجِعُ عليكَ من الصَّوْتِ إِذا كُنْتَ بمُتَّسَعٍ من الأَرْضِ او بقُرْبِ جَبَلٍ كما قال

إِنِّى على كُلِّ إِيسارِى ومَعْسُرَتِى أَدْعُو حُنَيْفًا كما تُدْعَى ابْنَةُ الجَبَلِ (f

٢٠ يَعْنِى الصَّدَى وتأويلُه أَنَّه يُجِيبُنِى فى سُرْعةِ إِجابةِ الصَّدَى وقال آخَرُ

---

a) *d.*, E. سواها. b) I have added the word له. This note is on the margin of E. c) *d.*, and E., in the text, اذْهَبْ بنا فنَنْصُرَ. d) Marg. E., where alone this note is found, بن. e) *a.* حتى تقول. f) Marg. E. حَنيفًا; B. ايسارٍ ومَكْرُمةٍ.

*

كَأَنِّي إِذْ دَعَوْتُ بَنِي سُلَيْمٍ   دَعَوْتُ بِدَعْوَتِي نَهْمَ الْجِبَالِ

والصَّدَأُ مهموزٌ صَدَأُ الحَدِيدِ وما أَشْبَهَهُ قال النابغةُ الذُّبْيانيُّ

سَهِكِينَ من صَدَإِ الحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ   تَحْتَ السَّنَوَّرِ جِنَّةُ البَقَّارِ

وقال الأَعْشَى

٥ فَأَمَّا إِذَا رَكِبُوا فَالْوُجُو   هُ فِي الرَّوْعِ مِن صَدَإِ البَيْضِ حُمّْ

والصَّدَى مَصْدَرُ الصَّدِى وهو العَطْشانُ يقال صَدِىَ يَصْدَى صَدًى وهو صَدٍ قال طَرَفَةُ سَتَعْلَمُ إِن مِتْنَا صَدًى أَيُّنا الصَّدِى [ويُرْوَى صَدَى أَيِّنا بخَفْضِ أَيِّنا على الإضافةِ فصَدًى على هذه الرِّوايةِ يَرْتَفِعُ بالابْتِدَاءِ والصَّدِى الخَبَرُ] وقال القُطاميُّ

فَهُنَّ يَنْبِذْنَ من قَوْلٍ يُصِبْنَ بِهِ   مَوَاقِعَ المَاءِ من ذِى الغُلَّةِ الصَّادِى،

١٠ تأويلُ قولِهِ نَآنِي يكون على ضَرْبَيْنِ[a] يكون أَبْعَدَنِي وأَحْسَنُ ذلك أن يقولَ[b] أَنْآنِي وقد رُوِيَتْ هذه اللُّغَةُ الأُخْرَى ولَيْسَتْ بالحَسَنةِ وإِنّما جاءَتْ في حُرُوفٍ يقال غاضَ المآءُ وغِضْتُهُ ونَزَحَتِ البِئْرُ ونَزَحْتُها وهَبَطَ الشَّىْءُ وهَبَطْتُهُ وبنو تَميمٍ يقولون أَهْبَطْتُهُ وأَحْرُفٌ سِوَى هذه يَسيرةٌ والوَجْهُ في فَعَلَ أَفْعَلْتُهُ نحو دَخَلَ وأَدْخَلْتُهُ وماتَ وأَماتَهُ اللّهُ فهذا البابُ المُطَّرِدُ ويكون نَآنِي في مَوْضِعِ نَأَى عنّي كما قال اللّه عزّ وجلّ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ اى كالوا لهم او وَزَنُوا لهم، وقولُهُ ودُؤُوبٍ يقول ولِلْحاجِ[c] عليه تقول دَأَبْتُ على الشَّىْءِ قال الشاعرُ [هو الراعى]

١٥ دَأَبْتُ الى أَن يَنْبُتَ الظِّلُّ بَعْدَ ما   تَقاصَرَ حَتَّى كادَ فى الآلِ يَمْصَحُ

وقولُه جلّ ثَنَاؤُهُ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ يقول كعادَتِهِم وسُنَّتِهِم ومِثْلُهُ الدِّينُ والدَّيْدَنُ وقد مرّ هذا، وقولُه وبُدِّلَ أَحْجارًا وجالَ قَلِيبِ فالجالُ الناحِيَةُ يقال لكُلِّ ناحِيَةٍ من البِئْرِ والقَبْرِ وما أَشْبَهَ ذلك جالٌ وجُولٌ وقال مُهَلْهِلٌ

٢٠ كَأَنَّ رِماحَهم أَشْطانُ بِئْرٍ   بَعِيدٍ بَيْنَ جالَيْها جَرُورِ

ويقال رَجُلٌ لَيْسَ له جُولٌ اى لَيْسَ له عَقْلٌ، وهذا الشِّعْرُ نَظِيرُ قَوْلِ حاتِمٍ الطّائيِّ

---

a) C. وجهين. b) a., B., C. تقول. c) d., E. ودوّبي; a., B., d., E. والحاحي.

أَمَاوِىَّ إِن يُصْبِحْ صَدَاىَ بِقَفْرَةٍ … مِنَ الأَرْضِ لا مَآءٌ لَدَىَّ ولا خَمْرُ[a]
تَرَىْ أَنَّ مَا أَبْقَيْتُ لَم أَكُ رَبَّهُ[b] … وَأَنَّ يَدِى مِمَّا بَخِلْتُ بِهِ صِفْرُ،

وقال الحرث بن حلّزة اليشكرىّ فى هذا المعنى

قُلْتُ لِعَمْرٍو حِينَ أَرْسَلْتُهُ … وقد حَبَا من دُونِنا عَالِجُ
٥ لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبارِهَا … إِنَّكَ لا تَدْرِى مَنِ النَّاتِجُ
وَاصْبُبْ لِأَضْيافِكَ أَلْبانَها … فَإِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الوَالِجُ،

قوله لا تكسع الشول بأغبارها فإنّ العرب كانت تنضح على ضروعها الماء البارد ليكون أسمن لأولادها التى فى بطونها والغبر بقيّة اللبن[c] فيقول لا تبق ذلك اللبن لسمن[d] الأولاد فإنّك لا تدرى من ينتجها فلعلّك تموت فتكون للوارث او يغار عليها، وروى عن رسول الله صلعم أنّه قال يقول ابن آدم مالى مالى وما لك
١٠ من مالك إلّا ما أكلت فأفنيت او لبست فأبليت او أعطيت فأمضيت؛ ويروى عن بعضهم أنّه قال إنّى أحبّ البقاء وكالبقاء عندى حسن الثناء، وأنشد ابو عثمن عمرو بن بحر الجاحظ

فإذا بلغتم أرضكم فتحدّثوا … ومن الحديث متالفٌ وخلودُ[e]

وأنشد

فأثنوا علينا لا أبا لأبيكم … بأفعالنا إنّ الثناء هو الخلدُ،

١٥ وقال معوية لابن الأشعث بن قيس ما كان جدّك قيس بن معدى كرب أعطى الأعشى فقال أعطاه مالًا وظهرًا ورقيقًا وأشياء أنسيتها فقال معوية لكن ما أعطاكم الأعشى لا ينسى، وقال عمر بن الخطّاب رحمه لابنة هرم بن سنان المرّى ما وهب أبوك لزهير فقالت أعطاه مالًا وأثاثًا أفناه الدهر فقال عمر لكن ما أعطاكموه لا يفنيه الدهر، وقال المفسّرون فى قول الله عزّ وجلّ عن إبرهيم صلوات الله عليه وَاجْعَلْ لِى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْآخِرِينَ اى ثناء حسنًا وفى قوله وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَى إِبْرٰهِيمَ اى يقال له
٢٠ هذا فى الآخرين والعرب تحذف هذا الفعل من قال ويقول استغناء عنه قال الله عزّ وجلّ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ

---

a) Variant مآءٌ هناك. b) Variant ما أملكتُ لم يكُ ضرّنى. c) C. adds فى الضرع. d) C. ليسمن. e) C. متالبُ.

أَسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ اى فيُقال لهم ومِثْلُه وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ
إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى ٱللّٰهِ زُلْفَى اى يَقُولون وكذلك وَٱلْمَلٰئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ❊
[حدّثنا(a يَمُوتُ بْنُ الْمُزَرَّعِ البَصْرِىُّ قال حَدَّثنا رَفِيعُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَنْبِرُ بِدَمَاذَ(b قال حَدَّثنا ابو عُبَيْدَةَ قال
قال الحَجّاجُ يَوْمًا لعَمَاثِرِ العَرَب وهُم فى مَجْلِسِه ما أَحْسِبُ هٰذا المَزُونِىَّ يُناصِحُنا فى حَرْبِنا يَعْنِى المُهَلَّبَ
٥ والرَّأْىُ مُشْتَرَكٌ فقالوا الرَّأْىُ للأَمِيرِ أَصْلَحَه اللّٰهُ أَن يَكْتُبَ الى ابنِ الفُجَآءة بإِطْعامِهِ بعضَ الأَرَضِينَ فاذا هو
نَخَعَ بِطاعتِهِ وأَظْهَرَ الدَّعْوَةَ له سَهُلَتِ الحِيلةُ فيه فقال وَفَّقَكُمُ اللّٰهُ وكَتَبَ الى ابنِ الفُجَآءة وأَنْفَذَه على يَدِ
الغَضْبانِ بن القَبَعْثَرَى الشَّيْبانىّ نُسْخَةُ الكتاب   بسم اللّٰه الرحمٰن الرحيم   من الحَجّاج بن يُوسُفَ
الى قَطَرِىّ بن الفُجَآءة سَلامٌ عليك المُوَحِّدُ اللّٰهَ والمُصَلِّى عليه مُحَمَّدٌ عم أَمّا بَعْدُ فانّك كُنْتَ أَعْرابيًّا
بَدَوِيًّا تَسْتَطْعِمُ الكِسْرَةَ وتَخِفُّ الى التَّمْرةِ ثُمَّ خَرَجْتَ تُحاوِلُ ما لَبَّسَ لك بحَقٍّ واعْتَرَضْتَ على كتاب اللّٰه
١٠ ومَرَقْتَ من سُنَّةِ رسول اللّٰه صلعم فارْجِعْ عمّا أَنْتَ عليه بما زُيِّنَ لك وادْعُونى فقد آنَ لك   فلمّا أَوْصَلَ
الغَضْبانُ الكتابَ الى قَطَرِىّ قال يا غُلامُ ازْبُرْ هٰذه الصَّحِيفةَ فتَلَا عليه ما فيها فتَنَهَّدَ قَطَرِىُّ الصُّعَدَآء
فقال يا غَضْبانُ أَلْفَيْتَنى مَحْزونًا وأَنْشَأَ يقول

فيَا كَبِدًا مِّن غَيْرِ جُوعٍ وَّلَا ظَمًا   وَّوَا كَبِدًا مِّن وَّجْدِ أُمِّ حَكِيمِ
فلَوْ شَهِدَتْنِى يَوْمَ دُولابَ أَبْصَرَتْ   طِعانَ فَتًى فى الحَرْبِ غَيْرِ لَئِيمِ
١٥ غَداةَ طَفَتْ عَلْمَآءِ بَكْرُ بْنُ وَآئِلٍ(c   وَّعُجْنا صُدُورَ الخَيْلِ نَحْوَ تَمِيمِ
وكانَ بعَبْدِ القَيْسِ أَوَّلُ جَدِّنا(d   وآبَ عَمِيدُ الأَزْدِ غَيْرَ ذَمِيمِ

يَعْنِى المُهَلَّبَ وأُمُّ حَكِيمٍ هٰذه امْرَأَةٌ من الخَوارِجِ قُتِلَتْ بين يَدَيْهِ ثُمَّ قال يا غُلامُ اكْتُبْ   بسم اللّٰه
الرحمٰن الرحيم   من قَطَرِىّ بن الفُجَآءة الى الحَجّاج بن يُوسُفَ سَلامٌ على مَن ٱتَّبَعَ الهُدَى ذَكَرْتَ
فى كتابك أَنّى كُنْتُ بَدَوِيًّا أَسْتَطْعِمُ الكِسْرَةَ وأَبْدُرُ الى التَّمْرةِ وباللّٰه لقد قُلْتَ زُورًا بَلِ اللّٰهُ بَصَّرَنى من

---

a) This passage is found in *d.* and E. only. b) E. بدماذ. c) *d.* and E., in the text, فى الماء.
d) Marg. E. أوّلُ حدّنا.

دينه ما أعماك عنه اذ أنت سائح فى الضلالة غرق فى غمرات الكفر ذكرت أن الضرورة ضالت بى فهلّا برز لى من حزبك من نال الشبع واتّكأ فاتّدع أمّا والله لمن أبرز الله صفحتك وأظهر لى طلعتك لتنكرنّ شبعك ولتعلمنّ أنّ مقارعة(a) الأبطال ليس كتسطير الأمثال]☆

باب

٥ قال ابو العبّاس قال علىّ بن ابى طالب رحمه فى خطبة له أيّها الناس اتّقوا الله الذى إن قلتم سمع وإن أضمرتم علم وبادروا الموت الذى إن هربتم(b أدرككم وإن أقمتم(c أخذكم☆ قال وحدّثنى التوّزى فى اسناد ذكره آخره عبد الملك بن عمير الليثىّ قال بينا نحن فى المسجد الجامع بالكوفة وأهل الكوفة يومئذ ذوو حال حسنة يخرج الرجل منهم فى العشرة والعشرين من مواليه اذ أتى آت فقال هذا الحجّاج قد قدم أميرًا على العراق فاذا به قد دخل المسجد معتمّا بعمامة(d قد غطّى بها أكثر وجهه متقلّدا ١. سيفًا متنكّبا قوسًا يؤمّ المنبر فقام الناس نحوه حتّى صعد المنبر فمكث ساعة لا يتكلّم فقال الناس بعضهم لبعض قبح(e الله بنى أميّة حيث تستعمل مثل هذا على العراق حتّى قال عمير بن ضابى البرجمىّ ألا أحصبه لكم فقالوا أمهل حتّى ننظر فلمّا رأى عيون الناس اليه حسر اللثام عن فيه ونهض فقال [هو لسحيم بن وثيل الرياحىّ]

أنا ابن جلا وطلّاع الثنايا   متى أضع العمامة تعرفونى

١٥ ثمّ قال يا أهل الكوفة انّى لأرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها وانّى لصاحبها وكأنّى أنظر الى الدماء بين العمائم واللحى ثمّ قال [الشعر لرويشد بن رميض العنبرىّ]

هذا أوان الشدّ فاشتدّى زيم   قد لفّها الليل بسوّاق حطم

ليس براعى ابل ولا غنم   ولا بجزّار على ظهر وضم

---

a) E. had originally مُنافقة; *d.* مفارقة. b) C. adds منه. c) B. وقفتم. d) *d.*, E. بعمامته. e) B. قبّح, E. قبّح.

ثُمَّ قال

قد لَفَّها ٱللَّيْلُ بعَصْلَبِيّ أَرْوَعَ خَرّاجٍ مّنَ الدَّوِّيّ مُهاجِرٍ لَّيْسَ بأَعْرابِيّ

وقال

قد شَمَّرَتْ عن ساقِها فشُدُّوا[a] وجَدَّتِ الحَرْبُ بِكُمْ فجِدُّوا

٥ والقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُرُدُّ مِثْلُ ذِراعِ البَكْرِ او أَشَدُّ

[لا بُدَّ مِمّا لَيْسَ منه بُدُّ]

إنّي واللّهِ يا أَهْلَ العِراقِ ما يُقَعْقَعُ لى بالشِّنانِ ولا يُغْمَزُ[b] جانبِى كتَغْمازِ التِّينِ ولَقد فُرِرْتُ عن ذَكاءٍ وفُتِّشْتُ عن تَجْرِبَةٍ وإنّ أَميرَ المؤمنين أَطالَ اللّهُ بَقاءَه نَثَرَ كِنانَتَه بين يَدَيْه فعَجَمَ عِيدانَها فوَجَدَنى أَمَرَّها عُودًا وأَصْلَبَها مَكْسِرًا فرَمَاكم بى لأنّكم طالَ ما أَوْضَعْتم فى الفِتْنةِ واضْطَجَعْتم فى مَراقِدِ الضَّلالِ واللّهِ لَأَحْزِمَنَّكم

١٠ حَزْمَ السَّلَمَةِ[c] ولَأَضْرِبَنَّكم ضَرْبَ غَرائبِ الإبلِ فإنّكم لَكَأَهْلِ قَرْيَةٍ كانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللّهِ فَأَذَاقَهَا ٱللّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ وإنّى واللّهِ ما أَقولُ إلّا وَفَيْتُ ولا أَهُمُّ إلّا أَمْضَيْتُ ولا أَخْلُقُ إلّا فَرَيْتُ وإنّ أَميرَ المؤمنين أَمَرَنى بإعْطائكم أَعْطِياتِكم وأن أُوَجِّهَكم لمُحارَبَةِ عَدُوِّكم مع المُهَلَّبِ بن ابى صُفْرةَ وإنّى أُقْسِمُ باللّه لا أَجِدُ رَجُلًا تَخَلَّفَ بَعْدَ أَخْذِ عَطائه بثَلاثةِ أَيّامٍ إلّا ضَرَبْتُ عُنُقَه يا غُلامُ اقْرَأْ عليهم كتابَ امير المؤمنين فقَرَأَ بسم اللّه الرحمن الرحيم

١٥ من عبدِ اللّهِ عبدِ المَلِكِ اميرِ المؤمنين الى مَنْ بالكوفة من المُسْلِمين سَلامٌ عليكم فلم يَقُلْ أَحَدٌ منهم شَيْئًا فقال الحَجّاجُ اكْفُفْ يا غُلامُ ثُمَّ أَقْبَلَ على الناس فقال أَسَلَّمَ[d] عليكم اميرُ المؤمنين فلم تَرُدُّوا عليه شَيْئًا هذا أَدَبُ ابنِ نِهْيَةَ أَمَا واللّهِ لَأُؤَدِّبَنَّكم غَيْرَ هذا الأَدَبِ او لَتَسْتَقِيمُنَّ اقْرَأْ يا غُلامُ كتابَ اميرِ المؤمنين فلمّا بَلَغَ الى قولِه سلامٌ عليكم لم يَبْقَ فى المَسْجِدِ أَحَدٌ إلّا قال وعلى امير المؤمنين السَّلامُ [زَعَمَ ابو العبّاس أَنَّ ابنَ نِهْيَةَ رَجُلٌ كان على الشُّرْطة بالبَصْرة قَبْلَ الحَجّاجِ] ثُمَّ نَزَلَ فوَضَعَ للناس أَعْطِياتِهم فجَعَلوا يَأْخُذون

٢٠ حتّى أَتاه شَيْخٌ يَرْعَشُ كِبَرًا فقال أَيُّها الاميرُ إنّى من الضَّعْفِ على ما تَرَى ولى ابنٌ هو أَقْوَى على الأَسْفار منّى

---

a) E. فشَدُّوا. b) *a.* يعمز and كتعماز; B. يغمر and كتغمار; C. يغمز and كتغامز; *d.* يعمز and كتغماز. c) B. السلامة. d) B. أَيسلّم.

فقتله بدلا منى فقال الحجاج نفعل ايها الشيخ فلما ولّى قال له قائل أتدرى من هذا ايها الامير قال
لا قال هذا عُمَيْر بن ضابئ البُرْجُمىّ الذى يقول ابوه

هَمَمْتُ ولم أَفْعَلْ وكِدْتُ ولَيْتَنِى ... تَرَكْتُ على عُثْمانَ تَبْكِى حَلائِلُهْ

ودخل هذا الشيخ على عثمان مقتولا فوطئ بطنه فكسر ضلعين من اضلاعه فقال ردّوه فلما ردّ قال له
٥ الحجاج ايها الشيخ هلّا بعثت الى امير المؤمنين عثمان بدلا يوم الدار إنّ فى قتلك ايها الشيخ لصلاحا
للمسلمين يا حرسىّ اضربا عنقه فجعل الرجل يضيق عليه امره فيرتحل ويأمر وليّه أن يلحقه بزاده ففى
ذلك يقول عبد الله بن الزَّبِير الأَسَدىّ [الأسدىّ أسد خزيمة وليس من أسد قريش]

تَجَهَّزْ فإمّا أَنْ تَزُورَ ٱبْنَ ضابِئٍ ... عُمَيْرًا وإمّا أَنْ تَزُورَ ٱلْمُهَلَّبا
هُما خُطَّتا خَسْفٍ نَجاؤُكَ مِنْهُما ... رُكُوبُكَ حَوْلِيًّا مِنَ ٱلثَّلْجِ أَشْهَبا
١٠ فَأَضْحَى ولَوْ كانَتْ خُراسانُ دُونَهُ ... رَآها مَكانَ ٱلسُّوقِ أَوْ هِىَ أَقْرَبا

[دونه الهاء عائدة على المهلّب واقربا ظرف وقيل مفعول ثان] قوله انا ابن جَلا انما يريد المنكشف
الامر ولم يصرف جلا لانه اراد الفعل فحكى والفعل اذا كان فاعله مضمرا او مظهرا لم يكن الا حكاية
كقولك تأبّط شرّا وكما قال

كَذَبْتُمْ وبَيْتِ ٱللّٰهِ لا تَأْخُذُونَها[a] ... بَنِى شابَ قَرْناها تَصُرُّ وتَحْلُبُ

١٥ ويقول قرأت اقتربت الساعة وانشقّ القمر لانك حكيت وكذلك الابتداء والخبر تقول قرأت الحمد لله
ربّ العالمين وقال الشاعر

وَٱللّٰهِ ما زَيْدٌ بِنامَ صاحِبُهْ[b] ... [ولا مُخالِطِ اللَّيانِ جانِبُهْ]

وقوله انا ابن جلا لسُحَيْم بن وَثِيل الرِّياحىّ وانما قاله الحجاج متمثّلا وقوله وطلّاع الثنايا الثنايا
جمع ثنيّة والثنيّة الطريق فى الجبل والطريق فى الرمل يقال له الخَلّ وانما اراد به انه جَلْد يطّلع الثنايا
٢٠ فى ارتفاعها وصعوبتها كما قال دُرَيْد بن الصِّمّة يعنى أخاه عبد الله

---

a) Marg. E. تَنْكِحُونَها. b) d. and E., in the text, بِنَامِ. The marginal variant in E. has been cut away, but it doubtless was بِنَامِ.

كَميشُ الإزارِ خارِجٌ نِصْفُ ساقِهِ بَعيدٌ مِنَ السَّوْءاتِ طَلّاعُ أَنْجُدِ(a

والنَّجْدُ ما ارْتَفَعَ من الأَرض وقد مَضَى تفسيرُ هذا، وقولُه إِنّى لَأَرَى رُؤُوسًا قد أَيْنَعَتْ يُرِيد أَدْرَكَتْ يقال أَيْنَعَتِ الثَّمَرَةُ إيناعًا ويَنَعَتْ يَنْعًا ويُنْعًا ويُقْرَأُ أُنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ ويُنْعِهِ ويَنْعِهِ كلاهما جائزٌ قال ابو عُبَيْدَةَ هذا الشِّعْرُ يُخْتَلَفُ فيه فبَعْضُهم يَنْسُبُه الى الأَحْوَصِ وبعضُهم يَنْسُبُه الى يَزِيدَ بن مُعوِيَةَ [قال ٥ ابو الحَسَنِ الصَّحيحُ أَنّه ليَزِيدَ يَصِفُ جارِيَةً] وهو

وَلَهـا بـالـمـاطِـرِونَ إِذا أَكَـلَ النَّمْلُ ٱلَّذِى جَمَعَا
خِـرْفَـةٌ حَـتّى إِذا رَبَعَتْ سَـكَـنَتْ من جِلَّقٍ بِيَعَا
فى قِـبـابٍ حَوْلَ دَسْكَـرَةٍ حَوْلَها الزَّيْتونُ قـد يَنَعَا،

[ويُرْوَى بالماطِرُونِ، الرِّوايةُ المشهورةُ بفَتْحِ النُّون ويُرْوَى بكَسْرِها،] وقولُه هذا أَوانُ الشَّدِّ فاشْتَدِّى زِيَمْ ١٠ يَعْنى فَرَسًا او ناقةً والشِّعْرُ للحُطَمِ القَيْسىّ، وقولُه قد لَفَّها اللَّيْلُ بسَوّاقٍ حُطَمْ فهو الذى لا يُبْقِى من السَّيْرِ شَيْئًا ويقال رَجُلٌ حُطَمٌ للّذى يَأْتى على الزاد لشِدَّةِ أَكْلِه ويقال للنّارِ التى لا تُبْقِى حُطَمَةٌ، وقولُه على ظَهْرِ وَضَمْ فالوَضَمُ كُلُّ ما قُطِعَ عليه اللَّحْمُ قال الشاعرُ [هو عُمَرُ بن ابى رَبِيعَةَ]

وفِتْيانِ صِدْقٍ حِسانِ الوُجُو هِ لا يَـجِـدُونَ لِـشَـىْءٍ أَلَمْ
مِنَ آلِ الْمُـغِـيـرَةِ لا يَـشْـهَـدُو نَ عِـنْـدَ المَجازِرِ لَحْمَ الوَضَمْ،

١٥ وقولُه قد لَفَّها اللَّيْلُ بعَصْلَبِىّ اى شَديد وأَرْوَعَ اى ذَكِىّ، وقولُه خَرّاجٍ من الدَّوِّىِّ يقول خَرّاجٌ من كُلِّ غَمّاءَ شَديدةٍ [غَمّا مقصورٌ روايةُ عاصِمٍ] ويقال للصَّحْراءِ دَوِّيَّةٌ وهى التى لا تَكادُ تَنْقَضِى وهى منسوبةٌ الى الدَّوِّ والدَّوُّ صَحْراءُ مَلْساءُ لا عَلَمَ بها ولا أَمارَةَ قال الحُطَيْئَةُ [يَصِفُ خَيْلَها وأَنَّثَ على مَعْنَى المَرْأَةِ(b]

وأَنّى ٱهْـتَـدَتْ والـدَّوُّ بَيْنى وبَيْنَها وما خِلْتُ سارِى اللَّيْلِ بالدَّوِّ يَهْتَدِى

والـدّاوِيَّةُ المُتَّسِعةُ التى تَسْمَعُ لها دَوِيًّا باللَّيْلِ وإِنّما ذلك الدَّوِىُّ من أَخْفافِ الإبلِ تَنْفَسِحُ أَصْواتُها فيها ٢٠ وتقول جَهَلَةُ الأَعْرابِ أَنَّ ذلك عَزِيفُ الجِنِّ، وقولُه والقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُرُدٌّ فهو الشَّديدُ ويقال عُرُنْدٌ فى هذا

a) Variant صَبورٌ على العَزّاءِ. b) E., in which alone this note is found, has خَيلِها (*sic*) and وانت.

المَعْنى، وقوله إنّى واللّهِ ما يُقَعْقَعُ لى بالشِّنانِ واحدُها شَنٌّ وهو الجِلْدُ اليابِسُ فاذا قُعْقِعَ به نَفَرَتِ الابِلُ منه فضَرَبَ ذلك مَثَلًا لنَفْسِه وقال النابغةُ الذُّبْيانىُّ

كأنّكَ من جِمالِ بَنى أُقَيْشٍ يُقَعْقَعُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ

[أُقَيْشٌ حَىٌّ من عُكْلٍ [a]]، وقوله ولقد فُرِرْتُ عن ذَكاءٍ يَعْنى تَمامَ السِّنِّ والذَّكاءُ على ضَرْبَيْنِ أَحَدُهما تمامُ

٥ السِّنِّ والآخَرُ الحِدَّةُ حِدَّةُ القَلْبِ فمِمّا جاءَ فى تَمامِ السِّنِّ قولُ قَيْسِ بن زُهَيْرٍ جَرْىُ المُذْكِياتِ غِلابٌ [ويُروَى غِلاءٌ] وقال زُهَيْرٌ

يُفَضِّلُهُ إذا اجْتَهَدا عليهِ تَمامُ السِّنِّ منهُ والذَّكاءُ،

وقوله فعَجَمَ عِيدانَها يقول مَضَغَها ليَنْظُرَ أيُّها أَصْلَبُ يقال عَجَمْتُ العُودَ إذا مَضَغْتَه وكذلك فى كلِّ شىءٍ قال النابغةُ

١٠ فظَلَّ يَعْجُمُ أَعْلَى الرَّوْقِ مُنْقَبِضًا فى حالِكِ اللَّوْنِ صَدْقٍ غَيْرِ ذى أَوَدِ

والمَصْدَرُ العَجْمُ يقال عَجَمْتُه عَجْمًا ويقال لنَوَى كلِّ شىءٍ عَجَمٌ مفتوحٌ ومَنْ أَسْكَنَ فقد أَخْطأَ كما قال الأعْشَى

[غَزاتُكَ بالخَيْلِ أَرْضَ العَدُوِّ وجُذْعانُها كلَقِيطِ العَجَمْ]،

وقوله ضالّ ما أَوْضَعْتُم فى الفِتْنَةِ الايضاعُ ضَرْبٌ من السَّيْرِ، وقوله فاضْحَى ولو كانتْ خُراسانُ دونه يَعْنى

١٥ دون السَفَرِ رآها مَكانَ السُّوقِ للخَوْفِ والطاعةِ ۞ وكان من قِصَّةِ عُمَيْرِ بن ضابِئٍ أنّ أَباه ضابِئَ بن الحرث البُرْجُمىَّ وَجَبَ عليه حَبْسٌ عِنْدَ عُثْمٰنَ رحمه وأَدَبٌ وذلك أنّه كانَ اسْتَعارَ من قَوْمٍ كَلْبًا فأَعارُوه إيّاه ثُمَّ طَلَبُوه منه وكان فَحّاشًا فرَمَى أُمَّهم به فقال فى بَعْضِ كلامه

وأُمَّكُمُ لا تَتْرُكوها وكَلْبَكم فإنّ عُقوقَ الوالِداتِ كَبيرُ

فاسْتَعْدَوا على عُثْمٰنَ ما فَعَلَ به فلمّا دُعِىَ به ليُؤدَّبَ شَدَّ سِكِّينًا فى ساقِه ليَقْتُلَ بها عثمٰنَ فعُثِرَ عليه

٢٠ فأَحْسَنَ أَدَبَه ففى ذلك يقول

a) So I have ventured to write, though عكل is certainly not the last word on the margin of E. What remains of it, looks like رجن. It may possibly be اليمن.

*

وقـآئـلـةٍ إن مَاتَ فى السِّجْنِ صابِئٌ ⁂ لَـنِـعْـمَ الـفـتَـى تَخْلُو بهٖ وتُـواصِلُهْ

وقـآئـلـةٍ لَا يَـبْـعَـدَنْ ذلكَ الفتَى ⁂ ولا تَـبْـعَـدَنْ أَخْـلاقُـهٗ وشَـمَـآئِلُهْ

وقـآئـلـةٍ لَا يُـبْـعِـدِ ٱلـلّٰـهُ صابِئًا ⁂ اذِ الكَبْشُ لم يُوجَدْ لَهٗ مَن يُنَازِلُهْ(a

وقـائـلـةٍ لَا يـبـعـدِ الـلّٰـهُ صابِئًا ⁂ اذِ الخَـصْـمُ لـم يوجدْ له مَن يُقَاوِلُهْ(a

٥ فـلا تُتْبِعِينِى إِنْ هَلَكْتُ مَـلامَـةً ⁂ فـلَـيْـسَ بِـعـارٍ قتْلُ مَن لا أُقَاتِلُهْ

هَمَمْتُ ولم أَفْـعَـلْ وكِدتُّ ولَيْتَنِى ⁂ تَرَكْتُ عـلى عُثْمانَ تَبْكِى حَلَآئِلُهْ

وما القَتْكُ مـا آمَرْتَ فيهِ ولا ٱلَّذِى(b ⁂ تُـخَـبِّـرُ مَـن لَاقَيْتَ أَنَّـكَ فَاعِلُهْ ☆

قَالَ ابو العبّاس وشَبِيبُ بقَوْلِهِ ما حُدِّثْنا به عن ابى شَجَرَةَ السُّلَمِىّ وكان من فُتّاكِ العَرَب [ابو شَجَرَةَ هو عَمْرُو بن عَبْدِ العُزَّى وأُمُّه الخَنْسآء وقال الطَّبَرِىُّ اسْمُه سَلِيمُ بن عبد العُزّى] فأَتَى عُمَرَ بن الخَطّاب رحمه ١٠ يَسْتَحْمِلُه فقال له عُمَرُ ومَنْ أَنْتَ فقال انا ابو شَجَرَةَ السُّلَمِىُّ فقال له عُمَرُ أَىْ عُدَىَّ نَفْسِهِ أَلَسْتَ القَآئِلَ حَيْثُ(c ٱرْتَدَدتَّ

ورَوَّيْتُ رُمْحِى من كَتِيبَةِ خالِدٍ ⁂ وَإِنِّى لَأَرْجُو بَعْدَهـا أَنْ أُعَـمَّـرَا

[ويُرْوَى أَن أُعَمِّرَا بكَسْرِ المِيم ومَعْناه أَن أَفْعَلَ ذلك بكَتِيبةِ عُمَرَ]

وعارَضْتُها شَهْبآءَ تَخْطِرُ بالقَنَا ⁂ تَرَى البَيْضَ فى حافاتِها والسَّنَوَّرَا

١٥ ثُمَّ ٱنْحَنَى عليه عُمَرُ بالدِّرَّة فسَعَى الى ناقَتِهِ فحَلَّ عِقالَها وأَقْبَلَها حَرَّةَ بنى سُلَيْمٍ بأَحَثِّ السَّيْرِ هَرَبًا من الدِّرَّة وهو يقول

قـد ضَـنَّ عنها أَبُـو حَفْصٍ بِنائِلِهٖ ⁂ وكُـلُّ مُـخْـتَـبِـطٍ يَوْمًا لَهٗ وَرَقُ

ما زالَ يَـضْـرِبُـنِى حَتَّى خَذِيتُ لَهٗ ⁂ وحالَ من دُونِ بَعْضِ الرَّغْبَةِ الشَّفَقُ(d

ثُـمَّ ٱنْـثَـنَـيْتُ اِلَيْـهـا وَهْىَ حانِيَةٌ(e ⁂ مِـثْـلُ الـرِّتـاجِ اذا مـا لَزَّهُ الغَلَقُ

٢٠ أَقْبَلْتُها الخَلَّ من شُوْرانَ مُجْتَهِدًا ⁂ إِنِّى لَأَزْرِى عـلـيـهـا وَهْـىَ تَنْطَلِقُ

---

a) The Mss. have اذا. b) C. has وما القَتْلُ, and places the verse before the previous one. E. has أمرتَ. It is wanting in the other Mss. c) *d.* and E., in the text, يَوْمَ. d) Marg. E. بعض الرَّهْبَة. e) *a.* جانِبَةً, B. جانِيَةٌ, C. حايِنةً.

ويُرْوَى أنّه كان يَرْمِى المُسْلمين يومَ الرِّدّة فلا يُغْنِى شيْئًا فجَعَلَ يقول

هَا إِنَّ رَمْيِى عنهم لَمَعْبُولٌ فلا صَرِيحَ اليَوْمَ إلّا المَصْقُولْ(a)،

قولَه وكُلُّ مُخْتَبِط يومًا له وَرَق أصْلُ هٰذا في الشَّجرة أن يَخْتَبِطَها الراعى وهو أن يَضْرِبَها حتّى يَسْقُطَ وَرَقُها فضُرِبَ ذلك مَثَلًا لِمَنْ يَطْلُبُ فَضْلَه(b وقال زُهَيْرٌ

٥ ولَيْسَ مانِعَ ذِى قُرْبَى وذِى نَسَبٍ(c يَوْمًا ولا مُعْدِمًا مِن خابِطٍ وَرَقَا

[قولَه ولا مُعْدِمٍ بالخفض عَطَفَه على تَوَهُّم الباء في مانِع ومِثْلُه ما أَنْشَدَه

مَشَائِيمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً ولا ناعِبٍ إلّا بِبَيْنٍ غُرابُها

على تَوَهُّم الباء في مُصْلِحين ومِنْ في خابِطٍ زائدة]، وقولَه حتّى خَذِيتُ له يقول خَضَعْتُ له وأكْثَرُ ما تَسْتَعْمِلُ العامّةُ هٰذه اللَّفْظةَ بالزيادة تقول اسْتَخْذَيْتُ له وزَعَمَ الأصْمَعِىُّ أنّه شَكَّ فيها وأنّه أَحَبَّ أن ١٠ يَسْتَثْبِتَ أَهِىَ مهموزةٌ أم غيرُ مهموزة(d قال فقُلْتُ لأعرابىّ أتقول اسْتَخْذَيْتُ أم اسْتَخْذَأْتُ قال لا أقولهما قُلْتُ ولِمَ فقال لأنّ العَرَبَ لا تَسْتَخْذِى وهٰذا غيرُ مهموز واشْتِقاقُه من قولهم أُذُنٌ خَذْواء وبَنَمةٌ خَذْواء اى مُسْتَرْخِيةٌ [قال ابو الحَسَن البَنَمةُ نَبْتٌ مُسْتَرْخٍ على وَجْهِ الأرض تأكُلُه الإبِلُ فتَكْثُر عنه ألْبانُها] قال الأصْمَعِىُّ وقُلْتُ لأعرابىّ أتَهْمِزُ الفَأْرةَ قال تَهْمِزُها الهِرّةُ، وقولَه إنّى لأزْرِى عليها يقول أَسْتَحِثُّها يقال زَرَى عليه اى عابَ عليه وأَزْرَى به اى قَصَّرَ به فيقول إنّها لَمُجْتَهِدةٌ وإنّى لأزْرِى عليها اى أَعِيبُ عليها دا لطَلَبِى النَّجاءَ والسُّرْعةَ وقال الأخْطَلُ

فظَلَّ يُفَدِّيها وظَلَّتْ كأنّها عُقابٌ دَعاها جُنْحُ لَيْلٍ الى وَكْرِ،

وقوله هَا إِنَّ رَمْيِى عنهم لَمَعْبُولٌ يقول مَحْبولٌ مردودٌ والصَّرِيحُ المَحْضُ الخالِصُ يقال ذلك لِلَّبَنِ إذا لم يَشُبْه ماءٌ ويقال عَرَبىٌّ صَرِيحٌ ومَوْلًى صَرِيحٌ اى خالِصٌ ⁂ قال وحَدَّثَنى محمّد بن إبْرَهيمَ الهاشمىُّ في إسْنادٍ ذَكَرَه قال بَلَغَ عُمَرَ بن الخَطّاب رحمه أنّ قومًا(e يُفَضِّلونَه على ابى بَكْرٍ الصِّدّيق رحمه فوَثَبَ مُغْضَبًا ٢٠ حتّى صَعِدَ المِنْبَرَ فحَمِدَ اللّهَ وأَثْنَى عليه وصَلَّى على نَبِيِّه صلعم ثمّ قال أيُّها الناسُ إنّى سأُخْبِرُكم عنّى وعن

---

a) B., C., d. صريح. b) Here there is a lacuna in C. c) Marg E. رَحِمٍ. d) d., E. merely لا أمر. e) a., B. أقوامًا.

ابى بَكْرٍ انّه لمّا تُوُفِّىَ رسولُ اللّٰه صلّعم آرْتَدَّتِ العَرَبُ ومَنَعَتْ شاتَها وبَعيرَها فأَجْمَعَ[a] رَأْيُنا كُلّنا أَصْحابَ محمّدٍ صلّعم أن قُلْنا له[b] يا خَليفةَ رسولِ اللّٰه إِنّ رسولَ اللّٰه صلّعم كان يُقاتِلُ العَرَبَ بالوَحْيِ والمَلائكةُ يُمِدُّهُ اللّٰهُ بهم وقد انْقَطَعَ ذٰلك اليَوْمَ فٱلْزَمْ بَيْتَك ومَسْجِدَك فإِنّه لا طاقةَ لك بقِتالِ العَرَبِ فقال ابو بَكْرٍ الصِّدّيقُ أَوَكُلُّكم رَأْيُهُ على هٰذا فقُلْنا نَعَمْ فقال واللّٰهِ لَأَنْ أَخِرَّ من السَّماءِ فتَخْتَطِفَنى الطَّيْرُ أَحَبُّ الىّ من

٥ أن يكونَ هٰذا رَأْيِى ثمّ صَعِدَ المِنْبَرَ فحَمِدَ اللّٰهَ وكَبَّرَه وصَلّى على نبيّه صلّعم ثمّ أَقْبَلَ على الناس فقال[c] أَيُّها الناسُ مَنْ كان يَعْبُدُ محمّدًا فإنّ محمّدًا قد ماتَ ومَنْ كان يَعْبُدُ اللّٰهَ فإنّ اللّٰهَ حَىٌّ لا يَمُوتُ أَيُّها الناسُ أَأَنْ كَثُرَ أَعْداؤُكم وقَلَّ عَدَدُكم رَكِبَ الشَّيْطانُ منكم هٰذا المَرْكَبَ واللّٰهِ لَيُظْهِرَنَّ اللّٰهُ هٰذا الدِّينَ على الأَدْيانِ كُلِّها ولو كَرِهَ المُشْرِكونَ قَوْلُه الحَقُّ ووَعْدُه الصِّدْقُ بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَكَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱللّٰهِ وَٱللّٰهُ مَعَ ٱلصَّابِرِينَ واللّٰهِ أَيُّها

١٠ الناسُ لو أُفْرِدْتُ من جَميعِكم لَجاهَدْتُهم فى اللّٰه حَقَّ جِهادِه حتّى أُبْلِىَ بنَفْسِى عُذْرًا او أُقْتَلَ قَتْلًا[d] واللّٰهِ أَيُّها الناسُ لو مَنَعُونى عِقالًا لَجاهَدْتُهم عليه واسْتَعَنْتُ عليهمُ اللّٰهَ وهو خَيْرُ مُعِينٍ ثمّ نَزَلَ فجاهَدَ فى اللّٰه حَقَّ جِهادِه حتّى أَذْعَنَتِ العَرَبُ بالحَقّ، قولُه كَمْ من فِئَةٍ فهى الجَماعةُ وهى مهموزةٌ وتخفيفُ الهَمْزِ فى هٰذا المَوْضِعِ أن تُقْلَبَ الهَمْزةُ ياءً وإن كانتْ قَبْلَها ضَمّةٌ وهى مفتوحةٌ قَلَبْتَها واوًا نحو جُؤَنٍ تقول جُوَنٌ [الجُؤْنَةُ الحُقّةُ يُجْعَلُ فيها الحُلْىُ]، وقولُه لو مَنَعُونى عِقالًا لَجاهَدْتُهم عليه على خِلافِ ما تَتَأَوَّلُه

١٥ العامّةُ * ولِقَوْلِ العامّةِ وَجْهٌ[e] قد يَجُوزُ فأمّا الصَّحيحُ فإنّ المُصَدِّقَ إذا أَخَذَ من الصَّدَقةِ ما فيها ولم يَأْخُذْ ثَمَنَها قيل أَخَذَ عِقالًا وإذا أَخَذَ الثَّمَنَ قيل أَخَذَ نَقْدًا قال الشاعرُ

أَتانَا أَبُو الخَطّابِ يَضْرِبُ طَبْلَهُ . فرُدَّ ولم يَأْخُذْ عِقالًا ولا نَقْدَا

[كانتِ الأُمَراءُ إذا خَرَجَتْ لأَخْذِ الصَّدَقةِ تَضْرِبُ الطُّبُولَ] والّذى تقولُه العامّةُ تأويلُه لو مَنَعُونى ما يُساوِى عِقالًا فَضْلًا عن غَيْرِه وهٰذا وَجْهٌ والأَوَّلُ هو الصَّحيحُ لأنّه لَيْسَ عليهم عِقالٌ يُعْقَلُ به البَعيرُ

٢٠ فيَطْلُبَه فيَمْنَعَه ولٰكِنْ مَجازُه فى قولِ العامّةِ ما ذَكَرْنا ومن كلامِ العَرَبِ أَتانا بجَفْنةٍ يَقْعُدُ عليها ثلاثةٌ

---

a) Here all the Mss. have فاجْتَمَعَ, but see below. b) Marg. E. أَنْ مفعولة على تقدير على أَنْ.

c) *d.*, E. ثم قال. d) Marg. E. مُقْبِلًا. e) *d.*, E. فالعامّةُ تقول وَجْهًا.

اى لو قعد عليها ثلثة لصلح، وكان ارتداد من ارتدّ من العرب أن قالوا نقيم الصلوة ولا نؤتى الزكوة فمن ذلك قول الحطيئة

أَلا كُلُّ أَرْمَاحٍ قِصَارٍ أَذِلَّةٍ فِدَآءٌ لِأَرْمَاحٍ نُصِبْنَ على الغَمْرِ

فَبِاسْتِ بَنِي عَبْسٍ وَأَسْتاهِ طَيِّىٍ وبِاسْتِ بَنِي ذُودانَ حاشَى بَنِي نَصْرِ

٥ أَبَوْا غَيْرَ ضَرْبٍ يُجْثِمُ الهامَ وَقْعُهُ وطَعْنٍ كَأَفْواهِ المُزَقَّتَةِ الحُمْرِ

[المُزَقَّتَةُ المَطْلِيَّةُ بالزِّفْت وهو القَطِرانُ يَعْنِى الابِلَ وهو أَشْبَهُ بكلام العَرَب ومَعْناها وقيل الزِّقاقُ]

أَطَعْنا رَسُولَ ٱللّٰهِ اذْ كانَ بَيْنَنا(a فيا لَهْفَتا ما بالُ دِينِ أَبِى بَكْرِ(b

أَيُورِثُها بَكْرًا اذا ماتَ بَعْدَهُ فتِلْكَ وبَيْتِ ٱللّٰهِ قاصِمَةُ الظَّهْرِ

فقُومُوا ولا تُعْطُوا اللِّئامَ مَقادَةً وَقُومُوا ولَوْ كانَ القِيامُ على الجَمْرِ(c

١٠ فِدًى لِبَنِى نَصْرٍ طَرِيفِى وتالِدِى عَشِيَّةَ ذادُوا بالرِّماحِ أَبَا بَكْرِ

[قولَه ذادوا بالرماح ابا بكر كَذِبٌ انّما خَرَجُوا على الابل فقَعْقَعُوا لها بالشِّنانِ فنَفَرَتْ وفَرَّتْ،] قولَه يُجْثِمُ الهامَ وَقْعُه انّما هو مَثَلٌ يقال جَثَمَ الطائرُ كما يقال بَرَكَ الجَمَلُ ورَبَضَ البَعِيرُ(d، وكان قَيْسُ ابن عاصِمِ بن سِنانِ بنِ خالِدِ بن مِنْقَرٍ عامِلًا على صَدَقاتِ بنى سَعْدٍ فقَسَمَ ما كان فى يَدِهِ(e من أَموال الصَّدَقات على بنى مِنْقَرٍ وقال

١٥ فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّى قُرَيْشًا رِسالَةً اذا ما أَتَتْها مُحْكَماتُ الوَدائِعِ

حَبَوْتُ بِما صَدَّقْتُ فى العامِ مِنْقَرًا وأَيْأَسْتُ منها كُلَّ أَطْلَسَ طامِعِ،

قولَه فاجْمَعْ(f رأينا كلّنا أصحابَ محمّدٍ فانّما خَفَضَ كُلًّا على أنّه توكيدٌ لأسمآئهم المُضْمَرة والظاهرة لا تكون(g بَدَلًا من المُضْمَرِ الذى يَعْنِى به المتكلّمُ نَفْسَه او يَعْنِى به المُخاطَبَ لا يجوز أن تقول مررتُ بى زيدٍ لأنّ هذه اليآء لا يَشْرَكُه فيها شريكٌ فتَحْتاجُ الى التَّبْيِين وكذلك لا يجوز ضَرَبْتُكَ زيدًا لأنّ ٢٠ المُخاطَبَ منفردٌ بهذه الكاف فأمّا الهآء نحو مَرَرْتُ به عبدِ اللّه فيجوز لأنّا نحتاج الى أن نُعَرِّفَنا مُبَيَّنًا

a) *a.*, B. حاضِرًا. b) *d.*, E. لَهْفَنا; *a.* ما كانَ دين. c) *d.*, E. وإنْ كان. d) *d.*, E. العَيْرُ.
e) *d.*, E. بيده. f) *a.*, B. واجمع, *d.* فاجتمع. The text of C. recommences with the word لأسمائهم.
g) C. والظاهر لا يكون.

مَنْ صاحِبُ الهآء لأنّها لَيْسَتْ للّذى يُخاطِبُه فلا يُنْكِر نَفْسَه وإنّما يُحَدِّث به عن غآئِبٍ فيَحْتاجُ الى البَيان، وقولُه أَصْحابَ محمَّدٍ آخْتِصاصٌ ويَنْتَصِب بفِعْلٍ مُضْمَرٍ وهو أَعْنِى لِيُبَيِّنَ مَنْ هٰؤُلآء الجَماعةُ كما يُنْشَد نَحْنُ بَنِى ضَبَّةَ أَصْحابُ الجَمَلْ أَرادَ نَحْنُ أَصْحابُ الجَمَلِ ثمّ بَيَّنَ مَنْ هُم لأَنّ هٰذا قد كان يَقَعُ على مَنْ دُونَ بنى ضَبَّةَ مَعَه وعلى مَنْ فَوْقَها الى مُضَرَ ونِزارٍ ومَعَدٍّ ومن بَعْدَهم وكذلك نَحْنُ
٥ العَرَبَ أَقْرَى الناسِ لضَيْفٍ ونَحْنُ الصَّعالِيكَ لا طاقةَ بنا على المُرُوءة ويُخْتارُ فى هٰذا الشِّعْرِ [هو لعَمْرِو بن الأَهْتَمِ]

إنَّا بَنِى مِنْقَرٍ قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ فِينا سَرَاةُ بَنِى سَعْدٍ ونَادِيهَا

وقَلِيلُ هٰذا يَدُلُّ على جَمِيع هٰذا البابِ فآفْهَمْ ❊

بابٌ

١٠ قال ابو العَبّاس هذه أَشْعارٌ آخْتَرْناها من أَشْعار المُوَلَّدِين حَكِيمةٌ مُسْتَحْسَنةٌ يُحْتاجُ اليها للتَّمَثُّل لأنّها أَشْكَلُ بالدَّهْرِ ويُسْتَعارُ من أَلْفاظها فى المُخاطَبات والخُطَبِ والكُتُبِ ❊ قال عَبْدُ الصَّمَدِ بن المُعَذَّل

تُكَلِّفُنِى إذْلالَ نَفْسِى لِعِزِّها وهانَ عليها أَنْ أُهانَ لِتُكْرَمَا
تَقُولُ سَلِ المَعْرُوفَ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمٍ فقُلْتُ سَلِيهِ رَبَّ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَا، (a

[بالثاء مُثَلَّثةً لا غَيْرُ وكذلك أَكْثَمُ بن صَيْفِيٍّ ويقال أَنّ يَحْيَى بن أَكْثَمَ من وَلَدِ أَكْثَمَ بن صَيْفِيٍّ] ❊
١٥ وقال بَشّارُ بن بُرْدٍ يَذْكُرُ عُبَيْدَ اللّٰهِ بن قَزْعَةَ وهو ابو المُغِيرة أَخُو المَلَوِيّ المُتَكَلِّم قال وقال المازِنىُّ لم أَرَ أَعْلَمَ من المَلَوِيّ بالكلام وكان من أَصْحاب إبْرٰهِيمَ النَّظّامِ

خَلِيلَيَّ من كَعْبٍ أَعِينَا أَخاكُمَا على دَهْرِه إنَّ الكَرِيمَ مُعِينُ
ولا تَبْخَلَا بُخْلَ آبْنِ قَزْعَةَ إنَّهُ مَخافَةَ أَن يُرْجَى نَدَاهُ حَزِينُ
كَأَنَّ عُبَيْدَ آللّٰهِ لم يَلْقَ ماجِدًا ولم يَدْرِ أَنَّ المَكْرُماتِ تَكُونُ

---

a) a., B., C. have أكثم and أكثما.

فقُل لِأَبِي يَحْيَى مَتَى تُدْرِكُ العُلَى[a] وفى كُلِّ مَعْرُوفٍ عليكَ يَمِينُ
إذا جِئْتَهُ فى حاجَةٍ سَدَّ بابَهُ فلم تَلْقَهُ إلَّا وأَنْتَ كَمِينُ،

نَظِيرُ قولِهِ وفى كلِّ معروفٍ عليك يَمِينُ قولُ جَرِيرٍ

ولا خَيْرَ فى مالٍ عليهِ أَلِيَّةٌ وَلَا فى يَمِينٍ عُوقِدَتْ بالمَآثِمِ[b] ❊

٥ وقال إسْمعيلُ بن القاسم [هو ابو العَتاهِيَة]

أَطِعِ اللّٰهَ بِجُهْدِكْ عامِدًا او دُونَ جُهْدِكْ
أَعْطِ مَوْلاكَ كما تَطْلُبُ من طاعَةِ عَبْدِكْ ❊

وقال محمودٌ

تَعْصِى الالاهَ وأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ هٰذا مُحالٌ فى القِياسِ بَدِيعُ
١٠ لو كانَ حُبُّكَ صادِقًا لَأَطَعْتَهُ إنَّ المُحِبَّ لِمَن يُحِبُّ مُطِيعُ،

وقال أيضًا

إنِّى شَكَرْتُ لِظالِمِى ظُلْمِى وغَفَرْتُ ذاكَ لَهُ على عِلْمِى
ورَأَيْتُهُ أَسْدَى الىَّ يَدًا لَمَّا أَبانَ بِجَهْلِهِ حِلْمِى
رَجَعَتْ إساءَتُهُ عليهِ وإحْسانِى فعادَ مُضاعَفَ الجُرْمِ
١٥ وغَدَوْتُ ذا أَجْرٍ ومَحْمَدَةٍ وغَدَا بِكَسْبِ الظُّلْمِ والإثْمِ
فكَأَنَّما الإحْسانُ كانَ لَهُ وأَنَا المُسِىءُ اليهِ فى الحُكْمِ
ما زالَ يَظْلِمُنِى وأَرْحَمُهُ حَتَّى بَكَيْتُ لَهُ مِنَ الظُّلْمِ،

أَخَذَ هٰذا المَعْنَى من قولِ رَجُلٍ من قُرَيْشٍ لِرَجُلٍ قال له إنِّى مَرَرْتُ بقَوْمٍ من قُرَيْشٍ من آلِ الزُّبَيْرِ او غيرِهم يَشْتِمُونَكَ شَتْمًا رَحِمْتُكَ منه قال أَفَسَمِعْتَنِى أَقُولُ إلَّا خَيْرًا قال لا قال إيّاهم فَارْحَمْ، وقال ابو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ٢٠ رحمه لِرَجُلٍ قال له لَأَشْتِمَنَّكَ شَتْمًا يَدْخُلُ معكَ فى قَبْرِكَ قال معكَ واللّٰهِ يَدْخُلُ لا مَعِى، وقال ابنُ مسعودٍ إنَّ الرَّجُلَ لَيَظْلِمُنِى فأَرْحَمُهُ، وقال رَجُلٌ للشَّعْبِىِّ كلامًا أَقْذَعَ له فيه فقال له الشَّعْبِىُّ إنْ كُنْتَ

a) E. has تدرَكُ, with صح written under the ك. b) *a.*, B., C., *d.*, and E. in the text, عُقِّدَتْ.

صادقًا فغفرَ اللّٰهُ لى وإن كنتَ كاذبًا فغفرَ اللّٰهُ لك ويُروى أنّه أتى مَسْجِدًا فصادَف فيه قومًا يغتابونه فأخذَ بعِضادَتَى الباب ثمّ قال

هَنيئًا مَرِيئًا غيرَ داءٍ مُخامِرٍ لِعزّةَ من أعراضِنا ما استحلّتِ،

وذكَرَ ابنُ عائشةَ أنّ رجلًا من أهلِ الشّامِ قال دخلتُ المدينةَ فرأيتُ رجلًا راكبًا على بغلةٍ لم أرَ أحسَنَ
٥ وجهًا ولا سَمْتًا a) ولا ثوبًا ولا دابّةً منه فمالَ قلبى اليه فسألتُ عنه فقيل لى هذا الحَسَنُ بن عَلِيّ بن ابى طالبٍ رضى‌الله‌عنهما فامتلأ قلبى له بُغضًا وحسدتُ عليًّا أن يكونَ له ابنٌ مثلُه فصرتُ اليه فقلتُ له أأنتَ ابنُ ابى طالبٍ فقال انا ابنُ ابنِه فقلتُ فبك وبأبيك أسُبُّهما فلمّا انقضى كلامى قال لى أحسبُك غريبًا قلتُ أجَلْ قال فمِلْ بنا فإنِ احتجتَ الى منزلٍ أنزلْناك او الى مالٍ آسيناك او الى حاجةٍ عاونّاك قال فانصرفتُ عنه وواللّٰهِ ما على الأرضِ أحدٌ أحبُّ الىّ منه ۞ وقالَ محمودٌ الورّاقُ

١٠ يا ناظرًا يرنو بعينَى راقدِ ومُشاهِدًا للأمرِ غيرَ مُشاهِدِ
مَنّيتَ نفسَك ضلّةً وأبحتَها طُرُقَ الرجاءِ وهنّ غيرُ قواصدِ
تَصِلُ الذنوبَ الى الذنوبِ وترتجى دَرَكَ الجِنانِ بها وفوزَ العابدِ b)
ونسيتَ أنّ اللّٰهَ أخرجَ آدمًا منها الى الدنيا بذنبٍ واحدِ ۞

وقالَ الحَكَمِىُّ [هو ابو نُواسٍ الحَسَنُ بن هانئٍ وهو منسوبٌ الى حَكَمٍ قبيلةٍ من مَذْحِجٍ]
١٥ للفضلِ بن الرّبيعِ

ما من يدٍ فى النّاسِ واحدةٍ كيدٍ أبو العبّاسِ مولاها
نامَ الكِرامُ على مَضاجعِهم وسَرَى الى نفسى فأحياها
قد كنتُ خِفتُك ثمّ أمّنَنى c) من أن أخافَك خوفُك اللّٰها
فعفوتَ عنّى عفوَ مقتدرٍ حلّتْ له نِقَمٌ فألغاها ۞

٢٠ وقالَ عبدُ اللّٰهِ بن مُحمّدِ بن ابى عُيَيْنةَ لذى اليمينَيْن [سُمّى ذا اليمينَيْن لأنّه ضرَبَ إنسانًا فجعلَه قِسْمَيْن]

---

a) d. سَنَنًا. b) d. and E., in the text, مع الذنوب and دارَ الجنان. c) C. آمَنَنى.

لمّا رأيتُك قاعدًا مُستقبِلًا (a — أيقنتُ أنّك للهموم قرينُ

فارفضْ بها وتعرَّ من أثوابها (b — إنْ كان عندك للقضاء يقينُ

ما لا يكونُ فلا يكونُ بحيلةٍ — أبدًا وما هو كائنٌ سيكونُ

يسعى الذكيُّ فلا ينالُ بسعيه — حظًّا ويحظى عاجزٌ ومَهينُ

٥ سيكونُ ما هو كائنٌ في وقته — وأخو الجهالة متعَبٌ محزونُ (c

اللهُ يعلمُ أنّ فُرقةَ بيننا — فيما أرى شيءٌ عليّ يهونُ ✿

وقال صالح بن عبد القدّوس [صَلَبَه عبدُ الملك بن مروان على الزندقة أعني صالحًا]

إن يكن ما به أُصِبْتَ جليلًا — فذهابُ العزاء فيه أجلُّ (d

كلُّ آتٍ لا شكّ آتٍ وذو الجهـ — ـل معنًّى والغمّ والحزنُ فضلُ ✿

١٠ وأنشد منشدٌ من الأبيات المنفردة القائمة بأنفسها [لهشام بن عبد الملك]

إذا أنت لم تعصِ الهوى قادك الهوى — إلى بعض ما فيه عليك مقالُ،

ومنها قولُ ابن أبي وُعَيب (e

وإنّي لأرجو اللهَ حتّى كأنّني (f — أرى بجميل الظنّ ما اللهُ صانعُ،

وقال آخر

١٥ ويعرف وجهَ الحزم حتّى كأنّما — تخاطبه من كلّ أمرٍ عواقبُه ✿

وقال أشجع السُّلَمي

رأيٌ سرى وعيونُ الناس راقدةٌ (g — ما أخّر الحزمَ رأيٌ قدّم الحذرا،

وقال آخر

فلله منّي جانبٌ لا أُضيعه — وللّهو منّي والبطالةِ جانبُ،

---

a) *a.*, C. مُستثقَلًا, which I would prefer. b) *d.*, E. عن. This and the previous verse are on the margin of E. c) On the margin of E.; wanting in *d.* This and the previous verse are transposed in C. d) C. منه. e) *a.* ابن وعيب; B., C. ابن وُهَيب. f) B., C., *d.*, and E., in the text, كأنّما, but marg. E. كأنّني with صح. g) B. هاجعة.

*

وقال آخر

فلو عاب نفسى غيرُ نفسى لَسُوتُه   فكيف ونفسى قد أتت ما يَعيبها،

وقال آخر

يرى فلتاتِ الرأى والرأىُ مُقبِلٌ   كأنَّ له فى اليوم عينًا على غدِ

٥ وقال عبدُ الصمد بن المعذَّل

أمُنُّ على المجتدى   ولا أتبع المنَّ منّ
كأن لم يزل ما أتى   وما قد مضى لم يكن
أرى الناسَ أحدوثةً   فكونى حديثًا حسن،

وقال ايضا

١٠ زعمت عاذلتى أنّى لِما   حفظ البخلُ من المال مُضيعُ
كلّفتنى عذرةَ الباخلِ إذْ   طرق الطارقُ والناس هُجوعُ
ليس لى عذرٌ وعندى بلغةٌ   إنّما العذرُ لمن لا يستطيعُ

وقال الحسن بن هانئ الحكمى

اليك غدت بى حاجةٌ لم أبُحْ بها   أخاف عليها شامتًا فأُدارى
١٥ فأرخِ عليها سترَ معروفك الذى(a   سترت به قدمًا علىّ عوارى

وقال ايضا

قد قلتُ للعبّاس معتذرًا   من ضعف شكريه ومعترفا
أنت امرؤ جلّلتنى نعمًا   أوهت قوى شكرى فقد ضعفا
فاليك بعد اليوم تقدمةً(b   لاقتك بالتصريح منكشفا
٢٠ لا تحدثنّ الىّ عارفةً   حسبى أقوم بشكر ما سلفا(c

وقال دعبل بن علىّ الخزاعى

---

a) *a.* وألْقِ, B., C. فألْقِ. b) *d.* and E., in the text, بَعْدَ اللّهِ. c) *a.*, B., C. حتّى اقوم.

أَحْبَبْتُ قَوْمِى ولم أَعْدِلْ بحُبِّهِمُ[a] قالُوا تَعَصَّبْتَ جَهْلًا قَوْلَ ذِى بَهَتِ
نَعَمْ أَصِلْ رَحِمِى إِنْ كُنْتَ قاطِعَها لا بُدَّ لِلرَّحِمِ الدُّنْيَا مِنَ الصِّلَتِ
فَاحْفَظْ عَشِيرَتَكَ الأَدْنَيْنَ إِنَّ لهم حَقًّا يُفَرِّقُ بَيْنَ الزَّوْجِ والمَرَتِ
قَوْمِى بَنُو مَذْحِجٍ وَالأَزْدُ إِخْوَتُهم وآلُ كِنْدَةَ والأَحْيَاءُ مِن عُلَتِ[b]
٥ ثُبْتُ الحُلُومِ فإِنْ سُلَّتْ حَفَائِظُهم سَلُّوا السُّيُوفَ فأَرْدَوْا كُلَّ ذِى عَنَتِ
لا تَعْرِضَنَّ بِمَزْحٍ لِامْرِءٍ طَبِنٍ[c] ما راضَهُ قَلْبُهُ أَجْراهُ فى الشَّفَتِ
فرُبَّ قافِيَةٍ بالمَزْحِ جارِيَةٍ مَشْؤُومَةٍ لم يُرِدْ إِنْمَاؤُها نَمَتِ
إِنِّى إِذا قُلْتُ بَيْتًا ماتَ قائِلُهُ ومَن يُقالُ لهُ والبَيْتُ لم يَمُتِ ،

وقال ايضًا

١٠ نَعَوْنِى ولَمَّا يَنْعَنِى غَيْرُ شامِتٍ وغَيْرُ عَدُوٍّ قد أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهْ
يَقُولُونَ إِنْ ذاقَ الرَّدَى ماتَ شِعْرُهُ وهَيْهاتَ عُمْرُ الشِّعْرِ طالَتْ طَوَائِلُهْ
سَأَقْضِى بِبَيْتٍ يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ ويَكْثُرُ من أَهْلِ الرِّوايَةِ حامِلُهْ
يَمُوتُ رَدِىُّ الشِّعْرِ من قَبْلِ أَهْلِهِ وجَيِّدُهُ يَبْقَى وإِن ماتَ قائِلُهْ ،

[البَيْتُ الأَخِيرُ لَيْسَ لدِعْبِلٍ وإِنّما هو مُضَمَّنٌ] ☆ وقالَ إِسْمٰعِيلُ بن القاسم
١٥ يا مَن يَعِيبُ وعَيْبُهُ مُتَشَعِّبُ كَمْ فِيكَ من عَيْبٍ وأَنْتَ تَعِيبُ
لِلّٰهِ دَرُّكَ كَيْفَ أَنْتَ وغايَةٌ تَدْعُوكَ رَبُّكَ عِنْدَها فتُجِيبُ ،

وقال ايضًا

يا عَلِىُّ بْنَ ثابِتٍ بانَ مِنِّى صاحِبٌ جَلَّ فَقْدُهُ يَوْمَ بِنْتَا
يا عَلِىُّ بْنَ ثابِتٍ أَيْنَ أَنْتَا أَنْتَ بَيْنَ القُبُورِ حَيْثُ دُفِنْتَا
٢٠ قد لَعَمْرِى حَكَيْتَ لى غُصَصَ المَوْتِ وحَرَّكْتَنِى لها وسَكَنْتَا ،

---

a) Marg. E. وَلم أَعْدِلْ بهم أَحَدًا. b) Marg. E. has the gloss قَبِيلٌ. c) Marg. E. has the gloss حاذِق.

وقال ايضا

صاحِبٌ كانَ لى هَلَكْ(a والسَّبِيلُ ٱلَّتِى سَلَكْ

[والسَّبِيلُ التى سَلَكَ ابْتِداۤءٌ وخَبَرٌ ومَنْ قال غَيْرَ هٰذا فقد أَخْطَأَ]

يا عَلِيَّ بْنَ ثابِتٍ غَفَرَ ٱللّٰهُ لى ولَكْ

٥ كُلُّ حَيٍّ مُمَلَّكٍ سَوْفَ يَفْنَى وما مَلَكْ،

وقال ايضا

طَوَتْكَ خُطُوبُ دَهْرِكَ بَعْدَ نَشْرٍ كَذاكَ خُطُوبُهُ نَشْرًا وَطَيَّا

فلَوْ نَشَرَتْ قُواكَ لِىَ المَنايَا شَكَوْتُ اليكَ ما صَنَعَتْ إِلَيَّا

بَكَيْتُكَ يا أُخَيَّ بدَمْعِ عَيْنِى فلم يُغْنِ البُكاۤءُ عليكَ شَيَّا

١٠ كَفَى حُزْنًا بدَفْنِكَ ثُمَّ إِنِّى نَفَضْتُ تُرابَ قَبْرِكَ عن يَدَيَّا

وكانَتْ فى حَياتِكَ لى عِظاتٌ وَأَنْتَ اليَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيَّا،(b

وكان إِسْمٰعِيلُ بن القاسم لا يَكادُ يُخْلِي شِعْرَهُ مِمّا تَقَدَّمَ من الأَخْبارِ والآثارِ فيَنْظِمُ ذٰلك الكلامَ المنثورَ ويَتَناوَلُه أَقْرَبَ مُتَناوَلٍ ويَسْرِقُه أَخْفَى سَرِقَةٍ فقولُه وانت اليومَ أَوْعَظُ منك حَيَّا إِنّما أَخَذَه من قول المُوبَذِ لقُبَاذَ المَلِكِ حَيْثُ ماتَ فإِنّه قال فى ذٰلك الوَقْت كان المَلِكُ أَمْسِ أَنْطَقَ منه اليومَ وهو اليومَ

١٥ أَوْعَظُ منه أَمْسِ، واخذ قولَه

قد لَعَمْرِى حَكَيْتَ لى غُصَصَ المَوْ تِ وحَرَّكْتَنِى لها وسَكَنْتا

من قولِ نادِبِ الإِسْكَنْدَرِ فإِنّه لَمّا ماتَ بَكَى مَنْ بحَضْرَتِهِ فقال نادِبُه حَرَّكَنا بسُكُونِهِ ❊ وقال إِسْمٰعِيلُ بن القاسم [وهو ابو العَتاهِيَة]

يا عَجَبًا لِلنّاسِ لو فَكَّرُوا وحاسَبُوا أَنْفُسَهم أَبْصَرُوا

٢٠ وعَبَرُوا الدُّنْيا الى غَيْرِها فإِنّما الدُّنْيا لهم مَعْبَرُ

[مَعْبَرٌ بفَتْحِ الميم وكَسْرِها لابنِ سِراجٍ وبفَتْحِ الميم لا غَيْرُ رِوايةُ عاصِمٍ]

---

a) Marg. E. مُونِسٌ كان. b) d., E. فأنت.

ٱلْخَيْرُ مِمَّا لَيْسَ يَخْفَى هُوَ ٱلْـمَعْرُوفُ وَٱلشَّرُّ هُوَ ٱلْمُنْكَرُ

وَٱلْمَوْعِدُ ٱلْمَوْتُ وَمَا بَعْدَهُ   ٱلْحَشْرُ فَذَاكَ ٱلْمَوْعِدُ ٱلْأَكْبَرُ(a

لَا فَخْرَ إِلَّا فَخْرُ أَهْلِ ٱلتُّقَى   غَدًا إِذَا ضَمَّهُمُ ٱلْمَحْشَرُ

لَيَعْلَمَنَّ ٱلنَّاسُ أَنَّ ٱلتُّقَى   وَٱلْبِرَّ كَانَا خَيْرَ مَا يُدَّخَرُ

٥ عَجِبْتُ لِلْإِنْسَانِ فِي فَخْرِهِ(b   وَهُوَ غَدًا فِي قَبْرِهِ يُقْبَرُ

مَا بَالُ مَنْ أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ   وَجِيفَةٌ آخِرُهُ يَفْخَرُ

أَصْبَحَ لَا يَمْلِكُ تَقْدِيمَ مَا   يَرْجُو وَلَا تَأْخِيرَ مَا يَحْذَرُ

وَأَصْبَحَ ٱلْأَمْرُ إِلَى غَيْرِهِ   فِي كُلِّ مَا يُقْضَى وَمَا يُقْدَرُ،

اما قوله   يا عَجَبًا للناس لو فَكَّروا   وحاسبوا أَنْفُسَهم أَبْصَروا   فمأخوذ من قولهم الفِكْرةُ مِرْآةٌ
١٠ تُرِيك حَسَنَك من قَبِيحِك ومن قول لُقْمٰنَ لابنه يا بُنَيَّ لا يَنْبَغِى لعاقلٍ(c أن يُخْلِيَ نَفْسَه من أَرْبَعة أَوْقات
فوَقْتٌ منها يُناجِى فيه رَبَّه ووَقْتٌ يُحاسِبُ فيه نَفْسَه ووَقْتٌ يَكْسِبُ فيه لِمَعاشِه ووَقْتٌ يُخَلِّى فيه بين
نَفْسه وبين لَذّتِها لِيَسْتَعِينَ بذلك على سائرِ الأَوْقات، وقوله   وعَبَروا الدُّنْيا الى غَيْرِها   فانّما الدنيا
لهم مَعْبَرُ   مأخوذ من قولِ الحَسَن اجْعَلِ الدُّنْيا كالقَنْطَرة تَجُوزُ عليها ولا تَعْمُرْها، وقوله   الخَيْرُ مِمّا
ليس يَخْفَى هو   المعروفُ والشَّرُّ هو المُنْكَرُ   مأخوذ من حَديثِ عبدِ الله بن عَمْرِو بن العاصى قال
١٥ قال رسولُ الله صلعم يا عبدَ الله كَيْفَ بك اذا بَقِيتَ فى حُثالةٍ من الناس مَرِجَتْ عُهُودُهم وأَماناتُهم
وصارَ الناسُ هكذا وشَبَّكَ بين أَصابعه فقلتُ مُرْنى يا رسولَ الله فقال خُذْ ما عَرَفْتَ ودَعْ ما أَنْكَرْتَ وعليك
بخُوَيْصّةِ نَفْسِك وإيّاك وعَوامَّها، قوله صلعم فى حُثالة من الناس امّا الحُثالةُ فهو ما يَبْقَى فى الاناء من
رَدِىّ الطَّعام وضَرَبه مَثَلًا، وقوله مَرِجَتْ عهودُهم يقول اخْتَلَطَتْ وذَهَبَتْ بهم كُلَّ مَذْهَبٍ يقال مَرِجَ الماءُ
اذا سالَ فلم يَكُنْ له مانعٌ قال الله عزّ وجلّ مَرَجَ البَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ، وقوله   لَيَعْلَمَنَّ الناسُ أَنَّ التُّقَى
٢٠ والبِرَّ كانَا خَيْرَ ما يُدَّخَرُ   مأخوذ من قولِ ابى هُرَيْرَةَ عن النبىّ صلعم قال اذا حُشِرَ الناسُ فى
صَعيدٍ واحدٍ نادَى مُنادٍ من قِبَلِ العَرْشِ لَيَعْلَمَنَّ أَهْلُ المَوْقِف مَنْ أَهْلُ الكَرَمِ اليَوْمَ لِيَقُم المُتَّقُونَ ثمّ تَلَا

a) Marg. E. المَوْقِفُ الاكبر. b) Marg. E. فى كِبْرِه. c) E. لغافل.

رسولُ اللّه صلعم إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ ٱللّهِ أَتْقَاكُمْ، وقولَه ما بالُ مَنْ أَوَّلُه نُطْفَةٌ وجِيفَةٌ آخِرُه يَفْخَرُ
مأخوذٌ من قولِ عَلِيّ بن ابى طالبٍ رضه وما ابْنُ آدَمَ والفَخْرُ وإنّما أَوَّلُه نُطْفَةٌ وآخِرُه جِيفَةٌ لا يَرْزُقُ نَفْسَه
ولا يَدْفَعُ حَتْفَه ۞ وقال ابنُ ابى عُيَيْنَةَ

ما راحَ يَوْمٌ على حَيّ ولا ٱبْتَكَرَا ... إِلّا رَأَى عِبْرَةً فيه إِنِ ٱعْتَبَرَا

٥ ولا أَتَتْ ساعَةٌ فى الدَّهْرِ فٱنْصَرَمَتْ ... حَتّى تُؤَثِّرَ فى قَوْمٍ لَها أَثَرَا

[فٱنْصَرَفَتْ أَشْبَهُ للمُطابَقَةِ والمشهورُ ٱنْصَرَمَتْ،]

إِنَّ اللَّيالِيَ والأَيّامَ أَنْفُسَها ... عن غَيْبِ أَنْفُسِها لم تَكْتُمِ الخَبَرَا،

فأخَذَ هٰذا المَعْنَى حَبِيبُ بن أَوْسٍ الطّائِىُّ وجَمَعَه فى أَلْفاظٍ يَسِيرَةٍ فقال

عَمْرِى لَقد نَصَحَ الزَّمانُ وإِنَّهُ ... لَمِنَ العَجائِبِ ناصِحٌ لا يُشْفِقُ (a

١٠ فزادَ بقوله ناصِحٌ لا يُشْفِقُ على قولِ ابنِ ابى عُيَيْنَةَ شَيْئًا ظَرِيفًا (b وهٰكذا يَفْعَلُ الحاذِقُ بالكلام، ولو قال
قائلٌ أَنّ أَقْرَبَ ما أَخَذَ منه ابو العَتاهِيَة لَيَعْلَمَنَّ الناسُ أَنّ التُّقَى والبِرَّ كانا خَيْرَ ما يُذْخَرُ
من قولِ الخَليلِ بن أَحْمَدَ [قال ابو الحَسَن زَعَمَ النَّسّابون أَنّهم لا يَعْرِفون مُنْذُ وَقْتِ النبىّ عليه السَّلامُ
الى الوَقْتِ الذى وُلِدَ فيه أَحْمَدُ ابو الخَليلِ أَحَدًا سُمِّىَ بأَحْمَدَ غَيْرَه] (c

وإِذا ٱفْتَقَرْتَ الى الذَّخائِرِ لم تَجِدْ ... ذُخْرًا يَكُونُ كصالِحِ الأَعْمالِ

١٥ لَكانَ قد قالَ قولًا ۞ وقال العَبّاسُ بن الفَرَجِ

أَمَلِى من دُونِهِ أَجَلِى ... فمَتَى أُفْضِى الى أَمَلِى ۞

وقال الخَليلُ بن أَحْمَدَ وكان نَظَرَ فى النُّجوم فأَبْعَدَ ثمّ لم يَرْضَها فقال

أَبْلِغا عَنِّىَ المُنَجِّمَ أَنِّى ... كافِرٌ بٱلَّذِى قَضَتْهُ الكَواكِبْ

عالِمٌ أَنَّ ما يَكُونُ ومِما كا ... نَ بحَتْمٍ مِنَ المُهَيْمِنِ واجِبْ ۞ (d

٢٠ وقال مُحَمَّدُ بن يَسِيرٍ يَعِيبُ المُتَكَلِّمِينَ أَنْشَدَنِيهِ الرِّياشىُّ

---

a) *a.*, B., and marg. E. لَمِنَ الكَبائِرِ. b) *a.* ظريفا. c) Marg. E. صَوابُه للأَخْطَلِ. d) Marg. E. قضاءِ من.

يا سائِلِي عن مَقالَةِ الشِّيَعِ   وعن صُنُوفِ الأَهْوآءِ والبِدَعِ
دَعْ مَن يَقُودُ الكَلامَ ناحِيَةً   فما يَقُودُ الكَلامَ ذُو وَرَعِ
كُلُّ أُناسٍ بَدِيُّهم حَسَنٌ   ثُمَّ يَصِيرُونَ بَعْدُ لِلشُّنَعِ
أَكْثَرُ ما فيهِ أن يُقالَ لَهُ   لم يَكُ فى قَوْلِهِ بِمُنْقَطِعِ،

٥ وأَنْشَدَنى الرِّياشىُّ لغَيْرِه

قد نَقَرَ النّاسُ حَتَّى أَحْدَثُوا بِدَعًا   فى الدِّينِ بالرَّأْيِ لم تُبْعَثْ بها الرُّسُلُ
حَتَّى ٱسْتَخَفَّ بِحَقِّ ٱللهِ أَكْثَرُهم   وفى ٱلَّذِى حُمِّلُوا من حَقِّهِ شُغُلُ ✿

وقال مُحَمَّدُ بن يَسِيرٍ

وَيْلٌ لِمَن لَم يَرْحَمِ ٱللّٰهُ   ومَنْ تَكُونُ النّارُ مَثْوَاهُ
١٠ يا حَسْرَتَى فى كُلِّ يَوْمٍ مَضَى   يَذْكُرُنِى المَوْتُ وأَنْسَاهُ
مَنْ طالَ فى الدُّنْيا بِهِ عُمْرُهُ   وعاشَ فالمَوْتُ قُصارَاهُ
كَأَنَّهُ قد قِيلَ فى مَجْلِسٍ   قد كُنْتُ آتِيهِ وأَغْشَاهُ
صارَ اليَسِيرِىُّ الى رَبِّهِ   يَرْحَمُنا ٱللّٰهُ وإِيّاهُ،

وقال ايضًا

١٥ أَىُّ صَفْوٍ إِلّا الى تَكْدِيرِ   ونَعِيمٍ إِلّا الى تَغْيِيرِ
وسُرُورٍ ولَذَّةٍ وحُبُورٍ   لَيْسَ رَهْنًا لَنا بِيَوْمٍ عَسِيرِ
عَجَبًا لِى ومن رِضاىَ بِدُنْيا   أَنَا فيها على شَفَا تَغْرِيرِ
عالِمٌ لا أَشُكُّ أَنِّى الى ٱللّٰهِ إذا مِتُّ او عَذابِ السَّعِيرِ
ثُمَّ أَلْهُو ولَسْتُ أَدْرِى الى أَ   يِّهِما بَعْدَهُ يَصِيرُ مَصِيرِى
٢٠ أَىُّ يَوْمٍ على أَفْظَعُ من يَوْ   مٍ بِهِ تُبْرِزُ النُّعاةُ سَرِيرِى
كُلَّما مُرَّ بِى على أَهْلِ نادٍ   كُنْتُ حِينًا بهم كَثِيرَ المُرورِ
قِيلَ مَنْ ذا على سَرِيرِ المَنايا   قِيلَ هٰذا مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ ✿

وقال الحَكَمِىُّ ابو نُواسٍ

أَخِى ما بالُ قَلْبِكَ لَيْسَ يَنْقَى a) كَأَنَّكَ لا تَظُنُّ المَوْتَ حَقَّا
أَلَا يَا ٱبْنَ ٱلَّذِينَ فَنُوا وبادُوا b) أَمَا وَٱللّٰهِ ما ذَهَبُوا لِتَبْقَا
وما أَحَدٌ بِزادِكَ منك أَحْظَى وما أَحَدٌ بِزادِكَ مِنكَ أَشْقَا
ولا لَكَ غَيْرَ تَقْوَى ٱللّٰهِ زادٌ c) إذا جَعَلَتْ الى اللَّهَواتِ تَرْقَا،

٥ ومِمَّا يُسْتَحْسَنُ من شِعْرِهِ قولُه

لا أَذُودُ الطَّيْرَ عن شَجَرٍ قد بَلَوْتُ المُرَّ من ثَمَرِهْ

فمِثْلُ هٰذا لو تَقَدَّمَ لَكان فى صُدُورِ الأَمْثالِ، وكذلك قولُه ايضًا

فَٱمْضِ لا تَمْنُنْ علىَّ يَدًا مَنُّكَ المَعْرُوفَ من كَدَرِهْ

وكان يقال ذِكْرُ المعروفِ من المُنْعِمِ إِفْسادٌ له وكِتْمانُه من المُنْعَمِ عليه كُفْرٌ له، وفى هٰذا الشِّعْرِ أَبْياتٌ ١٠ مُخْتارةٌ فمنها

وإذا مَجَّ القَنَا عَلَقًا وتَرَاءَى المَوْتُ فى صُوَرِهْ
راحَ فى ثِنْيَىْ مُفاضَتِهِ أَسَدٌ يَدْمَى شَبَا ظُفُرِهْ
تَتَأَيَّى الطَّيْرُ غَدْوَتَهُ d) ثِقَةً بالشِّبْعِ من جَزَرِهْ
فَٱسْلُ عن نَوْءٍ تُؤَمِّلُهُ حَسْبُكَ العَبّاسُ من مَطَرِهْ
١٥ لا تَغَطَّى عنه مَكْرُمَةٌ بِرُبَا وادٍ ولا خَمَرِهْ
ذُلِّلَتْ تِلْكَ الفِجاجُ لَهُ فَهْوَ مُجْتازٌ على بَصَرِهْ،

وقد عابُوا عليه قولَه

كَيْفَ لا يُدْنِيكَ من أَمَلٍ مَنْ رَسُولُ ٱللّٰهِ من نَفَرِهْ

وهو لَعَمْرِى كلامٌ مُسْتَهْجَنٌ موضوعٌ فى غَيْرِ مَوْضِعِهِ لأَنَّ حَقَّ رسول الله صلّعم أَن يُضافَ اليه ولا يُضافَ ٢٠ الى غيره ولوِ ٱتَّسَعَ مُتَّسِعٌ فأَجْراهُ فى باب الحِيلةِ خَرَجَ على الاحْتِيالِ ولٰكنّه عَسِرٌ e) موضوعٌ فى غيرِ موضعه

---

a) *d.*, E. يَتْقَى, but marg. E. لا غَيْرُ ليس ينقى بالنون. b) *a.*, B. وماتوا. c) B., C. وما لك.
d) B. تتأيّا, marg. E. تيايّا (*sic*). e) E. عَسِيرٌ.

وبابُ الاحْتِيال فيه أن تقول قد يقول القائلُ من بنى هاشمٍ لغيره من أَفْناء(a قُرَيْش منّا رسولُ الله صلّعم وحَقُّ هٰذا أنّه من القبيل الذى انا منه فقد أضافَه الى نَفْسِه وكذلك يقول القُرَشىُّ لسائرِ العَرَب كما قال حَسّانُ بن ثابِتٍ

وما زالَ فى الاسْلامِ من آلِ هاشمٍ دَعائِمُ عِزٍّ لا تُرامُ ومَفْخَرُ
٥ بَهاليلُ منهم جَعْفَرٌ وٱبْنُ أُمِّهِ عَلِىٌّ ومنهم أَحْمَدُ المُتَخَيَّرُ

فقال منهم كما قال هٰذا من نَفَرِهْ أَرادَ من النَّفَر الّذين العَبّاسُ هٰذا الممدوحُ منهم، وامّا قول حَسّانَ منهم جَعْفَرٌ وابْنُ أُمّه عَلِىٌّ ومنهم أَحْمَدُ المُتَخَيَّرُ فإنّ العَرَبَ اذا كان العَطْفُ بالواو قَدَّمَتْ وأَخَّرَتْ قال اللّٰه تَبارَكَ وتَعالَى هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وقال يَا مَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ وقال ٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّاكِعِينَ ولو كان بثُمَّ او بالفاء لم يَصْلُحْ الّا تقديمُ المُقَدَّمِ ثمّ الذى يَلِيه واحدًا فواحدًا،
١٠ وامّا قوله فى هٰذا الشِعْرِ

وكَرِيمُ الخالِ من يَمَنٍ وكَرِيمُ العَمِّ من مُضَرِهْ

فأضافَ مُضَرَ اليه فهو أَجْوَدُ كلامٍ لا يَمْتَنِعُ منه مُمْتَنِعٌ قال عَلِىُّ بن ابى طالبٍ رحّه يَوْمَ الجَمَلِ للأَشْتَرِ وهو مٰلِكُ بن الحٰرِث أَحَدُ النَّخَعِ بن عَمْرِو بن عُلَةَ بن جَلْدٍ وكان على المَيْمَنة احْمِلْ فحَمَلَ فى أَصحابِه فكَشَفَ مَنْ بإزائه ثمّ قال لهاشمِ بن عُتْبَةَ بن مٰلِكٍ أَحَدِ بنى زُهْرَةَ بن كِلابٍ وكان على المَيْسَرة
١٥ احْمِلْ فحَمَلَ فى المُضَرِيَّة فكَشَفَ مَنْ بإزائه فقال عَلِىٌّ رحّه لأَصْحابِه كَيْفَ رَأَيْتم مُضَرِى ويَمَنِى فأضافَ القَبِيلتَيْنِ(b الى نَفْسِه قال جَرِيرٌ

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱبْتَنَوْا مَجْدًا ومَكْرُمَةً تِلْكُمْ قُرَيْشِىَ والأَنْصارُ أَنْصارِى

ومِمّا يُسْتَحْسَنُ من أَشْعار المُحْدَثين قولُ إِسْحٰقَ بن خَلَفٍ البَهْرانِىّ ونَسَبُه فى بنى حَنيفةَ لسبآء وَقَعَ عليه يقوله لعَلِىّ بن عِيسَى بن مُوسَى بن طَلْحةَ الأَشْعَرِىّ المعروفِ بالقُمِّىِّ [منسوبٌ الى قُمَّةَ وهى بَلْدةٌ
٢٠ او قَرْيةٌ من خُراسانَ]

---

a) Marg E. الأَفْناء بالفاء أُخْتِ القاف القَبائلُ واحدُها فَنْوٌ وفَنًى. b) E. القَبيلَيْن.

*

وِلِلْكُرْدِ منك إذا زُرْتَهم بكَيْدِكَ يَوْمٌ كيَوْمِ الجَمَلْ
وما زالَ عيسَى بْنُ مُوسَى لَهُ مَواهِبُ غَيْرُ التِّطافِ المُكَلْ
لَسَلِّ السُّيُوفِ وشَقِّ الصُّفُوفِ لِنَقْضِ التِّرَاتِ وضَرْبِ القُلَلْ(a
ولُبْسِ العَجاجَةِ والخافِقاتُ تُرِيكَ المَنَا بِرُؤُوسِ الأَسَلْ
٥ وقد كَشَرَتْ عن شَبَا نابِها عَرُوسُ المَنِيَّةِ بَيْنَ الشُّعَلْ
وجاءتْ تَهادَى وأَبْناؤُها كأَنَّ عليهم شُرُوقَ الطَّفَلْ
خَرُوسٌ نَطُوقٌ إذا ٱسْتُنْطِقَتْ جَهُولٌ تَطِيشُ على مَنْ جَهِلْ
إذا خُطِبَتْ أَخَذَتْ مَهْرَها رُؤُوسًا تَحادَرُ قَبْلَ النَّفَلْ
أَلَذُّ إليه مِنَ المُسْمِعاتِ وحَثِّ الكُؤُوسَةِ فى يَوْمِ طَلّْ
١٠ وشُرْبِ المُدامِ ومَن يَشْتَهِيهِ مُعاطٍ لَهُ بِمِزاجِ القُبَلْ
بَعَثْنا النَّواعِجَ تَحْتَ الرِّحالِ تَساقَطُ أَشْداقُها فى الجُدُلْ
إذا ما حُدِينَ بِمَدْحِ الأَميرِ سَبَقْنَ لِحاظَ المُحِثِّ العَجِلْ،

[مَنْ كَسَرَ المِيمَ فهو من حَثَّ ومَنْ ضَمَّ المِيمَ جَعَلَه من أَحَثَّ يقال حَثَّ وأَحَثَّ على فَعَلَ وعلى أَفْعَلَ لُغَتانِ،] قولُه تُرِيكَ المَنَا يُرِيد المَنايَا وهذه كَلِمةٌ تَخِفُّ على أَلْسِنَتِهم فيَحْذِفونها وزَعَمَ الأَصْمَعيُّ أنّه ١٥ سَمِعَ العَرَبَ تقول دَرَسَ المَنَا يُرِيدون المَنازِلَ وجاءَ فى التخفيف أَعْجَبُ(b من هذا، حَدَّثَنا بعضُ أَصْحابِنا عن الأَصْمَعيِّ وذَكَرَه سِيبَوَيْهِ فى كتابه ولم يَذْكُرْ قائلَه ولكنّ الأَصْمَعيَّ قال كان أَخَوانِ مُتَجاوِرانِ لا يُكَلِّمُ كُلُّ واحدٍ منهما صاحِبَه سائِرَ سَنَتِه حتى يَأْتِيَ وَقْتُ الرَّعْيِ فيقول أَحَدُهما لصاحبه أَلا تَا فيقول الآخَرُ بَلَى فَا يُرِيد أَلا تَنْهَضُ فيقول الآخَرُ بَلَى فانْهَضْ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ فى هذا الباب

بالخَيْرِ خَيْراتٍ وإِنْ شَرًّا فَا ولا أُرِيدُ الشَّرَّ إلّا أَنْ تَا

٢٠ يُرِيد وإِنْ شَرًّا فشَرٌّ ولا أُرِيدُ الشَّرَّ إلّا أن تُرِيدَ [قال ش قولُ ابى العَبّاس إلّا أن تُرِيدَ وَهْمٌ وإنّما هو إلّا أن تَشاءَ ولو كان كما قال ابو العَبّاس كانتِ التاءُ مضمومةً]، وهذا خِلافُ ما تَسْتَعْمِلُه الحُكَماءُ فإنّه

---

a) Marg E. التِّرات هى الدِّماءُ. b) a., B. اكثر.

يقال إنّ اللّسانَ إذا كثرتْ حركتُه رقّتْ عَذَبَتُه، وحدّثنى ابو عثمن الجاحظ قال قال لى مُحَمّدُ بن الجَهْم لمّا كانتْ أيّامُ الوَطْء أدْمَنْتُ الفِكْرَ وأمْسَكْتُ عن القول فأصابتْنى حُبْسةٌ فى لسانى، وقال رجلٌ من الأعراب يذْكُر آخَرَ منهم

كأنّ فيه لَفَفًا إذا نطَقْ — من طُولِ تحْبِيسٍ وهَمٍّ وأَرَقْ،

وقال رجلٌ لخلد بن صفوانَ إنّك لَتُكْثِرُ فقال أُكْثِرُ لضَرْبَيْنِ أحدُهما فيما لا تُغْنِى فيه القِلّةُ والآخَرُ لتَمْرِينِ اللّسان فإنّ حُبْسَته تُورِثُ العُقْلةَ، وكان خلدٌ يقول لا تكون بليغًا حتّى تُكلّمَ أَمَتَك السّوداءَ فى اللّيلة الظّلْماء فى الحاجة المُهِمّة بما تتكلّمُ به فى نادى قومِك فإنّما اللّسانُ عضوٌ إذا مَرّنْتَه مَرَنَ وإذا أهملْتَه خارَ كاليد التى تُخشّنُها بالممارسة والبَدَنِ الذى تُقوّيه برفع الحَجَر وما أشبهه والرِّجْلِ إذا عُوّدَتِ المَشْىَ مَشَتْ، وقال عُمَرُ بن الخطّاب رحمه لا تزالون أصحّاءَ ما نزعتم ونَزَوْتم فنزعتم فى القِسِيّ ونزوتم على ظُهُورِ الخَيْل، وقال بعضُ الحكماء لا يَنْبَغِى لعاقلٍ أن يُخْلِىَ نفسَه من ثلثٍ فى غير إفراط الأكْلُ والمَشْىُ والجِماعُ فأمّا الأكْلُ فإنّ الأمْعاءَ تضيقُ لتركه وكان ابنُ الزُّبَيْر يُواصِلُ فيما ذكروا بين خمسَ عشْرةَ من يومٍ وليلةٍ ثمّ يُفْطِرُ على سَمْنٍ وصَبِرٍ ليفْتُقَ أمْعاءَه، قال ابو العبّاس قد الأوّلُ والمَشْىُ إنْ(a لم تَتَعَهّدْهُ أوْشَكَتْ(b أن تطْلُبَه فلا تجِدَه والجِماعُ كالبِئْرِ إنْ نُزِحَتْ جَمّتْ وإنْ تُرِكَتْ تَحَيّرَ ماؤها وحَقُّ هٰذا كلّه القَصْدُ، وقوله كأنّ عليهم شُرُوقَ الحَفَلْ يريد تألُّقَ الحديد كأنّه شمسٌ طالعةٌ عليهم وإن لم تكنْ شمسٌ وأحسنُ من هٰذا قولُ سلامةَ بن جندلٍ

كأنّ النّعامَ باضَ فوقَ رُؤُوسهم — وأعْيُنُهم تحتَ الحَديد جَواحِمُ(c

[اى مُتّقِدةٌ] فهٰذا التشبيهُ المُصيبُ، وأمّا قولُه أَحَبُّ(d اليه من المُسْمِعاتِ فقد قال مِثْلَه القاسِمُ ابن عيسَى بن إدْريسَ ابو دُلَفَ العِجْلىُّ

يَوْماىَ يومٌ فى أوانسَ كالدُّمَى — لَهْوِى ويومٌ فى قتالِ الدَّيْلَمِ(e

هٰذا حَليفُ غَلائلٍ مَكْسُوّةٍ — مِسْكًا وصافيةٍ كنَضْحِ العَنْدَمِ(f

---

a) *a*., B., C. اذا. b) Marg. E. اوْشَكَ. c) *d*., E. حواجم. d) Above, all the Mss. have أَلَذُّ; here, أَحَبُّ. e) Marg. E. نَبْوا. f) Marg. E. كنضح بِنْتِ معجَمة لا غيرُ. Variant كلَوْنِ.

وِلِـذاكَ خالِصَةُ الـدُّرُوعِ وضُمَّرٌ يَكْسُونَنا رَهَجَ الغُبارِ الأَقْتَمِ
ولِـيَـوْمِـهِـنَّ الفَضْلُ لَوْلا لَـذَّةٌ سَبَقَتْ بطَعْنِ الدَّيْلَمِيِّ المُعْلَمِ،

وأَوَّلُ هٰذه القَصِيدةِ طَرِيفٌ(a مُسْتَمْلَحٌ وهو

طَواهُ الهَوَى فطَوَى مَنْ عَذَلْ وحالَفَ ذا الصَّبْوَةِ المُخْتَبَلْ،

٥ وأَمّا قولُه تَسافَهُ أَشْداقُها فى الجُدُلْ فتَسافَهُ من السَّفَهِ وإِنّما يَصِفُها بالمَرَحِ وأَنّها تَمِيلُ كذا مَرَّةً وكذا مَرَّةً كما قال رُؤْبَةُ يَمْشِى العِرَضْنَى فى الحَدِيدِ المُتْقَنِ وكما قال الآخَرُ

إِذا رَأَى السَّوْطَ مَشَى الهَيْذَبَى ويَتَّقِى الأَرْضَ بِمُعْجٍ رِقاقْ

[الهَيْذَبَى بالدال مُهْمَلَةً ومُعْجَمَةً وقوله بمُعْجٍ رِقاقٍ يُرِيد قَلِيلةَ اللَّحْمِ] وكما قال الحُطَيْئَةُ

وإِنْ آنَسَتْ حِسًّا مِنَ السَّوْطِ عارَضَتْ بِىَ الجَوْرَ حَتَّى تَسْتَقِيمَ ضُحَى الغَدِ،

١٠ والجُدُلُ جَمْعُ جَدِيلٍ وهو الزِّمامُ المجدولُ كما تقول قَتِيلٌ ومَقْتُولٌ وأَدْنَى العَدَدِ أَجْدِلَةٌ كقولك قَضِيبٌ وقُضُبٌ وأَقْضِبَةٌ وكذلك كَثِيبٌ ورَغِيفٌ وجَرِيبٌ وفُعْلانٌ كفُعُلٍ فى الكَثِيرِ يقال قُضْبانٌ ورُغْفانٌ وجُرْبانٌ، ومِثْلُ قولِهِ تَسافَهُ أَشْداقُها فى الجُدُلْ قولُ حَبِيبِ بن أَوْسٍ الطّائِىِّ

سَفِيهُ الرُّمْحِ جاهِلُهُ إِذا ما بَدَا فَضْلُ السَّفِيهِ على الحَلِيمِ ۞

ومِمّا يُسْتَحْسَنُ من شِعْرِ إِسْحٰقَ هٰذا قولُه فى الحَسَنِ بن سَهْلٍ

١٥ بـابُ الأَمِـيـرِ عَـراءٌ مـا بهِ أَحَدٌ إِلّا امْرُؤٌ واضِعٌ كَـفًّـا على ذَقَنِ
قالَتْ وقـد أَمَلَتْ مـا كُنْتُ آمُلُهُ هٰـذا الأَمِيرُ ابْـنُ سَهْلٍ حاتِمُ اليَمَنِ
كَفَيْتُكَ النّاسَ لا تَلْقَى أَخـا طَلَبٍ(b بِـفَـىْءِ دارِكَ يَسْتَعْدِى عـلى الزَّمَنِ(c
إِنَّ الـرَّجـاءَ الّـذى قد كُنْتُ آمُلُهُ وَضَـعْـتُـهُ ورَجـاءَ النّاسِ فى كَفَنِ
فى اللّٰهِ مِنهُ وجَـدْوَى كَفِّهِ خَلَفٌ لَيْسَ السَّدَى والنَّدَى فى راحَةِ الحَسَنِ،

٢٠ وإِسْحٰقُ هٰذا هو الذى يقول فى صِفَةِ السَّيْفِ

---

a) C., *d.* طَرِيف. The word is wanting in *a.* and B. b) C. أَمَلٍ. c) E. بِفَيِّ, C. ببابِ.

أَلْقَى بِجانِبِ خَصْرِهِ أَمْضَى مِنَ الأَجَلِ المُتاحْ

وكَأَنَّما ذَرَّ الهَبَآ ءُ عليهِ أَنْفاسُ الرِّياحْ،

وإِسْحٰقُ هٰذا هو الذى يقول فى مَدْحِ العَرَبِيَّةِ

اَلنَّحْوُ يَبْسُطُ من لِسانِ الأَلْكَنِ والمَرْءُ تُكْرِمُهُ إِذا لم يَلْحَنِ

٥ وإِذا طَلَبْتَ مِنَ العُلُومِ أَجَلَّها فأَجَلُّها منها مُقِيمُ الأَلْسُنِ،

قالَ ابو العبّاس وأَحْسِبُهُ أَخَذَ قولَه والمَرْءُ تُكْرِمُه إِذا لم يَلْحَنِ من حَدِيثٍ حَدَّثَناه ابو عُثْمٰنَ الخُزاعىُّ عن الأَصْمَعىّ قال كان يقال ثَلٰثَةٌ يُحْكَمُ لهم بالنُّبْل حتّى يُدْرَى مَنْ هُمْ وهُم رَجُلٌ رَأَيْتَه راكِبًا او سَمِعْتَه يُعْرِبُ او شَمِمْتَ منه طِيبًا وثَلٰثَةٌ يُحْكَمُ عليهم بالاسْتِصْغار حتّى يُدْرَى مَنْ هم وهم رَجُلٌ شَمِمْتَ منه رائحةَ نَبِيذٍ فى مَحْفِلٍ او سَمِعْتَه فى مِصْرٍ عَرَبِىٍّ يَتَكَلَّمُ بالفارِسيَّة او رَجُلٌ رَأَيْتَه على ظَهْرِ طَرِيقٍ ١٠ يُنازِعُ فى القَدَرِ، قالَ ابو العبّاس أَنْشَدَنى أَحَدُ الأُمَرآء لشاعِرٍ من أَهْل الرَّىِّ يُكْنَى ابا يَزِيدَ شَيْئًا يقوله لعَبْد اللّٰه بن طاهِرٍ أَحْسَنَ فيه وأَصابَ القَصْدَ وقَصَدَ بالمَدْحِ الى مَعْدِنِه واخْتارَه لأَهْلِه

اِشْرَبْ هَنِيئًا عليكَ التّاجُ مُرْتَفِقًا فى شاذَمَهْرَ ودَعْ غُمْدانَ لِلْيَمَنِ

فأَنْتَ أَوْلَى بِتاجِ المُلْكِ تَلْبَسُهُ من هَوْذَةَ بْنِ عَلِىٍّ وآبْنِ ذى يَزَنِ،

فأَحْسَنَ التَّرْتِيبَ جِدًّا وإِن كانتِ المُلُوكُ كُلُّها تَلْبَسُ التّاجَ فى ذٰلك الدَّهْرِ وإِنّما ذَكَرَ ابْنَ ذى يَزَنٍ ١٥ لقولِ أُمَيَّةَ بن ابى الصَّلْتِ الثَّقَفِىِّ حَيْثُ يقول

اِشْرَبْ هَنِيئًا عليكَ التّاجُ مُرْتَفِقًا فى رَأْسِ غُمْدانَ دارًا مِنْكَ مِحْلالا، a)

وقال الأَعْشَى فى هَوْذَةَ بن عَلِىٍّ وإِن لم يَكُنْ هَوْذَةُ مَلِكًا

مَن يَرَ هَوْذَةَ يَسْجُدْ غَيْرَ مُتَّئِبٍ b) إِذا تَعَمَّمَ فَوْقَ التّاجِ او وَضَعا

لَهُ أَكالِيلُ بالياقُوتِ فَصَّلَها صَوّاغُها لا تَرَى عَيْبًا ولا طَبَعا،

٢٠ قال ابو العبّاس وحَدَّثَنى التَّوَّزِىُّ قال سَمِعْتُ ابا عُبَيْدَةَ يقول عن ابى عَمْرٍو قال لم يَتَتَوَّجْ مَعَدِّىٌّ قَطُّ وإِنّما

---

a) E. has in the text دَهْرًا, but over it دارًا with غ صح. b) Marg. E. مُتَّئِبٍ يُرِيدُ مُسْتَحْيٍ (the Ms. has مستحيى).

كانتِ التِّيجانُ لليَمَنِ فسألْتُه عن هَوْذَةَ بن عليّ الحَنَفىّ فقال إنّما كانتْ خَرَزاتٌ تُنْظَمُ له، قال ابو العبّاس وقد كَتَبَ رسولُ اللّه صلعم الى هَوْذةَ بن علىّ يَدْعُوه كما كَتَبَ الى المُلوك وكان يُجِيرُ لَطِيمَةَ كِسْرَى فى البَرّ بجَنَبات اليَمامَةِ واللَّطِيمةُ الإبلُ تَحْمِلُ الطِّيبَ والبَزَّ ووَفَدَ هَوْذةُ بن علىّ على كِسْرَى a) بهذا السَّبَب فسألَه عن بَنِيهِ فذَكَرَ منهم عَدَدًا فقال أيُّهم أَحَبُّ اليك فقال الصَّغيرُ حتّى يَكْبَرَ والغائبُ ٥ حتّى يَقْدَمَ والمَرِيضُ حتّى يَصِحَّ فقال له كِسْرَى ما غِذاؤُك فى بَلَدِك فقال الخُبْزُ فقال كِسْرَى لجُلَسائه هذا عَقْلُ الخُبْزِ يُفَضِّلُه على عُقولِ أهل البَوادِى الّذين يَغْتَذُونَ اللَّبَنَ والتَّمْرَ، وقد رُوِىَ عن النبىّ صلعم أنّه قال لَقد هَمَمْتُ أَلّا أَقْبَلَ هَدِيّةً ويُرْوَى أَلّا أَتّهِبَ هِبَةً إلّا من قُرَشِىٍّ او أَنْصارِىٍّ او ثَقَفِىٍّ ورَوَى بعضُهم او دَوْسِىٍّ وذلك أنّ أعرابيًّا أهْدَى اليه هَدِيّةً فمَنَّ بها فذَكَرَ رسولُ اللّه صلعم أَهْلَ الأمْصارِ تَفْضِيلًا على أَهْل البَوادِى ✿ وقال عَبْدُ اللّه بن مُحَمَّد بن ابى عُيَيْنَة يُعاتِبُ رَجُلًا من الأشْراف

١٠ أَتَيْتُكَ زائِرًا لِقَضاءِ حَقٍّ ... فحالَ السِّتْرُ دُونَكَ والحِجابُ
وعِنْدَكَ مَعْشَرٌ فيهم أَخٌ لِى ... كأَنَّ إخاءَهُ الآلُ السَّرابُ
ولَسْتُ بساقِطٍ فى قِدْرِ قَوْمٍ ... وإنْ كَرِهُوا كما يَقَعُ الذُّبابُ
ورائِى مَذْهَبٌ عن كُلِّ ناءٍ ... بجانِبِه إذا عَزَّ الذَّهابُ،

وقال ايضًا

١٥ كُنّا مُلوكًا إذْ كانَ أَوّلُنا ... لِلْجُودِ والبَأْسِ والعُلَى خُلِقُوا b)
كانُوا جِبالًا عِزًّا يُلاذُ بها ... ورائِحاتٍ بالوَبْلِ تَنْبَعِقُ c)
كانُوا بهم تُرْسَلُ السَّماءُ على ... الأَرْضِ غِياثًا ويُشْرِقُ الأُفُقُ
لا يَرْتُقُ الرّاتِقُونَ إنْ فَتَقُوا d) ... فَتْقًا ولا يَفْتُقُونَ ما رَتَقُوا
لَيْسُوا كمِعْزَى مَطِيرَةٍ بَقِيَتْ ... فما بها من سَحابةٍ لَثَقُ

٢٠ [اللَّثَقُ البَلَلُ،]

---

a) Marg. E. ذَكَرَ ابو عُمَرَ بن عَبْد البَرّ رحمه فى كِتابِه هذه الحكايةَ لغَيْلانَ الثَّقَفىّ مع كِسْرَى.

b) C. والنَّدَى خلقوا. c) Marg. E. has the gloss تَنْفَجِرُ. d) *a*., B. الفاتقون.

والضَّعْفُ والجُبْنُ عِنْدَ نائبَةٍ تَنُوبُهم والحِذارُ والفَرَقُ
هذا زمانٌ بالنّاسِ مُنْقلِبٌ ظَهْرًا لِبَطْنٍ جَديدُهُ خَلَقُ
ٱلْأُسْدُ فيه على بَرائِنِها مُسْتأخِراتٌ تَكادُ تَمْتَزِقُ (a)،

وكان سَبَبُ قولِهِ هذا الشِّعْرَ أنّ إسْمعيلَ بن جَعْفَرِ بن سُلَيْمٰنَ بن عَلِيّ بن عَبْدِ اللّٰهِ بن العَبّاس كان
٥ له صَدِيقًا وكان عَبْدُ اللّٰهِ بن مُحَمَّدِ بن ابى عُيَيْنَةَ من رُؤَسآءِ مَنْ أَخَذَ البَصْرةَ للمَأْمون فى أيّام المَخْلوع
وكان مُعاضِدًا لطاهرِ بن الحُسَيْن فى حُروبِهِ وكان إسْمعيلُ بن جَعْفَرٍ جَليلَ القَدْرِ مُطاعًا فى مَواليهِ وأَهْلِهِ
وكانتِ الحالُ بينهما أَلْطَفَ حالٍ فوَصَلَه ابْنُ ابى عُيَيْنَةَ بذى اليَمينَيْنِ فوَلّاهُ البَصْرةَ ووَلّى ابْنَ ابى عُيَيْنَةَ
اليَمامةَ والبَحْرَيْنِ وغَوْصَ البَحْرِ فلمّا رَجَعا الى البَصْرة تَنَكَّرَ اسمعيلُ لابنِ ابى عُيَيْنَةَ فهاجَ بينهما من
التَّباعُدِ على مِثالِ ما كان بينهما من المُقارَبة ثُمَّ عُزِلَ ابنُ ابى عُيَيْنَةَ فلم يَزَلْ يَهْجو اسمعيلَ وسَأَلَ ذا
١٠ اليَمينَيْنِ عَزْلَه فدافَعَه وضَنَّ بالرَّجُلِ فكان يَهْجو من أَهْلِهِ مَنْ يُواصِلُ اسمعيلَ وكان أَكْبَرَ أَهْلِهِ قَدْرًا فى
ذلك الوَقْتِ يَزيدُ بن المَنْجابِ وكان أَعْوَرَ فاَئِمَ العَيْنِ لم يُطَّلَعْ على عِلَّتِهِ إلّا بشِعْرِ ابنِ ابى عُيَيْنَةَ
وكان منهم وكان سَيِّدَ أَهْلِ البَصْرةِ أَجْمَعِينَ مُحَمَّدُ بن عَبّادِ بن عَبّادِ بن حَبيبِ بن المُهَلَّب ومنهم سَعيدُ
ابن المُهَلَّبِ بن المُغيرةِ بن حَرْبِ بن مُحَمَّدِ بن المُهَلَّبِ بن ابى صُفْرةَ وكان قَصيرًا وكان ابنُ عَبّادٍ أَحْوَلَ
فذلك حَيْثُ يقول ابنُ ابى عُيَيْنَةَ فى هذا الشِّعْرِ الذى أَمْلَيْناهُ

١٥ تَسْتَقْدِمُ النَّعْجَتانِ والبَرَقُ فى زَمَنٍ سَرْوُ أَهْلِهِ المَلَقُ (b)
عُورٌ وحُولٌ وثالثٌ لَهُم كأَنَّهُ بَيْنَ أَسْطُرٍ لَحَقُ،

ولهم يقول ولاثْنَيْنِ ظَنَّ أنّهما معهم وقد مَرُّوا به يُريدون اسمعيلَ بن جَعْفَرٍ

أَلا قُلْ لِرَهْطٍ خَمْسَةٍ او ثَلٰثَةٍ يُعَدُّونَ من أَبْنآءِ آلِ المُهَلَّبِ
على بابِ إسْمعيلَ رُوحُوا وبَكِّروا دَجاجَ القُرَى مَبْثوثَةً حَوْلَ ثَعْلَبِ
٢٠ وأَثْنُوا عليه بالجَميلِ فإنّهُ يُسِرُّ لكم خَبًّا هو الخَبُّ وأَقْلَبِ
يَلِينُ لكم عِنْدَ اللِّقآءِ مُوارِبًا ويَخْلُفُكم منه بِنابٍ ومِخْلَبِ (c)

---

a) a. تمترق. b) C. خَيْرُ اهله. c) Marg. E. رواية ويَخْلُبُكم.

وَلَوْلَا ٱلَّذِى تُولُونَهُ لَتَكَشَّفَتْ — سَرِيرَتُهُ عَن بِغْضَةٍ وَتَعَصُّبِ
أَبَعْدَ بَلَائِى عِنْدَهُ إِذْ وَجَدْتُهُ — طَرِيحًا كَنَصْلِ القِدْحِ لَمَّا يُرَكَّبِ[a]
بِهِ صَدَأٌ قَد عَابَهُ فَجَلَوْتُهُ — بِكَفِّى حَتَّى ضَوْؤُهُ ضَوْءُ كَوْكَبِ
وَرَكَّبْتُهُ فِى خُوطِ نَبْعٍ وَرِشْتُهُ — بِقَادِمَتَىْ نَسْرٍ وَمَتْنٍ مُعَقَّبِ
٥ فَمَا إِنْ أَتَانِى مِنهُ إِلَّا مُبَوَّأً[b] — إِلَىَّ بِنَصْلٍ كَالحَرِيقِ مُذَرَّبِ
فَقَلَّلْتُ مِنهُ حَدَّهُ وَتَرَكْتُهُ — كَهُدْبَةِ ثَوْبِ الخَزِّ لَمَّا يُهَذَّبِ
رَضِيتُمْ بِأَخْلَاقِ الدَّنِىِّ وَعِفْتُمُ — خَلَائِقَ مَاضِيكُم مِّنَ العَمِّ وَالأَبِ[c]

وفى هذا يقول لطاهر بن الحُسَيْن

مَا لِى رَأَيْتُكَ تُدْنِى كُلَّ مُنْتَكِثٍ[d] — إِذَا تَغَيَّبَ مُلْتَاثٍ إِذَا حَضَرَا
١٠ إِذَا تَنَسَّمَ رِيحَ الغَدْرِ قَابَلَهَا — حَتَّى إِذَا نَفَخَتْ فِى أَنْفِهِ غَدَرَا
وَمَن يَجِىءُ عَلَى التَّقْرِيبِ مِنكَ لَهُ — وَأَنْتَ تَعْرِفُ فِيهِ المَيْلَ وَالصَّعَرَا
أَحَلَّكَ ٱللّٰهُ مِن قَحْطَانَ مَنْزِلَةً — فِى الرَّأْسِ حَيْثُ أَحَلَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَا
فَلَا تُضِعْ حَقَّ قَحْطَانٍ فَتُغْضِبَهَا — وَلَا رَبِيعَةَ كَلَّا لَا وَلَا مُضَرَا
أَعْطِ الرِّجَالَ عَلَى مِقْدَارِ أَنْفُسِهِم — وَأَوْلِ كُلًّا بِمَا أَوْلَى وَمَا صَبَرَا
١٥ وَلَا تَقُولَنَّ أَنِّى لَسْتُ مِن أَحَدٍ — لَا تَمْحَقِ النَّيِّرَيْنِ الشَّمْسَ وَالقَمَرَا

ويقول له فى أُخْرَى

هُوَ الصَّبْرُ وَالتَّسْلِيمُ لِلّٰهِ وَالرِّضَى — إِذَا نَزَلَتْ بِى خُطَّةٌ لَا أَشَاؤُهَا
إِذَا نَحْنُ أُبْنَا سَالِمِينَ بِأَنْفُسٍ — كِرَامٍ رَجَتْ أَمْرًا فَخَابَ رَجَاؤُهَا
فَأَنْفُسُنَا خَيْرُ الغَنِيمَةِ إِنَّهَا — تَؤُوبُ وَفِيهَا مَاؤُهَا وَحَيَاؤُهَا

---

a) E. in the text كنصل الفَقّ, but on the marg. القِدْحِ. b) *a.* مبوءًا. c) Marg. E. من الأُمّ.
d) *d.* and E., in the text, ما لى أَراكَ تُدانى.

هِىَ الأَنْفُسُ الكُبْرُ الّتى إنْ تَقَدَّمَتْ(a أوِ ٱسْتَأْخَرَتْ فالقَتْلُ بالسَّيْفِ دَاوُعَا(b
سَيَعْلَمُ إسْمٰعِيلُ أَنَّ عَـدَاوَتِـى لَـهُ رِيقُ أَفْعَى لا يُصابُ دَوَاؤُهَا،

ولمّا حُمِلَ اسمعيلُ مُقَيَّدًا ومعه ابناه أَحَدُهما فى سِلْسِلةٍ مقرونًا معه(c وكان الذى تَوَلّى ذلك أَحْمَدُ بن ابى خُلدٍ فى قِصَّةٍ كانتْ لإسْمٰعيلَ أيّامَ الحُضْرة فقال ابنُ ابى عُيَيْنَةَ فى ذلك

٥ مَـرَّ إسْـمٰـعِـيـلُ وٱبـنـا هُ مَــعًــا فى الأَسَــرَآء
جـالِـسًـا فى مَحْمِلٍ ضَنْــكٍ عـلـى غَـيْـرِ وِطَـآء
يَتَغَنَّى القَيْدُ فى رِجْـلَـيْـهِ أَلْـوانَ الـغِـنَـآء
بـاكِـيًـا لا رَقَأَتْ عَيْــنـاهُ من طُـولِ البُكَـآء
يا عُقابَ الدَّجْنِ فى الأَمْــنِ وفى الخَـوْفِ ٱبْـنَ مَـآء،

١٠ وقد كان تَطَيَّرَ عليه بمِثْلِ ما نَزَلَ به فمن ذلك قولُه

لا تَعْدَمِ العَزْلَ يأَبا الحَسَنِ ولا عُـزالًا فى دَوْلَـةِ السِّمَنِ
ولا ٱنْتِـقـالًا مِن دارِ عافِيَةٍ الى ديـارِ الـبَـلآءِ والفِتَنِ
ولا خُـرُوجًـا الى القِفارِ مِنَ ٱلأَرْضِ وتَرْكَ الأَحْبابِ والوَطَنِ
كَمْ رَوْحَةٍ فيك لى مُهَجِّرَةٍ ودُلْـجَـةٍ فى بَقِيَّةِ الوَسَنِ
فى الحَرِّ والقُرِّ كَىْ تُوَلَّى على البَصْرَةِ عَيْنِ الأَمْصارِ والمُدُنِ ١٥
إنّى أُحاجيك يـأَبـا حَسَنٍ مـا صُورةٌ صُوِّرَتْ فلم تَكُنِ
ومـا بَهِىٌّ فى العَيْنِ مَنْظَرُهُ لَـو وَزَنُـوهُ بالزِّقِّ لم يَزِنِ
ظـاهِـرُهُ رائِـعٌ وبـاطِـنُـهُ مَلْآنُ من سَوْءةٍ ومن دَرَنِ،

وهذا الشِّعْرُ اعْتَرَضَ له فيه عَمْرُو بن زَعْبَلٍ(d مَوْلَى بنى مازِنِ بن مٰلِكِ بن عَمْرِو بن تَمِيمٍ وكان مُنْقَطِعًا

a) Marg. E. الكُبْرَى. b) *d.* and E., in the text, فالمَوْتُ بالسيف. c) *a.*, B., C., مقرون معه. d) C., *d.* and E., in the text, دِعْبِل.

الى اسمعيلَ ووَلَدِهِ وكان لا يَبْلُغ ابنَ ابى عُيَيْنَةَ فى الشِّعْر ولا يُدانيهِ ومن أَمْثَلِ شِعْرِهِ وما اعْتَرَضَ لـه بـه قـولُـه

إِنّى أُحاجِيكَ ما حَنيفٌ على ... الـفِـطْـرَةِ بـاعَ الرِّباحَ بالغَبَنِ

وما شُيَيْخٌ من تَحْتِ سِدْرَتِهِ ... مُـعَـلَّـقٌ نَعْلَهُ عـلى غُصُنِ

٥ ومـا سُـيُـوفٌ حُمْرٌ مُصَقَّلَةٌ ... قد عُرِّيَتْ من مَقابِضِ السُّفُنِ

ومـا سِـهـامٌ صُفْرٌ مُجَوَّفَةٌ ... تُحْشَى خُيُوطَ الكَتّانِ والقُطُنِ

ومـا ٱبْنُ ماءٍ إِن يُخْرِجُوهُ الى ... ٱلْأَرْضِ تَـسِـلْ نَفْسُهُ مِنَ الأُذُنِ

وما عُـقـابٌ زَوْرآءُ تُلْجَمُ من ... خَلْفٍ فتَهْوِى قَصْدًا على سَنَنِ

لـهـا جَناحانِ يَحْفِزانِ بها ... نـيـطَـا اليها بجِذْوَتَىْ رَسَنِ

١٠ يا ذا اليَمينَيْنِ ٱضْرِبْ عِلاوَتَهُ(a) ... يُدْفَعْ ومانِى فى النّارِ فى قَرَنِ،

[قيلَ السَّفينةُ وقيل الرايَةُ وهو أَصَحُّ لأَنّ جَدَّه حَبَسَ رايةَ طاهرِ بن الحُسَيْن ثلثةَ أَعْوامٍ وقولُه ومانِى فى النارِ فى قَرَنٍ مانِى اسمُ عَلَمٍ وكان رَأْسًا من رُءوسِ الزَّنادِقةِ،] فأَجابَه إِبْرٰهيمُ السَّوّاقُ مَوْلَى آلِ المُهَلَّبِ وكان مُقَدَّمًا فى الشِّعْرِ بأَبْياتٍ لا أَحْفَظُ أَكْثَرَها منها

قد قِيلَ ما قِيلَ فى أَبِى حَسَنِ ... فـٱنْـتَـحِـرُوا فى تَطاوُلِ الزَّمَنِ،

١٥ وهٰذا السَّوّاقُ هو الذى يقول لبِشْرِ بن داوُدَ بن يَزيدَ بن حاتِمِ بن قَبيصَةَ بن المُهَلَّب

سَـمـآؤُكَ تُمْطِرُ الذَّهَبا ... وحَـرْبُـكَ تَلْتَظِى لَهَبا

وأَىُّ كَـتـيـبَـةٍ لاقَتْـــكَ لم تَسْتَحْسِنِ الهَرَبا،

ومن شِعْرِهِ السآئِرِ

هَـبِـيـنِى يـا مُعَذِّبَتِى أَسَأْتُ ... وبالهِجْرانِ قَبْلَكُمُ بَـدَأْتُ

٢٠ فأَيْنَ الفَضْلُ منكِ فَدَتْكِ نَفْسِى ... عـلَـىَّ إِذا أَسَـأْتِ كَـمـا أَسَأْتُ☆

ولابنِ ابى عُيَيْنَةَ فى هٰذا المَعْنَى أَشْعارٌ كَثيرةٌ فى مُعاتَباتِ ذى اليَمينَيْنِ وهِجآءِ اسمعيلَ وغَيْرِهِ سَنَذْكُرُها

---

a) Marg. E. يُرْوَى ضُرّ.

بَعْدُ فى هٰذا الكتاب إن شآء اللّه، ومن شِعْرِه المُسْتَحْسَنِ قولُه فى عِيسَى بن سُلَيْمنَ بن عَلِيِّ بن عَبْدِ اللّهِ بن العَبّاس وكان تَزَوَّجَ امْرَأَةً منهم يقال لها فاطِمَةُ بِنْتُ عُمَرَ بن حَفْصٍ هَزارَمَرْدَ [وَقَعَتِ الرِّوايةُ كما فى الأَصْلِ وصَوابُه هَزاذَمَرْدَ بالزاى والذالِ مُعْجَمَةً ولا خِلافَ فى الزاى[a]] وهو من وَلَدِ قَبِيصَةَ بن ابى صُفْرةَ ولم يَلِدْهُ المُهَلَّبُ وكان يقال لأبى صُفْرةَ ظالِمُ بن سَرّاقٍ

أَفاطِمَ قد زُوِّجْتِ عِيسَى فأَيْقِنِى ... بِــذُلٍّ لَــدَيْــهِ عاجِلٍ غَيْرِ آجِلِ

فإنَّكِ قد زُوِّجْتِ عن غَيْرِ خِبْرَةٍ ... فَـتًى مِن بنى العَبّاسِ لَيْسَ بعاقِلِ

٥ فـإنْ قُلْتِ من رَهْطِ النَّبِىِّ فـانَّـهُ[b] ... وإنْ كانَ حُرَّ الأَصْلِ عَبْدُ الشَّمائِلِ

فـقـد ظَفِرَتْ كَفّاهُ منكِ بطائِلٍ ... وما ظَفِرَتْ كَفّاكِ منه بطائِلِ

وقـد قــالَ فيه جَعْفَرٌ ومُحَمَّدٌ ... أَقـاوِيــلَ حَـتّى قالَها كُـلُّ قائِلِ

وما قُلْـتُ ما قالا لأَنَّكِ أُخْتُنا ... وفى البَيْتِ مِنّا والذُّرَى والكَواهِلِ[c]

لَعَمْرِى لَـقَـد أَثْبَتِّهِ فى نِصابِهِ ... بأَنْ صِرْتِ منـه فى مَحَلِّ الحَلائِـلِ

١٠ اذا مـا بَنُو العَبّاسِ يَوْمًا تَبادَرُوا ... عُرَى المَجْدِ وابْتاعُوا كِرامَ الفَضائِلِ

رَأَيْـتَ أَبـا العَبّاسِ يَسْمُو بنَفْسِهِ ... الى بَـيْــعِ بَـيّـاحـاتِهِ والمَباقِلِ[d]

يُرَجِّمُ بَيْضَ العامِ تَحْتَ دَجاجِهِ[e] ... لِـيُـخْـرِجَ بَيْضًا من فَرارِيجِ قابِلِ

١٥ قال ابو العبّاس ووَلَدُ عِيسَى من فاطِمَةَ هٰذه لهم شَجاعةٌ ونَجْدةٌ وشِدّةُ أَبْدانٍ، وفاطِمةُ التى ذَكَرْناها[f] هى التى كان[g] يَنْسِبُ بها ابو عُيَيْنةَ[h] اخو عبدِ اللّه ويَكْنِى عنها بدُنْيَا فمن ذٰلك قولُه لها

دَعَـوْتُـكِ بـالقَرابَةِ والجِـوارِ ... دُعـآءَ مُـصَـرِّحٍ بادِى السِّرارِ

لأَنّى عنكِ مُشْتَغِلٌ بنَفْسِى ... ومُحْـتَـرِقٌ عليكِ بغَيْرِ نـارِ

---

a) B., C. and marg. E. have actually هزاذمرد. b) C. من آل. c) C. وفى السِّرِّ. d) On the word بيّاحاته marg. E. has the note: ما يُصادُ به السَّمَكُ والبَيّاحُ السَّمَكُ. The last word is cut away in the Ms., except the ا. e) C. بجحص بيض (read يُحَضِّنُ). f) a., B., C. ذكرتها. g) So marg. E., but in the text E. has كنت, like all the other Mss. h) Marg. E. ابو عيينة اسْمُهُ لا كُنْيَتُهُ.

وأَنْتِ تَوَقَّرِينَ ولَيْسَ عِنْدِى عَلى نارِ الصَّبابَةِ من وَقَارِ(a
فأَنْتِ لِأَنَّ ما بِكِ دُونَ ما بِى تُدارِينَ العُيُونَ ولا أُدَارِى
ولَو وَٱللّٰهِ تَشْتاقِينَ شَوْقِى جَمَحْتِ الىَّ خالِعَةَ العِذَارِ

وقال عَبْدُ اللّٰه يُعاتِبُ ذا اليَمِينَيْنِ

٥ مَن مُبْلِغٌ عَنِّى الأَمِيرَ رِسالَةً مَحْصُورَةً عِنْدِى عنِ الانْشَادِ
كُلُّ المَصائِبِ قد تَمُرُّ على الفَتَى فتَهُونُ غَيْرَ شَماتَةِ الحُسَّادِ
وأَظُنُّ لِى منها لَدَيْكَ خَبِيئَةً(b سَتَكُونُ عِنْدَ الزَّادِ آخِرَ زادِ
ما لِى أَرَى أَمْرِى لَدَيْكَ كَأَنَّهُ من ثِقْلِهِ طَوْدٌ مِنَ الأَطْوَادِ
وأَراكَ تُرْجِيهِ وتُمْضِى غَيْرَهُ فى ساعَةِ الاصْدارِ والايرادِ
١٠ أَللّٰهُ يَعْلَمُ ما أَتَيْتُكَ زائِرًا مِن ضِيقِ ذاتِ يَدٍ وَضِيقِ بِلادِ
لٰكِنْ أَتَيْتُكَ زائِرًا لَكَ راجِيًا بِكَ رُتْبَةَ الآباءِ والأَجْدادِ
قد كانَ لِى بالمِصْرِ يَوْمٌ جامِعٌ لَكَ مُصْلِحٌ فيهِ لكُلِّ فَسادِ
ودَعَوْتُ مَنْصُورًا فأَعْلَنَ بَيْعَةً فى جَمْعِ أَهْلِ المِصْرِ والأَجْنادِ
بارَتْ مُسارَعَتِى إِلَيكَ بِطاعَتِى كُلَّ البَوارِ وآذَنَتْ بِكَسادِ
١٥ فى الأَرْضِ مُنْفَسَحٌ ورِزْقٌ واسِعٌ لِى عنكَ فى غَوْرِى وفى إِنْجادِى

وقال ايضًا يُعاتِبُه

أَيا ذا اليَمِينَيْنِ إِنَّ العِتا بَ يُغْرِى صُدُورًا ويَشْفِى صُدُورَا
وكُنْتُ أَرَى أَنَّ تَرْكَ العِتا بِ خَيْرٌ وأَجْدَرُ أَلَّا يَضِيرَا
إِلى أَنْ ظَنَنْتُ بأَنْ قد ظَنَنْتَ بِأَنِّى لِنَفْسِى أَرْضَى الحَقِيرَا
٢٠ فأَضْمَرَتِ النَّفْسُ فى وَهْمِها مِنَ الهَمِّ هَمًّا يَكُدُّ الضَّمِيرَا
ولا بُدَّ لِلْماءِ فى مِرْجَلٍ على النّارِ مُوقَدَةً أَن يَفُورَا

---

a) *d.*, E. نارى. b) *d.*, E. خبيّة.

وَمَنْ أُشْرِبَ اليَأْسَ كانَ الغَنِىَّ ... وَمَنْ أُشْرِبَ الحِرْصَ كانَ الفَقِيرَا
عَلامَ وفِيمَ أَرَى طاعَتِى ... لَدَيْكَ ونَصْرِى لكَ الدَّهْرَ بُورَا
أَلَمْ أَكُ بالمِصْرِ أَدْعُو البَعِيدَ(a ... إليكَ وأَدْعُو القَرِيبَ العَشِيرَا
أَلَمْ أَكُ أَوَّلَ آتٍ أَتاكَ ... بِطاعَةِ مَنْ كانَ خَلْفِى بَشِيرَا
٥ وأَلْزَمُ غَرْزَكَ فى مَأْقِطٍ ... ٱلْحُرُوبِ عليها مُقِيمًا صَبُورَا
فَفِيمَ تُقَدِّمُ جَقّالَةً ... إليكَ أَمامِى وأُدْعَى أَخِيرَا
كَأَنَّكَ لَمْ تَرَ أَنَّ الفَتَى ... ٱلْحَمِىَّ إذا زارَ يَوْمًا أَمِيرَا
فَقَدَّمَ مَنْ دُونَهُ قَبْلَهُ ... أَلَسْتَ تَراهُ بِسُخْطٍ جَدِيرَا
أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ سَفَّ التُّرابِ ... بِهِ كانَ أَكْرَمَ من أَن يَزُورَا
١٠ ولَسْتُ ضَعِيفَ المَدَى والهَوَى ... أَكُونُ الصَّبَى وأَكُونُ الدَّبُورَا
ولٰكِنْ شِهابٌ فإنْ تَرْمِ بِى ... مُهِمًّا تَجِدْ كَوْكَبِى مُسْتَنِيرَا(b
فَهَلْ لَكَ فى الاذْنِ لِى راضِيًا ... فإنِّى أَرَى الاذْنَ غُنْمًا كَبِيرَا
وكانَ لكَ ٱللّٰهُ فيما ٱبْتَعِثْتَ(c ... لَهُ من جِهادٍ ونَصْرٍ نَصِيرَا
ولا جَعَلَ ٱللّٰهُ فى دَوْلَةٍ ... سَبَقْتَ إليها ورِيحٍ فُتُورَا
١٥ فَإنَّ وَرَآئِىَ لِى مَذْهَبًا ... بَعِيدًا مِنَ الأَرْضِ قاعًا وَقُورَا
بِهِ الضَّبُّ تَحْسِبُهُ بالفَلاةِ ... إذا خَفَقَ الآلُ فيها بَعِيرَا
ومالًا وَمِصْرًا على أَهْلِهِ ... يَدُ ٱللّٰهِ من جائِرٍ أَن يَجُورَا
وإنِّى لَمِن خَيْرِ سُكّانِهِ ... وأَكْثَرِهِم بِنَفِيرِى نَفِيرَا،

وقال عبدُ اللّٰه لعَلِىِّ بن محمّد بن جَعْفَرِ بن محمّد بن عَلِىِّ بن الحُسَيْن بن عَلِىّ بن ابى طالب رضه وكان
٢٠ دَعاهُ الى نُصْرتهِ حِينَ ظَهَرَتِ المُبَيِّضَةُ فلم يُجِبْهُ فتَوَعَّدَه علىٌّ فقال عبدُ اللّٰه

أَعَلِىُّ إنَّكَ جاعِلٌ مَغْرُورُ ... لا ظُلْمَةٌ لَكَ لا ولا لكَ نُورُ

---

a) *a.*, B. فى المصر. b) E., in the text, كوكبًا. c) *d.* and marg. E. ٱبْتَغَيْتَ.

أَكَتَبْتَ تُوعِدُنِي إِنِ ٱسْتَبْطَأْتَنِي … إِنِّي بِحَرْبِكَ ما حَيِيتُ جَدِيرُ
فَدَعِ ٱلْوَعِيدَ فما وَعِيدُكَ ضائِرِي … أَطَنِينُ أَجْنِحَةِ ٱلْبَعُوضِ يَضِيرُ
وإذا ٱرْتَحَلْتُ فإِنَّ نَصْرِيَ لِلْأُولَى … أَبَـوَاهُـمُ ٱلْمَهْدِيُّ وٱلْمَنْصُورُ
نَبَتَتْ عليه لُحُومُنا ودِمَآؤُنا(a … وعليهِ قُدِّرَ سَعْيُنا ٱلْمَشْكُورُ،

٥ وقال عبدُ اللّه فى قَتْلِ داوُدَ بن يَزِيدَ بن حاتِمِ بن قَبِيصَةَ بن ٱلْمُهَلَّبِ مَنْ قَتَلَ بأَرْضِ السِّنْدِ بِدَمِ أَخِيهِ ٱلْمُغِيرَةِ بن يَزِيدَ

أَتَتْنِي تَمِيمًا سَعْدَها ورِبابَها … بالسِّنْدِ قَتْلُ مُغِيرَةَ بْنِ يَزِيدِ
صَعَقَتْ عليهم صَعْقَةٌ عَتَكِيَّةٌ(b … جَعَلَتْ لهم يَوْمًا كَيَوْمِ ثَمُودِ
ذاقَتْ تَمِيمٌ عَرْكَتَيْنِ عَذابَنا … بالسِّنْدِ من عُمَرٍ ومن داوُودِ
١٠ قُدْنا ٱلْجِيادَ مِنَ العِراقِ إِلَيْهِمِ … مِثْلَ القَطَا مُسْتَنَّةً لِوُرُودِ
يَحْمِلْنَ من وَلَدِ ٱلْمُهَلَّبِ عُصْبَةً … خُلِقَتْ قُلُوبُهُمُ قُلُوبَ أُسُودِ،

وفى ٱلْمُغِيرَةِ يقول فى قَصِيدةٍ مُطَوَّلةٍ(c

إذا كَرَّ فيهم كَرَّةً أَفْرَجُوا لَهُ … فِرارَ بُغاثِ الطَّيْرِ صادَفْنَ أَجْدَلَا
وما نِيلَ إِلّا من بَعِيدٍ بِحاصِبٍ … مِنَ النَّبْلِ والنُّشّابِ حَتَّى تَجَدَّلَا
١٥ وإِنِّي لَمُثْنٍ بِٱلَّذِي كانَ أَهْلَهُ … أَبُو حاتِمٍ إِن نابَ دَهْرٌ فأَعْضَلَا
فَتًى كانَ يَسْتَحْيِي مِنَ الذَّمِّ أَن يُرَى … لَهُ مَخْرَجًا يَوْمًا عليهِ ومَدْخَلَا
وكانَ يَظُنُّ ٱلْمَوْتَ عارًا على الفَتَى … يَدَ الدَّهْرِ إِلّا أَن يُصابَ فَيُقْتَلَا
مَنِيَّةُ أَبْنآءِ ٱلْمُهَلَّبِ إِنَّهم … يَرَوْنَ بها حَتْمًا كِتابًا مُعَجَّلَا
وقد أَطْلَقَ ٱللّهُ ٱللِّسانَ بِقَتْلِ مَنْ … قَتَلْنا بهِ منهم ومَنْ وأَفْضَلَا
٢٠ أَناخَ بِهِم داوُودُ يَحْرُفُ نابَهُ … ويُلْقِي عليهم كَلْكَلًا ثُمَّ كَلْكَلَا

---

a) Marg. E. تَبَنَّتْ. b) Marg. E. عَتَكِيَّةٌ يُرِيدُ أَزْدِيَّةً لأَنَّ عتكة (sic) وغامِدًا وبارِقًا وغسّاق (read وغَسّانَ) قَبآئِلُ من الأَزْدِ. c) a., B., C. طويلة.

يُقَتِّلُهم جُوعًا اذا ما تَحَصَّنُوا   وتَقْرِيهِمْ هُوجُ المَجانِيقِ جَنْدَلَا(a،

وهٰذا شِعْرٌ عَجِيبٌ من شِعْرِه وفى هٰذه القِصَّة يقول

أَبَتْ إِلَّا بُكَآءً وَٱنْتِحَابَا   وذِكْرًا لِلْمُغِيرَةِ وٱكْتِئَابَا
أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ القَتْلَ وِرْدٌ   لَنَا كالمآءِ حِينَ صَفَا وطَابَا
٥ وقُلْتُ لها قِرِى وثِقِى بقَوْلِى   كَأَنَّكِ قد قَرَأْتِ بِهِ كِتَابَا
فَقَدْ جَآءَ الكِتابُ بِهِ فَقُولِى   أَلَا لا تَعْدَمِ الرَّأْىَ الصَّوَابَا
جَلَبْنا الخَيْلَ من بَغْدَاذَ شُعْثًا   عَوابِسَ تَحْمِلُ الأُسْدَ الغِضَابَا
بِكُلِّ فَتًى أَغَرَّ مُهَلَّبِىٍّ   تَخالُ بِضَوْءِ صُورَتِهِ شِهَابَا
ومن قَحْطانَ كُلَّ أَخِى حِفاظٍ   اذا يُدْعَى لِنائِبَةٍ أَجَابَا
١٠ فما بَلَغَتْ قُرَى كَرْمانَ حَتَّى   تَخَدَّدَ لَحْمُها عنها فذَابَا
وكانَ لَهُنَّ فى كَرْمانَ يَوْمٌ   أَمَرَّ على الشُّرَاةِ بها الشَّرَابَا(b
وإِنَّا تارِكُونَ غَدًا حَدِيثًا   بأَرْضِ السِّنْدِ سَعْدًا وَٱلرِّبَابَا
تُفاخِرُ بٱبْنِ أَحْوَزِها تَمِيمٌ   لَقَدْ حانَ المُفاخِرُ لى وخَابَا(c،

وفى مِثْلِ هٰذا البَيْتِ الأَخِيرِ يقول أَخُوهُ ابو عُيَيْنَةَ

١٥ أَعاذِلُ مَهْ لَسْتَ من شِيمَتِى(d   وإِنْ كُنْتَ لى ناصِحًا مُشْفِقَا
أَراكَ تُفَرِّقُنِى دائِبًا   وما يَنْبَغِى لىَ أَنْ أَفْرَقَا
أَنا ٱبْنُ ٱلَّذِى شادَ لى مَنْصِبًا   وكانَ السِّماكَ اذا حَلَّقَا(e
قَرِيعُ العِراقِ وبَطْرِيقُهم   وعِزُّهُمُ المُرْتَجَى المُتَّقَا
فمن يَسْتَطِيعُ إِذا ما ذَهَبْتُ أَنْطِقُ فى المَجْدِ أَنْ يَنْطِقَا(f

---

a) Marg. E. has on هوج the gloss يَعْنِى خِفافًا. b) *a.*, B., C. بة. c) *d.*, E. تميمًا. E. has in the text هانَ, but on the marg. ويُرْوَى لقد حانَ ومَعْناه هَلَكَ،. d) *d.*, E. مَهْ. e) C. and marg. E. مَكانَ السِّماكِ. f) C. ذهبت وبالمجد انطق.

٣٠

أَنَا ٱبْنُ المُهَلَّبِ ما فَوْقَ ذا لِـعـالٍ الى شَـرَفٍ مُرْتَقَا a)

فَدَعْنِى أُعَلِّى ثِيابَ الصِّبَا بِجِدَّتِها قَبْلَ أَنْ تُخْلَقَا b)،

[قال ابو الحَسَن c) وهٰذا شِعْرٌ حَسَنٌ وأَوَّلُه

أَلَمْ تَنْهَ نَفْسَكَ أَنْ تَعْشَقَا وما أَنْتَ والعِشْقُ لَوْلا الشَّقَا d)

٥ أَمِن بَعْدِ شُرْبِك كَأْسَ النُّهَى وشَمِّك رَيْحانَ أَهْلِ التُّقَا

عَشِقْتَ فَأَصْبَحْتَ فى العاشِقِيـنَ أَشْهَرَ من فَرَسٍ أَبْلَقَا

ثمّ قال أَعاذِلَ مَهْ لَسْتَ من شِيمَتِى ثمّ قال بَعْدَ قولِه فَدَعْنِى أُغْلِى ثِيابَ الصِّبَا

أَدُنْيايَ من غَمْرِ بَحْرِ الهَوَى خُذِى بِيَدِى قَبْلَ أَنْ أَغْرَقَا

أَنَا لكِ عَبْدٌ فَكُونِى كَمَنْ إِذا سَرَّهُ عَبْدُهُ أَعْتَقَا

١٠ قال ابو الحسن قولُه انا لكِ عبدٌ فوَصَلَ بالأَلِف فهٰذا إِنّما يَجُوز فى الضَّرُورة والأَلِفُ تَثْبَتُ فى الوَقْف لبَيانِ الحَرَكة فلم يُحْتَجْ الى الأَلِف ومَنْ أَثْبَتَها فى الوَصْل قاسَه على الوَقْف للضَّرُورة كقوله

فإن يَكُ غَثًّا او سَمِينًا فإنَّنِى سَأَجْعَلُ عَيْنَيْهِ لنَفْسِه مَقْنَعَا

لأنّه إذا وُقِفَ وُقِفَ على الهاء وَحْدَها فأَجْرَى الوَصْلَ على الوَقْف وأَنْشَدوا قولَ الأَعْشَى

فكَيْفَ أَنَا وٱنْتِحالُ القَوَا فِ بَعْدَ المَشِيبِ كَفَى ذاكَ عَارَا e)

١٥ والرِّوايَةُ الجَيِّدَةُ فكَيْفَ يَكُونُ ٱنْتِحالِى القَوَا فِ بَعْدَ المَشِيبِ،

سَقَى ٱللّٰهُ دُنْيَا على نَأْيِها مِنَ القَطْرِ مُنْبَعِقًا رَيِّقَا

أَلَمْ أَخْدَعِ النَّاسَ عن حُبِّها وقد يَخْدَعُ الكَيِّسُ الأَحْمَقَا

بَلَى وسَبَقْتُهُمُ إِنَّنِى أُحِبُّ الى المَجْدِ أَنْ أَسْبِقَا

ويَوْمَ الجِنازَةِ إِذْ أَرْسَلَتْ على رِقْبَةٍ أَنْ جِئِ الخَنْدَقَا f)

---

a) Marg. E. لِراقٍ. b Marg. E. فَدَعْنِى أُغْلِى. c) This note is in C. alone. d) C. merely وانت. e) C., here and below, القوافى, which may be retained, if we read القوافِى in the first place and القوافِىَ in the second. f) C. حى.

الى السَّالِ فَٱخْتَرْ لنا مَجْلِسًا قَـرِيـبًـا وإيّاكَ أَنْ تَخْرُقَا،

هٰذَا مِمَّا يَغْلَطُ فيه عامّةُ أَهْلِ البَصْرة يقولون السّالَ بالتخفيف وإنّما هو السَّلُّ يا هٰذا وجَمْعُه سُلّانٌ وهو الغالُّ وجَمْعُه غُلّانٌ وهو الشَّقُّ الخَفِيُّ في الوادى،

فكُنّا كغُصْنَيْنِ من بانَةٍ رَطِيبَيْنِ حِدْثانَ ما أَوْرَقَا

٥ فقالَتْ لتِرْبٍ لَها ٱسْتَنْشِدِيــــهِ من شِعْرِهِ الحَسَنِ المُنْتَقَا

فقُلْتُ أُمِرْتُ بكِتْمانِهِ وحُذِّرْتُ إِنْ شاعَ أَن يُسْرَقَا

فقالَتْ بعَيْشِكِ قُولِى لَهُ تَـمَـتَّـعْ لَـعَـلَّـكَ أَن تُنْفِقَا،

قولَهَ لعلّك أن تُنْفِقَا اضْطِرارٌ وحَقُّه لعلّك تُنْفِقُ لأنّ لَعَلَّ من أَخَواتِ إِنَّ فأُجْرِيَتْ مُجْراها ومَنْ أَتَى بأَنْ فلِمُضارَعَتِها عَسَى كما قال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَةَ

١٠ لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمَّ مُلِمَّةٌ عليكَ مِنَ ٱللَّاءِى يَدَعْنَكَ أَجْدَعَا

وهو كَثِيرٌ؛] قال ابو العبّاس وزَعَمَ ابو مُعاذٍ النُّمَيْرِىُّ أنّه كان يَغْشاهُ عبدَ اللّٰه بن محمّد بن ابى عُيَيْنَةَ ويُكْثِرُ المُقامَ عِنْدَه وكان راوِيَةَ لشِعْرِه وأُمُّ ٱبْنِ ابى عُيَيْنَةَ[a] بن المُهَلَّب يقال لها خَيْرَةُ وهى من بنى سَلَمَةَ الخَيْرِ بن قُشَيْرِ بن كَعْبِ بن رَبِيعَةَ بن عامِرِ بن صَعْصَعَةَ فأَبْطَأْتُ عليه أَيّامًا فكَتَبَ الىَّ

تَمادَى فى الجَفاءِ ابو مُعاذٍ ورَاوَغَنِى ولاذَ بِلا مَلاذِ

١٥ ولَوْلا حَقُّ أَخْوالِى قُشَيْرٍ أَتَتْهُ قَصائدٌ غَيْرُ اللِّذاذِ

كَما راحَ الهِلالِىُّ ٱبْنُ حَرْبٍ بِهِ سِمَةٌ على عُنُقٍ وَحاذِ،

يَعْنِى محمّدَ بن حَرْبِ بن قَبِيصَةَ بن مُخارِقٍ الهِلالِىَّ وكان من أَفْعَلِ الناس ولقَبِيصَةَ بن المُخارِقِ صُحْبَةٌ لرسول اللّٰه صلعم وكان سارَ اليه فأَكْرَمَه وبَسَطَ له رِداءَه وقال مَرْحَبًا بخالى فقال يرسولَ اللّٰه رَقَّ جِلْدِى ودَقَّ عَظْمِى وقَلَّ مالِى وهُنْتُ على أَهْلِى فقال له رسولُ اللّٰه صلعم لَقد أَبْكَيْتَ بما ذَكَرْتَ مَلائكةَ السَّماء،

٢٠ ومحمّد بن حَرْب هٰذا وَلِىَ شُرْطَةَ البَصْرة سَبْعَ مَرّاتٍ وكان على شُرْطة جَعْفَرِ بن سُلَيْمٰنَ على المَدينة وكان كَثِيرَ الأَدَبِ غَزِيرَهُ فغَضِبَ ٱبْنَ ابى عُيَيْنَةَ فى حُكْمٍ جَرَى عليه بحَضْرة إِسْحٰقَ بن عِيسَى وكان على شُرْطته ائذاك ففى ذٰلك يقول عبدُ اللّٰه

a) So *a.* alone; B., C. omit ابن, *d.*, E. ابن ابى.

*

بأَخْوالِى وأَعْمامِى أَقامَتْ قُرَيْشٌ مُلْكَها وبِها تُهَابُ
مَتَى ما أَدْعُ أَخْوالِى لِحَرْبٍ وأَعْمامِى لِنائِبَةٍ أَجَابُوا ١٠
أَنا ٱبْنُ أَبِى عُيَيْنَةَ فَرْعُ قَوْمِى وكَعْبٌ والِدِى وأَبِى كِلَابُ
خَلَا ٱبْنِ عُكابَةَ الظَّرِبانِ سَهْلٍ لَهُ فَسْوٌ تُصادُ بِهِ الضِّبَابُ
٥ وءَآخَرَ من هِلالٍ قد تَدَاعَى فصارَ كَأَنَّهُ الشَّىْءُ الخَرَابُ

باب

قال ابو العبّاس كان ٱبْنُ شُبْرُمَةَ (a اذا نَزَلَتْ بِهِ نازِلَةٌ قال سَحابَةٌ ثُمَّ تَنْقَشِعُ ✿ وكان يقال أَرْبَعٌ من كُنُوزِ الجَنَّةِ كِتْمانُ المُصِيبَةِ وكِتْمانُ الصَّدَقَةِ وكِتْمانُ الفاقَةِ وكِتْمانُ الوَجَعِ ✿ قال عُمَرُ بن الخَطّاب رحمه لو كان الصَّبْرُ والشُّكْرُ بَعِيرَيْنِ ما بالَيْتُ أَيَّهما رَكِبْتُ ✿ وقال العُتْبِىُّ مُحَمَّدُ بن عُبَيْدِ اللّٰهِ (b يَذْكُرُ ١٠ ابْنًا له ماتَ

أَضْحَتْ بِخَدِّى لِلدُّمُوعِ رُسُومُ أَسَفًا عليكَ وفى الفُؤادِ كُلُومُ
والصَّبْرُ يُحْمَدُ فى المَصايِبِ كُلِّها إِلَّا عليكَ فإِنَّهُ مَذْمُومُ

قال ابو العبّاس وأَحْسِبُ أَنَّ حَبِيبًا الطّائِىَّ سَمِعَ هٰذا فَٱسْتَرَقَهُ فى بَيْتَيْنِ أَحَدُهما قولُه فى إِدْرِيسَ بن بَدْرٍ الشّامِىِّ

١٥ دُمُوعٌ أَجابَتْ داعِىَ الحُزْنِ هُمَّعُ تَوَصَّلُ مِنّا عن قُلُوبٍ تَقَطَّعُ
وقد كانَ يُدْعَى لابِسُ الصَّبْرِ حازِمًا فأَصْبَحَ يُدْعَى حازِمًا حِينَ يَجْزَعُ

والآخَرُ قولُه

قالُوا الرَّحِيلَ فما شَكَكْتُ بِأَنَّها نَفْسِى عنِ الدُّنْيا تُرِيدُ رَحِيلَا (c

---

a) Marg. E. الشُّبْرُمَةُ الرِّمَّةُ. b) *a.*, B., C. عبد الله. c) B., *d.* and E., in the text, نَفْسٌ.

الصَّبْرُ أَجْمَلُ غَيْرَ أَنَّ تَلَدُّدًا(a فى الحُبِّ أَحْرَى أَن يَكُونَ جَمِيلَا ✿

وقال سابقٌ البَرْبَرِىُّ

وإِنْ جاءَ ما لا تَسْتَطِيعانِ دَفْعَهُ فلا تَجْزَعَا مِمَّا قَضَى ٱللّٰهُ وٱصْبِرَا،

وقال آخَرُ ايضًا(b

٥ اِصْبِرْ على القَدَرِ المَجْلُوبِ وٱرْضَ بِهِ وإِنْ أَتاكَ بِما لا تَشْتَهِى القَدَرُ

[فما صَفَا لِامْرِىءٍ عَيْشٌ يُسَرُّ بِهِ إِلَّا سَيَتْبَعُ يَوْمًا صَفْوَهُ كَدَرُ] ✿

وكان خٰلِدُ بن صَفْوانَ يَدْخُلُ على بِلالِ بن ابى بُرْدَةَ يُحَدِّثُه فيَلْحَنُ فلمّا كَثُرَ ذٰلك على بِلالٍ قال له أَتُحَدِّثُنى أَحادِيثَ الخُلَفاءِ وتَلْحَنُ لَحْنَ السَّقّاءات، قال التَّوَّزىُّ فكان خٰلِدُ بن صَفْوانَ بَعْدَ ذٰلك يأْتى المَسْجِدَ ويَتَعَلَّمُ الاعْرابَ وكُفَّ بَصَرُه فكان إِذا مَرَّ به مَوْكِبُ بِلالٍ يقول ما هٰذا فيقال له الأَمِيرُ فيقول خالِدٌ

١٠ سَحابَةُ صَيْفٍ عن قَلِيلٍ تَقَشَّعُ(c فقيل ذٰلك لبِلالٍ فأَجْلَسَ معه مَن يأْتيه بخَبَرِه ثمّ مَرَّ به بِلالٌ فقال خٰلِدٌ كما كان يقول فقيل ذٰلك لبِلالٍ فأَقْبَلَ على خٰلِدٍ فقال لا تَقَشَّعُ واللّٰه حتّى تُصِيبَك(d منها بشُؤْبُوبِ بَرَدٍ فضَرَبَه مائتَىْ سَوْطٍ وقال بعضهم بَلْ أَمَرَ به فدِيسَ بَطْنُه، قولُه بشُؤْبُوب مهموزٌ وهو الدُّفْعَةُ من المَطَرِ بشِدَّةٍ(e وجَمْعُه شَآبِيبُ قال النابِغَةُ يُخاطِبُ القَبِيلةَ(f

ولا تُلاقِى كَمَا لاقَتْ بَنُو أَسَدٍ فقد أَصابَتْهُمُ منها بشُؤْبُوبِ

١٥ يُرِيدُ ما نَزَلَ بنى أَسَدٍ من غارَةِ النُّعْمٰن عليهم وضَرَبَ الشُّؤْبُوبَ مَثَلًا للغارَةِ والغارةُ تُضْرَبُ لذٰلك مَثَلًا كما يقال شَنَّ عليهمُ الغارةَ اى صَبَّها عليهم قال ابنُ هَرْمَةَ(g

كَمْ بازِلٍ قد وَجَأْتُ لَبَّتَها بِمُسْتَهِلِّ الشُّؤْبُوبِ او جَمَلِ

يُرِيدُ ما وَجَأَها به من حَدِيدةٍ يقول لمّا وَجَأْتُها دَفَعَتْ بشُؤْبُوبٍ من الدَّمِ فكأَنّه قال بسِنانٍ مُسْتَهِلٍّ

---

a) C. and marg. E. الصبر أَحْمَدُ. — E., in the text, تلدُّدى; d. تلذذى; B. تَبَلُّدًا. b) آخر is wanting in a. and B. c) a. and marg. E. سَحائِبُ; C. عن قريب. d) C., d., E. يُصِبك (sic). e) B. المطر الشَّدِيد. f) C. قبيلته. g) C., d., E. فأَمّا قَوْلُ ابنِ هرمة.

الشُّؤْبوبِ او ما أَشْبَهَ ذٰلك ۞ وكانَ خالدُ بن صَفْوانَ أَحَدَ مَنْ اذا عَرَضَ له القولُ قال فيقال أَنّ سُلَيْمٰنَ
ابن عَلِيّ سَأَلَه عن ابْنَيْهِ جَعْفَرٍ ومحمّدٍ فقال كَيْفَ اِحْمادُك جِوارَهما يأَبا(a صَفْوانَ فقال

أَبو مالكٍ جارٌ لَّها وٱبْنُ بُرْثُنٍ فيا لَكَ جارَيْ ذِلَّةٍ وَّصَغارِ

[ش قولُه ابو مالكٍ صَوابُه ابو نافعٍ وهو مَوْلًى لعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن ابى بَكْرٍ الصِّدّيقِ رضه] فأَعْرَضَ عنه
٥ سليمٰنُ وكان سليمٰنُ من أَحْلَمِ الناسِ وأَكْرَمِهم وهو فى الوَقْتِ الذى أَعْرَضَ فيه عنه وَالِى البَصْرةِ وعَمُّ
الخَليفةِ المَنْصورِ، والشِّعْرُ الذى تَمَثَّلَ به خالدٌ لِيَزيدَ بن مُفَرِّغٍ الحِمْيَرِيِّ قال

سَقَى ٱللّٰهُ دارًا لِّى وأَرْضًا تَرَكْتُها الى جَنْبِ دارَىْ مَعْقِلِ بْنِ يَسارِ
أَبو مالكٍ جارٌ لَّها وٱبْنُ بُرْثُنٍ فيا لَكَ جارَىْ ذِلَّةٍ وَّصَغارِ ۞

وكان الحَسَنُ يقول لِسانُ العاقلِ من وَراءِ قَلْبِهِ فإنْ عَرَضَ له القولُ نَظَرَ فإنْ كان له أن يقولَ قال وإن
١٠ كان عليه القولُ أَمْسَكَ ولِسانُ الأَحْمَقِ أَمامَ قَلْبِهِ فاذا عَرَضَ له القولُ قال كان عليه او له ۞ وخالدٌ
لم يَكُنْ يقول الشِّعْرَ ويُرْوَى أنّه وَعَدَ الفَرَزْدَقَ شيئًا فأَخَّرَه عنه وكان خالدٌ أَحَدَ البُخَلاءِ فمَرَّ به الفرزدقُ
فتَهَدَّدَه فأَمْسَكَ عنه حتّى جازَ الفرزدقُ ثمّ أَقْبَلَ على أَصْحابِهِ فقال إنّ هذا قد جَعَلَ اِحْدَى يَدَيْهِ
سَطْحًا ومَلَأَ الأُخْرَى سَلْحًا وقال إنْ عَمَّرْتُم سَطْحِى وإلّا نَضَحْتُكم(b بسَلْحِى ۞ وقال اِياسُ بن مُعٰوِيَةَ
المُزَنِيُّ ابو واثِلَةَ وكان من(c العُقَلاءِ الدُّهاةِ الفُضَلاءِ لخالدٍ لا يَنْبَغِى أن نَجْتَمِعَ فى مَجْلِسٍ فقال له خالدٌ
١٥ وكَيْفَ يأَبا واثلةَ فقال لأَنّك لا تُحِبُّ أن تَسْكُتَ وأنا لا أُحِبُّ أن أَسْمَعَ، وخاصَمَ الى اِياسٍ رَجُلٌ رجلًا فى
دَيْنٍ وهو قاضِى البَصْرةِ فطَلَبَ منه البَيِّنَةَ فلم يَأْتِهِ بمَقْنَعٍ فقيل للطالبِ اسْتَجِرْ وَكيعَ بن ابى سُودٍ حتّى
يَشْهَدَ لك فإنّ اِياسًا لا يَجْتَرِئُ على رَدِّ شَهادَتِهِ ففَعَلَ فقال وَكيعٌ واللّٰهِ لَأَشْهَدَنَّ لك فإنْ رَدَّ شَهادَتِى
لَأُعَمِّمَنَّه السَّيْفَ فلمّا طَلَعَ وَكيعٌ فَهِمَ اِياسٌ عنه فأَقْعَدَه(d الى جانبِهِ ثمّ سَأَلَه عن حاجَتِهِ فقال جِئْتُ
شاهِدًا فقال له يأَبا المُطَرِّفِ أَتَشْهَدُ كما تَفْعَلُ المَوالِى والعَجَمُ أَنْتَ تَجِلُّ عن هذا فقال اِذًا واللّٰهِ لا
٢٠ أَشْهَدَ فقيل لوَكيعٍ بَعْدُ اِنّما خَدَعَك فقال أَوْلَى لابنِ اللَّخْناءِ، وشَهِدَ رَجُلٌ من جُلَساءِ الحَسَنِ بشَهادةٍ
عِنْدَ اِياسٍ فرَدَّه فشَكَا الرجلُ ذٰلك الى الحَسَنِ فأَتاه الحَسَنُ فقال يأَبا واثلةَ لِمَ رَدَدتَّ شَهادةَ فُلانٍ فقال

---

a) B. يا ابن. b) C. لَطَّخْتُكم. c) B., C. وكان احدَ, E. وكان من احد. d) B. فأَجْلَسَه.

يأبا سعيد إنّ الله تعّ يقول ممّن ترضون من الشهداء وليس فلانٌ ممّن أرضى ❊ واختلف نصرانى الى ابى دلامة مولى بنى أسد يتخطّب لابنٍ له فوعده إن برأ على يديه أن يعطيه ألف درهم فبرأ ابنه فقال للمتطبّب إنّ الدراهم ليست عندى ولكن واللّه لأوصلنّها اليك ادّعِ على جارى فلانٍ هذه[a] الدراهم فانّه موسرٌ وأنا وابنى نشهد لك فليس دون أخذها شىء فصار النصرانىّ بالجار الى ابن شبرمة
٥ فسأله البيّنة فطلع عليه ابو دلامة وابنه ففهم القاضى فلمّا جلس بين يديه قال ابو دلامة

إن الناس غطّونى تغطّيتُ عنهمُ وإن بحثونى كان فيهم مباحثُ

[وإن حفروا بئرى حفرتُ بئارهم ليعلم قومٌ كيف تلك النبائثُ]

فقال ابن شبرمة من ذا الذى يبحثك يأبا دلامة ثمّ قال للمدّعى قد عرفتُ شاهديك فخلّ عن خصمك ورح العشيّة الىّ فراح اليه فغرمها من ماله ❊ وشهد ابو عبيدة عند عبيد اللّه[b] بن الحسن العنبرى
١٠ على شهادةٍ ورجلٌ عدلٌ فقال عبيد اللّه للمدّعى أمّا ابو عبيدة فقد عرفته فزدنى شاهدًا، وكان عبيد اللّه أحد الأدباء الفقهاء الصلحاء وزعم ابن عائشة قال عتبتُ عليه مرّة فى شىء قال فلقينى يدخل من باب المسجد يريد مجلس الحكم وأنا أخرج فقلتُ معرّضًا به [للبعيث]

طمعتَ بليلى أن تريعَ وإنّما تُقطّعُ أعناقَ الرجالِ المطامعُ

فأنشدنى معرّضًا[c] تاركًا لما قصدتُ له

١٥ وبايعتُ ليلى فى خلاءٍ ولم يكن شهودٌ على ليلى عدولٌ مقانعُ،

وكان ابن عائشة يتحدّث عنه حديثًا عجيبًا ثمّ عرف مخرج ذلك الحديث ذكر ابن عائشة وحدّثنى[d] عنه جماعةٌ لا أحصيهم كثرةً أنّ عبيد اللّه بن الحسن شهد عنده رجلٌ من بنى نهشل على أمرٍ أحسبه ديمًا فقال له أتروى قول الأسود بن يعفر نام الخلىّ فما أحسّ رقادى فقال له الرجل لا فردّ شهادته وقال لو كان فى هذا خيرٌ لروى شرف أهله، فحدّثنى شيخٌ من الأزد حديثًا ظننتُ أنّ عبيد اللّه إيّاه
٢٠ قصد قال تقدّم رجلٌ الى سوّار بن عبد اللّه وسوّارٌ ابن عمّ عبيد اللّه بن الحسن يدّعى دارًا وامرأةٌ تدافعه وتقول لسوّارٍ إنّها واللّه خطّةٌ ما وقع فيها كتابٌ قطّ فأتى المدّعى بشاهدين يعرفهما[e] سوّار

---

a) *d.*, E. فلان جارى بهذه. b) B. عبد الله, *a.* عبيدة. c) B. adds لى. d) B., C. وحدثنيه. e) *d.*, E. فعرفهما.

فشهدا له بالدار وجعلت المرأة تنكر انكارًا يعضده التصديق ثم قالت سل عن الشهود فإن الناس يتغيّرون فردّ المسئلة فحمد الشاهدان فلم يزل يبيّت أمورهم ويسئل الجيران فكلّ يصدّق المرأة والشاهدان قد ثبتا فشكا ذلك الى عبيد الله فقال له عبيد الله انا أحضر مجلس الحكم معك فآتيك بالجليّة(a إن شاء الله فقال للشاهدين ليس للقاضى أن يسئلكما كيف شهدتما ولكن انا أسألكما

٥ قال فقالا أردنا هذا أن نحجّ فأدرنا على حدود الدار من خارج وقال هذه دارى فإن حدث بى حادث(b فلتبع ولتقسم على سبيل كذا قال أفعندكما غير هذه الشهادة قالا لا فقال الله أكبر وكذا لو أدرتكما على دار سوّار وقلت لكما مثل هذه المقالة أكنتما تشهدان بها لى ففهما أنهما قد اغترّا، فكان سوّار اذا سئل عن عدالة الشاهد يتبع المسئلة أن يقول أفجائز العدالة هو فظننت أنّ عبيد الله رأى فى الشاهد غفلة فخبّره بهذا وما أشبهه ، وحدّثنى أحد(c أصحابنا أنّ رجلًا من الأعراب تقدّم

١٠ الى سوّار فى أمر فلم يصادف عنده ما يحبّ فاجتهد فلم يظفر بحاجته قال فقال الأعرابىّ وكانت فى يده عصا

رأيت رؤيا ثم عبرتها ... وكنت للأحلام عبّارا

بأنّنى أخبط فى ليلتى ... كلبًا فكان الكلب سوّارا

ثم انحنى على سوّار بالعصا فضربه(d حتى منع منه قال فما عاقبه سوّار بشىء، قال وحدّثت أنّ أعرابيًّا

١٥ من بنى العنبر سار الى سوّار فقال إنّ ابى مات وتركنى وأخًا لى وخطّ خطّين فى الأرض ثم قال وهجينًا وخطّ خطًّا(e ناحية فكيف نقسم المال فقال أههنا وارث غيركم قال لا قال المال بينكم أثلاثًا فقال لا أحسبك فهمت عنّى إنّه تركنى وأخى وهجينًا لنا فقال سوّار المال بينكم أثلاثًا قال فقال الأعرابىّ أيأخذ الهجين كما آخذ وكما يأخذ أخى قال أجل فغضب الأعرابىّ قال ثم أقبل على سوّار فقال تعلم والله انّك قليل الخالات بالدهنا فقال سوّار إذًا لا يضيرنى(f ذلك عند الله شيئًا [قيل أنّه ليس بالدهنا أمة

٢٠ وإنّما كان فيها الحرائر] ، وكان عقيل بن علّفة من الغيرة والأنفة على ما ليس عليه أحد علمناه فخطب

---

a) *d.*, E. وآتيك بالحيلة. b) *a.*, *d.*, E. حدث. c) B., C. بعض. d) This word is wanting in all the Mss. but B. e) *d.*, E. خطّةً ثالثةً. f) *a.*, B., C. يضرّنى.

اليه عَبْدُ المَلِكِ بن مَرْوان ابْنَتَه على أَحَدِ بَنِيهِ وكانتْ لعَقِيلٍ اليه حاجاتٌ فقال أَمَّا انْ كُنْتَ فاعِلًا فجَنِّبْنِي هُجَناءَكَ، وخَطَبَ اليه ابْنَتَه إِبْرٰهيمُ بن هِشامِ بن إِسْمٰعيلَ بن هِشامِ بن المُغيرة وهو خالُ هِشامِ ابن عَبْدِ المَلِكِ ووَالِى المَدينةِ وكان أَبْيَضَ شَديدَ البَياضِ فرَدَّه عَقِيلٌ وقال

رَدَدتُّ صَحِيفَةَ القُرَشِيِّ لَمَّا أَبَتْ أَعْراقُهُ إِلَّا احْمِرَارَا ۞

٥ وكانت حَفْصَةُ بِنْتُ عِمْرانَ بن إبْرٰهيمَ بن محمَّدِ بن طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ اللّٰه قد مِيتَ عنها فخَطَبَها جَماعةٌ من قُرَيْشٍ أَحَدُهم عَبْدُ اللّٰه بن حَسَنِ بن حَسَنِ بن عَلِيّ بن ابى طالِبٍ وأَحَدُهم إبْرٰهيمُ بن هِشامٍ فكان أَخُوها محمَّدُ بن عِمْرانَ اذا دَخَلَ الى ابرٰهيمَ بن هِشامٍ أَوْسَعَ له وأَنْشَدَه

وقالوا يا جَميلُ أَتَى أَخُوها فقُلْتُ أَتَى الحَبيبُ أَخُو الحَبيبِ

أُحِبُّكَ أَنْ نَزَلْتَ جِبالَ حِسْمَى[a] وأَنْ ناسَبْتَ بَثْنَةَ من قَريبِ ۞

١٠ وهذا الشِّعْرُ لجَميلِ بن عَبْدِ اللّٰهِ بن مَعْمَرٍ العُذْرِيّ فامّا جَميلُ بن مَعْمَرٍ الجُمَحِيُّ فلا نَسَبَ بينه وبين مَعْمَرٍ اى لَيْسَ بينه وبينه أَبٌ آخَرُ وكانتْ له صُحْبةٌ وكان خاصًّا بعُمَرَ بن الخَطّاب رحمه، ويُرْوَى عن عبد الرَّحْمٰنِ بن عَوْفٍ أَنّه قال أَتَيْتُ بابَ عُمَرَ بن الخَطّاب رحمه فسَمِعْتُه يُنْشِد بالرُّكْبانِيَّةِ

وكَيْفَ ثَوَائِى بالمَدينةِ بَعْدَ ما[b] قَضَى وَطَرًا منها جَميلُ بْنُ مَعْمَرِ

فلمّا اسْتَأْذَنْتُ عليه قال لى أَسَمِعْتَ ما قُلْتُ فقُلْتُ نَعَمْ فقال إِنّا اذا خَلَوْنا قُلْنا ما يقول النّاسُ فى بُيُوتِهم

١٥ [قال ش وَهِمَ ابو العبّاس رحمه فى هٰذا وإنّما القِصّةُ أَنّ عُمَرَ بن الخَطّاب رحمه هو الذى سَمِعَ عبدَ الرحمٰن ابن عَوْفٍ يُنْشِدُ]، وكان جَميلُ بن مَعْمَرٍ الجُمَحِيُّ قَتَلَ أَخًا لأَبِي خِراشٍ الهُذَلِيّ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وأَتاه من وَرائِه وهو مُوثَقٌ فضَرَبَه ففى ذٰلك يقول ابو خِراشٍ

فأُقْسِمُ لَوْ لاقَيْتَهُ غَيْرَ مُوثَقٍ لَآبَكَ بالعَرْجِ الضِّباعُ النَّواهِلُ

لَكانَ جَميلٌ أَسْوَأَ النّاسِ صِرْعَةً ولٰكِنَّ أَقْرانَ الظُّهُورِ مَقاتِلُ

٢٠ فلَيْسَ كعَهْدِ الدّارِ يا أُمَّ مالكٍ ولٰكِنْ أَحاطَتْ بالرِّقابِ السَّلاسِلُ

وعادَ الفَتَى كالكَهْلِ لَيْسَ بقائِلٍ سِوَى الحَقِّ شَيْئًا فاسْتَراحَ العَواذِلُ،

---

a) Marg. E. بالحاء لا غَيْرُ; variant سَلْمَى. b) d, E. ثَوابِى.

قولهُ أَسْوَأُ الناسِ صِرْعَةً اي الهَيْئَة التى يُصْرَعُ عليها كما تقول جَلَسْتُ جِلْسَةً ورَكِبْتُ رِكْبَةً وهو حَسَنُ الجِلْسةِ والرِّكْبةِ اي الهَيْئة التى يَجْلِسُ عليها ويَرْكَبُ عليها وكذلك القِعْدةُ والنِّيمَةُ، وقولهُ لِآبِكَ اى لِعادَكَ وأَصْلُ هذا من الإيابِ والرُّجوعِ قال اللّٰه تَبارَكَ وتَعالَى إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ وقال عَبِيدُ بن الأَبْرَصِ

وكُلُّ ذِى غَيْبَةٍ يَؤُوبُ [وغائِبُ المَوْتِ لا يَؤُوبُ]،

٥ وقولهُ بالعَرْجِ فهو ناحيَةٌ من مَكَّةَ به وُلِدَ عبدُ اللّٰه بن عَمْرِو بن عُثْمنَ بن عَفّانَ فسُمِّىَ العَرْجِىَّ ويقال بَلْ كان له مالٌ بذلك المَوْضِعِ فكان يُقيمُ فيه [قال ش هذا وَهْمٌ من ابى العبّاس رحمه وأمّا صَوابُه فعَبْدُ[a] اللّٰه بن عُمَرَ بن عبدِ اللّٰه بن عَمْرِو بن عثمنَ بن عَفّانَ رضه]، والنَواهِلُ فيه قَوْلانِ أَحَدُهما العِطاشُ ولَيْسَ بشَىْءٍ والآخَرُ الذى قد شَرِبَ شَرْبَةً فلم يَرْوَ فاحْتاجَ الى أن يَعُلَّ كما قال آمْرُؤُ القَيْسِ

إِذْ هُنَّ أَقْساطٌ كَرِجْلِ الدَّبَا او كَقَطَا كاظِمَةَ النّاهِلِ،

١٠ وقولهُ أَحاطَتْ بالرِّقابِ السَّلاسِلُ يقول جاءَ الإسلامُ فمَنَعَ من الطَّلَبِ بالأَوْتارِ إِلّا على وَجْهِها[b] ☆ وكان يقال أَنَّ أَوَّلَ مَنْ أَظْهَرَ الجَوْرَ من القُضاةِ فى الحُكْمِ بِلالُ بن ابى بُرْدَةَ وكان أَميرَ البَصْرةِ وقاضِيَها وفى ذلك يقول رُؤْبَةُ

وأَنْتَ يابْنَ القاضِيَيْنِ قاضِى [مُعْتَزِمٌ على الطَّرِيقِ ماضِى]

وكان بِلالٌ يقول إِنَّ الرَّجُلَيْنِ لَيَتَقَدَّمانِ الىَّ فأَجِدُ أَحَدَهما على قَلْبِى أَخَفَّ فأَقْضِى له، ويُرْوَى أَنَّ بِلالاً ١٥ وَفَدَ على عُمَرَ بن عبدِ العَزِيزِ بخُناصِرَةَ فسَدَكَ [ش مَعْناه لَصِقَ] بسارِيَةٍ من المَسْجِدِ فجَعَلَ يُصَلِّى اليها ويُدِيمُ الصَّلاةَ فقال عُمَرُ بن عبدِ العَزيزِ للعَلاءِ * بن المُغِيرةِ[c] بن البُنْدارِ[d] إِنْ يَكُنْ سِرُّ هذا كعَلانِيَتِه فهو رَجُلُ أَهْلِ العِراقِ غَيْرُ مُدافَعٍ فقال العَلاءُ انا آتيك بخَبَرِه فأَتاه وهو يُصَلِّى بين المَغْرِبِ والعِشاءِ فقال اشْفَعْ صَلاتَكَ فإِنَّ لى اليك حاجةً ففَعَلَ فقال له العَلاءُ قد عَرَفْتَ حالى من أَميرِ المُؤمنين فإِنْ انا أَشَرْتُ بكَ على وِلايةِ العِراقِ فما تَجْعَلُ لى قال لكَ عُمالَتِى سَنَةً وكان مَبْلَغُها عِشْرِينَ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ [العُمالةُ

a) E., in which alone this note occurs, عبد. b) *a.*, B. وُجوهِها. c) These words are wanting in *a.* and B. d) *d.* and E., in the text, المُنْذِر; but marg. E. indicates the readings البُنْدارِىّ and البُنْدارِ.

بضمّ العَيْن أُجْرةُ العامِل] قال فاكْتُبْ لى بذلك قال فارْقَدَّ [مَعْناه أَسْرَعَ] بلالٌ الى مَنْزِله فأتى بدَواةٍ وصَحيفةٍ(a فكَتَبَ له بذلك فأتى العَلآء عُمَرَ بالكتاب فلمّا رآه كَتَبَ الى عبدِ الحَميد بن عبدِ الرَّحْمٰن ابن زَيْدِ بن الخَطّاب وكان وَالِىَ الكُوفة أمّا بَعْدُ فإنّ بِلالًا غَرَّنا بالله فكِدْنا نَغْتَرُّ فسَبَكْناه فوَجَدْناه خَبَثًا كُلَّه والسَّلامُ ويُرْوَى أنّه كَتَبَ الى عبد الحَميد إذا وَرَدَ عليك كتابى هٰذا فلا تَسْتَعِنْ على ٥ عَمَلِك بأَحَدٍ من آلِ ابى مُوسَى ۞ قال ابو العبّاس وكان بِلالٌ داهِيَةً لَقِنًا أَديبًا ويقال أنّ ذا الرُّمّة لـمّـا أنـشـدَه

سَمِعْتُ النّاسُ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا فقُلْتُ لِصَيْدَحَ ٱنْتَجِعِى بِلالَا
تُناخِى عِنْدَ خَيْرِ فَتًى يَمانٍ اذا النَّكْبآءُ نـاوَحَتِ الشَّمالَا

فلمّا سَمِعَ قولَه فقُلْتُ لِصَيْدَحَ ٱنْتَجِعِى بِلالا قال يا غُلامُ مُرْ لها بقَتٍّ ونَوًى أَرادَ أنّ ذا الرُّمّة لا ١٠ يُحْسِنُ المَدْحَ، قولُه سَمِعْتُ الناسُ يَنْتَجِعون حِكايةٌ والمَعْنَى إذا حُقِّقَ إنّما هو سَمِعْتُ هٰذه اللَّفْظةَ اى قائلًا يقول الناسُ يَنْتَجِعون غَيْثًا ومِثْلُ هٰذا قولُه

وَجَدْنا فى كِتابِ بَنِى تَميمٍ أَحَقُّ الخَيْلِ بالرَّكْضِ المُعارُ

فمَعْناه وَجَدْنا هٰذه اللَّفْظةَ مكتوبةً فقولُه أَحَقُّ الخَيْلِ ابْتِدآءٌ والمُعارُ خَبَرُه وكذلك الناسُ ابْتِدآءٌ ويَنْتَجِعون خَبَرُه ومِثْلُ هٰذا فى الكلام قَرَأْتُ ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعٰلَمِينَ إنّما حَكَيْتَ ما قَرَأْتَ وكذلك قَرَأْتُ على خاتَمه ١٥ اَللّٰهُ أكْبَرُ يا فَتَى فهٰذا لا يَجُوزُ سِواه، وقولُه إذا النَّكْبآءُ ناوَحَتِ الشَّمالا فإنّ الرِّياحَ أَرْبَعٌ ونَكْباواتُها أَرْبَعٌ وهى الرِّيحُ التى تَأْتِى من بَيْنِ رِيحَيْنِ فتكون بين الشَّمالِ والصَّبا او الشَّمالِ والدَّبُورِ او الجَنُوبِ والدَّبُورِ او الجَنُوبِ والصَّبا فاذا كانتِ النَّكْبآءُ تُناوِحُ الشَّمالَ فهى آيَةُ الشِّتآءِ ومَعْنَى تُناوِحُ تُقابِلُ يقال تَناوَحَ الشَّجَرُ اذا قابَلَ بعضُه بعضًا وزَعَمَ الأَصْمَعِىُّ أنّ النائحةَ بهٰذا سُمِّيَتْ لأنّها تُقابِلُ صاحِبَتَها ۞ وقال يَحْيَى بن نَوْفَلٍ الحِمْيَرِىُّ ويقال أنّه لم يَمْدَحْ أَحَدًا قَطُّ

٢٠ فلَوْ كُنْتُ مُمْتَدِحًا لِلنَّوالِ فَتًى لَٱمْتَدَحْتُ عليه بِلالَا
ولٰكِنَّنِى لَسْتُ مِمَّنْ يُرِيدُ بِمَدْحِ الرِّجالِ الكِرامِ السُّؤالَا

a) a. وقِرْطاسٍ.

*

سَيَكْفِى الكَرِيمَ إِخآءُ الكَرِيمِ   وَيَقْنَعُ بالوُدِّ منه نَوَالَا ❀

ومن أَحْسَنِ ما امْتَدَحَ به ذو الرُّمَّةِ بِلالًا قولُه

تَقُولُ عَجُوزٌ مَدْرَجِى مُتَرَوِّحًا   على بَيْتِهَا من عِنْدِ أَهْلِى وغَادِيَا

أَذُو زَوْجَةٍ بالمِصْرِ أَمْ ذُو خُصُومَةٍ   أَرَاكَ لها بالبَصْرَةِ العامَ ثَاوِيَا

٥ فَقُلْتُ لها لا إِنَّ أَهْلِى لَجِيرَةٌ   لَأَكْثِبَةِ الدَّهْنَا جَمِيعًا وَمَالِيَا

[قولُه لا لَحْنٌ وهٰذا اللَّحْنُ راجِعٌ على المَرْأَةِ لأَنَّ لَا لا تَقَعُ إِلَّا فى جَوابِ أَوْ وإِنَّما سَأَلَتْه بِأَمْ وهى لم يَسْتَقِرَّ عِنْدَها عِلْمٌ]

وما كُنْتُ مُذْ أَبْصَرْتِنِى فى خُصُومَةٍ   أُرَاجِعُ فيها يابْنَةَ الخَيْرِ قَاضِيَا

ولٰكِنَّنِى أَقْبَلْتُ من جانِبَىْ قَسًا   أَزُورُ فَتًى نَجْدًا كَرِيمًا يَمَانِيَا

١٠ مِنَ آلِ أَبِى مُوسَى تَرَى القَوْمَ حَوْلَه(a)   كَأَنَّهُمُ الكِرْوانُ أَبْصَرْنَ بَازِيَا

مُرِمِّينَ من لَيْثٍ عليه مَهَابَةٌ   تَفَادَى أُسُودُ الغابِ منه تَفَادِيَا

وما الخُرْقُ منه يَرْهَبُونَ ولا الخَنَى   عليهم ولٰكِنْ هَيْبَةٌ هِىَ مَا هِيَا،

قولُه مَدْرَجِى يقول مُرُورِى فأَمَّا قولُهم فى المَثَلِ خَيْرٌ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ فمَعْناه مَنْ حَيِىَ ومَنْ ماتَ يُرِيدون مَنْ دَبَّ على وَجْهِ الأَرْضِ ومَنْ دَرَجَ عنها فذَهَبَ، وقولُه أَراكَ لها بالبَصْرة العامَ ثاوِيا فإِنَّه يقال فى هٰذا ١٥ المَعْنَى ثَوَى الرَجُلُ فهو ثاوٍ يا فَتَى إِذا أَقامَ وهى أَكْثَرُ ويقال أَثْوَى فهو مُثْوٍ يا فَتَى وهى أَقَلُّ من تِلْكَ قال الأَعْشَى

أَثْوَى وقَصَّرَ لَيْلَةً لِيُزَوَّدَا   فمَضَى وأَخْلَفَ من قُتَيْلَةَ مَوْعِدَا،

وقولُه قَسًا فهو مَوْضِعٌ من بِلادِ بنى تَمِيمٍ، وقولُه لأَكْثِبَةِ الدَّهْنا فأَكْثِبَةٌ جَمْعُ كَثِيبٍ وهو أَقَلُّ العَدَدِ والكَثِيرُ كُثُبٌ وكُثْبانٌ والدَّهْنا من بِلادِ بنى تَمِيمٍ ولم أَسْمَعْ إِلَّا القَصْرَ من أَهْلِ العِلْمِ والعَرَبِ وسَمِعْتُ ٢٠ بَعْدُ مَنْ يَرْوِى مَدَّها ولا أَعْرِفُه قال ذو الرُّمَّةِ

حَنَّتْ الى نَعَمِ الدَّهْنَا فقُلْتُ لها   أُمِّى هِلالًا على التَّوْفِيقِ والرَّشَدِ

---

a) C. الناسَ حوله, marg. E. الناسَ عنده.

يَعْنِى هِلالَ بن أَحْوَزَ المازِنىَّ وقال جَرِيرٌ باز يُصَعْصِعُ بالدَّهْنا قَطًا جُونَا، وقوله كأنّهم الكِرْوانُ أَبْصَرْنَ بازيا فالكِرْوانُ جَماعةُ كَرَوان وهو طائرٌ معروفٌ ولَيْسَ هٰذا الجَمْعُ لهٰذا الاسْمِ بكَماله ولٰكنّه على حَذْفِ الزِّيادةِ فالتقديرُ كَرًى وكِرْوانٌ كما تقول أَخٌ وإِخْوانٌ ووَرَلٌ ووِرْلانٌ وبَرَقٌ وبِرْقانٌ والبَرَقُ أَعْجَمىٌّ ولٰكنّه قد أُعْرِبَ وجُمِعَ كما تُجْمَعُ العَرَبِيّةُ واسْتُعْمِلَ الكَرَوانُ جَمْعًا على حَذْفِ الزِّيادةِ واسْتُعْمِلَ فى الواحدِ

٥ كذٰلك تقول العَرَبُ فى مَثَلٍ من أَمْثالها

أَطْرِقْ كَرًى أَطْرِقْ كَرَى إِنَّ النَّعامَ فى القُرَى

يُرِيدون الكَرَوانَ، وقوله من آلِ ابى مُوسَى تَرَى القَوْمَ حَوْلَه فقال تَرَى ولم يَقُلْ تَرَيْنَ وكانت المُخاطَبةُ أَوَّلًا لامْرَأَةٍ أَلَا تَراه يقول

وما كُنْتُ مُذْ أَبْصَرْتِنى فى خُصُومةٍ أُراجِعُ فيها يابْنَةَ الخَيْرِ قاضِيًا

١٠ ثمّ حَوَّلَ المُخاطَبةَ الى رَجُلٍ والعَرَبُ تَفْعَلُ ذٰلك قال اللّٰه عزّ وجلّ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ فكأنّ التقديرَ واللّٰهُ أَعْلَمُ كان للناسِ ثمّ حُوِّلَتِ المُخاطَبةُ الى النَّبىّ صلعم قال عَنْتَرةُ بن شَدّادٍ

شَطَّتْ مَزارَ العاشقِينَ فأَصْبَحَتْ عَسِرًا علىَّ طِلابُكِ ٱبْنَةَ مَخْرَمِ

وقال جَرِيرٌ

١٥ ما لِلْمَنازِلِ لا تُجِيبُ حَزِينًا(a أَصَمِمْنَ أَمْ قَدُمَ المَدَى فَبَلِينَا(b

وتَرَى العَواذِلَ يَبْتَدِرْنَ مَلامَتِى وإِذا أَرَدْنَ سِوَى هَواكَ عُصِينَا

قال أَوَّلًا لرَجُلٍ ثمّ قال سِوَى هَواكَ وقال آخَرُ

فَدًى لَكَ وَالِدِى وسَراةُ قَوْمِى ومالِى إِنَّهُ منهُ أَتانِى

على تَحْوِيلِ المُخاطَبةِ، وقوله مُرِمِّين يُرِيد سُكُوتًا مُطْرِقِين يقال أَرَمَّ إِذا أَطْرَقَ ساكِتًا، وقوله تَهادَى أُسُودُ

٢٠ الغابِ مَعْناه تَقْتَدِى منه بعضُها ببعضٍ وفى الخَبَرِ أَنّ سُلَيْمٰنَ بن عبد المَلِكِ أَمَرَ بدَفْعِ عِيالِ الحَجّاجِ وحُمْتِه الى يَزِيدَ بن المُهَلَّب فتَفَدَّى منهم تأويلُه فَدَى نَفْسَه من ذٰلك المَقامِ بغَيْرِه، وقوله

---

a) E. in the text ما تُجِيبُ, on the marg. لا يُجِبْنَ. b) *a.*, C., *d.*, E. قدم الهَوَى.

وما الْخُرْقُ منه يَرْهَبُونَ ولا الْخَنَى عليهم ولٰكِنْ هَيْبَةٌ هِىَ مَا هِيَا

إذا رَفَعْتَ هَيْبَةٌ فالمَعْنَى ولٰكِنْ أَمْرُه هَيْبَةٌ كما قال اللّٰه عزّ وجلّ لَمْ يَلْبَثُوا إلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ اى ذٰلك بَلاغٌ ومِثْلُه قولُ اللّٰه عزّ وجلّ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ يكون رَفْعُه على ضَرْبَيْنِ أَحَدُهما أَمْرُنا طاعةٌ وقولٌ معروفٌ والوَجْهُ الآخَرُ طاعةٌ وقولٌ معروفٌ أَمْثَلُ ومَنْ نَصَبَ هَيْبَةً أَرادَ المَصْدَرَ اى ولٰكِنْ يُهابُ هَيْبَةً ٥ وأَحْسَنُ ما قِيلَ فى هٰذا المَعْنَى

يُغْضِى حَيَاءً ويُغْضَى من مَهابَتِهِ فما يُكَلَّمُ إلّا حِينَ يَبْتَسِمُ

وقال الفَرَزْدَقُ يَعْنِى يَزِيدَ بن المُهَلَّب

فاذا الرِّجالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهم(a خُضُعَ الرِّقابِ نَوَاكِسَ الأَبْصَارِ

وفى هٰذا البَيْتِ شَىْءٌ يَسْتَطْرِفُه النَّحْوِيُّون وهو أَنّهم لا يَجْمَعُون ما كان من فاعِلٍ نَعْتًا على فَوَاعِلَ لِئَلّا ١٠ يَلْتَبِسَ بالمُؤَنَّث لا يقولون ضارِبٌ وضَوارِبُ وقاتِلٌ وقَواتِلُ لأنّهم يقولون فى جَمْعِ ضارِبَةٍ ضَوارِبُ وقاتِلَةٍ قَواتِلُ ولم يَأْتِ ذا(b إلّا فى حَرْفَيْنِ أَحَدُهما فى جَمْعِ فارِسٍ فَوارِسُ لأَنّ هٰذا ممّا لا يُسْتَعْمَلُ فى النِّسآءِ فأَمِنُوا الالْتِباسَ ويقولون فى المَثَلِ هو هالِكٌ فى الهَوالِكِ فأَجْرَوْهُ على أَصْلِه لِكَثْرةِ الاسْتِعْمال لأنّه مَثَلٌ فلمّا احْتاجَ الفَرَزْدَقُ لضَرُورةِ الشِعْرِ أَجْراه على أَصْلِه فقال نَوَاكِسَ الأَبْصارِ ولا يكون مِثْلُ هٰذا أَبَدًا إلّا فى ضَرُورةٍ ☆

١٥ بابٌ

قالَ جَرِيرٌ ونَزَلَ بقَوْمٍ من بنى العَنْبَرِ بن عَمْرِو بن تَمِيمٍ فلم يَقْرُوهُ حتّى اشْتَرَى منهمُ القِرَى فانْصَرَفَ وهو يقول

يا مالِكَ بْنَ طَرِيفٍ إنَّ بَيْعَكُمُ رِفْدَ القِرَى مُفْسِدٌ لِلدِّينِ والحَسَبِ

قالوا نَبِيعُكَهُ بَيْعًا فقُلْتُ لهم بِيعُوا المَوَالِىَ واسْتَحْيُوا مِنَ العَرَبِ

---

a) C., d., E. واذا. b) E. ذاك; C., d. ذلك.

لَوْلا كِرامُ طَرِيفٍ مّا غَفَرْتُ لكم بَيْعِى قِرایَ ولا أَنْسَأْتُكم غَضَبِى
هَلْ أَنْتُمْ غيرُ أَوْشابٍ زَعانِفَةٍ رِيشُ الذُّنابَى ولَيْسَ الرَّأْسُ كالذَّنَبِ،

قولَه يا مالكُ بْنَ طَرِيفٍ فمَنْ نَصَبَ فإنّما هو على انّه جَعَلَ ابْنًا تابعًا لما قَبْلَه كالشَّیْءِ الواحدِ وهو أَكْثَرُ فى الكلام إذا كان اسْمًا عَلَمًا منسوبًا الى اسْمٍ عَلَمٍ جُعِلَ ابْنُ مع ما قَبْلَه بمَنْزِلةِ شَیْءٍ واحدٍ ومثْلُ ٥ ذلك يا حَكَمَ بْنَ المُنْذِرِ بْنِ الجَارُودْ ومَنْ وَقَفَ على الاسْمِ الأَوّلِ ثمّ جَعَلَ الثانِىَ نَعْتًا لم يَكُنْ فى الأَوّلِ إلّا الرَّفْعُ لأنّه مُفْرَدٌ نُعِتَ بمُضافٍ فصارَ كقولك يا زَيْدُ ذا الجُمّةِ، وقولَه ولا أَنْسَأْتُكم غَضَبِى يقول لم أُؤَخِّرْه عنكم يقال نَسَأَ اللّهُ فى أَجَلِك وأَنْسَأَ اللّهُ أَجَلَك والنَّسِىُّ من هذا ومَعْناه تأخيرُ شَهْرٍ عن شَهْرٍ وكانت النَّسَأَةُ من بنى مُدْلِجِ بن كِنانةَ فأَنْزَلَ اللّهُ عزّ وجلّ إنّما النَّسِىُّ زِيادَةٌ فى الكُفْرِ لأنّهم كانوا يُؤَخِّرون الشُّهُورَ فيُحَرِّمون غيرَ الحَرامِ ويُحِلّون غيرَ الحَلالِ لما يُقَدِّرونه من حُرُوبِهم وتَصَرُّفِهم فاسْتَوَتِ الشُّهُورُ لمّا ١٠ جاءَ الاسْلامُ وأَبانَ ذلك رسولُ اللّه صلعم فى قوله إنّ الزَّمانَ قد اسْتَدارَ كهَيْئَتِه[a] يَوْمَ خَلَقَ اللّهُ السَّمواتِ والأَرْضَ، وقولَه هل انتم غيرُ أَوْشابٍ زَعانِفَةٍ فالأُشابةُ جَماعةٌ تَدْخُلُ فى قَوْمٍ ولَيْسَتْ منهم وإنّما هو مأخوذٌ من الأَمْرِ الأَشِبِ اى المُخْتَلِطِ ويَزْعُمُ بَعْضُ الرُّواةِ أنّ أَصْلَه فارِسِىٌّ أُعْرِبَ يقال بالفارسيّة وَقَعَ القَوْمُ فى آشوب اى فى اخْتِلاطٍ ثمّ تَصَرَّفَ فقيل تَأَشَّبَ النَّبْتُ فصُنِعَ منه فِعْلٌ [هذا وَهْمٌ من ابى العبّاس لَيْسَ الأُشابةُ ولا الأَشِبُ من الأَوْشابِ لأنّ فاءَ الفِعْلِ من الأُشابةِ هَمْزةٌ ومن أَوْشابٍ واوٌ ولكنّه مثْلُه ١٥ فى المَعْنَى يَحْتَمِلُ أن يكونَ أَصْلُه وُشابةً وأُبْدِلَتِ الواوُ المضمومةُ هَمْزةً]، وامّا الزَّعانِفُ فأَصْلُها أَجْنِحةُ السَّمَكِ سُمِّىَ بذلك الأَدْعِياءُ لأنّهم الْتَصَقوا بالصَّمِيمِ كما الْتَصَقَتْ تلك الأَجْنِحةُ بعِظامِ السَّمَكِ قال أَوْسُ بن حَجَرٍ

[وما زالَ يَفْرِى الشَّدَّ حَتّى كأنّما[b] قَوائِمُهُ فى جانِبَيْهِ زَعانِفُ،

ويَزْعَمُ الرُّواةُ أنّ ما أَنِفَتْ[c] منه جِلّةُ المَوالِى هذا البَيْتُ يَعْنِى قولَ جَرِيرٍ بِيعُوا المَوالِىَ واسْتَحْيُوا من ٢٠ العَرَبِ لأنّه حَطَّهم ووَضَعَهم ورأى أنّ الإساءةَ اليهم غيرُ محسوبةٍ عَيْبًا، ومثْلُ ذلك قولُ المُنْتَجِعِ لرَجُلٍ

---

a) B., C., *d.* كهيئته. b) This halfverse is from the margin of E., which has الشرّ.
c) Marg. E. أَنَفَتْ.

من الأشراف ما عَلَّمْتَ وَلَدَكَ قال الفرائض قال ذلك عِلْمُ المَوالِى لا أَبا لك عَلِّمْهُمُ الرَّجَزَ فإنّه يُهَرِّتُ أشداقَهم، ومن ذلك قولُ الشَّعْبِىّ ومَرَّ بقومٍ من المَوالِى يَتَذاكرون النَّحْوَ فقال لَئِنْ أَصْلَحْتُمُوهُ إنّكم لَأَوَّلُ مَنْ أَفْسَدَه،(a ومن ذلك قولُ عَنْتَرَةَ

فما وَجَدُونا بالفَرُوقِ أُشابَةً ... وَلا كُشُفًا وَّلا دُعِينَا مَوالِيَا

٥ ومن ذلك قولُ الآخَر

يُسَمُّونَنا الأَعْرابَ والعَرَبُ آسْمُنا ... وأَسْماؤُهم فينا رِقابُ المَزاوِدِ

يُريد أَسْماؤُهم عندنا الحَمْراءُ، وقولُ العَرَبِ ما يَخْفَى ذلك على الأَسْوَدِ والأَحْمَرِ يُريد العَرَبىَّ والعَجَمىَّ، وقال المُخْتارُ لإبْرٰهيمَ بن الأَشْتَرِ يومَ خازِرَ [وَقَعَتِ الرِّوايةُ كما فى الأَصْل ووُجِدَ بخطّ يَدِ ابى عَلِىٍّ البَغْدادىّ رحمه جازِرَ بالجيم] وهو اليَوْمُ الذى قُتِلَ فيه عُبَيْدُ اللّٰهِ بن زِيادٍ إنّ عامّةَ جُنْدِكَ هؤلاءِ ١٠ الحَمْراءُ وإنّ الحَرْبَ إنْ ضَرَّسَتْهم هَرَبُوا فاحْمِلِ العَرَبَ على مُتُونِ الخَيْلِ وأَرْجِلِ الحَمْراءَ أَمامَهم، ومن ذلك قولُ الأَشْعَثِ بن قَيْسٍ لعَلِىِّ بن ابى طالبٍ رحمه وأَتاه يَتَخَطَّى رِقابَ الناسِ وعَلِىٌّ على المِنْبَرِ فقال يا اميرَ المؤمنين غَلَبَتْنا هٰذه الحَمْراءُ على قُرْبِكَ قال فرَكَضَ علىٌّ المِنْبَرَ برِجْلِه فقال صَعْصَعَةُ بن صُوحانَ العَبْدىُّ ما لنا ولهٰذا يَعْنِى الأَشْعَثَ لَيَقُولَنَّ اميرُ المؤمنين اليَوْمَ فى العَرَبِ قولًا لا يَزالُ يُذْكَرُ فقال علىٌّ مَنْ يَعْذِرُنى من هٰذه(b الضَّياطِرَةِ يَتَمَرَّغُ أَحَدُهم على فِراشِه تَمَرُّغَ الحِمارِ ويُهَجِّرُ قَوْمٌ للذِّكْرِ فيأْمُرُنى أن أَطْرُدَهم ما ١٥ كُنْتُ لِأَطْرُدَهم فأَكونَ من الجاهِلين والذى فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمَةَ لَيَضْرِبُنَّكم على الدِّينِ عَوْدًا كما ضَرَبْتُموهم عليه بَدْءًا، قولَه الضَّياطِرَةُ واحِدُهم ضَيْطَرٌ وضَيْطارٌ وهو الأَحْمَرُ العَضِلُ الفاحِشُ قال خِداشُ بن زُهَيْرٍ

وتَرْكَبُ خَيْلٌ لَّا هَوادَةَ بَيْنَها ... وتَشْقَى الرِّماحُ بالضَّياطِرَةِ الحُمْرِ،

وانّما قال جَرِيرٌ لبنى العَنْبَرِ هَلْ أَنْتُمُ غَيْرُ أَوْشابٍ زَعانِفَةٍ لأنّ النَّسّابين يَزْعُمون أنّ العَنْبَرَ بن عَمْرِو ٢٠ ابن تَميمٍ انّما هو ابْنُ عَمْرِو بن بَهْراءَ وأُمُّهم(c أُمُّ خارِجَةَ البَجَلِيَّةُ التى يقال لها فى المَثَل أَسْرَعُ من نِكاحِ أُمِّ خارِجَةَ فكانتْ قد وَلَدَتْ فى العَرَبِ فى نَيِّفٍ وعِشْرِينَ حَيًّا من آباءٍ مُتَفَرِّقِينَ وكان يقول لها الرَّجُلُ

---

a) Marg. E. يَعْنِى بمُصاهَرةِ العَرَبِ العَجَمَ. b) Marg. E. هؤلاءِ. c) *a.*, B., C. وأنّ امّهم.

خِطْبٌ فتقول نِكْحٌ كذلك قال يُونُس بن حَبِيبٍ فنَظَرَ بَنُوها الى عَمْرِو بن تَمِيمٍ قد وَرَدَ بِلادَهم فأَحَسُّوا بأنّه أَرادَ أُمَّهم فبادَرُوا اليه(a ليَمْنَعُوهُ تَزَوُّجَها وسَبَقَهم لأنّه كان راكِبًا فقال لها إِنّ فيكِ لَبَقِيَّةً فقالتْ إِنْ شِئْتَ فجآءوا وقد بَنَى عليها ثمّ نَقَلَها بَعْدُ الى بَلَدِهِ فتَزْعُمُ الرُّواةُ أنّها جاءتْ بالعَنْبَرِ معها صَغِيرًا وأَوْلَدَها عَمْرُو بن تَمِيمٍ أُسَيْدَ والهُجَيْمَ والقُلَيْبَ فخَرَجُوا ذاتَ يومٍ يَسْتَقُونَ فقَلَّ عليهم المآء فأَنْزَلوا
٥ مَاتِحًا من تَمِيمٍ فجَعَلَ المآئِحُ يَمْلَأُ الدَّلْوَ إذا كانتْ للهُجَيْمِ وأُسَيْدَ والقُلَيْبِ فإذا وَرَدَتْ دَلْوُ العَنْبَرِ تَرَكَها تَضْطَرِبُ فقال العَنْبَرُ

قد رابَنِى من دَلْوِىَ ٱضْطِرابُها والنَّأْىُ عن بَهْرآءَ وٱغْتِرابُها
إِلّا تَجِىءْ مَلْأَى يَجِىءْ قِرابُها

فهٰذا قولُ النَّسّابِين، ويُرْوَى أنّ رسولَ اللّٰه صلّعم قال يومًا لعآئشةَ رحمها وقد كانتْ نَذَرَتْ أن تُعْتِقَ
١. قَوْمًا من وَلَدِ إسْمٰعِيلَ فسُبِىَ قومٌ من بنى العَنْبَرِ فقال لها رسولُ اللّٰه صلّعم إِنْ سَرَّكِ أن تُعْتِقِى الصَّمِيمَ من وَلَدِ اسمٰعيلَ فأَعْتِقِى من هٰؤلآء فقال النَّسّابون فبَهْرآء من قُضاعةَ وقد قيل قُضاعةُ من بنى مَعَدٍّ فقد رَجَعُوا الى اسمٰعيلَ ومَنْ زَعَمَ أنّ قُضاعةَ من بنى مٰلِك بن حِمْيَرَ وهو الحَقُّ قال فالنَّسَبُ الصَّحِيحُ فى قَحْطانَ الرُّجُوعُ الى اسمٰعيلَ وهو الحَقُّ وقولُ المُبَرِّزِين من العُلَمآءِ انّما العَرَبُ المُتَقَدِّمَةُ من أَوْلادِ عابَرَ ورَهْطُه عادٌ وثَمُودُ وطَسْمٌ وجَدِيسٌ وجُرْهُمٌ والعَمالِيقُ فأمّا قَحْطانُ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ فهو ابْنُ الهَمَيْسَعِ بن تَيْمَنَ بن
١٥ نَبْتِ بن قَيْذارَ بن إسْمٰعِيلَ صَلَواتُ اللّٰه عليه فقد رَجَعُوا الى اسمٰعيلَ وقد قال رسولُ اللّٰه صلّعم لقَوْمٍ من خُزاعةَ وقيل من الأَنْصارِ ارْمُوا يا بنى اسمٰعيلَ فإنّ أَباكم كان رامِيًا ۞ قال يَحْيَى بن نَوْفَلٍ يَهْجُو العُرْيانَ بن الهَيْثَمِ بن الأَسْوَدِ النَّخَعِىَّ وكان العُرْيانُ تَزَوَّجَ زَبادِ من وَلَدِ هانِئِ بن قَبِيصَةَ الشَّيْبانِىِّ وكانتْ عِنْدَ الوَلِيدِ بن عبد المَلِك فطَلَّقَها فتَزَوَّجَها العُرْيانُ وكان ابْنُ نَوْفَلٍ له هَجّآءً فقال

أَعُرْيانُ ما يَدْرِى ٱمْرُؤٌ سِيلَ عنكمُ أَمِن مَذْحِجٍ تُدْعَوْنَ أَم مَن إيادِ
٢. فإنْ قُلْتُمُ من مَذْحِجٍ إنّ مَذْحِجًا لَبِيضُ الوُجُوهِ غَيْرُ جِدِّ جِعادِ
وأَنْتُمْ صِغارُ الهامِ حُدْلٌ كأنّما وُجُوهُكُمُ مَطْلِيَّةٌ بمِدادِ

a) *d.*, E. اليها.

فإنْ قُلْتُمُ الحَىُّ اليَمانُونَ أَصْلُنا ونـاصِرُنـا فى كُـلِّ يَـوْمِ جِـلَادِ
فـأَطْـوِلْ بـأَيْـرٍ مِن مَـعَـدٍّ وَنَـزْوَةٍ نَـزَتْ بـإيـادٍ خَـلْـفَ دارِ مُـرَادِ
لَـعَـمْـرُ بَـنِى شَيْبانَ اذْ يُنْكِحُونَهُ زَبـادِ لَـقـد ما قَـصَّـرُوا بـزَبَـادِ(a)
أَبَعْدَ الوَلِيدِ أَنْكَحُوا عَبْدَ مَذْحِجٍ كَـمُـنْـزِيَـةٍ عَـيْـرًا خِلافَ جَوَادِ
٥ وأَنْـكَـحَـهـا لا فى كِـفـآءٍ وَلَا غِنًى زِيـادٌ أَضَـلَّ الـلّـهُ سَـعْـىَ زِيَـادِ،

قولَهُ أَمِن مَذْحِجٍ تَدْعُونَ أَمْ من إيادٍ فبَنُو مَذْحِجٍ بنو مالكِ بن زَيْدِ بن عَرِيبِ بن زَيْدِ بن كَهْلانَ بن سَبَإِ بن يَشْجُبَ بن يَعْرُبَ بن قَحْطانَ وإيادُ ابن نِزارِ بن مَعَدِّ بن عَدْنانَ ويقال أَنّ النَّخَعَ وثَقِيفًا أَخَوانِ من إيادٍ فأَمّا ثَقِيفٌ فهو قَسِىُّ بن مُنَبِّهِ بن بَكْرِ بن هَوازِنَ بن مَنْصُورِ بن عِكْرِمَةَ بن خَصَفَةَ ابن قَيْسِ بن عَيْلانَ بن مُضَرَ فهٰذا قولُ قَوْمٍ فأَمّا آخَرون فيَزْعُمون أَنّ ثَقِيفًا من بَقايَا ثَمُودَ ونَسَبُهم ١٠ غامضٌ على شَرَفِهم فى أَخْلاقِهم(b وكَثْرةِ مَناكِحِهم(c قُرَيْشًا، وقد قال الحَجّاجُ على المِنْبَرِ تَزْعُمون أَنّا من بَقايَا ثَمُودَ واللّٰهُ عزّ وجلّ يقول وَثَمُودَ(d فَمَا أَبْقَى، وقال الحَجّاجُ يومًا لأَبِى العَسُوسِ الطّآئىِّ أَىُّ أَقْدَمُ أَنُزُولُ ثَقِيفٍ الطّآئِفَ أَمْ نُزُولُ طَيِّءٍ الجَبَلَيْنِ فقال ابو العَسُوسِ إنْ كانتْ ثَقِيفٌ من بَكْرِ بن هَوازِنَ فنُزُولُ طَيِّءٍ الجَبَلَيْنِ قَبْلَها وإنْ كانتْ ثَقِيفٌ من ثَمُودَ فهى أَقْدَمُ فقال الحَجّاجُ يأَيُّها العَسُوسِ اتَّقِنِى فإنّى سَرِيعُ الخَطْفَةِ للأَحْمَقِ المُتَهَوِّكِ فقال ابو العَسُوسِ [رِوايةُ عاصِمٍ رحمه العَسَوّس والعَسْوَس وفى رِوايةِ ش كما ١٥ فى داخِلِ الكتاب]

يُـؤَدِّبُـنِـى الحَجّاجُ تَأْدِيبَ أَهْلِهِ فَـلَـوْ كُنْتُ من أَوْلادِ يُوسُفَ ما عَدَا
وإنّى لَأَخْـشَـى ضَـرْبَـةً ثَـقَـفِـيَّـةً يَـقُـدُّ بـهـا مِـمَّـنْ عَـصـاهُ المُقَلَّدَا
عـلى أَنَّـنِـى مِـمّـا أُحـاذِرُ آمِنٌ اذا قـيـلَ يَوْمًا قد عَتا المَرْءُ وَاعْتَدَا،

وقد كان المُغِيرَةُ بن شُعْبَةَ وهو وَالِى الكُوفةِ صارَ الى دَيْرِ هِنْدٍ بِنْتِ النُّعْمٰنِ بن المُنْذِرِ وهى فيه عَمْيآءُ ٢٠ مُتَرَهِّبَةٌ فاسْتَأْذَنَ عليها فقيل لها أَمِيرُ هٰذه المَدَرَةِ بالباب فقالتْ قُولوا له أَمِن وَلَدِ(e جَبَلَةَ بن الأَيْهَمِ

---

a) Marg. E. لقِدْمًا. b) B., C. أَخْلاقهم. c) Marg. E. الوَجْهُ مُناكَحَتِهم. d) All the Mss. except B. have وثمودًا. e) *a.*, B. أَوْلادِ.

أَنْتَ قال لا قالتْ أَفَمِن وَلَدِ(a الْمُنْذِرِ بن مآء السَّمآء قال لا قالتْ فَمَنْ أَنْتَ قال الْمُغيرة بن شُعْبَةَ الثَّقَفِىُّ قالتْ فما حاجَتُك قال جِئْتُكِ خاطِبًا قالتْ لو كُنْتَ جِئْتَنى لِجَمالٍ او لِمالٍ(b لَأَطْلَبْتُكَ ولٰكِنَّك أَرَدْتَ أن تَتَشَرَّفَ بى فى مَحافِلِ العَرَبِ فتقولَ نَكَحْتُ ابْنَةَ النُّعْمٰنِ بن الْمُنْذِرِ والّا فأَىُّ خَيْرٍ فى اجْتِماعِ أَعْوَرَ وعَمْيآء فبَعَثَ اليها كَيْفَ كان أَمْرُكم قالتْ سأَخْتَصِرُ لك الْجَوابَ أَمْسَيْنا مَسآءً ولَيْسَ فى الأَرْضِ عَرَبِىٌّ الّا ٥ وهو يَرْغَبُ الينا ويَرْهَبُنا ثمّ أَصْبَحْنا ولَيْسَ فى الأَرْضِ عَرَبِىٌّ الّا ونَحْنُ نَرْغَبُ اليه ونَرْهَبُه قال فما كان ابوكِ يقول فى ثَقِيفٍ قالتِ اخْتَصَمَ اليه رَجُلانِ منهم أَحَدُهما يَنْميها الى إيادٍ والآخَرُ الى بَكْرِ بن هَوازِنَ فقَضَى بها للإيادِىِّ وقال

إِنَّ ثَقِيفًا لَمْ تَكُنْ هَوازِنَا ولم تُناسِبْ عامِرًا ومَازِنَا

يُريد عامِرَ بن صَعْصَعَةَ ومازِنَ بن مَنْصُورٍ فقال الْمُغيرةُ أَمّا نَحْنُ فمن بَكْرِ بن هَوازِنَ فَلْيَقُلْ ابوك ما شآء، ١٠ وقالتْ أُخْتُ الأَشْتَرِ وهو مٰلِكُ بن الْحٰرِثِ النَّخَعِىُّ تُبَكِّيهِ وهٰذا الشِّعْرُ رَواه ابو الْيَقْظانِ وكان مُتَعَصِّبًا

أَبَعْدَ الأَشْتَرِ النَّخَعِىِّ نَرْجُو مُكاثَرَةً وَنَقْطَعُ بَطْنَ وَادِ(c ى

ونَصْحَبُ مَذْحِجًا بإخآء صِدْقٍ وَإِنْ نُنْسَبْ فنَحْنُ ذُرَى إيادِ

ثَقِيفٌ عَمُّنا وأَبُو أَبِينَا وإِخْوَتُنا نِزارٌ أُولُو السَّدادِ،

قولُه وانتم صِغارُ الهامِ حُدْلٌ فالأَحْدَلُ المائِلُ العُنُقِ يقال قَوْسٌ حَدْلآءُ اذا اعْوَجَّتْ سِيَتُها قال الراجزُ

١٥ لَها مَتاعٌ وَلَهاةٌ فارِضُ حَدْلآءُ كالوَزِّ نَحاهُ الْماخِضُ،

[كذا وَقَعَتِ الرِّوايةُ لها والصَّوابُ له لأنّه يَعْنِى الفَحْلَ من الإبل لأنّ الشِّقْشِقَةَ لا تكون للأُنْثَى قاله ش،]

واما قولُه زِيادٍ يا فَتَى فله بابٌ نَذْكُرُه(d على وَجْهِهِ باسْتِقْصآئه بَعْدَ فَراغِنا من تفسير هٰذا الشِّعْرِ، وقولُه لقد ما قَصَّروا فما زائدةٌ مِثْلُ قوله تع مِمّا خَطِيٓئاتِهِمْ أُغْرِقُوا ولو قال لَقَدْمًا قَصَّروا لم يَكُنْ جَيِّدًا ودَخَلَ الوَلِيدُ فى الذَّمِّ، وقولُه بمَنْزِلَةٍ عَيْرًا خِلافَ جَوادٍ يقول بَعْدَ جَوادٍ قال اللّٰه عزّ وجلّ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ

---

a) *a.* أولاد. b) *a.* لِكَمالٍ; C. and E., in the text, كمالٍ. c) ترجو, تقطع, and تصحب are the readings of all the Mss. except E. In E. they are altered into نرجو, etc., with the note ش بالنون والتاء. d) *d.*, E. يُذْكَر.

*

بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ ٱللّٰهِ، وقولهٗ لا فى كِفاء يقال هو كُفُوك وكَفْؤك وكَفِيئُك وكِفاؤك اذا كان عَدِيلَك فى شَرَفٍ او ما أَشْبَهَه كما قال الفَرَزْدَقُ وتَنْكِحُ فى أَكْفَائِها الحَبِطَاتُ [أَوَّلُ هٰذا البيتِ بَنُو دارِمٍ أَكْفَاؤُهم ءَالُ مِسْمَعٍ وآلُ مِسْمَعٍ بَيْتُ بَكْرِ بن وائلٍ والحَبِطاتُ هم بنو الحارثِ بن عَمْرِو بن تميمٍ وإنّما قال هٰذا الفرزدقُ حين بَلَغَه أنّ رَجُلًا من الحبطات خَطَبَ امْرَأَةً من بنى دارِمِ بن مالكٍ فأَجابَه رَجُلٌ ٥ من الحَبِطات

أَما كانَ عَبّادٌ كَفِيئًا لدارِمٍ   بَلَى ولَأَبْيَاتٍ بها الحُجُرَاتُ

عَبّادٌ يَعْنِى بنى هاشمٍ وقد تَقَدَّمَ هٰذا البيتُ للفرزدقِ فى مَوَاضِعَ] وقال اللّٰه عزّ وجلّ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وقال عُمَرُ بن الخَطّاب رحمه لَأَمْنَعَنَّ النِّساءَ إلّا من الأَكْفاء وحَدَّثَ أَصْحابُنا عن الأَصْمَعيّ عن إسْحٰقَ بن عيسَى قال قُلْتُ لامير المؤمنين الرَّشِيدِ او المَهْدِيّ يأَمِيرَ المؤمنين مَنْ أَكْفاؤُنا فقال أَعْداؤُنا

١٠ يَعْنِى بنى أُمَيَّةَ، وزِيادٌ الذى ذَكَرَ كان أَخاها ☆ هٰذا تفسيرُ ما كان من المُؤَنَّثِ على فَعالِ مكسورَ الآخِرِ

وهو على اربعةِ أَضْرُبٍ والأَصْلُ واحدٌ، اِعْلَمْ أنّه لا يُبْنَى شَىْءٌ من هٰذا الباب على الكَسْرِ إلّا وهو مُؤَنَّثٌ مَعْرِفَةٌ معدولٌ عن جِهَتِه وهو فى المُؤَنَّث بمَنْزِلَةِ فُعَلَ نحوِ عُمَرَ وقُثَمَ فى المذكَّر وفُعَلُ معدولٌ فى حال المَعْرِفة عن فاعِلٍ وكان فاعِلٌ يَنْصَرِفُ فلمّا عُدِلَ عنه فُعَلُ لم يَنْصَرِفْ وفَعالِ معدولٌ[a] عن فاعِلَةَ وفاعِلَةُ لا يَنْصَرِفُ[b] فى المَعْرِفة فعُدِلَ الى البِناء لأنّه لَيْسَ بَعْدَ ما لا يَنْصَرِفُ إلّا المَبْنِىُّ وبُنِىَ[c] على الكَسْرِ لأَنَّ فى ١٥ فاعلةَ عَلامةَ التَّأْنيثِ وكان أَصْلُ هٰذا أن يكونَ إذا أَرَدْتَ به الأَمْرَ ساكِنًا كالمجزومِ من الفِعْلِ الذى هو فى مَعْناه فكَسَرْتَه لالْتِقاءِ الساكِنَيْنِ معًا ذَكَرْنا من عَلامةِ التأنيثِ والكَسْرُ ممّا يُؤَنَّثُ به فلم يَخْلُ من العَلامةِ تقول للمَرْأَةِ أَنْتِ فَعَلْتِ فالكَسْرُ عَلامةُ التأنيثِ وكذٰلك إنّكِ ذاهِبةٌ وضَرَبْتُكِ يا امْرَأَةُ، فممّا لا يكون إلّا مَعْرِفةً مكسورًا ما كان اسْمًا للفِعْلِ نحو نَزالِ يا فَتَى ومَعْناه انْزِلْ وكذٰلك تَراكِ زَيْدًا اى اتْرُكْه فهما معدولانِ عن المُتارَكةِ والمُنازَلةِ وهما مؤنّثانِ مَعْرِفتانِ يَدُلُّك على التأنيثِ القياسُ الذى ٢٠ ذَكَرْنا قال الشاعرُ تصديقًا لذٰلك

وَلَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ أَنْتَ إذا   دُعِيَتْ نَزالِ ولُجَّ فى الذُّعْرِ

a) *a.* معدولة. b) *a.*, B., E. تنصرف. c) B., C., *d.* وبُنِى.

فقال دُعِيَتْ لِما ذَكَرْتُه لك من التأنيثِ، وقال الآخَرُ وهو زَيْدُ الخَيْل

وقد عَلِمَتْ سَلامَةُ أَنَّ سَيْفِى   كَرِيهٌ كُلَّما دُعِيَتْ نَزَالِ،

وقال الشاعِرُ

تَراكِها من إِبِلٍ تَراكِها   أَما تَرَى المَوْتَ لَدَى أَوْراكِها

٥ اى اتْرُكْها، وقال آخَرُ [هو رُؤْبَةُ] حَذارِ من أَرْماحِنا حَذارِ، وقال آخَرُ [هو ابو النَّجْم] نَظارِ كَىْ أَرْكَبَهْ نَظارِ، فهذا بابٌ من الأَرْبَعة ✧ ومنها أن يكونَ صِفَةً غالِبةً تَحُلُّ مَحَلَّ الاسْمِ نحو قولهم للضَّبُعِ جَعَارِ يا فَتى وللمَنِيَّةِ حَلاقِ يا فَتى لأَنّها حالِقةٌ والدَّليلُ على التأنيث بَعْدَ ما ذَكَرْنا قولُه

لَحِقَتْ حَلاقِ بهم على أَكْسائِهم   ضَرْبَ الرِّقابِ ولا يُهِمُّ المَغْنَمُ،

وتقول فى النِّدآء يا فَساقِ ويا خَباثِ ويا لَكاعِ تُريد يا فاسِقةُ ويا خَبيثةُ ويا لَكْعآءُ لأنّه فى النِّدآء فى ١٠ مَوْضِعِ مَعْرِفةٍ كما تقول للرَّجُل يا فُسَقُ ويا خُبَثُ ويا لُكَعُ فهذا بابٌ ثانٍ [حَكَى ابنُ السَّرّاج عن ابى عُبَيْدةَ فَرَسٌ لُكَعٌ للمذكَّر ولُكَعةٌ للمؤنَّث] ✧ ومن ذلك ما عُدِلَ [a] عن المَصْدَر نحو قولِه [هو المُتَلَمِّسُ يَذُمُّ الخَمْرَ]

جَمادِ لها جَمادِ ولا تَقُولِى   طَوالَ الدَّهْرِ ما ذُكِرَتْ حَمادِ

وقال النابِغةُ الذُّبْيانىُّ

١٥ إِنّا اقْتَسَمْنا خُطَّتَيْنا بَيْنَنا(b   فحَمَلْتُ بَرَّةَ واحْتَمَلْتَ فَجارِ

يُريد قُولِى لها جُمُودًا ولا تَقُولِى لها حَمْدًا هذا المَعْنَى ولٰكنّه عُدِلَ مؤنَّثًا وهذا بابٌ ثالثٌ [بَرَّةُ اسمٌ عَلَمٌ لجميعِ البِرِّ وفَجارِ لجميعِ الفُجُورِ، لابنِ جِنّى تخصيصُه بَرَّةَ بفَعَلْتُ وفَجارِ بافْتَعَلْتَ مِثْلُ قولِه تع لَها ما كَسَبَتْ وعَلَيْها ما اكْتَسَبَتْ فكَسَبَ للخَيْرِ واكْتَسَبَ للشَّرِّ] ✧ والباب الرابعُ أن تُسَمِّىَ امْرأةً او شَيْئًا مؤنَّثًا باسْمٍ تَصُوغُه على هذا المِثال نحو رَقاشِ وحَذامِ وقَطامِ وما أَشْبَهه فهذا مؤنَّثٌ معدولٌ عن ٢٠ راقِشَةَ وحاذِمَةَ وقاطِمَةَ إذا سَمَّيْتَ به وأَهْلُ الحِجاز يُجْرُونَه على قِياسِ ما ذَكَرْتُ لأنّه معدولٌ فى الأَصْل

---

a) *a.*, B., C. add به. b) *a.*, B., C. إِنّا حَمَلْنا, *d.* إِنّا احْتَمَلْنا.

وسُمِّىَ به فنُقِلَ الى مؤنَّثٍ كالباب الذى قَبْلَه فلم يُغَيِّرُوهُ فعلى ذلك قالوا   اِسْقِ رَقاشِ إنَّها سَقَّايَهْ
وقال الشاعرُ

إذا قالَتْ حَذامِ فصَدِّقُوها   فإنَّ القَوْلَ ما قالَتْ حَذامِ

ويُنْشِدون   وأَقْفَرَ من سَلْمَى شَرَآءُ فيَذْبُلُ   [كذا وَقَعَ والصَّحيحُ فقد أَقْفَرَتْ سَلْمَى شَرَآءِ لأنَّ قَبْلَه
٥ تَأَبَّدَ من أَطْلالِ جَمْرَةَ مَأْسَلُ   والشِعْرُ للنَّمِرِ بن تَوْلَبٍ]، وأَمّا بنو تَميمٍ فاذا أَزالُوهُ عن النَّعْتِ فسَمَّوْا
به صَرَفُوهُ فى النَّكِرة ولم يَصْرِفوه فى المَعْرِفة وسِيبَوَيْهِ يَخْتارُ هذا القولَ ولا يَرُدُّ القولَ الآخَرَ فيقول هذه
رَقاشُ قد جآءتْ وهذه غَلابُ قد جآءتْ وهذه غَلابٌ أُخْرَى ولا اخْتِلافَ بين العَرَب فى صَرْفِهِ إذا كان
نَكِرةً وفى إعْرابِهِ فى المَعْرِفة وصَرْفِهِ فى النَّكِرة إذا كان اسْمًا لمذكَّرٍ نحو رَجُلٍ تُسَمِّيهِ نَزالِ او رَقاشِ او حَلاقِ
فهو بمَنْزِلةِ رَجُلٍ سَمَّيْتَه بعَناقٍ او أَتانٍ لأنَّ التأنيثَ قد ذَهَبَ عنه فاحْتَجَّ سِيبَوَيْهِ فى تصحيحِ هذا
١٠ القول بأنَّك لو سَمَّيْتَ شَيْئًا بالفِعْل الذى هو مأخوذٌ منه لأعْرَبْتَه نحو انْزِلْ واضْرِبْ لو سَمَّيْتَ بهما رَجُلًا
لَجَرَى مَجْرَى إصْبَعٍ وأَحْمَدَ وإثْمِدٍ ونحوِ ذلك، فهذا يُحيطُ بجميعِ هذا الباب ❊ قال ابو العباس
وقالتِ امرأةٌ أَحْسِبُها من بنى عامرِ بن صَعْصَعَةَ زُوِّجَتْ فى نُبَيْتٍ

لا تَحْمَدَنَّ الدَّهْرَ أُخْتٌ أَخًا لَّها   ولا تَرْثِيَنَّ الدَّهْرَ بِنْتٌ لِّوالِدِ
هُمُ جَعَلُوها حَيْثُ لَيْسَتْ بِحُرَّةٍ   وَهُمْ طَرَحُوها فى الأَقاصى الأَباعِدِ،

١٥ ويُروَى عن عآئشةَ رحها أنّها قالتْ إنَّما النِّكاحُ رِقٌّ فَلْيَنْظُرِ امْرُؤٌ مَنْ يُرِقُّ كَرِيمَتَه وعلى هذا جآءتِ
اللُّغَةُ فقالوا كُنّا فى إمْلاكِ فلانٍ وفى مِلْكِ فلانٍ وفى مَلَكَةِ فلانٍ وفى مِلْكانِ فلانٍ ويقول الرَّجُلُ مَلَكْتُ
المَرْأَةَ وأَمْلَكَنِيها وَلِيُّها ومن ذلك أنّ يَمِينَ الطَّلاقِ إذا وَقَعَ فيها حِنْثٌ إنّما يكون مَحَلُّها مَحَلَّ الإقْرارِ بتَرْكِ
ما كان يَمْلِكُه كالعَتاقِ وقال رسولُ اللّه صلعم أُوصِيكم بالنِّسآء فإنَّهُنَّ عِنْدَكم عَوانٍ اى أَسِيراتٌ ويقال
عَنِيَ(a) فلانٌ فى بنى فلانٍ إذا أَقامَ فيهم أَسِيرًا ويقال فلانٌ يَفُكُّ العُنَاةَ وأَصْلُ التَّعْنِيَةِ التذليلُ وأَصلُ
٢٠ الإسارِ الوِثاقُ ويقال للقَتَبِ مَأْسُورٌ إذا شُدَّ بالقِدِّ هذا اصلُ هذا، فأَمّا المَثَلُ فى قولهم إنّما فلانٌ غُلٌّ قَمِلٌ
فإنّهم كانوا يَتَّخِذون الأَغْلالَ من القِدِّ فكانتْ تَقْمَلُ ❊ وقال رَجُلٌ يَذْكُرُ امْرأةً زُوِّجَتْ من غَيْرِ كُفْوٍ

---

a) Marg. E. عَنَا يَعْنُو وعَنِىَ.

لَقد فَرِحَ الواشُونَ أَن نَّالَ ثَعْلَبٌ ... شَبِيهَةَ ظَبْىٍ مُقْلَتاها وجِيدُها
أَضَرَّ بها فَقْدُ الوَلِىِّ فأَصْبَحَتْ ... بكَفِّ لَئِيمِ الوالِدَيْنِ يَقُودُها

ولمّا زوّج إبْرٰهيمُ بن النُّعْمٰنِ بن بَشِيرٍ الأَنْصارىُّ يَحْيَى بن ابى حَفْصَةَ مَوْلَى عُثْمٰنَ بن عَفّانَ ابْنَتَه على عِشْرِين أَلْفَ دِرْهَمٍ قال قائلٌ يُعَيِّرُه

٥ لَعَمْرِى لَقد جَلَّلْتَ نَفْسَكَ خِزْيَةً ... وَخالَفْتَ فِعْلَ الأَكْثَرِينَ الأَكارِمِ
ولَوْ كانَ جَدّاكَ اللَّذانِ تَتابَعا ... بِبَدْرٍ لَّما رامَا صَنِيعَ الأَلائِمِ

فقال إبْرٰهيمُ بن النُّعْمٰنِ يَرُدُّ عليه

ما تَرَكَتْ عِشْرُونَ أَلْفًا لِقائِلٍ ... مَّقالًا فلا تَحْفِلْ مَلامَةَ لائِمِ
وإنْ أَكُ قد زَوَّجْتُ مَوْلًى فقد مَضَتْ ... بِهِ سُنَّةٌ قَبْلِى وحُبُّ الدَّراهِمِ

١٠ وتزوّج يَحْيَى بن ابى حَفْصَةَ وهو جَدُّ مَرْوانَ الشاعِرِ ويَزْعُمُ النَّسّابون أَنّ أَباه كان يَهُودِيًّا أَسْلَمَ على يَدَىْ عُثْمٰنَ بن عَفّانَ وكان يَحْيَى من أَجْوَدِ الناسِ وكان ذا يَسارٍ فتزوّج خَوْلَةَ بِنْتَ مُقاتِلِ بن طَلْبَةَ [الرِّوايةُ المشهورةُ بإِسْكانِ اللّامِ وتَسامَحَ ابنُ سِراجٍ فى فَتْحِ اللّامِ] ابن قَيْسِ بن عاصِمٍ سَيِّدِ أَهْلِ الوَبَرِ ابنِ سِنانِ بن خٰلِدِ بن مِنْقَرٍ ومَهَرَها خِرَقًا ففى ذٰلك يقول القُلاخُ[a] بن حَزْنٍ

لَمْ أَرَ أَثْوابًا أَجَرَّ لِخِزْيَةٍ ... وَأَلْأَمَ مَكْسُوًّا وَأَلْأَمَ كاسِيَا
١٥ مِنَ الخِرَقِ اللّاتِى صُبِبْنَ عليكُمُ ... بِحَجْرٍ فكُنَّ المُبْقِياتِ البَوالِيَا

فقال يَحْيَى بن ابى حَفْصَةَ يُجِيبُه

تَجاوَزْتُ حَزْنًا رَغْبَةً عن بَناتِهِ ... وأَدْرَكْتُ قَيْسًا ثانِيًا مِن عِنانِيَا

يقال ذٰلك للسابِقِ إذا تَقَدَّمَ تَقَدُّمًا بَيِّنًا فبَلَغَ الغايَةَ فمن شَأْنِه أن يَثْنِىَ عِنانَه فيَنْظُرَ الى الخَيْلِ قال الشاعِرُ

٢٠ فمَن يَفْتَخِرْ بِمِثْلِ أَبِى وجَدِّى ... يَجِىءُ قَبْلَ السَّوابِقِ وَهْوَ ثانِى

يُرِيد ثانِى عِنانِه ۞ وقال القُلاخُ فى هٰذه القِصّة

a) Marg. E. بالخاء مُعْجَمَةً; B., C, d. have ح.

نُبِّئْتُ خَوْلَةَ قالَتْ حينَ أَنْكَحَها ... لَطالَ ما كُنْتُ منكِ العارَ أَنْتَظِرُ
أَنْكَحْتَ عَبْدَيْنِ تَرْجُو فَضْلَ مالِهِما ... فى فِيكَ مِمَّا رَجَوْتَ التُّرْبُ والْحَجَرُ (a
لِلّٰهِ دَرُّ جِيادٍ أَنْتَ سائِسُها ... بَرْذَنْتَها وبها التَّحْجِيلُ والغُرَرُ ☆

وقالَ جَرِيرٌ يُعَيِّرُهم

٥ رَأَيْتُ مُقاتِلَ الطَّلَباتِ حَلَّى ... فُرُوجَ بَناتِهِ كَمَرَ المَوالِى
لَقَدْ أَنْكَحْتُمْ عَبْدًا لِعَبْدٍ ... مِنَ الصُّهْبِ المُشَوَّهَةِ السِّبالِ
فلا تَفْخَرْ بِقَيْسٍ إِنَّ قَيْسًا ... خَرِئْتُمْ فَوْقَ أَعْظُمِهِ البَوالِى ☆

وقالَ آخَرُ فى مِثْلِ هٰذه القِصَّةِ

أَلا يا عِبادَ ٱللّٰهِ قَلْبِى مُتَيَّمٌ ... بِأَحْسَنِ مَنْ صَلَّى وأَقْبَحِهِم بَعْلَا
١٠ يَدِبُّ على أَحْشائِها كُلَّ لَيْلَةٍ ... دَبِيبَ القَرَنْبَى باتَ يَقْرُو نَقًا سَهْلَا،

القرنبى دُوَيْبَّةٌ على هَيْئَةِ الخُنْفُسِ مُنَقَّطُهُ الظَّهْرِ ورُبَّما كان فى ظَهْرِها نُقْطَةٌ حَمْراءُ وفى قَوائِمِها طُولٌ على الخُنْفُسِ وهى ضَعِيفَةُ المَشْى قال الفَرَزْدَقُ يعنى عَطِيَّةَ أَبَا جَرِيرٍ

قَرَنْبَى يَحُكُّ قَفَا مُقْرِفٍ ... لَئِيمٍ مَآثِرُهُ قُعْدُدِ،

[أَلِفُ قَرَنْبَى أَلِفُ إِلْحاقٍ ولَيْسَتْ للتأنيثِ والقُعْدُدُ اللَّئِيمُ وجَمْعُه قَعادِدُ،] وفى هٰذا الشِّعْرِ يقول

١٥ أَلَمْ تَرَ أَنَّا بَنِى دارِمٍ ... زُرارَةُ مِنَّا أَبُو مَعْبَدِ
ومِنَّا ٱلَّذِى مَنَعَ الوائِداتِ ... وأَحْيَى الوَئِيدَ فلم تُوءَدِ (b
أَلَسْنا بِأَصْحابِ يَوْمِ النِّسارِ ... وأَصْحابِ أَلْوِيَةِ المِرْبَدِ

[النِّسارُ جَبَلٌ تَأْلَفُه النُّسُورُ كَثِيرًا فلِذٰلك سُمِّىَ بِهٰذا الاسْمِ،]

أَلَسْنا ٱلَّذِينَ تَمِيمٌ بِهِم ... تُسامِى وتَفْخَرُ فى المَشْهَدِ
٢٠ وناجِيَةُ الخَيْرِ والأَقْرَعانِ ... وقَبْرٌ بِكاظِمَةَ المَوْرِدِ (c

---

a) B. بفيك. b) d., E. الوَئِيدَةَ لم. c) On المورد E. has the gloss صِفَةٌ. See below.

إذا ما أَتَى قَبْرَهُ عائِذٌ(a أَناخَ على القَبْرِ بالأَسْعُدِ
أَيَطْلُبُ مَجْدَ بَنِى دارِمٍ عَطِيَّةُ كالجُعَلِ الأَسْوَدِ
ومَجْدُ بَنِى دارِمٍ دُونَهُ مَكانُ السِّماكَيْنِ والفَرْقَدِ،

[الرَّفْعُ فى مَكانُ أَقْوَى وهو الوَجْهُ الجَيِّدُ فى العَرَبِيَّةِ،] قوله أَلَم تَرَ أَنَّا بنى مِنْقَرٍ منصوبٌ على الاختصاص
٥ وقد مَضَى تفسيرُه، وزرارة الذى ذَكَرَ هو زُرارةُ بن عُدُسَ بن زَيْدِ(b بن عَبْدِ اللّٰهِ بن دارِمٍ وكان زُرارةُ
يُكْنَى ابا مَعْبَدٍ وكان له بَنُون مَعْبَدٌ ولَقِيطٌ وحاجِبٌ وعَلْقَمَةُ والمَأْمُومُ ويَزْعُم قَوْمٌ أَنّ المأمومَ هو عَلْقَمةُ
ومنهم شَيْبانُ بن زُرارةَ وابنُه يَزِيدُ بن شَيْبانَ النَّسّابةُ وكان حاجِبٌ أَذْكَرَ القَوْمِ، ورَوَوْا أَنّ عبدَ المَلِكِ
ذَكَرَ يومًا بنى دارِمٍ فقال أَحَدُ جُلَسائِهِ يا اميرَ المؤمنين هؤلاء قَوْمٌ مَحظوظون(c فقال عبدُ الملك أَتقول
ذلك وقد مَضَى منهم لَقِيطُ بن زُرارةَ ولم يُخَلِّفْ عَقِبًا ومَضَى القَعْقاعُ بن مَعْبَدِ بن زُرارةَ ولم يُخَلِّفْ
١٠ عَقِبًا ومَضَى مُحَمَّدُ بن عُمَيْرِ بن عُطارِدِ بن حاجِبِ بن زُرارةَ ولم يُخَلِّفْ عَقِبًا واللّٰهِ لا تَنْسَى العَرَبُ
هؤلاء الثلاثةَ أَبَدًا، وكان لَقِيطُ بن زُرارةَ قُتِلَ يومَ جَبَلَةَ وأُسِرَ حاجِبٌ فَفُودِىَ فزعَم ابو عُبَيْدةَ أَنّه لم
يَكُنْ عُكاظِىٌّ أَغْلَى فِداءً من حاجِبٍ وكان أَسَرَه زَهْدَمٌ العَبْسِىُّ [اخو كَرْدَمٍ] فلَحِقَه ذو الرُّقَيْبَةِ
القُشَيْرِىُّ وبنو عَبْسٍ يَوْمَئِذٍ نازِلةٌ فى بنى عامِرِ بن صَعْصَعَةَ فأَخَذَه ذو الرُّقَيْبةِ بعِزِّهِ وأَنّه فى مَحَلِّ قَوْمِه
فقال حاجِبٌ لمّا تَنازَعَنى الرَّجُلانِ خِفْتُ أَن أُقْتَلَ بينهما فقُلْتُ حَكِّمانى فى نَفْسى فَفَعَلا فحَكَمْتُ بسِلاحى
١٥ ورِدائى لزَهْدَمٍ وبنَفْسى لِذِى الرُّقَيْبةِ، وكان حاجِبٌ يُكْنَى ابا عِكْرِشَةَ وكان أَحْلَمَ قَوْمِه، وفى ذى الرُّقَيْبةِ
يقول الشاعرُ [هو المُسَيَّبُ بن عَلَسٍ واسْمُه زُهَيْرٌ ويُكْنَى ابا الفِضَّةِ]

ولقد رأَيْتُ القائِلِينَ وفِعْلَهم فلِذِى الرُّقَيْبةِ مالِكٍ فَضْلُ
كَفّاهُ مُتْلِفَةٌ ومُخْلِفَةٌ وعَطاؤُهُ مُتَدَفِّقٌ جَزْلُ،

فَفُدِىَ حاجِبٌ وقُتِلَ فى ذلك اليَوْمِ لَقِيطٌ وأُسِرَ عَمْرُو بن عَمْرِو بن عُدُسَ فلذلك يقول جَرِيرٌ يُعَيِّرُ الفَرَزْدَقَ
٢٠ لأَنّ الفرزدقَ من بنى مُجاشِعِ بن دارِمٍ وقد مَضَى ذِكْرُ هذا فى الكتاب ولجريرٍ فى قَيْسٍ خُؤُولةٌ فلمّا هَجا
الفرزدقُ قَيْسًا فى أَمْرِ قُتَيْبَةَ بن مُسْلِمٍ الباهِلِىِّ قال

a) Variant خائِفٌ. See below. b) *d.*, E. يزيد. c) *d.*, E. محضوضون.

أَتَانِي وأَهْلِي بِالْمَدِينَةِ وَقْعَةٌ(a لِآلِ تَمِيمٍ أَقْعَدَتْ كُلَّ قَائِمِ
كَأَنَّ رُؤُوسَ النَّاسِ إِذْ سَمِعُوا بِها(b مُشَدَّخَةٌ هَامَاتُها بِالأَمَائِمِ
[حِجارةٌ تُشْدَخُ بها الرُّءوسُ الواحِدةُ أَمِيمَةٌ]
وما بَيْنَ مَن لَّم يُعْطِ سَمْعًا وَّطاعَةً وَبَيْنَ تَمِيمٍ غَيْرُ حَزِّ الحَلَاقِمِ
٥ أَتَغْضَبُ أَنْ أُذْنَا قُتَيْبَةَ حُزَّتا(c جِهارًا وَلَم تَغْضَبْ لِقَتْلِ ٱبْنِ خَازِمِ(d
وما مِنْهما إِلَّا نَقَلْنا دِماغَهُ الى الشَّأْمِ فَوْقَ الشاحِجاتِ الرَّوَاسِمِ(e
تَذَبْذَبُ فى المِخْلاةِ تَحْتَ بُطُونِها مُحَذَّفَةُ الأَذْنابِ جُلْحُ المَقادِمِ
وما أَنْتَ مِن قَيْسٍ فَتَنْبِحَ دُونَها ولا مِن تَمِيمٍ فى الرُّؤوسِ الأَعاظِمِ
تَخَوَّفُنا أَيّامَ قَيْسٍ وَّلَم تَدَعْ(f لِعَيْلانَ أَنْفًا مُّسْتَقِيمَ الخَياشِمِ
١٠ لَقَد شَهِدَتْ قَيْسٌ فما كانَ نَصْرُها قُتَيْبَةَ إِلَّا عَضَّها بِالأَباعِمِ،
وقالَ جَرِيرٌ يُجِيبُه
أَباهِلَ ما أَحْبَبْتُ قَتْلَ ٱبْنِ مُسْلِمٍ وَّلا أَنْ تَرُوعُوا قَوْمَكُم بِالمَظالِمِ
ثُمَّ قال يُخَوِّفُ الفرزدقَ
تُحَضِّضُ يٰٱبْنَ القَيْنِ قَيْسًا لِّيَجْعَلُوا لِقَوْمِكَ يَوْمًا مِّثْلَ يَوْمِ الأَراقِمِ
١٥ كَأَنَّكَ لم تَشْهَدْ لَقِيطًا وَّحاجِبًا وَعَمْرَو بْنَ عَمْرٍو إِذْ دَعَوْا يالَ دارِمِ
ولم تَشْهَدِ الجَوْنَيْنِ والشِّعْبَ ذا الصَّفَا وَشَدّاتِ قَيْسٍ يَّوْمَ دَيْرِ الجَماجِمِ
فَيَوْمَ الصَّفَا كُنْتُم عَبِيدًا لِّعامِرٍ وَبِالحِنْوِ أَصْبَحْتُم عَبِيدَ اللَّهازِمِ
اذا عُدَّتِ الأَيّامُ أَخْزَيْنَ دارِمًا(g وَتُخْزِيكَ يٰٱبْنَ القَيْنِ أَيّامُ دارِمِ،
اما قولُ الفرزدق كَأَنَّ رُؤُوسَ النّاسِ إِذْ سَمِعُوا بها مُشَدَّخَةٌ هاماتُها بالأَمائِمِ فإِنَّ الشِّجاجَ

a) Marg. E. ورَحْلِى. b) E., in the text, القَوْمِ. c) Marg. E. لم يُنْشِدْه سِيبَوَيْهِ إِلّا بالكسر, referring to أن. d) *a.*, B., *d.* حازم, C. دارم. e) On this last word E. has the gloss السِّراع. f) C., *d.*, and originally E. تدع. g) C. and marg. E. أَخْزَيْتَ.

مُخْتَلِفَةُ الأَحْكامِ فاذا كانتِ الشَّجَّةُ شُقَيْقًا يَدْمَى فهى الدَّامِيَةُ واذا أَخَذَتْ من اللَّحْم شَيْـًا فهى
الباضِعَةُ واذا أَمْعَنَتْ فى اللَّحْم فهى المُتَلاحِمَةُ فاذا هَشَمَتِ العَظْمَ فهى الهاشِمَةُ واذا كان بينها وبين
العَظْم جُلَيْدَةٌ رَقيقةٌ فهى السِّمْحاقُ من أَجْلِ تلك الجُلَيْدةِ يقال ما على ثَرْبِ الشّاةِ من الشَّحْم الّا
سَماحِيقُ اى شَرائِقُ فاذا خَرَجَتْ منها عِظامٌ صِغارٌ فهى المُنَقِّلَةُ(a وانّما أُخِذَ ذلك من النَّقَل وهى
٥ الحِجارةُ الصِّغارُ فاذا أَوْضَحَتْ عن العَظْم فهى المُوضِحَةُ فاذا خَرَقَتِ العَظْمَ وبَلَغَتْ أُمَّ الدِّماغِ وهى
جُلَيْدَةٌ قد أَلْبَسَتِ الدِّماغَ فهى الآمَّةُ وبعضُ العَرَب يُسَمّيها المَأْمُومَةَ واشْتقاقُ ذلك انْضِواؤُها الى أُمّ
الدِّماغِ ولا غايَةَ بَعْدَها قال الشاعرُ

يَحُجُّ مَأْمُومَةً فى قَعْرِها لَـجَـفٌ(b فاسْتُ الطَّبِيبِ قَذاها كالمَغارِيدِ،

وقال ابنُ غَلْفاءَ الهُجَيْمِىُّ يَرُدُّ على يَزِيدَ بن عَمْرِو بن الصَّعِقِ فى هِجائِهِ بنى تَميمٍ

١٠ فانَّك من هِجاءِ بنى تَميمٍ كمُزْدادِ الغَرامِ الى الغَرامِ
هُمُ تَرَكُوكَ أَسْلَحَ من حُبارَى رَأَتْ صَقْرًا وأَشْرَدَ من نَعامِ
وهم ضَرَبُوكَ أُمَّ الرَّأْسِ حَتّى بَدَتْ أُمُّ الشُّؤونِ منَ العِظامِ
إذا يَأْسُونَها جَشَأَتْ اليهم شَرَنْبَثَةُ القَوائِمِ أُمُّ هامِ،

[يُريد غَليظَةَ القَوائِمِ،] وابنُ خازِمٍ هو عَبْدُ اللهِ بن خازِمٍ(c السُّلَمىُّ وهو أَحَدُ غِرْبانِ العرب فى الإسْلام
١٥ وكان من أَشْجَعِ الناسِ وقَتَلَه بنو تَميمٍ بخُراسانَ وكان الذى وَلِىَ قَتْلَه منهم وَكيعُ بن الدَّوْرَقيَّةِ
القُرَيْعىُّ،(d وقوله فَوْقَ الشاجِاتِ يَعْنِى البِغالَ والرَّسِيمُ ضَرْبٌ من السَّيْرِ وانّما عَنَى هٰهُنا بِغالَ البَريدِ
بقوله مُحَذَّفَةُ الأَذْنابِ جُلْحِ المَقادِمِ(e كما قال آمْرُؤُ القَيْسِ

على كُلِّ مَقْصُوصِ الذُّنابَى مُعاوِدٍ بَرِيدَ السُّرَى بِاللَّيْلِ من خَيْلِ بَرْبَرا

وكانتْ بُرُدُ مُلوكِ العَرَبِ فى الجاهليّة الخَيْلَ، واما قولُ جَريرٍ الجَوْنَيْنِ فقد مَضَى ذِكْرُهما، ويومَ دَيْرِ الجَماجِمِ
٢٠ يُريد الحَجّاجَ فى وَقْعَتِه بدَيْرِ الجَماجِمِ بعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن محمّدِ بن الأَشْعَثِ بن قَيْسٍ الكِنْدىّ، وقوله

---

a) E. المنقَّلة. b) E. لَحَفٌ with ح subscript. c) a., B., C. حازم in both places. d) B., C., d. الغريعى. e) d., E. القَوادِمِ.

*

وبالجِنْوِ أَصْبَحْتم عَبِيدَ اللّهازِمِ فاللّهازِمُ بنو قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ وبنو ذُهْلِ بن ثعلبة وبنو تَيْمِ اللّاتِ بن ثعلبة وبنو عِجْلِ بن لُجَيْمِ بن صَعْبِ بن عَلِيّ بن بَكْرِ بن وائِلٍ وبنو مازِنِ[a] بنِ صَعْبِ بن عَلِيّ ثمّ تَلَهْزَمَتْ حَنِيفَةُ بن لُجَيْمٍ فصارتْ معهم، واما عَلْقَمَةُ بن زُرارَةَ فانّه قَتَلَتْهُ[b] بنو ضُبَيْعَةَ بن قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ فقَتَلَ به حاجِبٌ أَخُوهُ أَشْيَمَ بن شَراحِيلَ القَيْسيَّ فقال حاجبٌ فى ذلك

فإنْ تَقْتُلُوا مِنّا كَرِيمًا فإنّنا   أَبَأْنا بِهِ مَأْوَى الصَّعالِيكِ أَشْيَمَا

قَتَلْنا بِهِ خَيْرَ الضُّبَيْعاتِ كُلِّها   ضُبَيْعَةَ قَيْسٍ لا ضُبَيْعَةَ أَضْجَمَا،

وكان يقال لأَشْيَمَ مَأْوَى الصَّعالِيكِ وضُبَيْعةُ أَضْجَمَ الذى ذَكَرَ هو ضُبَيْعةُ بن رَبِيعةَ بن نِزارٍ رَهْطُ المُتَلَمِّسِ هذا لَقَبُهم، واما مَعْبَدُ بن زُرارَةَ فانّ قَيْسًا أَسَرَتْه يومَ رَحْرَحانَ فساروا به الى الحِجاز فأَتَى لَقِيطٌ فى بعض الأَشْهُرِ الحُرُمِ لِيَفْدِيَهُ فطَلَبوا منه أَلْفَ بَعِيرٍ فقال لَقِيطٌ إنّ أَبانا أَمَرَنا أَلّا نَزِيدَ على المِائَتَيْنِ فيَطْمَعَ فينا ذُؤْبانُ العَرَبِ فقال مَعْبَدٌ يا أَخِى افْدِنِى بمالِى فانّى مَيِّتٌ فأَبَى لَقِيطٌ وأَبَى مَعْبَدٌ أن يأكُلَ او يَشْرَبَ فكانوا يَشْحُوْنَ فاهُ ويَصُبّون فيه الطَّعامَ والشَّرابَ لِئَلّا يَهْلِكَ فيَذْهَبَ فِداؤه فلم يَزَلْ كذلك حتّى ماتَ فقال جَرِيرٌ يُعَيِّرُ الفَرَزْدَقَ وقَوْمَه بذلك

تَرَكْتم بِوادِى رَحْرَحانَ نِساءَكم   ويَوْمَ الصَّفا لاقَيْتُمُ الشِّعْبَ أَوْعَرا

سَمِعْتم بَنِى مَجْدٍ دَعَوْا يالَ عامِرٍ   فكُنْتم نَعاما عِنْدَ ذاكَ مُنَفَّرا

وأَسْلَمْتِ القَلْحاءَ فى الغُلِّ مَعْبَدًا   ولاقَى لَقِيطٌ حَتْفَهُ فتَقَطَّرا،

قولُه سَمِعْتم بنى مَجْدٍ دَعَوْا يالَ عامِرٍ يَعْنِى مَجْدَ بِنْتَ النَّضْرِ[c] بن كِنانَةَ وَلَدَتْ رَبِيعةَ بن عامِرِ بن صَعْصَعَةَ ووَلَدُه بنو كِلابٍ وبنو كَعْبٍ وبنو عامِرِ بن رَبِيعةَ، والقَلْحاءُ لَقَبٌ والقَلَحُ أن تَرْكَبَ الأَسْنانَ صُفْرَةٌ تَضْرِبُ الى السَّوادِ ويقال لها الحِبْرَةُ لِشِدّةِ تأثيرِها أَنْشَدَنى المازِنىّ

لَسْتُ بِسَعْدِيٍّ على فِيهِ حِبْرَةٌ   ولَسْتُ بعَبْدِيٍّ حَقِيبَتُهُ التَّمْرُ

وزَعَمَ ابو الحَسَنِ الأَخْفَشُ [سَعِيدُ بن مَسْعَدَةَ] أنّ العَرَبَ تقول فى هذا المَعْنَى فى أَسْنانِه حِبْرَةٌ ولَيْسَ

a) So *a.*, C., *d.*, E., but B. زمان. We should probably read زِمّان بن مالك بن صعب.

b) B., C., *d.* قتله. c) Here commences another lacuna in C.

ذٰلك بمعروفٍ ولم يأتِ اسْمٌ على فِعِلٍ الّا ابِلٌ واطِلٌ [وامْرَأةٌ بِلِزٌ[a] اى ضَخْمةٌ قاله ابنُ قُتَيْبةَ] [أمّا ابِلٌ فكما ذَكَرَ وأمّا اطِلٌ فلَيْسَ كما ذَكَرَ واطِلٌ أَصْلُه اِطْلٌ ثمّ حُرِّكَتِ الطآء اتْباعًا لحَرَكةِ الهَمْزةِ كما قالوا فى الجِلْد الجِلِدُ قال سيبَوَيْهِ لَيْسَ فى الأسْمآء والصِّفات فِعِلٌ الّا ابِلٌ[b]]، وقوله ولاقَى لَقيطٌ حَتْفَه فتَقَطَّرا يقال قَطَّرَه لجَنْبَيْهِ[c] وقَتَّرَه لُغَتانِ لأنّ التآء من مَخْرَجِ الطآء فإنْ رَمَى به على قَفاهُ قيل سَلَقَه وسَلْقاه

٥ وبَطَحَه لوَجْهِه فإن رَمَى به على رَأْسِه قيل نَكَتَه[d] ۞ رَجَعَ التفسيرُ الى شِعْرِ الفَرَزْدَقِ الأوّلِ، امّا قوله ومنّا الذى مَنَعَ الوآئداتِ فانّه يَعْنِى جَدَّه صَعْصَعَةَ بن ناجِيَةَ بن عِقالٍ وكانتِ العَرَبُ فى الجاهليّة تَئِدُ البَناتِ ولم يَكُنْ هٰذا فى جَميعِها انّما كان فى تَميمِ بن مُرٍّ ثمّ اسْتَفاضَ فى جيرانِهم فهٰذا قولٌ واحِدٌ وقال قومٌ آخَرون بَلْ كان فى تَميمٍ وقَيْسٍ وأَسَدٍ وهُذَيْلٍ وبَكْرِ بن وآئلٍ لقولِ رسول اللّه صلعم اللّهمّ اشْدُدْ وَضْأَتَك على مُضَرَ واجْعَلْها عليهم سِنينَ كَسِنِى يُوسُفَ وقال بعض الرُّواة اشْدُدْ وَطْدَتَك والمَعْنَى قريبٌ

١٠ يَرْجِعُ الى الثِّقَلِ فأَجْدَبوا سَبْعَ سِنينَ حتّى أَكَلوا الوَبَرَ بالدَّمِ فكانوا يُسَمّونه العِلْهِزَ ولهٰذا أَبانَ اللّهُ عزّ وجلّ تحريمَ الدَّمِ ودَلّ على ما من أَجْلِه قَتَلوا البَناتِ فقال وَلَا تَقْتُلوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إمْلَاقٍ وقال وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ فهٰذا خَبَرٌ بيّنٌ أنّ ذٰلك للحاجَةِ وقد رَوَى بعضُهم أنّهم إنّما فَعَلوا ذٰلك أَنَفَةً، وذَكَر ابو عُبَيْدةَ مَعْمَرُ بن المُثَنّى أنّ تَميمًا مَنَعَتِ النُّعْمانَ الإتاوَةَ وهى الأَدْيانُ[e] فوَجَّهَ اليهم أخاه الرَّيّانَ بن المُنْذِرِ وكانتْ للنُّعْمانِ خَمْسُ كَتائِبَ إحداها الوَضائِعُ وهم قومٌ من الفُرْسِ كان كِسْرَى يَضَعُهم عِنْدَه عُدّةً

١٥ ومَدَدًا فيُقيمون سَنَةً عِنْدَ المَلِكِ من مُلوكِ لَخْمٍ فاذا كان فى رَأْسِ الحَوْلِ رَدَّهم الى أَهاليهم[f] وبَعَثَ بمِثْلِهم وكتيبةٌ يقال لها الشَّهْبآء وهى أَهْلُ بَيْتِ المَلِكِ وكانوا بيضَ الوُجوهِ يُسَمَّوْنَ الأَشاهِبَ وكتيبةٌ ثالثةٌ يقال لها الصَّنائِعُ وهم صَنائِعُ المَلِكِ أكثرهم من بَكْرِ بن وآئلٍ وكتيبةٌ رابعةٌ يقال لها الرَّهائِنُ وهم قومٌ كان يَأْخُذُهم من كُلِّ قَبيلةٍ فيكونون رُهُنًا عِنْدَه ثمّ يُوضَعُ مَكانَهم مِثْلُهم والخامسةُ دَوْسَرُ وهى

---

a) Marg. E., where alone this note is found, apparently ملز. b) Marg. E. فعل الابل. This note is in no other ms. c) Marg. E. لجنبه. d) Marg. E. بالتآء معجمة باثنتين. e) d., E. الأَرْيانُ. On the margin of E. is the following note: ويروى الأديان جمع الدِّين وقد روى الأُرْبان بالبآء واحدة والرآء وقال ابنُ القُوطيّة فى الأفعال الإتاوةُ الرِّشْوة. f) d., E. اهلهم.

كتيبةً ثقيلةً تجمع فرسانًا وشجعانًا من كلّ قبيلة فأغزاهم أخاه وجلُّ مَن معه بكر بن وائل فاستاق النَّعَم وسبى الذَّرارِيّ وفى ذلك يقول ابو المشمرج اليشكرىّ

لمّا رأوا رايةَ النُّعمانِ مقبلةً قالوا ألا ليتَ أدنى دارِنا عَدَنُ

يا ليتَ أُمَّ تميمٍ لم تكن عرفتْ مُرًّا وكانتْ كمَن أودى به الزَّمَنُ

٥ إن تقتلونا فأعيارٌ مُجَدَّعَةٌ او تُنعِموا فقديمًا منكمُ المِنَنُ

منهم زُهَيرٌ وعَتّابٌ ومُحتَضِرٌ وابنا لقيطٍ وأودى فى الوَغا قَطَنُ،

ويقول النُّعمن فى جواب هذا

لِلّهِ بكرٌ غَداةَ الرَّوعِ لو بهمِ أرمى ذُرى حَضَنٍ زالتْ بهم حَضَنُ

اذ لا أرى أحدًا فى النّاسِ أشبهَهم إلّا فوارسَ خامتْ عنهمُ اليَمَنُ[a]،

١٠ وهذا خبرٌ طويلٌ فوفدتْ اليه بنو تميمٍ فلمّا رآها أحبَّ البُقيا فقال

ما كانَ ضَرَّ تميمًا لو تَغَمَّدَها من فَضْلنا ما عليهِ قيسُ عَيلانِ،

فأنابَ القومُ[b] وسألوهُ النِّساءَ فقال النُّعمنُ كلُّ امرأةٍ اختارتْ أباها رُدَّتْ اليه وإن اختارتْ صاحبَها تُرِكَتْ عليه فكلُّهنّ اختارتْ أباها إلّا ابنةَ لقيسِ بن عاصمٍ فانّها اختارتْ صاحبَها عمرو بن المشمرج فنذر قيس أن لا تولَد له ابنةٌ إلّا قتلَها فهذا شىءٌ يعتلّ به مَن وأدَ ويقول فعلناه أنفةً وقد أُكذِبَ ذلك بما أنزلَ

١٥ اللّه تع فى القرآن وقال ابنُ عبّاسٍ رحه فى تأويلِ هذه الآية وكانوا لا يورِّثون ولا يتّخذون[c] إلّا مَن طاعَنَ بالرُّمحِ ومنع الحريمَ يريد الذُّكرانَ، وروتِ الرُّواةُ أنّ صعصعةَ بن ناجيةَ لمّا أتى رسولَ اللّه صلعم فأسلمَ قال يرسولَ اللّهِ انّى كنتُ أعملُ عملًا فى الجاهليّة أفينفعنى ذلك اليومَ قل وما عملُك قال أضللتُ ناقتَين عُشراوَين فركبتُ جملًا ومضيتُ فى بُغائهما فرُفع لى بيتٌ حَريدٌ فقصدتُه فاذا شيخٌ جالسٌ بفناءِ الدارِ فسألتُه عن الناقتَين فقال ما نارُهما قلتُ مِيسَمُ بنى دارمٍ فقال هما عندى وقد أحيا اللّهُ

٢٠ بهما قومًا من أهلك من مُضَرَ فجلستُ معه ليُخرَجا الىّ فاذا عجوزٌ قد خرجتْ من كِسرِ البيتِ فقال

---

a) On خامت E. has the gloss جُبُنَتْ. b) *a.*, B. قوم. c) *a.* يتاجدون, marg. E. يَتَحِدُون *(sic)*.

لها ما وَضَعَتْ فان كان سَقْبًا شارَكَنا فى أَمْوالنا وإن كانت حائِلًا وَأَدْناها فقالت العَجُوزُ وَضَعَتْ أُنْثَى فقُلْتُ أَتَبِيعُهَا قال وهَلْ تَبيعُ العَرَبُ أَوْلادَها قال قُلْتُ انّما أَشْتَرِى منك حَياتَها ولا أَشْتَرِى رِقَّها قال فبِكَمْ قُلْتُ احْتَكِمْ قال بالناقتَيْن والجَمَلِ قال قُلْتُ ذاك لك على أن يُبَلِّغَنى الجَمَلُ وإيّاها قال فَفَعَلَ فآمَنْتُ بك يا رسولَ اللّه وقد صارتْ لى سُنَّةً فى العَرَب على أن أَشْتَرِىَ كلَّ مَوْؤُودَة بناقتَيْن عُشَراوَيْن وجَمَلٍ فعِنْدى

٥ الى هذه الغاية ثمانون ومائتا مَوْؤُودة قد أَنْقَذْتُها فقال رسولُ اللّه صلعم لا يَنْفَعُك ذلك لأنّك لم تَبْتَغِ به وَجْهَ اللّه وإنْ تَعْمَلْ فى إسْلامك عَمَلًا صالحًا تُثَبْ عليه، وكان ابنُ عَبّاسٍ يَقْرَأُ وَإِذَا ٱلْمَوْءُودَةُ سَأَلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ وقال أَهْلُ المَعْرِفة فى قول اللّه عزّ وجلّ وَإِذَا ٱلْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ انّما تُسْئَلُ تَبْكِيتًا لِمَنْ فَعَلَ ذلك بها كما قال اللّه تعـ يَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلٰهَيْنِ مِنْ دُونِ ٱللّٰهِ وقولُه وُئِدَتْ انّما هو أُثْقِلَتْ بالتُّراب يقال للرَّجُل اتَّئِدْ اى تَثَبَّتْ وتَثَقَّلْ كما

١٠ يقال تَوَقَّرْ قال قَصِيرٌ صاحبُ جَذِيمَةَ [هذا وَهْمٌ من ابى العَبّاس وانّما هو للزَبّاء]

ما لِلْجِمالِ مَشْيُها وَئِيدَا   أَجَنْدَلًا يَحْمِلْنَ أَمْ حَدِيدَا

[أَمْ صَرَفانًا بارِدًا شَدِيدَا] (a

وقولُه أَضْلَلْتُ ناقتَيْن عُشَراوَيْن أَضْلَلْتُ ضَلَّتا منّى وتحقيقُه صادَفْتُهما ضالَّتَيْن كما قال [الرجلٍ من قُضاعة يقال له مُلَيْك بن عَمْرٍو وقبْلَه

١٥ [لا وَجْدُ ثَكْلَى كما وَجَدْتُ ولا   وَجْدُ عَجُولٍ أَضَلَّها رُبَعُ]

أَو وَجْدُ شَيْخٍ أَضَلَّ ناقَتَهُ   حِينَ تَوَلَّى الحَجِيجُ فَٱنْدَفَعُوا] (b،

والعُشَراء الناقةُ التى قد أَتَى عليها مُنْذُ حَمَلَتْ عَشَرَةُ أَشْهُرٍ وانّما حَمْلُ الناقة سَنَةٌ، وقولُه ما نارُهما يُرِيد ما وَسْمُهما كما قال

قد سُقِيَتْ آبالُهم بالنّارِ   والنّارُ قد تَشْفِى من الأُوارِ (c

٢٠ اى عُرِفَ وَسْمُهم فلم يُمْنَعوا الماء، وقولُه فاذا بَيْتٌ حَرِيدٌ يقول مُتَنَحٍّ عن الناس وهذا من قولهم انْحَرَدَ الجَمَلُ اذا تَنَحَّى عن الاناث فلم يَبْرُكْ معها ويقال فى غيرِ هذا المَوْضع حَرَدَ حَرْدَه اى قَصَدَ قَصْدَه قال الراجزُ

---

a) This verse is on the marg. of E., where صَرَفًا. b) E. حتّى تولّى. c) Marg. E. الأُوارُ الحَرُّ.

قد جآء سَيْلٌ جاء من أَمْرِ ٱللّٰهْ يَحْرِدُ حَرْدَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْمُغِلَّهْ[a]

وقالوا فى قوله عزّ وجلّ وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ اى على قَصْدٍ كما ذَكَرْنا وقالوا هو ايضًا على مَنْعٍ من قولهم حارَدَتِ الناقةُ اذا مَنَعَتْ لَبَنَها وحارَدَتِ السَّنَةُ اذا مَنَعَتْ مَطَرَها والبَعِيرُ الأَحْرَدُ هو الذى يَضْرِبُ بيَدِه وأَصْلُه الامْتِناعُ من المَشْيِ، وأَمَّا قوله وقَبْرٌ بكاظِمَةَ المَوْرِدِ[b] اذا ما أَتَى قَبْرَهُ خائِفٌ أَناخَ على

٥ القَبْرِ بالأَسْعُدِ[c] فانّه يَعْنِى قَبْرَ أَبِيه غالِبِ بن صَعْصَعَةَ بن ناجِيَةَ وكان الفرزدقُ يُجِيرُ مَنِ اسْتَجارَ بقَبْرِ أَبِيه وكان ابوه جَوادًا شَرِيفًا ودَخَلَ الفرزدقُ البَصْرَةَ فى إِمْرَةِ زِيادٍ فباعَ إِبِلًا كَثِيرَةً وجَعَلَ يَصُرُّ أَثْمانَها فقال له رَجُلٌ انّك لَتَصُرُّ أَثْمانَها ولو كان غالِبُ بن صعصعة ما صَرَّها ففَتَحَ الفرزدقُ تلك الصُّرَرَ ونَثَرَ المالَ وبَلَغَ الخَبَرُ زِيادًا فطَلَبَه فهَرَبَ الفرزدقُ وله فى هَرَبِه حَدِيثٌ طَوِيلٌ واسْتِجارَتِه بسَعِيدِ بن العاص بالمَدِينَةِ نَذْكُرُه بَعْدَ هٰذا إِن شاء اللّٰه، فمِمَّنِ اسْتَجارَ بقَبْرِ غالِبٍ فأَجارَه الفرزدقُ آمْرأَةٌ من بنى جَعْفَرِ بن كِلابٍ

١٠ خافَتْ لمّا هَجَا الفرزدقُ بنى جعفرِ بن كلابٍ أَن يُسَمِّيَها ويَسُبَّها فعاذَتْ بقَبْرِ أَبِيه فلم يَذْكُرْ لها اسْمًا ولا نَسَبًا ولٰكِنْ قال فى كَلِمَتِه التى يَهْجُو فيها بنى جعفرِ بن كلابٍ

عَجُوزٌ تُصَلِّى الخَمْسَ عاذَتْ بغالِبٍ فلا وَٱلَّذِى عاذَتْ بِهِ لا أَضِيرُها،

ومن ذلك أَنّ الحَجّاجَ لمّا وَلَّى تَمِيمَ بن زَيْدٍ القَيْنِىَّ السِّنْدَ دَخَلَ البَصْرَةَ فجَعَلَ يُخْرِجُ من أَهْلِها مَنْ شاء فجاءَتْ عَجُوزٌ الى الفرزدقِ فقالتْ انّى اسْتَجَرْتُ بقَبْرِ أَبِيك وأَتَتْ منه بحَصَياتٍ فقال لها وما شَأْنُكِ فقالتْ

١٥ إِنّ تَمِيمَ بن زَيْدٍ خَرَجَ بابْنٍ لى[d] معه ولا قُرَّةَ لعَيْنِى ولا كاسِبَ لى غَيْرُه فقال لها وما اسْمُ ابْنِكِ فقالت خُنَيْسٌ فكَتَبَ الى تَمِيمِ بن زَيْدٍ مع بعضِ مَنْ شَخَصَ

تَمِيمُ بْنَ زَيْدٍ لَا تَكُونَنَّ حاجَتِى بِظَهْرٍ فلا يَعْيَا عَلَىَّ جَوَابُها
وهَبْ لى حبيسًا وَٱحْتَسِبْ فيهِ مِنَّةً لِعَبْرَةِ أُمٍّ ما يَسُوغُ شَرَابُها
أَتَتْنِى فعاذَتْ يا تَمِيمُ بغالِبٍ وبِالحُفْرَةِ السّافِى عليها تُرَابُها

٢٠ وقد عَلِمَ الأَقْوامُ أَنَّكَ ماجِدٌ ولَيْثٌ اذا ما الحَرْبُ شُبَّ شِهَابُها

---

a) E. has a variant الْحَبَّةِ. b) Marg. E. صِفَةٌ لكاظمة. c) All the mss. have الى in this place, except E., in which it is corrected into على. d) *d.*, E. بابنى.

فلمّا وَرَدَ الكتابُ على تَميم تَشَكَّكَ فى الاسْمِ فقال أَحُبَيْشٌ أَمْ خُنَيْسٌ ثمّ قال انْظُرُوا مَنْ له مِثْلُ هذا الاسْمِ فى عَسْكَرِنا فأُصِيبَ سِتّةٌ ما بين حُبَيْشٍ وخُنَيْسٍ فوَجَّهَ بهم اليه، ومنهم مُكاتَبٌ لبنى مِنْقَرٍ ظَلَعَ(a بمُكاتَبَتِه فأَتَى قَبْرَ غالبٍ فاسْتَجارَ به وأَخَذَ منه حَصَياتٍ فشَدَّهُنَّ فى عِمامَتِه ثمّ أَتَى الفرزدقَ فأَخْبَرَه خَبَرَه وقال انّى قد قُلْتُ شِعْرًا فقال هاتِه فقال

٥ بقَبْرِ ٱبْنِ لَيْلَى غالبٍ عُذْتُ بَعْدَ ما خَشِيتُ الرَّدَى او أَنْ أُرَدَّ على قَسْرِ

بقَبْرِ ٱمْرِءٍ تَقْرِى المِئِينَ عِظامُهُ ولم يَكُ الّا غالبًا مَيِّتٌ يَقْرِى

فقالَ لِىَ ٱسْتَقْدِمْ أَمامَكَ انّما فَكاكُكَ أَنْ تَلْقَى الفَرَزْدَقَ بالمِصْرِ

فقال له الفرزدقُ ما اسْمُكَ قال لَهْذَمٌ قال يا لَهْذَمُ حُكْمَكَ مُسَمَّطًا قال ناقةٌ كَوْماءُ سَوْداءُ الحَدَقَةِ قال يا جارِيَةُ اطْرَحِى الينا حَبْلًا ثمّ قال يا لَهْذَمُ اخْرُجْ بنا الى المِرْبَدِ فأَلْقِه فى عُنُقِ ما شِئْتَ فتَخَيَّرَ العَبْدُ على ١٠ عَيْنِه ثمّ رَمَى بالحَبْلِ فى عُنُقِ ناقةٍ وجاء صاحِبُها فقال له الفرزدقُ اغْدُ علىَّ فى ثَمَنِها(b فجَعَلَ لَهْذَمٌ يَقُودُها والفرزدقُ يَسُوقُها حتّى اذا نَفَذَ بها من البُيُوتِ الى الصَّحْراء صاحَ به الفرزدقُ يا لَهْذَمُ قَبَّحَ اللّهُ أَخْسَرَنا(c، [قولُه تَقْرِى المِئِينَ عِظامُه يُرِيدُ أنّهم كانوا يَنْحَرُونَ الابِلَ عِنْدَ قُبُورِ عُظَمائِهم فيُطْعِمُون النّاسَ فى الحَياةِ وبَعْدَ المَماتِ وهذا معروفٌ فى أَشْعارِهم،] قولُه ولم يَكُ الّا غالبًا مَيِّتٌ يَقْرِى فانّه نَصَبَ غالبًا لأنّه اسْتِثْناءٌ مُقَدَّمٌ وانّما انْتَصَبَ الاسْتِثْناءُ المقدَّمُ لما أَذْكُرُه لكَ وذلك أنّ حَقَّ الاسْتِثْناءِ اذا كان ١٥ الفِعْلُ مشغولًا به أن يكونَ جارِيًا عليه لا يكونُ فيه الّا هذا تقول ما جاءنى الّا عبدُ اللّه وما رَأَيْتُ الّا عبدَ اللّه وما مَرَرْتُ الّا بعبدِ اللّه فانْ كان الفِعْلُ مشغولًا بغَيْرِه فكان مُوجَبًا لم يَكُنْ فى المُسْتَثْنَى(d الّا النَّصْبُ نحوُ جاءنى اخْوَتُك الّا زَيْدًا كما قال تع فَشَرِبُوا مِنْهُ الّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ونَصَبَ هذا على مَعْنَى الفِعْلِ والّا دَليلٌ على ذلك فاذا قلتَ جاءنى القَوْمُ لم يُؤْمَنْ أن يَقَعَ عِنْدَ السامعِ أنّ زَيْدًا أَحَدُهم فاذا قال الّا زيدًا فالمَعْنَى لا أَعْنِى فيهم زيدًا او أَسْتَثْنِى مِمَّنْ ذَكَرْتُ زيدًا ولِسِيبَوَيْهِ فيه تمثيلٌ والذى ذَكَرْتُ ٢٠ لك أَبْيَنُ منه وهو مُتَرْجِمٌ عمّا قال غَيْرُ مُناقِضٍ(e له وانْ كان الأَوّلُ مَنْفِيًّا جازَ البَدَلُ والنَّصْبُ والبَدَلُ

---

a) *a.*, B., *d.* طلع. b) The word فى is in B. alone; *a.*, *d.*, E. على ثمنها (*a.* اعد) اغد. c) With this word recommences the text of C. d) *d.* E. الاستثناء. e) *a.*, B., C. ناقض.

أَحْسَنُ لأَنَّ الفِعْلَ الظاهِرَ أَوْلَى بأَن يَعْمَلَ من المُخْتَزَلِ الموجودِ بدَليلٍ وذٰلك قولك ما أتاني a) أَحَدٌ الّا زَيْدٌ وما مَرَرْتُ بأَحَدٍ الّا زيدٍ والفَصْلُ بين المَنفِيّ والمُوجَبِ أنّ المُبْدَلَ من الشَّىْء يُفَرَّغُ له الفِعْلُ فأَنْتَ فى المَنْفِيّ اذا قُلْتَ ما جآءنى أَحَدٌ الّا زيدٌ اذا حَذَفْتَ على جِهَةِ البَدَلِ صارَ التقديرُ ما جآءنى الّا زيدٌ لأَنّه بَدَلٌ من أَحَدٍ والمُوجَبُ لا يكون فيه البَدَلُ لأَنّك اذا قُلْتَ جآءنى اِخْوَتُك الّا زيدًا لم يَجُزْ حَذْفُ الأَوّلِ
٥ لا تَقُولُ جآءنى الّا زيدٌ وان شِئْتَ أَن تقولَ فى النَّفْيِ ما جآءنى أَحَدٌ الّا زيدًا جازَ ونَصْبُه بالاسْتثنآء الذى شَرَحْتُ لك فى الواجِبِ والقِرآءةُ الجَيِّدةُ مَا فَعَلُوهُ الّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وقد قُرِئَ الّا قَليلًا مِنْهُمْ على ما شَرَحْتُ لك فى الواجِبِ والقِرآءةُ الأُولى b) فاذا قَدَّمْتَ المُسْتَثْنَى بَطَلَ البَدَلُ لأَنّه لَيْسَ قَبْلَه شَىْءٌ يُبْدَلُ منه فلم يَكُنْ فيه الّا وَجْهُ الاسْتثنآء فتقول ما جآءنى الّا أَباك أَحَدٌ وما مَرَرْتُ الّا أَباك بأَحَدٍ وكذٰلك تُنْشَدُ هٰذه الأَشْعارُ قال كَعْبُ بن مالكٍ الأَنْصارىّ لرسول اللّه صلعم

١٠ اَلنّاسُ أَلْبٌ علينا فيك لَيْسَ لنا ... الّا السُّيُوفَ وأَطْرافَ القَنَا وَزَرُ

وقال الكُمَيْتُ بن زَيْدٍ

فَما لِىَ الّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ ... وما لِىَ الّا مَشْعَبَ الحَقِّ مَشْعَبُ

لا يكون الّا هٰذا وليُونُسَ قولٌ مرغوبٌ عنه فلذٰلك لم نَذْكُرْه، وقوله فقال لِىَ اسْتَقْدِمْ أَمامَك مُخْبِرٌ عن المَيِّت بالقَوْل فانّ العَرَبَ وأَهْلَ الحِكْمةِ من العَجَمِ تَجْعَلُ كلَّ دَليلٍ قولًا فمن ذٰلك قولُ زُهَيْرٍ أَمِنْ أُمِّ
١٥ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَم تَكَلَّمِ وانّما كلامُها عِنْدَه أن تُبَيِّنَ بما يُرَى من الآثارِ فيها من قِدَمِ أَهْلِها وحِدْثانِ عَهْدِهم، ويُرْوَى عن بَعْضِ الحُكَمآء أنّه قال هَلّا وَقَفْتَ على المَعاهِدِ والجِنانِ فقُلْتَ أَيّتُها الجِنانُ مَنْ شَقَّ أَنْهارَكِ، وغَرَسَ أَشْجارَكِ، وجَنَى ثِمارَكِ،، فانّها انْ لم تُجِبْكَ حِوارًا، أَجابَتْكَ اعْتِبارًا،، وأَهْلُ النَّظَرِ يقولون فى قول اللّه عزّ وجلّ قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ لم يَكُنْ كلامٌ انّما فَعَلَ عزّ وجلّ ما أَرادَ فوُجِدَ قال الراجِزُ

قد خَنَقَ الحَوْضُ وقال قَطْنِى ... سَلًّا رُوَيْدًا قد مَلَأْتُ بَطْنِى c)

٢٠ ولم يَكُنْ كلامٌ انّما وُجِدَ ذلك فيه وكذٰلك قوله فقال لِىَ اسْتَقْدِمْ أَمامَك انّما ... فَكاكُك أَنْ تَلْقَى

---

a) *d.*, E. جآءنى. b) B. adds أَجْوَدُ. c) B., C., *d.* مَهْلًا رويدًا, but marg. *d.* خ سلًّا. On ملأت marg. E. has the gloss بضمّ التآء لا غَيْرُ.

الفَرَزْدَق بالمِصْرِ اى قد جُرِّبَ مِثْلُ هذا منك فى المُسْتَجِيرِ(a بقَبْره، وحَدَّثنى العَبّاس بن الفَرَجِ الرِّياشىّ فى إسْنادٍ قد ذَهَبَ عنّى أكْثَرُه قال نَزَلَ النُّعْمٰنُ بن المُنْذِر ومعه عَدِىُّ بن زَيْدٍ فى ظِلِّ شَجَرَةٍ مُونِقَةٍ لِيَلْهُوَ النعمٰنُ هُناك فقال له عدىُّ بن زيد أيُّها المَلِكُ أبَيْتَ اللَّعْنَ أتَدْرِى ما تقول هٰذه الشَّجَرَةُ قال وما الذى تقول قال تقول

٥ [مَن رَءآنـا فَلْيُحَدِّثْ نَفْسَهْ أنّـهُ مُـوفٍ عـلى قَرْنِ زَوَالْ

وصُرُوفُ الـدَّهْـرِ لا يَبْقَى لها ولِـمـا تـأْتِى بِـهِ صُمُّ الجِبَالْ]

رُبَّ رَكْبٍ قد أناخُوا حَوْلَنا(b يَمْزُجُونَ الخَمْرَ بالماء الزُّلالْ

[والأَبـارِيـقُ عـلـيـهـا فُدُمٌ وَجِيادُ الخَيْلِ تَرْدِى فى الجِلالْ(c

عَمِرُوا الدَّهْرَ بعَيْشٍ حَسَنٍ قَطَعُوا دَهْرَهُمُ غَيْرَ عِجَالْ]

١٠ ثُمَّ أضْحَوْا عَصَفَ الدَّهْرُ بهم وكَذاكَ الدَّهْرُ حالًا بَعْدَ حَالْ

قال فتَنَغَّصَ النُّعْمٰنُ وهٰذا فى الأَمْثالِ كثيرٌ وفى الأَشْعارِ السائِرَةِ، وامّا قوله حُكْمُكَ مُسَمَّطًا فإعْرابُه أنّه أرادَ لك حُكْمُكَ مسمَّطًا واسْتُعْمِلَ هٰذا فكَثُرَ حتّى حُذِفَ اسْتِخْفافًا لعِلْمِ السامعِ بما يُرِيد القائلُ كقولك الهِلالُ واللّٰهِ اى هٰذا الهِلالُ وأغْنَى عن قوله هٰذا القَصْدُ والإشارةُ وكان يقال لرُؤْبَةَ كَيْفَ أصْبَحْتَ فيقول خَيْرٍ عافاكَ اللّٰهُ فلم يُضْمِرْ حَرْفَ الخَفْضِ ولٰكِنّه حَذَفَ(d لكَثْرَةِ الاسْتعمالِ والمُسَمَّطُ المُرْسَلُ غيرُ ١٥ المردودِ، والكَوْماءُ العَظِيمةُ السَّنامِ ❊

بابٌ

قال ابو العبّاس قال اللَّيْثىُّ [هو الجاحِظُ] أعْتَقَ سَعِيدُ بن العاصِى ابا رافِعٍ إلّا سَهْمًا واحِدًا فيه من أسْهُمٍ لم يُسَمِّ عَدَدُها لنا فاشْتَرَى رسولُ اللّٰه صلعم ذٰلك السَّهْمَ فأعْتَقَه، وكان لأبى رافِعٍ بَنُونَ أشْرافٌ

---

a) d., E. فيمَن اسْتجارَ. b) B., C., d., and E., in the text, رُبَّ شَرْبٍ. c) This, as well as the other verses within parentheses, is found only on the margin of E., which has والابارق. d) a., B. حذفه.

منهم عُبَيْدُ اللّٰه بن ابى رافع وحَديثُه أَثْبَتُ الحَديثِ عن عَلِيّ بن ابى طالب وكان كالكاتب له وكان عُبَيْدُ اللّٰه بن ابى رافع شَرِيفًا وكان عُبَيْدُ اللّٰه يَنْتَسِبُ الى وَلَآء رسول اللّٰه صلعم فلمّا وَلِىَ عَمْرو بن سَعِيدٍ الأَشْدَقُ المَدِينَةَ لم يَعْمَلْ شَيْئًا قَبْلَ إِرْسالِه الى عُبَيْدِ اللّٰه بن ابى رافع فقال له مَوْلَى مَنْ أَنْتَ فقال له مَوْلَى رسول اللّٰه صلعم فأَبْرَزَه فضَرَبَه مائَةَ سَوْطٍ ثمّ قال له مَوْلَى مَنْ أَنْتَ فقال مَوْلَى رسول اللّٰه صلعم فضَرَبَه ٥ مائَةً أُخْرَى فلمّا رَأَى عَبْدُ اللّٰه أَخاهُ غَيْرَ راجِعٍ وأَنّ عَمْرًا قد أَلَحّ عليه فى ضَرْبِه قام الى عَمْرٍو فقال له اذْكُرِ المِلْحَ فأَمْسَكَ عنه، والمِلح هاهُنا اللَّبَنُ يُرِيدُ الرَّضاعَ كما قال ابو الطَّمَحانِ القَيْنِىّ

وإِنّى لَأَرْجُو مِلْحَها فى بُطُونِكم ... وما بَسَطَتْ من جِلْدِ أَشْعَثَ أَغْبَرَا

[كَذَى وَقَعَتِ الرِّوايَةُ والصَّوابُ أَغْبَرِ لأَنّ قَبْلَه

ولَوْ عَلِمَتْ صَرْفَ البُيُوعِ لَسَرَّها ... بمَكّةَ أَنْ تَبْتاعَ حَمْضًا بإِذْخِرِ

١٠ قاله ش] وكما قال الآخَرُ

لا يُبْعِدِ اللّٰهُ رَبُّ العِبا ... دِ والمِلْحِ ما وَلَدَتْ خالِدَهْ،

ويُرْوَى أَنّ عُبَيْدَ اللّٰه بن ابى رافع أَتَى الحَسَنَ بن عَلِيّ بن ابى طالب فقال انا مَوْلاكَ فقال فى ذلك مَوْلًى لتَمّامِ بن العَبّاسِ بن عَبْدِ المُطَّلِبِ يَعْذِلُه ويُعَيِّرُه

جَحَدْتَ بَنِى العَبّاسِ حَقَّ أَبِيهِمْ ... فما كُنْتَ فى الدَّعْوَى كَرِيمَ العَواقِبِ

١٥ مَتَى كانَ أَوْلادُ البَناتِ كَوارِثٍ ... يَحُوزُ ويُدْعَى والِدًا فى المَناسِبِ(a)،

يُرِيدُ أَنّ العَبّاسَ أَوْلَى بوَلَآء مَوْلَى رسول اللّٰه صلعم لأَنّ العَمَّ مَدْعُوٌّ والِدًا فى كتاب اللّٰه وهو يَحُوزُ المِيراثَ، وقال رَجُلٌ من الثَّقَفِيّين أَنْشَدْتُ مَرْوانَ بن ابى حَفْصَةَ هٰذَيْنِ البَيْتَيْنِ فوَقَعَ عِنْدِى أَنّه من هٰذا أَخَذَ قولَه

أَنَّى يَكُونُ ولَيْسَ ذاكَ بِكائِنٍ ... لِبَنِى البَناتِ وِراثَةُ الأَعْمامِ

٢٠ أَلْغَى سِهامَهُمُ الكِتابُ فما لهم(b) ... أَنْ يَشْرَعُوا فيه بغَيْرِ سِهامِ،

وقال شاعِرُ بن عَلِيّ بن سُلَيْمٰنَ بن عَلِيّ بن عَبْدِ اللّٰه بن العَبّاسِ للطالِبِيّين

---

a) *a.*, B., C. يجوز, E. يحور. b) *a.*, B., C. القى.

لو كان جدكم هناك وجدنا   فتنازعا فيها لوقت خصام
كان التراث لجدنا من دونه   فحواه بالقربى وبالاسلام
حق البنات فريضة معروفة(a   والعم اولى من بنى الاعمام،

وذكر الزبيريون عن ابن الماجشون قال جاءنى رجل من ولد ابى رافع فقال انى قد قاولت رجلا من موالى
٥ بعض العرب فقلت انا خير منك فقال بل انا خير منك فما الذى يجب لى عليه فقلت ليس فى هذا
شىء؟ فقال انا مولى رسول الله صلعم ويزعم انه خير منى قال قلت قد يتصرف هذا على غير الحسب
قال فلما رآنى لا اقضى له بشىء قال لى انت دافع مغرما لان ولاءى عنده(b ليس فى موضع مرضى قال
وصدق فى بنى تيم(c لتيم من هو اشرف ولاء منى * وحدثت ان اسامة بن زيد قاول عمرو بن عثمن
فى امر ضيعة يدعيها كل واحد منهما فلجت بهما الخصومة فقال عمرو يا اسامة اتانف ان تكون مولاى
١٠ فقال اسامة والله ما يسرنى بولاءى من رسول الله صلعم نسبك ثم ارتفعا الى معوية فلجا بين يديه فى
الخصومة فتقدم سعيد بن العاصى الى جانب عمرو فجعل يلقنه الحجة فتقدم الحسن الى جانب اسامة
يلقنه فوثب عتبة بن ابى سفين فصار مع عمرو ووثب الحسين فصار مع اسامة فقام عبد الرحمن بن
ام الحكم فجلس مع عمرو فقام عبد الله بن العباس فجلس مع اسامة فقام الوليد بن عقبة فجلس مع
عمرو فقام عبد الله بن جعفر فجلس مع اسامة فقال معوية الجلية عندى حضرت رسول الله صلعم
١٥ وقد اقطع هذه الضيعة اسامة فانصرف الهاشميون وقد قضى لهم فقال الامويون لمعوية هلا اذ كانت
هذه القضية عندك بدأت بها قبل التحزب او اخرتها عن هذا المجلس فتكلم بكلام يدفعه بعض
الناس * وكان الذى اعتد به الحجاج بن يوسف على سعيد بن جبير لما اتى به اليه بعد انقضاء امر
ابن الاشعث وكان سعيد عبدا لرجل من بنى اسد بن خزيمة فاشتراه سعيد بن العاصى فى مائة
عبد فاعتقهم جميعا فقال له الحجاج يا شقى بن كسير اما قدمت الكوفة وليس يؤم بها الا عربى
٢٠ فجعلتك اماما قال بلى قال اما وليتك القضاء فضج اهل الكوفة وقالوا لا يصلح القضاء الا لعربى
فاستقضيت ابا بردة بن ابى موسى الاشعرى وامرته الا يقطع امرا دونك قال بلى قال اوما جعلتك

a) a. معلومة. b) C. عندك. c) a., B., C. تميم.

فى سُمّارِى وكُلُّهم من رُؤُوس العَرَب قال بَلَى قال أَوَما أَعْطَيْتُك مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ لِتَفَرِّقَها(a فى أَهْلِ الحاجة ثمّ لم أَسْأَلْك عن شَىْء منها قال بَلَى قال فما أَخْرَجَك علىّ قال بَيْعةٌ كانتْ لابن الأَشْعَث فى عُنُقى(b فغضبَ الحَجّاجُ ثمّ قال أَفما كانتْ بَيْعةُ اميرِ المُؤمنين عَبْدِ المَلِك فى عُنُقك قَبْلُ واللّهِ لَأَقْتُلَنَّك يا حَرَسِىُّ اضْرِبْ عُنُقَه، ونَظَرَ الحَجّاجُ فاذا جُلُّ مَنْ خَرَجَ مع عبد الرحمن من الفُقَهاء وغَيْرِهم من المَوالى فأَحَبَّ ٥ أن يُزِيلَهم عن مَوْضِعِ الفَصاحةِ والآداب ويَخْلِطَهم بأَهْلِ القُرَى والأَنْباط فقال إنّما المَوالى عُلُوجٌ وإنّما أَتَى بهم من القُرَى فقُراهم أَوْلَى بهم فأَمَرَ بتَسْييرِهم من الأَمْصار وإقْرارِ العَرَب بها وأَمَرَ أن(c يُنْقَش على(d يَدِ كُلِّ إنْسانٍ منهم اسْمُ قَرْيَتِهِ وضالتْ وِلايَتُه فتَوالَدَ القَوْمُ هُناك فخَبُثَتْ لُغاتُ أَوْلادِهم وفَسَدَتْ طِباعُهم فلمّا قامَ سُلَيْمٰنُ بن عبد الملك أَخْرَجَ مَنْ كان فى سِجْنِ الحَجّاج من المظلومين فيقال أنّه أَخْرَجَ فى يومٍ واحدٍ ثَمانِينَ أَلْفًا ورَدَّ المنقوشين فرَجَعوا فى صُورة الأَنْباط ففى ذٰلك يقول الراجزُ

١٠ جارِيَةٌ لَمْ تَدْرِ ما سَوْقُ الإِبِلْ أَخْرَجَها الحَجّاجُ من كِنٍّ وَظِلّْ
لَوْ كانَ بَدْرٌ حاضِرًا وَابْنُ حَمَلْ ما نُقِشَتْ كَفّاكِ فى جِلْدٍ جَلَلْ،

وقال شاعرٌ لأَهْلِ الكُوفةِ لمّا اسْتُقْضِىَ عليها نُوحُ بن دَرّاجٍ [يُنْسَبُ للفَرَزْدَق]

يأَيُّها الناسُ قد قامَتْ قِيامَتُكم إذْ صارَ قاضِيَكم نُوحُ بْنُ دَرّاجِ
لَوْ كانَ حَيًّا لَهُ الحَجّاجُ ما سَلِمَتْ كَفّاهُ ناحِيَةً مِنْ نَقْشِ حَجّاجِ،

١٥ ويُرْوَى عن حَسّانَ المعروفِ بالنَّبَطىّ صاحِبِ مَنارةِ حَسّان فى البَطِيحة(e قال أُرِيتُ(f الحَجّاجَ فيما يَرَى النائمُ فقُلْتُ أَصْلَحَ اللّهُ الأَميرَ ما صَنَعَ اللّهُ بكَ فقال يا نَبَطِىُّ أَعِدْ عليك قال فرَأَيْتُنا لا نُفْلِتُ من نَقْشِهِ فى الحَياة ومن شَتْمِهِ بَعْدَ الوَفاة، ويُرْوَى عن حَسّان أنّه قَصَّ هٰذه الرُّؤْيا على محمّد بن سِيرِينَ فقال له ابنُ سيرينَ لَقد رَأَيْتَ الحَجّاجَ بالصِّحّةِ ۞ قال ابو العبّاس وحُدِّثْتُ من ناحِيَةِ الزُّبَيْرِيِّين أنّ الجَحّافَ ابن حَكِيمٍ(g دَخَلَ على عبد الملك والأَخْطَلُ عِنْدَه فلمّا بَصُرَ به الأَخْطَلُ قال

---

a) *a.*, B., C. تفرقها. b) C., *d.*, E. add قال. c) *a.*, B. بان. d) Marg. E. فى. e) E. has البُطَيْحة in the text, but البَطِيحة (with صح) on the margin. f) C. رايت. g) According to Ibn Duraid in the كتاب الاشتقاق, حُكَيْم.

أَلا أَبْلِغِ الْجَحَّافَ هَلْ هُوَ ثَائِرٌ   بِقَتْلَى أُصِيبَتْ من سُلَيْمٍ وَعَامِرِ

فقال الجحّاف

بَلَى سَوْفَ نَبْكِيهِم بِكُلِّ مُهَنَّدٍ   وَنَبْكِى عُمَيْرًا بِالرِّمَاحِ الْخَوَاطِرِ

ثمّ قال يابْنَ النَّصرانيّةِ ما ظَنَنْتُك تَجْتَرِئُ علىّ بِمِثْلِ هٰذا ولو كُنْتُ مأسورًا لك فحُمَّ الأَخْطَلُ خَوْفًا فقال
٥ له عبدُ الملك انا جارُك منه فقال يأميرَ المؤمنين هَبْكَ أَجَرْتَنى منه فى اليَقَظَة فمَنْ يُجِيرُنى منه فى النَّوْم
ومن هٰذا او نحوِه[a] أَخَذَ السُّلَمىُّ قولَه [قال ابو الحَسَن هو أَشْجَعُ السُّلَمىُّ يقوله للرّشيد]

وعلى عَدُوِّك يَابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ   رَصَدَانِ ضَوْءُ الصُّبْحِ والإِظْلَامُ

فإذا تَنَبَّهَ رُعْتَهُ وإذا هَدَا   سَلَّتْ عليه سُيُوفَك الأَحْلَامُ

وكان العُدَيْلُ بن الفَرْخِ العِجْلىُّ هاربًا من الحَجّاج فجَعَلَ لا يَحُلُّ ببَلْدة الّا رِيعَ لأَثَرٍ يَراه من آثارِ الحجّاج
١٠ فيَهْرُبُ حتّى أَبْعَدَ ففى ذٰلك يقول العُدَيْلُ

يُخَشِّونَنِى الْحَجَّاجَ حَتَّى كَأَنَّمَا   يُحَرِّكُ عَظْمٌ فى الْفُؤَادِ مَهِيضُ

وَدُونَ يَدِ الْحَجَّاجِ مِن أَنْ تَنَالَنِى   بِسَاطٌ لِأَيْدِى الْيَعْمَلَاتِ عَرِيضُ،

فلم يَنْشَبْ[b] أن أُتِىَ به الحجّاجُ ففى ذٰلك يقول العُدَيْلُ

فَلَوْ كُنْتُ فى سَلْمَى أَجَا وَشِعَابِهَا   لَكَانَ لِحَجَّاجٍ عَلَىَّ دَلِيلُ

١٥ بَنَى قُبَّةَ الإِسْلَامِ حَتَّى كَأَنَّمَا   أَتَى النَّاسَ مِن بَعْدِ الضَّلَالِ رَسُولُ،

اجا وسَلْمَى جَبَلا طَيِّءٍ وأَجَأُ مهموزٌ وإنّما هو أَجَأٌ مقصورٌ فاعْلَمْ قال زَيْدُ الخَيْلِ

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِن أَجَا وَسَلْمَى   تَخُبُّ نَزَائِعًا خَبَبَ الذِّئَابِ،

والشاعرُ اذا احْتاجَ الى قَلْبِ الهَمْزةِ قَلَبَها إنْ كانتِ الهمزةُ مكسورةً جَعَلَها ياءً او ساكنةً جَعَلَها على حَرَكةِ
ما قَبْلَها وإن كانتْ مفتوحةً وقَبْلَها فَتْحةٌ جَعَلَها أَلِفًا وإن كانتْ مفتوحةً وقَبْلَها كَسْرةٌ جَعَلَها ياءً وإن
٢٠ كانتْ قَبْلَها ضَمّةٌ جَعَلَها واوًا قال الفَرَزْدَقُ

رَاحَتْ بِمَسْلَمَةَ الْبِغَالُ عَشِيَّةً   فَارْعَى فَزَارَةُ لا هَنَاكِ الْمَرْتَعُ

a) d., E. ونحوه. b) Marg. E. يَلْبَثْ.

وقال حَسّانُ بن ثابتٍ

سَالَتْ هُذَيْلٌ رَسُولَ ٱللّٰهِ فاحِشَةً ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بِما سَالَتْ ولم تُصِبِ

وقال عبدُ الرحمٰن بن حَسّانَ

وكُنْتَ أَذَلَّ من وَتِدٍ بِقاعٍ يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بالفِهْرِ وَاجِى،

٥ وامّا قولُ الفَرَزْدَق فانّه يقول لمّا عُزِلَ مَسْلَمَةُ بن عبد الملك عن العِراقِ بَعْدَ قَتْلِهِ يَزِيدَ بن المُهَلَّبِ لحاجةِ الخَليفةِ(a) الى قُرْبِهِ ووَلِيَ عُمَرُ بن هُبَيْرَةَ فقال

راحَتْ بِمَسْلَمَةَ البِغالُ عَشِيَّةً فَٱرْعَيْ فَزارَةُ لا هَنَاكِ المَرْتَعُ

ولَقَدْ عَلِمْتُ اذا فَزارَةُ أُمِّرَتْ أَنْ سَوْفَ تَطْمَعُ فى الامارَةِ أَشْجَعُ

فَأَرَى الأُمُورَ تَنَكَّرَتْ أَعْلامُها حَتّى أُمَيَّةُ عن فَزارَةَ تُنْزَعُ

١٠ عُزِلَ ٱبْنُ عَمْرٍو وَٱبْنُ بِشْرٍ قَبْلَهُ وأَخُو هَراةَ لِمِثْلِها يَتَوَقَّعُ

[تَنْزِعُ رِوايةُ عاصِمٍ فمَنْ رَوَى تُنْزَعُ بضمّ التآء يَعْنِى تُعْزَلُ ومَنْ رَوَى بفَتْحِ التآء وكَسْرِ الزاى(b) فهو من النَّزْعِ فى القَوْسِ وهو الرَّمْىُ يُشِيرُ الى أنّها محتاجةٌ الى رَأْيِها وأنّها تَرْمِى عن قَوْسِها] ففى جَوابِ هٰذا يقول الأَسَدىُّ لمّا وَلِيَ خالدُ بن عبد اللّٰه القَسْرىُّ

بَكَتِ المَنابِرُ من فَزارَةَ شَجْوَها فَٱلْآنَ من قَسْرٍ تَضِجُّ وتَخْشَعُ

١٥ ومُلُوكُ خِنْدِفَ أَسْلَمُونا لِلْعِدَى لِلّٰهِ دَرُّ مُلُوكِنا ما تَصْنَعُ

[كانُوا كَتارِكَةٍ بَنِيها جانِبًا سَفَهًا وَغَيْرَهُمُ تَصُونُ وتُرْضِعُ(c)]،

وامّا قولُ حَسّانَ سَالَتْ هُذَيْلٌ رَسُولَ اللّٰه فاحِشَةً فلَيْسَ من لُغَتِهِ سِلْتُ أَسَالُ مِثْلُ خِفْتُ أَخافُ وهما يَتَسَاوَلانِ هٰذا من لُغَةِ غَيْرِهِ وكانتْ هُذَيْلٌ سَأَلَتْ رسولَ اللّٰه صلعم أن يُحِلَّ لها الزِّنا، ويُرْوَى أنّ أَسَدِيًّا وهُذَلِيًّا تَفاخَرَا فرَضِيَا بِرَجُلٍ فقال إنّى ما أَقْضِى بَيْنَكما إلّا أن تَجْعَلَا لى عَقْدًا وَثيقًا أَلّا تَضْرِبا ولا تَشْتِما

٢٠ فإنّى لَسْتُ فى بِلادِ قَوْمِى ففَعَلَا فقال يا أَخا بنى أَسَدٍ كيفَ تُفاخِرُ العَرَبَ وأنتَ تَعْلَمُ أنّه لَيْسَ حَىٌّ

---

a) Marg. E. يَعْنِى يَزِيدَ بن عبد الملك. b) E., in which alone this note occurs, has الرّاء.

c) This verse is on the margin of E., which has تَصُو . . . ويُرْضِع (*sic*) partly cut away.

أَحَبُّ الى الجَيْشِ ولا أَبْغَضَ الى الضَّيْفِ ولا أَقَلَّ تحْتَ الراياتِ منكم وأَمَّا أَنْتَ يا أَخا هُذَيْلٍ فكَيْفَ تُكَلِّمُ الناسَ وفيكم خِلالٌ ثلثٌ كان منكم دَليلُ الحَبَشةِ على الكَعْبةِ ومنكم خَوْلةُ ذاتُ النِّحْيَيْنِ وسَأَلْتم رسولَ اللّٰه صلّعم أن يُحِلَّ لكم الزِّنا ولكِنْ اذا أَرَدْتُما a) بَيْتَىْ مُضَرَ فعليكما بهُذَيْنِ الحَيَّيْنِ من تَميمٍ وقَيْسٍ قُومَا فى غَيْرِ حِفْظِ اللّٰهِ ، وأَمّا بَيْتُ عبد الرحمٰن بن حَسّان فانّه يقوله لعبد الرحمٰن بن الحَكَمِ بن ابى العاصى وكان يُهاجيه فقال له فى كَلِمَته

وأَمّا قَوْلُكَ الخُلَفاءُ مِنّا فهُم مَنَعُوا وَرِيدَكَ من وِدَاجِ

ولَوْلا هُمْ لَكُنْتَ كحُوتِ بَحْرٍ هَوَى فى مُظْلِمِ الغَمَراتِ دَاجِ ى

وكُنْتَ أَذَلَّ من وَتِدٍ بِقاعٍ يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بالفِهْرِ وَاجِ ى ☆

وكان أَحَدَ مَنْ هَرَبَ من الحَجّاجِ سَوّارُ بن المُضَرَّبِ [بفَتْحِ الرآء] b) ففى ذلك يقول

أَقاتِلِى الحَجّاجُ أَنِ لّم أَزُرْ لَهُ دَرَابَ وأَتْرُكْ عِنْدَ هِنْدٍ فُؤَادِيَا

فانْ كانَ لا يُرْضِيكَ حَتّى تَرُدَّنى الى قَطَرِيٍّ مّا إِخالُكَ رَاضِيَا

اذا جاوَزَتْ دَرْبَ المُجِيزِينَ ناقَتِى c) فبِاسْتِ أَبِى الحَجّاجِ لَمّا ثَنَانِيَا

أَيَرْجُو بَنُو مَرْوانَ سَمْعِى وطاعَتِى وقَوْمِى تَميمٌ والفَلاةُ وَرَائِيَا

[فاعِلُ يُرْضِيكَ مُضْمَرٌ او مَنْوِىٌّ تقديرُه فانِ كان لا يُرْضِيكَ الإِرْضاءُ ولا يَجُوز أن يكونَ ما بَعْدَ يُرْضِيكَ الفاعِلَ لأَنّ سِيبَوَيْهِ رحمه قال الفاعِلُ لا يكون جُمْلةً وحَتّى تَرُدَّنى جُمْلةٌ قاله ابنُ الأَبْرَشِ،] ووَرائِيَ ههُنا فى مَعْنَى أَمامى d) قال اللّٰه عزّ وجلّ وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَالِىَ مِنْ وَرَآءِى وقال جَلَّ ثَنآؤُه وَكَانَ وَرَآءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا،، ومِمَّنْ هَرَبَ من الحَجّاجِ مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللّٰهِ بن نُمَيْرٍ الثَّقَفِىُّ وكان يُشَبِّبُ بزَيْنَبَ بِنْتِ يُوسُفَ أُخْتِ الحَجّاجِ وهو القائلُ فيها

تَضَوَّعَ مِسْكًا بَطْنُ نَعْمانَ أَن مَّشَتْ بهِ زَيْنَبٌ فى نِسْوَةٍ عَطِرَاتِ

---

a) This passage, from وسألتم to الحيين, is wanting in *a*. — C., *d*. and E. have اردتم and عليكم; B. ببنى مصر, C. ببيتى مصر. b) In the text E. has المضرب. c) On المجيزين marg. E. has the note بالزاى. d) *d*., E. add هذا معناه.

يُخَبِّئْنَ أَطْرَافَ البَنَانِ مِنَ التُّقَى وَيَخْرُجْنَ شَطْرَ ٱللَّيْلِ مُعْتَجِرَاتِ

فى كلمةٍ له فلمّا أُتِىَ بهِ الحَجّاجُ قال

هاكَ يَدِى ضاقَتْ بِىَ الأَرْضُ رُحْبُها وإِنْ كُنْتُ قد طَوَّفْتُ كُلَّ مَكَانِ

فلَوْ كُنْتُ بالعَنْقاءِ او بأُسُومِها لَخِلْتُكَ إِلَّا أَنْ تَصُدَّ تَرَانِى

٥ [مَن رَفَعَ رحبها فعلى البَدَلِ ومَنْ نَصَبَ فعلى الظَّرْفِ قاله ش، واسومها بفَتْحِ الهَمْزة وبالضَّمِّ والفَتْحُ أَحْسَنُ ش،] ثمّ قال واللهِ أَيُّها الأَميرُ إِنْ قُلْتُ إِلّا خَيْرًا إِنّما قُلْتُ

يُخَبِّئْنَ أَطْرَافَ البَنَانِ مِنَ التُّقَى وَيَخْرُجْنَ شَطْرَ اللَّيْلِ مُعْتَجِرَاتِ a)

فعَفَا عنه ثمّ قال أَخْبِرْنى عن قولك

ولَمَّا رَأَتْ رَكْبَ النُّمَيْرِىِّ أَعْرَضَتْ وكُنَّ مِنَ آنْ يَلْقَيْنَهُ حَذِرَاتِ

١٠ ما كُنْتم قال كُنْتُ على حِمارٍ هَزِيلٍ ومعى صاحِبٌ لى على أَتانٍ مِثْلِهِ ⊙ ومِمَّن هَرَبَ منه مُلكُ بن الرَّيْبِ المازنىُّ أَحَدُ بنى مازِنِ بن مُلكِ بن عَمْرِو بن تَمِيمٍ وفى ذٰلك يقول

إِنْ تُنْصِفُونا يالَ مَرْوانَ نَقْتَرِبْ إِلَيْكُم وإِلَّا فَأْذَنُوا بِبِعادِ

فإِنَّ لَنا عنكم مَراحًا ومَرْحَلًا بِعِيسٍ الى رِيحِ الفَلاةِ صَوادِى

ففى الأَرْضِ عن دارِ المَذَلَّةِ مَذْهَبٌ وكُلُّ بِلادٍ أُوطِنَتْ كَبِلادِى b)

١٥ [كذا وَقَعَتِ الرِّوايةُ بضَمِّ الهَمْزةِ وكَسْرِ الطّاءِ والأَصَحُّ أَوْطَنَتْ بفَتْحِ الهَمْزةِ وفَتْحِ الطّاءِ قاله ش،]

فما ذا تَرَى الحَجّاجَ يَبْلُغُ جُهْدُهُ إِذا نَحْنُ جاوَزْنا حَفِيرَ زِيادِ

فلَوْلا بَنُو مَرْوانَ كانَ آبْنُ يُوسُفٍ كما كانَ عَبْدًا مِنْ عَبِيدِ إِيادِ c)

زَمانَ هُوَ العَبْدُ المُقِرُّ بِذِلَّةٍ يُراوِحُ صِبْيانَ القُرَى ويُغادِى،

قال ذٰلك لأَنّ الحَجّاجَ كان هو وأَخُوهُ مُعَلِّمَيْنِ بالطّائفِ وكان لَقَبُه كُلَيْبًا وفى ذٰلك يقول القائلُ

٢٠ أَيَنْسَى كُلَيْبٌ زَمانَ الهُزالِ وتَعْلِيمَهُ سُورَةَ الكَوْثَرِ d)

---

a) *a.*, *d.*, and E. in the text ويخرجن بالأَسْحارِ, B. نِصْفَ الليل. b) These two verses are transposed in *d.* and E. c) Here commences a huge lacuna in B. d) Marg. E. صِبْيَةَ الكوثر.

رَغِيفٌ لَهُ فَلْكَةٌ مَا تُرَى وَآخَرُ كَالقَمَرِ الأَزْهَرِ،

يقول خُبْزُ المُعَلِّمِين يَأْتى مُخْتَلِفًا لأنّه من بُيُوتِ صِبْيانٍ مختلفى الأَحْوالِ وأَنْشَدَ ابو عُثْمٰنَ عَمْرُو بن بَحْرٍ الجاحظ

أَمَا رَأَيْتَ بَنِى بَحْرٍ وَقد حَفَلُوا(a كَأَنَّهم خُبْزُ بَقّالٍ وَكُتّاب

هٰذا نَوِيلٌ وَهٰذا حَنْبَلٌ مُحَدٌ يَمْشُونَ خَلْفَ عُمَيْرٍ صاحِبِ البّاب،

وفى لَقَبِهِ يقول آخَرُ من أَهْلِ الطائف

كُلَيْبٌ تَمَكَّنَ فى أَرْضِكم وقد كانَ فينا صَغِيرَ الخَطَرْ ❊

ولمّا دَخَلَ الحَجّاجُ مَكّةَ اعْتَذَرَ الى أَهْلِها لِقِلَّةِ ما وَصَلَهم به فقال قائلٌ منهم إِذًا واللّٰه لا نَعْذِرُك وأَنْتَ أَمِيرُ العِراقَيْن وابْنُ عَظِيمِ القَرْيَتَيْن وذٰلك أَنّ عُرْوَةَ بن مسعودٍ وَلَدَه من قِبَلِ أُمّه ، وتَأْوِيلُ قولِ اللّٰه عزّ وجلّ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هٰذَا ٱلْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ مَجازُه فى العَرَبِيّة على رَجُلٍ من رَجُلَيْن من القَرْيَتَيْن عَظِيمٍ(b والقَرْيَتانِ مَكّةُ والطائفُ والرَّجُلانِ عُرْوَةُ بن مسعودٍ والآخَرُ الوَلِيدُ بن المُغِيرَةِ بن عَبْدِ اللّٰه بن عُمَرَ بن مَخْزُومٍ ويُرْوَى أَنّ ابا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رحمه مَرَّ بقَبْرِه ومعه خالدٌ فقال أَصْبَحَ جَمْرَةً فى النار فأَجابَه خالدٌ فى ذٰلك بجَوابٍ غَيْرِ مَرْضِىٍّ، وأَمّا عُرْوَةُ بن مسعودٍ فإنّ رسولَ اللّٰه صلّعم بَعَثَه الى الطائف يَدْعُوهم الى الاسْلام فَرَقِىَ سَطْحَه(c فرَماه رَجُلٌ بسَهْمٍ فقَتَلَه فلمّا وَجَّهَ رسولُ اللّٰه صلّعم العَبّاسَ بن عبد المُطَّلِب رحمه الى أَهْلِ مَكّةَ أَبْطَأَ عليه فقال رُدُّوا علىَّ أَبِى أَمَا لَئِنْ فَعَلَتْ به قُرَيْشٌ ما فَعَلَتْ ثَقِيفٌ بعُرْوَةَ بن مسعودٍ لأُضْرِمَنَّها عليهم نارًا، يقالَ رَقِيتُ السَّطْحَ وما كان مِثْلَه أَرْقاهُ مِثْلُ خَشِيتُه أَخْشاهُ كما قال تَبارَكَ وتعالى أَوْ تَرْقَى فِى ٱلسَّمَآءِ ويقال رَقَيْتُ اللَّدِيغَ أَرْقِيه مِثْلُ رَمَيْتُه أَرْمِيه ويقال ما رَقَأَتْ عَيْنُه من الدَّمْعِ مهموزٌ تَرْقَأُ يا فَتَى مِثْلُ قَرَأْتُ تَقْرأُ يا فَتَى، وكان الحَجّاجُ رَأَى فى مَنامِه أَنّ عَيْنَيْهِ قُلِعَتا فطَلَّقَ الهِنْدَيْنِ

---

a) *a.* جعلوا , C. جغلوا . b) *d.* من رِجالٍ . From مجازه to عظيم is wanting in C., and from من رجلين to عظيم in *a.* c) So *a.* and marg. E. (with صح); C., *d.*, and E. in the text سطحًا.

*

هِنْدًا بِنْتَ الْمُهَلَّبِ وهِنْدًا(a بِنْتَ أَسْمَآءَ بن خارِجَةَ فلم يَلْبَثْ أن جآءه نَعِىُّ أَخِيهِ من اليَمَن فى
اليَوْمِ الذى ماتَ فيه ابنُه محمّدٌ فقال هٰذا واللّٰهِ تأويلُ رُؤْيایَ ثمّ قال إِنّا للّٰهِ وإِنّا اليه راجعون
محمّدٌ ومحمّدٌ فى يَوْمٍ واحِدٍ

حَسْبِى بَقآءُ اللّٰهِ من كُلِّ مَيِّتٍ وَحَسْبِى رَجآءُ اللّٰهِ من كُلِّ هَالِكِ

٥ إذا كانَ رَبُّ العَرْشِ عَنِّى راضِيًا فإِنَّ شِفآءَ النَّفْسِ فيما هُنالِكِ

[ويُرْوَى فإِنَّ سُرُورَ النَّفْسِ] وقال مَنْ يقول شِعْرًا يُسَلِّينى به فقال الفَرَزْدَقُ

إِنَّ الرَّزِيَّةَ لا رَزِيَّةَ مِثْلُها فُقْدانُ مِثْلِ مُحَمَّدٍ ومُحَمَّدِ

مَلِكانِ قد خَلَتِ المَنابِرُ منهما أَخَذَ الحِمامُ عليهما بالمَرْصَدِ

فقال لو زِدْتَنى فقال الفرزدق

١٠ إِنِّى لَباكٍ على ٱبْنَىْ يُوسُفٍ جَزَعًا وَمِثْلُ فَقْدِهما لِلدِّينِ يُبْكِينِى

ما سَدَّ حَىٌّ ولا مَيْتٌ مَسَدَّهما إِلّا الخَلآئِفُ من بَعْدِ النَّبِيِّينِ

فقال له ما صَنَعْتَ شَيْئًا إِنّما زِدْتَ فى حُزْنى فقال الفرزدق

لَئِنْ جَزِعَ الحَجّاجُ ما من مُصِيبَةٍ تَكُونُ لِمَحْزُونٍ أَجَلَّ وأَوْجَعا

مِنَ المُصْطَفَى والمُصْطَفَى من خِيارِهم جَناحَيْهِ لَمّا فارَقاهُ فَوَدَّعا

١٥ أَخٌ كانَ أَغْنَى أَيْمَنَ الأَرْضِ كُلَّهُ وأَغْنَى ٱبْنُهُ أَهْلَ العِراقَيْنِ أَجْمَعا

جَناحا عُقابٍ فارَقاهُ كِلاهُما ولَوْ نُزِعا من غَيْرِهِ لَتَضَعْضَعا

فقال الآنَ، أمّا قولُه إِلّا الخَلآئِفُ من بَعْدِ النَّبِيِّينِ فخَفَضَ هٰذه النونَ وهى نونُ الجَمْعِ وإنّما فَعَلَ
ذٰلك لأَنّه جَعَلَ الاعْرابَ فيها لا فيما قَبْلَها وجَعَلَ هٰذا الجَمْعَ كسآئِرِ الجَمْعِ نحو أَفْلُسٍ ومَساجِدَ
وكِلابٍ فإِنَّ إِعْرابَ هٰذا كإِعْرابِ الواحِدِ وإِنّما جازَ ذٰلك لأَنّ الجَمْعَ يكون على أَبْنِيَةٍ شَتَّى وإنّما يَلْحَقُ
٢٠ منه بِمِنْهاجِ التَّثْنِيَةِ ما كان على حَدِّ التثنيةِ لا يُكَسَّرُ الواحِدُ عن بِنائِه وإِلّا فلا(b فإِنّ الجمعَ

---

a) *d.*, E. هِنْد in both places. b) The word فلا is omitted in C., *d.* and E.

كالواحِدِ لاختلافِ مَعانِيهِ كما تختلف مَعانِى الواحِدِ والتثنيةُ لَيْسَتْ كذلك لأنّها ضَرْبٌ واحِدٌ ولا يكونُ اثْنانِ أَكْثَرَ من اثْنَيْنِ عَدَدًا كما يكون الجمعُ أَكْثَرَ من الجمع مِمّا جآء على هٰذا المَذْهَب قولُهم هٰذه سِنِينٌ فاعْلَمْ وهٰذه عِشْرِينٌ فاعْلَمْ فقال العَدْوانىُّ

إنّى أَبِىٌّ أَبِىٌّ ذو مُحافَظَةٍ(a وابْنُ أَبِىٍّ أَبِىٍّ من أَبِيِّينِ(b

٥ وأنتم مَعْشَرٌ زَيْدٌ على مِائَةٍ فأَجْمِعُوا كَيْدَكم طُرًّا فكيدُونِى

وقال سُحَيْمُ بن وَثِيلٍ

وما ذا يَدَّرِى الشُّعَرآءُ مِنّى وقد جاوَزْتُ حَدَّ الأَرْبَعِينِ(c

أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدّى ونَجَّذَنِى مُداوَرَةُ الشُّؤُونِ

وفى كتاب الله عزّ وجلّ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ فانْ قال قائلٌ فانّ غِسْلِينًا واحِدٌ فانّه كُلّما كان ١٠ على بِناءِ الجمع من الواحد فاعرابُه كاعْرابِ الجمع أَلا تَرَى أنّ عِشْرِينَ لَيْسَ لها واحِدٌ من لَفْظِها واعْرابُها كاعْرابِ مُسْلِمِينَ واحِدُهم مُسْلِمٌ وكذلك جَمِيعُ الاعْرابِ وتقول هٰذه فِلَسْطُونَ يا فَتَى ورَأَيْتُ فِلَسْطِينَ يا فَتَى هٰذا القولُ الأَجْوَدُ وكذلك يَبْرِينَ وفى الرَّفْع يَبْرُونَ يا فَتَى وكُلّما أَشْبَهَ هٰذا فهو بمَنْزِلته تقول قِنَّسْرُونَ ورأيتُ قِنَّسْرِينَ والأَجْوَدُ فى هٰذا البَيْت [هو للأَعْشَى]

وشاهِدُنا الجُلُّ والياسَمُو نَ والمُسْمِعاتُ بقُصّابِها(d

١٥ [الجُلّ الوَرْدُ والقُصّاب الأَوْتار وقيل الزُّمّار] وفى القرآن ما يُصَدِّقُ ذلك قولُ الله عزّ وجلّ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ فمَنْ قال هٰذه قِنَّسْرُونَ ويَبْرُونَ فنَسَبَ الى واحِدة منهما رَجُلًا او شَيْئًا قال هٰذا رَجُلٌ قِنَّسْرِىٌّ ويَبْرِىٌّ يَحْذِفُ(e النونَ والواوَ لمَجِىءِ حَرْفَىِ النَّسَبِ ولو أَثْبَتَهما لكان فى الاسْمِ رَفْعانِ ونَصْبانِ وجَرّانِ لأنّ اليآءَ مرفوعةٌ والواوَ عَلامةُ الرَّفْع ومَنْ قال

---

a) This verse is wanting in *a*. — *d*. and E., in the text, أبىّ وفىّ, but marg. E. أبىّ أبىّ.
b) *d*., E., in the text, أبىّ وفىّ, but marg. E. أبىّ أبىّ with صح. c) *a*. and E., in the text, رأس.
d) *d*. والمُشْمِعات, and so marg. E. e) *a*. بحذف, C. فحذف.

هذه قِنَّسْرِينَ كما تَرَى فقال فى النَّسَب قِنَّسْرِينِىٌّ لأنّ الإعرابَ فى حرف النَّسَب وانكسرتِ النونُ
كما تنكسر كلّما لحقه النَّسَب، واما قوله ونَجَّذَنى مُداوَرَةُ الشُّؤونِ فمعناه فَهَّمَنى وعَرَّفَنى كما يقال
حَنَّكَتْهُ التَّجارِبُ والناجِذ آخِرُ الأَضْراسِ من ذلك قولهم ضَحِكَ حتّى بَدَتْ نَواجِذُه والشُّؤونُ
جمعُ شَأْنٍ مهموزٌ وهو الأَمْر، وقال المفسّرون من أَهْل الفِقْه وأَهْلِ اللُّغَةِ فى قول الله تَبارَكَ وتع
٥ وَلَا طَعامٌ(a) إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ هو غُسالةُ أَهْلِ النار وقال النَّحْوِيّون هو فِعْلِينٌ من الغُسالة ۞ ويروى
أنّ عُمَرَ بن عبد العزيز خَرَجَ يومًا فقال الوَليدُ بالشّأم والحَجّاجُ بالعراق وقُرّةُ بن شَرِيكٍ بمِصْرَ وعُثْمن
ابن حَيّانَ بالحِجاز ومُحمّدُ بن يُوسُفَ باليَمَن امْتَلَأَتِ الأَرْضُ والله جَوْرًا ۞ وكتب الحَجّاجُ الى الوَليد
ابن عبد المَلِك بَعْدَ وَفاةِ محمّد بن يُوسُفَ أُخْبِرُ اميرَ المؤمنين أَكْرَمَه اللهُ أنّه أُصِيبَ لمحمّدِ بن
يُوسُفَ خمسون ومائة أَلْفِ دِينارٍ فإنْ يَكُنْ أَصابَها من حِلِّها فرَحِمَه اللهُ وإنْ تَكُنْ من خِيانةٍ
١٠ فلا رَحِمَه اللهُ فكَتَبَ اليه الوَليدُ أمّا بَعْدُ فقد قَرَأَ اميرُ المؤمنين كِتابَك فيما خَلَّفَ محمّدُ بن
يُوسُفَ وإنّما أَصابَ ذلك المالَ من تِجارةٍ أَحْلَلْناها له فتَرَحَّمْ عليه رَحِمَه اللهُ ۞ ويروى أنّ يَزيدَ
ابن مُعوِيَةَ قال لمعوية فى يومٍ بُويِعَ له على عَهْدِه فجَعَلَ الناسُ يَمْدَحونه ويُقَرِّظونه يا اميرَ المؤمنين
واللهِ ما نَدْرِى أَنَخْدَعُ الناسَ أَمْ يَخْدَعُونَنا فقال له مُعوِيَةُ كُلُّ مَنْ أَرَدْتَ خَدِيعَتَه فتَخادَعَ لك
حتّى تَبْلُغَ منه حاجَتَك فقد خَدَعْتَه ۞ ويروى أنّ الحَجّاجَ كَتَبَ الى عبد المَلِك بن مَرْوانَ وبَلَغَنى
١٥ أنّ اميرَ المؤمنين عَطَسَ عَطْسةً فشَمَّتَه قَوْمٌ فقال يَغْفِرُ اللهُ لنا ولكم فيا لَيْتَنى كُنْتُ معهم فأَفُوزَ
فَوْزًا عَظِيمًا ۞ وزعم الأَصْمَعىُّ قال خَرَجَ الوَليدُ يومًا على الناس وهو مُشْعانُّ الرَّأْسِ فقال مات
الحَجّاجُ بن يُوسُفَ وقُرّةُ بن شَرِيكٍ وجَعَلَ يَتَفَجَّعُ عليهما، قوله مُشْعانُّ الرأسِ يَعْنِى مُنْتَفِخَ الشَّعَرِ
مُتَفَرِّقَه [الرِّوايةُ مُنْتَفِخ والصَّحِيحُ مُنْتَفِش قاله ابنُ سِراجٍ] ومِثْلُ هذا لا يكون فى شِعْرٍ لأنّ فى هذا
الْتِقاءَ ساكِنَيْنِ ولا يَقَعُ مِثْلُ هذا فى وَزْنِ الشِّعْرِ إلّا فيما تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى المُتَقارِب ولَيْسَ ذا على ذلك
٢٠ الوَزْنِ ۞ وحُدِّثْتُ أنّ عُمَرَ بن عبد العزيز رحمه وَجَّهَ عبدَ الله بن عبد الأَعْلَى(b) ومعه رَجُلٌ من

---

a) So marg. E. In the text all the Mss. have ليس لهم طعام. b) Marg. E. رَجُلٌ مشهورٌ بالبِدَع.

عنس(a الى اليون فقال العنسى فخلا بى عمر دونه وقال لى احفظ كلما يكون منه فلما صرنا اليه
صرنا الى رجل عربى اللسان انما نشأ بمرعش(b فذهب عبد الله ليتكلم فقلت على رسلك فحمدت
الله وصليت على نبيه صلعم ثم قلت انى وجئت بالذى وجه به هذا وان امير المؤمنين يدعوك
الى الاسلام فان تقبله تصب رشدك وانى لأحسب أن الكتاب قد سبق عليك بالشقاء الا أن يشاء
٥ الله غير ذلك فان قبلت والا فاكتب جواب كتابنا قال ثم تكلم عبد الله فحمد الله وصلى
على نبيه صلعم وذهب فى القول وكان مفوها فقال له اليون يا عبد الله ما تقول فى المسيح فقال
روح الله وكلمته فقال أيكون ولد من غير فحل فقال عبد الله فى هذا نظر فقال أى نظر فى هذا
اما نعم واما لا فقال عبد الله آدم خلقه الله من تراب فقال ان هذا أخرج من رحم قال فى هذا
نظر قال له اليون بالرومية انى أعلم أنك لست على دينى ولا على دين الذى أرسلك قال وأنا أفهم
١٠ بالرومية ثم قال أتعظمون يوما غير يوم الجمعة فقال نعم فقال وما ذلك اليوم أمن أعيادكم هو
فقال لا قال فلم تعظمونه قال عيد لقوم كانوا صالحين قبل أن يصير اليكم قال فقال له اليون
بالرومية(c قد علمت أنك لست على دينى ولا على دين الذى أرسلك فقال له عبد الله أتدرى ما
يقول أهل السفه(d قال وما يقولون قال ابليس أمرت أن لا أسجد الا لله ثم قيل لى
اسجد لآدم قال فقال له بالرومية الأمر فيك أبين من ذلك قال ثم كتب جواب كتبنا قال فرجعنا
١٥ الى عمر بها قال فخبرناه بما رأينا ثم نهضنا فردنى اليه من باب الدار فخلا بى فأخبرته فقال لعنه الله
لقد كانت نفسى تنبئه ولم أحسبه يجترى على مثل(e هذا قال فلما خرجت قال لى عبد الله ما
الذى قال لك قال قلت قال لى أتطمع فيه قلت لا ✿ ولما وجه عبد الملك الشعبى الى صاحب الروم
فكلمه قال له صاحب الروم بعد انقضاء ما بينهما أمن أهل بيت المملكة أنت قال قلت لا ولكنى رجل
من العرب قال فكتب معى رقعة وقال لى اذا أديت جواب ما جئت له فأد هذه الرقعة الى صاحبك

---

a) E., in the text, عبس. b) Marg. E. مرعش جزيرة بالشام. c) This word is marked on the margin of E. to be added here; in the text of E., as well as in the other Mss., it is placed after ارسلك. d) *a.* السبغة, C. السفينة. e) Marg. E. على بمثل.

قال فلمّا رَجَعْتُ الى عبد الملك فأَعْطَيْتُه جوابَ كتابه وخَبَّرْتُه بما دارَ بَيْنَنا نَهَضْتُ ثمّ ذَكَرْتُ الرُّقْعَةَ فرَجَعْتُ فدَفَعْتُها اليه فلمّا وَلَّيْتُ دَعانى فقال لى أَتَدْرى ما فى هٰذه الرُّقْعة قُلْتُ لا قال فيها العَجَبُ لقَوْمٍ فيهم مِثْلُ هذا كَيْفَ وَلَّوا أُمورَهم غَيْرَه قال فلمّا وَلَّيْتُ دَعانى فقال لى أَفَتَدْرى ما أَرادَ بهٰذا قُلْتُ معا لا قال حَسَدَنى عليك فأَرادَ أن أَقْتُلَك قال فقُلْتُ إنّما كَبُرْتَ عِنْدَه يا اميرَ المؤمنين لأنّه لم يَرَك قال

٥ فرَجَعَ الكلامُ الى مَلِكِ الرُّوم فقال لِلّٰهِ أَبوهُ ما عَدَا ما فى نَفْسى ✿ وحدثت أنّ معْوِيَةَ كان اذا أَتاه عن بَطْرِيقٍ من بَطارِقَةِ الرُّوم كَيْدٌ للإسْلام احْتالَ له فأَهْدَى اليه وكاتَبَه حتّى يُغْرِىَ به مَلِكَ الرُّوم فكانتْ رُسُلُه تأْتيه فتُخْبِرُه بأنّ هُناك بَطْرِيقًا يُؤذى الرُّسُلَ ويَطْعُنُ عليهم ويُسِىءُ عِشْرَتَهم فقال معْوِيةُ أَىُّ ما فى عَمَلِ الإسْلامِ أَحَبُّ اليه فقيل له الخِفافُ الحُمْرُ ودُهْنُ البانِ فأَلْطَفه بهما حتّى عرَفَتْ رُسُلُه باعْتِيادِه(a ثمّ كَتَبَ كتابًا اليه كأنّه جَوابُ كتابٍ منه يُعْلِمُه فيه أنّه وَثِقَ بما وَعَدَه به من نَصْره وخِذْلانِ مَلِكِ

١٠ الرُّوم وأَمَرَ الرسولَ بأن يَتَعَرَّضَ لأن يُظْهَرَ على الكتاب فلمّا ذَهَبَتْ رُسُلُه فى أَوْقاتها ثمّ رَجَعَتْ اليه قال ما حَدَثَ هُناك قالوا فُلانٌ البَطْرِيقُ رَأَيْناه مقتولًا مصلوبًا فقال وأنا ابو عبد الرحمٰن ✿ وحدثت أنّ مَلِكَ الرُّوم فى ذٰلك الأوانِ وَجَّهَ الى معْوِيةَ إنّ الملوكَ قَبْلَك كانت تُراسِلُ الملوكَ منّا ويَجْهَدُ بعضُهم فى أن يُغْرِبَ على بعضٍ أَفَتَأْذَنُ فى ذٰلك فأَذِنَ له(b فوَجَّهَ اليه برَجُلَيْنِ أَحَدُهما طَويلٌ جَسيمٌ والآخَرُ أَيِّدٌ فقال معْوِيةُ لعَمْرٍو أمّا الطَّويلُ فقد أَصَبْنا كُفْوَه وهو قَيْسُ بن سَعْدِ بن عُبادةَ وأمّا الآخَرُ الأَيِّدُ

١٥ فقد احْتَجْنا الى رَأْيِك فيه فقال هٰهُنا رَجُلانِ كِلاهما اليك بَغيضٌ محمّدُ بن الحَنَفِيّةِ وعبدُ اللّٰه بن الزُّبَيْرِ فقال معْوِيةُ مَنْ هو أَقْرَبُ الينا على حالٍ فلمّا دَخَلَ الرَّجُلانِ وَجَّهَ الى قَيْسِ بن سَعْدِ بن عُبادةَ يُعْلِمُه فدَخَلَ قَيْسٌ فلمّا مَثَلَ بين يَدَىْ معْوِيةَ نَزَعَ سَراويلَه فرَمَى بها الى العِلْجِ فلَبِسَها فنالَتْ ثَنْدُوَتَه [الثَّنْدُوَةُ ما اسْوَدَّ حَوْلَ الحَلَمَةِ] فأَطْرَقَ مغلوبًا، فحُدِّثْتُ أنّ قَيْسًا لِيمَ فى ذٰلك فقيل له لِمَ تَبَذَّلْتَ هٰذا التَّبَذُّلَ بحَضْرةِ معْوِيةَ هَلّا وَجَّهْتَ الى غيرِها فقال

٢٠ أَرَدْتُ لِكَيْما يَعْلَمَ النّاسُ أنّها سَراويلُ قَيْسٍ والوُفودُ شُهودُ

---

a) *a.* باعتباره. b) Marg. E. لا تَصِحُّ هٰذه الحِكايةُ بوَجْهٍ قاله ابو عُمَرَ بن عبد البَرّ.

وَأَلَّا يَقُولُوا غَابَ قَيْسٌ وَهٰذِهِ سَرَاوِيلُ عَادِيٍّ نَمَتْهُ ثَمُودُ
وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الْيَمَانِيِّينَ سَيِّدٌ وَمَا النَّاسُ إِلَّا سَيِّدٌ وَمَسُودُ
وَبَذَّ جَمِيعَ الْخَلْقِ أَصْلِي وَمَنْصِبِي وَجِسْمٌ بِهِ أَعْلُو الرِّجَالَ مَدِيدُ،

وكان قَيْسٌ سِناطًا فكانت الأنصارُ تقول لَوَدِدْنا أَنَّا اشْتَرَيْنا له لِحْيَةً بأَنْصافِ أَمْوالِنا وسَنَذْكُرُ خَبَرَه
٥ بَعْدَ انْقِضاءِ الخَبَرِ إن شاءَ الله، [السِنَاطُ والسِّنْطُ أن يكونَ في الذَّقَنِ شَيْءٌ من الشَّعَرِ ولا يكونَ في العارِضَيْنِ شيءٌ فإن لم يَكُنْ فيهما جَميعًا شيءٌ فهو الثَّطُّ،] ثُمَّ وَجَّهَ الى محمّدِ بن الحَنَفِيَّةِ فدَخَلَ فخُبِّرَ بما دُعِيَ له فقال قُولُوا له إن شاءَ فَلْيَجْلِسْ وَلْيُعْطِنِي يَدَه حتّى أُقِيمَه او يُقْعِدَنِي وإن شاءَ فَلْيَكُنِ القائِمَ وأَنا القاعِدَ فاخْتارَ الرُّومِيُّ الجُلُوسَ فأَقامَه محمّدٌ وعَجَزَ هو عن إِقْعادِه ثمّ اخْتارَ أن يكونَ محمّدٌ هو القاعِدَ فجَذَبَه فأَقْعَدَه وعَجَزَ الرُّومِيُّ عن إقامَتِه فانْصَرَفَ[a] مغلوبَيْنِ، وحَدَّثَنِي
١٠ أَحَدُ الهاشميّين أَنَّ مَلِكَ الرُّومِ وَجَّهَ الى مُعٰوِيَةَ بقارُورَةٍ فقال ابْعَثْ اليَّ فيها من كُلِّ شيءٍ فبَعَثَ الى ابنِ عبّاسٍ فقال لِتُمْلَأْ له ماءً فلمّا وَرَدَ بها على مَلِكِ الرُّومِ قال لِلّٰهِ أَبُوهُ ما أَدْهاهُ فقيل لابنِ عبّاسٍ كَيْفَ اخْتَرْتَ ذٰلك فقال لقولِ[b] الله عزّ وجلّ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ، وقيل لِرَجُلٍ من بني هاشِمٍ وهو جَعْفَرُ بن محمّدِ بن عليّ بن الحُسَيْنِ وكان يُقَدَّمُ في مَعْرِفَتِه[c] ما نَعْمُ الماءِ فقال نَعْمُ الحَياة، وأمّا عبدُ الله بن الزُّبَيْرِ فيَذْكُرُ أَهْلُه أنّه قال عالَجْتُ لِحْيَتِي لِتَتَّصِلَ لي الى أن بَلَغْتُ سِتِّينَ سَنَةً
١٥ فلمّا أَعْمَلَتْنِيها يَئِسْتُ منها، وكان قَيْسُ بن سَعْدٍ شُجاعًا جَوادًا سَيِّدًا وجاءَتْه عَجُوزٌ قد كانت تَأْلَفُه فقال لها كَيْفَ حالُكِ فقالَتْ ما في بَيْتِي جُرَذٌ فقال ما أَحْسَنَ ما سَأَلْتِ أَمَا والله لَأُكْثِرَنَّ جِرْذانَ بَيْتِكِ، وكان سَعْدُ بن عُبادَةَ حَيْثُ تَوَجَّهَ الى حَوْرانَ قَسَمَ مالَه بين وَلَدِه وكان له حَمْلٌ لم يَشْعُرْ به فلمّا وُلِدَ له قال له عُمَرُ بن الخطّاب يَعْنِي قَيْسًا لَأَنْقُضَنَّ ما فَعَلَ سَعْدٌ فجاءَه قَيْسٌ فقال يا اميرَ المؤمنين نَصِيبِي لِهٰذا المولودِ ولا تَنْقُضْ ما فَعَلَ سَعْدٌ، قال ابو العبّاس حُدِّثْتُ بهٰذا الحديثِ
٢٠ من حَيْثُ أَثِقُ به أنّ ابا بَكْرٍ وعُمَرَ رحمهما مَشَيا الى قَيْسِ بن سَعْدٍ يَسْتَأْذِنَه في أَمْرِ هٰذا المولودِ

a) d., E. فرجعا. b) d., E. من قول. c) d., E. معرفة.

فقال نُصَيْبٌ له ولا أُغَيِّرُ ما فَعَلَ سَعْدٌ، وكان مُعٰوِيَةُ كَتَبَ الى قَيْسِ بن سَعْدٍ(a وهو وَالِى مِصْرَ لِعَلِىِّ ابن ابى طالبٍ رحمه أَمَّا بَعْدُ فانَّك يَهُودِىٌّ بنُ يَهُودِىٍّ إِنْ غَلَبَ أَحَبُّ الفَرِيقَيْنِ اليك عَزَلَكَ واسْتَبْدَلَ بك وإِنْ غَلَبَ أَبْغَضُهما اليك قَتَلَكَ ومَثَّلَ بك وقد كان ابوك فَوَّقَ سَهْمَهُ ورَمَى غَرَضَهُ فأَكْثَرَ الحَزَّ وأَخْطَأَ المَفْصِلَ حتّى خَذَلَهُ قَوْمُهُ وأَدْرَكَهُ يَوْمُهُ فمات غَرِيبًا بحَوْرَانَ والسّلامُ فكَتَبَ اليه قَيْسٌ أَمّا بَعْدُ

٥ فانّك وَثَنٌ بنُ وَثَنٍ لم يَقْدُمْ إِيمانُك ولم يَحْدُثْ نِفاقُك دَخَلْتَ فى الدِّينِ كُرْهًا وخَرَجْتَ منه طَوْعًا وقد كان ابى فَوَّقَ سَهْمَهُ ورَمَى غَرَضَهُ فشَغَبْتَ عليه أَنْتَ وأَبُوك ونُظَرَاؤُك فلم تَشُقُّوا غُبارَهُ ولم تُدْرِكوا شَأْوَهُ ونَحْنُ أَنْصارُ الدِّينِ الذى خَرَجْتَ منه وأَعْداءُ الدِّينِ الذى خَرَجْتَ اليه والسّلامُ، وكان قَيْسٌ موصوفًا مع جَماعةٍ قد بَذُّوا النّاسَ طُولًا وجَمالًا منهم العَبّاسُ بن عبد المُطَّلِبِ رحمه ووَلَدُه وجَرِيرُ بن عبد اللّه البَجَلِىُّ والأَشْعَثُ بن قَيْسٍ الكِنْدِىُّ وعَدِىُّ بن حاتِمٍ الطّائِىُّ وابنُ جِذْلِ

١٠ الطِّعّانُ(b الكِنانىُّ وأَبُو زُبَيْدٍ الطّائِىُّ وزَيْدُ الخَيْلِ بن مُهَلْهِلٍ الطّائِىُّ وكان أَحَدُ هٰؤُلآءِ يُقَبِّلُ المَرْأَةَ على الهَوْدَجِ وكان يقال للرَّجُلِ منهم مُقَبِّلُ الظُّعُنِ وكان طَلْحَةُ بن عُبَيْدِ اللّه موصوفًا بالتَّمام ✿

بابٌ

قال ابو العَبّاس قالَ السُّلَيْكُ بن السُّلَكَةِ وهى أُمُّه وكانت سَوْدآءَ حَبَشِيَّةً وكان من غِرْبانِ العَرَبِ وهو السُّلَيْكُ بن عُمَيْرٍ السَّعْدِىُّ

١٥

أَلَا عَتَبَتْ عَلَىَّ فصارَمَتْنِى	وأَعْجَبَها ذَوُو اللِّمَمِ الطِّوالِ
فإِنِّى يا ٱبْنَةَ الأَقْوامِ أُرْبِى	على فِعْلِ الوَضِىِّ مِنَ الرِّجالِ
فلا تَصِلِى بصُعْلُوكٍ نَؤُومٍ	اذا أَمْسَى يُعَدُّ مِنَ العِيالِ
ولٰكِنْ كُلُّ صُعْلُوكٍ ضَرُوبٍ	بنَصْلِ السَّيْفِ هاماتِ الرِّجالِ

[كُلُّ خَبَرُ ٱبْتِدآءٍ والتقديرُ هُمْ ك،]

---

a) Marg. E. هٰذه حِكايةٌ غيرُ صَحيحةٍ. b) So E., but ابنُ جِذْلِ الطِّعانِ is more correct.

أَشَابَ الرَّأْسَ أَنِّى كُلَّ يَوْمٍ   أَرَى لى خَالَةً وَسْطَ الرِّحَالِ

يَشُقُّ علىَّ أَن يَلْقَيْنَ ضَيْمًا   وَيَعْجِزُ عن تَخَلُّصِهِنَّ مَالِى،

قوله وأَعْجَبَها ذَوُو اللِّمَمِ الطِّوالِ يَعْنِي الجُمَمَ وإِن شِئْتَ قُلْتَ الجِمامَ يقال جُمَّةٌ وجُمَمٌ كقولك ظُلْمَةٌ وظُلَمٌ ويقال جِمام كقولك جُفْرَةٌ وجِفارٌ [الجُفْرَةُ هى الحُفْرَةُ العَظِيمَةُ] وبُرْمَةٌ وبِرامٌ قال الشاعرُ

إِمّا تَرَىْ لِمَّتِى أَوْدَى الزَّمانُ بها   وشَيَّبَ الدَّهْرُ أَصْداغِى وأَفْوادِى،

وقوله على فِعْلِ الوَضِيِّ من الرِّجالِ يُرِيدُ الجَمِيلَ وهو فَعِيلٌ من وَضُوَ يَوْضُو يا فَتَى تقديره كَرُمَ يَكْرُمُ وهو كَرِيمٌ ومَصْدَرُه الوَضاءَةُ وكذلك قَبُحَ يَقْبُحُ قَباحَةً وسَمُجَ يَسْمُجُ سَماجَةً ويقال ما كُنْتَ وَضِيئًا ولَقد وَضُؤْتَ بَعْدَنا، وقوله فلا تَصِلِي بِصُعْلُوكٍ يقول لا تَتَّصِلِي به كما قال ابنُ أَحْمَرَ

ولا تَصِلِى بِمَطْرُوقٍ إِذا ما[a]   سَرَى فى القَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا

إِذا شَرِبَ المُرِضَّةَ قالَ أَوْكِى[b]   على ما فى سِقائِكَ قد رَوِينَا

[إِذا صُبَّ لَبَنٌ حَلِيبٌ على حامِضٍ[c] فهى المُرِضَّةُ] فالصعلوكُ الذى لا مالَ له قال الشاعرُ [جابرُ ابنُ ثَعْلَبَةَ الطائيُّ]

كَأَنَّ الفَتَى لم يَعْرَ يَوْمًا إِذا اكْتَسَى   ولم يَكُ صُعْلُوكًا إِذا ما تَمَوَّلَا،

وقوله نَؤُومٍ يَصِفُه بالبَلادَةِ والكَسَلِ وكانتِ العَرَبُ تَمْدَحُ بخِفَّةِ الرُّؤُوسِ عن النَّوْمِ وتَذُمُّ النُّوَمَةَ كما قال عبدُ المَلِكِ لِمُؤَدِّبِ وَلَدِهِ عَلِّمْهُمُ العَوْمَ وخُذْهم بقِلَّةِ النَّوْمِ، وإِنّما تَوَجَّعَ لخالاتِهِ لأَنَّهُنَّ كُنَّ إِماءً ÷

معا

ويُروَى عن رَجُلٍ من قُرَيْشٍ لم يُسَمَّ لنا قال كُنْتُ أُجالِسُ سَعِيدَ بن المُسَيَّبِ فقال لى يومًا مَنْ أَخْوالُكَ فقلتُ أُمِّى فَتاةٌ فكأَنِّى نَقَصْتُ فى[d] عَيْنِه فأَمْهَلْتُ حتَّى دَخَلَ عليه[e] سالِمُ بن عبدِ اللّٰه ابن عُمَرَ بن الخَطّاب رحمه فلمّا خَرَجَ من عِنْدِه قُلْتُ يا عَمِّ مَنْ هٰذا فقال يا سُبْحانَ اللّٰه أَتَجْهَلُ مِثْلَ هٰذا من قَوْمِكَ هٰذا سالِمُ بن عبدِ اللّٰه بن عُمَرَ قُلْتُ فمَنْ أُمُّه قال فَتاةٌ قال ثمّ أَتاه القاسِمُ

---

a) On مطروق E. has the gloss ضعيف. b) *d.* and E., in the text, كُفّى. c) E., in which alone this note is found, has لبن خامض على *(sic)* حليب, but with a م over خامض and حليب. d) All the Mss. have من. e) *d.*, E. اليه.

ابن محمّد بن ابى بَكْرٍ الصّدّيق رحمه فجَلَس عِنْدَه ثم نَهَض فقُلْتُ يا عَمّ مَنْ هٰذا فقال أَتَجْهَلُ من أَهْلِك مِثْلَه ما أَعْجَبَ هٰذا هٰذا القاسمُ بن محمّدِ بن ابى بَكْرٍ الصّدّيق قُلْتُ فمَنْ أُمُّه قال فَتاةٌ فَمَهَلْتُ شَيْئًا حتّى جاءَه عَلِيُّ بن الحُسَيْنِ بن عَلِيّ بن ابى طالِبٍ رحمه فسَلَّمَ عليه ثمّ نَهَض فقُلْتُ يا عَمّ مَنْ هٰذا قال هٰذا الذى لا يَسَعُ مُسْلِمًا أن يَجْهَلَه هٰذا عَلِيُّ بن الحُسَيْنِ بن عَلِيّ بن ابى طالب

٥ قُلْتُ فمَنْ أُمُّه قال فَتاةٌ قال قُلْتُ يا عَمّ رَأَيْتَنى نَقَصْتُ فى عَيْنِك لمّا عَلِمْتَ أَنّى لأُمّ وَلَدٍ أَفَما لى فى هٰؤُلاءِ إِسْوَةٌ قال فجَلَلْتُ فى عَيْنِه جِدًّا، وكانتْ أُمُّ عَلِيّ بن الحُسَيْنِ سُلافَةُ من وَلَدِ يَزْدَجِرْدَ معروفةَ النَّسَبِ وكانتْ من خِيَراتِ النِّساءِ، ويُرْوَى أنّه قيل لعَلِيّ بن الحُسَيْنِ رحمه إِنّك من أَبَرِّ الناسِ ولَسْتَ تَأْكُلُ مع أُمِّك فى صَحْفةٍ فقال أَكْرَهُ أن تَسْبِقَ يَدِى الى ما قد سَبَقَتْ اليه عَيْنُها فأَكونَ قد عَقَقْتُها، وكان يقال له ابْنُ الخِيَرَتَيْنِ [بتحريك الياء أَفْصَحُ] لقول رسول اللّه صلعم للّه من عِبادِه خِيَرَتانِ

١٠ فخِيَرَتُه من العَرَبِ قُرَيْشٌ ومن العَجَمِ فارِسُ، وكانتْ سُلافةُ عَمّةَ أُمّ يَزِيدَ النّاقِصِ او أُخْتَها، وقال رَجُلٌ من وَلَدِ الحَكَمِ بن ابى العاصى يقال له عُبَيْدُ اللّهِ بن الحُرّ وكان شاعِرًا مُتَقَدِّمًا وكان لأُمّ وَلَدٍ وهو من وَلَدِ مَرْوانَ بن الحَكَم

فإِنْ تَكُ أُمِّى من نِساءٍ أَفاءَها جِيادُ القَنَى والمُرْهَفاتُ الصَّفائِحِ
فتَبًّا لِفَضْلِ الحُرّ إِن لَمْ أَنَلْ بِهِ كَرائِمَ أَوْلادِ النِّساءِ الصَّرائِحِ،

١٥ وإِنّما أَخَذَ هٰذا من قول عَنْتَرةَ

وأَنا امْرُؤٌ من خَيْرِ عَبْسٍ مَنْصِبًا شَطْرِى وأَحْمِى سائِرِى بالمُنْصُلِ

[شَطْرِى مُبْتَدَأٌ والخَبَرُ فى المجرور قَبْلَه]، وأُنْشِدَ لبِلالِ بن جَرِيرٍ وبَلَغَه أَنّ مُوسَى بن جَرِيرٍ كان اذا ذَكَرَه نَسَبَه الى أُمّه لأنّه ابْنُ أُمّ وَلَدٍ فيقول قال ابنُ أُمّ حَكيمٍ فقال بِلالٌ

يا رُبَّ خالٍ لِىَ أَغَرَّ أَبْلَجا من آلِ كِسْرَى يَغْتَدِى مُتَوَّجا
٢٠ لَيْسَ كخالٍ لَكَ يُدْعَى عَشْنَجا

والعَشْنَجُ المُتَقَبِّضُ الوَجْهِ السَّيِّءُ المَنْظَرِ، وكان سَبَبُ أُمّ بِلالٍ عِنْدَ جَرِيرٍ أَنّ جَرِيرًا فى أَوّلِ دُخولِه العِراقَ دَخَلَ على الحَكَمِ بن أَيّوبَ بن ابى عَقِيلٍ الثَّقَفِيّ وهو ابنُ عَمّ الحَجّاجِ وعامِلُه على البَصْرة وفى ذٰلك يقول جَرِيرٌ

أَقْبَلْنَ من ثَهْلانَ او وادى خِيَمْ على قِلاصٍ مِثْلِ خِيطانِ السَّلَمْ

اذا قَطَعْنَ عَلَمًا بَدا عَلَمْ حَتَّى أَنَخْناها الى باب الحَكَمْ

خَلِيفَةِ الحَجّاجِ غَيْرِ المُتَّهَمْ فى ضِئْضِئِ المَجْدِ وبُحْبُوحِ الكَرَمْ

فكَتَبَ الحَكَمُ بَعْدَ أن فاتَنَه الى الحَجّاجِ وذلك فى أَوَّلِ سَبَبِهِ انَّه قَدِمَ علىَّ أَعرابىٌّ بباقِعَةٍ لم أَرَ مِثْلَه

٥ [يُرِيد داهِيَةً والباقِعةُ نَفْرٌ حَذِرٌ] فكَتَبَ اليه الحَجّاجُ أن يَحْمِلَه معَه فلمّا دَخَلَ عليه[a] قال له بَلَغَنى أنّك ذو بَدِيهَةٍ فقُلْ فى هذه الجارِيَةِ لجارِيَةٍ قائمةٍ على رأسِهِ فقال جريرٌ ما لى أن اقولَ فيها حتّى أَتَأَمَّلَها وما لى أن أَتَأَمَّلَ جارِيَةَ الأميرِ فقال بَلَى فتَأَمَّلْها واسْأَلْها فقال لها ما اسْمُكِ يا جارِيَةُ فأَمْسَكَتْ فقال لها الحَجّاجُ خَبِّرِيه يا لَخْناءُ فقالتْ أُمامَةُ فقال جريرٌ

وَدِّعْ أُمامَةَ حانَ منكَ رَحِيلُ إِنَّ الوَداعَ لِمَنْ تُحِبُّ قَلِيلُ

١٠ مِثْلَ الكَثِيبِ تَمايَلَتْ أَعْطافُهُ فالرِّيحُ تَجْبُرُ مَتْنَهُ وتُهِيلُ

هاذِى القُلُوبُ صَوادِيًا تَيَّمْتِها وأَرَى الشِّفاءَ وما اليه سَبِيلُ

فقال له الحَجّاجُ قد جَعَلَ اللّهُ لك السَّبِيلَ اليها خُذْها هى لك فضَرَبَ بيَدِهِ الى يَدِها فتَمَنَّعَتْ عليه فقال

إِنْ كانَ طِبُّكُمُ الدَّلالَ فإِنَّهُ حَسَنٌ دَلالُكِ يا أُمامَ جَمِيلُ

١٥ [ش بنَصْبِ الطِّبِّ ورَفْعِ الدَّلالِ وبالعَكْسِ برَفْعِ الطِّبِّ ونَصْبِ الدَّلالِ والطِّبُّ هنا المَذْهَبُ والدَّلالُ الدّالَّةُ] فاسْتَضْحَكَ الحَجّاجُ وأَمَرَ بتَجْهِيزِها معَه الى اليَمامةِ وخُبِّرْتُ أنّها كانتْ من أَهْلِ الرَّىِّ وكان إِخْوَتُها أَحْرارًا فاتَّبَعُوه فأَعْطَوْه بها حتّى بَلَغُوا عِشْرِينَ أَلْفًا فلم يَفْعَلْ ففى ذلك يقول

اذا عَرَضُوا عِشْرِينَ أَلْفًا تَعَرَّضَتْ لأُمِّ حَكِيمٍ حاجَةٌ هى ما هِيا

لَقد زِدْتُ أَهْلَ الرَّىِّ عِنْدِى مَوَدَّةً وحَبَّبْتِ أَضْعافًا الىَّ المَوالِيا

٢٠ فأَوْلَدَها حَكِيمًا وبِلالًا وحَزْرَةَ بنى جريرٍ هؤلاءِ مَنْ أَذْكُرُ من وَلَدِها ويقال أنّ الحِمّانىَّ قال لبلالٍ ذاتَ يومٍ فيما كان بينهما من الشَّرِّ فقال يا ابنَ أُمِّ حَكِيمٍ فقال له بلالٌ ما تَذْكُرُ من ابْنَةِ دِهْقانٍ وأَخِيذَةِ

---

a) *d.*, E. اليه.

رِماحٍ وعَطِيَّة مَلِكٍ تَبَسَّمَتْ كأَمِّكَ التى بالمَرُوتِ تَغْدُو على أَثَرٍ ضَأْنِها كأَنَّما عَقِباها حافِرَا حِمارٍ فقال
له الحِمّانِىُّ اذا أَعْلَمُ بأُمِّكَ انّما عَتَبَ عليها الحَجّاجُ فى أَمْرِ اللّٰهُ أَعْلَمُ به فحَلَفَ أَن يَدْفَعَها الى أَلْأَمِ
العَرَبِ فلمّا رَأَى أَباكَ لم يَشْكُكْ فيه، قال وأُنْشِدْتُ لرَجُلٍ من رُجّازِ بنى سَعْدٍ

أَنَا ٱبْنُ سَعْدٍ وتَوَسَّطْتُ العَجَمْ فأَنَا فيما شِئْتَ من خالٍ وعَمّْ،

٥ وقال عُمَرُ بن الخَطّابِ رحمه أَكْيَسُ قَوْمٍ أَكْيَسُ من أَوْلادِ السَّرارِىِّ لأَنّهم يَجْمَعون عِزَّ العَرَبِ ودَهاءَ العَجَمِ،
وكَتَبَ اميرُ المُؤمنين المنصورُ الى محمّدِ بن عبدِ اللّٰهِ بن حَسَنِ بن حَسَنِ بن عَلِىِّ بن ابى طالبٍ
رحمهم لمّا كَتَبَ اليه محمّدٌ وٱعْلَمْ أَنّى لَسْتُ من أَوْلادِ الطُّلَقاءِ ولا أَوْلادِ اللُّعَناءِ ولا أَعْرَقَتْ فىَّ الإماءُ
ولا حَضَنَتْنى أُمَّهاتُ الأَوْلادِ ولقد عَلِمْتَ أَنّ هاشمًا وَلَدَ عَلِيًّا مَرّتَيْنِ وأَنّ عبدَ المُطّلبِ وَلَدَ الحَسَنَ
مَرّتَيْنِ وأَنّ رسولَ اللّٰه صلعم وَلَدَنى مرّتَيْنِ من قِبَلِ جَدَّىَّ الحَسَنِ والحُسَيْنِ يَعْنى أَنّ أُمَّ عَلِىٍّ فاطمةُ
١٠ بِنْتُ أَسَدِ بن هاشمٍ وأُمَّ الحَسَنِ فاطمةُ بِنْتُ رسولِ اللّٰه صلعم ابنِ عبدِ اللّٰهِ بن عبدِ المُطّلبِ بن
هاشمٍ وأَنّ أُمَّه فاطمةُ بنتُ الحُسَيْنِ بن عَلِىِّ بن ابى طالبِ بن عبدِ المُطّلبِ بن هاشمٍ فكَتَبَ اليه
المنصورُ أَمّا ما ذَكَرْتَ من وِلادةِ هاشمٍ عَلِيًّا مرّتَيْنِ ووِلادةِ عبدِ المُطّلبِ الحَسَنَ مرّتَيْنِ فخَيْرُ الأَوَّلين
والآخِرين رسولُ اللّٰه صلعم لم يَلِدْه هاشمٌ الّا مَرَّةً واحدةً ولا عبدُ المُطّلبِ الّا مرّةً واحدةً وله السَّبْقُ
الى كُلِّ خَيْرٍ ولقد عَلِمْتَ أَنّه بُعِثَ رسولُ اللّٰه صلعم وعُمومَتُه أَرْبَعَةٌ فآمَنَ به اثْنانِ أَحَدُهما أَبى
١٥ وكَفَرَ به اثْنانِ احدُهما أَبُوكَ وأَمّا ما ذَكَرْتَ أَنّه لم تُعْرِقْ فيكَ الإماءُ فقد فَخَرْتَ على بنى هاشمٍ طُرًّا
أَوَّلُهم إِبْرٰهيمُ ابنُ رسولِ اللّٰه صلعم ثمّ عَلِىُّ بن الحُسَيْنِ الذى لم يُولَدْ فيكم بَعْدَ وَفاةِ رسولِ اللّٰه
صلعم مولودٌ مِثْلُه وهٰذه رِسالةٌ للمنصور طَرِيفةٌ[a] مُسْتَحْسَنةٌ جِدًّا سَنُمْلِيها فى مَوْضِعِها من هٰذا الكتاب
ان شاءَ اللّٰه، وأَنْشَدَنى الرِّياشىُّ

إِنَّ أَوْلادَ السَّرارِىِّ كَثُرُوا يا رَبِّ فِينا
٢٠ رَبِّ أَدْخِلْنى بِلادًا لَا أَرَى فيها هَجِينًا،

والهَجِينُ عِنْدَ العَرَبِ الذى ابوه شَرِيفٌ وأُمُّه وَضِيعةٌ والأَصْلُ فى ذٰلك أَن تكونَ أَمَةً وإِنّما قيل هَجِينٌ

a) C. ظَرِيفة.

من أَجْلِ البَياضِ وكأنّهم قصدوا قَصْدَ الرُّوم والصَّقالِبَةِ وَمَنْ أَشْبَهَهم والدَّليلُ على أَنّ الهَجِينَ الأَبْيَضُ أَنّ العَرَبَ تقول ما يَخْفَى ذلك على الأَسْوَدِ والأَحْمَرِ اي العَرَبيّ والعَجَمِيّ ويُسَمُّونَ المَوالِيَ وسائرَ العَجَمِ الحَمْرآءَ وقد ذَكَرْنا ذلك ولذلك قال زَيْدُ الخَيْلِ

[وأَسْلَمَ عِرْسَهُ لَمّا رَءَآنا] وأَيْقَنَ أَنَّنا صُهْبُ السِّبَالِ

٥ اى كهؤلاء العَدُوِّ من العَجَم وقال ابنُ الرُّقَيّات

إِنْ تَرَيْنِى تَغَيَّرَ اللَّوْنُ مِنّى وعَلا الشَّيْبُ مَفْرِقى وقَذالى

فظِلالُ السُّيوفِ شَيَّبْنَ رأْسى وطِعانى فى الحَرْبِ صُهْبَ السِّبالِ

فقيل هَجِينٌ من هاهنا وإذا كانت الأُمُّ كَرِيمةً والأَبُ خَسيسًا قيل له المُذَرَّعُ قال الفرزدق

إذا باهِلِيٌّ تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ لَهُ وَلَدٌ مِنها فذاكَ المُذَرَّعُ

١٠ وقال الآخَرُ

إِنّ المُذَرَّعَ لا تُغْنِى خُؤُولَتُهُ كالبَغْلِ يَعْجِزُ عن شَوْطِ المَحاضِيرِ

[جَمْعُ مِحْضِيرٍ وهو الفَرَسُ السَّرِيعُ] وإنّما سُمِّىَ المُذَرَّعَ للرَّقْمَتَيْنِ فى ذِراعِ البَغْلِ وإنّما صارتا فيه من ناحِيَةِ الحِمارِ قال هُدْبَةُ

وَرِثَتْ رَقاشِ اللُّؤْمَ عن ءَآبآئِها[a] كَتَوارُثِ الحُمُراتِ رَقْمَ الأَذْرُعِ[b]

١٥ وقال عبدُ اللّٰهِ بن العبّاس فى كلامٍ يُجِيبُ به ابنَ الزُّبَيْرِ واللّٰهِ إنّه لَمَصلوبُ قُرَيْشٍ ومَتَى كان عَوّامُ بن عَوّامٍ يَطْمَعُ فى صَفِيَّةَ بِنْتِ عبدِ المُطَّلِبِ مَنْ أَبُوكَ يا بَغْلُ فقال خالى الفَرَسُ[c]

باب

قال ابو العَبّاس قال أَعْرابِىٌّ

كُلُّ آمْرِءٍ ذِى لِحْيَةٍ عَثْوَثَةٍ يَقُومُ عليها ظَنّ أَنّ لَهُ فَضْلَا

---

a) All the Mss. have اللوم, which E. points اللَّوْمَ. b) *a.* نَقْشَ الاذرع. c) *d.* قال خالتى; marg. E. has the following note on فقال: (?) هٰكذا وَقَعت الرِّوايةُ وبإسْقاطِ الفآءِ هو مَوْزُون.

وما الفَضْلُ فى طُولِ السِّبالِ وعَرْضِها   اذا ٱللّٰهُ لم يَجْعَل لصاحِبِها عَقْلَا،

ويُرْوَى لحاملِها، عثولِيّة يقول كثيرة والمُستعمَلُ يقال رَجُلٌ عِثْوَلٌ اذا كان كثيرَ الشَّعَرِ وأَصْلُ ذٰلك فى الرَّأْسِ واللِّحْيَةِ وبَناه الأَعْرابىُّ بِناءَ جِدْوَلٍ كأنّه عِثْوَلٌ ثم نَسَبَ اليه، والسَّبَلَةُ مُقَدَّمُ اللِّحْيَةِ يقال لما أَسْبَلَ من الشارِبَيْن سَبَلَتانِ وتقول العَرَبُ أَخَذَ فُلانٌ شَفْرةً فلَثَمَ a) بها سَبَلَةَ بَعيرِه اى نَحَرَه واللَّثْمُ

٥ الشَّقُّ فهٰذا ما أَسْبَلَ من جِرانِه؛ وقال بعض b) المُحْدَثين

وما حُسْنُ الرِّجالِ لهم بحُسْنٍ c)   اذا ما أَخْطَأَ الحُسْنَ البَيانُ d)

كَفَى بالمَرْءِ عَيْبًا أَنْ تَراهُ   لَهُ وَجْهٌ ولَيْسَ لَهُ لِسانُ؛

وقال آخَرُ

انّى على ما تَزْدَرِى من دَمامَتِى   اذا قِيسَ ذَرْعِى بالرِّجالِ طَوِيلُ؛

١٠ ونظر يَزِيدُ بن مَزْيَدٍ الشَّيْبانىُّ الى رَجُلٍ ذى لحْيةٍ عَظِيمةٍ وقد تَلَفَّفَتْ على صَدْرِه فاذا هو خاضِبٌ فقال انّك من لحْيَتِك فى مَؤُونةٍ فقال أَجَلْ ولذٰلك أقول

لها دِرْهَمٌ للدُّهْنِ فى كُلِّ جُمْعَةٍ   وآخَرُ للحِنّاءِ يَبْتَدِرانِ

ولَوْلا نَوالٌ من يَزِيدَ بنِ مَزْيَدٍ   لَصَوَّتَ فى حافاتِها الجَلَمانِ؛

وقال إِسْحٰقُ بن خَلَفٍ يَصِفُ رَجُلًا بالقِصَرِ وطُولِ اللِّحْيَةِ

١٥ ما سَرَّنِى أَنَّنِى فى طُولِ داوُدِ   وأَنَّنِى عَلَمٌ فى البَأْسِ والجُودِ

ماشَيْتُ داوُدَ فاسْتَضْحَكْتُ من عَجَبٍ   كَأَنَّنِى والِدٌ يَمْشِى بمَوْلُودِ

ما طُولُ داوُدَ الّا طُولُ لحْيَتِهِ   يَظَلُّ داوُدُ فيها غَيْرَ مَوْجُودِ

تُكِنُّهُ خُصْلَةٌ منها اذا نَفَحَتْ e)   رِيحُ الشِّتاءِ وجَفَّ الماءُ فى العُودِ

كَالأَنْبَجانِىِّ مَصْقُولًا عَوارِضُها   سَوْداءُ فى لِينِ خَدِّ الغادَةِ الرُّودِ

٢٠ أَجْزَى وأَغْنَى من الخَزِّ الصَّفِيقِ ومن   بِيضِ القَطائِفِ يَوْمَ القُرِّ والسُّودِ f)

a) Marg. E. بالتّاء مُثَنّاةً. b) d., E. ولبعض. c) C. بفَخْرٍ. d) E. البَنانُ. e) Marg. E. نفحت بالحاء غيرَ مُعْجَمة. f) a. الغُرِّ.

إِنْ هَبَّتِ الرِّيحُ أَدْنَتْهُ الى عَدَنٍ إِنْ كانَ ما لَفَّ منها غَيْرَ مَعْقُودِ

[القَرّ بالقاف يُرِيد البَرْدَ ويُرْوَى بالغَيْن يُرِيد السَّحائِبَ البِيضَ وجَعَلَها غُرًّا لبَياضِها] ❊ وفى الحَدِيث من سَعادةِ المَرْء خِفَّةُ عارِضَيْهِ ولَيْس هٰذا بناقِضٍ لِما جآء فى إِعْفآء اللِّحا وإِحْفآء الشَّوارِب فقد رُوِىَ أَنَّهم قالوا لا بَأْسَ بأَخْذِ العارِضَيْنِ والتَّبْطِين، وأمّا الإِعْفآء فهو التكثيرُ وهو من الأَضْداد قال اللّٰه ٥ عزّ وجلّ حَتَّى عَفَوْا اى حتّى كَثُرُوا ويقال عَفَا وَبَرُ الناقةِ(a إذا كَثُرَ قال الشاعرُ

ولٰكِنّا نُعِضُّ السَّيْفَ منها بأَسْوُقِ عافِياتِ اللَّحْمِ كُومِ

والكُوم العِظامُ الأَسْنِمَةِ واحِدتُها كَوْمآء ويقال عَفَا الرَّبْعُ(b إذا دَرَس ومن ذٰلك على ءَاثارِ مَنْ ذَهَبَ العَفآءُ اى الدُّرُوسُ، وقال مَسْلَمَةُ بن عبدِ المَلِك إنّى لأَعْجَبُ من ثلٰثةٍ من رَجُلٍ قَصَّرَ شَعَرَه ثمّ عادَ فأَطالَه او شَمَّرَ ثَوْبَه ثمّ عادَ فأَسْبَلَه او تَمَتَّعَ بالسَّرارِىّ ثمّ عادَ الى المَهِيرات، واحِدةُ ١٠ المَهِيراتِ مَهِيرةٌ وهى الحُرّةُ المهورةُ ومَفْعُولٌ يَخْرُجُ الى فَعِيلٍ كمقتولٍ وقَتِيلٍ ومجروحٍ وجَرِيحٍ قال الأَعْشَى

ومَنْكُوحَةٍ غَيْرِ مَمْهُورَةٍ وأُخْرَى يُقالُ لها فادِهَا

[فادِهَا من فَدَيْتُ الأَسِيرَ وهو يَصِفُ سَبْيًا أُخِذَ فيه إِمآءٌ وحَرآئِرُ] فهٰذا المعروفُ فى كلام العَرَبِ مَهَرْتُ المَرْأَةَ فهى ممهورةٌ ويقال ولَيْس بالكثيرِ أَمْهَرْتُها فهى مُمْهَرةٌ أَنْشَدَنى المازِنىُّ

١٥ أُخِذْنَ اغْتِصابًا خِطْبَةً عَجْرَفِيَّةً وأُمْهِرْنَ أَرْماحًا مِنَ الخَطِّ ذُبَّلَا

[عَجْرَفِيّةٌ جافِيَةٌ خِطْبَةٌ مَصْدَرٌ مَعْنًى]، وأَهْلُ الحِجازِ يَرَوْنَ النِّكاحَ العَقْدَ دون الفِعْلِ ولا يُنْكِرُونَه فى الفِعْلِ ويَحْتَجُّون بقول اللّٰه عزّ وجلّ يَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فهٰذا الأَشْيَعُ فى كلام العَرَب قال الأَعْشَى

وَٱمْتَنَعَتْ نَفْسِى مِنَ الغانِيا تِ إِمّا نِكاحًا وإِمّا أُزَنّ(c

٢٠ ومن كُلِّ بَيْضآءَ رُعْبُوبَةٍ لَها بَشَرٌ ناصِعٌ كاللَّبَنْ

a) E. البَعيرِ. b) *d.*, E. الرَّسْمُ. c) *d.* and E., in the text, عَيْنِى من.

[قولهُ أُزنْ أرادَ أُزنّى ثمّ حذَفَ الياءَ وخفّفَ النونَ فقال أُزنْ] ويكون النّكاحُ لِلجماعَ وهو فى الأصْل كِنايةٌ قال الراجِزُ

اذا زَنَيْتَ فأَجِدْ نِكاحا وأَعْمِلِ الغُدُوّ والرّواحا،

والكِنايةُ تَقَعُ عن هٰذا البابِ كثيرًا والأصْلُ ما ذَكَرْنا لك وقال رسولُ اللّٰه صلّعم انا من نِكاحٍ لا من ٥ سِفاحٍ ومن خُطَبِ المُسْلمين إنّ اللّٰهَ عزّ وجلّ أَحَلَّ النّكاحَ وحَرَّمَ السِّفاحَ والكِنايةُ تَقَعُ عن (a الجماعِ قال اللّٰه عزّ وجلّ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ فهٰذه كِنايةٌ عن الجماع قال أَكْثَرُ الفُقَهاءِ فى قولهِ تَبارَكَ وتَعالى أَوْ لَامَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ قالوا كِنايةٌ عن الجماع ولَيْسَ الأَمْرُ عِنْدَنا كذلك وما أَصِفُ مَذْهَبَ أَهْلِ المَدينةِ (b قد فُرِغَ من النكاح تَصْرِيحًا وإنّما المُلامَسَةُ أن يَلْمِسَها الرّجُلُ بيَدٍ او بإدْناءِ جَسَدٍ من جَسَدٍ فذلك يَنْقُضُ الوُضوءَ فى قَوْلِ أَهْلِ المَدينةِ لأنّه قال تَبارَكَ وتعالى بَعْدَ ذِكْرِ الجُنُبِ أَوْ لَامَسْتُمُ ١٠ ٱلنِّسَآءَ وقولُه عزّ وجلّ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ كِنايَةٌ بإجْماعٍ عن قَضاءِ الحاجةِ لأنّ كُلَّ مَنْ أَكَلَ الطَّعامَ فى الدُّنْيا أَنْجَى يقالُ نَجَا وأَنْجَى إذا قامَ لحاجةِ الإنْسان وكذلك وَقالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا كِنايةٌ عن الفُروجِ ومِثْلُه أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ ٱلْغَآئِطِ فإنّما الغائطُ كالوادى وقال عَمْرو بن مَعْدِى كَرِبَ

وكَم مِّن غائِطٍ مِّن دُونِ سَلْمَى قَلِيلِ الإنْسِ لَيْسَ بهِ كَتِيعُ ❊

١٥ يقالُ (c وَهِمَ الرّجلُ يَوْهَمُ إذا شَكَّ وهو الأَجْوَدُ ويَجوزُ يَيْهَمُ ويِيهَمُ وياهَمُ لِعلّةٍ وكذلك ما كان مِثْلَه نحو وَجِلَ يَوْجَلُ ووَحِلَ يَوْحَلُ ووَجِعَ يَوْجَعُ ويَجوزُ فى وَهِمَ أن تقول يَهِمُ فإنّ المُعْتَلَّ من هٰذا يَجِيءُ على مِثالِ حَسِبَ يَحْسِبُ مثل وَلِيَ الأَميرُ يَلِي ووَرِمَ الجُرْحُ يَرِمُ فهٰذا جَميعُ ما فى هٰذا الباب ❊ وقال رَجُلٌ أَحْسِبُه من بنى تَميمٍ

لا تَسْأَلَنَّ الخَيْلَ يا سَعْدُ ما لَها وكُنْ أُخْرَياتِ الخَيْلِ عَلَّكَ تَنْجَحُ

---

a) *a.* على. b) *d.* and E. add لأنّه, but marg. E. الرّوايةُ المشهورةُ بإسْقاطِ لأنّه. c) This passage seems to stand in no connexion with the context, and accordingly we read on the margin of *d.* and E.: هٰذا الكَلامُ لا يَتّصِلُ بما قَبْلَه ولا بما بَعْدَه الى قَوْلِه وقال رَجُلٌ أَحْسِبُه من بنى تَميمٍ.

لَعَلَّكَ تَحْمِى عن صِحابٍ بطَعْنَةٍ لَها عانِدٌ يَنْفِى الحَصَا حِينَ يَنْفَحُ
وأَكْرِمْ كَرِيمًا إِنْ أَتاكَ لحاجَةٍ لِعاقِبَةٍ إِنَّ العِضاهَ تَرَوَّحُ
[بِذا فَامْدَحِينِى وآنْدُبِينِى فإِنَّنِى فَتًى تَعْتَرِيهِ هِزَّةٌ حِينَ يُمْدَحُ]،

[اذا أَدْبَرَ القَيْظُ وبَرَدَ اللَّيْلُ تحرَّكَ للشَّجَرِ وَرَقٌ رَطْبٌ فيقال أَخْلَفَ الشَّجَرُ وتَرَوَّحَ،] قولَه لا
٥ تَسْأَلَنَّ الخَيْلَ يا سَعْدُ ما لها يقول لا تَتَخَلَّفْ عن القِتال وتَسْأَلْ عن أَخْبارِ القَوْمِ ولٰكِنْ كُنْ فيهم
كما قال مُهَلْهِلٌ

لَيْسَ مِثْلِى[a] يُخَبِّرُ القَوْمَ[b] عن آ بائِهِم[c] قُتِّلُوا ويَنْسَى القِتالَا
لم أَرِمْ حَوْمَةَ الكَتِيبَةِ حَتَّى حُذِىَ الوَرْدُ من دِماءٍ نِعالَا

يقول كُنْتُ فى حَوْمَةِ القِتالِ وصَلِيتُ الحَرْبَ[d] أَكْثَرَ ممّا صَلِيَها غَيْرِى ۞ ويُروَى عن رَجُلٍ من بنى
١٠ أَسَدِ بن عبد العُزَّى يقال له فُلانٌ [ش هو عبدُ اللّٰه] ابن السائِبِ أَنّه زَوَّجَ ابْنَتَه عَمْرو بن عُثْمٰن
ابن عَفّانَ فلمّا نُصَّتْ عليه طَلَّقَها على المِنَصَّةِ فجاءَ أَبُوها الى عبد اللّٰه بن الزُّبَيْرِ فقال إِنَّ عَمْرَو بن
عُثْمٰنَ طَلَّقَ ابْنَتِى على المِنَصّة وقد ظَنَّ الناسُ أَنّ ذٰلك لعاهَةٍ وأَنْتَ عَمُّها فقُمْ فادْخُلْ اليها فقال
عبدُ اللّٰه أَوَخَيْرًا من ذٰلك جِيئُونِى بالمُصْعَبِ فخَطَبَ عبدُ اللّٰه فزَوَّجَها من المُصْعَب وأَقْسَمَ عليه
لَيَدْخُلَنَّ بها فى لَيْلَتِهِ[e] فلا تُعْرَفُ امْرَأَةٌ نُصَّتْ على رَجُلَيْنِ فى لَيْلَتَيْنِ[f] ولاءً غَيْرُها فأَوْلَدَها المُصْعَبُ
معا
١٥ عِيسَى وعُكّاشَةَ، فلمّا كان يومُ مَسْكِنَ وهَرَبَ أَكْثَرُ الناسِ عن المُصْعَب دَخَلَ الى سُكَيْنَةَ ابنةِ الحُسَيْنِ
ابن عَلِىّ بن ابى طالبٍ وكانتْ له شَديدةَ المَحَبَّةِ وكانتْ تُخْفِى ذٰلك فلَبِسَ غِلالَةً وتَوَشَّحَ عليها
وانْتَضَى السَّيْفَ فلمّا رَأَتْ ذٰلك عَلِمَتْ أَنّه عَزَمَ أَلّا يَرْجِعَ فصاحتْ من وَرائِهِ وا حَرَباهْ فالْتَفَتَ اليها
فقال أَوَهٰذا لى فى قَلْبِكِ فقالتْ إِى واللّٰهِ وأَكْثَرُ من هٰذا فقال أَمَا لَوْ عَلِمْتُ لَكان لى ولكِ شَأْنٌ ثمّ
خَرَجَ فقال لابْنِهِ عِيسَى يا بُنَىّ انْجُ الى نَجائِكَ فإِنّ القومَ لا حاجةَ بهم الى غَيْرِى وسَنُقْلِتُ بحِيلةٍ

---

a) *a.* لَسْتُ مِمَّن, marg. E. لست ممن and ليس ممن. b) *a.* الحَىَّ, marg. E. النّاسَ.
c) *a.* and marg. E. فُرْسانِهِم. d) E. الحُرُوبَ. e) *a.* فى هٰذه اللّيلة. f) Marg. E. لبيلة with صحّ.

او بُقْيا فقال يأَبَتاهْ لا أُحَدِّثُ واللّٰهِ عنك أَبَدًا فقال أَمَا واللّٰهِ لَئِنْ قُلْتَ ذلك لَمَا زِلْتَ أَتعرَّفُ الكَرَمَ في أَسْرارِك وأَنْتَ تُقَلَّبُ في مَهْدِك [ش الأَسْرارُ جَمْعُ سِرٍّ وهى الطَّرآئِقُ فى الجَبْهَة] فقُتِلَ بين يَدَىْ أَبِيهِ ففى ذلك يقول شاعرُ أَهْلِ الشَّأْمِ من اليَمانِيَة

نَحْنُ قَتَلْنا مُصْعَبًا وعِيسَى وٱبْنَ الزُّبَيْرِ البَطَلَ الرَّئِيسَا

٥ عَمْدًا أَذَقْنا مُضَرَ التَّبْئِيسَا، وقال رَجُلٌ يُعاتِبُ رَجُلًا

فلَوْ كانَ شَهْمَ النَّفْسِ او ذا حَفِيظَةٍ رَأَى ما رَأَى فى المَوْتِ عِيسَى بْنُ مُصْعَبِ،

وقال بِلالُ بن جَرِيرٍ يَمْدَحُ عبدَ اللّٰهِ بن الزُّبَيْرِ [يقال أَنّ بِلالًا لم يَلْحَقِ ابنَ الزُّبَيْرِ إِلّا أَن يكونَ مَدَحَه مَيِّتًا]

مَدَّ الزُّبَيْرُ عليكَ إِذْ يَبْنِى العُلَى كَنَفَيْهِ حَتّى نالَتا العَيُّوقا(a

١٠ [ويُرْوَى كَفَّيْهِ وهو أَظْهَرُ لقولهِ حتّى نالَتا]

ولَوَ ٱنَّ عَبْدَ ٱللّٰهِ فاخَرَ مَنْ تَرَى فاتَ البَرِيَّةَ عِزَّةً وسُمُوقا

قَرْمٌ إِذا ما كانَ يَوْمُ نُفُورَةٍ جَمَعَ الزُّبَيْرُ عليك والصِّدِّيقا

لَوْ شِئْتَ ما فاتُوك إِذْ جارَيْتَهم(b ولَكُنْتَ بالسَّبْقِ المُبِرِّ حَقِيقا

لٰكِنْ أَتَيْتَ مُصَلِّيًا بَرًّا بِهِمْ ولَقد تَرَى ونَرَى لَدَيْك طَرِيقا(c ✡

١٥ عادَ الحَدِيثُ الى تفسيرِ الأَبْياتِ المُتَقَدِّمَةِ، قوله لَعَلَّك تَحْمِى عن صِحابٍ بطَعْنةٍ يقال حَمَيْتُ النّاحِيَةَ أَحْمِيها حَمْيًا وحِمايةً كما قال الفَرَزْدَقُ

وإِذا النُّفُوسُ جَشَأْنَ طَامَنَ جَأْشُها(d ثِقَةً لَها بحِمايَةِ الأَدْبارِ

ومَعْنَى ذلك مَنَعْتُ ودَفَعْتُ ويقال أَحْمَيْتُ الأَرْضَ اى جَعَلْتُها حِمًى لا تُقْرَبُ وأَحْمَيْتُ الحَدِيدَ أُحْمِيهِ إِحْماءً وحَمِيتُ أَنِفِى مَحْمِيَةً يا فَتَى اذا أَنْتَ أَبَيْتَ الضَّيْمَ، وصِحابٌ جَمْعُ صاحِبٍ وقد ٢٠ يقال هو جَمْعُ صَحْبٍ كما تقول تاجِرٌ وتَجْرٌ وراكِبٌ ورَكْبٌ ونحو ذلك ثمّ تَجْمَعُ صَحْبًا على

a) *a.* كَفَّيْهِ. b) *a.* جريتهم, E. حارَبْتَهم with ح subscript, *d.* حاربتهم. c) C. اليك صَديقا.
d) *a.*, C. جشأها.

صِحاب كقولك كَلْبٌ وكِلابٌ وفَرْخٌ وفِراخٌ فهٰذا مَذْهَبٌ حَسَنٌ ومَنْ قال هو جَمْعُ صاحِبٍ فنَظِيرُه قآئِمٌ وقِيامٌ وتاجِرٌ وتِجارٌ، وقولُه لها عانِدٌ يَنْفِى الحَصَا يَعْنِى الدَّمَ يقال عَنَدَ العِرْقُ إذا خَرَجَ الدَّمُ منه بحِدَّةٍ ويَنْفِى الحَصَا يَعْنِى الدَّمَ بشِدَّةِ جَرْيِهِ كما قال

مُسَحْسِحَةٌ تَنْفِى الحَصَا عن طَرِيقِها [يُقَطِّعُ أَحْشآءَ الرَّعِيبِ ٱنْتِشارُها](a

٥ يَعْنِى طَعْنَةً وقال آخَرُ فى صِفَةِ طَعْنَةٍ

ومُسْتَنَّةٍ كٱسْتِنانِ الخَرُو فِ قد قَطَعَ الحَبْلَ بالمِرْوَدِ

وٱلخَرُوفُ هاهنا إنّما هو الفَلُوُّ الصَّغِيرُ، وقولُه وأَكْرِمْ كَرِيمًا إنْ أَتاكَ لحاجةٍ لعاقِبَةٍ إنَّ العِضاهَ تَرَوَّحُ يقول الشَّجَرُ يُصِيبُه النَّدَى فى آخِرِ الصَّيْفِ فيَنْشَأُ له وَرَقٌ فيقول لَعَلَّكَ تَحْتاجُ الى هٰذا الكَرِيمِ وقد قَدَرَ، ومِثْلُه

١٠ ولا تُهِينَ الكَرِيمَ عَلَّكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْمًا وٱلدَّهْرُ قد رَفَعَهْ

أَرادَ ولا تُهِينَنْ بالنُّونِ الخَفِيفةِ فحَذَفَها لالتِقاءِ الساكِنَيْنِ وهٰذا الحُكْمُ فيها، ومِثْلُه فى المَعْنَى قولُ عَبّادِ ابن عَبّادِ بن حَبِيبِ بن المُهَلَّبِ

إذا خَلَّةٌ نابَتْ صَدِيقَكَ فاغْتَنِمْ(b مَرَمَّتَها فالدَّهْرُ بالنّاسِ قُلَّبُ

وبادِرْ بمَعْرُوفٍ إذا كُنْتَ قادِرًا زَوالَ ٱقْتِدارٍ او غِنًى عنكَ يُعْقِبُ

١٥ [زَوالَ مفعولٌ لبادِرْ قاله ش] ومِثْلُ هٰذا كَثِيرٌ، وقال جَعْفَرُ بن محمّدِ بن عَلِىِّ بن الحُسَيْنِ رحمهم إنّى لَأُسارِعُ الى حاجةِ عَدُوِّى خَوْفًا من أن أَرُدَّهُ فيَسْتَغْنِىَ عنّى، وقال رَجُلٌ من العَرَبِ ما رَدَدْتُ رَجُلًا عن حاجةٍ فوَلَّى عنّى إلّا رَأَيْتُ الغِنَى فى قَفاه، وقال عبدُ اللّٰه بن العَبّاسِ بن عبدِ المُطَّلِبِ ما رَأَيْتُ أَحَدًا أَسْعَفْتُه فى حاجةٍ إلّا أَضآءَ ما بينى وبينه ولا رَأَيْتُ رَجُلًا رَدَدْتُه عن حاجةٍ إلّا أَظْلَمَ ما بينى وبينه، وقال عُمَرُ بن الخَطّاب رحمه مَنْ يَئِسَ من شَىْءٍ ٱسْتَغْنَى عنه، وقال عبدُ اللّٰه بن

٢٠ هَمّامٍ السَّلُولِىُّ

فأَخْلِفْ وأَتْلِفْ إنّما المالُ عارَةٌ فكُلْهُ مَعَ الدَّهْرِ ٱلَّذِى هُوَ آكِلُهْ

---

a) This halfverse is in E. alone, which has أَحْشاء الوعيب. b) *d.* خَليلَك.

فَأَهْوَنُ مَفْقُودٍ وَأَيْسَرُ هَالِكٍ   على الحَيِّ مَن لَا يَبْلُغُ الحَيَّ نَائِلُهُ،

عَارَة اى مُعارٌ ووزْنُه فَعَلَةٌ، وقال أَحَدُ المُحْدَثين [هو محمودٌ الوَرّاقُ] ولَيْسَ من هٰذا الباب ولٰكنّا ذَكَرْناه فى الاعارة

أَعَارَكَ مالَهُ لِتَقُومَ فِيهِ   بِطاعَتِهِ وتَعْرِفَ فَضْلَ حَقِّهِ(a

٥ فلم تَشْكُرْهُ نِعْمَتَهُ ولٰكِنْ   قَوِيتَ على مَعاصِيهِ بِرِزْقِهْ

تُجاهِرُهُ بِها عَوْدًا وَبَدْءًا   وَتَسْتَخْفِى بها من شَرِّ خَلْقِهْ،

وقال جَرِيرٌ

وإِنِّى لَأَسْتَحْيِى أَخِى أَنْ أَرَى لَهُ   عَلَيَّ مِنَ الحَقِّ ٱلَّذِى لا يَرَى لِيَا،

هٰذا بَيْتٌ يَحْمِلُه قَوْمٌ على خِلافِ مَعْناه وإِنّما تأوِيلُه إِنِّى لَأَسْتَحْيِى أَخِى أَن يكونَ له عَلَيَّ فَضْلٌ ١٠ ولا يكونَ لى عليه فَضْلٌ ومنّى اليه مُكافأةٌ فأَسْتَحْيِى أن أَرَى له عَلَيَّ حَقًّا لِما فَعَلَ الىّ ولا أَفْعَلَ اليه ما يكون لى به عليه حَقٌّ وهٰذا من مَذاهِبِ الكِرامِ وممّا تَأْخُذُ به أَنْفُسَها(b، فأَمّا قَوْلُ عائِذِ الكَلْبِ الزُّبَيْرِيِّ [اسْمُه عبدُ اللّٰهِ بن مُصْعَبٍ الزُّبَيْرِيُّ وسُمِّىَ عائِذَ الكَلْبِ بقوله

ما لِى مَرِضْتُ فلم يَعُدْنِى عائِدٌ   مِنكم ويَمْرَضُ كَلْبُكم فأَعُودُ

وأَشَدُّ من مَرَضِى عليَّ صُدُودُكم   وصُدُودُ كَلْبِكُمُ عليَّ شَدِيدُ]

١٥ لِعبدِ اللّٰهِ بن حَسَنِ بن حَسَنٍ

لَهُ حَقٌّ ولَيْسَ عليه حَقٌّ   ومَهْما قالَ فالحَسَنُ الجَمِيلُ

وقد كانَ الرَّسُولُ يَرَى حُقُوقًا   عليهِ لِغَيْرِهِ وهُوَ الرَّسُولُ

فانّه ذَكَرَه بقِلّةِ الانْصافِ فقال يَرَى له حَقًّا على الناس ولا يَرَى لهم عليه حَقًّا من أَجْلِ نَسَبِه بالرسول صلّعم وبَيَّنَ ذٰلك بقوله   وقد كانَ الرَّسُولُ يَرَى حُقُوقًا   عليه لغَيْرِه وهو الرَّسُولُ   فالّذى ٢٠ يَفْتَخِرُ به عبدُ اللّٰه يَرَى للناسِ عليه حَقًّا فالمُفْتَخِرُ به أَجْدَرُ، وقد قيل لعَلِيِّ بن الحُسَيْن وكان بَيِّنَ الفَضْلِ رحمه ما بالُكَ إِذا سافَرْتَ كَتَمْتَ نَسَبَكَ أَهْلَ الرُّفْقةِ فقال أَكْرَهُ أن آخُذَ برسول اللّٰه صلّعم

---

a) *a.* بعضَ حقّه, *d.* كَفّه.   b) *a.* ناخذ به انفسنا

ما لا أُعْطِى مِثْلَه، وإنّما يَعْتَرِى هٰذا البابُ من الظُّلْمِ وقِلّةِ الانْصافِ والبُعْدِ من الرِّقّةِ عليهم لِجَهَلَةَ من أَهْلِ هٰذا النَّسَبِ واللّٰهُ جلَّ ذِكْرُه يقول لنبيّه صلّعم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ وقال تعـ إِنِّى أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ فاذا كان هو صلّعم يَخافُ من المَعْصِيَةِ فكَيْفَ يَأْمَنُها غَيْرُه به، وأمّا قولُ جَرِيرٍ لِهِشامِ بن عبد المَلِكِ فهو المَدْحُ الصَّحِيحُ على خِلافِ هٰذا المَعْنَى قال

معا

٥ وأَنْتَ اذا نَظَرْتَ الى هِشامٍ عَرَفْتَ نِجارَ مُنْتَجَبٍ كَرِيمِ(a

وَلِىُّ الحَقِّ حِينَ نَؤُمُّ حَجًّا صُفُوفًا بَيْنَ زَمْزَمَ والحَطِيمِ

يَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عليه حَقًّا كَفِعْلِ الوَالِدِ الرَّؤُفِ الرَّحِيمِ

اذا بَعْضُ السِّنِينَ تَعَرَّقَتْنا(b كَفَى الأَيْتامَ فَقْدَ أَبِ اليَتِيمِ،

وفى هٰذا الشِّعْرِ

١٠ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ على صِراطٍ اذا اعْوَجَّ المَوارِدُ مُسْتَقِيمِ

أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ جَمَعْتَ دِينًا وَحِلْمًا فاضِلًا لِذَوِى الحُلُومِ

لكَ المُتَخَيَّرانِ أَبًا وَخالًا فأَكْرِمْ بالخُؤُولَةِ والعُمُومِ

فيَابْنَ المُطْعِمِينَ اذا شَتَوْنا ويَابْنَ الذّائِدِينَ عن الحَرِيمِ

سَمَا بكَ خالِدٌ وَبَنُو هِشامٍ الى العَلْياءِ فى الحَسَبِ الجَسِيمِ(c

د١ [وَهِمَ ابو العبّاس فى قوله وبَنُو هِشامٍ وإنّما وَقَعَ فى شِعْرِه وأَبُو هِشامٍ وهو الصَّحِيحُ يُرِيدُ إسْمٰعِيلَ بن هِشامٍ وهو جَدُّه من قِبَلِ أُمِّه]

وتَنْزِلُ من أُمَيَّةَ حَيْثُ تَلْقَى شُؤُونُ الرَّأْسِ مُجْتَمَعَ الصَّمِيمِ(d

تَواصَتْ من تَكَرُّمِها قُرَيْشٌ بِرَدِّ الخَيْلِ دامِيَةَ الكُلُومِ

a) Marg. E. بالجيم والخاء مُعْجَمَة. b) So all the Mss., but the Dīwān of Ǵarīr has تعرَّقتْنا.
c) *a.* الصَّميم, and so also E. in the text, but the other reading is given in C. and on the margin of E. with صح. d) *a.* العَميم, and so also E. in the text, but C. and marg. E. الصَّميم with صح.

فما الأُمُّ ٱلّتى وَلَدَتْ قُرَيْشًا بمُقْرِفَةِ النِّجارِ ولا عَقِيمِ
وما قَحْلٌ بأَنْجَبَ من أَبيكم ولا خالٌ بأَكْرَمَ من تَميمِ
سَمَا أَوْلادُ بَرَّةَ بِنْتِ مُرٍّ الى العَلْياءِ فى الحَسَبِ العَظِيمِ
لكن الغُرُّ السَّوابِقُ من قُرَيْشٍ فقد عُرِفَ الأَغَرُّ مِنَ البَهِيمِ،

٥ قولهُ حِينَ يَؤُمُّ حُجًّا فيكون الحُجُّ جَمْعَ حاجٍّ كما يقال تاجِرٌ وتَجْرٌ وراكِبٌ ورَكْبٌ قال العَجّاجُ

بِواسِطٍ أَكْرَمُ دارٍ دارًا وٱللّٰهُ سَمّى نَصْرَكَ الأَنْصارَا

فأَخْرَجَه على ناصِرٍ ونَصْرٍ قال ويجوز أن يكونَ حَجٍّ أَصْحابَ حَجٍّ كما قال اللّٰه عزّ وجلّ وَٱسْئَلِ ٱلْقَرْيَةَ يُرِيد أَهْلَها، وقولهُ كفِعْلِ الوالِدِ الرَّؤُفِ الرَّحِيمِ يقال رَؤُفٌ على فَعُلٍ مِثْلُ يَقُظٍ وحَذُرٍ ورَؤُوفٌ على وَزْنِ ضَرُوبٍ وقال الأَنْصارىّ [هو كَعْبُ بن مُلكٍ]

١٠ نُطِيعُ نَبِيَّنا ونُطِيعُ رَبًّا هُوَ الرَّحْمٰنُ كانَ بِنا رَؤُوفَا

وقد قُرِئَ إِنَّ ٱللّٰهَ رَؤُفٌ بِٱلْعِبَادِ ورَؤُوفٌ أَكْثَرُ وإنّما هو من الرَّأْفَةِ وهى أَشَدُّ الرَّحْمةِ ويقال رَآفَةٌ وقُرِئَ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَآفَةٌ فِى دِينِ ٱللّٰهِ على وَزْنِ الصَّرامَةِ والسَّفاهَةِ، وقولهُ إذا بَعْضُ السِّنِينَ تَعَرَّقَتْنا يُفَسَّر على وَجْهَيْنِ أَحَدُهما أن يكونَ ذَهَبَ الى أَنَّ بَعْضَ السِّنِينَ[a] سِنُونَ كما قال الأَعْشَى

وتَشْرَقُ بالقَوْلِ ٱلَّذِى قد أَذَعْتَهُ كما شَرِقَتْ صَدْرُ القَناةِ مِنَ الدَّمِ

١٥ لأَنَّ صَدْرَ القَناةِ قَناةٌ ومن كلام العَرَب ذَهَبَتْ بعضُ أَصابِعِه لأَنّ بعضَ الأَصابِعِ إِصْبَعٌ فهذا قولٌ والأَجْوَدُ أن يكونَ الخَبَرُ فى المَعْنَى عن المُضافِ اليه فأَقْحَمَ المُضافَ اليه توكيدًا لأَنّه غَيْرُ خارِجٍ من المَعْنَى وفى كتاب اللّٰه عزّ وجلّ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ انّما المَعْنَى فظَلُّوا لها خاضِعِين والخُضُوعُ بَيِّنٌ فى الأَعْناقِ فأَخْبَرَ عنهم فأَقْحَمَ الأَعْناقَ توكيدًا وكان ابو زَيْدٍ الأَنْصارىُّ يقول أَعْناقُهم جَماعاتُهم تقول أَتانى عُنُقٌ من الناس والأَوّلُ قولُ عامّةِ النَّحْوِيّين وقال جَرِيرٌ

٢٠ لَمّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَواضَعَتْ سُورُ المَدِينَةِ والجِبالُ الخُشَّعُ[b]

---

a) C., *d.* and E. add here: وَيُونِّثُ لأَنّه سَنَةٌ, but these words are scored out in E. b) *a.* الخُضَّعُ.

وقال ايضًا

رَأَتْ مَرَّ السِّنِينَ أَخَذْنَ مِنِّى   كَمَا أَخَذَ السِّرَارُ مِنَ الهِلَالِ a)

وقال ذو الرُّمَّة

مَشَيْنَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسَفَّهَتْ (b   أَعَالِيَهَا مَرُّ الرِّيَاحِ النَّوَاسِمِ

٥ [زَعَمَ بعضهم أَنَّ البَيْتَ مصنوعٌ والصَّحِيحُ فيه مَرْضَى الرِّياحِ النَّوَاعِمِ والمَرْضَى التى تَهُبُّ بِلِينٍ]
ومِثْلُ هذا كَثِيرٌ وعلى مِثْلِ هذا القولِ الثانى تقول يا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ لأَنَّكَ أَرَدْتَ يا تَيْمَ عَدِيٍّ
وأَقْحَمْتَ الأَوَّلَ توكيدًا [كذا وَقَعَ واقحمتَ الاوّل توكيدًا وإِنّما الصَّحِيحُ واقحمتَ الثانى توكيدًا]
وكذلك لا أَبَا لَكَ لأَنَّ الالفَ لا تَثْبُتُ فى الأَبِ فى النَّصْبِ إِلّا فى الإِضافةِ او بَدَلًا من التنوين فإِنّما
أَرادَ لا أَبَاكَ ثُمَّ أَقْحَمَ اللَّامَ توكيدًا للإِضافة وأَنْشَدَ المازنىُّ

١٠ وقد مَاتَ شَمَّاخٌ ومَاتَ مُزَرِّدٌ   وأَىُّ كَرِيمٍ لَا أَبَاكِ يُخَلَّدُ

وقال آخَرُ

أَبِالْمَوْتِ الَّذِى لا بُدَّ أَنِّى   مُلاقٍ لَا أَبَاكِ تُخَوِّفِينِى،

وقوله على صراطٍ فالصراطُ المنهاجُ الواضحُ وكذلك قالتِ العُلَمآءُ فى قول اللّه عزّ وجلّ اهْدِنَا
الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ، وقوله نَمَى بك خالدٌ يُرِيد خالدَ بن الوليدِ بن المُغِيرةِ بن عبدِ اللّه بن عُمَرَ
١٥ ابن مَخْزُومِ بن يَقَظَةَ بن مُرَّةَ بن كَعْبٍ لأَنَّ أُمَّ هِشَامٍ بِنْتُ هِشَامِ بن إِسْمعيلَ بن هشامِ بن المُغِيرةِ بن
عبدِ اللّهِ بن عمرَ بن مخزوم وكان هِشامُ بن المُغِيرة أَجَلَّ قُرَشِيٍّ حِلْمًا وجُودًا وكانت قُرَيْشٌ
تُؤَرِّخُ بمَوْتِهِ كما كانت تُؤَرِّخُ بعامِ الفِيلِ وبمُلْكِ فُلانٍ قال الشاعرُ   زَمانَ تَنَاعَى النَّاسُ مَوْتَ
هِشَامِ   ومن أَجْلِهِ يقول القائلُ

فَأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مُقْشَعِرًّا   كَأَنَّ الأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامُ

٢٠ يقول هو وإِنْ كان مات فهو مدفونٌ فى الأَرض فقد كان يَجِبُ من أَجْلِهِ أَلَّا يَنَالَهَا جَدْبٌ
وقال الآخَرُ

---

a) Marg. E. اخذ المُحَاقُ. b) *a.* and marg. E. كما مَرَّتْ.

ذَرِينِي أَصْطَبِحْ يا سَلْمَ إِنِّي رَأَيْتُ المَوْتَ نَقَّبَ عن هِشَامِ

قولهُ نَقَّبَ اى تَنَوَّفَ حتّى أَصابَ هِشامًا قال اللّه عزّ وجلّ فَنَقَّبُوا فِي ٱلْبِلَادِ اى طَوَّفُوا ومثلهُ قولُ آمْرِءِ القَيْسِ

وقد نَقَّبْتُ فى الآفاقِ حتّى(a رَضِيتُ مِنَ الغَنِيمَةِ بالإِيَابِ،

٥ فأمّا التأريخُ الذى يُؤَرَّخ به اليومَ فأوّلُ مَنْ فَعَلَه فى الإسلام عُمَرُ بن الخطّاب رحمه حَيْثُ دَوَّنَ الدَّواوِينَ فقيل له لو أَرَّخْتَ يأميرَ المُومنين لَكُنْتَ تَعْرِفُ الأُمُورَ فى أَوْقاتِها فقال وما التأريخُ فأُعْلِمَ ما كانتِ العَجَمُ تَفْعَلُه فقال أَرِّخُوا فقالوا مُذْ أَىِّ سَنَةٍ فاجْتَمَعوا على سَنَةِ الهِجْرةِ لأنّه الوَقْتُ الذى حَكَمَ فيه رسولُ اللّه صلعم على غَيْرِ تَقِيَّةٍ ثمّ قالوا فى أَىِّ شَهْرٍ فقالوا نَسْتَقْبِلُ بالناس أُمورَهم فى شَهْرِ المُحَرَّمِ إذا انْقَضَى حَجُّهم وكانتْ هِجْرةُ رسولِ اللّه صلعم فى شَهْرِ رَبيعٍ الآخِرِ

١٠ [الذى اتُّفِقَ عليه أنّ هِجْرَةَ رسولِ اللّه صلعم كانتْ فى رَبيعٍ الأوّلِ وفيه ماتَ صلعم] فقُدِّمَ التأريخُ على الهِجْرةِ هذه الأَشْهُرَ وجاءَ فى تصحيحِ هذا الوَقْتِ أَعْنِى المُحَرَّمَ ما رُوِىَ لنا عنِ ابنِ عبّاسٍ رحمه فإنّه قال فى قولِ اللّه عزّ وجلّ وَٱلْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ قال فأَقْسَمَ بفَجْرِ السَّنَةِ وهو المُحَرَّمُ، وقولُه فما الأُمُّ التى وَلَدَتْ قُرَيْشًا يَعْنِى بَرَّةَ بِنْتَ مُرٍّ كانتْ أُمَّ النَّضْرِ بن كِنانةَ وهو ابو قُرَيْشٍ ومَنْ لم يَكُنْ من وَلَدِه فلَيْسَ بقُرَشيٍّ وتَمِيمُ بن مُرٍّ خالُه ❊ وكان يقال مَنْ عَرَفَ حَقَّ أَخِيه دامَ له إِخاؤُه ومَنْ

١٥ تَكَبَّرَ على الناس ورَجا أن يكونَ له صَدِيقٌ فقد غَرَّ نَفْسَه ❊ وقيل لَيْسَ للَجُوجٍ تدبيرٌ ولا لسَيِّءِ الخُلُقِ عَيْشٌ ولا لمُتَكَبِّرٍ صَدِيقٌ ❊ وقيل مَنْ بَسَطَ بالخَيْرِ لِسانَه انْبَسَطَتْ فى القُلوبِ مَحَبَّتُه والمِنَّةُ تُفْسِدُ الصَّنِيعَةَ ❊ ويُروى أنّ شاعرًا أَتَى أَبا البَخْتَرِىِّ [البَخْتَرِىُّ بفَتْحِ الباءِ وبالخاءِ المُعْجَمةِ] وَهْبَ ابنَ وَهْبٍ وكان من أَجْوَدِ الناس وكان إذا سَمِعَ مَدْحَ المادحِ تَحَرَّكَ وسَرَى السُّرُورُ فى جَوانِحِه وأَعْطَى وزادَ فأَتاه هذا الشاعرُ فأَنْشَدَه

٢٠ لِكُلِّ أَخِى فَضْلٍ نَصِيبٌ مِنَ العُلَى وَرَأْسُ العُلَى طُرًّا عَقِيدُ النَّدَى وَهْبُ

وما ضَرَّ وَهْبًا قَوْلُ مَنْ غَمَطَ العُلَى كَمَا لا يَضُرُّ البَدْرَ يَنْبَحُهُ الكَلْبُ

---

a) d. and E., in the text, طَوَّفْتُ.

[غمط كَفَرَ النِّعْمةَ وغَمَطَ ويقال ايضًا تَنَقَّصَ] فثَنَى له الوِسادةَ وهَشَّ اليه ورَفَدَه وحَمَلَه وأَضافَه فلمّا أَن أَرادَ الرَّجُلُ الرِّحْلةَ a) لم يَخْدُمْه أَحَدٌ من غِلْمانِ ابى البَخْتَرِيّ ولا عَقَدَ له ولا حَلَّ معه فنَكَّرَ ذلك مع جَمِيلِ ما فَعَلَ به وأَنّه قد تَجاوَزَ به أَمَلَه فعاتَبَ b) بَعْضَهم فقال له الغُلامُ إِنّا إِنّما نُعِينُ النازِلَ على الاقامةِ ولا نُعِينُ الراحِلَ على الفِراقِ فبَلَغَ هذا الكلامُ جَلِيلًا من القُرَشِيِّين فقال ٥ واللّهِ لَفِعْلُ هُؤُلاءِ العَبِيدِ على هذا القَصْدِ أَحْسَنُ من رِفْدِ سَيِّدِهم *

بابٌ

قال عَبْدُ المَلِكِ بن مَرْوانَ يومًا لِجُلَسائِهِ وكان يَجْتَنِبُ غَيْرَ الأُدَباءِ أَيُّ المَنادِيلِ أَفْضَلُ فقال قائلٌ منهم مَنادِيلُ مِصْرَ كأَنّها غِرْقِىءُ البَيْضِ [الغِرْقِىءُ يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ وكذلك فِعْلُه] وقال آخَرُ مَنادِيلُ اليَمَنِ كأَنّها أَنْوارُ الرَّبِيعِ فقال عبدُ المَلِكِ ما صَنَعْتُما شَيْئًا أَفْضَلُ المَنادِيلِ ما قال أَخُو تَمِيمٍ يَعْنِى عَبْدَةَ ١٠ ابنَ الطَّبِيبِ [عَبْدةُ بإِسْكانِ الباءِ]

لَمّا نَزَلْنا نَصَبْنا ظِلَّ أَخْبِيَةٍ وفارَ لِلْقَوْمِ باللَّحْمِ المَراجِيلُ
وَرْدٌ وأَشْقَرُ ما يُؤْنِيهِ طابِخُهُ ما غَيَّرَ الغَلْىُ منه فَهْوَ مَأْكُولُ
ثُمَّتَ قُمْنا الى جُرْدٍ مُسَوَّمةٍ أَعْرافُهُنَّ لِأَيْدِينا مَنادِيلُ

قولُه غِرْقِىءُ البَيْضِ يَعْنِى القِشْرةَ الرَّقِيقةَ التى تَرْكَبُ البَيْضةَ دُونَ قِشْرِها الأَعْلَى وقِشْرُها الأَعْلَى يقال ١٥ له القَيْضُ، وقولُه المَراجِيلُ إِنّما حَدُّه المَراجِلُ ولٰكِنْ لمّا كانتِ الكَسْرةُ لازِمةً أَشْبَعَها للضَّرُورةِ كما قال نَفْىَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ [الجَحْجَةُ فى الصَّيارِيفِ] وقد مَرَّ تفسيرُ هذا، وقولُه وَرْدٌ وأَشْقَرُ ما يُؤْنِيهِ طابِخُه يقول ما تَغَيَّرَ من اللَّحْمِ قَبْلَ نُضْجِهِ، وقولُه ما يُؤْنِيهِ طابِخُه يقول ما يُؤَخِّرُه لأَنّه لو آناهُ لَأَنْضَجَه لأَنّ مَعْنَى آناهُ بَلَغَ به إِناهُ اى إِدْراكَه قال اللّهُ عزّ وجلّ إِلَى طَعامٍ غَيْرَ ناظِرِينَ إِناهُ وتقول أَنَى يَأْنِى إِنًا اذا أَدْرَكَ وآنَ يَئِينُ مِثْلُه وقولُه عزّ وجلّ يَطُوفُونَ بَيْنَها وبَيْنَ

a) C. الرَّحِيلَ. b) d., E. فعَتَبَ.

*

حَمِيمٍ آنٍ اى قد بَلَغَ إِناهُ، وقولَه ما غَيَّرَ الغَلْىُ منه فهو مَأكُولٌ يقول نَحْنُ أَصْحابُ صَيْدٍ وهٰذا من فِعْلِهِم [العَرَبُ لا تُنْضِجُ اللَّحْمَ إِمّا لِاسْتِعْجالِها للضَّيْفِ وإِمّا لأَنَّ ذٰلك مُسْتَحَبٌّ عندها فلذلك قال لا يُؤَنِّبِهِ وقيل لتعجيل القِرَى]، وقولَه مُسَوَّمَةٍ تكون على ضَرْبَيْن أَحَدُهما أن تكونَ مُعْلَمَةً والثاني أن تكونَ قد أُسِيمَتْ فى المَرْعَى وهى هٰهُنا مُعْلَمَةٌ وقد مَضَى هٰذا التفسيرُ، وإِنّما أَخَذَ
٥ ما فى هٰذه الأَبْياتِ من بَيْتِ ٱمْرِئِ القَيْس فانّه جَمَعَ ما فى هٰذه الأَبْياتِ فى بَيْتٍ واحِدٍ مَعَ فَضْلِ التَّقَدُّم

نَمُشُّ بأَعْرافِ الجِيادِ أَكُفَّنا إِذا نَحْنُ قُمْنا عن شِواءٍ مُضَهَّبِ

وهو الذى لم يُدْرِك ونَمُشُّ نَمْسَحُ ويقال للمِنْدِيل المَشُوشُ، وكانتِ العَرَبُ تَأْلَفُ الطِّيبَ وتَطْرَحُ ذٰلك فى حالَتَيْنِ فى الحَرْب والصَّيْد قال النابِغَةُ

١٠ سَهِكِينَ من صَدَإِ الحَدِيدِ كَأَنَّهم تَحْتَ السَّنَوَّرِ جِنَّةُ البَقّارِ

وقال آخَرُ

وأَسْيافُكم مِسْكٌ تَحُلُّ أَكُفَّكم على أَنَّها رِيحَ الدِّماءِ تَضُوعُ

[تَضَوَّعُ رِوايَةٌ،] مَعْنَى تَضُوعُ تَفُوحُ[a]، ورُوِىَ عن ابْنَةِ هانِئِ بن قَبِيصَةَ [ذَكَرَ يَعْقُوبُ أَنّها ابْنَةُ قَيْسِ ابن خالِدٍ الشَّيْبانِىّ ش] أَنّه لمّا قُتِلَ عنها لَقِيطُ بن زُرارَةَ بن عُدُسَ بن زَيْدِ بن عَبْدِ اللّٰه بن دارِمِ
١٥ ابن مالِكِ بن حَنْظَلَةَ[b] فتَزَوَّجَها رَجُلٌ من أَهْلِها فكان لا يَزالُ يَراها تَذْكُرُ لَقِيطًا فقال لها ذاتَ مَرَّةٍ ما اسْتَحْسَنْتِ من لَقِيطٍ فقالتْ كُلُّ أُمُورِهِ كانتْ حَسَنَةً ولٰكِنِّى أُحَدِّثُك أَنّه خَرَجَ مَرَّةً الى الصَّيْد وقد انْتَشَى فرَجَعَ وبقَمِيصِهِ نَضْحٌ من دَمِ صَيْدِهِ والمِسْكُ يَضُوعُ من أَعْطافِهِ ورائِحَةُ الشَّرابِ من فِيهِ فضَمَّنى ضَمَّةً وشَمَّنى شَمَّةً فلَيْتَنى كُنْتُ مِتُّ ثَمَّهْ قال ففَعَلَ زَوْجُها مِثْلَ ذٰلك ثمّ ضَمَّها اليه وقال أَيْنَ انا من لَقِيطٍ فقالتْ ماءٌ ولا كصَدّاءَ مِثْلُ حَمْراءَ ووَزْنُها فَعْلاءُ ومَوْضِعُ اللّامِ هَمْزَةٌ وهى بِئْرٌ
٢٠ مُقَدَّمَةٌ واسْمُها ما ذَكَرْنا عن الأَصْمَعِىّ وأَبى عُبَيْدَةَ وكذٰلك سَمِعْنا العَرَبَ تقوله ومَن ثَقَّلَ فقد أَخْطَأَ

---

a) Marg. E. ضاعَ الشَّىْءُ يَضُوعُه إِذا حَرَّه وأَضاعَ الشَّىْءَ إِذا أَهْلَكَه. b) So in all the mss., instead of حنظلة بن مالك.

ومِثْلُ ذلك رَجُلٌ ولا كمالِكٍ [انما يقال فَتًى ولا كمالكٍ وقد تَقَدَّمَ لأبى العبّاس فَتًى وهو الصَّوابُ]
يَعْنُون مٰلِكَ بن نُوَيْرَةَ ومَرْعًى ولا كالسَّعْدانِ ۞ وحَدَّثنى عَلِيُّ بن عبد الله عن ابن عائشةَ قال
كان ذو الاصْبَعِ العَدْوانيُّ رَجُلًا غَيُورًا وكانتْ له بَناتٌ أَرْبَعٌ وكان لا يُزَوِّجُهُنَّ غَيْرَةً فاسْتَمَعَ عليهنّ(a
يومًا وقد خَلَوْنَ يَتَحَدَّثْنَ(b فقالتْ قائلةٌ منهنّ لِتَقُلْ كلُّ واحدةٍ منكنّ ما فى نَفْسِها وَلْنَصْدُقْ
٥ جَميعًا قال فقالتْ كُبْراهُنّ

أَلا لَيْتَ زَوْجِى من أُناسٍ ذَوِى غِنًى حَديثُ الشَّبابِ طَيِّبُ النَّشْرِ والذِّكْرِ
لَصُوقٌ بأَكْبادِ النِّساءِ كَأَنَّهُ خَليفَةُ جانٍ لا يُقيمُ على هَجْرِ(c

قال وقالتِ الثانيةُ

أَلا لَيْتَهُ يُعْطَى الجَمالَ بَديئَةً(d لَهُ جَفْنَةٌ تَشْقَى بها النِّيبُ والجُزُرْ
١٠ لهُ حَكَماتُ الدَّهْرِ من غَيْرِ كَبْرَةٍ(e تَشينُ فلا فانٍ ولا ضَرَعٌ غُمْرُ

[أَخَذَ التَّجارِبَ(f وهو مأخوذٌ من حَكَمَةِ اللِّجام ش] فقُلْنَ لها أَنْتِ تُريدينَ سَيِّدًا فقالتِ
الثالثةُ

أَلا هَلْ تَراها مَرَّةً وَحَليلُها أَشَمُّ كنَصْلِ السَّيْفِ عَيْنَ المُهَنَّدِ
عَليمًا بأَدْواءِ النِّساءِ ورَهْطُهُ إذا ما انْتَمَى من أَهْلِ بَيْتِى ومَحْتِدِى(g
١٥ [حليلها بفتح اللام وبالضمّ واسمٌ مثله] فقُلْنَ لها أَنْتِ تُريدينَ ابنَ عَمٍّ لكِ فقد عَرَفْتِه وقُلْنَ
للصُّغْرَى ما تَقولينَ فقالتْ لا اقول شيئًا فقُلْنَ لا نَدَعُكِ وذاك أَنّكِ اطَّلَعْتِ على أَسْرارِنا وتَكْتُمينَ
سِرَّكِ فقالتْ زَوْجٌ من عُودٍ، خَيْرٌ من قُعُودٍ، قال فخَطَبْنَ فزَوَّجَهُنَّ(h جُمَعَ ثمّ أَمْهَلَهُنّ حَوْلًا ثمّ
زارَ الكُبْرَى فقال لها كيفَ رأَيْتِ زَوْجَكِ قالتْ خَيْرَ زَوْجٍ يُكْرِمُ أَهْلَه ويَنْسَى فَضْلَه قال لها فما

---

a) d., E. اليهنّ. b) C. ليتحدّثن. c) C. حليفة حان; E. has خليفة in the text, but on the marg. خَليفَةُ with صح. d) C. بديعة. e) d. and E., in the text, غير رِيبَةٍ, but marg. E. كَبْرة with صح. f) The word اخذ is quite uncertain, owing to the margin of E. being mutilated. All that is clear is the letter ذ, but not more than two letters can have been cut away. g) Marg. E. فى اهل. h) d. E. فتزوجهن.

مالكم قالتِ الإبلُ قال وما هى قالتْ نأكلُ لُحمانَها مِزَعًا ونَشْرَبُ أَلْبانَها جُرَعًا وتَحْمِلُنا وضَعَفَتَنا مَعًا فقال لها زَوْجٌ كَرِيمٌ ومالٌ عَمِيمٌ ثمّ زارَ الثانيةَ فقال لها كيف رأيتِ زوجَكِ قالتْ يُكْرِمُ الحَليلةَ ويُقَرِّبُ الوَسيلةَ قال فما مالُكم قالتِ البَقَرُ قال وما هى قالتْ تَأْلَفُ الفِناءَ وتَمْلَأُ الإناءَ وتُودِكُ السِّقاءَ ونِساءٌ معَ نِساءٍ قال لها رَضِيتِ وحَظِيتِ ثمّ زارَ الثالثةَ فقال لها كيف رأيتِ زوجَكِ فقالتْ

٥ لا سَمْحٌ بَذِرٌ ولا بَخِيلٌ حَكِرٌ(a قال فما مالُكم قالتِ المِعْزَى قال وما هى قالتْ لو كُنّا نُوَلِّدُها فُطُمًا ونَسْلَخُها أَدَمًا لم نَبْغِ بها نَعَمًا فقال لها جِدٌّ مُغْنِيَةٌ ثمّ زارَ الرابعةَ فقال لها كيف رأيتِ زوجَكِ فقالتْ شَرُّ زَوْجٍ يُكْرِمُ نَفْسَه ويُهِينُ عِرْسَه قال لها فما مالُكم قالتْ شَرُّ مالٍ الضَّأْنُ قال لها وما هُنّ قالتْ جُوفٌ لا يَشْبَعْنَ وهِيمٌ لا يَنْقَعْنَ وصُمٌّ لا يَسْمَعْنَ وأَمْرَ مُغْوِيَتِهِنَّ يَتَّبِعْنَ فقال أَشْبَهَ آمْرُؤٌ بَعْضَ بَزِّه [أَشْبَهَ آمْرَءًا بَعْضُ بَزِّه روايةٌ](b فأَرْسَلَها مَثَلًا، قال عَلِيُّ بن عبد الله قُلْتُ لابْنِ عائشةَ ما قولُها

١٠ وأَمْرَ مُغْوِيَتِهِنَّ يَتَّبِعْنَ فقال أَمَا تَراهُنَّ يَمْرُرْنَ فتَسْقُطُ الواحدةُ منهنّ فى ماءٍ او وَحَلٍ وما(c أَشْبَهَ ذلك فيَتَّبِعْنَها اليه، قولَ الثانيةِ له جَفْنةٌ تَشْقَى بها النِّيبُ والجُزُرُ فالنِّيبُ جَمْعُ نابٍ وهى المُسِنّةُ وإنّما قيل لها نابٌ لطُولِ نابِها قال أَوْسُ بن حَجَرٍ

تُشَبَّهُ نابًا وَهْىَ فى السِّنِّ بَكْرَةٌ(d وتقديرُ نِيبٍ من الفِعْلِ فُعْلٌ ولكنْ ما كان من ذَواتِ الياءِ كُسِرَ له مَوْضِعُ الفاء من الفِعْلِ لتَصِحَّ الياءُ لأنّ الياءَ إذا سَكَنَتْ وانْضَمَّ ما

١٥ قَبْلَها كانتْ واوًا نحو مُوقِنٍ ومُوسِرٍ وإنْ فارَقَتْها الضَّمّةُ عادتْ الى أَصْلِها نحو قولك مَياسِيرُ ومِثْلُ ذلك أَبْيَضُ وبِيضٌ وإنّما بِيضٌ فُعْلٌ كأَحْمَرَ وحُمْرٍ وأَصْفَرَ وصُفْرٍ ولكنْ كُسِرَتِ النُّونُ لتَصِحَّ الياءُ ولو كانتْ واوًا فى الأَصْلِ لم تُغَيَّرْ نحو أَسْوَدَ وسُودٍ وقولُه نابٌ تقديرُها فَعَلٌ مُتَحَرِّكةُ العَيْنِ ولا تَنْقَلِبُ الياءُ ولا الواوُ أَلِفًا إلّا وهما فى موضعِ حَرَكةٍ وما قَبْلَهما مفتوحٌ نحو باعَ وقالَ ورَمَى وغَزَا لأنّ التقديرَ فَعَلَ ولو كان على فَعْلٍ لَصَحَّتِ الياءُ والواوُ كما تقول بَيْعٌ وقَوْلٌ وفَعَلٌ قد يَجْمَعُونَه على

٢٠ فُعْلٍ كقولهم أَسَدٌ وأُسْدٌ ووَثَنٌ ووُثْنٌ، وقولُها تَشْقَى بها النِّيبُ والجُزُرُ فإنّما عَطَفَتْ أَحَدَهما على

a) *d.* and E., in the text, حَصِرٌ. b) This latter is the reading of C. امرءًا; *a.* has امرؤًا.
c) C., *d.* او ما. d) Marg. E. فى العَيْن with صح.

الآخَرَ لأنّ من الإبل ما يكون جَزورًا للنَّحْرِ لا غيرُ، وأمّا قولُها ولا ضَرَعٌ غُمْرٌ فالضَّرَعُ الضعيفُ والغُمْرُ الذى لم يُجَرِّبِ الأُمورَ، ويُرْوَى أنّ الحَجّاجَ لمّا وَرَدَ عليه ظَفَرُ المُهَلَّبِ بن ابى صُفْرةَ وقَتْلُه عَبْدَ رَبِّهِ الصَّغيرَ وهَرَبُ قَطَرِىّ عنه تَمَثَّلَ فقال لِلّهِ دَرُّ المُهَلَّبِ واللّهِ لَكَأنّه ما وَصَفَ لَقيطٌ الإيادىُّ حَيْثُ يقول

٥ وقَلِّدوا أَمْرَكم لِلّهِ دَرُّكمُ رَحْبَ الذِراعِ بأَمْرِ الحَرْبِ مُضْطَلِعَا

معا

لا مُتْرَفًا إنْ رَخاءُ العَيْشِ ساعَدَهُ ولا إذا عَضَّ مَكْروهٌ بِهِ خَشَعَا

ما زالَ يَحْلُبُ هذا الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ يَكونُ مُتَّبِعًا طَوْرًا ومُتَّبَعَا

حَتّى اسْتَمَرَّتْ على شَزْرٍ مَريرَتُهُ مُرَّ العَزيمَةِ لا رَتًّا ولا ضَرَعَا

فقام اليه رَجُلٌ فقال أَيُّها الاميرُ واللّهِ لَكَأنّى أَسْمَعُ هذا التمثيلَ من قَطَرِىٍّ فى المُهَلَّب فسُرَّ الحَجّاجُ

١٠ بذلك سُرورًا تَبَيَّنَ فى وَجْهِه، وقولُها كنَصْلِ السَّيْفِ عَيْنِ المُهَنَّدِ فالمُهَنَّدُ المنسوبُ الى الهِنْدِ، وقولُها من أَهْلِ بَيْتى ومَحْتِدى فالمَحْتِدُ الأَصْلُ قال الشاعرُ

وفى السِّرِّ من قَحْطانَ أَوْلادُ حُرَّةٍ عِظامُ اللُّهَى بِيضٌ كِرامُ المَحاتِدِ،

وقولُه مِثْلُ عَميمةٍ يقول جامعٌ أُخِذَ من عَمَّ يَعُمُّ، وقولُه جِذْوٌ مُغْبِيَةٌ فالجِذْوُ جَمْعُ جِذْوَةٍ وهى القِطْعةُ وأصلُ ذلك فى الخَشَبِ ما كان فيه نارٌ[a] قال اللّه عزّ وجلّ أو جَذْوَةٍ مِنَ النّارِ وتُجْمَعُ ايضًا

١٥ جِذًى قال ابنُ مُقْبِلٍ

باتَتْ حَواطِبُ سَلْمَى يَلْتَمِسْنَ لها جَزْلَ الجِذَا غَيْرَ خَوّارٍ ولا دَعِرِ

الخَوّارُ الضعيفُ والدَّعِرُ الكثيرُ الثَّقَبِ يقال عُودٌ دَعِرٌ، وقولُها جُوفٌ لا يَشْبَعْنَ تقول عِظامُ الأَجْوافِ وهِيمٌ لا يَنْقَعْنَ الهِيمُ العِطاشُ يكون الواحدُ من هِيمٍ أَهْيَمَ ويقال فى هذا المَعْنَى هَيْمانُ وقال بعض المفسّرين فى قول اللّه عزّ وجلّ فَشارِبونَ شُرْبَ الهِيمِ قال هى الإبلُ العِطاشُ وقال ذو الرُّمّة [يَصِفُ

٢٠ حَميرًا]

فراحَتِ الحُقْبُ لم تَقْصَعْ صَرائرَها وقد نَشَحْنَ فلا رِىٌّ ولا هِيَمُ

---

a) d., E. فيه منه.

[الحُقْبُ البِيضُ الأَعْجازِ من الحَمِيرِ] ويقال قَصَعَ صارَّتَه إذا رَوِىَ والصَّارَّةُ شِدَّةُ العَطَشِ والنَّشُوحُ
أن تَشْرَبَ دون الرِّيِّ يقال نَشَحَ يَنْشَحُ ومِثْلُه تَغَمَّرَ إذا لم يَرْوَ ويقال للقَدَحِ الصَّغِيرِ الغُمَرُ من هٰذا
وقال بعضُ المُفَسِّرِين الهِيمُ رِمالٌ بعَيْنِها واحدتُها هَيْماءُ يا فَتَى، وقولها لا يَنْقَعْنَ اى لا يَرْوَيْنَ
يقال (a نَقَعَتْ ماشِيَةُ بنى فُلانٍ بِرِيٍّ اذا لم تَبْلُغْ من الماءِ حَقَّها ويقال للماءِ النَّقْعُ ويقال النَّقْعُ فى
٥ غَيْرِ هٰذا المَوْضِعِ للغُبارِ يقال أَثارُوا النَّقْعَ بينهم والنَّقْعُ ايضًا اسمُ مَوْضِعٍ بعَيْنِه قال الشاعرُ

لَقَد حَبَّبَتْ نُعْمٌ إلينا بوَجْهِها مَساكِنَ ما بَيْنَ الوَتائِرِ والنَّقْعِ

[الوَتائِرُ بالتّاءِ منقوطةً باثْنَتَيْنِ من فَوْقُ] والنَّقْعُ الصُّراخُ قال لَبِيدٌ

معا

فَمَتَى يَنْقَعْ صُراخٌ صادِقٌ يُجْلِبُوهُ ذاتَ جَرْسٍ وَزَجَلْ (b،

وقولها وهُمْ لا يَسْمَعْنَ شَرِيفٌ (c من كلام العَرَبِ وذٰلك أنّه يقال لكُلِّ صَحِيحِ البَصَرِ ولا يُعْمِلُ بَصَرَه
١٠ أَعْمَى وإنّما يُرادُ به أنّه قد حَلَّ مَحَلَّ مَنْ لا يُبْصِرُ البَتَّةَ إذا لم يُعْمِلْ بَصَرَه وكذٰلك يقال للسَّمِيعِ
الذى لا يَقْبَلُ أَصَمُّ قال اللّٰه جلّ ذِكْرُه صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ كما قال جلّ ثَناؤُه أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا
وكذٰلك إنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَاءَ وقوله عزّ وجلّ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ
إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً وتقول العَرَبُ أَبْلَدُ ما يُرْعَى الضَّأْنُ ويقال أَحْمَقُ من راعِى ضَأْنٍ ثَمانِينَ [قوله
أَحْمَقُ من راعِى ضَأْنٍ ثمانين المَثَلُ لكِسْرَى فى أَعْرابِىٍّ خَيَّرَه فاخْتارَ ذٰلك ذَكَرَه ابو عُبَيْدٍ وهٰذا
١٥ غَيْرُ ما أَشارَ اليه ابو العبّاس]، وتَحَدَّثَ عَمْرُو بن بَحْرٍ قال كان يقال لا يَنْبَغِى لعاقِلٍ أن يُشاوِرَ
واحِدًا من خَمْسَةٍ القَطّانُ والغَزّالُ والمُعَلِّمُ وراعِى ضَأْنٍ ولا الرَّجُلُ الكَثِيرُ المُحادَثَةِ للنِّساءِ، وقيل فى
مِثْلِ هٰذا لا تَدَعْ أُمَّ صَبِيِّكَ تَضْرِبُه فإنّه أَعْقَلُ منها وإنْ كان طِفْلًا، وقال الأَحْنَفُ بن قَيْسٍ إنِّى
لَأُجالِسُ (d الأَحْمَقَ الساعةَ فأَتَبَيَّنُ ذٰلك فى عَقْلِى، وقال جلّ ثَناؤُه فى صِفَةِ النِّساءِ أَوَمَن يُنَشَّأُ فِى
ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِى ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ۝ وحدّثتُ أنّ عُمَرَ بن عبد اللّٰه بن ابى رَبِيعةَ أَتَى المَدِينةَ
٢٠ فأَقامَ بها ففى ذٰلك يقول

يا خَلِيلَىَّ قد مَلِلْتُ ثَوائِى بالمُصَلَّى وقد شَنِئْتُ البَقِيعَا

---

a) C., *d.* add ما. b) *a.* وجَلَبْ. c) *a.* ظريف. d) *a.*, E. لا اجالس.

فلمّا أَرادَ الشُّخوصَ شَخَصَ معه الأَحْوَصُ بن محمّد فلمّا نَزَلا وَدّانَ صارَ اليهما نُصَيْبٌ فمَضَى الأَحْوَصُ لبَعْضِ حاجتِهِ فرَجَعَ الى صاحِبَيْهِ فقال إِنّي رَأَيْتُ كُثَيِّرًا بمَوْضِعِ كذا فقال عُمَرُ فابْعَثُوا اليه ليَصِيرَ الينا فقال الأَحْوَصُ أَهو يَصِيرُ اليكم[a] هو واللّهِ أَعْظَمُ كِبْرًا من ذلك قال فاذًا نَصِيرُ اليه فصاروا اليه وهو جالِسٌ على جِلْدِ كَبْشٍ فواللّهِ ما رَفَعَ منهم أَحَدًا ولا القُرَشِيَّ ثمّ أَقْبَلَ على القُرَشِيِّ

٥ فقال يأَخَا قُرَيْشٍ واللّهِ لقد قُلْتَ فأَحْسَنْتَ فى كَثِيرٍ من شِعْرِك ولكنْ خَبِّرْنى عن قولك

قالَتْ لها أُخْتُها تُعاتِبُها لا تُفْسِدِنَّ الطَّوافَ فى عُمَرِ

[كذا وَقَعَتِ الرِّوايةُ لا تفسدنّ على النَّهْيِ والصَّحِيحُ لَتفسدنّ على القَسَم كأنّها قالت واللّهِ لَتُفْسِدِنَّ]

قُومِى تَصَدَّى لَهُ لِيُبْصِرَنا ثُمَّ اغْمِزِيهِ يَا أُخْتِ فى خَفَرِ

١٠ قالَتْ لها قد غَمَزْتُهُ فأَبَى ثُمَّ اسْبَطَرَّتْ تَشْتَدُّ فى أَثَرِى

واللّهِ لو قد[b] قُلْتَ هذا فى حُرّةٍ أَهْلِكَ ما عَدَا أَرَدتَّ أَن تَنْسُبَ بها فنَسَبْتَ[c] بنَفْسِك أَهٰكذا يقال للمَرْأَة إِنّما تُوصَفُ بالخَفَرِ وأَنّها مطلوبةٌ مُمْتَنِعةٌ هَلَّا قُلْتَ كما قال هذا وضَرَبَ بيَدِهِ على كَتِفِ الأَحْوَصِ

أَدُورُ وَلَوْلا أَنْ أَرَى أُمَّ جَعْفَرٍ بأَبْياتِكم ما دُرْتُ حَيْثُ أَدُورُ

١٥ وما كُنْتُ زَوّارًا ولكنّ ذا الهَوَى اذا لم يُزَرْ لا بُدَّ أَنْ سَيَزُورُ

لقد مَنَعَتْ مَعْرُوفَها أُمُّ جَعْفَرٍ وإِنّى الى مَعْرُوفِها لَفَقِيرُ

قال فامْتَلَأَ الأَحْوَصُ سُرُورًا ثمّ أَقْبَلَ عليه فقال يأَحْوَصُ خَبِّرْنى عن قولك

فإِنْ تَصِلِى أَصِلْكِ وإِنْ تَعُودِى لِهَجْرٍ بَعْدَ وَصْلِكِ لا أُبالِى

أَمَا واللّهِ لو كُنْتَ من فُحُولِ الشُّعَرآءِ لَبالَيْتَ هلّا قُلْتَ كما قال هذا وضَرَبَ بيَدِهِ على جَنْبِ

٢٠ نُصَيْبٍ

بِزَيْنَبَ أَلْمِمْ قَبْلَ أَن يَظْعَنَ الرَّكْبُ[d] وقُلْ إِنْ تَمَلِّينا فما مَلَّكِ القَلْبُ

---

a) C. اليك. b) *a.* لقد. c) *d.* E. تَشَبَّبَ and فتَشَبَّبتَ. d) *d.* E. ان يَرْحَلَ.

قال فانتفخ نُصَيْبٌ ثمّ أَقْبَلَ عليه فقال له ولكنْ أَخْبِرْنى عن قولك يأَسْوَدُ

أَهِيمُ بِدَعْدٍ مَّا حَيِيتُ وإِنْ أَمُتْ(a فَوَا حَزَنِى مَنْ ذا يَهِيمُ بها بَعْدِى

كأنّك اغْتَمَمْتَ أَلّا يُفْعَلَ بها بَعْدَك ولا يَكْنِى فقال بعضهم لبعضٍ قُومُوا فقد اسْتَوَتِ القِرْقَةُ وهى لُعْبَةٌ على خُطُوطٍ فَسْتَوَوْها انْقَضَتْها [قال ابو الحَسَن الضَّبِّىُّ هى السُّدَّرُ فاذا زِيدَ فى خُطُوطه

٥ سَمَّتْه العَرَبُ القِرْقَةَ وتَسْمِيه العامّةُ السُّدَّرَ]، قال وحدّثتُ أنّ كُثَيِّرًا دَخَلَ على عبد المَلِك بن مَرْوانَ وعنده الأَخْطَلُ فأنشده فالتفت عبدُ المَلِك الى الأَخْطَل فقال كيف تَرَى فقال حِجازىٌّ مُجَوَّعٌ مقرورٌ دَعْنِى أَضْغَمْه يأميرَ المُؤْمنين فقال كُثَيِّرٌ مَنْ هذا يأميرَ المُؤْمنين فقال له هذا الأَخْطَلُ فقال له كُثَيِّرٌ مَهْلًا فهلّا ضَغَمْتَ الذى يقول

لا تَطْلُبَنَّ خُؤُولَةً فى تَغْلِبٍ فالزِّنْجُ أَكْرَمُ منهمُ أَخْوَالَا

١٠ والتَّغْلِبِىُّ اذا تَنَحْنَحَ لِلْقِرَى(b حَكَّ اسْتَهُ وتَمَثَّلَ الأَمْثَالَا

[أخوالًا منصوبٌ على الحال ومَنْ زَعَمَ أنّه تمييزٌ فقد أَخْطَأَ] فسَكَتَ الأَخْطَلُ فما أجابه بحَرْفٍ قال ابو العبّاس سَمِعْتُ مَنْ يُنْشِدُ هذا الشِّعْرَ والتَّغْلِبِىُّ إذا تَنَبَّحَ لِلْقِرَى وهو أَبْلَغُ ۞ قال وخُبِّرْتُ أنّ نُصَيْبًا نَزَلَ بامْرَأةٍ تُكْنَى أُمَّ حَبِيبٍ من أَهْلِ مَلَلٍ وكانتْ تُضِيفُ بذلك المَوْضِعِ وتَقْرِى ولا يَزالُ الشَّرِيفُ قد نَزَلَ بها فأَفْضَلَ عليها الفَضْلَ الكَثِيرَ ولا يَزالُ الشَّرِيفُ مِمَّنْ لم يَحْلُلْ بها يَتَناوَلُها

١٥ بالبِرِّ لِيُعِينَها على مُرُوَّتِها فنَزَلَ بها نُصَيْبٌ ومعه رَجُلانِ من قُرَيْشٍ فلمّا أرادوا الرِّحْلةَ عنها وَصَلَها القُرَشِيّانِ وكان نُصَيْبٌ لا مالَ معه(c فى ذلك الوَقْتِ فقال لها إنْ شِئْتِ فلكِ أنْ أُوَجِّهَ اليكِ بمِثْلِ ما أَعْطاكِ أَحَدُهما وإنْ شِئْتِ قُلْتُ فيكِ شِعْرًا فغَزَلَتْ أُمُّ حَبِيبٍ [اى مالتْ الى أن يَتَغَزَّلَ بها] فقالتْ بَلِ الشِّعْرَ فقال

أَلَا حَيِّ قَبْلَ البَيْنِ أُمَّ حَبِيبِ وإِنْ لَّم تَكُنْ مِنَّا غَدًا بِقَرِيبِ

٢٠ وإِنْ لَّم يَكُنْ أَنِّى أُحِبُّكِ صادِقًا(d فما أَحَدٌ عِنْدِى إذًا بِحَبِيبِ

---

a) *d.* E. فإن. b) Marg. E. تَنَبَّحَ وقد رُوِىَ بضمّ التّاء والنّون. c) *a.* لا. d) E. فإن لم أكُنْ, but originally, as it appears, تكن.

تهيام أصابت قلبه مليحة غريب الهوى واها لكل غريب

وحدثت أن نصيبا أتى عبد الملك فأنشده فاستحسن عبد الملك شعره وسر به[a] فوصله[b] ثم دعا بالغداء فطعم معه فقال له عبد الملك يا نصيب هل لك فيما يتنادم عليه فقال يا أمير المؤمنين تأملنى قال قد أراك فقال يا أمير المؤمنين جلدى أسود وخلقى مشوه ووجهى قبيح ولست فى

٥ منصب وإنما بلغ بى مجالستك ومؤاكلتك عقلى وأنا أكره يا أمير المؤمنين أن أدخل عليه ما ينقصه فأعجبه كلامه فأعفاه وقال الوليد بن عبد الملك للحجاج فى وفدة وفدها عليه وقد أكلا هل لك فى الشراب فقال يا أمير المؤمنين ليس بحرام ما أحللته ولكنى أمنع أهل عملى منه وأكره أن أخالف قول العبد الصالح وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه فأعفاه وقال مسلمة بن عبد الملك يوما لنصيب امتدحت[c] فلانا لرجل من أهله فقال قد فعلت قال أوحرمك قال قد

١٠ فعل قال فهلا هجوته قال لم أفعل قال ولم قال لأنى كنت أحق بالهجاء منه إذ رأيته موضعا لمدحى فأعجب به مسلمة فقال اسألنى قال لا أفعل قال ولم فقال لأن كفك بالعطية أجود من لسانى بالمسألة فوهب له ألف دينار وحدثت أن الكميت بن زيد أنشد نصيبا فاستمع له فكان فيما أنشده

وقد رأينا بها حورا منعمة بيضا تكامل فيها الدل والشنب

١٥ فثنى نصيب خنصره فقال له الكميت ما تصنع فقال أحصى خطاءك تباعدت فى قولك تكامل فيها الدل والشنب هلا قلت كما قال ذو الرمة

لمياء فى شفتيها حوة لعس وفى اللثات وفى أنيابها شنب

ثم أنشده فى أخرى

كأن الغطامط من جريها أراجيز أسلم تهجو غفارا

٢٠ [وقعت الرواية من جريها وصوابه من غليها لأنه يصف قدرا فيه لحم فشبه غليان القدر وارتفاع اللحم فيه بالموج الذى يرتفع] فقال له نصيب ما هجت أسلم غفارا قط فاستحيا الكميت

a) a. C. وسره. b) a. ثم وصله. c) a. C. أمدحت.

فَسَكَتَ، قال ابو العبّاس والذى عابَه نُصَيْبٌ من قوله تكامَلَ فيها الدَّلُّ والشَّنَبُ قبيحٌ جِدًّا وذلك أَنّ الكلامَ لم يَجْرِ على نَظْمٍ ولا وَقَعَ[a] الى جانبِ الكلمةِ ما يُشاكِلُها وأَوّلُ ما يَحْتاجُ اليه القولُ أَن يَنْتَظِمَ على نَسَقٍ وأَن يُوضَعَ على رَسْمِ المُشاكَلةِ ❊ وخُبِّرْتُ أَنّ عُمَرَ بن لَجَأٍ قال لابْنِ عَمٍّ له انا أَشْعَرُ منك قال له وكيف قال لأَنّى أَقولُ البَيْتَ وأَخاه وأَنْتَ تقول البيتَ وابْنَ عَمِّه،

٥ وأَنْشَدَ عَمْرُو بن بَحْرٍ

وشِعْرٍ كبَعْرِ الكَبْشِ فَرَّقَ بَيْنَهُ لِسانُ دَعِيٍّ فى القَرِيضِ دَخِيلُ

وبَعْرُ الكَبْشِ يَقَعُ مُتَفَرِّقًا فمن ذلك قولُ ابْنَةِ الحُطَيْئَةِ له لمّا نَزَلَ فى بنى كُلَيْبِ بن يَرْبُوعٍ تَرَكْتَ الثَّرْوَةَ والعَدَدَ ونَزَلْتَ فى بنى كُلَيْبٍ بَعْرِ الكَبْشِ، يقال بَعْرٌ وبَعَرٌ وشَعْرٌ وشَعَرٌ وسَمْعٌ وشَمَعٌ ويقال للصَّدْرِ قَصٌّ وقَصَصٌ وكذلك نَهْرٌ ونَهَرٌ وزَعَمَ الأَصْمَعىُّ أَنّه سَأَلَ أَعْرابيًّا وهو بالمَوْضِعِ الذى

١٠ ذَكَرَه زُهَيْرٌ

ثُمَّ ٱسْتَمَرُّوا وقالُوا إِنَّ مَشْرَبَكم مآءٌ بشَرْقِىِّ سَلْمَى فَيْدُ او رَكَكُ

قال الأَصْمَعىُّ فقُلْتُ لأَعْرابىٍّ أَتَعْرِفُ رَكَكًا فقال لا ولٰكِنْ قد كان هاهُنا مآءٌ يُسَمَّى رَكًّا فهٰذا تُبُسِّتْ فيه لُغتانِ ولٰكِنِ الشاعرُ اذا احْتاجَ الى الحَرَكةِ أَتْبَعَ حَرْفَ المُتَحَرِّكِ الذى يَلِيهِ الساكنُ ما يُشاكِلُه فحَرَّكَ الساكنَ بتِلْكَ الحَرَكةِ قال عَبْدُ مَنافِ بن رِبْعٍ [ش رِبْعِىٍّ] الهُذَلىُّ

١٥ اذا تَجاوَبَ نَوْحٌ قامَتا مَعَهُ ضَرْبًا أَلِيمًا بسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلِدَا

يُرِيد الجِلْدَ فهٰذا مُطَّرِدٌ [قال ابنُ القُوطِيّةِ لَعَجَ الحُبُّ قَلْبَه والضَّرْبُ جَسَدَه أَحْرَقَه] ومن مَذاهِبِهم المُطَّرِدةِ فى الشِّعْرِ أَن يُلْقُوا على الساكنِ الذى يُسَكِّنُ ما بَعْدَه للتَّقْيِيدِ حَرَكةَ الاعْرابِ كما قال الراجزُ [قال ابنُ السِّيدِ أَحْسِبُه لعَبِيدِ بن ماوِيَّةَ] أَنَا ٱبْنُ ماوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّقُرْ يُرِيد النَّقْرَ يا فَتَى وهو النَّقْرُ بالخَيْلِ فلمّا أَسْكَنَ الرآءَ أَلْقَى حَرَكَتَها على الساكنِ الذى قَبْلَها [النَّقْرُ

٢٠ صُوَيْتٌ باللِّسانِ يُسَكَّنُ به الفَرَسُ اذا اضْطَرَبَ بفارسِهِ قال امْرُؤُ القَيْسِ

أُخَفِّضُهُ بالنَّقْرِ لمّا عَلَوْتُهُ ويَرْفَعُ طَرْفًا غَيْرَ جافٍ غَضِيضِ]

---

a) d. E. ولم يَقَعْ.

وشَبِيهٌ بهٰذا قولُه

عَجِبْتُ والدَّهْرُ كثيرٌ عَجَبُهْ   من عَنَزِيٍّ سَبَّنِي لم أَضْرِبُهْ

أَرادَ لم أَضْرِبْهُ يا فَتَى فلمّا أَسْكَنَ الهاءَ أَلْقَى حَرَكَتَها على الباءِ وكان ذٰلك فى الباءِ أَحْسَنَ لخَفاءِ

الهاءِ وقال ابو النَّجْمِ   أَقُولُ قَرِّبْ ذا وهٰذا أَزْحِلُهْ يُرِيد أَزْحِلْهُ يا فَتَى [أَقُولُ قَرِّبْ ذا وهٰذاكَ ازْحَلُهْ a)

٥ كذا عن ش] وقال طَرَفَةُ

حابِسِى رَبْعٌ وَقَفْتُ بِهِ   لَوْ أُطِيعُ النَّفْسَ لم أَرِمُهْ b)

ولم يَلْزَمْه رَدُّ الياءِ لمّا تَحَرَّكَتِ الميمُ لأَنَّ تَحَرُّكَها لَيْسَ لها على الحَقِيقةِ وإِنّما هى حَرَكةُ الهاءِ، وأَمّا

قولُ الشاعِرِ

حَدِيثُ بَنِى بَدْرٍ إِذا ما لَقِيتَهم   كنَزْوِ الدَّبَا فى العَرْفَجِ المُتَقارِبِ

١٠ فلَيْسَ بقوله وشِعْرٍ كبَعَرِ الكَبْشِ ولٰكنّه وَصَفَهم بضُئُولةِ الأَصْواتِ وسُرْعةِ الكلامِ وإِدْخالِ بعضه فى بعضٍ

والذى يُحْمَدُ الجَهارةُ والفَخامةُ وأُنْشِدْتُ لرَجُلٍ قال يَمْدَحُ الرَّشِيدَ

معا

جَهِيرُ الكَلامِ جَهِيرُ العُطاسِ   جَهِيرُ الرُّواءِ جَهِيرُ النَّغَمْ

ويَخْطُو على الأَيْنِ خَطْوَ الظَّلِيمِ   ويَعْلُو الرِّجالَ بخَلْقٍ عَمَمْ،

[الرَّجُلُ هو العُمانىُّ الشاعِرُ وقوله عَمَمٌ اى جَسِيمٌ والأَيْنُ الإِعْياءُ ويكون الأَيْنُ الحَيّةَ وهى الأَيْمُ،]

١٥ ويُرْوَى أَنّ الرَّشِيدَ كان يَتَأَزَّرُ فى الطَّوافِ فيُذَنِّبُ إِزارَه ويُباعِدُ بين خُطاه فإِذا رَجَعَ بِيَدِه كَدَّ

يُقْبِلُ مَنْ يَراه فعِنْدَ ذٰلك مُدِحَ بهٰذا الشِّعْرِ، ويُرْوَى أَنّ عائِشةَ رحمها نَظَرَتْ الى رَجُلٍ مُتَماوِتٍ

فقالتْ ما هٰذا فقالوا أَحَدُ القُرّاءِ فقالتْ قد كان عُمَرُ بن الخَطّاب قارِئًا فكان إِذا قال أَسْمَعَ وإِذا

مَشَى أَسْرَعَ وإِذا ضَرَبَ أَوْجَعَ، ويُرْوَى أَنّ عُمَرَ بن الخطّاب رحمه نَظَرَ الى رَجُلٍ مُظْهِرٍ للنُّسْكِ مُتَماوِتٍ

فخَفَقَه بالدِّرّةِ وقال لا تُمِتْ علينا دِينَنا أَماتَكَ اللّٰهُ، ويُرْوَى أَنّ عبدَ المَلِكِ بن صالِحِ بن عَلِيِّ بن

٢٠ عبدِ اللّٰهِ بن العَبّاس c) أَتَتْه وُفودٌ من الرُّومِ وقامَ السِّماطانِ فأُتِىَ برَجُلٍ منهم وعَطَسَ أَحَدُ مَنْ فى

---

a) Part of this word is cut away in E., but the *fetḥa* is quite distinct. b) *d.* لو اطعت.
c) C. *d.* E. عباس.

السِّماكَيْن فأَخْفَى عَطْسَتَه فقال له عبد الملك لمّا انقضى أَمْرُ الوَفْدِ هَلّا اذْ كُنْتَ لَئِيمَ العُطاسِ أَتْبَعْتَ عَطْسَتَكَ صَيْحةً حتّى تَنْخَلِعَ بها قَلْبُ العِلْجِ، وكان العَبّاسُ بن عبد المُطَّلِبِ رحمه أَجْهَرَ النّاسِ صَوْتًا ولذلك قال رسولُ اللّٰه صلعم لمّا انْهَزَمَ النّاسُ يومَ حُنَيْنٍ يا عَبّاسُ اصْرُخْ بالنّاس، ويُرْوَى أنّ غارَةً أَتَتْهم يومًا فصاحَ العَبّاسُ يا صَباحاهْ فاسْتَسْقَطَتِ الحَوامِلُ لشِدَّةِ صَوْتِه، وقد طُعِنَ في قول ٥ النابِغةِ الجَعْدِيّ

[وأَزْجُرُ الكاشِحَ العَدُوَّ إذا اغْتابَكَ عِنْدِى زَجْرًا على أَضَمِ]
زَجْرَ أَبِى عُرْوَةَ السِّباعَ إذا أَشْفَقَ أَن يَخْتَلِطْنَ بالغَنَمِ

وذلك أنّ الرُّواةَ احْتَمَلَتْ هذا البَيْتَ على أنّه كان يَزْجُرُ الذِّئابَ ونَحْوَها ممّا يُغِيرُ على الغَنَمِ فيَفْتُقُ مَرارةَ السَّبْعِ في جَوْفِه [يُرْوَى زَجْرَ أَبِى عُرْوَةَ السَّبعِ بخَفْضِ السَّبعِ كما قيل قَيْسُ الرُّقَيّاتِ فصارَ ١٠ على هذا يُعْرَفُ بأَبِى عُرْوةِ السِّباعِ مثل ذلك] فقال مَنْ يَطْعَنُ في هذا[a] السَّبْعُ أَشَدُّ أَبَدًا من الغَنَمِ فاذا فَعَلَ ذلك بالسَّبْعِ هَلَكَتِ الغَنَمُ قَبْلَه فقال مَنْ يَحْتَجُّ له أنّ الغَنَمَ كانتْ قد أَنِسَتْ بهذا منه والصَّوْتُ الرّائعُ[b] أُنْسٌ لِمَنْ أَنِسَ به كالرَّعْدِ القاصِفِ الذى لَوْلا خَشْيَةُ صاعقتِه لم يُفْزِعْ كَبِيرَ فَزَعٍ ولو جاءَ أَقَلُّ منه من جَوْفِ الأَرْضِ لَذُعِرَ ولم يَبْعُدْ أن يَقْتُلَ اذا أَتَى من حَيْثُ لم يُعْتَدْ[c] وجُمْلةُ هذا البَيْتِ أنّه وَصَفَ شِدَّةَ صَوْتِ المذكورِ وتأويلُه أنّه من تَكاذِيبِ[d] الأَعْرابِ ☆ وحُدِّثْتُ أنّ ١٥ الحَسَنَ نَظَرَ الى رَجُلٍ يَجُودُ بنَفْسِه فقال إنّ أَمْرًا هذا آخِرُه لجَدِيرٌ بأن يُزْهَدَ في أَوَّلِه وإنّ أَمْرًا هذا أَوَّلُه لَجَدِيرٌ أن يُخافَ آخِرُه ☆ وقيل لرَجُلٍ من أَشْرافِ العَجَمِ في عِلَّتِه التى ماتَ فيها ما بِكَ قال فِكْرٌ عَجِيبٌ[e] وحَسْرةٌ طَوِيلةٌ فقيل مِمَّ ذاكَ فقال ما ظَنُّكم بمَنْ يَقْطَعُ سَفَرًا قَفْرًا بِلا زادٍ ويَسْكُنُ قَبْرًا مُوحِشًا بِلا مُؤْنِسٍ ويَقْدَمُ على حَكَمٍ عادِلٍ[f] بِلا حُجّةٍ ☆ وقال بعضُ المُحْدَثِين وهو محمودٌ الوَرّاقُ

٢٠ يَقُولُ الّذى يَدْرِى مِنَ الأَمْرِ لا أَدْرِى[g] بِأَىِّ اعْتِذارٍ أَمْ بِأَيَّةِ حُجّةٍ

---

a) d. E. فقال الطّاعِنُ عليه في هذا القول. b) a. d. E. الرابع, C. الزايغ. c) a. لا يُعْتادُ. d) C. أَكاذيب. e) d. E. فِكْرةٌ عَجِيبةٌ. f) a. عَدْلٍ. g) a. C. ما ادرى.

إذا كانَ وَجْهُ العُذْرِ لَيْسَ بِبَيِّنٍ فإنَّ اطِّراحَ العُذْرِ خَيْرٌ مِنَ العُذْرِ ☆

واعتذر رَجُلٌ الى سَلْم بن قُتَيْبَةَ من a) أَمْرٍ بَلَغَه عنه فعَذَرَه ثمّ قال له يا هذا لا يَحْمِلَنّك الخُروجُ من أَمْرٍ تَخَلَّصْتَ منه على الدُّخولِ في أَمْرٍ لَعَلّك لا تَتَخَلّصُ منه ☆ وقيلَ لِخالِدِ بن صَفْوانَ أَىُّ اِخْوانِك أَحَبُّ اليك فقال الذى يَسُدُّ خَلَلِي ويَغْفِرُ زَلَلِي ويَقْبَلُ عِلَلِي ☆ وافتقد عَبْدُ اللّه بن جَعْفَرِ ٥ ابن ابى طالِبٍ صَدِيقًا له من مَجْلِسِه ثمّ جاءه b) فقال c) أَيْنَ كانتْ غَيْبَتُك فقال خَرَجْتُ الى عِرْضٍ من أَعْراضِ المَدينةِ مع صَديقٍ لى فقال له إنْ لم تَجِدْ من صُحْبةِ الرِّجالِ بُدًّا فعليك بصُحْبةِ مَنْ إنْ صَحِبْتَه زانَك، وإنْ خَفَقْتَ له صانَك، وإنِ احْتَجْتَ اليه مانَك، وإنْ رَأَى منك خَلّةً سَدَّها، او حَسَنةً عَدَّها، وإنْ d) وَعَدَك لم يُحْرِجْك، e) وان كَثُرْتَ عليه لم يَرْفُضْك، وإنْ سَأَلْتَه أَعْطاك، وإنْ أَمْسَكْتَ عنه ابْتَداك ☆ وامتدح نُصَيْبٌ عبدَ اللّه بن جَعْفَرٍ g) فأَمَرَ له بخَيْلٍ وابِلٍ ١٠ وأَثاثٍ ودَنانيرَ ودَراهمَ فقال له رَجُلٌ أَمِثْلُ هذا الأَسْوَدِ يُعْطَى f) مِثْلَ هذا المالِ فقال عبدُ اللّه إنْ كانَ أَسْوَدَ فإنّ شِعْرَه لَأَبْيَضُ وإنّ ثَناءه لَعَرَبِىٌّ ولقد اسْتَحَقَّ بما قال أَكْثَرَ ممّا نالَ وهل أَعْطَيْناه الّا ثِيابًا تَبْلَى ومالًا يَفْنَى ومَطايَا تُنْضَى وأَعْطانا h) مَدْحًا يُرْوَى وثَناءً يَبْقَى ☆ وقيلَ لِعبدِ اللّه بن جَعْفَرٍ انّك لَتَبْذُلُ الكَثيرَ اذا سُئِلْتَ وتُضَيِّقُ فى القَليلِ اذا تُوجِرْتَ فقال انّى أَبْذُلُ مالِى وأَضَنُّ بعَقْلِى ☆ وقيلَ لِيَزيدَ بن مُعاوِيةَ ما الجُودُ فقال اعطاء المالِ مَنْ لا تَعْرِفُ فانّه لا يَصيرُ اليه حتّى يَتَخَطّى مَنْ ١٥ تَعْرِفُ ☆ وخُبِّرْتُ i) عن رَجُلٍ k) من الأَنْصار قال لابنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ بن عَوْفٍ ما تَرَكَ لك أَبُوك قال l) تَرَكَ لى مالًا كَثيرًا فقال m) أَلَا أُعْلِمُك شيئًا هو خَيْرٌ لك ممّا تَرَكَ n) ابوك إنّه لا مالَ لِعاجِزٍ ولا تَضِيعَ على حازِمٍ والتّقلّل جَمالٌ وبئس مالٌ فعليك من المالِ بما يَعُولُك ولا تَعُولُه ☆ وقالَ مُعاوِيةُ o)

---

a) *d.* E. فى. b) *d.* E. جاء. Here commences the second, admirably written, portion of the Leyden Ms., which I shall henceforth denote by A. c) C. *d.* E. add له. d) C. *d.* E. او. e) A. يُحَرِّضْك, C. يحرمنك. f) *d.* E. تُعْطِى, which requires امثلَ. g) C. *d.* E. add بن جعفر. h) *d.* E. add هو. i) E. has قال before وخبرت. k) C. *d.* E. أنّ رجلًا. l) E. فقال. m) *d.* E. add له. n) *d.* E. add لك. o) This word is wanting in C. *d.* and E.

الخَفْضُ والدَّعَةُ سَعَةُ المَنْزِلِ وكَثْرَةُ الخَدَمِ(a ۞ وقيلَ لخُرَيْمٍ المُرِّىّ وهو المُتَّبِزُ بخُرَيْمٍ الناعمِ(b ما النِّعْمةُ فقال الأَمْنُ فانّه لَيْسَ لخائفٍ عَيْشٌ والغِنَى فانّه ليس لفَقيرٍ عيشٌ والصِّحَّةُ فانّه ليس لسَقيمٍ عيشٌ قيل ثُمَّ ما ذا قال لا مَزيدَ بَعْدَ هٰذا ۞ وقالَ سَلْمُ بن قُتَيْبَةَ الشَّبابُ الصِّحَّةُ والسُّلْطانُ الغِنَى والمُرُوءةُ(c الصَّبْرُ على الرِّجالِ ۞ وقالَ المُهَلَّبُ بن ابى صُفْرةَ العَجَبُ لِمَنْ يَشْتَرِى المَماليكَ بمالِهِ ولا
٥ يَشْتَرِى الأَحْرارَ بمعروفِهِ، وكان يقول لبَنيهِ اذا غَدَا عليكم الرَّجُلُ وراحَ مُسَلِّمًا فكَفَى بذٰلك تَقاضِيًا ۞ وقالَ خالِدُ بن عبدِ اللّٰهِ القَسْرِىُّ مَحْضُ الجُودِ ما لم تَسْبِقْهُ مَسْأَلةٌ وما لم يَتْبَعْهُ مَنٌّ ولم يُزْرِ به قِصَرٌ ووافَقَ مَوْضِعَ الحاجةِ ۞ وقالَ بعض المُحْدَثين وهو [حَبيبٌ](d الطائىُّ

أَسائِلَ نَصْرٍ لا تَسَلْهُ فانّهُ أَحَنُّ الى الإِرْفادِ منك الى الرِّفْدِ(e،

وقال آخَرُ وهو ابو العَتاهِيَةِ

١٠ لا تَسْتَكِلَنَّ المَرْءَ ذاتَ يَدَيْهِ فلَيَحْقِرَنَّكَ مَن رَغِبْتَ اليهِ
المَرْءُ ما لم تَرْزَهُ لكَ مُكْرِمٌ فاذا رَزَأْتَ المَرْءَ هُنْتَ عليهِ
وكَما يَكُونُ لَدَيْكَ مَنْ عاشَرْتَهُ(f فكذاكَ فارْضَ بأَنْ تَكُونَ لَدَيْهِ ۞

ودخلَ النَّخّارُ العُذْرِىُّ على مُعاوِيَةَ فى عَباءةٍ فاحْتَقَرَهُ(g فرَأَى ذٰلك النَّخّارُ فى وَجْهِهِ فقال له يا أميرَ المؤمنين لَيْسَتِ العَباءةُ تُكَلِّمُكَ(h انّما يُكَلِّمُكَ مَنْ فيها ثمّ تَكَلَّمَ فمَلَأَ سَمْعَهُ ثمّ نَهَضَ ولم يَسْأَلْهُ
١٥ فقال مُعاوِيَةُ ما رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْقَرَ أَوَّلًا ولا أَجَلَّ آخِرًا منه ۞ ودخلَ محمّدُ بن كَعْبٍ القُرَظِىُّ على سُلَيْمٰنَ بن عبدِ المَلِكِ فى ثيابٍ رَثّةٍ فقال له سليمٰنُ ما يَحْمِلُكَ على لُبْسِ مِثْلِ هٰذه الثِّيابِ(i فقال أَكْرَهُ أَن أَقُولَ الزُّهْدُ فأُطْرِىَ نَفْسى او اقولَ الفَقْرُ فأَشْكُوَ رَبِّى ۞ وحدّثنى التَّوَّزِىُّ قال دَخَلَ سالِمُ بن عبدِ اللّٰهِ بن عُمَرَ* بن الخَطّابِ(k على هِشامِ بن عبدِ المَلِكِ فى ثيابٍ وعليه عِمامةٌ تُخالِفُها فقال له هِشامٌ كأنّ العِمامةَ لَيْسَتْ من الثِّيابِ قال(l انّما مُسْتَعارةٌ فقال له كَمْ سِنُّكَ قال سِتُّونَ سَنَةً

---

a) C. *d.* E. الخُدّام. b) In the text A. has المُرّىّ المتّبز بالناعم, on the marg. وهو المنبوز بخُرَيْم. c) E. والمُرُوّة. d) From marg. E. e) Marg. E. أَعَشُّ الى. f) *d.* E. لَوْ, but in E. there is من written over it, with صح. g) C. *d.* E. add معوية. h) A. تكلّمه. i) C. *d.* E. merely على لبس هذه. k) Wanting in C. *d.* and E. l) C. *d.* E. فقال.

قال[a] ما رأيت ابنَ ستّين أبقى كِدْنةً[b] منك [كِدْنة قوّة الجسم[c] قال ابن القوطيّة في الأفعال
كَدِنَ الشفة تكدن اسودّت وأكدن البعير كثر لحمه وشحمه[d]] ما طعامك قال الخبز والزيت قال
أما[e] تتجمّهما قال اذا أجمتهما تركتهما حتى أشتهيهما ثمّ خرج من عنده وقد صُدِع فقال
أترون الأحول نقعنى بعينه فمات من تلك العلّة [قال[f] ابن الأعرابيّ نقع فلان فلانًا بعينه ورنقه
ورنّقه وأرنقه وشقذه[g] وشوّهه ويقول الرجل اذا أجاد في عمله لا تشوّه علىّ اى لا تقل لى أجدت
فتصيبنى بالعين ورجل معين اذا أصيب بالعين وشاه[h] وشائه وشقذ وشقذان] ☆ ونظر أعرابىّ الى
رجل جيّد الكدنة فقال يا هذا انّى لأرى عليك قطيفة محكمة من نسج أضراسك ☆ ودخل ابو
الأسود الدؤلىّ [اسم[i] ابى الأسود الدؤلىّ ظالم بن عمرو بن سفين وقيل ابن عمرو بن جندل بن
سفين وأمّه من بنى عبد الدار بصرىّ تابعىّ ثقة من أصحاب علىّ من كتّابه] على عبيد الله بن
١٠ زياد في ثياب رثّة فكساه ثيابًا حسانًا[k] فخرج وهو يقول

كساك وما استكسيته فشكرته[l] — أخٌ لك يعطيك الجزيل وناصرُ
وإنّ أحقّ الناس إن كنت مادحًا[m] — بمدحك من أعطاك والعرض وافرُ[n] ☆

*وحدّثنى الزيادىّ قال[o] دخل ابو الأسود الدؤلىّ على عبيد الله بن زياد وقد أسنّ فقال له
عبيد الله يهزأ به يا ابا الأسود انّك لجميل فلو تعلّقت تميمة * تردّ عنك بعض العيون[p] فقال
١٥ ابو الأسود

أفنى الشباب الذى أفنيت جدّته — كرّ الجديدين من آتٍ ومنطلق
لم يتركا لى في طول اختلافهما — شيئًا أخاف عليه لذعة الحدق[q]

---

a) C. *d*. E. فقال. b) E. كُدّنة with معا, both here and below. c) From marg. A. d) From marg. E. e) *d*. E. الا, but E. has اما over it, with صح. f) From marg. E. g) E. وشقّذه. h) E. وشاه. i) From marg. E., which has اصحب على and places the words من كتابه before وامّه. k) C. *d*. E. جيادًا. l) C. *d*. E. ولم تستكسه. m) Marg. A. شاكرًا with صح. n) C. *d*. E. والوجه وافر. o) A. omits these words and has ودخل. p) These words are on the marg. of A. alone, with صح. q) A. has يخاف (with صح أخاف over it), which requires لذعة.

قوله فلو تعلّقت تميمةً هى المعاذةُ يعلّقها الرّجل قال ابن قيس الرّقيّات

صدروا ليلةَ انقضى الحجّ فيهم   صفلةٌ زانها أغرُّ وسيمُ

يتّقى أهلها العيونَ عليها   فعلى جيدها الرُّقَى والتّميمُ

وقال ابو ذؤيب

٥ وإذا المنيّةُ أنشبت أظفارها   ألفيتَ كلّ تميمةٍ لا تنفعُ،

وقوله لذعة الحدق فهو a) من قولك لذعته النارُ إذا لفحته ويقال لذع فلانٌ فلانًا بأدبٍ إذا أدّبه أدبًا يسيرًا كأنّه كالمقدار الذى وصفناه b) من النار، وقول ابن قيس الرّقيّات زانها أغرُّ وسيمُ فالأغرّ الأبيض يعنى الوجه والوسيم الجميل والمصدر الوسامة والوسام ☆ وقال بعض المحدثين * ذكرناه بقول ابى الأسود c)

١٠ قد كنتُ أرتاع للبيضاء فى حلكى   فصرتُ أرتاع للسوداء فى يقق

من لم يشب ليس مملاقًا حليلته   وصاحب الشّيب للنّسوان ذو ملق

قد كنّ يفرقن منه فى شبيبته   فصار يفرق ممّن كان ذا فرق

إنّ الخضاب لتدليسٌ يُغشّ به   كالثّوب فى السّوق مطويًّا على حرق،

ويروى يطوى لتدليسٍ على حرق d)، وشبيهٌ بهذا المعنى قول ابى تمّام e)

١٥ شاك إنكارى البياض وإن عُمّرتُ شيبًا أنكرتُ لون السّواد ☆

وحدّثنى الزّيادىّ قال قيل لأعرابىّ ألا تختضب بالوسمة فقال لم f) ذاك فقال g) لتصبو اليك النّساء فقال أمّا نساؤنا فما يردن بنا بديلًا h) وأمّا غيرهنّ فما نلتمس صبوتهنّ i) ☆ وقال العتبىّ

وقائلةٍ تبيّض والغواني j) نوافر عن معالجة القتير

---

a) Wanting in C. *d.* E. b) C. *d.* E. وصفنا. c) These words are wanting in C. *d.* E. d) C. *d.* E. have this reading in the text. e) A. قول الآخر. f) C. *d.* E. ولم. g) C. alone فقيل. h) C. *d.* E. فلا (C. فما) يبغين بنا بدلًا. i) C. *d.* E. صبوته. j) E. تبيّض. The following note is from marg. E.

[ويُرْوَى مُعالِجة بكَسْرِ اللّام فمَنْ فَتَحَ اللامَ جَعَلَه مَصْدَرًا ومَنْ كَسَرَ اللامَ فهي الجَماعةُ التى تُعالِجُ ذٰلك الشَّىْءَ]

علَيكِ الخِطْرَ عَلَّكِ أَنْ تَدَنَّى(a الى بِيضٍ تَراآئبُهُنَّ حُورِ
فقُلْتُ لها المَشيبُ نَذيرُ عُمْرِى ولَسْتُ مُسَوِّدًا وَجْهَ النَّذيرِ(b ۞

٥ وقال آخَرُ وهو ابو خالِدٍ يَزيدُ بن مُحَمَّدٍ المُهَلَّبِىُّ(c

صَبَغْتُ الرَّأْسَ خَتْلًا لِلْغَوانِي كما غَطَّى على الرَّيْبِ المُرِيبُ(d
أُعَلِّلُ مَرَّةً وأُساآءُ أُخْرَى ولا تُخْصَى مِنَ الكِبَرِ العُيُوبُ
أُسَوِّفُ تَوْبَتِى خَمْسينَ عامًا(e وَظَنّى أَنَّ مِثْلِى لا يَتُوبُ
يُقَوَّمُ بالثِّقافِ العُودُ لَدْنًا ولا يَتَقَوَّمُ العُودُ الصَّلِيبُ ۞

١٠ وقال مٰلك بن دينارٍ جاهِدوا أَهْوآءَهم كما تُجاهِدون أَعْدآءَهم، وكان يقول(f ما أَشَدَّ فِطامَ(g الكَبِيرِ ۞ وقال آخَرُ

دَعِى لَوْمِى ومَعْتَبَتِى أُمامَا(h فإِنّى لم أُعَوَّدْ أَنْ أُلامَا
وكَيْفَ مَلامَتِى إذْ شابَ رَأْسِى على خُلُقٍ نَشَأْتُ بِهِ غُلامَا ۞

وقيل لأَعْرابيّ أَلا تُغَيِّرُ شَيْبَكَ بالخِضاب فقال بَلَى ففَعَلَ ذاكَ(i مَرَّةً ثمّ لم يُعاوِدْ(j فقيل له لِمَ
١٥ لا(k تُعاوِدُ الخِضابَ فقال يا هَناهُ لقد شَدَّ لَحْيَاىَ فجَعَلْتُ أَخالُنِى مَيِّتًا ۞ وقال بعضُ المُحْدَثين وهو مَحْمُودٌ الوَرّاقُ(l

يا خاضِبَ الشَّيْبِ الّذِى فى كُلِّ ثالِثَةٍ يَعُودْ
إِنَّ النُّصُولَ اذا بَدَا فكَأَنَّهُ شَيْبٌ جَدِيدْ

a) E. تُدَنِّى. b) Marg. E. قال قَتادةُ فى قوله وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ قال الشَّيْبُ. c) A. has merely وهو خالدٌ المهلبى. d) E. الرَّيَبِ. e) E. حَوْلًا. f) *d.* E. يقال. g) C. عِلاجِ, which is also a various reading in A. h) E. ومعتَبتى. i) C. *d.* E ذلك. j) C. *d.* E. يعاوده. k) *d.* E. لم. l) الوراق is wanting in A.

*

وَلَـهُ بُـداعَـةُ لَـوْعَـةٍ(a مَـكْـرُوعُـهـا أَبَـدًا عَـتِـيـدُ(b

فَـدَعِ الـمَـشِـيـبَ لِـمـا(c أَرا دَ فـلَـن يَـعُـودَ كَـمـا تُـرِيـدُ ،

وقال محمودٌ ايضًا(d

أَلَيْسَ عَجِيبًا بأَنَّ الفَتَى يُصابُ بِبَعْضِ ٱلَّذِى فى يَدَيْهِ

٥ فمِن بَيْنِ باكٍ لَهُ مُوجَعٍ وَبَيْنَ مُعَزٍّ مُغِذٍّ إِلَيْهِ

وَيَسْلُبُهُ الشَّيْبُ شَرْخَ الشَّبابِ فلَيْسَ يُعَزِّيهِ خَلْقٌ عَلَيْهِ ،

وقال(e ايضًا

يا خاضِبَ الشَّيْبَةِ نُحْ فَقْدَها فإِنَّما تُدْرِجُها فى كَفَنْ

أَما تَراها مُنْذُ عايَنْتَها تَزِيدُ فى الرَّأْسِ بِنَقْصِ البَدَنْ ،

١٠ وقال(f ايضًا

اِغْتَنِمْ غَفْلَةَ المَنِيَّةِ وٱعْلَمْ(g أَنَّما الشَّيْبُ لِلْمَنِيَّةِ جِسْرُ

كَمْ كَبِيرٍ يَوْمَ القِيامَةِ يُقْصَى وَصَغِيرٍ لَهُ هُنالِكَ قَدْرُ ،

[قال ابو الحَسَن يقال جِسْرٌ وجَسْرٌ وهو مأخوذٌ من الناقةِ الكبيرةِ يقال لها الجَسْرُ]☆ وقال(h أَعْرابِىٌّ [هو ابو النَّجْمِ]

١٥ قالَتْ سُلَيْمَى أَنْتَ شَيْخٌ أَنْزَعُ فقُلْتُ ما ذاكَ وإِنِّى أَصْلَعُ

ثُمَّ حَسَرْتُ عن صَفاةٍ تَلْمَعُ فأَقْبَلَتْ قائِلَةً تَسْتَرْجِعُ

ما رَأْسُ ذا إِلّا جَبِينٌ أَجْمَعُ ،

وقال آخَرُ وهو رُؤْبَةُ

قد تَرَكَ الدَّهْرُ صَفاتِى صَفْصَفَا فصارَ رَأْسِى جَبْهَةً الى القَفَا

---

a) C. *d.* E. بَدِيهَةُ. b) E., in the text, عَنِيدٌ. c) C. *d.* E. كما. d) A. وقال آخَرُ. e) C. adds محمود; *d.* E. وله ايضا. f) *d.* E. وله. g) A. has a variant وٱعْمَلْ. The two following notes are from marg. E. h) *d.* E. add شَيْخ.

كَأَنَّهُ قد دنا رَبْعًا فعقفا يُمْسِى ويُضْحِى لِلْمَنَايَا حَدَقَا(a ✿

وكان نَصْرُ بن حَجّاجِ بن عِلاطٍ السُّلَمىُّ ثمّ البَهْزىُّ جَمِيلاً فعَثَرَ عليه عُمَرُ بن الخَطّاب رحمه فى أمرٍ اللّهُ أَعْلَمُ به فحَلَقَ رَأْسَه وكان عُمَرُ أَصْلَعَ لم يَبْقَ من شَعْرِهِ(b اِلّا حِفافٌ(c كذلك قال الأَصْمَعىُّ فقال نَصْرُ بن حَجّاجٍ(d

٥ لَضَنَّ ابْنُ خَطّابٍ علىَّ بجُمَّةٍ اِذا رُجِّلَتْ تَهْتَزُّ هَزَّ السَّلاسِلِ

فصَلَّعَ رَأْسًا لم يُصَلِّعْهُ رَبُّهُ يَرِفُّ رَفِيفًا بعدَ أَسْوَدَ جائِلِ

لَقد حَسَدَ القُرْعانَ أَصْلَعُ لم يَكُنْ(e اِذا ما مَشَى بالقَرْعِ بالمُتَخايِلِ ،

قولُه بالقَرْعِ بالمُتَخايِلِ لَيْسَ أَنَّه جَعَلَ بالقَرْعِ من صِلَةِ المُتَخايِلِ فيكونَ مَعْناه بالّذى يَخْتالُ بالقَرْعِ فيكونَ قد قَدَّمَ الصِّلَةَ على المَوْصُولِ ولكنّه جَعَلَ قولَه بالقَرْعِ تَبْيِينًا فصارَ بمَنْزِلَةِ لَكَ الّتى تَقَعُ بعدَ مَرْحَبًا للتَّبْيِينِ وقد مَرَّ تفسيرُ هذا مُسْتَقْصًى فى الكتاب المُقْتَضَب ✿ وقال آخَرُ(f :

تُغَطِّى نُمَيْرٌ بالعَمائِمِ لُؤْمَها وكَيْفَ يُغَطِّى اللُّؤْمَ طَىُّ العَمائِمِ

فإِنْ تَضْرِبُونا بالسِّياطِ فإِنَّنا ضَرَبْناكُمُ بالمُرْهَفاتِ الصَّوارِمِ

وإِنْ تَحْلِقُوا مِنّا الرُّؤُوسَ فإِنَّنا حَلَقْنا رُؤُوسًا باللَّها والغَلاصِمِ g

وإِنْ تَمْنَعُوا مِنّا السِّلاحَ فعِنْدَنا سِلاحٌ لَنا لا يُشْتَرَى بالدَّراهِمِ(h

١٥ جَلامِيدُ أَمْلاءُ الأَكُفِّ كَأَنَّها رُؤُوسُ رِجالٍ حُلِّقَتْ بالمَواسِمِ ✿

وكان يَزِيدُ بن الطَّثْرِيَّةِ غَزِلاً وكان أَخُوهُ ثَوْرٌ ذا مالٍ فكان يَزِيدُ يَأْتِى العَطّارَ فيقول ادْهُنّى دُهْنَةً بناقةٍ من اِبِلِ(i ثَوْرٍ فيَفْعَل ذلك(j وكان ذا جُمَّةٍ حَسَنَةٍ فاذا كَثُرَ عليه الدَّيْنُ هَرَبَ فتَبَدَّى فاذا ذَكَرَ حَوْشِيَّةَ * وهى امرأةٌ كان يُشَبِّبُ بها(k [حَوْشِيَّةُ بِنْتُ ابى فُدَيْكٍ(l بن قُرَّةَ ولها مع يَزِيدَ حَدِيثٌ طَرِيفٌ] قَدِمَ فقَطَعَ من اِبِلِ أَخِيهِ ما يَقْضِى به دَيْنَه وفى ذلك يقول

---

a) A., in the text, للبلايا. b) A. رأسه. c) E. حفاف with معا. d) d. E. add فى ذلك. e) A. C. القرعان. f) d. E. الآخر. g) A. باللحى as a variant. h) d. E. تشترى. i) C. adds اخى. j) ذلك is wanting in C. d. E. k) Instead of these words A. has merely واشتاقها. l) This note is from marg. A. which has فديك and طريف.

قَضَى غُرَمَائِى حُبُّ أَسْمَآءَ بَعْدَ ما   تَخَوَّنَنِى ظُلْمٌ لَهم وفُجُور

فذلك دَأْبِى ما حَيِيتُ وما مَشَى   لِثَوْرٍ على ظَهْرِ الفَلاةِ بَعِير

فاسْتَعْدَى عليه ثَوْرٌ السُّلْطانَ فأَمَرَ بِحَلْقِ رَأْسِه فقال(a

أَقُولُ لِثَوْرٍ وَهْوَ يَحْلِقُ لِمَّتِى   بِعَقْفَآءَ مَرْدُودٌ عليها نِصَابُهَا

٥ تَرَفَّقْ بها يا ثَوْرُ لَيْسَ ثَوابُها   بِهٰذا ولٰكِنْ عِنْدَ رَبِّى ثَوَابُهَا(b

أَلا رُبَّما يا ثَوْرُ فَرَّقَ بَيْنَها   أَنامِلُ رَخْصاتٌ حَدِيثٌ خِضَابُهَا

فَيَهْلِكُ مِدْرَى العاجِ فى مُدْلَهِمَّةٍ   اذا لم تُفَرَّجْ ماتَ غَمًّا صُؤَابُهَا

فجآءَ بها ثَوْرٌ تَرِفُّ كَأَنَّها   سَلاسِلُ بَرْقٍ(c لَيِّنُها وأَنْسِكَابُهَا

ورُحْتُ بِرَأْسٍ كالصُّخَيْرَةِ أَشْرَفَتْ   عليها عُقابٌ ثُمَّ طارَتْ عُقَابُهَا(d

١٠ خُدَارِيَّةٌ كالشَّرْبَةِ الفَرْدِ جادَها   مِنَ الصَّيْفِ أَنْوآءٌ مَطِيرٌ سَحَابُهَا ۞

بابٌ

قالَ رَجُلٌ من المُتَقَدِّمين * وهو قَيْسُ بن عاصمٍ المِنْقَرِىُّ(e

١٥ أَيَابْنَةَ عَبْدِ اللّٰهِ وَابْنَةَ مالِكٍ(f   وَيَابْنَةَ ذى البُرْدَيْنِ والفَرَسِ الوَرْدِ(g

إذا ما أَصَبْتِ الزّادَ فالْتَمِسِى لَهُ(h   أَكِيلًا فإِنِّى غَيْرُ آكِلِهِ(i وَحْدِى

---

a) *d.* E. add فى ذلك. b) Marg. E. ولكن غَيْرُ هٰذا. c) Marg. E. دِرْعٍ. d) C. ثم طار; *d.* E. طارَ عنها. e) These words are not in A.; C. has عامر المقرى. f) A., in the text, أَيا بِنْتَ; C. يا بنت. g) A., in the text, ويا بنت; C., and A. as a variant, ذى الجَدَّيْنِ. Marg. A. وهٰذا الفَرَسُ الوَرْدُ يُقال أَنّه أَخَذَ السِّباقَ عِشْرِين سَنَةً. h) Marg. A. and *d.* صَنَعْت, C. وَضَعْتِ. Marg. A. لَسْتُ آكِلُهُ, C. *d.* E. لست ءآكله.

قَصِيًّا كَرِيمًا او قَرِيبًا فإنَّنى   أَخافُ مَذَمّاتِ a) الأَحاديثِ مِنْ بَعْدِى

وإنّى لَعَبْدُ الضَّيْفِ ما دامَ ثاوِيًا b)   وما من خِلالى غَيْرَها شِيمَةُ العَبْدِ،

غيرها اسْتِثْناءٌ مُقَدَّمٌ وقد مَضَى تَفْسيرُه c)، وقوله قَصِيًّا كريمًا من شَرِيفِ المَعانى وذلك أنّه لم يَحْتَجْ

الى d) أن يَشْتَرِطَ فى نِسْبَتِه الكَرَمَ e) لأنّه قد ضَمِنَ f) ذلك واشْتَرَطَ فى القَصِىِّ أن يكونَ كريمًا لأنّه

٥ كَرِهَ أن يكونَ مُوالِيه غَيْرَ كريمٍ وهذا لَيْسَ من البابِ الذى ذَكَرَه g) جَرِيرٌ حَيْثُ يقولُ * فى هِجائِه بنى حِزّانَ h)

ضَيْفُكم جائِعٌ إِنْ لم يَبِتْ غَزِلًا i)   وجارُكم يا بَنِى حِزّانَ مَسْرُوقُ

رأَيْتُ حِزّانَ فى أَحْراحِ نِسْوَتِها   رُحْبٌ وحِزّانُ فى أَخْلاقِها ضِيقُ ☆ j)

وقال آخَرُ من المُحْدَثِين * وهو يَحْيَى بن نَوْفَلٍ أَنْشَدَه دِعْبِلٌ k)

١٠ كُنْتُ ضَيْفًا بِبَرْمَنايا لعَبْدِ   ٱللّهِ والضَّيْفُ حَقُّهُ مَعْلُومُ

فانْبَرَى يَمْدَحُ الصِّيامَ الى أنْ   صُمْتُ يَوْمًا ما كُنْتُ فيه أَصُومُ

ثُمَّ أَنْشا يَسْتامُ بِرْذَوْنَ ٱلْوَرْ   دَ مُلِحًّا كما يُلِحُّ الغَرِيمُ

[قال الأَخْفَشُ يُرْوَى بِرْذَوْنَ الزَّرْدَ وهو الأَصْفَرُ] l)

ولَعَمْرِى إِنَّ ٱبْنَ قَيْلَةَ إِذْ يَسْ   تامُ بِرْذَوْنَ ضَيْفِهِ لَلَئِيمُ ☆ m)

١٥ وقال رَجُلٌ * أَنْشَدَنيه السِّجِسْتانىُّ بقوله n) لابن دَعْلَجٍ وكان ابنُ دَعْلَجٍ يَتَوالَى o) بنى تميمٍ

إذا جِئْتَ الأَميرَ فقُلْ سَلامٌ   عليكَ ورَحْمَةُ ٱللّهِ الرَّحِيمِ p)

---

a) E. مذمّات. b) C. *d.* E. نازِلًا. c) C. *d.* E. تفسير هذا. d) *d.* E. omit الى. e) Marg. E. فى نَسَبِه; C. *d.* E. الكِرامَ. f) A. ضَمَّنَ, but the *tèšdīd* is by a later hand, which has erased the *kèsra*. g) *d.* E. ذكر. h) These words are in A. alone. i) C. *d.* E. إن لّم. j) C. *d.* E. فى أَفْعالِها. k) A. has وهو ابن دعبل, and on the marg. يحيى بن نوفل. l) This note is from marg. A., which seems to have الزَّرْدَم, against the metre. The word is the Persian زَرْد, *yellow*. m) C. *d.* عُتْبَةَ, E. عَتَبَةَ (sic). n) These words are not in A.; *d.* and E. have انشدنى and omit بقوله; E. دَعْلَجٍ. o) *d.* E. يَتَوَلَّى. p) *d.* E. ورحمة الرَّبِّ; marg. E. البَرِّ.

وأمّا بَعْدَ ذاكَ فلي غَرِيمٌ   مّنَ الأعْرابِ قُبِّحَ من غَرِيمِ

لُزُومُ ما عَلِمْتَ لِبابِ دارِى [a]   لُزُومَ الكَلْبِ أصْحابَ الرَّقِيمِ [b]

لَهُ مِائَةٌ عَلَىَّ ونِصْفُ أُخْرَى   ونِصْفُ النِّصْفِ فى صَكٍّ قَدِيمِ

دَرَاهِمُ ما ٱنْتَفَعْتُ بِها ولٰكِنْ   حَبَوْتُ بِها شُيُوخَ بَنِى تَمِيمِ [c]

٥ [زادَ ابو الحَسَنِ

أتَوْنى فى العَشِيرَةِ يَسْتَلُونِى   ولم أكُ فى العَشِيرَةِ بالمُلِيمِ

قال ابو الحَسَنِ لم يَعْرِفْ ابو العَبّاسِ هذا البَيْتَ الآخِرَ وهو صَحِيحٌ] [d] وجاوَرَ قَيْسُ بن عاصِمِ ابنِ سِنانِ بن خالِدِ بن مِنْقَرِ بن عُبَيْدٍ تاجِرًا خَمّارًا [e] فشَرِبَ شَرابَه وأخَذَ مَتاعَه ثم أوْثَقَه فقال [f] اِفْدِ نَفْسَكَ وقال فى ذلك [g]

١٠ وتاجِرٍ فاجِرٍ جاءَ الإلٰهُ بِهِ   كَأنّ عُثْنُونَهُ أذْنابُ أجْمالِ

[قال ذلك لأنّ ذَنَبَ البَعِيرِ يَضْرِبُ الى الصُّهْبَةِ وفيه اسْتِواءٌ وهو يُشْبِهُ اللِّحْيَةَ] ۞ وقال النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ

إذا كُنْتَ فى سَعْدٍ وأُمُّكَ منهمُ   غَرِيبًا فلا يَغْرُرْكَ خالُكَ من سَعْدِ [h]

فإنّ ٱبْنَ أُخْتِ القَوْمِ مُصْغًى إناؤُهُ [i]   إذا لم يُزاحِمْ خالَهُ بِأبٍ جَلْدِ ۞

١٥ واستعمل رسولُ اللّه صلعم قَيْسَ بن عاصِمٍ على صَدَقاتِ بنى سَعْدٍ فتُوُفِّىَ رسولُ اللّه صلعم فقَسَمَها قَيْسٌ [j] بَعْدُ فى بنى مِنْقَرٍ وقال [k]

مَن مُبْلِغٌ عَنّى قُرَيْشًا رِسالةً   إذا ما أتَتْهُ مُحْكَماتُ الوَدائِعِ

a) C. d. E. بباب. b) C. and marg. *d.* and E. لزومَ الكَلْبِ أصْحابَ الرقيم. c) *d.* and E., in the text, وَصَلْتُ بها. d) C. *d.* E. have this note in a different form: وروى ابو الحَسَنِ ولم يَعْرِفْه ابو العَبّاسِ زِيادةً فيها اتونى بالعشيرة البيتَ، ويُرْوَى أنّ قيسَ بن عاصم بن. e) C. *d.* E. read: سنان بن خالد بن منقر أجارَ خمّارًا. f) C. *d.* E. add له. g) *d.* E. فيه. h) A., in the text، يغررك أُمُّك; marg. E. تغررك امّك. i) Marg. E. has مُمالٌ as a gloss on مصغى. j) A. سعد. k) *d.* E. add فى ذلك.

حَبَوْتُ بِما صَدَّقْتُ فى ٱلْعامِ مِنْقَرًا ✿ وَأَيْءَسْتُ منها كُلَّ أَطْلَسَ طامِعِ(a ✿

وجاوَرَ عُرْوَةُ بن مُرَّةَ اخو ابى خِراشٍ الْهُذَلِيّ ثُمالَةَ من الْأَزْدِ فجَلَسَ يَوْمًا بِفِنآءِ بَيْتِهِ آمِنًا لا يَخافُ شَيْءًا فٱسْتَدْبَرَهُ رَجُلٌ منهم من بنى بَلّالٍ(b بسَهْمٍ فقَصَمَ صُلْبَهُ ففى ذلك يقول ابو خِراشٍ

لَعَنَ ٱلْإِلٰهُ وُجُوهَ قَوْمٍ رُضَّعٍ(c ✿ غَدَرُوا بِعُرْوَةَ من بَنِى بَلّالِ ✿

٥ وأُسِرَ خِراشُ بن ابى خِراشٍ(d أَسَرَتْهُ ثُمالَةُ فكان(e فيهم مُقِيمًا فدَعَا آسِرُهُ يَوْمًا رَجُلًا منهم للمُنادَمَةِ فرَأَى ابنَ ابى خِراشٍ مُوثَقًا فى القِدّ فأَمْهَلَ حتّى قامَ الآسِرُ لحاجةٍ فقال المَدْعُوّ لابنِ ابى خِراشٍ مَنْ انت قال(f ابنُ ابى خِراشٍ فقال كَيْفَ دَلِيلاكَ قال قَطاةٌ قال فقُمْ وٱجْلِسْ(g ورآءِى وأَلْقَى(h عليه رِدآءَهُ ورَجَعَ صاحِبُهُ فلمّا رَأَى ذلك أَصْلَتَ بالسَّيْفِ وقال(i أَسِيرِى فنَثَلَ(j المُجِيرُ كِنانَتَهُ وقال واللّٰهِ لَأَرْمِيَنَّكَ اِنْ رُمْتَهُ فانّى قد أَجَرْتُهُ فخَلَّى(k عنه فجآءَ الى ابيه فقال له مَنْ أَجارَكَ فقال واللّٰهِ ما ١٠ أَعْرِفُهُ فقال ابو خِراشٍ وقال الرُّوَاةُ لا نَعْرِفُ أَحَدًا(l مَدَحَ مَنْ لا يَعْرِفُ غَيْرَ ابى خِراشٍ(m

حَمِدْتُ إِلٰهِى بَعْدَ عُرْوَةَ اِذْ نَجَا(n ✿ خِراشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ من بَعْضِ

فَوَٱللّٰهِ لا أَنْسَى قَتِيلًا رُزِئْتُهُ ✿ بِجانِبِ قُوسَى ما مَشَيْتُ على ٱلْأَرْضِ(o

بَلَى إِنَّها تَعْفُو ٱلْكُلُومُ وإِنَّما ✿ نُوَكَّلُ بِٱلْأَدْنَى وإِنْ جَلَّ ما يَمْضِى

ولم أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عليهِ رِدآءَهُ ✿ على أَنَّهُ قد سُلَّ عن ماجِدٍ مَحْضِ(p

١٥ [ولم يَكُ مَثْلُوجَ ٱلْفُؤادِ مُهَبَّجًا ✿ أَضاعَ ٱلشَّبابَ فى ٱلرَّبِيلَةِ وٱلْخَفْضِ

ولٰكِنَّهُ قد لَوَّحَتْهُ مَخامِصٌ ✿ على أَنَّهُ ذو مِرَّةٍ صادِقُ ٱلنَّهْضِ(q]

---

a) C. *d.* E. وايأست. b) C. has: رجل منهم من الازد; *d.* omits the words منهم من بنى بلال, which are on the margin of E. with خ. c) C. *d.* E. قُبَّحٍ, and so A. below; E. الالاه. d) C. *d.* E. قال (وقال C.) ابو العباس اسر ابن ابى خراش وهو خراش بن ابى خراش. e) C. *d.* E. وكان, and omit يوما. f) C. *d.* E. فقال انا. g) C. *d.* E. فاجلس. h) *d.* E. فالقى. i) C. *d.* E. اصلت له السيفَ فقال. j) *d.* E. فنثر, C. فنشر. k) C. *d.* and originally E. فخَلِّ. l) C. *d.* E. وتَزْعُمُ الرواةُ أنّها لا تَعْرِفُ رَجُلًا. m) *d.* E. add فى قوله. n) E. الاعى. o) E. قُوْسَى with معا, and صح over the *ḍamma*. p) C. سِوَى انه, marg. E. خَلَا انه. q) These two verses are in A. alone.

كَأَنَّهُمْ يَسْعَوْنَ فى إِثْرِ طَائِرٍ   خَفِيفِ ٱلْمُشَاشِ عَظْمُهُ غَيْرُ ذى نَحْضِ

يُبَادِرُ جُنْحَ ٱللَّيْلِ فَهْوَ مُهَابِذٌ(a   يَحُثُّ ٱلْجَنَاحَ بِٱلتَّبَسُّطِ وَٱلْقَبْضِ،

قوله قَبَحَ الالهُ(b وُجوهَ قَوْمٍ رُضَّعٍ فهو جَماعةُ راضِعٍ وقَوْمٌ يقولون هو تَوْكِيدٌ لِلَّئِيمِ كما يقولون جائِعٌ نائِعٌ وحَسَنٌ بَسَنٌ وعَطْشانُ نَطْشانُ وأَجْمَعُ أَكْتَعُ وقَوْمٌ يقولون الراضِعُ هو الذى يَرْتَضِعُ

٥ من الضَّرْعِ لأَن لاَّ(c يَسْمَعَ الضَّيْفُ اوِ الجارُ صَوْتَ الحَلَبِ فيَطْلُبَ منه(d وتَصْديقُ ذلك ما أَنْشَدَناه ابو عُثْمنَ عَمْرُو بن بَحْرٍ لرَجُلٍ من الأَعْرابِ يَنْسُبُ ابنَ عَمٍّ له الى اللُّؤْمِ والتَّوَحُّشِ

أَحَبُّ شَىْءٍ اليه أَن يَكُونَ لَهُ   حُلْقُومُ وادٍ لَّهُ فى جَوْفِهِ غَارُ

لا تَعْرِفُ ٱلرِّيحُ مُمْسَاهُ وَمُصْبَحَهُ   ولا يُشَبُّ إِذا أَمْسَى لَهُ نارُ

لا يَحْلُبُ ٱلضَّرْعَ لُؤْمًا فى ٱلْإِنَاءِ ولا   يُرَى لَهُ فى نَوَاحِى ٱلصَّحْنِ آثَارُ،

١٠ وقولَه كيف ذِبْلِيلُك فهى(e كَثْرةُ الدِّلالةِ والفِعِّيلَى إِنّما تُسْتَعْمَلُ فى الكَثْرةِ يُقالُ القِتِّيتَى لكَثْرةِ النَّمِيمةِ ويقالُ الهِجِّيرَى(f لكَثْرةِ الكَلِمةِ المُتَرَدِّدةِ على لِسانِ الرَّجُلِ يُقالُ ذلك هِجِّيراىَ اى هو الذى يَجْرى على لِسانى وفى الحَديثِ كان هِجِّيرَى ابى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ(g رحمه بِلا(h إِلهَ إِلّا اللّهُ ويُقالُ كان بينهم رِمِّيّا(i لكَثْرةِ الرَّمْيِ وكذلك كُلُّ ما أَشْبَهَ هذا، وقولَه بجانِبِ قُوسَى فهو(j بَلَدٌ تَحُلُّهُ ثُمالةُ بالسَّراةِ، وقولَه بَلَى إِنّها تَعْفو الكُلومُ فهى الجِراحُ والآثارُ التى تُشْبِهُها قال جَريرٌ

١٥ تَلْقَى ٱلسَّلِيطِىَّ وَٱلْأَبْطالُ قد كُلِمُوا   وَسْطَ ٱلرِّجالِ سَلِيمًا غَيْرَ مَكْلُومِ

ويُنْشَدُ وَسْطَ الرِّحالِ(k وتَعْفو تَدْرُسُ(l، وقولَه عَظْمُه غَيْرُ ذى نَحْضِ النَّحْضُ(m اللَّحْمُ يُقالُ(n بأَدْلِ نَحْضًا ويُرَوِّى الرِّجالَ نَحْضًا(o، وقولَه فهو مُهابِذٌ يقول مُجْتَهِدٌ وهُذَيْلٌ فيها سَعْىٌ شَديدٌ وفى

---

a) E. ٱلنَّيل. b) A. قوم قبح الله. c) C. *d.* E. لئلّا. d) C. *d.* E. والجارُ الحلبَ منه. From وتصديق to آثارُ is in A. alone. e) C. *d.* فهو. f) C. *d.* E. والهجيرى. g) C. *d.* E. omit الصديق h) *d.* E. لا. i) A. رَمِيًّا, marg. E. خ رِمِّيًّا. j) C. وهو, *d.* E. هو. k) These words are wanting in A. l) A. يعفوا يدرس. m) *d.* E. فالنحض. n) A. قال. o) E. ويُرَوِّى محضًا, with the marginal note: ويروى بضمّ الياء ايضًا. C. and *d.* have ويروى محضا, without any vowels.

جَماعةٍ من القَبائِلِ التى تَحُلُّ بأَكْنافِ الحِجازِ ✡ ولَقِىَ الزِّبْرِقانُ(a بن بَدْرٍ وهو قاصِدٌ بصَدَقاتِ قَوْمِه الى ابى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ(b رحمه الحُطَيْئةَ فى طَريقِه فقال له الزِّبْرِقانُ مَنْ أَنْتَ فقال انا ابو مُلَيْكةَ انا حَسَبٌ مَوْضوعٌ فقال له الزِّبْرِقانُ إِنّى أُريدُ هذا الوَجْهَ وما لكَ مَنْزِلٌ(c فأْمْضِ الى مَنْزِلى(d بهذا الشِّهْمِ فسَلْ عن القَمَرِ بن القَمَرِ وكُنْ هناكَ حتّى أَعودَ اليكَ ففَعَلَ فأَنْزَلوه وأَكْرَموه فأَقامَ فيهم(e

٥ فحَسَدَهم f عليه بنو عَمِّهم من بنى قُرَيْعٍ وذلكَ أَنّ الزبرقانَ من بنى بَهْدَلةَ بن عَوْفِ بن كَعْبِ ابنِ سَعْدِ بن زَيْدِ مَناةَ بن تَميمٍ وحاسِدُوهُ بنو قُرَيْعِ بن عَوْفِ بن كَعْبِ بن سَعْدٍ(g ولم يَكُنْ لعَوْفٍ إلّا قُرَيْعٌ وعُطارِدٌ وبَهْدَلةُ وكان الذين حَسَدوه منهم بنو لَأْيِ بن شَمّاسِ بن أَنْفِ النّاقةِ بن قُرَيْعٍ فدَسّوا الى الحُطَيْئةِ أَنْ تَحَوَّلْ الينا نُعْطِكَ مِائَةَ ناقةٍ ونَشُدُّ كُلَّ طُنُبٍ من أَطْنابِ بَيْتِكَ بجُلّةِ بَحْرانيّةٍ قال فأَتَّى لى بذلكَ قالوا إِنّهم يُريدون النُّجْعةَ* فاذا احْتَمَلوا(h فتَخَلَّفْ عنهم ثُمّ

١٠ دَسّوا الى امْرأَةِ الزبرقانِ مَنْ خَبَّرَ بأَنّ(i الزبرقانَ إنّما قَدَّمَ هذا الشَّيْخَ لِيَتَزَوَّجَ ابْنَتَه فقَدَحَ ذلكَ فى قَلْبِها(j فلمّا تَحَمَّلَ(k القَوْمُ تَخَلَّفَ الحُطَيْئةُ فاحْتَمَلَه القُرَيْعيّون فبَنَوْا له(l ووَفَوْا له فلمّا جاءَ(m الزبرقانُ صارَ اليهم فقال رُدّوا علىَّ جارِى فقالوا ليس لكَ بجارٍ وقد طَرَحْتَه فذلكَ حَيْثُ يقول(n الحُطَيْئةُ

وإِنَّ ٱلّتى نَكَّبْتُها عن مَعاشِرٍ ... علىَّ غِضابٍ أَنْ صَدَدْتُ كما صَدّوا(o

١٥ أَتَتْ آلَ شَمّاسِ بْنِ لَأْيٍ وإِنَّما ... أَتاهم بها ٱلأَحْلامُ وٱلحَسَبُ ٱلعِدُّ

فإِنَّ ٱلشَّقِىَّ مَنْ تُعادِى صُدورُهم(p ... وذا ٱلجَدِّ مَن لانُوا اليه ومَن وَدُّوا(q

---

a) E. الزبرقانَ, and afterwards الحطيئة with صح. b) C. *d.* E. omit الصديق. c) C. *d.* E. مَتْرَكٌ. d) *d.* E. add هذا. e) C. *d.* E. واقام بينهم. f) C. *d.* E. فحسده and بنو عمه. g) *d.* E. omit بن سعد. h) C. *d.* E. omit these words. i) C. *d.* E. خبّرها انّ. j) Marg. A., in a later hand, خ عقلها. k) C. *d.* E. احتمل. l) In A. a later hand has added قُبّةً. m) *d.* E. قدم. n) C. فذلك قول, *d.* E. ففى ذلك يقول. o) A. and originally E. إن. p) E. يُعادِى صدورُهم. q) C. *d.* E. وذو الجد.

*

يَسُوسُونَ أَحْلامًا بَعِيدًا أَنَاتُها وإِنْ غَضِبوا جآء ٱلْحَفِيظَةُ وٱلْجِدُّ a)

أَقِلُّوا عليهم لا أَبَا لِأَبِيكُمُ مِنَ ٱللَّوْمِ او سُدُّوا ٱلْمَكانَ ٱلَّذى سَدُّوا

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنوا ٱلْبِنَا وإِنْ عاهَدوا أَوْفَوْا وإِنْ عَقَدوا شَدُّوا b)

وإِنْ كانَتِ ٱلنَّعْمآء فيهم جَزَوْا بها وإِنْ أَنْعَموا لا كَدَّروها ولا كَدُّوا c)

٥ وإِنْ قالَ مَوْلاهم على جُلِّ حادِثٍ مِنَ ٱلدَّهْرِ رُدُّوا فَضْلَ أَحْلامِكم رَدُّوا

وتَعْذُلُنى أَفْنآء سَعْدٍ عليهِمِ وما قُلْتُ إِلّا بِٱلَّذى عَلِمَتْ سَعْدُ، d)

قولهُ جُلّة بَحْوَنة اى ضَخْمة يُقال ذٰلك للنّاقة والنَّخْلة اذا اسْتَفْحَلَتْ e) وطالتْ، وقولهُ نَكَبْتُها يقول عَدَلْتُ بها، وقولهُ ولِلْحَسَبُ العِدُّ معناه الجليلُ الكثيرُ وأَصْلُ ذٰلك فى المآء يُقال بِئْرٌ عِدٌّ اذا كانتْ ذاتَ مادّةٍ من العُيونِ لا تَنْقَطِعُ وكُلُّ مآء ثابِتٍ f) فهو عِدٌّ، وقولهُ يسوسون احلامًا بعيدًا أَناتُها يقول ثِقالٌ g)

١٠ لا يُبْلَغُ آخِرُها وأَصْلُ الأَناةِ h) من التَّأَنّى والاِنْتِظارِ فيقول لا يُبْلَغُ آخِرُها فتُسَفَّهَ، i) وقولهُ اولئك قومٌ إِن بَنَوْا أَحْسَنوا البُنا وإِن شئْتَ قُلْتَ البِنا فهما مَقْصورانِ يُقال بَنَى بِنْيةً وبُنْيةً فجَمْعُ بِنْيةٍ بِنًى وجمعُ بُنْيةٍ بُنًى فبِنْيةٌ وبِنًى كِكِسْرةٍ وكِسَرٍ وبُنْيةٌ وبُنًى كظُلْمةٍ وظُلَمٍ فأَمّا المَصْدَرُ من بَنَيْتُ فممدودٌ يُقال بَنَيْتُه بِنآءً حَسَنًا وما أَحْسَنَ بِنآءك، وقولهُ وإِن عاهَدوا أَوْفَوْا أَوْفَى k) أَحْسَنُ اللُّغَتَيْنِ يقال l) وَفَى وأَوْفَى قال الشاعرُ فجَمَعَ m) اللُّغَتَيْنِ

١٥ أَمّا ٱبْنُ بِيضٍ فقد أَوْفَى بِذِمَّتِهِ كما وَفَى بِقِلاصِ ٱلنَّجْمِ حادِيها

---

a) From a note on the margin of A., some portions of which are not very distinctly written, it appears that *Abū 'Obèida* read وٱلْجِدُّ, as in the text, whereas *ĕl-Aṣma'ī* read وٱلْحَدُّ. b) C. *d.* E., here and below, البنى; C. وَفَوْا. c) The sixth and seventh verses are transposed in *d.* and E., but E. has them marked with موخر and مقدم. d) E. بالّتى with صح, but on the marg. بالّذى رِوايةٌ وهو الأَصَحُّ. e) *d.* E. اسْتَقَلَّتْ, but the latter ms. has the correct reading on the marg. f) A. وكلُّ ماء له ثابتٌ, but originally the last two letters of ثابت had other points *below* them, which a later hand has erased. g) This word is wanting in C. and *d.*; E. has it on the marg. h) C. *d.* E. وأَصْلُ ذٰلك أَنَّ الأَناةَ. i) Marg. E. ويُرْوَى بفتح التّآء. k) *d.* E. فأَوْفَى. l) C. *d.* E. ووَفَى لُغةٌ قال. m) C. and *d.* add بين.

وفى القرآن بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وقال الله تبارك وتعالى وَأَوْفُوا بِعَهْدِ ٱللّٰهِ اذَا عَاهَدتُّمْ وقال عزّ وجلّ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ اذَا عَاهَدُوا فهذا كلّه على أَوْفى وقال رسول الله صلعم فيما رُوِىَ من (a) أنّه قتل مُسْلِمًا بمُعاهَدٍ وقال انا أَوْفَى مَنْ أَوْفَى بذمّته وقال السَّمَوْءَلُ فى اللُّغَة الأُخْرَى

وَفَيْتُ بِأَدْرُعِ ٱلْكِنْدِيِّ انّى اذا ما عاهَدْتُ أَقْوامًا وَفَيْتُ (b)

٥ وقال المُكَعْبَرُ الضَّبّىُّ [قال ابو الحَسَن حِفْظى المُكَعْبِرُ] (c)

وَفَيْتُ وَفَاءً لَم يَرَ ٱلنّاسُ مِثْلَهُ بِتِعْشارَ اذْ تَحْبُو الىَّ ٱلْأَكابِرُ (d)

وقوله وإن كانتِ النَّعْماء فيهم جَزَوْا بها وإن أَنْعَموا لا كَدَّروها ولا كَدُّوا يقول ما قال جَرِيرٌ مِثْلَه

وانّى لَأَسْتَحْيِى أَخِى أَنْ أَرَى لَهُ علىَّ مِنَ ٱلْحَقِّ ٱلّذى لا يَرَى لِيَا

١٠ يقول أَسْتَحْيى أن أَرَى نِعْمَة علىّ ولا يَرَى على نفسه لى مثلها، وقوله على جُلِّ حادِثٍ فهو الجَليلُ من الأَمْرِ يقال فلانٌ يُدْعَى للجُلَّى قال طَرَفة وإن أُدْعَ للجُلَّى أَكُنْ من حُماتها، وفيهم يقول الحُطَيْئة

لَقَدْ مَرَيْتُكُمُ لَوْ أَنَّ دِرَّتَكُمْ يَوْمًا يَجِيء بها مَسْحِى وإِبْساسِى

لَمّا بَدَا لِىَ منكم غَيْبُ أَنْفُسِكم (e) ولم يَكُنْ لِجِراحِى فيكمُ آسِى

أَزْمَعْتُ يَأْسًا مُبِينًا من نَوالكمُ (f) ولا تَرَى طارِدًا لِلْحُرِّ كَٱلْيَاسِ

١٥ ما كان ذَنْبُ بَغِيضٍ لا أَبَا لَكمُ فى بائِسٍ جاء يَحْدُو آخِرَ ٱلنّاسِ (g)

جارٌ لِقَوْمٍ أَطالوا هُونَ مَنْزِلِهِ وغادَرُوهُ مُقِيمًا بَيْنَ أَرْماسِ

مَلُّوا قِراهُ وهَرَّتْهُ كِلابُهُمُ وجَرَّحُوهُ بِأَنْيابٍ وأَضْراسِ

دَعِ ٱلْمَكارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها وٱقْعُدْ فانّك أَنْتَ ٱلطّاعِمُ ٱلْكاسِى

مَنْ يَفْعَلِ ٱلْخَيْرَ لا يَعْدَمْ جَوازِيَهُ لا يَذْهَبُ ٱلْعُرْفُ بَيْنَ ٱللّٰهِ وٱلنّاسِ،

---

a) C. d. E. omit من. b) Marg. A. اذا ما خانَ أَقْوامٌ, and so C. d. E. c) This note is in d. and E. alone. d) A. بتَعْشار. e) E. غيب with معا, but marg. الغَيْن مُعْجَمة لا غيرُ ع. f) Marg. E. ياسا مُرِيحًا. g) A. فى دابس.

قوله لقد مَرَيْتَكم أَصْلُ (a المَرْىِ المَسْحُ يقال مَرَيْتُ الناقةَ اذا مَسَحْتَ ضَرْعَها لتَدُرَّ ويُقال مَرَى الفَرَسُ
والناقةُ اذا قام أَحَدُهما على ثلاثٍ ومَسَحَ الأَرْضَ بيَدِه الأُخْرَى قال (b الشاعرُ

اذا حُطَّ عنها الرَّحْلُ أَلْقَتْ بِرَأْسِها   الى شَذَبِ ٱلْعِيدانِ او صَفَنَتْ تَمْرِى

وهذا من أَحْسَنِ أَوْصافِها قال (c بعضُ المُحْدَثِين يَصِفُ بِرْذَوْنًا بحُسْنِ الأَدَبِ [الشِّعْرُ لمُحَمَّدِ بن يَزِيدَ
٥ من وَلَدِ مَسْلَمَةَ بن عَبْدِ المَلِكِ يَصِفُ فَرَسَه وقَبْلَه

عَوَّدْتُهُ فيما أَزورُ حَبائِبِى   اِهْمالَهُ وكذاكَ كُلُّ مُخاطِرِ]
واذا ٱحْتَبَى قَرَبُوسَهُ بِعِنانِهِ (d   عَلَكَ ٱللِّجامَ الى ٱنْصِرافِ ٱلزّائِرِ

ويُقال مَراه مِائَةَ سَوْطٍ ومائةَ دِرْهَمٍ اذا أَوْصَلَ ذلك اليه ولِمَراه مَوْضِعٌ آخَرُ ومَعْناه مَراه حَقَّه اذا دَفَعَه عنه
ومَنَعَه منه وقد قُرِئَ أَفَتَمْرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى اى تَدْفَعونه وعَلَى فى (e مَوْضِعِ عَنْ قال العامِرِىُّ [هو القُحَيْفُ
١٠ العُقَيْلِىُّ] (f

اذا رَضِيَتْ عَلَىَّ بَنُو قُشَيْرٍ   لَعَمْرُ ٱللّٰهِ أَعْجَبَنِى رِضاها

وبنو كَعْبِ بن رَبيعةَ بن عامرٍ يقولون رَضِىَ اللّٰهُ عليك، واما الابْساسُ فأَن تَدْعُوَ الناقةَ باسْمِها او
تُلَيِّنَ لها الطَّرِيقَ الى الحَلَبِ بقَوْلٍ او مَسْحٍ او ما أَشْبَهَ ذلك فاذا كانت الناقةُ تَدُرُّ على الدُّعاءِ والمَلَقِ
قيل ناقةٌ بَسُوسٌ وذلك من صِفاتِها فى حُسْنِ الخُلُقِ، وقوله ولم يكن لِجراحى فيكم آسِى يقول مُداوٍ
١٥ والآسِى الطَّبِيبُ قال الفَرَزْدَقُ يَصِفُ شَجَّةً

اذا نَظَرَ ٱلْآسُونَ فيها تَقَلَّبَتْ   حَمالِيقُهم مِن هَوْلِ أَنْيابِها ٱلْعُصْلِ (g

والاساءُ الدَّواءُ مَمْدودٌ قال الحُطَيْئةُ

هُمُ ٱلْآسُونَ أُمَّ ٱلرَّأْسِ لَمّا   تَواكَلَها ٱلْأَطِبَّةُ وٱلْإِساءُ

فأَمّا (h الأَسَى فمَقْصورٌ وهو الحُزْنُ ومن ذلك قولُ اللّٰه جَلَّ ثَناؤه فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَافِرِينَ وقال العَجّاجُ

a) *d.* E. فاصل. b) C. *d.* E. وقال. c) C. *d.* وقال. d) Marg. E. ما ذا احتبى. The note is in E. alone. e) *d.* E. تدفعونه عنه وعلى عنها فى. f) From marg. E. g) So C. *d.* E. and marg. A.; but in the text A. has وُجوهُهم من خَوْفِ انيابها. On العصل marg. E. has the gloss يُريد المُعْوَجَّة. h) C. *d.* E. واما.

يا صاحِ هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكْرَسَا(a قالَ نَعَمْ أَعْرِفُهُ وأَبْلَسَا

وٱنْحَلَبَتْ عَيْناهُ من فَرْطِ ٱلْأَسَى

فاذا قُلْتَ الأُسَى فَتَحْتَ وهو جَمْعُ أُسْوَةٍ تقول(b فُلانٌ أُسْوَتِى وقِدْوَتِى قال اللّه جلَّ وعزَّ لَقَدْ كانَ لَكُمْ فى رَسُولِ ٱللّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ، والرِمسُ التُرابُ يقال رِمسُ فُلانٍ فى قَبْرِهِ ، وأَشْعارُ الحُطَيْئَةِ فى هذا البابِ كثيرةٌ

٥ ولَوْلا أَنّها مَعْروفةٌ مَشْهورةٌ لَأَتَيْنا على آخِرِها ولٰكِنّا نَذْكُرُ منها شَيْئًا مُخْتارًا فمن ذٰلك قولُه

جَزَى ٱللّٰهُ خَيرًا وَٱلْجَزاءُ بِكَفِّهِ على خَيْرِ ما يَجْزِى ٱلرِّجالَ بَغِيضَا

فَلَوْ شاءَ اذْ جِئْناهُ ضَنَّ فلم يُلَمْ(c وصادَفَ مِنّا فى ٱلْبِلادِ عَرِيضَا

[كذا وَقَعَتِ الرِوايةُ مِنّا والصَوابُ مَنْأًى اى بُعْدًا مأخوذٌ من نَأَيْتُ اذا بَعُدتَ ومنه النَّأْىُ](d يقول كَثُرَتْ مَحاسِنُه حتى تُذْهِبَ ذامّه فيَستغنى عن أن يُكَثِّرَ(e مادِحَه ثِقَةً بأنّ هاجِيَه غيرُ مُصَدَّقٍ فاعْتَبِرْ هٰذا الكَلامَ

١٠ فإنّك تَجِدُه رَأْسًا فى بابِهِ، ومن ذٰلك قولُه

وإِنّى قد عَلِقْتُ بِحَبْلِ قَوْمٍ أَعانَهُمُ على ٱلْحَسَبِ ٱلثَّراءُ

اذا نَزَلَ ٱلشِّتاءُ بِجارِ قَوْمٍ تَجَنَّبَ جارَ بَيْتِهِمُ ٱلشِّتاءُ

هُمُ ٱلْآسُونَ أُمَّ ٱلرَّأْسِ لَمّا تَوَاكَلَها ٱلْأَطِبَّةُ وَٱلْإِساءُ

ثُمَّ قالَ يُخاطِبُ الزِبْرِقانَ ورَهْطَه

١٥ أَلَمْ أَكُ نائِيًا فدَعَوْتُمونى فَجاءَ بِىَ ٱلْمَواعِدُ وٱلدُّعاءُ(f

فلَمّا كُنْتُ جارَكُمُ أَبَيْتُم وشَرُّ مَواطِنِ ٱلْحَسَبِ ٱلْإِباءُ

ولَمّا كُنْتُ جارَهُمُ حَبَوْنى وفيكم كانَ لَوْ شِئْتُم حِباءُ

فَلَمّا أَنْ مَدَحْتُ ٱلْقَوْمَ قُلْتُمْ هَجَوْتَ وهَلْ يَحِلُّ لِىَ ٱلْهِجاءُ

ولَمْ أَشْتِمْ لكم حَسَبًا ولٰكِن(g حَدَوْتُ بِحَيْثُ يُسْتَمَعُ ٱلْحُداءُ،

---

a) Marg. E. مَعْناه مُجْتَمِعًا. b) C. *d*. E. ويقال, but in E. the و is a later addition. c) E. ضَنَّ.

d) From marg. E., which also gives as another variant مِنّا. C. has actually مناى. e) E. يُكْثِرَ.

f) C. *d*. E. والرَجاءُ. g) C. *d*. E. فلم اشتم لكم عِرْضًا.

وَيُرْوَى أَنّ الْحُطَيْئَةَ وٱسْمُهُ جَرْوَلُ بن أَوْسٍ ويُكْنَى ابا مُلَيْكَةَ مَرَّ a) بحَسّانَ بن ثابِتٍ وهو b) يُنْشِدُ [ش أَدْخَلَهُ سِيبَوَيْهِ رحمه على أَنّ الجَفَنات من الجَمْعِ الكَثيرِ]

لنا ٱلْجَفَناتُ ٱلْغُرُّ يَلْمَعْنَ بٱلضُّحَى   وأَسْيافُنا يَقْطُرْنَ من نَجْدَةٍ دَمَا

فٱلْتَفَتَ اليه فقال كَيْفَ تَرَى فقال ما أَرَى بَأْسًا فقال حَسّانُ ٱنْظُروا الى c) الأَعْرابِيِّ يقول ما أَرَى بَأْسًا

٥ ابو مَنْ قال ابو مُلَيْكَةَ قال d) حَسّانُ ما كُنْتَ علَيَّ أَهْوَنَ e) منك حَيْثُ ٱكْتَنَيْتَ بٱمْرَأَةٍ ما ٱسْمُكَ قال الحُطَيْئَةُ قال ٱمْضِ بسَلامٍ وكان الحُطَيْئَةُ فى حَبْسِ عُمَرَ بن الخَطّابِ رحمه بٱسْتِدْعاءِ الزِّبْرِقانِ عليه فى هٰذه القِصّةِ ولِعُمَرَ يقول f)

ما ذا تَقُولُ لِأَفْراخٍ بِذِى مَرَخٍ   حُمْرِ ٱلْحَواصِلِ لا ماءٌ ولا شَجَرُ

أَلْقَيْتَ كاسِبَهُم فى قَعْرِ مُظْلِمَةٍ   فٱغْفِرْ عليك سَلامُ ٱللّٰهِ يا عُمَرُ

١٠ أَنْتَ ٱلْإِمامُ ٱلّذى من بَعْدِ صاحِبِهِ   أَلْقَتْ اليك مَقالِيدَ النُّهَى ٱلْبَشَرُ g)

ما آثَرُوكَ بها إِذْ قَدَّمُوكَ لها   لٰكِنْ بِكَ ٱسْتَأْثَرُوا إِذْ كانَتِ ٱلْأَثَرُ

ويُرْوَى h) عن ابى زَيْدٍ الأَنْصارِيِّ أَنّه قال ويُرْوَى الإِثَرُ والواحِدةُ أُثْرَةٌ وإِثْرَةٌ ومَعْناه الٱسْتِئْثارُ فرَقَّ له عُمَرُ فأَخْرَجَه فيُرْوَى i) أَنّ عُمَرَ k) رحمه دَعَا بكُرْسِيٍّ فجَلَسَ عليه ودَعَا بالحُطَيْئَةِ فأَجْلَسَه بين يَدَيْهِ ودَعَا بإِشْفًا l) وشَفْرةٍ يُوهِمُه أَنّه m) على قَطْعِ لِسانِه حتّى ضَجَّ من ذاك n) فكان فيما قال له o) الحُطَيْئَةُ يا أَميرَ

١٥ المُؤْمِنِين إِنّى واللّٰهِ قد هَجَوْتُ أَبِى وأُمّى * وهجوتُ ٱمْرَأَتى وهجوتُ p) نَفْسى فتَبَسَّمَ عُمَرُ رحمه ثمّ قال q) فما الذى قُلْتَ قال قُلْتُ لأَبى وأُمّى والمُخاطَبةُ للأُمِّ

ولَقَدْ رَأَيْتُكِ فى النِّساءِ فسُؤْتِنِى   وأَبا بَنِيكِ فسآءَنى فى ٱلْمَجْلِسِ

---

a) This is the reading of C. *d.* E.; but A. ويروى انّ اسمَ الحطيئة جرول بن . . . . ومرّ.
b) C. *d.* E. وحَسّانُ. c) C. *d.* E. add هٰذا. d) C. *d.* E. فقال. e) *d.* E. اهون علىّ. f) *d.* E. add الحطيئةُ. g) C. and marg. E. أَلْقَى اليك. h) A. ونروى. i) C. *d.* E. ويروى. k) C. *d.* E. add بن الخطاب. l) So A. originally, but altered into باشفًا; C. E. باشفى, *d.* باشفى. m) C. *d.* and marg. E. add عازمٌ. n) C. *d.* E. ذلك. o) A. قاله (*sic*). p) C. *d.* E. omit these words, and have ونفسى. q) *d.* E. add له.

وقلتُ لها(a

تَنَحَّىْ فَٱجْلِسِى مِنّى بَعِيدًا أَرَاحَ ٱللّٰهُ مِنكِ ٱلْعَالَمِينَا

أَغِرْبَالًا اذا ٱسْتُودِعْتِ سِرًّا وَّكَانُونًا على ٱلْمُتَحَدِّثِينَا

[قولَهُ كانُونًا قيل الكانونُ النَّمَّامُ وقيل الثَّقيلُ وقيل الذى اذا دَخَلَ على القَوْمِ كَفُّوا حَدِيثَهم منه وقيل

٥ هو المُصْطَلِى وقيل أَنَّه هو كانونُ النّارِ لأَنَّه يُؤْذِى . . . . . وَيَحْرِقُهُنَّ](b وقلتُ لامْرَأَتى

أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِى الى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ

فقال له عُمَرُ رحمه فكَيْفَ هَجَوْتَ نَفْسَكَ فقال اطَّلَعْتُ فى بِئْرٍ فرَأَيْتُ وَجْهى فاسْتَقْبَحْتُه فقلتُ

أَبَتْ شَفَتَاىَ ٱلْيَوْمَ الّا تَكَلُّمًا بِسُوءٍ فما أَدْرِى لِمَنْ أَنا قَائِلُهْ

أَرَى لِىَ وَجْهًا قَبَّحَ ٱللّٰهُ خَلْقَهُ فَقُبِّحَ من وَّجْهٍ وَّقُبِّحَ حامِلُهْ ۞

١٠ ونزلَ أَعْرابىٌّ من طَيِّءٍ يُقال له المُثَنَّى بن مَعْروفٍ بأَبى جَبْرٍ الفَزارىّ فسَمِعَه يَوْمًا يقول واللّٰهِ لَوَدِدتُّ أَنّى أَبِيتُ اللَّيْلَةَ(c خالِيًا بابْنَةِ(d عَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوانَ فقال* له المُثَنَّى(e أَحَلالًا أَمْ حَرامًا فقال ما أُبالى فوَثَبَ عليه فضَرَبَ رَأْسَه برِحالة ثمَّ انْتَقَلَ وهو يقول(f

أَبْلِغْ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِسالَةً(g على ٱلنَّأْى أَنّى قد وَتَرْتُ أَبَا جَبْرِ

كَسَرْتُ على ٱلْيَافُوخِ منه رِحالَةً لِّنَصْرِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنينَ وما يَدْرِى

١٥ على غَيْرِ شَىْءٍ غَيْرَ أَنّى سَمِعْتُهُ بَنَى بِنِسَاءِ ٱلْمُسْلِمينَ بِلا مَهْرِ ۞

ويروى أَنّ الحَجّاجَ(h جَلَسَ لقَتْلِ أَصْحابِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن محمّدِ بن الأَشْعَثِ فقامَ رَجُلٌ منهم فقال أَصْلَحَ اللّٰهُ الأَميرَ إِنّ لى عليكَ حَقًّا قال وما حَقُّكَ قال سَبَّكَ عبدُ الرحمٰن يَوْمًا فرَدَدتُّ عليه قال مَنْ يَعْلَمُ ذاكَ قال(i أَنْشُدُ اللّٰهَ رَجُلًا سَمِعَ ذاكَ(j إِلّا شَهِدَ به فقامَ رَجُلٌ من الأُسَراءِ(k فقال قد كان ذاكَ (l

---

a) *d.* E. add ايضًا. b) This note is much mutilated in E., one word being wholly illegible. The Ms. has يوذى. c) C. *d.* E. بِتُّ; E. اللَّيْلَةَ. d) A. بابنت. e) C. *d.* E. omit these words. f) C. *d.* E. انتقل فقال. g) *d.* E. أَلَا أَبْلِغْ. h) C. *d.* E. add بن يوسف. i) C. *d.* E. فقال من يعلم ذلك فقال. j) C. *d.* E. ذلك. k) C. *d.* E. الأَسْرَى. l) C. *d.* E. ذلك.

أيّها الأميرُ قال (a خَلُّوا عنه ثمّ قال للشاهد فما مَنَعَك أن تُنْكِرَ كما أنْكَرَ قال لقديمِ بُغْضى إيّاك قال (b ويُخَلَّى (c عنه لصِدْقِه ۞ وقال عُمَرُ بن الخطّاب لرَجُلٍ وهو ابو مَرْيَمَ السَّلُوليُّ واللّهِ لا أُحِبُّك حتّى تُحِبَّ الأرْضُ الدَّمَ قال أفَتَمْنَعُنى حَقًّا قال لا قال فلا بَأْسَ إنّما يَأْسَفُ على الحُبِّ النِّساءُ [وَهِمَ ابو العبّاس رحمه فى قوله ابو مَرْيَمَ السَّلُوليُّ إنّما هو ابو مريم الحَنَفىُّ وكان سَبَبُ بُغْضه إيّاه أنّه قَتَلَ أخاه زَيْدَ بن الخطّاب وكان ٥ ابو مريمَ صاحِبَ مُسَيْلِمَةَ الكَذّاب واسْمُ ابى مريمَ إياسُ بن صُبَيْحٍ ثِقَةٌ كُوفىٌّ واسْمُ ابى مريمَ السَّلوليّ مالكُ ابن رَبيعةَ من الصَّحابةِ رَوَى عنه ابْنُه يَزيدُ وغَيْرُه (d] ۞ وقال الحَجّاجُ لرَجُلٍ من الخَوارِجِ واللّهِ إنّى لَأُبْغِضُكم فقال له الخارجىُّ أدْخَلَ اللّهُ أشَدَّنا بُغْضًا لصاحِبِه الجَنَّةَ، وأُتِىَ الحَجّاجُ بامْرَأةٍ من الخَوارِجِ فجَعَلَتْ لا تَنْظُرُ اليه وكان يَزيدُ بن ابى مُسْلِمٍ يَرَى رَأْىَ الخَوارِجِ ويَكْتُمُ ذاك (e فأقْبَلَ على المَرْأةِ فقال انْظُرِى الى الأميرِ فقالتْ لا أنْظُرُ الى مَنْ لا يَنْظُرُ اللّهُ اليه فكَلَّمَها الحَجّاجُ وهى كالسّاعِيَةِ فقال لها يَزيدُ اسْمَعى وَيْلَكِ من الأميرِ ١٠ فقالتْ بَلِ الوَيْلُ لك أيّها الكافِرُ الرِّدّىُّ (f والرِّدّىُّ عند الخَوارِجِ الذى له عَقْدُهم ويُظْهِرُ خِلافَه رَغْبةً فى الدُّنْيا ۞ وكان صالِحُ بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ كاتِبَ الحَجّاجِ وصاحِبَ دَواوِينِ العِراقِ والذى قَلَبَ الدَّواوِينَ الى العَرَبيّةِ ثمّ كان على خَراجِ العِراقِ أيّامَ وَلِىَ يَزيدُ بن المُهَلَّب (g فأشْجَى يَزيدَ وقد كان يَرَى رَأْىَ الخَوارِجِ فكايَدَه يَزيدُ بن ابى مُسْلِمٍ مَوْلَى الحَجّاجِ فأشارَ على الحَجّاجِ أن يَأْمُرَه بقَتْلِ جَوّابٍ الضَّبّىّ وهو رَأْسٌ من رُؤُوسِ الخَوارِجِ وقال يَزيدُ إنْ فَعَلَ بَرِئَتْ منه الخَوارِجُ وقَتَلَتْه وإنْ أمْسَكَ قَتَلَه الحَجّاجُ فقَتَلَه وخُبِّرْتُ (h أنّه ١٥ قال واللّهِ ما قَتَلْتُه (i رَغْبةً فى الحَيٰوة ولكنّى خِفْتُ يَسْبِى الحَجّاجُ بَناتى (j وكان يقول (k إنّى حينَ أقْتُلُ جَوّابًا لَحَريصٌ على الدُّنْيا فلمّا عَذَّبَه عُمَرُ (l بن هُبَيْرةَ فى خِلافةِ يَزيدَ ابنِ عاتِكةَ رُمِىَ به (m على قُمامةٍ

---

a) *d.* E. فقال. b) *d.* E. فقال لقديم بغضتى اياك فقال. c) C. *d.* E. وَلْيُخَلَّ. d) From marg. E., where some of the words are slightly mutilated. The word كوفى has a mark over it (ص), as if it were to be deleted. e) C. *d.* E. ذلك. f) C. *d.* E. add قال ابو العباس. g) C. *d.* E. add العراق. h) *d.* E. فحُدِّثْتُ, but E. has the other reading on the marg. i) A. قتلت. j) C. يسبى; *d.* يسبى (*sic*); E. in the text يسبى, with الى inserted between the lines before بناتى, but on the marg. أن يَسْبِى. k) C. adds بَعْدُ. l) C. *d.* E. omit عمر. m) C. *d.* E. add وهو.

وهو لِمَآبِهِ فسمع يُحَكِّمُ عليها وحَكَّمَ مالكُ بن المُنْذِرِ بن الجارُودِ وهو بآخِرِ رَمَقٍ فى سِجْنِ هِشامِ بن عَبْدِ المَلِكِ ÷ ودخل يزيدُ بن ابى مُسْلِمٍ على سُلَيْمٰنَ بن عَبْدِ المَلِكِ وكان دَميمًا[a] فلمّا رآه[b] قال قَبَّحَ اللّٰهُ رَجُلًا أَجَرَّكَ رَسَنَهُ وأَشْرَكَكَ فى أَمانته فقال له يزيدُ يا أَميرَ المُؤمنين رَأَيْتَنى والأَمْرُ لك وهو[c] عنّى مُدْبِرٌ ولو رَأَيْتَنى والأَمْرُ علىّ مُقْبِلٌ لَاسْتَكْبَرْتَ منّى ما اسْتَصْغَرْتَ واسْتَعْظَمْتَ منّى ما اسْتَحْقَرْتَ فقال أَتُرَى الحَجّاجَ اسْتَقَرَّ فى قَعْرِ الجَحيمِ[d] بَعْدُ فقال يا اميرَ المؤمنين لا تَقُلْ ذاك[e] فإنّ الحَجّاجَ وَطَّأَ لكمُ المَنابِرَ وأَذَلَّ لكمُ الجَبابِرَ[f] وهو يَجِيءُ يَوْمَ القيامةِ عن يَمينِ أَبيك وعن يَسارِ أَخيك فحَيْثُ كانا كانَ ÷ ٥

بابٌ

قال ابو العبّاس وهذا بابٌ من تَكاذِيبِ الأَعْرابِ، حدّثنى ابو عُمَرَ الجَرْمىُّ قال سأَلْتُ ابا عُبَيْدةَ[g] عن قَولِ الرّاجِزِ

١٠ أَهَدَّموا بَيْتَكَ لا أَبا لَكا[h] وأنا أَمْشِى الدَّأَلَى حَوالَكا

فقُلْتُ لِمَنْ هذا الشِّعْرُ فقال[i] هذا يقوله الضَّبُّ للحِسْلِ أَيّامَ كانتِ الأَشْياءُ تَتَكَلَّمُ، الدَّأَلَى[j] مَشْىٌ يُشْبِهُ مَشْىَ الذِّئْبِ يقال هو يَدْأَلُ فى مَشْيِه[k] إذا مَشَى كمِشْيَةِ الذِّئْبِ من ذلك قولُ امْرِئِ القَيْسِ

أَقَبَّ خَشيتَ الرَّكْضِ والدَّأَلانِ

ومَنْ قال فى بَيْتِ ابْنِ عَنَمَةَ الضَّبِّيّ

١٥ [حَقيبَةُ رَحْلِها بَدَنٌ وسَرْجٌ][l] تُعارِضُهُ مُرَبَّبَةٌ دَؤُولُ

فإنّما أَرادَ هذا ومَنْ قال ذَوُولُ فإنّما أَرادَ السُّرْعةَ يقال مَرَّ يَذْأَلُ إذا مَرَّ يُسْرِعُ، وقوله حَوالَكا

---

a) A. C. نعيما. b) C. *d.* E. add سليمن. c) C. *d.* E. omit لك وهو. d) C. *d.* E. جَهَنَّم. e) C. *d.* E. ذلك, and add فى الحجّاج. f) C. *d.* E. الجبابرة, but in E. the ة is a later addition. g) A. عبيد. h) E. أَعَدَّموا. i) C. *d.* E. add تقول العَرَبُ. j) *d.* E. فالدالا. k) *d.* E. مشّيته. l) This half-verse is in C. alone, which has بدى. I have corrected it according to the *Mufaḍḍalīyāt.*

*

يُقال(a هو يَطُوفُ حَوالَهُ وحَوْلَهُ وحَوالَيْهِ ومَنْ قال حَوالِيهِ بالكَسْرِ(b فقد أَخْطَأَ وفى القُرْآنِ نُودِىَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وحَوالَيْهِ تَثْنِيَةُ حَوالٍ كما تقول حَنانَيْهِ الواحِدُ حَنانٌ قال الشّاعِرُ

فقالَتْ حَنانٌ مّا أَتَى بكَ هاهُنا ‏ ‏ ‏ ‏ أَذُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بٱلْحَيِّ عارِفُ

والحَنانُ الرَّحْمَةُ قال اللّٰهُ عزَّ وجلَّ وَحَنَانًا مِن لَّدُنَّا وقال الشّاعِرُ [وهو الحُطَيْئَةُ(c] لعُمَرَ بن الخَطّابِ رحمه

٥ تَحَنَّنْ علىَّ هَدَاكَ ٱلْمَلِيكُ ‏ ‏ ‏ ‏ فإِنَّ لكُلِّ مَقامٍ مَّقالَا

وقال طَرَفَةُ

أَبا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَٱسْتَبْقِ بَعْضَنا ‏ ‏ ‏ ‏ حَنانَيْكَ بَعْضُ ٱلشَّرِّ أَهْوَنُ من بَعْضِ

وحدّثنى(d غَيْرُ واحِدٍ من أَصْحابِنا قال قِيلَ لرُؤْبَةَ ما قولُك

لَوْ أَنَّنى عُمِّرْتُ سِنَّ ٱلْحِسْلِ(e ‏ ‏ ‏ ‏ او عُمْرَ نُوحٍ زَمَنَ ٱلْفِطَحْلِ

١٠ وَٱلصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كمِثْلِ ٱلْوَحْلِ

ما زَمَنُ الفِطَحْلِ(f قال أَيّامَ كانتِ السِّلامُ رِطابًا، قولُه سِنَّ الحِسْلِ مَثَلٌ تَضْرِبُه العَرَبُ فى طُولِ العُمْرِ [ذَكَرَ ابْنُ جِنّى أَنّ الحِسْلَ يَعِيشُ ثلاثَ مِائَةِ سَنَةٍ(g] وأَنْشَدَنى رَجُلٌ من بنى العَنْبَرِ أَعْرابىٌّ فَصِيحٌ لعُبَيْدِ بن أَيُّوبَ العَنْبَرِىِّ

كَأَنِّ ولَيْلَى لم يَكُنْ حَلَّ أَهْلُنا ‏ ‏ ‏ ‏ بِوادٍ خَصِيبٍ وَٱلسِّلامُ رِطابُ

١٥ وحدّثنى سُلَيْمٰنُ بن عَبْدِ اللّٰهِ عن ابى العَمَيْثَلِ مَوْلَى العَبّاسِ بن مُحَمَّدٍ(h تكاذَبَ أَعْرابِيّانِ فقال أَحَدُهما خَرَجْتُ مَرَّةً على فَرَسٍ لى فاذا(i بظُلْمةٍ شَدِيدةٍ فيَمَّمْتُها حتّى وَصَلْتُ اليها فاذا قِطْعَةٌ من اللَّيْلِ(j لم تَنْتَبِهْ فما زِلْتُ أَحْمِلُ بفَرَسى عليها(k حتّى أَنْبَهْتُها فٱنْجابَتْ(l فقال(m الآخَرُ لَقد رَمَيْتُ ظَبْيًا مَرَّةً بسَهْمٍ فعَدَلَ الظَّبْىُ يَمْنَةً فعَدَلَ السَّهْمُ خَلْفَه فتَياسَرَ الظَّبْىُ فتَياسَرَ السَّهْمُ خَلْفَه(n ثمّ عَلا

---

a) E. تقول, *d.* يقول. b) This word is in A. alone, on the margin, with صح. c) From C. d) C. *d.* E. prefix قال ابو العباس. e) A. gives the variant عُمْرَ الحسل, which is read in the other mss. f) C. *d.* E. omit these three words, and insert the last hemistich after رِطابا, prefixing to it وبَعْدَ هٰذا البَيْت. g) These words are in E. alone, on the margin, and almost destitute of points. h) C. *d.* E. add قال. i) E. adds انا between the lines. j) E. اللَّيل. k) C. *d.* E. عليها بفرسى. l) C. *d.* E. add قال. m) E. adds لى. n) This word is wanting in A.

الظَّبْىُ فعَلَا السَّهْمُ خَلْفَهُ فَٱنْحَدَرَ[a] فانْحَدَرَ عليه[b] حتّى أَخَذَهُ ۞ وتزعم الرُّوَاةُ أَنَّ عُرْوَةَ بن[c] عُتْبَةَ ابن جَعْفَرِ بن كِلابٍ قال لِٱبْنَيِ الْجَوْنِ الكِنْدِيَّيْنِ * يَوْمَ جَبَلَةَ[d] إِنَّ لى عليكُما حَقًّا لِرِحْلَتى ووِفادتى فدَعُونى أُنْذِرْ[e] قَوْمِى من مَوْضِعِى هٰذا فقالوا[f] شَأْنَكَ فصَرَخَ بقَوْمِهِ * بَعْدَ أَن قالَا له شَأْنَكَ[g] فأَسْمَعَهم على مَسيرةِ لَيْلَةٍ ۞ ويروى عن حَمّادٍ الرّاوِيَةِ قال قالتْ لَيْلَى بِنْتُ عُرْوَةَ بن زَيْدِ الخَيْلِ لأَبيها[h] أَرَأَيْتَ قولَ ٥ أَبيكَ[i]

بَنِي عامِرٍ هَلْ تَعْرِفُونَ إِذا غَدَا   أَبو مِكْنَفٍ[j] قد شَدَّ عَقْدَ ٱلدَّوَابِرِ[k]

بِجَيْشٍ تَضِلُّ ٱلْبُلْقُ فى حَجَرَاتِهِ   تَرَى ٱلْأُكْمَ منهُ سُجَّدًا لِلْحَوَافِرِ[l]

وجَمْعٍ كمِثْلِ ٱللَّيْلِ مُرْتَجِسِ ٱلْوَغَى[m]   كَثيرٍ تَوَالِيهِ سَرِيعِ ٱلْبَوَادِرِ

أَبَتْ عادَةٌ لِلْوَرْدِ أَن تُكْرَهَ ٱلْوَغَى[n]   وحاجَةُ رُمْحِى فى نُمَيْرِ بْنِ عامِرِ[o]

١٠ فقُلْتُ لأَبى أَحَضَرْتَ هٰذه الوَقْعَةَ فقال[p] نَعَمْ قُلْتُ فكَمْ كانتْ خَيْلُكم قال ثَلٰثَةَ أَفْراسٍ أَحَدُها فَرَسُه قال[q] فذَكَرْتُ[r] هٰذا لابْنِ ابى بَكْرٍ[s] الهُذَلِيّ فحَدَّثَنى عن ابيهِ قال حَضَرْتُ يَوْمَ جَبَلَةَ قال[t] وكان قد بَلَغَ مِائَةَ سَنَةٍ وكان قد أَدْرَكَ أَيّامَ الحَجّاجِ قال فكانتِ الخَيْلُ فى الفَرِيقَيْنِ مَعَمًا كان مع ابْنَيِ الجَوْنِ ثَلٰثين فَرَسًا، قال فحَدَّثْتُ بهٰذا الحَديثِ الخَثْعَمِيَّ وكان راوِيَةَ أَهْلِ الكُوفةِ فحَدَّثَنى أَنّ خَثْعَمَ قَتَلَتْ رَجُلًا من بنى سُلَيْمِ بن مَنْصُورٍ فقالتْ أُخْتُه تَرْثيه

١٥ لَعَمْرِى وما عَمْرِى علَىَّ بِهَيِّنٍ   لَنِعْمَ ٱلْفَتَى غادَرْتُمُ آلَ خَثْعَمَا

وكانَ إذا ما أَوْرَدَ ٱلْخَيْلَ بِيشَةً   الى جَنْبِ أَشْرَاجٍ أَنَاخَ فَأَلْجَمَا

---

a) C. *d.* E. ثم انحدر. b) C. خلفه. The word is wanting in *d.* and E. c) The words عروة بن are wanting in A. d) These words are in A. alone. e) All the Mss. have فدعونى in the plural; A. أُنْذَرْ, E. أُنْذِرْ. f) All the Mss. have قالوا; *d.* and E. add له. g) These words are in A. alone. h) A. لابْنِها. i) *d.* E. add اذ يقول. j) *d.* E. مِكْنِف. k) C. الدواير, and so A. originally; E. الدوابر, but badly written, whence *d.* الدواجر. l) E. in the text فيها, but marg. منه with صح. m) E. الّيل. n) A. تكره. o) Marg. A. وعاداتُ رُمحى فى سُلَيْمٍ وّعامرِ. p) C. *d.* E. قال. q) This word is wanting in C. *d.* and E. r) The ت has been erased in E., whence *d.* has فذكر. s) *d.* E. هذا لابى بكر. t) This word is wanting in C. *d.* and E.

فَأَرْسَلَها رَهْوًا رِعالًا كَأَنَّها جَرادٌ زَعَتْهُ رِيحُ نَجْدٍ فَأَتْهَمَا

فقيلَ لها (a) كَمْ كانتْ خَيْلُ أَخيكِ فقالت (b) اللّٰهُمَّ إِنّى لا أَعْرِفُ إِلّا فَرَسَهُ، قولَه قد شَدَّ عَقْدَ الدَّوابِرِ يُريد عَقْدَ دَوابِرِ الدِّرْعِ (c) فإنّ الفارسَ اذا حَمِيَ فَعَلَ ذٰلكَ، وقولَه تَضِلُّ البُلْقُ فى حَجَراتِهِ يقول لكَثْرته لا يُرَى فيه الأَبْلَقُ والأَبْلَقُ مَشْهورُ المَنْظَرِ لاخْتِلافِ لَوْنَيْهِ (d) من ذٰلك قولُه

٥ فلَئِنْ وَقَفْتَ لَتَخْطَفَنْكَ رِماحُنا ولَئِنْ هَرَبْتَ لَيُعْرَفَنَّ ٱلْأَبْلَقُ (e)،

وحَجَراتُه نَواحِيهِ، وقولَه تَرَى الأُكْمَ منه سُجَّدًا للحَوافِرِ يقول لكَثْرةِ الجَيْشِ تَطْحَنُ الأُكْمَ حتّى تُلْصِقَها (f) بالأَرْضِ، وقولَه كمِثْلِ اللَّيْلِ يقول كَثْرَةً فيَكادُ يَسُدُّ سَوادُه (g) الأُفُقَ ولذٰلك يُقال كَتيبةٌ خَضْراءُ اى سَوْداءُ وكانتْ كَتيبةُ رَسولِ اللّٰهِ صلعم التى هو فيها والمُهاجِرون والأَنْصارُ يُقال لها الخَضْراءُ، والمُرتَجِسُ (h) الذى يُسْمَعُ صَوْتُه ولا يَبِينُ (i) كَلامُه يُقال ارْتَجَسَ الرَّعْدُ من هٰذا، والوَغَى الأَصْواتُ، والتَوالى اللَّواحِقُ ١٠ يُقال (j) تَلاه يَتْلُوه اذا (k) اتَّبَعَه وتَلَوْتُ القُرْآنَ اى (l) أَتْبَعْتُ بَعْضَه بعضًا والمُتْلِيَةُ التى معها أَوْلادُها (m)، وقولَه (n) فأَرْسَلَها رَهْوًا يقول ساكِنةً قال اللّٰهُ جلَّ وعزَّ وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا ويُقال عَيْشٌ راهٍ يا فَتَى اى ساكِنٌ، ورِعالٌ جَمْعُ رَعيلٍ وهو ما تَقَدَّمَ من الخَيْلِ يُقال جاءَ فى الرَّعيلِ الأَوَّلِ قال عَنْتَرةُ (o)

إِنْ لا أُبادِرُ فى ٱلْمَضيقِ فَوارِسى ولا أُوكَلُ بِٱلرَّعيلِ ٱلْأَوَّلِ (p)،

وقولَه (q) زَعَتْهُ رِيحُ نَجْدٍ فأَتْهَما يقول رَفَعَتْه واسْتَخَفَّتْه قال ابْنُ (r) ابى رَبيعةَ

١٥ فلَمّا تَواقَفْنا وسَلَّمْتُ أَشْرَقَتْ وُجوهٌ زَهاها ٱلْحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعا،

ومعنى أَتْهَمَ (s) أَتَى تِهامةَ، وزعم ابو عُبَيْدةَ (t) عمّنْ حَدَّثَه أنّ بَكْرَ بن وائلٍ أَرادتِ الغارةَ على قَبائلِ بنى

---

a) A. adds فى between the lines. b) C. *d.* E. قالت. c) A. C. الدوابر and دوابر; C. *d.* E. omit عقد after يريد. d) C. *d.* E. أَلْوانه. e) *d.* E. ولئن فَرَرْتَ. f) C. *d.* E. يطحن and يلصقها. g) *d.* E. سواده يسد. h) *d.* E. add هو. i) C. *d.* E. يَتَبَيَّنُ; E. gives يُفْهَمُ as a variant. j) C. *d.* E. omit يقال. k) A. has كذا اذا; C. *d.* E. omit both words. l) C. *d.* E. omit اى. m) C. *d.* E وَلَدُها. n) Strictly speaking, it should be وقولها. o) *d.* E. ولعنترة. p) The second hemistich, though one syllable too short, is so written in all the Mss. A. gives فى الرعيل as a variant. q) A. originally وقولها, and so it should be, but all the other Mss. have the masc. r) *d.* E. ولابن. s) C. *d.* E. add اى. t) C. *d.* E. add مَعْمَرُ بن المُثَنَّى.

تميم فقالوا إنْ عَلِمَ بنا السُّلَيْكُ أَنْذَرَهم فبعثوا فارِسَيْنِ على جَوادَيْنِ يُريغانِ السُّلَيْكَ فبَصُرا به فقَصَداه وخَرَجَ يَمْتَحِصُ كأنّه ظَبْيٌ فطارَداه سَحابةَ يومِهِما فقالا هذا النّهارُ ولو[a] جَنَّ عليه اللَّيْلُ لقد فَتَرَ فجدّا في طَلَبِه فاذا بأَثَرِه قد بالَ فرَغا[b] في الأرضِ وخَدَّها[c] فقالا قاتَلَه اللّهُ ما أَشَدَّ مَتْنَيْه ولَعَلَّ هذا كان من أَوَّلِ اللَّيْلِ[d] فلمّا امْتَدَّ به اللَّيْلُ فَتَرَ فتَبِعاه فاذا به قد عَثَرَ بأَصْلِ شَجَرةٍ فنَدَرَ منها كِمكانِ تِلْكَ
٥ وانْكَسَرَتْ قَوْسُه فارْتَزَتْ قِصْدةٌ منها[e] في الأرضِ فنَشِبَتْ فقالا قاتَلَه اللّهُ واللّهِ لا نَتْبَعُه[f] بعدَ هذا فرَجَعا عنه وأَتَمَّ الى قَوْمِه [ش يُروَى أَتَمَّ بأَلِفٍ وتَمَّ بغيرِ أَلِفٍ ونَمَّ بالنُّونِ ومعنَى تَمَّ الى قَوْمِه اى نَفَذَ][g] فأَنْذَرَهم فلم يُصَدِّقوه لبُعْدِ الغايةِ ففى ذلك يقول

يُكَذِّبُنى ٱلْعَمْرانِ عَمْرُو بْنُ جُنْدُبٍ　　وَعَمْرُو بْنُ كَعْبٍ وَٱلْمُكَذِّبُ أَكْذَبُ[h]

ثَكِلْتُكُما إِنْ لَمْ أَكُنْ قَدْ رَأَيْتُها　　كَرادِيسَ يَهْدِيها الى ٱلْحَىِّ مَوْكِبُ

١٠ كَرادِيسُ فيها ٱلْحَوْفَزانُ وحَوْلَهُ　　فَوارِسُ هَمّامٍ مَتَى يَدْعُ يَرْكَبُوا

فصَدَّقَه قَوْمٌ فنَجَوْا وكَذَّبَه قَوْمٌ[i] فوَرَدَ عليهمُ الجَيْشُ فاكْتَسَحَهم ٭ وحدّثنى التَّوَّزِىُّ قال سَأَلْتُ ابا عُبَيْدةَ عن مِثْلِ هذه الأَخْبارِ من أَخْبارِ العَرَبِ[j] فقال لى[k] إنَّ العَجَمَ تَكْذِبُ فتقول كان رَجُلٌ ثُلُثُه من نُحاسٍ وثُلُثُه من رَصاصٍ وثُلُثُه من ثَلْجٍ[l] فتُعارِضُها[m] العَرَبُ بهذا وما أَشْبَهَه ومن[n] ذلك قولُ مُهَلْهِلِ[o] ابنِ رَبيعةَ

١٥ فَلَوْ نُبِشَ ٱلْمَقابِرُ عن كُلَيْبٍ[p]　　فيُخْبِرَ بِٱلذَّنائِبِ أَىُّ زِيرِ[q]

بِيَوْمِ ٱلشَّعْثَمَيْنِ لَقَرَّ عَيْنًا[r]　　وكَيْفَ لِقاءُ مَنْ تَحْتَ ٱلْقُبُورِ

---

a) A. adds قد; E. has اللّيل. b) *d.* E. فرغى. c) C. *d.* E. فخدها. d) E. اللّيل. e) *d.* E. منها قصدة. f) Altered in E. into نَتّبعه. g) From marg. E. h) E. has بن عَمْرو as a variant. i) C. البافون. j) C. *d.* E. العجم, but marg. E. كذا وَقَعَ من أَخْبارِ العَجَمِ والصّواب من اخبار العَرَب. k) *d.* E. omit لى. l) Instead of ثلثه, A. has in all *three* places نصفه. Instead of رصاص E. has نار; the word is accidentally omitted in *d.* m) A. فتعارضهما. n) *d.* E. فمن. o) A. المهلهل. p) C. *d.* E. نُبِش. q) C. *d.* E. فيُخَبِّرَ. r) Marg. E. has, with reference to الشعثمين, the note: بالثّاء مُثَلّثة.

كَأَنَّا غُدْوَةً وَبَنِى أَبِينَا بِجَنْبِ عُنَيْزَةٍ رَحَيَا مُدِيرِ

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بِئْرٍ بَعِيدٍ بَيْنُ جَالَيْهَا جَرُورِ

فَلَوْلَا ٱلرِّيحُ أَسْمَعَ مَنْ بِحَجْرٍ a) صَلِيلُ ٱلْبَيْضِ تُقْرَعُ بِٱلذُّكُورِ b)،

[قال ابو الحسن c) يقال فُلانٌ زِيرُ نِساءٍ وطِلْبُ نِساءٍ وتِبْعُ نِساءٍ * وخِلْوُ نِساءٍ d) اذا كان صاحبَ نِساءٍ

٥ وذلك أنّ مُهَلْهِلًا كان صاحبَ نِساءٍ فكان كُلَيْبٌ يقول إنّ مُهَلْهِلًا زِيرُ نِساءٍ ولا يُدْرِكُ بثَأْرٍ فلمّا e) أَدْرَكَ مُهَلْهِلٌ بثأرِ كُلَيْبٍ قال أَىُّ زِيرٍ فرفَعَ أَيًّا بالابتداء والخبر محذوفٌ فكأنّه قال اىُّ زِيرٍ أنا فى هٰذا اليَوْمِ ☆]

قال ابو العبّاس f) وحدّثنى عَمْرو بن بَحْرٍ قال أَتَيْتُ ابا الرَّبيعِ الغَنَوىَّ وكان من أَفْصَحِ النّاسِ وأَبْلَغِهم ومعى رَجُلٌ من بنى هاشمٍ فقلتُ أَأَبو g) الرَّبيعِ هاهُنا فخَرَجَ الىَّ وهو يقول خَرَجَ اليك رَجُلٌ كريمٌ h) فلمّا رَأَى الهاشمىَّ اسْتَحْيَا من فَخْرِه بحَضْرتِه فقال أَكْرَمُ النّاسِ رَدِيفًا وأَشْرَفُهم حَلِيفًا فتحدَّثْنا i) مَلِيًّا

١٠ فنَهَضَ j) الهاشمىُّ فقلتُ لأَبى الرَّبيعِ يا ابا الرَّبيعِ مَنْ خَيْرُ الخَلْقِ فقال k) النّاسُ واللّهِ فقلتُ من l) خَيْرُ النّاسِ قال العَرَبُ واللّهِ قلتُ فمَنْ خيرُ العربِ قال مُضَرُ واللّهِ قلتُ فمَنْ خيرُ مُضَرَ قال قَيْسٌ واللّهِ قلتُ فمَنْ خيرُ قَيْسٍ قال يَعْصُرُ واللّهِ قلتُ فمَنْ خيرُ يَعْصُرَ قال غَنِىٌّ واللّهِ قلتُ فمَنْ خيرُ غَنِىٍّ قال المُخاطِبُ لك واللّهِ قلتُ أَفَأَنْتَ * خيرُ النّاسِ قال نَعَمْ إِى واللّهِ قلتُ m) أَيَسُرُّك أنّ تحتك بِنْتَ n) يَزِيدَ بنِ المُهَلَّبِ قال لا واللّهِ قلتُ ولك أَلْفُ دِينارٍ قال لا واللّهِ * قلتُ فأَلْفَا دينارٍ قال لا واللّهِ o) قلتُ ولك الجَنَّةُ

١٥ فأَطْرَقَ p) ثمّ قال على أن لا تَلِدَ منّى وأَنْشَدَ

تَأْبَى لِأَعْصُرَ أَعْرَاقٌ مُهَذَّبَةٌ مِنْ أَنْ تُنَاسِبَ قَوْمًا غَيْرَ أَكْفَاءِ

فَإِنْ يَكُنْ ذَاكَ حَتْمًا لَا مَرَدَّ لَهُ فَٱذْكُرْ حُذَيْفَ فَإِنِّى غَيْرُ أَبَّاءِ،

---

a) A. has as a variant أَهْلَ حَجْرٍ. b) E. صليلَ. c) This note is in all the Mss. d) These words are wanting in *d.* and E. e) A. C. وانّما. f) These words are wanting in C. *d.* and E. g) A. C. ابو. h) C. *d.* E. كَرَمٌ. i) C. E. فحدَّثنا, *d.* فحدثنى. j) C. *d.* E. ثم نهض. k) C. *d.* E. قال. l) C. *d.* E. قلت فمن. m) E. خيرِ خيرِ; C. *d.* E. add خَمْسًا after الناس, and omit نعم; *d.* E. انّى والله and فقلت, after which E. adds له. n) C. *d.* E. ابنة. o) Wanting in C. *d.* E. p) C. *d.* E. add مَلِيًّا.

قوله أَكْرَمُ النفسِ رَدِيفَهُ فإنّ ابا مَرْثَدِ الغَنَوِىَّ كان رَدِيفَ رسولِ اللّه صلعم، وقوله وأَشْرَفُهم حَليفًا a) كان ابو مَرْثَدٍ حَليفَ حَمْزَةَ بن عبدِ المطّلبِ، وقوله فاذْ لم حُذَيْفَ أَرادَ حُذَيْفَةَ بن بَدْرٍ الفَزارىَّ وانّما ذكره من بينِ الأَشْرافِ لأنّه أَقْرَبُهم اليه نَسَبًا وذاك b) أنّ يَعْصُرَ ابْنُ سَعْدِ بن قَيْسٍ وهؤلاء c) بنو رَيْثِ بن غَطَفانَ بن سَعْدِ بن قَيْسٍ، وقد قال عُيَيْنَةُ بن حِصْنٍ يَهْجو وَلَدَ يَعْصُرَ وهم d) غَنِىٌّ وباهِلَةُ والطُّفاوةُ

٥ أَباهِلَ ما أَدْرِى أَمِن لُؤْمِ مَنْصِبِى ۝ أُحِبُّكُمُ أَمْ بى جُنونٌ وأَوْلَقُ

أُسَيِّدُ أَخْوالى ويَعْصُرُ إِخْوَتى ۝ فَمَنْ ذا ٱلَّذى مِنّى مَعَ ٱللُّؤْمِ أَحْمَقُ e)

فقال الباهلىّ يُجيبه

وكَيْفَ تُحِبُّ الدَّهْرَ قَوْمًا هُمُ ٱلأُولَى f) ۝ نَواصِيكم فى سالِفِ ٱلدَّهْرِ حُلَّقُ

١٠ أَلَسْتَ فَزارِيًّا عليك غَضاضَةٌ ۝ وإِنْ كُنْتَ كِنْدِيًّا فإِنَّكَ مُلْصَقُ ۞

وتَحَدَّثَ g) المُرُوذ بانّ h) الحَجّاجَ أَخى محمّدَ بن عبد اللّه بن نُمَيْرٍ الثَّقَفىّ وكان يَنْسِبُ بزَيْنَبَ بِنْتِ يُوسُفَ فارْتاعَ من نَظَرِ الحَجّاجِ i) فدعا به فلمّا عرفه قال مُبْتَدِئًا j)

هاكَ يَدِى ضاقَتْ بِىَ ٱلأَرْضُ رَحْبُها ۝ وإِنْ كُنْتُ قد طَوَّفْتُ كُلَّ مَكانِ

ولَوْ كُنْتُ بِٱلْعَنْقاءِ او بِيَسُومِها k) ۝ لَكانَ لَكَ ٱلّا أَنْ تَحُدَّ تَرانِى

ثمّ قال واللّه إنْ قُلْتُ الّا خَيْرًا انّما قلتُ

١٥ يُخَبِّئْنَ أَطْرافَ ٱلْبَنانِ مِنَ ٱلتُّقَى ۝ وَيَخْرُجْنَ جُنْحَ ٱللَّيْلِ مُعْتَجِراتِ l)

قال m) أَجَلْ ولكِنْ أَخْبِرْنى n) عن قولك

ولَمّا رَأَتْ رَكْبَ ٱلنُّمَيْرِىِّ أَعْرَضَتْ ۝ وكُنَّ مِنَ أَنْ يَلْقَيْنَهُ حَذِراتِ

---

a) *d.* E. add فانّه. b) C. *d.* E. وذلك. c) C. *d.* E. وهؤلاء. d) *d.* E. وهو. e) C. *d.* E. منهم مع. f) C. *d.* E. كيف and الأُلى. g) E. وتحدّث. h) C. *d.* E. أن. i) C. *d.* E. add اليه. j) This word is wanting in C. *d.* E., but is added in A. with صح. k) C. *d.* E. فلو, but E. had originally و. The same Mss. have باسومها, which E. points بأسُومها, but has on the marg. بأسُومها with صح. On the margin of A. is the note: يَسوم جَبَلٌ مَعروفٌ قريبٌ من آمِدَ. l) C. *d.* E. شَطْرَ الليل, which A. has as a variant; E. اللّيل. m) *d.* E. add له. n) *d.* E. خَبِّرْنى.

فى كَمْ كُنْتَ قال واللّهِ إنْ كُنْتُ الّا على حِمارٍ هَزيلٍ ومعى رَفيقى a) على أَتانٍ مِثْلِه ۞ ومن ذٰلك ما يَحْكون فى خَبَرِ لُقْمٰنَ بن عادٍ فانّهم يَصِفون أنّ جارِيَةً له سُئِلَتْ عمّا بَقِىَ من بَصَرِه * لدُخوله فى السِّنّ b) فقالتْ واللّهِ لَقد ضَعُفَ بَصَرُه ولَقد بَقِيَتْ منه بَقِيّةٌ انّه لَيَفْصِلُ بين أَثَرِ الأُنْثَى والذَّكَرِ c) من الذَّرِّ اذا دَبَّ على الصَّفا و أَشْياءَ تُشاكِلُ هٰذا من الكَذِبِ ۞ وحدّثتْ أنّ امْرَأَةَ عِمْرانَ بن حِطّانَ السَّدوسيّ قالتْ له أَما

٥ حَلَفْتَ أنّك لا تَكْذِبُ d) في شِعْرٍ فقال e) لها أَوَكان ذاكِ قالتْ f) نَعَمْ قُلْتَ

فهٰــكَــذاكَ مَجْــزَأَةُ بْــنُ ثَــوْ رِكانَ أَشْــجَــعَ من أُسامَــةْ g)

أَيَكون h) رَجُلٌ أَشْجَعَ من أَسَدٍ i) فقال لها ما رَأَيْتُ أَسَدًا فَتَحَ مَدينةً قَطُّ ومَجْزَأَةُ بن ثَوْرٍ قد فَتَحَ مَدينةً [مَجْزَأَةُ بن ثَوْرٍ جَعَلَ له عُمَرُ رضه رِئاسَةَ بَكْرٍ فلمّا اسة . . . فَعَلَ عُثْمٰنُ بن عَفّانَ رضه ذاك مع ابْنِه شَقيقِ بن مَجْزَأَةَ وقُتِلَ رحه على شُسْتَرَ هو والبَرآء بن مٰلِكٍ وكانا من أَبْطالِ المُسْلِمين j)] ۞ ومَرَّ

١٠ عِمْرانُ بن حِطّانَ بالفَرَزْدَقِ وهو يُنْشِدُ فوَقَفَ عليه فقال

أَيُّها ٱلْمادِحُ ٱلْعِبادَ لِيُعْطَى إنّ لِلّٰهِ ما بِأَيْدِى ٱلْعِبادِ

فٱسْئَلِ ٱللّهَ ما طَلَبْتَ اليهم وٱرْجُ فَضْلَ ٱلْمُقَسِّمِ ٱلْعَوّادِ

لا تَقُلْ لِلْجَوادِ ما لَيْسَ فيه وتُسَمِّ ٱلْبَخيلَ بٱسْمِ ٱلْجَوادِ ۞

وأنشدنى حَسَنُ بن رَجاءٍ لرَجُلٍ من المُحْدَثين لم يُسَمِّهِ [وهو بَكْرُ بن النَّطّاحِ فى ابى دُلَفَ] k)

١٥ أَبا دُلَفٍ يا أَكْذَبَ ٱلنّاسِ كُلِّهِم سِوایَ فانّى فى مَديحِكَ أَكْذَبُ ،

وأَنْشَدَنى آخَرُ l) لرَجُلٍ من المُحْدَثين [أيْضًا قال ابو الحَسَنِ هو بَكْرُ بن النَّطّاحِ] m)

انّى ٱمْتَدَحْتُكَ كاذِبًا فأَثَبْتَنى لَمّا ٱمْتَدَحْتُكَ ما يُثابُ ٱلْكاذِبُ n) ۞

قال الأَصْمَعىُّ قُلْتُ لأَعْرابيٍّ كُنْتَ أَعْرِفُه بالكَذِبِ أَصَدَقْتَ قَطُّ قال لَوْلا أنّى أَخافُ أن أَصْدُقَ فى هٰذا

---

a) C. *d*. E. رفيق. b) C. *d*. E. omit these words. c) *d*. E. الذكر والانثى. d) *d*. E. أَلّا تكذبَ. e) *d*. E. قال. f) C. *d*. E. ذلك; *d*. E. فقالت; E. adds قد after نعم. g) C. *d*. E. فهٰناكَ, which A. has as a variant. h) *d*. E. افيكون. i) A. adds قال. j) From the margin of E., but much mutilated. k) From *d*. E., which (as well as C.) omit لم يسمه. l) C. *d*. E. omit اخر. m) From *d*. E. n) C. twice مدحتك.

لَقُلْتُ لكن لا a) ❊ وتحدّثوا من غير وجه أنّ عمرو بن معدى كرب كان معروفًا بالكذب وقيل لخلف الأحمر وكان شديد التعصّب لليمن أكان عمرو بن معدى كرب يكذب فقال b) كان يكذب فى المقال ويصدق فى الفعال ❊ وذكروا من غير وجه أنّ أهل الكوفة من الأشراف c) كانوا يظهرون بالكناسة فيتحدّثون d) على دوابّهم الى أن يطردهم حرّ الشمس e) فوقف f) عمرو بن معدى كرب وخالد بن الصقعب النهدى فقبل عمرو يحدّثه فقال g) أغرنا مرّة على بنى نهد فخرجوا مسترعفين بخالد بن الصقعب فحملت عليه فطعنته فأذريته ثمّ ملت عليه بالصمصامة فأخذت رأسه فقال له خالد حلّا ابا ثور انّ قتيلك هو المحدّث فقال h) يا هذا اذا حدّثت i) فاستمع فانّما نتحدّث بمثل ما تسمع لنرهب به هذه المعدّية j) قوله مسترعفين يقول مقدّمين له يقال جاء فلان يرعف k) الجيش ويوم الجيش اذا جاء متقدّمًا لهم ويقال فى الرعاف رعف يرعف لا يقال غير رعف ويجوز يرعف من أجل العين ولبس l) من الوجه m) وسنذكر هذا الباب بعد انقضاء هذه الأخبار ان شاء الله وقوله حلّا ابا ثور يقول استثن يقال حلف ولم يتحلّل ❊ اى لم يستثن n) ❊ وخبّرت o) أنّ قاصًّا كان يكثر الحديث p) عن هرم بن حيّان [الهرم الضبّ يقال انّه فى الشتاء يأكل حسوله ولا يخرج قال الشاعر كما أكبّ على ذى بطنه الهرم قيل أنّ هرم بن حيّان حملته أمّه أربع سنين ولذلك سمّى هرمًا q)] فاتّفق هرم r) معه فى مسجده s) وهو يقول حدّثنا هرم بن حيّان مرّة بعد مرّة باشياء لا يعرفها هرم فقال له يا هذا أتعرفنى أنا هرم بن حيّان t) ما حدّثتك من هذا بشيء u) قطّ v) فقال له القاصّ وهذا ايضًا من عجائبك انّه ليصلّى معنا فى مسجدنا خمسة عشر رجلًا اسم كلّ

---

a) I have added أن before اصدق; اخاف is on the margin of A. The other mss. have merely نولا ان اصدق; C. d. E. omit لكن. b) C. d. E. قال; C. adds نعم. c) C. d. E. omit من. d) C. d. E. place فيتحدثون after دوابهم. e) C. d. E. omit حر, and have تطردهم. f) d. E. فوقف, but E. has فوقف written over it with صح. g) C. d. E. add له. h) C. d. E. add له عمرو. i) C. d. E. add بحديث. j) C. d. E. لنرهب به هذه المعدية; A. has المعدّرة (*sic*). k) E. يرعف. l) d. E. add هذا. m) C. d. بالوجه. n) These words are wanting in C. d. E. o) d. E. وحدّثت. p) C. التحدث. q) From marg. E. r) d. E. add مرّة here, C. after معه. s) d. E. المسجد. t) d. E. add والله. u) d. E. بشيء من هذا. v) A. adds قال.

رَجُلٍ[a] منهم هَرِمُ بن حَيَّانَ كَيْفَ[b] تَوَهَّمْتَ أَنَّهُ[c] لَيْسَ فى الدُّنْيا هَرِمُ بن حَيَّانَ غَيْرُكَ ۞ وكان بِالرَّقَّةِ قاصٌّ يُكْنَى ابا عَقِيلٍ يُكْثِرُ التَّحَدُّثَ عن بنى اسْرآئيلَ فيُظَنُّ به الكَذِبُ فقال له يومًا الحَجّاجُ بن خَيْثَمَةَ ما كان اسْمُ بَقَرَةِ بنى إِسْرآئيلَ قال[d] حَيْثَمَةُ فقال له رَجُلٌ من وَلَدِ ابى مُوسَى الأَشْعَرِيِّ فى أَىِّ الكُتُبِ وَجَدتَّ هٰذا قال فى كِتابِ عَمْرِو بن العاصِ[e] ۞ وقالَ القَيْنِيُّ[f] أَنا أَصْدُقُ فى صَغِيرِ ما يَضُرُّنِى

٥ لِيَجُوزَ كَذِبِى فى كَبِيرِ ما يَنْفَعُنِى ۞ وَأَنْشَدَ[g] المازِنِىُّ لِلأَعْشَى ولَيْسَ مِمَّا رَوَتِ الرُّواةُ مُتَّصِلًا بقصيدة

فَصَدَّقْتُهم وكَذَّبْتُهم ... وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذابُهُ ۞

ويُرْوَى أَنَّ رَجُلًا وَفَدَ على رَسولِ اللّٰهِ صلعم فسَأَلَه[h] فكَذَبَه فقال له رَسولُ اللّٰه صلعم أَسْأَلُكَ[i] فتَكْذِبُنِى لَوْلا سَخآءٌ فيك وَمِقَكَ اللّٰهُ عليه لَشَرَّدتُّ بك من وافِدِ قَوْمٍ، معنى وَمِقَكَ أَحَبَّكَ يُقال وَمِقْتُه أَمِقُه وهو على فَعِلْتُ أَفْعِلُ ونَظِيرُه من هٰذا المُعْتَلِّ[j] وَرِمَ يَرِمُ ووَلِيَ[k] يَلِي وكذلك وَسِعَ يَسَعُ كانت السِّينُ مَكْسُورةً

١٠ وإنّما فُتِحَتْ للعَيْنِ ولو كان أَصْلُها الفَتْحَ لَظَهَرَتِ الواوُ نَحْوَ وَجِلَ يَوْجَلُ ووَحِلَ يَوْحَلُ والمَصْدَرُ مِقَةٌ كَقَوْلِكَ وَعَدَ يَعِدُ عِدَةً ووَجَدَ يَجِدُ جِدَةً ۞ ويُرْوَى أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسولَ اللّٰه صلعم فأَسْلَمَ ثمّ قال يٰرسولَ اللّٰهِ انّما[l] أُوخَذُ من الذُّنوبِ بما ظَهَرَ وأَنا أَسْتَسِرُّ[m] بخِلالٍ أَرْبَعٍ الزِّنَا والسَّرَقِ وشُرْبِ الخَمْرِ والكَذِبِ فأَيَّتُهُنَّ أَحْبَبْتَ تَرَكْتُ لك سِرًّا فقال رسولُ اللّٰه[n] دَعِ الكَذِبَ فلمّا تَوَلَّى من عِنْدِ رسولِ اللّٰه صلعم هَمَّ بالزِّنَا فقال يَسْأَلُنِى رسولُ اللّٰه فإنْ جَحَدتُّ نَقَضْتُ ما جَعَلْتُ له[o] وإنْ أَقْرَرْتُ حُدِدتُّ فلم

١٥ يَزْنِ ثمّ هَمَّ بالسَّرَقِ[p] ثمّ هَمَّ[q] بشُرْبِ الخَمْرِ ففَكَّرَ فى مِثْلِ ذٰلك فرَجَعَ الى رسولِ اللّٰه صلعم فقال يٰرسولَ اللّٰه قد تَرَكْتُهُنَّ جَمَعَ[r] ۞ وشَهِدَ أَعْرابِىٌّ عند مُعاوِيَةَ بشَهادةٍ فقال له مُعاوِيَةُ كَذَبْتَ فقال له الأَعْرابِىُّ الكاذِبُ[s] مُتَزَمِّلٌ فى ثِيابِكَ فقال معاوِيَةُ هٰذا جَزآءُ مَنْ عَجِلَ ۞ وقال مُعاوِيَةُ يَوْمًا للأَحْنَفِ وحَدَّثَه حَدِيثًا[t] أَتَكْذِبُ[u] فقال واللّٰهِ ما كَذَبْتُ مُذْ[v] عَلِمْتُ أَنَّ الكَذِبَ[w] يَشِينُ أَهْلَهُ ۞ ودَخَلَ عَبْدُ

---

a) *d.* E. واحد. b) C. *d.* E. فكيف. c) A. أن. d) *d.* E. فقال. e) C. *d.* E. العاصى. f) C. اللَّيْثىّ. g) C. وانشدنى. h) *d.* E. add عن بعض شىء. i) A. أَسئلك; C. *d.* E. آكلّمك, marg. E. آسألك. j) *d.* E. ونظيرُ هذا من المعتلّ. k) C. adds الامرَ, *d.* E. الاميرُ. l) *d.* E. انى, but E. has انما on the marg. m) C. *d.* E. أَسْتَتِرُ. n) C. *d.* E. omit رسول الله. o) *d.* E. علىّ. p) C. بالسرقة. q) C. *d.* E. omit همّ. r) C. جميعًا. s) C. *d.* E. add والله. t) C. *d.* E. بحديث. u) C. adds يا احنف. v) *d.* E. منذ. w) *d.* E. add ممّا.

اللهِ بن الزُّبَيْرِ يَوْمًا(a على مُعاوِيَةَ فقال اسْمَعْ أَبْياتًا قُلْتُهنّ وكان واجِدًا عليه فقال معاوية هاتِ فَأَنْشَدَه

إذا أَنْتَ لم تُنْصِفْ أَخاك وَجَدْتَهُ   على طَرَفِ الهِجْرانِ إنْ كانَ يَعْقِلُ

ويَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ من أَنْ تَضِيمَهُ   إذا لم يَكُنْ عن شَفْرَةِ السَّيْفِ مَزْحَلُ(b

٥ فقال له معاويةُ لقد شَعَرْتَ بَعْدَنا يا أَبا بَكْرٍ ثمّ لم يَنْشَبْ معاويةُ أن دَخَلَ عليه(c مَعْنُ بن أَوْسٍ المُزَنيُّ فقال له أَقُلْتَ بَعْدَنا شَيْئًا قال(d نَعَمْ(e فَأَنْشَدَه

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِى وإنّى لَأَوْجَلُ   على أَيِّنا تَغْدُو المَنِيَّةُ أَوَّلُ(f

حتّى صار الى الأَبْياتِ التى أَنْشَدَها ابْنُ الزُّبَيْرِ فقال له معاوية يا أَبا بَكْرٍ أَمَا ذَكَرْتَ آنِفًا أَنّ هذا الشِّعْرَ لك قال(g انا أَصْلَحْتُ مَعانِيَه(h وهو أَلَّفَ الشِّعْرَ وهو بَعْدُ ظِئْرِى فما قال من شىءٍ فهو لى، وكان عبدُ اللهِ

١٠ ابن الزُّبَيْرِ(i مُسْتَرْضَعًا فى مُزَيْنَةَ ۞ وحُدِّثْتُ أَنّ عُمَرَ بن عبدِ العَزِيزِ(j كَتَبَ فى إِشْخاصِ إِيَاسِ بن مُعاوِيَةَ * المُزَنىِّ وعَدِىِّ بن أَرْطاةَ الفَزارىِّ أَميرِ البَصْرةِ(k وقاضِيها يَوْمَئذٍ فصار اليه عدىٌّ فقَرَّبَ(l أَن يُمَرِّنَه(m عند الخليفةِ فقال يا هذا إنّ لنا حَقًّا ورَحِمًا فقال(n أَيِسَ أَعلى الكَذِبِ تُرِيدُنى واللهِ ما يَسُرُّنى أَنّى كَذَبْتُ كَذْبةً يَغْفِرُها اللهُ(o ولا يَطَّلِعُ عليها الّا هذا * وأَوْمَأَ الى ابنه ولى(p ما طَلَعَتْ عليه

---

a) *d.* E. omit يوما; C. adds it after معاوية. b) A. has the variant مَعْدِلُ. c) C. *d.* E. اليه. d) *d.* E. فقال. e) C. adds يا امير المومنين. f) A. has تغدوا; *d.* تعدوا, C. تعد. g) *d.* E. فقال. h) C. *d.* E. المعانىَ. i) C. *d.* E. omit بن الزبير. j) C. *d.* E. add بن مروان. k) So A., though without any final vowels in the words وعدى, الفزارى and امير. C. and *d.* وعدى بن ارطاة الفزارىُّ وهو اذذاك امير, وعدىُّ بن ارطاة الفزارىُّ وهو اذذاك امير البصرة; E. وهو, the word being written between the lines. On the margin of E. is the note: هذا وَقَعَ هُنا وهى رِوايةُ ابنِ سِراجٍ رحمه وعَدِى بن أَرْطاةَ ورِوايةُ عاصِمٍ المُزَنىّ الى عَدِى بن ارطاة وهو أَظْهَرُ. Of the word المُزَنىّ nothing is visible but the article and the vowel *damma*, and of أَظْهَر the last two letters are likewise cut away. l) C. adds عليه. The vowels of فقرب are in A. and E. m) A. يمرنه, a mistake which is repeated in the marginal note (see below). n) *d.* E. add له. o) C. *d.* E. add لى. p) C. *d.* E. واومى بيده الى ابنه وأَنّ لى.

الشَّمْس [قال ابو الحَسَنِ التَّمْرِيضُ المَدْحُ ولم أَسْمَعْ هٰذه اللَّفْظَةَ إِلَّا من ابى العَبّاسِ وهى عندى مُشْتَقَّةٌ من المازِنِ وهو النَّمْلُ وبهٰذا سُمِّيَتْ مازِنٌ كأَنّه أَرادَ منه أَن يُكَبِّرَه ويُرْوَى يُكَثِّرَه، قال القُتَبِيُّ(a) المازن بَيْضُ النَّمْلِ، قال الشَّيْخُ قولُه أَن يمزّنه عند الخليفة اى كأَنّه يَجْعَلُه سَيِّدًا مُزَيَّنةً لأَنّه كان مُزَنِّيًا والصَّوابُ يَمْزِرَه قال المَوْصِلِيُّ وإِنِّى مَعْ ذا الشَّيْبِ حُلْوٌ مُزَيَّرٌ(b)، ولم يَكُنْ فى القُضاةِ وإِنّما كان أَميرًا على البَصْرة

5 . . . ا، مات عمرو ا . . . كَتَبَ عُمَرُ الى عَدِيٍّ اجْمَعْ ناسًا مِمَّنْ قِبَلَكَ وشاوِرْهم فى إِياسِ بن مُعوِيَةَ والقاسمِ ابن رَبيعةَ واسْتَقْصِ أَحَدَهما فوَلَّى عَدِيٌّ إِياسًا](c) ☆ ويُرْوَى أَنَّ أَخا إِياسٍ صارَ الى ابن هُبَيْرَةَ فقال طَرَقَنى(d) اللُّصوصُ فحارَبْتُهم فهَزَمْتُهم وظَفِرْتُ منهم بهٰذا المِغْوَلِ(e) فجَعَلَه ابنُ هُبَيْرَةَ تحت مُصَلّاه ثمّ بَعَثَ الى الصَّياقِلةِ فأَحْضَرَهم فقال أَيَعْرِفُ منكم الرَّجُلُ(f) عَمَلَه قالوا نَعَمْ فأَخْرَجَ المِغْوَلَ فقال من عَمِلَ أَيُّكم هٰذا(g) فقال قائلٌ منهم(h) انا عَمِلْتُ هٰذا واشْتَراه مِنّى هٰذا(i) أَمْسِ [المِغْوَلُ سَيْفٌ صَغيرٌ] ☆

باب

10 ما يَجوزُ فيه يَفْعَلُ فيما ماضيه فَعَلَ مَفْتوحَ العَيْنِ ☆

اعْلَمْ أَنّ كُلَّ فعلٍ على فَعَلَ فهو غيرُ مُتَعَدٍّ الى مَفْعولٍ لأَنّه فِعْلُ الفاعلِ فى نَفْسِه وتَأْويلُه الانْتِقالُ وذلك قولُك كَرُمَ عَبْدُ اللّٰهِ وظَرُفَ عبدُ اللّٰه وتأْويلُ قَوْلى الانْتِقالُ إِنّما هو انْتِقالٌ من حالٍ الى حالٍ تقول ما كان

---

a) E. القتنى (*sic*). b) E. مع داك (*sic*). c) I have transferred this note from the end of the chapter to this place. E. alone gives it so fully, but is unfortunately somewhat mutilated. After الشمس in C. *d.*, and also in E., we read: قال ابو الحسن التمريض المدح ولم اسمع هذه اللفظة (C. merely هذا) الا من ابى العباس وهى عندى مشتقة من المازن وهو بيض النمل (وهو النمل C.) وبهذا سميت مازن كانه اراد منه (C. omits منه) ان يكثره. In A. we have the same note in the following shape: يقال مرّنت الرجل اذا قرّظته من وراثه والتمريض المدح ولم اسمع هذه اللفظة الا من ابى العباس وهو عندى مشتق من المازن وهو النمل. d) C. طرقتنى. e) A., here and below, المعول. f) C. *d.* E. الرجل منكم. g) C. *d.* E. فقال ايّكم عمل هذا. h) A. in the text فقال احدهم, but it has the other reading on the marg. i) C. *d.* E. هذا منى.

كريمًا ولقد كرم وما كان شريفًا ولقد شرف فهذا تأويله، فأمّا قولهم كِدتُ أكاد فإنّما كِدتُ معترضة
على أكاد، وما كان من فَعِلَ[a] المكسور فإنّه يَفْعَل نحو شرب يشرب وعلم وفرق ويكون متعدّيًا وغير
متعدّ تقول حذرت زيدًا وعلمت عبد الله ويكون فيه مثل سمنت وبخلت غير متعدّ ولكنه على يفعل
نحو يسمن ويبخل ويعلم ويشرب، فأمّا قولهم في الأربعة من الأفعال يحسب وييئس وينعم ويبئس[b]
فهي معترضة على يفعل تقول في جميعها يحسب وينعم وييأس ويبئس، وما كان على فَعَلَ فبابه[c]
يفعُل ويفعِل نحو قتل يقتل وضرب يضرب وقعد يقعد وجلس يجلس فقد أنبأتك أنّه يكون متعدّيًا
وغير متعدّ، فأمّا يأبى ويقلى فلهما علّة تبيّن *عند ما أذكره لك[d] إن شاء الله، ولا يكون فَعَل يَفعَل
إلّا أن يكون يعرض له حرف من حروف الحلق الستّة في موضع العين او موضع اللام فإن[e] كان ذلك
حرف عينه فتح نفسه وإن[f] كان لامه فتح العين وحروف الحلق الهمزة والهاء *والعين والحاء والغين
والخاء[g] وذلك قولهم قرأ يقرأ *قرءا يا فتى وقراءة[h] وسأل يسأل وجبه يجبه[i] وذهب يذهب وتقول[j]
صنع يصنع وطعن يطعن[k] وضبح يضبح[l] وكذلك فرغ يفرغ[m] وسلخ يسلخ وقد يجوز أن يجيء
الحرف على أصله وفيه أحد الستّة يجوز زأر يزئر[n] وفرغ يفرغ وصبغ يصبغ إلّا أنّ الفتح لا يكون فيما
ليس فيه حرف إلّا وأحد هذه الحروف فيه، وإنّما يأبى فله علّة *وأمّا يقلى[o] فليس بثبت[p] وسيبويه يذهب
في يأبى الى أنّه إنّما انفتح[q] من أجل أنّ الهمزة في موضع فائه والقول عندي على ما شرحت[r] لك من
أنّه اذا فتح حدث فيه حرف من حروف الحلق فإنّما انفتح[s] لأنّه يضارع الألف وهي من حروف
الحلق ولكن لم نذكرها لأنّها لا تكون أصلًا إنّما تكون زائدة او بدلًا ولا تكون متحرّكة فإنّما هي حرف

---

a) C. *d.* E. add من. b) A., here and below, ويلبس; *d.* E. insert before each imperfect its own perfect, حَسِبَ, نَعِمَ, يَئِسَ, and بَئِسَ. c) A. adds على. d) C. *d.* E. omit these words. e) C. *d.* E. فاذا. f) *d.* E. فان. g) These two pairs of letters are transposed in *d.* E. h) These words are wanting in C. *d.* E. i) Marg. E. جَبَهْتَ الرجلَ اذا قابلْتَه بما يكْرَه. j) C. *d.* E. ويقال. k) A. صبغ يصبغ وطعن يطعن. l) Marg. E. ضَبَحَ الثعلبُ يَضْبَحُ اذا صاحَ. m) A. فرع يفرع, a variant which is also indicated in E.; C. has فزع يفزع. n) A. adds ونام ينام. o) A. merely ويقلا. p) *d.* E. بثبت. q) *d.* E. يفتح. r) E. شرحته. s) *d.* E. يفتح.

ساكِنٌ[a] ولا يَعْتَمِدُ اللّسانُ به على مَوْضعٍ، فهٰذا الذى دَرَبْتُ لك من أنّ يَسَعُ وَيدَعُ حَدُّهما فَعِلَ يَفْعِلُ في المُعْتَلّ كحَسِبَ يَحْسِبُ من الصَّحيحِ ولٰكِنْ فَتَحْتَهما العينُ والهمزةُ كما تقول وَلَغَ الكَلْبُ يَلَغُ والأَصْلُ يَلِغُ فحَرْفُ الحَلْقِ[b] فَتَحَهُ ❀

بابٌ

٥ يُرْوَى عن عَلِيّ بن ابى طالبٍ رَحْمَةُ اللّٰهِ عليه أنّه[c] افْتَقَدَ عَبْدَ اللّٰهِ بن العَبّاسِ رحمه[d] فقال[e] ما بالُ ابى العَبّاسِ لم يَحْضُرْ فقالوا وُلِدَ له مَوْلودٌ فلمّا صَلّى عَلِيٌّ رحمه قال امْضُوا بنا اليه فأتاه فهَنّاه فقال شَكَرْتَ الواهِبَ وبُورِكَ لك في المَوْهوبِ ما سَمَّيْتَهُ قال أَوَيَجوزُ لى أن أُسَمّيَهُ حتّى تُسَمّيَهُ فأمَرَ به فأُخْرِجَ اليه فأَخَذَهُ وحَنَّكَهُ ودَعَا له ثمّ رَدَّهُ اليه وقال خُذْهُ[f] اليكَ أَبا الأَمْلاكِ قد[g] سَمَّيْتُهُ عَلِيًّا وكَنَّيْتُهُ أَبا الحَسَنِ، فلمّا قَدِمَ مُعٰوِيَةُ قال لابْنِ عَبّاسٍ لَيْسَ لكمُ اسْمُهُ وكُنْيَتُهُ قد كَنَّيْتُهُ أَبا محمّدٍ فجَرَتْ عليه، وكان ١٠ علِيٌّ سَيّدًا شَرِيفًا بَليغًا وكان له خَمْسِمائةِ أَصْلِ زَيْتونٍ يُصَلّى في كُلّ يَوْمٍ الى كُلّ أَصْلٍ رَكْعَتَيْنِ فكان يُدْعا ذا الثَّفِناتِ، وضُرِبَ بالسَّوْطِ[h] مَرّتَيْنِ كِلْتاهما ضَرَبَهُ الوَليدُ إحْداهما في تَزَوُّجِه[i] لُبابَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللّٰهِ ابن جَعْفَرٍ وكانَتْ عند عَبْدِ المَلِكِ فعَضَّ تُفّاحَةً ثمّ رَمَى بها اليها وكان أَبْخَرَ فدَعَتْ بسِكّينٍ فقال[j] ما تَصْنَعِينَ به[k] قالتْ أُمِيطُ عنها الأَذَى فطَلّقَها فتَزَوَّجَها علِيُّ بن عبد اللّٰه فضَرَبَهُ الوَليدُ وقال انّما تَتَزَوَّجُ بأُمّهاتِ الخُلَفاءِ لِتَضَعَ منها لأنّ مَرْوانَ بن الحَكَمِ[l] تَزَوَّجَ أُمَّ خالِدِ بن يَزِيدَ بن مُعٰوِيَةَ لِيَضَعَ منه ١٥ فقال[m] علِيُّ بن عبد اللّٰه انّما أَرادَتِ الخُروجَ من هٰذه البَلْدَةِ وأَنا ابْنُ عَمّها فتَزَوَّجْتُها لأَكونَ لها مَخْرَجًا[n]، وأَمّا[o] ضَرْبُهُ إيّاه في المَرّةِ الثّانيةِ فإنّا نَرْوِيهِ من غَيْرِ وَجْهٍ ومن أَتَمّ ذٰلك ما حَدَّثَنيهِ ابو عبدِ

---

a) A. حرفٌ هاء. b) A. الفتح. c) C. *d.* E. ويروى قال ابو العباس; *d.* E. أنّ علىّ بن ابى طالب رحمه افتقد. d) C. *d.* E. add فى وَقْتِ صَلاةِ الظُّهْرِ. e) C. *d.* E. add لأَصْحابِه. f) A. C. خذ. g) *d.* E. فقد. h) C. *d.* E. بالسِّياطِ. i) *d.* E. تزويجه. j) E. adds لها. k) C. بها. l) C. *d.* E. add انما. m) A. وقال. n) C. *d.* E. مَحْرَمًا. o) C. *d.* E. فاما.

اللّٰهِ مُحَمَّدُ بن شُجاعٍ البَلْخىُّ [هو محمّد بن شجاع الثَّلْجىُّ كذا صَوابُهُ][a] فى إسْنادٍ له[b] مُتَّصِلٍ
لَسْتُ أَحْفَظُه يقول فى آخِرِ ذلك الإسْنادِ رَأَيْتُ عَلِيًّا مَضْرُوبًا بالسَّوْطِ يُدارُ به على بَعيرٍ ووَجْهُه[c] ممّا
يَلِى ذَنَبَ البَعيرِ وصائحٌ يَصيحُ عليه هذا علىُّ بن عبدِ اللّٰهِ الكَذّابُ قال فأَتَيْتُه فقُلْتُ ما هذا الذى
نَسَبوكَ فيه الى الكَذِبِ قال بَلَغَهم قَوْلى[d] أَنّ هذا الأَمْرَ سيكونُ فى وَلَدى واللّٰهِ لَيَكونَنَّ فيهم حتّى يَمْلِكَهم
٥ عَبيدُهم الصِّغارُ العُيونِ العِراضُ الوُجوهِ الذين كأَنَّ وُجوهَهم المَجانُّ المُطْرَقَةُ[e]، ومع هذا الحَديثِ آخَرُ
فى شَبيهِ[f] بإسْنادٍ أَنّ علىَّ بن عبدِ اللّٰهِ دَخَلَ على سُلَيْمٰنَ بن عَبْدِ المَلِكِ ومعه ابْنا ابْنِه[g] الخَليفتانِ
ابو العَبّاسِ وابو جَعْفَرٍ[h] قال ابو العَبّاسِ وهذا غَلَطٌ لِما أَذْكُرُه لك إنّما يَنْبَغى أَن يكونَ دَخَلَ على
هِشامٍ فأَوْسَعَ له على سَريرِه وسَأَلَه عن حاجَتِه فقال ثَلٰثون أَلْفَ دِرْهَمٍ عَلَىَّ دَيْنٌ فأَمَرَ بقَضائها قال له
وتَسْتَوْصى بابْنَىَّ هٰذَيْنِ خَيْرًا ففَعَلَ فشَكَرَه[i] وقال وَصَلَتْكَ رَحِمٌ فلمّا وَلَّى علىٌّ قال الخَليفةُ لأَصْحابِه إنّ هذا
١٠ الشَّيْخَ قد اخْتَلَّ وأَسَنَّ وخَلِطَ[j] فصارَ يقول أَنّ هذا الأَمْرَ سَيَنْتَقِلُ الى وَلَدِه * فسَمِعَ ذلك علىٌّ فالْتَفَتَ
اليه فقال[k] واللّٰهِ لَيَكونَنَّ ذاكَ[l] ولَيَمْلِكَنَّ هذانِ، قال ابو العَبّاسِ أَمّا قولى أَنّ الخَليفةَ فى ذلك الوَقْتِ
لم يكنْ[m] سُلَيْمٰنَ فلأَنَّ محمّدَ بن علىِّ بن عبدِ اللّٰهِ كان يُمْنَعُ من تَزَوُّجِ الحارِثيّةِ[n] للحَديثِ المَرْوِىِّ
فلمّا قامَ عُمَرُ بن عبدِ العَزيزِ جاءه محمّدٌ[o] فقال له انّى أَرَدْتُ أَن أَتَزَوَّجَ بِنْتَ[p] خالى من بنى الحٰرِثِ بن
كَعْبٍ أَفَتَأْذَنُ لى فقال[q] عُمَرُ تَزَوَّجْ رَحِمَكَ اللّٰهُ مَنْ أَحْبَبْتَ فتَزَوَّجَها فأَوْلَدَها ابا العَبّاسِ أَميرَ المُؤمنين
١٥ وعُمَرُ بَعْدَ سُلَيْمٰنَ فلا يَنْبَغى[r] أَن يكونَ تَهَيَّأَ له أَن يَدْخُلَ على خَليفةٍ حتّى يَتَرَعْرَعَ [ش هذا وَقَعَ فى

---

a) Only A. has البلخى; C. has القلحى, *d.* and E. الثلجى. The note is from marg. E., but the remainder of it is mutilated: ...... طَبَقَة يَعْقُوب الدَوْر ...... ويعقوب بن ش ......
b) C. omits له; *d.* E. اسناد ذَكَرَه. c) *d.* E. وجهه. d) C. *d.* E. بلغهم انّى أقول. e) C. *d.* E. المُطارَقة. f) *d.* E. add له. g) A. ابيه. h) A. adds قال. i) E. وشكره. j) So E., apparently equivalent in meaning to خُولِطَ; but A. وخلّط. k) C. *d.* E. merely فسمعه فقال. l) *d.* E. ذلك; C. omits the word. m) *d.* E. place لم يكن after الخليفة. Here B. recommences with the word وليملكن. n) C. *d.* E. من التَزَوُّج فى بنى الحٰرِث بن كَعْب, except that C. omits بن كعب. B. has من التزويج للحديث. o) محمد is in A. alone, between the lines. B. and C. omit the following له. p) B. C. *d.* E. ابنة. q) *d.* E. لى يأمير المؤمنين فقال له. r) *d.* E. add له.

الأُمِّ والرِّوايةِ والصَّحيحُ لهما أن يَدْخُلَا على خَليفةٍ حتّى يَتَزَعْزَعَا] (a فلا يَتِمُّ مِثْلُ هٰذا الّا فى أَيّامِ هِشامٍ،
وكان عبدُ المَلِكِ يُكْرِمُ عَلِيًّا ويُقَدِّمُه فحَدَّثَنى التَّوَّزِىُّ قال قال علىُّ بن عبدِ اللّٰه سايَرْتُ يَوْمًا عبدَ الملكِ
فما حاوَرْنا (b الّا يَسيرًا حتّى لَقِيَه الحَجّاجُ قادِمًا عليه فلمّا رَآه تَرَجَّلَ ومَشَى بين يَدَيْه فحَثَّ (c عبدُ الملكِ
فأَسْرَعَ الحَجّاجُ فراكَ عبدُ الملكِ فيُزَوِّلَ الحَجّاجُ فقُلْتُ لعبدِ المَلِكِ أَبِكَ مَوْجِدَةٌ على هٰذا فقال (d لا ولٰكنّه
٥ رَفَعَ من نَفْسِه فأَحْبَبْتُ أن أَغُضَّ منه (e، وحَدَّثَنى جَعْفَرُ بن عيسَى بن جَعْفَرٍ الهاشِمىُّ قال حَضَرَ علىّ (f
عبدَ الملكِ وقد أُهْدِىَ (g له من خُراسانَ جارِيَةٌ وفَصٌّ وسَيْفٌ فقال يأَبا محمّدٍ إنّ حاضِرَ الهَدِيَّةِ شَريكٌ
فيها فاخْتَرْ من الثلٰثةِ واحدًا فاخْتارَ الجارِيَةَ وكانت تُسَمَّى سُعْدَى وهى من سَبْىِ الصُّغْدِ من رَهْطِ عُجَيْفِ
ابنِ عَنْبَسَةَ فأَوْلَدَها سُلَيْمٰنَ وصالِحًا ابْنَىْ عَلِىٍّ (h، وذَكَرَ جَعْفَرُ بن عيسَى أنّه لمّا أَوْلَدَها سليمٰنَ اجْتَنَبَتْ
فِراشَه فمَرِضَ سليمٰنُ من جُدَرِىٍّ خَرَجَ عليه فانْصَرَفَ علىٌّ من مُصَلّاه فاذا بها على فِراشِه فقال مَرْحَبًا بكِ
١٠ يا أُمَّ سليمٰنَ فوَقَعَ بها فأَوْلَدَها صالِحًا فاجْتَنَبَتْ (i بَعْدُ فسَأَلَها عن ذٰلك فقالت خِفْتُ أن يَموتَ سليمٰنُ
فيَنْقَطِعَ النَّسَبُ (j بينى وبين رَسولِ اللّٰهِ صلعم فالآنَ اذْ وَلَدْتُ صالِحًا فبالْحَرِىِّ إنْ ذَهَبَ أَحَدُهما أن
يَبْقَى الآخَرُ ولَيْسَ مِثْلى اليَوْمَ مَنْ وَطِئَه الرِّجالُ (k، وزَعَمَ جَعْفَرٌ (l أنّه كانت فيها رُتَّةٌ * فالرُّتَّةُ تَعَذُّرُ
الكَلامِ اذا أَرادَه الرَّجُلُ (m فهى الآنَ مَعْروفةٌ فى وَلَدِ سليمٰنَ ووَلَدِ صالِحٍ، وكان علىٌّ يقول أَكْرَهُ أن أُوصِىَ
الى محمّدٍ وكان سَيِّدَ وَلَدِه خَوْفًا من (n أن أَشِينَه بالوَصِيّةِ فأَوْصَى الى سليمٰنَ فلمّا دُفِنَ علىٌّ جاءَ محمّدٌ
١٥ الى سُعْدَى (o فقال (p أَخْرِجِى الىَّ وَصِيّةَ أَبى فقالت إنّ اباك أَجَلُّ من أن تُخْرَجَ وَصِيّتُه لَيْلًا ولٰكنّها
تَأْتيكَ (q غَدًا فلمّا أَصْبَحَ غَدَا بها عليه (r سليمٰنُ فقال يأَبى ويأَخى هٰذه وَصِيّةُ أَبيكَ فقال محمّدٌ (s
جَزاكَ اللّٰهُ من ابْنٍ وأخٍ خَيْرًا ما كُنْتُ لأُثَرِّبَ على أبى بَعْدَ مَوْتِه كما لم أُثَرِّبْ عليه فى حَياتِه، قال ابو

---

a) From marg. E. b) B. C. *d.* E. جاوزنا. c) B. C. فحث, *d.* فجث, E. فحثّ with معا.
d) B. C. قال. e) E. has منها as a variant; C. أضع instead of اغض. f) B. adds عند. g) C. *d.* E. أُهْدِيَتْ. h) B. C. *d.* E. سليمن بن على وصالح بن على. i) E. فاجتنبته. j) E. النَّسَبُ. k) E. gives as variants وَطِئَتْه الرجالُ and وَطِيئَةَ الرجالِ; B. has وطيئة, C. *d.* وطِيَّة. — C. *d.* E. omit the words من اليوم. l) C. *d.* E. ابو جعفر; *d.* E. انها. m) These words are in A. alone. n) A. omits من; E. gives the variant مَخافةَ أن. o) B. C. *d.* E. add لَيْلًا. p) B. adds لها. q) B. ولكنّا ناتيك. r) C. *d.* E. عليه بها. s) C. *d.* E. omit محمد.

العبّاس التمتمة التردّد فى التاء والفأفأة التردّد فى الفاء والعقلة التواء اللسان عند إرادة الكلام والحُبْسة تعذّر الكلام a) عند إرادته واللفف إدخال حرف فى حرف والرُتّة كالرتج تمنع أوّل الكلام فاذا جاء منه شىء اتّصل والغمغمة أن تسمع الصوت ولا يتبيّن لك تقطيع الحروف والطمطمة أن يكون الكلام مشبهًا لكلام b) العجم واللُكْنة c) أن تعترض على الكلام اللغة الأعجميّة d) وسنفسّر هذا بحججه e) حرفًا
٥ حرفًا وما قيل فيه إن شاء الله واللُثْغة أن يعدل f) بحرف الى حرف والغنّة أن يشرب g) الحرف صوت الخيشوم والخنّة أشدّ منها والترخيم حذف الكلام h)، يقال رجل فأفاء يا فتى تقديره فاعال ونظيره من الكلام ساباط وخاتام قال الراجز

يا مىّ ذات الجورب المنشقّ   أخذت خاتامى بغير حقّ i)

[كذا ذكره ابو العبّاس بغير همز الألف الأولى والصحيح أنّه بالهمز على فعلال مثل خضخاض وقمقام
١٠ فالذى حكى ابو العبّاس غلط لأنّ سيبويه رحمه قال ليس فى الصفات فاعال j)، قال ابو الحسن يقال خاتم على وزن دانق وخاتم على وزن ضارب وخيتام على وزن ديّان وخاتام على وزن ساباط]، وقال ربيعة الرقّىّ فى مدحه يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلّب * وربيعة احتجّ به الأصمعىّ k) وذمّه يزيد بن أُسَيْد l) السُلَمىّ

لشتّان ما بين اليزيدين فى الندى   يزيد سليم والأغرّ ابن حاتم
١٥ فهمّ الفتى الأزدىّ إتلاف ماله   وهمّ الفتى القيسىّ جمع الدراهم m)
فلا يحسب التمتام أنّى هجوته   ولكنّنى فضّلت أهل المكارم n)،

---

a) *d.* E. التعذر فى الكلام. b) B. بكلام. c) A. والدكنة. d) *d.* E. العجمية. e) B. E. بحجته. f) A. يَعْدِلَ. g) A. يُشْرِب. h) B. adds والفأفأة ايضا اعتقال اللسان عن التمرين. i) Marg. E. بغير الحق. j) So far marg. E. What follows, is placed in C. *d.* E. after the verse ending غير قريب. k) These words are in A. alone. l) A. أُسَيِّد. m) B. has العبسىّ, but with the note: قوله العبسى كذا فى الاصل ولعله القيسى لأنّ سُلَيْمًا من قيس عيلان ولا وجه لكونه العبسى، n) E. adds two verses on the margin, but terribly mutilated. All that is now legible is: يتّصل به

فيابن أُسَيْد لا تسام ابن حاتم فتـ . . . . سنّ نادم
هو البحر إن عرّضت نفسك . . . . فى مـ . . . . لاطم

*

وقال آخَرُ ايضًا a)

لَيْسَ بِفَأْفَاءٍ وَلا تَمْتامِ ولا مُحِبٍّ سَقَطَ ٱلْكَلامِ b)،

وقال الشّاعِرُ

وقد تَعْتَرِيهِ عُقْلَةٌ في لِسانِهِ اذا هُزَّ نَصْلُ ٱلسَّيْفِ غَيْرَ قَرِيبِ c)،

٥ وزعم عَمْرُو بن بَحْرٍ الجاحظ عن محمّد d) بن الجَهْم قال أَقْبَلْتُ على الفِكْرِ e) في أيّام مُحارَبَة الزُّطّ f) فاعْتَرَتْنى g) حُبْسَةٌ في لِسانى وهٰذا يكون لأنّ اللِّسانَ يَحْتاجُ الى التَّمْرِينِ h) على القَوْلِ حتّى يَخِفَّ له كما تَحْتاجُ اليَدُ الى التَّمْرِينِ على العَمَلِ والرِّجْلُ الى التَّمْرِينِ على المَشْيِ وكما يُعانيه مُوَتِّرُ i) القَوْسِ ورافِعُ الحَجَرِ ليَصْلُبَ ويَشْتَدَّ قال الراجزُ

كأنّ فيهِ لَفَفًا اذا نَطَقْ من طُولِ تَحْبِيسٍ وَهَمٍّ وَأَرَقْ،

١٠ وقال ابْنُ المُقَفَّعِ اذا كَثُرَ تَقْلِيبُ اللِّسانِ رَقَّتْ جَوانِبُه j) ولانَتْ عَذَبَتُه، وقال العَتّابيّ اذا حُبِسَ اللِّسانُ عن الاسْتِعْمالِ اشْتَدَّتْ عليه مَخارِجُ الحُروفِ ❊ وأمّا الرُّتَّةُ فانّها تكون غَرِيزَةً k) قال الرّاجِزُ يا أَيُّها المُخَلِّطُ الأَرَتُّ ويُقال انّها تَكْثُرُ في الأَشْرافِ ولم تُوجَدْ تَخْتَصُّ l) واحِدًا دونَ واحِدٍ ❊ وأمّا الغَمْغَمَةُ فقد تكون من الكَلامِ وغَيْرِه لأنّه صَوْتٌ لا يُفْهَمُ m) تَقْطيعُ حُروفه، وحَدَّثَنى مَنْ لا أُحْصِى من أَصْحابِنا عن الأَصْمَعيّ عن شُعْبَةَ عن قَتادةَ قال قال مُعاوِيَةُ يَوْمًا مَنْ أَفْصَحُ النّاسِ فقامَ رَجُلٌ من السِّماطِ

١٥ فقال قَوْمٌ تَباعَدوا عن فُراتِيَّةِ العِراقِ وتَيامَنوا عن كَشْكَشَةِ n) تَميمٍ وتَياسَروا عن كَسْكَسَةِ o) بَكْرٍ لَيْسَ فيهم غَمْغَمَةُ قُضاعَةَ ولا طُمْطُمانِيَّةُ حِمْيَرَ فقال له مُعاوِيَةُ مَنْ أُولٰئك فقال قَوْمى p) يا أَميرَ المُؤْمِنين فقال له مُعاوِيَةُ مَنْ q) أَنْتَ قال انا r) رَجُلٌ من جَرْمٍ قال الأَصْمَعيّ وجَرْمٌ من فُصَحاءِ النّاسِ s)، قوله تيامنوا

---

a) C. *d.* E. وقال الراجز. b) A. مُحِب; E. in the text مُحَبَّ and on the marg. مُحَبّ and مُحِبّ. Both A. and E. have سَقَط with all the vowels. c) C. بعيد. d) B. على. e) A. seems to have الفكرة, but the last letter is indistinct. f) B. التُّرك. g) *d.* E. فأصابَتْنى. h) B. C. *d.* E. الى أن يَمْرُنَ, but C. omits الى. i) Marg. E. بتَخْفيف التّاء وتَثْقيلها من موتر, i. e. either مُوتِر (A.) or مُوَتِّر (E.). j) B. حَواشيه. k) Marg. E. غَرِيزِيَّةً. l) B. C. تَخُصّ. m) B. يعرف. n) B. كسكسة. o) B. كشكشة. p) This is a variant in A. The text of A. has قومك, and so all the other Mss. q) B. ممن. r) C. *d.* E. omit انا; *d.* E. فقال. s) B. وجرم افصح الناس.

عن كشكشة تميم فانّ بنى عَمْرِو بن تميم اذا ذَكَرَتْ كاف المؤنّث فوقفتْ عليها أَبْدَلَتْ منها شينًا لقُرْبِ الشّينِ من الكافِ فى المَخْرَجِ وأنّها مَهْموسةٌ مثلُها فأرادوا البَيانَ فى الوَقْفِ لأنّ فى الشّينِ تَفَشِّيًا فيقولون للمَرْأةِ جَعَلَ اللّهُ لكِ(a البَرَكةَ فى دارِشْ ويْحَكِ ما لَشْ والتى(b يُدْرِجونَها يَدَعونَها كافًا والتى يَقِفون عليها يُبْدِلونَها شينًا وأمّا بَكْرٌ فتختلِفُ فى الكَسْكَسةِ فقَوْمٌ منهم يُبْدِلونَ من الكافِ سينًا كما يَفْعَلُ(c

٥ التّميميّون فى الشّينِ وهم أقَلُّهم وقَوْمٌ يُبَيِّنونَ حَرَكةَ كافِ المؤنّثِ فى الوَقْفِ بالسّينِ فيَزيدونَها بَعْدَها فيقولون أَعْطَيْتُكِسْ ☆ وأمّا الغَمْغَمةُ فما ذَكَرْتُ لكَ، وقال الهارِبُ لامْرأتِه يَوْمَ الخَنْدَمةِ وذاكَ(d أنّها نَظَرَتْ اليه يُحِدُّ(e حَرْبةً فى يَوْمِ فَتْحِ مَكّةَ فقالتْ(f ما تَصْنَعُ بهٰذه قال أَعْدَدْتُها لمحمّدٍ وأصحابِه فقالتْ واللّهِ إنْ(g أُراهُ يَقومُ لمحمّدٍ وأصحابِه شَىْءٌ فقال لها(h انّى لأَرْجو أن أُخْدِمَكِ بَعْضَهم وأنْشَأَ يقول [الهارِبُ هو ابو عُثْمنَ الهُذَلىُّ ويقال له المُرَعَّش(i ويُقال أنّ الرَّجَزَ المَذْكورَ بَعْدَ هٰذا لحِماسِ بن قَيْسٍ أخى بنى

١٠ بَكْرِ بن عَبْدِ مَناةَ أنْشَدَه له ابو إسْحٰقَ، والخَنْدَمةُ جَبَلٌ دَخَلَ منه النّبىُّ صلعم مَكّةَ يَوْمَ الفَتْحِ وقيل الخَنْدَمةُ مَشْىٌ فيه إسْراعٌ فأُضيفَ الى اليَوْمِ لِما كَثُرَ فيه]

إِنْ تُقْبِلُوا ٱلْيَوْمَ فَمَا لِى عِلَّهْ هٰذَا سِلَاحٌ كَامِلٌ وَأَلَّهْ
وَذُو غِرَارَيْنِ سَرِيعُ ٱلسَّلَّهْ،

الألّةُ الحَرْبةُ والغِرارُ عامّةً الحَدُّ يَعْنى بذى غِرارَيْنِ السَّيْفَ، فلمّا لَقِيَهم خالدٌ يَوْمَ الخَنْدَمةِ انْهَزَمَ الرَّجُلُ

١٥ فلامَتْه امْرأتُه فقال

إِنَّكِ لَوْ شَهِدْتِ يَوْمَ ٱلْخَنْدَمَهْ إِذْ فَرَّ صَفْوَانُ وَفَرَّ عِكْرِمَهْ
وَلَحِقَتْنَا بِٱلسُّيُوفِ ٱلْمُسْلِمَهْ يَفْلِقْنَ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُمْجُمَهْ(j
ضَرْبًا وَلَا تَسْمَعُ إِلَّا غَمْغَمَهْ لَهُمْ نَهِيتٌ حَوْلَنَا وَحَمْحَمَهْ(k

---

a) B. C. *d.* E. omit لكِ. b) B. C. فالتى. c) B. C. *d.* فعل. d) B. C. E. وذلك. e) E. يُحِدُّ, with the var. يُحَدِّدُ. f) B. adds له. g) A. seems to have انّى ما اراه, but indistinct. h) Instead of لها C. *d.* and E. have واللّه, whilst B. omits the word. i) E., from which this note is taken, appears to have المرعاش. j) E. has يَفْلَقْن, but with صح under the *kèsra.* k) These two verses are tranposed in A., whilst B. omits the latter. Instead of ولا B. C. and E. have فلا. — *d.* E. وحَمْحَمَهْ.

لم تَنْطِقِى فى ٱللَّوْمِ أَدْنَى كَلِمَهْ ۞

وامّا الطُّمْطُمانيّةُ ففيها يقول عَنْتَرَةُ

تَبْرِى لَهُ حُولُ ٱلنَّعامِ كَأَنَّها[a] حِزَقٌ يَمَانِيَةٌ لِأَعْجَمَ طِمْطِمِ ۞

وكان صُهَيْبٌ ابو يَحْيَى صاحِبُ رَسولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عليه وعلى آله[b] يَرْتَضِخُ لُكْنَةً رُومِيّةً ويَذْكُرون أن نَسَبَه فى النَّمِرِ بن قاسِطٍ صَحِيحٌ وقد قال رسولُ اللّٰهِ صلّعم صُهَيْبٌ سابِقُ الرُّومِ وسَلْمانُ سابِقُ الفُرْسِ وبِلالٌ سابِقُ الحَبَشَةِ وقال عُمَرُ[c] لِصُهَيْبٍ فى قَوْلِه أنّه من النَّمِرِ بن قاسِطٍ قد سَمِعْتَ ما قال رسولُ اللّٰهِ صلّعم فيمَنِ انْتَمَى الى غَيْرِ نَسَبِه فقال صُهَيْبٌ أَنَا من القَوْمِ ولٰكِنْ وَقَعَ علىَّ سِباءٌ، وكان عَبْدُ بنى الحَسْحاسِ يَرْتَضِخُ لُكْنَةً حَبَشِيّةً فلمّا أَنْشَدَ عُمَرَ بن الخَطّابِ

عُمَيْرَةَ وَدِّعْ إِنْ تَجَهَّزْتَ غادِيًا[d] كَفَى ٱلشَّيْبُ وَٱلْإِسْلامُ لِلْمَرْءِ ناهِيَا

فقال عُمَرُ لو كُنْتَ قَدَّمْتَ الإِسْلامَ على الشَّيْبِ لَأَجَزْتُكَ فقال ما سَعَرْتُ يُرِيدُ ما شَعَرْتُ[e]، وكان عُبَيْدُ[f] اللّٰهِ بن زِيادٍ يَرْتَضِخُ لُكْنَةً فارِسِيّةً وإنّما أَتَتْه من قِبَلِ زَوْجِ أُمِّه شِيرُوَيْه الاسْوارِىِّ[g] ويُقال أنّ عَلِيًّا عَمّ عادَ زِيادًا فى مَنْزِلِ شِيرُوَيْه فقال عُبَيْدُ[h] اللّٰهِ يومًا لرَجُلٍ كَلَّمَه[i] فظَنَّ به رَأْىَ الخَوارِجِ [الرَّجُلُ الذى كَلَّمَه عُبَيْدُ اللّٰهِ بن زِيادٍ وظَنَّ أنّه من الخَوارِجِ هانِئُ بن قَبِيصَةَ[j]] أَهَرُورِىٌّ مُنْذُ اليَوْمِ يُرِيدُ أَحَرُورِىٌّ وهٰذه الهاء تَشْتَرِكُ[k] فى قَلْبِها من الحاء أَصْنافٌ من العَجَمِ، وكان زِيادٌ الأَعْجَمُ وهو رَجُلٌ من عَبْدِ القَيْسِ يَرْتَضِخُ لُكْنَةً أَعْجَمِيّةً يَذْهَبُ فيها الى مَذْهَبِ قَوْمٍ بأَعْيانِهم من العَجَمِ وأَنْشَدَ المُهَلَّبَ بن ابى صُفْرَةَ فى مَدْحِه إيّاه

فَتًى زادَهُ ٱلسُّلْطانُ فى ٱلمَدْحِ رَغْبَةً[l] إذا غَيَّرَ ٱلسُّلْطانُ كُلَّ خَلِيلِ

---

a) So A., except that it has حرق instead of حزق; but on the margin it gives the variant تَأَوِى له قُلُصُ النَّعامِ كما أَوَتْ. B. also has تاوى. — For حول B. has حذو, C. خزق, *d.* and E., in the text, خُزُلٌ. — Instead of كأنّها B. has كما اوت. b) B. C. *d.* E. صلعم. c) C. *d.* E. add بن الخطّاب, to which *d.* E. append رحمه. d) A. indicates the var. غازيا. e) E. points سُعُرت and شُعُرت with معًا. f) A. B. C. عبد. g) So A.; E. has شيرَوَيْه الأُسوارىّ; B. شيروية, C. سبرويه, and below شبرويه. h) C. *d.* and originally E. عبد. i) Marg. E. كَلِمَةً. j) From marg. E., which has كمّله. k) B. C. *d.* E. يشترك. l) C. *d.* E. فى الخَيْرِ; B. and marg. E. فى الحَمْدِ.

يُرِيدُ السُّلْطانَ وذلك أنّ بين التاءِ والطاءِ [a] نَسَبًا فلذلك قَلَبَها تاءً [b] لأنّ التاءَ من مَخْرَجِ الطاءِ فقال السُّلْتانُ ۞ وامّا الغُنَّةُ فتُسْتَحْسَنُ [c] من الجاريةِ الحَديثةِ السِّنِّ لأنّها ما لم تُفْرِطْ تَميلُ الى ضَرْبٍ من النَّغْمةِ قال ابْنُ الرِّقاعِ العامليُّ *يَصِفُ الظَّبْيَةَ وولَدَها [d]

تُزْجِى أَغَنَّ كأنّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ قَلَمٌ أصابَ مِنَ الدَّواةِ مِدادَها ۞ [e]

بابٌ

قالَ مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللهِ [f] بن نُمَيْرٍ الثَّقَفيُّ

لم تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ [g] خَرَجْنَ مِنَ التَّنْعيمِ مُعْتَجِراتِ

مَرَرْنَ بِفَخٍّ ثُمَّ رُحْنَ عَشِيَّةً [h] يُلَبِّينَ لِلرَّحْمٰنِ مُؤْتَجِراتِ

تَضَوَّعَ مِسْكًا بَطْنُ نَعْمانَ أَنْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبٌ فى نِسْوَةٍ عَطِراتِ [i]

وقامَتْ تَراءَى يَوْمَ جَمْعٍ فأَفْتَنَتْ بِرُؤْيَتِها مَنْ راحَ من عَرَفاتِ [j]

ولَمّا رَأَتْ رَكْبَ النُّمَيْرِيِّ أَعْرَضَتْ وكُنَّ مِنَ انْ يَلْقَيْنَهُ حَذِراتِ

دَعَتْ نِسْوَةً شُمَّ العَرانِينِ بُدَّنًا [k] نَواعِمَ لا شُعْثًا ولا غَبِراتِ

[ويُرْوَى ولا غَفِراتِ بالفاءِ أُخْتِ القافِ من الغَفَرِ وهو الشَّعْرُ الذى يَنْبُتُ فى اللَّحْيَيْنِ يُقالُ غَفِرَتِ المَرْأَةُ اذا نَبَتَ لها ذاك الشَّعْرُ] [l]

فأَدْنَيْنَ لمّا قُمْنَ يَحْجُبْنَ دُونَها حِجابًا مِنَ القَسِّيِّ والحَبَراتِ

---

a) B. C. *d.* E. الطاء والتاء. b) تاءً is wanting in A. c) *d.* E. فمُسْتَحْسَنَةٌ. d) These words are wanting in C. and *d.*; E. has them on the margin, reading ظبيةً. e) According to a note on the margin of A., when the *Kamil* is divided into volumes, this is the end of the first جُزْء or volume, the second comprising the remainder of the work. f) A. قال عبد الله بن محمد. g) A. in the text ولم, but on the marg. لَم; E. originally فلم, but altered to لم; C. ولَم; B. *d.* لم. h) On marg. E. has the note: موضع قريب من مكّة. i) Marg. B. زَيْنَبُ هذه هى بِنْتُ يوسفَ أُخْتُ الحَجّاج. j) This verse is only in B. and on marg. A. k) B. كالدُّمَى. l) From marg. E.

أَحَلَّ ٱلَّذى فَوْقَ ٱلسَّمٰوات عَرْشُهُ(a أَوَانِسَ بِٱلْبَطْحَآءِ مُعْتَمِرَاتِ
يُخَبِّئْنَ أَطْرافَ ٱلْبَنانِ مِنَ ٱلتُّقَى وَيَخْرُجْنَ جُنْحَ ٱللَّيْلِ مُخْتَمِراتِ(b ،

قوله مثلَ سِرْبٍ رأيتُه هو القِطْعةُ من النِّسآء او من الظِّبآء او من البَقَرِ او من الطَّيْرِ(c كما قال

لم تَرَ عَيْنِى مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ خَرَجْنَ علينا من زُقاقِ ٱبْنِ وَاقِفِ

٥ فهٰذا يَعْنى نِسآءً [القَطِيعُ من السِّباعِ يُقال له سِرْبٌ قاله ابن جِنّى وكذلك من الماشِيَةِ كُلّها(d] ويقال مَرَّتْ بنا سُرْبَةٌ من الطَّيْرِ فى هٰذا المَعْنَى قال ذو الرُّمّة

سِوَى ما أَصابَ ٱلذِّئْبُ منه وسُرْبَةٌ(e أَطافَتْ بِهِ من أُمَّهاتِ ٱلْجَوازِلِ(f

ويُقال فُلانٌ واسِعُ السِّرْبِ(g يَعْنى بذٰلك الصَّدْرَ ويُقال خَلِّ لفُلانٍ سَرْبَه(h اى طَرِيقَه الذى يَسْرُبُ(i فيه ويُقال للإبِلِ كذٰلك(j بانْفَتِحِ(k لَأَذْعَرَنَّ سَرْبَكَ، ويقال حَذِراتٌ وحَذُراتٌ ويَقِظٌ ويَقُظٌ قال ابن أَحْمَرَ

١٠ هَلْ يُنْسِأَنْ يَوْمِى الى غَيْرِهِ(l أَنّى حَوالِيٌّ وَأَنّى حَذِرْ(m ،

وقوله وكُنَّ مِنَ أَنْ يَلْقَيْنَه حَذِراتِ الأَصْلُ(n مِنْ أَنْ يلقينه ولٰكنَّ الهَمْزةَ اذا خُفِّفَتْ وقَبْلَها ساكِنٌ لَيْسَ من حُروفِ اللِّينِ الزَّوآئِدِ فتَخْفيفُها مُتَّصِلةً كانَتْ او مُنْفَصِلةً أن تُلْقَى حَرَكَتُها(o على ما قَبْلَها وتَحْذِفُها تقول(p مَنَ ٱبُوكَ فتَفْتَحُ النّونَ وتَحْذِفُ الهمزةَ * ومَنِ ٱخْوانُك(q ومَنُ ٱمُّ زَيْدٍ فتَضُمُّ النّونَ وتَكْسِرُها وتَفْتَحُها(r على ما ذَكَرْتُ لك وتقول(s ٱلَّذى يُخْرِجُ ٱلْخَبَ فِى ٱلسَّمٰوَاتِ وفُلانٌ له عَبَةٌ(t وهٰذه مَرَةٌ

١٥ اذا خَفَّفْتَ * الهمزةَ فى الخَبْءِ(u والهَيْئَةِ والمَرْأَةِ وعلى هٰذا قَوْلُه تع سَلْ بَنِى إِسْرَآئِيلَ لأَنّها كانت ٱسْأَلْ فلمّا

---

a) A. أَحَلَّ with ح subscript; B. C. *d.* E. اجَلَّ. b) C. *d.* E. شَطْرَ الليل ن, E. اَلبَيْلِ; B. شكر الله (*sic*). — *d.* and E., in the text, معتجرات. c) B. فهو, *d.* E. فالسِّرْبُ; *d.* E. قطعةٌ; *d.* E. نسآء او ظبآء او بقرٍ او طيرٍ. d) From marg. E. e) A. الذئْبُ منه. f) Marg. E. has the gloss: فِراخُ النَّعامِ. g) A. and E. have both vowels. h) B. has سَرْبَه. i) B. ينسرب, C. *d.* E. يَتسرَّبُ. j) *d.* E. كذا. k) A. adds يقال. l) E. has يَنْسَأَنْ in the text, and on the marg. أَحْسَنْ (*sic*) وبضَمِّ الياءِ يُنْسَأَنْ. m) A. has in the first case انِّى, in the second انِّى. — E. explains حوالىّ by كَثيرُ الحِيلة. — After the verse C. *d.* E. add: ويُرْوَى حَذُرْ. n) B. C. *d.* E. فالاصل. o) A. تُلْقَى حركتها. p) B. C. *d.* E. فتقول. q) B. من قولك ابوك, of course omitting the following وتكسرها. r) C. *d.* E. omit وتفتحها. s) *d.* E. وكذلك. t) A. هَيئَةٌ (*sic*). u) C. *d.* E. همزةَ الخبء.

* حُرِّكَتِ السِّينُ بحَرَكةِ الهمزة (a سَقَطَتْ أَلِفُ الوَصْلِ لتَحَرُّكِ ما بَعْدَها وإنّما كان التَّخفيفُ في هذا المَوْضِعِ بحَذْفِ الهمزة (b لأنّ الهمزةَ إذا خُفِّفَتْ قَرُبَتْ (c من السّاكِنِ والدّليلُ على ذلك أنّها لا تُبْتَدَأُ إلّا مُحَقَّقةً (d كما لا يُبْتَدَأُ (e إلّا بمُتَحَرِّكٍ فلمّا الْتَقَى السّاكِنُ وحُروفُ تَجْرِى مَجْرَى السّاكِنِ حَذَفْتَ المُعْتَلَّ منها كما تَحْذِفُ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ، وقوله دَعَتْ نِسْوةٌ شُمَّ العَرانِينِ فالشَّمّاءُ السّابِغَةُ (f الأَنْفِ

٥ والمَصْدَرُ الشَّمَمُ وقال أَحَدُ (g الشُّعَراءِ يَمْدَحُ قُثَمَ بن العَبّاسِ

نَجَوْتِ من حَلٍّ ومن رِحْلَةٍ (h يا ناقَ إنْ قَرَّبْتِنى من قُثَمْ
إنَّكِ إنْ قَرَّبْتِنيهِ غَدًا (i عاشَ لنا اليُسْرُ وماتَ العَدَمْ
فى باعِهِ طُولٌ وفى وَجْهِهِ نُورٌ وفى العِرْنِينِ منه شَمَمْ
لم يَدْرِ ما لا وبَلَى قد دَرَى فعافَها واعْتاضَ منها نَعَمْ

١٠ [قال ابو الحَسَنِ أَنْشَدَنيه أَبى لسُلَيْمانَ بن قَتَّةَ وزادَنى

أَصَمُّ عن ذِكْرِ الخَنا سَمْعُهُ وما عن الخَيْرِ بهِ من صَمَمْ (j]

والعِرنينُ والمَرْسِنُ والأَنْفُ واحِدٌ لما يُحيطُ بالتَّجميعِ، والبَدَّنُ واحِدُها بادِنٌ كقولك شاهِدٌ وشُهَّدٌ (k وضامِرٌ وضُمَّرٌ وهو العَظيمُ البَدَنِ يُقال بَدُنَ فُلانٌ إذا كَثُرَ لَحْمُه وبَدَّنَ إذا أَسَنَّ وفى الحَديثِ عن رسولِ اللّٰه صلعم إنّى قد بَدَّنْتُ فلا تَسْبِقونى بالرُّكوعِ والسُّجودِ [مَنْ رَواه بَدُنْتُ بضَمِّ الدّالِ فقد أَخْطَأَ لأنّ

١٥ بَدُنَ بمَعْنَى ضَخُمَ ولم يَكُنْ صِفَتُه عم أنّه ضَخْمُ الجِسْمِ ولكنّه الرَّجُلُ بين الرَّجُلَيْنِ ومَعْنَى بَدَّنَ بالتَّشْديدِ أَسَنَّ (l]، والأَشْعَثُ والشَّعْثاءُ الخالِيانِ من الدُّهْنِ وكان عُمَرُ بن عَبْدِ العَزيزِ يَتَمَثَّلُ

مَنْ كانَ حِينَ تَمَسُّ الشَّمْسُ جَبْهَتَهُ أَوِ الغُبارُ يَخافُ الشَّيْنَ والشَّعَثا (m
ويَأْلَفُ الظِّلَّ كَيْ تَبْقَى بَشاشَتُهُ فسَوْفَ يَسْكُنُ يَوْمًا راغِمًا جَدَثا

a) C. *d*. E. حَرَّكتِ السينَ الهمزةُ. b) A. الهمز. c) E. قُرِّبَتْ. d) A. تُبْتَدَى, B. يبتدا. — *d*. E. omit الّا, but on the marg. E. has لا تُبْتَدَأُ الا مُحَقَّقةً (sic), with صح over الا. e) A. يُبْتَدَى, C. تبتدا. f) B. السائغة. g) B. بعض. h) A. وعَزّ رِحلة, but with ومن written over it (with صح). i) B. C. *d*. E. بَلَّغْتِنيه. j) From C. *d*. E. k) *d*. E. add وضامِنٌ وضُمَّنٌ. l) From marg. E. m) B. او التُّراب.

[قال ابو الحسن وزادنى ابى (a

فى بَطْنِ مُظْلِمَةٍ غَبْرآءَ مُقْفِرَةٍ كَيْمَا يُطِيلُ بها فى بَطْنِها ٱللَّبَثَا (b

تَجَهَّزِى بِجَهَازٍ تَبْلُغِينَ بِهِ يا نَفْسُ وٱقْتَصِدِى لم تُخْلَقِى عَبَثَا (c] ☆

وقال عُمَرُ بن (d ابى رَبِيعةَ ونَظَرَ الى أُمِّ عَمْرٍو (e بِنْتِ مَرْوانَ بن الحَكَم وكانت صارتْ اليه مُتَنَكِّرةً (f فرآَّته وقصّتْ

٥ من مُحادَثته وَطَرًا ثمّ انْصَرَفتْ فلمّا رَجَعتْ من مِنًى عرفها فعلمتْ ذٰلك (g فبعثتْ اليه لا تَرْفَعْ بى صَوْتًا

وأَهْدَتْ له (h أَلْفَ دينارٍ فاشْتَرَى بها عِطْرًا وبَزًّا وأَهْداهُ لها فأَبَتْ أن تَقْبَلَه فقال اذًا واللّٰهِ أُنْهِبَه فيكونَ

أَذْيَعَ (i له فقَبِلَتْه وفى (j ذٰلك يقول

وكَم مِّنْ قَتِيلٍ لَّا يُباءُ بِهِ دَمٌ وَمن غَلِقٍ رَّهْنًا اذا ضَمَّهُ مِنًى (k

وكَم مَّالِئٍ عَيْنَيْهِ من شَىْءِ غَيْرِهِ (l اذا راحَ نَحْوَ ٱلْجَمْرَةِ ٱلْبِيضُ كَٱلدُّمَى

١٠ يُجَرِّرْنَ أَذْيالَ ٱلْمُرُوطِ بِأَسْوُقٍ (m خِدالٍ اذا وَلَّيْنَ أَعْجازُها رِوَى

أَوانِسُ يَسْلُبْنَ ٱلْحَلِيمَ فُؤَادَهُ (n فيا طُولَ ما حُزْنٍ وَّيا حُسْنَ مُجْتَلَى (o

فلم أَرَ كَٱلتَّجْمِيرِ مَنْظَرَ ناظِرٍ وَلا كَلَيالِى ٱلْحَجِّ أَفْتَنَّ ذا هَوًى، (p

وفيها ايضًا (q يقول

أَيُّها ٱلرَّائِحُ ٱلْمُجِدُّ ٱبْتِكارًا قد قَضَى من تِهامَةَ ٱلْأَوْطارَا

١٥ لَيْتَ ذا ٱلْحَجَّ كانَ حَتْمًا علينا (r كُلَّ شَهْرَيْنِ حِجَّةً وَّٱعْتِمارًا،

---

a) This note is in all the Mss. except B., but the words ابو الحسن are wanting in A. b) E. يطيل, A. has both points. — E. gives the var. فى جَوْفِها. c) *d.* E. يا نفسى واقْتَصِدِى. d) *d.* E. add عبد الله بن. e) A. عُمرو. f) B. adds فى عامِ حَجّتِه. g) C. *d.* E. بذٰلك. h) B. C. E. اليه. i) C. ارفع. j) *d.* E. ففى. k) Marg. E. غلقٍ رهنٍ. See below. A. has غَلَقٍ. l) Marg. E. أَنْشَدَه سيبَوَيْه ومِنْ (مالئٍ). m) E. بأسْوُق. At the end of the verse, رِوَى stands for رِوَآءٌ. n) B. الخليص. o) Marg. E. ما شَوْقٍ, with the note: يا طُول مُنادًى فيه مَعْنَى التَّعَجُّب. p) C. أَفْلَتْنَ, *d.* E. أَصْمَيْنَ. Marg. E. indicates the two variants أَقْتَلْنَ and افلتن, and adds the note: افلتن بتقديم اللام على التآء رِوايةٌ. q) B. C. *d.* E. omit ايضا. r) E. الحِجّ.

قولَهَ وكم من قَتيلٍ لا يُباءُ به دَمْ يقول لا يُقادُ به قاتلُه وأَصْلُ هٰذا أنّه يُقال أَبَأْتُ فُلانًا بِفُلانٍ فباءَ به اذا قَتَلْتَه به ولا يَكادُ يُسْتَعْمَلُ هٰذا إلّا والثّاني كُفُوٌ للأَوّلِ فمن ذٰلك قولُ مُهَلْهِلِ بن رَبيعةَ حَيْثُ قَتَلَ بُجَيْرَ (a ابنَ الحٰرِثِ بن عُبادٍ * فقيلَ للحٰرِثِ (b ولم يَكُنْ دَخَلَ في حَرْبِهم إنَّ ابْنَكَ قُتِلَ فقال إنَّ ابْنِي لَأَعْظَمُ قَتيلٍ بَرَكةً إذْ أَصْلَحَ اللّهُ (c به بينَ ٱبْنَيْ وآئِلٍ فقيل له إنّه لمّا قُتِلَ قال مُهَلْهِلٌ بُؤْ بِشِسْعِ نَعْلِ كُلَيْبٍ فعند ذٰلك ٥ أَدْخَلَ الحٰرِثُ يَدَه في الحَرْبِ وقال

قَرِّبَا مَرْبِطَ ٱلنَّعامةِ مِنّي لَقِحَتْ حَرْبُ وآئِلٍ عن حِيالِ
لا بُجَيْرٌ أَغْنَى قَتيلاً ولا رَهْطُ كُلَيْبٍ تَزاجَرُوا عن ضَلالِ
لم أَكُنْ مِن جُناتِها عَلِمَ ٱللّهُ وإنّي بِحَرِّها ٱلْيَوْمَ صالِ ى

وقالتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيّةُ

١٠ فإنْ تَكُنِ ٱلْقَتْلَى بَوَاءً فإنّكم (d فَتًى مّا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بْنِ عامِرِ

وقال عَمْرو بن حُبَيٍّ التَّغْلِبيُّ (e

أَلا تَنْتَهِي عنّا مُلوكٌ وتَتَّقِي (f مَحارِمَنا لا يَبْؤِ ٱلدَّمُ بِٱلدَّمِ (g

ويُقال باءَ فُلانٌ بذَنْبِه اى بَخَعَ به وأَقَرَّ قال الفَرَزْدَقُ لمُعاوِيةَ

فلَوْ كانَ هٰذا ٱلْحُكْمُ في غَيْرِ مُلْكِكم لَبُؤْتُ بِهِ او غَصَّ بِٱلْماءِ شارِبُهْ

١٥ ويُقال باءَ فُلانٌ بالشَّيْءِ من قَوْلٍ او فِعْلٍ اى احْتَمَلَه فصارَ عليه وقال المُفَسِّرون في قول اللّه جلّ وعزّ إنّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإثْمِي وإثْمِكَ اى يَجْتَمِعَا (h عليك فتَحْمِلَهما (i ، وامّا قوله ومن غَلِقٍ رَهْنًا (j فمَنْ جَرّ فهو (k من قولهم رَهْنٌ غَلِقٌ فلمّا قَدَّمَ النَّعْتَ * اضْطِرارًا أَبْدَلَ (l منه المَنْعوتَ ولو قال ومن غَلِقٍ (m رَهْنًا

---

a) A. يحيى. b) These words are wanting in A. c) C. *d.* E. إنّ اللّه اصلح; B. اذ أُصْلِحَ, omitting الله. d) A. فأَيِّكُمْ. On فَتًى marg. E. remarks مفعول مقدّم, and on ما it notes: ما حَرْفٌ مُؤَيِّدٌ مَعْناه التعظيمُ وقامتْ مَقامَ الصِّفَةِ. e) The words عمرو بن حبيّ are in A. alone; marg. E. has هو جابِرُ بن حُبَيّ. f) B. الا تتقى عنا ملوك وتتقى. g) A. يَبُوءْ with صح. B. C. *d.* E. have يبوء, the vowels being added in the last two. h) C. *d.* E. يجتمعان. i) C. فتحتملهما. — *d.* E. add معًا. j) So E.; the other mss. have رهن. k) These three words are not in A.; B. C. فيمن, C. قولك. l) C. *d.* E. اضْطُرَّ الى أن ابدل, but C. omits الى. m) A. here and below غَلَق.

فَنَصَبَ على الحالِ من المَعْرِفةِ * بَقِىَ الاسْمُ المُضْمَرُ فى غَلِقِ[a] ، وقولُه اذا ضَمَّه مِنًى[b] فانّما سُمِّيَتْ مِنًى لِمَا يُمْنَى فيها من الدَّمِ يُقال فى المَنِىّ وهى النُّطْفةُ[c] مَنَى الرَّجُلُ وأَمْنَى والقِرآءةُ أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ[d] ويُقال مَذَى الرَّجُلُ وأَمْذَى ووَدَى وأَوْدَى فقولُهم وَدَى يَعْنِى البِلَّةَ [بكَسْرِ الباء رِوايةُ عاصمٍ وبفَتْحِها رِوايةُ ابنِ سِراجٍ[e]] التى تكون فى عَقِبِ البَوْلِ كالمَذْىِ وامّا المَذْىُ فيَعْتَرِى من الشَّهْوةِ والحَرَكةِ وقال عَلِىُّ بن ابى طالبٍ رحمه كُلُّ فَحْلٍ مَذّآءٌ ومن كَلامِ العَرَبِ كُلُّ فَحْلٍ يَمْذِى وكلُّ أُنْثَى تَقْذِى وهو أن يكونَ منها مِثْلُ المَذْىِ ولِمِنًى مَوْضِعٌ آخَرُ يُقال مَنَى اللّٰهُ لك خَيْرًا اى قَدَّرَ لك خَيْرًا[f] ويُقال[g] مَنَى اللّٰهُ أن أَلْقَى فُلانًا اى قَدَّرَ[h] والمَنِيّةُ من ذا[i] يقال لَقِىَ فُلانٌ مَنِيّتَه اى ما قُدِّرَ له من المَوْتِ فامّا المَنِيئةُ بالهَمْزِ فهى المَدْبَغةُ[j] وهى المَكانُ الذى يُدْبَغُ فيه، وقولُه اذا راحَ نَحْوَ الجَمْرةِ انبيضُ كالدُّمَى الجَمْرةُ[k] انّما سُمِّيَتْ لاجْتِماعِ الحَصَى فيها ومِنْ ثَمَّ قيل لا تُجَمِّروا المُسْلِمين فتَفْتِنوهم وتَفْتِنوا نِساءَهم اى لا تَجْمَعوهم فى المَغازِى والتَّجْمِيرُ التَّجْمِيعُ وكذلك قيل فى[l] جَمَراتِ العَرَبِ وهم بنو[m] نُمَيْرِ بن عامرِ بن صَعْصَعَةَ وبنو الحٰرِثِ ابن كَعْبِ بن عُلَةَ بن جَلْدٍ[n] وبنو ضَبّةَ بن أُدِّ بن طابِخَةَ وبنو عَبْسِ بن بَغِيضِ بن رَيْثٍ[o] لأنّهم تَجَمَّعوا فى أَنْفُسِهم ولم يُدْخِلوا معهم غَيْرَهم وابو عُبَيْدةَ لم يَعْدُدْ فيهم عَبْسًا فى كِتابِ الدِّيباجِ ولٰكنّه قال فطَفِئَتْ جَمْرَتانِ وهما بنو ضَبّةَ لأنّها صارتْ الى الرِّبابِ فحالَفَتْ وبنو الحٰرِثِ لأنّها صارتْ الى مَذْحِجٍ وبَقِيَتْ بنو نُمَيْرٍ الى السّاعةِ لأنّها لم تُحالِفْ وقال النُّمَيْرِىُّ[p] يُجِيبُ جَرِيرًا

نُمَيْرٌ جَمْرَةُ ٱلْعَرَبِ ٱلّتى لم ... تَزَلْ فى ٱلْحَرْبِ تَلْتَهِبُ ٱلْتِهابَا
وإنّى إذْ أُسَبُّ بِها كُلَيْبًا ... فَتَحْتُ عليهِمُ لِلْخَسْفِ بابَا

---

a) B. C. *d.* E. have وهى instead of بقى, and B. C. add جازَ after غلق. b) E. مِنًى.
c) *d.* E. نطفةُ الرَّجُلِ. d) B. C. *d.* E. ما تَمْنُونَ وما تُمْنُونَ. e) From marg. E. f) C. *d.* E add الله after قدّر; *d.* E. have الخَيْرَ instead of خيرًا in both places g) *d.* E. omit يقال. h) *d.* E. add الله. i) *d.* E. هذا. B. adds سُمِّيَتْ. j) Marg. E. وَقَعَتِ الرِّوايةُ بفَتْحِ الميم وبكَسْرِها والفَتْحُ أَحْسَنُ. وكذا ذَكَرَه ابو عُبَيْدٍ فى الغَرِيبِ المُصَنَّفِ. k) B. *d.* E. فالجمرة. l) C. *d.* E. omit قيل, B. omits قيل فى.
m) بنو is not in A. n) A. خلد, B. خالد. o) C. adds بن غَطَفانَ. p) B. adds ابو حَنَشٍ.

وقال فى هٰذا الشِّعْرِ (a

وَلَوْلَا أَنْ يُقَالَ هَجَا نُمَيْرًا   وَلَمْ نَسْمَعْ لِشَاعِرِهَا جَوَابَا (b

رَغِبْنَا عن هِجَآءِ بَنِى كُلَيْبٍ   وَكَيْفَ يُشَاتِمُ ٱلنَّاسُ ٱلْكِلَابَا ✿ (c

وقال عُمَرُ بن عَبْدِ اللّٰهِ بن ابى رَبِيعَةَ

٥ لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَقُولَنْ لِرَكْبٍ (d   بِفَلَاةٍ هُمْ لَدَيْهَا هُجُوعُ

طَالَ مَا عَرَّسْتُمُ فَٱسْتَقِلُّوا   حَانَ مِن نَّجْمِ ٱلثُّرَيَّا طُلُوعُ

إِنَّ هَمِّى قد نَفَى ٱلنَّوْمَ عَنِّى   وَحَدِيثُ ٱلنَّفْسِ شَىْءٌ وَلُوعُ (e

قَالَ لِى فِيهَا عَتِيقٌ مَقَالًا   فَجَرَتْ مِمَّا يَقُولُ ٱلدُّمُوعُ

قَالَ لِى وَدِّعْ سُلَيْمَى وَدَعْهَا   فَأَجَابَ ٱلْقَلْبُ لَا أَسْتَطِيعُ

١٠ لَا تَلُمْنِى فى ٱشْتِيَاقِى اليها   وَٱبْكِ لِى مِمَّا تُجِنُّ ٱلضُّلُوعُ ،

قَولُهُ حَانَ من نَّجْمِ الثُّرَيَّا طُلوعٌ كِنايةٌ وإِنّما يُرِيدُ الثُّرَيَّا بِنْتَ عَلِيِّ بن عَبْدِ اللّٰهِ بن الحٰرِثِ بن أُمَيَّةَ الأَصْغَرِ وهُم (f العَبَلَاتُ وكانتِ الثُّرَيَّا وأُخْتُها عآئشةُ أَعْتَقَتَا الغَرِيضَ المُغَنِّىَ واسْمُه عبدُ المَلِكِ ويُكْنَى ابا يَزِيدَ ويقول (g إِسْحٰقُ بن إِبْرٰهِيمَ المَوْصِلِىُّ إِنَّما سُمِّىَ الغَرِيضَ بالطَّلْعِ (h لأَنَّ الطَّلْعَ يُقال له الاغْرِيضُ ولَيْسَ هو عندى كما قال (i إِنّما سُمِّىَ الغَرِيضَ (j نَظَرآئِه يُقال لَحْمٌ غَرِيضٌ وكانتِ الثُّرَيَّا مَوْصوفةً بالجَمالِ وتَزَوَّجَها (k

١٥ سُهَيْلُ بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن عَوْفٍ الزُّهْرِىُّ فنَقَلَها الى مِصْرَ فقال (l عُمَرُ يَضْرِبُ لهما (m المَثَلَ بالكَوْكَبَيْنِ

أَيُّهَا ٱلْمُنْكِحُ الثُّرَيَّا سُهَيْلًا   عَمْرَكَ ٱللّٰهَ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ (n

هى شَامِيَّةٌ إذا مَا ٱسْتَقَلَّتْ   وَسُهَيْلٌ اذا ٱسْتَقَلَّ يَمَانِى ،

---

a) *d.* E. وفى هذا الشعر يقول. B. C. omit قال, but without adding يقول. b) B. *d.* E. يُسْمَعْ. c) Here ends in E. the first volume (السِّفْر الاوّل) of the Kāmil. The second volume is written by a different hand, but is equally old and correct. d) A. اقولنّ. e) A. gives as a variant فدّمّا ولوع. f) A. وهو. g) B. وقال. h) A. الطّلْع, with بالاغريض وهو on the margin, to be inserted after الغريض. i) B. C. *d.* E. يقول. j) الغريض is not in A. k) *d.* E. فتزوجها. l) *d.* ففى ذلك يقول. m) C. *d.* E. لها. n) Both A. and E. have اللهَ with *fètḥa*.

وقولَه قال لى فيها عَتِيقٌ مَقالاً يَزْعُمُ a) الرُّوَاةُ أَنَّ كُلَّ شَىْءٍ ذَكَرَ فيه عتيقًا او بَكْرًا فانّما يَعْنى ابنَ ابى عَتِيقٍ [ابنُ ابى عَتيقٍ b) هو عبدُ اللّٰه بن ابى عتيقٍ بن عبدِ الرَّحْمٰنِ بن ابى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بن ابى قُحافةَ وابو عتيقٍ اسْمُه محمّدٌ وهو صَحابىٌّ وأَبوه عبدُ الرحمٰنِ صحابىٌّ وجَدُّه ابو بَكْرٍ صحابىٌّ وجَدُّ ابيهِ ابو قُحافةَ صحابىٌّ ولم يَكُنْ أَحَدٌ من c) الصَّحابةِ كذٰلك غَيْرَهم وعبدُ اللّٰهِ بن ابى عتيقٍ غَلَبَتْ عليه

٥ الدُّعابةُ وشُهِرَ بها] وكان ابنُ ابى عتيقٍ من نُسّاكِ قُرَيْشٍ وظُرَفائِهم بَلْ كان قد بَذَّهم ظَرْفًا وله أَخْبارٌ كثيرةٌ سَيَمُرُّ بَعْضُها فى الكِتابِ إِن شاءَ اللّٰهُ فمن طَرِيفِ d) أَخْبارِه أَنّه سَمِعَ وهو بالمَدينةِ قولَ ابنِ ابى رَبيعةَ

فما نِلْتُ منها مُحَرَّمًا غَيْرَ أَنَّنا كِلانا من الثَّوْبِ المُطَرَّفِ لابِسُ e)

فقال أَبِنا يَلْعَبُ ابنُ ابى رَبيعةَ * فأَىُّ مُحَرَّمٍ بَقِىَ f) فرَكِبَ بَغْلَتَه مُتَوَجِّهًا الى مَكّةَ فلمّا دَخَلَ أَنْصابَ الحَرَمِ

١٠ قيل له أَحْرِمْ قال إِنَّ ذا الحاجةِ لا يُحْرِمُ فلَقِىَ ابنَ ابى رَبيعةَ فقال أَما زَعَمْتَ أَنّك لم تَرْكَبْ حَرامًا قَطُّ g) قال بَلَى قال فما قولُك كِلانا من الثَّوْبِ المُطَرَّفِ لابِسُ فقال له إِذًا أُخْبِرُك خَرَجْتُ h) بعِلّةِ المَسْجِدِ فصِرْنا الى بعضِ الشِّعابِ فأَخَذَتْنا السَّماءُ فأَمَرْتُ بِمُطْرَفى فسَتَرْنا الغِلْمانُ به لِئَلّا يَرَوْا بها بِلَّةً فيَقولوا i) هَلّا اسْتَتَرْتِ بسَقائِفِ المَسْجِدِ فقال له ابنُ ابى عتيقٍ يا عاهِرُ هٰذا البَيْتُ يَحْتاجُ الى حاضِنةٍ ۞ وهو j) الذى سَمِعَ قولَ عُمَرَ بن ابى رَبيعةَ

١٥ مَن رَسُولِى الى الثُّرَيّا بِأَنِّى k) ضِقْتُ ذَرْعًا بهَجْرِها والكِتابِ

فلَبِسَ ثِيابَه ورَكِبَ بَغْلَتَه وأَتَى بابَ الثُّرَيّا فاسْتَأْذَنَ عليها فقالتْ واللّٰهِ ما كُنْتَ لنا زَوّارًا فقال أَجَلْ ولٰكِنّى l) جِئْتُ بِرِسالةٍ يقول لكِ ابنُ m) عَمِّكِ عُمَرُ بن ابى رَبيعةَ ضِقْتُ ذَرْعًا بهَجْرِكِ والكِتابِ فلامَه عُمَرُ فقال له ابنُ ابى عتيقٍ إِنّما رَأَيْتُك مُتَلَدِّدًا تَلْتَمِسُ رَسولاً فخَفَفْتُ فى حاجتِك فإِنّما كان ثَوابى أَن أُشْكَرَ ۞ ومن طَريفِ n) أَخْبارِه أَنّ عائشةَ بِنْتَ طَلْحةَ عَتَبَتْ على مُصْعَبِ بن الزُّبَيْرِ فهَجَرَتْه فقال

---

a) C. *d*. E. تزعم. b) From marg. B. c) B. احدهم. d) B. C. ظريف. e) B. من الخزّ.
f) These words are wanting in C. *d*. E. g) قطّ is wanting in *d*. E. h) B. خرجنا. i) *d*. E. فيقولون. j) B. C. *d*. E. وابنُ ابى عتيق. k) *d*. E. رسولٌ; B. C. فانّى. l) B. C. E. ولكنْ.
m) *d*. E. add ابى. n) B. C. *d*. ظريف.

مُصْعَبٌ هٰذه عَشَرةُ آلافِ دِرْهَمٍ لِمَنِ احْتالَ a) لى أن تُكَلِّمَنى فقال له ابنُ ابى عتيقٍ عَدْلٍ b) المالَ ثمّ صارَ
الى عائشةَ فجَعَلَ يَسْتَعْتِبُها لِمُصْعَبٍ فقالتْ واللّٰهِ ما عَزْمى أن أُكَلِّمَه أبدًا فلمّا رَأَى جِدَّها c) قال لها d)
يا بِنْتَ عَمّ e) انّه قد f) ضَمِنَ لى إنْ كَلَّمْتِه g) عَشَرةَ آلفِ دِرْهَمٍ فكَلِّميه حتّى آخُذَها ثمّ عُودى الى ما
عَوَّدَكِ اللّٰهُ h) ✽ ومن أَخْبارِه أنّ مَرْوانَ بن الحَكَمِ قال يَوْمًا انّى لَمَشْعوفٌ i) ببَغْلةِ الحَسَنِ j) بن عَلِيٍّ k) رحمهما
٥ فقال له ابنُ ابى عتيقٍ إنْ دَفَعْتُها اليكَ أتَقْضِى لى ثلثين حاجةً قال نَعَمْ قال اذا l) اجْتَمَعَ النّاسُ
عندكَ العَشِيّةَ فانّى آخُذُ m) فى مَآثِرِ قُرَيْشٍ * ثمّ أُمْسِكُ n) عن الحَسَنِ فلُمْنى على ذٰلك فلمّا أَخَذَ
النّاسُ o) مجالسَهم * أخَذَ فى مَآثِرِ p) قُرَيْشٍ فقال له مَرْوانُ ألا تَذْكُرُ أَوَّلِيّةَ ابى محمّدٍ وله فى هٰذا q) ما
ليس لأَحَدٍ فقال r) إنّما كُنّا فى ذِكْرِ الأَشْرافِ ولو كُنّا فى ذِكْرِ الأَنْبياءِ لَقَدَّمْنا ما لأبى محمّدٍ فلمّا خَرَجَ
الحَسَنُ لِيَرْكَبَ s) تَبِعَه ابنُ ابى عتيقٍ فقال له الحَسَنُ وتَبَسَّمَ أَلَكَ حاجةٌ فقال ذَكَرْتُ البَغْلةَ فنَزَلَ
١٠ الحَسَنُ ودَفَعَها t) اليه ✽ ومن ظَريفِ u) أَخْبارِه أنّ عُثْمٰنَ بن حَيّانَ المُرّىَّ لمّا دَخَلَ المَدينةَ والِيًا عليها
اجْتَمَعَ * الأَشْرافُ عليه v) من قُرَيْشٍ والأَنْصارِ فقالوا له w) انّكَ لا تَعْمَلُ عَمَلًا أَجْدَى x) ولا أَوْلَى من
تَحْريمِ الغِناءِ والزِّنَى ففَعَلَ وأَجَّلَهم ثَلٰثًا فقَدِمَ ابنُ ابى عتيقٍ فى اللَّيْلةِ الثّالثةِ فحَطَّ y) رَحْلَه بباب
سَلامةَ z) الزَّرْقاءِ وقال لها بَدَأْتُ بكِ قَبْلَ أن أَصيرَ الى مَنْزِلى فقالتْ أَوَما تَدْرِى ما حَدَثَ وأَخْبَرَتْه الخَبَرَ
فقال أَقيمى الى السَّحَرِ حتّى أَلْقاه فقالتْ انّا نَخافُ أن لا تُغْنِىَ شيئًا a) ونَنْكَظَ [تَعْنى تَنالُنا شِدّةٌ] b)

---

a) C. *d.* E. اجْتَلَبَ. b) *d.* has عدّ لى, but E. indicates by its punctuation both readings, عَدّل and عُدّ لى. c) B. الجِدَّ منها. d) B. *d.* E. omit لها. e) B. C. *d.* E. ابنةَ; E. عمّى. f) *d.* E. omit قد, C. omits انه قد. g) C. كلمتيه. h) C. adds من سُوءِ الخُلُقِ. i) B. C. *d.* E. مشغوف. j) C. *d.* E. ببغلة للحسن. k) B. C. *d.* E. add بن ابى طالب. l) B. C. *d.* E. فاذا. m) E. آخُذُ. n) B. فامسك. o) C. *d.* E. القوم. p) B. C. *d.* E. أتاص فى أوّليّة. q) B. adds الأمرِ. r) B. C. *d.* E. قال. s) ليركب is not in A.; *d.* E. omit الحسن. t) B. C. *d.* E. فدفعها. u) A. C. *d.* ظريف. v) B. C. *d.* E. اليه الاشراف. w) *d.* E. فقال, and omit له. x) B. احرى. y) B. *d.* وحط. z) E. سلّامة. a) C. *d.* E. omit شيا. b) This note is from C. *d.* E.; marg. A. has the gloss اى نعجّل; B. reads نَنْكَلُ.

فقال إنّه لا بَأْسَ عليكِ ثمّ مَضَى الى عُثْمنَ a) فاسْتَأْذَنَ عليه فأَخْبَرَه b) أَنّ أَحَدَّ c) ما أَقْدَمَه عليه d)
حُبُّ التَّسْليمِ عليه وقال له إنّ من أَفْضَلِ ما عَمِلْتَ بِه تَحْريمُ الغِناءِ والرِّثاءِ قال e) إنّ أَهْلَك أَشاروا عليَّ
بذلك قال e) فإنّك قد f) وُفِّقْتَ ولٰكنّى رَسولُ امْرَأَةٍ اليك تقول قد كانَتْ هٰذه صِناعتى فتُبْتُ الى اللّٰه
منها وأَنا أَسْأَلُك أَيُّها الأَميرُ أَن لا تَحُولَ بينها g) وبين مُجاوَرةِ قَبْرِ النَّبِىِّ h) صلّعم فقال عُثْمنُ إذَنْ أَدَعَها
٥ لكِ قال i) إذَنْ لا يَدَعَها j) النّاسُ ولٰكنْ تَدْعو بها فتَنْظُرُ اليها فإنْ كانتْ مِمَّنْ يُتْرَكُ k) تَرَكْتَها قال
فادْعُ بها قال فأَمَرَها ابنُ ابى عتيقٍ فتَقَشَّفَتْ l) وأَخَذَتْ سُبْحَةً فى يَدِها وصارتْ اليه وحَدَّثَتْه m) عن
مآثِرِ آبائه ففَكِهَ لها فقال لها ابنُ ابى عتيقٍ اقْرَإى للأَميرِ ففَعَلَتْ فأُعْجِبَ بذاك n) فقال لها فاحْدِى
للأَميرِ فحَرَّكه حُداؤُها o) ثمّ قال p) لها غَنِّى q) للأَميرِ فجَعَلَ يُعْجَبُ بذلك عُثْمنُ فقال له ابنُ ابى
عتيقٍ فكَيْفَ لو سَمِعْتَها فى صِناعتِها فقال قُلْ لها فَلْتَقُلْ فأَمَرَها فتَغَنَّتْ

١٠ سَدَدْنَ خَصاصَ ٱلْخَيْمِ لَمّا دَخَلْنَه r) بكُلِّ لَبانٍ وَاضِحٍ وَجَبينِ

فنَزَلَ عُثْمنُ بن حَيّانَ عن سَريرِه حتّى جَلَسَ بين يَدَيْها ثمّ قال لا واللّٰهِ ما مِثْلُكِ يُخْرَجُ عن المَدينة
فقال له ابنُ ابى عتيقٍ إذًا s) يقولَ النّاسُ أَذِنَ لسَلامةَ t) فى المُقامِ ومَنَعَ غيرَها فقال له u) عُثْمنُ قد أَذِنْتُ
لهم v) جميعًا ✿ وقال ابنُ نُمَيْرٍ w) الثَّقَفىُّ

أَشاقَتْكَ ٱلظَّعائِنُ يَوْمَ بانوا بِذى ٱلزِّىِّ ٱلْجَميلِ مِنَ ٱلْأَثاثِ x)
١٥ ظَعائِنُ أُسْلِكَتْ نَقْبَ ٱلْمُنَقَّى تَحُثُّ إذا وَنَتْ أَىَّ ٱحْتِثاثِ

---

a) *d.* E. add بن حَيّانَ, C. بن الحيان, B. بن حسان. b) C. *d.* E. واخبره. c) So marg. E.; A. has أَحَدَّ, B. C. *d.* E. أَحَبَّ. d) C. *d.* E. omit عليه; B. has المدينةَ instead. e) B. C. *d.* E. فقال. f) C. *d.* E. انك; B. omits فانك, C. *d.* E. omit قد. g) A. بينى. h) B. C. E. رسول الله. i) B. C. *d.* E. فقال. j) So A. by correction; originally it had يدعك, like the other Mss. k) B. C. *d.* E. تترك. l) C. أَن تَتَقَشَّفَ; B. adds له. m) B. C. *d.* E. فحدثته. n) B. C. *d.* E. بذلك. o) A. حُداها; B. فحدته بحدائها. p) B. فقال; *d.* E. omit لها. q) *d.* E. غبرى. r) A. شَدَدْنَ خصَاصَ الخِيمِ; B. خصاص البَيْتِ. s) B. C. *d.* E. omit اذًا. t) C. *d.* omit اذن and have السلامة. u) C. *d.* E. omit له. v) B. لهنّ. w) *d.* E. النميرىّ. x) B. C. الاناث.

كَأَنَّ على ٱلظَّعائِنِ يَوْمَ بانوا ... نِعاجًا تَرْتَعِى بَقْلَ ٱلْبِراثِ

يُهَيِّجُنى ٱلْحَمامُ إذا تَغَنَّى ... كما سَجَعَ ٱلنَّوائِحُ بِٱلْمَراثِى ،

قوله الظَّعائِنُ واحِدتُها ظَعِينةٌ وإنّما قيل لها ظَعِينةٌ وهم يُرِيدون مَظْعونًا بها كقولك قَتِيلٌ فى مَعْنَى مَقْتولٍ ثمّ اسْتُعْمِلَ هٰذا وكَثُرَ حتّى قيل للمَرْأَةِ المُقِيمةِ ظَعِينةٌ، وقوله بذى الزِّىِّ الجَمِيلِ من الأَثاثِ(a

٥ هى(b الرِّوايةُ الصَّحِيحةُ وقد قيل بذى الرِّىِّ(c الجَمِيلِ واسْتَهْواهم اليه قولُ اللّٰه جَلَّ ثَناؤُه هُمْ أَحْسَنُ أَثاثًا وَرِيًا(d فالأَثاثُ مَتاعُ البَيْتِ والزِّىُّ(e ما ظَهَرَ من الزِّينةِ * وإنّما أُخِذَ(f من قولك(g رَأَيْتُ فالرِّىُّ(h غيرُ الأَثاثِ والزِّىُّ(i من الأَثاثِ فمَنْ هاهُنا(j غَلِطوا،(k وقوله أُسلكت نَقْبَ المُنَقَّى فالمُنَقَّى مَوْضِعٌ بعَيْنِه والنَّقْبُ الطَّرِيقُ فى الجَبَلِ والخَلُّ الطَّرِيقُ فى الرَّمْلِ فإنِ(l اتَّسَعَ الطَّرِيقُ فى الجَبَلِ وعَلَا فهو ثَنِيّةٌ قال(m ابنُ الأَيْهَمِ التَّغْلَبِىُّ(n

١٠ وتَراغَنَّ شُزَّبًا كالسَّعالِى ... يَتَطَلَّعْنَ من ثَنايا ٱلنِّقابِ(o ،

وقوله نِعاجًا تَرْتَعِى بَقْلَ البِراثِ فالنَّعْجةُ عند العَرَبِ البَقَرةُ الوَحْشِيّةُ وحُكْمُ البَقَرةِ عندهم حُكْمُ الضّائِنةِ وحُكْمُ الظَّبْيةِ عندهم حُكْمُ الماعِزةِ والعَرَبُ تَكْنِى بالنَّعْجةِ عن المَرْأَةِ وبالشّاةِ(p قال اللّٰه تَبارَكَ وتَعالَى إِنَّ هٰذَا أَخِى لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وقال الأَعْشَى

فرَمَيْتُ غَفْلَةَ عَيْنِه عن شاتِه ... فأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِها وطِحالَها

١٥ يُرِيدُ المَرْأَةَ وأَمّا البِراثُ فهى الأَماكِنُ السَّهْلةُ من الرَّمْلِ(q واحِدُها بَرْثٌ مَفْتوحُ مَوْضِعِ الفاءِ من الفِعْلِ(r وتَقْدِيرُها(s كَلْبٌ وكِلابٌ، والسَّجْعُ من الكَلامِ(t أن يَأْتَلِفَ(u أَواخِرُه(v على نَسَقٍ كما تَأْتَلِفُ القَوافى وهو فى البَهائِمِ مُوالاةُ الصَّوْتِ قال ابنُ الدُّمَيْنةِ

أَأَنْ سَجَعَتْ وَرْقاءُ فى رَوْنَقِ ٱلضُّحَى ... على فَنَنٍ غَضِّ ٱلنَّباتِ مِنَ ٱلرَّنْدِ

---

a) C. الاناث. b) B. هذه. c) E. الرِّئْى. d) E. وَرِءيًا; B. C. *d.* E. omit هم احسن. e) E. والرِّءْى. f) These words are not in A. g) *d.* E. قوله. h) E. فالرِّءْى. i) E. والزِّءْى (*sic*). j) B. هذا. k) A. adds قال ابو العباس. l) B. C. *d.* E. فاذا. m) B. C. *d.* E. وقال. n) B. الثعلبى. o) B. C. *d.* E. من ثُغور. p) B. C. *d.* E. والشاة. q) B. الارض. r) *d.* E. omit من الفعل; C. has merely برث بفتح الفاء. s) C. *d.* E. add تَقْدِيرُ. t) B. C. *d.* E. فى كلام العرب. u) C. *d.* E. تاتلف. v) B. C. *d.* E. اواخرُ الكلام (the word اواخرِ is repeated in E., with *kèsra*).

[الرند صغار الآس(a] ٭ وقال عُمَرُ بن عبد اللّهِ بن ابى رَبيعةَ(b

قالَ لى صاحبى ليَعْلَمَ ما بى أَتُحِبُّ ٱلْقَتُولَ أُخْتَ ٱلرَّبابِ(c
قُلْتُ وَجْدى بها كوَجْدكَ بِٱلْمآ ء اذا ما مُنِعْتَ بَرْدَ ٱلشَّرابِ(d
مَن رَّسُولى الى ٱلثُّرَيّا بِأَنّى ضِقْتُ ذَرْعًا بهَجْرِها وٱلْكِتابِ
٥ سَلَبَتْنى مُجاجَةُ ٱلْمِسْكِ عَقْلى فَسَلُوها بما تُحِلُّ ٱغْتِصابِى(e
أَزْهَقَتْ أُمُّ نَوْفَلٍ اذْ دَعَتْها مُهْجَتى ما لِقاتِلى من مَتابِ
حينَ قالَتْ لها أَجيبى فقالَتْ مَنْ دَعانى قالَتْ أَبو ٱلْخَطّابِ
فَٱسْتَجابَتْ عِنْدَ ٱلدُّعاءِ كما لَبَّى رِجالٌ يَرْجُونَ حُسْنَ ٱلثَّوابِ
أَبْرَزُوها مِثْلَ ٱلْمَهاةِ تَهادَى بَيْنَ خَمْسٍ كَواعِبٍ أَتْرابِ
١٠ وَهْىَ مَكْنُونَةٌ تَحَيَّرَ منها(f فى أَديمِ ٱلْخَدَّيْنِ ماءُ ٱلشَّبابِ
ثُمَّ قالُوا تُحِبُّها قُلْتُ بَهْرًا عَدَدَ ٱلنَّجْمِ وٱلْحَصَى وٱلتُّرابِ
دُمْيَةٌ عِنْدَ راهِبٍ ذى ٱجْتِهادٍ صَوَّرُوها فى جانِبِ ٱلْمِحْرابِ،

قولهُ قُلْتُ وَجْدى بها كوَجْدكَ بالماء مَعْنًى صَحيحٌ وقد اعْتَوَرَه الشُّعَراءُ(g وكُلُّهم أَجادَ فيه، وقولهُ اذا ما مُنِعْتَ بَرْدَ الشَّرابِ يُريدُ عند الحاجة(h وبذلك صَحَّ المَعْنَى ويُرْوَى عن عَلِيّ بن ابى طالبٍ رحمه أَنّ ١٥ سائلًا سَأَلَه فقال كَيْفَ كان حُبُّكم لرَسولِ اللّه صلعم فقال كان واللّهِ أَحَبَّ الينا من أَمْوالنا وأَوْلادنا وآبائنا وأُمّهاتِنا ومن الماء البارِدِ على الظَّماء وقال آخَرُ وأَحْسِبُه قَيْسَ بن ذَريحٍ(i

حَلَفْتُ لَها بِٱلْمَشْعَرَيْنِ وزَمْزَمٍ وَذُو ٱلْعَرْشِ فَوْقَ ٱلْمُقْسِمينَ رَقيبُ

[قال ابو الحَسَنِ ويُرْوَى واللّهُ فَوْقَ ٱلْمُقْسِمينَ وهو أَحَبُّ الىّ](j

---

a) These words are in A. alone. b) B. C. *d.* E. omit بن عبد الله. c) A. gives the variant هَلْ تحبّ. d) Here A. has كوجدك بالعَذْب, but below بالماء, like the other Mss. e) This verse is in A. alone. f) Below all the Mss. have وهى مَمْكُورةٌ. g) So B. and marg. A.; in the text A. has الحُكَماء, like C. *d.* E. h) B. وَقْتَ الحاجة, C. *d.* E. عند وقت الحاجة. i) B. C. دريج. j) From marg. A. But والله offends against the metre, unless indeed we read وَأَللّهُ.

لَئِنْ كانَ بَرْدُ ٱلْمَآءِ حَرّانَ صادِيًا   إِلَيَّ حَبِيبًا إِنَّها لَحَبِيبُ(a

وقال القُطامىُّ

يَقْتُلْنَنا بِحَدِيثٍ لَيْسَ يَعْلَمُهُ   مَن يَتَّقِينَ ولا مَكْنُونُهُ بادِى(b

فَهُنَّ يَنْبِذْنَ من قَوْلٍ يُصِبْنَ بِهِ   مَواقِعَ ٱلْمآءِ من ذِى ٱلْغُلَّةِ ٱلصّادِى

٥ والقَوْلُ(c فيه كَثِيرٌ، وقولَه ضِقْتُ ذَرْعًا بِهَجْرِها والكِتابِ قولُه والكِتابِ قَسَمٌ، وقولَه أَزْهَقَتْ أُمُّ نَوْفَلٍ اذ دَعَتْها مُهْجَتِى تأوِيلُه أَبْطَلَتْ وأَذْهَبَتْ قال اللّهُ جَلَّ وعزَّ فَيَدْمَغُهُ(d فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وللزّاهِقِ مَوْضِعٌ آخَرُ وهو السَّمِينُ المُفْرِطُ قال زُهَيْرٌ

ٱلْقائِدُ ٱلْخَيْلَ مَنْكُوبًا دَوابِرُها   منها ٱلشَّنُونُ ومنها ٱلزّاهِقُ ٱلزَّهِمُ،

وقولَه ما لِقاتِلى من مَتابِ يقول من تَوْبَةٍ والمَصْدَرُ إِذا كان بزيادةِ الميمِ من فَعَلَ يَفْعُلُ فهو على مَفْعَلٍ قال
١٠ اللّهُ جلَّ وعزَّ فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى ٱللّهِ مَتابًا وأَمّا قولُه جلَّ ذِكْرُه غَافِرِ ٱلذَّنْبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ فيكون على ضَرْبَيْنِ يكون مَصْدَرًا ويكون جِماعًا(e فالمَصْدَرُ قولُكَ(f تابَ يَتُوبُ تَوْبًا كقولِكَ قالَ يَقُولُ قَوْلًا والجَمْعُ(g تَوْبَةٌ وتَوْبٌ مثلُ تَمْرَةٍ وتَمْرٍ وجَمْرَةٍ وجَمْرٍ، وقولَه أَبْرَزُوها مِثْلَ المَهاةِ تَهادَى المَهاةُ(h البَقَرةُ فى هذا المَوْضِعِ وتُشَبَّهُ المَرْأَةُ(i بالبَقَرةِ من الوُحْشِ لِحُسْنِ عَيْنِها(j ولِمِشْيَتِها والبَقَرةُ يُقال لها العَيْناءُ والجِماعُ العِينُ وكذلك يُقال للمَرْأَةِ وتكون المَهاةُ البِلَّوْرَةَ فى غيرِ هذا المَوْضِعِ، وقولَه تَهادَى يُرِيدُ يَهْدِى(k بعضُها بعضًا فى مِشْيَتِها(l
١٥ ومِشْيَةُ البَقَرةِ تُسْتَحْسَنُ قال ابنُ ابى رَبِيعةَ

أَبْصَرْتُها لَيْلَةً ونِسْوَتَها(m   يَمْشِينَ بَيْنَ ٱلْمَقامِ وَٱلْحَجَرِ

يَمْشِينَ فى ٱلرَّيْطِ وَٱلْمُرُوطِ كما   يَمْشِى الهُوَيْنا سَواكِنُ ٱلْبَقَرِ،(n

وقولَه كَواعِبُ الواحِدةُ كاعِبٌ وهى التى قد كَعَّبَ ثَدْياها(o للنُّهودِ واتراب أَقْرانٌ يُقال تِرْبُ فُلانٍ والمكورة(p

---

a) A. اِنَّنى لحبيب. b) B. C. *d.* E. ولا مَكْتُومُه. c) B. *d.* E. فالقول. d) This word is not quoted in A. e) B. C. جَمْعًا. f) *d.* E. قوله. g) *d.* E. والجميع. h) B. C. *d.* E. فالمهاة. i) المراة is in A. alone. j) *d.* E. عينيها. k) *d.* E. omit يريد; B. C. have اى instead. l) B. مَشْيِهِا. m) C. *d.* E. غُدْوة, B. عبرة (*sic*). n) B. C. *d.* E. تمشى. o) A. ثدييا. p) So all the Mss. here; see above.

*

المُكْتَنِزة، وقولَه ثمّ قالوا تُحِبُّها قلْتُ بَهْرًا قال قَوْمٌ أرادَ بقوله تُحِبُّها الاسْتِفْهامَ كما قال آمْرُؤُ القَيْس
أَحارِ تَرَى بَرْقًا أُرِيكَ وَمِيضَهُ   فحَذَفَ أَلِفَ الاسْتفهامِ وهو يُرِيدُ أَتَرَى وقالوا أَرادَ أَتُحِبُّها (a وهذا (b
خَطَآءٌ فاحِشٌ إنّما يَجوزُ حَذْفُ الأَلِفِ اذا كان في (c الكَلامِ دَليلٌ عليها وسَنُفَسِّرُ هٰذا ونَذْكُرُ الصَّوابَ
منه (d إن شآءَ اللّٰهُ قولُه تُحِبُّها إيجابٌ عليه غيرُ اسْتِفْهامٍ إنّما قالوا أَنْتَ تُحِبُّها اى قد عَلِمْنا ذاك (e
٥ فهٰذا مَعْنًى صَحيحٌ لا ضَرُورةَ فيه (f وأَمّا قولُ امْرِئِ القَيْسِ فإنّما جازَ لأنّه جَعَلَ الأَلِفَ التى تكون
للاسْتفهام (g تَنْبِيهًا للنِّداء واسْتَغْنَى (h بها ودَلَّتْ على أنّ بَعْدَها أَلِفًا مَنْوِيّةً فحُذِفَتْ ضَرورةً لدلالة
هٰذه عليها ونَظيرُ قولِ امْرِئِ القَيْسِ أَحارِ تَرَى بَرْقًا فاكْتَفَى بالأَلِفِ عن أن يُعيدَها في تَرَى قولُ
ابنِ هَرْمَةَ

ولا أَراها تَزالُ ظالِمَةً   تُظْهِرُ لى قَرْحَةً وتَنْكَؤُها

١٠ اسْتَغْنَى بلا الأُولَى عن إعادتِها كما قال التَّميميُّ وهو اللَّعِينُ المِنْقَرِىُّ

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِى وإنْ كُنْتُ دارِيًا   شُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ بْنُ مِنْقَرِ (i

يُرِيدُ أَشُعَيْثٌ فدَلَّتْ أَمْ على أَلِفِ الاسْتفهامِ وقال ابنُ ابى رَبِيعةَ

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِى وإنْ كُنْتُ دارِيًا   بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الجَمْرَ أَمْ بثَمانِ (j

مثلُ ذٰلك (k وبَيْتُ الأَخْطَلِ فيه (l قَوْلانِ وهو (m

١٥ كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِواسِطٍ   غَلَسَ الظَّلامِ منَ الرَّبابِ خَيالَا (n

قال (o أَرادَ أَكَذَبَتْكَ عينُكَ كما قُلْنا فيما قَبْلَه ولَيْسَ هٰذا بالأَجْوَدِ ولٰكنّه ابْتَدَأَ مُتَيَقِّنًا (p ثمّ شَكَّ
فأَدْخَلَ أَمْ كقولك إنّها لَإبِلٌ ثمّ تَشُكُّ فتقولُ (q أَمْ شآءٌ يا قَوْمِ، وقولَه قُلْتُ بَهْرًا يكون (r على وَجْهَيْنِ

---

a) A. only تحبها. b) B. C. *d*. E. add القولُ. c) C. adds أوّلِ. d) *d*. E. فيه. e) B. C. *d*. E. ذلك. f) B. adds وليس باستفهام. g) B. C. E. في الاستفهام. h) C. *d*. E. واسْتغنآءَ. i) A. C. شعيث, B. *d*. E. شعيب. j) E. او, with ام as a variant. k) Here commences the second, more carefully written, portion of the manuscript *d*., in a different hand from the first. I shall denote it by D. l) D. قال ابو العبّاس وفي بيت الاخطل. m) وهو is not in A. n) A. عَيَالَا. o) C. D. omit قال. p) A. adds على جِهَةِ اليَقِينِ. q) B. E. شكّ فيقول, D. شكّ فقال. r) A. تكون.

أَحَدُهما حُبًّا يَبْهَرُنِى (a بَهْرًا اى يَمْلَؤُنى (b ويقال للقمر لَيْلَةَ البَدْرِ باهِرٌ (c اى يَبْهَرُ النُّجومَ يَمْلَؤُها كما
قال ذو الرُّمَّة   كما يَبْهَرُ ٱلْبَدْرُ ٱلنُّجومَ ٱلسَّوَارِيَا   وقال الأَعْشَى

حَكَّمْتُموهُ فقَضَى بَيْنَكم   أَبْلَجُ مِثْلُ ٱلْقَمَرِ ٱلْباهِرِ

والوَجْهُ الآخَرُ أن يكونَ أَرادَ بَهْرًا لكم * اى تَبًّا لكم (d حَيْثُ تَلومونَنى على هٰذا كما قال * ابنُ مُفَرِّغٍ e

٥ تَفاقَدَ قَوْمى إذْ يَبِيعونَ مُهْجَتى   بِجارِيَةٍ بَهْرًا لَّهم بَعْدَها بَهْرَا،

وقوله عَدَدَ النَّجْمِ والحَصَى والتُّراب فيه قَوْلانِ أَحَدُهما أَنَّه أَرادَ بالنَّجْمِ النُّجومَ ووَضَعَ الواحِدَ فى
مَوْضِعِ (f الجَمْعِ لأَنَّه للجِنْسِ كما تقول أَهْلَكَ النّاسَ الدِّرْهَمُ والدِّينارُ وقد كَثُرَت (g الشّاةُ والبَعيرُ وكما
قال اللّٰهُ جلّ وعزّ إِنَّ ٱلْإِنْسَانَ لَفِى خُسْرٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ وقال الشّاعِرُ

فَباتَ يَعُدُّ ٱلنَّجْمَ فى مُسْتَحِيرَةٍ   سَرِيعٍ بِأَيْدى ٱلْآكِلينَ جُمُودُها

١٠ يُريدُ (h النُّجومَ ويَعْنى بالمُسْتَحِيرةِ إِهالَةً والوَجْهُ الآخَرُ أن يكونَ النَّجْمُ ما نَجَمَ من النَّبْتِ وهو ما لم
يَقُمْ على ساقٍ * والشَّجَرُ ما يَقومُ على ساقٍ (i والیَقْطِينُ ما انْتَشَرَ على وَجْهِ الأَرْض قال اللّٰهُ عزّ وجلّ
وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ وقال الحٰرِثُ بن ظالِمٍ للأَسْوَدِ بن المُنْذِرِ بن ماءِ السَّماءِ

أَخُصْيَى حِمارٍ باتَ يَكْدِمُ نَجْمَةً (j   أَيُؤْكَلُ جِيرانى وجارُكَ سالِمُ (k ☆

ومن ظَرِيفِ (l شِعْرِه قولُه (m

١٥ فلَمّا فَقَدتُ ٱلصَّوْتَ منهم وأُطْفِئَتْ   مَصابِيحُ شُبَّتْ بِٱلْعِشاءِ وأَنْوُرُ (n
وغابَ قُمَيْرٌ كُنْتُ أَرْجو غُيوبَهُ   ورَوَّحَ رُعْيانٌ ونَوَّمَ سُمَّرُ
ونَفَّضْتُ عَنِّى ٱلْعَيْنَ أَقْبَلْتُ مِشْيَةَ (o   ٱلْحُبابِ ورُكْنى خِيفَةَ ٱلْقَوْمِ أَزْوَرُ (p

---

a) C. D. E. بَهَرَنِى. b) C. D. E. مَلَأَنِى. c) D. الباهِرُ. d) These words are not in A. e) The name is in A. alone, which has مفرع; D. قال الأَوَّلُ. f) B. D. omit فى and have موضعَ. g) D. كثر. h) B. C. D. E. يعنى. i) These words are wanting in B. C. E.; D. has them on the marg., in a later hand, with the var. ما قام. j) A. has the variant بات يأكل. k) B. C. D. E. اتوكل جاراتى. l) A. B. C. ظريف. m) C. D. E. omit قوله. n) D. شبّت بالشقّة; A. B. C. وأَنْوُرُ. o) E. عَيْنَى العين. p) A. has the var. خيفة الحىّ.

فَحَيَّيْتُ اذْ فَاجَأْتُهَا فَتَوَلَّهَتْ (a وكادَتْ بِمَكْنُونِ ٱلتَّحِيَّةِ تَجْهَرُ (b

وقالَتْ وعَضَّتْ بِٱلْبَنَانِ فَضَحْتَنِى وأَنْتَ ٱمْرُؤٌ مَيْسُورُ أَمْرِكَ أَعْسَرُ

أَرَيْتَكَ اذْ هُنَّا عليكَ أَلَم تَخَفْ (c رَقِيبًا وَحَوْلِى من عَدُوِّكَ حُضَّرُ (d

فوَٱللّٰهِ ما أَدْرِى أَتَعْجِيلُ حاجَةٍ سَرَتْ بِكَ أَمْ قد نامَ مَنْ كُنْتَ تَحْذَرُ (e

فقُلْتُ لَها بَلْ قادَنِى ٱلشَّوْقُ وَٱلْهَوَى اليكِ وما عَيْنٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَنْظُرُ (f ٥

فيا لكَ من لَّيْلٍ تَقاصَرَ طُولُهُ وما كانَ لَيْلِى قَبْلَ ذٰلكَ يَقْصُرُ

ويا لكَ من مَّلْهًى هُناكَ ومَجْلِسٍ (g لَّنا لم يُكَدِّرْهُ علينا مُكَدِّرُ (h

يَمُجُّ ذَكِىَّ ٱلْمِسْكِ منها مُفَلَّجٌ رَقِيقُ ٱلْحَوَاشِى ذُو غُرُوبٍ مُّؤَشَّرُ

يَرِفُّ إِذا يَفْتَرُّ عَنْهُ كَأَنَّهُ حَصَى بَرَدٍ او أُقْحُوَانٌ مُّنَوِّرُ (i

وتَرْنُو بِعَيْنَيْهَا الىَّ كما رَنَا الى رَبْرَبٍ وَسْطَ ٱلْخَمِيلَةِ جُؤْذَرُ ١٠

فلَمَّا تَقَضَّى ٱللَّيْلُ إِلَّا أَقَلَّهُ وكادَتْ تَوَالِى نَجْمِهِ تَتَغَوَّرُ

أَشارَتْ بِأَنَّ ٱلْحَىَّ قد حانَ منهمُ هُبُوبٌ ولٰكِن مَّوْعِدٌ لَّكَ عَزْوَرُ

فما راعَنِى إِلَّا مُنَادٍ بِرِحْلَةٍ وَقد لاحَ مَفْتُوقٌ مِّنَ ٱلصُّبْحِ أَشْقَرُ

فلَمَّا رَأَتْ مَنْ قد تَثَوَّرَ منهمُ (j وأَيْقاظَهم قالَتْ أَشِرْ كَيْفَ تَأْمُرُ

فقُلْتُ أُبَادِيهم فإِمَّا أَفُوتُهم وإِمَّا يَنَالُ ٱلسَّيْفُ ثَأْرًا فيَثْأَرُ (k ١٥

فقالَتْ أَتَحْقِيقًا لِّمَا قالَ كاشِحٌ علينا وتَصْدِيقًا لِّمَا كانَ يُؤْثَرُ

فإِنْ كانَ ما لا بُدَّ منه فغَيْرُهُ مِنَ ٱلْأَمْرِ أَدْنَى لِلْخَفَاءِ وأَسْتَرُ

أَقُصُّ على أُخْتَىَّ بَدْءَ حَدِيثِنا وما لِىَ من أَنْ تَعْلَمَا مُتَأَخَّرُ (l

---

a) B. C. D. E. فتَلَهَّفَتْ. b) B. بِمَرْفُوعِ, C. D. E. بمَكْتُومِ. c) A. أَرَيْتَكَ; C. رايتك; D. أَرَايْتَكَ. d) Instead of رقيبا A. has عُدَيتَ. e) A. has the var. قد غابَ. f) A. has the var. وما خَلْقٌ من الناس يَشْعُرُ. After this verse B. C. E. add وفى هٰذا الشّعْرِ, and D. has the same words on the marg. with صح. g) C. D. E. من لَّيْل. h) D. has the var. عليك. i) A. منوَّر. This verse is wanting in D. j) B. C. D. تَنَوَّرَ, but D. has تثور on the margin. k) A. فيثأر. l) A. متأخِّر.

لَعَلَّهُمَا أَنْ تَبْغِيَا لكَ مَخْرَجًا ... وَأَنْ تَرْحُبَا سَرْبًا بما كُنْتُ أَحْصَرُ (a)

فقامَتْ كَئِيبًا لَيْسَ فى وَجْهِها دَمٌ ... مِنَ ٱلْحُزْنِ تَذْرِى عَبْرَةً تَتَحَدَّرُ (b)

فقالَتْ لِأُخْتَيْها أَعِينَا على فَتًى ... أَتَى زائِرًا وَٱلْأَمْرُ لِلْأَمْرِ يُقْدَرُ

فأَقْبَلَتَا فَٱرْتاعَتَا ثُمَّ قالَتَا ... أَقِلِّى عليكِ ٱللَّهْمَ فَٱلْخَطْبُ أَيْسَرُ (c)

٥ يَقُومُ فيَمْشِى بَيْنَنا مُتَنَكِّرًا ... فلا سِرُّنا يَفْشُو ولا هُوَ يَظْهَرُ (d)

فكانَ مِجَنِّى دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَّقِى (e) ... ثَلاثَ شُخُوصٍ كاعِبانِ ومُعْصِرُ (f)

فلَمَّا أَجَزْنا ساحَةَ ٱلْحَيِّ قُلْنَ لى ... أَلَمْ تَتَّقِ ٱلْأَعْداءَ وَٱللَّيْلُ مُقْمِرُ (g)

وقُلْنَ أَهٰذا دَأْبُكَ ٱلدَّهْرَ سادِرًا (h) ... أَمَا تَسْتَحِى او تَرْعَوِى او تُفَكِّرُ،

قولَه شَبَّتْ يقول أُوقِدَتْ يُقال شَبَبْتُ النّارَ والحَرْبَ اى (i) أَوْقَدْتُهما، وقوله وأَنْوُرٌ إن شِئْتَ هَمَزْتَ وإن ١٠ شِئْتَ لم تَهْمِزْ وإنّما الهَمْزُ لانْضِمامِ الواوِ وقد مَضَى تفسيرُ هٰذا، وقولَه قُمَيْرٌ (j) انّما صَغَّرَه لأنّه ناقِصٌ عنِ التَّمامِ وهٰذا فى أَوَّلِ الشَّهْرِ * وكذٰلك يُصَغَّرُ فى آخِرِ الشَّهْرِ (k) لأنّ النُّقْصانَ فيهما واحِدٌ قال عُمَرُ

وقُمَيْرٌ بَدَا ٱبْنَ خَمْسٍ وَعِشْرِيــنَ لَهُ قالَتِ ٱلْفَتاتانِ قُومَا،

وقوله رُعْيانٌ يُرِيدُ جَمْعَ الرّاعِى ومِثْلُه راكِبٌ ورُكْبانٌ وفارِسٌ وفُرْسانٌ، والسُّمَّرُ جمعُ السّامِرِ وهم الجَماعةُ يَتَحَدَّثون لَيْلًا، والحُبابُ حَيَّةٌ بعَيْنِه (l)، وقوله ونَفَّضْتُ عنّى العَيْنَ يقول احْتَرَسْتُ منها وأَمِنْتُها ١٥ والنَّفَضَةُ أَمامَ العَسْكَرِ القَوْمُ (m) يَتَقَدَّمون فيَنْفُضون الطَّرِيقَ، وقوله أَزْوَرُ (n) يَعْنى مُتَجافِيًا يقال تَزاوَرَ فُلانٌ اذا ذَهَبَ فى شِقٍّ، وقوله ذو غُروبٍ غَرْبُ كُلِّ شَىْءٍ حَدُّه وإنّما يَعْنى الأَسْنانَ، وقوله مُؤَشَّرٌ يقول (o) له أُشُرٌ وهو تَشْرِيفٌ (p) الأَسْنانِ فى قولِ النّاسِ جَميعًا يُقال لأَسْنانِه أُشُرٌ فهٰذا الشّائعُ الذّائعُ وأَمّا الشَّنَبُ

a) B. C. لِى مُخرجا ; A. وإن. b) This verse is in B. and on marg. A. c) اللهمّ is the reading of marg. A.; in the text A. has اللَّوْمَ, like all the other Mss. d) B. C. E. and marg. D. هو يُبْصَرُ. e) Marg. D. فكان بصيرى (sic). f) D. ومُعْصِرٍ, both here and below. g) A. تتقى. h) Instead of سادرا A. has in the text كُلَّه. i) D. اذا. j) D. adds تصغير. k) These words are not in A. l) B. D. بعينها. m) C. E. قومٌ. n) A. أَزْوَرَ. o) A. يقال, C. يعنى. p) C. D. and marg. E. تَحْرِيزُ; marg. E. also تَحْدِيدُ.

فهو عندهم جميعًا بَرْدٌ فى الأَسْنان وحَدَّثنى الرِّياشىُّ عن ابْنِ عائشةَ قال أَخَذَ الى حَبَّةَ رُمّانٍ بين اصْبَعَيْه(a فاذا هى تَرِفُّ فقال هذا الشَّنَبُ، وقوله وكادتْ تَوالِي نَجْمه تَتَغَوَّرُ التَّوالِي التَّوابعُ وتتغوّر تغور فتذهب وهو(b مأخوذٌ من الغَوْرِ، وقوله أَشارتْ بأنّ لِلْحَىِّ قد حانَ منهمْ هُبوبٌ يقول انْتِباهٌ يُقال هَبَّ من نَوْمه يَهُبُّ قال(c عَمْرُو بن كُلْثُومٍ

٥ أَلا هُبّى بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِينَا [ولا تُبْقِى خُمُورَ ٱلْأَنْدَرِينَا](d

وقال الآخَرُ(e

هَبَّتْ تَلُومُ ولَيْسَتْ ساعَةَ ٱللَّاحِى هَلَّا ٱنْتَظَرْتِ بِهٰذا ٱللَّوْمِ إِصْباحِى(f،

وعزورُ مَوْضِعٌ بعَيْنِه، وقوله(g وأَيْقاظُهم جَمْعُ يَقْظٍ، وقوله فقالتْ أَتَحْقيقًا * اى أَتَفْعَلُ هذا تحقيقًا(h ومن كَلامِ العَرَبِ أَكُلَّ هذا بُخْلًا وذلك(i أنّه رَآه يَفْعَلُ شيئًا أَنْكَرَه(j فقال أَتَفْعَلُ كُلَّ هذا(k بُخْلًا،

١٠ وقوله أُبادِيهم(l أُظْهِرُ لهم غَيْرُ(m مَهْمُوزٍ يُقال(n بَدَا يَبْدُو غيرُ(o مهموزٍ اذا ظَهَرَ وبَدَأْتُ بهذا(p مهموزٌ(q اذا أَرَدتَّ به مَعْنَى الأَوَّلِ، وقوله بَدْء(r حَديثِنا يُرِيدُ أَوَّلَ حديثنا(s، وقوله وأن تَرْحَبَا يُرِيدُ أن تَتَّسِعَا(t اى تَتَّسِعَ(u صُدُورُهما * من قولهم(v فُلانٌ رَحِيبُ الصَّدْرِ، وقوله أَحْصَرُ أَضيقُ به(w ذَرْعًا وقد مَضَى تفسيرُه، وقوله مِجَنّى يُرِيدُ تُرْسِى، وقوله ثلاثَ شُخُوصٍ والوَجْهُ(x ثَلْثَةَ أَشْخُصٍ(y ولٰكنّه لمّا قَصَدَ الى النِّساء(z أَنَّثَ على المَعْنَى وأَبانَ ما أَراد بقوله كاعِبانِ ومُعْصِرُ ومثْلُه قولُ الشّاعِرِ

١٥ فإِنَّ كِلابًا هٰذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ وأَنْتَ بَرِىٓءٌ مِنْ قَبائِلِها ٱلْعَشْرِ

فقال عَشْرُ أَبْطُنٍ لأنّ البَطْنَ قَبيلةٌ وأَبانَ ذلك فى قوله(a من قَبائلِها العَشْرِ وقال اللّٰهُ جلّ وعزّ مَنْ جَآءَ

---

a) D. أَصابعه. b) E. وهذا. c) D. E. وقال. d) In B. alone. e) D. ءاخَرُ. f) D. E. بذاك اللوم, C. لذاك. g) A. وقولهم. h) These words are wanting in C. D. E.; C. D. فمن. i) B. C. E. وذاك. j) C. D. E. يُكْرَه. k) B. C. D. E. أكلّ هذا تفعل. l) B. C. add يقول, D. E. يريد. m) E. غيرَ. n) A. ويقال o) E. غيرَ. In A. B. the words غير مهموز are placed after ظهر. p) B. C. D. E. به. q) B. C. D. مهموزًا. r) A. بدوّ. s) D. أوّلًا, omitting حديثنا. t) A. يتسعا. u) B. E. يتسع. v) D. يقال. w) به is not in A. x) B. D. E. فالوجه. y) B. C. D. E. شخوص. z) الى is not in A.; B. C. D. E. نساء. a) D. بقوله.

بالحسنة فله عشر أمثالها لأنّ المعنى حسنات ويُروى أنّ يزيد بن معوية لمّا أراد توجيه مسلم بن عقبة المرّى a) الى المدينة اعترض الناس فمرّ به رجل من أهل الشام معه ترس قبيح فقال له يا أخا أهل الشام مجنّ ابن ابى ربيعة أحسن من مجنّك يريد قول b) ابن ابى ربيعة

فكان مجنّى دون من كنت أتّقى c) ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

٥ وقوله أما تستحيى يريد تستحيى وله d) تفسير يبعد فى العربيّة قليلا وسنذكره بعد ذا e) ان شاء الله

باب

قال ابو العبّاس وحدّثت f) أنّ عمر الوادى g) قال أقبلت من مكّة أريد المدينة فجعلت أسير فى صود h) من الأرض فسمعت غناء من القرار i) لم أسمع مثله فقلت والله لأتوصّلنّ اليه * ولو بذهاب نفسى فانحدرت اليه j) فاذا عبد أسود k) فقلت له l) أعد علىّ ما سمعت m) فقال لى والله لو كان

١٠ عندى n) قرى أقريك ما فعلت ولكنّى أجعله قراك فانّى o) ربّما غنّيت هذا الصوت وأنا جائع فأشبع p) وربّما غنّيته وأنا كسلان فأنشط وربّما غنّيته وأنا عطشان فأروى ثمّ انبرى q) يغنّينى r)

وكنت اذا ما زرت سعدى بأرضها أرى الأرض تطوى لى ويدنو بعيدها

من الخفرات البيض ودّ جليسها اذا ما قضت أحدوثة لو تعيدها s)

[وبعده t)

١٥ تحلّل أحقادى اذا ما لقيتها وتبقى بلا ذنب علىّ حقودها

---

a) D. E. omit المرى. b) D. adds عمر. c) A. وكان. d) B. D. E. فله; E. omits يريد تستحيى.
e) E. places بعد ذا after الله. f) C. D. E. حدثت, B. خبرت. g) D. الوادى, B. المرادى.
h) B. C. D. E. صمد. i) C. D. E. القرارة. j) C. D. E. omit these words, in place of which D. has ففعلت; B. omits only فانحدرت اليه. k) B. امرد. l) B. C. D. omit له. m) D. adds منك.
n) D. لى. o) B. C. D. E. add والله. p) D. ما غنيت . . . . . . الا اشبع. q) D. اندفع.
r) C. D. E. يغنى. s) C. E. and marg. A. انقضت احدوثة. t) From marg. D. E.

وَكَيْفَ يُحِبُّ ٱلْقَلْبُ مَنْ لَا يُحِبُّهُ (a بَلَى قد تُرِيدُ ٱلنَّفْسُ مَنْ لَا يُرِيدُهَا (b]

قال عُمَرُ فحَفِظْتُه عنه ثمّ تَغَنَّيْتُ به على الحالاتِ التى وَصَفَ فاذا هو كما ذَكَرَ ۞ وتحدّثَ الزُّبَيْرِيّون عن خُلَيْدٍ صامّةَ (c أنّه (d كان من أَحْسَنِ النّاسِ ضَرْبًا بعُودٍ (e قال فقَدِمْتُ على الوَليدِ بن يَزِيدَ وهو (f فى مَجْلِسٍ ناهيكَ به مَجْلِسًا فتَنَقَّبْتُه على سَرِيرِه وبين يَدَيْه مَعْبَدٌ ومالكُ بن أَبى السَّمْحِ وابنُ عائشةَ وأبو

٥ كامِلٍ غُزَيِّلٌ الدِّمَشْقىُّ فجَعَلوا يُغَنّون حتّى بَلَغَتِ النَّوْبةُ الىَّ فغَنَّيْتُه

سَرَى هَمِّى وهَمُّ ٱلْمَرْءِ يَسْرِى ... وغارَ ٱلنَّجْمُ اِلّا قِيدَ فِتْرِ (g

أُراقِبُ فى ٱلْمَجَرَّةِ كُلَّ نَجْمٍ ... تَعَرَّضَ او على ٱلْمَجْرَاةِ يَجْرِى

لِهَمٍّ مّا أَزالُ لَهُ قَرِينًا (h ... كأنّ ٱلْقَلْبَ أُبْطِنَ حَرَّ جَمْرِ

على بَكْرٍ أَخِى فارَقْتُ بَكْرًا ... وأىُّ ٱلْعَيْشِ يَصْلُحُ بَعْدَ بَكْرِ

١٠ فقال لى (i أَعِدْ يا صامّ (j فَفَعَلْتُ فقال لى مَنْ يقول هٰذا الشِّعْرَ فقُلْتُ هٰذا يقوله (k عُرْوَةُ بن أُذَيْنَةَ يَرْثى أَخاه بَكْرًا فقال لى الوَليدُ وأىُّ ٱلْعَيْشِ يَصْلُحُ بَعْدَ بَكْرٍ هٰذا العَيْشُ الذى نَحْنُ فيه واللّٰهِ قد (l تَحَجَّرَ واسِعًا على رَغْمِ أَنْفِه، وحُدِّثْتُ أنّ سُكَيْنَةَ بنتَ الحُسَيْنِ أُنْشِدَتْ هٰذا الشِّعْرَ فقالتْ ومَنْ بَكْرٌ فوُصِفَ لها فقالتْ أَذاكَ الأُسَيِّدُ (m الذى كان يَمُرُّ بنا واللّهِ (n لقد طابَ كُلُّ شَىْءٍ بَعْدَ ذاكَ (o حتّى الخُبْزُ والزَّيْتُ ۞ وروى أَصْحابُنا أنّ يَزِيدَ بنَ عبدِ المَلِكِ وأُمُّه عاتِكةُ بنتُ يَزِيدَ بنِ مُعاوِيةَ واليها

١٥ كان يَنْتَسِبُ قال يَوْمًا يُقالُ أَنّ (p الدُّنْيا لم تَصْفُ لأَحَدٍ قَطُّ يَوْمًا (q فاذا خَلَوْتُ يَوْمى هٰذا فاطْوُوا (r عنّى الأَخْبارَ ودَعُونى ولَذَّتى وما خَلَوْتُ له (s ثمّ دَعَا بحَبابةَ (t فقال اسْقِينى وغَنّينى فخَلَوَا فى أَطْيَبِ (u

a) E. يريك and يريده; D. انقلب. b) D. has the var. ما لا, and points انتفس. c) D. خلْد, A. صامّة. d) C. فانه, E. بانه. e) B. بالعود. f) D. E. omit وهو. g) B. C. D. E. وغابَ; D. فَيْدَ, A. قَيْس (read فِيس). h) B. لا ازال; A. ما أنال به. i) B. C. D. E. omit لى. j) C. E. and marg. D. يا خلدَ صامّ, D. adding علىّ after اعد. k) D. قلت له قاله. l) B. D. E. لقد. m) D. اذنك; C. الاسود. n) C. D. E. omit والله. o) B. C. D. E. بعده. p) E. omits يقال; D. E. إنّ. q) D. E. يوما قط; B. omits قط. r) C. فاطردوا. s) A. has the variant به with صح. t) A. حبابةَ. u) B. D. E. طيب.

عَيْش فتناولَتْ حَبابةُ حَبّةَ رُمّانٍ فوضعتْها في فيها فغصّتْ بها فماتَتْ فجزِعَ يزيدُ جزعًا أَذْهَلَه[a] ومَنَعَ من دَفْنِها حتّى قال له مشايخُ[b] بنى أُمَيَّةَ إنّ هذا عَيْبٌ لا يُسْتَقالُ وانّما هذه جِيفةٌ[c] فأَذِنَ في دَفْنِها وتَبِعَ جِنازتَها فلمّا واراها قال أَمْسَيْتُ واللّهِ فيك كما قال كُثَيِّرٌ

فإنْ تَسْلُ عنكِ ٱلنَّفْسُ او تَدَعِ ٱلْهَوَى[d] فَبِٱلْيَأْسِ تَسْلُو عنكِ لا بِٱلتَّجَلُّدِ[e]

وكُلُّ خَلِيلٍ رَآءَنِى فَهْوَ قائِلٌ مِنَ ٱجْلِكِ هٰذا هامَةُ ٱلْيَوْمِ او غَدِ

فعدّ[f] بينهما خَمْسةَ عَشَرَ يومًا، وقوله رَآءَنى يريد رَأَنى ولكنّه قَلَبَ فأَخَّرَ الهمزةَ ونظيرُ هذا من الكلام[g] قِسِىٌّ في جَمْع قَوْسٍ وانّما الأَصْلُ قُؤُوسٌ ولمّا[h] أَخَّرَ الواوَيْنِ أَبْدَلَ منهما[i] ياءَيْنِ كما يَجِبُ في الجَمْعِ تقول دَلْوٌ ودُلِىٌّ وعاتٍ وعُتِىٌّ وإن شئتَ قلتَ عِتِىٌّ ودِلِىٌّ من أَجْلِ الياءِ فإن[j] كان فُعُولٌ لواحدٍ قلتَ عُتُوٌّ ويجوزُ القَلْبُ والوَجْهُ في الواحدِ إثباتُ الواوِ كما تقول مَغْزُوٌّ ومَدْعُوٌّ ويجوز مَغْزِىٌّ ومَدْعِىٌّ وفي القرآنِ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا وقال أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمٰنِ عِتِيًّا وقال ٱرْجِعِى إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً والأَصلُ مَرْضُوّةٌ لأنّه من الواوِ من الرِّضْوانِ ومن القَلْبِ قولُهم نَأْنَسُ ثمّ قالوا ٱطْمَأَنَّ فأَخَّروا الهمزةَ[k] وقدّموا الميمَ ومثلُ هذا كثيرٌ جِدًّا، وقوله هذا هامةُ اليومِ او غدِ يقول ميّتٌ في يومِه او في غدِه يقال انّما فلانٌ هامةٌ اى يَصيرُ في قَبْرِه وأَصلُ ذلك شىءٌ كانت العَرَبُ تقوله قد[l] مَضَى تفسيرُه ‖ وحدّثنى عبدُ الصَّمَدِ بن المعذَّلِ قال سمعتُ إسحٰقَ بن إبرٰهيمَ المَوْصِلىَّ يتحدّثُ قال حَجَجْتُ مع أَميرِ المؤمنين الرَّشيدِ فلمّا قَفَلْنا فنَزَلْنا المدينةَ[m] آخَيْتُ بها رجلًا كان[n] له سِنٌّ ومعرفةٌ وأَدَبٌ فكان يُمْتِعُنى فأَتَى ذاتَ لَيْلةٍ في مَنْزِلى اذ[o] أَنا بصوتِه يستأذِنُ علىّ فظَنَنْتُ أَمرًا قد[p] فَدَحَه ففزِعَ[q] فيه الىّ فأَسْرَعْتُ نَحْوَ البابِ فقلتُ ما جاءَ بك فقال إذَنْ[r] أُخْبِرُك دعانى صديقٌ لى[s] الى طعامٍ عتيدٍ وشرابٍ قد ٱلْتَقَى طَرَفاه وشِواءٍ

a) E. adds شديدا after جزعا; D. has: يريد وبه من الجزع ما اذهله. b) D. شيوخ; B. مشايخ قريش وبنى. c) D. وانما تحبس جيفة. d) A. تدع; D. E. الصبا. e) C. E. تسلو النفس. f) D. adds ما. g) B. C. E. add قولهم. h) B. ولكن لما, C. E. ولكنه لما; D. فلما. i) A. ابدلهما. j) B. C. D. E. وان. k) A. واخروا, D. الهمز. l) B. E. وقد. m) E. بالمدينة. n) C. D. E. كانت. o) E. اذا. p) B. C. D. E. omit قد. q) D. فزع. r) E. قال اذا. s) A. omits لى.

*

رَشْواشٍ وحديثٍ مُمْتِعٍ وغِنآءٍ مُطْرِبٍ(a فأَجَبْتُه وأَقَمْتُ معه(b الى هٰذا الوَقْتِ فأَخَذَتْ منّى(c حُمَيَّا الكَأْسِ مَأْخَذَها ثم غَنَّيْتُ بقول نُصَيْبٍ

بِزَيْنَبَ أَلْمِمْ قَبْلَ أَن يَرْحَلَ ٱلرَّكْبُ(d   وقُلْ إِنْ تَمَلِّينا فما مَلَّكِ ٱلْقَلْبُ

فكدتُ أَطيرُ طَرَبًا ثمّ وجدتُ في الضَّرْبِ نَقْصًا اذ لم يكُنْ معى مَنْ يَفْهَمُ(e هٰذا كما فَهِمْتَه فقُرِعْتُ اليك

٥ لأَشْفِيَ نفسى بهٰذه الحالِ ثمّ أَرْجِعَ(f الى صاحبى وضَرَبَ بَغْلَتَه(g مُوَلِّيًا عنّى فقلتُ قِفْ أُكَلِّمْكَ فقال ما بى(h الى الوُقوفِ اليك(i من حاجةٍ وحدّثنى غيرُ واحدٍ من أَصحابنا عن ابى زَيْدٍ سعيدِ بن أَوْسٍ الأَنصاريّ يُسْنِدُه(j قال كانتْ وَليمةٌ في أَخْوالنا وهم حَيٌّ يقال لهم بنو نُبَيْطٍ من الأَنصار(k قال فحضر الناسُ وجاءَ حسّانُ بن ثابتٍ وقد ذهب بَصَرُه ومعه ابنُه عبدُ الرحمٰنِ يقودُه فلمّا وُضِعَ الطعامُ وجِيءَ بالثَّريد قال(l حسّانُ لابنه يا بُنَيَّ أَطَعامُ يَدٍ أَمْ طَعامُ يَدَيْنِ فقال بَلْ(m طَعامُ يَدٍ فأَكَلَ ثمّ جِيءَ بالشِّوَآءِ

١٠ فقال(n أَطَعامُ يَدٍ ام طَعامُ يَدَيْنِ فقال طَعامُ(o يدين فأَمْسَكَ(p وفي المَجْلِسِ قَيْنَتانِ تُغَنِّيانِ بشِعْرِ حسّانَ(q

ٱنْظُرْ خَلِيلِى بِبابِ جِلِّقَ هَلْ   تُؤْنِسُ دُونَ ٱلْبَلْقاءِ من أَحَدِ(r

قال وحسّانُ يَبْكِى يَذْكُرُ ما كان فيه من صِحّةِ البَصَرِ والشَّبابِ(s وعبدُ الرحمٰنِ يُومِئُ اليهما أَنْ زِيدَا قال ابو زَيْدٍ فلأَعْجَبَنى ما أَعْجَبَه من أَن تُبْكِيَا أَباه يقولُ(t عَجِبْتُ * ما الذى اشْتَهى(u من أَن تُبْكِيَا

١٥ اباه فقولُه أَعْجَبَنى اى تَرَكَنى أَتَعَجَّبُ ومِثْلُه قولُ ابْنِ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ(v

أَلا هَزِئَتْ بِنا قُرَشِـــيَّةٌ يَهْتَزُّ مَوْكِبُها(w

---

a) E. مُطَرِّب. b) A. وقُمْتُ; D. عنده. c) D. منه. d) C. D. E. ان يَظْعَنَ. e) B. يكن أَحَدٌ معى يفهم. f) A. E. ارجعُ. g) B. C. E. وضرب بَغْلَتَهُ, D. وصَرَفَ بَغْلَتَهُ. h) D. لى. i) C. D. E. عليك. j) يسنده is in A. alone. k) D. has نُبَيْط, and places من الانصار after حيّ. l) B. C. D. E. جيء بالثريد فقال. m) B. فقال يا ابة. n) B. adds يا بنيّ. o) B. C. D. E. قال بل طعام. p) D. وامسك. q) B. C. E. adds بن ثابت. r) A. gives the var. عند البلقاء. s) D. بَصَرِه وشَبابه. t) C. D. E. add ابو زيد. u) C. D. E. omit these words. v) So E.; D. قيس الرقيّات; B. C. have no vowels; A. ابن الرقيات. w) D. بها.

رأت بى شيبة فى الرأ ... س عنّى ما أغيّبها (a

فقالت أبن فبس ذا (b ... وبعض الشيب يعجبها

اى نتعجب منه وحدثنى عبد الصمد بن المعذّل قال كان خليلان (c الاموىّ يتغنّى ويرى ذاك
زائدا (d فى الفتوّة e وكان خليلان شريفا وذا نعمة واسعة (f فحضر يوما منزل عقبة بن سلم الهنائىّ (g
٥ وهو h أمير البصرة وكان عاتيا جبّارا فلمّا طعما وخلوا نظر خليلان الى عود موضوع فى جانب i البيت
فعلم أنّه عرض له به فأخذه فتغنّى

بابنة الأزدىّ قلبى كئيب ... مستهام عندها ما يؤوب

ولقد لاموا فقلت دعونى ... إنّ من تلحون فيه حبيب

فجعل وجه عقبة يتغيّر وخليلان فى سهو عمّا فيه عقبة يرى أنّه تحسن ثمّ فطن (j لتغيّر وجه عقبة (k
١٠ فعلم أنّه (l لما تغنّى به فقطع الصوت وجعل مكانه

ألا هزئت بنا قرشيّة يهتزّ موكبها

فسرى عن عقبة فلمّا انقضى الصوت وضع خليلان العود وأكّد على نفسه الحلف (m ألّا يغنّى (n عند
من يجوز أمره عليه أبدا وحدثت أنّ رجلا تغنّى بحضرة الرشيد بشعر مدح به علىّ ابن ريطة وهو
علىّ بن أمير المؤمنين المهدىّ وتغنّاه (o المغنّى على جبل وهو

١٥ قل لعلىّ أبا فتى العرب (p ... وخير نام وخير منتسب

أعلاك جدّاك يا علىّ اذا ... قصّر جدّ فى ذروة الحسب (q

ففتّش عن المغنّى فوجده لم (r يدر فيمن (s الشعر فبحث عن أوّل من تغنّى فيه (t فاذا هو عبد

---

a) D. E. رأت لى; B. E. and marg. D. منّى. b) C. D. E. فقالت لى ابن. c) D. E. خليلان.
d) B. C. D. E. ويرى أنّ ذلك زائد; A. has أنّ between the lines. e) B. المروّة. f) B adds: ووسطا فى عشيرته وكان له سنّ. g) D. E. الهنانى. h) B. C. وكان. i) D. بجانب. j) B. نظر.
k) E. لتغيير; B. C. D. E. وجهه. l) E. adds كان. m) B. D. E. place الحلف after ووكد; C. omits الحلف. n) B. C. D. E. يتغنّى. o) B. C. وتغنّى. p) A. يا. q) D. E. النسب. r) D. omits فوجده and has فلم. s) C. adds قيل. t) B. C. D. E. به.

الرَّجِيمِ الرَّقَّاصُ فأَمَرَ به فضُرِبَ أَرْبَعَ مِائَةِ سَوْطٍ ۞ وحُدِّثْتُ أَنَّ مُعْوِيَةَ a) اسْتَمَعَ على يَزِيدَ ذاتَ لَيْلَةٍ فسَمِعَ من عِنْدِه غِنآءً أَعْجَبَه فلمّا أَصْبَحَ قال لِيَزِيدَ مَنْ كان مُلْهِيكَ البارِحةَ فقال له يَزِيدُ ذاك سآئِبُ خاثِرٍ b) قال إِذًا فأَخْثِرْ c) له من العَطآءِ ۞ وحُدِّثْتُ أَنَّ مُعْوِيَةَ قال لِعَمْرٍو d) امْضِ بنا الى هٰذا الذى قد تَشاغَلَ بالَّلهْوِ وسَعَى فى هَدْمِ مُرُوءَتِه حتّى نَنْعَى e) عليه اى نَعِيبَ عليه فِعْلَه يُرِيدُ عبدَ اللّٰه بن

٥ جَعْفَرِ بن ابى طالبٍ فدَخَلا اليه f) وعنده سآئِبُ خاثِرٍ وهو يُلْقِى على جَوارٍ لِعبدِ اللّٰه فأَمَرَ عبدُ اللّٰه بتَنْحِيَةِ الجَوارِى لِدُخولِ مُعْوِيَةَ وثَبَتَ سآئِبٌ g) مَكانَه وتَنَحَّى عبدُ اللّٰه عن سَرِيرِه لِمُعْوِيَةَ فرَفَعَ مُعْوِيَةُ عَمْرًا فأَجْلَسَه الى جَنْبِه ثمّ قال لِعبدِ اللّٰه أَعِدْ h) ما كُنْتَ فيه فأَمَرَ بالكَراسِىِّ فأُلْقِيَتْ وأُخْرِجَ i) الجَوارِى فتَغَنَّى سآئِبٌ بقولِ قَيْسِ بن الخَطِيمِ

دِيارُ الَّتِى كادَتْ وَنَحْنُ على مِنًى j) تَحُلُّ بِنا لَوْلا نَجآءُ الرَّكآئِبِ k)

١٠ ومِثْلِكِ قد أَصْبَيْتُ لَيْسَتْ بِكَنَّةٍ l) وَّلا جارَةٍ وَّلا حَلِيلَةِ صاحِبِ

ورَدَّدَه الجَوارِى عليه فحَرَّكَ مُعْوِيَةُ يَدَيْه وتَحَرَّكَ فى مَجْلِسِه ثمّ مَدَّ رِجْلَيْه فجَعَلَ يَضْرِبُ بهما وَجْهَ السَّرِيرِ فقال له عَمْرٌو اتَّئِدْ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ m) فإنّ الذى جِئْتَ لِتَلْحاه أَحْسَنُ منك حالًا وأَقَلُّ حَرَكَةً فقال n) مُعْوِيَةُ اسْكُتْ لا أَبًا لك فإنّ كُلَّ كَرِيمٍ طَرُوبٌ ۞ وحُدِّثْتُ من غَيْرِ وَجْهٍ أَنَّ سُفْيٰنَ بن عُيَيْنَةَ قال لِجُلَسآئِه يَوْمًا انّى أَرَى جارَنا هٰذا السَّهْمِىَّ قد أَثْرَى وانْفَسَحَتْ له نِعْمَةٌ o) وصارَ ذا جاهٍ عند الأُمَرآءِ ووافِدًا الى

١٥ الخُلَفآءِ فمِمَّ ذاك p) يَعْنى يَحْيَى بن جامِعٍ فقال له جُلَسآؤُه انّه يَصِيرُ الى الخَلِيفةِ فيَتَغَنَّى له فقال سُفْيٰنُ فيقولُ مَه ذا فقال أَحَدُ جُلَسآئِه q) يقول

---

a) C. D. E. add بن ابى سفين. b) So B. C. D. E. and marg. A.; the text of A. has ذاك ابن حاثر, with سايب written over حاثر (*sic*). c) C. D. omit اذًا; A. has in the text فاكثر; B. originally فاخثر, altered into فاختر; C. فاحثى. d) B. D. add بن العاص. e) C. D. E. omit حتى, and have نَنْعَ; B. حتى ننقم. f) B. عليه, D. E. omit the word. g) D. E. سآئِبُ خاثِرٍ, and omit مكانه. h) B. adds الينا. i) D. E. وأَخْرَجَ. j) B. C. and marg. D. كانت. k) D. in the text لولا رَجَآءُ. l) A. بكنّة. m) These words are wanting in D. E.; A. has them on the margin. n) E. adds له. o) B. C. D. E. النعمة. p) D. ذلك. q) D. adds انّه.

أَنُوفُ نَبارِى مَعَ ٱلطَّآئِفِينَ وأَرْفَعُ من مِئْزَرِى ٱلْمُسْبَلِ

فقال سُفْيٰنُ ما أَحْسَنَ a) ما قال فقال الرَّجُلُ b)

وَأَسْهَرُ لَيْلِى مَعَ ٱلعابِدِينَ وأَتْلُو مِنَ ٱلْمُحْكَمِ ٱلْمُنْزَلِ

قال c) حَسَنٌ واللّٰهِ جَميلٌ قال إِنَّ بَعْدَ هٰذا d) شَيْئًا قال سُفْيٰنُ وما هو قال

٥ عَسَى فارِجُ ٱلْكَرْبِ عن يُوسُفٍ يُسَخِّرُ لِى رَبَّةَ ٱلْمَحْمَلِ e)

فزوى سُفْيٰنُ وَجْهَهُ وأَوْمَأَ بِيَدِهِ أَنْ كُفَّ وقال حَلالًا حَلالًا ❁ ولَقِىَ ابْنُ أَبْجَرَ عَطآءَ بن ابى رَباحٍ وهو يَطوفُ فقال اسْمَعْ صَوْتًا للغَرِيضِ فقال له عَطآءٌ يا خَبِيثُ أَفِى f) هٰذا المَوْضِعِ فقال ابنُ أَبْجَرَ ورَبِّ هٰذه البَنِيَّةِ لَتَسْمَعَنَّهُ خُفْيَةً g) او لَأُشِيدَنَّ به فوَقَفَ له فتَغَنَّى

عُوجِى علينا رَبَّةَ ٱلْهَوْدَجِ إِنَّكِ إِنْ لَا تَفْعَلِى تَحْرَجِى h)

أَنِّى أُتِيحَتْ لِى يَمانِيَةٌ إِحْدَى بَنِى ٱلْحٰرِثِ من مَذْحِجِ

نَلْبَثُ حَوْلًا كامِلًا كُلَّهُ لا نَلْتَقِى إِلَّا على مَنْهَجِ

فِى ٱلْحَجِّ إِنْ حَجَّتْ وما ذا مِنًى وأَهْلُهُ إِنْ هِىَ لم تَحْجُجِ

فقال له i) عَطآءٌ الكثيرُ الطَّيِّبُ يا خبيثُ ❁ وسَمِعَ سُلَيْمٰنُ بن عبدِ المَلِكِ مُتَغَنِّيًا فى عَسْكَرِه فقال اطْلُبوه j) فجآءوا به فقال أَعِدْ ما تَغَنَّيْتَ فتَغَنَّى واحْتَفَلَ وكان سُلَيْمٰنُ مُفْرِطَ الغَيْرةِ فقال لأَصْحابِه واللّٰهِ لَكَأَنَّها ١٠ جَرْجَرةُ الفَحْلِ فى الشَّوْلِ وما أَحْسَبُ أُنْثَى تَسْمَعُ هٰذا إِلَّا صَبَتْ ثمّ أَمَرَ به فخُصِىَ ❁ وحُدِّثْتُ أَنّ الفَرَزْدَقَ قَدِمَ المَدينةَ فنَزَلَ على الأَحْوَصِ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ ٱللّٰهِ بن عاصِمِ بن ثابِتِ بن أَبِى الأَقْلَحِ فقال له الأَحْوَصُ أَلا أُسْمِعُكَ غِنآءً k) من غِنآءِ القُرَى l) فأَتاه بمُغَنٍّ m) فجَعَلَ يُغَنِّيه فكان مِمّا غَنّاه

أَتَنْسَى إِذْ تُوَدِّعُنا سُلَيْمَى n) بِفَرْعِ بَشامَةٍ سُقِىَ ٱلْبَشامُ

ولَوْ وَجَدَ ٱلْحَمامُ كما وَجَدْنا بِسُلْمانَيْنِ لَٱكْتَأَبَ ٱلْحَمامُ o)

---

a) B. C. E. add واللّٰه. b) B adds ايضًا, D. ويقول. c) B. C. D. E. فقال. d) B. بعدهما. e) B. and marg. A. المَنْزِل. f) C. adds مِثْلِ. g) C. أُخْفِيه. h) D. E. إِلّا. i) B. C. D. E. omit له. j) A. اطْلبوا. k) C. شَيْئًا; B. omits the word. l) These words are not in C. D. E. m) D. E. بمغنٍّ. n) Marg. E. أَتَذْكُرُ حِينَ تَصْقُلُ عارِضَيْها هكذا جآء فى نَوادِرِ ابى عَلِىٍّ. o) E. بِسَلْمانَيْنِ.

فقال الفرزدق لِمَنْ هذا a) فقالوا لجريرٍ ثمّ غنّاه

أَسْرَى لِخَلْدَةَ ٱلْخَيالُ ولا أَرَى شَيْئًا أَلَذَّ مِنَ ٱلْخَيالِ ٱلطّارِقِ

إِنَّ ٱلْبَلِيَّةَ مَنْ تَمَلُّ حَدِيثَهُ فَٱنْقَعْ فُؤادَكَ من حَدِيثِ ٱلْوامِقِ

فقال لِمَنْ هذا b) فقيل لجريرٍ ثمّ غنّاه

إِنَّ ٱلَّذِينَ غَدَوْا بِلُبِّكَ غادَرُوا وَشَلًا بِعَيْنِكَ ما يَزالُ مَعِينَا c)

غَيَّضْنَ من عَبَراتِهِنَّ وقُلْنَ لِي ما ذا لَقِيتَ مِنَ ٱلْهَوَى ولَقِينَا

فقال لِمَنْ هذا d) فقالوا e) لجريرٍ فقال الفرزدق ما أَحْوَجَهُ مع عَفافِه الى خُشونةِ شِعْرى وأَحْوَجَنى مع فُسوقى الى رِقّةِ شِعْرِه ۞ وقال الأَحْوَص يومًا لمَعْبَدٍ امضِ بنا الى عَقيلةَ حتّى نتحدّثَ اليها ونَسْمَعَ من غِنائها وغِناءِ جَوارِيها فمضيا فألْفَيا على بابها مُعاذًا الأنصارىَّ ثمّ الزُّرَقىَّ f) وابْنَ صَيّادٍ g) النَّجّارىَّ فاسْتَأْذَنوا عليها جميعًا فأَذِنَتْ لهم إلّا الأَحْوَصَ فانّها قالت نَحْنُ غِضابٌ على الأَحْوَصِ h) فانصرف الأَحْوَصُ وهو يَلومُ أَصْحابَه على اسْتِبْدادِهم فقال

ضَنَّتْ عَقِيلَةُ لَمّا جِئْتُ بِٱلزّادِ وآثَرَتْ حاجَةَ ٱلثّاوِى على ٱلْغادِى

فَقُلْتُ وٱللّٰهِ لَوْلا أَنْ تَقُولَ لَهُ قد باحَ بِٱلسِّرِّ أَعْدائِى وحُسّادِى

قُلْنا لِمَنْزِلِها حُيِّيتَ من طَلَلٍ وَلِلْعَقِيقِ أَلا حُيِّيتَ من وادِى

إِنِّى جَعَلْتُ نَصِيبِى من مَوَدَّتِها لِمَعْبَدٍ ومُعاذٍ وٱبْنِ صَيّادِ

لِٱبْنِ ٱللَّعِينِ ٱلَّذِى يُخْبا ٱلدُّخانُ لَهُ ولِلْمُغَنِّى رَسُولِ ٱلزُّورِ قَوّادِى

أَمّا مُعاذٌ فَإِنِّى لَسْتُ ذاكِرَهُ i) كَذاكَ أَجْدادُهُ كانُوا لِأَجْدادِى j)

قال الزُّبَيْرِىّ وكان مُعاذٌ جَلْدًا فخاف الأَحْوَصُ أن يَضْرِبَه فحلف مَعْبَدٌ أن لا يُكَلِّمَ الأَحْوَصَ ولا يتغنّى فى شِعْرِه k)

---

a) B. C. D. E. add الشِّعْرُ; C. D. E. قالوا. b) D. adds الشِّعْرُ. c) A. B. C. لا يزال. d) B. C. D. E. add الشِّعْرُ. e) B. C. D. E. فقيل. f) A. الزُّرَقىّ. g) D. E. صَيّد. h) C. E. نحن عليه غضاب; D. على الاحوص غضاب. i) C. E. أَذْكُرُهُ, B. أَكْرَهُهُ. j) B. أَجْدادُهُ أَشْباهُ أَجْدادى. k) C. E. بشعره; D. شعره, omitting فى.

فشقّ ذلك على الاحوص فلمّا طالت هِجْرَتُه ايّاه رَحَلَ (a تجيبًا له وجَعَلَ طلآء فى مِذْرَعٍ [والمِذْرَعُ
زِقّ سُلِخَ حين سُلِخَ ممّا يَلى الذّراعَ (b] فى حَقيبة رَحْله (c وأَعَدّ دنانير ومَضى نحو مَعْبَد فأناخ ببابه
ومعبدٌ جالسٌ بفنائه فنَزَلَ اليه الاحوص فكلّمه فلم يُكلّمه معبدٌ فقال يا أبا عبّاد أتَهْجُرُنى فخَرَجَتْ اليه
امْرَأَته (d أُمّ كَرْدَمٍ فقالت أتهجُرُ أبا محمّد واللّه لتُكلّمنّه قال فاحتمله الاحوص فأدخله (e البيتَ وقال
٥ واللّه لا رِمْتُ هذا البيتَ حتّى آكُلَ الشّواءَ وأشربَ الطّلاءَ وأسمعَ الغناءَ فقال له مَعْبدٌ قد أَخْزى (f اللّهُ
الأَبْعَدَ هذا الشّواءُ (g أكلتَه والغناءُ (g سمعتَه فأنّى لك بالطّلاء قال قُمْ الى ذلك المِذْرَعِ ففيه طلاء (h ومعه
دنانيرُ فأصلِحْ بها ما نُريدُ (i من أمرنا ففعل * كُلّ ما قال (j فقالت أُمّ كَرْدَمٍ لمعبد أتهجُرُ مَنْ إنْ زارنا
أَغْدَرَ فينا (k فضلًا ونَيْلًا وإنْ فارقنا خلّف فينا عقلًا ونُبْلًا فانصرف الاحوص مع العصر فمرّ بين الدّارين
وهو يَميلُ بين شُعْبَتَى رَحْله ٭ وحدّثتُ أنّ سَعْدَ بن مُصْعَب بن الزّبير اتُّهِمَ بامرأةٍ فى لَيْلة مَناحة
١٠ او عُرْسٍ وكانت تحته ابنةُ حَمْزة بن عبد اللّه بن الزّبير فقال الأَحْوَص وكان بالمدينة رَجُلٌ يُقال له
سَعْدُ النّار

لَيْسَ بسَعْدِ ٱلنّارِ مَنْ تَذْكُرونَهُ ... ولٰكِنَّ سَعْدَ ٱلنّارِ سَعْدُ بْنُ مُصْعَبِ
أَلَمْ تَرَ أَنّ ٱلْقَوْمَ لَيْلَةَ جَمْعِهِم ... بَغَوْهُ فَأَلْفَوْهُ لَدَى شَرِّ مَرْكَبِ
فما يَبْتَغى بِٱلشَّرِّ لا دَرَّ دَرُّهُ ... وفى بَيْتِهِ مِثْلُ ٱلْغَزالِ ٱلْمُرَبَّبِ

١٥ فأمر سَعْدُ بن مُصْعَب بطَعام فصُنِعَ ثمّ حُمِلَ (l الى قِباب العَرَب وقال للأَحْوَص وكان له صَديقًا تَعالَ (m
نَمْضى فنُصيبُ منه فلمّا خَلا به أَمَرَ به فأُوثِقَ وأراد ضَرْبَه فقال له الاحوص دَعْنى فلا واللّه لا أهجو زُبَيْرِيًّا
أبدًا فخلّاه ثمّ قال (n انّى واللّه ما لُمْتُك على مَزْحك ولٰكنّى (o أنكرتُ قولك   وفى بَيْتِهِ مِثْلُ ٱلْغَزالِ

a) A. رحّل. b) From marg. E. c) C. فى حقيبته. d) C. E. مرته. e) E. وادخله.
f) A. has in the text قد أبعد. g) D. adds قد. h) B. C. D. E. الطلاء. i) B. C. D. E. تريد.
j) These words are in A. alone. k) E. in the text اغدر علينا, on the marg. أغدق فينا; D. أعذق فينا (*sic*); C. اعدق علينا (*sic*). l) B. C. D. E. وحمل. m) B. C. D. omit تعال; D. تمضى فتصيب. n) D. فقال. o) B. D. E. ولكنْ.

اَلْمُرَبَّبِ ✿ وحدثت (a أنّ ابنَ ابى عَتيقٍ ذُكِرَ له أنّ الْمُخَنَّثين بالمدينة (b خُصُوا وأنّه خُصِىَ الدَّلَالُ (c فيهم فقال انّا للّه أمّا واللّه لَمِنْ فُعِلَ ذلك به لقد كان يُحْسِنُ

لِمَنْ رَبْعٌ بِذاتِ الْجَيْشِ أَمْسَى دارِسًا خَلَقَا

ثمّ اسْتَقْبَلَ ابنُ ابى عتيقٍ القِبْلَةَ يُصَلّى فلمّا كَبَّرَ سَلَّمَ ثمّ الْتَفَتَ الى أَصْحابه فقال اللّهمّ انّه كان يُحْسِنُ

٥ خَفيفَه (d فأمّا ثَقيلَه (e فلا اللّهُ أكْبَرُ ✿ وحدثت أنّ مَدَنيًّا (f كان يُصَلّى مُذْ (g طَلَعَتِ الشَّمْسُ الى أن قارَبَ النّهارُ أن يَنْتَصِفَ ومن ورائِه رَجُلٌ يَتَغَنّى وهما فى مَسْجِدِ رَسولِ اللّه صلعم فاذا (h رَجُلٌ من الشُّرَطِ قد قَبَضَ على الْمُغَنّى (i فقال أَتَرْفَعُ عَقيرتَك بالغناء فى مسجد رسول اللّه صلعم فأخَذَه فانْفَتَلَ المَدَنىُّ (j من صَلاتِه فلم يَزَلْ يَطْلُبُ اليه (k فيه حتّى اسْتَنْقَذَه ثمّ أَقْبَلَ عليه فقال أتَدْرى لِمَ شَفَعْتُ فيك (l فقال (m لا واللّهِ ولكنْ (n أخالُك رَحِمْتَنى قال اذًا فلا رَحِمَنى اللّهُ قال فأحْسِبُك عَرَفْتَ قَرابةً بيننا قال اذًا

١٠ فقَطَعَها (o اللّهُ قال فلِيَدٍ تَقَدَّمَتْ منّى اليك قال لا واللّه ولا عَرَفْتُك قَبْلَها قال فخَبِّرْنى (p قال لأنّى سَمِعْتُك غَنَّيْتَ آنِفًا فأقَمْتَ وَاوَاتِ مَعْبَدٍ أَمَا واللّهِ لو أسَأْتَ التّأْدِيَةَ لكُنْتُ أَحَدَ الأَعْوانِ عليك، والصّوْتُ الذى يُنْسَبُ الى واواتِ معبدٍ شِعْرُ الأَعْشَى الذى يُعاتِبُ فيه يَزيدَ بن مُسْهِرٍ الشَّيْبانىَّ وهو قولُه

هُرَيْرَةَ وَدِّعْها وإنْ لامَ لائِمُ غَداةَ غَدٍ أمْ أنْتَ لِلْبَيْنِ واجِمُ

لَقد كان فى حَوْلٍ ثَواءٍ ثَوَيْتَهُ تُقَضّى لُباناتٌ وَيَسْأَمُ سائِمُ،

١٥ قولَه هُرَيْرَةَ وَدِّعْها وإنْ لامَ لائِمُ مَنْصوبٌ بفِعْلٍ مُضْمَرٍ تَفْسيرُه وَدِّعْها كأنّه قال وَدِّعْ هُرَيْرَةَ فلمّا اخْتَزَلَ الفِعْلَ أَظْهَرَ ما يَدُلُّ عليه وكان ذلك أَجْوَدَ من أن لا يُضْمِرَ لأنّ الأَمْرَ لا يكون إلّا بفِعْلٍ فأَضْمَرَ الفِعْلَ انْ كان الأَمْرُ أَحَقَّ به (q وكذلك زَيْدًا اضْرِبْهُ وزَيْدًا فأكْرِمْه وإن لم تُضْمِرْ ورَفَعْتَ جازَ وليس فى حُسْنِ الأَوّلِ تَرْفَعُه

---

a) D. وذُكِرَ لى. b) B. C. D. omit بالمدينة. c) D. الدَّلّال, but E. has expressly خف over the word. d) D. إنْ كان لَيُحسن; B. omits انه كان. — B. C. D. خفيفة. e) B. D. ثقيلة. f) A. D. مَدينيًّا, E. مدينيًّا. g) B. C. E. منذ. h) B. adds طارى (*sic*). i) B. C. D. E. الرجل. j) B. E. المدينى. k) B. C. D. E. omit اليه. l) B. D. omit فيك. m) D. E. قال. n) B. C. D. E. لا ولكنّى. o) C. D. E. قطعها. p) C. D. E. تُخْبِرُنى. q) B. C. D. به احقّ; E. in the text فيه احقّ, but on the marg. به.

على الابتداء وتُصَيِّرُ الأمرَ[a] في موضعِ خَبَرِه فأمّا قولُ الله جلّ وعزّ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا وكذلك ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ فلَيْسَ على هٰذا والرَّفْعُ الوَجْهُ لأنّ مَعْناه الجَزاء كقوله[b] الزّانيةُ اي الّتى تَزْنِي فإنّما وَجَبَ القَطْعُ للسَّرَقِ والجَلْدُ[c] للزِّنا فهٰذا مُجازاةٌ[d] ومِنْ ثَمَّ جازَ[e] الذى يَأْتِينى فله دِرْهَمٌ فدَخَلَتِ الفاءُ لأنّه اسْتَحَقَّ الدِّرْهَمَ بالإتْيانِ فإنْ لم تُرِدْ هٰذا المَعْنَى

٥ قُلْتَ الذى يَأْتِينى له دِرهمٌ ولا يَجوزُ زَيْدٌ فله درهمٌ على هٰذا المَعْنَى ولٰكنْ لَوْ قُلْتَ زَيْدٌ فله درهمٌ على مَعْنَى هٰذا زيدٌ فله درهمٌ او هٰذا[f] زيدٌ فحَسَنٌ جَميلٌ جازَ على أنّ زيدًا خَبَرٌ ولَيْسَ بابْتِداءٍ وللإشارةِ دَخَلَتِ الفاءُ وفى القُرْآنِ ٱلَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ودَخَلَتِ[g] الفاءُ لأنّ الثّوابَ دَخَلَ[h] للإنْفاقِ وقد قَرَأَتِ القُرّاءُ ٱلزَّانِيَةَ وَٱلزَّانِيَ فَٱجْلِدُوا وَٱلسَّارِقَ وَٱلسَّارِقَةَ فَٱقْطَعُوا بالنَّصْبِ على وَجْهِ الأَمْرِ والوَجْهُ الرَّفْعُ والنَّصْبُ حَسَنٌ فى هاتَيْنِ الآيَتَيْنِ وما لم يكنْ فيه مَعْنَى

١٠ جَزاءٍ فالنَّصْبُ الوَجْهُ ¤ ويُرْوَى أنّ مَعْبَدًا بَلَغَه أنّ قُتَيْبَةَ بن مُسْلِمٍ فَتَحَ خَمْسَ مَدائِنَ فقال لَقد غَنَّيْتُ خَمْسَةَ أَصْواتٍ هُنَّ أَشَدُّ من فَتْحِ المَدائِنِ التى فَتَحَها قُتَيْبَةُ[i] والأَصْواتُ

وَدِّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ ٱلرَّكْبَ مُرْتَحِلُ وَهَلْ تُطِيقُ وَداعًا أَيُّهَا ٱلرَّجُلُ

وقولُه[j]

هُرَيْرَةَ وَدِّعْها وإنْ لَامَ لَائِمُ غَداةَ غَدٍ أَمْ أَنْتَ لِلْبَيْنِ واجِمُ[k]

١٥ وقولُه

رَأَيْتُ عَرابَةَ ٱلْأَوْسِيَّ يَسْمُو الى ٱلْخَيْراتِ مُنْقَطِعَ ٱلْقَرِينِ

وقولُه

وَدِّعْ لُبابَةَ قَبْلَ أَنْ تَتَرَحَّلَا وَٱسْأَلْ فإنَّ قَلِيلَةً أَنْ تَسْأَلَا[l]

وقولُه

---

a) C. D. ويَصيرُ الامرُ. b) C. E. لقوله, B. معناه. c) D. والحَدُّ. d) A. فهذه مجاراة, B. C. فهذا مجازه. e) D. ومَنْ أجازَ. f) B. C. D. E. وهذا. g) C. D. E. omit و. h) دخل is in A. alone. i) C. D. E. add بن مسلم. j) Here and below B. C. D. E. have ومنها قوله. k) B. C. D. omit the second half-verse. l) C. E. لبانة; A. B. C. قَليله.

لَعَمْرِى لَئِنْ شَطَّتْ بِعَثْمَةَ دارُها (a لَقَدْ كُنْتُ من خَوْفِ ٱلْفِراقِ أُلِيحُ (b ،

امّا قوله وَدِّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ ٱلرَّكْبَ مُرْتَحِلُ وقوله هُرَيْرَةَ وَدِّعْها وإِنْ لَامَ لَائِمُ فلِلْأَعْشَى (c يُعاتِبُ فيهما يَزِيدَ ابن مُسْهِرٍ الشَّيْبانىَّ يقول (d

أَبْلِغْ يَزِيدَ بَنِى شَيْبانَ مَأْلُكَةً أَبا ثُبَيْتٍ أَمَا تَنْفَكُّ تَأْتَكِلُ

٥ أَلَسْتَ مُنْتَهِيًا عن نَحْتِ أَثْلَتِنا وَلَسْتَ ضائِرَها ما أَطَّتِ ٱلْإِبِلُ

كَناطِحٍ صَخْرَةً يَوْمًا لِيَفْلِقَها (e فلم يَضِرْها وَأَوْهَى قَرْنَهُ ٱلْوَعِلُ (f

ويقول فى الأُخْرَى * يُعاتِبُه ايضا (g

يَزِيدُ يَغُضُّ ٱلطَّرْفَ دُونِى كَأَنَّما (h زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ علىَّ ٱلْمَحاجِمُ (i

فلا يَنْبَسِطْ من بَيْنِ عَيْنَيْكَ ما ٱنْزَوَى ولا تَلْقَنِى إِلَّا وأَنْفُكَ راغِمُ

١٠ فَأُقْسِمُ إِنْ جَدَّ ٱلتَّقاطُعُ بَيْنَنا لَتَصْطَفِقَنْ يَوْمًا عليكَ ٱلْمَآتِمُ

وتُلْفَى حَصانٌ تَنْصُفُ ٱبْنَةَ عَمِّها (j كَما كانَ يُلْفَى ٱلنّاصِفاتُ ٱلْخَوادِمُ (k

اذا ٱتَّصَلَتْ قالَتْ أَبَكْرَ بْنَ وَائِلٍ وَبَكْرٌ سَبَتْها وَٱلْأُنُوفُ رَواغِمُ ،

فأمّا (l الشِّعْرُ الثّالِثُ فلِلشَّمّاخِ بن ضِرارِ بن مُرَّةَ بن غَطَفانَ يقوله لعَرابَةَ بن أَوْسِ بن قَيْظِىٍّ (m الأَنْصارِىِّ

رَأَيْتُ عَرابَةَ ٱلْأَوْسِىَّ يَسْمُو الى ٱلْخَيْراتِ مُنْقَطِعَ ٱلْقَرِينِ

١٥ اذا ما رايَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقّاها عَرابَةُ بِٱلْيَمِينِ

اذا بَلَّغْتِنى وحَمَلْتِ رَحْلِى عَرابَةَ فَٱشْرَقِى بِدَمِ ٱلْوَتِينِ ،

والرّابعُ لعُمَرَ بن عبدِ اللّهِ بن ابى رَبِيعةَ يقوله (n فى بَعْضِ الرِّواياتِ

---

a) Marg. A. لعمرك إن; C. E. بعثمة, B. بعيمة. b) B. C. E. and marg. D. لقد كدتّ; B. C. D. E. من وَشْكِ. c) A. فلاعشى. d) B. D. omit يقول. e) A. لِيَفْلِقَها, E. لِيُفْلِقَها. f) E., in the text, وأَوْعَى. g) These words are in A. alone. h) C. D. عنّى كانّما. i) Should we read آنْزَوَى? j) B. C. وتلقى, D. وتَلْقَى, E. وتُلْقَى; marg. A. gives the var. تَخْدُمُ ابنة. k) B. C. D. ويلقى, E. يَلْقَى. l) B. D. واما. m) A. قبطى. n) B. C. D. E. omit يقوله.

وَدِّعْ لُبابَةَ قَبْلَ أَنْ تَتَرَحَّلَا [a] وَٱسْأَلْ فَإِنَّ قَلِيلَةً أَنْ تَسْأَلَا [b]

أُمْكُثْ لَعَمْرُكَ ساعَةً فَتَأَنَّهَا [c] فَعَسَى ٱلَّذِى بَخِلَتْ بِهِ أَنْ يُبْذَلَا [d]

لَسْنا نُبالِى حِينَ نُدْرِكُ حاجَةً [e] إِنْ باتَ او ظَلَّ ٱلْمَطِىُّ مُعَقَّلَا،

والشِّعْرُ الخامِسُ لا أَعْرِفُهُ [f] ۞ ولم يَتَغَنَّ مَعْبَدٌ فى مَدْحٍ [g] قَطُّ إِلَّا فى ثَلٰثَةِ أَشْعارٍ منها ما ذَكَرْنا فى عَرابَةَ

٥ ومنها قولُ عبدِ اللّٰهِ بن قَيْسٍ [h] الرُّقَيّاتِ فى عبدِ اللّٰه بن جَعْفَرِ بن ابى طالبٍ

تَقَدَّتْ بِىَ ٱلشَّهْباءُ نَحْوَ ٱبْنِ جَعْفَرٍ سَوآءٌ عليها لَيْلُها ونَهارُها

والثّالِثُ قولُ مُوسَى شَهَواتٍ فى حَمْزَةَ بن عبدِ اللّٰه بن الزُّبَيْرِ

حَمْزَةُ ٱلْمُبْتاعُ بِٱلْمالِ ٱلثَّنَا ويَرَى فى بَيْعِهِ أَنْ قد غَبَنْ

وَهْوَ إِنْ أَعْطَى عَطآءً كامِلًا ذا إِخآءٍ لَمْ يُكَدِّرْهُ بِمَنْ [i]

١٠ ونَحْنُ ذاكِرُو قِصَصِ [j] هٰذِهِ الأَشْعارِ التى جَرَتْ فى عَقِبِ ما وَصَفْنا إِنْ شآءَ اللّٰهُ ۞ قالَ ابو العَبّاسِ [k] كان عبدُ اللّٰه بن قَيْسِ الرُّقَيّاتِ مُنْقَطِعًا [l] الى مُصْعَبِ بن الزُّبَيْرِ وكان كَثِيرَ المَدْحِ له وكان [m] يُقاتِلُ معه وفيه يقول

إِنَّما مُصْعَبٌ شِهابٌ مِنَ ٱللّٰـهِ تَجَلَّتْ عن وَجْهِهِ ٱلظَّلْمآءُ

مُلْكُهُ مُلْكُ قُوَّةٍ لَيْسَ فيهِ [n] جَبَرُوتٌ مِنْهُ ولا كِبْرِيَآءُ

١٥ يَتَّقِى ٱللّٰهَ فى ٱلأُمُورِ وقَدْ أَفْلَحَ مَنْ كانَ هَمُّهُ ٱلاتِّقآءُ، [o]

---

a) A. C. لبانة; E. originally لبانة, but altered to لبابة. b) A. B. C. قَلِيلَه. c) D. أُسْكُتْ, E. ساعة بفنآئها. d) B. C. تَبْذُلَا; E. gives both readings. e) E. تدرك. f) On the margin of E. is written in a later and rude hand: الشِّعْرُ لعبد اللّٰه بن عُبَيْد اللّٰه بن عُتْبَةَ بن مَسْعودٍ وقَبْلَه

غُرابٌ وظَبْىٌ أَعْضَبُ ٱلْقَرْنِ نادَيَا بِصَرْمٍ . . . .

The remainder of the three verses quoted is too much mutilated for me to make out distinctly. g) B. C. E. مِدْحَة. h) D. قَيْس, A. has no vowels. i) This verse is wanting in C. D. E. Here commences a considerable lacuna in B. j) C. D. E. ذاكرونَ قصصَ. k) These words are in A. alone. l) D. متطلّعا. m) D. E. كان. n) E. has in the text ملكُ رأفةٍ, but on the marg. قوة, like C. D. E. o) A. من شأنه الاتّقاء (sic); D. E. الاتّقآء, which would require the final vowel of همّه to be lengthened.

وله a) فيه أَشْعارٌ كثيرةٌ فلمّا قُتِلَ مُصْعَبٌ b) كانَ c) عبدُ المَلِكِ على قَتْلِ عبدِ اللّٰه فهَرَبَ فلَحِقَ بعبدِ اللّٰه ابن جَعْفَرٍ فشَفَعَ فيه الى عبدِ الملكِ فشفَّعَه فى أن تَرَكَ دَمَه فقال ويَدْخُلُ اليكَ d) يا أَميرَ المُؤْمنين فتَسْمَعَ منه فأَبَى فلم يَزَلْ به e) حتّى أَجابَه ففى ذٰلك يقول لعبدِ اللّٰه بن جَعْفَرٍ

أَتَيْناكَ نُثْنِى بالّذى أَنْتَ أَهْلُهُ   عليكَ كما أَثْنَى على الأَرْضِ جارُها f)

٥ تَقَدَّتْ بِىَ الشَّهْباءُ نَحْوَ ابْنِ جَعْفَرٍ   سَوَآءٌ عليها لَيْلُها ونَهارُها

تَزُورُ فَتًى قَدْ يَعْلَمُ النّاسُ أَنَّهُ   تَجُودُ لَهُ كَفٌّ قَليلٌ غِرارُها

فوَاللّٰهِ لَوْلا أَنْ تَزُورَ ابْنَ جَعْفَرٍ   لَكانَ قَليلًا فى دِمَشْقَ قَرارُها،

والشِّعْرُ الذى مَدَحَ به عبدَ المَلِكِ

عادَ لَهُ من كَثيرَةَ الطَّرَبُ g)   فعَيْنُهُ بالدُّمُوعِ تَنْسَكِبُ

١٠ وفيها يقول

ما نَقَموا من بَنِى أُمَيَّةَ إِلّا   أَنَّهم يَحْلُمُونَ إِنْ غَضِبُوا h)

وأَنَّهم سادَةُ المُلُوكِ فلا i)   تَصْلُحُ إِلّا عليهِمُ العَرَبُ

إِنَّ الفَنيقَ الّذى أَبُوهُ أَبُو   العاصى عليهِ الوَقارُ والحُجُبُ

خَليفَةُ اللّٰهِ فى رَعِيَّتِهِ   جَفَّتْ بذاكَ الأَقْلامُ والكُتُبُ

١٥ يَعْتَدِلُ التّاجُ فَوْقَ مَفْرِقِهِ   على جَبينٍ كأَنَّهُ الذَّهَبُ

فقال له عبدُ المَلِكِ أَتقول لِمُصْعَبٍ

إِنَّما مُصْعَبٌ شِهابٌ مِنَ اللّـــهِ تَجَلَّتْ عن وَجْهِهِ الظَّلْماءُ j)

وتقول لى

يَعْتَدِلُ التّاجُ فَوْقَ مَفْرِقِهِ   على جَبينٍ كأَنَّهُ الذَّهَبُ،

---

a) C. D. E. prefix قال ابو العبّاس. b) D. مصعبُ بن الزبير. c) D. E. جَعَلَ; C. has كان, but places جعل after عبد الملك. d) D. عليك. e) D. يزلْ يَفْعَلُ. f) C. D. E. على الرَّوضِ. g) A. has عادَلَه من كثيرة; C. عادلة من كثيرة. h) D. يَحْلُلُونَ. i) D. E. مَعْدِنُ الملوك. j) D. بوَجْهِه.

وأَمّا[a] شِعْرُ الشَّمّاخِ فى عَرابَةَ فقد ذُكِرَ[b] فى مَوْضِعِهِ بحديثِهِ، وأَمّا الشِّعْرُ فى حَمْزَةَ بن عبدِ اللّٰهِ بن الزُّبَيْرِ فإنّه لِمُوسَى شَهَواتٍ وكان مُوسَى قال لِمَعْبَدٍ أَقُولُ شِعْرًا * فى حَمْزَةَ[c] وتَتَغَنَّى أَنْتَ به فما اعطاك من شَىْءٍ فهو بَيْنَنا فقال هٰذا الشِّعْرَ

حَمْزَةُ ٱلْمُبْتاعُ بِٱلْمالِ ٱلثَّنَا ويَرَى فى بَيْعِهِ أَنْ قَدْ غَبَنْ

٥ وَهْوَ إِنْ أَعْطَى عَطاءً كامِلًا ذا إِخاءٍ لَمْ يُكَدِّرْهُ بِمَنْ

وإِذا ما سَنَةٌ مُجْحِفَةٌ[d] بَرَتِ ٱلْمالَ كَبَرْىِ بِٱلسَّفَنْ

حَسَرَتْ عنهُ نَقِيًّا لَوْنُهُ[e] طاهِرَ ٱلْأَخْلاقِ ما فيهِ دَرَنْ[f]

فأَعْطاه مالًا فقسمه مُوسَى ؛

بابٌ

١ قال ابو العبّاس[g] قال عُتْبَةُ بن شَمّاسٍ

إِنَّ أَوْلَى بِٱلْحَقِّ فى كُلِّ حَقٍّ ثُمَّ أَحْرَى بِأَنْ يَكُونَ حَقِيقًا[h]

مَنْ أَبُوهُ عَبْدُ ٱلْعَزِيزِ بْنِ مَرْوا نَ ومَنْ كانَ جَدُّهُ ٱلْفارُوقَ

رَدَّ أَمْوالَنا عَلَيْنا وكانَتْ فى ذُرَى شاهِقٍ يَفُوتُ ٱلْأَنُوقَ، [i]

يقول هٰذا الشِّعْرَ فى عُمَرَ بن عبدِ العزيزِ[j] وأُمُّ عُمَرَ أُمُّ عاصِمٍ بِنْتُ عاصِمِ بن عُمَرَ بن الخَطّابِ رحمه اللّٰه والأَنُوقُ الرَّخَمَةُ ولا يقال * الأَنُوقُ إِلّا للرَّخَمَةِ الأُنْثَى[k] ومن أَمْثالِ العَرَبِ هو أَعَزُّ من بَيْضِ الأَنُوقِ * وذاك أَنّها تَبِيضُ فى رُؤُوسِ الجِبالِ فلا يَكادُ يُوجَدُ بَيْضُها لِبُعْدِ مَطْلَبِهِ وعُسْرِهِ[l] * يقولون ذٰلك لِمَنْ[m]

---

a) D. E. فاما. b) C. D. E. مَرَّ. c) C. D. E. omit these words, as also the following انت. d) Marg. A. مُجْدِبَةٌ. e) D. E. عِرْضُهُ. f) C. E. طاهرَ الأَثْوابِ, D. الثَّوْبِ. g) These words are wanting in A. C. h) Marg. E. ويُرْوَى أَوْلَى, instead of احرى. i) E. تفوت. j) C. D. E. add بن مروان. k) C. D. E. انوقُ الّا للأُنْثَى. l) These words are placed here in A. alone; see below. m) C. D. E. وتقولُ العَرَبُ لمن.

طَلَبَ الأَمْرَ العَسِرَ(a سَأَلْتَنى بَيْضَ الانوقِ(b فإِنْ سَأَلَهُ مُحالًا(c قال سَأَلْتَنى الأَبْلَقَ العَقُوقَ وإنّما هو الذَّكَرُ من الخَيْلِ ويُقال فَرَسٌ عَقُوقٌ إذا حَمَلَتْ(d فامْتَلأَ بَطْنُها فالأَبْلَقُ العَقُوقُ مُحالٌ * ويُرْوَى أَنّ رَجُلًا سَأَلَ مُعوِيَةَ أَمْرًا لا يُوجَدُ فأَعْلَمَهُ ذلك فسَأَلَ أَمْرًا عَسِرًا بَعْدَه فقال معوِيَةُ طَلَبَ الابلقَ العقوقَ فلمّا لم يَنَلْه أَرادَ بَيْضَ الانوقِ وإنّما الابلقُ الذَّكَرُ من الخَيْلِ يُقال فَرَسٌ عَقُوقٌ إذا حَمَلتْ فامْتَلأَ بَطْنُها فالابلقُ

٥ العقوقُ مُحالٌ(e ۞ وقال جَرِيرٌ يَمْدَحُ عُمَرَ بن عبدِ العَزِيزِ

ما عَدَّ قَوْمٌ كأَجْدادٍ تَعُدُّهُمُ ۞ مَرْوانُ ذو ٱلنُّورِ وٱلْفارُوقُ وٱلْحَكَمُ

أَشْبَهْتَ من عُمَرَ ٱلْفارُوقِ سِيرَتَهُ ۞ قادَ ٱلْبَرِيَّةَ وَٱئْتَمَّتْ بِهِ ٱلْأُمَمُ(f

تَدْعُو قُرَيْشٌ وَأَنْصارُ ٱلنَّبِيِّ لَهُ(g ۞ أَن يُمْتَعُوا بِأَبِى حَفْصٍ وَما ظَلَمُوا ۞

وفيه يقول جَرِيرٌ ايضًا(h

١٠ يَعُودُ ٱلْحِلْمُ منكَ على قُرَيْشٍ(i ۞ وَتَفْرُجُ عنهمُ ٱلْكُرَبَ ٱلشِّدادَا

وقد آمَنْتَ وَحْشَهُمُ بِرِفْقٍ(j ۞ وَيُعْيِى ٱلنّاسَ وَحْشُكَ أَن يُصادَا

[وتَبْنِى ٱلْمَجْدَ يا عُمَرُ بْنَ لَيْلَى ۞ وتَكْفِى ٱلْمُمْحِلَ ٱلسَّنَةَ ٱلْجَمادَا](k

وتَدْعُو ٱللّٰهَ مُجْتَهِدًا لِيَرْضَى ۞ وتَذْكُرُ فى رَعِيَّتِكَ ٱلْمَعادَا

[فما كَعْبُ بْنُ مامَةَ وَٱبْنُ سُعْدَى ۞ بِأَجْوَدَ منكَ يا عُمَرُ ٱلْجَوادَا](l ۞

١٥ وقال ايضًا وكان ابنُ سَعْدٍ الأَزْدِىُّ قد تَوَلَّى صَدَقاتِ الأَعْرابِ وأَعْطِياتِهِم(m فقال جَرِيرٌ يَشْكُوه الى عُمَرَ(n

إِنَّ عِيالى لا فَواكِهَ عِنْدَهُم ۞ وعِنْدَ ٱبْنِ سَعْدٍ سُكَّرٌ وَزَبِيبُ

وقد كانَ ظَنِّى بِٱبْنِ سَعْدٍ سَعادَةً ۞ وَما ٱلظَّنُّ إِلّا مُخْطِئٌ وَمُصِيبُ

فإِنْ تَرْجِعُوا رِزْقِى الىَّ فإِنَّهُ ۞ مَتاعُ لَيالٍ وَٱلْأَداءُ قَرِيبُ

---

a) C. D. E. العَسِيرِ. b) Here C. D. E. add: وهو لا (C. ولا) يكاد يوجد لبعد مطلبه وعسره. c) D. المحالَ. d) A. حُمِلتْ. e) This whole passage is not in C. D. E. f) A. indicates the variants سُنَّتَهُ and قاتَ; C. D. E. فاقَ البرية, and وَٱئْتَمَّتْ. g) C. E. الرَّسولِ له. h) C. omits جرير, D. E. جرير ايضا. i) C. يعود الفَضْلُ. j) D. E. أَمَّنْتَ. k) In D. E. alone. l) From marg. E. m) E. omits واعطياتهم. n) C. D. E. add بن عبد العزيز.

تَحَنَّى ٱلْعِظَامُ ٱلرَّاجِفَاتُ مِنَ ٱلْبِلَى وَلَيْسَ لِـدَآءِ ٱلرُّكْبَتَيْنِ طَـبِـيـبُ ۞

وقال يَرْثيه ايضًا (a

نَعَى ٱلنُّعَاةُ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَنَا يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ ٱللّٰهِ وَٱعْتَمَرَا

حَمَلْتَ أَمْرًا جَسِيمًا فَٱصْطَبَرْتَ لَهُ (b وَقُمْتَ فِيهِ بِحَقِّ ٱللّٰهِ يَا عُمَرَا

٥ فَٱلشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ تَبْكِى عَلَيْكَ نُجُومَ ٱللَّيْلِ وَٱلْقَمَرَا ،

قولَه يا عُمَرَا نُدْبةٌ أَرادَ يا عُمَراهْ وإنّما الألِفُ للنُّدْبةِ وَحْدَها (c والهآء تُزادُ فى الوَقْفِ لخَفَآءِ الأَلِفِ فاذا وَصَلْتَ لم تَزِدْها (d تقول يا عُمَرَا ذا الفَضْلِ فاذا وَقَفْتَ قُلْتَ يا عُمَراهْ فحَذَفَ (e الهآءَ فى القافِيَةِ لاسْتِغْنائه عنه ، فامّا (f قولُه نُجومَ اللَّيْلِ والقَمَرَا ففيه أَقاويلُ كُلُّها جَيِّدٌ فمنها أن تَنْصِبَ نجومَ والقمرَ (g بقوله (h بكاسِفةٍ يقول الشَّمْسُ طالعةٌ لَيْسَتْ بكاسفةٍ نُجومَ اللَّيْلِ والقَمَرَ يقول إنّما تَكْسِفُ النُّجومَ والقمرَ بإفْراطِ ضِيائِها فاذا كانتْ من الحُزْنِ عليه قد ذَهَبَ ضِيآؤُها ظَهَرَتِ الكَواكبُ ويقالُ أَنّ الغُبارَ يَوْمَ حَليمةَ سَدَّ عَيْنَ الشَّمْسِ فظَهَرَتِ الكَواكِبُ المُتَباعِدةُ عن مَطْلِعِ الشَّمْسِ ويَوْمُ حَليمةَ هو اليَوْمُ الذى سار (i فيه المُنْذِرُ بن المُنْذِرِ بعَرَبِ العِراقِ الى الحرثِ الأَعْرَجِ الغَسّانيّ وهو الأَكْبَرُ والحرثُ فى عَرَبِ الشّأْمِ وهو أَشْهَرُ أَيّامِ العَرَبِ ومن أَمْثالِهم * فى الأَمْرِ الفاشى (j ما يَوْمُ حَليمةَ بسِرٍّ وفيه يقول النّابغةُ

تُخُيِّرْنَ من أَزْمانِ يَوْمِ حَلِيمَةٍ (k الى ٱلْيَوْمِ قد جُرِّبْنَ كُلَّ ٱلتَّجارِبِ

١٠ وأَظُنُّ قولَ القائِلِ من العَرَبِ لَأُرِيَنَّكَ الكَواكِبَ ظُهْرًا إنّما أُخِذَ من يَوْمِ حَليمةَ قال طَرَفَةُ

إِنْ تُنَوِّلْهُ فَقَدْ تَمْنَعُهُ وَتُرِيهِ ٱلنَّجْمَ يَجْرِى بِٱلظُّهُرْ

وقال الفَرَزْدَقُ لخالِدِ بن عَبْدِ اللّٰهِ القَسْرِيِّ

لَعَمْرِى لَقَدْ سارَ ٱبْنُ شَيْبَةَ سِيرَةً أَرَتْكَ نُجُومَ ٱللَّيْلِ مُظْهِرَةً تَجْرِى

a) C. نُعِىَ لمّا ايضًا يقول وفيه ; D. يقول ايضًا , E. omits ايضا . b) D. E. حُمِّلْتَ ; C. D. فاضْطَلَعْتَ له , E. فاضْطَلَعْتَ به . c) D. وحده . d) D. E. تزِدْ هآءً . e) C. E. حذف , D. حذفتَ . f) C. D. E. واما . g) D. E. نجوم الليل والقمرا . h) C. D. E. omit بقوله . i) C. D. E. سارَ . j) These words are wanting in D. E. k) D. E. تُخُيِّرْنَ .

ويجوز أن يكون (a نجومَ الليلِ والقمرَا أراد بهما الظرفَ يقول (b تبكى الشمسُ عليك مُدّةَ نجومِ الليلِ والقمرِ كقولك (c تبكى عليك الدهرَ والشهرَ وتبكى عليك الليلَ والنهارَ يا فتى ويكون تبكى عليك الشمسُ النجومَ كقولك بكيتُ (d زيدًا على فلانٍ * لما رأيتُ به (e وقد قال في هذا المعنى أحدُ المحدثين شيئًا مليحًا وهو أحمدُ (f أخو أشجعَ السُّلَمِيّ يقوله (g لنصرِ بن شبثٍ (h العُقَيليّ

٥ وكان (i أوقعَ بقومٍ من بنى تغلبَ بموضعٍ يُعرَف بالسواجيرِ * وهو أشبهُ بالشعرِ (j قال (k

لِلّٰهِ سَيْفٌ في يَدَيْ نَصْرِ   في حَدِّهِ ماءُ الرَّدَى يَجْرِى

أَوْقَعَ نَصْرٌ بالسَّواجيرِ ما   لم يُوقِعِ الجَحّافُ بالبِشْرِ

أَبْكَى بَنِى بَكْرٍ على تَغْلِبٍ (l   وتَغْلِبًا أَبْكَى على بَكْرِ (m

ويكون تبكى عليك نجومُ الليلِ والقمرَا على أن تكونَ الواوُ في معنى مع وإذا كانتْ كذلك فكان قبلَ

١٠ الاسمِ * الذى يليه او بعده (n فعلٌ انتصبَ (o لأنّه في المعنى مفعولٌ وَصَلَ الفعلُ اليه فنصبَه ونظيرُ ذلك استوى الماءُ والخشبةَ * لأنّك لم تُرِد (p استوى الماءُ واستوت الخشبةُ ولو أردتَ (q ذلك لم يكنْ إلّا الرفعُ ولكنّ التقديرَ ساوى الماءُ الخشبةَ (r وكذلك ما زلتُ أسيرُ والنيلَ يا فتى لأنّك لستَ تُخبِرُ عن النيلِ بشىءٍ (s وإنّما تريدُ أنّ سيرَك بحذائه ومعه فوصلَ الفعلُ وهذا بابٌ يطولُ شرحُه فإنْ قلتَ عبدُ اللّٰهِ وزيدٌ أخواك وأنتَ تريدُ بالواوِ معنى مع لم يكنْ إلّا الرفعُ لأنّ قبلَها اسمًا مبتدأً (t فهى (u على موضعه

١٥ وأجودُ التفسيرِ عندنا في قولِ اللّٰهِ جلّ وعزّ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ أن تكونَ الواوُ في معنى مع لأنّك تقول أجمعتُ رأيى وأمرى وجمعتُ القومَ فهذا هو الوجهُ وقومٌ ينصبونه على دخولِه بالشركة (v مع اللامِ (w في معنى الأوّلِ * والمعنى الاستعدادُ بهما (x فيجعلونه كقولِ القائلِ

a) E. تكون. b) A. تقول. c) A. كقوله. d) C. D. E. أبكيتُ. e) These words are in A. alone. f) C. D. E. add السُّلَمىّ. g) C. E. يقول. h) E. شَبَثٌ. i) E. كان. j) These words are in A. alone. k) C. وقال, E. فقال. l) A. أبكى. m) A. أبكى, E. أبكى. n) These words are in A. alone. o) C. D. E. نَصَبْتَ. p) C. D. E. يا فتى لأنّه لم يرد. q) C. D. E. اراد. r) Marg. A. استوى الماءُ مع الخشبة. s) C. D. E. بسيرٍ. t) C. D. E. قبلها الاسمَ مبتدأً, but D. الاسم قبلها. u) C. فتبنى, D. E. فبُنِى. v) A. بالشركة. w) These words are in A. alone. x) These words are wanting in C. D. E.

يا لَيْتَ زَوْجَكِ قد غَدَا[a] مُتَقَلِّدًا سَيْفًا ورُمْحَا

والرُمْحُ لا يُتَقَلَّدُ ولكنْ[b] أَدْخَلَه مَعَها يُتَقَلَّدُ فتَقْدِيرُه مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وحامِلًا رُمْحًا، ويكون تقديرُ الآيَةِ فأَجْمِعوا أَمْرَكم وأَعِدُّوا شُرَكاءَكم والمَعْنَى يَؤُولُ الى أَمْرٍ واحِدٍ ومن[c] ذٰلك قولُه شَرَّابُ أَلْبانٍ وتَمْرٍ وأَقِطْ[d] فأمّا ما جاءَ من القُرْآنِ على هٰذا[e] خاصّةً فقولُه جلّ وعزّ وَٱللّٰهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ

٥ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ فأَدْخَلَ مَنْ هاهُنا لأَنّ النّاسَ مع هٰذه الأَشْياءِ فجَرَتْ على لَفْظٍ واحِدٍ ولا تكون مَنْ إلّا لِما[f] يَعْقِلُ إذا أُفْرِدَتْ بها ۞ وقالَ رجلٌ لعُمَرَ بن عَبْدِ العَزِيزِ يَشْكُو اليه عُمّالَه

إِنَّ ٱلَّذِينَ أَمَرْتَهم أَنْ يَعْدِلوا نَبَذوا كِتابَكَ وٱسْتُحِلَّ ٱلْمَحْرَمُ

وأَرَدْتَ أَنْ يَلِيَ الأَمانَةَ مِنهمُ بَرٌّ وهَيْهاتَ ٱلأَبَرُّ ٱلْمُسْلِمُ

١٠ طُلْسُ ٱلثِّيابِ على مَنابِرِ أَرْضِنا كُلٌّ بِنَقْصِ نَصِيبِنا يَتَكَلَّمُ

أَنْشَدَنِيهِ الرِّياشيُّ عن الأَصْمَعيّ، ونَظِيرُ هٰذا قولُ ابنِ هَمّامٍ السَّلُوليّ[g]

إذا نَصَبوا لِلْقَوْلِ قالوا فأَحْسَنوا ولٰكِنَّ حُسْنَ ٱلْقَوْلِ خالَفَهُ ٱلْفِعْلُ

وذَمُّوا لَنا ٱلدُّنْيا وهم يَرْضَعونَها أَفاوِيقَ حَتّى ما يَدِرُّ لها ثُعْلُ

وقد مَرَّ تَفْسيرُ هٰذا الشِّعْرِ، والأَطْلَسُ الأَغْبَرُ وربّما اشْتَدَّتْ غُبْرَتُه[h] حتّى يَخْفَى في الغُبارِ وإنّما أَرادَ

١٥ بقولِه طُلْسُ الثِّيابِ أَنّهم يُظْهِرون تَقَشُّفًا ويكون[i] أَنْ يكونَ جَعَلَهم بمَنْزِلةِ الذِّئابِ[j] وهو أَحْسَنُ ۞ ويُروَى أَنّ عُمَرَ بن الخَطّابِ رحمه وَلَّى رَجُلًا بَلَدًا فوَفَدَ عليه فجاءه[k] مُدَّهِنًا حَسَنَ الحالِ في جِسْمِه عليه بُرْدانِ[l] فقال له عُمَرُ أَهٰكذا[m] وَلَّيْناكَ ثمّ عَزَلَه ودَفَعَ اليه غُنَيْماتٍ يَرْعاها ثمّ دَعا به[n] بَعْدَ مُدَّةٍ فرَآه بائِسًا أَشْعَثَ في ثَوْبَيْنِ أَطْلَسَيْنِ وذُكِرَ عند عمرَ بخَيْرٍ فرَدَّه الى عَمَلِه وقال كُلُوا واشْرَبوا وادَّهِنوا

---

a) E. زوجك في الوَغا. b) D. E. ولكنّه. c) E. من. d) A. شَرَاب. e) D. E. هذه. f) C. E. لمن, but E. originally لما. g) السلولى is in D. alone. h) A. غَبَرَتُه. i) Marg. E. صوابُه ويَجوزُ. j) A. الثياب. k) C. E. omit فجاءه. l) C. D. E. بُرْدٌ. m) A. هكذا. n) C. D. E. دعاه.

*

فانّكم تَعْلَمون الذى تَنْبَوْنَ عنه ۞ ويروى عن الْحَسَنِ أَنّه قال اقْرَبُوا من هٰذه الأَعْواد فانّهم اذا رَقُوها لَقِنوا a) الْحِكْمَةَ لِتكونَ عليهم حُجّةً يَوْمَ القيامةِ ÷ b) وقال c) رَجُلٌ لعُمَرَ بن عبدِ العزيزِ يَرْثيه أَنْشَدَنيه الرِّياشىُّ d)

قد غَيَّبَ الدّافِنونَ اللَّحْدَ اذْ دَفَنوا e) بِدَيْرِ سَمْعانَ قِسْطاسَ المَوازِينِ

٥ مَن لَمْ يَكُنْ هَمُّهُ عَيْنًا يُفَجِّرُها f) ولا النَّخِيلَ ولا رَكْضَ البَراذِينِ

أَقولُ لَمّا أَتانى ثَمَّ مَهْلَكُهُ لا يَبْعَدَنَّ قِوامُ المُلْكِ والدِّينِ،

يقال هٰذا قِوامُ الأَمْرِ ومِلاكُه لا غيرُ ونقول فُلانٌ حَسَنُ القَوامِ مَفْتوحٌ تُريدُ بذلك الشَّطاطَ لا يكون g) اِلّا ذاك وقِوامٌ h) اذا كان اسْمًا لم تَنْقَلِبْ واوُه ياءً من أَجْلِ الكَسْرةِ لأَنّها مُتَحَرِّكةٌ اِلّا أَن يكونَ جَمْعًا قد كانتِ الواوُ فى واحِدِه ساكنةً فتَنْقَلِبُ فى الجَمْعِ لأَنّ حَرَكَتَها لعلّةٍ تقول سَوْطٌ وسِياطٌ وثَوْبٌ وثِيابٌ

١٠ وحَوْضٌ وحِياضٌ * فإن كانتِ الواوُ فى الواحِدِ مُتَحَرِّكةً i) ثَبَتَتْ فى الجَمْعِ نحو طَويلٍ وطِوالٍ * وكذلك فِعالٌ j) اذا كان مَصْدَرًا صَحَّ اذا صَحَّ فِعْلُه واعْتَلَّ اذا اعْتَلَّ فِعْلُه فما كان مَصْدَرًا لِفاعَلْتُ فهو * فِعالٌ صَحيحٌ تقول k) قاوَلْتُه قِوالًا ولاوَذْتُه لِواذًا كقوله l) تَعالَى قَدْ يَعْلَمُ اللّٰهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلونَ مِنْكُمْ لِواذًا اى مُلاوَذةً واذا كان مَصْدَرَ فَعَلْتُ اعْتَلَّ لاعْتِلالِ الفِعْلِ فقُلتَ قُمْتُ قِيامًا ونِمْتُ نِيامًا ولُذْتُ لِياذًا وعُذْتُ عِياذًا ۞ وقال عُوَيْفُ القَوافِى شِعْرًا m) يَرْثى سُلَيْمٰنَ بن عبدِ المَلِكِ ويَذْكُرُ عُمَرَ بن عبدِ العزيزِ

١٥ هٰذا ما اخْتَرْنا منه

لاحَ سَحابٌ فرَأَيْنا بَرْقَهُ ثُمَّ تَدانَا فسَمِعْنا صَعْقَهُ

وراحَتِ الرِّيحُ تُزَجِّى بُلْقَهُ ودُهْمَهُ ثُمَّ تُزَجِّى وُرْقَهُ

---

a) D. E. لُقُّوا. b) Marg. A. here inserts the word بابٌ, with صح, to mark the commencement of a new chapter. c) A. قال. d) With the first of the following verses the text of B. recommences. e) C. الدافنوك. f) A. has in the text عيبٌ, with عينًا written over it, but also النخيلُ and ركضُ. g) C. D. E. تريد. h) Read وفعالٌ? i) B. C. فإن كانت فى الواحد حَرَكةٌ; D. E. فإن كانت فى الواوِ حَرَكةٌ. j) C. D. E. omit these words and read فإن كان. k) B. C. D. E. فِعالٌ نَحْوُ. l) E. يقول الله, C. D. E. كقول الله. m) B. C. D. E. omit شعرا.

ذاكَ سَقَى وَدْقًا فَرَوَّى وَدْقَهُ   قَبْرَ ٱمْرِئٍ أَعْظَمَ رَبِّى حَقَّهُ
قَبْرَ سُلَيْمَنَ ٱلَّذِى مَنْ عَقَّهُ   وَجَحَدَ ٱلْخَيْرَ ٱلَّذِى قد بَقَّهُ
فِى ٱلْعالَمِينَ جِلَّهُ ودِقَّهُ   لَمَّا ٱبْتَلَى ٱللّٰهُ بِخَيْرٍ خَلْقَهُ
وكَادَتِ ٱلنَّفْسُ تُساوِى حَلْقَهُ   أَلْقَى الى خَيْرِ قُرَيْشٍ وَسْقَهُ
يا عُمَرُ ٱلْخَيْرِ ٱلْمُلَقَّى وَفْقَهُ   سُمِّيتَ بِٱلْفارُوقِ فَٱفْرُقْ فَرْقَهُ
وٱرْزُقْ عِيالَ ٱلْمُسْلِمِينَ رَزْقَهُ a)   وٱقْصِدْ الى ٱلْخَيْرِ ولا تَوَقَّهُ
بَحْرُكَ عَذْبُ ٱلْمَآءِ ما أَعَقَّهُ   رَبُّكَ وَٱلْمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسْقَهُ،

يقال لاحَ البَرْقُ إِذا بَدَا وأَلاحَ إِذا تَلَأْلَأَ وهذا البيتُ يُنْشَدُ   مَنْ هاجَهُ ٱللَّيْلَةَ بَرْقٌ أَلَاحْ   ويقال شَرَقَتِ الشَّمْسُ * اذا بَدَتْ وأَشْرَقَتْ b) اذا أَضَآءَتْ وصَفَتْ، ويقال صاعِقَةٌ وصاقِعَةٌ وبنو c) تَميمٍ تقول d) صاقِعَةٌ والصَّعْقُ شِدَّةُ الرَّعْدِ ويَعْنِى e) فى أَثَرِ ذلك ما يَعْتَرِى مَنْ يَسْمَعُ صَوْتَ الصاعِقَةِ، وقوله تُزَجِّى f) يقول تَسُوقُهُ وتَسْتَحِثُّهُ، والابلق من السَّحاب ما فيه سَوادٌ وبَياضٌ وفى الخَيْلِ كُلُّ لَوْنٍ يُخالِطُهُ بَياضٌ فهو بَلَقٌ، والاورقُ الذى بين الخُضْرَةِ والسَّوادِ وهو الأَمُّ أَلْوانِ الإِبِلِ ويقال أَنَّ لَحْمَ البَعيرِ الأَوْرَقِ أَطْيَبُ لُحْمانِ الإِبِلِ، والوَدْقُ المَطَرُ يقال وَدَقَتِ السَّمآءُ يا فَتَى تَدِقُ وَدْقًا قال اللّٰهُ جلَّ وعزَّ فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وقال عامِرُ بن جُوَيْنٍ الطّآئىُّ g)

فلا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها   ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقالَها،

واصلُ العقِّ القَطْعُ فى هذا المَوْضِعِ ولِلعَقِّ مَواضِعُ كثيرةٌ يقال عَقَّ والِدَيْهِ يَعُقُّهما اذا قَطَعَهما وعَقَقْتُ عن الصَّبِىِّ من هذا وهذا بل هو من العَقيقَةِ وهى h) الشَّعَرُ الذى يُولَدُ الصَّبِىُّ i) به يقال فلانٌ بِعَقيقَتِهِ اذا كان بشَعَرِ الصَّبِىِّ لم يَحْلِقْه ويقال سَيْفٌ كَأَنَّه عَقيقَةٌ j) اى كأنّه لَمْعَةُ بَرْقٍ يقال k) رَأَيْتُ عَقيقَةَ البَرْقِ يا فَتَى اى اللَّمْعَةَ منه فى السَّحاب ويقال فلانٌ عَقَّتْ تَميمَتُهُ بِبَلَدِ كذا اى قُطِعَتْ عنه فى ذلك المَوْضِعِ قال الشّاعِرُ

---

a) A. رِزْقَه.   b) These words are not in A.   c) A. بنو.   d) B. C. D. E. يقولون.
e) B. C. E. add به.   f) A. تُزْجِى.   g) الطائى is wanting in A.   h) B. C. E. وهو.   i) الصبى is in A. alone.   j) D. E. عقيقة برق.   k) B. D. E. ويقال.

أَلَمْ تَعْلَمِى يا دارَ بَلْجاءَ أَنَّنى ‏ إِذا أَخْصَبَتْ او كانَ جَدْبًا جَنابُها

أَحَبُّ بِلادِ ٱللّٰهِ ما بَيْنَ مُشْرِفٍ a) ‏ إِلَىَّ وسَلْمَى أَنْ يَصُوبَ سَحابُها

بِلادٌ بِها عَقَّ ٱلشَّبابُ تَميمَتِى ‏ وأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِى تُرابُها

وقوله وجَحَدَ الخَيْرَ الذى قد بَقَّه يقال بَقَّ فلانٌ فى النّاسِ خَيْرًا كثيرًا * وبَقَّ وَلَدًا كثيرًا b) وأَبَقَّ كَلامًا

٥ كثيرًا، وقوله أَتْقَى اى خَيْرِ قُرَيْشٍ وسَقَّه فهذا مَثَلٌ يريد قَلَّدَه أَمْرَه والوَسْقُ الحِمْلُ، وقوله المُلْقَى وَقْقَه

يقال لَقَّى فلانٌ الخَيْرَ اى جُعِلَ يَلْقاه، والوَسْقُ من الكَيْلِ مِقْدارُ خَمْسَةِ أَقْفِزَةٍ * بقَفيزِ (البَصْرةِ وهو

قَفيزانِ ونِصْفٌ بقَفيزِ) مَدينةِ السَّلامِ c) وقوله d) لَيْسَ فى أَقَلَّ من خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ إِنّما * مَبْلَغُ ذٰلك

خَمْسَةٌ وعِشْرونَ e) قَفيزًا بالبَصْرِىِّ f)، والوَفْقُ التَّوْفيقُ، وقوله سُمِّيتَ بالفارُوقِ فتَأْويلُ g) الفارُوقِ

هو h) الذى يَفْرِقُ بين الحَقِّ والباطِلِ وكذلك قال المُفَسِّرون فى الفُرْقانِ وقد أَبانَ ذٰلك بقوله فافْرُقْ

١٠ فَرْقَه، وقوله وارْزُقْ عِيالَ المُسْلِمِينَ رَزْقَه i) يقال رَزَقَه يَرْزُقُه رَزْقًا j) والاسْمُ الرِّزْقُ، وقوله k) بِحَرِّك عَذْبَ

الماءِ ما أَعَقَّه مَقْلوبٌ إِنّما هو ما أَقْعَه رَبُّك يقال ماءٌ قُعاعٌ وماءٌ حُراقٌ فالقُعاعُ الشَّديدُ l) المُلوحةِ يقول m)

ما أَمْلَحَه رَبُّك والحُراقُ الذى يُحْرِقُ كُلَّ شَىْءٍ بمُلوحتِه والماءُ العَذْبُ يقال له النُّقاخُ وما دونَ ذٰلك شَيْئًا

يُقال له المَسُوسُ أَنْشَدَ ابو عُبَيْدةَ n)

لَوْ كُنْتِ ماءً كُنْتِ لا ‏ عَذْبَ ٱلمَذاقِ ولا مَسُوسا

١٥ يُقال ماءٌ عَذْبٌ وماءٌ فُراتٌ وهو أَعْذَبُ العَذْبِ ويُقال ماءٌ مِلْحٌ ولا يُقال مالِحٌ وسَمَكٌ مَمْلوحٌ ومَليحٌ o)

ولا يُقال مالِحٌ * وأَشَدُّ الماءِ مُلوحةً الأُجاجُ p) قال q) الفَرَزْدَقُ

ولَوْ أَسْقَيْتَهم عَسَلًا مُصَفًّى ‏ بماءِ ٱلنِّيلِ او ماءِ ٱلفُراتِ

---

a) C. and marg. E. مُشْرِقٍ. b) B. C. D. E. omit these words, and add وأَبَقَّه. c) So A., the words within parentheses being on the margin; B. E. have merely بقفيزِ مَدينةِ السَّلامِ; D. and marg. E. بقفيز مدينة النَّبِىِّ عم. d) A. وقولهم, but over it له with صح. e) B. C. D. E. يَبْلُغُ ذلك خمسةً وعشرين. f) B. C. D. E. بقفيزِ البَصْرةِ. g) A. وتاويل. h) C. D. E. omit هو. i) A. رِزْقَه. j) A. رِزْقًا. k) A. and originally E. وقولك. l) A. الشديدة. m) A. يقال, C. تقول. n) A. عُبَيْد. o) E. omits ومليح. p) These words are in A. alone. q) C. D. E. وقال.

لَقَالُوا إِنَّهُ مِلْحٌ أُجَاجٌ ‏ أَرَادَ بِهِ لَنَا إِحْدَى ٱلْهَنَاتِ،

وقوله ذاك سقى ودقه فروى ودقه يقال (a فيه قولان أحدهما فروى الغيم (b ودقه * هذا القبر (c يريد من ودقه فلما حذف حرف الجرّ عمل الفعل (d والآخر كقولك (e رويت زيدا ماء (f وروى أكثر من أروى (g لأنّ روّى (h لا يكون الا مرّة بعد مرّة يقول (i فروّى الله ودقه اى جعله (j رواء فضمر (k لعلم المخاطب * لأنّ قوله لاح سحاب انما معناه ألاحه الله فالفاعل كالمذكور لأنّ المعنى عليه (l ونظيره قوله جلّ وعزّ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ولم يذكر الشمس وكذلك مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ ولم يذكر الأرض (m * وقال قوم ودقه يريد ودقة واحدة وهذا ردىء فى المعنى ليس بمبالغ (n * قال (o ابن الموصلى

لَعَمْرِي لَئِنْ خُلِّئْتُ عن مَنْهَلِ ٱلصِّبَى ‏ لَقَدْ كُنْتُ وَرَّادًا لِمَنْهَلِهِ ٱلْعَذْبِ (p

لَيَالِيَ أَمْشِي بَيْنَ بُرْدَيَّ لَاعِبًا ‏ أَمِيسُ كَغُصْنِ ٱلْبَانَةِ ٱلنَّاعِمِ ٱلرَّطْبِ ١٠

سَلَامٌ عَلَى سَيْرِ ٱلْقِلَاصِ مَعَ ٱلرَّكْبِ ‏ وَوَصْلِ ٱلْغَوَانِي وَٱلْمُدَامَةِ وَٱلشَّرْبِ

سَلَامُ ٱمْرِئٍ لَمْ تَبْقَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ ‏ سِوَى نَظَرِ ٱلْعَيْنَيْنِ أَوْ شَهْوَةِ ٱلْقَلْبِ،

قوله والشَّرْب يريد جمع شارب يقال شارب وشَرْب وراكب ورَكْب وتاجر وتَجْر (q وزائر وزَوْر قال (r المتنبى

خفت [illegible] سرور [illegible] لا ترى (s [illegible] الا صفحة [illegible] (t ١٥

وهذا (u بيت [illegible]

---

a) يقال is in A. alone. b) Same remark. c) B. C. D. E. omit these words. d) B. adds فيه. e) B. C. D. E. والآخر أنّه يقال. f) E. لبنا; B. C. D. E. add وأرويت. g) C. D. E. ورويت and أرويت; these four words are not in B. h) B. C. D. E. روّيت. i) A. فقوله. j) E. adds الله. k) B. adds الفاعل. l) These words stand here in A. alone; see next note. m) Here B. C. D. E. add فقوله لاح سحاب انما المعنى ألاحه الله فالفاعل كالمذكور لأنّ المعنى عليه. The principal variants are: B. انما معناه, and C. المعنى يدلّ عليه. n) These words are not in C. D. E.; B. omits ليس بمبالغ. o) B. D. E. وقال. p) B. D. E. لمشربه; E. العذباء (*sic*). q) B. C. D. E. transpose راكب and تاجر. r) C. E. وقال. s) B. C. E. ترى. t) Marg. E. الا لمحة, D. لمحة; A. الم. u) B. C. D. E. فهذا.

بِــواسِـطٍ أَكْـرَمُ دارٍ دارَا   وَٱللّٰهُ سَمّى نَصْرَكَ ٱلْأَنْصارَا

يُرِيدُ أَنْصارَكَ فأَخْرَجَه على(a نَاصِرٍ ونَصْرٍ، وقولُه سَلامُ امْرِئٍ على البَدَلِ من قوله سَلامٌ على سَيْرِ القِلاصِ
وإن شِئْتَ نَصَبْتَ بفِعْلٍ مُضْمَرٍ كأنّك قلتَ(b أُسَلِّمُ سَلامَ امْرِئٍ لأنّك ذَكَرْتَ سَلامًا أَوّلاً ومِثْلُ ذلك له
صَوْتٌ صَوْتَ حِمارٍ لأنّك لمّا قلتَ له صَوْتٌ دَلَلْتَ على أنّه يُصَوِّتُ كأنّك(c قلتَ يُصَوِّتُ صَوْتَ حِمارٍ
٥ وكذلك له حَنِينٌ حَنِينَ ثَكْلَى وله صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ * اى يَصْرِفُ صَرِيفًا(d فما كان من هذا
نَكِرةً فنَصْبُه على وَجْهَيْنِ على المَصْدَرِ وتقديرُه يَصْرِفُ صَرِيفًا مِثْلَ صَرِيفِ جَمَلٍ(e وإن شِئْتَ جَعَلْتَه حالاً
وتقديرُه يُخْرِجُه في هذه الحالِ وما كان مَعْرِفةً لم يكن حالاً ولكن على المَصْدَرِ فإن كان الأَوّلُ في غيرِ
مَعْنَى الفِعْلِ لم يكن النَّصْبُ البَتَّةَ ولم يَصْلُحْ(f الّا الرَّفْعُ على البَدَلِ تقول له رَأْسٌ رَأْسُ ثَوْرٍ وله كَفٌّ
كَفُّ أَسَدٍ فالمُرْتَفِعُ الثّاني اذا كان نَكِرةً كان بَدَلاً او نَعْتًا واذا كان مَعْرِفةً كان بَدَلاً ولم يكن نَعْتًا لأنّ النَّكِرةَ
١٠ لا تُنْعَتُ بالمَعْرِفةِ وكذلك اذا كان الأَوّلُ ابْتِداءً لم يَجُزْ الّا الرَّفْعُ لأنّ الكَلامَ غيرُ مُسْتَغْنٍ وانّما يَجُوزُ
الإضْمارُ بَعْدَ الاسْتِغْناءِ تقول صَوْتُه صَوْتُ حِمارٍ(g وغِناؤُه غِناءُ المُجِيدِينَ وكذلك إن خَبَّرْتَ(h بأَمْرٍ
مُسْتَقِرٍّ(i فيه اخْتِيرَ الرَّفْعُ تقول له عِلْمٌ عِلْمُ الفُقَهاءِ وله رَأْيٌ رَأْيُ القُضاةِ لأنّك انّما تَمْدَحُه بأنّ هذا
قد اسْتَقَرَّ له ولَيْسَ الأَبْلَغُ في مَدْحِه أن تُخْبِرَ بأنّك رَأَيْتَه في حالِ تَعَلُّمٍ(j ويَجُوزُ النَّصْبُ على أنّك
رَأَيْتَه في حالِ تَعَلُّمٍ(k فاسْتَدْلَلْتَ بذلك على عِلْمِه فهذا يَصْلُحُ والأَجْوَدُ الرَّفْعُ فاذا(l قلتَ له صَوْتٌ
١٥ صَوْتَ حِمارٍ فانّما خَبَّرْتَ(m أنّه يُصَوِّتُ فهذا سِوَى ذلك المَعْنَى وممّا يُخْتارُ فيه الرَّفْعُ قولُك عليه نَوْحٌ
نَوْحُ الحَمامِ(n وانّما اخْتِيرَ الرَّفْعُ لأنّ الهاءَ في عَلَيْه اسْمُ المَفْعولِ له(o والهاءَ في لَهُ اسْمُ الفاعلِ ويجوز النَّصْبُ
على أنّك اذا قلتَ عليه نَوْحٌ دَلَّ النَّوْحُ على أنّ معه نائِحًا(p فكأنّك(q قلتَ يَنُوحون نَوْحَ الحَمامِ(r
فهذا تَفْسِيرُ جَمِيعِ هذه الأَبْوابِ * وقال ابْنُ الخَيّاطِ المَدِينيُّ يَعْنِي مالكَ بن أَنَسٍ(s

---

a) E. has عن in the text, but على on the marg. b) D. كقولك. c) B. D. E. فكانك.
d) These words are not in C. D. E. e) B. D. E. القَعْوِ, C. القَعْوِ بالمَسَدِ. f) D. يكن. g) E. حمار.
h) C. اخبرت; C. D. E. add عنه. i) E. مستقرٌّ. j) D. حالِ يَتَعَلَّمُ. k) B. D. E. حالِ يَتَعَلَّمُ.
l) C. D. E. واذا. m) C. D. E. اخبرت. n) D. E. الحمامة. o) B. C. D. E. omit له. p) C. D. E.
على نائحٍ معه. q) A. وكانك. r) E. الحمامة. s) D. adds الفقيهَ.

يَأْبَى ٱلْجوابَ فما يُراجَعُ هَيْبَةً(a وَٱلسَّائِلُونَ نَوَاكِسُ ٱلأَذْقَانِ
هَدْىُ ٱلتَّقِيّ وعِزُّ سُلْطانِ ٱلتُّقَى(b فَهْوَ ٱلْعَزِيزُ ولَيْسَ ذا سُلْطانِ
أَرادَ له هَدْىُ التَّقِيّ او معه هَدْىُ التَّقِيّ ☆

بابٌ

٥ قال ابو العبّاس نَذْكُرُ في هذا الباب(c من كلّ شىء شيئًا(d لتكونَ(e فيه استراحةٌ للقارئ وانتقالٌ ينفى المَلَلَ لحُسْنِ(f موقعِ الاستطراف ونَخْلِطُ ما فيه من الجِدّ بشىء يسيرٍ من الهَزْلِ ليستريحَ اليه القلبُ وتسكنَ اليه النفسُ ☆ قال ابو الدرداء رحمه انّى لأستجِمُّ نفسى بالشىء(g من الباطلِ ليكونَ أَقْوَى لها على الحقّ، وقال علىّ بن ابى طالب رحمه القلبُ اذا أُكْرِهَ عَمِىَ، وقال(h ابنُ مسعودٍ رحمه القلوبُ تَمَلُّ كما تَمَلُّ الأبدانُ فابتغوا لها طرائفَ الحكمة، وقال ابنُ عبّاسٍ رضه العلمُ أكثرُ من أن يُؤْتَى(i
١٠ على آخرِه فخُذوا(j من كلّ شىء أحسنَه وليس هذا الحديثُ من الباب الذى ذكرنا ولكنْ نذكرُ الشىءَ بالشىءِ امّا لاجتماعهما فى لفظٍ وامّا لاشتراكهما فى معنًى، وقال الحسنُ وليس من هذا(k الباب حادِثوا هذه(l القلوبَ فانّها سريعةُ الدُّثورِ واقدعوا هذه الأنفسَ(m فانّها طَلِعَةٌ وانّكم الّا تَزَعوها تَنْزِعْ بكم الى شرّ غايةٍ وقد مضى تفسيرُ هذا الكلامِ، وقال أَرْدَشيرُ(n بن بابَكَ انّ للآذانِ مَجّةً وللقلوبِ مَلَلًا ففرِّقوا بين الحِكْمَتَيْنِ يكنْ ذلك استجمامًا، وكان أنوشروان يقول القلوبُ تحتاجُ الى أقواتها من الحكمة كاحتياج
١٥ الأبدانِ الى أقواتها من الغذاء، ويُرْوَى انّه أُصيبَ فى حكمة آل داوُدَ لا ينبغى للعاقلِ أن يُخْلِىَ نفسَه من واحدةٍ من أربعٍ من عُدَّةٍ(o لمعادٍ او اصلاحٍ(p لمعاشٍ او فكرٍ يقفُ به على ما يُصْلِحُه ممّا يُفْسِدُه او

a) B. حاجة. b) B. and marg. E. التُّقَى. c) A. الكتاب. d) C. D. E. omit شيا. e) A. ليكون. f) C. E. بحسن. g) E. بشى. h) C. adds عبد الله. i) B. يُحْصَى ويؤتى. j) B. C. D. E. فخذوا. k) B. C. D. E. omit هذا. l) A. omits هذه. m) E. النفوس. n) B. C. D. E. ازدشير. o) B. C. D. E. عُدّة. p) E. صلاح.

لَذَّةٍ فى غَيْرِ مُحَرَّمٍ (a) يَسْتَعِينُ بها على الحالاتِ الثَّلاثِ ❊ وقال عبدُ المَلِكِ بن عُمَرَ بن عبدِ العَزِيزِ لأبيهِ يَوْمًا يا أَبَةِ (b) إنّكَ تَنامُ نَوْمَ القائِلةِ وذو الحاجةِ على بابِكَ غَيْرُ نائِمٍ (c) فقال له (d) يا بُنَيَّ إنّ نَفْسى مَطِيَّتى فإنْ حَمَلْتُ عليها فى (e) التَّعَبِ حَسَرْتُها، تأويلُ قوله (f) حَسَرْتُها (g) بَلَغْتُ بها أَقْصَى غايَةِ الإعْياءِ قال اللهُ جلّ وعزّ يَنْقَلِبْ إلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ وأَنْشَدَ ابو عُبَيْدةَ

٥ إنّ ٱلْعَسِيرَ بها داءٌ مُخامِرُها ... فشَطْرَها نَظَرُ ٱلْعَيْنَيْنِ مَحْسُورُ

قوله فشَطْرَها يُرِيدُ قَصْدَها ونَحْوَها (h) قال اللهُ جلّ وعزّ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرامِ قال (i) الشّاعِرُ

لَهُنَّ ٱلْوَجا لِمْ كُنَّ عَوْنًا على ٱلنَّوَى ... ولا زالَ منها ظالِعٌ وحَسِيرُ

يَعْنى الإبِلَ يقول هى المُفَرِّقةُ كما قال الآخَرُ

ما فَرَّقَ ٱلْأُلّافَ بَعْـ ... ـدَ ٱللهِ إلّا ٱلْإبِلُ

١٠ ولا إذا صاحَ غُرا ... بٌ فى ٱلدِّيارِ ٱحْتَمَلُوا (j)

وما غُرابُ ٱلْبَيْنِ إ ... لّا ناقةٌ او جَمَلُ

[قال ابو الحَسَنِ وزادَنى فيه (k) غَيْرُ ابى العَبّاسِ

وٱلنّاسُ يَلْحَوْنَ غُرا ... بَ ٱلْبَيْنِ لَمّا جَهِلُوا

وٱلبائِسُ ٱلْمِسْكِينُ ما (l) ... يُطْوَى عليهِ ٱلرَّحْلُ

١٥ ويُقال أنّه (m) لأبى الشِّيصِ (n)] فمَنْ قال آلِفٌ للواحدِ قال للجَمِيعِ أُلّافٌ (o) كعامِلٍ وعُمّالٍ وشارِبٍ وشُرّابٍ وجاهِلٍ وجُهّالٍ ومَنْ قال (p) إلْفٌ قال للجميعِ آلافٌ وتَقْديرُه عِدْلٌ وأَعْدالٌ وحِمْلٌ وأَحْمالٌ وثِقْلٌ وأَثْقالٌ وقد أَنْصَفَ الإبِلَ الذى يقول

---

a) D. E. مُحَرَّم. b) D. ابتِ; E. omits انكَ. c) B. وذوو الحاجات and بنيامِ. d) B. D. E. omit له. e) A. omits فى. f) B. E. omit قوله. g) C. D. E. add يقول. h) A. has فشطرُها, قصدُها and نحوُها. i) C. D. E. وقال. j) C. D. E. وما; and so also A., but over it ولا with صح. k) E. omits فيه. l) D. من. m) C. انها. n) This note is in C. D. E. — A. gives the two verses on the margin, with the variant: وما على ظَهْرِ غرا بِ البَيْنِ تُمْطَى الرِّحَلُ. o) B. للجمع, D. E. الاف للجميع. p) B. C. D. E. add للواحد.

أَلَا فَرْعَى ٱللّٰهُ ٱلرَّوَاحِلَ إِنَّمَا مَطَايَا قُلُوبِ ٱلْعَاشِقِينَ ٱلرَّوَاحِلُ
عَلَى أَنَّهُنَّ ٱلْوَاصِلَاتُ عُرَى ٱلنَّوَى إِذَا مَا نَأَى بِٱلْآلِفِينَ ٱلتَّوَاصُلُ،

وقال الآخَرُ(a

أَقُولُ وَٱلْهَوْجَاءُ تَمْشِى وَٱلْفُضُلْ قَطَّعْتِ ٱلْأَحْدَاجُ أَعْنَاقَ ٱلْإِبِلْ، (b

٥ الهَوجاءُ التى تَنجِدُ فى السَّيْرِ وتَركَبُ(c رأسَها كأنّ بها هَوَجًا كما قال لِلّٰهِ دَرُّ ٱلْيَعْمَلَاتِ ٱلْهُوجِ وكما قال الأَعْشَى

وفيها اذا ما هَجَّرَتْ عَجْرَفِيَّةٌ اذا خِلْتَ حِرْبَاءَ ٱلْوَدِيقَةِ أَصْيَدَا(d،

والفضلُ مِشْيَةٌ فيها اخْتِيالٌ كأنّ مِشْيَتَهُ تَخْرُجُ عن(e خِطامِها فتَفْضُلُ عليه والأَصْلُ فى(f ذلك أن يَمْشِىَ الرَّجُلُ وقد أَفْضَلَ من إزارِهِ وتَمْشِىَ(g المَرْأةُ وقد أَفْضَلَتْ من ذَيْلِها وإنّما(h يُفْعَلُ(i ذلك من الخُيَلَاءِ ولذلك ١٠ جاءَ فى الحَدِيثِ فَضْلُ الإزارِ فى النّارِ وقال رسولُ اللّٰه صلعم لأَبِى تَميمةَ الهُجَيْمىّ وإيّاكَ والمَخِيلةَ فقال يا رسولَ اللّٰه نحنُ(j قَوْمٌ عَرَبٌ فما المَخِيلةُ فقال رسولُ اللّٰه صلعم سَبَلُ الإزارِ وقال الشّاعِرُ [ويقال أنّه لقَيْسِ ابنِ الخَطِيمِ(k]

ولا يُنْسِينِىَ ٱلْحَدَثَانُ عِرْضِى ولا أُرْخِى مِنَ ٱلْمَرَحِ ٱلْإِزَارَا

وقال أبو قَيْسِ بن الأَسْلَتِ الأَنْصارىُّ

١٥ تَمْشِى ٱلْهُوَيْنَا اذا مَشَتْ فُضُلًا(l كَأَنَّهَا عُودُ بَانَةٍ قَصِفُ(m

[قال ابو الحَسَنِ عَلِىُّ بن سُلَيْمٰنَ ما نَعْرِفُ هٰذا البَيْتَ الّا لقَيْسِ بن الخَطِيمِ الأَنْصارىِّ أَعْنِى تَمْشِى الهُوَيْنا](n وقال الوَليدُ بن يَزِيدَ

---

a) E. آخَرُ. b) A. has الأَحْرَاجُ أَعْنَاقَ, with ج subscript twice in the first word; B. يمشين الفضل. c) B. C. D. E. فتركب. d) A. الظَّهِيرةِ, with الوديقة as a variant. e) A. من. f) A. من. g) D. E. او تمشى. h) E. فانما. i) A. تَفْعَلُ. j) A. ونحن. k) From marg. E. l) D. E. قُطُفًا, B. C. قطعا; E. gives فضلا as a variant. m) B. C. D. E. كانها خُوطُ, but E. has عود as a variant. — A. قَصِف. n) From D. — C. has the same note in this form: قال ابو الحسن هٰذا وَهْمٌ من ابى العبّاس ما تُرْوَى الّا لقَيْسِ بن الخَطِيم. The verse is cited in the *Kitābu 'l-aġānī* as by Kais bin 'el-Ḫaṭīm, but the first hemistich reads: حَوْرَآءُ جَيْدَآءُ (var. بَيْضَآءُ) يُسْتَضَآءُ بها.

*

أَنَا ٱلْوَلِيدُ ٱلْإِمَامُ مُفْتَخِرًا (a أُنْعِمُ بَالِي وَأَتْبَعُ ٱلْغَزَلَا
أَنْقُلُ رِجْلِي الى مَجَالِسِهَا وَلَا أُبَالِي مَقَالَ مَنْ عَذَلَا
غَرَّاءَ فَرْعَاءَ يُسْتَضَاءُ بِهَا تَمْشِي ٱلْهُوَيْنَا إِذَا مَشَتْ فُضُلَا ✿

ثُمَّ نَعُودُ الى الباب، قال الرَّاجِزُ يَعْنِي إِبِلَه او نَاقَتَه (b

٥ إِنَّ لَهَا لَسَائِقًا خَدَلَّجَا لم يُدْلِجِ ٱللَّيْلَةَ فِيمَنْ أَدْلَجَا

الخَدَلَّجُ المُدْمَجُ السَّاقَيْنِ وإِنَّمَا عَنَى المَرْأَةَ التى سَاقَه حُبُّه اليها، والكَلَامُ يَجْرِى على ضُرُوبٍ فمنه ما يكون فى الأَصْلِ (c لِنَفْسِه ومنه ما يُكْنَى عنه بغَيْرِه ومنه ما يَقَعُ مَثَلًا فيكونُ أَبْلَغَ فى الوَصْفِ والكِنَايَةُ تَقَعُ (d على ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ أَحَدُهَا التَّعْمِيَةُ والتَّغْطِيَةُ كقولِ النَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ (e

أَكْنِي بِغَيْرِ ٱسْمِهَا وقد عَلِمَ ٱللّٰهُ خَفِيَّاتِ كُلِّ مُكْتَتَمِ (f

١٠ وقال ذو الرُّمَّةِ اسْتِرَاحَةً الى التَّصْرِيحِ من الكِنَايَةِ

أُحِبُّ ٱلْمَكَانَ ٱلْقَفْرَ من أَجْلِ أَنَّنِى بِهِ أَتَغَنَّى بِٱسْمِهَا غَيْرَ مُعْجَمِ

وقال أَحَدُ القُرَشِيِّينَ [هو مُحَمَّدُ بن نُمَيْرٍ الثَّقَفِيُّ]

وقد أَرْسَلَتْ فى ٱلسِّرِّ أَنْ قد فَضَحْتَنِى وقد بُحْتَ بِٱسْمِى فى ٱلنَّسِيبِ وما تَكْنِى (g ،

ويُرْوَى أَنَّ عُمَرَ بن عبدِ اللّٰهِ بن ابى رَبِيعَةَ قال شِعْرًا وكَتَبَ بِه (h بحَضْرَةِ ابْنِ ابى عَتِيقٍ الى امْرَأَةٍ

١٥ مُحْرِمَةٍ (i وهو

أَلِمَّا بِذَاتِ ٱلْخَالِ فَٱسْتَطْلِعَا لَنَا على ٱلْعَهْدِ بَاقٍ وُدُّهَا أَمْ تَصَرَّمَا (j
وقُولَا لَهَا إِنَّ ٱلنَّوَى أَجْنَبِيَّةٌ بِنَا وبِكُم قد خِفْتُ أَنْ تَتَيَمَّمَا (k

قال فقال له ابنُ ابى عَتِيقٍ ما ذا تُرِيدُ الى امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ مُحْرِمَةٍ (l تَكْتُبُ اليها بمِثْلِ هٰذا الشِّعْرِ قال فلمّا

---

a) B. معتجرا. b) B. C. D. E. إبلًا او نُوقًا. c) The words فى الاصل are in A. alone. d) B. تكون. e) B. C. E. كقوله, D. كقول الشاعر; but E. gives the name on the margin. f) D. مكتتم. g) A. نُحْتَ. h) B. D. وكتبه. i) E. مُحرَّمة. j) C. باقِ. k) A. نتيمما, B. يتيمما, D. تتتمما, E. تتبنمما (*sic*). l) E. مُحرَّمة, but marg. مُحْرِمة as a variant.

كان بَعْدَ مُدَيْدةٍ قال له ابنُ ابى رَبيعةَ * أَمَا عَلِمْتَ a) أنّ الجَوابَ جآءنا b) من عندِ ذاكَ c) الانْسانِ * فقال له ما هو فقال d) كَتَبَتْ

أَضْحَى قَرِيضُكَ بِٱلْهَوَى نَمَّامَا   فَٱقْصِدْ هُدِيتَ وَكُن لَّهُ كَتَّامَا
وَٱعْلَمْ بِأَنَّ ٱلْخَالَ حِينَ ذَكَرْتَهُ   قَعَدَ ٱلْعَدُوُّ بِهِ عَلَيْكَ وَقَامَا،

٥ ويكونُ من الكِنايةِ وذاك e) أَحْسَنُها f) الرَّغْبةُ عن اللَّفْظِ الخَسيسِ المُفْحِشِ الى ما يَدُلُّ على مَعْناه من غَيْرِه قال اللّهُ * وله المَثَلُ الأَعْلَى g) أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ وقال أَوْ لَامَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ والمُلامَسةُ h) فى قَوْلِ أَهْلِ المَدينةِ مالِكٍ وأَصْحابِهِ غَيْرُ كِنايةٍ إنّما هو اللَّمْسُ بعَيْنِه * يقولون فى الرَّجُلِ i) تَقَعُ يَدُه على امْرَأَتِه j) او على جارِيَتِه بشَهْوةٍ k) أنّ وُضُوءه قد انْتَقَضَ * وكذلك قولُهم فى قَضاءِ الحاجةِ جاءَ فُلانٌ من الغائِطِ وإنّما الغائِطُ الوادِى l) وكذلك المَرْأَةُ قال عَمْرو بن مَعْدِى كَرِبَ الزُّبَيْدِىُّ m)

١٠ فَكَمْ مِّن غَائِطٍ مِّن دُونِ سَلْمَى   قَلِيلِ ٱلْأُنْسِ لَيْسَ بِهِ كَتِيعُ n)

وقال اللّهُ جَلَّ وعَزَّ فى المَسيحِ ابنِ مَرْيَمَ وأُمِّه o) صَلَّى اللّهُ عليهما كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ وإنّما p) هو كِنايةٌ عن قَضاءِ الحاجةِ وقال وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا وإنّما هى q) كِنايةٌ عن الفُروجِ وهذا r) كثيرٌ، والضَّرْبُ الثّالثُ من الكِنايةِ التَّفْخيمُ والتَّعْظيمُ ومنه اشْتُقَّتِ الكُنْيَةُ وهو أن يُعَظَّمَ الرَّجُلُ أن يُدْعا باسْمِه ووَقَعَتْ فى الكَلامِ على ضَرْبَيْنِ وَقَعَتْ فى الصَّبِىِّ على جِهَةِ التَّفاؤُلِ s) بأن يكونَ له وَلَدٌ ويُدْعا t) بوَلَدِه كِنايةً

١٥ عن اسمِه وفى الكَبيرِ أن يُنادَى باسْمِ وَلَدِه صِيانةً لاسْمِه وإنّما يُقال كُنِىَ عن كذا بكذا اى تُرِكَ كذا

---

a) B. D. E. أَعْلَمْتَ, C. merely علمت. b) B. D. E. جآء, C. قد جآء. c) C. ذلك; D. E. omit the word. d) B. D. قال ما هو قال; C. E. قال وما هو قال. e) C. E. وذلك; B. وهو. f) B. احبّها. g) Instead of these words B. C. D. E. have one or other of the usual formulae عز وجل, عز ذكره, عز, etc. h) A. الملامسة. i) These words are wanting in C. D. E.; B. has ويقولون. j) B. D. امراة and جارية. k) B. C. D. E. لشهوة. l) These words are wanting in B. C. D. E., but after المراة D. E. add ومن ذلك قولهم جآء فلانٌ من الغائط تسميةٌ عن الحَدَث وانّما الغآئط الوادى. m) الزبيدى is in E. alone. n) B. C. D. E. وكم; A. الانْس. o) This word is in E. alone. p) C. D. E. انما. q) E. omits وانما هى. r) D. ومثل هذا. s) E. indicates the double punctuation التفآءل and التفؤّل. t) B. C. D. E. فيدعى.

الى كذا [a] لبَعْضِ ما ذَكَرْنا وكان خالدُ بن عبدِ اللّٰه القَسْرىُّ لَعَنَه اللّٰهُ يَلْعَنُ عَليًّا [b] رَحْمةُ اللّٰه عليه على المِنْبَرِ فيقولُ فَعَلَ اللّٰهُ على عَلِيّ [c] بن ابى طالبِ بن عَبْدِ المُطَّلِبِ بن هاشمِ بن عَبْدِ مَنافٍ ابنِ عَمِّ رَسولِ اللّٰهِ صلعم وزَوْجِ ابْنَتِهِ فاطِمةَ وأَبِى الحَسَنِ والحُسَيْنِ ثمّ يُقْبِلُ على النّاسِ ويقول [d] أَكَنَيْتُ فهٰذا تأويلُ هٰذا ونَرْجِعُ الى البابِ الذى قَصَدْنا له ۞ وقال أَعْرابىٌّ [e]

٥ وحُقّةِ مِسْكٍ من نِساءٍ لَبِسْتُها ... شَبابى وكأْسٍ باكَرَتْنى شَمولُها

جَديدةِ سِرْبالِ الشّبابِ كأنّها [f] ... أَباءةُ بَرْدِيٍّ سَقَتْها غُيولُها

مُحَمَّلَةٍ باللَّحْمِ من دونِ خَصْرِها [g] ... تَطولُ القِصارَ والطِّوالُ تَطولُها،

قولُه باكَرَتْنى شَمولُها زَعَمَ الأَصْمَعىُّ أَنّ الخَمْرَ انّما سُمِّيَتْ شَمولًا لأنّ لها عَصْفةً كعَصْفةِ الرِّيحِ الشَّمالِ، وقولُه أَباءةُ بَرْدِيٍّ الأَباءةُ القَصَبةُ وجَمْعُها [h] الأَباءُ [i] قال كَعْبُ بن مالكٍ الأَنْصارىُّ [j]

١٠ مَن سَرّه ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بعضُه ... بعضًا كمَعْمَعةِ الأَباءِ المُحْرَقِ

* المَعْمَعةُ صَوْتُ احْتِراقٍ يُقال سَمِعْتُ مَعْمَعةَ القَصَبِ والقَوْصَرةِ فى النّارِ اى صَوْتَ احْتِراقِها [k]، وانّما شَبَّهَ المَرْأةَ بالبَرْدِيّةِ والقَصَبةِ لنَقاءِ اللَّوْنِ * المُسْتَتِرِ منها وما والاه [l] ورِقّتِه قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الهِلالىُّ [m]

لم أَلْقَ عَمْرةَ بعدَ اذْ هِىَ ناشِئٌ ... خَرَجَتْ مُعَطَّفةً عليها مِئْزَرُ

[العِطافُ الوِشاحُ من النِّساءِ] [n]

١٥ بَرَزَتْ عَقيلةَ أَرْبَعٍ هادَيْنَها ... بِيضِ الوُجوهِ كأنّهنّ العُنْقُرُ [o]

[العُنْقُرُ أُصولُ القَصَبِ يُقال عُنْقُرٌ وعُنْقَرٌ] [p]

---

a) B. C. D. E. كذا وكذا. b) C. D. E. علىّ بن ابى طالب. c) B. بعَلِىّ. — C. D. E. omit على, reading عَلِيًّا in the accus., and of course ابنَ عمّ, وزوجَ, and وابا الحسن. The words بن عبد المطلب are wanting in A. d) B. C. D. E. فيقول. e) D. E. قال. f) E. جديدةُ. g) C. D. E. مُحَمَّلَةٌ. h) A. وجمعه, B. والجمع. i) B. C. D. E. add يا فَتَى. j) D. E. omit الانصارى. k) These words are on the margin of A. alone, with صح. l) These words (which I do not understand) are in the text of A. and B. alone (A. المُسْتَتِر, B. المستبين); E. has them on the margin thus: المسمر فيها وما والاه. m) الهلالى is in C. alone. n) From C. D. E. o) E. العَنْقَرُ. p) The last three words are in A. alone.

وفى هذا الشِّعْرِ(a

ذَهَبَتْ بعَقْلِكَ رَيْطَةٌ مَطْوِيَّةٌ   وَهْىَ ٱلَّتى تُهْدَى بها لَوْ تُنْشَرُ(b

[قال ابو الحَسَنِ أَنْشَدَنيه ثَعْلَبٌ فى قولِهِ لو تُنْشَرُ تُشْعَرُ](c

فهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى اليها مَحْجِرًا(d   ولَمِثْلُها يُغْشَى اليه ٱلْمَحْجِرُ(e

٥ وقوله(f سَقَتْها غُيُوثُها الغِيلُ(g فالغِيلُ الأَجَمَةُ ومن هذا قولهم أُسْدُ غِيلٍ قال طَرَفَةُ

أُسْدُ غِيلٍ فاذا ما شَرِبُوا   وَهَبُوا كُلَّ أَمُونٍ وطِمِرّْ

وقد أَمْلَيْنا جميعَ ما فى الغَيْلِ والغِيلِ، وقوله تَطُولُ القِصارَ والطِّوالُ تَطُولُها طالَ يكون على ضَرْبَيْنِ أَحَدُهما تَقْدِيرُه فَعُلَ وهو ما يَقَعُ فى نَفْسه انْتِقالًا لا يَتَعَدَّى الى مَفْعولٍ نَحْوَ ما كان كَرِيمًا فكَرُمَ(h وما كان * وَضِيعًا ولقد وَضُعَ وما كان شَرِيفًا ولقد شَرُفَ(i وكان الشَّىْءُ صَغِيرًا فكَبُرَ(j وكذلك * كان

١٠ قَصِيرًا(k فطالَ(l وأَصْلُه طَوُلَ وقد أَخْبَرْنا بقِصَّةِ الياءِ والواوِ اذا انْفَتَحَ ما قَبْلَهما وهما مُتَحَرِّكتانِ وعلى ذلك يُقال فى الفاعِلِ فَعِيلٌ نحو شَرِيفٍ وكَرِيمٍ وطَوِيلٍ فاذا(m قُلْتَ طاوَلَنى فطُلْتُه اى(n فعَلْتُه طَوْلًا فتقديرُه(o فَعَلَ نحو خاصَمَنى فخَصَمْتُه وضارَبَنى فضَرَبْتُه وفاعِلُه طائِلٌ كقولك ضارِبٌ وخاصِمٌ وفى الحديث كان رَسُولُ اللّهِ صلعم فَوْقَ الرَّبْعَةِ واذا مَشَى مع الطِّوالِ طالَهم وقال رِبَاحُ(p بن سُنَيْحٍ(q الزَّنْجىُّ مَوْلَى بنى ناجِيَةَ وكان فَصِيحًا يُجيبُ جَرِيرًا لمّا قال جريرٌ

١٥ لا تَطْلُبَنَّ خُؤُولَةً فى تَغْلِبٍ   فالزَّنْجُ أَكْرَمُ منهم أَخْوالا r

فتَحَرَّكَ رباحٌ(s فذكر أَكْثَرَ(t مَنْ وَلَدَتْه الزَّنْجُ من أَشْرافِ العَرَبِ فى قصيدةٍ مَشْهورةٍ معروفةٍ يقول فيها

---

a) These words are wanting in E. b) D. E. تَهْدِى بها. c) From C.; I have added the word قال. d) A. gives two readings, ان and لو; B. عليها. — D. E. مُحْتَجِرًا, with the gloss المحتجر الحَرامُ ضِدُّ الحَلالِ. e) D. ولِمِثْلِها; E. اليها; D. E. المُحْتَجِرُ. f) B. D. E. قوله. g) A. الغِيلة. h) B. C. D. E. ولقد كرم. i) A. merely وضيعا فشرف. The words وما كان شريفا ولقد شرف are wanting in C. D. E. j) C. كَبِيرًا فصَغُرَ. k) B. C. D. E. ما كان طَوِيلًا. l) E. ولقد طال. m) E. واذا. n) A. او. o) E. adds على. p) C. D. رَبَّاح. q) C. D. E. سُبَيْبِح, B. سبيح. r) Marg. D. منكم. s) D. رباح. t) B. اكبر; C. D. E. omit the word.

والزَّنْجِ لَوْ لاقَيْتَهم في صَفِّهم a) لاقَيْتَ ثَمَّ جَحاجِحًا أَبْطالًا
ما بالُ كَلْبِ بَنى كُلَيْبٍ سَبَّهم b) إِن لَّم يُوازِنْ حاجِبًا وَّعِقالًا c)
إِنَّ ٱلْفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عادِيَّةٌ طالَتْ فلَيْسَ تَنالُها ٱلْأَجْبالَا d)

يُرِيدُ طالَتِ الأَجْبالَ e) فلَيْسَ تَنالُها f) ☆ ثُمَّ نَعُودُ الى ذِكْرِ الباب ، وقالَ مَرْوانُ بن ابى حَفْصَةَ وهو مَرْوانُ
٥ ابن سُلَيْمٰنَ بن يَحْيَى بن يَحْيَى g) بن ابى حَفْصَةَ واسْمُ ابى حَفْصَةَ يَزِيدُ

إِنَّ ٱلْغَوانِىَ طالَ ما قَتَّلْنَنا بعُيُونِهِنَّ ولا يَدِينَ قَتِيلَا h)
من كُلِّ آنِسَةٍ كَأَنَّ جِمالَها ضِمْنَّ أَحْوَرَ فى الكِناسِ كَحِيلَا
أَرْدَيْنَ عُرْوَةَ وَالْمُرَقِّشَ قَبْلَهُ كُلٌّ أُصِيبَ وما أَطاقَ ذُهُولَا
ولَقَد تَرَدْنَ أَبا ذُؤَيْبٍ هائِمًا ولَقَد تَبَلْنَ كُثَيِّرًا وَّجَمِيلَا
١٠ وتَرَكْنَ لِٱبْنِ أَبى رَبِيعَةَ مَنْطِقًا فيهِنَّ أَصْبَحَ سائِرًا مَّحْمُولَا
إِلَّا أَكُن مِّمَّنْ قَتَلْنَ فإِنَّنى مِمَّنْ تَرَكْنَ فُؤادَهُ مَخْبُولَا ،

قَوْلُه ولا يَدِينَ قَتِيلا يقالُ وَدَى يَدِى وكُلُّ ما كان مِنْ فَعَلَ مِمّا فاؤُه واوٌ ومُضارِعُه i) يَفْعِلُ فالواوُ * ساقطةٌ
منه j) لوُقوعِها بين ياءٍ وكَسْرةٍ وكذلك ما كان منه على فَعِلَ يَفْعِلُ لأَنَّ العِلَّةَ فى سُقوطِ الواوِ كَسْرةُ العَيْنِ
بَعْدَها وقد مَضَى تفسيرُ هٰذا ولٰكِنْ فى يَدِينَ عِلَّةٌ أُخْرَى وهى أَنَّ الياءَ التى هى لامُ الفِعْلِ k) بَعْدَ
١٥ كَسْرةٍ فهى تَعْتَلُّ اعْتِلالَ آخِرِ يَرْمِى وأَوَّلُه يَعْتَلُّ اعْتِلالَ واوِ يَعِدُ واحْتَمَلَ عِلَّتَيْنِ لأَنَّ بينهما حاجِزًا ومِثْلُ
ذٰلك وَعَى يَعِى ووَنَى يَنِى ووَفَى يَفِى ووَشَى يَشِى ووَنَى فى أَمْرٍ l) يَنِى وما أَشْبَهَ ذٰلك ويَقَعُ فى فَعِلَ نَحْوُ
وَلِىَ الأَمِيرُ الآنَ m) يَلِى فإِذا أَمَرْتَ كان الفِعْلُ على حَرْفٍ واحِدٍ فى الوَصْلِ لاتّصالِه بما بَعْدَه تقول يا زَيْدُ عِ
كَلامًا n) وشِ ثَوْبًا وتقول لِ عَمْرًا يا زَيْدُ من وَلِيتُ o) فإِذا وَقَفْتَ p) قُلْتَ لِهْ وشِهْ وقِهْ q) لا يكون إِلّا

---

a) B. C. E. فالزنج. b) B. C. D. E. سَبَّنا. c) D. E. أَن. d) A. ينالها, with the variant الأَوْعالا. e) B. D. E. add وعَلَتْ. f) A. ينالها. g) E. omits the second بن يحيى. h) A. has the var. وما. i) A. فمضارعه. j) B. D. E. فيه محذوفة. k) D. E. لامُ, without الفعل. l) B. الامر, C. D. E. امره. m) B. C. D. E. omit الان. n) E. كلامى. o) A. appears to have ويا زيد من وانت. p) D. E. add عليه. q) C. E. وقِه.

ذلك لأنّ الواوَ تَسْقُطُ فتَبْتَدِئُ بمُتَحَرِّك[a] فلا تَحْتاجُ[b] الى أَلِف وَصْل[c] فاذا وَقَفْتَ احْتَجْتَ الى ساكِنٍ تَقِفُ عليه فأَدْخَلْتَ الهاءَ لبيانِ الحَرَكةِ في الأوّل[d] ولم يَجُزْ الّا ذلك ومَن قال لك[e] الفظْ لي بحَرْفٍ واحدٍ غيرِ موصولٍ فقد سألك[f] مُحالاً لأنّك لا تَبْتَدِئُ الّا بمُتَحَرِّك ولا تَقِفُ الّا على ساكنٍ فقد قال لك الفظْ لي[g] بساكنٍ متحرِّكٍ في حالٍ، وقوله ضُمِّنَ يقال ضُمِّنَ القبرُ زيدًا وضُمِّنَ القبرَ زيدٌ

٥ كُلٌّ[h] صحيحٌ * فمَن قال ضُمِّنَ القبرُ زيدًا فانّما أَرادَ جَعَلَ القبرُ ضمينَ زيدٍ ومَن قال ضُمِّنَ زيدٌ القبرَ فانّما أَرادَ جُعِلَ زيدٌ في ضِمْنِ القبرِ[i] ويُنْشَدُ هذا البيتُ على وَجْهَيْنِ [لأبي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ[j]]

وما غائِبٌ مَنْ غابَ يُرْجَى إيابُهُ ولٰكِنَّهُ مَنْ ضُمِّنَ اللَّحْدَ غائِبُ

ومَنْ ضُمِّنَ اللَّحْدُ غائِبُ[k] يريد مَنْ ضُمِّنَهُ اللَّحْدُ وحَذَفَ[l] الهاءَ من صِلةِ مَنْ وهذا من المواضعِ الّذي لا يَحْتاجُ الى تفسيرٍ[m]، وقوله أَحْوَرَ يَعْني ظَبْيًا وأهلُ الغريبِ يَذْهَبون الى أنّ الحَوَرَ في العَيْنِ شِدّةُ سَوادِ

١٠ سَوادِها وشِدّةُ بَياضِ بَياضِها والّذي عليه العَرَبُ انّما هو نَقاءُ البَياضِ فعند ذلك يَصْفو[n] السَّوادُ وبه فَسَّرْنا الحُورَ والحَوارِيَّ[o]، والكِناسُ حيث تَكْنِسُ البَقَرةُ والظَّبْيةُ وهو أن تَتَّخِذَ في الشَّجَرةِ العاديّةِ كالبيتِ تأوي اليه وتَبْعَرُ فيه فيُقالُ أنّ رائحتَهُ أَطْيَبُ رائحةٍ لطِيبِ ما تَرْتَعي[p] قال ذو الرُّمّة

إذا اسْتَهَلَّتْ عليه غَبْيَةٌ أَرِجَتْ[q] مَرابِضُ العِينِ حَتّى يَأْرَجَ الخَشَبُ

كَأَنَّهُ بَيْتُ عَطّارٍ يُضَمِّنُهُ لَطائِمَ المِسْكِ يَحْويها وتُنْتَهَبُ[r]

قوله غَبْيةٌ هي الدُّفْعةُ من المَطَرِ وعند ذلك تَتَحَرَّكُ الرّائحةُ والأَرَجُ تَوَهُّجُ الرِّيحِ[s] وانّما يُسْتَعْمَلُ[t]

---

a) B. فلا يبتدا الا بمتحرك. b) B. C. D. يحتاج. c) E. الوصل. d) B. C. D. E. حركة الاول.
e) B. C. D. E. omit لك. f) C. D. E. سأل. g) B. D. E. omit لك, whilst C. D. omit لى; but C. has قال لى. h) B. كلُّ ذلك. i) So B. D. E. and marg. A.; but the text of A. has: فمن قال ضمّن زيدٌ القبرَ فانما اراد جعل القبرُ ضمينَ زيد ومن قال ضمّن القبرُ زيدًا فانما اراد جعل زيد في ضمن القبر
C. accidentally omits nearly the whole of this passage. j) From C. k) D. ومن رَوَى ضمن; B. C. D. E. omit غائب. l) B. وحذفت. m) B. C. E. يُحتاج الى تفسيره. n) C. D. E. يَصِحّ.
o) D. E. والحَوارِى. p) So marg. A. and B. C. D. E. In the text A. has لما يرتعى. q) A. عليها.
r) A. كأنّه, تَضَمَّنَه, and لطائمُ. s) B. تَتَحَرَّكُ الريحِ وتَوَهُّجها. t) C. E. add ذلك.

فى الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ والعِينُ جَمْعُ عَيْنَآءَ يَعْنِى البَقَرَةَ الوَحْشِيَّةَ وبها شُبِّهَتِ المَرْأَةُ(a فقيل حُورٌ عِينٌ والمُطِيمَةُ الابِلُ التى(b تَحْمِلُ العِطْرَ والبَزَّ(c لا تكون لغَيْرِ ذٰلك فيقول ضُمِّنَ ظَبْيًا أَحْوَرَ العَيْنِ أَكْحَلَ(d وجَعَلَ الحِجالَ كالكِناسِ وقال ابنُ عَبّاسٍ فى قولِ اللّٰهِ جلَّ وعزَّ فَلَا أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ قال أُقْسِمُ(e ببَقَرِ الوَحْشِ لأنّها خُنْسُ الأُنوفِ والكُنَّسُ التى تَلْزَمُ الكِناسَ وقال غَيْرُه أُقْسِمُ بالنُّجومِ التى تَجْرِى باللَّيْلِ وتَخْنُسُ بالنَّهارِ وهو الأَكْثَرُ، وقولُه(f أَرْدَيْنَ يقول(g أَهْلَكْنَ والرَّدَى الهَلاكُ والمَوْتُ(h

٥ من ذا، والذُّهولُ الانْصِرافُ يُقال ذَهَلَ(i عن كذا وكذا اذا انْصَرَفَ عنه الى غَيْرِهِ [قال اللّٰهُ عزَّ وجلَّ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ اى تَسْلَى وتَنْسَى عنه الى غَيْرِه(j] قال كُثَيِّرٌ

صَحَا قَلْبُهُ يا عَزَّ او كادَ يَذْهَلُ وأَضْحَى يُرِيدُ ٱلصَّرْمَ او يَتَذَلَّلُ، (k

وقولُه ولقد تَبَلَّنَ كُثَيِّرًا وجَمِيلا أَصْلُ التَّبْلِ التِّرَةُ يُقال تَبْلِى عند فُلانٍ قال حَسّانُ بن ثابتٍ

١٠ تَبَلَتْ فُؤَادَكَ فى ٱلْمَنامِ خَرِيدَةٌ تَشْفِى ٱلضَّجِيعَ بِبارِدٍ بَسّامِ

والخَرِيدةُ الحَيِيَّةُ(l ، وقولُه مِمَّنْ تَرَكْنَ فُؤادَه مَخْبولا يُرِيدُ الخَبْلَ وهو الجُنونُ ولو قال مَحْبولاً لكان حَسَنًا يُرِيدُ مَصِيدًا واقعًا فى الحِبالة كما قال الأَعْشَى

فكُلُّنا هائِمٌ فى إِثْرِ صاحِبِهِ دانٍ ونَاءٍ ومَخْبُولٌ ومُخْتَبِلُ(m

وخُبِّرْتُ(n أَنّ رَجُلًا جافِيًا عَشِقَ قَيْنَةً حَضَرِيَّةً فكَلَّمَها يَوْمًا على ظَهْرِ الطَّرِيقِ فلم تُكَلِّمْه فظَنَّ أَنّ ذاك

١٥ حيآءٌ(o منها فقال يا خَرِيدةُ قد كُنْتُ أَحْسِبُكِ عَرُوبًا فما(p بالُنا نَمِقُكِ وتَشْنَئِينا(q فقالتْ(r يابْنَ الخَبِيثةِ أَتَجَشَّمُنى(s بالهَمْزِ، الخَرِيدةُ الحَيِيَّةُ(t والعَرُوبُ الحَسَنةُ التَّبَعُّلِ وفُسِّرَ فى القُرْآنِ على ذٰلك فى قولِهِ عُرُبًا أَتْرَابًا فقيل هُنَّ المُحِبّاتُ لأَزْواجِهِنَّ قال أَوْسُ بن حَجَرٍ [ويُقال عَبِيدُ بن الأَبْرَصِ(u]

---

a) B. النسآء. b) B. D. E. omit التى. c) B. C. D. E. add والذَّهَبَ. d) A. ضُمِّنَ ظَبِيًا احْوَرُ العين; B. C. D. E. omit العين; اكحَلُ. e) D. E., here and below, أَقْسَمَ. f) C. D. E. omit وقوله. g) B. يريد. h) B. C. D. E. والردى الموت; E. من هٰذا. i) D. E. ذَهَلَ. j) From marg. E. k) D. E. يتذلل. l) E. الحَيِيَّةُ. m) A. ومحبولٍ ومختبِلِ; D. E. ومختبِلُ, with معا. n) B. وحدثت. o) B. C. ذٰلك, A. حياءٌ؟. p) C. D. E. ما. q) D. وتشنئيننا. r) B. C. D. E. قالت. s) E. اتجشمنى. t) E. الحَيِيَّةُ. u) From C.

[وقد لَهَوْتُ بِمِثْلِ الرِّئْمِ آنِسَةً[a] تُصْبِى ٱلْحَلِيمَ عَرُوبٍ غَيْرِ مِكْلاحِ ☆

وذكر اللَّيْثىُّ أَنَّ رَجُلًا أَحَبَّ[b] جارِيَةً ولم يكنْ يُحْسِنُ ممّا يُتَوَصَّلُ به الى النِّسآءِ شَيْئًا إِلّا أَنّه كان
يَحْفَظُ القُرْآنَ فكان يَتَوَصَّلُ اليها بالآيَةِ بَعْدَ الآيَةِ فكان[c] إِن وَعَدَتْه فأَخْلَفَتْه تَحَيَّنَ وَقْتَ مُرُورِها
فقال يٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ وإِن خَرَجَتْ خَرْجَةً ولم[d] يَعْلَمْ بها فيَنْتَظِرُ[e]
٥ تَحَيُّنَها فى أُخْرَى فتَلَا[f] وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وإِن وَشَى به اليها واشٍ[g]
كَتَبَ اليها يٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَآءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ[h] ☆ وذكروا
أَنّ ابا القَماقِمِ[i] بن بَحْرٍ السَّقّآء عَشِقَ جارِيَةً[j] مَدِينِيَّةً[k] فبَعَثَ اليها إِنّ إِخْوانًا لى زارُونى فابْعَثى الَىَّ
بِرُؤُوسٍ حتّى نَأْكُلَها[l] ونَصْطَبِحَ[m] على ذِكْرِكِ ففَعَلَتْ فلمّا كان اليَوْمُ[n] الثّانى بَعَثَ اليها * أَنِ القَوْمُ مُقِيمون
لم نَفْتَرِقْ فابْعَثى الَىَّ بقَلِيَّةٍ جَزُورِيَّةٍ وبَقَرِيَّةٍ قَدِيَّةٍ حتّى نَتَغَدّاها ونَصْطَبِحَ على ذِكْرِكِ فلمّا كان فى اليومِ
١٠ الثّالِثِ بَعَثَ اليها إِنّا لم نَفْتَرِقْ فابْعَثى الَىَّ بسَنْبُوسَكٍ حتّى نَصْطَبِحَ اليومَ على ذِكْرِكِ[o] فقالتْ لرَسُولِه
إِنّى رَأَيْتُ الحُبَّ يَحُلُّ فى القَلْبِ ويَفِيضُ الى الكَبِدِ والأَحْشآءِ وإِنّ حُبَّ صاحِبِنا هٰذا لَيْسَ يُجاوِزُ
المِعَدَةَ ☆ وخُبِّرْتُ أَنّ ابا العَتاهِيَةِ كان قد اسْتَأْذَنَ فى أَن يُطْلَقَ له أَن يُهْدِىَ الى أَمِيرِ المُؤْمنين
المَهْدِىِّ[p] فى النَّيْرُوزِ والمَهْرَجانِ[q] فأَهْدَى فى أَحَدِهما بَرْنِيَّةً ضَخْمَةً فيها ثَوْبٌ ناعِمٌ مُطَيَّبٌ قد
كَتَبَ فى حَواشِيه

١٥ نَفْسى بشَىْءٍ مِنَ ٱلدُّنْيا مُعَلَّقَةٌ ٱللّٰهُ وَٱلْقائِمُ ٱلْمَهْدِىُّ يَكْفِيها

---

a) From marg. A. and E.; E. has لقد. b) B. C. D. E. كان يحبّ. c) A. فكانت. d) C. D. E. فلم. e) C. D. E. فيَنْتَظِرُها and, of course, تَحَيُّنَها. f) Instead of this passage, from وان خرجت onwards, B. has: واذا لَقِيَها على غَيْرِ مَوْعِدٍ قال. g) C. D. E. واشٍ اليها. h) The last four words are in A. alone. i) B. C. D. E. أبا القَمْقام. j) B. C. D. E. omit جارية. k) B. مَدَنِيّة; C. adds موسقة (sic). l) B. C. D. E. نَتَغَدّى. m) C. adds اليومَ. n) C. E. فى اليومِ. o) So A.; but in the other Mss. the text runs: انّا لم نفترقْ فابعثى الىّ (B. الينا) بسنبوسك حتى نصطبح اليوم على ذكرك فلما كان فى اليوم الثالث بعث اليها إنّ أَصْحابى مقيمون فابعثى الىّ ببقريّة قديّة وجزوريّة شهيّة حتى نأكُلَها ونصطبح على ذكرك. p) المهدى is in A. alone. q) E. المهْرِجانِ.

*

إِنِّى لَأَيْأَسُ منها ثُمَّ يُطْمِعُنِى   فيها آحْتِقارُكَ لِلدُّنْيا وما فيها (a

فهَمَّ بدَفْعِ عُتْبَةَ اليدِ فجَزِعَتْ وقالتْ يا أميرَ المؤمنين (b حُرْمَتى وخِدْمَتى أَتَدْفَعُنى (c الى رَجُلٍ قَبيحِ المَنْظَرِ بائِعِ جِرارٍ ومُكْتَسِبٍ بالعِشْقِ (d فأَعْفاها وقال آمْلَأُوا (e هذه البَرْنِيَّةَ مالًا فقال للكُتّاب أَمَرَ لى بدَنانيرَ فقالوا ما نَدْفَعُ ذلك (f ولكنْ إذا (g شِئْتَ أَعْطَيْناكَ دَراهِمَ الى أن يُفْصِحَ بما أَرادَ فاخْتَلَفَ
٥ فى ذلك حَوْلًا فقالتْ عُتْبَةُ لو كان عاشِقًا كما يَزْعُمُ لم يكنْ يَخْتَلِفُ مُنْذُ حَوْلٍ فى التَّمْييزِ بين الدَّراهِمِ والدَّنانيرِ وقد أَعْرَضَ عن ذِكْرِى صَفْحًا ۞ ودَعَتْ ابا الحٰرِثِ جُمَّيْزَ (h واحدةٌ كان يُحِبُّها فجَعَلَتْ تُحادِثُه ولا تَذْكُرُ الطَّعامَ فلمّا طالَ ذلك به قال * جَعَلَنى اللّٰهُ فِداكِ (i لا أَسْمَعُ للغَداآء (j ذِكْرًا قالتْ أَما تَسْتَحِى (k أَما فى (l وَجْهى ما يَشْغَلُكَ عن ذا (m قال (n لها جَعَلَنى اللّٰهُ فِداكِ (o لو أَنَّ جَميلًا وبُثَيْنَةَ قَعَدا ساعةً لا يأكُلانِ شيئًا لَبَزَقَ كلُّ واحدٍ منهما فى وَجْهِ صاحِبِه وافْتَرَقا ۞ وأَنشدتُ لأَعْرابِىّ

١٠ وقد رابَنى من زَعْدَمٍ أَنَّ زَعْدَمًا   يَشُدُّ على خُبْزِى ويَبْكِى على جُمْلِ ى
فلو كُنْتَ عُذْرِيَّ العَلاقَةِ لم تَكُنْ   سَمِينًا وأَنْساكَ الهَوَى كَثْرَةَ الأَكْلِ (p ۞

وقال أَعْرابِىٌّ

ذَكَرْتُكِ ذِكْرَةً فاصْطَدْتُ ضَبًّا (q   وكُنْتُ إذا ذَكَرْتُكِ لا أَخِيبُ ۞

وقال ذو الرُّمَّة

١٥ أَلَم تَعْلَمِى يا مَىَّ أَنّا وبَيْنَنا   مَهاوٍ لِطَرْفِ العَيْنِ فيهِنَّ مَطْرَحُ (r
ذَكَرْتُكِ إن مَرَّتْ بنا أُمُّ شادِنٍ   أَمامَ المَطايا تَشْرَئِبُّ وتَسْنَحُ
من المُؤْلِفاتِ الرَّمْلَ أَدْماءُ حُرَّةٌ (s   شُعاعُ الضُّحَى فى لَوْنِها يَتَوَضَّحُ (t

---

a) D. E. بما فيها. b) C. adds أَبْعَدَ, which E. has on the marg. c) E. أَفَتَدْفَعُنى. d) C. and marg. E. بالشِّعْرِ. e) D. E. add له. f) B. D. ذاك, the former prefixing اليك. g) B. C. D. E. إن. h) E. جُمَّيْن, C. جمينا, B. حمين. i) D. E. omit these words. j) A. للغداآء, D. E. للغَدآء. k) D. E. تَسْتَحْيِى. l) Marg. E. adds أَسارِيرِ, with صح. m) D. E. هذا, B. عن الأَكْل. n) E. فقال. o) D. E. فداك. p) D. كَرَّةَ الاكل. q) C. D. and marg. E. ظَبْيًا. r) A. مَهًا ولِطَرْفِ. s) D. الرَّمْلِ; E. أَدْماءَ حُرَّةٌ. t) B. (read مَتْنِها) فى مَتْنِه.

عِىَ ٱلشِّبْهُ أَعْطافًا وَجِيدًا وَمُقْلَةً وَمَيَّةُ أَبْهَى بَعْدُ مِنْها وَأَمْلَحُ

كَأَنَّ ٱلْبُرَى وَٱلْعاجَ عِيجَتْ مُتُونُهُ عَلَى عُشَرٍ نَهَّى بِهِ ٱلسَّيْلَ أَبْطَحُ a)

لَئِنْ كانَتِ ٱلدُّنْيا عَلَىَّ كَما أَرَى تَباريحَ مِن ذِكْراكِ لَلْمَوْتُ أَرْوَحُ b)،

قوله مَهاوٍ واحدتُها c) مَهْواةٌ وهو الهَوآءُ بين الشَّيْئَيْنِ، ويقال لفُلانٍ فى دارِه مَطْرَحٌ اذا وَصَفها بسَعَة

يقال فُلانٌ d) يَطْرَحُ بَصَرَه كذا مَرَّةً وكذا مرّةً وأَنْشَدَ سيبَوَيْهِ ٥

نَظّارَةٌ حِينَ تَعْلُو ٱلشَّمْسُ راكِبَها طَرْحًا بِعَيْنَىْ لَيَاحٍ فِيهِ تَحْدِيدُ

اللَّياحُ من البَياضِ e) واللَّوْحُ f) العَطَشُ واللُّوحُ g) الهَوآءُ، والشَّدِنُ الذى قد شَدَنَ اى تَحَرَّكَ،

وقوله تَشْرَئِبُّ يقول اذا وَقَفَ يَنْظُرُ كالمُتَحَيِّرِ h) قد اشْرَأَبَّ نَحْوِى ويقال هو يَسْرَحُ فى المَرْعَى، وقوله

من المُؤْلِفاتِ يقال آلَفْتُ المَكانَ أُولِفُه ايلافًا ويقال أَلِفْتُه إِلْفًا وفى القرآنِ لإِيلافِ قُرَيْشٍ إِيلافِهِمْ i) وقَرَءُوا

إِلْفِهِمْ على القَصْرِ j)، وقوله الرَّمْلَ النَّصْبُ فيه أَجْوَدُ بالفِعْلِ ويَجوزُ الخَفْضُ على شَىْءٍ نَذْكُرُه بعدَ الفَراغِ ١٠

من هذا البابِ إِن شآءَ اللّهُ، وأَصْلُ الهِجانِ الأَبْيَضُ، والعِطْفُ ما ٱنْثَنَى من العُنُقِ قال ثابِتٌ عِطْفُه

ويُقال للأَرْدِيَةِ العُطُفُ k) لأَنَّها تَقَعُ على ذلك المَوْضِعِ وفى الحَديثِ أَنَّ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّهم من قُرَيْشٍ أَتَوا

عُمَرَ بن الخَطّابِ رحمه وكان قائِفًا لِيُثْبِتَهُم فى قُرَيْشٍ l) فقال اخْرُجوا بنا الى البَقيعِ فَنَظَرَ الى أَقْفِيَتِهِم ثمّ

قال اطَّرِحوا العُطُفَ واحدُها عِطافٌ ثمّ أَمَرَهم فأَقْبَلوا وأَدْبَروا ثمّ أَقْبَلَ عليهم فقال لَيْسَتْ بأَقْفآءِ قُرَيْشٍ

ولا شَمائِلِها فأَعْفاهم فيمَن هَمَّ منه، والجِيدُ العُنُقُ، والبُرَى الخَلاخيلُ واحدتها m) بُرَةٌ وهى من ١٥

الحَلْقَةِ التى تَقَعُ فى مارِنِ الأَنْفِ والذى يَقَعُ فى العَظْمِ يقال له الخِشاشُ والعاجُ الذَّبْلُ يُتَّخَذُ مكانَ n)

الأَسْوِرَةِ o) قال جَريرٌ

تَرَى ٱلعَبَسَ ٱلْحَوْلِىَّ جَوْنًا بِكُوعِها p) لَها مَسَكًا مِن غَيْرِ عاجٍ وَلا ذَبْلِ

---

a) So A.; but D. E. نَبَّهى به السَّيْلَ. b) Marg. A. من مَىٍّ فَلَلْمَوْتُ. c) A. واحدها. d) B. تقول, C. D. E. يقول, and omit فلان. e) B. اللياح الثوب الابيض. f) D. E. واللُّوح, but E. originally واللَّوح. g) D. واللَّوح. h) A. كالمَتَحَيِّر, B. كالمتحيرو. i) This word is on marg. A. alone. j) B. C. D. E. على أُلْفَتْ. k) A. العِطْفُ. l) B. ليشهو فى أَعْطيَات قريش (*sic*). m) B. C. D. E. واحدها. n) B. عنه. o) C. D. E. omit مكان, and have كالأَسْوِرَة. p) E. بكُرْعِها.

العَبَس ما يَتَعَلَّق (a) من * الأَبْعارِ والبَوْلِ (b) بأَذْناب الابِلِ والوَذَحُ الذى يَتَعَلَّق (c) بأَطْراف الآء الشَّآء (d) ويكون العَبَس فى أَذْناب الابلِ (e) من البَوْلِ اذا خَثَرَ والجَونُ هاهُنا الأَسْوَدُ وهو الأَغْلَبُ فيه والكوعُ رَأْسُ الزَّنْدِ الذى يَلِى الابْهامَ والكُرْسوعُ رَأْسه الذى يَلِى الخِنْصِرَ والمَسَكَةُ السِّوارُ والذَبْلُ شَىْءٌ يُتَّخَذُ من القُرونِ كالأَسْورةِ ويُقال سِوارٌ وسُوارٌ (f) وإسْوارٌ قالت الخَنْساءُ كَأَنَّ تَحْتَ طَىِّ البُرْدِ

٥ اسْوارُ، والعَشَرُ شَجَرٌ بعَيْنِه، والابَطحُ ما انْبَطَحَ من الوادى يُقال أَبْطَحُ وبَطْحاءُ يا فَتَى وأَبْرَقُ وبَرْقاءُ وأَمْعَزُ ومَعْزاءُ وهٰذا كَثيرٌ، والتَباريحُ الشَّدائِدُ يُقال بَرَّحَ به (g) وفى الحَديثِ فأَيْنَ أَصْحابُ (h) النَّهْرِ (i) قال (j) لَقُوا بَرْحًا (k) والعَرَبُ لا تَعْرِفُه إلّا ساكِنَ الرّآء قال جَريرٌ

ما كُنْتُ أَوَّلَ مَشْغُوفٍ أَضَرَّ بهِ (l) بَرْحُ الْهَوَى وعَذابٌ غَيْرُ تَفْتيرِ (m)

[قال ابو الحَسَنِ وقد سَمِعْنا من غَيْرِ ابى العَبّاسِ يُقال لَقِيتُ منك بَرَحًا بالفَتْحِ ويُقال لَقِىَ منه البَرْحَيْنِ

١٠ اى الدَّواهِىَ الشِّدادَ التى تُبَرِّحُ (n)] قال ابو العَبّاسِ فى المَثَلِ السّآئِرِ قيلَ لرَجُلٍ ما خَفِىَ قال ما لم يَكُنْ، وفى (o) تَفْسيرِ هٰذا الآيَةِ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وأَخْفَى قال ما حَدَّثْتَ به نَفْسَك كما قال أَوْأَكْنَنْتُمْ فى أَنْفُسِكُمْ وتَقْديرُه فى العَرَبِيَّةِ وأَخْفَى منه والعَرَبُ تَحْذِفُ مِثْلَ هٰذا فيقول القآئلُ مَرَرْتُ بالفيلِ او أَعْظَمَ وإنّه لَكالْبَقَّةِ (p) او أَصْغَرُ ولو قال رَأَيْتُ زَيْدًا او شَبيهًا لَجازَ لأَنّ فى الكَلامِ دَليلًا ولو قال رَأَيْتُ الجَمَلَ او راكِبًا وهو يُريدُ عليه لم يَجُزْ لأنّه لا دَليلَ فيه والأَوَّلُ انّما قَرَّبَ شَيْئًا من شَىْءٍ وهاهُنا انّما ذَكَرَ شَيْئًا

١٥ لَيْسَ من شَكْلِ ما قَبْلَه، فأَمّا قولُه جَلَّ ثَناؤُه وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ففيه قَوْلانِ أَحَدُهما وهو المَرْضِىُّ عندنا انّما هو وهو عليه هَيِّنٌ لأَنّ اللّٰهَ جلّ وعزّ لا يكون عليه (q) شَىْءٌ أَهْوَنَ من شَىْءٍ آخَرَ وقد (r) قال مَعْنُ ابن أَوْسٍ

---

a) C. D. E. تَعَلَّق. b) C. D. E. transpose these words, D. reading الأَبْوال. c) C. D. E. ما تَعَلَّقَ. d) A. بالآء الشآء. D. بأَذْنابِ الشآء. E. بأَذْناب الشاة. C. أَلْياتِ الغَنَم. B. الّا الشاء; e) B. الشَّوْلِ من الابل. From ويكون to خثر is wanting in C. D. E. f) C. D. E. يقال سُوار وسِوار. g) B. C. D. E. فى; D. adds in the text, and E. on the margin with صح, the words: بالكَسْرِ. ويُقال لَقِيتُ منك بَرْحًا يا فَتَى. h) C. D. E. أَهْلُ. i) A. الدهر. j) B. adds لقد. k) D. adds: يُقال لَقِيتُ منك بَرْحًا. l) B. C. D. E. مشغوف. m) A. تقتير. n) From C., which has الداهى. o) B. وقيل فى, A. فى. p) C. E. كالبقة. q) B. C. D. E. place عليه after اهون. r) E. omits قد.

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِى وإِنِّى لَأَوْجَلُ على أَيِّنَا تَعْدُو ٱلْمَنِيَّةُ أَوَّلُ (a

أَرادَ وإِنِّى لَوَجِلٌ وكذلك يُتَأَوَّلُ ما فى الأَذانِ (b اللّٰهُ أَكْبَرُ اللّٰهُ أَكْبَرُ * اى اللّٰهُ كَبِيرٌ (c لأَنّه إِنّما يُفاضَلُ بين الشَّيْئَيْنِ اذا كانا من جِنْسٍ (d يُقال (e هٰذا أَكْبَرُ من هٰذا اذا شاكَلَه فى بابٍ فأَمّا اللّٰهُ أَجْوَدُ من فُلانٍ واللّٰهُ أَعْلَمُ بذلك منك فوَجْهُه (f بَيِّنٌ لأَنّه من طَرِيقِ العِلْمِ والمَعْرِفةِ والبَذْلِ والإِعْطاءِ وقَوْمٌ يقولون

٥ اللّٰهُ أَكْبَرُ من كُلِّ شَىْءٍ وليس يَقَعُ هٰذا على مَحْضِ الرُّؤْيَةِ (g لأَنّه تَبارَكَ وتَعالَى لَيْسَ كمِثْلِه (h ، وكذلك قَوْلُ الفَرَزْدَقِ (i

إِنَّ ٱلَّذِى سَمَكَ ٱلسَّمَآءَ بَنَى لَنا بَيْتًا دَعائِمُهُ أَعَزُّ وأَطْوَلُ

جائِزٌ أن يكونَ قال للّذى يُخاطِبُه من بَيْتِك فاسْتَغْنَى عن ذِكْرِ (j ذلك بما جَرَى من المُخاطَبةِ والمُفاخَرةِ وجائِزٌ أن تكونَ دَعائِمُه عَزِيزةً طويلةً (k قال الرّاجِزُ (l

١٠ قُبِّحْتُمُ يا آلَ زَيْدٍ نَفَرَا أَلْأَمُ قَوْمٍ أَصْغَرًا وأَكْبَرَا (m

يُرِيدُ صِغارًا وكِبارًا ، فأَمّا قولُ مالكِ بن نُوَيْرَةَ فى ذُؤابِ (n بن رَبِيعةَ حَيْثُ قَتَلَ عُتَيْبَةَ (o بن الحٰرِثِ بن شِهابٍ وفَخْرُ (p بنى أَسَدٍ بذلك مع كَثْرةِ مَنْ قَتَلَتْ بنو يَرْبوعٍ منهم (q

فَخَرَتْ بَنُو أَسَدٍ بمَقْتَلِ واحِدٍ صَدَقَتْ بَنُو أَسَدٍ عُتَيْبَةُ أَفْضَلُ

فإِنّما (r مَعْناه أَفْضَلُ مِمَّنْ قَتَلوا على ذلك يَدُلُّ الكَلامُ وقد أَبانَ ما قُلْنا فى بَيْتِه الثّانى بقوله

١٥ فَخَرُوا بمَقْتَلِهِ ولا يُوفِى بِهِ مَثْنَى سَراتِهِمُ ٱلَّذِينَ نَقْتُلُ ،

والقولُ الثّانى فى الآيَةِ وهو أَهْوَنُ عليه عندكم لأَنَّ إِعادةَ الشَّىْءِ عند النّاسِ أَهْوَنُ من ابْتِدائِه حتّى يَجْعَلَ شَيْئًا (s من لا شَىْءٍ (t ☆ ثُمَّ نَعُودُ الى الباب قال (u زُهَيْرٌ

---

a) So A.; B. C. D. E. تعدو. b) A. الآذان. c) These words are wanting in C. D. E. d) C. D. E. add واحد. e) B. C. D. E. فيقال. f) C. E. فوجهٌ. g) D. E. الرويّة. h) B. C. D. E. add شىء. i) E. قال الفرزدق. j) D. ذكره. k) E. adds كما. l) B. C. D. E. الآخر. m) B. C. D. الأم. n) E. ذؤاب. o) D. E. عُتْبة. p) E. وفخر, D. وفخر. q) A. adds وقوله, B. وهو قوله. r) E. وانما. s) C. D. E. يُجْعَل شىٌّ. t) B. C. D. E. من غير شىء. u) Here commences a small lacuna in B.

وَمَهْما تَكُنْ عِنْدَ آمْرِئٍ مِّنْ خَلِيقَةٍ (a   وَلَوْ خالَها تَخْفَى على ٱلنّاسِ تُعْلَمِ (b

فهٰذا مِثْلُ المَثَلِ الذى ذَكَرْناه، وقال عَمْرو بن العاص (c اذا أَنا أَفْشَيْتُ سِرّى الى صَديقى (d فأذاعه فهو فى حِلٍّ فقيل له وكَيْفَ ذاك (e قال أَنا كُنْتُ أَحَقَّ بصيانته، وقال آمْرُؤُ القَيْس

اذا ٱلْمَرْءُ لم يَخْزُنْ عليهِ لِسانَهُ   فلَيْسَ على شَىْءٍ سِواهُ بِخَزّانِ،

٥ وأَحْسَنُ ما سُمِعَ فى هٰذا (f ما يُعْزَى الى عَلِيّ بن ابى طالب رضه فقائلٌ يقول هو له ويقول آخَرون قاله مُتَمَثِّلًا ولم يُخْتَلَفْ (g فى أَنّه كان يُكْثِرُ انْشادَه

فلا تُفْشِ سِرَّكَ الّا اليكَ   فانّ لِكُلِّ نَصيحٍ نَصيحَا

وانّى رَأَيْتُ غُواةَ ٱلرِّجا   لِ لا يَتْرُكونَ أَديمًا صَحيحَا،

وذَكَرَ العُتْبىُّ أَنّ مُعٰوِيَةَ (h أَسَرَّ الى عُثْمٰنَ بن عَنْبَسَةَ بن ابى سُفْيٰنَ حَديثًا قال عثمٰن فجئْتُ الى ابى فقُلْتُ ١٠ إِنّ أَميرَ المُؤْمِنين أَسَرَّ الىَّ حَديثًا أَفَأُحَدِّثُكَ به قال لا انّه مَنْ كَتَمَ حَديثَه كان الخِيارُ اليه ومن أَظْهَرَه كان الخِيارُ عليه فلا تَجْعَلْ نَفْسَكَ مَمْلوكًا بَعْدَ أَنْ كُنْتَ مالِكًا فقُلْتُ له (i أَوَيَدْخُلُ هٰذا بين الرَّجُلِ وأَبيه (j فقال لا ولٰكنّى أَكْرَهُ أَنْ تُذَلِّلَ لِسانَكَ بافْشاء السِّرِّ قال فرَجَعْتُ الى معٰوية فذَكَرْتُ ذٰلك له فقال معٰوية (k أَعْتَقَكَ أَخى من رِقِّ الخَطَإ، وقال معٰوية أُعِنْتُ على عَلِيٍّ رضه بأَرْبَعٍ كُنْتُ رَجُلًا أَكْتُمُ سِرّى وكان رَجُلًا ظُهَرَةً (l وكُنْتُ فى أَطْوَعِ جُنْدٍ وأَصْلَحِه وكان فى أَخْبَثِ جُنْدٍ وأَعْصاه وتَرَكْتُه وأَصْحابَ ١٥ الجَمَلِ وقُلْتُ إِنْ ظَفِروا به كانوا أَهْوَنَ علىَّ منه وإِنْ ظَفِرَ بهم اعْتَدَدْتُ (m بها عليه فى دينه وكُنْتُ أَحَبَّ الى قُرَيْشٍ منه فيا لَكَ من جامِعٍ الىَّ ومُفَرِّقٍ عنه وعَوْنٍ (n لى وعَوْنٍ عليه، وقال أَرْدَشيرُ (o الدّآء فى كُلِّ مَكْتوم، وقال الأَخْطَلُ

إِنَّ ٱلْعَداوَةَ تَلْقاها وإِنْ قَدُمَتْ   كالْعُرِّ يَكْمُنُ حينًا ثُمّ يَنْتَشِرُ،

وقال جَميلٌ

---

a) A. يكن. b) C. وإنْ. c) D. E. العاصى. d) E. صديقى. e) C. D. E. omit ذاك. f) D. adds المَعْنَى. g) D. E. ولَنْ يُخْتَلَفَ. h) C. D. E. add بن ابى سُفْيٰنَ. i) له is wanting in D. E. j) A. وابنه; C. D. E. قال. k) معوية is wanting in D. E. l) D. يُظْهِرُه. m) E. in the text اعْدَدْتُ, but marg. اعتددت. n) D. ومن عون. o) C. D. E. ازدشير.

ولا يَسْمَعَنْ سِرّى وسِرَّك ثالثٌ ... أَلا كُلُّ سِرٍّ جاوزَ ٱثْنَيْنِ شائِعُ،(a

وقال آخَرُ(b وهو مِسْكِينٌ الدّارِمىّ

وفِتْيانِ صِدْقٍ لَسْتُ مُطْلِعَ بَعْضِهم (c ... على سِرِّ بَعْضٍ غيْرَ أَنّى جِماعُها

يَظَلُّونَ فى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَضاءِ وسِرُّهم (d ... الى صَخْرَةٍ أَعْيا ٱلرِّجالَ ٱنْصِداعُها

٥ [لِكُلِّ ٱمْرِىءٍ شِعْبٌ مِنَ ٱلْقَلْبِ فارِغٌ ... ومَوْضِعُ نَجْوَى لا يُرامُ ٱطِّلاعُها](e ،

وقال آخَرُ

سَأَكْتُمُهُ سِرّى وأَحْفَظُ سِرَّهُ ... ولا غَرَّنى أَنّى عليهِ كَرِيمُ

حَلِيمٌ فيَنْسَى او جَهُولٌ يُضِيعُهُ(f ... وما ٱلنّاسُ إِلّا جاهِلٌ وحَلِيمُ،

وكان يُقال أَصْبَرُ النّاسِ مَنْ صَبَرَ على كِتْمانِ سِرِّهِ ولم(g يُبْدِهِ لصَدِيقِهِ فيُوشِكَ أن يَصِيرَ عَدُوًّا فيُذِيعَهُ،

١٠ وقال العُتْبىّ

ولى صاحِبٌ سِرّى ٱلْمُكَتَّمُ عِنْدَهُ ... مَخارِيقُ نِيرانٍ بلَيْلٍ تُحَرَّقُ

عَطَفْتُ على أَسْرارِهِ فكَسَوْتُها ... ثِيابًا مِنَ ٱلْكِتْمانِ لا تَتَخَرَّقُ

فمَنْ تَكُنِ ٱلْأَسْرارُ تَطْفُو بصَدْرِهِ ... فأَسْرارُ صَدْرى بٱلْأَحادِيثِ تُغْرَقُ(h

فلا تُودِعَنَّ ٱلدَّهْرَ سِرَّك أَحْمَقًا ... فإِنَّك إِنْ أَوْدَعْتَهُ منهُ أَحْمَقُ

١٥ وحَسْبُك فى سَتْرِ ٱلْأَحادِيثِ واعِظًا ... مِنَ ٱلْقَوْلِ ما قالَ ٱلْأَرِيبُ ٱلْمُوَفَّقُ(i

اذا ضاقَ صَدْرُ ٱلْمَرْءِ عن سِرِّ نَفْسِهِ ... فصَدْرُ ٱلّذى يَسْتَوْدِعُ ٱلسِّرَّ أَضْيَقُ،

وقال كَعْبُ بن سَعْدٍ الغَنَوىّ

ولَسْتُ بمُبْدٍ لِلرِّجالِ سَرِيرَتى ... وما أَنا عن أَسْرارِهم بسَؤُولِ(j

[ولا أَنا يَوْمًا لِلْحَدِيثِ سَمِعْتُهُ ... الى هاهُنا من هاهُنا بنَقُولِ(k]،

---

a) Marg. A. ذائِعُ. b) E. الآخر. c) C. D. E. أُطْلِعُ بَعْضَهم. d) Marg. A. يظلّون شَتَّى فى البِلادِ. e) From marg. E. f) D. جهول فيُبْقى. g) C. D. E. فلم. h) E. تَغْرَقُ. i) C. D. E. الاديب. j) D. E. ولا. k) In E. alone.

وقد ذَكَرْنا قولَ العَبّاسِ بن عبدِ المُطّلِبِ رحمه لابْنِه عبدِ اللّٰه إنّ هٰذا الرَّجُلَ قد اخْتَصّك دون أَصْحاب رَسولِ اللّٰه صلعم (a فاحْفَظْ عنّى ثلثًا لا يُجَرِّبَنّ عليك كَذِبًا ولا تُفْشِيَنّ له سِرًّا ولا تَغْتَبْ عنده أَحَدًا فقيل لابنِ عبّاسٍ كلُّ واحدةٍ منهنّ خَيْرٌ من أَلْفِ دينارٍ (b فقال كلُّ واحدةٍ منهنّ خَيْرٌ من عَشَرةِ آلفٍ (c، وقال بعض المُحْدَثين

٥ لى حيلةٌ فيمن يَنُمُّ ولَيْسَ فى ٱلْكَذّابِ حيلَهْ
مَنْ كانَ يَخْلُقُ ما يَقُو لُ فحيلتى فيه قليلَهْ (d،

وقال آخَرُ [قال ابو الحَسَنِ هو ابو العبّاسِ المُبَرِّدُ] (e

إنّ ٱلنَّمُومَ أُغَطّى دونَهُ خَبَرِى ولَيْسَ لى حيلةٌ فى مُفْتَرِى ٱلْكَذِبِ،

وقال بعض المُحْدَثين

١٠ كَتَمْتُ ٱلْهَوَى حَتّى إذا نَطَقَتْ بِهِ (f بَوادِرُ من دَمْعٍ تَسيلُ على ٱلْخَدِّ (g
وشاعَ ٱلّذى أَضْمَرْتُ من غَيْرِ مَنْطِقٍ كَأَنّ ضَميرَ ٱلْقَلْبِ يَرْشَحُ من جِلْدِى،

وقال جَميلُ بن عبدِ اللّٰه بن مَعْمَرٍ العُذْرىّ

إذا جاوَزَ ٱلْاِثْنَيْنِ سِرٌّ فإنّهُ (h بِنَثٍّ وإفْشاءِ ٱلْحَديثِ قَمينُ (i

وتأويلُ قَمينٍ وحَقيقٍ (j وجَديرٍ وخَليقٍ واحدٌ اى قَريبٌ من ذاك (k هٰذه حَقيقتُه يُقال (l قَمينٌ وقَمَنٌ
١٥ فى مَعْنًى قال الحرثُ بن خالدٍ المَخْزومىّ

مَنْ كانَ يَسْأَلُ عنّا أَيْنَ مَنْزِلُنا فالأُقْحُوانةُ منّا مَنْزِلٌ قَمَنُ

وفى الحَديثِ أنّ رَسولَ اللّٰه صلعم قال مَنْ باعَ دارًا او عَقارًا فلم يَرْدُدْ ثَمَنَه فى مِثْلِه فذٰلك مالٌ قَمَنٌ أَلّا يُبارَكَ فيه، وقال الرَّقاشىّ

إذا نَحْنُ خِفْنا ٱلْكاشِحينَ فلم نُطِقْ كَلامًا تَكَلَّمْنا بأَعْيُنِنا سِرًّا (m

---

a) C. D. E. اصحاب محمّد عم. b) D. E. omit دينار. c) C. D. E. آلاف. d) Marg. A. and C. D. E. كان يَكْذِبُ ما يُريد. e) So A. C.; E. merely هٰذا البَيْتُ للمُبَرِّد. f) A. انطقتْ. g) E. دَمْعى يَسيل; C. D. E. خَدّى. h) C. D. E. جاوز ٱلْخِلَّيْن. i) D. وتَكْثيرِ ٱلْوُشاةِ قمين. j) A. حقيق without و. k) C. D. E. ذلك. l) E. ويقال. m) C. شَزْرًا.

فنَقْضِى ولم يُعْلَمْ بنا كُلَّ حاجَةٍ ... وَلم نَكْشِفِ ٱلنَّجْوَى ولم نَهْتِكِ ٱلسِّتْرَا، a)

وقال مُعاوِيَةُ لعَيّاشِ b) بن صُحارٍ العَبْدِيِّ c) ما أَقْرَبُ الاخْتِصارِ فقال لَمْحَةٌ دالَّةٌ، وقيل خَيْرُ الكَلامِ ما أَغْنَى اخْتِصارُه عن إِكْثارِه، وقيل النَّمّامُ d) سَهْمٌ قاتِلٌ، وقال أَحَدُ e) المُحْدَثِين

لا أَكْتُمُ ٱلْأَسْرارَ لٰكِنْ أُذِيعُها f) ... ولا أَدَعُ ٱلْأَسْرارَ تَغْلِى على قَلْبِى g)

٥ وإِنَّ قَلِيلَ ٱلْعَقْلِ مَنْ باتَ لَيْلَةً ... تُقَلِّبُهُ ٱلْأَسْرارُ جَنْبًا على جَنْبِ h)،

وقال آخَرُ،

وأَمْنَعُ جارَتِى من كُلِّ خَيْرٍ ... وأَمْشِى بِٱلنَّمِيمَةِ بَيْنَ صَحْبِى،

ويُقال للنَّمّامِ القَتّاتُ وفى حَدِيثٍ i) لا يَراحُ القَتّاتُ رائِحَةَ الجَنَّةِ، وفى الحَدِيثِ عن النَّبِيِّ صلعم لَعَنَ اللّٰهُ المُثَلِّثَ فقيل يا رَسُولَ اللّٰهِ ومَنِ المُثَلِّثُ فقال j) الذى يَسْعَى بصاحِبِه الى سُلْطانِه k) فيُهْلِكُ نَفْسَه

١٠ وصاحِبَه وسُلْطانَه، وقال مُعْوِيَةُ للأَحْنَفِ l) فى شَىْءٍ بَلَغَه عنه فأَنْكَرَ ذٰلِكَ m) الأَحْنَفُ فقال له مُعْوِيَةُ بَلَّغَنِى عنكَ الثِّقَةُ فقال له الأَحْنَفُ * يا أَمِيرَ المُؤْمِنِين n) إِنَّ الثِّقَةَ لا يُبَلِّغُ، وقال أَحَدُ الماضِين [وهو طُرَيْحُ بن إِسْمٰعِيلَ الثَّقَفِىُّ o)]

إِن يَسْمَعُوا ٱلْخَيْرَ يُخْفُوهُ وإِنْ سَمِعُوا ... شَرًّا أُذِيعَ وإِن لَم يَسْمَعُوا كَذَبُوا p)،

وقال المُهَلَّبُ بن أَبى صُفْرَةَ أَدْنَى أَخْلاقِ الشَّرِيفِ كِتْمانُ السِّرِّ وأَعْلَى أَخْلاقِه نِسْيانُ ما أُسِرَّ اليه، ويُقال

١٥ للنِّكاحِ السِّرُّ على غَيْرِ وَجْهِه وهٰذا لَيْسَ من q) البابِ الذى كُنّا فيه ولٰكِنْ يُذْكَرُ الشَّىْءُ r) بالشَّىْءِ وهٰذا حَرْفٌ يُغْلَطُ فيه لأَنّ قَوْمًا يَجْعَلُون السِّرَّ الزِّنا وقَوْمٌ يَجْعَلُونَه الغِشْيانَ وكِلَى s) القَوْلَيْنِ خَطَأٌ إِنّما هو الغِشْيانُ من غَيْرِ وَجْهِه قال t) اللّٰهُ جَلَّ وعَزَّ وَلٰكِن لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا فلَيْسَ هٰذا مَوْضِعَ الزِّنا وقال الحُطَيْئَةُ

---

a) A. ٱلسِّرَّا. b) E. لعَبّاس. c) C. D. E. omit العبدى. d) C. D. E. النَّمّامُ. e) C. D. E. بعض. f) C. D. E. أَنْمِيها. g) D. ولا أَتْرُكُ. h) This verse is wanting in D.; E. has it on the margin, reading الى جنب; C. reads: وإِن أَحَقَّ ٱلنّاسِ بِٱلسُّخْفِ لَامْرُؤٌ ... تُقَلِّبُه ٱلأَسْرارُ جَنْبًا الى جَنْبِ. i) C. E. الحديث. j) C. D. E. قال. k) C. السلطان. l) C. E. adds بن قَيْس. m) C. D. E. omit ذلك. n) These words are in A. alone; E. فان. o) From C. D. E.; D. طَريح, C. صريح. p) C. شَرًّا أَذاعوا. q) C. D. على. r) C. D. E. تَذْكُرُ الشىء. s) C. D. E. وكلا. t) C. D. E. وقال.

*

وَيَحْرُمُ سِرُّ جارَتِهم عليهم ... وَيَأْكُلُ جارُهم أُنُفَ ٱلْقِصاعِ

وقال a) الأَعْشَى لسَلامةَ ذِى فائشٍ الْحِمْيَرِيّ

وقَوْمُكَ إِن يَضْمَنُوا جارَةً ... وكانوا بِمَوْضِعِ أَنْضادِها

فلَن يَطْلُبوا سِرَّها لِلْغِنَى ... ولَن يُسْلِموها لِإِزْهادِها

٥ فى b) هٰذا قَوْلانِ أَحَدُهما أَنّهم لا يَطْلُبون اجْتِرارَها اليهم على رَغْمِ أَوْلِيائها من أَجْلِ مالِها غَضْبًا c) للجِوارِ ولا يُسْلِمونها إِذا انْقَطَعَ رَجاؤُهم من الثَّوابِ والمُكافأةِ والآخَرُ أَنّهم لا يَرْغَبون فى ذَواتِ الأَمْوالِ وإنّما d) يَرْغَبون فى ذَواتِ الأَحْسابِ اخْتِيارًا للأَوْلادِ وصِيانةً للأَصْهارِ أن e) يَطْمَعَ فيهم مَنْ لا حَسَبَ له، وقَوْلُ الحُطَيْئةِ ... وَيَأْكُلُ جارُهم أُنُفَ القِصاعِ ... إنّما يُريدُ المُسْتَأْنَفَ الذى لم يُؤْكَلْ قَبْلُ f) منه شَىْءٌ يُقال رَوْضةٌ أُنُفٌ إذا لم تُرْعَ وكَأْسٌ أُنُفٌ إذا لم يُشْرَبْ منها شَىْءٌ قَبْلُ قال لَقيطُ بن زُرارةَ

١٠ إِنَّ ٱلشِّواءَ وَٱلنَّشِيلَ وَٱلرُّغُفْ ... وَٱلْقَيْنَةَ ٱلْحَسْناءَ وَٱلْكَأْسَ ٱلْأُنُفْ

لِلطّاعِنِينَ ٱلْخَيْلَ وَٱلْخَيْلُ خُنُفْ g) ✿

وهٰذا بابٌ h) اشْتَرَطْنا أَن نَخْرُجَ فيه من حَزْنٍ الى سَهْلٍ ومن جِدٍّ الى هَزْلٍ لِيَسْتَرِيحَ اليه القارِئُ ويَدْفَعَ عن مُسْتَمِعِه المَلالَ ونَحْنُ ذاكِرون ذٰلك إِن شاءَ اللّٰهُ، قالَ بَكْرُ بن النَّطّاحِ فى كَلِمةٍ مَدَحَ بها i) مالِكَ بن عَلِىٍّ الخُزاعىَّ

١٥ عَرَضْتُ عليها ما أَرادَتْ مِنَ ٱلْمُنَى ... لِتَرْضَى فقالَتْ قُمْ فجِئْنا بكَوْكَبِ

فقُلْتُ لها هٰذا ٱلتَّعَنُّتُ كُلُّهُ ... كَمَن يَتَشَهَّى لَحْمَ عَنْقاءَ مُغْرِبِ

فلَوْ أَنَّنى أَصْبَحْتُ فى جُودِ مالِكٍ ... وَعِزَّتِهِ ما نالَ ذٰلِكَ مَطْلَبِى j)

فَتًى شَقِيَتْ أَمْوالُهُ بِسَماحِهِ ... كما شَقِيَتْ قَيْسٌ بأَسْيافِ تَغْلِبِ، k)

---

a) Here recommences the text of B. b) From فى هذا to لا حسب له is on the marg. of A., but with صح اصل; E. وفى. c) B. E. غَضَبًا; the word is not in A. d) B. C. D. E. انما. e) A. وان. f) B. بَعْدُ. g) A. B. D. جُنُفْ. Here B. and C. commence a new chapter with بابٌ. h) C. الباب; B. omits these words; D. prefixes قال ابو العباس. i) B. C. D. E. يَمْدَحُ فيها. j) B. وهِمَّتِه. k) B. C. D. E. بأَرْماحِ.

وقال الخليع فى كلمة (a يمدح بها (b عاصمًا الغسّانىّ

أقولُ ونفسى بين شوقٍ وحسرةٍ — وقد شخصت عينى ودمعى على خدّى
أيبحى بقتلٍ مَن تركتِ فؤادَهُ — بلحظتهِ بين التأسّف والجهدِ
فقالت عذابٌ فى الهوى قبل ميتةٍ (c — وموتٌ اذا أقرحتَ قلبك من بعدى
لقد فطنتْ للجور فطنةَ عاصمٍ (d — لصنع الأيادى الغرّ فى طلب الحمدِ
سأشكوك فى الأشعار غيرَ مقصّرٍ — الى عاصمٍ ذى المكرمات وذى المجدِ
لعلّ فتى غسّانَ يجمعُ بيننا — فتأمنَ نفسى منكمُ لوعةَ الصدِّ

وقال (e اسماعيل بن القسم

إنّ السلامَ وإنّ البِشْرَ من رجلٍ — فى مثل ما أنت فيه ليس يكفينى
هذا زمانٌ ألحّ الناسُ فيه على — زَهْوِ الملوكِ وأخلاقِ المساكينِ
أما علمتَ جزاكَ اللهُ صالحةً — عنّى وزادك خيرًا يابنَ يقطينِ
أنّى أريدك للدنيا وعاجلِها — ولا أريدك يومَ الدينِ للدينِ

وقال يزيدُ بن محمّد المهلّبىّ (f فى كلمة (g يمدح بها اسحق بن ابرهيم

إنْ أكن مهديًا لك المدحَ إنّى (h — لابنُ بيتٍ تُهدى له الأشعارُ
غيرَ أنّى أراك من أهلِ بيتٍ (i — ما على الحرّ أن يسودوه عارُ (j

وفى (k كلمةٍ أخرى

وإذا جُدِدتَ فكلُّ شىءٍ نافعٌ — وإذا حُدِدتَ فكلُّ شىءٍ ضائرُ
وإذا أتاك مهلّبىٌّ فى الوغى — والسيفُ فى يدهِ فنعمَ الناصرُ

---

a) D. E. add له. b) B. فيها. c) B. C. E. بالهوى. d) A. C. للجود. e) D. adds ابو العتاهية. f) C. محمد بن المهلب, E. محمد بن المهلب المهلبى. g) D. adds له. h) B. C. D. E. لك الشعر. i) B. من آل. j) B. على المرء; B. E. تسودوه, D. تسوده. k) B. D. وقال فى, C. E. وقال ايضًا فى.

وقَالَ عبدُ اللّٰهِ بن الزُّبَيْرِ لمّا أَتاه قَتْلُ مُصْعَبِ بن الزُّبَيْرِ أَشَهِدَه المُهَلَّبُ بن أَبى صُفْرَةَ قالوا لا كان المُهَلَّبُ فى وُجوهِ الخَوارِجِ قال أَفَشَهِدَه عَبّادُ بن الحُصَيْنِ(a الحَبَطىُّ(b قالوا لا قال أَفَشَهِدَه عبدُ اللّٰهِ بن خازِمٍ(c السُّلَمىُّ قالوا لا فتَمَثَّلَ عبدُ اللّٰهِ بن الزُّبَيْرِ

فقُلْتُ لها عِيثِى جَعارِ وجَرِّرِى(d بلَحْمِ آمْرِئٍ لم يَشْهَدِ ٱلْيَوْمَ ناصِرُهْ ،

٥ جَعارِ اسْمٌ من أَسْماءِ الضَّبُعِ وهى صِفَةٌ غالِبةٌ(e لأنّه يُقال لها جاعِرةٌ فهٰذا فى بابِهِ كفَساقِ ولَكاعِ وحَلاقِ للمَنِيَّةِ وقد فَسَّرْنا هٰذا البابَ مُسْتَقْصًى على وُجوهِهِ الأَرْبَعةِ ۞ ويُروَى أَنّ ابْنَةَ جارِيَةٍ(f لهَمّامِ بن مُرَّةَ ابن ذُهْلِ بن شَيْبانَ قالتْ له يَوْمًا

أَهَمّامُ بْنَ مُرَّةَ حَنَّ قَلْبِى الى ٱللّاتِى يَكُنَّ معَ ٱلرِّجالِ

فقال يا فَساقِ أَرَدْتِ صَفيحةً ماضِيَةً قالتْ(g

١٠ أَهَمّامُ بْنَ مُرَّةَ حَنَّ قَلْبِى الى صَلْعاءَ مُشْرِفَةِ ٱلْقَذالِ(h

فقال(i يا فَجارِ أَرَدْتِ بَيْضةً حَصينةً فقالتْ

أَهَمّامُ بْنَ مُرَّةَ حَنَّ قَلْبِى الى أَيْرٍ أَسُدُّ بهِ مَبالِى

قال فقَتَلَها ۞ قال ابو العَبّاسِ قالَ ابو الشَّمَقْمَقِ وهو مَرْوانُ بن مُحَمَّدٍ وزَعَمَ التَّوَّزىُّ عن ابى عُبَيْدةَ قال ابو الشَّمَقْمَقِ ومَنْصورُ بن زِيادٍ ويَحْيَى بن سُلَيْمٍ الكاتبُ من أَهْلِ خُراسانَ من بُخارِيّةِ عُبَيْدِ اللّٰهِ بن

١٥ زِيادٍ وكان ابو الشَّمَقْمَقِ رُبّما لَحَنَ ويَهْزِلُ كثيرًا ويُجِدُّ(j فيَكْثُرُ صَوابُه قال يَمْدَحُ مالِكَ بن عَلِيٍّ الخُزاعىَّ ويَذُمُّ سَعيدَ بن سَلْمٍ الباهِلىَّ(k

قد مَرَرْنا بمالِكٍ فوَجَدْنا هُ كَريمًا الى ٱلْمَكارِمِ يَنْمِى(l

ما يُبالِى أَتاهُ ضَيْفٌ مُخِفٌّ أَمْ أَتَتْهُ ياجُوجُ من خَلْفِ رَدْمِ(m

---

a) A. حُصَيْنٍ. b) B. الحَنْظَلىّ; D. omits the word. c) A. C. حازم, B. خارم. d) B. وأَبْشِرِى. e) C. عَلَمِيّة. f) B. ان ابنةً لهمام; C. D. E. ان جاريةً لهمام. g) B. C. فقالت. h) B. مرة إنّ همّى لفى; A. مشرقة. i) B. D. E. قال. j) E. ويَجِدُّ. k) B. D. E. omit الباهلى. l) B. C. D. E جَوادًا الى. m) B. C. D. E. ام أتاه; A. يَأْجُوجُ.

فانتهينا الى سعيد بن سلم(a فاذا ضيفه من الجوع يرم ى
واذا خبزه عليه سيكفيكهم الله ما بدا ضوء نجم(b
واذا خاتم النبي سليما ن بن داود قد علاه بختم
فارتحلنا من عند هذا بحمد(c وارتحلنا من عند هذا بذم،

٥ وقال عبد الصمد بن المعذل يرثى سعيد بن سلم
كم صغير جبرته بعد يتم(d وفقير نعشته بعد عدم
كلما عضت الحوادث نادى رضى الله عن سعيد بن سلم،

وقال سعيد بن سلم عرض لى أعرابى فمدحنى فبلغ(e فقال
ألا قل لسارى الليل لا تخش ضلة سعيد بن سلم ضوء كل بلاد(f
١٠ لنا سيد أربى على كل سيد جواد حثا فى وجه كل جواد
قال فتأخرت عن بره قليلا فهجانى فبلغ(g فقال
لكل أخى مدح ثواب يعده وليس لمدح الباهلى ثواب
مدحت ابن سلم والمديح مهزة فكان كصفوان عليه تراب،

وقال ابو الشمقمق(h
١٥ قال لى الناس زر سعيد بن سلم قلت للناس لا أزور سعيدا(i
وأميرى فتى خزاعة بالبصـ ـرة قد عمها سماحا وجودا
ولنعم الفتى سعيد ولكن مالك أكرم البرية عودا

فقال(j سعيد لوددت أنه لم يكن ذكرنى مع مالك وأخذ(k متى أمنيته، وقال ابو الشمقمق(l

---

a) B. C. D. E. فارتحلنا. b) B. has خبزه مكتوب فيه سيكفيكهم, which is a gloss on عليه. c) C. عند ذاك. d) C. D. E. كم يتيم. e) B. فبالغ, C. D. فأبلغ, E. فبلغ. f) E. نور كل. g) D. E. فبلغ, C. فأبلغ; B. omits the word. h) B. adds فى سعيد. i) B. لا أريد. j) A. adds لى. k) C. E. وأنه اخذ. l) C. adds ايضا.

هَيْهاتَ تَضْرِبُ فى حَدِيدٍ بارِدٍ إِنْ كُنْتَ تَطْمَعُ فى نَوالِ سَعِيدِ
وَٱللّٰهِ لَوْ مَلَكَ ٱلْبِحارَ بِأَسْرِها a) وأَتاهُ سَلْمٌ فى زَمانٍ مُدُودِ b)
يَبْغِيهِ منها شَرْبَةً لِطَهُورِهِ لَأَبَى وقالَ تَيَمَّمَنْ بِصَعِيدِ،

[ومِثْلُه قولُ الآخَرِ

٥ لَوْ أَنَّ قَصْرَكَ يَٱبْنَ يُوسُفَ كُلَّهُ إِبَرٌ يَضِيقُ بها فَضاءُ ٱلْمَنْزِلِ
وأَتاكَ يُوسُفُ يَسْتَعِيرُكَ إِبْرَةً لِيَخِيطَ قَدَّ قَمِيصِهِ لم تَفْعَلِ،] c)

وقالَ مُسْلِمُ بن الوَلِيدِ

دُيُونُكَ لا يُقْضَى ٱلزَّمانَ غَرِيمُها وبُخْلُكَ بُخْلُ ٱلْباهِلِيِّ سَعِيدِ
سَعِيدُ بْنُ سَلْمٍ أَلْأَمُ ٱلنَّاسِ كُلِّهِم وما قَوْمُهُ من بُخْلِهِ بِبَعِيدِ d)
١٠ يَزِيدُ لَهُ فَضْلٌ وَلٰكِنَّ مَزْيَدًا تَدارَكَ مِنَّا مَجْدَهُ بِيَزِيدِ e)
خُزَيْمَةُ لا بَأْسٌ بِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لِمَطْبَخِهِ قُفْلٌ وَبابُ حَدِيدِ،

وقالَ عبدُ الصَّمَدِ بن المُعَذَّلِ يَرْثِى عَمْرَو بن * سَعِيدٍ وهَلَكَ عَمْرٌو بَعْدَ f) سَعِيدٍ بِيَسِيرٍ

رُزِينا أَبا عَمْرٍو فقُلْنا لنا عَمْرٌو سَيَكْفِيكَ ضَوْءُ ٱلْبَدْرِ غَيْبُوبَةَ ٱلْبَدْرِ
وكانَ أَبو عَمْرٍو مُعارًا حَياتَهُ g) بِعَمْرٍو فلَمَّا ماتَ ماتَ أَبو عَمْرٍو،

١٥ وقالَ أَميرُ المُؤْمِنين الرَّشيدُ يَوْمًا لسَعِيدِ بن سَلْمٍ يا سعيدُ مَنْ بَيْتُ قَيْسٍ فى الجاهِلِيَّةِ قال يا اميرَ المؤمنين بنو فَزارةَ قال فمَنْ بَيْتُهم فى الإسْلامِ قال يا اميرَ المؤمنين h) مَنْ شَرَّفْتُموه قال صَدَقْتَ أَنْتَ وقَوْمُكَ، وحَدَّثَنى عَلِيُّ بن القسمِ بن عَلِيِّ بن سُلَيْمٰنَ الهاشِمىُّ قال حَدَّثَنى رَجُلٌ من أَهْلِ مَكَّةَ قال * أُرِيتُ سعيدَ بن سلمٍ فى النَّوْمِ i) فى حَياتِهِ وفى نِعْمَتِهِ j) وكَثْرَةِ عَدَدِ وَلَدِه وحُسْنِ مَذْهَبِه وكَمالِ مُروءته

---

a) B. C. D. E. البُحورَ. b) B. فى أَوانِ. c) From C., which has in the first verse ابرا. d) C. D. E. من لُؤْمه. e) B. D. E. فينا, E. مجْدُه, C. مجده أَقْصَى. f) B. C. D. E. سعيد بن سلمٍ وكان عمرٌو هلك بُعَيْدَ; D. omits ببسير. g) D. E. حياته. h) B. C. D. E. add الشَّرِيفُ. i) B. C. D. E. سعيدَ بن سلمٍ (C. فى مكّةَ) فى مَنامى رَأَيْتُ. j) B. D. ونعمته, C. E. فى نعمته.

فقُلْتُ فى نفسى ما أَجَلَّ ما أُعْطِيَه سعيدُ بن سلمٍ فقال لى تأكلُ وما تدخره(a أَللّهُ له فى الآخرةِ أَكثرُ، وكان سعيدٌ اذا استقبلَ السَّنةَ التى يستأنف فيها(b عدد سنيه أَعتق نسمةً وتصدَّق بعشرةِ آلاف درهمٍ فقيل لمدينىٍّ انّ * سعيدًا يشترى نفسه(c بعشرة آلاف درهم فقال(d اذًا لا نبيعه، وقال أَحمدُ بن يُوسُفَ الكاتبُ لوَلَدِ سعيدٍ

٥ أَبَنِى سَعِيدٍ إِنَّكُم مِن مَعْشَرٍ … لَا يَعْرِفُونَ كَرَامَةَ ٱلْأَضْيَافِ(e
قَوْمٌ لِبَاهِلَةَ بْنِ يَعْصُرَ إِنْ هُمُ … نُسِبُوا حَسِبْتَهُمُ لِعَبْدِ مَنَافِ
قَرَنُوا ٱلْغَدَآءَ الى ٱلْعَشَآءِ وَقَرَّبُوا … زادًا لَعَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِكَافِى(f
وكَأَنَّنِى لَمَّا حَطَطْتُ اليهِمُ … رَحْلِى نَزَلْتُ بِأَبْرَقِ ٱلْعَزَّافِ(g
بَيْنَا كذاكَ أَتاهُمُ كُبَرَآؤُهُم … يَلْحَوْنَ فى ٱلتَّبْذِيرِ وَٱلْإِسْرَافِ،

١٠ وأَنْشَدَنِى المازِنىُّ

سَلِ ٱللّهَ ذا ٱلْمَنِّ من فَضْلِهِ(h … ولا تَسْأَلَنَّ أَبَا وَائِلَهْ(i
فما سَأَلَ ٱللّهَ عَبْدٌ لَهُ(j … فخابَ ولو كانَ من باهِلَهْ

[زادَنى بعضُ أَصحابِنا

تَرَى ٱلْبَاهِلِىَّ على خُبْزِهِ … اذا رامَهُ آكِلٌ آكِلَهْ]،(k

١٥ * وأَنْشَدَ ابو العبّاس لِرَجُلٍ(l من عَبْدِ القَيْسِ

أَباهِلَ يَنْبَحُنِى كَلْبُكُمْ … وأُسْدُكُمُ كَكِلابِ ٱلْعَرَبْ
ولو قيل للكلب يا باهِلِىُّ … عَوَى ٱلْكَلْبُ من لُؤْمِ هذا ٱلنَّسَبْ(m ؛

---

a) B. D. E. ذخر. b) B. C. D. E. يَسْتَقْبِل, D. بها. c) D. E. سعيدَ بن سلمٍ اشْتَرَى نفسه من رَبّه; B. C. omit from فقيل to درهم. d) D. E. قال. e) B. D. تعرفون. f) D. لعمرو. g) A. رجْلى نزلت (*sic*), E. العَرّاف. h) The words ذا المنّ are not in A. i) A. وائلَهْ. j) B. فما يسأل. k) From C. D. and marg. A. The words زادنى بعض اصحابنا are in A. alone. l) B. C. D. E. وأَنْشَدَنى رَجُلٌ. m) B. C. ذاك النسب.

وحدّثنى علىّ بن القسم قال حدّثنى ابو قلابة الجرمىّ قال حججنا مرّةً a) مع ابى جزىٍ b) بن عمرو
ابن سعيد قال وكنّا c) فى ذراه وهو اذذاك بهىّ وضىّ d) فجلسنا فى المسجد الحرام الى قومٍ e) من بنى
الحرث بن كعب لم نر أفصح منهم فرأوا هيئة ابى f) جزى واعظامنا ايّاه مع جماله فقال قائلٌ منهم
له أمن أهل بيت الخليفة أنت قال لا ولكن رجلٌ من العرب قال ممّن الرجل قال g) من مضر قال أعرض
ثوب الملبس h) من أيّها عافاك الله قال رجلٌ من قيسٍ قال أين يراد بك صر الى فصيلتك التى تؤويك
قال رجلٌ من بنى سعد بن قيس قال اللهمّ غفرًا من أيّها i) عافاك الله قال رجلٌ من بنى يعصر قال
من j) أيّها قال رجلٌ من باهلة قال قمْ عنّا قال ابو قلابة فأقبلت على الحارثىّ فقلت أتعرف k) هذا قال
هذا l) ذكر أنّه باهلىٌّ فقلت m) هذا أميرٌ ابنُ n) أميرِ ابنِ أميرٍ o) قال حتّى عددت خمسةً p) هذا ابو
جزىٍ أميرٌ ابن عمرٍو وكان أميرًا ابن سعيد وكان أميرًا ابن سلمٍ وكان أميرًا ابن قتيبة وكان
أميرًا فقال الحارثىّ الأمير أعظم أم الخليفة فقلت q) الخليفة قال أفالخليفة r) أعظم أم النبىّ s) قلت بل
النبىّ قال والله t) لو عددت له فى النبوّة أضعاف ما عددت له فى الامارة u) ثمّ كان باهليًّا ما عبأ الله
به شيئًا قال فكادت نفس ابى v) جزى تخرج فقلت w) انهض بنا فانّ هؤلاء أسوأ الناس آدابًا [قال
ابو الحسن يقال للرجل اذا سئل عن شىء فحجب عن غيره أعرض ثوب الملبس اى أبدا غير ما يراد
منه x)] ¤ وحدّثت أنّ أعرابيًّا لقى رجلًا من الحاجّ فقال له ممّن الرجل قال باهلىّ قال أعيذك بالله
من ذلك y) قال اى والله وأنا مع ذلك مولًى لهم فأقبل الأعرابىّ يقبّل يديه ويتمسّح به قال z) له الرجل

---

a) مرة is in A. alone. b) E. جزء. c) C. فكنا, B. D. E. وكلّنا. d) B. ورضىّ, C. مرضىّ; E. بهى؟ وضى؟ (*sic*). e) B. C. D. E. أقوامٍ. f) A. ابن. g) C. D. E. add رجلٌ. h) So A.; D. E. ثوبُ الملبس; see Freytag's Proverb. Arab., t. II. p. 100. — After الملبس E. adds قال. i) B. adds انت. j) B. C. D. E. ومن. k) D. E. add من. l) B. C. D. E. omit هذا. m) C. D. E. قال قلت. n) E. امير وابن. o) C. adds ابن امير, E. ابن امير ابن امير; D. omits قال. p) B. C. D. E. add ثمّ قلت. q) B. C. D. E. add بل. r) A. فالخليفة. s) B. C. D. add قال. t) B. C. D. E. فوالله. u) B. C. D. E. الامرة. v) A. ابن. w) B. C. D. add له. x) So marg. A.; C. has the same note with the var. أبدى لى غير ما أريد منه. y) B. C. ذاك. z) B. C. D. E. فقال.

ولِمَ a) تَفْعَلُ ذاك b) قال لأنّى أَثِقُ بأنّ اللّٰه عزّ وجلّ لم يَبْتَلِك بهذا فى الدُّنْيا الّا وأنت * من أَهْلِ الجنّة c) ۞ ويزعم الرَّقاشىُّ d) أنّ قُتَيْبَةَ بن مُسْلِمٍ لمّا e) فتح سَمَرْقَنْدَ f) أَفْضَى الى أَثاثٍ g) لم يُرَ مِثْلُه والى آلاتٍ لم يُسْمَعْ بمِثْلِها h) فأَرادَ أن يُرِيَ النّاسَ عَظِيمَ ما فَتَحَ اللّٰهُ عليه ويُعَرِّفَهم أَقْدارَ القَوْمِ الذين ظَهَرَ i) عليهم فأَمَرَ بدارٍ ففُرِشَتْ وفى صَحْنِها قُدورٌ تُرْتَقَى j) بالسَّلالِم فاذا بالحُضَيْنِ k) بن المُنْذِر بن
٥ الحارِث بن وَعْلَة الرَّقاشىّ قد أَقْبَلَ والنّاسُ جُلوسٌ على مَراتِبِهم والحُضَيْنُ شَيْخٌ كَبِيرٌ فلمّا رآه عبدُ اللّٰه ابن مُسْلِمٍ قال لقُتَيْبَةَ ايذَنْ لى فى مُعاتَبَته l) قال لا تُرِدْه m) فانّه خَبِيثُ الجَوابِ فأبَى عبدُ اللّٰه الّا أن يَأْذَنَ له وكان عبدُ اللّٰه يُضَعَّفُ وكان قد تَسَوَّرَ حائطًا الى امْرَأَةٍ قَبْلَ ذاك n) فأَقْبَلَ على الحُضَيْنِ o) فقال أَمِنَ البابِ دَخَلْتَ يأَبا ساسانَ قال أَجَلْ أَسَنَّ عَمُّك عن تَسَوُّرِ الحِيطانِ قال أَرَأَيْتَ p) هٰذه القُدورَ قال هى أَعْظَمُ من أن لا تُرَى قال ما أَحْسِبُ بَكْرَ بن وائلٍ رَأَى مِثْلَها قال أَجَلْ ولا عَيْلانَ q) ولو كان رآها
١٠ سُمِّىَ شَبْعانَ ولم يُسَمَّ عَيْلانَ قال له عبدُ اللّٰه يأَبا ساسانَ أَتَعْرِفُ الذى يقول

عَزَلْنا وأَمَّرْنا وبَكْرُ بْنُ وائلٍ تَجُرُّ خُصاها تَبْتَغِى مَنْ تُحالِفُ

قال أَعْرِفُه وأَعْرِفُ الذى يقول

وخَيْبَةَ مَن يَخِيبُ على غَنِىٍّ وباهِلَةَ بْنِ يَعْصُرَ والرِّكابِ r)

[يُرِيدُ يا خَيْبَةَ مَنْ يَخِيبُ] s) قال t) أَتَعْرِفُ الذى يقول

١٥ كَأَنَّ فِقاحَ الأَزْدِ حَوْلَ ٱبْنِ مِسْمَعٍ وقد عَرِقَتْ أَفْواهُ بَكْرِ بْنِ وائلِ u)

قال أَعْرِفُ هٰذا v) وأَعْرِفُ الذى يقول

---

a) B. C. D. E. لِمْ. b) B. C. D. ذلك c) B. C. D. E. فى الجنّة. d) B. C. D. E. وتَزْعُم. e) D. حين. f) E. سَمَرْقَنْد with صحـ over the double point; D. سَمَرْقَنْد. g) A. باب. الرُّواة. h) B. C. D. E. لم يُرَ مثْلَها. i) D. ظفر. j) A. يرتقى, C. يرتقى اليها. k) Here E. has الحُضين, but everywhere else like B. حُضين; C. varies. l) C. E. معتبته. m) B. قال تُرِده. n) D. E. ذلك. o) C. D. E. add بن المنذر. p) E. أَرَيْتَ. q) A. عيلانًا, E. عيلانُ. r) Marg. E. والرِّباب. s) This note is not in A. t) B. C. D. add له. u) B. C. D. E. اذا عرقت. v) B. C. D. E. فقال نَعَمْ.

*

قَوْمٌ قُتَيْبَةُ أُمُّهُم وأَبُوهُمُ — لَوْلا قُتَيْبَةُ أَصْبَحُوا فى مَجْهَلِ

قال أَمّا الشِّعْرُ فأَراكَ تَرْوِيهِ * ولٰكِنْ هَلْ(a تَقْرَأُ من القرآن شَيْئًا قال أَقْرَأُ منه الأَكْثَرَ الأَطْيَبَ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا قال(b فأَغْضَبَه فقال(c واللّٰه لقد بَلَغَنى أَنّ امْرَأَةَ الحُضَيْنِ حُمِلَتْ اليه وهى حُبْلَى من غَيْرِه قال فما تَحَرَّكَ الشَّيْخُ عن هَيْئَتِه الأُولَى ثمّ قال على رِسْلِه وما ٥ يكونُ تَلِدُ غُلامًا على فِراشى فيُقالُ فُلانُ بن الحُضَيْنِ كما يُقالُ عبدُ اللّٰه بن مُسْلِمٍ فأَقْبَلَ قُتَيْبَةُ على عبد اللّٰه فقال لا يُبْعِدِ اللّٰهُ غَيْرَكَ، هٰذا الحُضَيْنُ(d بن المُنْذِرِ بن الحَرِثِ بن وَعْلَةَ وكان الحُضَيْنُ بِيَدِه لِوآءُ عَلِىّ بن ابى طالبٍ رحمه على رَبِيعَةَ(e وله يقول القائلُ

لِمَنْ رايَةٌ سَوْدآءُ يَخْفِقُ ظِلُّها — إذا قيلَ قَدِّمْها حُضَيْنُ تَقَدَّمَا(f *

وللحرث بن وَعْلَةَ يقول الأَعْشَى وكان قَصَدَه فلم يَحْمَدْه(g وعَرَّجَ(h عنه الى هَوْذَةَ بن عَلِىٍّ(i ذى التّاجِ ١٠ وهَوْذَةُ من بنى حَنيفةَ بن لُجَيْمِ بن صَعْبِ بن عَلِىِّ بن بَكْرِ بن وآئلٍ والحٰرثُ بن وَعْلَةَ من بنى رَقاش وهى امْرَأَةٌ وابوهم مٰلِكُ بن شَيْبانَ بن ذُهْلِ بن ثَعْلَبَةَ بن عُكابَةَ بن صَعْبِ بن عَلِىِّ بن بَكْرِ بن وآئلٍ فقال الأَعْشَى يَذْكُرُ الحٰرثَ بن وَعْلَةَ وهَوْذَةَ بن عَلِىّ

أَتَيْتُ حُرَيْثًا زائرًا عن جَنابَةٍ — فكانَ حُرَيْثٌ عن عَطآئِى جامِدَا
إذا ما رَأَى ذا حاجَةٍ فكَأَنَّما — يَرَى أَسَدًا فى بَيْتِهِ وأَساوِدَا(j
١٥ لَعَمْرُكَ ما أَشْبَهْتَ وَعْلَةَ فى النَّدَى — شَمائِلَهُ ولا أَباهُ مُجالِدَا(k
وإنّ امْرَأً قد زُرْتُهُ قَبْلَ هٰذِه(l — بجَوٍّ لَخَيْرٌ مِنْكَ نَفْسًا ووالِدَا
تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَجْلِسِى(m — وأَصْفَدَنى على الزَّمانَةِ قائِدَا

---

a) B. C. D. E. فهل. b) C. E. omit قال. c) D. adds له. d) B. C. D. E. omit هٰذا, and E. prefixes قال ابو العباس. e) D. omits على ربيعة. f) A. B. اذا قُلْتُ. g) E. يَحْمَدْه. h) B. C. D. E. فعرج. i) E. adds بن. j) B. فى دارِه; A. here او اساودا, but see below. k) A. ولا أَخاه, but over it باه with صح. l) B. C. D. E. فانّ; C. D. E. بَعْدَ هٰذه; A., in the text قبل هَوْذَة (*sic*), but on marg. هَذه with صح. m) B. فأَكْرَمَ مجلسى.

وَأَمْتَعَنِى على ٱلْعَشَا بِوَلِيدَةٍ فَأُبْتُ بِخَيْرٍ مِنْكَ يا هَوْذَ حامِدَا

فَتًى لَوْ يُبارِى ٱلشَّمْسَ أَلْقَتْ قِناعَها a) أَوِ ٱلْقَمَرَ ٱلسّارِى لَأَلْقَى ٱلْمَقالِدَا

يَرَى جَمْعَ ما دُونَ ٱلثَّلٰثِينَ قُصْرَةً وَيَعْدُو على جَمْعِ ٱلثَّلٰثِينَ واحِدَا b)

وهى كلمة c) ، قوله أَتَيْتَ حُرَيْثًا يريدُ الحرث وتَصْغيرُه على لَفْظِه d) حُوَيْرِثٌ وهٰذا التَّصْغيرُ الآخَرُ
٥ يُقالُ له تَصْغيرُ التَّرْخيمِ وهو أَنْ تَحْذِفَ الزَّوائِدَ من الاسْمِ ثُمَّ تُصَغِّرَ حُروفَه الأَصْلِيَّةَ e) فتقولُ فى تَصْغيرِ
أَحْمَد حُمَيْدٌ لأَنَّه من الحَمْدِ وفى الحرث حُرَيْثٌ f) لأَنَّه من الحَرْثِ وفى غَضْبانَ غُضَيْبٌ لأَنَّه من الغَضَبِ
لأَنَّ الأَلِفَ والنُّونَ زائِدَتانِ وكذٰلك ذَواتُ الأَرْبَعَةِ تقولُ فى تَصْغيرِ قِنْدِيلٍ على لَفْظِه قُنَيْدِيلٌ فإِنْ صَغَّرْتَه
مُرَخَّمًا حَذَفْتَ الياءَ فقُلْتَ قُنَيْدِلٌ فعلى هٰذا مَجْرَى الباب، وقوله عن جَنابَةٍ يقول عن غُرْبَةٍ وبُعْدٍ
* يُقالُ هُمْ نِعْمَ الحَىُّ لجارِهم جارِ الجَنابَةِ g) اى الغُرْبَةِ يُقالُ رَجُلٌ * جُنُبٌ ورَجُلٌ جانِبٌ اى غَريبٌ h)
١٠ قال اللّٰهُ جَلَّ وعَزَّ i) وَٱلْجارِ ٱلْجُنُبِ وقال j) الحُطَيْئَةُ

وَٱللّٰهِ ما مَعْشَرٌ لامُوا ٱمْرَأً جُنُبًا فى آلِ لَأْىِ بْنِ شَمّاسٍ بِأَكْياسِ

وقال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَةَ

فلا تَحْرِمَنِّى نائِلًا عن جَنابَةٍ فإِنِّى ٱمْرُؤٌ وَسْطَ ٱلْقِبابِ غَرِيبُ k)

فمَنْ قال للواحد جُنُبٌ قال للجميع أَجْنابٌ كقولك عُنُقٌ وأَعْناقٌ وطُنُبٌ وأَطْنابٌ ومَنْ قال للواحد
١٥ جانِبٌ قال للجميع جُنّابٌ كقولك راكِبٌ ورُكّابٌ وضارِبٌ وضُرّابٌ l) قالت الخَنْساءُ

ابْكِى أَخاكِ لِأَيْتامٍ وَأَرْمَلَةٍ وَٱبْكِى أَخاكِ إِذا جاوَرْتِ أَجْنابَا

---

a) B. C. D. E. خِمارَها. b) B. وَيَغْدُو; see below. c) These words are wanting in D., and C. has only وهى. d) B. C. D. E. اللَّفظ. e) الاصلية is not in A. f) A. حويرث. g) So C. D. E. In the text A. has: يقال نعم الحىّ هم لجارِ الجنابةِ, but هم is marked to be deleted, and on the margin is written لجارهم; B. has the same as A., excepting القَوْم for الحَىّ. h) A. has جُنُبٌ اى غريبٌ; D. جُنُبٌ وجانِبٌ; جانِبٌ غريبٌ. i) C. D. E. add ذِى ٱلْقُرْبَى. j) C. D. E. قال. k) A. as a var. وسطَ الدِّيارِ. C. بَيْنَ القِباب; l) In A. there is written over فمن the word مؤخَّر, and over ومن the word مقدَّم, but the order of the two clauses is the same in all the Mss.

وان كان من الجَنابة التى تُصيب الرَّجُلَ a) قلتَ رَجُلٌ جُنُبٌ ورَجُلانِ جُنُبٌ وكذلك المرأة والجميع وقد
يَجوز ولَيْسَ بالوَثيق رَجُلانِ b) جُنُبانِ وامرأةٌ جُنُبَةٌ وقومٌ أَجْنابٌ، وقولُه يَرَى أَسْوَدًا فى بَيْتِه c) وأَساوِدَا
يُريد جمعَ أَسْوَدَ سالِخٍ وأَسْوَدُ ههنا نَعْتٌ ولكنّه غالِبٌ d) فلذلك جَرَى ههنا مَجْرَى e) الأَسْماءِ لأنّه
يَدُلُّ على الحَيَّةِ وأَفْعَلُ اذا كان نَعْتًا بنَفْسه f) فجَمْعُه فُعْلٌ نحو أَحْمَرَ وحُمْرٍ وأَسْوَدَ وسُودٍ واذا كان نَعْتًا g)
٥ فأُجْرِىَ مُجْرَى h) الأَسْماءِ فجَمْعُه أَفاعِلُ نحو أَساوِدَ وأَجادِلَ وأَداهِمَ اذا أَرَدْتَ القَيْدَ لأنّه نَعْتٌ غالِبٌ
يَجْرِى مَجْرَى الأَسْماءِ وان أَرَدْتَ أَدْهَمَ الذى هو نَعْتٌ مَحْضٌ قلتَ دُهْمٌ قال الأَشْهَبُ بن رُمَيْلَةَ

أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ تَساقَوْا على حَرْدٍ دِماءَ الأَساوِدِ

فأَجْراه مُجْرَى الأَسْماءِ نحو الأَصاغِرِ والأَكابِرِ والأَحامِدِ، وقولُه لَعَمْرُكَ ما أَشْبَهْتَ وَعْلَةَ فى النَّدَى شَمائِلَه
فانّه جَعَلَ شَمائِلَه بَدَلًا من وَعْلَةَ والتَّقْديرُ ما أَشْبَهْتَ شَمائِلَ وَعْلَةَ والبَدَلُ على أَرْبَعَةِ أَضْرُبٍ فواحِدٌ
١٠ منها أن يُبْدَلَ أَحَدُ i) الاسْمَيْنِ من الآخَرِ اذا رَجَعا الى واحِدٍ ولا تُبالِى j) أَمَعْرِفَتَيْنِ كانا أم مَعْرِفَةً ونَكِرَةً
وتقولُ k) مَرَرْتُ بأَخِيكَ زَيْدٍ لأنّ زَيْدًا هو الأَخُ وكذلك مَرَرْتُ برَجُلٍ عبدِ اللّه فهٰذا واحِدٌ وآخَرُ l) أن
يُبْدَلَ بعضُ m) الشىءِ منه نحو ضَرَبْتُ زَيْدًا رَأْسَه لمّا قلتَ ضربتُ زيدًا أَرَدْتَ أن تُبَيِّنَ مَوْضِعَ الضَّرْبِ
منه فمِثْلُ الأَوَّلِ قولُ اللّه تبارك وتعالى اهْدِنا الصِّراطَ المُسْتَقِيمَ صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ وقولُه وَإِنَّكَ
لَتَهْدِى إِلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ صِراطِ اللّهِ ولَنَسْفَعًا بالنّاصِيَةِ ناصِيَةٍ كاذِبَةٍ خاطِئَةٍ ومِثْلُ البَدَلِ الثّانى قولُه n) وَلِلّهِ
١٥ عَلَى النّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا مَنْ فى مَوْضِعِ خَفْضٍ لأنّها بَدَلٌ من النّاسِ ومِثْلُه الّا أنّه
أُعِيدَ حَرْفُ الخَفْضِ o) قالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ والبَدَلُ الثّالِثُ مِثْلُ ما
ذَكَرْنا فى البَيْتِ أَبْدَلَ شَمائِلَه منه وهى p) غَيْرُه لاشْتِمالِ المَعْنَى عليها ونَظِيرُ ذلك أَسْلُكَ عن زَيْدٍ أَمْرِه

---

a) B. الإنْسانَ. b) A. جاءنى. c) B. عَيْنِه. d) E. omits ولكنّه, D. نعت ولكنه, C. ولكنه غالب. e) B. C. D. E. omit ههنا, and B. has merely فجرى مجرى. f) C. D. E. omit بنفسه. g) A. B. اسمًا, but A. has نعتا on the marg.; C. E. add بنفسه. h) B. C. D. E. وجَرَى مَجْرَى. i) B. C. D. E. تُبْدَلَ احدَ. j) D. تبال. k) D. E. تقول. l) C. E. والآخَرُ. m) B. C. D. E. تُبْدَلَ بعض. n) قوله is not in A. o) B. adds قوله. p) D. E. وهو, which A. has as a variant

لأنّ السؤالَ عن الأمرِ وتقول على هذا سُلِبَ زيدٌ ثوبُهُ فالثوبُ غيرُهُ ولكنّ به وقع السلبُ كما وقعت المسألةُ عن خبرِ زيدٍ ونظيرُ ذلك من القرآن يَسْئَلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ لأنّ المسئلةَ إنّما كانت عن القتالِ هَلْ[a] يكون في الشهرِ الحرامِ قال[b] الشاعر [وهو الأخطل][c]

إِنَّ ٱلسُّيُوفَ غُدُوَّهَا وَرَوَاحَهَا تَرَكَتْ هَوَازِنَ مِثْلَ قَرْنِ ٱلْأَعْضَبِ[d]

ويدلٌّ رابعٌ لا يكون مثله في القرآن ولا في الشعرِ وهو أن يَغْلَطَ المتكلّم فيَسْتَدْرِكَ[e] غلطَه او يَنْسَى فيَذْكُرَ فيَرْجِعَ الى حقيقةِ ما يقصد له وذلك قولك مررتُ بالمسجدِ دارِ زيدٍ أراد أن يقول مررتُ بدارِ زيدٍ فإمّا نسيَ وإمّا غلطَ فاستدرك فوضع الذي قصد له * في موضعِ الذي غلطَ فيه[f]، وقوله بجوِّ فهي قصبةُ اليمامةِ، وقوله تَضَيَّفْتُهُ يومًا إنّما هو تفعّلته من الضيافةِ يقال ضِفْتُ الرجلَ اى نزلتُ[g] به وأضفتُه اى أنزلتُه، وقوله وأصفدني يقول[h] أعطاني وهو الإصفادُ والصَّفَدُ الاسمُ والإصفادُ المصدرُ قال النابغةُ

فلم أُعَرِّضْ أَبَيْتَ ٱللَّعْنَ بِٱلصَّفَدِ

ويقال صفدتُ الرجلَ فهو مصفودٌ من القيدِ ولا يقال في القيدِ أصفدتُ ولكن صفدتُه صَفْدًا واسمُ القيدِ الصَّفَدُ قال الله جلّ وعزّ[i] مُقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ كقولك جَمَلٌ وأَجْمَالٌ وصَنَمٌ وأَصْنَامٌ، وقوله فتًى لو يُبارِي الشمسَ يقول يعارض يقال انْبَرَى لي فلانٌ اى اعترض لي[j] في هذا المعنى وفلانٌ يُبارِي الريحَ من هذا اى يعارض الريحَ بجودِهِ فهذا غيرُ مهموزٍ فأمّا بارأتُ الكَرِيَّ فهو مهموزٌ لأنّه من أبرأني وأبرأتُه ويقال بَرَأَ فلانٌ من مرضِهِ وبَرِئَ كما قيل والمصدرُ منهما البُرْءُ فعلى هذا وتُرِكَتِ الهمزةُ غيرُ مهموزٍ * والله البارِئُ المصوِّرُ ويقال ما بَرَأَ اللهُ مثلَ فلانٍ مهموزٌ وقولك[k] البَرِيَّةُ أصلُه من الهمزِ ويُختار فيه تخفيفُ الهمزِ ولفظُ التخفيفِ والبدلِ واحدٌ وكذلك يُختار في النَّبِيِّ التخفيفُ ومن[l] جعلَ التخفيفَ لازمًا قال في جمعه أنبياءُ كما تقول بذوات الياء والواو نحو[m] وصيّ وأوصياءُ وتقيّ وأتقياءُ وشقيّ وأشقياءُ ومن همز الواحد قال في جمعه[n] نُبَآءُ لأنّه غير

a) B. C. D. E. أخو. b) B. C. D. E. وقال. c) From C. d) A. تَرَكَا, but over it تركت with صح. e) B. C. E. فيَسْتَدْرِكَ; D. omits فيدرك غلطه. f) These words are not in A. g) B. C. E. اذا نزلت. h) B. C. D. E. اى. i) B. adds وحرّمني. j) B. C. D. E. add لي وبرى. k) B. C. D. E. ويقال ما برأ الله مثل فلان وهو البارئ المصوّر وقولك. l) C. D. E. فمن. m) D. E. الواو والياء تقول. n) B. D. E. الجمع.

مُعْتَلٍّ كما تقول حَكِيمٌ وحُكَمَآءُ وعَلِيمٌ وعُلَمَآءُ (a) وأَنْبِيَآءُ لُغَةُ القُرْآنِ والرَّسُولِ صلعم وقال العَبّاسُ ابن مِرْداسٍ السُّلَمِيُّ

يا خاتِمَ ٱلنُّبَئَآءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بِٱلْحَقِّ كُلُّ هُدَى ٱلسَّبِيلِ هُدَاكَا، (b)

وقوله اوِ القَمَرَ السّارِى لَأَلْقَى المَقالِدَا فأَسْكَنَ (c) اليآءَ ضَرورةً وإِنّما جازَ ذٰلك لأَنّ هٰذه اليآءَ تَسْكُنُ (d) فى الرَّفْعِ والخَفْضِ فاذا احْتاجَ الشّاعِرُ الى إِسْكانِها فى النَّصْبِ قاسَ هٰذه الحَرَكةَ على الحَرَكتَيْنِ الضَّمّةِ والكَسْرةِ السّاقِطَتَيْنِ (e) فشَبَّهَها (f) بِهِما فجَعَلَها (g) كالأَلِفِ التى فى مَثْنَى * التى هى (h) على هَيْئةٍ واحِدةٍ فى جَمِيعِ الإِعْرابِ قال النّابِغةُ

رَدَّتْ عليهِ أَقاصِيهِ ولَبَّدَهُ ضَرْبُ ٱلْوَلِيدَةِ بِٱلْمِسْحاةِ فى ٱلثَّأَدِ

فأَسْكَنَ اليآءَ فى أَقاصِيهِ وقال رُؤْبةُ

١٠ كَأَنَّ أَيْدِيهِنَّ بِٱلْقاعِ ٱلْقَرِقْ [أَيْدِى جَوَارٍ يَتَعاطَيْنَ ٱلْوَرِقْ] (i)

وقال سَوَّى مَساحِيهِنَّ تَقْطِيطَ ٱلْحُقَقْ [ويروى تَقْطِيطَ بالنَّصْبِ وهو أَجْوَدُ لأَنّ بَعْدَه

تَقْلِيلُ ما قارَعْنَ من سُمْرِ ٱلطُّرَقْ وٱلطُّرَقُ جمعُ طُرْقةٍ (j)] وقال آخَرُ (k)

كَفَى بِٱلنَّأْىِ من أَسْمآءَ كافِ (l) ولَيْسَ لِحُبِّها ما عِشْتُ شافِ، (m)

وامّا قوله

١٥ وأَمْتَعَنِى على ٱلْعَشَا بِوَلِيدَةٍ فأَبُتْ بِخَيْرٍ مِنْكَ يا هَوْذَ حامِدَا

فانّه كان يَتَحَدَّثُ عنه ثمّ أَقْبَلَ عليه يُخاطِبُه وتَرَكَ تلك المُخاطَبةَ والعَرَبُ تَتْرُكُ مُخاطَبةَ الغائِبِ الى مُخاطَبةِ الشّاهِدِ ومُخاطَبةَ الشّاهِدِ الى مُخاطَبةِ الغائِبِ قال اللّٰه جلّ وعزّ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ

---

a) B. C. D. تقول حكمآء وعلمآء; E. only تقول حكمآء. b) D. E. هدى السَّمآء; in A. هُداكا has been altered into هَداكا. c) B. E. انّما سَكَّنَ, C. D. انّما أَسْكَنَ. d) D. تُسَكَّنُ. e) A. الساقطين. f) D. E. يُشَبِّهُها, C. يُشَبِّهُهما, B. تَشْبِيهًا. g) C. D. فجعلهما. h) B. C. D. E. omit these words. i) From B. C.; C. ايدى نسآء. j) From marg. A. k) C. E. الآخر. l) D. بالنّاس. m) Marg. A. اذْ طافَ شافِ, with صح.

وَحَرَّبْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ كانتِ المُخَاطَبَةُ للأَمَةِ ثمّ انْصَرَفَتْ (a الى النَّبِيّ صلعم إِخْبارًا عنه وقال عَنْتَرَةُ

شَطَّتْ مَزارَ ٱلْعاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ (b عَسِرًا علىَّ طِلابُكِ ٱبْنَةَ مَخْرَمِ

فكان (c يَتَحَدَّثُ (d عنها ثمّ خاطَبَها ومِثْلُ ذٰلك قولُ جَرِيرٍ

٥ وتَرَى ٱلْعَواذِلَ يَبْتَدِرْنَ مَلامَتِى فإذا أَرَدْنَ سِوَى هَواكِ عُصِينَا

وقال الآخَرُ (e

فِدًى لَكِ والِدِى وسَراةُ قَوْمِى ومالِى إِنَّهُ مِنْهُ أَتانِى

وهٰذا كَثِيرٌ جِدًّا، وقولهَ (f يَرَى جَمْعَ ما دُونَ ٱلثَّلاثِينَ قُصْرَةً اى قَليلًا من الاقْتِصارِ ويُرْوَى ويَغْدُو وبَغْدُو جميعًا، وكان هَوْذَةُ بن عَلِيٍّ ذا قَدْرٍ عالٍ وكانتْ (g له خَرَزاتٌ تُنْظَمُ فتُجْعَلُ (h على رَأْسِهِ تَشَبُّهًا (i ١٠ بالمُلوكِ وحَدَّثَنى التَّوَّزِىُّ عن ابى عُبَيْدَةَ قال ما تَتَوَّجَ مَعَدِّىٌّ قَطُّ إنّما كانتِ التِّيجانُ لليَمَنِ (j قال فسَأَلْتُه عن قولِ الأَعْشَى (k

مَن يَرَ هَوْذَةَ يَسْجُدْ غَيْرَ مُتَّئِبٍ إذا تَعَمَّمَ فَوْقَ ٱلتّاجِ أو وَضَعا

قال انّما كانتْ خَرَزاتٌ تُنْظَمُ له وكَتَبَ رَسولُ اللّٰهِ صلعم الى هَوْذَةَ كما كَتَبَ الى الملوكِ، وكانت بنو حَنِيفَةَ ابن لُجَيْمٍ أَصْحابَ اليَمامةِ ويقول بعض النَّسّابِينَ أَنّ عُبَيْدَ بن حَنِيفَةَ كان أَتَى اليَمامةَ وهى صَحْراءُ ١٥ فاخْتَطَّها (l فجَعَلَ يَرْكُضُ حَوالَيْها ويَخُطُّ برُمْحِه فى الأَرْضِ على ما أَصابَ من النَّخْلِ وأَنّهم أَكَلوا ما أَصابوا تَحْتَه من التَّمْرِ (m فلمّا نَفِدَ لهم التَّمْرُ (n بَعْدُ لم يَهْتَدُوا لصُعودِ النَّخْلِ فأَقْبَلوا يَجُدُّونَه حتّى فَكَّروا فأَعَدُّوا له السَّلالِمَ فلمّا عَمَرَتِ (o اليَمامةُ جَعَلَتِ (p العَرَبُ تَنْتَجِعُهم (q لمَوْضِعِ التَّمْرِ فيُجِيرونَ العَزِيزَ منهم وكان يُقال لمَنْ دَخَلَها من هٰؤُلاءِ السَّوادِيُّ ممّن دانوا ويقال أَنّ اليَمامةَ والبَحْرَيْنِ والقَرْيَتَيْنِ

---

a) B. D. E. صُرِفَتْ, C. ضرب. b) A. مزار. c) B. وكان, C. D. E. كان. d) C. E. يُحَدِّثُ. e) B. C. D. E. آخر. f) A. قوله. g) E. وكان. h) Altered in A. into يُنْظَمْنَ فيُجْعَلْنَ. i) A. B. تشبيهًا. j) D. E. باليمن. k) B. D. E. add لِهَوْذَةَ, C. فى هَوْذَةَ. l) A. فاختطّ. m) A. الثَّمَر, B. الارض. n) B. النخل. o) D. عَمَرَت, E. عُمِرت, A. عَمِرَت. p) D. E. كانت. q) D. تنتجعها.

ومَواضعَ عُنُك كانت لطَسْمٍ وجَديسَ والخَبَرُ في ذلك مَشْهورٌ بزَرْقاء اليَمامة وقد ذَكَرَ ذلك الأَعْشى في قَوْله

[ما نَظَرَتْ ذاتُ أَشْفارٍ كَنَظْرَتِها حَقًّا كَما نَطَقَ الذِّئْبِيُّ اذْ سَجَعا (a]

قالَتْ أَرَى رَجُلًا في كَفِّهِ كَتِفٌ او يَخْصِفُ النَّعْلَ لَهْفِي أَيَّةً صَنَعا

٥ وكَذَّبُوها بما قالَتْ فصَبَّحَهم (b ذُو آلِ غَسّانَ يُزْجِي المَوْتَ والشَّرَعا (c ،

وحَدَّثَني التَّوَّزِيُّ عن ابي عُبَيْدةَ والأَصْمَعيّ عن ابي عَمْرٍو قال قال لي رَجُلٌ من اهلِ القَرْيَتَيْنِ أَصَبْتُ هُناك دَراهمَ وَزْنُ الدِّرْهَم سِتَّةُ دَراهمَ وأَرْبَعةُ دَوانيقَ من بَقايا طَسْمٍ وجَديسَ (d فخِفْتُ السُّلْطانَ فأَخْفَيْتُها وقد ذَكَرَ ذلك زُهَيْرٌ في قوله

عَهْدِي بها يَوْمَ بابِ القَرْيَتَيْنِ وقد (e زالَ الهَماليجُ بالفُرْسانِ واللُّجُمِ

١٠ فاسْتَبْدَلَتْ بَعْدَنا دارًا يَمانِيَةً تَرْعَى الخَريفَ فأَدْنَى دارِها ظَلِمُ ❊

وقالَ جَريرٌ يَهْجو بني حَنيفةَ

عَجائِبَ النّاسِ مِلْ أَحْياءِ كُلِّهِمِ (f حَتّى حَنيفةُ تَقْسُو في مَناحِيها

[تُعَيَّرُ بنو حَنيفةَ بالقَسْوِ لأَنَّ بِلادَهم بِلادُ نَخْلٍ فيأْكُلونَه ويُحْدِثُ في أَجْوافِهم الرِّياحَ والقَراقِرَ ، (g]

أَصْحابُ نَخْلٍ وحيطانٍ ومَزْرَعةٍ سُيوفُهم خُشُبٌ فيها مَساحيها (h

١٥ ذَلَّتْ وأَعْطَتْ يَدًا للسِّلْمِ صاغِرَةً (i مِنْ بَعْدِ ما كانَ سَيْفُ اللهِ يُفْنيها

صارَتْ حَنيفةُ أَثْلاثًا فثُلْثُهُمُ أَضْحَوْا عَبيدًا وثُلْثٌ مِنْ مَواليها (j ،

قوله مَناحِيها المَنْحاةُ مَقامُ السّانِيَةِ على الحَوْض ، والحائطُ البُسْتانُ ، وقوله من بَعْدِ ما كانَ سَيْفُ اللهِ يُفْنيها يَعْني خالدَ بنَ الوَليد بن المُغيرة بن عبد الله بن عُمَر بن مَخْزوم في وَقْعَتِه بمُسَيْلِمَةَ (k الكَذّاب وللنَّسّابينَ بَعْدَ هذا قولٌ مُنْكَرٌ ، وقال جَريرٌ (l

a) In B. alone, which has سطعا. b) B. C. D. E. فكذّبوها. c) C. ال حسان. d) A. جديس. e) A. has, like the other Mss., عهدى بهم, but over it بها with صح. f) A. مِلْ أَحْياءِ; D. مِلْ أَقْوامِ, E. من الاقوام, C. بلاقوام (sic); B. والاقوامِ. g) From marg. E. h) A. خشب في. i) B. C. D. E. فاعطت. j) B. مِنَ العَبيدِ وثلث. k) B. وقعة مسيلمة; C. D. E. omit الكذّاب. l) D. adds ايضًا.

أَبَنِى حَنِيفَةَ نَهْنِهُوا سُفَهَآءَكم   إِنِّى أَخافُ عليكمُ أَنْ أَغْضَبَا

أَبَنِى حَنِيفَةَ إِنَّنِى إِنْ أَهْجُكم   أَدَعِ ٱلْيَمَامَةَ لا تُوَارِى أَرْنَبَا ،

وقال عُمَارةُ بن عَقِيلٍ

بَلْ أَيُّهَا ٱلرَّاكِبُ ٱلْمُفْنِى نَجِيبَتَهُ a)   بَلِّغْ حَنِيفَةَ وَٱنْشُرْ فِيهِمُ ٱلْخَبَرَا

٥ أَكُنَّ مُسْلِمَةُ ٱلْكَذَّابُ قالَ لكم   لَنْ تُدْرِكُوا ٱلْمَجْدَ حَتَّى تَغْضَبُوا مُضَرَا b)

مَهْلًا حَنِيفَةُ إِنَّ ٱلْحَرْبَ إِنْ طَرَحَتْ   عليكمُ بَرْكَهَا أَسْرَعْتُمُ ٱلضَّجَرَا ،

البَرْكُ الصَّدْرُ اذا فتحتَ الباءَ ذكّرتَ وإن c) أردتَ التأنيثَ * كسرتَ الباءَ قلتَ بِرْكَةٌ d) قال الجَعْدِىُّ

وَلَوَّحَا ذِرَاعَيْنِ فى بِرْكَةٍ   الى جُؤْجُؤٍ رَهِلِ ٱلْمَنْكِبِ ،

وزعم الأَصْمَعِىُّ أَنَّ زِيادًا كان يُقال له أَشْعَرُ e) بَرْكًا لأنّه كان أَشْعَرَ الصَّدْرِ وغيرُ الأَصْمَعِىّ يَزْعُمُ f) أَنّ هٰذا

١٠ كان يُقال للوَلِيدِ بن عُقْبَةَ * بن ابى مُعَيْطٍ g) بن ابى عَمْرِو بن أُمَيَّةَ وذَكَرُوا أَنّ عَدِىَّ بن حاتِمِ بن عبدِ اللّٰهِ الطّآئِىَّ قال يومًا أَلا تَعْجَبون لهٰذا h) أَشْعَرَ بَرْكًا يُوَلَّى i) مِثْلَ هٰذا المِصْرِ واللّٰهِ j) ما يُحْسِنُ أَن يَقْضِىَ فى تَمْرَتَيْنِ فبَلَغَ ذلك الوليدَ فقال على المِنْبَرِ أَنْشُدُ اللّٰهَ رجلًا سَمّانى أَشْعَرَ بَرْكًا إِلّا قام فقام عَدِىُّ بن حاتِمٍ فقال أَيُّها الأَمِيرُ إِنّ الذى يَقومُ فيَقولُ أَنا سَمَّيْتُكَ أَشْعَرَ بَرْكًا لَجَرِىٌّ فقال k) اجْلِسْ يا أَبا l) طَرِيفٍ فقد بَرَّأَكَ اللّٰهُ منها فجَلَسَ وهو يقول واللّٰهِ ما بَرَّأَنِى اللّٰهُ منها ، وكانت أُمُّ الوليدِ بن

١٥ عُقْبَةَ أُمَّ عُثْمٰنَ بن عَفّانَ رحمهما وهى m) أَرْوَى بنتُ كُرَيْزِ بن حَبِيبِ بن رَبِيعةَ n) بن عَبْدِ شَمْسِ بن عَبْدِ مَنافٍ وأُمُّها البَيْضَآءُ بنتُ عَبْدِ المُطَّلِبِ بن هاشمٍ ومِنْ ثَمَّ قال الوليدُ لعَلِىِّ بن ابى طالبٍ رحمه أَنا أَلْقَى رسولَ اللّٰهِ صلعم بِأُمّى من حيثُ تَلْقاه بأَبيك وكان يُقال للبَيْضآءِ بنتِ عبدِ المُطَّلِبِ قُبَّةُ الدِّيباجِ

---

a) A. B. يَاأَيُّهَا, but marg. A. بل ايها with صح. b) E. لن تَبْلُغوا ; D. حتى تُبْغِضوا. c) B. D. E. واذا. d) D. فكسرتَ الباءَ فقلتَ , E. قلتَ بِرْكة فكسرتَ الباءَ ; B. C. قلت بِركة بكَسْرِ البآء. e) A. أَشْعَرَ. f) B. C. D. E. زَعَمَ. g) A. بن مَعْبَدٍ. h) B. من هٰذا. i) B. C. تَوَلَّى. j) B. C. E. وواللّه. k) B. D. E. add له. l) D. E. ابا. m) B. C. D. E. omit رحمهما ; A. omits وهى. n) We should read بن ربيعة بن حبيب.

*

واسْمُها أُمّ حَكِيمٍ ولذلك قيل لعُثْمٰنَ او للوَليد a) يابْنَ أَرْوَى ويابْنَ أُمّ حَكيمٍ، وقال الوليدُ لبنى هاشِمٍ لهٰذا السَّبَبِ b) حينَ قُتِلَ عُثْمٰنُ رحمه

بَنِى هاشِمٍ رُدُّوا سِلاحَ ٱبْنِ أُخْتِكم c)   ولا تَنْهَبُوهُ لا تَحِلُّ مَناهِبُهْ
بَنِى هاشِمٍ كَيْفَ ٱلْهَوادَةُ بَيْنَنا   وعِنْدَ عَلِيٍّ دِرْعُهُ ونَجائِبُهْ
٥ هُمُ قَتَلوه كَىْ يَكُونُوا مَكانَهُ   كما غَدَرَتْ يَوْمًا بِكِسْرَى مَرازِبُهْ d)

وهٰذا القولُ باطلٌ، وكان عُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ اذا ذَكَرَ مَقْتَلَ عُثْمٰنَ يقول كان عَلِيٌّ أَتْقَى لله * من أن يُعِينَ فى قَتْلِ عثمٰنَ e) وكان عثمٰنُ أَتْقَى لله * من أن يُعِينَ فى قَتْلِ علىٍّ f) وقال الوليدُ بن عُقْبَةَ

أَلا إِنَّ خَيْرَ ٱلنّاسِ بَعْدَ ثَلٰثَةٍ   قَتِيلُ ٱلتُّجِيبِيِّ ٱلَّذِى جاءَ من مِصْرِ g)
وما لِىَ لا أَبْكِى وتَبْكِى أَقارِبِى h)   وقد حُجِبَتْ عَنّا فُضُولُ أَبى عَمْرِو i)،

١٠ وقالتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ أَنْشَدَنيه الرِّياشىُّ عن الأَصْمَعىّ

أَبَعْدَ عُثْمٰنَ تَرْجُو ٱلْخَيْرَ أُمَّتُهُ   وكانَ آمَنَ مَن يَمْشِى على ساقِ j)
خَلِيفَةُ ٱللّٰهِ أَعْطاهُم وخَوَّلَهُم   ما كانَ من ذَهَبٍ جَمٍّ وأَوْراقِ k)
فلا تُكَذِّبْ بِوَعْدِ ٱللّٰهِ وٱرْضَ بِهِ   ولا تَوَكَّلْ على شَىْءٍ بِإِشْفاقِ
ولا تَقُولَنْ لِشَىْءٍ سَوْفَ أَفْعَلُهُ   قد قَدَّرَ ٱللّٰهُ ما كُلُّ ٱمْرِئٍ لاقِ ى،

١٥ وقال آخَرُ

أَلا قُلْ لِقَوْمٍ شارِبِى كَأْسِ عَلْقَمٍ   بِقَتْلِ إِمامٍ بِٱلْمَدِينَةِ مُحْرِمِ
قَتَلْتُمْ أَمِينَ ٱللّٰهِ فى غَيْرِ رِدَّةٍ   ولا حَدِّ إِحْصانٍ ولا قَتْلِ مُسْلِمِ
تَعالَوْا فَفاتُونا فإِنْ كانَ قَتْلُهُ l)   لِواحِدَةٍ مِنْها فَحَلَّ لكم دَمِى m)

---

a) C. D. E. وللوليد. b) B. D. E. النَّسَب. c) E. has in the text سلاحَ أَخِيكمُ, but on marg. ابن اختكم. d) In A. this verse is on the margin. e) B. C. D. E. من أن يَقْتُلَ عثمٰنَ, but marg. E. يعين على قتل عثمن. f) B. C. D. E. من أن يَقْتُلَه علىٌّ, which seems preferable. g) B. التحودى, C. النحيبى (read التُّجِيبىّ). h) D. E. ويبكى. i) D. عنّى. j) Var. in A. أَكْرَمَ من. k) B. D. E. ذهبٍ جَوْمٍ, marg. E. الجوم الكبير. l) B. تعالوا فقاضُونا. m) E. فحِلٌّ, D. محلّ.

وإلّا فأعظِمْ بالّذى قد أتيتُمُ ومَن يأتِ ما لم يرضَه اللّهُ يَظْلِمِ
فلا يَهْنِيَنَّ الشّامتين مُصابُهُ فحَظُّهُمُ من قَتْلِهِ حَرْبُ جُرْهُمِ ، (a

وأنشدنى الرِّياشىُّ عن الأصمعىّ (b [قال ابو الحَسَنِ هذا الشِّعْرُ لابنِ الغُرَيرَة الضَّبّىّ] (c

لَعَمْرُ أبيكَ فلا تَذْهَلَنَّ لَقَد ذَهَبَ الخيرُ الّا قليلا
٥ وقد فُتِنَ النّاسُ فى دينهم وخَلَّى ابنُ عفّانَ شَرًّا طويلا ،

ومثْلُه قولُ الراعى

قَتَلوا ابنَ عفّانَ الخليفةَ مُحْرِمًا ودَعا فلم أرَ مثلَهُ مَخْذُولَا
فتفرّقتْ من بعدِ ذاكَ عَصاهُمُ شِقَقًا وأصبحَ سيفُهم مَسْلولا ،

قولُه مُحْرِمًا يُريدُ فى الشَّهْرِ الحَرام وكان قُتِلَ فى أيّام التَّشْريقِ رحمه ، وقال أيْمَنُ بن خُرَيْمِ بن فاتكٍ الأسَدىُّ
١٠ وكانتْ له صُحْبَةٌ

تَفاقَدَ الذّابحو عُثْمانَ ضاحِيَةً أىَّ قتيلٍ حَرامٍ ذَبَّحوا ذَبَحوا
ضَحَّوْا بعُثْمانَ فى الشَّهْرِ الحَرامِ ولم يَخْشَوْا على مَطْمَحِ الكَفِّ الّذى طَمَحوا
فأىَّ سُنّةِ جَوْرٍ سَنَّ أوّلُهم وبابَ جَوْرٍ على سُلْطانِهم فَتَحوا
ما ذا أرادوا أضَلَّ اللّهُ سَعْيَهُمُ من سَفْكِ ذاكَ الدَّمِ الزّاكى الّذى سَفَحوا
١٥ فاستَوْرَدَتْهم سُيوفُ المُسْلمين على تَمامِ ظِمْءٍ كما يُسْتَوْرَدُ النَّضَحُ
انّ الّذين تَولَّوا قَتْلَهُ سَفَهًا لاقَوْا أثامًا وخُسْرانًا فما رَبِحوا ، (d

الظِّمْءُ ما بين الشَّرْبَتَيْنِ (e ، وقولُه (f ضَحَّوْا بعُثْمانَ انّما أصْلُه فُعِلَ فى الضُّحَى (g قال (h زُهَيْرٌ

ضَحَّوْا قَليلًا على كُثْبانِ أسْنُمَةٍ (i ومنهمُ بالقَسُومِيّاتِ مُعْتَرَكُ

---

a) B. D. E. فحَظُّكُم, C. فحصكم. b) C. adds فى مثله. c) From D. d) B. C. D. E. لقوا; D. indicates لَقَوا, E. لُقُّوا. — B. C. D. وما ربحوا. e) This clause is in A. alone. f) B. C. D. E. قوله. g) D. adds اى قُتِلَ فى الضحى. h) B. C. E. وقال. i) D. E. قَفًا كثبان.

اى نَزَلوه ضُحًى ويُقال بيّتوا ذاك اى فَعلوه a) لَيْلًا قال اللّٰهُ جلّ وعزّ اذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ ٱلْقَوْلِ وأَنْشَدَ ابو عُبَيْدَةَ

أَتَوْنِى فلم أَرْضَ ما بَيَّتُوا وكانُوا أَتَوْنِى بأَمْرٍ نُكُرْ
لِأُنْكِحَ أَيِّمَهم مُنْذِرًا وَهَلْ يُنْكِحُ ٱلْعَبْدَ حُرٌّ لِحُرْ،

٥ وقوله فى سَفْحِ ذاك الدّمِ الزّاكى الذى سَفَحوا اى فى صَبّ ذاك الدّمِ يُقال سَفَحْتُ دَمَه وسَفَكْتُ دَمَه b) قال اللّٰهُ تعـ اِلَّا أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا، وقوله على تَمامِ ظِمْءٍ فهٰذا مَثَلٌ وأَصْلُ الظِّمْءِ أَن تَشْرَبَ الابلُ يَوْمًا ثُمّ تَغِبَّ c) يومًا d) لا تَرِدُ المآءَ e) فما بين الشَّرْبَتَيْنِ ظِمْءٌ فيكون الظِّمْءُ f) يَوْمَيْنِ فيُقال له الرِّبْعُ كما يُقال فى الحُمَّى لأنّهم يَعْتَدّون بيَوْمَىْ g) شُرْبِها والخِمْسُ أن تَظْمَأَ ثلٰثة أَيّام، والنَّضْحُ الحَوْضُ، والآثامُ الهَلاكُ قال * اللّٰهُ عزّ ذِكْرُه h) وَمَن يَفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * ثمّ فسّر فقال i)
١٠ يُضَاعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا فجَزَم يُضاعَفْ لأنّه بَدَلٌ من قوله يَلْقَ أَثامًا اذْ j) كان ايّاه فى المَعْنَى وأَنْشَدَنى k) ابو عُبَيْدَةَ

جَزَى ٱللّٰهُ ٱبْنَ عُرْوَةَ اذْ لَحِقْنا l) عُقُوقًا وَٱلْعُقُوقُ مِنَ ٱلْأَثامِ،

وقوله على مُطْمَحِ الكَفّ يقول على رَفْعِها وإبْعادِها يُقال طَمَحَ بَصَرُه اذا ارْتَفَعَ فأَبْعَدَ m) النَّظَرَ قال امْرُؤُ القَيْسِ

١٥ لَقَدْ طَمَحَ ٱلطَّمّاحُ من بُعْدِ أَرْضِهِ لِيُلْبِسَنِى من دآئِهِ ما تَلَبَّسَا n) ✿

---

a) D. ذلك; E. omits ذاك, and has فعلوا. b) B. adds بِمَعْنًى. c) D. E. تُغِبَّ. d) B. C. يومين. e) C. D. E. omit الماء. f) B. C. الظمو; E. ثم يكون. g) E. بيوم. h) These words are not in A. i) These words are in A. alone. j) E. اذا. k) B. C. وانشد. l) Variant in A. اذ رَكِبْنا. m) B. C. D. E. وابعد. n) Here ends the *first* volume of the Kāmil, according to the Ms. C.

بابٌ (a

قال ابو العبّاس وهذا بابٌ طريفٌ (b نصلُه بهذا البابَ الجامعَ الذى ذكرْناه وهو بَعْضُ ما مرَّ للعربِ من التشْبيهِ المُصيبِ والمُحدَثينَ (c بعدهم فأَحْسَنُ ذلك ما جآء (d بإجْماعِ الرُّوَاةِ ما مرَّ لأمرِئ القيْس فى كلامٍ مختصرٍ اى بيْتٍ (e واحدٍ من تشْبيهِ شىْءٍ فى حالتَيْن (f بشيْئَيْنِ مختلفَيْن (g وهو قوله

٥ كأنَّ قلوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا ويابِسًا   لَدَى وَكْرِها ٱلْعُنّابُ وٱلْحَشَفُ ٱلْبالِى

فهذا مفهومُ المعنى فإن اعترضَ معترِضٌ فقال فهلَّا فصَّلَ فقال كأنّه رَطْبًا العُنّابُ وكأنّه يابسًا الحَشَفُ قيل له العربىُّ الفصيحُ الفَطِنُ اللَّقِنُ (h يَرْمى بالقولِ مفهومًا ويرى ما بعدَ ذلك من التَّكْريرِ عِيًّا (i قال الله جلَّ وعزَّ وله المَثَلُ الأَعْلى ومن رَحْمَتِهِ جعل لكم ٱللَّيْلَ وٱلنَّهارَ لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضلِه علمًا بأنَّ المخاطَبين يعرِفون (j وَقْتَ السُّكونِ ووَقْتَ الاكْتِسابِ ❊ ومن تَمْثيلِ آمْرِئِ القَيْس

١٠ العجيبِ قولُه

كأنَّ عيونَ ٱلْوَحْشِ حَوْلَ خِبائِنا   وأَرْحُلِنا ٱلْجَزْعُ ٱلَّذى لم يُثَقَّبِ،

ومن ذلك قولُه (k

إذا ما ٱلثُّرَيّا فى ٱلسَّمآءِ تَعَرَّضَتْ   تَعَرُّضَ أَثْنآءِ ٱلْوِشاحِ ٱلْمُفَصَّلِ

وقد أَكْثَرَ النّاسُ فى (l الثُّرَيّا فلم يأتوا بما يقارِبُ هذا المعنى ولا بما يقارِبُ سُهولةَ هذه الألفاظِ ❊ ومن

١٥ أَعْجبِ التَّشْبيهِ قولُ النّابغةِ

فإنَّك كٱللَّيْلِ ٱلَّذى هُوَ مُدْرِكى   وإنْ خِلْتُ أَنَّ ٱلْمُنْتَأَى عَنْك واسِعُ،

---

a) B. adds فى التَّشْبيه; in D. there is no commencement of a new chapter. b) C. and originally A. شريف. c) B. C. D. E. وللمحدثين. d) B. جاءنا من هذا باجماع. e) E. اى بيت, with فى over it; C. فى بيت, B. اى من بيت. f) C. adds مختلفتين. g) D. E. بتشبيه. D. مختلفين وتشبيهين بشيئين مختلفين فى حالتين مختلفين له تشبيهين. h) C. D. E. الفطن اللقن. i) D. عِمَآءً. j) B. C. D. E. يَعْلَمون. k) C. D. E. omit قوله. l) B. C. D. E. وقد اكثروا فى.

وقوله

خَطاطِيفُ حُجْنٌ فى حِبالٍ مَتِينَةٍ(a تَمُدُّ بِها أَيْدٍ الَيكَ نَوازِعُ ٭

وقوله

فانَّكَ شَمْسٌ وَٱلْمُلوكُ كَواكِبٌ(b اذا طَلَعَتْ لم يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوْكَبُ(c ٭

٥ ومن عَجِيبِ التَّشْبِيهِ قولُ ذى الرُّمَّةِ

وَرَدْتُ ٱعْتِسافًا وَٱلثُّرَيّا كَأَنَّها عَلى قِمَّةِ ٱلرَّأْسِ ٱبْنُ ماءٍ مُحَلِّقُ ٭

وقوله (d

فجاءَتْ بِنَسْجِ ٱلْعَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ عَلى عَصَوَيْها سابِرِىٌّ مُشَبْرَقُ

وتأويلُ هٰذا(e أَنّهُ يَصِفُ ماءً قَدِيمًا لا عَهْدَ له بالوارِدةِ(f فقد اصْفَرَّ واسْوَدَّ فقال

١٠ وماءٍ قَدِيمِ ٱلْعَهْدِ بِٱلْأَنْسِ آجِنٍ(g كَأَنَّ ٱلدَّبا ماءَ ٱلْغَضا فيهِ تَبْصُقُ(h

وقد أَجادَ عَلْقَمَةُ بن عَبَدَةَ(i الفَحْلُ فى وَصْفِ الماءِ الآجِنِ حَيْثُ يقولُ

اذا وَرَدَتْ ماءً كَأَنَّ جِمامَهُ(j مِنَ ٱلْأَجْنِ حِنّاءٌ مَعًا وَصَبِيبُ

فقالَ(k ذو الرُّمَّةِ فى وَصْفِ هٰذا الماءِ فَقَرَنَ بِتَغَيُّرِهِ بُعْدَ مَطْلَبِهِ فقال

فَأَدْلَى غُلامى دَلْوَهُ يَبْتَغى بِها شِفاءَ ٱلصَّدَى وَٱللَّيْلُ أَدْهَمُ أَبْلَقُ

١٥ يُرِيدُ أَنّ الفَجْرَ قد نَجَمَ فيه فجاءَتْ يعنى الدَّلْوَ بِنَسْجِ العَنْكَبُوتِ كأنّه على عَصَوَيْها سابِرِىٌّ مُشَبْرَقُ
والسابِرِىُّ الرَّقِيقُ من الثِّيابِ والدُّرُوعِ والمُشَبْرَقُ المُمَزَّقُ وأَنْشَدَ ابو زَيْدٍ

لَهَوْنا بِسِرْبالِ ٱلشَّبابِ مُلاوَةً فَأَصْبَحَ سِرْبالُ ٱلشَّبابِ شَبارِقا ٭

ومن التَّشْبِيهِ العَجِيبِ(l قولُ ذى الرُّمَّةِ فى صِفَةِ الظَّلِيمِ

---

a) A. حِبال; B. حِبَل (*sic*), altered into حِبال. b) B. C. D. E. بِأَنَّكَ; A. شمس والنُّجُومُ. c) Variant in A. اذا ما بَدَتْ. d) This word is in B. alone. e) B. C. D. E. وتاويله. f) D. E. بالوُرّاد. g) B. C. D. E. العهد بِأَلنّاس. h) A. تَبْصُقُ (*sic*), B. يبصق. i) Here A. has عبدة. The word الفحل is in A. alone. j) The correct reading is فأَوْرَدْتُها ماءً. k) C. D. E. وقال. l) C. البَلِيغ.

شَخْتُ ٱلْجُزارَةِ مِثْلُ ٱلْبَيْتِ سائِرُهُ   مِنَ ٱلْمُسُوحِ خِدَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ

الشَّخْتُ الضَّئيلُ اليابِسُ الضَّعيفُ والجُزارةُ القَوائِمُ وقولُه مِثْلُ البَيْتِ سائِرُه من المُسوحِ يَعْنى إذا مَدَّ جَناحَيْهِ وإنّما أَخَذَه من قولِ عَلْقَمَةَ بن عَبَدَةَ

صَعْلٌ كَأَنَّ جَناحَيْهِ وجُؤْجُؤَهُ   بَيْتٌ أَطافَتْ بهِ خَرْقاءُ مَهْجُومُ

٥ الصَّعلُ الصَّغيرُ الرَّأْسِ والخَرْقاءُ التى لا تُحْسِنُ شَيْئًا فهى تُفْسِدُ ما[a] عَرَضَتْ له قال الحُطَيْئةُ

هُمُ صَنَعُوا لِجارِهِمُ ولَيْسَتْ[b]   يَدُ ٱلْخَرْقاءِ مِثْلَ يَدِ ٱلصَّناعِ

والمَهْجومُ المَهْدومُ[c] وفى الخَبَرِ أنّه لمّا قُتِلَ بِسْطامُ بن قَيْسٍ لم يَبْقَ بَيْتٌ[d] فى بَكْرِ بن وائِلٍ إلّا هُجِمَ اى[e] هُدِمَ والخِدَبُّ الضَّخْمُ والشَّوْقَبُ الطَّويلُ والخَشِبُ الذى لَيْسَ بِلَيِّنٍ[f] على مَنْ نَزَلَ بهِ ❊ ومن التَّشْبيهِ المُصيبِ قولُه فى صِفَةِ رَوْضةٍ

١٠ قَرْحاءَ حَوّاءَ أَشْراطِيَّةٌ وَكَفَتْ   فيها ٱلذِّهابُ وحَفَّتْها ٱلْبَراعِيمُ

قرحاء[g] يُريدُ الأَنْوارَ وقوله حَوّاءَ يقول[h] تَضْرِبُ الى السَّوادِ لشِدَّةِ رِيِّها وخُضْرَتِها وكذلك ❊ المُفَسِّرون يقولون[i] فى قولِ اللّٰهِ جلَّ وعزَّ مُدْهامَّتانِ[j] تَضْرِبانِ الى الدُّهْمةِ لشِدّةِ خُضْرَتِهِما ورِيِّهِما وقولُه أَشْراطِيَّةٌ لَيْسَ ممّا قَصَدْنا له ولٰكنّه ممّا يَجْرِى فيُفَسَّرُ[k] ومعناه أنّها[l] مُطِرَتْ بنَوْءِ الشَّرَطَيْنِ[m] وحَدَّثَنى الزِّياديُّ قال سَمِعْتُ الأَصْمَعيَّ وسُئِلَ بحَضْرَتى او سَأَلْتُه عن قولِه أَشْراطِيّةٌ فقال بأَسْتِهِ وأَسْتِ

١٥ عِرْسِهِ وذاك أنّ الأصْمَعيَّ كان لا يُنْشِدُ ولا يُفَسِّرُ ما كان فيه ذِكْرُ الأَنْواءِ لقولِ رسولِ اللّٰهِ صلعم إذا ذُكِرَتِ النُّجومُ فأَمْسِكوا لأنّ الخَبَرَ فى هذا بعَيْنِه مُطِرْنا بنَوْءِ كذا وكذا وكان لا يُفَسِّرُ ولا يُنْشِدُ شِعْرًا[n] فيه هِجاءٌ وكان لا يُفَسِّرُ شِعْرًا يُوافِقُ تفسيرُه شَيْئًا من القُرْآنِ ❊ هكذا يقولُ أَصْحابُه[o] وسُئِلَ عن قولِ الشَّمّاخِ

---

a) Marg. E. adds تَصْنَعُ وما. b) C. لجارَتِهِم. c) A. C. المعدوم, E. المهزوم. The words are not in B. d) B. C. D. E. place بيت after وائل. e) E. يقول. f) B. C. D. E. بلَيِّنٍ. The next four words are in A. alone. g) C. فقرحاء, E. وقرحاء. h) C. adds خضراء. i) B. C. قال المفسرون. j) A. adds تقول (*sic*). k) C. D. E. فنُفَسِّره. l) انها is in A. alone. m) A. الشُّرْطَيْن. n) B. بَيْتًا. o) These words are in A. alone.

تَرَوَّى ظِمْأَها فى بَيْضَةِ ٱلصَّيْفِ بَعْدَ ما　　جَرَى فى عِنانِ ٱلشِّعْرَيَيْنِ ٱلْأَماعِزُ(a

فأَبَى أن يُفَسَّرَ فى عنان الشعريين، وأمّا قولُه(b الذِّهابُ فهى الأَمْطارُ اللَّيِّنةُ الدّائِمةُ ويقال أنّها أَنْجَعُ المَطَرِ فى النَّبْتِ وكذلك العِهادُ وأَنْشَدَ الأَصْمَعىُّ

أَمِيرٌ عَمَّ بِٱلنَّعْماءِ حَتَّى(c　　كَأَنَّ ٱلْأَرْضَ جَلَّلَها ٱلْعِهادُ،

٥ والبَراعيمُ واحدتُها(d بُرْعومةٌ وهى أَكِمّةُ الرَّوْضِ قَبْلَ أن تَتَفَتَّقَ(e يُقال لواحدها كِمٌّ(f وكِمامٌ فمَنْ قال كِمامٌ فجَمْعُه أَكِمّةٌ مثلُ صِمامٍ وأَصِمّةٍ وزِمامٍ وأَزِمّةٍ ومَنْ قال كِمٌّ فالجِماعُ أَكْمامٌ قال اللّٰهُ عزّ وجلّ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ۞ ومن ذلك قولُ الآخَرِ أَحْسِبُه تَوْبَةَ بن الحُمَيِّر(g [قال ابو الحَسَنِ يُقال أنّه لمَجْنونِ بنى عامِرٍ وهو الصَّوابُ(h]

كَأَنَّ ٱلْقَلْبَ لَيْلَةَ قِيلَ يُغْدَى　　بِلَيْلَى ٱلْعامِرِيَّةِ او يُراحُ

١٠ قَطاةٌ عَزَّها شَرَكٌ فباتَتْ　　تُعالِجُهُ وقَدْ عَلِقَ ٱلْجَناحُ(i

[لها فَرْخانِ قد غَلِقا بوَكْرٍ　　فعُشُّهما تُصَفِّقُهُ ٱلرِّياحُ

فلا بِٱللَّيْلِ نالَتْ ما تُرَجِّى　　ولا بِٱلصُّبْحِ كانَ لها بَراحُ(j]،

* ويُرْوَى تُجاذِبُه فهذا غايةُ الاضْطِرابِ(k وقد قال(l الشُّعَراءُ قَبْلَه وبَعْدَه فلم يَبْلُغوا هذا المِقْدارَ، وقال الشَّيْبانىُّ للحَجّاجِ

١٥ هَلّا بَرَزْتَ الى غَزالَةَ فى ٱلْوَغَا　　بَلْ كانَ قَلْبُكَ فى جَناحَىْ طائِرِ(m

فهذا يَجُوزُ أن يكونَ فى الخَفَقانِ وفى الذَّهابِ البَتّةَ ۞ ومن التَّشْبيهِ المَحْمودِ قولُ الشّاعِرِ

طَلِيقُ ٱللّٰهِ لم يَمْنُنْ عليهِ　　أَبُو داوُدَ وَٱبْنُ أَبى كَثِيرِ(n

ولا ٱلْحَجّاجُ عَيْنَىْ بِنْتِ ماءٍ　　تُقَلِّبُ طَرْفَها حَذَرَ ٱلصُّقُورِ(o

---

a) D. E. ظِمْئَها, B. C. D. E. ببيضة القَيْظِ, D. عَنان. b) B. C. D. E. وقوله. c) B. C. D. E. عمّ بالمعروف. d) B. C. E. واحدها, D. جَمْعُ برعومة. e) C. ينفتق, D. E. تَنْفَتِقَ. f) A., here and below, كُمّ. g) A. حِمْيَر, B. C. حمير, E. حُمَيِّر, D. الحُمَيْر. h) From C. i) B. D. يُجاذِبُه, E. تـخـاذبـه (*sic*). j) From marg. E., which has in the last verse تـرجـى. k) These words are in A. alone. l) B. C. قالت. m) A. جَوانِحِ طائرِ. n) A. داوَدَ. o) A. صقور.

وهذا غايةٌ في صفةِ الجَبَانِ، ونصبَ عيَّىَ بِنْتِ ماءٍ على الذَّمِّ وتأويلُه أنّه(a) اذا قال جاءني عبدُ اللّهِ الفاسقَ الخبيثَ فليس يقول(b) الّا وقد عرفه بالخبثِ والفسقِ(c) فنصبه بأعني وما أشبهه من الأفعالِ نحو أذْكُرُ(d) وهذا أبلغُ في الذَّمِّ أن يُقيمَ(e) الصفةَ مُقامَ الاسمِ وكذلك المَدْحُ، وقولُ اللّهِ تبارك وتعالى وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَاةَ بعد قوله لَكِنِ ٱلرَّاسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ انّما هو على هذا ومن زعم أنّه أراد ومن
٥ المُقيمين الصلاةَ فمُخْطِئٌ(f) في قولِ البصريّين لأنّهم لا يعطفون الظاهرَ على المُضْمَرِ المخفوضِ ومن أجازه من غيرهم فعلى قُبْحٍ كالضرورةِ والقرآنُ انّما يُحْمَلُ على أشرفِ المذاهبِ وقرأ حمزةُ ٱلَّذِي تَسَّاءَلُونَ بِهِ وَٱلْأَرْحَامِ(g) وهذا ممّا(h) لا يجوزُ عندنا الّا أن يضطرَّ اليه شاعرٌ كما قال

فَٱلْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتِمُنَا فَٱذْهَبْ فَمَا بِكَ وَٱلْأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ

وقرأ عيسى بن عمر وَٱمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ * أراد وٱمرأتُه(i) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ فنصبَ حمّالةَ
١٠ على الذَّمِّ(j) ومن قال(k) انّما ٱمرأتُه مرتفعةٌ بقوله سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ فهو يجوز وليس بمتوجِّهٍ أن يَعْطِفَ(l) المُظهرَ المرفوعَ على المُضمرِ حتّى يؤكّدَ(m) نحو ٱذْهَبْ(n) أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا وٱسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ، فأمّا قوله لَوْ شَاءَ ٱللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا فانّه لمّا طال الكلامُ وزادتْ(o) فيه لا احتمل الحذفَ، وهذا على قُبْحِه جائزٌ(p) أعني ذهبتُ وزيدٌ وأذهبُ وعمرٌو قال(q) جَرِيرٌ

وَرَجَا ٱلْأُخَيْطِلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبٌ لَهُ لِيَنَالَا

١٥ وقال ابنُ ابي رَبِيعَةَ

قُلْتُ اِذْ أَقْبَلَتْ وَزُهْرٌ تَهَادَى(r) كَنِعَاجِ ٱلْمَلَا تَعَسَّفْنَ رَمْلَا،

وممّا يُنْصَبُ على الذَّمِّ قولُ النابغةِ(s)

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ لَقَدْ نَطَقَتْ بُطْلًا عَلَيَّ ٱلْأَقَارِعُ

---

a) C. D. E. omit انه. b) B. C. D. E. يقوله. c) B. C. D. E. بالفسق والخبث d) E. اذْكُرْ. e) E. تقيم. f) A. فمخطئً (sic). g) B. adds بالجَرّ. h) D. ما. i) These words are not in E. j) B. على الشَّتْمِ والذَّمِّ. k) A. وقال. l) D. تَعْطِفَ. m) D. تُؤَكِّدَ. n) B. نحو قولِه عزّ ذِكْرُه فَٱذْهَبْ. o) B. وزاد, C. D. E. وزِيدَتْ. p) B. C. D. E. add في الكلام. q) D. E. وقال. r) A. وزُهْرٌ. s) B. C. D. E. add الذُّبْيانيّ.

*

أَقَارِعُ عَوْفٍ لَا أُحَاوِلُ غَيْرَهَا وُجُوهَ قُرُودٍ تَبْتَغِى مَنْ تُخَادِعُ(a

وقال عُرْوَةُ بن الوَرْدِ العَبْسىُّ

سَقَوْنِى ٱلْخَمْرَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِى عُدَاةَ ٱللّٰهِ مِن كَذِبٍ وَزُورِ

والعَرَبُ(b تُنْشِدُ قولَ حاتمٍ الطّآءِىّ رَفْعًا ونَصْبًا

٥ إِنْ كُنْتِ كارِهَةً مَعِيشَتَنا(c هاتا فحُلِّى فى بَنِى بَدْرِ

اَلضَّارِبِين (بون) لَدَى أَعِنَّتِهِم وَٱلطَّاعِنِين (عنون) وخَيْلُهم تَجْرِى

وإنّما خَفَضوهما على النَّعْتِ ورُبّما رَفَعوهما على القَطْعِ والابتداء وكذلك قولُ الخِرْنِقِ بنْتِ هِفّانَ(d القَيْسيّةِ من بنى قَيْسِ بن ثَعْلَبَة

لا يَبْعَدَنْ قَوْمِى ٱلَّذِينَ هُمُ سُمُّ ٱلْعُدَاةِ وآفَةُ ٱلْجُزْرِ

١٠ اَلنَّازِلِين (لون) بكُلِّ مُعْتَرَكٍ وَٱلطَّيِّبِين (ون) مَعَاقِدَ ٱلْأُزْرِ

وكُلّما كان(e من هٰذا * فعلى هٰذا أَكْثَرُ إِنْشادِهِ(f وإن لم يُرِدْ(g مَدْحًا ولا ذَمًّا قد اسْتَقَرَّ له فوَجْهُهُ النَّعْتُ وقَرأَ بعض القُرّاء فَتَبارَكَ ٱللّٰهُ أَحْسَنَ ٱلْخَالِقِينَ وأَكْثَرُ ما تُنْشِدُ العَرَبُ بَيْتَ(h ذى الرُّمّةِ نَصْبًا لأنّه لمّا ذَكَرَ ما يَحِنُّ اليه ويَصْبو الى قُرْبِهِ أَشادَ بذِكْرِ ما قد كان يَبْغِى فقال

دِيارَ مَيَّةَ إِذْ مَىٌّ تُسَاعِفُنا ولا يَرَى مِثْلَها عُجْمٌ ولا عَرَبُ

١٥ وفى هٰذه القَصيدةِ من التَّشْبيهِ المُصيبِ قولُه(i

بَيْضاءُ فى دَعَجٍ صَفْرآءُ فى نَعَجٍ كَأَنَّها فِضَّةٌ قد مَسَّها ذَهَبُ

وفيها من التشبيهِ المُصيبِ(j

تَشْكُو ٱلْخِشاشَ ومَجْرَى ٱلنَّسْعَتَيْنِ كما أَنَّ ٱلْمَرِيضُ الى عُوّادِهِ ٱلْوَصِبُ

---

a) D. وجوه كِلابٍ, E. تتجادع. b) E. فالعرب. c) B. لعيشَتِنا. d) D. هَفّان. e) E. جآء. f) B. C. D. E. فعلى هٰذا الوَجْهِ. g) D. تُرِدْ, E. يُرَدْ. h) B. يُنْشَد ببيتِ. i) D. E. omit قوله. j) C. adds قوله.

الخَشاشُ(a ما كان في(b عَظْمِ الأَنْفِ وما كان في المارِنِ فهو بُرَةٌ يُقالُ(c أَبْرَيْتُ النّاقةَ فهي مُبْرَاةٌ قال الشَّمّاخُ وهٰذا من التشبيهِ العَجيبِ

فَقَرَّبْتُ مُبْرَاةً تَخالُ ضُلُوعَها مِنَ ٱلْماسِخِيّاتِ ٱلْقِسِيَّ ٱلْمُوَتَّرَا(d

ومَاسِخَةُ من بني نَصْرٍ من الأَزْدِ(e وإليهم نُسِبَتِ(f القِسِيُّ الماسِخيّةُ، وأَحْسَنُ ما قيل في صِفَةِ(g

٥ الضُّلوعِ واشْتِباكِها * قولُ الرّاعي(h

وكَأَنَّما ٱنْتَطَحَتْ على أَثْباجِها فُدُرٌ بِشابَةَ قد تَمَمْنَ وُعُولَا(i

الفادِرُ(j المُسِنُّ من الوُعولِ، وذو الرُّمَّةِ أَخَذَ ذٰلك المَعْنَى * من قولِ المُثَقِّبِ العَبْدِيِّ(k

إِذا ما قُمْتُ أَرْحَلُها بِلَيْلٍ(l تَأَوَّهُ آهَةَ ٱلرَّجُلِ ٱلْحَزِينِ ۞

ومن التَّشبيهِ المُسْتَحْسَنِ قولُ عَلْقَمَةَ بن عَبَدَةَ

١٠ كَأَنَّ إِبْرِيقَهُم ظَبْيٌ على شَرَفٍ مُفَدَّمٌ بِسَبَا ٱلْكَتّانِ مَلْثُومُ(m

فهٰذا حَسَنٌ جِدًّا، وقال(n ابو الهِنْدِيِّ وهو عبدُ المُؤْمِنِ بن عبدِ القُدّوسِ بن شَبَثِ(o بن رِبْعِيٍّ الرِّياحيُّ من بني رِياحِ بن يَرْبُوعٍ * وكان شَبَثٌ سَيِّدَ بني يَرْبُوعٍ بالكوفةِ(p

مُفَدَّمَةٌ قَزًّا كَأَنَّ رِقابَها(q رِقابُ بَناتِ ٱلْماءِ أَفْزَعَها ٱلرَّعْدُ،

وكان ابو الهِنْدِيِّ قد غَلَبَ عليه الشَّرابُ على كَرَمِ مَنْصِبِهِ وشَرَفِ أُسْرَتِهِ حتّى كادَ يُبْطِلُهُ وكان عَجيبَ

١٥ الجَوابِ فجَلَسَ اليه رَجُلٌ مَرَّةً يُعْرَفُ بِبَرْزِينِ(r المَناقيرِ وكان ابوه صُلِبَ في خِرابةٍ والخِرابةُ عندهم سَرَقُ الإِبِلِ خاصّةً فأَقْبَلَ يُعَرِّضُ لأَبي الهِنْدِيِّ بالشَّرابِ فلمّا أَكْثَرَ عليه قال ابو الهِنْدِيِّ(s أَحَدُهم يَرَى القَذاةَ في عَيْنِ أَخيهِ ولا يَرَى الجِذْعَ(t في اسْتِ أَبيهِ، وفي الخِرابةِ يقولُ الرّاجِزُ

---

a) B. C. E. .والخشاش b) A. .من c) B. adds .منها قد d) D. E. .المُوَطَّرَا e) D. E. .نصرِ بن الازد f) B. C. D. E. .تُنْسَبُ g) C. .وَصْفِ h) These words are in A. alone. i) A. انْبطحتْ and .قُدُرٌ j) A. .القادر k) B. C. D. E. .من المُثَقِّبِ العَبْدِيِّ قال المُثَقِّبُ l) B. D. ما قُلْتُ; B. احدجها, C. احدبها (sic), D. E. أَحْدِجُها, marg. A. .أَحْدِجُها m) A. مقدم; بسبا stands here for .بِسَبائِبِ n) C. E. .قال o) A., here and below, .شبيث p) These words are in A. alone. q) A. .مقدمة r) B. ببرذين, A. D. .ببَرِّزِ بن s) B. adds .إِنّ t) B. adds .المعترض

وَٱلْتَجارِبُ ٱلنّاسُ يُحِبُّ ٱلتّجارِبَا وتِلْكَ قُرْبَى مِثْلَ أَنْ تُناسِبَا(a
أَنْ تُشْبِهَ ٱلضَّرائِبُ ٱلضَّرائِبَا،

وقال الآخَرُ(b

اِيتِ ٱلطَّرِيقَ وٱجْتَنِبْ أَرْمامَا إِنَّ بِهِا أَكْتَلَ او رِزامَا
٥ خُوَيْرِبَيْنِ يَنْقُفانِ ٱلْهامَا(c [زادَ ابو الحَسَنِ لم يَتْرُكَا لِمُسْلِمٍ طَعامَا](d

نَصَبَ خُوَيْرِبَيْنِ على أَعْنِى لا يكونُ غيرُ ذلك لأنّه انّما(e أَثْبَتَ أَحَدَهما بقولِهِ أَوْ، ومَرَّ نَصْرُ بن سَيّارٍ اللَّيْثيُّ بأَبِي الهِنْدِيِّ وهو يَمِيلُ سُكْرًا فقال له(f أَفْسَدتَ شَرَفَكَ فقال ابو الهِنْدِيّ لولم أُفْسِدْ شَرَفِي لم تَكُنْ انت وَالِيَ خُراسانَ، وحَجَّ به نَصْرُ بن سَيّارٍ مَرّةً فلمّا وَرَدَ الحَرَمَ قال له نَصْرٌ إِنّكَ بِفِناءِ بَيْتِ اللّهِ وَمَحَلِّ وُفُودِهِ(g فَدَعْ لى الشَّرابَ * حتّى يَنْفِرَ النّاسُ وٱحْتَكِمْ علىّ فَفَعَلَ فلمّا كان يَوْمُ النَّفْرِ أَخَذَ
١٠ الشَّرابَ(h فوَضَعَه بين يَدَيْهِ وأَقْبَلَ يَشْرَبُ ويَبْكِى ويقول

رَضِيعُ مُدامٍ فارَقَ ٱلرّاحَ رُوحُهُ فظَلَّ عليها مُسْتَهِلَّ ٱلمَدامِعِ
أَدِيرَا علىَّ الكَأْسَ إِنّي فَقَدتُّها كما فَقَدَ ٱلمَفْطُومُ دَرَّ ٱلمَراضِعِ،

وكان يَشْرَبُ مع قَيْسِ بن ابى الوَلِيدِ الكِنانيّ وكان ابو الوَلِيدِ ناسِكًا فاسْتَعْدَى عليه وعلى ابْنِهِ فهَرَبا منه وقال ابو الهِنْدِيّ

١٥ قُلْ لِلسَّرِيِّ أَبِي قَيْسٍ أَتُوعِدُنا ودارُنا أَصْبَحَتْ من دارِكم صَدَدَا
أَبا الوَلِيدِ أَما وٱللّهِ لَوْ عَمِلَتْ(i فيكَ ٱلشَّمُولُ لَمَا حَرَّمْتَها أَبَدَا(j
ولا نَسِيتَ حُمَيّاها ولَذَّتَها ولا عَدَلْتَ بِها مالاً ولا وَلَدَا ٭

ثُمَّ نَرْجِعُ الى التَّشْبِيهِ ورُبَّما عَرَضَ الشَّىْءُ والمَقْصُودُ غَيْرُهُ فيُذْكَرُ للفائِدةِ تَقَعُ فيه ثمّ يُعادُ الى أَصْلِ الباب،
* قال ابو العَبّاسِ(k وقال عُرْوَةُ بن حِزامٍ العُذْرىّ

---

a) D. E. مثلُ. b) B. C. D. E. آخر. c) A., here and below, جويربين. d) This note is wanting in B. E., whilst C. D. omit only the words زاد ابو الحسن. — A. has لم يَتْرُكْ. e) E. omits انما. f) C. E. omit له. g) B. C. D. E. حَرَمِهِ. h) These words are wanting in D. E.; C. omits from حتى to ففعل, and reads فلمّا زالَ عنه راجَعَه فوَضَعَه. i) A. C. D. علمت. j) D. لما فارَقْتَها. k) In A. alone.

كَأَنَّ قَطَاةً عُلِّقَتْ بِجَنَاحِهَا عَلَى كَبِدِى مِنْ شِدَّةِ ٱلْخَفَقَانِ ،

ويُقال أَنَّ المَرْأَةَ اذا كانتْ مُبْغِضَةً لزَوْجِها فآيَةُ ذٰلك أَن * تكونَ عند قُرْبِهِ منها مُرْتَدَّةَ النَّظَرِ عنه (a كَأَنَّما (b تَنْظُرُ الى انْسانٍ من وَرائه (c واذا كانتْ مُحِبَّةً له لا تُقْلِعُ عن النَّظَرِ اليه واذا (d نَهَضَ نَظَرَتْ من وَرائه الى شَخْصِه حتّى يَزُولَ عنها فقال رَجُلٌ أَرَدْتُ أَن أَعْلَمَ كَيْفَ حالى عند ٱمْرَأَتى فٱلْتَفَتُّ وقد ٥ نَهَضْتُ من بينِ يَدَيْها فاذا هى تَدَلَّجُ (e فى قَفاىَ وقال الفَرَزْدَقُ فى هٰذا المَعْنَى والنَّوارُ تُخاصِمُه عند عبدِ اللّٰهِ بن الزُّبَيْرِ (f

فَدُونَكَها يَابْنَ ٱلزُّبَيْرِ فَإِنَّها مُوَلَّعَةٌ يُوهِى ٱلْحِجارَةَ قِيلُها (g

إِذا جَلَسَتْ عِنْدَ ٱلْإِمامِ كَأَنَّها (h تَرَى رِفْقَةً مِنْ خَلْفِها تَسْتَحِيلُها ، (i

قولُه مُوَلَّعةٌ يقول (j مُوَلَّعةٌ بالنَّظَرِ مَرَّةً هاهُنا ومَرَّةً هاهُنا ، [قولُه مَرُوعَةٌ يقول كُلُّ شَىْءٍ يُذْعِرُها من الشَّعَرِ ١٠ بها يُرَوِّعُها ويُنَفِّرُها ، (k] وقولُه تَرَى رُفْقةً يُقال رِفْقَةٌ ورُفْقَةٌ ، ومعنَى تَسْتَحِيلُها تَتَبَيَّنُ حالاتِها قال حُمَيْدُ ابن ثَوْرٍ (l

مَرُوعَةٌ تَسْتَحِيلُ ٱلشُّخُوصَ (m مِنَ ٱلْخَوْفِ تَسْمَعُ ما لا تَرَى ☆

ومن عَجِيبِ التَّشْبِيهِ قولُ جَرِيرٍ فيما يُكْنَى عن ذِكْرِه (n

تَرَى ٱلصِّبْيانَ عاكِفَةً عليها (o كَعَنْفَقَةِ ٱلْفَرَزْدَقِ حِينَ شابَا ،

١٥ ويُقال أَنَّ الفرزدقَ حين (p أُنْشِدَ النِّصْفَ الأَوَّلَ ضَرَبَ بيَدِه الى عَنْفَقَتِه تَوَقُّعًا لعَجُزِ البَيْتِ ☆ ومن التَّشْبِيهِ الحَسَنِ قولُ جَرِيرٍ فى صِفَةِ الخَيْلِ

يَشْتَفْنَ للنَّظَرِ البَعِيدِ كَأَنَّما (q إِرْنانُها بِبَوائِنِ الأَشْطانِ ،

---

a) B. تكون بَعيدةً منه مرتدّةَ البَصَرِ عنه. b) B. كما, D. كانها. c) B. C. D. انسان وراءه. d) E. فاذا. e) So A.; E. تَكَلَّمُ. f) C. adds بن العَوّام. g) E. توحى; marg. A. مَرُوعَةٌ. h) B. D. E. كانما. i) B. من ساعة. j) B. D. E. add كانها. k) In A. alone, which has here اذا خَرَجَتْ تستحيل. l) B. D. E. omit بن ثور; C. adds الهلالىُّ. m) B. C. D. E. مَرُوعة. n) B. C. D. يكنى عنه, E. تُكُنِّيَ عنه. o) B. عليه; E. has: تَرَى بَرَصًا بمَجْمَعِ أَسْكَتَيْها. p) E. لَمّا. q) A. يشنفن, B. يشتقن.

دونه يَشْتَقِقْنَ ويَتَشَقَّقْنَ فى مَعْنًى(a واحد، وقوله كأنّما إِرنانُها بِبَوائِنِ الأَشْطانِ أراد شِدّةَ صهيلها يقول كأنّما يَصْهَلْنَ(b فى آبارٍ(c واسعةٍ تَبِينُ أَشْطانُها عن نَواحِيها ونَظِيرُ ذلك قولُ النابغةِ الجَعْدىّ

وَيَصْهَلُ فى مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِىّ(d صَهِيلًا يُبَيِّنُ لِلْمُعْرِبِ،

المُعرِبُ العالِمُ بالخَيْلِ العِرابِ ۞ ومن حَسَنِ التَّشْبيهِ قولُ عَنْتَرَةَ(e

٥ غادَرْنَ نَضْلَةَ فى مَعْرَكٍ يَجُرُّ الأَسِنَّةَ كالمُحْتَطِبْ

يقول طُعِنَ وغُودِرَتِ الرِماحُ فيه فظَلَّ يَجُرُّها كأنّه حامِلُ حَطَبٍ ۞ ومن التَّشْبيهِ المُتَجاوِزِ المُفْرِطِ(f قولُ الخَنْساءِ

وإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتَمُّ الهُداةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلَمٌ فى رَأْسِهِ نارُ

فجعلت المُهْتَدِىَ يَأْتَمُّ بِهِ وجَعَلَتْهُ كنارٍ فى رَأْسِ عَلَمٍ والعَلَمُ الجَبَلُ(g قال جَرِيرٌ إذا قَطَعْنَ عَلَمًا

١٠ بَدَا عَلَمْ وقال اللهُ جلَّ ثناؤُه وَلَهُ الجَوارِ المُنْشَآتُ فِى البَحْرِ كَالأَعْلامِ، ومن هذا الضَّرْبِ من التَّشْبيهِ قولُ العَجّاجِ تَقَضِّىَ البازِى إذا البازِى كَسَرْ والتَقَضِّى الانْقِضاضُ وإنّما أراد سُرْعَتَها والعَرَبُ تُبْدِلُ كثيرًا(h الياءَ من أَحَدِ التَّضْعِيفَيْنِ فيقولون(i تَظَنَّيْتُ * والأَصْلُ تَظَنَّنْتُ(j لأنّه تَفَعَّلْتُ من الظَّنِّ وكذلك تَقَضَّيْتُ من الانْقِضاضِ اى تَقَضَّضْتُ وكذلك تَسَرَّيْتُ ومثلُ هذا كثيرٌ ۞ ومن تَشْبيهِ المُحْدَثِينَ المُسْتَطْرَفِ(k قولُ بَشّارٍ(l

١٥ كَأَنَّ فُؤادَهُ كُرَةٌ تَنَزَّى حِذارَ البَيْنِ إِن نَفَعَ الحِذارُ(m

[يُرَوِّعُهُ السِّرارُ بِكُلِّ أَمْرٍ مَخافَةَ أَن يَكُونَ بِهِ السِّرارُ](n،

وفى هذه القصيدة

جَفَتْ عَيْنى عنِ التَّغْمِيضِ حَتّى كَأَنَّ جُفُونَها عنها قِصارُ

أَقُولُ ولَيْلَتى تَزْدادُ طُولًا أَما لِلَّيْلِ بَعْدَهُمُ نَهارُ،

---

a) B. C. D. E. بمعنى. b) B. تصهل. c) D. E. أَبْآرٍ. d) B. وتصهل, C. ويَصْهَلْنَ; B. مثل قَعْرِ. e) B. adds العَبْسىّ. f) B. C. E. المفرط المتجاوز; D. has merely التشبيه المُخْتار. g) B. adds فى البحر. h) C. D. E. omit كثيرا. i) B. C. فتقول. j) These words are not in A. k) B. C. المستظرف. l) C. adds بن بُرْد. m) C. لو نفع. n) This verse is in C. alone.

وقال الحَسَنُ بن هانئ فى صِفَةِ الخَمْرِ

فاذا ما لَمَسْتَها فَهَباءٌ(a تَمْنَعُ ٱللَّمْسَ ما تُبِيحُ ٱلْعُيونَا
دَرَسَ ٱلدَّهْرُ ما تَجَسَّمَ منها وتَبَقَّى لُبابَها ٱلْمَكْنونَا
فَهْىَ بِكْرٌ كَأَنَّها كُلُّ شَىْءٍ(b يَتَمَنَّى مُخَيَّرٌ أَن يَكونَا(c
٥ فى كُؤوسٍ كَأَنَّهُنَّ نُجومٌ جارِياتٌ بُروجُها أَيْدِينَا(d
طالِعاتٍ مَعَ ٱلسُّقاةِ علينا(e فاذا ما غَرَبْنَ يَغْرُبْنَ فينا

* فهذه قِطْعَةٌ من التَّشْبيهِ غايَةٌ على سُخْفِ كَلامِ المُحْدَثين(f ، وقال * الحَنَفىُّ وهو(g اسْحٰقُ بن خَلَفٍ فى صِفَةِ(h السَّيْفِ

أَلْقَى بِجانِبِ خَصْرِهِ أَمْضَى مِنَ ٱلْأَجَلِ ٱلْمُتاحِ
١٠ فَكَأَنَّما ذَرَّ ٱلْهَبا ءُ عَلَيْهِ أَنْفاسُ ٱلرِّياحِ(i ،

وقال مُسْلِمُ بن الوَليدِ الأَنْصارىُّ فى مَدْحِه يَزيدَ بن مَزْيَدٍ

تَمْضِى ٱلْمَنايا كما تَمْضِى أَسِنَّتُهُ(j كَأَنَّ فى سَرْجِهِ بَدْرًا وَضِرْغامَا ،

وقال دِعْبِلُ(k بن عَلِىٍّ(l فى صِفَةِ مَصْلوبٍ(m

لم أَرَ صَفًّا مِثْلَ صَفِّ ٱلزُّطِّ تِسْعِينَ منهم صُلِبوا فى خَطِّ
١٥ من كُلِّ عالٍ جِذْعُهُ بِٱلشَّطِّ(n كَأَنَّهُ فى جِذْعِهِ ٱلْمُشْتَطِّ(o
أَخُو نُعاسٍ جَدَّ فى ٱلتَّمَطِّى قد خامَرَ ٱلنَّوْمَ ولم يَغِطِّ ،

---

a) B. C. D. E. واذا. b) C. E. هى. c) E. تكونا. — B. omits this verse altogether, whilst in D. it is placed at the end, preceded by the words وزاد ابو الحَسَن. d) In the text A. has نجوم طالعاتٌ. e) D., and originally A., طالعاتٌ. f) In A. these words are placed after the next piece of poetry, but the error is marked by the letters م م over فهذه and وقال. g) These words are not in A. h) B. وَصْفه. i) B. C. D. E. وكانما. In the rhyme E. has المتاحٌ and الرياحٌ. j) B. E. يُمْضى المنايا. k) A. دعْل. l) D. adds الخزاعىّ. m) B. C. D. المصلوب. n) C. E. فى كل. o) C. D. E. المُسْبَطّ (from سَبِطٌ, *long, tall*).

[وقال آخَرُ فى صِفَةِ مَصْلوبٍ وهو يَزِيدُ المُهَلَّبىّ

قامَ ولَمّا يَسْتَعِنْ بِساقِهِ ‏ ‏ ‏ ‏ أَلِفَ مَثْواهُ على فِراقِهِ a)

كَأَنَّما يَضْحَكُ فى أَشْداقِهِ

أَرادَ بَياضَ الشَّرِيطِ b) فى فِيهِ،]

٥ وقال أَعْرابىٌّ فى صِفَةِ مَصْلوبٍ c) [وهو الأَخْطَلُ قال ابو الحَسَنِ الأَخْطَلُ الذى يَعْنى رَجُلٌ مُحْدَثٌ من أَهْلِ البَصْرةِ ويُعْرَفُ بالأُخَيْطِلِ ويُلَقَّبُ بِبَرْقُوقا وذَكَرَ ابو الحَسَنِ أَنَّ ابا العَبّاسِ كان يُدَلِّسُ به]

كَأَنَّهُ عاشِقٌ قد مَدَّ صَفْحَتَهُ d) ‏ ‏ ‏ ‏ يَوْمَ الفِراقِ الى تَوْديعِ مُرْتَحِلِ

او قائِمٌ مِن نُعاسٍ فيهِ لُوثَتُهُ ‏ ‏ ‏ ‏ مُواصِلٌ لِتَمَطِّيهِ مِنَ الكَسَلِ،

[وقال مُسْلِمُ بن الوَلِيدِ

١٠ وَصَعْدَةٌ حَيْثُ تَرْتابُ الرِّياحُ بِهِ ‏ ‏ ‏ ‏ وَيَحْسُدُ الطَّيْرَ فيهِ أَضْبُعُ البَلَدِ،] e)

وقال f) حَبِيبُ بن أَوْسٍ [قال ابو الحَسَنِ يَعْنى به إِسْحٰقَ بن إِبْرٰهيمَ الطّاهِرىَّ] g)

قد قَلَّصَتْ شَفَتاهُ من حَفِيظَتِهِ ‏ ‏ ‏ ‏ فخِيلَ من شِدَّةِ التَّعْبِيسِ مُبْتَسِما، h)

وقال أَيْضًا فى رَجُلٍ يَنْسُبُه الى الدِّعْوةِ [وهو إِسْحٰقُ بن إِبْرٰهيمَ الطّاهِرىُّ] i)

وتَنَقُّلٌ مِن مَعْشَرٍ فى مَعْشَرٍ ‏ ‏ ‏ ‏ فكَأَنَّ أُمَّكَ او أَباكَ الزِّئْبَقُ،

١٥ يقال زِئْبِقٌ وزِئْبَرٌ مهموزانِ ودِرْهَمٌ مُزَأْبَقٌ وثَوْبٌ مُزَأْبَرٌ j) * ومن إِفْراطِ التَّشْبِيهِ قولُ ابى خِراشٍ الهُذَلىِّ يَصِفُ سُرْعةَ ابْنِه فى العَدْوِ

كَأَنَّهُمْ يَسْعَوْنَ فى إِثْرِ طائِرٍ ‏ ‏ ‏ ‏ خَفِيفِ المُشاشِ عَظْمُهُ غَيْرُ ذى نَحْضِ

يُبادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ فَهْوَ مُهابِذٌ ‏ ‏ ‏ ‏ يَحُثُّ الجَناحَ بالتَّبَسُّطِ والقَبْضِ،

---

a) B. الّف. b) C. الشريطة. This passage is not in A. c) The following note is from C. and D.; E. adds merely وهو الأُخَيْطِلُ, whilst B. has وقال الأَخْطَلُ فى المَصْلوبِ وصفته. Instead of أعرابى, C. D. E. have آخَرُ. d) Marg. A. بسطته (*sic*; بَسْطَتَهُ ?). e) From B. f) B. adds ابو تمّام. g) From D. h) C. E. شدّة التَّقْلِيص. i) From D. j) E. has مزأْبَق and مزأْبر.

وقال أَوْسُ بن حَجَرٍ a) [قال ابو الحَسَنِ أَهْلُ الكوفةِ يَرْوُونَها لعَبِيدِ بن الأَبْرَصِ] b)

كَأَنَّ رِيقَتَها بَعْدَ ٱلْكَرَى ٱغْتُبِقَتْ c) من مَّآءِ أَدْكَنَ فى ٱلْحانُوتِ نَضّاحِ

أَوْ من مُعَتَّقَةٍ وَّرْهَآءَ نَشْوَتُها d) أَوْ من أَنابِيبِ رُمّانٍ وَّتُفّاحِ،

وقال ابنُ عَبْدَلٍ يَهْجو رَجُلًا بالبَخَرِ

٥ نَكَهْتَ عَلَىَّ نَكْهَةَ أَخْدَرِيٍّ شَتِيمٍ شابِكِ ٱلْأَنْيابِ وَرْدِ،

وفى هٰذا الشِّعْرِ

فما يَدْنُو الى فِيهِ ذُبابٌ وَّلَوْ طُلِيَتْ مَشافِرُهُ بِقَنْدِ

يَرَيْنَ حَلاوَةً وَّيَخَفْنَ مَوْتًا وَّشِيكًا إِنْ هَمَمْنَ لَهُ بِوِرْدِ،

الذُبابُ الواحِدُ e) من الذِّبّانِ وأَدْنَى العَدَدِ فيه أَذِبَّةٌ والكَثيرُ الذِّبّانُ ولٰكِنَّه ذَكَرَ واحِدًا ثمّ خَبَّرَ عن

١٠ سائِرِ الجِنْسِ والأَسَدُ أَنْتَنُ السِّباعِ فَمًا كما أنّ الصَّقْرَ أَنْتَنُ الطَّيْرِ فَمًا، قال بعضُ المُحْدَثين فى رَجُلٍ يَهْجوه والمَهْجُوُّ داؤدُ بن بَكْرٍ وكان وَلِىَ الأَهْوازَ وفارِسَ والشِّعْرُ لأَبى الشَّمَقْمَقِ f)

ولَهُ لِحْيَةُ تَيْسٍ وَّلَهُ مِنْقارُ نَسْرِ

ولَهُ نَكْهَةُ لَيْثٍ خالَطَتْ نَكْهَةَ صَقْرٍ،

وقال عبدُ الرَّحْمٰنِ بن ابى عبدِ الرَّحْمٰنِ بن عائِشَةَ

١٥ مَن يَكُنْ إِبْطُهُ كَآباطِ ذا ٱلْخَلْـــقِ فَإِبْطاىَ فى عِدادِ ٱلْفِقاحِ

لِىَ إِبْطانِ يَرْمِيانِ جَلِيسِى * بِشَبِيهِ ٱلسُّلاحِ او بِٱلسُّلاحِ g)

فَكَأَنِّى من نَّتْنِ هٰذا وهٰذا h) جالِسٌ بَيْنَ مُصْعَبٍ وَّصَباحِ،

---

a) B. has وقال زُهَيْرُ بن أَبى سُلْمَى. b) From C. c) A. D. ٱغْتَبَقَتْ. d) A. معتّقة.
e) A. الواحدة. f) The text of this passage varies much in the Mss. — C. D. add وهو ابو يعنى الشمقمق after المحدثين: C. D. E. read يهجوه وهو داؤد بن بكر, after which they add المهجوّ: B. C. D. وقد كان ولى فارس والاهواز داؤد بن بكر, out of which words E. makes a verse, thus:

قَدْ وَلِىْ فارِسَ وَٱلْأَهْـــواز داوُدُ بْنُ بَكْرٍ،

g) B. ونَداماىَ منهما بسلاحِ. h) A. من بَيْنِ هٰذا.

*

يَعْنى a) مُصْعَبَ بن عَبْدِ اللّٰهِ الزُّبَيْرِىَّ وصَباحَ بن خاقانَ المِنْقَرِىَّ وكانَا جَلِيسَيْنِ لا يَكادانِ يَفْتَرِقانِ وصَدِيقَيْنِ مُتَواصِلَيْنِ b) لا يَكادانِ يَتَصارَمانِ فحَدِّثْتُ أَنَّ أَحْمَدَ بن هِشامٍ c) لَقِيَهما يَوْمًا فقال أَمَا سَمِعْتُما ما قال فيكما هٰذا يَعْنى إِسْحٰقَ بن d) المَوْصِلِيَّ فقالَا ما قال فينا e) إِلَّا خَيْرًا قال قال

لامَ فيها مُصْعَبٌ وَصَباحٌ ۝ فعَصَيْنا مُصْعَبًا وَصَباحَا

٥ وأَبَيْنا غَيْرَ سَعْيٍ اليها f) ۝ فٱسْتَرَحْنا منهما وٱسْتَراحَا

قالَا ما قال إِلَّا خَيْرًا والمَكْرُوهُ g) ما قال فيكَ إِذْ يقول

وصافِيَةٍ تُعْشِى ٱلْعُيُونَ رَقِيقَةٍ ۝ رَهِينَةِ عامٍ فى ٱلدِّنانِ وعامِ

أَدَرْنا بها ٱلْكَأْسَ ٱلرَّوِيَّةَ مَوْهِنًا ۝ مِنَ ٱللَّيْلِ حَتَّى ٱنْجابَ كُلُّ ظَلامِ

فما ذَرَّ قَرْنُ ٱلشَّمْسِ حَتَّى كَأَنَّنا ۝ مِنَ ٱلْعِيِّ نَحْكِى أَحْمَدَ بْنَ هِشامِ ۞

١٠ وٱعْلَمْ h) أَنَّ للتَّشْبِيهِ حَدًّا فالأَشْياءُ i) تَتَشابَهُ من وُجُوهٍ وتَتَبايَنُ من وُجُوهٍ فإِنَّما يُنْظَرُ الى j) التَّشْبِيهِ من حَيْثُ k) وَقَعَ فإِذا شُبِّهَ الوَجْهُ * بالشَّمْسِ فإِنَّما يُرادُ l) الضِّيآءُ والرَّوْنَقُ ولا يُرادُ m) العِظَمُ والإِحْراقُ، قال اللّٰهُ جَلَّ وعَزَّ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ والعَرَبُ تُشَبِّهُ النِّسآءَ بِبَيْضِ النَّعامِ n) تُرِيدُ نَقآءَهُ ونَعْمَةَ o) لَوْنِهِ قال الرّاعِى

كَأَنَّ بَيْضَ نَعامٍ فى مَلاحِفِها ۝ إِذا ٱجْتَلاهُنَّ قَيْظٌ لَيْلُهُ وَمِدُ،

١٥ وقِيلَ للأَوْسِيَّةِ وهى امْرَأَةٌ حَكِيمَةٌ من العَرَبِ بحَضْرةِ عُمَرَ بن الخَطّابِ رحمه أَىُّ مَنْظَرٍ أَحْسَنُ فقالتْ قُصُورٌ بِيضٌ فى حَدآئِقَ خُضْرٍ فأَنْشَدَ عُمَرُ بن الخَطّابِ لعَدِىِّ بن زَيْدٍ

كدُمَى ٱلْعاجِ فى ٱلْمَحارِيبِ او كـٱلْبَيْضِ فى ٱلرَّوْضِ زَهْرُهُ مُسْتَنِيرُ،

---

a) D. يريد. b) B. متصافين (read مُتَصافِيَيْنِ). c) B. adds أَخا عَلِىِّ بن هِشامٍ. d) B. C. D. add إِبْرٰهِيمَ. e) فينا is in A. alone, and also the second قال. f) A. واتينا. The verse is wanting in C. D. E. g) B. C. D. E. ولٰكِنَّ المكروهَ, omitting the previous words. h) C. prefixes قال ابو العبّاس, D. بابٌ. i) C. D. E. لأَنَّ الاشيآء. j) B. فى. k) B. C. D. E. أَيْنَ. l) B. C. D. E. بالشمس والقَمَرِ فانّما يراد به. m) E. adds به. n) B. adds أَمْلَاسَتَها. o) B. C. D. E. ورِقَّةَ.

وقال الآخَرُ(a

كَالْبَيْضِ فى الأُدْحِيّ يَلْمَعُ بِالضُّحَى(b فَٱلْحُسْنُ حُسْنٌ وَٱلنَّعِيمُ نَعِيمُ،

وقال جَرِيرٌ

ما ٱسْتَوْصَفَ ٱلنَّاسُ عن شَىْءٍ يَرُوقُهُمُ(c إلّا رَأَوْا أُمَّ نُوحٍ فَوْقَ ما وَصَفُوا(d

٥ كأنّها مُزْنَةٌ غَرّاءُ رَائِحَةٌ(e او دُرَّةٌ لا يُوارِى لَوْنَها ٱلصَّدَفُ(f

المُزْنَةُ(g السَّحابةُ البَيْضاءُ خاصّةً وجَمْعُها مُزْنٌ(h قال اللّهُ جلّ وعزّ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ فالمَرْأَةُ(i تُشَبَّهُ بالسَّحابةِ(j لتَهادِيها وسُهولةِ مَرِّها قال الأَعْشَى

كَأَنَّ مِشْيَتَها من بَيْتِ جارَتِها مَرُّ ٱلسَّحابَةِ لا رَيْثٌ ولا عَجَلُ

الرَيْثُ الابْطاءُ فهذا ما تَلْحَقُهُ العَيْنُ منها فأمّا الخِلْقةُ فهى كأَسْرَعِ مارٍّ وإنْ خَفِىَ ذلك على البَصَرِ قال

١٠ اللّهُ جلّ وعزّ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ، والعَرَبُ تُشَبِّهُ المَرْأَةَ بالشَّمْسِ والقَمَرِ والغُصْنِ(k والغَزالِ والبَقَرةِ الوَحْشيّةِ والسَّحابةِ البَيْضاءِ والدُّرّةِ والبَيْضةِ وإنّما تَقْصِدُ(l من كُلِّ شَىْءٍ الى شَىْءٍ قال ذو الرُّمّةِ

ومَيّةُ أَحْسَنُ ٱلثَّقَلَيْنِ جِيدًا وسالِفَةً وأَحْسَنُهم قَذالَا

فلم أَرَ مِثْلَها نَظَرًا وعَيْنًا ولا أُمَّ ٱلْغَزالِ ولا ٱلْغَزالَا

١٥ تُرِيكَ بَياضَ غُرَّتِها ووَجْهًا(m كقَرْنِ ٱلشَّمْسِ أَفْتَقَ ثُمَّ زالَا

أَصابَ خَصاصَةً فبَدا كَليلًا كَلَا وٱنْغَلَّ سائِرُهُ ٱنْغِلالَا،

الجِيدُ العُنُقُ والسالِفةُ ناحِيةُ العُنُقِ والقَذالانِ ناحِيَتا القَفَا * من الرَأْسِ(n، وقوله أَفْتَقَ ثمّ زالا يُقال أَفْتَقَ السَّحابُ اذا انْكَشَفَ انْكِشافةً فدانَتْ فيه(o فُرْجةٌ يسيرةٌ بين السَّحابتَيْنِ(p تقول العَرَبُ دامَ

---

a) C. D. E. اخر. b) B. D. فى الضحى. c) B. C. D. E. من شىء. d) D. ما أصِف. e) B. لائحة. f) B. C. D. E. يوارى ضَوْءها. g) C. E. والمزنة, B. فالمزنة. h) A. مُزُنٌ. i) B. C. D. E. والمرأة. j) B. adds البَيْضاءَ فى نَقائها, after which there is a considerable lacuna. k) C. D. E. add والكَثيب. l) C. D. يَقْصِدُ; E. omits كلّ. m) D. بياض لَبَّتِها. n) These words are in A. alone; C. D. E. add والنُّقْرةُ بينهما. o) C. D. E. منه. p) C. D. E. السحاب.

علينا الغَيْمُ ثُمَّ أَنْقَشَعَ وإذا نُظِرَ الى الشَّمْسِ والقَمَرِ من فَتْقِ السَّحابِ فهو أَحْسَنُ ما يكون وأَشَدُّه استنارةً، وقولُه كَلا يُرِيدُ فى سُرْعةِ ما بَدَا (a ثمّ غابَ، وقال اللّٰهُ عزّ وجلّ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ وقال تبارَكَ وتعالى كَأَمْثَالِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ وَالمكنونُ المَصُونُ يُقال كَنَنْتُ الشَّيْءَ اذا صُنْتَه وأَكْنَنْتُه اذا أَخْفَيْتَه فهٰذا المعروفُ قال (b اللّه تبارك وتعالى أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِى أَنْفُسِكُمْ وقد يُقال كَنَنْتُه أَخْفَيْتُه، وقد (c

٥ قال جَرِيرٌ فى يَزِيدَ بن عبدِ المَلِكِ وأُمُّه عاتِكةُ بِنْتُ يَزِيدَ بن مُعاوِيَةَ * بن ابى سُفْيانَ (d

ٱلْحَزْمُ وَٱلْجُودُ وَٱلْإِيمانُ قد نَزَلوا   على يَزِيدَ أَمِينِ ٱللّٰهِ فَٱحْتَلَفُوا

ضَخْمُ ٱلدَّسِيعَةِ وَٱلْإِيمانِ غُرَّتُهُ   كَٱلْبَدْرِ لَيْلَةَ كانَ ٱلشَّهْرُ يَنْتَصِفُ،

وقال ذو الرُّمَّةِ

فَيَا ظَبْيَةَ ٱلْوَعْساءِ بَيْنَ جُلاجِلٍ (e   وَبَيْنَ ٱلنَّقا آأَنْتِ أَمْ أُمُّ سالِمِ، (f

١٠ وقال ابنُ ابى رَبِيعةَ

أَبْصَرْتُها لَيْلَةً وَنِسْوَتُها (g   يَمْشِينَ بَيْنَ ٱلْمَقامِ وَٱلْحَجَرِ

يَرْفُلْنَ فى ٱلرَّيْطِ وَٱلْمُرُوطِ كَما   تَمْشِى ٱلْهُوَيْنا سَواكِنُ ٱلْبَقَرِ،

فهٰذه تَشْبِيهاتٌ غَرِيباتٌ (h مَفْهومةٌ، وقال ابو عبدِ الرَّحْمٰنِ العَطَوِىُّ (i

قد رَأَيْنا ٱلْغَزالَ وَٱلْغُصْنَ وَٱلنَّجْـــمَيْنِ شَمْسَ ٱلضُّحَى وبَدْرَ ٱلظَّلامِ (j

١٥ فَوَحَقِّ ٱلْبَيانِ يَعْضُدُه ٱلْبُرْ   هانُ فى مَأْقِطِ أَلَدِّ ٱلْخِصامِ

ما رَأَيْنا سِوَى ٱلْمَلِيحَةِ شَيْئًا (k   جَمَعَ ٱلْحُسْنَ كُلَّهُ فى نِظامِ

فَهْىَ تَجْرِى مَجْرَى ٱلْأَصالَةِ فى ٱلرَّأْ   ىِ وَمَجْرَى ٱلْأَرْواحِ فى ٱلْأَجْسامِ،

البُرْهانُ الحُجَّةُ قال اللّٰهُ عزّ وجلّ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ اى حُجَجَكم، والمَأْقِطُ مَوْضِعُ الحَرْبِ

---

a) E. بَدَأَ. b) D. E. وقال. c) C. E. omit قد. d) C. D. E. omit these words. e) D. أَيا. f) E. أَأَنْتِ. g) D. غُدْوَةً ونسوتها. h) D. غريبة, C. E. عَرَبِيّة. i) C. D. E. وقال أَحَدُ شُعَرآءِ المُتَكَلِّمِين من المُحْدَثين, to which C. adds: قال ابو الحَسَن وهو عبد الرحمن العطوى. j) D. وبدر التَّمام. k) C. D. E. سوى الحَبِيبة.

فضربه مثلا لموضع المناظرة والمحاجّة، والألدّ الشديد الخصومة قال الله تبارك وتعالى لتنذر به قوما لُدًّا وقال وهو ألدّ الخصام وقالت ليلى الأخيليّة a)

كأنّ فتى الفتيان توبة لم ينخ b) بنجد ولم يطلع مع المتغوّر

ولم يقدع الخصم الألدّ ويملأ الجفان سديفا يوم نكباء صرصر،

5 السديف شقق السنام، والنكباء الريح بين الريحين لأنّ الرياح أربع وما بين كلّ ريحين نكباء فهى ثمان فى المعنى فما بين مطلع سهيل الى مطلع الفجر جنوب وانّما تأتى الجنوب من قبل اليمن قال جرير

حبّذا نفحات من يمانية تأتيك من قبل الريّان أحيانا، c)

واذا هبّت من تلقاء الفجر فهى الصّبا تقابل القبلة فالعرب تسمّيها القبول قال الشاعر

10 إذا قلت هذا حين أسلو يهيجنى d) نسيم الصّبا من حيث يطّلع الفجر،

واذا أتت e) من قبل الشأم فهى شمال قال الفرزدق

مستقبلين شمال الشأم تضربنا بحاصب كنديف القطن منثور

وهى تقابل الجنوب وكذلك قال امرؤ القيس

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها f) لما نسجتها من جنوب وشمأل،

15 واذا g) جاءت من دبر البيت h) الحرام فهى الدبور وهى تهبّ بشدّة والعرب تسمّيها محوة عن ابى زيد لأنّها تمحو السحاب ومحوة معرفة لا تنصرف فأمّا الأصمعىّ فزعم أنّ محوة من أسماء الشمال وأنشدا جميعا

خف

قد بكرت محوة بالعجاج فدمّرت بقيّة الرجاج

---

a) Here the text of B. recommences, prefixing the words كما قال to the verses. b) B. C. D. E. and marg. A. لم يبت. In the next half-verse the Ḥamāsa of 'ěl-Buḥturī reads ولم يهبط, which is certainly preferable. c) C. E. جبل الريان, D. حمل (*sic*) with قبل written over it. d) B. C. D. E. يشوقنى. e) A. انت. f) This half-verse is in A. alone. g) B. C. D. E. فاذا. h) B. بيت الله.

الرجاجُ حاشِيَةُ الابلِ وضِعافُها(a وقال الأعشى

لها زَجَلٌ كحَفيفِ الحَصا دِ صادَفَ بالليلِ رِيحًا دَبُورَا،

ولهٰذه الرِّياحِ أَسْماءٌ كثيرةٌ وأَحْكامٌ فى العَرَبيّةِ لأنّ بَعْضَهم يَجْعَلُها نُعُوتًا * وبَعْضَهم يَجْعَلُها أَسْماءً (b
وكذلك مَصادِرُها تَحْتاجُ الى الشَّرْحِ والتَّفْسيرِ ونَحْنُ ذاكرون ذلك فى عَقِبِ هٰذا البابِ إن شاءَ اللّٰهُ،
٥ يقال جَنَبَتِ الرِّيحُ جُنوبًا وشَمَلَتْ شُمولًا ودَبَرَتْ دُبورًا وصَبَتْ صُبُوًّا وسَمَّتْ سُمومًا وحَرَّتْ حُرورًا (c
مَضْمُوماتُ الأوائلِ فاذا أَرَدتَّ الأَسْماءَ فَتَحْتَ أَوائِلَها فقُلْتَ جَنوبٌ وشَمولٌ(d وسَمومٌ ودَبورٌ وحَرورٌ ولم
يَأْتِ من المَصادِرِ شَىْءٌ مفتوحَ الأَوَّلِ الّا أَشْياءُ يَسيرةٌ قالوا تَوَضَّأْتُ وَضوءًا حَسَنًا وتَطَهَّرْتُ طَهورًا وأُولِعْتُ
بالشَّىْءِ وَلوعًا وإنّ عليه لَقَبولًا ووَقَدَتِ النّارُ(e وَقودًا وأَكْثَرُهم يَجْعَلُ الوَقودَ الحَطَبَ والوُقودَ المَصْدَرَ،
ويقالُ(f الشَّمالُ على لُغاتٍ سِتٍّ يُقال شَمالٌ وشَمْأَلٌ وشَأْمَلٌ وشَمْلٌ وشَمَلٌ وشامَلٌ غيرُ مهموزٍ ويُقال للشَّمالِ
١٠ الجِرْبِياءُ قال ابنُ أَحْمَرَ

بِجَوٍّ مِن قَسًا ذَفِرِ الخُزامَى تَداعَى الجِرْبِياءُ به الحَنينَا،

ويُقال للجَنوبِ الأَزْيَبُ(g ويقال للصَّبا القَبولُ وبعضُهم يَجْعَلُه للجَنوبِ وهو فى الصَّبا أَشْهَرُ بَلْ هو القَوْلُ
الصَّحيحُ والإيرُ(h والهِيرُ والأَيِّرُ والهَيِّرُ(i قال الشّاعِرُ مَطاعِيمُ أَيْسارٌ إذا الهِيرُ هَبَّتِ(j
فهٰذا يَدُلُّ على أنّه(k الصَّبا وذاك(l أنّهم انّما يَتَمَدَّحون(m بالإِطْعامِ فى المَشْتا(n وشِدَّةِ الزَّمانِ كما
١٥ قال طَرَفَةُ

نَحْنُ فى المَشْتاةِ نَدْعو الجَفَلَى لا تَرَى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرْ،

الجَفَلَى العامَّةُ والنَّقَرَى الخاصَّةُ والآدِبُ صاحِبُ المَأْدُبةِ يُقال مَأْدَبةٌ ومَأْدُبةٌ للدَّعْوةِ وفى الحَديثِ أنّ القُرْآنَ

---

a) B. وصغارها. b) These words are not in A. c) E. omits from ودبرت to حرورا.
d) وشمول is wanting in C. D. E. e) A. ووَقَدْتُ النارَ (*sic*, but originally النارُ), E. ووقدْتُ النارَ.
f) A. يقال. g) E. الأَرْنَبُ. h) D. ويقال لها الايـر. i) E. adds على فَيْعَل. j) A. مَطاعِينُ;
A. اذا الرِّيحُ, with الايـر as a variant; B. الايـر. k) C. D. E. omit انه. l) B. C. D. وذلك.
m) B. C. D. E. يَمْتَدِحون. n) B. الشّتاء, C. D. E. المَشْتاة.

مَأْدُبَةُ ٱللّٰهِ قال أَهْلُ العِلْمِ مَعْنَاه[a] مَدْعاةُ ٱللّٰهِ ولَيسَ من الأَدَبِ[b] وأَكْثَرُ المُفَسِّرِين * قالوا القَوْلَ الأَوَّلَ[c]
وكلاهما في العَرَبيّةِ جائزٌ ويَدُلُّ[d] على القولِ الاوّلِ قولُ رسولِ ٱللّٰه صلعم أَنا الجَفْنَةُ الغَرّآءُ اي ٱلّتي يَجْتَمِعُ
النّاسُ عليها ويُدْعَوْنَ اليها ويقال في الدَّعْوةِ أَدَبَهُ يَأْدُبُهُ[e] أَدْبًا اذا دَعاه قال الشّاعِرُ

وما أَصْبَحَ ٱلضَّحّاكُ الّا كَخالِعٍ عَصانا فَأَرْسَلْنا ٱلْمَنِيَّةَ تَأْدُبُهْ،

ه وقولنا في الرِّياحِ أَنّها تكون أَسْمآءً ونعوتًا[f] نُفَسِّرُهُ[g] إن شآءَ ٱللّٰه، يقول أَكْثرُ العرب[h] هذه ريحٌ
جَنوبٌ وريحٌ شَمالٌ * وريحٌ دَبورٌ[i] فتَجْعَلُ جنوبًا وشَمالًا ودَبورًا وسآئِرَ الرِّياحِ نُعوتًا قال الأَعْشى

لها زَجَلٌ كَحَفِيفِ ٱلْحَصا دِ صادَفَ بِٱللَّيْلِ ريحًا دَبورًا،

وقال زُهَيْرٌ

مُكَلَّلٌ بأُصُولِ ٱلنَّبْتِ تَنْسِجُهُ[j] ريحٌ شَمالٌ لِضاحِي مآئِهِ حُبُكُ،[k]

١٠ وقال جريرٌ ريحٌ خَرِيقٌ شَمالٌ او يمانيةٌ فهذا يكون[l] على النَّعْتِ أَجْوَدَ لأَنّه أَوْضَحَه
بيمانية[m] ولا تكون اليمانيةُ الّا نَعْتًا لأَنّها منسوبةٌ، فأمّا الخَرِيقُ فهي الشَّديدةُ من كلِّ ريحٍ قال
حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ

بِمَثْوَى حَرامٍ وَٱلْمَطِيُّ كَأَنّه[n] قَنًا[o] مُسْنَدٌ هَبَّتْ لَهُنّ خَرِيقُ،

والبَلِيلُ البارِدةُ من كلّ الرِّياحِ[p] وأَصْلُ ذلك الشَّمالُ قال جريرٌ يُعَيِّرُ بَني مُجاشِعٍ بِخِذْلانِهِم الزُّبَيْرَ بن
١٥ العَوّامِ في كَلِمةٍ يقول فيها

إِنّي تُذَكِّرُنِي ٱلزُّبَيْرَ حَمامَةٌ تَدْعُو بأَعْلَى ٱلْأَيْكَتَيْنِ هَدِيلَا[q]

---

a) This word is not in A. b) B. التَّأْديب, adding: وقد قيل مفعل (sic) ومفعلة من الأدب.
c) C. على القولِ الاول. d) B. ويدلك. e) A. يادُبه, E. يادَبه (sic). f) B. وتكون نعوتا. g) A. B. تفسيره, C. تفسره. h) B. C. D. E. تقول العرب أَكْثَرُ ما تقول. i) C. D. E. omit these words.
j) Marg. A. النَّجْمُ تَنْسُجُهُ, with صح; B. النَّجْمُ تُنَسِّجُهُ, C. النبت ينسجه, E. النجم تنسجه (sic).
k) Marg. A. and E. ريحٌ خَرِيقٌ. l) B. adds the words: وهو بالبَدَلِ شمالٌ فتَرْتَفِعُ على الاسْمِ.
m) B. يمانية; A. C. E. بما فيه. n) A. بِمَثْوَى. o) A. قَنًى. p) B. C. D. E. ريح. q) A., in the text, الرَّقْمَتَيْن.

يا لَهْفَ نَفْسى اذْ يَغُرُّكَ حَبْلُهم (a … هَلَّا ٱتَّخَذْتَ على ٱلْقُيُونِ كَفِيلَا

قالَتْ قُرَيْشٌ مَا أَذَلَّ مُجَاشِعًا … جارًا وَأَكْرَمَ ذا ٱلْقَتِيلَ قَتِيلَا

أَفَبَعْدَ مَتْرَكِكُم خَلِيلَ مُحَمَّدٍ … تَرْجُو ٱلْقُيُونُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلَا

أَفَتَى ٱلنَّدَى وفَتَى ٱلطِّعَانِ غَرَرْتُمُ … وأَخا ٱلشَّمالِ اذا تَهُبُّ بَلِيلَا،

٥ ويُرْوَى أَنَّ أُحَيْحَةَ بن ٱلْجُلَاحِ الأَنْصارىَّ وكان يُبَخَّلُ (b اذا هَبَّتِ الصَّبا طَلَعَ (c من أُطُمِه فنَظَرَ الى ناحِيَةِ هُبُوبِها ثُمَّ يقول لها (d هُبِّى هُبُوبَكِ فقد (e أَعْدَدتُّ لكِ ثَلَثَمِائَةٍ وسِتِّينَ صاعًا من عَجْوَةٍ أَدْفَعُ الى الوَليدِ منها خَمْسَ تَمَراتٍ فيَرُدُّ علىَّ منها ثَلاثًا اى (f لصَلابَتِها بَعْدَ جَهْدٍ مَّا يَلُوكُ منها ٱثْنَتَيْنِ، وكان لَبِيدُ بن رَبيعةَ بن مالِكِ بن جَعْفَرِ بن كِلابٍ شَرِيفًا فى الجاهِليّةِ والاسْلامِ (g قد نَذَرَ أَن لّا تَهُبَّ الصَّبا الّا نَحَرَ وأَطْعَمَ (h حتّى تَنْقَضِىَ فهَبَّتْ بالاسْلامِ (i وهو بالكُوفةِ مُقْتِرٌ مُمْلِقٌ فعَلِمَ بذلك الوَليدُ

١٠ ابن عُقْبَةَ بن ابى مُعَيْطِ بن ابى (j عَمْرِو بن أُمَيَّةَ بن عبدِ شَمْسِ بن عبدِ مَنافٍ وكان والِيَها لعُثْمنَ بن عَفّانَ وكان أَخاه لأُمّه وأُمُّهما أَرْوَى ابْنةُ (k كُرَيْزِ بن * حَبِيبِ بن رَبيعةَ (l بن عبدِ شمسٍ * وأُمُّ أَرْوَى البَيْضاءُ بنت عبدِ المُطَّلِبِ (m فخَطَبَ النّاسَ وقال (n انّكم قد عَرَفْتم (o نَذْرَ ابى عَقيلٍ وما وَكَّدَ على نَفْسه فأَعِينوا أَخاكم ثمّ نَزَلَ فبَعَثَ اليه بمِائَةِ ناقةٍ [وأَبْيات يقول فيها

أَرَى ٱلْجَزّارَ تَشْحَذُ مُدْيَتاهُ … اذا هَبَّتْ رِياحُ أَبى عَقيلِ (p

١٥ طَوِيلِ ٱلْباعِ أَبْيَضَ جَعْفَرِىٍّ … كَرِيمِ ٱلْمَجْدِ كَٱلسَّيْفِ ٱلصَّقِيلِ

وَفَى ٱبْنُ ٱلْجَعْفَرِىِّ بما لَدَيْهِ … على ٱلْعِلّاتِ وَٱلْمالِ ٱلْقَلِيلِ

---

a) B. حُبُّهم, C. صُلْبُهم, D. جَمْعُهم, E. جَهْلُهم. b) B. C. D. E. add كان. c) D. اطَّلَعَ. d) لها is wanting in C. E. e) B. C. E. قد. f) اى is wanting in A. g) D. adds وكان. h) This word is not in A. i) B. D. E. فى الاسلام. j) ابى is marked in A. to be deleted. k) B. C. E. بنت. l) So all the Mss. m) These words are in A. alone. n) B. C. D. E. فقال. o) C. عَلِمْتم. p) This passage is in B. alone, with the exception of the first verse, which we find on marg. A., in a later hand, thus: ومنه قولُ الشاعرِ أَرَى الجَزّارَ يَشْحَذُ شَفْرَتَيْهِ البيت. B. has تشاحب.

فلمّا أَتَتْه قال جَزَى اللّهُ الأَميرَ خَيْرًا قد عَرَفَ الاميرُ أَنّى لا أَقولُ شِعْرًا ولكِن[a] اخْرُجِى يا بُنَيَّةِ فخرجَتْ خُماسيّةٌ فقال لها أَجيبى الاميرَ فأَقْبَلَتْ وأَدْبَرَتْ] وبَعَثَ النّاسُ[b] فقضى نَذْرَه ففى ذلك تقول ابْنةُ لَبيدٍ[c]

إذا هَبَّتْ رِياحُ أَبى عَقيلٍ ۔ دَعَوْنا عِنْدَ هَبَّتِها ٱلْوَليدَا

[طَويلَ ٱلْباعِ أَبْيَضَ عَبْشَمِيًّا أَعانَ على مُرُوَّتِهِ لَبيدَا ٥

بِأَمْثالِ ٱلْهِضابِ كَأَنَّ رَكْبًا[d] عليها من بَنى حامٍ قُعُودَا

أَبا وَهْبٍ جَزاكَ ٱللّهُ خَيْرًا نَحَرْناها وأَطْعَمْنا ٱلثَّريدَا

فَعُدْ إِنَّ ٱلْكَريمَ لَهُ مَعادٌ وَظَنّى بِٱبْنِ أَرْوَى أَنْ يَعُودَا

قال لها لبيدٌ أَحْسَنْتِ يا بُنَيَّةِ لولا أَنّكِ سَأَلْتِ فقالتْ إِنّ المُلوكَ لا يُسْتَحَى من مَسْأَلَتِهم فقال لها يا ١٠ بُنَيَّةِ وأَنتِ فى هذا أَشْعَرُ[e]]، * ومَنْ جَعَلَ الشَّمالَ والجَنوبَ أَسْماءً لم يَصْرِفْها[f] اذا سَمَّى بشىءٍ منها رَجُلًا[g] لأَنّك اذا[h] سَمَّيْتَ رَجُلًا[i] مُذَكَّرًا باسْمٍ مُؤَنَّثٍ على أَرْبعةِ أَحْرُفٍ فصاعدًا لا عَلامةَ للتّأْنيثِ فيه لم تصرفه فى المعرفة وصرفْتَه فى النّكرة نحوَ عَناقٍ وأَتانٍ وعَقْرَبٍ وإِنْ[j] كان نَعْتًا انْصَرَفَ لأَنّك اذا سَمَّيْتَ رَجُلًا[k] مُذَكَّرًا بنَعْتٍ مُؤَنَّثٍ لا عَلامةَ فيه صَرَفْتَه لأَنّه مُذَكَّرٌ نُعِتَ به المُؤَنَّثُ[l] نحوَ حائضٍ وطامِثٍ ومُتْئِمٍ[m] ومُرْضِعٍ واذا ذكرنا من الباب شيئًا فما لم نَذْكُرْه منه فعلى مَجْراه ومِنْهاجِه قال الشّاعرُ[n] ١٥ فجَعَلَ ما وَصَفْنا أَسْماءً[o]

حالَتْ وحِيلَ بها وغَيَّرَ آيَها صَرْفُ ٱلْبِلَى تَجْرِى بِهِ ٱلرِّيحانِ

رِيحُ ٱلشَّمالِ مَعَ ٱلْجَنُوبِ وتارَةً رِهَمُ ٱلرَّبيعِ وصائِبُ ٱلتَّهْتانِ،

وقد أَنْشَدوا بَيْتَ زُهَيْرٍ[p] رِيحُ ٱلْجَنُوبِ لِضاحِى مائِهِ حُبُكُ، وقولنا لا عَلامةَ

---

a) Or, perhaps, وَيْلَكِ. The Ms. has ولكن. b) C. adds اليه. c) B. ابنته, E. ابنةُ للبيد; C. adds بن ربيعة. d) B., in which alone these verses occur, has الهضان and واطعمنا. e) B. adds: وبعث ايضا رؤسا الكوفة فقضى نذره. f) C. D. E. ومن الشمال والجنوب اسما لا تصرفها العرب. g) A. رجلٌ, but سُمّى. h) A. انّما. i) C. D. E. omit رجلا. j) C. واذا. k) B. omits رجلا. l) A. omits به; D. نُعِتَ به المؤنّثُ. m) Not in A. n) C. الشّمّاخ. o) A. اسمًا. p) D. انشدوا لزهير.

*

فيه للتّأنيث a) لتَعْرِفَ كَيْفَ حُكْمُ b) علامات التّأنيث لأنّ ذلك إنّما c) يكون على ضَرْبَيْنِ فما كانتْ
فيه أَلِفُ التّأنيث مقصورةً او ممدودةً d) فغَيْرُ مُنْصَرِفٍ في مَعْرِفَةٍ ولا نَكِرَةٍ لمُذَكَّرٍ e) كان او مُؤَنَّثٍ f)
فالمقصورُ g) نحوُ حُبْلَى وسَكْرَى وما أَشْبَهَ ذلك h) والممدودُ نحوُ حَمْرَآءَ وصَفْرَآءَ وصَحْرَآءَ i) وما أَشْبَهَ
ذلك فإن j) كانتْ ممدودةً لغَيْرِ التّأنيث انْصَرَفَ إذا كان لمُذَكَّرٍ في المَعْرِفة والنَّكِرة زائدًا كان او أَصْلِيًّا
٥ فالأَصْلِيُّ نحوُ سِقَآءٍ وغِذَآءٍ وحِذَآءٍ ورِدَآءٍ k) والزّائدةُ l) نحوُ عِلْبَآءٍ وحِرْبَآءٍ وقُوبَآءٍ m) يا فَتَى ومَنْ قال
قُوبَآءُ يا فَتَى أَنَّثَ ولم يَصْرِفْ لأنّ الأُولَى مُلْحَقَةٌ وهذه للتّأنيث، فأمّا الأَلِفُ المقصورةُ التي لغَيْرِ التّأنيث
فإن كانتْ n) أَصْلِيّةً انْصَرَفَتْ في المُذَكَّرِ نحو مَلْهًى ومَغْزًى ومُشْتَرًى وإن كانتْ زائدةً لغيرِ التّأنيث
انْصَرَفَتْ في النَّكِرة ولم تَنْصَرِفْ في المَعْرِفة نحو أَرْطًى وعَلْقًى فيمَن جَعَلَ الواحدةَ عَلْقاةً، o) وأمّا ما
كانتْ فيه هآء التّأنيث فهو منصرفٌ في النَّكِرة وغيرُ منصرفٍ في المَعْرِفة لمُذَكَّرٍ كان او مُؤَنَّثٍ p) عَرَبِيًّا كان
١٠ او أَعْجَمِيًّا q) فهذه جُمْلةُ هذا الباب فأمّا قِياسُه وشَرْحُه فقد أَتَيْنا عليه في الكتاب المُقْتَضَب،
وتَقولُ r) في أَكْثَرِ الكَلامِ هَبَّتْ جَنوبًا وهَبَّتْ شَمالًا فتَسْتَغْنِي s) عن ذِكْرِ الرِّيحِ وهذا ممّا يُؤَكِّدُ أنّها
نُعوتٌ لأنّ الحالَ إنّما بابُها أن تَقَعَ t) فيما يكون نَعْتًا u) قال جَرِيرٌ

هَبَّتْ شَمالًا فذِكْرَى ما ذَكَرْتُكُمُ v) عِنْدَ الصَّفاةِ الى شَرْقِيّ حَوْرانا، w)

وقال الآخَرُ x)

١٥ فَأَتَى حَيٌّ إذا هَبَّتْ شَآمِيَةً وَٱسْتَدْفَأَ ٱلْكَلْبُ بِٱلْمَأْسُورِ ذِى ٱلذِّئَبِ،

المَأسورُ يَعْنِى قَتَبًا وإنّما y) الأَسْرُ الشَّدُّ بالقِدّ حتّى يُحْكَم وإنّما قيل الأَسيرُ من ذا لأنّه كان z) يُشَدُّ

---

a) B. C. D. E. للتانيث فيه. b) B. C. D. E. add العَلامات. c) B. C. D. E. omit انما.
d) A. وممدودة. e) A. مذكّرٍ. f) D. E. المؤنث. g) A. فالمقصورة. h) B. C. E. اشبهه.
i) C. D. E. omit وصحراء. j) B. C. D. E. وان. k) D. E. سَقّاء; A. وغِداء, B. وعزا, C. D. E. وغَزّاء;
C. D. وحَدّاء, E. وحَدّاء. l) C. والزائد. m) A., here and below, وقَوَبَاء; D. E. وقُوْبَاء. n) A. كان.
o) A. عَلَقَاةً; B. adds وارطاة. p) C. E. لمؤنث. q) D. عَجَمِيًّا. r) B. C. D. E. ويقال. s) B. C. D.
فيَسْتَغْنِى, E. فيُسْتَغْنَى. t) A. يقع. u) B. C. D. E. وَصْفًا. v) D. جَنوبًا, D. E. فذِكْرَى.
w) C. D. E. ٱلّتى شَرْقِىّ. x) C. D. E. آخر; B. merely وانشد. y) A. واما. z) D. E. omit كان.

بِنَقْدٍ ثم قالت العرب للرجل الشديد الأَسْرِ[a] قال الله تبارك وتعالى نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ، وقوله ذى الذنب يعنى الفصول التى يسقط واستعقه يقال غبيط مُذَأَّبٌ اى ذو ذنب اى مُوَسَّعٌ والغبيط مَرْكَبٌ من مَراكِبِ النِّساء، وقال أَوْسُ بن حَجَرٍ فى شِدَّةِ البَرْدِ وغَلَبَةِ الشَّمالِ يَرْثى فَضالةَ بن كَلَدَةَ الأَسَدىّ

٥ وَٱلْحافِظُ ٱلنّاسَ فى تَحُوطَ إِذا[b] لم يُرْسِلُوا تَحْتَ عائِذٍ رُبَعا[c]

وعَزَّتِ ٱلشَّمْأَلُ ٱلرِّياحَ وقد أَمْسَى كَمِيعُ ٱلْفَتاةِ مُلْتَفِعا

وكانَتِ ٱلْكاعِبُ ٱلْمُنَعَّمَةُ[d] ٱلْحَسْناءُ فى زادِ أَهْلِها سَبُعا[e]،

تَحُوطُ وقَحُوطُ وكَحْلُ[f] وجَحْرَةُ[g] أَسْماءٌ للسَّنَةِ المُجْدِبَةِ، والعائذ الحديثة النتاج فتنحر أولادها فى السنة المجدبة[h] ابقاء[i] على أبدانها وشحومها[j]، والربع الذى يُنتَج فى الربيع والهُبَع الذى

١٠ يُنتَج فى الصيف يقال ما له هُبَعٌ ولا رُبَعٌ وانما سُمّى هُبَعًا لان الربع أسنّ منه فيمشى مع امّاتها[k] ولا يلحقها الهبع الا بجهد فيستعين بعنقه فى المشى يقال اذا فعل ذلك هبع يهبع، ويقال للرّيح الشمال نِسْعٌ ومِسْعٌ قال الهُذَلىّ

قد حالَ دونَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ[l] نِسْعٌ لها بِعِضاهِ الأَرضِ تَهْزِيزُ،

الدريسان ثوبان خلقان، ومُؤوّبة تجىء مع الأوب وهو سير النهار[m] لا تعريس فيه قال ابو عبيدة هو

١٥ سَيْرُ النَّهارِ والإسْآدُ سَيْرُ اللَّيْلِ لا تَعْرِيسَ فيه وأَنْشَدَ لسلامة بن جندل

يَوْمانِ يَوْمُ مَقاماتٍ وأَنْدِيَةٍ ويَوْمُ سَيْرٍ الى الأَعْداءِ تَأْوِيبِ[n]

---

a) D. شديد اسر; B. شُدَّ بالأَسْرِ أَسِيرٌ, C. E. شديد اسير. b) Marg. A., B. D. E. تَحُوطَ, C. بتحوط (sic). c) Marg. A., C. D. E. خَلْفَ عائذ. d) Marg. A. المُخَبَّأَةُ, with صح; C. D. E. المُمَنَّعَةُ, on which marg. D. has the note: قال ابو الحسن فى روايته المُخَبَّأَةُ وهو أَجْوَدُ من المُمَنَّعة. e) B. فى عام. f) E. وكَحْلٌ. g) A. B. C. D. وجَحْرَةٌ, E. وجَحْرَةٌ. h) B. C. D. E. الجَدْبة. i) A. انْقاء. j) B. على لحومها والبانها. k) D. E. امهاته. l) B. C. D. مؤوّبة. m) B. C. D. E. سير الليل والنهار. n) This passage is found only in B. and on the margin of A. In B. the words لا تعريج فيه are placed after the following سير النهار, and it has التاويب instead of هو.

وإنّما يَعْنى رِيحًا، وقوله نِسْعٌ اى شَمالٌ، والعِضاهُ شَجَرةٌ ضَخْمةٌ[a] فبعضُ العَرَبِ يقول للواحدة عِضاهةٌ وللجميع[b] عِضاهٌ على وَزْنِ دَجاجةٍ ودَجاجٍ وبَعْضُهم يقول للواحدة[c] عِضَةٌ فيقول فى الجَمْعِ[d] عِضَواتٌ وعِضَهاتٌ فتكون من الواوِ ومن الهاء قال الشاعر

هٰذا طَرِيقٌ يَأْزِمُ ٱلْمَآزِمَا وعِضَواتٌ تَقْطَعُ ٱللَّهازِمَا،

٥ ونظيرُ عِضَةٍ[e] سَنَةٌ[f] على أَنّ السّاقطَ الهاءُ فى قولِ بعضِ العَرَبِ[g] والواوُ فى قولِ بعضهم[h] * تقول فى جَمْعِها سَنَواتٌ وسانَيْتُ الرَّجُلَ[i] وبَعْضُهم[j] يقول سَنَهاتٌ وأَكْرَيْتُه مُسانَهَةً وهٰذا الحَرْفُ فى القُرآنِ يُقرأ على ضُروبٍ[k] فمَنْ قرأ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَٱنْظُرْ فوَصَلَ بالهاء فهو مأخوذٌ من سانَهْتُ * التى هى سُنَيْهةٌ[l] ومَنْ جَعَلَه[m] من الواوِ[n] قال فى الوَصْلِ لَمْ يَتَسَنَّ وَٱنْظُرْ فإذا وَقَفَ قال لم يَتَسَنَّهْ فكانت الهاءُ زائدةً[o] لبَيانِ الحَرَكةِ بمَنْزِلةِ الهاء فى قوله فَبِهُداهُمُ ٱقْتَدِهْ وكِتابِيَهْ وحِسابِيَهْ والمَعْنَى واحدٌ وتأويله لم تُغَيِّرْه ١٠ السِّنونَ ومَن لم يَقْصِدْ الى السَّنَةِ[p] قال لَمْ يَتَأَسَّنْ والآسِنُ المُتَغَيِّرُ قال اللّٰهُ جلَّ وعزَّ فيها أَنْهارٌ مِن ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ ويُقال أَسِنٌ فى هٰذا المَعْنَى كما يُقال رَجُلٌ حاذِرٌ وحَذِرٌ ويُقال للرِّيحِ الجَنُوبِ النُّعامَى قال ابو ذُؤَيْبٍ[q]

مَرَتْهُ ٱلنُّعامَى فلم يَعْتَرِفْ خِلافَ ٱلنُّعامَى مِنَ ٱلشَّأْمِ رِيحَا،

ومعنى مَرَتْه اسْتَدَرَّتْه وفى الحَديثِ ما هَبَّتِ الرِّيحُ الجَنُوبُ إلّا أَسالَ اللّٰهُ بها وادِيًا، وقال رَجُلٌ[r] ١٥ يَمْدَحُ رَجُلًا

فَتًى خُلِقَتْ أَخْلاقُه مُطْمَئِنَّةً لَهُ نَفَحاتٌ رِيحُهُنَّ جَنُوبُ

يُريدُ أَنّ الجَنوبَ تأتى بالمَطَرِ والنَّدَى، والعَرَبُ تَكْرَهُ الدَّبورَ وفى الحَديثِ أَنّ رَسولَ اللّٰهِ صلعم قال نُصِرْتُ

---

a) B. C. D. E. شَجَرٌ ضِخامٌ. b) D. E. والجميعُ. c) B. D. فى الواحد, C. E. فى الواحدة. d) C. D. E. الجميع. e) A. عظة. f) B. C. D. E. omit سنة here. g) C. D. E. بعضهم. h) C. D. E. بعض. i) This clause is on the margin of A., and in a corrupted form in B. and C. j) D. E. فانّ بعضهم سَنَةٌ, and this was the original reading of A. also. k) B. وُجوهٍ. l) These words are wanting in C. D. E. I would read من for هى. m) A. جعل. n) C. D. E. add التى من سانَيْتُ. o) E. زِيادةً. p) B. adds وأَرادَ التَّغَيُّرَ. q) B. adds يَصِفُ غَيْمًا. r) B. اخر.

بنصبها وأُغْلِقَتْ عنه بالدَّبور وقلّ ما يكون بالدَّبور المطر لأنها تُجَفِّل السَّحابَ ويكون فيها الرَّهَج والغَبَرة ولا تهبّ إلّا أقلّ ذاك(a) إلّا بشدّة فتكاد تقلع البيوت وتأتي على الزروع، وقال رجل يهجو رجلا

لو كنتَ ريحًا كنتَ الدَّبورا ... او كنتَ غيمًا لم تكن مَطيرا

٥ او كنتَ ماءً لم تكن طَهُورا ... او كنتَ مُخًّا كنتَ مُخًّا رِيرا

او كنتَ بَرْدًا كنتَ زَمْهَريرا،

الرِّير المخّ الرقيق يقال مُخٌّ رِيرٌ ورارٌ في معنى واحد وقال السُّلَيك ... يُصَيِّدُك قافلًا والمُخّ رارُ(b)
وقال آخر

لو كنتَ ماءً لم تكن بعَذْبِ(c) ... او كنتَ سيفًا كنتَ غيرَ عَضْبِ

١٠ او كنتَ لَحْمًا كنتَ لَحْمَ كَلْبِ ... او كنتَ عَيْرًا كنتَ غيرَ نَدْبِ،

فامّا قول السُّلَيك فانّه يرثي فرسه وكان يقال له النَّحّام فقال(d)

كأنّ قوائمَ النَّحّامِ لمّا ... تحمّلَ صُحْبَتي أُصُلًا مَحارُ

على قَرْماءَ عاليةٍ شَواهُ(e) ... كأنّ بَياضَ غُرَّتِه خِمارُ

وما يُدْريكَ ما فَقْري اليه ... اذا ما القومُ وَلَّوْا او أغاروا

١٥ ويَحْضُرُ فوقَ جُهْدِ الحُضْرِ نَصًّا ... يُصَيِّدُك قافلًا والمُخّ رارُ،(f)

يقول كأنّ قوائم النحّام مَحارٌ والمحارة(g) الصَّدفة يريد الملاسة وأنّه قد ارتفعت قوائمه للموت، والاصل جمع أَصِيل والأَصيل(h) العَشيّ يقال أصيلٌ وأُصُلٌ مثل قَضِيب وقُضُب وجمع أُصُل آصال وهو جمع الجمع وتقديره عُنُق وأعناق وطُنُب وأطناب ويقال في جمع * أصيلة أصائل مثل خليفة وخلائف(i) قال الأعشى ولا بأحسنَ منها اذ دنا الأُصُلُ وقال ابو ذؤيب

---

a) C. E. ذلك. b) A. بصَيّدك. After this half-verse B. C. D. E. add والشيء يُذْكَر بالشيء.
c) B. لم تكن بعضب. d) B. E. omit فقال; C. D. add فيه. e) A., in the text, عالية شَوَاها, but with شواه as a variant. f) A. بصَيّدك. g) A. والمحارة, B. المحار الصدف. h) A. والأُصُل.
i) So marg. A. and D. E. In the text of A., as well as in B. C., we read: أَصيل أَصائل مثل كرائم. B. has: مثل كريم وكرائم وخليفة وخلائف, and adds: قال الله عزّ ذكره بالغدوّ والآصال. وخلائف.

لَعَمْرِى لَأَنْتَ ٱلْبَيْتُ أُكْرِمُ أَهْلَهُ   وَأَقْعُدُ فى أَفْيَآئِهِ بِٱلْأَصَآئِلِ، a)

وقَرماآءُ ممدودةٌ b) اسْمُ مَوْضِعٍ، وشَواه قَوآئِمُه وقد فَسَّرْناه قَبْلَ هٰذا، وقوله ولَّوْا او أَغاروا اذا طَلَبوا
او هَرَبوا، وقوله يَصيدك اى يَصيد لك c) يُقال صِدْتُكَ ضَبْيًا قال اللّٰهُ عزّ وجلّ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ
اى كالوا لهم * او وَزَنوا لهم d) يُقال كِلْتُكَ ووَزَنْتُكَ لأَنّه قد قال أَوَّلًا اذا ٱكْتَالُوا عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۞ فأَمّا ما
٥ جآء فى الحديثِ * من قول رَسولِ اللّهِ e صلّعم عند الهُبوبِ اللّهمّ اجْعَلْها رِيحًا ولا تَجْعَلْها رِيحًا فإنّ
العَرَبَ تقول لا تَلْقَحُ f) السَّحابُ الّا من رِياحٍ وتَصْديقُ g) ذٰلك * قولُ اللّٰهِ عزّ وجلّ ٱللّٰهُ ٱلَّذِى h)
يُرْسِلُ ٱلرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا وقولُ النّبىّ صلّعم اذا نَشَأَتْ بَحْرِيّةً i) ثُمّ تَذَآءَبَتْ قال j) الشّاعِرُ   تَنْسَحُ
اذا تَذَآءَبَتِ ٱلرِّياحُ k)   يقول اذا تَقابَلَتْ يُقال تَذَآءَبتِ الرِّياحُ l) وتَناوَحَتْ اى تَقابَلَتْ وتَناوَحَ
الشَّجَرُ اذا قابَلَ بَعْضُه بعضًا وإنّما سُمِّيَتِ النّآئِحَةُ نآئِحةً m) لأَنّها تُقابِلُ صاحِبَتَها فإذا خَلَصَتِ
١٠ الرِّيحُ عندهم n) دَبُورًا فهى من جِنْسِ البَوارِ وإذا خَلَصَتْ شَمالًا شَتْوِيّةً * فهى من آياتِ o) الجَدْبِ ومن
ثَمّ تقول العَرَبُ يُطْعِمُ فى الشَّمالِ كما تقول يُطْعِمُ فى المَحْلِ قال أَوْسُ بن حَجَرٍ p)   وعَزَّتِ ٱلشَّمْأَلُ
ٱلرِّياحَ q)   اى غَلَبَتْها فكانتْ أَقْوَى منها فلم تَدَعْ لها مَوْضِعًا وقوله وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ اى غَلَبَنى فى
المُخاطَبةِ والخُصومةِ ومن أَمْثالِ العَرَبِ مَنْ عَزَّ بَزَّ وتَأْويلُه r) مَنْ غَلَبَ سَلَبَ s) قالتِ الخَنْسآءُ t)

كَأَنْ لَمْ يَكُونُوا حِمًى يُتَّقَى   إِذِ ٱلنَّاسُ إِذْذَاكَ مَنْ عَزَّ بَزَّا، u)

١٥ قال ابو العَبّاسِ وحَدَّثَنى v) عَمْرُو بن بَحْرٍ الجاحِظُ قال رَأَيْتُ رَجُلًا من غَنِيٍّ يُفاخِرُ رَجُلًا من بنى فَزارةَ
ثُمّ أَحَدَ بنى بَدْرِ بن عَمْرٍو وكان الغَنَوىُّ مُتَمَكِّنًا من لِسانِه وكان الفَزارىُّ بَكِيًّا w) قال x) الغَنَوىُّ مأْوَنا

a) A., in the text, وأَجْلِسُ; A. has أَفْيِائه (sic). b) B. C. E. ممدودٌ, D. ممدودًا.
c) A. originally بصَيْدك and بصَيْد لك, but altered. d) Not in A. e) C. عن رسول الله.
f) A. تُلْقِحُ. g) C. D. ويُصَدِّقُ. h) Not in A. i) B. adds ثم تَشاءَمَتْ. j) C. E. وقال.
k) C. D. E. يسح. l) B. C. D. E. omit الرياح. m) B. C. D. E. omit نائحة. n) D. E. omit
عندهم; B. C. D. add it after فهى. o) B. فهى ابان, C. D. E. فهى بابُ. p) A. حُجْرٍ. q) A.
الرياحا. r) B. C. D. E. merely اى. s) C. D. E. اسْتَلَبَ. t) E. الخَنْساءُ. u) A. B. C. اذا الناس.
v) C. D. E. حدثنى. w) D. بكيئًا. x) D. E. فقال.

ما بين الرَّقَمِ الى كذا وهم جيرانُنا فيه فنحنُ أَقْصَرُ منهم رِشاءً وأَعْذَبُ منهم ماءً لنا رِيفُ السُّهولِ ومَعاقِلُ الجبالِ وأَرضُهم سَبَخةٌ ومياهُهم أَمْلاحٌ وأَرْشِيَتُهم طِوالٌ والعربُ بمَنْ(a عزَّ بزَّ فيعرفون ما(b لنا خَيْرَنا عليهم وبذَّتْهم ما رضوا عنّا(c بالضَّيْمِ، قوله كان الفزاريُّ(d بكيًّا يقول غير قادرٍ على الكلامِ وأصلُ ذلك في الحَلَبِ يقال ناقةٌ غزيرةٌ وناقةٌ بكِيٌّ(e وهي ضدُّ الغزيرةِ اى قليلةُ اللَّبنِ ودهينٌ وصمودٌ في معنى بكيٍّ يقال بَكَأَتِ الشَّاةُ(f والناقةُ وبَكُؤَتْ * قال الشَّاعرُ

فإذا ما حارَدَتْ او بَكُؤَتْ ... فُضَّ عن خاتَمِ أُخْرَى طِينُها(g

وقال(h سلامةُ بن جَنْدَلٍ(i

يقولُ مَحْبِسُها أَدْنَى لمَرْتَعِها ... وإنْ تَداعَى بِبَكْءٍ كُلُّ مَحْلُوبِ(j

يقول * أنْ تحبِسَ الإبلَ على ضُرٍّ ونقاتلَ عنها فهو أدنى بأن تعِزَّ فترتعَ فيما نستقبلُ(k وإن ذهبت ألبانُها لأنّا إن طردناها(l وعزّنا طمعَ فينا واستذلّنا، ويقال في الكلامِ رجلٌ عَيِيٌّ بَكِيٌّ(m * قال ابو العبّاس وهذا الغَنَوِيُّ إذا حاول(n بقبيلته آلَ(o بدرٍ فقد أعظمَ الفِرْيةَ وبلغ في البَهْتِ وأَشْمَتَ العِدَى بجُمْهورِ قيسٍ وصارَ بهم الى ما قال(p الأخطلُ

وقد سَرَّني من قيسِ عَيْلانَ أنّني ... رأيتُ بَنِي العَجْلانِ سادُوا بَنِي بَدْرِ(q

وكان زيدٌ يقول وهو الغايةُ في السياسةِ أوصيكم بثلاثةٍ بالعالِمِ(r والشريفِ والشيخِ(s فواللهِ لا أوتى بوضيعٍ سبَّ شريفًا او شابٍّ وثَبَ بشيخٍ او جاهلٍ امتحنَ(t عالِمًا إلّا عاقبتُ وبالغتُ وقال عمارةُ لبني أسدِ بن خُزَيْمةَ

---

a) B. تقول من, C. اذذاك من, D. E. only من. b) ما is erased in E. c) B. C. D. E. منا. d) B. C. D. E. omit الفزارى; D. بكيئا. e) D. ? بكى, E. بكيّة. f) B. C. D. E. omit الشاة و. g) In A. alone. h) B. D. E. فقال. i) C. adds الطُّهَوِىُّ. j) Marg. A. ولو تَعَادَى, with صح; C. D. ولو تَداعَى, E. ولو تَدَعَى (*sic*); the *Mufaddalīyat*, Ms. Brit. Mus., وان تَعدَى. k) So A. The other Mss. have: ان (أنْ .D) تُحْبَس (يحبس .B. C) الابلُ على ضُرٍّ يُقاتَلُ (يقابل .C) عنها (عليها .B, not in E.) فهو ادنى أن تَرْتَعَ (يرتع .B) فيما تستقبل (يستقبل .B). l) B. D. E. أَطْرَدْناها. m) A. عيى, B. غبى, C. عى, D. عيى; D. ? بكى. n) B. C. D. E. قابَلَ. o) E. أى. p) B. C. D. E. الى قول. q) E. عجلانَ. r) B. C. D. العالم. s) B. C. D. E. والشيخ والشريف. t) C. امتهن.

يٰأَيُّهَا ٱلسَّآئِلِي عَمْدًا لِأُخْبِرَهُ بِذَاتِ نَفْسِي وَأَيْدِي ٱللّٰهِ فَوْقَ يَدِي
إِنْ تَسْتَقِمْ أَسَدٌ تَرْشُدْ وَإِنْ شَغَبَتْ a) فَلَا يَلُمْ لَائِمٌ إِلَّا بَنِي أَسَدِ
إِنِّي رَأَيْتُكُمُ يُعْصَى كَبِيرُكُمُ وَتَكْمَعُونَ إِلَى ذِي ٱلْفَجْرَةِ ٱلنَّكِدِ b)
فَبَاعَدَ ٱللّٰهُ كُلَّ ٱلْبُعْدِ دَارَكُمُ c) وَلَا شَفَاكُمْ مِنَ ٱلْأَضْغَانِ وَٱلْحَسَدِ،

٥ فرأى عصيانهم الكبيرَ من أقبح العيب وأدلّه على ضغنٍ d) بعضهم لبعضٍ وحسدِ e بعضهم بعضًا f) والوضيعُ ينقلبُ g) الى الشريف لأنّه يرى مقاولته فخرًا والاجتراء عليه ربحًا كما أنّ مقاولةَ الشريف للّئيم ذلٌّ وضعةٌ وقال h) الشاعرُ

إذا أَنْتَ قاوَلْتَ ٱللَّئِيمَ فَإِنَّمَا يَكُونُ عليكَ ٱلْعَتْبُ حِينَ تُقَاوِلُهْ i)
وَلَسْتَ كَمَنْ يَرْضَى بِمَا غَيْرُهُ ٱلرِّضَا وَيَمْسَحُ رَأْسَ ٱلذِّئْبِ وَٱلذِّئْبُ آكِلُهْ، j)

١٠ وسَنُشْبِعُ في هذا k) المعنى إن شاء اللّه وفي هذا الشعر بيتٌ يُقَدَّمُ في باب الفَتْك وهو

فَلَا تَقْرَبَنْ أَمْرَ ٱلصَّرِيمَةِ بِٱمْرِئٍ إِذَا رَامَ أَمْرًا عَوَّقَتْهُ عَوَاذِلُهْ l)
[وَقُلْ لِلْفُؤَادِ إِنْ نَزَى بِكَ نَزْوَةً مِنَ ٱلرَّوْعِ أَفْرِخْ أَكْثَرُ ٱلرَّوْعِ بَاطِلُهْ] m)،

الصريمةُ العزيمةُ، وقد امتنع قومٌ من الجواب تنبّلًا n) ومواضعهم تُنْبِئ عن ذلك وامتنع o) قومٌ عِيًّا p) بلا اعتلالٍ وامتنع قومٌ عَجْزًا q) واعتلّوا بكراهة r) السفه وبعضهم معتلّ برفعة نفسه s) عن خصمه
١٥ وبعضهم كان يشبه الرجلَ التركيبَ من العشيرة فيُعْرِضُ t) ويَسُبُّ سيّد قومه u) وكانت الجاهليّةُ ربّما v) فعلته في الدخول w) قال الراجزُ

إِنَّ بَجِيلًا كُلَّمَا هَجَانِي x) مِلْتُ على ٱلْأَغْطَشِ او أَبَانِ

a) B. شَقِيَتْ, D. غَوِيَتْ. b) A. ويكمعون; B. ذى العَجْزِ والنّكد, C. ذى العاجزة النكد. c) C. جاركم. d) Variant in A. بُغْضٍ. e) A. وحَسَد. f) D. لبعض. g) C. ينقلب, but D. E. يتقلّبُ. h) C. D. E. قال. i) Marg. A. and B. C. D. E. عليك الفَضْلُ. j) Marg. A. وجه الذئب. k) فى is not in A.; E. omits هذا. l) A., in the text, عَوَاقِلُهْ. m) From B. n) D. تَبَتُّلًا. o) A. فامتنع. p) B. عَجْزًا. q) B. D. E. عَجْزًا. r) A. لكراهة, C. D. بكراهية. s) D. E. برفعة نفسه. t) B. D. E. add عنه. u) B. سيدًا and omits قومه. v) B. C. D. E. وكذلك (D. وكذا) كانت الجاهليّة وربّما. w) C. D. E. الدخول. x) B. C. بجيلا.

او طَلْحةَ ٱلخيْرِ فتى ٱلفِتْيانِ   أُولاكَ قَوْمٌ شأْنُهم تَشانِ ذِ

مِ نِلْتُ من أَعْراضِهم كَفاني   وإنْ سَكَتُّ عَرَفوا إحْسانِ ذي،

وقال أَحَدُ (a المُحْدَثين

إنّي إذا عَزَّ دلْبُ ٱلْحيّ قلتُ لهُ   اسْلَمْ وربِّكَ مَخْنوقٌ على ٱلْجِرَرِ(b،

قولُهُ اسْلَمْ فاسْتَأْنَفَ (c بِأَلِفِ الوَصْلِ لأنّ النِّصْفَ الأَوّلَ مَوْقوفٌ عليه قال الشّاعِرُ

ولا يُبادِرُ في ٱلشِّتاءِ وَلِيدُنا (d   ٱلْقِدْرَ يُنْزِلُها بِغَيْرِ جِعالِ

الجِعالُ الذى يُوضَعُ فيه (e البُرْمةُ ورُبّما تُوقِّيَتْ به حَرارتُها، قال الرّاجِزُ (f

لا تَنْسَبَ ٱلْيَوْمَ ولا خُلّةً (g   اتَّسَعَ ٱلْخَرْقُ على ٱلرّاقِعِ،

وهذا كثيرٌ غيرُ مَعيبٍ، وفى مثل اختيار التَّبْيِيل لتَتَكافأَ الأَعْراضُ (h قولُ الأَخْطَلِ

شَفَى ٱلنَّفْسَ قَتْلَى من سُلَيْمٍ وعامرٍ   ولم يَشْفِها قَتْلَى غَنِيٍّ ولا جَسْرِ

ولا جُشَمٍ شَرِّ ٱلْقَبائِلِ إنّها   كَبَيْضِ ٱلْقَطا لَيْسُوا بسُودٍ ولا حُمْرِ

ولو بِبَنى ذُبْيانَ بُلَّتْ رِماحُنا   لَقَرَّتْ بهم عَيْنى وباءَ بهم وِتْرِى،

وقال رَجُلٌ من (i المُحْدَثين * وهو حَمْدانُ بن أَبانَ اللّاحِقيُّ (j

أَليْسَ من ٱلْكَبائرِ أنّ وَغْدًا   لآلِ مُعَذَّلٍ يَهْجو سَدُوسا

عَجِبا عِرْضًا لهم غَثًّا جَدِيدًا   وأَعْدَفَ عِرْضَ والِدِهِ ٱللَّبِيسا،

وقال آخَرُ

أَللُّؤْمُ أَكْرَمُ من وَبْرٍ ووالِدِهِ   وٱللُّؤْمُ أَكْرَمُ من وَبْرٍ وما وَلَدا

قومٌ إذا جَرَّ جانٍ قومَهم أَمِنوا (k   من لُؤْمِ أَحْسابِهم أنْ يُقْتَلوا قَوَدا

---

a) E. بعض. b) A. اسلم, and similarly afterwards. c) E. وقوله اسلم استانف. d) B. C. E. وليدنا. e) D. E. تُنْزَلُ به; B. has: الجِعالُ الخِرْقَةُ التى ينزل بها القدرُ والبرمةُ. The whole gloss is wanting in C. f) C. وقال آخر, D. E. وقال الآخر. g) A. جُلّةً. h) B. C. D. E. لِتَتَكافَأَ الأَعْراضُ (E. لِتَتَكافَى). i) B. وقال بعض. j) These words are wanting in B. and E.; D. has حَمْدان or حَمْران, C. احمد. k) B. أَمِنوا (read جانِيهِمْ (جانيهم قومٌ إذا ما جَنَى.

اَللُّؤْمُ دآءٌ لِوَبْرٍ يُقْتَلُونَ بِهِ a) لا يُقْتَلُونَ بِدآءِ غَيْرِهِ أَبَدَا ،

وقال أَحَدُ المُحْدَثين b) [هو دِعْبِلٌ] c)

أَمّا الهِجآءُ فَدَقَّ عِرْضُكَ دونَهُ وَالمَدْحُ عنك كما عَلِمْتَ جَليلُ

فَاذْهَبْ فَأَنْتَ عَتيقُ عِرْضِكَ إِنَّهُ d) عِرْضٌ عَزَزْتَ بِهِ وأَنْتَ ذَليلُ ،

٥ * وقال آخَرُ

نُبِّئْتُ كَلْبًا هابَ رَمْيِى لَهُ يَنْبَحُنى من مَوْضِعٍ نَاءِى

لو كُنْتَ من شَىْءٍ هَجَوْناكَ او لو دلت للشايع وَالرَّاءِى

فَعَدِّ عن شَتْمِى فإِنّى امْرُؤٌ حَلَّمَنى قِلَّةُ أَكْفاءِى ،] e)

وقال آخَرُ [هو دِعْبِلٌ] f)

١٠ فَلَوْ أَنّى بُليتُ بِهاشِمِيٍّ خُؤُولَتُهُ بَنُو عَبْدِ المَدانِ

صَبَرْتُ على عَداوَتِهِ ولٰكِنْ تَعالَىْ فَانْظُرِى بِمَنِ ابْتَلانِى ☆

ووقف g) رَجُلٌ عليه مُقَطَّعاتٌ على الأَحْنَفِ بن قَيْسٍ يَسُبُّهُ وكان عَمْرو بن الأَهْتَم جَعَلَ له أَلْفَ دِرْهَم على أَن يُسَفِّهَ الاحنفَ h) فجَعَلَ لا يَأْلُو أَن يَسُبَّهُ سَبًّا يُغْضِبُ i) والاحنفُ مُطْرِقٌ صامِتٌ j) فلمّا رَآه لا يُكَلِّمُه أَقْبَلَ الرَّجُلُ يَعَضُّ إِبْهامَيْه k) ويقول يا سَوْءَتاهُ l) واللّٰهِ ما يَمْنَعُه من جَوابى إِلّا هَوانى عليه ، ١٥ وفَعَلَ ذلك m) آخَرُ فأَمْسَكَ عنه الاحنفُ فأَكْثَرَ n) الرَّجُلُ الى أَن أَرادَ الاحنفُ القيامَ للغَدآء فأَقْبَلَ على الرَّجُلِ فقال له o) يا هٰذا إِنَّ غَدآءَنا قد حَضَرَ فانْهَضْ بنا اليه إِن شِئْتَ فإِنّكَ مُذُ اليَوْمِ p) تَحْدُو

---

a) B. D. E. واللوم. The second and third verses are transposed in B. D. E. b) B. وقال آخر, C. D. E. وقال (رجل .C. adds) آخر من المحدثين. c) These words are in A. alone, which has دعْبَل. d) B. C. D. E. طَليقُ عرضك. e) These verses are in A. and B. alone. The second verse is given above just as it stands in A., دلت للشايع; B. has نبث للسامع (*sic*). Perhaps بِثْتَ للسّامع. f) C. D. وقال دعبل, E. قال آخر دعبل; B. omits هو دعبل. g) E. prefixes قال ابو العباس. h) B. يسفهه. i) C. يغضبه. j) B. ساكتٌ; C. D. E. add لا يُكَلِّمُه. k) B. C. D. E. ابهامَه. l) A. D. سوءتاهُ. m) C. adds به. n) C. D. E. واكثر. o) D. E. omit له. p) B. C. D. E. منذ; A. اليومَ.

بَجَمَلٍ ثِقالٍ[a] ويُقالُ من الابلِ البطىء[b] الثَّقيلُ الذى لا يكادُ يَنْبَعِثُ، وحُدِّثْتُ على الاحنفِ سَقْطَةً في هذا البابِ وهو أنَّ عَمْرَو بنَ[c] الأَهْتَمِ دَسَّ اليه رَجُلًا لِيُسَفِّهَهُ فقال له أَبا[d] بَحْرٍ ما كان أَبوك في قَوْمِهِ قال كان من أَوْسَطِهم لم يَسُدْهم ولم يَتَخَلَّفْ عنهم فرَجَعَ اليه ثانيةً[e] فَفَطِنَ الاحنفُ أنّه من قِبَلِ عَمْرٍو فقال ما كان مالُ ابيك فقال كانت له صِرْمَةٌ يَمْنَحُ منها ويَقْرِى ولم يَكُ[f] أَهْتَمَ سَلّاحًا، وجَعَلَ للرَجُلِ أَلْفَ دِرْهَمٍ * على أنْ يَسْأَلَ[g] عَمْرَو بنَ العاصِ[h] عن أُمِّهِ ولم تَكُنْ في مَوْضِعٍ مَرْضِيٍّ[i] فأَتاه الرَّجُلُ[j] وهو بمِصْرَ أَميرٌ[k] عليها فقال أَرَدْتُ أنْ أَعْرِفَ أُمَّ الأَميرِ فقال نعم كانت[l] من عَنَزَةَ ثمّ من بنى جِلّانَ تُسَمَّى لَيْلَى وتُلَقَّبُ النّابغَةَ اذْهَبْ وخُذْ[m] ما جُعِلَ لك، وقال له مَرّةً المُنْذِرُ بنُ الجارُودِ[n] أَىُّ رَجُلٍ أنتَ لولا أُمُّكَ[o] قال فإنّى أَحْمَدُ اللّهَ اليك إنّى فَكَّرْتُ في هذا[p] البارحةَ فَأَقْبَلْتُ أُنَقِّلُها في قبائلِ العربِ فما خَطَرَتْ لى عبدُ القَيْسِ على بالٍ[q]، ودَخَلَ عمرٌو مَكّةَ فرَأَى قَوْمًا من قُرَيْشٍ قد جلسوا حَلْقَةً فلمّا رَأَوْهُ رَمَوْهُ[r] بأبصارهم فعَدَلَ اليهم فقال أَحْسِبُكم كنتم في شىءٍ من ذِكْرى فقالوا أَجَلْ كُنّا نُمَثِّلُ[s] بينك وبين أَخيك هِشامٍ أَيُّكما أَفْضَلُ فقال عمرٌو إنّ لِهِشامٍ علىَّ أَرْبَعةً[t] أُمُّهُ بِنْتُ[u] هِشامِ بنِ المُغيرةِ وأُمّى مَنْ قد عَرَفْتُم[v] وكان أَحَبَّ الى ابيه منّى وقد عَرَفْتُم مَعْرِفَةَ الوالدِ بالوَلَدِ وأَسْلَمَ قَبْلى واسْتُشْهِدَ وبَقِيتُ، وقد[w] أَكْثَرَ النّاسُ في البابِ الذى ذَكَرْناهُ[x] وإنّما نَذْكُرُ من الشىءِ[y] بِمُلَحِهِ ونَوادِرِهِ، قال[z] رَجُلٌ لرَجُلٍ من آلِ الزُّبَيْرِ[a] كلامًا أَقْذَعَ له فيه فأَعْرَضَ الزُّبَيْرِىُّ عنه ثمّ دارَ كَلامٌ[b] فسَبَّ الزُّبَيْرِىُّ عَلِىَّ بنَ الحُسَيْنِ[c] فأَعْرَضَ عنه فقال له الزُّبَيْرِىُّ ما يَمْنَعُكَ من جَوابى فقال[d] علىٌّ ما

a) A. بتحمل; B. C. ثقال. b) C. D. E. البطىء من الابل (C. والثقال) والثقال; A. النبحن. c) A. omits عمرو بن. d) B. C. D. E. ويابا. e) B. فعاد ثانية. f) B. C. D. E. بكن. g) B. ليسال. h) D. E. العاصى. i) B. C. D. E. add انما كانت من عنزة ثم من بنى جلان. j) B. adds فوقف عليه. k) C. D. E. اميرا. l) C. E. قال; C. D. E. omit نعم; A. كان; after كانت B. C. D. E. add امرأة. m) B. D. E. فخذ. n) A. الجارود. o) D. E. and marg. A. لولا أن امك امك, B. C. لولا أن امك امة. p) B. C. D. E. فيها. q) C. D. E. ببال. r) رموه is not in A. s) C. D. E. نمثل. t) B. اربعا. u) B. D. بنت; A. وابنه. v) E. عرفتكم. w) C. E. prefix قال ابو العباس. x) B. وصفناه. y) B. C. D. منه. z) E. وقال. a) A. للزبير. — B. has: قال رجل من الزبيريين مرّ رجل ببعض الزبيريين فكلّمه كلاما. b) C. الكلام; B. adds بينهما. c) A. حسين. d) B. C. add له.

مَنَعَكَ من جَوابِ الرَّجُلِ، وقد رُوِىَ قولُ القائلِ a) لو قُلْتَ واحدةً لَسَمِعْتَ عَشْرًا فقال له الرَّجُلُ ولٰكنّك لو قلتَ عشرًا ما سمعتَ واحدةً، وقال الشّاعرُ

ولَقد أَمُرُّ على ٱللَّئيمِ يَسُبُّنى فأَجوزُ ثُمَّ أَقولُ لا يَعْنينى b)،

وقال رجلٌ لرجلٍ وسَبَّه فلم يَلْتَفِتْ اليه c) إيّاكَ أَعْنى فقال له الرجلُ وعنكَ أُعْرِضُ، فأَمّا قولُ الشَّعْبىِّ للرَّجُلِ d) ما قال فمن غَيْرِ هٰذا البابِ وإنّما e) تُخْرِجُه الدِّيانةُ وذاك f) أَنّ رجلاً سَبَّ الشَّعْبىَّ بأُمورٍ قبيحةٍ نَسَبَه اليها فقال g) الشّعبىُّ إِنْ كُنْتَ كاذبًا فغَفَرَ اللّٰهُ لك وإن كنتَ صادقًا فغَفَرَ اللّٰهُ لى، * وقال ابو العَبّاسِ قال رجلٌ لأَبى بَكْرٍ الصِّدّيقِ h) رحمه لَأَسُبَّنَّكَ سَبًّا يَدْخُلُ معك قَبْرَكَ فقال معك واللّٰه يَدْخُلُ لا معى، [ويُحَدِّثُ ابنُ عائشةَ عن ابيه أَنّ رجلًا من أَهْلِ الشّأْمِ دَخَلَ المَدينةَ فقال رَأَيْتُ رجلاً على بَغْلةٍ لم أَرَ أَحْسَنَ وَجْهًا ولا أَحْسَنَ لِباسًا ولا أَفْرَهَ i) مَرْكَبًا منه فسَأَلْتُ عنه فقيل لى الحَسَنُ بن علىّ ابن ابى طالبٍ فامْتَلَأْتُ له بُغْضًا فصِرْتُ اليه فقُلْتُ أَأَنْتَ ابنُ ابى طالبٍ فقال انا ابنُ ابنه فقلتُ له فيك وبك وبأَبيك أَسُبُّهما فقال أَحْسِبُك غريبًا قُلْتُ أَجَلْ فقال إِنّ لنا مَنْزِلاً واسعًا ومَعونةً على الحاجةِ ومالاً نُؤَاسى منه فانْطَلَقْتُ وما أَجِدُ على وَجْهِ الأَرْضِ أَحَبَّ الىَّ منه،] ويَتَّصِلُ j) بهٰذا البابِ ذِكْرُ مَنْ رَغِبَ برَجُلٍ عن إِرْثِ رجلٍ لا يُشاكِلُه ووِلايةِ رجلٍ لا يُشابِهُه k) قال الشّاعرُ

بَكَتْ دارُ بِشْرٍ شَجْوَها أَنْ تَبَدَّلَتْ l) هِلالَ بْنَ قَعْقاعٍ بِبِشْرِ بْنِ غالِبِ

وما هى إِلّا كالْعَروسِ تَنَقَّلَتْ m) على رَغْمِها من هاشِمٍ فى مُحارِبِ، ١٥

وقال الفَرَزْدَقُ حينَ n) وَلِىَ العِراقَ عُمَرُ بن هُبَيْرةَ الفَزارىُّ بعَقِبِ مَسْلَمةَ بن عبدِ المَلِكِ

راحَتْ بمَسْلَمَةَ ٱلْبِغالُ عَشِيَّةً فَٱرْعَىْ فَزارَةُ لا هَناكِ ٱلْمَرْتَعُ

ولَقد عَلِمْتُ إِذا فَزارةُ أُمِّرَتْ أَنْ سَوْفَ يَطْمَعُ فى ٱلْإِمارَةِ أَشْجَعُ o)

---

a) B. adds لِرَجُلٍ اخْتُلِفَ فيه ; C. has قول الرجل لرجل ; D. E. merely add لرجل. b) E. فاجور; C. ثُمَّةَ قُلْتُ. c) B. C. D. E. add فقال. d) B. لرجل. e) B. C. D. E. انما. f) C. D. E. وذلك. g) C. D. E. add له. h) C. D. E. merely وقال رجل للصديق. i) B., in which ms. alone this passage occurs, افره. j) C. E. prefix قال ابو العبّاس. k) D. has, in the text, يُشاكِهُه. l) A., in the text, تَنَقَّلَتْ. m) B. تَبَعَّلَتْ; A. has تبدلت. n) B. حيث. o) B. D. E. تطمع.

فَرَى ٱلْأُمُورَ تَنَكَّرَتْ أَعْلَامُهَا ... حَتَّى أُمَيَّةُ عن فَزَارَةَ تَنْزِعُ (a

عَزْلَ ٱبْنِ بِشْرٍ وَٱبْنِ عَمْرٍو قَبْلَهُ ... وَأَخُو هَرَاةَ لِمِثْلِهَا يَتَوَقَّعُ

فلمّا وَلِيَ خالدُ بن عبدِ اللّه القَسْرِيُّ على عُمَرَ بن هُبَيْرَةَ قال رجلٌ من بنى أَسَدٍ يُجيبُ الفرزدقَ

عَجِبَ ٱلْفَرَزْدَقُ من فَزَارَةَ أَنْ رَأَى (b ... عنها أُمَيَّةَ بِٱلْمَشَارِقِ تَنْزِعُ

فَلَقَدْ رَأَى عَجَبًا وَأُحْدِثَ بَعْدَهُ ... أَمْرٌ تَضِجُّ له ٱلْقُلُوبُ وَتَفْزَعُ (c

بَكَتِ ٱلْمَنَابِرُ من فَزَارَةَ شَجْوَهَا ... فَٱلْيَوْمَ من قَسْرٍ تَذُوبُ وَتَجْزَعُ

وَمُلُوكُ خِنْدِفَ أَسْلَمُونَا لِلْعِدَى (d ... لِلّٰهِ دَرُّ مُلُوكِنَا ما تَصْنَعُ

كَانُوا كَتَارِكَةٍ بَنِيهَا جَانِبًا ... سَفَهًا وَغَيْرَهُمُ تَصُونُ وَتُرْضِعُ

قال ابو العبّاس وكان الفرزدقُ هجّاءً لعُمَرَ بن هُبَيْرَةَ عند وِلايتِهِ العِراقَ وفى ذلك يقول ليَزِيدَ بن عبدِ الملِكِ (e

أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ عَفٌّ ... أَمِينٌ لَسْتَ بِٱلطَّبِعِ ٱلْحَرِيصِ

أَأَطْعَمْتَ ٱلْعِرَاقَ وَرَافِدَيْهِ (f ... فَزَارِيًّا أَحَذَّ يَدِ ٱلْقَمِيصِ

تَفَهَّقَ بِٱلْعِرَاقِ أَبُو ٱلْمُثَنَّى (g ... وَعَلَّمَ قَوْمَهُ أَكْلَ ٱلْخَبِيصِ

وَلَمْ يَكُ قَبْلَهَا رَاعِى مَخَاضٍ ... لِيَأْمَنَهُ على وَرِكَىْ قَلُوصِ

قولُه لَسْتَ بِٱلطَّبِعِ ٱلحَرِيصِ فالطَّبِعُ الشديدُ الطَّمَعِ الذى لا يَفْهَمُ لشِدّةِ طَمَعِهِ (h وإنّما أُخِذَ هذا من طَبَعِ السَّيْفِ يُقال طَبِعَ السَّيْفُ * يا فَتَى (i وهو سَيْفٌ طَبِعٌ إذا رَكِبَهُ الصَّدَأُ حتّى يُغَطِّيَ (j عليه والمَثَلُ من هذا هو الذى طُبِعَ على قَلْبِهِ إنّما (k هو تَغْطِيَتُهُ وحَجْبُهُ يقال طَبَعَ اللّهُ على قَلْبِ فلانٍ كما قال جلّ وعزّ طَبَعَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ هذا الوَقْفُ ثمّ قال وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ

---

a) B. تَقْرَعُ, C. تَشْرَعُ. b) D. E. إِذْ رَأَى, B. C. إِذْ نَأَى. c) B. وتَصْدَعُ. d) B. C. D. E. أَسْلَمُونَا للعدى. e) A. B. C. D. have ليس here, but لست just below. f) E. أَأَطْعَمْتَ, D. أَوَلَّيْتَ. g) B. تَفَيْهَقَ. h) B. E. طَبَعه. i) Omitted in B. C. D. E. j) C. D. الصدأ فغطّى; E. omits from اذا to عليه. k) E. وانما.

غِشَاوَةٌ(a وكذلك رِينَ على قَلْبِه وغِينَ على قلبه فَرَيْنٌ يكون(b من أَشْيَآء تَأَلَّفُ عليه فتُغَطِّيه قال
اللّٰه جلَّ وعزَّ كَلَّا بَل رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ وامّا غِينَ على قَلْبِه فهى غِشاوةٌ تَعْتَرِيه والغَيْنَة
القِطْعةُ من الشَّجَرِ المُلْتَفِّ تُغَطِّى ما تَحْتَها قال الشّاعرُ

كَأَنِّى بَيْنَ خافِيَتَىْ عُقابٍ   أَصابَ حَمامَةً فى يَوْمِ غَيْنِ

٥ وقال بعضهم أَرادَ فى الْتِفافٍ c من الظُّلْمة وقال آخَرون أَرادَ فى يَوْمِ غَيْمٍ فأَبْدَلَ من الميمِ نونًا لاجْتِماعِ
الميمِ والنّونِ فى الغُنَّة كما يُقال للحَيَّة(d أَيْمٌ وأَيْنٌ واسْتَجازتِ الشُّعَرآءُ أَن تَجْمَعَ الميمَ والنّونَ(e فى
القَوافِى لِما ذَكَرْتُ لك من(f اجْتِماعِهِما فى الغُنّةِ قال الرّاجزُ

بُنَىَّ إِنَّ ٱلْبِرَّ شَىْءٌ هَيِّنْ   اَلْمَنْطِقُ ٱللَّيِّنُ وَٱلطُّعَيِّمْ(g

وقال آلآخَرُ

١٠ ما تَنْقِمُ ٱلْحَرْبُ ٱلْعَوانُ مِنِّى   بازِلُ عامَيْنِ حَدِيثٌ سِنِّى

لِمِثْلِ هٰذا وَلَدَتْنى أُمِّى،

والعِراقانِ(h البَصْرةُ والكوفةُ والرّافِدانِ دِجْلةُ والفُراتُ، وقوله أَحَذُّ يَدِ القَميصِ الأَحَذُّ(i الخَفيفُ
قال طَرَفَةُ   وأَتْلَعُ نَهّاضٌ أَحَذُّ مُلَمْلَمُ   وإنّما نَسَبَه بالخِفّةِ فى يَدِه الى السَّرَقِ(j، وقوله
تَفَيْهَقَ(k اى امْتَلَأَ ماءً(l يُقال بِئْرٌ تَفَيْهَقُ وغَديرٌ يَفْهَقُ اذا امْتَلأَ ماءً قال الرّاجزُ

١٥ لا ذَنْبَ لى قد قُلْتُ لِلْقَوْمِ ٱسْتَقُوا   وَٱلْقَوْمُ فى عُرْضِ غَدِيرٍ يَّفْهَقُ

وقال الأَعْشَى فى مَدْحِه المُحَلَّقَ بن حَنْتَمٍ(m أَحَدَ بنى ابى(n بَكْرِ بن كِلابٍ

---

a) There is here in A. a confusion between two texts, 'èl-Ḳur. XVI. 110 and II. 6. C. D. E. have كما قال جل وعز طبع اللّٰه على قلوبهم الخ . I would combine the two and read: فلان ومثله ختم اللّٰه على قلوبهم الخ . b) يكون is not in A. c) E. التفات. d) B. قالوا فى الحية. e) B. النون الى الميم. f) A. فى. After لك D. adds ابدًا. g) D. E. هيّنُ and والطعيمُ. h) C. has: قال ابو الحسن بلغنى أنّ عليًا رضه قال للحسن ابنه العراقان. D. E. omit و. i) C. D. E. يريد. j) C. D. E. السرقة (*sic*). k) B. تفيهق. l) B. C. D. E. ماءً. m) A. بن جشم. n) ابى is wanting in all the Mss.

نَفَى ٱلذَّمَّ عن رَّهْطِ ٱلْمُحَلِّقِ جَفْنَةٌ   كَجَابِيَةِ ٱلشَّيْخِ ٱلْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ (a

هكذا (b روايةُ ابى عُبَيْدَة (c، وقوله ولم يَكُ قَبْلَها راعِى مُخاضٍ   لِيَأْمَنَهُ على وَرِكَىْ قَلُوصِ   كانتْ بنو فَزارةَ تُرْمَى بغِشْيانِ الابلِ ولذلك قال ابنُ دارةَ

لا تَأْمَنَنَّ فَزارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ   على قَلُوصِكَ وَٱكْتُبْهَا بِأَسْيَارِ ✲

٥ فلمّا عُزِلَ ابنُ هُبَيْرَةَ وحَبَسَهُ خالدُ (d القَسْرىُّ قال الفرزدقُ

لَعَمْرِى لَئِنْ نَابَتْ فَزارَةَ نَوْبَةٌ   لَمِنْ حَدَثِ ٱلْأَيَّامِ تَحْسِبُها قَسْرُ (e

لَقَدْ حَبَسَ ٱلْقَسْرِىُّ فى سِجْنِ واسِطٍ   فَتًى شَيْظَمِيًّا مَا يُنَهْنِهُهُ ٱلزَّجْرُ (f

فَتًى لَمْ تُرَبِّبْهُ ٱلنَّصارَى ولم يَكُنْ (g   غِذاءً لَهُ لَحْمُ ٱلْخَنازِيرِ وَٱلْخَمْرُ،

الشَّيْظَمىُّ (h الطَّويلُ قال ذو الرُّمَّة

١٠   إذا ما رَمَيْنا رَمْيَةً فى مَفازَةٍ   عَراقِيبَها بِٱلشَّيْظَمِيِّ ٱلْمُواشِكِ

يريد حاديًا يَسُوقُها، وقوله ما (i يُنَهْنِهُهُ الزَّجْرُ يقول ما يُحَرِّكُه، وقوله فَتًى لم تُرَبِّبْهُ (j النَّصارَى يَعْنِى به على أُمِّ خالدٍ وكانتْ نَصْرانِيَّةً رومِيَّةً وكان ابوه اسْتَلَبَها فى يَوْمِ عيدٍ للرّومِ فأَوْلَدَها خالدًا وأَسَدًا ولذلك يقول الفرزدقُ

أَلَا قَطَعَ ٱلرَّحْمٰنُ ظَهْرَ مَطِيَّةٍ   أَتَتْنا تَهادَى من دِمَشْقَ بِخالِدِ (k

١٥   وَكَيْفَ يَؤُمُّ ٱلنَّاسَ مَنْ كانَتْ ٱمُّهُ (l   تَدِينُ بِأَنَّ ٱللّٰهَ لَيْسَ بِواحِدِ

بَنَى بِيعَةً فيها ٱلنَّصارَى لِأُمِّهِ (m   وَيَهْدِمُ من كُفْرٍ مَنارَ ٱلْمَساجِدِ،

وقال (n

عَلَيْكَ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِخالِدٍ   وَأَصْحابِهِ لا طَهَّرَ ٱللّٰهُ خالِدَا

---

a) A., in the text, اليَمانِى, but over it العراقى with صح. b) D. E. كذا. c) D. رَوَى ابو عبيدة. d) C. D. E. add بن عبد الله. e) D. E. تَحْبِسُها. f) A. here لا, but see below. g) A., in the text, تُرَبِّنْهُ, but see below; B. C. E. and marg. A. تُرَبِّبهِ. h) C. D. E. قوله فتى شيظميًّا الشَّيْظَمُ. i) B. C. D. E. omit وقوله; A. فما. j) B. C. E. تربّيه. k) B. نَهارًا من. l) B. C. D. E. يَؤُمُّ. m) C. فيها الصَّليبُ. n) B. adds آخر.

بَنَى بِيعَةً فيها ٱلصَّلِيبُ لِأُمِّهِ وَيَهْدِمُ من بُغْضِ ٱلصَّلٰوةِ ٱلْمَسَاجِدَا، (a

وكان سَبَبُ هَدْمِ خالدٍ مَنارَ (b المَساجدِ حتّى (c حَطَّها عن دُورِ النّاسِ أَنَّه بَلَغَه شِعْرٌ لِرَجُلٍ من المَوالى مَوالى الأَنْصارِ وهو

لَيْتَنى فى ٱلْمُؤَذِّنِينَ حَياتِى (d إِنَّهم يُبْصِرونَ مَنْ فى ٱلسُّطُوحِ

فَيُشِيرونَ او تُشِيرُ اليهم (e بِٱلْهَوَى كُلُّ ذاتِ دَلٍّ مَلِيحِ

فحَطَّها عن دُورِ النّاسِ، ويُرْوَى (f عنه فيما رُوِىَ (g من عُتُوِّه أَنَّه اسْتَعْفَى من بِيعةٍ بَناها لِأُمِّه فقال لِمَلَإٍ من المُسْلِمِين قَبَّحَ اللّٰهُ دِينَهم إِن كان (h شَرًّا من دِينِكم، وقال الفَرَزْدَقُ لابنِ هُبَيْرَةَ حَيْثُ (i نُقِبَ له السِّجْنُ وهَرَبَ وسارَ (j تَحْتَ الأَرْضِ هو وابنُه حتّى نَفَذَا (k

لَمَّا رَأَيْتَ ٱلْأَرْضَ قد سُدَّ ظَهْرُها (l ولم يَبْقَ إِلَّا بَطْنُها لكَ مَخْرَجَا

دَعَوْتَ ٱلَّذى ناداهُ يُونُسُ بَعْدَ ما ثَوَى فى ثَلاثِ مُظْلِماتٍ فَفَرَّجَا

فَأَصْبَحْتَ تَحْتَ ٱلْأَرْضِ قد سِرْتَ سَيْرَةً (m وما سارَ سارٍ مِثْلَها حَيْثُ أَدْلَجَا (n

خَرَجْتَ ولم يَمْنُنْ عليكَ طَلاقَةً سوَى رَبِذِ ٱلتَّقْرِيبِ من آلِ أَعْوَجَا، (o

فقال ابنُ هُبَيْرَةَ ما رأيتُ أَشْرَفَ من الفرزدقِ هَجانى أَمِيرًا ومَدَحَنى أَسِيرًا، قولُه حيثُ أَدْلَجَا تقول (p أَدْلَجْتُ إِذا سِرْتَ من (q أَوَّلِ اللَّيْلِ وٱدَّلَجْتُ إِذا سِرْتَ * من آخِرِه (r فى السَّحَرِ قال زُهَيْرٌ

بَكَرْنَ بُكُورًا وٱدَّلَجْنَ بِسُحْرَةٍ فَهُنَّ لِوادِى ٱلرَّسِّ كَٱلْيَدِ لِلْفَمِ،

وأعوجُ فَرَسٌ كان لِغَنِيٍّ وقالوا كان لِبَنى كِلابٍ ولا يُنْكَرُ هٰذا لِأَنَّ حَبِيبَةَ (s بنتَ رِياحٍ الغَنَوِيَّةَ وَلَدَتْ بَنى جَعْفَرِ بن كِلابٍ فلعلّه أَن يكونَ صارَ (t الى بنى جعفرِ بن كلابٍ من غَنِيٍّ والعَرَبُ تَنْسُبُ الخَيْلَ

---

a) Marg. A. بغض الالٰه. b) E. هدم منارِ; B. المنار, omitting المساجد. c) C. D. E. حين. d) A., in the text, and B. نهارى, but marg. A. حياتى with خ صح. e) E. يشير. f) B. ورُوِىَ, C. D. E. وَرَوَوْا. g) B. C. D. E. رَوَوْا. h) B. adds دينُهم; D. إِن كانوا لَشَرًّا. i) B. C. D. E. حِينَ. j) D. E. omit وهرب; B. D. E. فسار, C. وصار. k) D. E. add بَطْنَها. l) C. ضاقَ ظهرها, B. سد تحتها. m) D. سِيْرَة, E. سِيرة. n) B. D. E. حين. o) D. E. من نَسْلِ. p) C. D. E. يقال. q) C. D. E. فى. r) C. D. E. omit these two words. s) D. E. خُبَيْبَةَ, C. خبيبة. t) C. omits ان يكون, E. only ان; B. has آلَ for صار.

الجيادَ الى أَعْوَجَ والى الوَجِيهِ ولاحِقٍ(a والغُرابِ واليَحْمُومِ وما أَشْبَهَ هذه الخَيْلَ من المُتَقَدِّماتِ قال زَيْدُ الخَيْلِ(b

جَلَبْنا ٱلْخَيْلَ من أَجَإٍ وَسَلْمَى تَخُبُّ نَزائِعًا خَبَبَ ٱلذِّئابِ

جَلَبْنا كُلَّ طِرْفٍ أَعْوَجِيٍّ وَسَلْهَبَةٍ كَخافِيَةِ ٱلْعُقابِ ☆

٥ ثم نرجع الى التَّشْبيهِ المُصيبِ، قال ٱمْرُؤُ القَيْسِ فى طُولِ اللَّيْلِ

كَأَنَّ ٱلثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فى مَصامِها بِأَمْراسِ كَتّانٍ الى صُمِّ جَنْدَلِ،

فهذا فى ثَباتِ اللَّيْلِ وإقامته والمَصامُ المَقامُ وقيل للمُمْسِكِ عن الطَّعامِ صائِمٌ لثَباته على ذلك ويُقال صام النَّهارُ إذا قامتِ الشَّمْسُ قال ٱمْرُؤُ القَيْسِ(c

فَدَعْها وسَلِّ ٱلْهَمَّ عنك بِجَسْرَةٍ ذَمُولٍ إذا صامَ ٱلنَّهارُ وهَجَّرا

١٠ وقال النّابغةُ

خَيْلٌ صِيامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صائِمَةٍ تَحْتَ ٱلْعَجاجِ وخَيْلٌ تَعْلُكُ ٱللُّجُما(d،

والأَمراسُ جَمْعُ مرسٍ وهو الحَبْلُ قال ابو زُبَيْدٍ يَرْثى غُلامَه وتَعَرَّضَ للحَرْبِ فقُتِلَ(e

إمّا تَعَلَّقْ بِكَ ٱلرِّماحُ فلا(f أَبْكِيكَ إلّا لِلدَّلْوِ وٱلْمَرَسِ،

وقال فى ثَباتِ اللَّيْلِ

١٥ فيا لَكَ من لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ بِكُلِّ مُغارِ ٱلْفَتْلِ شُدَّتْ بِيَذْبُلِ،(g

المُغارُ الشَّديدُ الفَتْلِ يقال أَغَرْتُ الحَبْلَ إذا شددتَ فَتْلَه ويَذْبُلُ جَبَلٌ بعينه، وقال ايضا

كَأَنَّ أَبانًا فى أَفانِينِ وَدْقِهِ كَبِيرُ أُناسٍ فى بِجادٍ مُزَمَّلِ،

ابانٌ(h جَبَلٌ وهما أَبانانِ أَبانٌ الأَسْوَدُ وأَبانٌ الأَبْيَضُ قال مُهَلْهِلٌ(i وكان نزل فى آخِرِ حَرْبِهم حَرْب

---

a) D. اعوج ولاحق والوجيه. b) B. adds الطّائى. c) A. merely قال, B. قال الشاعر. d) B. وأُخْرى تعلك. e) C. D. E. يرثى غلامه ويذكر تعرّضه للحرب, omitting فقتل; B. omits the whole clause. f) C. D. E. اما تُعارَنْ. g) C. D. شُدّ. h) A. ابانُ. i) B. C. D. E. المهلهل.

*

البَسْوسِ فى جَنْبِ بن عَمْرِو(a بن عُلَةَ بن جَلْدِ(b بن مالكٍ وهو مَذْحِجٌ وجَنْبٌ حَىٌّ من أَحْيائهم وَضيعٌ فخُطِبَت ابْنَتُه ومُهِرَتْ أَدَمًا فلم يَقْدِرْ على الامْتِناعِ فزَوَّجَها وقال

أَنْكَحَها فَقْدُها ٱلْأَراقِمَ فى جَنْبٍ وكانَ ٱلْحِباَء من أَدَمِ
لو بأَبانَيْنِ جاءَ يَخْطُبُها ضُرِّجَ ما أَنْفُ خاطِبٍ بِدَمِ،

٥ وقوله فى أَفانينِ وَدْقِه يُريدُ ضُروبًا من وَدْقِه والوَدْقُ المَطَرُ قال اللّهُ تبارك وتعالى فترى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وقال(c عامرُ بن جُوَيْنٍ الطّائىُّ(d

فلا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقالَها،

وقوله كبيرُ أُناسٍ فى بِجادٍ مُزَمَّلِ يُريدُ مُزَمَّلًا بثيابه قال اللّهُ تبارك وتعالى يأَيُّها ٱلْمُزَّمِّلُ(e قُمِ ٱللَّيْلَ إِلَّا قَليلًا وهو المُتَزَمِّلُ(f والتّاء مُدْغَمةٌ فى الزّاى وإِنّما وَصَفَ ٱمْرُؤُ القَيْسِ الغَيْثَ فقال قَوْمٌ أَرادَ أَنّ المَطَرَ قد

١٠ خَنَقَ الجَبَلَ فصارَ له كاللِّباسِ على الشَّيْخِ المُتَزَمِّلِ وقال آخَرون إِنّما أَرادَ ما كساه المَطَرُ من خُضْرةِ النَّبْتِ وكِلاهُما حَسَنٌ وذَكَرَ الوَدْقَ لأَنّ تلك الخُضْرةَ من عَمَلِه وقال الرّاجِزُ يَصِفُ غَيْمًا

أَقْبَلَ فى ٱلْمُسْتَنِّ من رَبابِهِ أَسْنِمَةُ ٱلْآبالِ فى سَحابِهِ

أَرادَ أَنّ ذلك السَّحابَ يُنْبِتُ ما تأْكُلُه الابِلُ فتَصيرُ شُحومُها(g فى أَسْنِمَتِها والرَّبابُ سَحابٌ(h دُوَيْنَ المُعْظَمِ من السَّحابِ(i قال المازنىّ

١٥ كأَنَّ ٱلرَّبابَ دُوَيْنَ ٱلسَّحابِ نَعامٌ يُعَلَّقُ بِٱلْأَرْجُلِ

وقوله جلّ وعزّ إِنّى أَرانى أَعْصِرُ خَمْرًا اى اعصر عِنَبًا فيَصيرُ الى هٰذه الحالِ وقال(j زُهَيْرٌ

كأَنّ فُتاتَ ٱلْعِهْنِ فى كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ ٱلْفَنا لم يُحَطَّمِ

الفَنا شَجَرٌ بعَيْنِه يُثْمِرُ(k ثَمَرًا أَحْمَرَ ثمّ يَتَفَرَّقُ(l فى هَيْئةِ النَّبِقِ الصِّغارِ فهٰذا من أَحْسَنِ التَّشْبيهِ وإِنّما وَصَفَ ما يَسْقُطُ من أَنْماطِهِنّ إِذا نَزَلْنَ والعِهْنُ الصُّوفُ المُلَوَّنُ(m فى قولِ(n أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغةِ

---

a) According to *Wüstenfeld*, بن حَرْب. b) A. B. خلد. c) A. قال. d) This word is not in A. B. e) A. المزمّل, D. E. المُتَزَمِّل. f) C. D. E. add بثيابه. g) A. C. شُحومًا, C. فيصير. h) B. سحابة. i) B. معظم السحاب. j) C. E. قال. k) A. تثمر. l) B. C. D. E. ويتفرق. m) E. المُلْتَزِق. n) B. وهٰذا فى قول, C. هكذا قول, D. E. وهٰذا قول.

وأمّا الأَصْمَعىُّ فقال كلُّ ظُروفِ عِبْنٍ وكذلك قال اهلُ اللُّغة الحَنْتَمُ a) الخَزَفُ الأَخْضَرُ وقال الأَصْمَعىُّ كلُّ خَزَفٍ حَنْتَمٌ * قال القُرَشىُّ b)

مَن مُبْلِغُ ٱلْحَسْناءَ أَنَّ حَليلَها c) ... بِمَيْسانَ يُسْقَى فى زُجاجٍ وَحَنْتَمِ

وقال جَرِيرٌ

٥ ما فى مَقامِ دِيارِ تَغْلِبَ مَسْجِدٌ ... وَبِها كَنائِسُ حَنْتَمٍ وَدِنانِ *

والتشبيه d) جارٍ كثيرٌ فى كلام العرب e) حتّى لو قال قائلٌ هو أكثرُ كلامهم لم يُبْعِدْ، قال اللّهُ عزّ وجلّ وله المَثَلُ الأعلى ٱلزُّجاجَةُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ وقال طَلْعُها كَأَنَّهُ رُؤُوسُ ٱلشَّياطِينِ وقد اعْتَرَضَ مُعْتَرِضٌ من الجَهَلَةِ المُلْحِدين فى هذه الآية فقال إنّما يُمَثَّلُ الغائبُ بالحاضرِ f) ورُؤُوسُ الشياطينِ لم نَرَها g) فكيف يَقَعُ التَّمْثيلُ بها h) وهؤلاء i) فى هذا القول كما قال اللّهُ جلّ وعزّ بَلْ كَذَّبُوا بِما لَمْ يُحِيطُوا

١٠ بِعِلْمِهِ وَلَمّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ وهذه الآيةُ قد جاء تفسيرُها فى j) ضَرْبَيْنِ أَحَدُهما أنّ شَجَرًا يُقال له الأَسْتَنُ مُنْكَرَ الصُّورةِ يُقال لِثَمَرِهِ رُؤُوسُ الشياطينِ وهو الذى ذَكَرَهُ النابغةُ فى قوله تَحِيدُ من أَسْتَنٍ سُودٍ أَسافِلُهُ k) وزَعَمَ الأَصْمَعىُّ أنّ هذا الشَّجَرَ يُسَمَّى الصَّوْمَ والقولُ الآخرُ وهو الذى يَسْبِقُ الى القَلْبِ أنّ اللّهَ جلّ ذِكْرُهُ شَنَّعَ صُورةَ الشياطينِ فى قُلوبِ العِبادِ وكان l) ذلك أَبْلَغَ من المُعايَنةِ ثمّ مَثَّلَ هذه الشَّجَرةَ بما تَنْفِرُ منه كلُّ نَفْسٍ m) وحُدِّثْتُ n) فى إِسْنادٍ مُتَّصِلٍ أنّ ابا النَّجْمِ العِجْلىَّ أَنْشَدَ

١٥ هِشامَ بن عبدِ المَلِكِ o) وَٱلشَّمْسُ قَدْ صارَتْ كَعَيْنِ ٱلْأَحْوَلِ p) لَمّا ذَهَبَ به الرَّوِىُّ عن الفِكْرِ فى عَيْنِ هِشامٍ فأَغْضَبَهُ فأَمَرَ بِطَرْدِهِ q) فأَمَّلَ ابو النَّجْمِ رَجْعَتَهُ وكان r) يَأْوِى s) المَساجِدَ t)

---

a) E. والحنتم. b) C. D. E. merely وأَنْشَدَ. c) B. C. خليلها. d) E. prefixes قال ابو العباس. e) C. D. E. فى الكلام أَعْنِى كلامَ العربِ, B. merely فى كلامهم. f) B. بالشاهد. g) B. نَرَ, E. نَرَها. h) A. به; C. D. E. omit the word. i) C. D. E. فهؤلاء. j) B. C. D. E. على. k) B. adds: مِثْلُ ٱلْإِماءِ ٱلْغَوادِى تَحْمِلُ ٱلْحُزَما. The manuscript has الحجزما. l) B. C. D. E. فكانَ ذلك ابلغَ (the points are in E.). m) B. ينفر and شىء. n) E. prefixes قال ابو العباس. o) C. D. E. merely انشد هشامًا; B. adds: أُرْجُوزَتَهُ اللّامِيّةَ فلما قال. p) A. والشمس طالعةً, E. والشمس مائلةً, but both give قد صارت as a variant. q) B. D. بطرده فطُرِدَ, C. E. به فطُرِدَ. r) B. C. D. E. فكان. s) B. adds الى. t) C. D. E. المَسْجِدَ.

فأَرِقَ هشامٌ ليلةً(a فقال لحاجِبه(b ابْغِنى رَجُلًا عَرَبيًّا فَصِيحًا يُحادِثُنى ويُنْشِدُنى فطَلَبَ له ما طَلَبَ(c فوَقَفَ على ابى النَّجْمِ فأَتَى(d فلمّا دُخِلَ به اليه(e قال أَيْنَ تكون مُنْذُ أَقْصَيْناك قال بحَيْثُ أَلْقَتْنى رُسُلُك قال فمَنْ كان أَبا(f مَثْواك قال رَجُلَيْنِ كَلْبِيًّا وتَغْلِبِيًّا أَتَغَدَّى عند أَحَدِهما وأَتَعَشَّى عند الآخَرِ فقال له ما لك من الوَلَدِ قال ابْنَتانِ قال أَزَوَّجْتَهما قال زَوَّجْتُ إِحْداهما قال فبِمَ(g أَوْصَيْتَها قال قُلْتُ

٥ لها لَيْلَةَ أَهْدَيْتُها

سُبِّى ٱلْحَماةَ وٱبْهَتِى عَلَيْها وإِنْ أَبَتْ فٱزْدَلِفى اِلَيْها(h
ثُمَّ ٱقْرَعِى بٱلْوَدِّ مِرْفَقَيْها وجَدِّدى ٱلْحَلْفَ بِهِ عَلَيْها(i
لا تُخْبِرِى ٱلدَّهْرَ بِذاك ٱبْنَيْها،(j

قال أَفَأَوْصَيْتَها بغَيْرِ هٰذا(k قال نَعَمْ قُلْتُ

١٠ أَوْصَيْتُ مِن بَرَّةَ قَلْبًا حُرًّا بٱلْكَلْبِ خَيْرًا وٱلْحَماةِ شَرًّا
لا تَسْأَمِى نَهْكًا لَها وضَرًّا(l وٱلْحَىَّ عُمِّيهِم بِشَرٍّ طُرًّا
وإِنْ كَسَوْكِ ذَهَبًا وَدُرًّا حَتَّى يَرَوْا حُلْوَ ٱلْحَياةِ مُرًّا،

قال(m هشامٌ ما هٰكذا أَوْصَى يَعْقُوبُ وَلَدَه قال ابو النَّجْمِ ولا انا كيعقوبَ ولا بِنْتى(n كوَلَدِه قال فما حالُ(o الأُخْرَى قال(p دَرَجَتْ بين بُيُوتِ الحَىِّ ونَفَعَتْنا(q فى الرِّسالةِ والحاجةِ قال فما قُلْتَ فيها

١٥ قال قُلْتُ

كَأَنَّ ظَلَّامَةَ أُخْتَ شَيْبانْ يَتِيمَةٌ وَوالِداها حَيّانْ(r
اَلرَّأْسُ قَمْلٌ كُلُّهُ وصِئْبانْ(s ولَيْسَ فى ٱلرِّجْلَيْنِ إِلَّا خَيْطانْ
فَهْىَ ٱلَّتى يُذْعَرُ منها ٱلشَّيْطانْ،

---

a) D. E. ذاتَ ليلةٍ. b) C. لجليسه. c) C. D. سَأَلَ. d) B. فأَتاه به, C. D. فأُتِىَ به. e) B. دخل عليه. f) B. E. ابو. g) E. فيم. h) A. here, B. C. فان; but below A. has وان. i) D. بالوُدِّ, C. E. بالعَوْدِ; D. E. الْحَلْفَ. j) A. D. تخبرِ, C. تجسر; D. ابنتيها. k) B. قال فهَلْ قُلْتَ لها شَيْئًا آخَرَ. l) B. لا تَسْأَمِى نَهْيًا لَّها وأَمْرًا. m) B. adds فقال. n) D. E. بَنِىَّ. o) B. بال. p) B. C. D. add قد. q) C. D. E. وتَنَفَّعْنا. r) B. C. D. and originally E. ووالدُها. s) A. صِبْيان.

قال فقال هشامٌ لحاجبه[a] ما فعلتِ الدنانيرُ[b] المختومةُ التى أمرتُك بقبضها قال ها هى عندى ووزنها خمسُ مائةٍ قال فادفعها الى ابى النجم ليجعلها فى رِجلِ[c] ظلامةَ مكانَ الخيطَين، أفلا تراه قال فهى التى يذعر منها الشيطان وإن لم يَرَه لِما قُرِّرَ فى القلوب من نكارته وشناعته[d] وقال آخر[e]

وفى ٱلبقلِ إن لم يدفعِ ٱللّٰهُ شرَّه[f] شياطينُ يعدو بعضُهنّ على بعضِ[g]

وزعم أهلُ اللغة أنّ كلَّ متمرِّدٍ من جنٍّ او إنسٍ[h] يقال له شيطانٌ وأنّ قولهم تشيطنَ إنّما معناه تخبّثَ وتنكّرَ وقد قال اللّٰه جلّ وعزّ شياطينَ ٱلإنسِ وٱلجنِّ قال[i] الراجزُ

أبصرتُها تلتهمُ ٱلثعبانا شيطانةً تزوّجتْ شيطانا[j]

وقال آمرؤُ القيس

أتوعدنى وٱلمشرفىُّ مضاجعى[k] ومسنونةٌ زرقٌ كأنيابِ أغوالِ

والغولُ لم يُخبِرْ صادقٌ قطُّ أنّه رآها، ثمّ نرجع الى تفسير قولِ[l] ابى النجم، قوله سُبّى الحَماةَ وابهتى عليها انّما يريد ابهتيها فوضع ابهتى فى موضع اكذبى فمِن ثَمّ وصلها بعلى والذى يُستعمَلُ فى صلة الفعل اللامُ لأنّها لامُ الاضافة تقول لزيدٍ ضربتُ ولعمرٍو أكرمتُ * والمعنى عمرًا أكرمتُ[m] فانّما[n] تقديره إكرامى لعمرٍو وضربى لزيدٍ فأجرى الفعلَ مجرى المصدر وأحسنُ ما يكون ذلك اذا تقدّمَ المفعولُ لأنّ الفعلَ انّما يجىء وقد عملت اللامُ كما قال اللّٰه جلّ وعزّ إن كنتم للرؤيا تعبرون وإن[o] أُخِّرَ المفعولُ فعربىٌّ[p] حسنٌ والقرآنُ محيطٌ بكلِّ[q] اللغاتِ الفصيحة قال اللّٰه جلّ وعزّ وأُمرتُ لأنْ أكونَ أوّلَ المسلمين والنحويّون يقولون فى قوله جلّ ثناؤه قل عسى أن يكون رَدِفَ لكم انّما هو رَدِفَكم

وقال كُثيّرٌ

---

a) B. C. D. E. هشام يا غلامُ. b) C. فَعَلْتَ بالدنانير. c) C. D. E. رجلَىْ. d) A., in the text, نَكادته وبَشاعته. e) C. E. الآخر. f) E. وفى البَغْلِ. g) B. C. D. E. يَنْزو بعضهن. h) B. C. D. E. add او سَبُعٍ او حَيّةٍ. i) D. وقال, E. وقد قال. j) D. E. شيطانةٌ. k) C. D. ايوعدنى. l) B. D. E. شِعْرِ. m) These words are in A. alone. n) B. C. D. E. وانما. o) C. D. واذا. p) C. D. E. فهو عربى. q) B. C. D. E. بالجميع.

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلِ،

وحُروفُ الخَفْضِ يُبْدَلُ بعضُها من بعضٍ اذا وَقَعَ الحَرْفانِ فى مَعْنًى فى بعضِ المَواضِعِ قال اللّٰهُ جلَّ ذِكْرُه وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ اى عَلَى ولٰكنَّ الجُذوعَ اذا أَحاطَتْ دَخَلَتْ فِى لأنّها للوِعاءِ يُقالُ a) فُلانٌ فِى النَّخْلِ اى قد أَحاطَ به قال الشّاعِرُ b)

هُمُ صَلَبُوا ٱلْعَبْدِىَّ فِى جِذْعِ نَخْلَةٍ فلا عَطَسَتْ شَيْبانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا، ٥

وقال اللّٰهُ جلّ وعزّ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ اى عليه c) وقال تَبارَكَ وتَعالَى لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ ٱللّٰهِ اى بِأَمْرِ اللّٰهِ وقال ابنُ الطَّثْرِيَّةِ

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ الطَّلَّ بَعْدَ ما رَأَتْ حاجِبَ ٱلشَّمْسِ ٱسْتَوَى فَتَرَفَّعَا

وقال الآخَرُ

غَدَتْ من عليهِ بَعْدَ ما تَمَّ خِمْسُها تَصِلُّ وعن قَيْضٍ بِزِيزاءَ مَجْهَلِ ١٠

اى من عِنْدِه وقال العامِرىُّ

إِذا رَضِيَتْ عَلَىَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ ٱللّٰهِ أَعْجَبَنِى رِضاها

وهٰذا كَثيرٌ جِدًّا، وقولُه وإِنْ أَبَتْ فازْدَلِفِى اليها يقول تَقَرَّبِى ومن ذا d) سُمِّيَتِ المُزْدَلِفَةُ e) قال العَجّاجُ

ناجٍ طَواهُ ٱلْأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا طَىَّ ٱللَّيالِى زُلَفًا فَزُلَفَا f)

*سَماوَةَ ٱلْهِلالِ حَتَّى ٱحْقَوْقَفَا g) ١٥

تقول h) زُلْفَةٌ وزُلَفٌ كقولك غُرْفَةٌ وغُرَفٌ، وقولُه i) بالكَلْبِ خَيْرًا والحَماةِ شَرًّا كَلامٌ مَعيبٌ عند النَّحْوِيِّين وبعضُهم لا يُجيزُه وذاك أنّه j) عَطَفَ k) على عامِلَيْنِ بالباءِ l) وعلى الفِعْلِ ومَنْ قال هٰذا قال ضَرَبْتُ زَيْدًا فى الدّارِ والحُجْرةِ عَمْرًا m) وكان ابو الحَسَنِ الأَخْفَشُ n) يَراه وبَقْرَأُ وَٱخْتِلَافِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهارِ

---

a) B. تقول. b) D. آخر. c) B. اى من عنده. d) B. هٰذا, C. ذلك. e) A. مزدلفة, D. المزدلفة مزدلفةً. f) Marg. A. gives الهلال, as a variant for الليالى. g) This verse is not in A. B. h) B. C. D. E. يقال. i) A. قوله. j) B. C. D. E. وذلك لأنّه. k) D. E. عَطْفٌ. l) B. على الباء. m) C. E. add قال ابو العبّاس. n) C. adds سَعيدٌ.

وَمَا أَنْزَلَ ٱللّٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَاحِ آيَاتٌ فعطف على إِنَّ وعلى فِى وقال عَدِىُّ بن زَيْد

أَكُلَّ ٱمْرِئٍ تَحْسِبِينَ ٱمْرَءًا   وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِٱللَّيْلِ نَارَا

فعطف على كُلّ وعلى الفِعْلِ، واما قوله غدت من عليه بَعْدَ ما تَمَّ خِمْسُها فالخِمْسُ ظِمْءٌ من أَظْمَآئِها

٥ وهو أن تَرِدَ ثم تُغِبَّ[a] ثلاثا ثم تَرِدَ فيعتدّ بيومَىْ وِرْدِها مع ظِمْئِها[b] فيقال خِمْسٌ والرِّبْعُ كالحُمَّى الرِّبْعِ،

وقوله تَصِلُّ[c] اى تَسْمَعُ لأَجْوافِها صَلِيلًا من يُبْسِ العَطَشِ يقال المِسْمارُ يَصِلُّ فى البابِ اذا أُكْرِهَ فيه

قال جَرِيرٌ يُخاطِبُ الزُّبَيْرَ بمَرْثِيَتِه فى هِجائه الفَرَزْدَقَ

لَوْ كُنْتَ حِينَ غُرِرْتَ بَيْنَ بُيُوتِنا   لَسَمِعْتَ مِن وَقْعِ ٱلْحَدِيدِ صَلِيلَا،

ويُقال للحِمارِ المُصَلْصِلُ اذا أَخْرَجَ صَوْتَه من جَوْفِه حادًّا خَفِيًّا[d] قال الأَعْشَى

١٠ عَنْتَرِيسٌ تَعْدُو اذا حُرِّكَ ٱلسَّوْ   طُ كَعَدْوِ ٱلْمُصَلْصِلِ ٱلْجَوَّالِ،

وقال المُفَسِّرون فى قوله[e] عزّ وجلّ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ قال[f] هو الطِّينُ الذى[g] قد جَفَّ

فاذا قَرَعَه شىءٌ كان له صَلِيلٌ وتَفْسِيرُ ذلك عند العَرَبِ النِّقْنُ[h] الذى يَذْهَبُ عنه المآءُ فى الغُدْرانِ[i]

فيتشقّق ثم يَيْبَسُ، والقَيْضُ قِشْرُ البَيْضِ[j] الأَعْلَى والذى يَلْبَسُ البَيْضَةَ فيكون ما بينها[k] وبين

قِشْرِها[l] الأَعْلَى يقال له الغِرْقِئُ[m] يقال ثَوْبٌ كأنّه غِرْقِئُ بَيْضٍ[n]، والسِّيَرَآءُ ما ارْتَفَعَ من الأَرْضِ وهو

مَمْدودٌ مُنْصَرِفٌ فى المَعْرِفةِ والنَّكِرةِ اذا كان لمُذَكَّرٍ[o] كعِلْبَاءٍ وحِرْبَاءٍ وسَنَذْكُرُ هذا فى غَيْرِ هذا المَوْضِعِ[p]

مُفَسَّرًا[q] على أَنّا قد استقصيناه[r] فى الكتاب المُقْتَضَبِ، والمَجْهَلُ الصَّحْرآءُ التى يُجْهَلُ فيها فلا[s]

---

a) D. E. تُغِبَّ. b) B. C. D. E. ظمئيها. c) B. adds من الصَّليل. d) B. C. جادًّا; C. D. E. omit خفيًّا, B. has خفيفًا. e) C. D. E. قول الله. f) B. D. قالوا. g) الذى is not in A. h) D. النِّقْنُ هو رسابة المآء فى الرَّبيع وهو الذى يَجِيءُ به المآء من الخُثارة الذى يذهب. i) D. E. والغدران. j) C. D. E. البيضة. k) D. E. omit ما: A. بينهما. l) B. القشر. m) A. الغرقئ, and adds يا فَتَى, but with a stroke over the words. n) B. D. البيض, C. E. البيضة. o) B. مذكرًا, A. لمنكر. p) B. فى موضعه, omitting مفسرا. q) B. C. E. add ان شآء الله. r) C. بيَّنّاه. s) C. D. E. ولا.

يُهْتَدَى لسَبيلها(a ، ويقال للشّىء إذا غَبَّ وتَغَيَّرَتْ(b رائحته صَلَّ وأَصَلَّ فهو صالٌّ ومُصِلٌّ ويُقال نَتُنَ وأَنْتَنَ ويقال خَمَّ وأَخَمَّ وذاك(c إذا كان مَسْتورًا حتّى يفسُدَ ويقال إذا عَتُقَ اللّحْمُ(d فتغيّرَ خَنِزَ وخَزِنَ وبيْتُ طَرَفَةَ أَحْسَنُ ما يُنْشَدُ عليه(e

ثُمَّ لا يَخْنَزُ فينا لَحْمُها إنّما يَخْنَزُ لَحْمُ ٱلْمُدَّخِرْ، (f

٥ ويقال(g لرَبِّ البَيْتِ وربّةِ البيتِ ٱلّذَيْنِ(h يَنْزِلُ بهما الضَّيْفُ هى(i أُمُّ مَثْواه وهو أبو مثواه وأنْشَدَ أبو عُبَيْدَةَ

من أُمِّ مَثْوًى كَريمٍ قد نَزَلْتُ بها(j إِنَّ ٱلْكَريمَ على عِلّاتِهِ يَسَعُ

وفى كِتابِ اللّهِ جلّ وعزّ أَكْرِمى مَثْواهُ مَعْناه عند العَرَبِ إضافَتُهُ ☆ ومن التشبيهِ المُطَّرِدِ على أَلْسِنَةِ العَرَبِ ما ذَكَروا فى سَيْرِ النّاقةِ وحَرَكةِ قَوائِمِها قال الرّاجِزُ

١٠ كَأَنَّها لَيْلَةَ غِبِّ ٱلْأَزْرَقِ وقد مَدَدْنا باعَها لِلسُّوَّقِ
خَرْقاءُ بَيْنَ ٱلسُّلَّمَيْنِ تَرْتَقِى،

قولُه لَيْلَةَ غِبِّ الأَزْرَقِ إنّما(k يَعْنى مَوْضِعًا وأَحْسِبُه ماءً لأَنّهم يقولون نُطْفةٌ زَرْقاءُ وهى الصّافِيَةُ قال زُهَيْرٌ

فلمّا وَرَدْنا ٱلْماءَ زُرْقًا جِمامُهُ وَضَعْنَ عِصِىَّ ٱلْحاضِرِ ٱلْمُتَخَيِّمِ

١٥ وقال آلآخَرُ(l

فَأَلْقَتْ عَصا ٱلتَّسْيارِ عنها وخَيَّمَتْ بأَرْجاءِ عَذْبِ ٱلْماءِ زُرْقٍ مَحافِرُهْ، (m

وقولُه وقد مَدَدْنا باعَها للسُّوَّقِ يقول استفرغْنا ما عِنْدَها من السَّيْرِ(n يُقال تَبَوَّعَتْ وٱنْباعَتْ إذا مَدَّتْ باعَها، وقولُه خَرْقاءُ بين السُّلَّمَيْنِ تَرْتَقِى يقول لِكَثْرةِ حَرَكةِ الخَرْقاءِ وقِلّةِ حِذْقِها بالصُّعود، وقال الآخَرُ

---

a) B. لِسُبْلِها. b) C. D. E. فتغيرت. c) C. E. وذلك. d) B. للّحْمِ اذا عتق. e) C. D. E. omit عليه. f) D. has in both places يخنز with *fetḥa*, but A. E. have *ḍamma*. g) A. يقال. h) D. E. اللذين. i) E. وهى. j) B. C. به. k) D. E. فانما. l) B. C. E. الآخر. m) B. محاضره. n) B. C. D. E. فى السير.

كَأَنَّهَا نَائِحَةٌ تَفَجَّعُ تَبْكِى لِشَجْوٍ وَسِوَاهَا ٱلْمُوجَعُ a) ☆

وقال الشَّمَّاخُ

كَأَنَّ ذِرَاعَيْهَا ذِرَاعَا مُدِلَّةٍ بُعَيْدَ ٱلشِّبَابِ حَاوَلَتْ أَنْ تَعَذَّرَا b)

مِنَ ٱلْبِيضِ أَعْطَافًا اذا ٱتَّصَلَتْ دَعَتْ فِرَاسَ بْنَ غَنْمٍ او لَقِيطَ بْنَ يَعْمَرَا

٥ بِهَا شَرَقٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ وَعَنْبَرٍ أَطَارَتْ مِنَ ٱلْحُسْنِ ٱلرِّدَاءَ ٱلْمُحَبَّرَا

تَقُولُ وقد بَلَّ ٱلدُّمُوعُ خِمَارَهَا أَبَى عِفَّتِى وَمَنْصِبِى أَنْ أُعَيَّرَا c)

كَأَنَّ بِذِفْرَاهَا مَنَادِيلَ فَارَقَتْ d) أَكُفَّ رِجَالٍ يَعْصِرُونَ ٱلصَّنَوْبَرَا

كَأَنَّ ٱبْنَ آوَى مُوثَقٌ تَحْتَ غَرْضِهَا اذا هو لم يَكْلِمْ بِنَابَيْهِ ظَفَّرَا،

شَبَّهَ يَدَيْهَا بِيَدَىْ مُدِلَّةٍ بِجَمَالٍ وَمَنْصِبٍ قد سَابَتْ وَأَقْبَلَتْ تَعْتَذِرُ وتُشِيرُ بِيَدَيْهَا فوَصَفَ جَمَالَهَا الذى به تُدِلُّ وَمَنْصِبَهَا الْمُتَّصِلَ بِمَنْ ذَكَرَتْه، وقوله أَطَارَتْ من الحُسْنِ الرِّدَاءَ المُحَبَّرَا يقول هى مُدِلَّةٌ بجمالها فلا تَحْتَشِمُ فتَسْتَتِرُ شَبَّهَ عن e) النّاظرِ لأنّها تَبْتَهِجُ بِكُلِّ ما فى وَجْهِهَا ورأسها وقد كَشَفَ هذا المَعْنَى عُمَرُ بن أَبِى رَبِيعَةَ المَخْزُومِىُّ حَيْثُ يقول f)

فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا وَسَلَّمْتُ أَقْبَلَتْ وُجُوهٌ زَهَاهَا ٱلْحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعَا

تَبَالَهْنَ بِٱلْعِرْفَانِ لَمَّا عَرَفْنَنِى g) وَقُلْنَ ٱمْرُؤٌ بَاغٍ أَكَلَّ فَأَوْضَعَا h)

١٠ وَقَرَّبْنَ أَسْبَابَ ٱلْهَوَى لِمُتَيَّمٍ i) يَقِيسُ ذِرَاعًا كُلَّمَا قِسْنَ إِصْبَعَا

[فَقُلْتُ لِمُطْرِيهِنَّ وَيْحَكَ إِنَّمَا ضَرَرْتَ فَهَلْ تَسْطِيعُ نَفْعًا فَتَنْفَعَا]، j)

قوله كأنّ بِذِفْرَاهَا مَنَادِيلَ فارقت k) أَكُفَّ رِجَالٍ يَعْصِرُونَ الصَّنَوْبَرَا يقول لِسَوَادِ الذِّفْرَى وهذا من كَرَمِهَا قال أَوْسُ بن حَجَرٍ

كَأَنَّ كُحَيْلًا مُعْقَدًا او عَنِيَّةً l) على رَجْعِ ذِفْرَاهَا مِنَ ٱللِّيتِ وَاكِفُ،

a) C. بشجو, B. لَمَيِّت. b) C. D. الشَّبَاب. c) D. E. أَبَتْ. d) C. D. E. قارَفَتْ; C. بأَيْدى رجال.
e) D. على. f) C. E. قال. g) Marg. A. لَمَّا رَأَيْنَنِى. h) C. D. E. باغٍ أَضَلَّ. i) Marg. A. لِمُتَيَّمٍ.
j) From marg. E. k) C. D. E. قارفت. l) A. كَحِيلًا.

[الكحيل القطران والعنيّة ضربٌ منه a)، وهذا معنى يُسْأل عنه لأنّ الليتين صفحتا العُنُق والذِّفْرَى في أعلى القفا فكيف يكف b) على الذفرى من الليت والمعنى انّما هو كأنّ كُحَيْلًا مُعْقَدًا او عنيّةً واكِفٌ c) على رَجْع ذِفْراها وقوله من الليت d) كقولك كموضع دِجْلة من بغداذ انّما هو للحدّ بينهما لا e) أنّه وَكَفَ f) من شيءٍ على شيءٍ، وامّا قوله كأنّ ٱبْنَ آوَى مُوثَقٌ تحت غَرْضِها

٥ اذا هو لم يَكْلِمْ بنابَيْهِ ظَفَّرَا يقول g) نُبِّسَتْ تَسْتَقِرُّ فكأنّ ابنَ آوَى يَكْلِمُها h) بنابَيْه او يَخْلِبُها i) بظُفْره فهي لا تستقرّ وقال أَوْسُ بن حَجَر

كأنّ هِرًّا جَنِيبًا تحت غُرْضَتِها والْتَفَّ دِيكٌ بحَقْوَيْها وخِنْزِيرُ j)،

والغَرْضُ والغُرْضةُ واحدٌ وهو حِزامُ الرَّحْل ۞ وقال آلآخر

كأنّ ذِراعَيْها ذِراعَا بَذِيَّةٍ k) مُفَجَّعَةٍ لاقَتْ خَلائِلَ عن عُفْرِ

١٠ سَمِعْنَ لها وٱسْتَفْرَغَتْ في حَدِيثِها فلا شَيْءَ يَفْرِي بٱلْيَدَيْنِ كما تَفْرِي،

[قال ابو العبّاس أَنْشَدَنيهما عبدُ الصَّمَد بن المُعَذَّل وأَنْشَدَنيه سعيدُ بن سَلْم l)] ولو قيل أنّ هذا من أَبْلَغِ * ما قيل في هذا m) الوصف ما كان ذلك بعيدًا وَصَفَها بأنّها بَذِيّةٌ n) وقد فُجِعَتْ بما أُسْمِعَتْ ونِيلَ منها ولَقِيَتْ خَلائِلَها o) بعد زمانٍ وتلك الشَّكْوَى كامنةٌ فيها وأَصْغَيْنَ اليها p) يَتَسَمَّعْنَ q)، والفَرْيُ الشَّقُّ يقال فَرَى أَوْداجَه اى قَطَعَ وفَرَيْتُ الأَدِيمَ واذا قُلْتَ أَفْرَيْتُ فمعناه أَصْلَحْتُ وقولُ الحَجّاج

١٥ انّي واللّه ما أَهُمُّ الّا مَضَيْتُ r) ولا أَخْلُقُ الّا فَرَيْتُ يقول اذا قَدَّرْتُ قَطَعْتُ يقال s) فَرَيْتُ القِرْبةَ t) والمَزادةَ فهما مَفْرِيّتانِ قال ذو الرُّمّة كأنّه من كُلَى مَفْرِيّةٍ سَرِبُ u) ۞ وقال أمرؤ القَيْس

كأنّ الحَصَى من خَلْفِها وأَمامِها اذا نَجَلَتْه رِجْلُها خَذْفُ أَعْسَرَا

---

a) In C. alone. b) E. تكف. c) A. places معقدا after عنية, and omits واكف. d) Here all the Mss. add واكف. e) A. الا. f) C. D. E. واكِفٌ. g) C. E. prefix فانّه. h) C. D. E. يَعَضُّها. i) B. C. D. E. ويخلبها. j) Marg. A. and B. C. D. E. ديكٌ برِجْلَيْها. k) B. D. E. بَذِيئة. l) From B. m) These words are in A. alone. n) B. C. D. E. بذيئة. o) A. خَلاثلَها (sic), E. حلائلها (sic). p) D. E. لها. q) B. يسمعن, C. D. E. فتَسَمَّعْنَ. r) B. امضيت. s) B. تقول. t) C. فريت الـفَـرِيّةَ, B. فريت الفريّة اى القربة. u) E. كأنّها.

كَأَنَّ صَلِيلَ ٱلْمَرْوِ حِينَ تُشِذُّهُ (a صَلِيلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبْقَرَا،

قوله خَذْفُ أَعْسَرَا يُريدُ أنّه يَذْهَبُ على (b غَيْرِ قَصْدٍ، وقوله صَلِيلُ زُيُوفٍ يُقال أنّ ٱلزَّيْفَ (c شَديدُ الصَّوْتِ صافِيهِ ✿ وقال آلآخَرُ

كَأَنَّ يَدَيْهَا يَدَا مائِحٍ (d أَتَى يَوْمَ وِرْدٍ لِغِبٍّ زَرُودَا (e

٥ يَخافُ ٱلْعِقابَ وفى نَفْسِهِ (f إذا هو أَنْهَلَ أَلَّا يَعُودَا،

يقول هذا السّاقِى يَخافُ العِقابَ إن قصَّرَ ولا عَوْدَةَ له اليه (g فهى تُسْقَى (h سَقْيَةً (i فى مَرَّةٍ واحِدةٍ ✿ وقد أَكْثَروا فى (j هذا فمن الافْراطِ فى السُّرْعةِ قولُ ذى الرُّمَّةِ

كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ فى إِثْرِ عِفْرِيَةٍ مُسَوَّمٌ فى سَوادِ ٱللَّيْلِ مُنْقَضِبُ،

يقال عِفْرِيتٌ وعِفْرِيَةٌ فى مَعْنًى واحدٍ (k والتّاء فى عِفْرِيتٍ زائدةٌ وهو مُلْحَقٌ بِقِنْدِيلٍ يُقال فُلانٌ [عِفْرِيَةٌ ١٠ زِبْنِيَةٌ والزِّبْنِيَةُ الْمُنْكَرُ وجمعه زَبانِيَةٌ وأصله من الحَرَكة يُقال زَبَنه اذا دَفَعَه ويُقال] عِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ على التّوكيد [وعِفْرِيتٌ نِفْرِيتٌ ويقال عُفارِيَةٌ ولم يُتْبَعْ بِنُفارِيَةٍ (l] ✿ ومن الافراط قولُ الحُطَيْئَةِ

وإن نَظَرَتْ يَوْمًا بِمُؤْخِرِ عَيْنِها الى عَلَمٍ بِٱلْغَوْرِ قالَتْ لَهُ ٱبْعُدِ،

ومن الافْراطِ قولُه

بِأَرْضٍ تَرَى فَرْخَ ٱلْحُبارَى كَأَنَّهُ بِها راكِبٌ مُوفٍ على ظَهْرِ قَرْدَدِ (m،

١٥ ومن ذلك قولُه

وكادَتْ على ٱلْأَطْواءِ أَطْواءِ ضارِجٍ تُساقِطُنِى وٱلرَّحْلَ من صَوْتِ هُدْهُدِ (n،

وقال آخَرُ (o

---

a) Marg. A. تُطِيرُهُ with صح; B. تُثيرُه. b) E. عن. c) B. C. D. E. الزّائفَ. d) B. C. D. E. منتح. e) B. (sic) أتى يوم ورد وروداً: C. D. بُجِدّ أتى يومَ وِرْدٍ زَرُودا; خِمْسٍ أتى يومَ وِرْدٍ زرودا; E. omits لِغِبٍّ, without inserting خِمْس. f) E. تخاف. g) B. الى البئر. h) A. originally يستقى (sic); B. فهو يَسْتَسْقِى, C. D. E. فهو يَسْتَقِى. i) C. D. E. سقيه. j) D. adds مثل. k) B. C. D. E. omit واحد. l) The clauses within brackets are not in A. m) B. فرخ الجراد كأنّها راكبٌ قد أوفتْ على. n) A. والرحلُ; D. الأَصْواءِ أَصْواءِ. o) C. D. E. الآخر.

مَرُوحٌ بِرِجْلَيْها اذا هى هَجَّرَتْ   وَيَمْنَعُها من أَنْ تَطِيرَ زِمامُها ،

وقال الشَّمّاخ

مَرُوحٌ تَغْتَلِى فى ٱلْبِيدِ حَرْفٌ a) تَكادُ تَطِيرُ من رَّأْيِ ٱلْقَطِيعِ ،

وكذلك الأَعْرابىُّ الذى يقول   لو تُرْسَلُ ٱلرِّيحُ لَجِئْنا قَبْلَها   وقد مَضَى خَبَرُه ، وأَمْلَحُ ما

٥ قيل فى * هٰذا المَعْنَى وأَجْوَدُه b) قولُ ٱمْرِئِ القَيْسِ c)

وقد أَغْتَدِى والطَّيْرُ فى وُكُناتِها   بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ ٱلْأَوابِدِ هَيْكَلِ

فجَعَلَه للوَحْشِ كالقَيْدِ ، وحُدِّثْتُ أَنّ رَجُلًا نَظَرَ الى ظَبْيَةٍ تَرُودُ d) فقال له أَعْرابىٌّ أَتُحِبُّ أَن تكونَ لك
قال نَعَمْ قال فأَعْطِنى أَرْبَعةَ دَراهِمَ حتّى أَرُدَّها اليكَ ففَعَلَ فخَرَجَ يَفْحَصُ e) فى إِثْرِها فجَدَّتْ وجَدَّ f)
حتّى أَخَذَ بقَرْنَيْها فجآء بها وهو يقول

١٠ وَهْىَ على ٱلْبُعْدِ تُلَوِّى خَدَّها   تُرِيغُ شَدِّى وأُرِيغُ شَدَّها

كَيْفَ تَرَى عَدْوَ غُلامٍ رَدَّها ☆

قال ابو العبّاس g) ومن حُلْوِ التَّشْبيهِ وقَرِيبِه وصَرِيحِ الكَلامِ h) قولُ ذى الرُّمَّةِ

ورَمْلٍ كأَوْراكِ ٱلْعَذارَى قَطَعْتُهُ i) وقد جَلَّلَتْهُ ٱلْمُظْلِماتُ ٱلْحَنادِسُ ،

الحِنْدِسُ اشْتِدادُ j) الظُّلْمةِ وهو تَوْكِيدٌ لها يُقال لَيْلٌ حِنْدِسٌ ولَيْلٌ أَلْيَلُ k) مُظْلِمٌ ☆ وقال الشَّمّاخ فى
١٥ صفةِ الفَرَس l)

مُفِجُّ ٱلْحَوامِى عن نُسُورٍ كأَنَّها   نَوَى ٱلْقَسْبِ تَرَّتْ عن جَرِيمٍ مُلَجْلَجِ ،

قوله مُفِجُّ الحَوامِى يُريدُ مُفَرِّقَ الحوامى m) فالحوامى n) نَواحِى الحافرِ ، والنُّسورُ واحِدُها نَسْرٌ وهى

---

a) This half-verse is in A. alone. b) B. C. D. E. هٰذا واجوده معنًى. c) B. adds بن حُجْرٍ الكِنْدىّ. d) B. ترد, C. فأَعْجَبَتْه; D. E. omit the word. e) B. C. D. يَمْحَصُ. f) Variant in A. فجَرَتْ وجَرَى. g) In A. alone. h) C. D. E. add وبَليغه. i) E. قَطَعْنَه. j) D. E. الشَّديدُ. k) C. D. E. add ويَوْمٌ يَوِمٌ كما يُقال لَيلٌ لَيِّلٌ; B. only كما يقال ليل ليّل. l) B. وصفه الفرس. m) B. متفرق, C. مفارقا, D. E. متفرِّقًا, all omitting الحوامى. n) B. C. D. E. والحوامى.

نُكْتَةٌ فى داخِلِ[a] الحافِرِ ويُحْمَدُ الفرسُ إذا صَلُبَ ذلك منه ولذلك[b] شُبِّهَ[c] بِنَوَى القَسْبِ، ونَزَتْ سَقَطَتْ، والجَرِيمُ المَصْرُومُ، والمُلَجْلَجُ الذى قد لُجْلِجَ مَضْغًا فى الفَمِ ثمّ قُذِفَ[d] لِصَلابَتِهِ[e]، وهو مُفَجٌّ يَبِسٌ بَرِيدٌ * الذى هو شديدُ[f] التَقْفِرَةِ ولكن الانفصالِ عن القَشْرِ فإنّه إن اتَّسَعَ واستوى أسفلُه فذلك الرَّحَحُ وهو مذمومٌ فى الخيلِ وكذلك إن ضاقَ وصَغُرَ قيل له مُصْطَرٌّ[g] وكان عيبًا قبيحًا

٥ قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ[h]

لا رَحَحٌ فيها ولا اصْطِرارُ[i] ولم يُقَلِّمْ أَرْضَها البَيْطارُ[j]

[ولا لِحَبْلَيْهِ بها حَبارُ

حَبارُ الأَثَرِ[k]] ويُروى ولم يُقَلِّبْ[l] وتأويلُ ذلك أنّ حوافرَها لا تتشعّث فيُقَلِّمَها البَيْطارُ لأنّها إذا كانت كذلك ذهب منها شىءٌ بعد شىءٍ فيَحْذِيها وقال[m] عَلْقَمَةُ بن عَبَدَةَ

١٠ لا فى شَظاها ولا أَرْساغِها عَنَتٌ ولا السَّنابِكُ أَفْناهُنّ تَقْليمُ،

وإنّما يُحْمَدُ حافرُ المُقَعَّبِ وهو الذى عَيَّنَهُ تَيْنِيَّةُ القَعْبِ وإن[n] كان كذلك قيل حافرٌ وَأْبٌ قال ابنُ الخَرِعِ

لها حافرٌ مِثْلُ قَعْبِ الوَلِيـــدِ يَتَّخِذُ الفارُ فيه مَغارا

يريد لو دخل الفارُ فيه لَصَلَحَ لقولِ القائلِ فتًى[o] بجَفْنَةٍ يَقْعُدُ عليه عَشَرَةٌ اى لو قَعَدَ عليها عَشَرَةٌ[p] لَصَلَحَ وقال الراجز وَأْبٌ حَمَتْ نُسُورُهُ الأَوْقارا [يقال حافرٌ مُوَقَّرٌ وهو أن يُصيبَه

١٥ ما يُشْبِهُ الوَخْصَةَ[q]] وفى ذى الحافرِ حامِيَتانِ وهما حَرْفاه[r] عن يمينٍ وشمالٍ ومُقَدَّمُه السُّنْبُكُ ومُؤَخَّرُه الدّابِرَةُ[s]، ومِثْلُ قولِه عن جَرِيمٍ مُلَجْلَجٍ قولُ عَلْقَمَةَ بن عَبَدَةَ

---

a) D. اخر. b) B. C. D. E. فلذلك. c) B. شَبَّهَه. d) B. لُفِظَ. e) A. لصلابتها. f) B. به شدّة; A. has التقفرة. g) A. مصطر. h) B. الأُرَيْقِط. i) A. اضطرار. j) B. C. D. E. يُقَلِّبْ; E. بيطار. k) From marg. E. l) C. D. E. يُقَلِّمْ; B. omits from ويروى to تقليم. m) C. D. E. قال. n) B. فاذا. o) C. جآء, D. E. أَتَا. p) I have added عشرة from B.; C. E. قعدوا. After تصلح there is a lacuna in B., extending as far as فيذا تشبيه مقارب جدا. q) From C. r) C. D. E. add من. s) E. الدّائرة.

سُلَّآءَةٌ كَعَصَا ٱلنَّهْدِيِّ غُلَّ بِهَا(a ذُو فَيْئَةٍ مِّن نَّوَى قُرَّانَ مَعْجُومُ ،

شَبَّهَها(b بالشَّوْكَةِ من شَوْكِ النَّخْلِ لأنّ الفَرَسَ الأُنْثَى يُحْمَدُ منها أَن يَدِقّ صَدْرُها ثمّ يَنْخَرِطَ على امْتِلآءٍ الى مُؤَخَّرِها والحَمامُ يُحْمَدُ منهنّ(c أَن يَعْرُضَ الصَّدْرُ ثمّ يَنْخَرِطَ الى ذَنَبِه ضُمورًا(d فيُقال فى صِفَتِه كأنّه جَلَمٌ ، وقولُه كعَصا النَّهْدِيّ يُريدُ فى الصَّلابةِ كما قال وكُلُّ كُمَيْتٍ كَٱلْهِراوَةِ

٥ صِلْدِمٍ ، وقولُه ذو فَيْئَةٍ من نَوَى قُرّانَ يقول(e ذو رَجْعةٍ يقول مَضَغَتْه الابلُ(f فلم تَكْسِرْه ثمّ بَعَرَتْه صِحاحًا(g ، ومعجومٌ مَمْضوغٌ يُقال عَجَمْتُه أَعْجُمُه(h اذا مَضَغْتَه فالعَجْمُ المَضْغُ ويُقال للنَّوَى من كلّ شَىْءٍ العَجَمُ مُتَحَرِّكُ العَيْنِ(i قال الأَعْشَى وجُدْعانُها كلَقِيطِ ٱلْعَجَمْ(j وقال النّابغةُ

وظَلَّ يَعْجُمُ أَعْلَى ٱلرَّوْقِ مُنْقَبِضًا(k فى حالِكِ ٱللَّوْنِ صَدْقٍ غَيْرِ ذى أَوَدِ ،

١٠ ومِثْلُ البَيْتِ الأَوَّلِ قولُ عُقْبَةَ بن سَبْقٍ العَنْبَرِيّ(l له بين حَوامِيهِ نُسورٌ كنَوَا القَسْبِ فهذا تَشْبيهٌ مُقارِبٌ جِدًّا ۞ ومن التَّشْبيهِ الحَسَنِ قولُ الشّاعِرِ [هو الشَّمّاخُ](m

كَأَنَّ ٱلْمَتْنَ وَٱلشَّرْخَيْنِ مِنْهُ(n خِلافَ ٱلنَّصْلِ سِيطَ بِهِ مَشِيجُ

يُريدُ(o سَهْمًا رُمِىَ به فأَنْفَذَ الرَّمِيَّةَ وقد(p اتَّصَلَ به دَمُها ، والمَتْنُ مَتْنُ السَّهْمِ(q وشَرْخُ كلّ شَىْءٍ حَدُّه فأَرادَ شَرْخَيِ الفُوقِ وهما حَرْفاه ، والمَشِيجُ اخْتِلاطُ الدَّمِ بالنُّطْفةِ هذا أَصْلُه قال الشَّمّاخُ

١٥ طَوَتْ أَحْشآءَ مُرْتِجَةٍ لِوَقْتٍ على مَشَجٍ سُلالَتُهُ مَهِينُ(r

وقال اللّهُ جلّ وعزّ(s مِن نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ ، وفى الحديثِ اقْتُلوا مَسانّ(t المُشْرِكينَ واسْتَبْقوا(u شَرْخَهم اى الشَّبابَ لأنّ الشَّرْخَ الحَدُّ قال حَسّانُ(v

---

a) C. E. عل, D. E. لها. b) C. D. E. prefix قوله سلّاءة. c) C. D. E. منه. d) C. D. E. ضُمْرًا. e) D. يريد. f) C. D. E. omit الابل. g) C. صحيحا. h) C. D. E. add عَجْمًا. i) C. D. E. الجيم. j) A. وجدعانها; marg. A. كلَقيط, with صح. k) C. D. E. فظل. l) العنبرى is in A. alone. m) From D. n) A. منها. o) C. D. E. يَصِفُ, B. يصعف. p) D. E. فقد. q) B. adds والشرخ الحد. r) E. مُرتاجة, A. مَشْجٍ. s) C. D. والله عز وجل يقول, E. والله يقول جل وعز; B. merely وفى القرآن. t) B. صِبْيانَ. u) C. D. E. واسْتَحْيوا. v) C. D. E. add بن ثابت.

إِنَّ شَرْخَ ٱلشَّبَابِ وَٱلشَّعَرَ ٱلْأَسْوَدَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونَا

وَأَنْشَدَنَا[a] عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ * قَالَ أَنْشَدَنَا شُعْبَةُ[b] قَالَ أَنْشَدَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ فِى هٰذَا ٱلْحَدِيثِ

إِنَّ شَرْخَ ٱلشَّبَابِ تَأْلَفُهُ ٱلْبِيضُ وَشَيْبُ ٱلْقَذَالِ شَىْءٌ زَهِيدُ[c] ۞

فَأَمَّا قَوْلُ ٱلشَّنْفَرَى

٥ كَأَنَّ لَهَا فِى ٱلْأَرْضِ نِسْيًا تَقُصُّهُ عَلَى أَمِّهَا وَإِنْ تُحَدِّثْكَ تَبْلَتِ

فَإِنَّمَا أَرَادَ * شِدَّةَ ٱسْتِحْيَائِهَا يَقُولُ لَا تَرْفَعُ رَأْسَهَا[d] كَأَنَّهَا تَطْلُبُ شَيْئًا فِى ٱلْأَرْضِ، وَٱلنِّسْىُ عَلَى ضَرْبَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا تَقَادَمَ عَهْدُهُ حَتَّى نُسِىَ وَٱلْآخَرُ مِنْ أَصْلَهُ[e] أَهْلُهُ فَيَطْلُبُ وَيُسْمَعُ[f] فِيهِ، وَتَقُصُّهُ تَتَبَّعُهُ[g] قَالَ ٱللّٰهُ جَلَّ وَعَزَّ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ اى ٱتَّبِعِى أَثَرَهُ، وَأَمَّهَا ٱلْقَصْدُ، وَقَوْلُهُ وَإِنْ تُحَدِّثْكَ تَبْلَتِ تَقْطَعُ ٱلْحَدِيثَ لِٱسْتِحْيَائِهَا ۞ وَأَنْشَدَ بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ ٱلْأَعْمَى * قَوْلَ كُثَيِّرٍ[h]

١٠ أَلَا إِنَّمَا لَيْلَى عَصَا خَيْزُرَانَةٍ إِذَا غَمَزُوهَا بِٱلْأَكُفِّ تَلِينُ

قَالَ[i] فَقَالَ لِلّٰهِ أَبُو صَخْرٍ جَعَلَهَا عَصًا ثُمَّ يَعْتَذِرُ لَهَا وَٱللّٰهِ لَوْ جَعَلَهَا عَصًا مِنْ مُخٍّ[j] أَوْ زُبْدٍ لَكَانَ قَدْ هَجَّنَهَا بِالْعَصَا أَلَا[k] قَالَ كَمَا قُلْتُ

وَبَيْضَاءَ ٱلْمَحَاجِرِ مِنْ مَعَدٍّ كَأَنَّ حَدِيثَهَا قِطَعُ ٱلْجِنَانِ

إِذَا قَامَتْ لِسُبْحَتِهَا تَثَنَّتْ كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خَيْزُرَانِ،

١٥ وَٱلْخَيْزُرَانَةُ كُلُّ غُصْنٍ لَيِّنٍ يَتَثَنَّى وَيُقَالُ لِلْمُرْدِىِّ[l] خَيْزُرَانَةٌ إِذَا كَانَ يَتَثَنَّى إِذَا ٱعْتُمِدَ عَلَيْهِ قَالَ ٱلنَّابِغَةُ

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ ٱلْمَلَّاحُ مُعْتَصِمًا[m] بِٱلْخَيْزُرَانَةِ بَعْدَ ٱلْأَيْنِ وَٱلنَّجَدِ[n]

ٱلْأَيْنُ ٱلْإِعْيَاءُ، وَٱلنَّجَدُ ٱلْعَرَقُ ۞ وَقَدْ عَابَ بَعْضُ ٱلنَّاسِ قَوْلَ كُثَيِّرٍ

---

a) C. E. prefix قال ابو العباس; B. وانشدنى, and adds بن مُرَّةَ after عمرو. b) B. D. E. عن شعبة. c) Marg. A. مَتَى instead of شىء, with صح. d) B. يقول (read حيائها) شدة حيائها. e) B. يُضِلُّهُ. f) C. D. E. فيطمع. g) A. وبقصه يتتبعه من شدة استحيائها لا يرتفع راسها. h) D. لكثير. i) B. C. omit قال. j) B. C. D. E. عصًا مخ. k) B. عَجَّن بذكره العصا ألا. l) E. للمَرْدَى (sic); D. للمُرْدِىّ, but marg. خ للمردى. m) C. D. E. مُعْتَصِمًا. n) B. بالخيزرانة من جَهْدٍ ومن رَعَدٍ.

فما رَوْضَةٌ بالحَزْنِ طَيِّبَةُ الثَّرَى (a يَمُجُّ النَّدَى جَثْجاثُها وعَرارُها

بِمُنْخَرَقٍ مِن بَطْنِ وادٍ كأنَّما (b تَلاقَتْ بهِ عَطّارَةٌ وتِجارُها

بأَطْيَبَ من أَرْدانِ عَزَّةَ مَوْهِنًا وقد أُوقِدَتْ بالمَنْدَلِ الرَّطْبِ نارُها،

وحكى الزُّبَيْرِيّون أنّ امْرَأَةً مَدِينِيّةً (c عَرَضَتْ لِكُثَيِّرٍ فقالتْ أَأَنْتَ (d القائلُ هٰذَيْنِ البَيْتَيْنِ قال نَعَمْ

٥ قالتْ فَضَّ اللّهُ فاكَ أَرَأَيْتَ لو أنّ زِنْجِيَّةً بَخَّرَتْ أَرْدانَها بِمَنْدَلٍ رَطْبٍ أَما كانتْ تَطِيبُ أَلَا (e قُلْتَ كما

قال (f امرؤ القَيْسِ

أَلَمْ تَرَ أَنِّي كُلَّما جِئْتُ طارِقًا (g وَجَدْتُ بها طِيبًا وإنْ لَمْ تَطَيَّبِ،

قولُه جَثْجاثُها وعَرارُها الجَثْجاثُ رَيْحانةٌ طَيِّبةُ الرِّيحِ بَرِّيّةٌ من أَحْرارِ البَقْلِ (h قال جَرِيرٌ يَهْجو خَلَيْدَ (i

عَيْنَيْنِ العَبْدِيَّ

١٠ كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يا خُلَيْدُ وخالَةٍ خُضْرٍ نَواجِذُها من الكُرّاتِ (j

نَبَتَتْ بِمَنْبِتِهِ فطابَ لِرِيحِها ونَأَتْ عن القَيْصُومِ والجَثْجاثِ

وإنّما هَجاه بالكُرّاتِ لأنّ عبدَ القَيْسِ يَسْكُنون البَحْرَيْنِ والكُرّاثُ من أَطْعِمَتِهم والعامّةُ يُسَمّونه الرَّكْلَ

والرَّكّالَ (k قال أَحَدُ العَبْدِيِّين (l

أَلَا حَبَّذا الأَحْسا وطِيبُ تُرابِها (m ورُكّالُها غادٍ علينا ورائِحُ،

١٥ وقولُ كُثَيِّرٍ وعَرارُها فالعَرارُ البَهارُ البَرِّيُّ وهو حَسَنُ الصُّفْرةِ طَيِّبُ الرِّيحِ قال الأَعْشَى

بَيْضاءُ ضَحْوَتَها وصَفْــراءُ العَشِيَّةَ كالعَرارَهْ، (n

---

a) B. الثرى (read ظاهِرة) ظاهرة. b) A. بمنخرِقٍ. This verse is wanting in B. c) B. مَدَنيّةً; C. D. E. omit the word. d) C. D. انت, E. ءأَنْتَ. e) B. هَلّا. f) B. C. D. E. add سَيِّدُك. g) C. D. تَرِيانى. Marg. A. قوله أَلّا قلتَ آلخ إنّما رَجَّحَ قولَ امرِئِ القيس على قوله لأنّ امرَءَ القيس أَثْبَتَ لها طِيبًا وإن لم تَطَيَّبْ بخلافِ كُثَيِّرٍ فإنّه أَثْبَتَ لها الطِّيبَ إذا أُوقِدَتْ بالمَنْدَلِ الرَّطْبِ نارُها لا يَخْفَى فَرْقُ ما بين الحالتَيْنِ. h) D. البُقول. i) B. D. E. خُلَيْد; C. خليل, here and below. j) A. نواجدها. k) D. E. اطعمتهم العامّة ويسمّونه الركّال; C. too omits الركل و. l) A. العَبْدِيِّيَ (sic). m) D. E. الأَحْساءَ طِيبُ. n) A. originally ضحوتها; A. D. E. العشيّة.

وقوله مُوهِنًا يُرِيدُ (a بَعْدَ هَدْءٍ (b يُقال أتيته بعد هَدْءٍ من الليلِ وبعد وَهْنٍ (c اى بعد دخوله في الليلِ وأَنْشَدَ ابو زَيْدٍ

هَبَّتْ تَلُومُكَ بَعْدَ وَهْنٍ فى ٱلنَّدَى (d بَسْلٌ عليكِ مَلامَتِى وعِتابِى،

والمندلُ العُودُ يُقال له المَنْدَلُ والمَنْدَلِىُّ قال الشاعر

أَمِن زَيْنَبَ ذِى ٱلنّارُ قُبَيْلَ ٱلصُّبْحِ ما تَخْبُو
اذا ما خَمَدَتْ يُلْقَى عليها ٱلْمَنْدَلُ ٱلرَّطْبُ،

قال ابو العبّاس ذِى مَعْناه ذِهْ يُقال ذا عبدُ اللّٰهِ وذِى أَمَةُ اللّٰهِ وذِهْ امةُ اللّٰه وتِهْ امةُ اللّٰه وتا امةُ اللّٰه فاذا قُلْتَ هٰذا عبدُ اللّٰهِ فالاسْمُ ذا وها للتَّنْبيهِ وعلى هٰذا تقول هٰذِى امةُ اللّٰه (e وإن شئْتَ أَسْكَنْتَ فى الوَصْلِ فقلتَ هٰذِهْ امةُ اللّٰه وإذا (f قلتَ هٰذِهِى امةُ اللّٰه فالياءُ (g زائدةٌ لأنّ هٰذه الهاءَ لمّا كانتْ فى لَفْظِ المُضْمَرِ (h شَبَّهوها به فى زيادةِ الياءِ نحو مَرَرْتُ بِهِى (i يا فتى لا (j يَجوزُ أن تَضُمَّ الهاءَ فى هٰذه على قولِ مَنْ قال مَرَرْتُ بِهُو لأنّ هاءَ الاضمار أَصْلُها الضَّمُّ تقول رأيتُهُو (k يا فتى ورأيتُهُمُو (l يا فتى وهٰذه الهاءُ (m لَيْسَتْ (n من هٰذه انّما هى مُشَبَّهَةٌ وتقول هٰذِهِ (o هِنْدٌ وهاتِى (p هندٌ وهاتا (q هندٌ على زيادةِ * ها للتَّنْبيهِ (r قال جَرِيرٌ

هٰذِى ٱلَّتى جَدَّعَتْ تَيْمًا مَعاطِسَها (s ثُمَّ ٱقْعُدِى بَعْدَها يا تَيْمُ او قُومِى

وقال عِمْرانُ بن حِطّانَ (t

ولَيْسَ لِعَيْشِنا هٰذا مَهاهٌ (u ولَيْسَتْ دارُنا هاتا بِدارِ (v،

---

a) D. E. يقول. b) B. C. D. E. add من الليل. c) C. D. E. add من الليل, B. من الليل وبعد مَوْهِنٍ من الليل. d) B. بَكَرَتْ تلومك. e) C. D. E. add وهٰذه امةُ اللّٰه. f) C. D. E. فاذا. g) B. adds فى اللَّفْظ. h) B. فى اللَّفْظ كهاء المضمر. i) A. بِهِ. j) B. C. D. E. ولا. k) B. C. D. E. رايته. l) A. ورايتهم, B. ورايتهمو. m) C. D. والهاء. n) ليست is in A. alone. o) Marg. A. هاذه with صح; B. هاتا, C. D. E. هٰذى. p) Marg. A. وهاذى with صح; C. D. E. omit وهاتى هند. q) B. وهاته. r) B. C. هاء التنبيه, A. هاء وتاء للتنبيه. s) A. جمعت تَيْمَ مَواسِمَها, with a mark over the last word, as if it were to be altered; marg. A. هاتا التى جَدَّعَتْ. t) A. حطان. u) C. D. E. فليس. v) A. دارُنا الدُّنْيا, but marg. هاتا with صح; B. هاتى.

*

قال أبو العبّاس النّحويّون يُثْبِتون الهاءَ في الوَصْلِ فيقولون مَهاةٌ a) وتقديره b) فَعَالٌ ومعناه اللّمْعُ والبَهاءُ c) يُقال وَجْهٌ له مَهاةٌ d) يا فَتَى والأَصْمَعيُّ يقول مَهاةٌ تقديرها حَصاةٌ يَجْعَلُ الهاءَ زائدةً وتقديرها فَعَلَةٌ والمَهاةُ البِلَّوْرةُ والمَهاةُ البَقَرةُ الوَحْشيّةُ e) وجَمْعها f) المَها [حَكَى يَعْقوبُ بن السِّكّيت مَهاةٌ من أَسْماء الشَّمْسِ وأَنْشَدَ

٥ ثُمَّ يَجْلو الظَّلامَ رَبٌّ رَحيمٌ بِمَهاةٍ ضِياؤُها مَنْشورُ] g)

فاذا صَغَّرْتَ « ذِهْ قلتَ تَيّا لأنّك صغّرتَ تا ولا تُصَغِّرُ ذِهْ على لَفْظها لأنّك اذا صغّرت h) ذا قلتَ ذَيّا فلو i) صغّرتَ ذي j) فقلتَ ذَيّا لالْتَبَسَ المُؤَنَّثُ بالمُذَكَّرِ فصَغَّروا ما يُخالِفُ فيه المُؤَنَّثُ المُذَكَّرَ وهذه المُبْهَمةُ يُخالِفُ تصغيرُها تصغيرَ سائرِ الأَسْماء وسَنَذْكُرُ ذلك في بابٍ نُفْرِدُه له k) إن شاءَ اللّهُ «

عاد القول الى التشبيه، وأَنْشَدَتْني l) أُمُّ الهَيْثَمِ في صِفَةِ جَمَلٍ

١٠ كَأَنَّ صَوْتَ نابِهِ بِنابِهِ صَريرُ خُطّافٍ على كُلّابِهِ m)

أرادتِ الصَّريفَ وهو أن يَحُكَّ أَحَدَ نابَيْهِ بالآخَرِ وقوله n) صَريرُ خُطّافٍ على كُلّابِهِ فالخُطّافُ o) ما تَدُورُ عليه البَكَرَةُ والكُلّابُ ما وَلِيَه، وقد قال النّابغةُ

مَقْذوفَةٍ بِدَخيسِ النَّحْضِ بازِلُها p) لَهُ صَريفٌ صَريفَ القَعْوِ بالمَسَدِ،

القَعْوُ ما تَدورُ عليه q) البَكَرَةُ إذا كان من خَشَبٍ فإن كان من حَديدٍ r) فهو خُطّافٌ وإن دارتْ على

١٥ حَبْلٍ فذلك الحَبْلُ يُسَمَّى المَدَرَكَ، وقوله مَقْذوفةٍ يقول مَرْميّةٍ باللَّحْمِ والدَّخيسُ الذي قد رَكِبَ بعضُه بعضًا والنَّحْضُ اللَّحْمُ وبازِلُها نابُها ومعنى بَزَلَ وفَطَرَ واحدٌ وهو أن يَنْشَقَّ النّابُ قال ذو الرُّمّة

كَأَنَّ على أَنْيابِها كُلَّ سُدْفَةٍ s) صِياحَ البَوازي من صَريفِ اللَّوائِكِ

---

a) A. مهاة. b) D. E. وتقديرها. c) C. D. E. والصّفآء. d) A. مهاة. e) الوحشية is in A. alone. f) C. وجمعهما, D. E. وجمعه. g) From marg. E. h) This clause is wanting in C. D. E. i) C. D. E. ولو. j) B. ذه. k) له is wanting in A. l) C. D. E. انشدتني. m) Marg. A. صَريفُ خطاف. n) So all the Mss. o) A. والخطاف. p) D. E. مقذوفةٌ. q) Variant in A. فيه. r) D. حديدة. s) Marg. A. انيابه with صح.

يقول هم يَلُوكونه ويُقال في الغَضَب تركتُ فلانًا يَصْرِفُ نابَه a) عليك ويَحْرِقُ ويَحْرُقُ ورأيتُه يَعَضّ عليك الأُرَّمَ قال زُهَيْرٌ في مَدْحِه حِصْنَ بن حُذَيْفَةَ [بن بَدْرٍ الفَزارىّ] b)

أَبَا ٱلضَّيْمِ وَٱلنُّعْمانُ يَحْرُقُ نابُهُ c) علَيْهِ فَأَفْضَى وَٱلسُّيُوفُ مَعاقِلُهْ d)

وقال آخَرُ

نُبِّئْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى أَنَّمَا ظَلُّوا غِضَابًا يَعْلُكُونَ ٱلْأُرَّمَا e)

وقال بعضُ النَّحْوِيّين نَعْني f) الشِّدّة وقال بعضهم يعني الأَصابعَ فأمّا قولُهم عَضَّ على ناجِذِه وهو g) آخِرُ الأَسْنانِ فيكون h) على وَجْهَيْنِ أَحَدُهما أنّه قد احْتَنَكَ وبَلَغَ والآخَرُ أن يكونَ للإِطْراقِ والتَّشَدُّدِ ويُرْوَى عن عليّ بن ابي طالب رضه أنّه كان يقول اذا لَقِيتُم القَوْمَ i) فَٱجْمَعوا القلوبَ وعَضُّوا على النَّواجِذِ فإنّ ذلك يَنْبُو j) السُّيوفَ عن الهامِ ❊ ثمّ نعود الى التشبيه، قال الرّاجِزُ ١٠ [وهو ابو النَّجْمِ] k)

كَأَنَّهَا حِينَ تَنَاهَا ٱلنَّاسُ l) جَنِيَّةٌ فِى رَأْسِ أَمْرَاسِ

بِهَا سُكُونٌ وَبِهَا شِمَاسُ يَخْرُجُ مِنْهَا ٱلْحَجَرُ ٱلْكُبَاسُ m)

يَمُرُّ لا يَحْبِسُهُ حَبَّاسُ لا نَافِذُ ٱلطَّعْنِ وَلا تَرَّاسُ،

يَصِفُ المَنْجَنِيقَ والأَمْراسُ الجِبالُ الواحِدُ مَرَسةٌ n)، والكُباسُ الضَّخْمُ يُقال هامةٌ كُباسةٌ يا فَتَى ورأسٌ ذا أَكْبَسُ o)، والحَبّاسُ الذى من شأنه أن يَحْبِسَ يُقال رَجُلٌ p) ضارِبٌ للّذى يَضْرِبُ q) كثيرًا كان منه ذلك r) او قليلًا فاذا قلتَ ضَرّابٌ وقَتّالٌ فإنّما يُكَثِّرُ s) الفِعْلَ ولا يكون للقليلِ ❊ قال الرّاجِزُ

أَخْضَرُ مِن مَعْدِنِ ذِى قُسَاسِ كَأَنَّهُ فِى ٱلْحَيْدِ ذِى ٱلْأَضْرَاسِ

يُرْمَى بِهِ فِى ٱلْبَلَدِ ٱلدَّهَاسِ، t)

---

a) D. نابَه. b) From C. D. c) D. نابَه. d) D. عليك; C. فاقصى, A. فأَقْضَى. e) E. خضابا. f) B. عنى. g) C. E. فهو. h) A. D. E. يكون, C. روى. i) B. adds فى الحرب. j) B. C. D. E. يَنْبِى. k) From C. D. E. l) C. D. E. بَناها النّاسُ, B. بناها الناس (sic). m) E. يُخْرِجُ. n) B. C. D. E. مَرَسٌ. o) B. كبيس. p) C. D. E. omit رجل. q) B. adds النّاسَ. r) C. D. E. ذلك منه. s) B. تكثير, C. تكسر, D. E. تكثر. t) A. يرمى.

يصف معولا وذو فساس معدن للحديد الجيّد وهو يقرب من بلاد بنى أسد، والحَيد ما أشرف من
الجبل او غيره ذلك يقال للطنف حيد وهو الذى يسمّيه أهل الحضر الإفريز يقال تنقّ حائطك ويقال
للناتئ وسط (a الكتف حيد وعير وكذا (b الناتئ فى القدم، وقوله ذى الأضراس يريد الموضع (c
الضرس الخشن ذا الحجارة فيقول هذا المعول لحدّته يقع فى الخشونة فيهدمها (d كما يهدم (e الدّهاس
٥ والدهاس ما لان من الرمل قال دريد بن الصمّة (f فى يوم حنين ابن مجتلد (g القوم فقالوا بأوطاس (h
فقال نعم مجال الخيل لا حزن ضرس ولا ليّن دهس ۞ وقال العجّاج يصف حمارا

كأنّ فى فيه اذا ما شحّجا ... عودا دوين اللهوات مولجا

هذا يوصف به (i العير الوحشىّ اذا (j أسنّ تراه (k لا يشتدّ نهيقه وكأنّه يعالجه علاجا قال الشمّاخ

اذا رجّع التعشير عجّا كأنّه ... بناجذه من خلف قارحه شجى (l،

١٠ فأمّا (m قول عنترة

بركت على ماء الرداع كأنّما (n ... بركت على قصب أجشّ مهضّم (o

فانّما يصف الناقة ويذكر حنينها يقال أنّه يخرج منها كأشجى صوت فانّما شبّهه (p بالزمير وأراد القصب
الذى يزمر به قال الأصمعىّ هو الذى يقال له بالفارسيّة ناى (q، قال الراعى يصف الحادى

زجل الحداء كأنّ فى حيزومه ... قصبا ومقنعة الحنين عجولا (r،

١٥ المقنع الرافع رأسه فى هذا الموضع ويقال فى غيره الذى يحطّ رأسه استخذاء (s وندما قال الله جلّ
وعزّ مقنعى رؤوسهم ومن قال هو الرافع رأسه فتأويله عندنا أنّه يتطاول فينظر (t ثمّ يطأطئ رأسه فهو

---

a) B. C. D. E. فى وسط. b) B. C. D. E. وكذلك. c) C. D. E. omit الموضع. d) B. فيهدّها.
e) B. C. يهدّ. f) C. D. add وهو أعمى. g) A. مجتلد. h) D. E. باوطاس. i) B. C. D. E.
يصف; D. E. omit به. j) C. D. E. الذى قد. k) C. D. E. omit تراه. l) A. قارحة, B. دارجة.
m) B. C. D. E. واما. n) B. على جنب. o) Variant in A. مهزّم. p) C. D. E. وانما; D. يشبّهه.
q) B. دوناى (*sic*), C. قرمناى (*sic*), D. E. نرمناى. r) A. originally ومقنعة, but altered to ومقنّعة.
s) B. C. استحياء. t) C. لينظر.

بَعْدَ يَرْجِعُ الى الإِغْضَاءِ والانْكِسارِ، والبَعِيرُ يَحِنُّ كَشَدِّ الحَنِينِ الى الآلْفِ اذا أُخِذَ من القَطِيعِ قَلَّ وأَكْثَرُ ما يَحِنُّ عند العَطَش (a قال الشّاعرُ

[وتَفَرَّقوا بَعْدَ ٱلْجَمِيعِ لِنِيَّةٍ   لَا بُدَّ أَن يَتَفَرَّقَ ٱلْجِيرانُ] (b

لا تَصْبِرُ ٱلْإِبِلُ ٱلْجِلادُ تَفَرَّقَتْ (c   بَعْدَ ٱلْجَمِيعِ ويَصْبِرُ ٱلْإِنْسانُ،

٥ وقال آخَرُ

وَهَل رِيبَةٌ فى أَنْ تَحِنَّ نَجِيبَةٌ   الى إِلْفِها او أَنْ يَحِنَّ نَجِيبُ،

وإِذا رَجَّعَتِ الحَمامُ كان ذلك أَحْسَنَ صَوْتٍ يَنْتاحُ له المُفارِقون لما يَتَناجون بنَوْحِ الحَمامِ والانْتِياحِ النُّبُوقِ وقال عَوْفُ بن مُحَلِّمٍ وسَمِعَ نَوْحَ حَمامةٍ

أَلَا يا حَمامَ ٱلْأَيْكِ إِلْفُكَ حاضِرٌ   وغُصْنُكَ مَيّادٌ فَفِيمَ تَنُوحُ (d

١٠ أَفِقْ لا تَنُحْ من غَيْرِ شَيْءٍ فإِنَّنى   بَكَيْتُ زَمانًا والفُؤادُ صَحِيحُ

وَلُوعًا فشَطَّتْ غَرْبَةً دارُ زَيْنَبٍ   فها أَنا أَبْكِى والفُؤادُ قَرِيحُ، (e

وكلُّ مُطَوَّقةٍ عند العَرَبِ حَمامةٌ كالدُّبْسِىِّ والقُمْرِىِّ والوَرَشانِ وما أَشْبَهَ ذلك قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ

وما هاجَ هذا ٱلشَّوْقَ إِلّا حَمامةٌ (f   دَعَتْ ساقَ حُرٍّ تَرْحَةً وتَرَنُّما (g

إِذا شِئْتُ غَنَّتْنى بأَجْزاعِ بِيشَةٍ   أَوِ ٱلنَّخْلِ من تَثْلِيثَ او بيَلَمْلَمَا (h

١٥ مُطَوَّقَةٌ خَطْباءُ تَسْجَعُ كُلَّما (i   دَنَا ٱلصَّيْفُ وٱنْجالَ ٱلرَّبِيعُ فأَنْجَمَا (j

مُحَلَّاةُ طَوْقٍ لم يَكُنْ من تَمِيمَةٍ (k   ولا ضَرْبِ صَوّاغٍ بكَفَّيْهِ دِرْهَمَا

تَغَنَّتْ على غُصْنٍ عِشاءً فلم تَدَعْ (l   لنائِحَةٍ فى شَجْوِها مُتَلَوَّمَا (m

إِذا حَرَّكَتْهُ ٱلرِّيحُ او مالَ مَيْلَةً   تَغَنَّتْ عليه مائِلًا ومُقَوَّما

---

a) B. اذا عَطِشَ. b) From C. D. c) C. E. الابل الجِيادُ; C. لفُرْقَة. d) B. C. D. E., and A. as a variant, مَيّادٌ. e) D. E. فيها انا. f) B. E. غَيْرُ حمامة. g) B. C. D. E. and marg. A. فى حَمام تَرَنُّما. h) C. and marg. A. من يلملما, D. من بيمبما, E. من ينمنما. i) B. مطوّقة غَرّاء. j) B. وانْزالَ, C. D. E. and marg. A. وانْزاحَ. k) B. D. تكن. l) Marg. A. غصن ضُحَيًّا. m) Marg. A. لباكِيَة; B. C. D. E. and marg. A. فى نَوْحِها.

عَجِبْتُ لَهَا أَنَّى يَكُونُ غِنَاؤُهَا فَصِيحًا وَلَمْ تَفْغَرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا
فلم أَرَ مِثْلِى شاقَهُ صَوْتُ مِثْلِها ولا عَرَبِيًّا شاقَهُ صَوْتُ أَعْجَمَا ،

وقال ابنُ (a الرِّقاعِ وذَكَرَ حَمامةً

[ومِمَّا شَجانى أَنَّنى كُنْتُ نائِمًا أُعَلَّلُ من بَرْدِ ٱلْكَرَى بِٱلتَّنَسُّمِ
الى أَنْ بَكَتْ وَرْقاءُ فى غُصْنِ أَيْكَةٍ تُرَدِّدُ مَبْكاها بِحُسْنِ ٱلتَّرَنُّمِ] (b
فلَوْ قَبْلَ مَبْكاها بَكَيْتُ صَبابَةً بِسُعْدَى شَفَيْتُ ٱلنَّفْسَ قَبْلَ ٱلتَّنَدُّمِ (c
ولٰكِنْ بَكَتْ قَبْلى فهَيَّجَ لِى ٱلْبُكا بُكاها فقُلْتُ ٱلْفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ ، (d

امّا قولُ حُمَيْدٍ دَعَتْ ساقَ حُرٍّ فَإِنّما حَكَى صَوْتَها ، ويُقال للواحدِ ذَكَرًا كان او أُنْثَى حَمامةٌ والجَمْعُ (e الحَمامُ والحَمامات فاذا كان ذَكَرًا قلتَ هٰذا حَمامةٌ واذا كانت أُنْثَى قلتَ هٰذه حمامةٌ وكذٰلك هٰذا بَطّةٌ وهٰذه بَطّةٌ ويُقال بَقَرةٌ للذَّكَرِ والأُنْثَى ودَجاجةٌ لهما فاذا قلتَ ثَوْرٌ او دِيكٌ بَيَّنْتَ الذَّكَرَ (f واسْتَغْنَيْتَ عن تَقْدِيمِ التَّذْكيرِ ، ويُقال للحَمامةِ تَغَنَّتْ وناحَتْ وذاك (g أنّه صَوْتٌ حَسَنٌ غيرُ (h مَفْهومٍ فيُشَبَّهُ مَرّةً بهٰذا ومَرّةً بهٰذا قال (i قَيْسُ بن مُعاذ

ولولم يَشُقْنى ٱلظّاعِنُونَ تَشاقَنى حَمائِمُ وُرْقٌ فى ٱلدِّيارِ وُقُوعُ
تَجاوَبْنَ فَٱسْتَبْكَيْنَ مَنْ كانَ ذا هَوًى نَوائِحَ ما تَجْرِى لَهُنَّ دُمُوعُ ، (j

ومِنه وٱنْجالَ ٱلرَّبِيعُ (k يُقال انْجالَ (l عمّا اى أَقْلَعَ ومِثْلُ ذٰلك أَنْجَمَ عنّا وإن (m قلتَ أَنْجَمَ فمَعْناه لَزِمَ ووَقَعَ (n فهو (o خِلافُ أَنْجَمَ وإن (p قلتَ انْجابَ فمَعْناه انْشَقَّ يُقال المَجُوبُ للحَديدةِ التى يُثْقَبُ بها العَسِيبُ ويقال جُبْتُ البلادَ اى دَخَلْتُها وطَوَّفْتُها (q وفى القُرآن وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ

a) D. عَدِىُّ بن. b) From marg. E. The last word of the first verse is not quite certain. c) B. C. D. E. بلَيْلَى. d) B. الفَضْلُ (read البكا فقُلْتُ يسوغ (يَسُوغُ. e) D. والجميع. f) B. أَثْبَتَّ الذُّكورَ. g) B. C. D. وذٰلك. h) A. omits غير. i) B. C. E. وقال. j) D. E. نوائحُ. k) B. وانجاب, C. D. E. وانزاح. l) D. E. انزاح الربيع. m) B. فإن, C. D. E. فاذا. n) B. C. D. E. وقع ولزم. o) B. وهو, C. فهذا. p) C. D. E. فاذا. q) B. وطَفْتُها, adding وجُزْتُها.

اى شَقّوه، وقوله لم يكن a) من تميمةِ التّميمةُ المعاذةُ وقد مضى هذا، وقوله ولم تَفْغَرْ بمَنْطِقها فمًا يقول لم تفتح يقال فغر فاه اذا فتحه [حكى ثعلب فغر فه وفغر نفسه وكذلك شحى فاه وشحى نفسه b)]، وقوله ولا عربيٌّ شاقه صوتُ أعجما يقول لم أفهم ما قالت ولكنّى استحسنتُ c) صوتها واستحزنته فحننتُ له d)، ويُروى أنّ بعض الصّالحين كان يسمع الفارسيّة تنوح ولا يدرى ما تقول ٥ فيبكيه ذلك ويرقّقه ويذكّر به e غير ما قصدت له، وحُدِّثتُ f) أنّ بعض المحدَثين g) سمع غناء بخراسان بالفارسيّة فلم يدرِ ما هو غير أنّه شوّقه لشجاه وحسنه فقال فى ذلك

حمدتُك ليلةً شرفتْ وطابتْ أقامَ سُهادُها ومضى كراها h)

سمعتُ بها غناءً كان أولى بأن يَقْتادَ نفسى من غِناها

الغناء الأوّل الممدود i) من الصّوت والذى ذكره بعد فى القافية من المال مقصور، j)

١٠ ومُسْمِعةٌ يَحارُ السّمْعُ فيها k) ولا تُصْمِمْهُ لا يُصْمِمْ صَداها

مرّتْ أوتارَها فشفتْ وشاقتْ فلو يَسْطيعُ حاسدُها فَداها l)

ولم أفهم معانيها ولكن ورتْ كبدى فلم أجهلْ شَجاها

فكنتُ كأنّنى أعمى مُعَنًّى بحُبِّ الغانياتِ وما يَراها، m)

[وقال عبدُ بنى الحسحاس

١٥ وراهنّ ربّى مثلَ ما قد ورَيْنَنى وأحمى على أكبادهنّ المكاويا، n)]

والمشىء o) يذكّر بالمشىء * وإن كان دونه فتجرى p) لاحتواء الباب والمعنى q) عليهما، وفى شعر حُمَيْد هذا ما هو أحكم ممّا ذكرنا r) وأوعظ وأحرى أن يتمثّل به الأشراف وتُسوَّد به الصّحف وهو قوله

---

a) A. تكن. b) From marg. E. c) D. E. اسْتَشْجَيْتُ. d) B., and originally A., به. e) D. E. omit به; C. omits به غير. f) C. E. prefix قال ابو العباس. g) A. المحدّثين. h) E. ونفى كراها. i) E. ممدود. j) This passage is not in B. k) D. E. ومسمعة. l) This verse is wanting in C. D. E. m) C. ولا; B. D. E. رآءها. n) In B. alone. o) B. C. E. prefix قال ابو العباس. p) C. D. E. omit these words; B. has فيجرى معه. q) والمعنى is in A. alone. r) D. ذكرناه, C. من هذا.

أَرَى بَصَرِى قد رابَنِى بَعْدَ صِحَّةٍ(a وَحَسْبُكَ دآءً أَنْ تَصِحَّ وتَسْلَمَا
ولا يَلْبَثُ ٱلْعَصْرانِ يَوْمٌ ولَيْلَةٌ إذا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكَا ما تَيَمَّمَا،

ويُرْوَى عن النَّبِىِّ صلعم أَنّه قال كَفَى بالسَّلامةِ دآءً ¤ ثم نرجع الى التشبيه،(b والعَرَبُ تُشَبِّهُ على أَرْبَعَةِ أَضْرُبٍ فتَشْبِيهٌ مُفْرِطٌ وتشبيهٌ مُصِيبٌ وتشبيهٌ مُقارِبٌ وتشبيهٌ بَعِيدٌ يَحْتاجُ الى التَّفْسيرِ ولا يَقُومُ بنَفْسه

٥ وهو أَخْشَنُ(c الكَلامِ، فمن التَّشْبِيهِ المُفْرِطِ المُتَجاوِزِ قولُهم للسَّخِىِّ هو كالبَحْرِ وللشُّجاعِ هو كالأَسَدِ وللشَّرِيفِ سَمَا حتّى بَلَغَ النَّجْمَ ثُمَّ زادوا فَوْقَ(d ذلك فمن ذاك(e قولُ بَعْضِهم [وهو بَكْرُ بن النَّطّاحِ يقوله لأَبى دُلَفَ القاسِمِ بن عيسَى(f]

لَهُ هِمَمٌ لا مُنْتَهَى لِكِبارِها(g وهِمَّتُهُ ٱلصُّغْرَى أَجَلُّ مِنَ ٱلدَّهْرِ
لَهُ راحَةٌ لَوْ أَنَّ مِعْشارَ جُودِها على ٱلْبَرِّ صارَ ٱلْبَرُّ أَنْدَى مِنَ ٱلْبَحْرِ(h

١٠ ولَوْ أَنَّ خَلْقَ ٱللّٰهِ فى مَسْكِ فارِسٍ(i وبارَزَهُ كانَ ٱلْخَلِىَّ مِنَ ٱلْعُمْرِ(j،

وقد قيل أَنّ امْرَأَةَ عِمْرانَ بن حِطّانَ قالتْ له أَما زَعَمْتَ أَنّك لم تَكْذِبْ فى شِعْرٍ قَطُّ قال أَوَفَعَلْتُ قالتْ أَنْتَ(k القائلُ

فهُناكَ مَجْزَأَةُ بْنُ ثَوْ رٍ كانَ أَشْجَعَ من أُسامَهْ

أَفَيكون رَجُلٌ أَشْجَعَ من الأَسَدِ قال فقال انا رَأَيْتُ مَجْزَأَةَ(l فَتَحَ مَدِينَةً والأَسَدُ لا يَفْتَحُ مدينةً(m،

١٥ ومن عَجِيبِ التَّشْبيهِ فى إفْراطٍ غَيْرَ أَنّه خَرَجَ فى كَلامٍ جَيِّدٍ * وعُنِىَ به رَجُلٌ جَليلٌ(n فخَرَجَ من بابِ الاحْتِمالِ الى بابِ الاسْتِحْسانِ ثمّ * جُعِلَ لجَوْدَةِ(o أَلْفاظِه وحُسْنِ(p رَصْفِه(q واسْتِوآءِ(r نَظْمِه فى غايةِ ما يُسْتَحْسَنُ قولُ النّابِغةِ يَعْنى حِصْنَ بن حُذَيْفَةَ [بن بَدْرِ بن عَمْرٍو الفَزارىِّ(s]

---

a) Variant in A. خانَنِى. b) C. E. add قال ابو العباس. c) A. B. C. D. احسن. d) B. C. D. E. فى. e) C. D. E. فمنه. f) From C. and D. g) A. لكبارهم. h) B. كانَ البرُّ. i) C. فى شَكْلِ. j) B. وبادَرَه. k) C. أَأَنت, B. أَلَسْتَ. l) C. D. E. add بن ثَوْرٍ. m) B. بَلَدًا. n) C. D. E. وعَنَى (E. وعنا) به رجلًا جليلًا. o) C. D. E. جَعَلَ جَوْدَةَ. p) C. D. E. واستوآء. q) A. رصفه, C. D. وصفه. r) C. D. E. وحُسْنَ. s) From C. D. E.

يَقُولُونَ حِصْنٌ ثُمَّ تَأْبَى نُفُوسُهم — وكَيْفَ بِحِصْنٍ وَٱلْجِبالُ جُنُوحُ

ولم تَلْفِظِ ٱلمَوْتَى ٱلقُبُورُ ولم تَزُلْ — نُجُومُ ٱلسَّماءِ وَٱلْأَدِيمُ صَحِيحُ

فعَمَّا قَلِيلٍ ثُمَّ جاءَ نَعِيُّهُ — فظَلَّ نَدِىُّ ٱلْحَيِّ وَهْوَ يَنُوحُ،

ومن تشبيههم المُتَجاوِزِ الجَيِّدِ النَّظْمِ ما (a) ذَكَرْناه وهو قولُ ابى الطَّمَحانِ (b)

أَضاءَتْ لهم أَحْسابُهم ووُجُوهُهم — دُجَى ٱللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ ٱلْجِزْعَ ثاقِبُهْ

ويُرْوَى عن الأَصْمَعِيِّ أَنَّه رأَى رَجُلًا يَخْتالُ فى أَزْبَرٍ فى يَوْمِ قُرٍّ * فى مِشْيَتِهِ (c) فقال له مِمَّنْ (d) أَنْتَ يا مَقْرُورُ فقال انا ابنُ الوحيدِ (e) أَمْشِى الخَيْزَلَى ويُدْفِئُنِى حَسَبِى، وقيل لآخَرَ فى مثل هذه الحالِ أَمَا يُوجِعُك البَرْدُ فقال بَلَى واللهِ (f) ولكنّى أَذْكُرُ حَسَبِى فأَدْفَأُ، وأَصْوَبُ منهما قولُ العُرْيانِ الذى سُئِلَ فى يَوْمِ قُرٍّ عمّا يَجِدُ فقال ما عَلِيَّ منه كبيرُ مَؤُونةٍ وقيل (g) وكيف (h) فقال (i) دامَ بى (j) العُرْىُ فعَتَدَ بَدَنى ما تعتدُه (k) وُجُوهُكم، ومن التَّشْبِيهِ القاصدِ الصَّحِيحِ قولُ النّابِغةِ

وَعِيدُ أَبِى قابُوسَ فى غَيْرِ كُنْهِهِ — أَتانى ودُونى راكِسٌ فٱلضَّواجِعُ

فبِتُّ كَأَنِّى ساوَرَتْنى ضَئِيلَةٌ (l) — مِنَ ٱلرُّقْشِ فى أَنْيابِها ٱلسُّمُّ ناقِعُ

يُسَهَّدُ من نَوْمِ ٱلعِشاءِ سَلِيمُها (m) — لِحَلْىِ ٱلنِّساءِ فى يَدَيْهِ قَعاقِعُ

تَناذَرَها ٱلرّاقُونَ من سُوءِ سَمِّها — تُطَلِّقُهُ طَوْرًا وطَوْرًا تُراجِعُ،

فهذه صِفَةُ الخائِفِ المَهْمُومِ ومِثْلُ ذلك قولُ الآخَرِ

تَبِيتُ ٱلهُمُومُ ٱلطّارِقاتُ يَعُدْنَنى — كما تَعْتَرِى ٱلأَوْصابُ رَأْسَ ٱلمُطَلَّقِ،

والمُطَلَّقُ هو الذى ذَكَرَه النّابِغةُ فى قوله — تُطَلِّقُهُ طَوْرًا وطَوْرًا تُراجِعُ — وذاك (n) أَنَّ المَنْهُوشَ اذا أَلَحَّ الوَجَعُ به تارةً وأَمْسَكَ عنه تارةً فقد قارَبَ أَنْ يُوءَسَ (o) من بُرْئِه (p) وانّما ذَكَرَ خَوْفَه من النُّعْمانِ وما

---

a) B. C. D. E. add قد. b) D. adds القَيْنى. c) These words are in A. alone. d) B. من. e) B. الوَجيه. f) C. D. E. omit والله. g) B. قال, C. D. E. فقيل. h) D. adds ذلك. i) C. D. E. قال. j) C. D. E. omit بى. k) C. D. E. أَتَّقيه. l) E. يَبِتُّ (*sic*). m) C. D. E. يسهَّد فى لَيْلِ التِّمامِ. n) B. C. D. E. وذلك. o) B. يوئس, C. D. E. يُونَسَ. p) D. E. بُرُوءِ, omitting من.

*

يَعْتَرِيهِ من لَوْعةٍ فى إِثْرِ * نَوْعةٍ والفَتْرَةَ بينهما والخائِفُ لا يَنامُ a) إِلَّا غِرارًا فلذٰلك شَبَّهَه b) بالمَلْدوغِ المُسَهَّدِ، * وقولُه لِحَلْيِ النِّساءِ فى يَدَيْه قَعاقِعُ لأنّهم كانوا يُعلّقون حَلْيَ النِّساءِ على المَلدوغِ يَزْعُمون أنّ ذٰلك من أَسْبابِ البُرْءِ لأنّه يَسْمَعُ تَقَعْقُعَها فيَمْنَعُه النَّوْمَ فلا يَنامُ فيَدِبُّ فيه السَّمُّ ويُسَهَّدُ لذٰلك، c)
وقال الآخَرُ

٥ كَأَنَّ فِجاجَ ٱلْأَرْضِ وَهْىَ عَرِيضَةٌ على ٱلْخائِفِ ٱلْمَطْلُوبِ كُفَّةُ حابِلِ d)
يُؤَتَّى اليهِ أَنَّ كُلَّ ثَنِيَّةٍ e) تَيَمَّمَها تَرْمِى اليهِ بقاتِلِ،

يقال لكُلِّ مُسْتَطِيلٍ كُفّةٌ يقال كُفّةُ الثَّوْبِ لحاشِيَتِه وكُفّةُ الحابِلِ اذا كانتْ مُسْتَطِيلةً ويقال لكلّ شَىْءٍ f) مُسْتَدِيرٍ كِفّةٌ ويقال ضَعْه فى كِفّةِ الميزانِ فهٰذه g) جُمْلةُ هٰذا وكُفّةُ h) الحابِلِ يَعْنِى صاحبَ الحِبالةِ i) التى يَنْصِبُها للصَّيْدِ ۞ وأمّا التَّشْبِيهُ البَعِيدُ الذى لا يَقُومُ بنَفْسه فكقَوْله

١٠ بَلْ لَوْ رَأَتْنِى أُخْتُ جِيرانِنا إِذْ أَنا فى ٱلدّارِ كَأَنِّى حِمارْ j)

فانّما أرادَ الصِّحّةَ فهٰذا بَعِيدٌ لأنّ السّامِعَ انّما يَسْتَدِلُّ عليه بغَيْرِه، وقال اللّهُ جلّ وعزّ وهٰذا k) البَيِّنُ l) الواضِحُ كَمَثَلِ ٱلْحِمارِ يَحْمِلُ أَسْفارًا والسِّفْرُ الكِتابُ وقال m) مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا ٱلتَّوْراةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوها كَمَثَلِ ٱلْحِمارِ n) فى أنّهم قد تَعامَوْا عنها وأَضْرَبوا عن حُدُودِها وأَمْرِها ونَهْيِها حتّى صاروا كالحِمارِ الذى يَحْمِلُ الكُتُبَ ولا يَعْلَمُ ما o) فيها، وهَجا مَرْوانُ بن سُلَيْمٰنَ بن يَحْيَى بن ابى حَفْصةَ
١٥ قَوْمًا p) من رُواةِ الشِّعْرِ بأنّهم لا يَعْلَمون ما هو على كَثْرةِ استكْثارِهم من رِوايته فقال

زَوامِلُ لِلْأَشْعارِ لا عِلْمَ عِنْدَهم بِجَيِّدِها إِلّا كَعِلْمِ ٱلْأَباعِرِ
لَعَمْرُكَ ما يَدْرِى ٱلْبَعِيرُ اذا غَدا بِأَوْساقِه او راحَ ما فى ٱلْغَرائِرِ q) ۞

---

a) C. D. E. فَتْرةٍ والفَتْرةُ سيمّا الخائف ولا ينام. b) D. E. شُبِّهَ. c) This passage is in A. alone, on the margin, with صح. d) B. الخائف المظلوم. e) B. ويؤتى. f) D. E. omit شىء. g) C. D. E. فهذا. h) A. has here وكَفّة. i) C. D. E. الحِبالةُ, omitting يعنى صاحب. j) B. فى الدَّوْن. k) C. D. E. فهذا. l) B. المَثَلُ. m) B. فقال, C. D. E. يقول. n) A. adds يحمل اسفارا, but there are marks over the words to show that they should be expunged; C. D. E. omit كمثل الحمار also. o) C. D. E. ولا يَدْرِى; B. بما. p) B. adds يَدَّعون العِلْمَ. q) A. أَرْواحَ ما.

والتشبيه (a) كما ذكرنا من أكثر كلام الناس، وقد وقع على ألسن (b) الناس من التشبيه المستحسن عندهم وعن أصل أخذوه أن شبّهوا (c) عين المرأة والرجل بعين الظبي (d) او البقرة (e) الوحشيّة والأنف بحدّ السيف والفم بالخاتم والشعر بالعناقيد والعنق بإبريق فضّة والساق بالجمّار (f) فهذا كلام جارٍ على الألسن، وقد قال سراقة بن مالك بن جعشم (g) فرأيت رسول الله صلعم وساقاه باديتان في غرزه (h) ٥ كأنّهما جمّارتان، فأردته فوقعت في (i) مقنب من خيل الأنصار فقرعوني بالرماح وقالوا أين تريد، وقال كعب بن مالك الأنصاريّ وكان رسول الله صلعم اذا سُرّ تبلّج وجهه فصار كأنّه البدر، وعين الانسان مشبّهة بعين الظبي والبقرة * في كلامهم المنثور وشعرهم المنظوم (j) من جاري ما تكلّمت به العرب وكثر في أشعارها (k) قال (l)

فعيناكِ عيناها وجيدكِ جيدها ولكنّ عظمَ الساقِ منكِ دقيقُ (m)،

١٠ [وقال ذو الرمّة

أرى فيكِ من خرقاءَ يا ظبيةَ اللوى مشابهَ جُنّبتِ اعتلاقَ الحبائلِ

فعيناكِ عيناها وجيدكِ جيدها ولونكِ إلّا أنّها غيرُ عاطلِ،] (n)

وقال الآخر

فلم ترَ عيني مثلَ سربٍ رأيتُه خرجنَ علينا من زقاقِ ابنِ واقفِ

١٥ طلعنَ بأعناقِ الظباءِ وأعينِ الجآذرِ وامتدّت بهنّ الروادفُ،

ويقال للخطيب كأنّ لسانه مبرد فهذا الجاري في الكلام (o) كما يقال للطويل كأنّه رمح ويقال للمهتزّ للكرم (p) كأنّه غصن تحت بارح، ومن مليح (q) التشبيه قول القائل

لعينيكِ يومَ البينِ أسرعُ واكفًا (r) من الفننِ الممطورِ وهو مروَّحُ (s)

وذاك (t) أنّ الغصن يقع المطر في ورقه فيصير منها في مثل المداهن فاذا هبّت به (u) الريح لم تلبثه أن

---

a) C. E. prefix قال ابو العباس. b) D. ألسنة. c) B. C. D. E. يشبّهوا. d) C. D. E. الظبية. e) B. C. D. والبقرة. f) B. C. D. E. بالجمّارة. g) C. بن يزيد بن خثعم. h) D. غرزيه.

i) Variant in A. على. j) These words are on the margin of A. (which has من as a variant for في), and are altogether wanting in B. k) This clause is wanting in C. D. E. l) C. D. E. add الشاعر. m) C. D. رقيق. n) These verses are in B. alone, which has مشابه حيث اعتلاق. The Ms. of the Dīwān of Du 'r-Rumma, belonging to the British Museum, reads in the second verse ولونك لونها وجيدك الا. o) B. في كلام العرب. p) D. E. الكريم. q) C. D. E. عجيب. r) D. E. لعينيك يوم. s) B. من الغصن. t) B. C. D. E. وذلك. u) B. C. D. E. له.

تُقْطِرُه ۞ ثمّ (a نَذْكُرُ بَعْدَ هذا * طرائفَ من تَشْبِيه المُحْدَثين ومَلاحاتِهم (b فقد شَرَطْناه فى أوّل الباب (c إن شاء اللّه، قال ابو العبّاس ومن أكثرهم تشبيهًا (d لاتّساعه فى القَوْل وكَثْرة تَفَنُّنه (e واتّساع مَذاهبه (f الحَسَنُ بن هانئٍ (g قال (h فى مَديحه (i الفَضْلَ بن يَحْيَى (j

وكُنّا اذا ما الحائِنُ الجِدِّ غَرَّه ... سَنا بَرْقِ غاوٍ او ضَجِيجُ رِعادِ (k

تَردَّى له الفَضْلُ بنُ يَحْيَى بنِ خالدٍ ... بِماضِى الظُّبَى أَزْهاهُ طُولُ نِجادِ

أَمامَ خَمِيسٍ أُرْجُوانٍ كأنّه ... قَمِيصٌ مُحُوكٌ من قَنًا وجِيادِ

فما هو إلّا الدَّهْرُ يأتى بصَرْفه ... على كُلّ من يَشْقَى به ويُعادِى،

قوله الحائنُ الجِدِّ يُقال حانَ الرَّجُلُ اذا دَنا مَوْتُه ويقال رَجُلٌ حائنٌ والمَصْدَرُ الحَيْنُ، والجِدّ الحَظّ والجَدُّ والجَدَّةُ مَفْتوحانِ، فاذا أردتَ المَصْدَرَ من جَدَدتُ فى الأمْرِ قلتَ أَجِدُّ جِدًّا مَكْسورَ الجيم ويقال جَدَدتُ النَّخْلَ أَجُدُّه جَدًّا (l اذا صَرَمْتَه * ويقال جَذَذْتُه جَذًّا (m وقد رَمْتُ الشَّىءَ جُذاذًا (n اذا قَطَعْتَه قطعًا ويُرْوَى هذا البيتُ نحوًا على وَجْهَين

آلُ المُهَلَّبِ جَدَّ اللّهُ دابِرَهم (o أَضْحَوْا رَمادًا فلا أَصْلٌ ولا طَرَفُ

ويُرْوَى جَذَّ (p وقرأ بعضُ القُرّاء عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ فأمّا قوله فَجَعَلَهم جُذاذًا فلم يُقْرَأْ بغيره ويقال كَمْ جِداد نَخْلِك (q اى كَمْ تَصْرِمُ (r منها ويُرْوَى فى قول اللّه جلّ وعزّ وَأَنَّه (s تَعالَى جَدُّ (t رَبِّنا عن أَنَس بن مالكٍ غِنَى رَبِّنا وقرأ سعيدُ بن جُبَيرٍ جَدًّا (u رَبُّنا * ولو قرأ قارئٌ جِدًّا رَبِّنا على مَعْنَى جِدّ رَبِّنا ولم يُقْرَأْ به لتَغَيُّرِ الخَطّ وكذا قراءة سعيد مُخالفةُ الخطّ (v وهذا الشِّعْرُ يُنْشَد بالكَسْرِ

---

a) E. prefixes قال ابو العبّاس. b) B. طرفًا من طرائف أشعار المحدثين وتشبيهم. c) A. الكتاب; D. E. omit ان شاء الله. d) C. D. E. omit تشبيهًا. e) E. تَقَلُّبه. f) D. E. مَذْهَبه. g) Marg. D. ش هو ابو نُواس غير مهموز. h) C. D. E. omit قال. i) E. مَدْحه. j) D. للفضل; C. D. add بن خالد بن بَرْمَك. k) C. D. E. ببرق غادٍ. l) C. D. E. omit اجدّه, and E. omits جَدًّا also, whilst B. adds وجَداذًا. m) C. D. E. omit these words. n) D. E. جِداذًا, and afterwards قَطْعًا. o) C. D. E. جَدّ; B. أمرهم. p) C. D. E. جَدّ. q) C. D. E. جداد أرضك. r) C. D. E. صُرِم. s) A. أنّه. t) E. جُدّ. u) A. جدًّا; C. D. E. prefix وانّه تعالى. v) This passage is found in A. and B. alone. — A. جدًّا ربّنا, omitting the next four words; B. لتغيير المصحف وكذلك.

أَجِدَّكَ لم تَغْتَمِضْ لَيْلَةً   فَتَرْقُدَهَا مَعَ رُقّادِهَا

ومِثْلُه [قولُ الأَعْشَى a)]

أَجِدَّكَ لم تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ   رَسُولِ ٱلإِلٰهِ حِينَ أَوْصَى وَأَشْهَدَا b)

لأَنّ معناه c) أَجِدًّا منك على التَّوْقِيفِ d) وتَقْدِيرُه في النَّصْبِ أَتَجِدُّ جِدًّا ويُقال امْرَأَةٌ جَدّاءُ اذا كانت e) لا ثَدْيَ لها فكأنّه قُطِعَ منها لأَنّ أَصْلَ الجَدِّ القَطْعُ ويقال بَلْدَةٌ جَدّاءُ اذا لم تَكُنْ بها مِيَاهٌ f)

قال الشّاعِرُ

وجَدّاءَ ما يُرْجَى بها ذو عَوَادَةٍ g)   لِعَطْفٍ ولا يَخْشَى ٱلسُّمَاةَ رَبِيبُها h)

[القرابة والعوادة في المعنى واحد i) قال ابو الحَسَنِ السُّماة هم الصّيّادة نصفَ النّهارِ ورُوِيَ عن بعض أَصحابنا عن المازنيّ قال انما سُمّي ساميًا بالمِسْماة وهو خُفٌّ يَلْبَسُه لِئَلّا يَسْمَعَ الوَحْشُ وَطْأَه وهو عندي من سَمَا للصَّيْدِ j)] ويُنْشَدُ هذا البَيْتُ

أَبَى حُبّى سُلَيْمَى أَن يَبِيدَا k)   وأَصْبَحَ حَبْلُها خَلَقًا جَدِيدًا l)

يقول أَصْبَحَ خَلَقًا مَقْطُوعًا لأَنّ جَدِيدًا في مَعْنَى مَجْدُودٍ اى مقطوعٍ كما تقول قَتِيلٌ ومَقْتُولٌ وجَرِيحٌ ومَجْرُوحٌ ويقال في غَيْرِ هذا المعنى رَجُلٌ مَجْدُودٌ اذا كان ذا بَخْتٍ m) اى حَظٍّ وفي الدّعاء ولا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ منك الجَدُّ اى مَنْ كان له حَظٌّ في دُنْياه لم يَدْفَعْ ذلك عنه ما يُرِيدُ اللّٰهُ به n) ولو قال قائلٌ ولا o) يَنْفَعُ ذا الجَدِّ منك الجِدُّ يُرِيدُ الاجْتِهادَ لكان وَجْهًا وقوله p) سَنَا بَرْقٍ غادٍ q) والسَّنَا من الضِّياءِ مَقْصُورٌ قال اللّٰه جلّ وعزّ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بالأَبْصارِ والسَّناءُ من المَجْدِ مَمْدُودٌ

وقال r) الشّاعِرُ

وهم قَوْمٌ كِرامُ ٱلحَيِّ طُرًّا   لَهم خَوَلٌ اذا ذُكِرَ ٱلسَّناءُ

---

a) From C. b) C. D. E. نَبِيّ الاله. c) C. المعنى, D. E. معنى. d) D. توقيقا, C. E. توقيفا. e) D. E. omit اذا كانت. f) C. بها مياه, D. فيها مياه; B. adds وكذلك فَلاةٌ جَدّاء. g) D. وجدّاء. h) B. وما; D. تخشى; B. رئيسها, D. رَبيبها. i) From marg. A. j) From C. k) E. حبّى لسلمى. l) D. وأمسى; A. originally حُبُّها. m) B. جَدّ. n) D. E. omit به. o) D. E. لا. p) A. قوله. q) C. غادُ (sic), D. E. غادٍ. r) C. D. E. قال.

وضربه الحسنُ هاهنا مثلا، وجمع الرّعد فقال رِعادٌ a) كقولك كَلْبٌ وكِلابٌ وكَعْبٌ وكِعابٌ، وقوله
بماضى الظُّبى ظُبَةُ كلّ شىءٍ حَدُّه يقال وَخَزَه بظُبَةِ السَّيْفِ b) يُراد بذلك حَدُّ طَرَفِه، وقوله أَزْهاه
طولُ نجادِ النّجادُ حمائلُ السّيفِ وأَزْهاه رَفَعَه وأَعْلاه والرَّجلُ يُمْدَح بالطّولِ فلذلك يُذْكَرُ طولُ
حمائله قال مَرْوانُ بن ابى حَفْصَةَ يَمْدَحُ المَهْدىَّ

٥ قَصُرَتْ حَمائِلُهُ عليه فقَلَّصَتْ ولقد تَأَنَّقَ قَيْنُها فأَطالَها c)

وقال الحَسَنُ بن هانئٍ يَمْدَحُ مُحَمَّدًا الأَمينَ

سَبْطُ ٱلْبَنانِ إذا ٱحْتَبَى بنِجادِهِ غَمَرَ ٱلْجَماجِمَ وٱلسِّماطُ قِيامُ

وقال جريرٌ للفرزدق

تَعالَوْا ففاتُونا ففى ٱلْحُكْمِ مَقْنَعٌ d) الى ٱلْغُرِّ من أَهْلِ ٱلْبِطاحِ ٱلْأَكارِمِ e)

١ فإنّى لَأَرْضَى عَبْدَ شَمْسٍ وما قَضَتْ وأَرْضَى ٱلطِّوالَ ٱلْبِيضَ من آلِ هاشِمِ f)

وقال الآخرُ g)

لَمّا ٱلْتَقَى ٱلصَّفّانِ وٱخْتَلَفَ ٱلْقَنا h) نِهالًا وأَسْبابُ ٱلْمَنايا نِهالُها

تَبَيَّنَ لى أَنَّ ٱلْقَماءَةَ ذِلَّةٌ وأَنَّ أَشِدّاءَ ٱلرِّجالِ طِوالُها،

وقوله i) أَمامَ خَميسٍ الخميسُ هاهنا الجَيْشُ وكذلك قال رَبيعَةُ أَهْلَ خَيْبَرَ لمّا أَطَلَّ رسولُ اللّٰه صلعم

١٥ عليهم j) مُحَمَّدٌ والخَميسُ اى والجَيْشُ k) وقال الشّاعرُ وهو طَرَفَةُ

وأَىُّ خَميسٍ لا أَفَأْنا نِهابَهُ وأَسْيافُنا يَقْطُرْنَ من كَبْشِهِ دَمَا

افأنا رَدَدْنا يقال أَفاءَه يُفيئُه اذا رَدَّه l)، والارجوانُ الأَحْمَرُ قال الشّاعرُ

عَشِيَّةَ غادَرَتْ خَيْلى حُمَيْدًا كَأَنَّ عليه حُلَّةَ أُرْجُوانِ،

---

a) D. E. الرعاد. b) B. سيفه. c) B. ولقد تَنَوَّقَ. d) B. فقاضونا. e) B. من آلِ. f) D. الغُرِّ من. g) C. D. E. آخر. h) B. C. D. E. ولما. i) A. قوله. j) B. C. D. E. اطل عليهم رسول الله, B. عليها. k) D. E. اى الجيش. l) C. D. E. افاءه اى ردّه. This gloss is wanting in B.

والجيادُ الخيلُ وفى القرآن(a إذْ عُرِضَ عليهِ بالعشيِّ الصّافناتُ الجيادُ ۞ ومن تشبيهه(b الجيّد فى هذا الشِّعْرِ الذى ذكرنا قولُه(c

تَرَى النّاسَ أفواجًا الى باب دارِهِ كأنّهمُ رِجْلا دَبًا وجَرادِ

فيومٌ لالحاقِ الفقيرِ بذى الغِنى(d ويومٌ رقابٍ بُوكِرَتْ لِحَصادِ(e ۞

٥ ومن التشبيه الجيّد قوله [اى ابى نواس الحسن بن هانئ](f

فكأنّى بما أزيّنُ منها قَعَدِىٌّ يُزيِّنُ التَّحْكيما ،

وكان سببُ هذا الشعرِ أنّ الخليفةَ تشدّدَ عليه فى شُرْبِ الخمرِ وحبسه من أجلِ ذلك حبسًا طويلًا فقال

أيّها الرّائحانِ باللَّوْمِ لُومَا لا أذوقُ المُدامَ الّا شميمَا

نالَنى بالمَلامِ فيها إمامٌ لا أرى لى خِلافَهُ مستقيمَا(g

فاصْرِفاها الى سِوايَ فانّى لستُ الّا على الحديثِ نديمَا

كُبْرُ حظّى منها اذا هى دارَتْ أنْ أراها وأنْ أشمَّ النَّسيمَا

فكأنّى بما أزيّنُ منها قَعَدِىٌّ يُزيِّنُ التَّحْكيمَا

لم يُطِقْ حَمْلَهُ السِّلاحَ الى الحَرْ بِ فأوصى المُطيقَ الّا يُقيمَا ،

١٠ فهذا المعنى(h لم يسبقه اليه أحدٌ ۞ قال وحدّثت أنّ الغُمَنىَّ الرّاجزَ أنشدَ الرّشيدَ فى صفة(i فرس

كأنّ أذنيه اذا تشوّفَا قادمةً او قلمًا محرَّفَا

فعلمَ القومُ كلُّهم أنّه قد لحنَ ولم يهتدِ منهم أحدٌ(j لاصلاحِ البيتِ إلّا الرّشيدُ فانّه قال له(k

---

a) B. قال اللّه عزّ ذكره. b) Marg. E. اى الحسن بن هانئ. c) B. C. D. E. ذكرناه, omitting قوله. d) A. gives as variants فيومًا and ويومٌ, which are the readings of D. e) B. C. D. E. بحصاد. f) From marg. E. g) D. ما. h) B. فهذا التشبيه والمعنى الذى. i) C. D. E. نَعْتِ. j) B. C. D. E. احد منهم. k) D. E. omit له.

قُلْ   تَخالُ أُذْنَيْهِ إذا تَشَوَّفَا   والرّاجزُ وإنْ كان(a لَحَنَ فقد أَحْسَنَ التَّشْبِيهَ ✿ ويروى أَنّ
جَرِيرًا دَخَلَ الى(b الوَلِيدِ وابنُ الرِّقاعِ العامِلىُّ عنده يُنْشِدُه القَصِيدةَ التى يقول فيها

غَلَبَ ٱلْمَسامِيحَ ٱلْوَلِيدُ سَماحَةً   وَكَفَى قُرَيْشَ ٱلْمُعْضِلاتِ وسادَها

قال جَرِيرٌ فحَسَدْتُه على أَبْياتٍ منها(c حتّى أَنْشَدَ فى صِفَةِ الظَّبْيةِ

٥ تُزْجِى أَغَنَّ كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ

قال فقُلْتُ فى نَفْسى وَقَعَ واللّهِ ما يَقْدِرُ أَن يقولَ او يُشَبِّهَ به قال فقال

قَلَمٌ أَصابَ مِنَ ٱلدَّواةِ مِدادَها

قال فما قَدَرْتُ حَسَدًا له أَن أُقِيمَ حتّى انْصَرَفْتُ ✿ ومن تَشْبِيهِه(d الحَسَنِ الذى تَسْتَطْرِفُه قولُه

تُعاطِيكَها كَفٌّ كَأَنَّ بَنانَها   إذا ٱعْتَرَضَتْها ٱلْعَيْنُ صَفُّ مَدارِى ✿(e

١٠ ومن التَّشْبِيهِ المَلِيحِ قولُه

وكَأَنَّ سُعْدَى إِذْ تُوَدِّعُنا(f   وقدِ ٱشْرَأَبَّ ٱلدَّمْعُ أَن يَكِفَا
رَشَأٌ تَواصَيْنَ ٱلْقِيانُ بِهِ   حَتّى عَقَدْنَ بِأُذْنِهِ شُنُفَا،(g

[يقالَ اشْرَأَبَّ لأَن يُكَلِّمَنى إذا تَهَيَّأَ لكَلامِك واشْرَأَبَّ الدَّمْعُ إذا تَهَيَّأَ للوَكْفِ(h،] وفى هٰذا الشِّعْرِ
من التَّشْبِيهِ(i

١٥ خَبِّرْ فُؤادَكَ او سَتُخْبِرُهُ   قَسَمًا لَيَنْتَهِيَنَّ او حَلِفَا(j
أَلْحُبُّ ظَهْرٌ أَنْتَ راكِبُهُ   فإذا صَرَفْتَ عِنانَهُ ٱنْصَرَفَا ✿

ومن(k التَّشْبِيهِ الجَيِّدِ قولُه

إِلَيكَ رَمَتْ بِٱلْقَوْمِ خُوصٌ كَأَنَّما   جَماجِمُها فَوْقَ ٱلْحِجاجِ قُبُورُ،

وله ايضًا(l

---

a) B. C. D. add قد. b) D. E. أُدْخِلَ, B. على. c) C. D. E. فيها; D. E. add قال. d) B. C. D. E. التشبيه. e) C. اذا عارَضَتْها. f) C. E. سَلْمَى; C. تُوادِعُنا. g) B. حتّى عَقَصْنَ برأسه. h) From B. i) C. adds الجَيِّد قولُه. j) D. لَيَنْتَهِيَن. k) D. E. وله من. l) B. C. omit ايضا; D. E. add قوله.

سَأَرْحَلُ من قُودِ ٱلْمَهارَى شِمِلَّةً   مُسَخَّرَةً مَا تُسْتَحَثُّ بِحادِ ى a)

مَعَ ٱلرِّيحِ ما راحَتْ فإنْ هِيَ أَعْصَفَتْ   تَهُوزُ بِرَأْسٍ كَٱلْعَلاةِ وهادِ ى b)،

ٱلعَلاةُ ٱلسِّنْدانُ قال جَرِيرٌ

أَيَفْتَخِرُ بِٱلْمُحَمَّمِ قَيْنُ لَيْلَى c)   وبِٱلْكِيرِ ٱلْمُرَقَّعِ وٱلْعَلاةِ ؛

٥ وقال الحَسَنُ بن هانئٍ فى صِفَةِ d) السَّفينة

بُنِيَتْ على قَدَرٍ ولاَءَمَ بَيْنَها e)   طَبَقانِ من قِيرٍ ومن أَلْواحِ

فكأَنَّها وٱلْماءُ يَنْطَحُ صَدْرَها f)   وٱلْخَيْزُرانَةُ فى يَدِ ٱلْمَلّاحِ

جَوْنٌ مِنَ ٱلْعِقْبانِ يَبْتَدِرُ ٱلدُّجَى   يَهْوِى بِصَوْتٍ وٱصْطِفاقِ جَناحِ g)،

وقال فى شِعْرٍ آخَرَ يَصِفُ الخَمْرَ ويَذْكُرُ صَفاءَها ورِقَّتَها وضِياءَها وإشْراقَها

١٠ إذا عَبَّ فيها شارِبُ ٱلْقَوْمِ خِلْتَهُ   يُقَبِّلُ فى داجٍ مِنَ ٱللَّيْلِ كَوْكَبَا،

فأَمَّا h) قولُه

بَنَيْنا على كِسْرَى سَماءَ مُدامَةٍ   جَوانِبُها مَحْفُوفَةٌ بِنُجُومِ

فلَوْ رُدَّ فى كِسْرَى بْنِ ساسانَ رُوحُهُ   إذًا لَٱصْطَفانى دُونَ كُلِّ نَدِيمِ

فإنّما كانت صورةُ كِسْرَى فى الإناءِ، وقولُه جَوانِبُها محفوفةٌ بنُجومٍ فإنّما i) يُرِيد ما تَطَوَّقَ به j) من الزَّبَدِ، وقد k) قال فى أُخْرَى [أَوَّلُ الشِّعْرِ من غَيْرِ الأُمّ

ودارِ نَدامَى خَلَّفُوها وأَدْلَجُوا   بِها أَثَرٌ مِنْهم جَدِيدٌ ودارِسُ

مَساحِبُ من جَرِّ ٱلزِّقاقِ على ٱلثَّرَى   وأَضْغاثُ رَيْحانٍ جَنِىٌّ ويابِسُ

حَبَسْتُ بِها صَحْبِى فأَلَّفْتُ شَمْلَهم   وإنّى على أَمْثالِ تِلْكَ لَحابِسُ] l)

أَقَمْنا بِها يَوْمًا ويَوْمًا وثالِثًا m)   ويَوْمًا لَهُ يَوْمُ ٱلتَّرَحُّلِ خامِسُ

---

a) C. D. لا. b) B. تهزّ براس. c) D. E. أَنَفْتَخِرُ بالمُحَمَّمِ قَيْنَ لَيْلَى. d) B. وصفه, C. وصف. e) E. قَدْرٍ; D. ولاَّمَ. f) B. يَدْفَعُ, C. قيرها. g) A. تهوى. h) B. C. D. E. واما. i) E. omits فانما. j) B. تطوقت; C. D. E. omit به. k) C. D. E. omit قد. l) From marg. E., which has فالّفت (*sic*), with فنظّمت as a variant. m) Marg. A. وثالثًا.

*

تُدارُ علينا ٱلرّاحُ فى عَسْجَدِيَّةٍ (a)   حَبَتْها بأَنْواعِ ٱلتَّصاوِيرِ فارِسُ (b)

قَرارَتُها كِسْرَى وفى جَنَباتِها   مَهًا تَدَّرِيها بٱلْقِسِيِّ ٱلْفَوارِسُ (c)

فلِلْخَمْرِ ما زُرَّتْ عليه جُيُوبُها (d)   ولِلْماءِ ما دارَتْ عليه ٱلْقَلانِسُ، (e)

العَسْجَدِيّةُ مَنْسوبةٌ الى العَسْجَدِ (f) وهو الذَّهَبُ وقال (g) المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ

٥ قالَتْ أَلا لا تَشْتَرِى ذاكُمْ (h)   الّا بما شِئْنا ولم يُوجَدِ

الّا بِبَدْرَىْ ذَهَبٍ خالِصٍ   كُلَّ صَباحٍ ءآخِرَ ٱلْمُسْنَدِ

من مّالِ مَن يَّجْبِى ويُجْبَى لهُ (i)   سَبْعُونَ قِنْطارًا مّنَ ٱلْعَسْجَدِ،

وقولهُ تَدَّرِيها اى تَخْتِلُها (j) يُقال دَرَيْتُ الصَّيْدَ اذا خَتَلْتَه قال الأَخْطَلُ

وإِنْ كُنْتِ قد أَقْصَدْتِنى إِذْ رَمَيْتِنى   بسَهْمِكِ وٱلرّامِى يَصِيدُ وما يَدْرِى (k)

١٠ وقال الحَسَنُ بن هانِئٍ

ما حَطَّكَ ٱلْواشُونَ من رُّتْبَةٍ   عِنْدِى ولا ضَرَّكَ ما ٱغْتابُوا (l)

كَأَنَّهم أَثْنَوْا ولم يَعْلَمُوا (m)   عليكَ عِنْدِى بٱلَّذِى عابُوا،

وهٰذا المَعْنَى عندى (n) مأخوذٌ من قولِ النُّعْمانِ بن المُنْذِرِ لجَحْجَلِ (o) بن نَضْلَةَ وقد ذَكَرَ مُعٰوِيَةَ بن شَكَلٍ (p) فقال أَبَيْتَ اللَّعْنَ انّه لَقَعْوُ الأَلْيَتَيْنِ مُقْبَلُ النَّعْلَيْنِ * فَحِجُ الفَخِذَيْنِ (q) مَشّآءٌ بأَقْراءٍ (r) تَبّاعُ إِمآءٍ قَتّالُ ظِبآءٍ فقال (s) النُّعْمانُ أَرَدتَّ أَن تَذِيمَه فمَدَحْتَه، قولهُ مُقْبَلُ النَّعْلَيْنِ (t) يقول نَعْلُه (u) قِبالٌ يَنْسُبُه الى التَّرَفُّهِ (v) وتَبّاعُ إِمآءٍ وقَتّالُ ظِبآءٍ من ذٰلك، والقَعْوُ ما تَدورُ فيه (w) البَكْرَةُ اذا كان

---

a) E. تُراحُ علينا. b) B. بأَلْوانِ. c) B. D. E. and originally A. تدريه. d) B. C. ما درت. e) B. ما حازت. f) A. عسجد. g) E. قال; A. B. D. omit المثقب; C. has الكِنْدىّ. h) C. D. E. يُشْتَرَى. i) E. يَحْبى ويُحْبَى له; A. indicates both readings. j) D. E. قوله; B. C. D. E. and originally A. تدريه; C. D. E. يقول; B. C. D. E. and originally A. تختله. k) D. E. بسَهْمَيْكَ; B. ولا. l) B. C. D. مُغْتابُ. m) B. C. D. E. كأنّما, and so A. originally; B. ولم يَشْعُروا. n) D. القولَ; D. E. omit عندى. o) B. C. D. لحجل. p) E. شَكْل. q) In E. alone. r) These two words are not in E. s) E. adds له and omits النعمان. t) E. omits these words. u) C. D. لنعلَيْه. v) C. E. التُّرْفَة. w) Variant in A. عليه.

من خَشَبٍ، وقولُه تَذيمه مَعْناه تَذُمّه يُقال ذَمّه يَذُمّه ذَمًّا وذامَه يَذيمه ذَيْمًا وذَأَمَه يَذْأَمه ذَأْمًا والمَعْنَى واحِدٌ قال اللّه تَبارَكَ وتَعالَى أُخْرُجْ مِنْهَا مَذْؤُومًا مَدْحُورًا[a] وقال الحرث بن خالد المَخْزوميّ لعَبْد الملك

صَحِبْتُكَ إذْ عَيْنِى عليها غِشاوَةٌ فلَمّا ٱنْجَلَتْ قَطَّعْتُ نَفْسى أَذِيمُها[b]،

٥ وقولُه فَمَدَحْتُه * يُريدُ مَدَحْتُه فأَبْدَلَ [c] من الحاء هاءً لقُرْبِ المَخْرَجِ[d] وبنو سعد بن زيد مَناة بن تميم كذلك تقول ولَحْمٌ[e] ومَنْ قارَبَها قال رُؤْبَةُ

لِلّهِ دَرُّ ٱلْغانِياتِ ٱلْمُدَّهِ سَبَّحْنَ وٱسْتَرْجَعْنَ من تَأَلُّهِى[f]

يُريد المُدَّحِ[g] وفى هذه الأُرْجوزة بَرّاقُ أَصْلادِ ٱلْجَبينِ ٱلْأَجْلَهِ[h] يُريد الأَجْلَحِ والعَرَبُ تقول جَلِحَ الرَّجُلُ يَجْلَحُ جَلَحًا[i] وجَلِهَ يَجْلَهُ جَلَهًا وجَلِيَ[j] يَجْلَى جَلًى والمَعْنَى واحِدٌ

١٠ قال العَجّاجُ مع ٱلْجَلا ولائِحِ ٱلْقَتيرِ، ومِثْلُ بَيْتِ الحَسَنِ وكَلامِ النُّعْمانِ قولُ عَمْرو ابن مَعْدِى كَرِبَ[k]

كَأَنَّ مُحَرَّشًا فى بَيْتِ سُعْدَى[l] يَعُلُّ بِعَيْنِبِها عِنْدِى شَفيعُ[m] ۞

وفى قَصيدةِ الحَسَنِ هذه[n]

إنْ جِئْتُ لم تَأْتِ وإنْ لَمْ أَجِئْ جِئْتَ فهٰذا منك لى دابُ

١٥ كَأَنَّما أَنْتَ وإنْ كُنْتَ لا تَكْذِبُ فى ٱلْميعادِ كَذّابُ

وهذا كَلامٌ ظَريفٌ ۞ ومن حَسَنِ تَشْبيهِ المُحْدَثين[o] قولُ بَشّارٍ[p]

وكَأَنَّ تَحْتَ لِسانِها هارُوتَ يَنْفُثُ فيه سِحْرًا[q]

---

a) A. B. مذموما; B. مخذولا. b) B. أَلُومُها. c) C. D. E. يقول; C. D. E. فمدحته; B. C. D. E. وابدل. d) B. المخرجَيْن. e) Only in B. and on marg. A. f) E. تَدَلُّهِى. g) In A. these words are placed after الارجوزة. h) E. الجَنين. i) A. جَلَحَ and جَلْحًا. j) A. وجَلَى. k) C. adds حيث يقول. l) B. C. D. E. فى جَنْب. m) D. E. يَعُلُّ; A. B. C. D. بعينها. n) E. omits هذه. o) B. C. D. E. التشبيه, omitting المحدثين. p) B. C. add بن بُرْد. q) B. منه, variant in A. ثَمَّ; E. هارُوتُ.

وتَخالُ ما جَمَعَتْ عليه بَناتُها ذَهَبًا وعِطْرًا (a ،

وهذا (b التّشبيهُ الجامعُ ونَظيرُه فى جَمْعِ شَيْئَيْنِ لمَعْنَيَيْنِ (c ما ذَكَرْتُ لكَ من قولِ مُسْلِمِ * بن الوَليد (d كَأَنَّ فى سَرْجِهِ بَدْرًا وضِرْغامًا ☆ ومن حَسَنِ التّشبيهِ من قولِ المُحْدَثين قولُ عبّاس (e بن الأَحْنَف

٥ أُحْرَمُ منكم بما أَقولُ وقد نالَ به العاشِقونَ مَنْ عَشِقُوا

صِرْتُ كَأَنّى ذُبالةٌ نُصِبَتْ (f تُضِىءُ للنّاسِ وَهْىَ تَحْتَرِقُ

فهذا حَسَنٌ (g فى هذا (h جِدًّا ☆ ومن حَسَنِ ما قالوا فى التّشبيهِ قولُ إسْماعيلَ بن القسمِ ابى العَتاهِيَة للرّشيد

أَمِينَ اللّهِ أَمْنُكَ خَيْرُ أَمْنٍ عليكَ مِنَ التُّقَى فيهِ لِباسُ

١٠ تُساسُ مِنَ السَّماءِ بكُلِّ فَضْلٍ (i وَأَنْتَ بِهِ تَسُوسُ كما تُساسُ

كَأَنَّ الخَلْقَ رُكِّبَ فيهِ روحٌ لَهُ جَسَدٌ وأَنْتَ عليهِ رَاسُ ،

وقد أَخَذَ هذا المَعْنَى عَلِىُّ بن جَبَلَةَ فقال فى مَدْحِهِ حُمَيْدَ بن عَبْدِ الحَميدِ وزادَ فى الشَّرْحِ والتَّرْتيبِ فقال

يَرْتُقُ ما يَفْتُقُ أَعْداؤهُ وَلَيْسَ يَأْسُو فَتْقَهُ آسِى

١٥ فالنّاسُ جِسْمٌ وإمامُ الهُدَى رَأْسٌ وأَنْتَ العَيْنُ فى الرّاسِ ☆

والعَرَبُ تَخْتَصِرُ فى (j التّشبيهِ وربّما أَوْمَأَتْ به (k إيماءً قال أَحَدُ الرُّجّازِ

بِتْنا بحَسّانَ ومِعْزاهُ تَئِطْ (l ما زِلْتُ أَسْعَى بَيْنَهم وأَلْتَبِطْ

حَتّى إذا كانَ الظَّلامُ يَخْتَلِطْ جاءوا بمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ ،

---

a) C. D. E. ما ضَمَّتْ; B. D. E. ثِيابَها, C. ديابها. b) D. E. هذا. c) E. شيّين; B. بمعنيين. d) In A. alone. e) B. C. E. العبّاس. f) E. وُقِدَتْ. g) A. فهذا احسنُ, B. فقد أَحْسَنَ. h) D. adds المعنى. i) C. D. E. بِبِرٍّ. j) D. E. omit فى. k) B. C. اليه. l) E. بحسانٍ; A. ومعزاةٌ; B. C. D. E. تئطّ.

يقول فى لَوْنِ الذّئبِ واللّبَنْ اذا جُبِدَ a) وخُلِطَ بالماء ضَرَبَ الى الغُبْرةِ وأَنْشَدَ الأَصْمَعىُّ

وتَشْرَبُهُ مَحْضًا وتَسْقِى عِيالَها b) سَجاجًا كأَقْرابِ الثَّعالِبِ أَوْرَقَا c)،

السَّجاجُ d) الرَّقيقُ المَمْذوقُ e)، والقُرْبانِ الجَنْبانِ والواحدُ f) قُرْبٌ g) من ذلك قولُ عُمَرَ بن الخَطّابِ رحمه لرسولِ اللّهِ صلعم وقد شاوَرَ فى رَجُلٍ جَنَى جِنايةً وجاء قومُه h) يَشْفعون له فشَفَعَ له قومٌ i)

٥ آخَرون فقال له j) عُمَرُ يرسولَ اللّه k) أَرَى أن تُوجِعَ قُرْبَيْه فقال القَوْمُ يرسولَ اللّه انّك لَنْ تَشْتَدَّ على أُمّتك بقولِ عُمَرَ فنَزَلَ اليه جِبْرِيلُ صلعم l) فقال له m) ثَلِّثْنَا يا مُحَمّدُ القَوْلُ قولُ n) عُمَرَ شُدَّ الاسلامَ بعُمَرَ فخَرَجَ رسولُ اللّه صلعم فضَرَبَ الرَّجُلَ، والاوْرَقُ لَوْنٌ بين الخُضْرةِ والسَّوادِ يُقالُ جَمَلٌ أَوْرَقُ بَيِّنُ الوُرْقةِ وهو أَلْأَمُ أَلْوانِ الإبلِ عند العَرَب وأَنْجَبُها نَجْمًا ۞ ومن مَليحِ التَّشبيهِ o) قولُ عبدِ الصَّمَدِ بن المُعَذَّلِ فى صِفةِ العَقْرَبِ p)

١٠ تَبْرُزُ كالقَرْنَيْنِ حينَ تَطْلُعُهْ ... تَرْحَلُهُ مَرًّا ومَرًّا تَرْجِعُهْ q)

فى مِثْلِ صَدْرِ السَّبْتِ خَلْقٌ تَقْطَعُهْ r) ... أَعْصَلُ خَطّارٌ تَلُوحُ شَنَعُهْ s)

أَسْوَدُ كالسَّبَجَةِ فيه مِبْضَعُهْ t) ... لا تَصْنَعُ الرَّقْشاءُ ما لا يَصْنَعُهْ، u)

وفى هذه الأُرْجُوزةِ أيضًا v)

باتَ بها حَيْنُ حُبَيْشٍ يَتْبَعُهْ w) ... وباتَ جَذْلانَ وَثِيرًا مَضْجَعُهْ

١٥ ذا سِنَةٍ آمِنَ ما يُرَوِّعُهْ x) ... حَتَّى دَنَتْ منه لحَتْفٍ تَزْمَعُهْ

فاضَتْ تَحُجُّ سَمَّها وتَجْمَعُهْ ... يا بُؤْسَ لِلْمُودَعِ ما يُودَعُهْ y)

---

a) A. جَمَدَ, C. جمل. b) D. E. تشربه, B. ويشربه, C. يسربه; B. ويسقى, C. وينقى; B. أَبْنَ عَمّه, C. عياله. c) A. سَحَاجًا (sic). d) A. السَّحاج. e) B. adds بالماء. f) D. E. الواحد. g) C. E. add والجميع أَقْراب. h) D. E. بقوم. i) D. E. omit قوم. j) D. E. omit له. k) D. adds انّى. l) B. C. D. عم. m) له is in A. alone. n) B. ما قال. o) B. C. D. E. add للمُحْدَثين. p) D. عقرب. q) A. تَرْحَلُه, B. ترجله, C. ترحله. r) A. نَقْطَعُهْ, B. C. تقطعه, D. يقْطَعُهْ. s) A. اعضل, B. اعطل. t) A. كالسُّبَحة, E. كالسَّبَجة; A. مِنْقَعُهْ, D. مِبْضَعُهْ. u) D. E. تصنعه. v) B. C. D. E. omit ايضا. w) A. حبيس. x) A. أَمِنَ. y) B. للمودعة ما تودعه; C. للمودع ما تودعه; D. للمودَع ما ذا تودعه, E. للمودَع ما تودِعُهْ.

فشَرَعَتْ أُمّ ٱلْحمام اصْبَعَهْ أَنْحَتْ عليه كَٱلشّهاب تَلْذَعُهْ

عَطّلَ سِرْبالَ حَرِيرٍ تَخْلَعُهْ a) فَكُلُّ خِلّ ضاحِرٍ تَفَجُّعُهْ b)

يَزْدادُ من بَغْتِ ٱلْحِمامِ جَزَعُهْ وٱلْيَأْسُ من تَيْسيرِهِ تَوَقُّعُهْ ،

وكذلك قال يَزيدُ بن ضَبَّةَ c) [أوِ العَرْجَمُ قال ابو الحَسَنِ شَكّ ابو العَبّاسِ فى أنّه لأَحَدِهما أَعْنى

٥ هٰذا البَيْتَ] d)

ولٰكنّهم بانوا ولم أَدْرِ بَغْتَةً وَأَفْظَعُ شَىْءٍ حينَ يَفْجَؤُكَ ٱلْبَغْتُ e) ✿

ومن أَحْسَنِ f) التّشبيه ومَليحِه قول رَجُلٍ يَهْجو g) رَجُلًا بِرَثاثة الحال h)

يَأْتيكَ فى جُبَّةٍ مُخَرَّقَةٍ أَطْوَلُ أَعْمارِ مِثْلِها يَوْمْ

وطَيْلَسانٍ كَالآلِ يَلْبَسُهُ i) على قَميصٍ كَأَنّهُ غَيْمْ ✿

١٠ والتشبيهُ كثيرٌ وهو j) بابٌ كأنّه لا آخِرَ له وإنّما ذَكَرْنا منه شَيْئًا لِئَلّا يَخْلُوَ هٰذا الكتابُ من شَىْءٍ من المَعاني ونَخْتِمُ ما ذَكَرْنا من أَشْعارِ المُحْدَثين بِبَيْتَيْنِ او ثلثةٍ من الشِّعْرِ الجَيِّدِ k) ثمّ نَأْخُذُ فى غيرِ هٰذا البابِ إن شاءَ اللّٰهُ، قال طُفَيْلٌ

تَقْريبُهُ ٱلْمَرَطَى وٱلْجَوْزُ مُعْتَدِلٌ l) كَأَنّهُ سُبَدٌ بِٱلْماءِ مَغْسولُ ،

السُّبَدُ طائرٌ بعَيْنِه وقد قالوا الخِرْقَةُ التى تُوضَعُ عند البِئْرِ وهو بالطّائر أشْبَهُ وإنّما أرادَ العَرَقَ فى هٰذا

١٥ الوَقْتِ وخَيْرُ الخَيْلِ ما لم m) يُسْرِعْ عَرَقُه ولم يُبْطِئْ فاذا جاءَ فى وَقْتِه شَمِلَه قال الرّاجِزُ

كَأَنّهُ وٱلطَّرْفُ منه سامِى مُشْتَمِلٌ جاءَ مِنَ ٱلْحَمّامِ

وقال الأَعْشَى

---

a) A. عَطّلَ سربال; B. غط كسربال; A. جرير; C. D. E. تَقْلَعُهْ. b) C. D. E. وكل. c) C. شك فى انه; B. has بن الصمّة; C. has merely محمّد بن عبد اللّه بن نُمَيْرٍ الثّقفىّ. d) From D.; C. has merely لاحدهما اعنى هذا البيت. I do not recollect the name العرجم; perhaps we should read العَرْجِىّ. e) B. C. E. واقطع. f) B. C. D. E. حَسَنِ. g) Variant in A. يرثى, with صح. h) D. E. add فيقول. i) Variant in A. كالآل رِقّتُه. j) C. D. E. omit كثير وهو, whilst C. E. prefix قال ابو العباس. k) الجيد is not in A. l) C. D. E. والجوز, B. والجور. m) D. E. omit لم.

يُعادِى ٱلنُّحُوصَ ومِسْحَلَها(a وعَفْوَهُما قَبْلَ أَنْ يَسْتَحِمْ

النحوص جماعها نحوص وهى التى لم تحمل فى عامها والمسحل العير والعفو الولد(b وجمعه عفاء
فعلم وهو أسعى له اذا لم يكن لعامه ويستحم يعرق، وفى حديث أم زرع مضجعه كمسل الشطبة
وتكفيه ذراع الجفرة(c ومعناه(d أنه خميص البطن وهذا(e تمدح به العرب وتستحسنه، فأما قول
متمم بن نويرة: فتى غير مبطان العشيات أروعا فانما(f أراد أنه لا يستعجل بالعشاء
لانتظاره الضيف كما قال

وضيف اذا أرغى طروقا بعيره(g وعانٍ ثناه القد حتى تكنعا(h

وقالوا فى قول الخنساء

يذكرنى طلوع الشمس صخرا وأذكره لكل غروب شمس(i

قالوا أرادت بطلوع الشمس وقت الغارة وبغروب الشمس وقت الأضياف(j، وقال رجل لابن له(k والله
ما أنت بعظيم الرأس فتكون سيدا ولا بأرسح فتكون فارسا، وقال رجل من بنى أسد(l لرجل من
قيس والله ما فقت فوق السادة ولا فضلت فضل الفرسان، فهذه(m كلها نعوت قد عرفت للقوم حتى
كأنها سمات لهم(n فينبغى للفارس أن يكون(o مهفهف الخصرين متوقد العينين حمش الذراعين(p
وأنشد الأصمعى: كأنما ساعداه ساعدا ذيب، قالوا(q ومن نعت السيد أن يكون
لحيما ضخم الهامة جهير الصوت اذا خطب أبعد واذا تومل ملأ العينين لأن حقه أن يكون فى صدر
محفل او ذروة منبر او منفردا(r فى موكب، وكانوا(s يقولون فى نعت السيد يملأ العين جمالا

---

a) C. D. E. and marg. A. يبارى. b) E. للولد. c) C. E. جفرة. d) C. D. E. اى.
e) C. D. E. فهذا. f) B. فهذه, C. merely فراد. g) A. B. C. ارعى. h) C. وعان ثناه القيد.
i) D. وأبكيه لكل. j) Here B. adds: ووان حكى الخنساء لا فى سموعا ومن التشبيه,
which I do not understand. k) C. D. E. لبعض أخلد. l) B. راسب; C. جديو, D. جذبل, E. جذبل
(omitting لرجل). m) D. E. وهذه. n) B. C. D. E. add وكانوا يقولون. o) B. C. D. E. ينبغى
ان يكون الفارس. p) B. الستفين. q) B. C. E. وقالوا. r) D. مفردا. s) D. وكذلك.

والسَّمْعَ مَقالاً، وقال ابو عَلِيٍّ دِعْبِلٌ(a) فى رَجُلٍ نَسَبَه(b) الى السُّودَدِ يقوله لمُعاذِ بن جَبَلٍ(c) بن سَعِيدٍ الحِمْيَرِىّ وهو من وَلَدِ حُمَيْدِ بن عبدِ الرَّحْمٰنِ الفَقِيهِ

فاذا جالَسْتَهُ صَدَّرْتَهُ ... وتَنَحَّيْتَ لهُ فى ٱلحاشِيَهْ
واذا سايَرْتَهُ قَدَّمْتَهُ ... وتأَخَّرْتَ معَ ٱلمُسْتَأْنِيَهْ
٥ واذا ياسَرْتَهُ صادَفْتَهُ(d) ... سَلِسَ ٱلخُلْقِ سَلِيمَ ٱلنّاحِيَهْ(e)
واذا عاسَرْتَهُ صادَفْتَهُ(f) ... شَرِسَ ٱلرَّأْىِ أَبِيًّا داعِيَهْ
فٱحْمَدِ ٱللّٰهَ على صُحْبَتِهِ ... وٱسْئَلِ ٱلرَّحْمٰنَ منه ٱلعافِيَهْ،

وهٰذا المَعْنَى قد(g) أَجْمَلَه جَرِيرٌ فى قوله(h)

بِشْرٌ أَبو مَرْوانَ إِن عاسَرْتَهُ ... عَسِرٌ وعِنْدَ يَسارِهِ مَيْسُورُ(i) ۞

١٠ باب

تَجْتَمِعُ(j) فيه طَرائِفُ من حَسَنِ الكَلامِ وجَيِّدِ الشِّعْرِ وسائرِ الأَمْثالِ ومَأْثُورِ الأَخْبارِ إِن شاءَ اللّٰه(k) ۞
كانَ الحَجّاجُ بن يُوسُفَ(l) يَسْتَثْقِلُ زِيادَ بن عَمْرٍو العَتَكِىَّ فلمّا أَثْنَتِ الوُفُودُ على الحَجّاجِ عند الوَلِيدِ ابن عبدِ المَلِكِ والحَجّاجُ حاضِرٌ قال زِيادُ بن عَمْرٍو يأَمِيرَ المُؤْمِنِين إِنّ الحَجّاجَ سَيْفُكَ الذى لا يَنْبُو وسَهْمُكَ الذى لا يَطِيشُ وخادِمُكَ الذى لا تَأْخُذُه فيكَ لَوْمَةُ لائمٍ فلم يكنْ أَحَدٌ بَعْدُ(m) أَخَفَّ على
١٥ قَلْبِ الحَجّاجِ منه، ولِزِيادٍ يقول ابنُ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ(n) فى مُعاتَبَتِه المُهَلَّبَ(o) بن ابى صُفْرةَ

---

a) D. adds بن على. b) B. C. D. E. يَنْسُبُه. c) C. D. E. omit بن جبل. d) D. أَلْفَيْتَه. e) A. سلس القياد. f) B. الفيته. g) B. C. D. E. omit قد. h) B. adds الفائقِ الرائقِ. i) Variant in A. عسر وإن ياسَرْتَه. — B. adds: يتلوه باب بديع فيه طرائف من حسن الكلام وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ۞ بسم الله الرحمن الرحيم باب بديع فيه طرائف الخ، j) E. باب تَجْمَعُ; C. وهذا باب تجمع, to which D. prefixes قال ابو العباس. k) B. C. D. E. insert قال ابو العباس. l) D. E. omit بن يوسف. m) D. بعدَ ذلك. n) B. C. D. E. يقول القائلُ وهو ابنُ الرقيّات. o) B. E. معاتبة; C. D. E. omit المهلب.

أَبْلِغَا جَارِيَ ٱلْمُهَلَّبَ عَنِّي   كُلُّ جَارٍ مُفَارِقٌ لَا مَحَالَهْ

إِنَّ جَارَاتِكَ ٱللَّوَاتِي بِتَكْرِيتَ لَتَنْبِيكَ رِحْلَتِهِنَّ مَقَالَهْ

لَوْ تَعَلَّقْنَ مِنْ زِيَادِ بْنِ عَمْرٍو   بِحِبَالٍ لَمَا ذَمَمْنَ حِبَالَهْ

غَلَبَتْ أُمُّهُ أَبَاهُ عَلَيْهِ   فَهْوَ كَٱلْكَابُلِيِّ أَشْبَهَ خَالَهْ

۵ وَلَقَدْ غَالَنِي يَزِيدُ وَكَانَتْ   فِي يَزِيدٍ خِيَانَةٌ وَمَغَالَهْ

عَتَكِيٌّ كَأَنَّهُ ضَوْءُ بَدْرٍ   يَحْمَدُ ٱلنَّاسُ قَوْلَهُ وَفَعَالَهْ، a)

وقال b) أَسْمَآءُ بن خارجة الفزاريّ لا أُشاتِمُ رَجُلًا ولا أَرُدُّ سائلًا فإنّما هو كريمٌ أَسُدُّ خَلَّتَه او لئيمٌ أَشْتَرِي عِرْضِي منه، وقال سَهْلُ بن هارون يَجِبُ c) على كلِّ ذي مقالةٍ أَن يَبْدَأَ بِحَمْدِ اللّه قبل اسْتِفْتَاحِهَا كما بُدِئَ بالنِّعْمَةِ قبل اسْتِحْقَاقِهَا، وكان يقول عند التَّعْزِيَةِ التَّهْنِئَةُ بآجِلِ الثَّوابِ أَوْلَى d) من التَّعْزِيَةِ

۱۰ على عاجِلِ المُصِيبَةِ، وأَرادَ رجلٌ الحَجَّ فأَتَى شُعْبَةَ بن الحَجَّاجِ يُوَدِّعُه فقال له شُعْبَةُ أَمَا إنّك إن لم تَرَ الحِلْمَ ذُلًّا والسَّفَهَ أَنَفًا سَلِمَ لك e) حَجُّك، وقال أُوَيْسٌ القَرَنيُّ إِنَّ حُقُوقَ اللّهِ لم تَتْرُكْ عند f) مُسْلِمٍ دِرْهَمًا، وقال دِعْبِلُ بن عَلِيٍّ الخُزاعيُّ يَذُمُّ رَجُلًا g)

رَأَيْتُ أَبَا عِمْرَانَ يَبْذُلُ عِرْضَهُ   وَخُبْزُ أَبِي عِمْرَانَ فِي أَحْرَزِ ٱلْحِرْزِ

يَحِنُّ إِلَى جَارَاتِهِ بَعْدَ شِبْعِهِ   وَجَارَاتُهُ غَرْثَى تَحِنُّ إِلَى ٱلْخُبْزِ،

۱۵ وقال آخَرُ h)

قَوْمٌ إِذَا أَكَلُوا أَخْفَوْا كَلَامَهُمْ   وَٱسْتَوْثَقُوا مِنْ رِتَاجِ ٱلْبَابِ وَٱلدَّارِ

---

a) Such is the order of the verses in A. (which has خيالة in v. 5), but it is clear that the correct order is that in E., viz. 1, 2, 3, 6, 5, 4, (reading عليه اباه). The Mss. B. C. D. omit the verse غلبت امه الخ, and place v. 6 before v. 5, adding, with slight variations, the following note: قال ابو الحَسَن وزادَ عن ابي العَبّاس هٰذا البَيْتَ   غلبت امّه الخ   قال ابو العَبّاس كانتْ أُمُّ يَزِيدَ من سَبْيِ كابُل. b) B. C. D. E. prefix قال ابو العباس. c) B. C. E. وَجَبَ, D. واجِبٌ. d) C. أَوْجَبُ. e) B. C. D. E. omit لك. f) B. C. E. add عَبْدٍ. g) B. D. E. omit دعبل بن على, C. omits بن على. After رجلا B. D. add وهو دعبل. h) B. D. E. الاخر.

*

لا يَقْبِسُ ٱلْجارُ منهم فَضْلَ نارِهِمِ ولا تَكُفُّ يَدٌ عن حُرْمَةِ ٱلْجارِ

[أَخْشَنُ تَمامَه

حَتّى اذا ٱسْتَنْبَحَ ٱلْأَضْيافُ كَلْبَهُمُ قالوا لِأُمِّهِمِ بُولى على ٱلنّارِ

قامَتْ بِأَحْمَرِها تَنْدَى مَشافِرُهُ كَأَنَّهُ رِئَةٌ فى كَفِّ جَزّارِ(a]،

٥ وقال رَجُلٌ من ضَبِّيٍّ وكان رَجُلٌ منهم يُقال له زَيْدٌ من وَلَدِ عُرْوَةَ بن زَيْدِ ٱلْخَيْلِ قَتَلَ رَجُلًا من بنى أَسَدٍ يقال له زَيْدٌ ثمّ أُقِيدَ به بَعْدُ

عَلَا زَيْدُنا يَوْمَ ٱلْحِمَى رَأْسَ زَيْدِكم بِأَبْيَضَ مَصْقُولِ ٱلْغِرارِ يَمانِى(b

فإنْ تَقْتُلوا زَيْدًا بِزَيْدٍ فإنّما أَقادَكُمُ ٱلسُّلْطانُ بَعْدَ زَمانِ

[قال ابو ٱلْحَسَنِ وأَنْشَدَنا غَيْرُه

١٠ عَلَا زَيْدُنا يَوْمَ ٱلنَّقَى رَأْسَ زَيْدِكم بِأَبْيَضَ من مآءِ ٱلْحَدِيدِ يَمانِى]،(c

قال كَلَّمَ(d شَمْعَلٌ ٱلتَّغْلَبِىُّ عبدَ ٱلْمَلِكِ كَلامًا لم يَرْضَه فرماه عبدُ الملكِ بالجُرْزِ(e فخَدَشَ وهَشَمَ(f فقال شَمْعَلٌ

أَمِن جَذْبَةٍ بِٱلرِّجْلِ مَتَى تَباشَرَتْ(g عُداتى فلا عَيْبٌ علىّ ولا سُخْرُ

فإنّ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وسَيْفَهُ(h لَكَٱلدَّهْرِ لا عارٌ بما فَعَلَ ٱلدَّهْرُ،

١٥ وقال ٱلْحَجّاجُ(i ٱلبُخْلُ على الطَّعامِ أَقْبَحُ من البَرَصِ على ٱلْجَسَدِ، وقال زيادٌ كَفَى بالبَخِيلِ(j عارًا أنّ(k اسْمَه لم يَقَعْ فى حَمْدٍ قَطُّ وكَفَى بالجَوادِ(l مَجْدًا أنّ اسْمَه لم يَقَعْ فى ذَمٍّ قَطُّ، وقال آخَرُ

أَلَا تَرَيْنَ وقد قَطَّعْتِنى عَذَلًا مَا ذا مِنَ ٱلْفَضْلِ بَيْنَ ٱلْبُخْلِ وٱلْجُودِ(m

---

a) From marg. E. The word النار is quite cut away, and also the whole of جزار except the letter جَ. b) B. C. D. E. and marg. A. مَشْحوذ الغرار. c) From B., which has يوم النقى. d) C. D. E. omit قال; C. D. وكلم, E. وقد كلم. e) C. D. E. بحجر, B. بالحجر. f) C. وهتم. g) B. E. حَذْيَة, C. خَدْشَة. h) B. C. D. E. وانّ; C. وفعله. i) B. C. D. E. add بن يوسف. j) A. بالبُخْل. k) A. بأنّ. l) D. بالجود; A. adds بالجود after بالجواد. m) A. ما الفَضْلُ, omitting ذا من. Though all the Mss. have الفَضْل, we should, I believe, read الفَصْل.

لا يَعْدَمُ ٱلسَّائِلُونَ ٱلْخَيْرَ أَفْعَلُهُ (a   إِمَّا نَوَالًا وَإِمَّا حُسْنَ مَرْدُودِ

إِلَّا يَكُنْ وَرَقٌ يَوْمًا أَرَاحُ بِهِ (b   لِلْخَابِطِينَ فَإِنِّي لَيِّنُ ٱلْعُودِ (c ،

قوله إلّا يكن ورقٌ يريد المال وضربه مثلًا ويقال أتى فلانٌ فلانًا يختبط ما عنده والاختباط ضَرْبُ الشَّجَرِ ليَسْقُطَ الوَرَقُ * فجعل الخابطَ الطّالبَ والوَرَقَ المالَ (d كما قال زُهَيْرٌ

وَلَيْسَ مَانِعَ ذِي قُرْبَى وَلَا رَحِمٍ (e   يَوْمًا وَلَا مُعْدِمًا مِنْ خَابِطٍ وَرَقَا ، (f

ويُرْوَى أنّ ضَيْفًا نزل بالحُطَيْئَةِ وهو يَرْعَى غَنَمًا له وفي يده عَصًا فقال (g الضَّيْفُ يا راعِيَ الغَنَمِ (h فأومأ اليه الحطيئة بعصاه وقال عَجْراءُ من سَلَمٍ فقال (i الرَّجُلُ إنّي ضَيْفٌ فقال الحُطَيْئَةُ للضِّيفانِ أَعْدَدْتُها ، وقال دِعْبِلٌ

وَٱبْنُ عِمْرَانَ يَبْتَغِي عَرَبِيًّا   لَيْسَ يَرْضَى ٱلْبَنَاتِ لِلْأَكْفَاءِ

إِنْ بَدَتْ حَاجَةٌ لَهُ ذَكَرَ ٱلضَّيْـفَ وَيَنْسَاهُ عِنْدَ وَقْتِ ٱلْغَدَاءِ (j ،

وقال ايضًا

أَضْيَافُ سَالِمَ فِي خَفْضٍ وَفِي دَعَةٍ   وَفِي شَرَابٍ وَلَحْمٍ غَيْرِ مَمْنُوعِ (k

وَضَيْفُ عَمْرٍو وَعَمْرٌو يَسْهَرَانِ مَعًا (l   عَمْرٌو لِبِطْنَتِهِ وَٱلضَّيْفُ لِلْجُوعِ ،

وقال دِعْبِلٌ (m

مَا يَرْحَلُ ٱلضَّيْفُ عَنِّي بَعْدَ تَكْرِمَةٍ   إِلَّا بِرِفْدٍ وَتَشْيِيعٍ وَمَعْذِرَةِ ،

وقال (n ايضًا

لَمْ يُطِيقُوا أَنْ يَسْمَعُوا وَسَمِعْنَا   وَصَبَرْنَا عَلَى رَحَى ٱلْأَسْنَانِ (o

صَوْتُ مَضْغِ ٱلضُّيُوفِ أَحْسَنُ عِنْدِي   مِنْ غِنَاءِ ٱلْقِيَانِ بِٱلْعِيدَانِ ،

---

a) B. نفعله. b) A. أُراح. c) The second and third verses are transposed in B. C. D. E., which seems preferable. d) Wanting in C. E. e) B. C. E. ولا نَسَب, D. وذى نسب. f) B. D. E. معدم. g) B. C. D. E. add له. h) C. adds ما عندك. i) B. E. add له. j) D. العَشَاء. k) This verse is in A. alone. l) B. D. E. فضيف. m) B. adds ايضا; C. has merely وله ايضا, D. وقال ايضا. n) B. C. D. وله. o) B. C. D. E. فصبرنا.

وقال القُرَشىُّ (a من بنى أُمَيّة

اذا ما وُتِرْنا لم نَنَمْ عن تِراتِنا ولم نَكُ أَوْغالًا نُقِيمُ ٱلْبَوَاكِيَا
ولٰكِنَّنا نُمْضِى ٱلْجِيادَ شَوَازِبًا فنَرْمِى بها نَحْوَ ٱلتِّراتِ ٱلْمَرامِيَا ،

وقال جَرِيرٌ

٥ إِنّ ٱلّذى حَرَمَ ٱلْخِلافَةَ تَغْلِبًا جَعَلَ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْخِلافَةَ فِينَا
مُضَرٌ أَبِى وأَبُو ٱلْمُلُوكِ وهَل لَكم (b يا خُزْرَ تَغْلِبَ من أَبٍ كَأَبِينَا
هٰذا ٱبْنُ عَمِّى فى دِمَشْقَ خَلِيفَةٌ لَوْ شِئْتُ ساقَكُمُ الىَّ قَطِينَا
إِنّ ٱلْفَرَزْدَقَ إِذْ تَحَنَّفَ كارِهًا أَضْحَى لِتَغْلِبَ وٱلصَّلِيبِ خَدِينَا
ولَقد جَزِعْتَ الى ٱلنَّصارَى بَعْدَما (c لَقِىَ ٱلصَّلِيبُ مِنَ ٱلْعَذابِ مُهِينَا
١٠ هَلْ تَشْهَدُونَ مِنَ ٱلْمَشاعِرِ مَشْعَرًا (d او تَسْمَعُونَ مِنَ ٱلْأَذانِ أَذِينَا ،

قال ابو العَبّاس حَدَّثَنى عُمارةُ بن عَقِيلِ بن بِلالٍ * بن جَرِيرٍ (e قال لمّا بَلَغَ الوَلِيدَ قولُه (f

هٰذا ٱبْنُ عَمِّى فى دِمَشْقَ خَلِيفَةٌ لَوْ شِئْتُ ساقَكُمُ الىَّ قَطِينَا

قال الوَلِيدُ أَمَا واللّٰهِ لو قال لَوْ شاءَ ساقَكُمُ لَفَعَلْتُ ذاك (g به ولٰكنّه قال لو شِئْتُ فجَعَلَنى شُرْطِيًّا له ، ويُرْوَى أنّ بِلالًا قَعَدَ يَوْمًا يَنْظُرُ بين الخُصومِ ورَجُلٌ منهم ناحِيَةً يَتَمَثَّلُ (h قولَ الأَخْطَلِ على غَيْرِ مَعْرِفةٍ

١٥ وٱبْنُ ٱلْمَراغَةِ حابِسٌ أَعْيارَهُ مَرْمَى ٱلْقَصِيَّةِ ما يَذُقْنَ بِلالَا

فسَمِعَه بِلالٌ فلمّا تَقَدَّمَ مع خَصْمِه قال له بِلالٌ أَعِدْ (i إنْشادَك فغَمَزَه بعض الجُلَساء فقال الرَّجُلُ (j إنّى واللّٰهِ ما أَدْرِى مَنْ قاله ولا فيمَنْ قيل فقال بِلالٌ (k أَجَلْ هو أَشْيَرُ من ذاك (l فَلَمّا (m فٱحْتَجَّا ،

وقال جَرِيرٌ

مَرَرْتُ على ٱلدِّيارِ فما رَأَيْنا كَدارٍ بَيْنَ تَلْعَةَ وٱلنِّظِيمِ

---

a) B. D. E. آخَرُ; C. رَجُلٌ. b) B. C. D. E. فهل. c) A. جَزِعْتَ, C. فَزِعْتَ. d) B. C. D. E. مَشْهَدًا; D. من المَشاهِدِ. e) In A. alone. f) B. C. D. E. قول جرير. g) C. D. E. ذلك. h) A. فتمثل. i) B. C. D. E. علىَّ. j) In A. alone. k) In A. alone. l) B. C. D. ذلك. m) B. D. E. هلمَّ.

عَرَفْتُ ٱلْمُنْتَأَى وعَرَفْتُ منها مَطايَا ٱلْقِدْرِ كَٱلْحِدَإِ ٱلْجُثُومِ،

وقال آخَرُ

لَقَد تَبَلَتْ فُؤادَكَ اِذْ تَوَلَّتْ(a ولم تَخْشَ ٱلْعُقُوبَةَ فى ٱلتَّوَلِّى

عَرَفْتُ ٱلدّارَ يَوْمَ وَقَفْتُ فيها بِرِيحِ ٱلْمِسْكِ تَنْفَحُ فى ٱلْمَحَلِّ ٭

٥

باب
مِنْ أَخْبارِ ٱلْخَوارِجِ ٭

قال ابو العبّاس ذَكَرَ اهلُ العلم من الصُّفْرِيّةِ أَنّ الخوارجَ لمّا عَزَموا على البَيْعةِ لعبدِ اللّه بن وَهْبٍ الرّاسِبىّ من الأَزْدِ تكرّه ذلك فأَبَوا من(b سواه ولم يُريدوا غيرَه فلمّا رأَى ذلك منهم قال يا قوم اسْتَبِيتوا الرَّأْىَ اى دَعُوه يَغِبّ وكان يقول نعوذ باللّهِ من الرَّأْىِ الدَّبَرِىّ، فقوله اسْتَبِيتوا الرَّأْىَ يقول دَعُوا رأْيَكم

١٠ تَأْتِ(c عليه ليلةٌ ثمّ تَعَقَّبوه يقال بَيَّتَ فلانٌ كذا وكذا اذا فَعَلَه لَيْلًا وفى القرآن اِذْ يُبَيِّتُونَ ما لا يَرْضَى مِنَ ٱلْقَوْلِ اى أَداروا ذلك لَيْلًا بينهم(d وأَنْشَدَ ابو عُبَيْدةَ

أَتَوْنى فلم أَرْضَ ما بَيَّتُوا وكانوا أَتَوْنى بأَمْرٍ نُكُرْ

لِأُنْكِحَ أَيِّمَهم مُنْذِرًا وهَلْ يُنْكِحُ ٱلْعَبْدَ حُرٌّ لِحُرّ،

والرّأْىُ الدَّبَرِىُّ الذى يَعْرِضُ من بَعْدِ(e وُقوعِ الشَّىْء كما(f قال جَرِيرٌ

١٥ ولا يَعْرِفُونَ ٱلشَّرَّ حَتّى يُصِيبَهم ولا يَعْرِفُونَ ٱلْأَمْرَ اِلّا تَدَبُّرا ٭

وكان عبدُ اللّه بن وَهْبٍ ذا رَأْىٍ وفَهْمٍ(g ولسانٍ وشجاعةٍ وانّما لَجَأوا اليه وخَلَعوا مَعْدانَ الايادىَّ لقولِ مَعْدانَ

---

a) B. C. D. E. قَوْمَ وَلَّتْ. b) A. مِنْ. c) B. D. E. تَاتِى, C. يأتى. d) B. C. E. بينهم ليلا; D. omits both words. e) B. C. D. E. بعدَ, omitting مِن. f) B. C. D. E. omit كما. g) Marg. A. يقال فَهِم وفَهُم ورجل فَهِم من قوم فُهَماء.

سَلامٌ على مَنْ بايَعَ ٱللّٰهَ شارِيًا   وَلَيْسَ على ٱلْحِزْبِ ٱلْمُقِيمِ سَلامُ

فبَرِئَتْ منه الصُّفْرِيَّةُ وقالوا خالَفْتَ لأنَّك بَرِئْتَ من القَعَدِ ۞ والخَوارِجُ (a في جَميعِ أَصْنافِها تَبْرَأُ من الكاذِبِ ومن ذى المَعْصِيَةِ الظّاهِرةِ ۞ وحَدَّثْتُ أنّ واصِلَ بن عَطاءٍ ابا حُذَيْفةَ أَقْبَلَ في رُفْقةٍ فأَحَسّوا الخَوارِجَ فقال واصِلٌ لأَهْلِ الرُّفْقةِ إنّ هٰذا ليس من شَأْنِكم فاعْتَزِلوا ودَعُونى وإيّاهم وكانوا قد أَشْرَفوا على العَطَبِ فقالوا (b شَأْنَك فخَرَجَ اليهم فقالوا ما أَنْتَ وأَصْحابُك قال (c مُشْرِكون مُسْتَجِيرون لِيَسْمَعوا كَلامَ اللّٰهِ ويَعْرِفوا (d حُدودَه فقالوا قد أَجَرْناكم قال فعَلِّمونا فجَعَلوا يُعَلِّمونه أَحْكامَهم وجَعَلَ يقول قد قَبِلْتُ انا ومَنْ معى (e قالوا (f فامْضوا مُصاحَبِين فإنّكم إخْوانُنا قال ليس ذٰلك (g لكم قال اللّٰهُ تبارك وتعالى وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ ٱللّٰهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ فأَبْلِغونا مَأْمَنَنا (h فنَظَرَ بعضُهم الى بعضٍ ثمّ قالوا ذاك (i لكم فساروا بأَجْمَعِهم (j حتّى بَلَّغوهم المَأْمَنَ ۞ وذكر أَهْلُ العِلْمِ من غَيْرِ وَجْهٍ أنّ عَلِيًّا رضه لمّا وَجَّهَ اليهم عبدَ اللّٰهِ بن عَبّاسٍ (k رَحْمةُ اللّٰهِ عليه لِيُناظِرَهم قال لهم ما الذى نَقِمْتم (l على أَميرِ المُؤْمِنين قالوا قد كان للمُؤْمِنين أَميرًا فلمّا حَكَّمَ في دِينِ اللّٰهِ خَرَجَ من الايمانِ فَلْيَتُبْ بعدَ إقْرارِه بالكُفْرِ نَعُدْ له فقال ابنُ عَبّاسٍ لا (m يَنْبَغى لمُؤْمِنٍ لم يَشُبْ ايمانَه شَكٌّ أن يُقِرَّ على نَفْسِه (n بالكُفْرِ قالوا إنّه قد (o حَكَّمَ قال إنّ اللّٰهَ عزّ وجلّ قد أَمَرَنا بالتَّحْكيمِ في قَتْلِ صَيْدٍ فقال عزّ وجلّ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ فكَيْفَ في إمامةٍ قد أَشْكَلَتْ على المُسْلِمين فقالوا إنّه قد (p حُكِمَ عليه فلم يَرْضَ فقال إنّ الحُكومةَ كالإمامةِ ومَتَى فَسَقَ الامامُ وَجَبَتْ مَعْصِيَتُه وكذٰلك الحَكَمان لمّا خالَفَا نُبِذَتْ أَقاوِيلُهما (q فقال بعضُهم لبعضٍ لا تَجْعَلوا احْتِجاجَ قُرَيْشٍ حُجّةً عليكم فإنّ هٰذا من القَوْمِ الذين قال اللّٰهُ عزّ وجلّ فيهم (r بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ وقال عزّ وجلّ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا (s،

---

a) E. prefixes قال ابو العباس. b) C. adds له. c) B. C. D. E. فقال. d) B. C. D. E. ويَفْهَموا. e) C. واصحابى. f) D. E. قال. g) E. ذاك. h) A. مَأْمَنّا. i) B. C. ذلك. j) B. D. E. بجَمْعِهم. k) B. C. D. E. العباس. l) Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال نَقَمْتُ على فُلانٍ كذا وكذا ونَقِمْتُ وقد قُرِئَ بهما جَميعًا وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ وما نَقِمُوا وفُلانٌ ناقِمٌ على فلانٍ. m) B. C. D. E. ما. n) B. عقيبه. o) E. omits قد. p) B. C. E. omit قد. q) E. أَقْوالُهما. r) فيهم is not in A. D. s) Marg. A. ابنُ شاذانَ قال ابو عُمَرَ اللَّدَدُ شِدّةُ الخُصومةِ والرَّجُلُ أَلَدُّ والقَوْمُ لُدٌّ وكذا فُسِّرَ في القُرْآنِ.

والشىء يُذْكَر بالشىء وجاء فى الحديث أنّ رجلًا أعرابيًّا أتى عُمَرَ بن الخطّاب رحمه فقال انّى أصبتُ ظبيًا وأنا مُحْرِمٌ فالتفت عُمَرُ الى عبد الرحمن بن عوف فقال قُلْ فقال عبدُ الرحمن يُهْدِى a) شاةً فقال عُمَرُ أعْطِ شاةً فقال الأعرابىُّ واللّه ما دَرَى أميرُ المؤمنين ما فيها حتّى استفتى غيرَه فخفقه عُمَرُ رضوان اللّه عليه بالدِّرَّة وقال أتَقْتُلُ فى الحَرَمِ وتغمص b) الفُتْيا انّ اللّه عزّ وجلّ قال c) يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ فأنا عُمَرُ بن الخطّاب وهذا عبد الرحمن بن عوف، وفى d) هذا الحديث ضروبٌ من الفقه منها ما ذكروا أنّ عبدَ الرحمن بن عوف e) قال أوّلًا ليكون قولُ الامامِ حُكْمًا قاطعًا ومنها f) أنّه رأى أنّ الشاة مثلُ الظبية لما قال اللّه عزّ وجلّ فَجَزَآءٌ مِثْلُ g) مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ وأنّه لم يسأله أخطأً قتله h) أم عمدًا وجعل الأمرين i) واحدًا ومنها j) أنّه لم يسأله أقتلتَ صيدًا قبله وأنت مُحْرِمٌ لأنّ قومًا يقولون اذا أصاب صيدةً لم يُحْكَمْ عليه ولكن يقول k) اذْهَبْ فاتّقِ اللّهَ لقولِ اللّهِ تبارك اسمه l) وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ ٱللّهُ مِنْهُ m) ومن n) ظريفِ أخبارِ الخوارج قولُ قطرىِّ بن الفُجاءة المازنىّ لأبى خالد القنانىّ
١٠ وكان من قَعَدِ الخوارج

أبا خالدٍ يَآنْفِرْ فلستَ بخالدٍ o) وما جَعَلَ الرحمنُ عُذْرًا لقاعدِ
أتَزْعُمُ أنّ الخارجىَّ على الهُدَى وأنتَ مُقيمٌ بَيْنَ لِصٍّ وجاحِدِ،

فكتب اليه ابو خالد

لقد زادَ الحياةَ الىّ حُبًّا بَنَاتى إنّهُنّ مِنَ الضِّعافِ p)
أُحاذِرُ أن يَرَيْنَ الفقرَ بَعْدى وأن يَشْرَبْنَ رَنْقًا بَعْدَ صافِ ى q)

---

a) Marg. A. يقال أهديتُ الى الكعبة وأهديتُ ما أُهْدِى الى الكعبة واحدتها هَدِيّةٌ. b) Marg. A. ابن شاذان يقال غَمَصَ نِعْمَةَ اللّه يَغْمِصُها غَمْصًا اذا كفرها وغَمَصْتُ الرَّجُلَ اذا طعنتَ فيه وعِبْتَه، c) B. C. D. E. يقول. d) C. E. prefix قال ابو العبّاس. e) بن عوف in A. alone. f) A. D. ومنه. g) E. فجزاء مثل. h) B. D. E. قَتَلْتَه. i) B. C. D. E. الأَمْرَ. j) A. D. E. ومنه. k) B. C. D. add له. l) B. C. D. E. merely لقوله. m) Marg. A. ابن شاذان معنى قولهم انْتَقَمَ اللّهُ منه اى عاقبه والنِّقْمُ معروفةٌ الواحدةُ نِقْمَةٌ. n) C. E. prefix قال ابو العبّاس. o) B. C. E. إنْفِرْ, D. أَنْفِرْ. p) A. بناتىَ; E. أنّهن. q) Variant in A. غَيْرَ صافِ. Marg. A. ابن شاذان الرَّنْقُ الكَدَرُ رَنِقَ يَرْنَقُ رَنَقًا وهو ماءٌ رَنِقٌ.

وأَنْ يَعْرَيْنَ إِنْ كُسِىَ ٱلْجَوَارِى   فتَنْبُو ٱلْعَيْنُ عن كَرَمٍ عِجَافِ

ولَوْلَا ذاكَ قد سَوَّمْتُ مُهْرِى   وفى ٱلرَّحْمٰنِ لِلضُّعَفَآءِ كَافِ ى

[أَبَانَا مَن لَّنَا إِنْ غِبْتَ عنَّا   وصارَ ٱلْحَىُّ بَعْدَكَ فى ٱخْتِلَافِ]، a)

وهٰذا خِلافُ ما قال عِمْرانُ بن حِطّانَ أَحَدُ بنى عَمْرِو بن شَيْبانَ بن ذُهْلِ b) بن ثَعْلَبَةَ بن عُكابَةَ بن
٥ صَعْبِ بن عَلِيِّ بن بَكْرِ بن وآئِلٍ وقد كان c) رَأْسَ القَعَدِ d) من الصُّفْرِيَّةِ وخَطِيبَهم وشاعِرَهم قال لمّا e)
قُتِلَ ابو بِلالٍ وهو مِرْداسُ بن أُدَيَّةَ وهى جَدَّتُه وأَبوه حُدَيْرٌ f) وهو أَحَدُ بنى رَبِيعةَ بن حَنْظَلَةَ بن
مالِكِ بن زَيْدِ مَناةَ بن تَمِيمٍ قال عِمْرانُ * بن حِطّانَ g)

لَقد زادَ ٱلْحَياةَ الىَّ بُغْضًا   وحُبًّا لِّلْخُرُوجِ أَبُو بِلالِ

أُحاذِرُ أَنْ أَمُوتَ على فِراشى   وأَرْجُو ٱلْمَوْتَ تَحْتَ ذُرَى ٱلْعَوالِ ى

١٠ ولَوْ أَنِّى عَلِمْتُ بأَنَّ حَتْفى   كحَتْفِ أَبى بِلالٍ لَّم أُبالِ h)

فمَن يَّكُ هَمُّه ٱلدُّنْيا فإِنِّى   لها وٱللّٰهِ رَبِّ ٱلْبَيْتِ قالِ ى،

وفيه يقول

يا عَيْنِ بَكِّى لِمِرْداسٍ ومَصْرَعِهِ   يا رَبَّ مِرْداسٍ ٱجْعَلْنى كمِرْداسِ

تَرَكْتَنى هائِمًا أَبْكِى لِمَرْزِئَتى   فى مَنْزِلٍ مُوحِشٍ مِّن بَعْدِ إِيناسِ

١٥ أَنْكَرْتُ بَعْدَكَ مَنْ قد كُنْتُ أَعْرِفُهُ i)   ما ٱلنّاسُ بَعْدَكَ يا مِرْداسُ بٱلنّاسِ

إِمّا شَرِبْتَ بكَأْسٍ دارَ أَوَّلُها j)   على ٱلْقُرُونِ فذاقوا جُرْعَةَ ٱلْكاسِ

فكُلُّ مَن لَّم يَذُقْها شارِبٌ عَجِلًا   مِّنها بأَنْفاسِ وِرْدٍ بَعْدَ أَنْفاسِ،

وكان k) من حَدِيثِ عِمْرانَ بن حِطّانَ فيما حَدَّثَنى العَبّاسُ بن الفَرَجِ الرِّياشىُّ عن محمّد بن سَلّامٍ
أَنّه لمّا أَطْرَدَه الحَجّاجُ كان يَنْتَقِلُ فى القَبائِلِ فكان إِذا نَزَلَ فى حَىٍّ انْتَسَبَ نَسَبًا يَقْرُبُ منه ففى
٢٠ ذٰلك يقول

---

a) From C. D. E. b) So all the Mss. c) B. C. D. E. وكان. d) D. القَعَدة. e) E. فلما.
f) A. جَرِير. g) Omitted in B. D. E. h) This verse is in A. alone. i) C. D., and A. in the text, ما قد. j) A. شربتُ. k) E. prefixes قال ابو العباس.

نَزَلْنَا فى بَنِى سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ   وَفى عَكٍّ وَعَامِرِ عَوْثَبَانِ(a

وفى لَخْمٍ وَفى أُدَدِ بْنِ عَمْرٍو   وَفى بَكْرٍ وَحَيِّ بَنِى ٱلْعَدَانِ،

ثمّ خَرَجَ حتّى نَزَلَ عند رَوْحِ بن زِنْباعٍ الجُذاميّ وكان رَوْحٌ يَقْرِى الأَضْياف وكان مُسامِرًا لعبد المَلِك ابن مَرْوانَ أثيرًا عنده فانْتَمى(b له من(c الأَزْدِ، وفى غيرِ هذا الحديثِ أنّ عبدَ الملك ذَكَرَه(d فقال ٥ من(e أَعْطى مثلَ ما(f أَعْطانى ابو زُرْعَةَ أَعْطى فِقْهَ أَهْلِ الحِجازِ ودَهاءَ أَهْلِ العِراقِ وطاعةَ أَهْلِ الشّامِ، رجَعَ الحديثَ، وكان رَوْحُ بن زِنْباعٍ لا يَسْمَعُ شِعْرًا نادرًا ولا حديثًا غريبًا عند عبدِ الملك فيُسْأَلُ عنه عِمْرانُ بن حطّانَ الّا عَرَفَه وزادَ فيه * فذكر ذلك لعبد الملك(g فقال إنّ لى جارًا من الأَزْد ما أَسْمَعُ من أميرِ المؤمنين خبرًا ولا شِعْرًا الّا عرَفَه وزادَ فيه فقال خَبِّرْنى ببَعْض أَخْباره فخَبَّرَه وأَنْشَدَه فقال إنّ اللُّغَةَ عَدْنانيّةٌ وإنّى لَأَحْسِبُه عِمرانَ بن حطّانَ حتّى تَذاكَروا لَيْلةً قولَ عمرانَ بن حطّانَ * يَمْدَحُ ابنَ مُلْجَم لعنه اللّه(h .

يا ضَرْبَةً مِن تَقِيٍّ ما أَرادَ بها   إلّا لِيَبْلُغَ من ذِى ٱلْعَرْشِ رِضْوانَا

إنّى لَأَذْكُرُهُ حِينًا فأَحْسِبُهُ   أَوْفَى ٱلْبَرِيَّةِ عِنْدَ ٱللّٰهِ مِيزانَا،

[قَلَبَه الفَقيهُ الطَّبَرىُّ فقال

يا ضَرْبَةً مَن شَقِيٍّ ما أَرادَ بها   إلّا لِيَهْدِمَ من ذِى ٱلْعَرْشِ بُنْيانَا

١٠ إنّى لَأَذْكُرُهُ يَوْمًا فأَلْعَنُهُ   إيهًا وأَلْعَنُ عِمْرانَ بْنَ حِطّانَا،(i

قال محمّدُ بن أَحْمَدَ الطَّبيبُ يَرُدُّ على عمرانَ بن حطّانَ

يا ضَرْبَةً مَن غَدُورٍ صارَ ضارِبُها   أَشْقَى ٱلْبَرِيَّةِ عِنْدَ ٱللّٰهِ إنْسانَا

---

a) B. C. D. E. عوثبان. — C. adds: عامِرُ عَوْثَبانَ قَبيلةٌ من الأَزْدِ والعَدانُ من بنى مُدْلِجٍ من ولد زاخرِ بن مراد وقد قيل هو عوثبان بن زاخر بن مراد بن نحابر (read يحابر) وهو مرادٌ ويقال عوثبانُ بتقديم الثاء فَوْعَلانُ من عَبَثَ. b) B. C. E. وانتمى. c) B. C. D. الى. d) C. D. ذكر رَوْحًا.
e) C. D. مما, adding أحدٌ after اعطى. f) A. مثل without ما, whilst B. omits مثل.
g) These words are not in E. h) Not in B. D. E. i) From marg. A., in which the last word of each line has been cut away.

إذا تفكّرتُ فيه ظلْتُ ألعنهُ وألعنُ الكلبَ عمرانَ بنَ حطّانا،] a)

فلم يَدْرِ عبدُ الملك لِمَنْ هو فرجَعَ رَوْحٌ * الى عمرانَ بن حطّانَ b) فسأله عنه فقال عمرانُ هذا يقوله عمرانُ بن حطّانَ يمدَحُ به عبدَ الرحمن بن مُلْجِم قاتلَ عليّ بن ابى طالب فرجَعَ رَوْحٌ الى عبد الملك فأخبرَه فقال له c) عبدُ الملك ضيفُك عمرانُ بن حطّانَ اذهَبْ فجِئْنى به فرجَعَ اليه فقال إنّ امير ٥ المؤمنين قد أحَبَّ أن يراك قال d) عمرانُ قد أردتُ أن أسألك ذلك فاستحييتُ منك فامْضِ فانّى بالأثر فرجَعَ رَوْحٌ الى عبد الملك فأخبرَه e) فقال f) عبدُ الملك أما إنّك سترجِعُ فلا تجِدُه فرجَعَ * وقد ارتحَلَ عمرانُ g) وخلّف رُقْعةً فيها

يا رَوْحُ كم مِن أخى مَثْوى نزلْتُ به	قد ظَنَّ ظَنَّك من لَخْمٍ وغَسّانِ
حَتّى اذا خِفْتُهُ فارقْتُ منزلَهُ	من بَعْدِ ما قيلَ عمرانُ بنُ حِطّانِ
١٠ قد كنْتُ جارَك حَوْلًا ما تُرَوِّعُنى	فيه روائعُ من إنْسٍ ومن جانِ h)
حَتّى أردتَ بِىَ العُظْمَى فأدرَكَنى	ما أدرَكَ النّاسَ من خَوْفِ ابْنِ مَرْوانِ i)
فاعْذِرْ أخاك ابْنَ زِنْباعٍ فإنّ لهُ	فى النّائباتِ خُطوبًا ذاتَ ألْوانِ
يَوْمًا يَمانٍ اذا لاقَيْتُ ذا يَمَنٍ	وإن لقيتُ مَعَدِّيًّا فعَدْنانى
لَوْ كنْتُ مُسْتَغْفِرًا يَوْمًا لطاغيَةٍ	كنْتَ المُقَدَّمَ فى سِرّى وإعْلانى
١٥ لكنْ أبَتْ لِىَ آياتٌ مُطَهَّرَةٌ	عِنْدَ الوِلايَةِ فى طٰهٰ وعِمْرانِ، j)

ثمّ ارتحَلَ حتّى نزَلَ بزُفَرَ بن الحارث الكلابىّ أحَدِ بنى عَمْرو بن كلاب فانتسَبَ له أوزاعيًّا وكان عمرانُ يُطيلُ الصّلاةَ وكان غِلْمانٌ من بنى k) عامرٍ يَضْحكون منه فأتاه رجُلٌ يومًا ممّن رآه عند رَوْح ابن زِنْباعٍ فسلّم عليه فدعاه زُفَرُ فقال مَنْ هذا فقال رجُلٌ من الأزْدِ رأيْتُه ضَيْفًا لروحِ l) بن زنباعٍ فقال

---

a) From marg. D., which has in the second verse اذ, ضلت, and عمران وحطانا. b) Not in B. D. E., which, as well as C., have فسال عمران بن حطان. c) B. C. D. E. omit له. d) C. D. E. فقال. e) B. C. D. E. فخبّره. f) B. E. add له. g) B. C. D. E. وعمرانُ قد احْتَمَلَ. h) A. ولا جانّ, but see below. i) E. فأوْجَسَنى ما يُوجِسُ النّاسَ. j) B. C. E. طه. k) C. D. E. omit بنى. l) C. عند روح.

له زُفَرُ يا غُدا أَزْدِيًّا a) مَرَّةً وأَوزاعيًّا مرّةً b) إن كُنْتَ خائفًا آمَنّاك c وإن دنتَ فقيرًا جَبَرْناك * فلمّا أَمْسَى هَرَبَ وخَلَّفَ فى مَنْزِلِه رُقْعَةً فيها d)

إنّ ٱلّتى أَصْبَحَتْ يَعْيَى بها زُفَرُ e) أَعْيَتْ عَيَآءَ على رَوْحِ بْنِ زِنْباعِ

قال ابو العبّاس أَنْشَدَنيه f) الرِّياشىُّ أَعْيا عَياءً على رَوْحِ بْنِ زِنْباعِ وأَنْكَرَه كما أَنْكَرْته

٥ لأنّه قصَرَ الممدودَ وذلك فى الشِّعْرِ جائزٌ ولا يَجوزُ مَدُّ المقصورِ،

مـا زالَ يَسْـأَلُنى حَـوْلًا لِأُخْـبِـرَهُ وٱلنّاسُ من بَـيْـنِ مَخْـدُوعٍ وَخَدّاعِ g)

حَـتّى اذا ٱنْقَطَعَتْ عنّى وَسائِلُهُ h) كَفَّ ٱلسُّـؤالَ ولم يُـولَـعْ بإِهْـلاعِ ى

فـٱكْفُفْ كما كَفَّ عنّى إنّنى رَجُلٌ إمّا صَـمِـيـمٌ وإمّـا فَـقْـعَـةُ ٱلْـقـاعِ

وٱكْفُفْ لِسانَك عن لَوْمى ومَسْأَلَتى مـا ذا تُـرِيـدُ الى شَـيْـخٍ لِأَوْزاعِ

١٠ أَمّـا ٱلصَّلاةُ فإنّى غَـيْـرُ تـارِكِـهـا i) كُلُّ ٱمْرِئٍ لِلَّذى يُـعْـنَى بِهِ ساعِ ى j)

أَكْـرِمْ بِـرَوْحِ بْنِ زِنْباعٍ وأُسْـرَتِـهِ قَـوْمٌ دَعـا أَوَّلِـيـهـم لِـلْـعُـلَى داعٍ ى

جـاوَرْتُـهـم سَـنَـةً فيما أُسَرُّ بِهِ عِرْضى صَحِيحٌ ونَوْمى غَيْرُ تَهْجاعِ

فٱعْمَلْ فـإنّـك مَـنْـعِـىٌّ بـواحِـدَةٍ حَسْبُ ٱللَّبِيبِ بِهٰذا ٱلشَّيْبِ من نـاعٍ ى،

ثمّ ٱرتحلَ حتّى أَتَى عُمانَ فوَجَدَهم يُعَظِّمون أَمْرَ ابى بلالٍ ويُظْهِرونه فـأَظْهَرَ أَمْرَه فيهم فـبَـلَـغَ ذلك الحَجّاجَ فكتب الى اهل k) عُمانَ l) فٱرْتحلَ عمرانُ هارِبًا m) حتّى أَتَى قَوْمًا من الأَزْدِ فلم يَزَلْ فيهم حتّى ماتَ وفى نُـزولـهِ بهم n) يقولُ

نَزَلْنا بِحَمْدِ ٱللّٰهِ فى خَيْرِ مَـنْـزِلٍ نُـسَـرُّ بما فيهِ من ٱلْأُنْسِ وٱلْخَفَرْ

---

a) B. أَأَزدِيًّا, D. E. آزدِيًّا. b) C. D. add أُخْرَى, the former omitting مرة. c) B. C. D. أَمَّنّاك, E. أَمنّاك. d) B. D. E. (B. وفيها) فلما امسى خلف فى منزله رقعة وهرب فيها. e) B. C. يَعْنَى. f) B. C. D. E. انشدنى. g) A. has ما in the text, but with من written over it. h) Variant in A. مِنّى; see also below. i) B. C. D. E. فإنّى لَسْتُ تارِكَها. j) B. C. D. E. فى الذى. k) B. عامِل; C. D. E. omit the word. l) C. D. add فيه. m) B. C. D. E. فـهـرب عـمـران. n) D. فـيـهـم; E. omits the word.

نَزَلْنَا بِقَوْمٍ يَجْمَعُ ٱللّٰهُ شَمْلَهُم ... وَلَيْسَ لَهُم عُودٌ سِوَى ٱلْمَجْدِ يُعْتَصَرْ

مِنَ ٱلْأَزْدِ إِنَّ ٱلْأَزْدَ أَكْرَمُ مَعْشَرٍ a) ... يَمَانِيَةٌ طَابُوا إِذَا نُسِبَ ٱلْبَشَرْ

فَأَصْبَحْتُ فِيهِم آمِنًا لَا كَمَعْشَرٍ ... أَتَوْنِى فَقَالُوا مِن رَبِيعَةَ او مُضَرْ

أَمِ ٱلْحَيِّ قَحْطَانٍ فَتِلْكُمْ سَفَاهَةٌ ... كَمَا قَالَ لِى رَوْحٌ وَصَاحِبُهُ زُفَرْ b)

٥ وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا يُسَرُّ بِنِسْبَةٍ c) ... تُقَرِّبُنِى مِنْهُ وَإِنْ كَانَ ذَا نَفَرْ d)

فَنَحْنُ بَنُو ٱلْإِسْلَامِ وَٱللّٰهُ وَاحِدٌ ... وَأَوْلَى عِبَادِ ٱللّٰهِ بِٱللّٰهِ مَنْ شَكَرْ،

قولُهُ يا رَوْحُ كَمْ من أَخِى مَثْوًى نَزَلْتُ بهِ قد مَرَّ تفسيرُهُ يُقال هٰذا ابو مَثْوَاىَ وللأُنْثَى e) هٰذه أُمُّ مثواى ومَنْزِلُ الضِّيَافةِ f) وما أَشْبَهَهَا المَثْوَى وكذٰلك قال المُفَسِّرون فى قولِ اللّٰهِ عزّ وجلّ أَكْرِمِى مَثْوَاهُ * اى إِضافَتَهُ g) ويقال من هٰذا ثَوَى يَثْوِى ثُوِيًّا كقولِك مَضَى يَمْضِى مُضِيًّا ويقال ثَوَاءً ومَضَاءً

١٠ كما قال h)

طَالَ ٱلثَّوَاءُ على رَسْمٍ بِيَمْؤُودِ ... أَوْدَى وكُلُّ جَدِيدٍ مَرَّةً مُودِى،

وقولُهُ فيهِ i) رَوَائِعُ من إِنْسٍ ومن جانٍ الواحدةُ رَائِعَةٌ يقال رَاعَنِى يَرُوعُنِى رَوْعًا اى أَفْزَعَنِى قال اللّٰهُ تَعالَى ذِكْرُهُ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ ويكون الرَّائِعُ الجَمِيلَ يقال جَمالٌ رَائِعٌ يكون ذٰلك فى الرَّجُلِ والفَرَسِ وغَيْرِهِما وأَحْسِبُ الأَصْلَ فيهما واحِدًا أَنَّهُ j) يُفْرِطُ حتّى يَرُوعَ كما قال اللّٰهُ جلّ ثَنَاؤُهُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ

١٥ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَارِ للإِفْراطِ فى ضِيائِهِ والرَّائِعُ مهموزٌ وكذٰلك كُلُّ فِعْلٍ من الثّلٰثةِ مِمّا عَيْنُهُ واوٌ او ياءٌ k) اذا كانت مُعْتَلَّةً سَاكِنَةً تقول قالَ يقول وباعَ يبيع وخافَ يخاف وهابَ يهاب يَعْتَلُّ اسمُ l) الفاعِلِ فيُهْمَزُ مَوْضِعُ العينِ نحو قائِلٍ وخائِفٍ وهائِبٍ وبائِعٍ m) فإِن صَحَّتِ العينُ فى الفِعْلِ صَحَّتْ فى اسمِ الفاعِلِ نحو عَوِرَ الرَّجُلُ فهو عاوِرٌ وصَيِدَ فهو صايِدٌ والصَّيَدُ داءٌ يَأْخُذُ فى الرَّأْسِ والعَيْنَيْنِ

a) B. and marg. A. اكرم أُسْرَةٍ; see below. b) B. D. E. رَوْحٌ لِّى. c) A. here منهم. d) C. تقربه منى. e) E. والانثى; B. C. E. omit هذه. f) C. D. E. الاضافة. g) B. C. D. E. omit اى اضافته و. h) B. adds الشَّمَّاخُ. i) A. فيها. j) E. لانه. k) B. C. D. E. ياء او واو; C. adds او الف. l) Only in A. m) B. C. D. E. place وبائع after قائل.

والشُّؤونِ وإنّما صَحَّتْ في عَوِرَ وحَوِلَ وصَيِدَ لأنّه منقولٌ مِن اعْوَرَّ واحْوَلَّ a) وقد أَحْكَمْنا تفسيرَ هٰذا في الكتابِ المُقْتَضَب، وقوله يَوْمًا يَمانٍ إذا لاقَيْتُ ذا يَمَنٍ وإنْ لَقِيتُ مَعَدِّيًا فعَدْنانِي يريد أنا يَوْمًا يَمانٍ ولولا أنّ الشِّعْرَ لا يَصْلُحُ بالنَّصْبِ لَكانَ النَّصْبُ جائزًا على مَعْنَى أَتَنَقَّلُ b) يومًا كذا ويومًا كذا c) والرَّفْعُ حَسَنٌ جَميلٌ وهٰذا الشِّعْرُ يُنْشَدُ نصبًا

٥ أَفِى ٱلسِّلْمِ أَعْيارًا جَفاءً وغِلْظَةً وفى ٱلْحَرْبِ أَمْثالَ ٱلنِّساءِ ٱلْعَوارِكِ

العوارِكُ هُنّ d) الحَوائِضُ وكذلك قوله e)

أَفِى ٱلْوَلائِمِ أَوْلادًا لِواحِدَةٍ وفى ٱلْمَحافِلِ أَوْلادًا لِعَلّاتِ

قال العَلّاتُ سُمِّيَتْ لأنّ الواحدةَ تُعَلُّ بعد صاحِبَتِها وهو من العَلَلِ وهو الشُّرْبُ الثّاني اى يَخْتَلِفون ويَتَحَوَّلون f) في هٰذه الحالاتِ ومن كلامِ العَرَبِ أَتَميميًّا مَرَّةً وقَيْسيًّا أُخْرَى وكذلك إن لم تَسْتَفْهِمْ وأَخْبَرْتَ

١٠ قلتَ g) تَميميًّا مرّةً h) عَلِمَ اللّٰهُ وقَيْسيًّا أُخْرَى اى تَتَنَقَّلُ ومن ثَمَّ قال له زُفَرُ بن الحٰرِثِ أَزْدِيًّا i) مرّةً وأَوْزاعيًّا أُخْرَى والرَّفْعُ على أَنْتَ جَيِّدٌ بالِغٌ، وقوله لو كُنْتُ مُسْتَغْفِرًا يَوْمًا لِطاغِيَةٍ يكون على وَجْهَيْنِ j) لِنَفْسٍ طاغِيَةٍ والآخَرُ للمُذَكَّرِ وزادَ الهاءَ للتَّوْكيدِ والمُبالَغةِ كما تقول k) رَجُلٌ راوِيَةٌ ونَسّابَةٌ وعَلّامَةٌ l) وكلاهما وَجْهٌ ويقال جاءَتْ طاغِيَةُ الرُّومِ تُريد m) الجَماعةَ الطّاغيةَ كما قال رسولُ اللّٰه صلعم تَقْتُلُكَ n) الفِئَةُ الباغِيَةُ، وقوله عند الوَلايةِ اذا فَتَحْتَ فهو مَصْدَرُ الوَلِيِّ وفى القُرْآنِ المَجيدِ o) مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ

١٥ مِنْ شَيْءٍ والوِلايةُ مكسورةٌ نَحْوُ السِّياسةِ والرِّياضةِ والإيالةِ وهى الوِلايةُ وأَصْلُه من الإِصْلاحِ يقال آلَه يَؤُولُه أَوْلًا اذا أَصْلَحَه قال عُمَرُ بن الخَطّابِ قد أُلْنا وإيلَ علينا تأويلُ ذٰلك قد وَلِينا ووُلِيَ علينا وهٰذه كَلِمةٌ جامِعةٌ يقول p) قد وَلِينا فعَلِمْنا ما يُصْلِحُ الوالِيَ ووُلِيَ علينا فعَلِمْنا ما يُصْلِحُ الرَّعِيَّةَ، وقوله

a) B. C. D. E. احول واعور. b) C. E. أَتَنَقَّلُ. c) B. E. add قال. d) B. C. D. E. merely وهن. e) B. C. D. E. omit قوله. f) B. D. E. وتَحَوَّلون. B. prefixes أى تنتقلون; C. ينتقلون ويحولون. g) A. فقلت. h) B. D. E. place مرة after اللّه. i) B. E. أَأَزديًّا. j) B. alone adds أَحَدُهما. k) E. يقال. l) B. D. E. وعلامة ونسابة. m) B. C. D. E. يُراد. n) In A. alone, on the margin. o) C. العظيم; B. D. E. omit the word. p) A. تقول.

حتّى إذا ما ٱنْقَضَتْ منّى a) وَسائِلُه b) هى الذَّريعةُ والسَّبَبُ يُقال قد تَوَسَّلْتُ الى فُلانٍ قال رُؤْبَةُ ابن العَجّاجِ

وٱلنّاسُ إنْ فَصَّلْتَهم فَصائِلَا كُلٌّ الينا يَبْتَغى ٱلْوَسائِلَا،

وقوله ولم يُولَعْ بإقْلاعى اى بإقْراعى وتَرْويعى والهَلَعُ من الجُبْنِ عند مُلاقاةِ الأقْرانِ يُقال نَعوذُ باللّهِ
٥ من الهَلَعِ ويقال رَجُلٌ هَلوعٌ إذا كان لا يَصْبِرُ على خَيْرٍ ولا شَرٍّ حتّى يَفْعَلَ فى كلّ واحدٍ منهما غيرَ الحَقّ قال اللّه * وهو أَصْدَقُ القائلين c) إنَّ ٱلْإنْسانَ خُلِقَ هَلوعًا إذا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزوعًا وإذا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنوعًا وقال الشّاعر

ولى قَلْبٌ سَقيمٌ لَيْسَ يَصْحو d) ونَفْسٌ ما تُفيقُ مِنَ ٱلْهَلاعِ،

وقوله إمّا صَميمٌ وإمّا قَقْعةُ القاعِ الصَّميمُ e) الخالِصُ من كلّ شَىْءٍ يُقال فُلانٌ من صَميمِ قَوْمِه اى من
١٠ خالِصِهم وقال جَريرٌ لِهِشامِ بن عبدِ المَلِكِ

وتَنْزِلُ من أُمَيَّةَ حَيْثُ تَلْقَى شُؤونُ ٱلرَّأْسِ مُجْتَمَعَ ٱلصَّميمِ f)،

وقوله وإمّا قَقْعةُ القاعِ يُقال لِمَنْ لا أَصْلَ له هو قَقْعةٌ بقاعٍ وذلك لأنّ القَقْعةَ لا عُروقَ لها ولا أَغْصانَ والقَقْعةُ الكَمْأةُ البَيْضاء ويقال حَمامٌ قَقِيعٌ لِبَياضِه ومن ذا قولُ الشّاعر

قَوْمٌ إذا نُسِبوا يَكونُ أَبوهُمُ g) عِنْدَ ٱلْمَناسِبِ قَقْعَةً فى قَرْقَرِ

١٥ وقال بعضُ القُرَشيّين

إذا ما كُنْتَ مُتَّخِذًا خَليلًا فلا تَجْعَلْ خَليلَكَ من تَميمِ
بَلَوْتُ صَميمَهم وٱلْعَبْدَ منهم فما أَدْنَى ٱلْعَبيدَ مِنَ ٱلصَّميمِ،

وقوله نُسَرُّ بما فيه من الأُنْسِ والخَفَرُ فأَصْلُ h) الخَفَرِ شِدّةُ الحَياء يقال امْرأةٌ خَفِرةٌ إذا كانت مُسْتَتِرةً لاسْتِحْيائها قال ابنُ نُمَيْرٍ الثَّقَفىّ

---

a) C. عنى. b) C. adds وهى الوَسائِلُ واحدُها وَسيلةٌ. c) B. C. D. E. merely جل وعز or جل ثناؤه. d) C., and A. as a variant, قلب سَليمٌ. e) A. والصميم. f) A. شؤونَ and مجتمعُ. g) C. اذا انْتَسَبوا. h) D. E. واصل.

تَضَوَّعَ مِسْكًا بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ(a بِهِ زَيْنَبٌ فِى نِسْوَةٍ خَفِرَاتِ،

وقوله إِنَّ الأَزْدَ أَكْرَمُ أُسْرَةٍ يقول عصابةٍ وقبيلةٍ ويقال للرَّجُلِ من أَىِّ أُسْرَةٍ انت وأَصْلُ هذا من الاجْتِماعِ يقال للقَتَبِ مَأْسُورٌ وقد مَضَى تفسيرُه، ويُنْشَدُ يَمانِيَةٌ قَرْبُوا اذا نُسِبَ البَشَرُ يُريد قَرَبُوا وهذا جائزٌ فى كلِّ شَىْءٍ مضمومٍ او مكسورٍ اذا لم يكنْ من(b حركاتِ الإِعْرابِ تقول فى الأَسْماءِ فى فَخِذٍ فَخْذٌ وفى
٥ عَضُدٍ عَضْدٌ * وتقول فى الأَفْعالِ(c كَرْمَ عبدُ اللّه * اى كَرُمَ(d وقد عَلْمَ اللّهُ اى عَلِمَ اللّهُ(e قال الأَخْطَلُ

فإِنْ أَهْجُهُ يَضْجَرْ كما ضَجْرَ بازِلٌ مِنَ الإِبْلِ دَبْرَتْ صَفْحَتاهُ وكاهِلُهْ

وقال آخَرُ(f

عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ ولَيْسَ لَهُ أَبٌ وذِى وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ أَبَوانِ،

١٠ ولا يَجُوزُ فى ضَرَبَ ولا فى جَمَلٍ ان يُسكَّن لِخِفَّةِ الفَتْحةِ، وقولُه أَتَوْنِى فقالوا من رَبيعةَ او مُضرٌ يقول أَمِن ربيعةَ أَم من مضرَ ويجوز فى الشِّعْرِ حَذْفُ أَلِفِ الاسْتِفْهامِ لأَنَّ أَمِ الّتى جاءَتْ بعدَها تدُلُّ عليها قال ابنُ ابى رَبيعةَ

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِى وإِنْ كُنْتُ دارِيًا بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الجَمْرَ أَمْ بِثَمانِ

يُريد أَبِسَبْعٍ وقال التَّميمىُّ

٥ لَعَمْرُكَ ما أَدْرِى وإِنْ كُنْتُ دارِيًا شُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ بْنُ مِنْقَرِ(g

الرِّوايةُ على وَجْهَيْنِ أَحَدُهُما(h أَمِن(i ربيعةَ ام(j مضرَ ام الحَىِّ قَحْطانَ(k يُريد أَذا ام ذا والأَصْلَحُ(l فى الرِّوايةِ من ربيعةَ او مضرَ ام الحَىِّ قحطانَ * لأَنّ ربيعةَ أَخو مضرَ فأَرادَ من أَحَدِ هذَيْنِ ام الحَىِّ قحطانَ(m لأَنّه اذا قال أَزَيْدٌ عندك ام(n عَمْرٌو فالجوابُ نَعَمْ او لا لأَنّ أَحَدَ(o هذَيْنِ عندك ومَعْنَى

---

a) A. وإن, C. اذ. b) C. D. E. فى. c) B. C. D. وفى الافعال تقول; E. omits تقول. d) Not in A. e) B. C. D. E. omit الله. f) B. C. D. E. الاخر. g) C. D. E. شعيب. h) D. E. احداهما. i) B. C. D. E. من. j) E. او. k) A. الحىّ قحطانُ. l) B. C. E. والاملح. m) Wanting in A. n) B. D. او. o) B. C. D. لأنّ المَعْنَى أأَحَدُ.

الأَوَّلِ أَيُّهما عندك ويُرْوَى(a وحَدَّثَنيه(b المازنىُّ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ عبدِ المُطَّلِبِ أَتاها رَجُلٌ فقال لها أَيْنَ الزُّبَيْرُ قالتْ وما تُرِيدُ اليه قال أُرِيدُ أَن أُباطِشَه فقالتْ ها هو ذاك فصارَ الى الزُّبَيْرِ فباطَشَه فغَلَبَه الزُّبَيْرُ(c فمَرَّ بها مَغْلولاً(d فقالتْ صَفِيَّةُ(e

كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرَا أَأَقِطًا او تَمْرَا أَمْ قُرَشِيًّا صَقْرَا

٥ لم تَشْكُكْ بين الأَقِطِ والتَّمْرِ فتقولَ أَيُّهما هو ولكنّها أَرادتْ أَرَأَيْتَه طَعامًا ام قُرَشِيًّا صَقْرًا اى أَحَدَ هٰذَيْنِ رَأَيْتَه ام صَقْرًا ولو قالتْ أَأَقِطًا ام تَمْرًا كان(f مُحالاً على هٰذا الوَجْهِ، وقولُه وما منهما إِلّا يَسُرُّ بِنِسْبةٍ مَعْناه وما منهما واحِدٌ فحَذَفَ لعِلْمِ المُخاطَبِ قال اللّٰهُ جلَّ اسْمُه وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ اى وإِنْ أَحَدٌ(g ومَعْنَى إِنْ مَعْنَى ما قال الشّاعِرُ

وما ٱلدَّهْرُ إِلّا تارَتانِ فمنهما أَمُوتُ وأُخْرَى أَبْتَغِى ٱلْعَيْشَ أَكْدَحُ

١٠ يُرِيدُ فمنهما تارةٌ، وقولُه فنَحْنُ بَنو الإِسْلامِ واللّٰهُ واحِدٌ وأَوْلَى عِبادِ اللّٰهِ باللّٰهِ مَنْ شَكَرْ يقول انْقَطَعَتِ الوَلايةُ إِلّا وَلايةَ الإِسْلامِ لأَنَّ وَلايةَ الاسلامِ قد قارَبَتْ بين الغُرَباءِ وقال اللّٰهُ عزّ وجلّ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ وقال عزّ وجلّ فباعَدَ به بين القَرابةِ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ وقال نَهارُ بن تَوْسِعَةَ اليَشْكُرِىُّ

دَعِىُّ ٱلْقَوْمِ يَنْصُرُ مُدَّعِيهِ لِيُلْحِقَهُ بِذِى ٱلْحَسَبِ ٱلصَّمِيمِ(h
١٥ أَبِى ٱلْإِسْلامُ لا أَبَ لى سِواهُ إِذا ٱفْتَخَرُوا بقَيْسٍ او تَمِيمِ ✿

ويقالُ فيما يُرْوَى من الأَخْبارِ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ حَكَّمَ عُرْوَةُ بن أُدَيَّةَ وأُدَيَّةُ جَدَّةٌ له جاهِلِيَّةٌ(i وهو عُرْوَةُ بن حُدَيْرٍ أَحَدُ بنى رَبِيعةَ بن حَنْظَلةَ وقال قومٌ بَلْ أَوَّلُ مَنْ حَكَّمَ رَجُلٌ يقال له سَعِيدٌ من بنى مُحارِبِ بن خَصَفَةَ(j بن قَيْسِ بن عَيْلانَ بن مُضَرَ ولم يَخْتَلِفوا فى اجْتِماعِهم على عبدِ اللّٰهِ بن وَهْبٍ الرّاسِبِىِّ وأَنّه امْتَنَعَ عليهم وأَوْمَأَ الى غَيْرِه فلم يَقْنَعوا إِلّا به فكان إِمامَ القَوْمِ وكان يُوصَفُ بالرَّأْىِ(k ✿ فأَمّا أَوَّلُ(l

---

a) B. D. E. omit ويروى. b) B. E. وحدثنى. c) Not in A. d) B. C. مغلولا. e) Wanting in B. C. D. E. f) B. C. D. E. لكان. g) C. D. واحد. h) B. C. D. بذى النَّسَب. i) B. E. فى الجاهلية. j) E. خَصْفَصَة. k) B. C. D. E. برأىٍ. l) E. قال ابو العباس فاول.

سيف سُلّ من سيوف الخوارج فسيف عُروة بن أُدَيّة وذلك a) أنّه أقبل على الأشعث فقال ما هذه
الدنيّة b) يا أشعث وما هذا التحكيم أشرطٌ أوثق من شرط الله عزّ وجلّ ثمّ شهر عليه السيف
والأشعث مولٍّ فضرب به عجز البغلة فشبّت البغلة فنفرت اليمانية وكانوا جُلّ أصحاب عليّ صلوات
الله عليه فلمّا رأى ذلك الأحنف قصد هو وجارية c) بن قُدامة ومسعود بن فدكيّ بن أعبد وشبث
٥ ابن ربعيّ الرياحيّ الى الأشعث فسألوه الصفح ففعل، وكان عروة بن أديّة نجا من حرب النهروان فلم
يزل باقيًا مدّة من خلافة معاوية ثمّ أُتي به زياد ومعه مولى له فسأله عن ابى بكر وعمر فقال خيرًا ثمّ
سأله فقال ما تقول في أمير المؤمنين عثمان * بن عفّان d) وأبي تراب * عليّ بن ابى طالب e) فتولّى
عثمان ستّ سنين من خلافته ثمّ شهد عليه بالكفر وفعل في أمر عليّ مثل ذلك الى أن حكّم ثمّ شهد
عليه بالكفر ثمّ سأله عن معاوية فسبّه سبًّا قبيحًا ثمّ سأله عن نفسه فقال أوّلك لزنية وآخرك لدعوة
١٠ وأنت بعدُ عاصٍ لربّك ثمّ أمر به فضُربت عنقه ثمّ دعا مولاه فقال صف لى أموره فقال أأُطنب أم أختصر
فقال بل اختصر فقال f) ما أتيته بطعام بنهار قطّ ولا فرشت له فراشًا بليل قطّ ۞ وكان سبب
تسميتهم حروريّة g) أنّ عليًّا لمّا ناظرهم بعد مناظرة ابن عبّاس ايّاهم كان h) فيما قال لهم ألا
تعلمون أنّ هؤلاء القوم لمّا رفعوا المصاحف قلت لكم أنّ هذه مكيدة ووهن وأنّهم لو قصدوا الى حكم
المصاحف لم يأتوني ثمّ سألوني التحكيم أفعلمتم أنّه كان منكم أحد أكره لذلك منّى قالوا i) اللهمّ نعم
١٥ قال فهل علمتم أنّكم استكرهتموني على ذلك حتّى أجبتكم اليه فاشترطت أنّ حكمهما j) نافذ ما حكما
بحكم الله عزّ وجلّ فإن k) خالفاه فأنا وأنتم من ذلك برآء وأنتم l) تعلمون أنّ حكم الله لا يعدوني
قالوا اللهمّ نعم وفيهم في m) ذلك الوقت ابن الكوّاء n) وهذا من قبل أن تذبحوا عبد الله بن خبّاب
فانّما o) ذبحوه بكسكر p) في الفرقة الثالثة فقالوا q) حكّمت في دين الله برأينا ونحن مقرّون بأنّا

---

a) D. E. وذاك. b) E. الدّنيّة, B. الدُّنَيَّة. c) A. وحارثة, C. وحارية. d) In A. alone.
e) Not in B. D. E. f) B. C. D. E. قال. g) C. بالحرورية. h) B. D. E. كان; D. E. فيما.
i) A. قال. j) E. حكمكما. k) B. C. D. E. فمتى. l) B. C. D. E. وانتم. m) في is not in A.
n) Marg. A. قال ابن دُرَيد رجلٌ كوّآء خبيثُ اللسان شتّامٌ للنّاس. o) B. C. D. E. وانما.
p) B. D. E. place بكسكر after الثالثة. q) E. فقالت.

قد كَفَرْنا ونحن تائبون فأَقْرِرْ بمِثْلِ ما أَقْرَرْنا a) وتُبْ نَنْهَضْ معك الى الشّامِ فقال أَمَا تَعْلَمون أَنّ اللّهَ
جلّ ثَنَاؤُه قد أَمَرَ b) بالتّحكيمِ فى شِقاقٍ بين رَجُلٍ وامْرَأةٍ c) فقال تبارك وتعالى فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ
وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا وفى صَيْدٍ أُصِيبَ * فى الحَرَمِ d) كأَرْنَبٍ يُساوِى رُبْعَ دينارٍ e) فقال عزّ وجلّ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا
عَدْلٍ مِنْكُمْ فقالوا إنّ عَمْرًا لمّا أَبَى عليك أن تقولَ فى كِتابِك هٰذا ما كَتَبَه عبدُ اللّهِ علىٌّ أَميرُ المؤمنين مَحَوْتَ
٥ اسْمَكَ من الخِلافةِ وكَتَبْتَ f) علىُّ بن ابى طالبٍ فقال لهم رضىَ لى برسولِ اللّهِ صلعم إِسْوةٌ حَيْثُ g) أَبَى
عليه سُهَيْلُ بن عَمْرٍو أن يَكْتُبَ هٰذا كِتابٌ كَتَبَه مُحَمَّدٌ رَسولُ اللّهِ وسُهَيْلُ بن عَمْرٍو فقال لو أَقْرَرْنا h)
بأنّك رسولُ اللّهِ ما خالَفْناك i) ولٰكِنّى أُقَدِّمُك لفَضْلِك ثمّ قال اكْتُبْ j) مُحَمَّدُ بن عبدِ اللّهِ فقال لى يا
علىُّ امْحُ رسولَ اللّهِ فقلْتُ يا رسولَ اللّهِ لا تَسْخُو نَفْسى بمَحْوِ اسْمِك من النُّبُوّةِ فقال k) عَمّ فَقِفْنى l)
عليه فمَحاه بيَدِه m) صلعم ثمّ قال اكْتُبْ محمّدُ بن عبدِ اللّهِ ثمّ تَبَسَّمَ الىّ فقال يا علىُّ أَمَا إِنّك سَتُسامُ
١٠ مِثْلَها فتُعْطِى فرَجَعَ معه منهم أَلْفانِ من حَرُوراءَ وقد كانوا تَجَمَّعوا بها فقال لهم علىٌّ صَلَواتُ اللّهِ عليه
ما نُسَمّيكم ثمّ قال انتمُ الحَرُورِيّةُ لاجْتِماعِكم بحَرُوراءَ، والنَّسَبُ الى مِثْلِ حَرُوراءَ حَرُوراوِىٌّ فاعْلَمْ وكذلك
كلُّ ما كان فى آخِرِه أَلِفُ التّأنيثِ الممدودةُ ولٰكنّه نُسِبَ الى البَلَدِ بحَذْفِ الزّوائدِ فقيل الحَرُورِىُّ ❊
وقال الصَّلَتانُ العَبْدِىُّ فى كَلِمةٍ له

أَرَى أُمَّةً شَهَرَتْ سَيْفَها وقد زِيدَ فى سَوْطِها الأَصْبَحِى
١٥ بنَجْدِيّةٍ وحَرُورِيّةٍ وأَزْرَقَ يَدْعُو الى أَزْرَقِى n)
فمِلّتُنا أَنّنا المُسْلِمونَ على دِينِ صِدّيقِنا والنَّبِى،

وفى هٰذا الشِّعْرِ ممّا o) يُسْتَحْسَنُ قولُه

أَشابَ الصَّغِيرَ وأَفْنَى الكَبِيرَ مُرُورُ اللَّيالِى وكَرُّ العَشِى p)

---

a) D. E. add به. b) B. امرنا. c) B. C. D. E. وامرأته. d) In A. alone. e) B. C. D. E. تُساوِى رُبْعَ دِرْهَمٍ. f) A. adds لهم. g) B. D. E. حَسَنةٌ. h) B. C. D. E. اقررتُ. i) B. C. D. E. خالفتك. j) B. C. D. E. omit ثم قال and have فاكتب. k) B. C. D. E. قال and omit عمّ. l) B. C. D. E. فقفنى. m) C. adds الشّريفة; B. C. D. E. omit صلعم. n) A. here ازرق. o) A. ما. p) B. C. D. E. الكبيرَ مَرُّ الغَداة.

إذا لَيْلَةٌ هَرَّمَتْ يَوْمَها أَتَى بَعْدَ ذلك يَوْمٌ فَتِى
نَرُوحُ ونَغْدُوا لحاجاتنا(a وحاجَةُ مَنْ عاشَ لا تَنْقَضِى
تَمُوتُ مع ٱلْمَرْءِ حاجاتُهُ وتَبْقَى لَهُ حاجَةٌ مّا بَقِى،

قوله وقد زيد فى سَوْطِها الأَصْبَحِىّ فانّه تُسَمَّى هٰذه السِّياطُ (b التى يُعاقِبُ بها السُّلْطانُ الأَصْبَحِيَّةَ
٥ وتُنْسَبُ الى ذى أَصْبَحَ الحِمْيَرِىّ وكان مَلِكًا من مُلوكِ حِمْيَرَ وهو أَوَّلُ مَن اتَّخَذَها وهو جَدُّ مالكِ بن أَنَس
الفقيهِ رضه، والنَّجْدِيَّةُ تُنْسَبُ الى نَجْدَةَ بن عُوَيْمِرٍ وهو عامِرٌ الحَنَفِىُّ وكان رأسًا ذا مَقالةٍ مُنْفَرِدةٍ(c من
مَقالات(d الخَوارِجِ وقد بَقِىَ من أَهْلِها قَوْمٌ(e كثيرٌ وكان نَجْدةُ يُصَلِّى بمَكَّةَ بحِذاءِ عبدِ اللّه بن
الزُّبَيْرِ فى جَمْعِه * فى كلّ جُمْعةٍ (f وعبدُ اللّه يَطْلُبُ الخِلافةَ فيُمْسِكانِ عن القِتالِ من أَجْلِ الحَرَمِ قال
الرّاعى يُخاطِبُ عبدَ المَلِكِ

١٠ إِنِّى حَلَفْتُ على يَمِينٍ بَرَّةٍ لا أَكْذِبُ ٱلْيَوْمَ ٱلْخَلِيفَةَ قِيلَا
ما إِنْ أَتَيْتُ أَبا خُبَيْبٍ وافِدًا يَوْمًا أُرِيدُ بِبَيْعَتِى تَبْدِيلَا
ولا أَتَيْتُ نُجَيْدَةَ بْنَ عُوَيْمِرٍ(g أَبْغِى ٱلْهُدَى فَيَزِيدَنِى تَضْلِيلَا
من نِعْمَةِ ٱلرَّحْمٰنِ لا من حِيلَتِى إِنِّى أُعَدُّ لَهُ عَلَىَّ فُضُولَا،

وفى هذه القصيدة

١٥ أَخَذُوا ٱلْعَرِيفَ فَقَطَّعُوا حَيْزُومَهُ بِٱلْأَصْبَحِيَّةِ قائِمًا مَغْلُولَا،

قوله وأَزْرَقُ يَدْعو الى أَزْرَقِىّ يريد مَنْ كان من أَصْحابِ نافِعِ بن الأَزْرَقِ الحَنَفِىّ وكان نافعٌ شُجاعًا
مُقَدَّمًا فى فِقْهِ الخَوارِجِ وله ولعبدِ اللّه بن عبّاسٍ مَسائلُ كثيرةٌ وسَنَذْكُرُ جُمْلةً منها فى هذا(h الكتاب
إن شاء اللّه، وقوله على دينٍ صَدِيقِها والنَّبِىِّ فالعَرَبُ تَفْعَلُ هذا وهو فى الواوِ جائزٌ أن تَبْدَأَ بالشّىء

---

a) C. لحاجتنا. b) B. C. D. E. add يَعْنِى الاصبحيّة, omitting الاصبحية afterwards. c) B. C. D. E. مُفْرَدة. d) C. D. E. مقالة. e) C. خَلْقٌ. f) In A. alone. g) A. نَجْدَةَ. h) In A. alone.

وغَيْرُه المُقَدَّمُ a) قال الله عزّ اسمه هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُم مُؤْمِنٌ وقال يَا مَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ وقال وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّاكِعِينَ b) وقال حَسّانُ بن ثابت

بَهاليلُ منهم جَعْفَرٌ وَٱبْنُ أُمِّهِ ۞ عَلِىٌّ وَمِنهم أَحْمَدُ ٱلْمُتَخَيَّرُ

يَعْنى بنى هاشم ومن كلام العرب رَبيعةُ ومُضَرُ وقَيْسٌ وخِنْدِفُ وسُلَيْمٌ وعامِرٌ، وأَصْحابُ نافِعِ بن الأَزْرَقِ هم c) ذَوُو الحَدّ والجِدّ وهم الذين أَحدثوا بالبَصْرة حتّى تَرَحَّلَ أَكثرُ أَهْلِها منها وكان الباقون على التَرَحُّلِ d) فقلّدَ المُهَلَّبُ حَرْبَهم فهَزَمَهم الى الفُراتِ ثمّ هَزَمَهم الى الأَهْوازِ ثمّ أَخْرَجَهم عنها الى فارسَ ثمّ أَخْرَجَهم الى كَرْمانَ وفى ذلك يقول شاعرٌ منهم e) فى هذه الحَرْب التى صاحبُها صاحبُ الزَنْجِ بالبَصْرة يَرْثى البَلَدَ ويَذْكر المَنْقَبةَ التى كانت لهم [قال الأَخْفَش أَنْشَدَنيه يَزيدُ المُهَلَّبىّ لنَفْسه f)]

سَقَى ٱللّٰهُ مِصْرًا خَفَّ أَهْلوهُ من مِصْرِ ۞ وما ذا ٱلَّذى يَبْقَى على عُقَبِ ٱلدَّهْرِ

١٠ ولو كُنْتُ فيه إِذْ أُبِيحَ حَرِيمُهُ ۞ لَمُتُّ كَرِيمًا او صَدَرْتُ على عُذْرِ

أُبِيحَ فلم أَمْلِكْ لَهُ غَيْرَ عَبْرَةٍ g) ۞ تَهِيبُ بها أَنْ حارَدَتْ لَوْعَةُ ٱلصَّدْرِ h)

ونَحْنُ رَدَدْنا أَهْلَها إِذْ تَرَحَّلوا ۞ وقد نُظِمَتْ خَيْلُ ٱلْأَزارِقِ بِٱلْجِسْرِ i)

ومَن يَخْشَ أَطْرافَ ٱلْمَنايَا فإِنَّنا ۞ لَبِسْنا لَهُنَّ ٱلسَّابِغاتِ مِنَ ٱلصَّبْرِ

فإِنَّ كَرِيهَ ٱلْمَوْتِ عَذْبٌ مَذاقُهُ j) ۞ إذا ما مَزَجْناهُ بطِيبٍ مِنَ ٱلذِّكْرِ

١٥ وما رُزِقَ ٱلْإِنْسانُ مِثْلَ مَنِيَّةٍ ۞ أَراحَتْ مِنَ ٱلدُّنْيا ولم تُخْزِ فى ٱلْقَبْرِ،

وفى هذا الشِعْرِ k)

لِيَشْكُرْ بَنُو ٱلْعَبّاسِ نُعْمَى تَجَدَّدَتْ ۞ فقد وَعَدَ ٱللّٰهُ ٱلْمَزِيدَ على ٱلشُّكْرِ

---

a) B. C. D. E. والمقدم غيره. b) This third example is placed first in B. C. D. E. c) D. منهم, E. وهم. d) C. D. E. الرِّحْلة, B. الوجلة. e) D. شاعرهم. f) This note is in all the Mss. but E.; only A. has the words قال الاخفش. g) C. أَمْلِكْ سوابِقَ عَبْرة. h) D. E. إن; A. لوعةَ. — Marg. A. المُهَلَّبى الجَسْرُ بفتح الجيم. i Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال حارَدَت الناقةُ اذا قَلَّ لَبَنُها حِرادًا. وتُسَمّيه العامّةُ جِسْرًا قال وجَمْعُ جَسْرٍ جُسُور. j) B. D. E. وان. k) C. adds يقول.

لَقد جَنَّبَتْكم أُسْرَةٌ حَسَدَتْكُمُ (a فَسَلَّتْ على الاسْلامِ سَيْفًا مِنَ ٱلْكُفْرِ

وقد نَغَّصَتْهم جَوْلَةٌ بَعْدَ جَوْلَةٍ (b يُبَيِّتُونَ فيها ٱلْمُسْلِمِينَ على ذُعْرِ (c

وقال عبدُ اللّه بن قَيْس الرُّقَيّاتِ (d

أَلا طَرَقَتْ من أَهْلِ بَيْبَةَ طارِقَةْ (e على أَنَّها مَعْشُوقَةُ ٱلدَّلِّ عاشِقَةْ

٥ تَبِيتُ وأَرْضُ ٱلسُّوسِ بَيْنِي وبَيْنَها وسُولافُ رُسْتاقٌ حَمَتْهُ ٱلأَزارِقَةْ (f

اذا نَحْنُ شِئْنا صادَفَتْنا عِصابَةٌ حَرُورِيَّةٌ أَضْحَتْ مِنَ ٱلدِّينِ مارِقَةْ ۞

وكان مِقْدارُ مَن أُصِيبَ على صلواتُ اللّه عليه منهم بالنَّهْرَوان أَلْفَيْنِ وثَمانِى مِائَةٍ (g فى أَصَحِّ الأَقاوِيلِ وكان عَدَدُهم ستّةَ آلافٍ وكان منهم بالكوفة زُهاءَ أَلْفَيْنِ مِمَّنْ يُسِرُّ أَمْرَهُ ولم يَشْهَد الحَرْبَ (h فخَرَجَ منهم رَجُلٌ بَعْدَ أَن قال علىّ رضوانُ اللّه عليه ارْجِعوا وادْفَعوا الينا قاتِلَ عبد اللّه بن خَبّابٍ (i فقالوا كُلُّنا

١٠ قَتَلَهُ وشَرِكَ فى دَمِهِ ثمّ حمل منهم رَجُلٌ على صَفِّ علىّ وقد قال علىّ لا تَبْدَؤُوهم بقتالٍ فقَتَلَ من أَصْحابِ علىّ ثلاثةً وهو يقول

أَقْتُلُهم ولا أَرَى عَلِيَّا ولو بَدَا أَوْجَرْتُهُ ٱلْخَطِّيَّا

فخرج اليه (j علىّ صَلَواتُ اللّه عليه فقتله فلمّا خالَطَهُ السَّيْفُ قال حَبَّذا الرَّوْحَةُ الى الجَنَّةِ فقال عبدُ اللّه بن وَهْبٍ ما أَدْرِى أَالى (k الجَنَّةِ ام الى النّارِ فقال رَجُلٌ من (l سَعْدٍ إِنَّما حَضَرْتُ اغْتِرارًا بهذا وأُراه

١٥ قد شَكَّ (m فانْخَزَلَ بجماعةٍ من أَصْحابِه ومالَ أَلْفٌ الى ناحِيَةِ ابى أَيُّوبَ الأَنْصارِىّ وكان على مَيْمَنَةِ علىّ وجَعَلَ النّاسُ يَتَسَلَّلُون وقد قال علىّ وقيل له انّهم يُرِيدون الجِسْرَ فقال لن يَبْلُغوا النُّطْفَةَ وجَعَلَ النّاسُ يقولون له فى ذلك حتّى كادوا يَشُكّون ثمّ قالوا قد رَجَعوا يا اميرَ المؤمنين فقال واللّهِ ما كَذَبْتُ ولا كُذِبْتُ ثمّ خَرَجَ اليهم فى أَصْحابِه وقد قال لهم انّه واللّهِ ما يُقْتَلُ منكم عَشَرَةٌ ولا يُفْلِتُ منهم عَشَرَةٌ

---

a) B. C. D. E. خَبَّبَتْكم. b) B. C. D. E. بَغَّضَتْهم. c) B. C. D. وِتْرٍ, E. وتِرٍ. d) A. قيس الرقيّات. e) A. here بَيْبَةَ, but in a subsequent passage بيبة; B. C. D. E. بَثْنَةَ; marg. A. يَثْرِبَ. f) A. رستاق. g) D. ثمانَ مائةٍ. h) B. C. D. E. omit الحرب; C. يشهد. i) E. here خَبّابٍ. j) A. عليه. k) A. C. الى. l) C. adds بنى. m) D. وأَراه; A. شُكَّ.

فقُتِلَ من أَصْحابِهِ تِسْعَةٌ وأَفْلَتَ منهم ثَمانِيَةٌ ✿ قال ابو العبّاسِ وقيل أَوَّلُ مَنْ حَكَّمَ ولَفَظَ بالحُكومةِ ولم يُشِدْ بها[a] رَجُلٌ من بنى سَعْدِ بن زَيْدِ مَناةَ بن تَميمِ بن مُرٍّ[b] من بنى صَرِيمٍ يُقال له الحَجّاجُ بن عبدِ اللّٰهِ ويُعْرَفُ بالبُرَكِ وهو الذى ضَرَبَ مُعاوِيَةَ على أَلْيَتِهِ[c] فانّه لمّا سَمِعَ بِذِكْرِ الحَكَمَيْنِ قال أَيُحَكَّمُ فى دينِ اللّٰهِ لا حُكْمَ إِلّا للّٰهِ فسَمِعَهُ سامِعٌ فقال طَعَنَ واللّٰهِ فأَنْفَذَ ✿ وأَوَّلُ مَنْ حَكَّمَ بين الصَّفَّيْنِ رَجُلٌ من بنى يَشْكُرَ بن بَكْرِ بن وائِلٍ فانّه كان فى أَصْحابِ عليٍّ فحَمَلَ على رَجُلٍ منهم فقَتَلَه غِيلَةً ثمّ مَرَقَ[d] بين الصَّفَّيْنِ فحَكَّمَ[e] وحَمَلَ على أَصْحابِ مُعاوِيَةَ فكَثَروه فرَجَعَ[f] الى ناحِيَةِ عليٍّ * صَلَواتُ اللّٰهِ عليه فحَمَلَ على رَجُلٍ منهم[g] فخَرَجَ اليه رَجُلٌ من هَمْدانَ فقَتَلَه فقال شاعِرُ هَمْدانَ

ما كانَ أَغْنَى ٱلْيَشْكُرِيَّ عنِ ٱلَّتى تَصَلَّى بها جَمْرًا مِنَ ٱلنّارِ حامِيَا
غَداةَ يُنادِى وَٱلرِّماحُ تَنُوشُهُ خَلَعْتُ عَلِيًّا بادِيًا وَمُعاوِيَا[h] ✿

وجاءَ فى الحَديثِ أَنَّ عليًّا رضه تُلِيَ بحَضْرَتِه قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ[i] بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمالًا ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيٰوةِ ٱلدُّنْيا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا فقال علىٌّ أَهْلُ حَرُوراءَ منهم ✿ ورَوَى[j] عن عليٍّ صَلَواتُ اللّٰهِ عليه أَنّه خَرَجَ فى غَداةٍ يُوقِظُ النّاسَ للصَّلٰوةِ فى المَسْجِدِ فمَرَّ بجَماعةٍ تَتَحَدَّثُ * فسَلَّمَ وسَلَّموا[k] عليه فقال وقَبَضَ على لِحْيَتِه ظَنَنْتُ أَنَّ فيكم أَشْقاها الذى يَخْضِبُ هٰذه من هٰذه وأَوْمَأَ بيَدِه[l] الى هامَتِه ولِحْيَتِه ✿ ومن شِعْرِ علىِّ بن ابى طالبٍ[m] الذى لا اخْتِلافَ فيه أَنّه قاله[n] وأَنّه كان يُرَدِّدُه أَنّهم لمّا ساموه[o] أَنْ يُقِرَّ بالكُفْرِ ويَتُوبَ حتّى يَسيروا معه الى الشّأْمِ فقال[p] أَبَعْدَ صُحْبَةِ[q] رَسولِ اللّٰهِ صلعم والتَّفَقُّهِ فى الدّينِ أَرْجِعُ كافِرًا

يا شاهِدَ ٱللّٰهِ علىَّ فٱشْهَدِ أَنّى على دينِ ٱلنَّبِىِّ أَحْمَدِ
مَنْ شَكَّ فى ٱللّٰهِ فإِنّى مُهْتَدِى ويُرْوَى أَنّى تَوَلَّيْتُ وَلِىَّ أَحْمَدِ ✿

---

a) E. omits بها. b) B. adds ثم. c) A. أُلْيَتِه. d) D. مَرَّ. e) In A. alone. f) B. فخرج.
g) In A. alone. h) D. E. بادئًا. i) A. أُنَبِّئُكم. j) D. ويُرْوَى. k) B. C. D. E. merely فسلموا.
l) In A. alone. m) C. D. add امير المؤمنين. n) B. C. D. E. فيه الذى قال. o) D. سَأَلوه.
p) B. C. D. E. قال. q) Not in E.

ويُروى أنّ رجلًا أسودَ شديدَ بياضِ الثيابِ وقف على رسولِ اللّه صلعم وهو يَقْسِم غنائمَ خيبرَ ولم تكنْ إلّا لمَنْ شهِد الحُدَيْبِيَةَ فأقبلَ ذلك الأسودُ على رسولِ اللّه صلعم فقال ما عدلْتَ منذُ اليومِ فغضِب رسولُ اللّه صلعم حتّى رُؤِيَ a) الغضبُ في وجهِه فقال عمرُ بن الخطّاب ألا أقتلُه يرسولَ اللّه فقال * رسول اللّه b) إنّه سيكون لهذا ولأصحابه نبأٌ، وفي c) حديثٍ آخرَ أنّ رسولَ اللّه صلعم قال له ويْحَك فمَنْ يَعْدِلُ ٥ اذا لم أعْدِلْ ثمّ قال لأبي بكرٍ اقْتُلْه فمضى ثمّ رجَع فقال يرسولَ اللّه * رأيْتُه راكعًا، ثمّ قال لعمرَ اقْتُلْه فمضى ثمّ رجَع فقال يرسولَ اللّه رأيْتُه ساجدًا ثمّ d) قال لعليٍّ اقْتُلْه فمضى ثمّ رجَع فقال يرسولَ اللّه e لم أرَه فقال رسولُ اللّه لو قُتِلَ هذا ما اختلف اثنان في دينِ f) اللّه ۞ قال ابو العبّاس g) وحدّثني إبرهيمُ بن محمّدٍ التيميُّ قاضي البصرةِ في إسنادٍ ذكَره أنّ عليًّا رضه وجّه الى رسولِ اللّه صلعم بذُهَيْبَةٍ من اليمنِ فقسمها أرباعًا فأعطى رُبْعًا للأقرعِ h) بن حابسٍ المُجاشِعيّ وربعًا لزيدِ i) الخيلِ الطائيّ * وربعًا ١٠ لعُيَيْنةَ بن حِصْنٍ الفزاريّ j) وربعًا لعلقمةَ بن عُلاثةَ الكلابيّ فقامَ اليه رجلٌ مُضْطَرِبُ الخَلْقِ غائرُ العينَيْنِ ناتئُ الجَبْهةِ فقال k) لقد رأيْتُ قِسْمةً ما أُرِيدَ بها وجْهُ اللّه فغضِب رسولُ اللّه صلعم حتّى تورّدَ خدّاه ثمّ قال أيأمنني اللّه عزّ وجلّ على أهلِ الأرضِ ولا تأمنوني l) فقامَ اليه عمرُ فقال ألا أقتلُه m) يرسولَ اللّه فقال صلعم إنّه سيكون من ضِئْضِئِ n) هذا قومٌ يمرُقون من الدِّينِ كما يمرُق السَّهْمُ من الرَّمِيّةِ تنظُرُ في النَّصْلِ فلا ترى شيئًا * وتنظُرُ في الرِّصافِ فلا ترى شيئًا o وتتمارى في الفُوقِ، قوله ١٥ صلعم من ضِئْضِئِ هذا اى من جِنْسِ هذا يقال فلانٌ من ضِئْضِئِ صِدْقٍ ومن p) مَحْتِدِ صِدْقٍ وفي مَرْكَبِ صدقٍ وقال جريرٌ للحكم بن أيّوبَ بن الحَكَم بن ابي عَقِيلٍ وهو ابنُ عمّ الحجّاجِ وكان عامِلَه على البصرةِ

أقْبَلْنَ من ثَهْلانَ او وادي خِيَمْ ... على قِلاصٍ مِثْلَ خِيطانِ السَّلَمْ

---

a) B. D. رُئِيَ. b) In A. alone. c) E. prefixes قال أبو العباس. d) ثم is not in A. e) This passage is wanting in E. f) In A. alone. g) D. E. omit أبو العباس. h) C. D. E. الاقرعَ. i) C. زيدَ. j) Wanting in B. C. D. E. k) E. adds له. l) D. تامنونى. m) B. D. E. نقتله. n) Marg. A. المهلّبيّ قال الأمويّ الضِئْضِئُ الأصلُ. o) Wanting in B. D. p) B. C. D. E. وفي.

إذا قَطَعْنَ عَلَمًا بَدَا عَلَمْ حَتَّى أَنَخْنَاهَا الى باب ٱلْحَكَمْ
خَلِيفَةِ ٱلْحَجَّاجِ غَيْرِ ٱلْمُتَّهَمْ فى ضِئْضِئِ ٱلْمَجْدِ وَبُحْبُوحِ ٱلْكَرَمْ،

ويقال مَرَقَ السَّهْمُ من الرَّمِيَّةِ اذا نَفَذَ منها وأَكْثَرُ ما يكون ذلك أَلَّا يَعْلَقَ به(a من دَمِها شَىْءٌ وأَقْطَعُ(b ما يكون السَّيْفُ اذا سَبَقَ الدَّمَ قال ٱمْرُؤُ القَيْسِ بن عابسٍ(c الكِنْدىُّ

٥ وقد أَخْتَلِسُ ٱلضَّرْبَةَ لا يَدْمَى لها نَصْلِى،

فأَمَّا ما وَضَعَه(d الأَصْمَعىُّ فى كِتابِ الاخْتِيارِ فعلى غَلَطٍ وُضِعَ وذَكَرَ الاصمعىُّ أَنَّ الشِّعْرَ لإسْحٰقَ بن سُوَيْدٍ الفَقِيهِ وهو لأَعْرابىٍّ لا يَعْرِفُ المَقالاتِ التى يَمِيلُ اليها أَهْلُ الأَهْوآءِ أَنْشَدَ الأَصْمَعىُّ

بَرِئْتُ من ٱلْخَوارِجِ لَسْتُ منهم مِنَ ٱلْغَزَّالِ منهم وٱبْنِ بابِ
ومن قَوْمٍ إذا ذَكَرُوا عَلِيًّا يَرُدُّونَ ٱلسَّلَامَ على ٱلسَّحابِ
١٠ ولٰكِنِّى أُحِبُّ بكُلِّ قَلْبِى وأَعْلَمُ أَنَّ ذاك مِنَ ٱلصَّوابِ
رَسُولَ ٱللّٰهِ وٱلصِّدِّيقَ حُبًّا بِهِ أَرْجُو غَدًا حُسْنَ ٱلثَّوابِ،

فإنّ قولَه من الغَزَّال منهم يَعْنى واصلَ بن عَطآءٍ وكان يُكْنَى ابا حُذَيْفةَ وكان مُعْتَزِليًّا ولم يكنْ غَزَّالًا ولٰكنّه كان يُلَقَّبُ بذلك لأنّه كان يَلْزَمُ الغَزَّالين لِيَعْرِفَ المُتَعَفِّفاتِ من النِّسآءِ فيَجْعَلَ صَدَقَتَه لهنّ وكان طَوِيلَ العُنُقِ ويُرْوَى عن عَمْرِو بن عُبَيْدٍ أنّه نَظَرَ اليه من قَبْلِ أَن يُكَلِّمَه فقال لا يُفْلِحُ هٰذا ما

١٥ دامتْ عليه هٰذه العُنُقُ، وقال بَشّارُ بن بُرْدٍ يَهْجو واصلَ بن عَطآءٍ(e

ما لى أُشايِعُ غَزّالًا لَهُ عُنُقٌ كَنِقْنِقِ ٱلدَّوِّ إن وَلَّى وإن مَثَلَا
عُنْقَ ٱلزَّرافَةِ ما بالى وبالُكُمُ تُكَفِّرُونَ رِجالًا أَكْفَرُوا رَجُلَا،(f

ويُرْوَى لا بَلْ كأنّه لا يَشُكُّ فيه، إنّ(g بَشّارًا كان يَتَعَصَّبُ للنّارِ على الأَرْضِ ويُصَوِّبُ رَأْىَ إبْلِيسَ لَعَنَه اللّٰهُ فى امْتِناعِه من السُّجودِ * لآدَمَ عم(h ويُرْوَى له

---

a) A. بها. b) E. واقطع. c) B. انس. d) D. E. وصفه. e) B. C. D. E. واصلًا, omitting بن عطاء. f) C. كفروا رجلا. — Marg. A. الزَّرافةُ الجَماعةُ وانّما سُمِّيَتْ به هٰذه الزَّرافةُ لأنّها تَجْمَعُ أَشْيآءَ من خَلْقِ البَهآئمِ. g) A. يشكّ فيه انّ, D. E. يشكّ فيه أَنّ. h) Wanting in C. D. E.

ٱلْأَرْضُ مُظْلِمَةٌ وَٱلنَّارُ مُشْرِقَةٌ وَٱلنَّارُ مَعْبُودَةٌ مُذْ كانَتِ ٱلنَّارُ

فهٰذا ما يَرْوِيه المتكلِّمون، وقتلَه[a] المَهْدىُّ على الإِلْحادِ وقد رَوَى قومٌ أنّ كُتُبَه فُتِّشَتْ فلم يُصَبْ فيها شَىْءٌ ممّا كان[b] يُرْمَى به وأُصِيبَ له كتابٌ فيه إنّى أَرَدتُّ هِجاءَ آلِ سُلَيْمٰنَ بن علىٍّ فذكرتُ قرابتَهم من رسولِ الله صلعم فأَمْسَكْتُ عنهم [إلّا أنّى قلتُ

٥ دِينارُ آلِ سُلَيْمٰنٍ وَدِرْهَمُهم كَبابِلِيَّيْنِ حُفّا بِٱلْعَفارِيتِ

لا يُرْجَيانِ ولا يُرْجَى نَوالُهما كما سَمِعْتَ بِهارُوتٍ وَمارُوتِ][c]،

وحدّثنى المازنىُّ قال قال رجلٌ لبشّارٍ أَتَأْكُلُ اللَّحْمَ وهو مُبايِنٌ لديانتك يَذْهَبُ[d] الى أنّه ثَنَوِىٌّ قال[e] فقال بشّارٌ لَيْسوا يَدْرون أنّ[f] اللَّحْمَ يَدْفَعُ عنّى شرَّ هٰذه الظُّلْمةِ، وكان واصلُ بن عَطاءٍ أَحَدَ الأَعاجيبِ وذٰلك أنّه كان[g] أَلْثَغَ قَبِيحَ اللُّثْغةِ فى الرّآء فكان يُخَلِّصُ كَلامَه من الرّآء ولا يُفْطَنُ

١٠ بذاك[h] لاقتدارِه وسُهولةِ أَلفاظِه ففى ذٰلك يقول شاعرٌ من المُعْتَزِلةِ يَمْدَحُه بإِطالته الخُطَبَ واجْتِنابِه الرّآءَ على كَثْرةِ تَرَدُّدِها فى الكَلامِ حتّى كأنّها لَيْسَتْ فيه

عَلِيمٌ بِإِبْدالِ ٱلْحُرُوفِ وَقامِعٌ لِكُلِّ خَطِيبٍ يَغْلِبُ ٱلْحَقَّ باطِلُهْ

وقال آخَرُ

وَيَجْعَلُ ٱلْبُرَّ قَمْحًا فى تَصَرُّفِهِ وخالَفَ ٱلرّآءَ حَتَّى ٱحْتالَ لِلشِّعْرِ[i]

١٥ وَلَمْ يُطِقْ مَطَرًا وَٱلْقَوْلُ يُعْجِلُهُ فَعاذَ بِٱلْغَيْثِ إِشْفاقًا مِنَ ٱلْمَطَرِ،

وممّا يُحْكَى[j] عنه قولُه وذَكَرَ بشّارًا أَمَا لِهٰذا الأَعْمَى المُكْتَنِى بأَبى مُعاذٍ مَنْ يَقْتُلُه أَما واللهِ لولا أنّ الغِيلةَ خُلُقٌ من أَخْلاقِ الغالِيَةِ لَبَعَثْتُ اليه مَنْ يَبْعَجُ بَطْنَه على مَضْجَعِه ثمّ لا يكون إلّا سَدُوسِيًّا او عُقَيْلِيًّا فقال هٰذا الأَعْمَى ولم يَقُلْ بشّارًا[k] ولا ابنَ بُرْدٍ ولا الضَّرِيرَ وقال من أَخْلاقِ الغالِيَة ولم يَقُلِ المُغِيرِيّةَ ولا المَنْصُورِيّةَ وقال لَبَعَثْتُ اليه ولم يَقُلْ لَأَرْسَلْتُ اليه وقال على مَضْجَعِه[l] ولم يَقُلْ على

---

a) B. C. D. E. add اميرُ المؤمنين. b) كان is in A. alone. c) From marg. A. d) B. C. D. E. add به. e) In A. alone. f) B. C. D. E. add هذا. g) Not in A. h) B. C. E. بذلك. i) Marg. A. وجانَبَ الراءَ. j) B. C. D. E. حُكِىَ. k) A. بشارٌ. l) A., here and above, مَضْجِعه.

فِراشه * ولا مَرْقَدِه a) وقال يَبْعَجُ ولم يَقُلْ يَبْقُرُ b) وذَكَرَ بنى عُقَيْلٍ لأَنَّ بَشّارًا كان يَتَوالَى اليهم وذَكَرَ بنى سَدُوسٍ لأَنّه كان نازِلًا فيهم واجْتِنابُ الحُروفِ شَديدٌ، قال ولمّا سَقَطَتْ ثَنايَا عبدِ المَلِكِ c) قال واللّهِ لولا الخُطْبةُ والنِّساءُ ما حَفَلْتُ بها، قال d) وخَطَبَ الجُمَحيُّ وكان مَنْزوعَ إحْدَى الثَّنِيَّتَيْنِ وكان يَصْفِرُ اذا تَكَلَّمَ فأَجادَ e) الخُطْبةَ وكانتْ لِنِكاحٍ فرَدَّ عليه زَيْدُ بن عَلِيِّ بن الحُسَيْنِ كلامًا جَيِّدًا إلّا أَنّه ٥ فَضَلَه بتَمَكُّنِ f) الحُروفِ وحُسْنِ مَخارِجِ الكلامِ فقال عبدُ اللّهِ بن مُعاوِيَةَ بن عبدِ اللّهِ بن جَعْفَرٍ يَذْكُرُ ذلك

صَحَّتْ مَخارِجُها وتَمَّ حُروفُها فلَهُ بِذاكَ مَزِيَّةٌ لا تُنْكَرُ،

المَزِيَّةُ الفَضِيلةُ ۞ وأَمّا g) قولُه وابْنِ بابٍ فانّه h) عَمْرو بن عُبَيْدِ بن بابٍ وكان i) مَوْلَى بنى العَدَوِيَّةِ من بنى مالِكِ بن حَنْظَلةَ فهٰذانِ مُعْتَزِلِيّانِ ولَيْسا من الخَوارِجِ ولٰكِنْ قَصَدَ إسْحٰقُ بن سُوَيْدٍ الى أَهْلِ ١٠ البِدَعِ والأَهْواءِ أَلا تَراه ذَكَرَ الرّافِضةَ معهما فقال

ومِن قَوْمٍ إذا ذَكَروا عَلِيًّا أَشاروا بالسَّلامِ على السَّحابِ j)،

ويُرْوَى يَرُدّون السَّلامَ على السَّحابِ k) ۞ ثم نرجع الى ذِكرِ الخَوارِجِ، قال فلمّا l) قَتَلَ عَلِيٌّ m) أَهْلَ النَّهْرَوانِ وكان n) بالكُوفةِ زُهاءُ أَلْفَيْنِ من الخَوارِجِ مِمَّن لم يَخْرُجْ مع عبدِ اللّهِ بن وَهْبٍ وقَوْمٌ مِمَّن اسْتَأْمَنَ الى ابى أَيُّوبَ الأَنْصاريِّ o) فتَجَمَّعوا وأَمَّروا عليهم رَجُلًا من طَيِّئٍ فوَجَّهَ p) اليهم عَلِيٌّ * صَلَواتُ ١٥ اللّهِ عليه رَجُلًا q) وهم r) بالنُّخَيْلةِ فدَعاهم ورَفَقَ بهم فأَبَوْا فعاوَدَهم فأَبَوْا فقُتِلوا جَميعًا، فخَرَجَتْ طائِفةٌ منهم نَحْوَ مَكّةَ فوَجَّهَ s) مُعاوِيَةُ مَنْ يُقيمُ للنّاسِ حَجَّهم فناوَشَه هٰؤلاءِ الخَوارِجُ فبَلَغَ ذلك

---

a) In A. alone. b) E. omits everything from على مضاجعه to يبقر, except the single word فراشه (which has a stroke over it). In D. the words وقال يبعج الخ are on the margin in a different hand. c) B. adds بن مروان فى الطست; C. has only فى الطشت, D. E. فى الطَّسْتِ. d) In A. alone. e) B. C. D. E. واجاد. f) B. C. D. E. بتمكين. g) B. D. E. prefix قال. h) B. C. D. E. فهو. i) B. C. D. E. وهو. j) C. D. يَرُدّون السَّلامَ; E. الى السحاب. k) This clause is wanting in B.— D. has اشاروا بالسلام. l) B. C. D. E. قال ابو العباس لما. m) B. C. E. add بن ابى طالب, D. امير المومنين. n) B. C. D. E. كان. o) D. E. omit الانصارى. p) C. فتوجه. q) Not in B. C. D. E. r) E. وهو. s) B. C. D. E. وقد وجه.

معاوية فوجّه بُسْرَ بن أَرْطاة أحد بنى عامر بن لُؤَىّ فتوافقوا وتراضَوْا بعد الحرب بأن يُصَلّى بالناس رَجُلٌ من بنى شيبة لئلّا يفوت الناس الحجّ فلمّا انقضى نظرت الخوارج فى أمرها فقالوا إنّ عليًّا ومعوية قد أفسدا أمرَ هذه الأمّة فلو قتلناهما لعاد الأمْرُ الى حقّه وقال رجلٌ من أشجع والله ما عمرو دونهما وانّه لَأَصْلُ هذا الفساد فقال عبد الرحمن بن مُلْجَم (a انا أَقْتُلُ عليًّا فقالوا (b وكيف لك به قال أَغْتالُه فقال الحجّاج بن عبد الله الصَّريمىّ وهو البُرَك وأنا (c أَقْتُلُ معوية وقال زاذويه مولى بنى العنبر ابن عمرو بن تميم وأنا (c أَقْتُلُ عمرًا، فأجْمَعَ (d رأيهم على أن يكون قتلُهم فى ليلة واحدة فجعلوا تلك الليلة ليلةَ احدى وعشرين من شهر رمضان فخرج كلُّ واحد منهم الى ناحية فأتى ابن مُلْجَم الكوفة فأخفى نفسه وتزوّج امرأةً يقال لها قَطام بنت عَلْقَمة من تَيْم الرِّباب (e وكانت ترى رأى الخوارج والأحاديث تختلف وانّما يُؤْثَر صحيحها، ويُرْوَى فى بعض الأحاديث (f أنّها قالت لا أَقْنَعُ منك الّا بصداقٍ أُسَمّيه لك وهو ثلثة آلاف درهم وعبدٌ وأَمَةٌ وأن تقتُلَ عليًّا فقال لها لك ما سألتِ فكيف (g لى به قالت تَرُومُ ذلك غِيلةً فإن سَلِمْتَ أرحتَ النّاسَ من شرٍّ وأقمتَ مع أهلك وإن أُصِبْتَ سِرْتَ (h الى الجنّة ونعيمٍ لا يزول فأنْعَمَ لها (i وفى ذلك يقول

ثلثةُ آلافٍ وعبدٌ وقينةٌ　　وضربُ علىٍّ بالحسامِ المُصَمِّمِ

فلا مَهْرَ أَغْلَى من علىٍّ وانْ غلا　　ولا فَتْكَ الّا دونَ فَتْكِ ابنِ مُلْجَمِ،

وقد (j ذكروا أنّ القاصدَ الى معاوية يزيد بن مُلْجَم والقاصد الى عمرو آخرُ من بنى ملجم وأنّ أباهم نهاهم فلمّا عصَوْه قال استعِدّوا (k للموت وأنّ أمّهم حضّتْهم على ذلك والخبرُ الصحيحُ ما ذكرتُ لك أوّلَ مرّة، فقام ابن ملجم فيقال أنّ امرأته (l قطامِ لامَتْه وقالت ألا تمضى لما قصدتَ (m لشدَّ ما أحببتَ (n أهلك قال انّى قد واعدتُ صاحبىّ وقتًا بعينه وكان هناك (o رجلٌ من أشجع يقال

---

a) C. adds المرادىّ لعنة الله عليه. b) B. C. D. E. قالوا. c) B. C. D. E. انا. d) D. فاجمعوا, E. فاجتمع. e) B. تيم اللات. f) B. C. E. الحديث. g) B. C. D. وكيف. h) B. C. D. E. خرجتَ. i) C. adds بذلك. j) E. prefixes قال ابو العباس. k) B. C. D. فاستعدّوا. l) In A. alone. m) B. C. D. E. add له. n) C. D. أجبتَ. o) B. C. هناك.

لهٔ شَبِيبٌ فواطَأَهُ عبدُ الرحمٰنِ، ويُرْوَى أَنّ الأَشْعَثَ نَظَرَ الى عبدِ الرحمٰنِ مُتَقَلِّدًا سَيْفًا فى بنى
كِنْدَةَ (a) فقال يا عبدَ الرحمٰنِ أَرِنى سَيْفَكَ فأَراهُ (b) فرأَى سَيْفًا حَدِيدًا فقال ما تَقَلُّدُكَ (c) السَّيْفَ
ولبسَ بأَوانِ حَرْبٍ فقال انّى أَرَدتُّ (d) أَن أَنْحَرَ بهِ جَزُورَ القَرْيةِ (e) فرَكِبَ الأَشْعَثُ بَغْلَتَهُ وأَتَى عليًّا
صَلَواتُ اللّٰهِ عليه فخَبَّرَهُ وقال لهٔ قد عَرَفْتَ بَسالَةَ ابنِ ملجمٍ وفَتْكَهُ فقال علىٌّ ما قَتَلَنى بَعْدُ، ويُرْوَى
٥ أَنّ عليًّا رِضْوانُ اللّٰهِ عليه كان يَخْطُبُ مَرَّةً ويَذْكُرُ أَصْحابَهُ وابنُ ملجمٍ تِلْقاءَ المِنْبَرِ فسَمِعَ وهو (f)
يقول واللّٰهِ لَأُرِيحَنَّهم منكَ فلمّا انْصَرَفَ علىٌّ صَلَواتُ اللّٰهِ عليه الى بَيْتِهِ أُتِىَ بهِ مُلَبَّبًا فأَشْرَفَ عليهم
فقال ما تُرِيدون فخَبَّروهُ بما سَمِعوا فقال ما قَتَلَنى بَعْدُ فخَلُّوا (g) عنهٔ، ويُرْوَى أَنّ عليًّا كان
يَتَمَثَّلُ اذا رَآهُ ببَيْتِ عَمْرِو بن مَعْدِى كَرِبَ فى قَيْسِ ابنِ مَكْشوحٍ المُرادىّ والمكشوحُ هُبَيْرَةُ وإِنّما سُمِّىَ
بذٰلكَ لأَنّهُ ضُرِبَ على كَشْحِهِ

١٠ أُرِيدُ حِباءَهُ ويُرِيدُ قَتْلى (h) عَذِيرَكَ من خَلِيلِكَ من مُرادِ

فيَنْتَفِى من ذٰلكَ (i) حتّى أُكْثِرَ عليه فقال لهٔ المُرادىُّ إِن قُضِىَ شَىْءٌ كان فقيل لعلىٍّ كأَنّكَ قد عَرَفْتَهُ
وعَرَفْتَ ما يُرِيد بكَ (j) أَفَلا تَقْتُلُهُ فقال كَيْفَ أَقْتُلُ قاتِلى، فلمّا كان لَيْلَةَ (k) إِحْدَى وعشرين * من شَهْرِ
رَمَضانَ (l) خَرَجَ ابنُ ملجمٍ وشَبِيبٌ الأَشْجَعىُّ فاعْتَوَرا (m) البابَ الذى يَدْخُلُ منه (n) علىٌّ رضّه (o)
وكان (p) مُغَلِّسًا ويُوقِظُ النّاسَ للصَّلٰوةِ فخَرَجَ (q) كما كان يَفْعَلُ فضَرَبَهُ شَبِيبٌ فأَخْطَأَهُ وأَصابَ سَيْفُهُ (r)
١٥ البابَ وضَرَبَهُ ابنُ ملجمٍ على صُلَّعَتِهِ فقال علىٌّ فُزْتُ وربِّ الكَعْبَةِ شَأْنَكم بالرَّجُلِ فيُرْوَى عن بعضِ مَنْ كان
بالمَسْجِدِ (s) من الأَنْصارِ قال سَمِعْتُ كَلِمَةَ علىٍّ ورَأَيْتُ بَرِيقَ السَّيْفِ فأَمّا ابنُ ملجمٍ فحَمَلَ على النّاسِ
بسَيْفِهِ فأَفْرَجوا لهٔ وتَلَقّاهُ المُغِيرةُ بن نَوْفَلِ بن الحٰرِثِ بن عبدِ المُطَّلِبِ بقَطِيفَةٍ فرَمَى بها عليه واحْتَمَلَهُ
فضَرَبَ بهِ الأَرْضَ وكان المُغِيرةُ أَيِّدًا فقَعَدَ على صَدْرِهِ وأَمّا شَبِيبٌ فانْتَزَعَ السَّيْفَ منه رَجُلٌ من حَضْرَمَوْتَ

---

a) B. C. E. omit بنى; D. فى غِمْدِهِ. b) B. adds إيّاه. c) B. D. E. add هٰذا. d) C. أُرِيدُ. e) Altered in A. into جزورًا لقرية; C. جزورا اختَرْتُهُ. f) In A. alone. g) D. E., and originally A., فخلّوا. h) D. اريد حَياتَهُ. i) E. ذاك. j) B. D. E. omit بك. k) D. كانتْ ليلةُ. l) In A. alone. m) E. فاعتور. n) D. E. منه يدخل; C. كان منه يدخل. o) على رضّه is in A. alone. p) B. C. D. E. add علىٌّ يَخْرُجُ. q) D. E. omit فخرج. r) B. السيف. s) B. C. D. E. فى المسجد.

وصَرَعه وقعد على صدره وثار الناس فجعلوا يصيحون عليكم صاحبَ السيف فخاف الحضرميُّ أن يُكبّوا
عليه ولا يسمعوا عذره فرمى بالسيف وانسلّ شبيبٌ بين الناس فدخل a) على علىٍّ رضوانُ اللّه عليه
فأومر فيه b) فاختلف الناس فى جوابه فقال علىٌّ إن أَعِشْ فالأمر الىَّ c) وإن أُصَبْ d) فالأمر لكم فإن
آثرتم e) أن تقتصّوا فضربةٌ بضربةٍ وأن تعفوا أقربُ للتقوى وقال قومٌ بل قال وإن * أُصِبْتُ فاضربوه
٥ ضربةً f في مقتله فقام علىٌّ يومين فسمع ابنُ ملجمٍ الرنّةَ من الدار فقال له مَنْ حضره أَىْ عدوَّ اللّه
إنّه لا بأسَ على امير المؤمنين فقال أعلىٌّ g) مَنْ تبكى أُمُّ كلثومٍ أعلىٌّ أما واللّه لقد اشتريتُ سيفى بألف
درهم h) وما زِلتُ أعرِضه فما يعيبه أحدٌ الّا أصلحتُ ذلك العيبَ ولقد أسقيته i) السمَّ حتّى نفضه
ولقد ضربته ضربةً لو قسمت على مَنْ بالمشرق لأتت عليهم ومات علىٌّ صلواتُ اللّه ورضوانُه عليه
ورحمته فى آخر اليوم الثانى فدعا به الحسنُ j) رضه فقال إنّ لك عندى سرًّا فقال الحسنُ رضوانُ
١٠ اللّه عليه أتدرون ما يريد يريد أن يقرُبَ من وجهى فيعضّ أذنى فيقطعها فقال أما واللّه لو أمكنتنى k)
منها لاقتلعتُها من أصلها فقال الحسنُ كلّا واللّه لأضربنّك ضربةً تؤدّيك الى النار فقال لو علمتُ أنّ هذا
فى يدك l) ما اتّخذتُ الهًا غيرك فقال عبدُ اللّه بن جعفرٍ يا ابا محمّدٍ ادفعه الىّ أَشْفِ نفسى منه
فاختلفوا فى قتله فقال قومٌ أحمى له ميلين وكحله بهما فجعل يقول إنّك m) يا بن أخى لتكحل عمّك
بملمولين n) مضّاضين وقال قومٌ بل قطع يديه ورجليه * وقال قومٌ بل قطع رجليه o) وهو فى ذلك يذكر
١٥ اللّه عزّ وجلّ ثمّ عمد الى لسانه فشقّ ذلك عليه فقيل له لم تجزع p) من قطع يديك ورجليك

---

a) B. adds بابن ملجم. b) B. E. فأمرَ به. c) B. D. E. لى. d) C. D. أُصِبْتُ. e) B. اردتم. — آثرتم is so pointed in the Mss., but marg. A. has: قال الشيخ أخبرنى ابنُ شاذان عن ابى عمرو عن ثعلب قال يقال أَثِرْتُ أن أفعل كذا اى عزمتُ بكسر الثاء وأخبرنى ابنُ رباحٍ عن ابن دريد قال يقال آثرتُ فلانًا بكذا او بكذا أُوثِرُه ايثارًا اذا فضّلته فأنا مُؤْثِرٌ وهو مُؤْثَرٌ. f) C. D. E. أصبت فاقتلوه بضربة. g) B. C. D. merely على. h) In A. alone. i) B. C. سقيته. j) B. C. D. E. فدعا عبدُ الرحمن. k) B. C. امكننى. l) B. C. D. E. يدك. m) B. C. D. E. place انك after يابن اخى. بالحسن. n) A. بملمولين, D. E. بملمومين. o) D. E. omit these words. p) B. تفزع.

ونراك قد جزعت من قطع لسانك فقال نعم(a أحببت أن لا يزال فمى بذكر الله رطبا ثم قتله،
ويروى أن عليا رضه أتى بابن ملجم وقيل له إنا قد سمعنا من هذا كلاما فلا(b نأمن قتله لك(c
فقال ما أصنع به ثم قال على رضوان الله عليه

اشدد حيازيمك للموت(d فإن الموت لاقيكا
ولا تجزع من الموت إذا حل بواديكا،

٥ والشعر إنما يصح(e بأن تحذف اشدد فتقول حيازيمك للموت فإن الموت
لاقيكا ولكن الفصحاء من العرب يزيدون ما عليه المعنى ولا يعتدون به فى الوزن ويحذفون
من الوزن علما بأن المخاطب يعلم ما يريدونه فهو إذا قال حيازيمك للموت فقد أضمر اشدد فأظهره
ولم يعتد به قال وحدثنى ابو عثمان المازنى قال فصحاء العرب ينشدون كثيرا

١٠ لسعد بن الضباب إذا غدا أحب إلينا منك فا فرس حمر(f
وإنما الشعر لعمرى لسعد بن الضباب إذا غدا ☆ واما الحجاج بن عبد الله الصريمى
وهو البرك فإنه ضرب معاوية مصليا فأصاب مأكمته(g وكان معاوية عظيم الأوراك فقطع منه عرق
يقال(h عرق النكاح فلم يولد لمعاوية بعد ذلك ولد(i فلما أخذ قال الأمان والبشارة قتل على فى هذه
الصبيحة فاستونى(j به حتى جاء الخبر فقطع معاوية يده ورجله فأقام بالبصرة فبلغ(k زيادا
١٥ أنه قد ولد له فقال أيولد له وامير المؤمنين لا يولد له فقتله هذا أحد الخبرين ويروى أن
معاوية قطع يديه ورجليه وأمر باتخاذ المقصورة فقيل لابن عباس بعد ذلك ما تأويل المقصورة فقال

---

a) In A. alone. b) B. C. D. E. ولا. c) D. ايّاك. d) Marg. A. المهلّبى الحيزوم ما اشتمل عليه الصدر وجمعه حيازيم ويقال للرجل اشدد حيازيمك لهذا الامر اى وطّن نفسك عليه.
e) C. يصلح. f) A. appears to have فا قرس. g) B. C. D. E. ماكمتيه. — Marg. A. قال المهلّبى المأكمتان اللحمتان اللتان على رؤوس الوركين الواحدة مأكمة ويقال رجل مؤكم وامرأة مؤكمة عن ابن شاذان. h) B. D. E. add أنّه, C. له. i) In A. alone. j) A. فاستونى. — Marg. A. الأصمعى قوله استونى من الأناء وهو الانتظار والتأخير ممدود. k) B. C. D. E. ثم بلغ.

يخافون أن يبعثهم[a] النفس . واما زاذويه[b] فانه أرصد لعمرو واشتكى عمرو بطنه فلم يخرج للصلوة[c] وخرج[d] خارجة وهو رجل من بنى سهم بن عمرو بن هصيص رهط عمرو بن العاصى فضربه زاذويه[e] فقتله فلمّا دخل[f] به على عمرو فرآهم يخاطبونه بالامرة قال أوما[g] قتلت عمرا قيل لا انّما قتلت خارجة فقال أردتُ عمرًا والله أراد[h] خارجة ❊ وقال ابو زبيد الطائى يرثى على
٥ ابن ابى طالب صلوات الله عليه

إنّ الكرامَ على ما كانَ من خُلُقٍ   رَهْطُ امرِئٍ خارَهُ للدّينِ مُختارُ
طَبٌّ بَصيرٌ بأضغانِ الرّجالِ ولم[i]   يُعدَلْ بحَبْرِ رسولِ اللهِ أحبارُ
وقَطْرَةٌ قَطَرَتْ اذْ حانَ مَوْعِدُها   وكُلُّ شَيْءٍ لَهُ وَقْتٌ ومِقدارُ
حَتّى تَنَحَّلَها في مَسْجِدٍ طُهُرٍ   على إمامِ هُدًى إنْ مَعْشَرٌ جارُ وا
١٠ حُمَّتْ لِيَدْخُلَ جَنّاتٍ أبو حَسَنٍ   وأوجَبَتْ بَعْدَهُ لِلقاتِلِ النّارُ ،

قوله خاره[j] اى[k] اختاره وهو فَعَلَه واختاره افتعله كما تقول قدر عليه واقتدر عليه ، وقوله طبٌّ بصيرٌ بأضغان الرجال فهى[l] أسرارها ومخبّآتها قال الله تعالى فيحفكم تبخلوا ويخرج أضغانكم ، والحَبْرُ العالِمُ ويُروى أنّ عليًّا رضوان الله عليه مرّ بيهودىّ يسئل مسلمًا عن شىء من أمر الدين فقال له على[m] اسألنى ودع الرجل فقال له يا امير المؤمنين انت حبر اى عالم قال على أن
١٥ تسئل عالمًا أجدى لك[n] وقوله حتّى تنحّلها يريد استخرجها ، وقوله حُمّت معناه قُدِرَت
قال الكُمَيْت

والوصىُّ الّذى أمالَ التُّجوبىُّ بهِ عَرْشَ أُمّةٍ لانهدامِ[o]
قتلوا يومَ ذاك اذ قتلوهُ   حكمًا لا كغابرِ الحُكّامِ

---

a) Marg. A. ابن شاذان يقال بهظهم الأمر يبهظهم بهظًا (Ms. بهضا) اذا غلبهم والأمر باهظ والمفعول مبهوظ. b) Altered in A. into زاذوية. c) C. الى الصلوة. d) B. C. D. E. فخرج. e) A. زاذوية. f) C. D. دخلوا. g) B. C. اما. h) B. D. E. واراد الله. i) E. بأضعان, with ع subscript; C. باضعاف. j) In A. alone. k) B. C. D. E. يعنى. l) A. وهى. m) B. C. D. omit على, E. له على. n) B. C. D. E. عليك. o) A. التجوبى.

ٱلْامامَ ٱلزَّكِىَّ وٱلْفارِسَ ٱلْمُعْلَمَ تَحْتَ ٱلْعَجاجِ غَيْرَ ٱلْكَهامِ (a
راعِيًا كانَ مُسْجِحًا فَفَقَدْناهُ وَفَقْدُ ٱلْمُسِيمِ هُلْكُ ٱلسَّوامِ، (b

قولهَ الوَصِىُّ فهٰذا شَىْءٌ كانوا يقولونه ويُكْثِرون فيه (c قال ابنُ قَيْسِ الرُّقَيّاتُ

نَحْنُ منّا ٱلنَّبِىُّ أَحْمَدُ وٱلصِّدِّيقُ منّا ٱلتَّقِىُّ وٱلْحُكَماءُ (d
٥ وعَلِىٌّ وجَعْفَرٌ ذو ٱلْجَناحَيْنِ هُناكَ ٱلْوَصِىُّ وٱلشُّهَداءُ

وقال كُثَيِّرٌ لمّا حَبَسَ عبدُ اللّٰهِ بن الزُّبَيْرِ مُحَمَّدَ بن الحَنَفِيَّةِ فى خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا (e من أَهْلِهِ فى سِجْنِ عارِمٍ

تُخَبِّرُ مَن لاقَيْتَ أَنَّكَ عائِذٌ بَلِ ٱلْعائِذُ ٱلْمَحْبُوسُ فى سِجْنِ عارِمِ
وَصِىُّ ٱلنَّبِىِّ ٱلْمُصْطَفَى وٱبْنُ عَمِّهِ وفَكّاكُ أَعْناقٍ وقاضى مَغارِمِ

١٠ أرادَ ابنَ وَصِىِّ النَّبِىِّ (f والعَرَبُ تُقِيمُ المُضافَ اليه فى هٰذا البابِ مُقامَ المُضافِ كما قال الآخَرُ

صَبَّحْنَ من كاظِمَةَ ٱلْخُصَّ ٱلْخَرِبْ يَحْمِلْنَ عَبّاسَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبْ

يُرِيد ابنَ عَبّاسٍ رضه وقال الفَرَزْدَقُ لسُلَيْمانَ بن عبدِ المَلِكِ

وَرِثْتُم ثِيابَ ٱلْمَجْدِ فَهْىَ لَبُوسُكم عنِ ٱبْنَىْ مَنافٍ عَبْدِ شَمْسٍ وهاشِمِ

يُرِيد ابْنَىْ عبدِ مَنافٍ، وقال ابو الأَسْوَد

١٥ أُحِبُّ مُحَمَّدًا حُبًّا شَدِيدًا وعَبّاسًا وحَمْزَةَ وٱلْوَصِيّا
أُحِبُّهُمُ لِحُبِّ ٱللّٰهِ حَتَّى أَجِىءَ إذا بُعِثْتُ على هَوِيّا
هَوًى أُعْطِيتُهُ مُنْذُ ٱسْتَدارَتْ رَحَى ٱلْاسْلامِ لم يَعْدِلْ سَوِيّا (g

[السَوِىُّ والسَّواءُ الذى قد سَوَّى اللّٰهُ خَلْقَه لا زَمانةَ به ولا داءَ وفى القُرْآنِ بَشَرًا سَوِيًّا وتقول ساوَيْتُ ذاك بهٰذا الأَمْرِ اى جَعَلْتُه مَثَلًا له (h،]

---

a) E. الكمام; D. E. الامامُ etc. b) Variant in A. قد فقدناه. — Marg. A. المُهَلَّبِىُّ أَسْجَحَ الرَّجُلُ إسْجاحًا فهو مُسْجِحٌ سهلٌ. c) Not in A. d) D. E. الذى. e) In A. alone. f) Not in A. g) B. سوِيًّا, E. سَوِيًّا. h) From marg. A.

يَقُولُ ٱلْأَرْذَلُونَ بَنُو قُشَيْرٍ طَوَالَ ٱلدَّهْرِ لا تَنْسَى عَلِيَّا
بَنُو عَمِّ ٱلنَّبِيِّ وَأَقْرَبُوهُ أَحَبُّ ٱلنَّاسِ كُلِّهِمِ إِلَيَّا
فَإِنْ يَكُ حُبُّهُمْ رُشْدًا أُصِبْهُ وَلَيْسَ بِمُخْطِئٍ إِنْ كَانَ غَيَّا،

[ويروى ولستُ [a]،] وكان بنو قُشَيْرٍ عثمانيّةً وكان ابو الأَسْوَدِ نازلًا فيهم فكانوا يَرْجُمونه بالليل فاذا
٥ أَصْبَحَ شَكَا ذلك فشكاه مرّةً فقالوا[b] ما نَحْنُ نَرْجُمُك ولكنّ اللهَ يَرْجُمُك فقال كَذَبْتم والله لو كان
اللهُ يَرْجُمُني لما أَخْطَأَني [قال وكان نَقْشُ خاتمه

يا غالِبي حَسْبُكَ من غالِبِ ارْحَمْ عَلِيَّ بْنَ أَبي طالِبِ[c]]،

وقوله غيرَ الكهام فالكَهامُ الكليلُ من الرِّجالِ والسُّيوفِ يقال سيفٌ كَهامٌ، وقوله راعيًا كان مُسْجِحًا
فَفَقَدْناه وفَقْدُ المُسِيمِ هُلْكُ السَّوامِ فالمُسِيمُ الذي يُسِيمُ ابلَه او غَنَمَه تَرْعَى وكذلك
١٠ كلّ شيءٍ من الماشية فجعل الراعيَ للناس كصاحبِ الماشيةِ الذي[d] يُسِيمُها ويَسُوسُها ويُصْلِحُها
ومتى لم يَرْجِعْ أَمْرُ الناسِ الى واحدٍ فلا نِظامَ لهم ولا اجْتِماعَ لأُمورِهم قال ابنُ الرُّقَيّات

أَيُّهَا ٱلْمُشْتَهِي فَنَاءَ قُرَيْشٍ بِيَدِ ٱللهِ عُمْرُهَا وَٱلْفَنَاءُ
إِنْ تُوَدِّعْ مِنَ ٱلْبِلَادِ قُرَيْشٌ لَا يَكُنْ بَعْدَهَا لِحَيٍّ بَقَاءُ
لَوْ تُقَفِّي وَيُتْرَكُ ٱلنَّاسُ كَانُوا[e] غَنَمَ ٱلذِّئْبِ غَابَ عَنْهَا ٱلرِّعَاءُ،

١٥ وقال الحِمْيَرِيُّ يَعْني عَلِيًّا رِضْوانُ اللهِ عليه

كَانَ ٱلْمُسِيمَ وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا لِمَنْ لَزِمَ ٱلطَّرِيقَةَ وَٱسْتَقَامَ مُسِيمَا،

ولمّا سَمِعَ عليٌّ صلواتُ اللهِ عليه نداءهم لا حُكْمَ الّا لله قال كلمةُ عادلةٌ يُراد بها جَوْرٌ[f] إنّما يقولون
لا إمارةَ ولا بُدَّ من إمارةٍ بَرّةٍ او فاجرةٍ، ورووا أنّ عليًّا عم لمّا أَوْصَى الى الحَسَنِ في وَقْفِ أَمْوالِه وأن
يَجْعَلَ فيها[g] ثلاثةً من مَواليه وَقَفَ فيها عَيْنَ ابي نَيْزَرَ[h] والبُغَيْبِغَةَ وهذا[i] غَلَطٌ لأنّ وَقْفَه

---

a) From marg. A. b) C. D. E. add له. c) From B. C. D. d) A. التى. e) B. C. D. E. وتَتْرُكُ الناسَ. f) A. apparently جَعْدٌ. g) A. فيه. h) A. نِيزَرَ. i) C. D. E. فهذا.

*

لهذين[a] الموضعين سنتين من خلافته، حدّثنا[b] ابو محلّم محمّد بن هشام في إسناد ذكره آخره ابو نيزر وكان ابو نيزر من أبناء بعض ملوك الأعاجم قال وصحّ عندى بعد أنّه من ولد النجاشيّ[c] فرغب في الإسلام صغيرًا فأتى رسول اللّه صلّعم فأسلم[d] وكان معه في بيوته فلمّا توفّى رسول اللّه صار مع فاطمة وولدها عم قال ابو نيزر جاءني[e] علىّ بن ابى طالب[f] وأنا أقوم

٥ بالضيعتين عين ابى نيزر والبغيبغة فقال لى هل عندك من طعام فقلت طعام لا أرضاه لأمير المؤمنين قرع من قرع الضيعة صنعته بإهالة سنخة فقال علىّ به فقام الى الربيع وهو جدول فغسل يده[g] ثم أصاب من ذلك شيئًا ثمّ رجع الى الربيع فغسل يديه بالرمل حتّى أنقاهما ثمّ ضمّ يديه كلّ واحدة منهما الى أختها وشرب بهما حسًا من ماء[h] الربيع ثمّ قال يا أبا نيزر إنّ الأكفّ أنظف الآنية ثمّ مسح ندى ذلك الماء على بطنه وقال[i] من أدخله بطنه النار فأبعده اللّه ثمّ أخذ المعول

١٠ وانحدر في العين فجعل يضرب وأبطأ عليه الماء فخرج وقد تفضّج جبينه عرقًا فانتكف العرق عن جبينه[j] ثمّ أخذ المعول وعاد الى العين فأقبل يضرب فيها وجعل يهمهم فانثلت كأنّها عنق جزور[k] فخرج مسرعًا فقال أشهد اللّه أنّها صدقة علىّ بدواة وصحيفة قال فعجّلت بهما اليه[l] فكتب بسم اللّه الرحمن الرحيم هذا ما تصدّق به عبد اللّه علىّ امير المؤمنين تصدّق بالضيعتين المعروفتين بعين ابى نيزر والبغيبغة على فقراء أهل المدينة وابن السبيل ليقى اللّه بهما وجهه حرّ[m] النار يوم

---

a) C. E. عـذيـن. b) C. E. prefix قال ابو العباس. c) B. C. D. E. add يعنى ابا نيزر. d) C. D. E. omit فاسلم. e) D. فجاءنى, E. وجاءنى. f) C. D. add امير المؤمنين. g) B. C. D. يـديـه. h) In A. alone. i) C. ثـم قـال. j) Marg. A. ابـن شـاذان انـفـضـج الـشـىء اذا عرض . . . . لمنشدخ وتفضّج بدن النّاقة اذا [تـحـدّد] لحمها، قال قال ابن الأعرابيّ النّكف القطع [يقـل] نكف اللّه الغيث اى قطعه، المبلّى النّكف تنحّيك الدّموع عن خدّك بإصبعك. k) Marg. A. ابن شاذان حدّثنى ابو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال انثال الرّمل انثيالاً تبع بعضه (Ms. بعضهم) بعضًا مثل انهال وانهار وانهام (?) وانكال (?). l) Variant in A. عليه. m) C. من حرّ.

القينة لا تباعا ولا توهبا حتى يرثهما الله وهو خير الوارثين الا أن يحتاج اليهما حسن او حسين فهما طلق لهما وليس لأحد غيرهما، قال a) محمد بن هشام فركب الحسين دين فحمل اليه معاوية بعين ابى نيزر مائتى ألف دينار فأبى أن يبيع وقال انما تصدق به b) لنتقى الله بها b) وجهه حر النار ولست بائعها بشىء، وتحدث الزبيريون أن معوية كتب الى مروان بن الحكم وهو والى المدينة   أما بعد فإن امير المؤمنين أحب أن يرد الألفة ويسل السخيمة ويصل الرحم فاذا وصل اليك c) كتابى d) فاخطب الى عبد الله بن جعفر ابنته أم كلثوم على يزيد ابن امير المؤمنين وارغب له فى الصداق   فوجه مروان الى عبد الله بن جعفر فقرأ عليه كتاب معوية e) وأعلمه بما f) فى رد الألفة من صلاح ذات البين واجتماع الدعوة g) فقال عبد الله إن خالها الحسين بينبع وليس ممن يفتات عليه بأمر فأنظرنى الى أن يقدم وكانت أمها زينب بنت على بن ابى طالب صلوات الله عليه فلما قدم الحسين ذكر ذلك له عبد الله بن جعفر فقام من عنده فدخل الى الجارية فقال يا بنية إن ابن عمك القسم بن محمد بن جعفر بن ابى طالب أحق بك ولعلك ترغبين فى كثرة الصداق وقد نحلتك البغيبغات فلما حضر القوم للاملاك تكلم مروان * بن الحكم h) فذكر معوية وما قصده من صلة الرحم وجمع الكلمة فتكلم الحسين فزوجها من القسم i) فقال له مروان أغدرا يا حسين فقال j) أنت بدأت خطب ابو محمد الحسن بن على عم عائشة بنت عثمان بن عفان واجتمعنا لذلك فتكلمت انت فزوجتها k) من عبد الله بن الزبير فقال مروان ما كان ذلك فالتفت الحسين الى محمد بن حاطب فقال أنشدك الله أكان ذلك قال اللهم نعم فلم تزل هذه الضيعة

---

a) C. adds ابو الحسن. b) B. D. بهما. c) B. C. D. E. وَرَدَ عليك. d) B. C. add هذا. e) E. كتاب امير المؤمنين. f) B. C. D. E. لما. g) Marg. A. قال أخبرنى ابو يعقوب بن خرزاذ قال أخبرنى ابن رشيد عن ابن دريد فى كتاب الجمهرة قال الدعوة مصدر دعا يدعو دعوا ودعاء واستجاب الله دعاءه ودعوته والدعوة فى النسب، قال وأخبرنى ابن شاذان عن ابى عمر عن ثعلب قال الدعوة بكسر الدال فى النسب والدعوة الى الطعام وغيره بفتح الدال. h) In A. alone. i) B. C. D. E. add بن محمد. j) B. C. D. E. قال. k) E. فتزوجتها.

فى يَدَىْ (a بنى عبد الله بن جعفر من ناحية أمّ كلثوم يتوارثونها حتّى ملك امير المؤمنين المأمون فذكر ذلك له فقال كلّا هذا وقف علىّ بن ابى طالب صلوات الله عليه فانتزعها من أيديهم وعوّضهم عنها (b وردّها الى ما كانت عليه ❊ قال ابو العبّاس رجع الحديث الى ذكر الخوارج وأمر علىّ بن ابى طالب، قال يُروى (c أنّ عليًّا فى أوّل خروج القوم عليه دعا صعصعة بن صوحان العبدىّ وقد كان ٥ وجّهه اليهم وزيادَ (d بن النضر الحارثىّ مع عبد الله بن العبّاس فقال (e لصعصعة بأىّ القوم رأيتهم أشدّ اطافةً فقال بيزيد بن قيس الأرحبىّ فركب علىّ اليهم الى حروراء فجعل يتخلّلهم حتّى صار الى مَضْرِب (f يزيد بن قيس فصلّى فيه ركعتين ثمّ خرج فاتّكأ على قوسه وأقبل على النّاس ثمّ قال هذا مقام من فلج فيه فلج يوم القيامة أنشدكم (g الله أعلمتم أحدًا منكم (h كان أكره للحكومة منّى قالوا اللهمّ لا قال أفعلمتم أنّكم أكرهتمونى حتّى قبلتها قالوا اللهمّ نعم قال فعلام خالفتمونى ونابذتمونى (i ١٠ قالوا انّا أتينا ذنبًا عظيمًا فتبنا الى الله فتب الى الله منه واستغفره نَعُدْ لك فقال علىّ انّى أستغفر الله من كلّ ذنب فرجعوا معه وهم ستّة آلاف، فلمّا استقرّوا بالكوفة أشاعوا أنّ عليًّا رجع عن التحكيم ورآه ضلالًا وقالوا انّما ينتظر امير المؤمنين أن يَسْمَن (j الكراع ويُجبى المال فينهض (k الى الشأم فأتى الأشعث بن قيس عليًّا عمّ فقال يا امير المؤمنين إنّ الناس قد تحدّثوا أنّك رأيت الحكومة ضلالًا والاقامة عليها كفرًا فخطب علىّ النّاس فقال من زعم أنّى رجعت عن الحكومة فقد كذب ١٥ ومن رآها ضلالًا فهو أضلّ فخرجت الخوارج من المسجد فحكّمت فقيل لعلىّ انّهم خارجون عليك فقال لا أقاتلهم حتّى يقاتلونى وسيفعلون فوجّه اليهم عبد الله بن العبّاس فلمّا صار اليهم رحّبوا به

---

a) B. D. E. أيدى. b) B. D. E. منها. c) B. C. D. E. ويروى. d) B. C. D. E. كان وَجّهَهُ ابن شاذان يقال نَشَدْتُك اللهَ فأنا .g) Marg. A. .مَضْرِب .f) D. E. .قال .e) E. .اليهم زيادَ ابن شاذان نَبَذْتُ .i) Marg. A. .منكم h) C. D. E. omit .أَنْشُدُكَ اللهَ اى ذَكَّرْتُكَ اللهَ وعَرَّفْتُك الشىءَ أنبذه نبذًا ألقيته فهو نبيذ ومنبوذ وبه سُمّى النبيذ لأنّ التمر كان يُلقى فى الجرّ وفى غيره، j) D. تسمن. k) E. وينهض.

وأتوهم فرأى منهم جباها قرحة لطول السجود وأيديا كثفنات الابل عليهم [a] قمص مرحضة [b] وهم مشمّرون فقالوا ما جاء بك يا ابا العبّاس فقال جئتكم من عند صهر رسول الله صلعم وابن عمّه وأعلمهم بربّه وسنّة نبيّه ومن عند المهاجرين والأنصار فقالوا انّا أتينا [c] عظيما حين حكّمنا الرجال في دين الله فإن تاب كما تبنا ونهض لمجاهدة عدوّنا رجعنا فقال ابن عبّاس نشدتكم الله الّا ما صدقتم أنفسكم أما علمتم أنّ الله أمر بتحكيم الرجال في أرنب تساوي ربع درهم ٥ تصاد في الحرم وفي شقاق [d] رجل وامرأته فقالوا اللهمّ نعم فقال [e] فأنشدكم الله هل [f] علمتم أنّ رسول الله صلعم أمسك عن القتال للهدنة [g] بينه وبين أهل الحديبية قالوا نعم ولكنّ عليّا محا نفسه من امارة المسلمين قال ابن عبّاس ليس ذلك بمزيلها [h] عنه وقد محا رسول الله صلعم اسمه من النبوّة وقد أخذ عليّ على الحكمين أن لا يجورا وإن [i] يجورا فعليّ أولى من معاوية وغيره ١٠ قالوا إنّ معاوية يدّعي مثل دعوى عليّ قال فأيّهما رأيتموه أولى فولّوه قالوا صدقت قال ابن عبّاس متى [j] جار الحكمان فلا طاعة لهما ولا قبول لقولهما قال فاتّبعه منهم ألفان وبقي اربعة آلاف فصلّى بهم صلواتهم ابن الكوّاء وقال [k] متى كانت حرب فرئيسكم شبث بن ربعيّ الرياحيّ فلم يزالوا على ذلك يومين حتّى أجمعوا على البيعة لعبد الله بن وهب الراسبيّ قال ومضى القوم الى النهروان وكانوا أرادوا المضيّ الى المدائن [قال الأخفش كذا كان يقول المبرّد النهروان بكسر النون والراء وانّما هو النهروان بفتحهما وأنشدنا للطرمّاح قل في شطّ نهروان . . . . فاقضي [l]] : قال ابو العبّاس [m] فمن

---

a) C. D. E. وعليهم. b) Marg. A. رحضت الثوب أرحضه رحضا اذا غسلته وثوب رحيض ومرحوض والمرحاض خشبة يضرب بها الثوب فيغسل. c) C. adds ذنبا, which D. has on the margin in a different hand. d) Marg. A. (read والمغاضة ?) قال ابن شاذان الشقاق المعاداة والمغاضة. e) D. E. قال. f) B. C. E. فهل. g) Marg. A. ابن شاذان الهدنة السكون هدنت الرجل تهدينا وهادنته مهادنة والاسم الهدنة. h) E. مزيلها (*sic*). i) B. C. D. E. add لم. j) B. C. D. E. ومتى. k) B. D. E. وقالوا. l) From marg. A. The first two letters of the effaced word seem to be . . اع. m) B. C. D. E. omit these words.

ضَرِيفِ أَخْبارِهم أَنّهم أَصابوا مُسْلِمًا ونَصْرانيًّا فقَتَلوا المُسْلِمَ وأَوْصَوْا بالنَّصْرانيّ فقالوا احْفَظوا ذِمَّةَ
نَبِيِّكم ولَقِيَهم عبدُ اللّه بن خَبّاب وفي عُنُقِه مُصْحَفٌ ومعه امْرَأَتُه وهي حامِلٌ فقالوا (a إنّ هٰذا
الّذى في عُنُقِك * لَيَأْمُرُنا أَن نَقْتُلَك قال (b ما أَحْيا القُرْآنُ فأَحْيُوه وما أَماتَه فأَمِيتُوه فوَثَبَ رَجُلٌ
منهم على رُطَبَةٍ فوَضَعَها في فِيه فصاحوا به فلَفَظَها تَوَرُّعًا وعَرَضَ لرَجُلٍ منهم خِنْزِيرٌ فضَرَبَه الرَّجُلُ (c
٥ فقَتَلَه فقالوا هٰذا فَسادٌ في الأَرْض فقال عبدُ اللّه بن خَبّاب ما علَيَّ منكم بَأْسٌ إنّى لَمُسْلِمٌ قالوا له (d
حَدِّثْنا عن أَبِيك قال سَمِعْتُ ابى يقول سَمِعْتُ رسولَ اللّه صلعم يقول تكون فِتْنَةٌ (e يَمُوتُ فيها
قَلْبُ الرَّجُلِ كما يموت بَدَنُه يُمْسِى مُؤْمِنًا ويُصْبِحُ كافِرًا فكُنْ عبدَ اللّه المقتولَ ولا تكنِ القاتِلَ
قالوا فما تقول في ابى بَكْرٍ وعُمَرَ فأَثْنَى خَيْرًا فقالوا فما (f تقول في عليٍّ (g قَبْلَ التَّحْكِيم وفي عُثْمانَ
سِتَّ سنينَ فأَثْنَى خَيْرًا قالوا فما تقول في الحُكُومة والتَّحْكِيم قال اقول أَنّ عليًّا أَعْلَمُ بكتاب اللّه (h
١٠ منكم وأَشَدُّ تَوَقِّيًا على دينه وأَنْفَذُ (i بَصِيرةً قالوا انّك لَسْتَ تَتَّبِعُ الهُدَى انّما تَتَّبِعُ الرِّجالَ على
أَسْمائِها ثمّ قَرَّبوه الى شاطِئِ النَّهْرِ فذَبَحوه فامْذَقَرَّ (j دَمُه اى جَرَى مُسْتَطِيلًا على دِقّةٍ وساموا
رَجُلًا نَصْرانيًّا بنَخْلةٍ له (k فقال هي لكم فقالوا ما كُنّا لنَأْخُذَها الّا بثَمَنٍ قال ما أَعْجَبَ هٰذا
أَتَقْتُلون (l مثلَ عبد اللّه بن خَبّاب ولا تَقْبَلون منّا جَنَا نَخْلةٍ (m * ومن ضَرِيفِ أَخْبارِهم أَنّ غَيْلانَ
ابن خَرَشَةَ الضَّبّىّ سَمَرَ لَيْلةً عند زِيادٍ ومعه جَماعةٌ فذُكِرَ أَمْرُ الخَوارِجِ فأَنْحَى عليهم غَيْلانُ ثمّ
١٥ انْصَرَفَ بعدَ لَيْلٍ الى مَنْزِله فلَقِيَه ابو بِلالٍ مِرْداسُ بن أُدَيَّةَ فقال له يا غَيْلانُ قد بَلَغَنى ما كان
منك اللَّيْلةَ عند هٰذا الفاسِقِ من ذِكْرِ هٰؤُلاءِ القَوْمِ الّذين شَرَوْا أَنْفُسَهم وابْتاعوا آخِرَتَهم بدُنْياهم

---

a) B. D. E. add له. b) E. ليامرنا بقَتْلك فقال. c) C. adds بالسَّيْف. d) E. omits له. e) E. فِتَنةٌ. f) E. ما له. g) B. C. D. add امير المومنين. h) B. C. D. اعلم بالله. i) B. C. D. وأَبْعَدُ. j) E. فابْذَقَرَّ. Marg. A. وقال ابنُ شاذانَ قال ابو عُمَرَ عن ثَعْلبٍ المُبْذَقِرُّ والمُمْذَقِرُّ المُخْتَلِطُ وفى حديثِ عبدِ اللّه بن خَبّاب فما امْذَقَرَّ دَمُه بالميم اى فما اخْتَلَطَ بالماء. ثَعْلَبٌ. k) B. نخلة, D. نخلة with على on the margin; B. E. omit له. l) B. D. E. تقتلون. m) C. متّى; B. C. D. E. omit جنا.

ما يؤمنك a) أن يلقاك رجل منهم b) أحرص والله على الموت منك على الحياة فينفذ حضنيك c) برمحه فقال غيلان من يبلغك أني ذكرتهم بعد d) الليلة، ومرداس تنتحله e) جماعة من أهل الأهواء لقشفه وبصيرته وصحة عبادته وظهور ديانته f) وبيانه تنتحله المعتزلة وتزعم أنه خرج منكرا لجور السلطان داعيا الى الحق وتحتج له بقوله لزياد حيث قال على المنبر والله لآخذن المحسن منكم بالمسيء والحاضر منكم g) بالغائب والصحيح بالسقيم h) فقام اليه مرداس فقال قد سمعنا ما قلت أيها الانسان وما هكذا ذكر الله عز وجل عن نبيه ابرهيم عم اذ يقول وابرهيم الذي وفى ألا تزر وازرة وزر i) أخرى وأن ليس للانسان الا ما سعى وأن سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الأوفى وأنت تزعم أنك تأخذ المطيع بالعاصي ثم خرج في عقب هذا اليوم والشيع تنتحله وتزعم أنه كتب الى الحسين بن علي صلوات الله عليه j) اني لست أرى رأي الخوارج وما انا الا على دين أبيك ، وهذا رأي قد استهوى جماعة من الأشراف يروى أن المنذر بن الجارود k) كان يرى رأي الخوارج وكان يزيد بن ابي مسلم l) مولى حجاج بن يوسف يراه وكان صالح بن عبد الرحمن صاحب ديوان العراق يراه وكان عدة من الفقهاء ينسبون اليه m) منهم عكرمة مولى ابن عباس وكان يقال ذلك في مالك بن أنس n) ويروي الزبيريون أن مالك بن أنس المديني o) كان يذكر عثمان وعليا

---

a) B. C. E. add من. b) In A. alone. c) Marg. A. قال ابن شاذان قال ابو عمر الحضنان ناحيتا الانسان والجمع أحضان ونواحي كل شيء أحضانه ويقال حضنت الدجاجة البيض وغيرها اذا جعلتها تحت حضنيها. d) C. adds هذه. e) E. ينتحله. f) B. C. D. E. omit و ديانته. g) B. D. E. omit منكم. h) B. D. E. add والمطيع بالعاصي. i) A. omits وازرة. Marg. A. ابن شاذان الوزر الاثم. j) D. adds أما. k) E. منذر; A. الجاروف. l) A. omits ابي. — Marg. A. قال الشيخ لم يكن يزيد بن ابي مسلم مولى الحجاج وانما كان أخاه من الرضاعة وكاتبه وقتل بافريقية. m) B. C. D. E. add ولعل هذا يكون باطلا. n) C. adds المدني. o) Marg. A. المدني. — B. C. D. E. have merely ان مالكا كان.

وطلحة والزبير فيقول والله ما اقتتلوا الّا على الثّريد الأعفر(a فامّا ابو سعيد الحسن البصرى فانّه كان يُنكر الحكومة ولا يرى رأيهم وكان اذا جلس فتمكّن فى مجلسه ذكر(b عثمان فترحّم عليه ثلاثًا ولعن قتلته ثلاثًا ويقول لولم نلعنهم للُعنّا ثمّ يذكر عليًّا فيقول لم يزل امير المؤمنين على رحمه يتعرّفه النّصر(c ويساعده الظّفر حتى حكّم فلم(d تحكّم والحقّ معك ألّا تمضى قدمًا لا
٥ أبا لك وأنت على الحقّ(e ، قال ابو العبّاس وهذه كلمة فيها جفاء والعرب تستعملها عند الحثّ على أخذ الحقّ والإغراء وربّما استعملتها الجفاة من الأعراب عند المسئلة والطّلب فيقول القائل للأمير والخليفة انظر فى أمر رعيّتك لا أبا لك ، وسمع سليمان بن عبد الملك رجلًا من الأعراب فى سنة جديبة(f يقول

رَبَّ ٱلْعِبادِ ما لَنا وما لَكَا قد كُنْتَ تَسْقِينا فما بَدَا لَكَا
١٠ أَنْزِلْ علينا ٱلْغَيْثَ لا أَبَا لَكَا

فأخرجه سليمان أحسن مخرج فقال أشهد أنّه لا أبا له(g ولا ولد ولا صاحبة * وأشهد أنّ الخلق جميعًا عباده(h ، وقال رجل من بنى عامر بن صعصعة أبعد من هذه الكلمة لبعض قومه

---

a) Marg. E., but in a different hand from the text: وُجِدَ على نُسْخةٍ من هذا الكتاب فى هذا المحلّ ما صورته مالكُ بن أنس بن مِسْمَع البَكْرىّ ثمّ البصرىّ أحد رؤساء أهل البصرة وأعظم فقهائها فى زمانه لشرف بيته وتقدّمه فى معرفة كلّ فنّ وشهرة زهده ونشرة تهجّده لكنّه كان متّهمًا برأى الخوارج ولم يوقف لأمره على حقيقة اللّه أعلم أىّ ذلك كان ، وقد ذكره المبرّد فى الكامل وذكر أنّه يرى رأى الخوارج وذكر عنه مقالةً فى حقّ علىّ وعثمان وطلحة والزبير رضوان اللّه عليهم فاوهم أنّه الامام مالك بن أنس الأصبحىّ صاحب المذهب ، انتهى ما وجد ☆. b) A. قوله لا أبا لك أقول قال. c) B. C. D. E. يتعرّفُ النّصْرَ. d) B. C. D. E. ولم. e) Marg. A. وذكر الزمخشرىّ فى الأساس هذه كلمةٌ يُراد بها الحثّ والحضّ ومن لم يدرِ معناها كفّر من قال ربّ العبادِ الأبيات. f) B. C. D. E. جَدْبة. g) C. D. لا أبَ له. h) Wanting in B. D. E.

أَبَنِى عُقَيْلٍ لَا أَبَا لِأَبِيكُمْ   أَيِّى وَأَىُّ بَنِى كِلَابٍ أَكْرَمْ

وقال رَجُلٌ من طَيِّئٍ أَنْشَدَه ابو زَيْدٍ الأَنْصارِىُّ

يا قُرْطُ قُرْطَ حُيَىٍّ لَا أَبَا لَكُمْ   يا قُرْطُ اِنِّى عليكم خَائِفٌ حَذِرُ

أَأَنْ رَوَى مِرْقَشٌ وَٱصْطَافَ أَعْنُزَهُ   مِنَ ٱلتِّلَاعِ ٱلَّتِى قد جادَها ٱلْمَطَرُ[a]

٥ قُلْتُمْ لَهُ ٱهْجُ تَمِيمًا لَا أَبَا لَكُمُ   فى كَفِّ عَبْدِكُمُ عن ذاكُمُ قِصَرُ[b]

فَإِنَّ بَيْتَ تَمِيمٍ ذُو سَمِعْتَ بِهِ   فِيهِ تَنَمَّتْ وَأَرْسَتْ عِزَّها مُضَرُ،

قولَه يا قُرْطُ قُرْطَ حُيَىٍّ نَصْبُهما مَعًا أَكْثَرُ على أَلْسِنَةِ العَرَب وتأويلُهما[c] أَنَّهم أَرادوا يا قُرْطَ حُيَىٍّ فَأَقْحَموا قُرْطًا الثانِىَ تَوْكِيدًا وكذلك لجَريرٍ[d]

يا تَيْمَ تَيْمَ عَدِىٍّ لَا أَبَا لَكُمُ   لا يُلْقِيَنَّكُمُ فى سَوْءَةٍ عُمَرُ

١٠ ومِثْله * لعَمْرو بن لَجَأ[e]

يا زَيْدَ زَيْدَ ٱلْيَعْمَلاتِ ٱلذُّبَّلِ   تَطاوَلَ ٱللَّيْلُ عليك فَٱنْزِلِ

فإن لم تُرِدِ التَّوْكيدَ والتَّكْريرَ لم يَجُزْ اِلَّا رَفْعُ الأَوَّلِ يا زيدُ زيدَ اليعملات ويا تيمُ تيمَ عدىٍّ كما تقول يا زيدُ أَخا عمْرٍو على النَّعْتِ ومِثْلُ الأَوَّلِ فى التَّوْكيد يا بُؤْسَ للحَرْبِ أَراد يا بُؤْسَ الحربِ فأَقْحَمَ اللامَ توكيدًا لأنّها تُوجِبُ الاضافةَ وعلى هذا جاءَ لا أَبَ لك ولا أَبَا لزيدٍ ولولا الاضافةُ لم

١٥ تَثْبُتِ الأَلِفُ فى الأَبِ لأَنّك تقول رأيتُ أَبَا زيدٍ فإذا أَفْرَدْتَ قُلْتَ رأيتُ أَبًا فمن هذا ثَبَتَ صحيحٌ وإنّما تقدمت لا أَباكَ كما قال الشاعرُ[f]

أَبِالْمَوْتِ ٱلَّذِى لا بُدَّ أَنِّى[g] مُلاقٍ لَا أَباكِ تُخَوِّفِينِى

وقال آلآخَرُ[h]

وقد ماتَ شَمّاخٌ وماتَ مُزَرِّدٌ   وَأَىُّ كَرِيمٍ لَا أَباكِ يُخَلَّدُ،

---

a) B. C. D. E. مرقس, both here and below. The Ḳāmūs has: مُرَقِّشٌ كَمُقْعَدٍ لَقَبُ شاعِرٍ طائِيٍّ واسْمُه عبدُ الرَّحْمٰنِ أَحَدُ بنى مَعْنِ بن عَتُود. b) C. ذلكم. c) B. D. E. وتاويله. d) In A. alone. e) In A. alone. f) In A. alone. g) E. انى الموت. h) B. C. E. الآخر.

*

وقوله أأن روى مرقش مرقش رجل وروى استقى لأهله يقال فلان راوية أهله اذا كان يستقى لأهله والتى على البعير والحمار a) مزادة b) فاذا c) كبرت وعظمت وكانت من ثلثة آدمة d) فهى المثلثة وأصغر منها السطيحة وأصغرهن الطبع، وقوله واصطاف أعنزه يريد افتعلت من الصيف اى أصابت البقل فيه، والتلعة ما ارتفع من الأرض فى مستقر المسيل اذا تجافى السيل عن متنه وجمعه تلاع،

٥ وقوله ذو سمعت به يريد الذى وكذلك تفعل طيئ تجعل ذو فى معنى الذى قال زيد الخيل لبنى فزارة وذكر عامر بن الطفيل فقال انى أرى فى عامر ذو ترون وقال عارق الطائى

فإن لم يغير بعض ما قد فعلتم e) لأنتحين للعظم ذو أنا عارقه f)

يريد الذى ومن ظرفاء المحدثين اليمانية من يعمل هذا اعتمادًا لايثار لغة قومه قال الحسن بن ١٠ هانئ الحكمى

حب المدامة ذو سمعت به g) لم يبق فى لغيرها فضلا

وقال حبيب بن أوس الطائى h)

أنا ذو عرفت فإن عرتك جهالة فأنا المقيم قيامة العذال

وقال الحسن بن وهب الحارثى

١٥ علّلانى بذكرها علّلانى i) واسقيانى أو لا فمن تسقيان j)

أنا ذو لم يزل يهون على النّد مان إن عزّ جانب النّدمان

ويكون العزيز فى ساعة الرّو ع بصدق الطّعان يوم الطّعان ☆

عاد الحديث الى ذكر الخوارج، k) قال ابو العبّاس وكان فى جملة الخوارج لدد واحتجاج على كثرة خطبائهم وشعرائهم l) ونفاذ بصيرتهم وتوطين أنفسهم على الموت فمنهم الذى طعن فأنفذه الرمح

---

a) E. او الحمار. b) C. D. E. المزادة; B. الراوية. c) B. C. D. E. فان. d) A. أدمة. e) B. E. تغير بعض. f) A. عارق. g) A. بها. h) In A. alone. i) A. has, at the beginning of the verse, عللا لى. j) E. يسقيان (*sic*). k) B. D. ثم نرجع الى ذكر; the clause is wanting in C. E. l) Not in E.

فجعل يسعى فيه الى قاتله وهو يقول وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ a) لِتَرْضَى، ويُرْوَى عن النبيّ صلعم أنّه لمّا وصفهم قال سيماهم التحليق يقرءون القرآن لا يجوز تراقيهم b) علامتهم رجلٌ مُخْدَجُ اليد c) وفي حديث عبد الله بن عمرو رجلٌ يقال له عمرو d) ذو الخُوَيْصِرة او الخُنَيْصِرة، وروى e) عن النبيّ صلعم أنّه نظر الى رجل ساجد الى أن صلّى النبيّ عم فقال ألا رجلٌ يقتله فحسر ابو بكر عن ذراعه وانتضى السيف وصمد f) نحوه ثمّ رجع الى النبيّ صلعم فقال أَأَقْتُلُ رجلًا يقول لا اله الّا الله فقال النبيّ عم ألا رجلٌ يفعل g) ففعل عمر مثل ذلك فلمّا كان في الثالثة قصد له عليّ * بن ابى طالب h) عم فلم يره فقال رسول الله صلعم لو قتل لكان أوّل فتنة وآخرها، ويروى عن ابى مريم عن عليّ ابن ابى طالب رضه أنّه ذكر المخدج عند i) النبيّ عم فقال j) ابو مريم والله إن كان معنا k) لفى المسجد وكان فقيرًا وكان يحضر طعام l) عليّ اذا وضعه للمسلمين ولقد كسوته برنسًا لي m) فلمّا خرج القوم الى حروراء قلت والله لأنظرنّ الى عسكرهم فجعلت أتخلّلهم حتّى صرت الى ابن الكوّاء وشبث بن ربعيّ ورسل عليّ تناشدهم حتّى وثب رجلٌ من الخوارج على رسول لعليّ n) فضرب o) دابّته بالسيف فحمل الرجل سرجه p) وهو يقول انّا لله وانّا اليه راجعون ثمّ انصرف القوم الى الكوفة فجعلت أنظر الى ثكرتهم كلّما ينصرفون من عيد فرأيت المخدج وكان منّى قريبًا فقلت أأنت مع القوم فقال أخذت سلاحى أريدهم فاذا بجماعة من الصبيان قد عرضوا لي فأخذوا سلاحى وجعلوا يتلاعبون به فلمّا كان يوم النهر q) قال عليّ r) اطلبوا المخدج فطلبوه فلم يجدوه حتّى ساء ذلك عليًّا وحتّى قال رجلٌ لا والله يا اميرَ المؤمنين ما هو فيهم فقال عليٌّ والله ما كَذَبْتُ

---

a) C. E. ربّى. b) Eś-Śahrastānī, ed. Cureton, p. ٨٦, last line, لا يجاوز ايمانهم تراقيهم. c) Marg. A. ابن شاذان قوله عم مُخْدَجُ اليد اى ناقصها يقال أَخْدَجَتِ الناقة وغيرها اذا أَلْقَتْ وَلَدَها ناقِصَ الخَلْقِ فهى مُخْدِجٌ والوَلَدُ مُخْدَجٌ. d) In A. alone. e) B. C. D. ويروى. f) C. وحمل. g) C. يقتله; E. omits the word. h) In A. alone. i) B. C. E. عن; D. E. ذَكَرَ المخدجَ. j) E. قال. k) E. معى. l) C. D. add امير المؤمنين. m) E. omits لى. n) C. D. لامير المؤمنين. o) E. يضرب. p) In A. alone. q) B. C. D. النّهروان. r) C. D. امير المؤمنين.

ولا كُذِبْتُ فجاءه رجلٌ فقال قد أَصَبْناه يا امير المؤمنين فخرّ علىٌّ ساجدًا وكان اذا أتاه ما يُسَرُّ
به من الفتوح سَجَدَ وقال لو أَعْلَمُ شيئًا أَفْضَلَ منه لفعلتُه ثمّ قال سيماه أنّ يَدَه كالثَّدْىِ عليها
شَعَراتٌ كشارب السِّنَّوْرِ ايتونى بيده المُخْدَجة فأتَوْه بها فنصبها، ويُرْوَى عن ابى الجَلْد أنّه نظر الى
نافعِ بن الأَزْرق الحَنَفىّ والى نَضْرِه وتَوَغُّلِه وتَعَمُّقِه فقال انّى لأَجِدُ[a] لجهنّم سبعة أبواب وانّ
٥ أَشَدَّها حَرًّا للخوارجِ فاحْذَرْ أن تكونَ منهم، قال وكان نافعُ * بن الأَزْرقِ[b] يَنْتَجِعُ عبدَ اللّه بن
العبّاس فيسئله فله[c] عنه[d] مسائلُ من القرآنِ وغيرِه قد رجع اليه فى تفسيرها[e] فقبله وانتحله
ثمّ غلبت عليه الشِّقْوة ونحنُ ذاكرون منها صَدْرًا ان شاء اللّه، حدّث ابو عُبَيْدة مَعْمَرُ بن المُثَنَّى
التَّيْمىُّ النَّسّابة عن أُسامةَ بن زيدٍ عن عِكْرِمةَ قال رأيتُ عبدَ اللّه بن العبّاس[f] وعنده نافعُ بن
الأزرقِ وهو يسئله ويطلب منه الاحتجاجَ باللُّغة فسأله عن قول اللّه جلّ ثناؤه وَٱللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ
١٠ فقال ابنُ عبّاسٍ وما جَمَعَ فقال أتَعْرِفُ ذلك العربُ قال[g] ابنُ عبّاسٍ أَما سمعتَ قولَ الرّاجزِ

إنّ لنا قلائصًا حقائقا مُسْتَوْسِقاتٍ لو يَجِدْنَ سائقا

هٰذا قولُ ابنِ عبّاسٍ وهو الحقّ الذى لا يَقْدَحُ فيه قادحٌ ويَعْرِضُ القولُ فيحتاجُ المُبْتَدِئُ الى أن
يَزْداد فى التفسير، قوله حقائقا انّما بَنى الحِقّة من الابلِ وهى التى قد استحقّت أن يُحْمَلَ
عليها على فعيلةٍ مثلَ حقيقةٍ ولذلك جمعها على حقائقَ، ويقال استوسق القومُ اذا اجتمعوا،
١٥ ورَوَى ابو عُبَيْدةَ فى هٰذا الاسناد وروى ذلك[h] غيرُه وسمعناه من غيرِ وجهٍ أنّه سأله عن قوله
عزّ وجلّ قد جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا فقال ابنُ عبّاسٍ هو الجَدْوَلُ فسأله عن الشّاهدِ فأنشده

سَلْمًا تَرَى ٱلدّالِجَ منها أَزْوَرَا[i] اذا يَعُبُّ فى ٱلسَّرِىِّ هَرْهَرَا،

السَّلْمُ الدَّلْوُ الذى له[j] عُرْوةٌ واحدةٌ وهو دلوُ السَّقّائين وهو الذى ذكره طَرَفةُ فقال

لها مِرْفَقانِ أَفْتَلانِ كأنّما أُمِرّا بسَلْمَىْ دالجٍ مُتَشَدِّدِ،

---

a) B. C. D. E. اجد. b) In A. alone. c) C. D. وله. d) B. C. D. E. عليه. e) B. C. D. E. omit فى. f) B. D. E. omit عبد الله and have ابن عباس. g) B. D. E. فقال. h) B. C. D. E. omit ذلك. i) B. D. E. منه. j) C. has التى, but also له.

والدالجُ الذى يَمْشى بالدَّلْوِ بين البئرِ والحَوْضِ وأصحابُ الحديثِ يُنْشِدون تَرَى الدّالى
منه أَزْوَرا وهذا خَطأٌ لا وَجْهَ له، وروى ابو عُبَيْدةَ وغيرُه أنّ نافعًا سأل ابنَ عبّاسٍ عن
قوله عُتُلٍّ بَعْدَ ذلك زَنيمٍ ما الزَّنيمُ قال هو الدَّعِىُّ المُلْزَقُ أَما سَمِعْتَ قولَ حَسّانَ بن ثابتٍ

زَنيمٌ تَداعاهُ ٱلرِّجالُ زِيادةً كما زِيدَ فى عَرْضِ الأَديمِ الأَكارِعُ

٥ ويَزْعُم أَهْلُ اللُّغةِ أنّ اشتقاقَ ذلك من الزَّنَمةِ التى بحَلْقِ الشّاةِ a كما يقولون لمن دخل فى قومٍ
ليس منهم زَعْنَفَةٌ [الأُمّ زِعْنِفَةٌ بالكسر]b وللجمعِ c زعانفُ وأَصْلُ الزَّعْنَفَةِ الجَناحُ من أَجْنِحة
السَّمَك [قال ابو الحسن الأَخْفَش هكذا قال زَعْنَفَةٌ والنّاسُ كلُّهم يقولون زِعْنِفَةٌ بكسرِ الزّاى وهو
الوَجْهُ]d، ويُرْوَى e عن غيرِ ابى عُبَيْدةَ أنّه سأله عن قوله جلّ اسمُه وَٱلْتَفَّتِ ٱلسّاقُ بِٱلسّاقِ قال f
الشِّدّةُ بالشِّدّةِ فسأله عن الشّاهِدِ فأَنْشَدَه

١٠ أَخو ٱلْحَرْبِ إنْ عَضَّتْ به ٱلْحَرْبُ عَضَّها وإنْ شَمَّرَتْ عن ساقِها ٱلْحَرْبُ شَمَّرا،

قال ابو العبّاس وقرأتُ على عُمارةَ بن عَقيلٍ g بن بلالِ بن جَريرٍ قصيدةً h جَريرٍ التى يهجو فيها
آلَ المُهلَّبِ بن ابى صُفْرةَ ويَمْدَحُ i هِلالَ بن أَحْوَزَ المازِنىَّ ويَذْكُرُ الوَقْعةَ التى كانت له عليهم بالسِّنْدِ
فى سُلْطانِ يزيدَ بن عبد المَلِك بسَبَبِ خُروجِ يزيدَ بن المُهلَّبِ عليه

أَقولُ لها من لَيْلةٍ ليس طُولُها كطُولِ ٱللَّيالى لَيْتَ صُبْحَكِ نَوَّرا

١٥ أَخافُ على نَفْسِ ٱبْنِ أَحْوَزَ إنّهُ جَلا حُمَمًا فَوْقَ ٱلْوُجوهِ فأَسْفَرا

[قال الشَّيْخُ ابو يَعْقوبَ الذى رَوَيْتُ فى شِعْرِ جَريرٍ

حِذارًا على نَفْسِ ٱبْنِ أَحْوَزَ إنّهُ جَلا كُلَّ وَجْهٍ من مَعَدٍّ فأَسْفَرا

وقوله عَدِىّ يعنى عَدِىَّ بن أَرْطاةَ الفَزارىَّ قَتَلَه مُعاوِيَةُ بن يزيدَ بن المُهلَّبِ بواسِطَ وكان عامِلَ عُمَرَ
ابن عبدِ العَزيزِ رحمه]j

a) D. E. تَلْحَقُ الشاةَ. b) From marg. A.; D. E. have also زِعْنِفَة. c) B. D. وللجميع, C. E. والجميع. d) This note is in A. alone, being there inserted in the text. e) B. C. D. E. وروى. f) B. C. E. فقال. g) A. عقيل. h) D. كلمة. i) E. ومدح. j) From marg. A.

جَعَلْتَ لِقَبْرِ لِلْخِيارِ ومالِكٍ   وَقَبْرِ عَدِيٍّ فى ٱلْمَقابِرِ أَقْبُرَا

[ويُرْوَى للخِيارِ وواسِطٍ، الخِيارُ مَوْضِعٌ بعُمانَ فيه قَبْرُ الخِيارِ بن سَبْرَةَ المُجاشِعيِّ وواسِطٌ بها قَبْرُ عَدِيِّ بن أَرْطاةَ الفَزارِيِّ، a)]

وأَطْفَأْتَ نِيرانَ ٱلْمَزُونِ وأَهْلِها   وقد حاوَلُوها فِتْنَةً أَنْ تُسَعَّرَا

٥ [المَزُونُ عُمانُ بالفارِسيّةِ b)،]

فلم تُبْقِ منهم رايَةً يَعْرِفُونَها c)   ولم تُبْقِ من آلِ ٱلْمُهَلَّبِ عَسْكَرَا

أَلا رُبَّ سَمِيِّ ٱلطَّرْفِ من آلِ مازِنٍ d)   اذا شَمَّرَتْ عن ساقِها ٱلْحَرْبُ شَمَّرَا

فهذا نَظِيرُ ذلك e)، والمَزُونُ عُمانُ f) قال الكُمَيْتُ

فأَمّا ٱلْأَزْدُ أَزْدُ أَبِى سَعِيدٍ   فأَكْرَهُ أَنْ أُسَمِّيَها ٱلْمَزُونَا

١٠ وقال الآخَرُ g) يَعْنِى الحَرْبَ

فإِنْ شَمَّرَتْ لك عن ساقِها h)   فوَيْهًا حُذَيْفُ ولا تَسْأَمِ،

[تقولُ وَيْهًا تُرِيدُ اذا زَجَرْتَه عن الشَّىْءِ فأَغْرَيْتَه به وواهًا له اذا تَعَجَّبْتَ منه، وحُذَيْفُ يُرِيدُ حُذَيْفَةَ فرَخَّمَ i)]، ويُرْوَى j) عن ابى عُبَيْدَةَ من غيرِ وَجْهٍ * أَنّ نافِعَ بن الأَزْرَقِ سَأَلَ ابْنَ عَبّاسٍ k) فقال أَرَأَيْتَ نَبِىَّ اللهِ سُلَيْمانَ صَلَّى اللّهُ عليه مع ما خَوَّلَه اللّهُ وأَعْطاه كَيْفَ عُنِىَ بالهُدْهُدِ على ١٥ قِلَّتِه وضُؤُولَتِه فقال له ابنُ عَبّاسٍ إِنّه احْتاجَ الى الماءِ والهُدْهُدُ قَنّاءٌ l) الأَرْضُ له كالزُّجاجَةِ يَرَى باطِنَها من ظاهِرِها m) فسَأَلَ عنه لذلك n) قال ابنُ الأَزْرَقِ قِفْ يا وَقّافُ كَيْفَ يُبْصِرُ o) ما تَحْتَ الأَرْضِ والفَخُّ يُغَطَّى له بمِقْدارِ إِصْبَعٍ من تُرابٍ فلا يُبْصِرُه حتّى يَقَعَ فيه فقال ابنُ عَبّاسٍ وَيْحَك

---

a) From marg. A. b) From marg. A. c) C. E. يَبْقَ منهم رايةٌ; variant in A. غايةٌ. d) A. الطِّرْفِ. e) E. ذاك. f) عمان is wanting in A. g) C. E. الآخر. h) B. C. D. فانْ, E. فاذا. i) From marg. A. j) B. C. D. E. ورُوِىَ. k) So E. The other Mss. have merely انّه سأله. l) Marg. A. قال الخليلُ يقال رَجُلٌ قَنّاءٌ ومَعْنًى صاحِبُ قَنًا قال والقَناةُ نُظَيْمَةٌ (sic) تُحْفَرُ تَحْتَ الأَرْضِ لمَجْرَى ماءِ الأَنْباطِ. m) E. ظَهْرِها. n) A. D. E. فلذلك. o) B., and originally A., تبصر.

يـا بنَ الأزرقِ أما عَلِمْتَ أنّه إذا جاءَ القَدَرُ عَشِيَ البَصَرُ[a]، ومِمّا سأله عنه انّه ذلك الكتابُ فقال ابنُ عبّاسٍ تأويلُه هذا القرآنُ هاكذا جاءَ ولا أَحْفَظُ عليه شاهدًا عن ابنِ عبّاسٍ وأنا أَحْسَبُه أنّه[b] لم يَقْبَلْه إلّا بشاهدٍ وتقديرُه عند النَّحْويّين اذا قال ذلك الكتابُ أنّهم قد كانوا وُعِدوا كتابًا هكذا[c] التَّفْسيرُ كما قال جلّ ثناؤه فَلَمّا جاءَهم ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ يعنى بذاك[d] النبيَّ

٥ وقال يَعْرِفُونَهُ كَما يَعْرِفُونَ أَبْناءَهُمْ فمعناه هذا الكتابُ الذى كُنْتم تَتَوَقَّعونه وبيتُ خُفافِ بن نَدَبَةَ[e] على ذلك يصحّ معناه وكان من خَبَرِه أنّه غزا مع مُعاوِيَةَ بن عَمْرٍو أخى خَنْساءَ مُرَّةَ وفزارةَ فعمد ابنا حَرْمَلَةَ دُرَيْدٌ وهاشمٌ المُرّيّانِ عَمْدَ معاويةَ فاستطرد له أحدُهما فحمل عليه معاويةُ فطعنه وحمل الآخَرُ على معاويةَ فطعنه متمكّنًا وكان صَميمَ الخَيْلِ فلمّا تنادَوْا قُتِلَ معاويةُ قال خُفافُ ابن نَدَبَةَ وهى أُمّه وكانت حَبَشيّةً وأبوه[f] عُمَيْرٌ[g] أحدُ بنى سُلَيْمِ بن منصورٍ قَتَلَنى اللّهُ

١٠ إن رِمْتُ[h] حتّى أَثْأَرَ به فحمل على مالكِ بن حِمارٍ وهو سيّدُ بنى شَمْخِ بن فَزارةَ فطعنه فقتله فقال خُفافُ بن نَدَبَةَ

إنْ تَكُ خَيْلى قد أُصيبَ صَميمُها فعَمْدًا على عَيْنى تَيَمَّمْتُ مالِكا

وَقَفْتُ له عَلْوَى وقد خامَ صُحْبَتى لِأَبْنِىَ مَجْدًا او لِأَثْأَرَ هالِكا

أَقُولُ له والرُّمْحُ يَأْطِرُ مَتْنَهُ[i] تَأَمَّلْ خُفافًا إنّنى أنا ذالِكا،

١٥ يريد * انا ذلك[j] الذى سَمِعْتَ به هذا تأويلُ هذا وقولُه يأطِرُ مَتْنَه اى يَثْنى يقال أَطَرْتُ القوسَ آطِرُها أَطْرًا وهى مأطورةٌ وعَلْوَى فرسُه، وممّا سأله[k] عنه قولُه عزّ وجلّ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ

a) E. غَشِىَ, C. عَمِىَ. b) In A. alone. c) B. وهذا, D. E. وهاكذا. d) B. C. D. بذلك.
e) So A., with all the vowels; B. E. نَدْبة, D. نُدْبة. f) A. وابو. g) B. C. D. E. add وهو.
h) Variant in A. مُتُّ. i) Marg. A. فى الرِّوايةِ يأطُر مَتْنَه بضمّ النّونِ ومعنى يأطر يَثْنى ويَعْطِف ابن سعدان يقال أَطَرْتُ العودَ آطِرُه أَطْرًا اى عطفته وفى حديث حتّى يأطُروه على الحقّ أطرًا اى حتّى يعطفوه قال وقال الخليل الأَطْر عوجك الشَّىْء تقبض على أحد طرفيه وتأطره فيتأطّر أطرت القوسَ أَطْرًا وأطّرتها تأطيرًا فهى مأطورة ومؤطّرة j) B. E. omit these two words, C. D. only انا.
k) B. C. D. سأل.

مَمْنُونٍ فقال ابنُ عَبّاسٍ غيرُ مقطوعٍ فقال هَلْ تَعْرِفُ ذلك العَرَبُ فقال قد عَرَفَهُ أَخو بنى يَشْكُرَ حَيْثُ يقول

وتَرَى خَلْفَهُنَّ من سُرْعَةِ ٱلرَّجْـــعِ مَنِيـنًـا كَـأَنَّـهُ أَهْبـاءُ (a

قال ابو العبّاس مَنِينٌ (b يَعْنِى الغُبارَ وذلك أنّها تَقْطَعُه قِطَعًا وَرآءها والمَنِينُ الضَّعيفُ المُؤْذِنُ بانْقِطاعٍ

٥ أَنْشَدَنِى التَّوَّزِىُّ عن ابى زَيْدٍ

يا رِيَّها إِنْ سَلِمَتْ يَمِينِى وسَلِمَ ٱلسَّاقِى ٱلَّذى يَلِينِى

ولم تَخَنِّى عُقَدُ ٱلْمَنِينِ (c

يُرِيد الحَبْلَ الضَّعيفَ فهٰذا هو المعروفُ ويُقال (d مَنِينٌ ومَمْنُونٌ كقَتِيلٍ ومَقْتُولٍ وجَرِيحٍ ومَجْرُوحٍ وذَكَرَ التَّوَّزِىُّ فى كتابِ الأَضْدادِ أَنّ المَنِينَ يكون القَوِىَّ يَجْعَلُه (e فَعِيلًا من المُنَّةِ والمعروفُ هو (f الأَوَّلُ

١٠ وقال * غَيْرُ ابنِ (g عَبّاسٍ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ لا يُمَنُّ عليهم فيُكَدَّرَ عندهم، ويُرْوَى من غيرِ وَجْهٍ أَنّ ابنَ الأَزْرَقِ أَتَى ابنَ عَبّاسٍ (h فجَعَلَ يُسائِلُه (i حتّى أَمَلَّه فجَعَلَ ابنُ عبّاسٍ يُظْهِرُ الضَّجَرَ وطَلَعَ عُمَرُ بن عبدِ اللّهِ بن ابى رَبِيعةَ على ابنِ عبّاسٍ وهو يَوْمَئِذٍ غُلامٌ فسَلَّمَ وجَلَسَ فقال له ابنُ عبّاسٍ أَلا تُنْشِدُنا * شَيْئًا من شِعْرِك (j فأَنْشَدَه

أَمِن آلِ نُعْمٍ أَنْتَ غادٍ فمُبْكِرُ غَداةَ غَدٍ أَمْ رائِحٌ فمُهَجِّرُ

١٥ بحاجَةِ نَفْسٍ لَم تَقُلْ فى جَوابِها (k فتُبْلِغَ عُذْرًا وَٱلْمَقالَةُ تُعْذِرُ

تَهِيمُ الى نُعْمٍ فلا ٱلشَّمْلُ جامِعٌ وَلا ٱلحَبْلُ مَوْصولٌ وَلا ٱلقَلْبُ مُقْصِرُ

---

a) Marg. A. فى رِوايةِ ابنِ شاذانَ فتَرَى خَلْفَها مِنَ ٱلرَّجْعِ وٱلْوَقْــعِ مَنِينًا كأَنّه اهباءُ الرَّجْعُ رَجْعُ قَوائِمِها والمَنِينُ الغُبارُ الضَّعيفُ، الأَهْباءُ مَصْدَرٌ يُقال أَهْبَى اى أَثارَ التُّرابَ ويُرْوَى أَهْباءٌ بفَتْحِ الهَمْزةِ جمعُ هَبْوةٍ وهى الغُبارُ ويجوز أَن قَصَرَ الممدودَ ثمّ جَمَعَه. b) B. C. D. omit مـنـيـن. c) E. يخنّى. d) B. C. D. E. يقال. e) B. D. E. فجعله. f) B. C. D. E. omit هو. g) A. نمير بن. h) B. C. D. E. add يومًا. i) B. C. D. E. يَسْئله. j) E. omits these words. k) B. لحاجة, A. نقل.

ولا قُرْبُ نُعْمٍ إنْ دَنَتْ لكَ نافعٌ ولا نَأْيُها يُسْلِي ولا أَنْتَ تَصْبِرُ

وأُخْرَى أَتَتْ من دونِ نُعْمٍ ومِثْلُها نُهَى ذا ٱلنُّهَى لو يَرْعَوِى او يُفَكِّرُ[a]

إذا زُرْتُ نُعْمًا لَم يَزَلْ ذو قَرابَةٍ لَها كُلَّما لاقَيْتُهُ يَتَنَمَّرُ

عَزِيزٌ عليهِ أَنْ أُمَرَّ بِبابِها مُسِرٌّ لِىَ ٱلشَّحْناءَ وٱلْبُغْضَ مُظْهِرُ[b]

٥ أَلِكْنِى اليها بالسَّلامِ فإنَّهُ يُشَهَّرُ إِلْمامِى بها ويُنَكَّرُ

بآيَةِ ما قالَتْ غَداةَ لَقِيتُها[c] بِمَدْفَعِ أَكْنانٍ أَهٰذا ٱلْمُشَهَّرُ

قِفِى فٱنْظُرِى يا أَسْمَ هَلْ تَعْرِفِينَهُ[d] أَهٰذا ٱلْمُغِيرِىُّ ٱلَّذى كانَ يُذْكَرُ

أَهٰذا ٱلَّذى أَطْرَيْتِ نَعْتًا فلم أَكُنْ[e] وعَيْشِكِ أَنْساهُ الى يَوْمِ أُقْبَرُ

فقالَتْ نَعَمْ لا شَكَّ غَيَّرَ لَوْنَهُ سُرَى ٱللَّيْلِ يُحْيِى نَصَّهُ وٱلتَّهَجُّرُ[f]

١٠ لَئِنْ كانَ إيّاهُ لَقد حالَ بَعْدَنا عنِ ٱلْعَهْدِ وٱلْإِنْسانُ قد يَتَغَيَّرُ

رَأَتْ رَجُلًا أَمّا اذا ٱلشَّمْسُ عارَضَتْ فَيَضْحَى وأَمّا بِٱلْعَشِىِّ فَيَخْصَرُ

حتّى أَتَمّها وهى ثمانون بيتًا فقال له ابنُ الأَزْرَقِ للّه انت يا بْنَ عبّاسٍ أَنَضْرِبُ اليكَ أَكْبادَ[g] الابلِ نَسْأَلُكَ عن الدِّينِ فتُعْرِضُ ويأتيكَ غُلامٌ من قُرَيْشٍ فيُنْشِدُكَ سَفَهًا فتَسْمَعُهُ فقال تاللّه ما سَمِعْتُ سَفَهًا فقال ابنُ الأَزْرَقِ أَما أَنْشَدَكَ

١٥ رَأَتْ رَجُلًا أَمّا اذا ٱلشَّمْسُ عارَضَتْ فَيَخْزَى وأَمّا بِٱلْعَشِىِّ فَيَخْسَرُ

فقال ما هكذا قال انّما قال فيَضْحَى وأَمّا بالعَشِىِّ فيَخْصَرُ قال أَوَتَحْفَظُ الّذى قال قال واللّه ما

---

a) Marg. A. ابنُ شاذانَ ويُرْوَى نُهَى ذى النُّهَى نُهَى هاهُنا الغايةُ أَرادَ غايةَ العاقِلِ والنُّهَى العَقْلُ. b) Marg. A. ويُرْوَى لِلْمُبْغِضِ مُظْهِرُ، المُبَلِّى الأَجْوَدُ والبغضَ مظهر. The other Mss. have also والبغض, but in A. this is altered into والبِشْرَ, which seems the better reading. c) C. اجبتها. d) D. E. يَأَسْمَ. e) A. اطويت. f) Marg. A. ابنُ شاذانَ يقول يُصيبُهُ الحَرُّ فى الهاجِرةِ والقُرُّ فى اللَّيْلِ فيُغَيِّرُ لَوْنَهُ والنَّصُّ ضَرْبٌ من السَّيْرِ، المُبَلِّى نَصَصْتُ البعيرَ فى السَّيْرِ أَنُصُّهُ نَصًّا اذا رَفَعْتُهُ. g) E. اباط.

سَمِعْتُها الّا ساعَتى هٰذه ولو شِئْتُ أن أَرُدَّها لرَدَدتُها قال فارْدُدْها فأَنْشَدَه إيّاها (a وروى الزُّبَيْرِيّون أنّ نافعًا قال له ما رَأَيْتُ أَرْوَى منك قَطُّ فقال له ابنُ عبّاسٍ ما رأيتُ أَرْوَى من عُمَرَ ولا أَعْلَمَ من عَلِيٍّ وقوله فيَضْحا يقول يَظْهَرُ للشَّمْسِ ويَخْصَرُ يقول فى البَرْدَيْنِ (b فاذا ذَكَرَ العَشِيَّ فقد دَلَّ على عَقِيبِ العشيّ قال اللّٰهُ تبارك وتعالى وأَنَّكَ (c لا تَظْمَأُ فيها ولا تَضْحَى والضِّحُّ الشَّمْسُ وليس من

٥ ضَحِيتُ يُقال جاءَ فُلانٌ بالضِّحِّ والرِّيحِ يُراد به (d الكَثْرةُ قال عَلْقَمَةُ

أَغَرُّ أَبْرَزَهُ لِلضِّحِّ راقِبُهُ مُقَلَّدٌ قُضُبَ الرَّيْحانِ مَفْغُومُ (e

* لَه فَغْمةٌ اى رائحةٌ طَيِّبةٌ (f يعنى إبْرِيقًا فيه شَرابٌ وفى الحَديثِ أنّ رَسولَ اللّٰهِ صلعم لمّا تَوَجَّهَ الى تَبُوكَ جاءَ ابو خَيْثَمَةَ وكانتْ له امْرأَتانِ وقد أَعَدَّتْ كلُّ واحدةٍ منهما من طَيِّبِ ثَمَرِ بُسْتانه ومَهَّدَتْ له فى ظِلٍّ فقال أَظِلٌّ مَمْدودٌ وثَمَرةٌ طَيِّبةٌ وماءٌ بارِدٌ وامْرَأةٌ حَسْناءُ ورسولُ اللّٰه فى الضِّحِّ

١٠ والرِّيحِ ما هٰذا بخَيْرٍ فرَكِبَ ناقتَه ومَضَى فى أَثَرِه وقد قيل لرسولِ اللّٰه صلعم فى نَفَرٍ تَخَلَّفوا ابو خَيْثَمَةَ أَحَدُهم فجَعَلَ لا يُذْكَرُ له أَحَدٌ منهم الّا قال دَعُوه فإن يُرِدِ اللّٰهُ به خَيْرًا يُلْحِقْه بكم فقيلَ ذاتَ يَوْمٍ يارسولَ اللّٰه نَرَى رَجُلًا يَرْفَعُه الآلُ فقال رسولُ اللّٰه صلّى اللّٰه عليه كُنْ ابا خَيْثَمَةَ فكانَه واذا انْبَسَطَتِ الشَّمْسُ فهو (g الضُّحَى * مقصورٌ فاذا (h امْتَدَّ النَّهارُ وبينهما مِقْدارُ ساعةٍ او نَحْوُ ذٰلك * فذٰلك الضَّحاءُ ممدودٌ (i مفتوحُ الأَوَّلِ ¤ وذكرتِ الرُّواةُ أنّ الحَجّاجَ أُتِىَ بامْرَأةٍ من

١٥ الخَوارِجِ وبحَضْرته يَزيدُ بن ابى مُسْلِمٍ مَوْلِيهُ وكان يَسْتَسِرُّ برَأْيِ الخوارجِ فكَلَّمَ الحَجّاجُ المَرْأةَ فأَعْرَضَتْ عنه فقال لها يزيدُ بن ابى مُسْلِمٍ الأَميرُ وَيْلَكِ يُكَلِّمُكِ فقالتْ بَلِ الوَيْلُ واللّٰهِ لكَ يا

---

a) B. C. add كلَّها. b) Marg. A. قال المُهَلَّبِىّ البَرْدانِ الغَداةُ والعَشِىُّ قال والأَبْرَدانِ طَرَفا النَّهارِ. c) E. فانّك. d) B. E. بذلك. e) A. مُقَلَّبٌ قضب. f) These words are in A. alone. — Marg. A. ابنُ شاذانَ فَغَمَتْنى رائحةُ الطِّيبِ اى مَلَأَتْ أَنْفى تَفْغَمُنى فَغْمًا. g) A. فهى. h) D. مقصورًا واذا. i) D. فهو الضحاء ممدودًا.

فاسقُ الرَّدِىُّ a) والرَّدِىُّ عند الخوارج هو الذى يَعْلَم الحَقَّ من قولهم ويَكْتُمُه، وذكروا أنّ عبدَ المَلِك
ابن مَرْوانَ أُتِىَ برَجُلٍ منهم فبَحَثَه فرأى منه ما شاء فَهْمًا وعِلْمًا ثمّ بَحَثَه فرأى ما شاء أَرَبًا
ودَهْيًا b) فرَغِبَ فيه واسْتَدْعاه c) الى الرُّجوعِ عن مَذْهَبِه فرآه مُسْتَبْصِرًا مُحَقِّقًا d) فزادَه فى الاسْتِدْعاءِ
فقال له لِتُغْنِك الأُولَى عن الثّانِيَةِ وقد قُلْتَ فسَمِعْتَ فاسْمَعْ أَقُلْ قال له قُلْ فجَعَلَ يَبْسُطُ له من
٥ قولِ الخوارجِ ويُزَيِّنُ له من مَذْهَبِهم e) بلِسانٍ طَلِقٍ وأَلْفاظٍ بَيِّنَةٍ ومَعانٍ قَرِيبَةٍ فقال عبدُ المَلِك
بعدَ ذلك على مَعْرِفَتِه لقد كاد يُوقِعُ فى خاطِرى أنّ الجَنَّةَ خُلِقَتْ لهم وأَنِّى f) أَوْلَى بالجِهادِ منهم
ثمّ رَجَعْتُ الى ما ثَبَّتَ اللّهُ علىَّ من الحُجَّةِ وقَرَّرَ فى قَلْبى من الحَقِّ فقُلْتُ له لِلّهِ الآخِرَةُ والدُّنْيا
وقد سَلَّطَنى g) اللّهُ فى الدُّنْيا ومَكَّنَ لى فيها وأَراكَ لَسْتَ تُجِيبُ بالقَوْلِ h) واللّهِ لَأَقْتُلَنَّكَ إن
لم تُطِعْ فأنا فى ذلك i) اذْ دُخِلَ علىَّ بابْنِى مَرْوانَ قال ابو العَبّاس كان مروانُ أَخا يَزِيدَ لِأُمِّه
١٠ أُمُّهما عاتِكَةُ بِنْتُ يزيدَ بن مُعاوِيَةَ وكان أَبِيًّا عَزِيزَ النَّفْسِ فدُخِلَ به فى هذا الوَقْتِ على عبدِ الملك
باكِيًا لضَرْبِ المُؤَدِّبِ ايّاه فشَقَّ ذلك على عبد الملك فأَقْبَلَ عليه الخارِجِىُّ فقال له j) دَعْه يَبْكِ k)
فانّه أَرْحَبُ لشِدْقِه وأَصَحُّ لدِماغِه وأَذْهَبُ لصَوْتِه وأَحْرَى أن لا تَأْبَى عليه عَيْنُه اذا حَضَرَتْه طاعةُ
رَبِّه l) فاسْتَدْعَى عَبْرَتَها فأَعْجَبَ ذلك من قولِه عبدَ المَلِك فقال له مُتَعَجِّبًا أَما يَشْغَلُك ما انت

---

a) B. C. E. الفاسقُ الرَّدِىّ (E. ايه) أَيُّها. — Marg. A. يقال رَدُؤَ مهموزٌ الرَّدِىء ابنُ شاذانَ
الشَّىْءُ اذا صارَ رَدِيئًا والاسْمُ الرَّداءَةُ والرَّدِىُّ من الرِّدَّةِ والرِّدَّةُ الرُّجوعُ عن الشَّىْءِ ومنه رُدَّ عن
الإسْلامِ والرِّدَّةُ مَصْدَرُ الارْتِدادِ، فى نُسْخَةٍ الرَّدِىء وليس بمَرْوِىٍّ هذا الخَبَرُ. b) Marg. A.
ابنُ شاذانَ الدَّهْىُ مَصْدَرُ دَهِىَ يَدْهَى دَهْيًا ودَهاءَةً اذا صارَ داهِيَةً (altered into داهِيًا)، ابنُ شاذانَ قال
ابو زَيْد الإِرْبُ والإِرْبَةُ الدَّهاءُ والفِطْنَةُ رجلٌ أَرِيبٌ بَيِّنُ الإِرْبِ والإِرْبَةِ وقد أَرُبَ يَأْرُبُ أَرابَةً والمُؤارَبَةُ
المُداهاةُ والمُخاتَلَةُ وفى الحَدِيثِ مُؤارَبَةُ الأَرِيبِ جَهْلٌ وعَناءٌ لأنّ الأَرِيبَ لا يُخْدَعُ عن عَقْلِه،

c) C. E. فاستدعاه. d) This word is not in E. e) D. مَذاهِبِهم. f) B. C. D. E. وانّا.
g) B. C. D. E. سلطنا. h) B. C. D. بالقَبول. i) E. ذاك. j) B. D. E. omit له. k) B. C. يبكى.
l) B. C. D. E. اللّه.

فيه ويعرّضه[a] عن هذا فقال ما ينبغي أن يشغل المؤمن عن قول الحقّ شيءٌ فأمر عبد الملك بحبسه وصفح عن قتله وقال بعدُ يعتذر اليه لولا أن تُفسد بآفاتك أكثر رعيّتي ما حبستك ثمّ قال عبد الملك من[b] شكّكني ووهّمني حتّى مِلتُ بي عصمة الله فغير بعيدٍ أن يستهوي من بعدي وكان عبد الملك من الرأي والعلم بموضعٍ، وتزعم الرواة أنّ رجلًا من أهل الكتاب وفد على معاوية وكان موصوفًا بقراءة الكتب فقال له معاوية أتجد نعتي في شيءٍ * من كتب الله[c] قال اي[d] والله لو كنتَ في أمّةٍ لوضعتُ يدي عليك من بينهم قال فكيف تجدني قال أجدك أوّلَ من يحوّل الخلافة ملكًا والخشنة[e] لينًا ثمّ إنّ ربّك من بعدها لغفورٌ رحيمٌ قال معاوية فسرّي عنّي ثمّ قال لا تقبلْ هذا منّي[f] ولكن من نفسك فاختبر[g] هذا الخبر قال ثمّ يكون ماذا قال ثمّ يكون منك رجلٌ شرّابٌ للخمر سفّاكٌ للدماء يحتجن[h] الأموال ويصطنع الرجال ويجنّب الخيول ويبيح حرمة الرسول قال ثمّ ماذا قال ثمّ تكون فتنةٌ تتشعّب بأقوامٍ حتّى يفضي الأمر بها الى رجلٍ أعرف نعته يبيع الآخرة الدائمة بحظٍّ من الدنيا مخسوسٍ فيجتمع عليه من آلك وليس منك لا يزال لعدوّه قاهرًا وعلى من ناوأه[i] ظاهرًا ويكون له قرينٌ مبينٌ[j] لعينٌ قال أفتعرفه إن رأيته قال شدّ ما فأراه من بالشام[k] من بني أميّة فقال ما أراه هاهنا فوجّهه به الى المدينة مع ثقةٍ من رسله فاذا عبد الملك[l] يسعى مؤتزرًا في يده طائرٌ فقال للرسل ها هو ذا ثمّ صاح به الى أبو من قال أبو الوليد قال يا أبا الوليد إن بشّرتك ببشارةٍ تسرّك ما تجعل لي قال وما مقدارها من السرور حتّى نعلم[m] مقدارها من الجعل قال أن تملك الأرض قال ما لي من مالٍ ولكن

---

a) B. D. ويعرِّضك, C. وتعرضه. b) B. C. D. E. omit من. c) C. من الكتب. d) E. omits اى. e) C. والخشونة. f) A. عنّى. g) B. C. D. فاجْتَنِب, E. فاجْتَنِبْ. Ibn Šādān read فاجتنب, for a marginal note in A. says: ابنُ شاذانَ يُقال اجْتَبَيْتُ الخَراجَ اجْتِباءً اى جَمَعْتُ ومنه قيل اجْتَبَيْتُ الرَّجُلَ لنَفْسى. h) Marg. A. ابنُ شاذانَ احْتَجَنْتُ الشَّىْءَ اذا أَخَذْتَه. i) Marg. A. ابنُ شاذانَ تقول ناوَأْتُ الرَّجُلَ مُناوَأَةً اذا عادَيْتَه. j) C. D. E. مُبِيرٌ; B. omits the word. k) B. C. D. E. place بالشام after من بنى امية. l) B. C. D. E. بعبدِ الملك بن مروان. m) B. adds ما, C. من.

أرأيتك [a] إن تخلّفت لك جعلا أتأذن لك قبل وقته قال لا قال فإن حرمتك أتؤخّره [b] عن وقته
قال لا قال فحسبك [c] ما سمعت، فذكروا أنّ معاوية كان يكرم عبد الملك ليجعله يدا عنده
يجازيه [d] بها في مخلّفيه [e] في وقته وكان عبد الملك من أكثر الناس علما وأبرعهم [f] أدبا وأحسنهم
في شبيبته ديانة فقتل عمرو بن سعيد وتسمّى بالخلافة فسلّم عليه بها أوّل تسليمة والمصحف في
٥ حجره فأطبقه وقال [g] هذا فراق [h] بيني وبينك، قال ابو العبّاس وحدّثني ابن عائشة عن حمّاد
ابن سلمة في إسناد ذكره أنّ عبد الملك كان له صديق وكان من أهل الكتب يقال له يوسف
فأسلم [i] فقال له عبد الملك يوما وهو في عنفوان نسكه وقد مضت جيوش يزيد بن معاوية مع
مسلم بن عقبة المرّيّ من مرّة غطفان تريد [j] المدينة ألا ترى خيل عدوّ الله قاصدة لحرم رسول
الله صلعم فقال له يوسف جيشك والله الى حرم رسول الله أعظم من جيشه فنفض عبد الملك
١٠ ثوبه ثمّ قال معاذ الله قال له يوسف ما قلت شاكّا ولا مرتابا وإنّي لأجدك بجميع أوصافك قال
له عبد الملك ثمّ ما ذا قال ثمّ يتداولونها رهطك قال الى متى قال الى أن تخرج الرايات السود من
خراسان، قال وحدّثت عن ابن جعدبة قال كنت عند امير المؤمنين المنصور في اليوم الذي أتاه
فيه خروج محمّد بن عبد الله بن حسن بن حسن قال فغمّه ذلك حتّى امتنع من الغداء
في وقته وطال عليه فكره فقلت يا امير المؤمنين أحدّثك حديثا كنت مع مروان بن محمّد وقد
١٥ قصده عبد الله بن عليّ [k] فانّا لكذلك اذ نظر الى الأعلام السود من بعد فقال ما هذه البخت [l]
المجلّلة قلت هذه أعلام القوم قال فمن يتحلّبها قلت عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس [m]
قال وأيّهم عبد الله فقلت [n] الشيخ المعروق [o] الطويل الخفيف العارضين الذي رأيته في وليمة كذا

---

a) B. C. D. E. ارايت. b) C. D. أيؤخّر ذلك. c) B. C. D. E. حسبك. d) B. ليجازيه, C. فيجازيه. e) B. C. D. E. مخلّفته. f) Marg A. ابن شاذان تقول برع الرجل براعة اذا تمّ في جمال او علم فهو بارع والاسم البراعة والمرأة بارعة. g) B. C. D. E. ثم قال. h) E. فراق.
i) B. C. D. place فاسلم after الكتب. The whole sentence, from ان عبد الملك, is wanting in E.
j) B. E. تريد. k) B. E. add قال. l) C. النجب. m) E. عبّاس. n) B. C. D. E. قالت.
o) Marg. A. ابن شاذان رجل معروق ومعرّق قليل اللحم.

يأكل فيجيد فسألنى عنه فنسبته لك فقلت إنّ هذا الفتى لَتِلْقامةٌ a) قال b) قد عرفته واللهِ لوددتُ أنّ علىَّ بن ابى طالبٍ مكانَه قل فقال لى المنصور آاللهِ لَسمعتَ هذا من مروان بن محمّدٍ قلتُ واللهِ لقد سمعتُه منه قال يا غلامُ هاتِ الغداءَ ❊ قال ابو العباس وكان أهلُ النُّخَيْلة جماعةً c) بعدَ أهلِ النَّهْرَوانِ ممّن فارقَ عبدَ اللهِ بن وَهْبٍ وممّن لَجَأَ الى رايةِ ابى أيّوبَ وممّن

٥ كان أقامَ d) بالكوفة فقال لا أُقاتل عليًّا ولا أُقاتلُ معه فتواصَوْا e) فيما بينهم وتعاضدوا وتأسّفوا على خِذْلانهم أصحابَهم فقامَ منهم f) قائمٌ يُقال له المُسْتَوْرِدُ من بنى سَعْدِ بن زَيْدِ مَناةَ فحمدَ اللهَ وأثنى عليه وصلّى على محمّدٍ ثمّ قال إنّ رسولَ اللهِ صلعم أتانا بالعَدْلِ * تَخْفِقُ راياتُه g) مُعْلِنًا مَقالتَه مُبلِّغًا عن ربّه ناصحًا لأُمّته حتّى قبضه اللهُ مُخيَّرًا مُختارًا ثمّ قامَ الصِّدّيقُ فصَدَقَ عن نبيّه وقاتلَ مَن ارتدَّ عن دينِ ربّه وذكرَ أنّ اللهَ عزّ وجلّ قَرَنَ الصلاةَ بالزكاةِ فرأى أنّ h) تعطيلَ

١٠ إحديهما طَعْنٌ على الأُخرى لا بَلْ على جميعِ منازلِ الدّينِ ثمّ قبضه اللهُ اليه موفورًا ثمّ قامَ i) الفاروقُ ففرّقَ بين الحقّ والباطلِ مُسوِّيًا بين النّاسِ * فى إعطائه j) لا مُؤثِرًا لأقاربه ولا مُحكِّمًا فى دينِ ربّه وها أنتم k) تعلمون ما حدثَ واللهُ يقول وَفَضَّلَ ٱللّٰهُ ٱلْمُجَاهِدِينَ عَلَى ٱلْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا فكلٌّ أجابَ وبايعَ l) فوجّهَ اليهم علىٌّ * بن ابى طالبٍ m) عبدَ اللهِ بن العبّاسِ داعيًا فأبَوْا n) فسارَ اليهم فقال له عَفيفُ بن قيسٍ يا اميرَ المؤمنين لا تخرجْ فى هذه السّاعةِ فإنّها ساعةُ نَحْسٍ

١٥ لعدوّك عليك فقال له علىٌّ توكّلتُ على اللهِ وحدَه وعصيتُ رأىَ كلِّ متكهّنٍ انت تزعمُ أنّك تعرفُ وقتَ الظَّفَرِ من وقتِ الخِذْلانِ إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللّٰهِ رَبِّى وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّى عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ثمّ سارَ اليهم فطحنهم جميعًا لم يُفلتْ منهم إلّا خمسةٌ منهم المُسْتَوْرِدُ

---

a) Marg. A. قال ابنُ شاذانَ حدّثنى ابو عُمَرَ عن ثعلبٍ عن ابنِ الأعرابىّ قال التِّلْقامةُ الشديدُ الأكلِ. b) B. C. D. فقال. c) B. C. D. E. add تَجَمَّعَتْ. d) Altered in D. into قَعَدَ. e) C. فتواسوا, E. فتراصوا, D. فتراضوا. f) B. C. D. E. بينهم. g) B. E. omit these two words. h) B. C. D. E. omit أن and, of course, have طَعْنًا. i) B. C. D. E. add بعده. j) In A. alone. k) E. وهأنتم. l) E. وتابَعَ. m) In A. alone. n) E. omits فابوا.

وابنُ جُوَيْنٍ الطّآئىُّ وفَرْوَةُ بن شَرِيكٍ الأَشْجَعىُّ وهم الذين ذَكَرَهم الحَسَنُ البَصْرىُّ فقال دَعاهم الى دِينِ(a اللّهِ فجَعَلوا أَصابِعَهُمْ فى آذانِهِمْ واسْتَغْشَوْا ثِيابَهُمْ وأَصَرُّوا واسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبارًا فسارَ اليهم ابو حَسَنٍ فطَحَنَهم طَحْنًا، وفيهم يقول عِمْرانُ بن حِطّانَ

إِنّى أَدِينُ بما دانَ ٱلشُّراةُ بِهِ ... يَوْمَ ٱلنُّخَيْلَةِ عِنْدَ ٱلْجَوْسَقِ ٱلْخَرِبِ،

٥ وقال الحِمْيَرىُّ يُعارِضُ هذا المَذْهَبَ

إِنّى أَدِينُ بما دانَ ٱلْوَصِىُّ بِهِ ... يَوْمَ ٱلنُّخَيْلَةِ من قَتْلِ ٱلْمُحِلِّينا

وبِٱلَّذى دانَ يَوْمَ ٱلنَّهْرِ دِنْتُ بِهِ ... وشارَكَتْ كَفُّهُ كَفّى بِصِفِّينا

تِلْكَ ٱلدِّماءُ مَعًا يا رَبِّ فى عُنُقى ... ومِثْلَها فٱسْقِنى آمِينَ آمِينا(b،

وكان أَصْحابُ النُّخَيْلةِ قالوا لابنِ عَبّاسٍ إِنْ(c كان علىٌّ على حَقٍّ * لم يَشْكُكْ(d فيه وحَكَّمَ مُضْطَرًّا

١٠ فما بالُه حَيْثُ ظَفِرَ لم يَسْبِ فقال لهم ابنُ عَبّاسٍ قد سَمِعْتم الجَوابَ فى التَّحْكِيمِ فأَمّا قولُكم فى السَّبْىِ أَفَكُنْتم سابِينَ أُمَّكم عائِشَةَ فوَضَعوا أَصابِعَهم فى آذانِهم وقالوا أَمْسِكْ عَنّا غَرْبَ لِسانِك يابنَ عَبّاسٍ فإِنَّه(e طَلْقٌ ذَلْقٌ(f غَوّاصٌ على مَوْضِعِ الحُجّةِ، ثمّ خَرَجَ المُسْتَوْرِدُ بعدَ ذلك بمُدّةٍ على المُغِيرةِ بن شُعْبةَ وهو والِى الكوفةِ فوَجَّهَ اليه مَعْقِلَ بن قَيْسٍ الرِّياحىَّ فدَعاه المُسْتَوْرِدُ الى المُبارَزةِ وقال له عَلامَ يُقْتَلُ النّاسُ بينى وبينك فقال له(g مَعْقِلٌ النَّصَفَ(h سَأَلْتَ فأَقْسَمَ عليه أَصْحابُه فقال

---

a) E. ذِكْرِ. b) Marg. A. قال ابنُ شاذانَ إِذا دَعا الرَّجُلُ قُلْتَ آمِينَ رَبَّ العٰلَمِينَ بقَصْرِ الأَلِفِ وإِن شِئْتَ نَوَّنْتَ الالفَ فقُلْتَ آمِينَ ولا تُشَدِّدِ الميمَ من آمِينَ وآمِّينَ فإِنّه خَطَأٌ، c) B. C. D. E. إِن. d) E. لَمْ تَشَكَّكْ. e) فانه is not in A. f) Marg. A. قال ابو ابنُ شاذانَ قال ابو عمرَ رجلٌ طَلْقٌ ذَلْقٌ اذا كان طَلِيقَ الوَجْهِ ذَلِقَ اللِّسانِ قال وذَلْقُ السَّيْفِ حَدُّه، ويقال لِسانٌ ذَلْقٌ طَلِقٌ ولِسانٌ ذَلِيقٌ طَلِيقٌ وذَلْقٌ طَلْقٌ والحُروفُ الذُّلْقُ حُروفُ طَرَفِ اللِّسانِ، يقال رجلٌ طَلْقٌ ذَلْقٌ وطَلْقٌ ذَلْقٌ. I have added the words اذا, السيف, اذا كان طلق الوجه ذلق اللسان and ذليق, which are cut away in the Ms. g) D. E. omit له; C. omits له معقل. h) Marg. A. المَهْدىُّ النِّصْفُ والنَّصَفةُ والانْتِصافُ واحدٌ والنِّصْفُ شَطْرُ الشَّىْءِ وأَنْصَفْتُ الرَّجُلَ إِنْصافًا أَعْطَيْتُه الحَقَّ وتَناصَفَ الحَقَّ القومُ إِذا تَعاطَوُا الحَقَّ بينهم،

ما كُنْتُ لِآتِيَ عليه فخَرَجَ اليه فاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ فخَرَّ كلُّ واحدٍ منهما(a مَيِّتًا، وكان المُسْتَوْرِدُ كثيرَ
الصَّلاة شَديدَ الاجْتِهادِ وله آدابٌ يُوصِي بها وهى مَحْفوظةٌ عنه كان يقول اذا * أَفْضَيْتُ بسِرّى(b
الى صَديقى فأَفْشاه لم أَلُمْه لأنّى كُنْتُ أَوْلَى بحِفْظه، وكان يقول لا تُفْشِ الى أَحَدٍ سِرًّا وإن كان مُخْلِصًا
إلّا على جِهَةِ(c المُشاوَرة وكان يقول كُنْ أَحْرَصَ على حِفْظِ سِرِّ صاحِبِك منك على
٥ حَقْنِ دَمِك وكان يقول أَوَّلُ(d ما يَدُلُّ عليه عائِبُ النّاسِ مَعْرِفَتُه بالعُيوبِ ولا يَعيبُ
إلّا مَعيبٌ وكان يقول المالُ غَيْرُ باقٍ عليك فاشْتَرِ من الحَمْدِ ما يَبْقَى عليك وكان يقول بَذْلُ المالِ
في حَقّه اسْتِدْعاءٌ للمَزيدِ من الجَوادِ وكان يُكْثِرُ أن يقولَ لو مُلِّكْتُ الأرْضَ بحَذافيرِها ثمّ دُعيتُ
الى أن أَسْتَفيدَ بها خَطيئةً(e ما فَعَلْتُ ❊ قال وخَرَجَتِ الخَوارِجُ واتَّصَلَ(f خُروجُهم وإنّما نَذْكُرُ
منهم مَنْ كان ذا خَبَرٍ ظَريفٍ واتَّصَلَتْ به حِكَمٌ من كَلامٍ وأَشْعارٍ، فأَوَّلُ مَنْ خَرَجَ بعدَ قَتْلِ عليٍّ(g
١٠ ثمّ حَوْثَرَةُ الأَسَدىُّ فإنّه كان مُتَنَحِّيًا بالبَنْدَنيجَيْنِ(h فكَتَبَ الى حابِسٍ الطّائِيّ يَسْأَلُه أن يَتَوَلَّى
أَمْرَ الخَوارِجِ حتّى يَسيرَ اليه (i بجَمْعِه فيَتَعاضَدا على مُجاهَدةِ مُعاوِيَةَ فأَجابَه فرَجَعا الى مَوْضِعِ
أَصْحابِ النُّخَيْلة ومعاويةُ بالكوفةِ حَيْثُ دَخَلَها مع الحَسَنِ بن عليٍّ(j صَلَواتُ اللّه عليه بعدَ أن
بايَعَه الحَسَنُ والحُسَيْنُ ثمّ وقَيْسُ بن سَعْدِ بن عُبادةَ ثمّ خَرَجَ الحَسَنُ يُريدُ المَدينةَ فوجَّهَ اليه
معاويةُ وقد تَجاوَزَ فى طَريقِه يَسْأَلُه أن يكونَ المُتَوَلِّيَ لمُحارَبَتِهم(k فقال الحَسَنُ واللّهِ لقد كَفَفْتُ
١٥ عنك لحَقْنِ دِماءِ المُسْلِمين وما أَحْسَبُ ذلك يَسَعُني أَفأُقاتِلُ عنك قَوْمًا انت واللّهِ أَوْلَى بالقِتالِ
منهم فلمّا رَجَعَ الجَوابُ اليه وَجَّهَ اليهم جَيْشًا * أَكْثَرُهم من أَهْلِ(l الكوفة ثمّ قال لأبيه ابى حَوْثَرَةَ
اكْفِنى(m أَمْرَ ابْنِك فصارَ اليه ابوه فدَعاه الى الرُّجوعِ فأَبَى فأَدارَه فصَمَّمَ فقال له يا بُنَيَّ أَجيئُك(n
بابْنِك فلعلّك تَراه فتَحِنُّ اليه فقال يا أَبَتِ انا واللّهِ الى طَعْنةٍ نافِذةٍ أَتَقَلَّبُ فيها على كُعوبِ الرُّمْحِ

a) E. omits منهما. b) D. أَفْشَيْتُ سرّى. c) D. وَجْه. d) E. omits اول. e) B. D. E. خطيئة بها. f) B. D. فاتصل. g) E. adds بن ابى طالب. h) So A., but D. بالبَنْدَنْجِين; E. بالبَنْدَنْجِين; B. بالبَنْدَنْجَيْن; C. بالبندنيخين. i) E. adds ان يتولى, and has فتعاضدا. j) B. C. D. E. add بن ابى طالب. k) D. لمُحَرْبِهم. l) B. C. D. E. اكثره اهل. m) B. C. D. E. تَقَدَّمْ فاكْفِنى. n) E. أُحِبُّك (*sic*).

اشوق منى الى ابنى فرجع الى معوية فأخبره a) فقال يا ابا حوثرة عقا b) عذا جدا، فلما نظر حوثرة الى اهل الكوفة قال يا اعداء الله انتم بالأمس تقاتلون معاوية لتهدّوا سلطانه واليوم تقاتلون مع معاوية لتشدّوا سلطانه فخرج اليه ابوه فدعاه الى البراز فقال يا أبة لك فى غيرى مندوحة ولى فى غيرك عنك مذهب ثم حمل على القوم وهو يقول

٥ أكرّ على هاذى الجموع حوثره فعن قليل ما تنال المغفره

فحمل عليه رجل من طيّئ فقتله فرأى أثر السجود قد لوّح جبهته فندم على قتله ثم انهزم القوم جميعا ☼ وانا أحسب أنّ قول القائل

وأجرأ من رأيت بظهر غيب على عيب الرجال ذوو العيوب

انما أخذه من كلام المستورد قال رجل للمستورد أريد * أن أرى c) رجلا عيابا قال التمسه بفضل ١٠ معايب فيه * وقال العباس بن الأحنف يعاتب من اتّهمه بإفشاء سرّه

تعتّبت تطلب ما أشتهى به أتجمّر منك ولا تعذر d)

وما ذا يضرك من شهرتى e) اذا كان سرّك لا يشهر

أمنّى تخاف انتشار الحديث وحظّى فى ستره أوفر f)

ولو لم تكن فىّ بقيا عليك نظرت لنفسى كما تنظر

١٥ * ويروى من حديث محمد g) بن كعب القرظىّ قال قال عمار بن ياسر خرجنا مع رسول الله صلعم فى غزوة ذات العشيرة فلما قفلنا نزلنا منزلا فخرجت انا و علىّ بن ابى طالب صلوات

---

a) E. adds الخبر. b) Marg. A. قال ابو يعقوب أخبرنى ابو عمران بن رباح عن ابى بكر بن دريد قال يقال عتا الرجل يعتو عتوا فهو عات اذا أقدم على الأمر قال وأخبرنى ابن شبيب عن ابن رستم الطبرى عن ابن السكّيت قال يقال عتا يعتو عتوا اذا استكبر وكذلك يعتو عتيّا فهو عات قال والملك الجبّار عات وجبابرة عتاة (Ms. عتات). c) In A. alone. d) A. تعذر. e) B. C. D. E. يضيرك. f) Marg. A. رواية ابن شاذان فى ستره اوفر بكسر السين وفى رواية ابى الحسين المهلّبى ستره بفتح السين. g) E. ويروى عن محمد.

اللّٰه عليه نَنْظُرُ الى قَوْمٍ يَعْتَمِلون فنَعَسْنا فنِمْنا فسَفَتْ(a علينا الرِّيحُ التُّرابَ فما نَبَّهَنا الّا كَلامُ
رسولِ اللّٰه صلّعم فقال لعليٍّ يا ابا تُرابٍ لما عليه من التُّراب أَتَعْلَمُ مَنْ أَشْقَى النّاسِ فقال خَبِّرْنى
يا رسولَ اللّٰه فقال أَشْقَى النّاسِ اثْنانِ أُحَيْمِرُ ثَمُودَ الذى عَقَرَ النّاقةَ وأَشْقاها(b الذى يَخْضِبُ هٰذه
ووَضَعَ يَدَه على لِحْيَتِه من هٰذا(c ووَضَعَ يَدَه على قَرْنِه(d، ويُرْوَى عن عِياضِ بن خَليفةَ الخُزاعيّ
٥ قال تَلَقّانى(e علىٌّ صَلَواتُ اللّٰه عليه فى الغَلَس فقال لى(f مَنْ انت قُلْتُ(g عِياضُ بن خَليفةَ
الخُزاعىُّ فقال ظَنَنْتُكَ أَشْقاها الذى يَخْضِبُ هٰذه من هٰذا ووَضَعَ يَدَه على لِحْيَتِه وعلى قَرْنِه،
ويُرْوَى أنّه كان يقول كَثيرًا قال ابو العَبّاس أَحْسِبُه عند الضَّجَرِ بأَصْحابه ما يَمْنَعُ أَشْقاها أن
يَخْضِبَ هٰذه من هٰذا، ويُرْوَى عن رَجُلٍ من ثَقيفٍ أنّه قال خَرَجَ النّاسُ يَعْلِفون دوابَّهم بالمَدائِنِ
وأَرادَ علىٌّ(h المَسيرَ الى الشّأم فوَجَّهَ مَعْقِلَ بن قَيْسٍ الرِّياحىَّ لِيُرْجِعَهم(i اليه وكان ابنُ عَمٍّ لى فى
١٠ آخِرِ مَنْ خَرَجَ فأَتَيْتُ الحَسَنَ بن علىٍّ عَمَّ ذاتَ عَشِيّةٍ فسَأَلْتُه أن يَأْخُذَ لى كتابَ اميرِ المؤمنين الى
مَعْقِلِ بن قَيْسٍ فى التَّرْفيه(j عن ابنِ عَمّى فانّه فى آخِرِ مَنْ خَرَجَ فقال تَغْدُو(k علينا والكتابُ
مَخْتومٌ ان شآء اللّٰه(l فبِتُّ لَيْلَتى ثمّ أَصْبَحْتُ والنّاسُ يقولون قُتِلَ اميرُ المؤمنين اللَّيْلةَ(m فأَتَيْتُ
الحَسَنَ واذا(n به فى دارِ علىٍّ عَمّ فقال لولا ما حَدَثَ لَقَضَيْنا حاجَتَكَ ثمّ قال حَدَّثَنى ابى عَمّ
البارِحةَ فى هٰذا المَسْجِد(o فقال يا بُنَىّ انّى صَلَّيْتُ ما رَزَقَ اللّٰهُ ثمّ نِمْتُ نَوْمةً فرَأَيْتُ رسولَ اللّٰه
١٥ صلّعم فشَكَوْتُ اليه ما انا فيه من مُخالَفةِ أَصْحابى وقِلّةِ رَغْبَتِهم فى الجِهادِ فقال ادْعُ اللّٰهَ أن يُرِيحَكَ
منهم فدَعَوْتُ اللّٰهَ قال الحَسَنُ ثمّ خَرَجَ الى الصَّلوة فكان ما قد عَلِمْتَ، وحُدِّثْتُ من غيرِ وَجْهٍ أنّ
عليًّا لمّا ضُرِبَ ثمّ دَخَلَ مَنْزِلَه اعْتَرَتْه غَشْيةٌ ثمّ أَفاقَ فدَعا الحَسَنَ والحُسَيْنَ فقال أُوصيكما بتَقْوَى

---

a) E. فنَسَفَتْ. b) D. واشقى الناس. c) Altered in A. into هٰذه. d) Variant in A. هامَته. e) B. E. add امير المؤمنين. f) B. E. omit لى. g) B. D. E. فقلت. h) E. adds امير المؤمنين. i) B. C. E. ليُزْعِجَهم. j) A. الترفيه (*sic*), C. E. الترفية. k) E. تعدو, with ع subscript. l) C. تعالَ عند (read غدًا) الينا وخُذ الكتابَ ان شآء اللّٰه. m) C. الهادى. n) B. C. E. فاذا. o) D. المَجْلِس.

الله والرَّغْبة في الآخِرة والزُّهْدِ في الدُّنْيا ولا تأسَفا على شيْء فاتكما منها اعْمَلا للخَيْر وكُونا للظالم
خَصْمًا وللمَظلومِ عوْنًا ثمّ دَعا محمّدًا فقال أمَا سمعْتَ ما أوْصَيْتُ به أخَوَيْك قال بلى قال فإنّي
أُوصيك به وعليك ببِرّ أخَوَيْك وتوقيرهما ومعْرِفة فَضلهما ولا تقطعْ أمرًا دونَهما ثمّ أقبَل عليهما
فقال أُوصيكما به خيْرًا فإنّه شقيقكما وابنُ أبيكما وأنْتُما تعلَمانِ أنّ أباكما كان يُحِبُّه فأحِبّاه،
٥ فلمّا قَضَى * عليٌّ كَرَّمَ اللّهُ وَجْهَه(a قالتْ أُمُّ العُرْيانِ

وكنّا قبلَ مَهْلِكِهِ زمانًا(b ترى نَجْوى رَسولِ اللّه فينا
قَتَلْتُمْ خَيْرَ مَن رَكِبَ المَطايا وأكْرَمَهُمْ ومَن رَكِبَ السَّفينا
ألا أبْلِغْ مُعٰوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ فلا قَرَّتْ عُيُونُ الشّامِتِينا،

ويُروَى أنّ عبدَ الرحمن بن مُلْجَم باتَ تلك اللَّيْلةَ عند الأشْعَثِ بن قَيْس بن مَعْدى كَرِبَ وأنّ
١٠ حُجْر بن عَدِيّ * سَمِع الأشْعَث يقول له فضحك(c الصُّبْحُ فلمّا قالوا قتل امير المؤمنين قال حُجْر
ابن عديّ(d للأشْعث انت قتلْته يا أعْوَر، ويُروَى أنّ الذى سمع ذاك أخو الأشْعث عفيف بن
قيس وأنّه قال لأخيه عن أمرك كان هذا(e يا أعْوَر، وأخبار الخوارِج كثيرة طويلة وليس كتابنا
مُفْرَدًا لهم لكنّا(f نذكر من أُمورهم ما فيه معنًى وأدَبٌ(g او شعرٌ مُسْتَطْرَفٌ او كلامٌ من خُطْبة
معروفةٍ(h مُختارةٍ، خرج قُرَيْبُ(i بن مُرّة الأزْديّ وزَحّافٌ(j الطائيُّ وكانا مجتهِدين بالبصرة في أيّام
١٥ زياد واختلف الناس في أُمورهما أيُّهما كان الرئيس فاعترضا الناس فلقيا شيخًا ناسكًا من بني
ضُبَيْعة بن ربيعة بن نزار فقتلاه وكان يُقال له رُؤْبة الضُّبَعيّ وتنادَى الناس فخرج رجلٌ من بني
قُطَيْعةَ من الأزْدِ وفي يده السيف فناداه الناس من ظُهور البيوتِ الحَروريّةَ الحروريّةَ انْجُ بنفسك
فنادوه(k لسنا حروريّة(l نحن الشُّرَطُ فوقف فقتلوه(m وبلغ ابا بلالٍ خبرُهما فقال قُرَيْبٌ

a) These words are wanting in C. D. E. b) C. D. E. كنا. c) B. قال سمعتُ الاشعثَ يقول فضحك. d) B. C. D. omit بن عدى. e) E. adds هذا, B. هذا كتابًا. f) B. C. D. E. ولكنا. g) B. C. E. او ادب. h) In A. alone. i) E., here and below, قَريب. j) E. here وزجّاف. k) B. فناديناه. l) E. بحرورية (sic). m) B. فقتلاه.

لا قرّبه اللّهُ من الخَيْرِ وزحّافٌ لا عَفا اللّهُ عنه رَكِباها عَشْواءَ مُظْلِمَةً يُرِيد اعْتِراضَهما النّاسَ ثمّ جَعَلا لا يَمُرّانِ بقبيلةٍ الّا قَتَلا مَنْ وَجَدا حتّى مَرّا ببنى عَلِيّ بن سُودٍ من الأَزْدِ وكانوا رُماةً وكان فيهم مائةٌ يُجيدون الرَّمْيَ فرَمَوْهم رَمْيًا شَديدًا فصاحوا يا بنى علىّ البُقْيا لا رِماءَ a) بيننا فقال رَجُلٌ من بنى علىّ

٥ لا شَيْءَ لِلْقَوْمِ سِوَى ٱلسِّهامِ مَشْحُوذَةً فى غَلَسِ ٱلظَّلامِ b)

فعَرَّدَ c) عنهم الخَوارِجُ وخافوا الطَّلَبَ فاشْتَقّوا مَقْبُرَةَ بنى يَشْكُرَ حتّى * نَفَذوا الى مُزَيْنَةَ يَنْتَظِرون مَنْ يَلْحَقُ بهم من مُضَرَ وغَيْرِها فجاءهم ثَمانون وخَرَجَتْ اليهم بنو طاحِيَةَ بن سُودٍ وقَبائلُ مُزَيْنَةَ وغَيْرِها d) فاسْتَقْتَلَ e) الخَوارِجُ فقُتِلوا عن آخِرِهم، ثمّ غَدا النّاسُ الى زِيادٍ فقال ألا يَنْهَى كلُّ قَوْمٍ سُفَهاءَهم يا مَعْشَرَ الأَزْدِ لولا أنّكم أطْفَأْتم هذه النّارَ لَقُلْتُ أنّكم أَرَّثْتُموها f) فكانت ١٠ القَبائلُ اذا أَحَسَّتْ بخارِجِيّةٍ فيهم شَدَّتْهم g) وأَتَتْ بهم زِيادًا فكان هذا أَحَدَ ما يُذْكَرُ من صِحّةِ تَدْبيرِه h)، وله أُخْرَى فى الخَوارِجِ أَخْرَجوا معهم امْرَأةً فظَفِرَ بها فقَتَلَها ثمّ عَرّاها فلم تَخْرُجِ i) النِّساءُ بَعْدُ على زِيادٍ وكُنَّ اذا دُعِينَ الى الخُروجِ قُلْنَ لولا التَّعْرِيَةُ لَسارَعْنا، ولمّا قَتَلَ مُصْعَبُ بن الزُّبَيْرِ بِنْتَ النُّعْمانِ بن بَشيرٍ الأَنْصارِيّةَ امْرَأةَ المُخْتارِ وليس هذا من أَخْبارِ الخَوارِجِ * أَنْكَرَه الخَوارِجُ غايَةَ الانْكارِ ورَأَوْه قد j) أَتَى بقَتْلِ النِّساءِ أَمْرًا عَظيمًا * لأنّه أَتَى ما نَهَى k) عنه ١٥ رَسولُ اللّهِ صلعم فى سائرِ نِساءِ المُشْرِكين وللخَوارِجِ منهنّ أَخْبارٌ فقال عُمَرُ بن عبدِ اللّهِ بن ابى رَبيعةَ

a) B. دِماءَ. b) Marg. A. ابنُ شاذانَ شَحَذْتُ السَّيْفَ والسَّهْمَ أَشْحَذُه شَحْذًا اذا جَلَوْتَه فهو مَشْحوذٌ. c) Marg. A. قال ابنُ شاذانَ قال ابو عُمَرَ تقول عَرَّدَ الرَّجُلُ تَعْريدًا اذا عَدا فَزَعًا فهو مُعَرِّدٌ وبها سُمِّيَتِ العَرّادةُ لأنّها تُعَرِّدُ بالحَجَرِ اى تَرْمِى به المَرْمَى البَعيدَ. d) So marg. A. — In the text A. has نفذوا مزينة وغيرها, B. C. D. E. نفذوا الى مزينة وغيرها. e) B. C. D. E. فاسْتَقْبَلَ. f) Marg. A. ابنُ شاذانَ قال ابو زَيْدٍ أَرَّثْتُ النّارَ أَوْقَدْتُها ويُقال أَرَّثْتُ بينهم اى أَفْسَدْتُ. g) B. C. D. E. add وَثاقًا. h) B. رَأْيِه. i) C. E. يخرج. j) E. انكره الخوارجُ عليه لأنّه امرا (read أَمْرٌ) نهى. k) C. أَشَدَّ الانكارِ ورَأَوْا أنّه قد.

إنّ من أَعْظَمِ ٱلْكَبائرِ عِنْدى   قَتْلَ حَسْناءَ غادَةٍ عُطْبُولِ
قُتِلَتْ باطِلًا على غَيْرِ ذَنْبٍ   إنّ لِلّٰهِ دَرَّها من قَتيلِ a)
كُتِبَ ٱلْقَتْلُ وٱلْقِتالُ علينا   وعلى ٱلْمُحْصَناتِ جَرُّ ٱلذُّيُولِ b)،

قال وكانت c) الخَوارِجُ أَيّامَ ابنِ عامرٍ أَخْرَجوا معهم امرأتَيْن يُقال لإحداهما كُحَيْلَةُ والأُخْرَى قَطامِ فجَعَلَ أَصْحابُ ابن عامرٍ يُعَيِّرونهم ويَصيحون بهم d) يا أَصْحابَ كُحَيْلَةَ وقَطامِ يُعَرِّضون لهم بالفُجور فتُناديهم الخوارجُ بالدَّفْعِ والرَّدْعِ ويقول قائلُهم لا e) تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ، ويُرْوَى عن ابنِ عبّاسٍ فى هذه الآيَةِ وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِٱللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا قال أَعْيادُ المُشْرِكين وقال ابنُ مَسْعودٍ الزُّورُ الغِناءُ f) فقيل لابنِ عَبّاسٍ أَوَما هذا فى الشَّهادةِ بالزُّورِ فقال لا إنّما آيةُ شَهادةِ الزُّورِ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُولٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولًا،

---

a) Marg. A. قال الشيخ ابو يعقوب حدّثنى ابنُ شاذانَ عن ابى عُمَرَ [عن] ثَعْلَبٍ قال يُقال امرأةٌ غادةٌ وهى الرَّخْصةُ، المُهَلَّبِىّ جاريةٌ عُطْبولٌ تامّةُ الخَلْقِ، وقال المُهَلَّبِىّ قولُهم لِلّٰه دَرُّك معناه لِلّٰه صالحُ عَمَلِك لأنّ الدَّرَّ أَفْضَلُ ما يُحْتَلَبُ يقال دَرَّ الضَّرْعُ يَدِرُّ دَرًّا ودُرورًا والدَّرُّ اللَّبَنُ بعينه، b) B. C. D. E. وعلى الغانيات, but marg. E. ويُرْوَى على المحصنات. — Marg. A. قال ابو الحُسَيْن المُهَلَّبِىّ يقال أَحْصَنَ الرَّجُلُ فهو مُحْصِنٌ وأَحْصَنَتِ المرأةُ فهى مُحْصِنةٌ وامرأةٌ حَصانٌ بفتح الحاء اى عفيفةٌ قال وهذا أَحَدُ ما جاء على أَفْعَلَ فهو مُفْعَلٌ قالوا أَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ وأَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ اذا قَلَّ مالُه وأَسْهَبَ من لَدْغِ الحَيّةِ فهو مُسْهَبٌ وهو ذَهابُ العَقْلِ قال وليس فى كلامهم أَفْعَلَ فهو مُفْعَلٌ غَيْرُ هذه الثَّلاثةِ أَحْرُفٍ. c) B. C. D. E. وكان. d) B. D. E. omit بهم; D. E. have باصحاب. e) B. E. ولا. f) Marg. A. ابنُ شاذانَ الزُّورُ والزُّونُ كُلُّ شَىْءٍ يُتَّخَذُ رَبًّا ويُعْبَدُ من دون اللّٰه تع وزَوَّرْتُ الكلامَ تزويرًا اذا قوّمته ومنه سُمِّىَ الكلامُ الزُّورُ لأنّه زُوِّرَ اى سُوِّىَ ثمّ تُكُلِّمَ به وكذلك شهادةُ الزُّورِ لأنّه يُقَوِّيها ويُشَدِّدُها وزعموا أنّه فارسىٌّ مُعَرَّبٌ لأنّ الزُّورَ بالفارسيّة القُوّةُ وقال ابو عُبَيْدةَ هو مأخوذٌ من الزَّوْرِ وهو القُوّةُ الشديدةُ،

عهد الحديث الى أمر الخوارج، وكن[a] من المجتهدات من الخوارج ولو قلتَ من المجتهدين وأنت
تعنى امرأة كان أفصح لأنك تريد رجالًا ونساءً هى إحداهم كما قال الله عزّ وجلّ وَصَدَّقَتْ
بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَانِتِينَ[b] وقال جلّ ثناؤه إِلَّا عَجُوزًا فِى ٱلْغَابِرِينَ منهم[c]
البَلْجاءُ[d] وهى امرأة من بنى حَرامِ[e] بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم
من رهط سَجاحِ التى كانت تنبّأت وسنذكر خبرها فى موضعه إن شاء الله وكان مِرْداس بن
حُدَيْر[f] ابو بلالٍ وهو أحد بنى ربيعة بن حنظلة تعظمه الخوارج وكان مجتهدًا كثير الصواب فى
لفظه فلقيه غيلان بن خَرَشة الضبّى فقال يا أبا بلالٍ انى سمعتُ الأمير البارحةَ عُبَيْدَ الله بن
زيادٍ[g] يذكر البلجاء وأحسبها ستؤخذ فمضى اليها ابو بلالٍ فقال لها إنّ الله قد وسّع على
المؤمنين فى التقيّة فاستترى فإنّ هذا المسرف على نفسه الجبّار العنيد[h] قد ذكرك قالت
إن يأخذنى فهو أشقى بى[i] فأمّا أنا فما أُحِبّ أن يُعْنَت إنسانٌ بسببى فوجّه اليها عُبَيْدُ الله بن
زيادٍ فأُتِىَ بها فقطع يديها ورجليها ورمى بها فى السوق فمرّ ابو بلالٍ والناس مجتمعون فقال
ما هذا فقالوا البلجاء فعرّج[j] اليها فنظر ثمّ عضّ على لحيته وقال لنفسه لَهذه أطيبُ نفسًا
عن بقيّة الدنيا منك يا مرداس ثمّ إنّ عُبَيْدَ الله تتبّع الخوارج فحبسهم وحبس مرداسًا

---

a) B. D. E. وكانت. b) E. بكلمت and omits وكتبه; C. D. and variant in A. وكتابه.
c) E. ومنهم; B. C. D. omit the word. d) Marg. A. ابن شاذانَ قال ابو زيد الأبلج من الرجال
الذى ليس بمقرون الحاجبين والمرأة بلجاء وقال ابن الأعرابى الأبلج الأبيض ما بين الحاجبين
ونقاوه رجلٌ أبلج وامرأة بلجاء والاسم البُلْجة. e) C. حزام, and so Wüstenfeld in his Tabellen.
f) E. جُدَيْر, A. جُدَيْد. g) C. E. البارحة الامير; B. places البارحة after زياد. h) Marg. A.
ابن شاذانَ يقال رجلٌ عنيدٌ اذا خالف الحقّ وعاند الرجلُ الرجلَ معاندةً وعنادًا اذا خالفه
وانعند مَيْلُك عن الشىء عَنَدَ عُنودًا وطريقٌ عاندٌ مائلٌ وناقةٌ عَنودٌ والجمع عُنُدٌ وعُنَّدٌ اذا
تنكّبت الطريق من نشاطها فصلوا بين العنيد والعنود. i) C. D. E. به, B. له. j) Marg. A.
ابن شاذانَ تقول عرّجتُ على فلانٍ اى عطفتُ عليه والمصدر التعريج،

فرأى صاحب السجن شدة اجتهاده وحلاوة منطقه فقال له انى أرى لك (a) مذهبا حسنا وانى
لأحب (b) أن أوليك معروفا أفرأيت ان تركتك تنصرف ليلا (c) الى بيتك أتدّلج (d) الىّ قال نعم
فكان يفعل ذلك به ولجّ عبيد الله فى حبس الخوارج وقتلهم فكُلّم فى بعض الخوارج فلجّ وأبى وقال
أقمع النفاق قبل أن ينجم (e) لكلام هؤلاء أسرع الى القلوب من النار الى اليراع (f) فلما كان ذات
٥ يوم قتل رجل من الخوارج رجلا من الشُرَط فقال ابن زياد ما أدرى ما أصنع بهؤلاء كلما أمرت
رجلا بقتل رجل منهم فتكوا بقاتله لأقتلن من فى حبسى منهم فأخرج السجان مرداسا الى منزله
كما كان يفعل وأتى مرداسا الخبر فلما كان السحر تهيّأ للرجوع فقال له أهله اتق الله فى نفسك
فانك ان رجعت قتلت فقال انى ما كنت لألقى الله غادرا فرجع الى السجان فقال انى قد
علمت ما عزم عليه صاحبك فقال أعلمت ورجعت، ويروى أن مرداسا مرّ بأعرابى يهنأ بعيرا
١٠ له (g) فهرج البعير فسقط مرداس مغشيا عليه فظنّ الاعرابى انه قد صُرع فقرأ فى أذنه فلما أفاق
قال له الاعرابى قرأت فى أذنك فقال له مرداس ليس بى ما خفته علىّ ولكنى رأيت بعيرك هرج من
القطران فذكرت به قطران جهنم فأصابنى ما رأيت فقال لا جرم والله لا فارقتك (h) أبدا، وكان
مرداس قد شهد صفين مع على بن ابى طالب صلوات الله عليه (i) وأنكر التحكيم وشهد النهر
ونجا فيمن نجا فلما خرج من حبس ابن زياد ورأى جدّ ابن زياد فى طلب الشراة عزم على
١٥ الخروج فقال لأصحابه انه والله ما يسعنا المقام بين هؤلاء الظالمين تجرى علينا أحكامهم مجانبين

---

a) In A. alone. b) E. احبّ. c) E. omits ليلا. d) Marg. A. ابن شاذان قال ابو عُمَر الدّلَج سير الليل وله موضعان يقال ادّلج القوم اذا ساروا من آخر الليل وأدْلَج القوم اذا قطعوا الليل كلّه سيرا وقال ابو يعقوب وأخبرنى ابن سيف عن ابن رستم الطبرى عن ابن السكّيت قال يقال أدْلَجت اذا سرت الليل كلّه والمصدر الادلاج والدُّلجة وادّلجت اذا سرت من آخر الليل وهى الدَّلجة والادّلاج. e) E. أقمع and ينجم. f) Marg. A. اليراعة الواحدة القصب اليراع المهلبى. g) B. E. omit له. — Marg. A. المهلبى هرج الرجل يهرج هرجا اذا أخذه البُهْر من حرّ او مشى. h) B. لا أفارقك. i) E. عمّ امير المؤمنين.

للعدل مفارقين للفصل(a والله ان الصبر على هذا لعظيم وان تجريد السيف واخافة السبيل
لعظيم ولكنا ننتبذ(b عنهم ولا نجرد سيفا ولا نقاتل الا من قاتلنا فاجتمع اليه اصحابه زهاء
ثلثين رجلا منهم حريث بن حجل(c وكهمس بن طلق الصريمى(d فارادوا ان يولوا امرهم حريثا
فابى * فولوا امرهم(e مرداسا فلما مضى باصحابه لقيه عبد الله بن رباح(f الانصارى وكان له صديقا
٥ فقال له(g اين تريد قال اريد ان اهرب بدينى وأديان اصحابى من احكام هؤلاء الجورة(h فقال له
أعلم(i بكم احد قال لا قال فارجع قال أوتخاف على مكروها قال نعم وان يؤتى بك قال فلا(j
تخف فانى لا اجرد سيفا ولا اخيف احدا ولا اقاتل الا من قاتلنى * ثم مضى(k حتى نزل آسك
وهو ما بين رامهرمز وأرجان(l فمر به مال يحمل لابن زياد وقد قارب اصحابه الاربعين فحط ذلك
المال فاخذ منه عطاءه واعطيات(m اصحابه ورد الباقى على الرسل وقال قولوا لصاحبكم انما قبضنا
١٠ اعطياتنا فقال بعض اصحابه فعلام ندع الباقى فقال انهم يقسمون هذا الفىء كما يقيمون الصلاة
فلا نقاتلهم(n ، ولابى بلال اشعار فى الخروج اخترت منها قوله

أبعد ابن وهب ذى النزاهة والتقى ... ومن خاض فى تلك الحروب المهالكا
أحب بقاء او أرجى سلامة ... وقد قتلوا زيد بن حصن ومالكا
فيا رب سلم نيتى وبصيرتى(o ... وهب لى التقى حتى ألاقى أولئكا ،

---

a) A. معارقين. — B. C. D. E. الفضل; A. الفضل, but with ص subscript. Marg. A. قال الخليل الفصل القضاء بين الحق والباطل واسم ذلك القضاء الذى يفصل بينهما فيصل ،
b) Marg. A. ابن شاذان يقال فى أرض بنى فلان نبذ من بنى فلان اى فرق يسيرة. c) D. حجل, E. حجل with ح subscript. d) A. التميمى. e) D. فولوه. f) B. C. D. رياح. g) B. C. D. E. add يا أخى. h) Marg. A. ابن شاذان الجور ضد القصد جار عن الطريق اذا مال وجار الحاكم اذا مال عن الحق ويقولون طريق جور كما يقولون جائر ورجل جور اى جائر وكذلك رجل زور فى معنى زائر ونوم فى معنى نائم ودوم فى معنى دائم. i) E. علم. j) B. D. E. لا. k) D. فمر.
l) A. وأرجان. m) B. C. D. E. واعطية. n) B. C. D. E. على الصلاة. o) A. نصيرتى.

قوله وقد قتلوا ولم يذكر أحدا فانّما[a] فعل ذلك لعلم الناس أنّه يعنى مخالفيه وانّما يحتاج المضمر الى ذكرٍ قبله ليُعرف فلو قال رجلٌ ضربتُه لم يجز لأنّه لم يذكر أحدًا قبل ذكر الهاء ولو[b] رأيتَ قومًا يلتمسون الهلال فقال قومٌ[c] هذا هو لم يحتج الى تقدمة[d] الذكر لأنّ المطلوب معلومٌ وعلى[e] هذا قال علقمة بن عبدة فى افتتاح قصيدته

هل ما علمتَ وما استودعتَ مكتومُ ۝ أم حبلها اذ نأتك اليومَ مصرومُ

لانّه قد عُلِم أنّه يريد حبيبةً له، وقوله حتّى الاقى ولم يحرّك الياء فقد مضى شرحه مستقصًى،
ويروى أنّ رجلًا من أصحاب ابن زيادٍ قال خرجنا فى جيشٍ نريد[f] خراسان فمررنا بآسك فاذا نحن بهم ستّة وثلاثين رجلًا فصاح بنا ابو بلالٍ أقاصدون لقتالنا انتم وكنتُ انا وأخى قد دخلنا[g] زربًا[h] فوقف أخى ببابه فقال السلام عليكم فقال مرداسٌ وعليكم[i] السلام فقال لأخى أجئتم لقتالنا * فقال له[j] لا انّما نريد خراسان قال فأبلغوا من لقيكم أنّا لم نخرج لنفسد فى الأرض ولا نروّع[k] أحدا ولكن هربًا[l] من الظلم ولسنا نقاتل الّا من يقاتلنا ولا نأخذ من الفىء[m] الّا أعطياتنا ثمّ قال أنُدِبَ الينا[n] أحدٌ قلنا نعم أسلم بن زرعة الكلابىّ قال فمتى ترونه يصل الينا قلنا يوم كذا وكذا فقال ابو بلالٍ حسبنا الله ونعم الوكيل، وجهّز عبيد الله أسلم ابن زرعة فى أسرعِ وقتٍ ووجّهه اليهم فى ألفين وقد تتامّ أصحاب مرداسٍ أربعين رجلًا فلمّا صار اليهم أسلم صاح به ابو بلالٍ اتّقِ الله يا أسلم فانّا لا نريد قتالًا ولا نحتجن فيئًا فما الذى تريد قال أريد أن أردّكم الى ابن زيادٍ قال مرداسٌ اذًا يقتلنا قال وان قتلكم قال تشركه[o] فى دمائنا قال انّى أدين[p] بأنّه محقٌّ وأنّكم مبطلون فصاح به حريث بن حجلٍ[q] أهو محقٌّ وهو

---

a) A. وانما. b) D. E. add قال and have رأيتُ. c) B. C. D. E. قائلٌ. d) A. مقدمة, B. مقدمة. e) B. D. E. على. f) A. يريد. g) E. فدخلنا. h) A. دَرْبًا. i) D. E. عليكم. j) B. C. D. E. merely قال. k) Marg. A. ابنُ شاذانَ يقال رُعتُ الرجلَ أروعه روعًا وروّعتُه ترويعًا اذا فزّعتَه. l) D. نفرنا. m) E. الفَيّ. n) B. D. E. لنا. o) B. D. E., and originally A., تَشْرَكُ; C. تَشْتَرِكُ. p) B. C. D. add اللّهَ. q) D. حِجْل, E. حجل with ح subscript.

*

يُطيعُ الفَجَرَةَ وهو أَحَدُهم ويَقْتُلُ بالظِّنّةِ ويَخُصُّ بالفَىْء ويَجورُ فى الحُكْمِ أَمَا عَلِمْتَ أنّه قَتَلَ بابنِ سُعادَ أَرْبَعةً بُرَآءَ وأنا أَحَدُ قَتَلَتِه ولقد وَضَعْتُ فى بَطْنِه دَراهِمَ كانتْ معه ثمّ حَمَلوا عليه حَمْلةَ رَجُلٍ واحدٍ فانْهَزَمَ هو وأَصْحابُه من غَيْرِ قِتالٍ وكان مَعْبَدٌ أَحَدُ الخوارجِ قد كادَ يَأْخُذُه فلمّا وَرَدَ على ابنِ زيادٍ غَضِبَ عليه غَضَبًا شَديدًا وقال وَيْلَكَ أتَمْضى فى أَلْفَيْنِ فتَنْهَزِمُ لحَمْلةِ

٥ أَرْبَعين[a] وكان أَسْلَمُ يقول لَأَنْ يَذُمَّنى ابنُ زيادٍ حَيًّا[b] أَحَبُّ الىَّ من أن يَمْدَحَنى مَيِّتًا وكان اذا خَرَجَ الى السُّوقِ او مَرَّ بصِبْيانٍ صاحوا به ابو بِلالٍ وَرَاءَكَ وربّما صاحوا به يا مَعْبَدُ خُذْه حتّى شَكَا ذلك الى ابنِ زيادٍ فأَمَرَ * ابنُ زيادٍ[c] الشُّرَطَ أن يَكُفّوا النّاسَ عنه ففى ذلك يقول عيسى ابن فاتِكٍ من بنى تَيْمِ اللّاتِ بن ثَعْلَبَةَ فى كَلِمةٍ له

فلَمّا أَصْبَحوا صَلَّوْا وقاموا الى ٱلْجُرْدِ ٱلْعِتاقِ مُسَوَّمينا[d]

١٠ فلَمّا ٱسْتَجْمَعوا حَمَلوا عليهم فظَلَّ ذَوو ٱلْجَعائِلِ يُقْتَلونا[e]

بَقيّةَ يَوْمِهم حَتّى أَتاهم سَوادُ ٱللَّيْلِ فيه يُراوِغونا

يَقولُ بَصيرُهم لَمّا أَتاهم[f] بأَنَّ ٱلْقَوْمَ وَلَّوْا هاربينا

أَأَلْفا مُؤْمِنٍ فيما زَعَمْتُمْ ويَهْزِمُهم بآسَكَ أَرْبَعونا

كَذَبْتُمْ لَيْسَ ذاكَ كَما زَعَمْتُمْ ولٰكِنَّ ٱلْخَوارِجَ مُؤْمِنونا

١٥ هُمُ ٱلْفِئَةُ ٱلْقَليلةُ غَيْرَ شَكٍّ[g] على ٱلْفِئَةِ ٱلْكَثيرةِ يُنْصَرونا

ثمّ نَدَبَ لهم[h] عُبَيْدُ اللّهِ بن زيادٍ النّاسَ فاخْتارَ عَبّادَ بن أَخْضَرَ وليس بابنِ أَخْضَرَ هو عَبّادُ ابن عَلْقَمةَ المازنىُّ وكان أَخْضَرُ زَوْجَ أُمّه فغَلَبَ عليه فوَجَّهَه فى اربعةِ آلافٍ فنَهَدَ لهم ويَزْعُمُ أَهْلُ العِلْمِ أنّ القَوْمَ قد كانوا تَنَحَّوْا عن دَرابَجِرْدَ[i] من ارضِ فارسَ فصارَ[j] اليهم عَبّادٌ وكان التقاؤُهم

a) B. C. D. E., and originally A., لحملة من اربعين. b) E. omits حيا. c) Not in B. D. d) E. مسوّمينا. — Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقالُ سامَ الرَّجُلُ ماشِيَتَه يَسومُها سَوْمًا وسَوَّمَها اذا رَعاها فالماشِيَةُ سائمةٌ والرَّجُلُ مُسيمٌ ولم يقولوا سائمٌ خَرَجَ هذا عن القِياس. e) A. يَقْتَتِلونا. f) B. اتاه, E. أَتَوْهم. g) A. غيرُ. h) B. E. place لهم after زياد. i) B. E. درابجِرْد, C. D. دراب جَرْد. j) C. D. فسار.

فى يومِ جُمُعةٍ فناداه ابو بِلالٍ اخْرُجْ الىّ يا عَبّادُ فانّى أُرِيدُ أن أُحاوِرَك(a فخَرَجَ اليه فقال ما الذى تَبْغِى(b قال(c أن آخُذَ بأَقْفائكم فأَرُدَّكم الى الأَميرِ عُبَيْدِ اللّهِ بن زِيادٍ قال او غَيْرَ ذلك(d قال وما هو قال أن تَرْجِعَ فانّا لا نُخِيفُ سَبِيلًا ولا نَذْعَرُ مُسْلِمًا ولا نُحارِبُ الّا مَنْ حارَبَنا ولا نَجْبِى الّا ما حَمَيْنا فقال له عَبّادٌ الأَمْرُ ما قُلْتُ لك فقال له حُرَيْثُ بن حَجْلٍ(e أَتُحاوِلُ أن تَرُدَّ فِئَةً(f من المُسْلِمِين الى جَبّارٍ عَنيدٍ قال نعم(g أَنْتُمْ أَوْلَى بالضَّلالِ منه وما من ذاك(h بُدٌّ وقَدِمَ القَعْقاعُ ابن عَطِيَّةَ الباهِلىُّ من خُراسانَ يُرِيدُ الحَجَّ فلمّا رَأَى الجَمْعَيْنِ قال ما هذا قالوا(i الشُّراةُ فحَمَلَ عليهم ونَشِبَتِ(j الحَرْبُ فأُخِذَ القَعْقاعُ أَسِيرًا فأُتِىَ(k به ابو بِلالٍ فقال ما انت قال لَسْتُ من أَعْدائك وانّما قَدِمْتُ للحَجِّ فجَهِلْتُ وغُرِرْتُ فأَطْلَقَه فرَجَعَ الى عَبّادٍ فأَصْلَحَ من شأنِه ثمّ حَمَلَ عليهم ثانِيَةً وهو يقول

أُقاتِلُهم ولَيْسَ علىَّ بَعْثٌ ... نَشاطًا لَيْسَ هذا بالنَّشاطِ

أَكُرُّ على الحَرُورِيِّينَ مُهْرِى ... لِأَحْمِلَهم على وَضَحِ الصِّراطِ

فحَمَلَ عليه حُرَيْثُ بن حَجْلٍ(l السَّدُوسىُّ وكَهْمَسُ بن طَلْقٍ(m الصُّرَيْمىُّ فأَسَراه فقَتَلاه(n ولم يَأْتِيا به ابا بِلالٍ فلم يَزَلِ القَوْمُ يَجْتَلِدُون حتّى جاء وَقْتُ الصَّلاةِ صَلاةِ يومِ الجُمُعةِ فناداهم ابو بِلالٍ يا قَوْمِ هذا وَقْتُ الصَّلاةِ فوادِعُونا حتّى نُصَلِّىَ وتُصَلُّوا قالوا لك ذاك(o فرَمَى القَوْمُ أَجْمَعُون أَسْلِحَتَهم(p وعَمَدوا للصَّلاةِ فأَسْرَعَ عَبّادٌ ومَنْ معه والحَرُورِيَّةُ مُبْطِئُون * فهم من(q بَيْنِ راكِعٍ وقائمٍ وساجِدٍ(r فى الصَّلاةِ وقاعِدٍ حتّى مالَ عليهم عَبّادٌ ومَنْ معه فقَتَلوهم جميعًا(s وأُتِىَ برأسِ ابى بِلالٍ

---

a) A. اجاورك (sic), C. اجاورك. b) D. تَبْتَغى. c) E. فقال. d) E. أَوَغير ذلك.
e) D. جَحْل, E. جَحْل with ح subscript. f) D. نَبِيَّة. The word is wanting in A. g) B. له, E. omits the word. h) B. D. E. ذلك. i) E. قال. j) B. وتَشبّت, D. وأَنْشَبَ. k) E. فاوتى.
l) D. E. جحل. m) A. here نلبق. n) C. D. وقتلاه. o) B. C. D. ذلك. p) B. C. D. E. باسلحتهم. q) E. فمن. r) C. D. E. وساجد وقائم; E. omits the following وقاعد.
s) C. اجمعين.

وتروى الشُّراة أنّ مِرْداسًا ابا بلالٍ لمّا عَقَد على أصحابه وعَزَم على الخروج * رفع يَدَيْه وقال(a اللّهمّ إن كان ما نحن فيه(b حقًّا فأرِنا آيةً(c فرجفت البيت وقال آلآخرون فارتفع السّقف فروى أهل العلم أنّ رجلًا من الخوارج ذكر ذلك لأبى العالية الرِّياحىّ يُعَجِّبه من الآية ويُرَغِّبه فى مذهب القوم فقال ابو العالية كاد الخسف ينزل بهم ثمّ أدركتهم نَظْرة الله(d، فلمّا فرغ من أولئك الجماعة
5 أقبل بهم فصلبت رؤوسهم وفيهم داوودُ بن شَبَث وكان ناسكًا(e وفيهم حَبيبة(f النَّصْرىّ(g من قيس وكان مجتهدًا فيروى عن عِمْران بن حِطّان أنّه قد قال لى حبيبة(h لمّا عزمت على الخروج فكّرت فى بناتى فقلت ذات ليلة لأمسكنّ عن تفقّدهنّ(i حتّى أنظر فلمّا كان فى جوف اللّيل استسقت بُنَيّة لى(j فقالت يا أبة اسقنى فلم أجبها فعادت فقامت أُخَيّة لها أسنّ منها فسقتها فعلمت أنّ الله عزّ وجلّ غير مضيّعهنّ فأتممت عزمى، وكان فى القوم نجمس وكان من أبرّ
10 النّاس بأمّه فقال لها يا أمّه(k لولا مكانك لخرجت فقالت يا بُنَىّ قد(l وهبتك لله ففى ذلك يقول عيسى بن فاتك الحَبَطىّ(m

ألا فى الله لا فى النّاس شالت ... بداوود وإخوته الجذوع
مضوا قتلًا وتمزيقًا وصلبًا ... تحوم عليهم طير وقوع
اذا ما اللّيل أظلم كابدوه ... فيسفر عنهم وهم ركوع
15 أطار الخوف نومهم فقاموا ... وأهل الأمن فى الدّنيا هجوع،

وقال عمران بن حطّان

يا عينِ بكّى لمرداسٍ ومصرعه(n ... يا ربّ مرداسٍ اجعلنى كمرداسِ

---

a) B. C. D. E. قال ورفع يديه. b) E. عليه. c) B. C. E. add قال. d) Marg. A. قال الخليل النَّظْرة عَيْن الجِنّ تُصيب الانسانَ يُقال نُظِرَ فُلانٌ ويُقال بفلانٍ نَظْرةٌ اى سُوء هَيْئة، e) D. adds مجتهدًا. f) D. خُبَيْبة; B. C. E., here and below, خُبَيْبة. g) Variant in A. النُّكْرى; C. النصرى. h) D. adds النصرى. i) B. C. D. E. نفعهنّ. j) C. adds ماءً. k) E. يأمّه. l) D. E. omit قد. m) B. D. E. الخَطّىّ. n) E. يا عينى.

تركتني قائما أبكى لمرزئتي … في منزل موحش من بعد ايناس ی

أنكرت بعدك من قد كنت أعرفه (a … ما الناس بعدك يا مرداس بالناس

إمّا شربت بكأس دار أوّلها … على القرون فذاقوا جرعة الكأس

فكلّ من لم يذقها شارب عجلا … منها بأنفاس ورد بعد أنفاس،

ثمّ (b ان عبّاد بن أخضر المازنيّ نبت دهرا في الثغر محمودا موصوفا بما كان منه فلم يزل على ذلك حتى ائتمر به جماعة من الخوارج أن يفتكوا به فذكّر بعضهم بعضا على ذلك فجلسوا له في يوم جمعة وقد أقبل على بغلة له وابنه رديفه فقام اليه رجل منهم فقال أسألك عن مسألة قال (c قل قال أرأيت رجلا قتل رجلا بغير حقّ وللقاتل جاه وقدر وناحية * من السلطان (d أيعدي ذلك المقتول أن يفتك به إن قدر عليه قال بل يرفعه الى السلطان قال إنّ السلطان لا يعدي عليه لمكانه منه وعظيم جاهه عنده قال أخاف عليه إن فتك به * فتك به (e السلطان قال دع ما تخافه من ناحية (f السلطان أتلحقه تبعة فيما بينه وبين الله قال لا قال فحكّموا وخبطوه (g بأسيافهم ورمى عبّاد ابنه (h فنجا وتنادى الناس قتل عبّاد فاجتمع الناس فأخذوا أفواه الطرق وكان مقتل عبّاد في سكّة بني مازن عند مسجد بني كليب فجاء معبد بن أخضر أخو عبّاد وهو معبد بن علقمة وأخضر زوج أمّهما (i في جماعة من بني مازن فصاحوا بالناس دعونا وثأرنا فأحجم (j الناس وتقدّم المازنيّون فحاربوا الخوارج حتى قتلوهم جميعا لم يفلت منهم أحد إلّا عبيدة بن هلال فإنّه خرق خصّا ونفذ منه ففي ذلك يقول الفرزدق

لقد أدرك الأوتار غير ذميمة … إذا ذمّ طلّاب الترات الأخاضر

هم جرّدوا الأسياف يوم ابن أخضر … فنالوا التي ما فوقها نال ثائر

---

a) D. E. ما قد. b) C. D. prefix قال ابو العباس. c) C. D. فقال. d) In A. alone. e) B. E. وقع عليه; the words are wanting in C. D. f) E. من قبل. g) B. ثم خبطوه. h) B. C. D. E. بابنه. i) A. امهم. j) D. E. فاحجم. — Marg. A. المهلبى قال ابو زيد أحجمت عن الأمر وأحجمت اى تأخرت.

أَقَادُوا بِهِ أُسْدًا لَّهَا فِى ٱقْتِحامِها (a إذا بَرَزَتْ نَحْوَ ٱلْحُرُوبِ بَصائِرُ

ثمّ ذَكَرَ بنى كُلَيْبٍ لأَنّه قُتِلَ بحَضْرَةِ مَسْجِدِهم ولم يَنْصُرُوه فقال (b فى كَلِمَتِه هٰذه

نَفْعَلِ كُلَيْبٍ إذْ أَخَلَّتْ بجارِها وَنَصْرُ ٱللَّئِيمِ مُعْتِمٌ وَهْوَ حاضِرُ (c

وما لِكُلَيْبٍ حِينَ تُذْكَرُ أَوَّلٌ (d وما لِكُلَيْبٍ حِينَ تُذْكَرُ آخِرُ

٥ وقال مَعْبَدُ بن أَخْضَرَ

سَأَحْمِى دِماءَ ٱلأَخْضَرِيِّينَ إنَّهُ أَبَى ٱلنَّاسُ إلّا أَن يَقُولُوا ٱبْنَ أَخْضَرَا

وكان مَقْتَلُ (e عَبّادٍ وعُبَيْدُ ٱللّٰهِ بن زِيادٍ بالكُوفةِ وخَلِيفَتُه على البَصْرةِ عُبَيْدُ اللّٰهِ بن ابى بَكْرَةَ فكَتَبَ اليه يَأْمُرُه أَن لَّا يَدَعَ أَحَدًا يُعْرَفُ بهٰذا الرَّأْيِ إلّا حَبَسَه وجَدَّ فى طَلَبِه مِمَّنْ (f تَغَيَّبَ منهم فجَعَلَ عُبَيْدُ اللّٰهِ بن ابى بَكْرَةَ يَتَتَبَّعُهم فيَأْخُذُهم فاذا شَفَعَ اليه فى أَحَدٍ (g منهم كَفَّلَه (h الى

١٠ أن يَقْدَمَ ابنُ زِيادٍ حتّى أُتِىَ بعُرْوَةَ بن أُدَيَّةَ فأَطْلَقَه وقال أَنا كَفِيلُك فلمّا قَدِمَ عُبَيْدُ اللّٰهِ بن زِيادٍ أَخَذَ مَنْ فى السِّجْنِ (i منهم فقَتَلَهم جَميعًا وطَلَبَ الكُفَلاءَ بمَنْ * كَفَلُوا به (j منهم (k فكلّ مَنْ جاءه (l بصاحِبِه أَطْلَقَه وقَتَلَ الخارِجىَّ ومَنْ لم يَأْتِ بمَنْ كَفَلَ به منهم قَتَلَه ثمّ قال لعُبَيْدِ اللّٰهِ بن ابى بَكْرَةَ هاتِ عُرْوَةَ بن أُدَيَّةَ قال لا أَقْدِرُ عليه قال إذًا واللّٰهِ أَقْتُلَك فانّك كَفِيلُه فلم يَزَلْ يَطْلُبُه حتّى دُلَّ عليه فى سَرَبِ (m العَلاءِ بن سُوَيَّةَ (n المِنْقَرِىِّ فكَتَبَ بذٰلك الى عُبَيْدِ اللّٰهِ بن زِيادٍ

---

a) C. D. اقادوا بيها; D. فى ٱقْتِحامِها. b) A. يقال. c) In A. معتم has been altered into مُغْتَمٌ. — Marg. A. فقد المهلّبى أَعْتَمَ الرَّجُلُ فى الشَّىْء اذا أَبْطَأَ فيه وكلُّ مَنْ أَبْطَأَ عن شَىْء فقد أَعْتَمَ وعَتَمَ وجِئْتَنا مُعْتِمًا وعاتِمًا والعَتَمَةُ رُجوعُ الابِلِ من المَرْعَى بعد ما تُمْسِى وبه سُمِّيَتْ صَلاةُ العَتَمَةِ. d) E. ومالِ كليبٍ. e) B. C. D. E. قَتْلُ. f) B. فى طَلَبةِ مَنْ. g) B. C. D. واحد. h) B. adds كَفِيلًا. i) B. C. D. E. فى الحَبْسِ. j) E. كَفَلوه. k) B. D. omit منهم. l) B. E. جاء. m) A. سَرْب. n) B. D. E., and originally A., سَوِيَّةَ.

فقرأ عليه الكاتب إنّا أصبناه في شَرْبٍ[a] فتهانف[b] به عُبَيْدُ اللّهِ بن زيادٍ وكان كثيرَ المحاورة
عاشقًا للكلام الجيّد[c] مستحسنًا * للصواب منه[d] لا يزال يمتحن عن عذرٍ[e] فاذا سمع
الكلمة الجيّدة عرّج عليها، ويُروى أنّه قال في عقب مقتل الحسين بن عليّ عمّ لزينب بنت عليّ
رحمهما وكانت أسنّ من حمل اليه منهنّ وقد كلّمته فأفصحت وأبلغت وأخذت من الحجّة
٥ حاجتها * فقال لها[f] إن تكوني بلغت من الحجّة حاجتك فقد كان أبوك خطيبًا شاعرًا فقالت
ما للنساء والشعر[g] وكان مع هذا ألكن يرتضخ لغةً[h] فارسيّةً وقال لرجل مرّةً واتّهمه برأي
الخوارج أحروريٌّ منذ اليوم، رجع الحديث، فقال للكاتب صحّفت واللّه ولوّمت انّما هو في سرب
العلاء بن سويّة[i] ولوددت أنّه كان ممّن يشرب النبيذ فلمّا أقيم عروة * بن أُديّة[j] بين يديه
حوره وقد اختلف الناس[k] في خبره وأصحّه عندنا أنّه قال له[l] جهّزت أخاك عليّ فقال واللّه
١٠ لقد كنت به ضنينًا وكان لي عزًّا ولقد أردتُ له[m] ما أُريده[n] لنفسي فعزم عزمًا فمضى عليه
وما أُحبّ لنفسي إلّا المقام وترك الخروج قال[o] له أفأنت على رأيه قال كلّنا[p] نعبد ربًّا واحدًا
قال أما لأمثّلنّ[q] بك قال اختر لنفسك من القصاص ما شئت فأمر به فقطعوا يديه ورجليه

---

a) D. سَرْب. b) A. فتهاتف; B. C. D. E. omit به. — Marg. A. قال الخليل الهناف مهانفة الجواري بالضحك وهو فوق التبسّم ولذلك التهانف قال وهذا نعت في ضحك النساء لا يوصف به الرجال قال والتراضخ ترامي القوم بالنشّاب بينهم وتقول راضخ فلان شيئًا اذا أعطى وهو كريه وقد راضخت منه شيئًا اى أصبت، ابن شاذان تقول سمعت رضخًا من خبر وهو اليسير منه وكذلك هو من العطيّة القليل منها قال ويقال هو رضخ اى قليل من الخبر والعطيّة، c) B. C. D. E. omit الجيد. d) B. C. D. E. لصوابه. e) B. E. omit عن; B. C. D. E. عذوه. f) In A. alone. g) C. E. وللشعر. h) C. D. لكنة. i) B. D. E. سَوِيّة. j) In A. alone. k) B. C. D. E. اختلف, omitting الناس. l) B. D. add لقد. m) له is not in A. C. n) B. C. D. E. اريد. o) E. فقال. p) B. C. D. E كنّا. q) Marg. A. قال الخليل المثلة والمثلة لغتان أن يمثّل بذى روح فيعبث به في عذابه ويقال أنّ حلق رأس المرأة مثلة وكلّ شيء أنزلت به ما يشوّهه مثلة، قال الأصمعي يقال مثل به يمثل مثولًا من المثلة اذا شانه والجمع المثلات ويقال ايضًا مثّلت بالرجل اذا نكّلت به وكذلك القتيل اذا جدعته والمثلات واحدتها مثلة ومثلة وهو التنكيل،

ثم قال a) كَيْفَ تَرَى قال أَفْسَدتَّ علىَّ دُنْياىَ وأَفْسَدتُّ عليك آخِرَتَك ثمّ أَمَرَ به فقُتِلَ ثمّ صُلِبَ على بابِ دارِه ثمّ دَعَا b) مَوْلاه فسَأَلَه عنه فأَجابَه جَوابًا c) مَضَى ذِكْرُه، قولَه فتَهاذَفَ d) حَقيقتُه تَضاحَكَ به ضَحِكَ هُزْءٍ وقال ابنُ ابى رَبيعةَ المَخْزوميُّ e)

ولَقَد قالَتْ لجاراتٍ لَّها f) وتَعَرَّتْ ذاتَ يَوْمٍ تَبْتَرِدْ g)

٥ أَكَما يَنْعَتُنى تُبْصِرْنَنى عَمْرَكُنَّ ٱللّٰهَ أَمْ لا يَقْتَصِدْ h)

فتَهانَفْنَ وقد قُلْنَ لها i) حَسَنٌ فى كُلِّ عَيْنٍ مَّنْ تَوَدّْ

حَسَدٌ حُمِّلْنَهُ من أَجْلِها وقَدِيمًا كانَ فى ٱلنّاسِ ٱلْحَسَدْ

وكان عُبَيْدُ اللّٰهِ لا يُلَبِّثُ الخَوارِجَ يَحْبِسُهم تارةً ويَقْتُلُهم تارةً وأَكْثَرُ ذلك يَقْتُلُهم ولا يَتَغافَلُ عن أَحَدٍ منهم وسَبَبُ ذلك أنّه كان أَطْلَقَهم من حَبْسِ زيادٍ لمّا وَلِّيَ j) بَعْدَه فخَرَجوا عليه فأمّا زيادٌ

١٠ فكان يَقْتُلُ المُعْلِنَ ويَسْتَصْلِحُ المُسِرَّ ولا يُجَرِّدُ السَّيْفَ حتّى تَزولَ التُّهَمَةُ ووَجَّهَ يَوْمًا بُحَيْنةَ k) بنَ كُبَيْشٍ الأَعْرَجيَّ الى رَجُلٍ من بنى سَعْدٍ يَرَى رَأْىَ الخَوارِجِ فجاءَه بُحَيْنةُ l) فأَخَذَه فقال انّى أُريدُ أن أُحْدِثَ وَضوءًا للصَّلاةِ * فدَعْنى أَدْخُلْ الى مَنْزِلى m) قال ومَنْ لى بخُروجِك قال اللّٰهُ عزّ وجلّ n) فتَرَكَه فدَخَلَ فأَحْدَثَ وَضوءًا ثمّ خَرَجَ فأَتَى به بُحَيْنةُ o) زِيادًا فلمّا مَثَلَ بين يَدَيْه ذَكَرَ اللّٰهَ زيادٌ ثمّ صَلَّى على نَبِيِّه ثمّ ذَكَرَ ابا بَكْرٍ وعُمَرَ وعُثْمٰنَ بخَيْرٍ ثمّ قال p) قَعَدتَّ عنّى فأَنْكَرْتُ ذلك فذَكَرَ

١٥ الرَّجُلُ رَبَّه فحَمِدَه ووَحَّدَه q) ثمّ ذَكَرَ النَّبِيَّ عم ثمّ ذَكَرَ ابا بَكْرٍ وعُمَرَ بخَيْرٍ ولم يَذْكُرْ عُثْمٰنَ ثمّ أَقْبَلَ على زيادٍ فقال إنّك قد قُلْتَ قَوْلاً * فصَدِّقْه بفِعْلِك r) وكان من قولك ومَنْ قَعَدَ عنّا لم نَهِجْه فقَعَدتُّ فأَمَرَ له بصِلَةٍ وكِسْوةٍ وحُمْلانٍ فخَرَجَ الرَّجُلُ من عند زيادٍ وتَلَقّاه النّاسُ يَسْأَلونه s)

---

a) B. C. D. E. add له. b) A. دعاه. c) B. C. D. E. add قد. d) A. فتهاتف. e) In A. alone. f) A. بجاراتٍ. g) Variant in A. يَوْمَ حَرٍّ تبترد. h) لا is omitted in E., which has قد on the margin in a different hand. i) A. فتهاتفن. j) D. E. وَلِىَ. k) B. E. نُجَيْبة, C. نجيبة. l) B. C. D. نُجَيْبة, E. يُجيبه. m) B. C. D. E. فقال دَعْنى أَدْخُلْ مَنْزِلى. n) B. D. E. omit عز وجل, and D. E. add قال. o) B. C. D. E. نجيبة. p) D. E. فقال. q) C. E. add وأَثْنَى عليه. r) B. C. D. E. فصَدِّقه فِعْلُك. s) B. C. D. E. omit يسألونه, E. also الناس.

فقال ما لكم أَستَطِيعُ أن أُخْبِرَه ولكنّى دَخَلْتُ على رَجُلٍ لا يَمْلِكُ ضَرًّا ولا نَفْعًا لنفسه ولا مَوْتًا ولا حَياةً ولا نُشورًا فرَزَقَ اللّهُ منه ما تَرَوْنَ، وكان زيادٌ يَبْعَثُ الى الجَماعةِ منهم فيقول ما أَحْسِبُ الذى يَمْنَعُكم من إتيانى الّا الرُّجْلَة[a] فيقولون أَجَلْ فيَحْمِلُهم ويقول اغْشَوْنى الآنَ واسْمُروا عندى فبَلَغَ ذلك عُمَرَ بن عبد العزيزِ فقال قاتَلَ اللّهُ زيادًا جَمَعَ لهم كما تَجْمَعُ الذَّرّةُ وحاطَهم ٥ كما تَحُوطُ[b] الأُمُّ البَرّةُ وأَصْلَحَ العراقَ بأَهْلِ العراقِ وتَرَكَ أَهْلَ الشّامِ فى شامِهم[c] وجَبَى العراقَ مِائةَ أَلْفِ الفٍ وثمانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ الفٍ، قال ابو العبّاسِ وبَلَغَ زيادًا عن رجلٍ يُكْنَى ابا الخَيْرِ من أَهْلِ البَأْسِ والنَّجْدةِ أنّه يَرَى رأْىَ الخوارجِ فدَعاه فولّاه جُنْدَىْ سابورَ وما يَلِيها ورَزَقَه اربعةَ آلافِ درهمٍ فى كلِّ شَهْرٍ وجَعَلَ عُمالَتَه فى كلِّ سَنَةٍ مِائةَ الفٍ فكان ابو الخَيْرِ يقول ما رأَيْتُ شَيْئًا خَيْرًا من لُزومِ الطّاعةِ والتَّقَلُّبِ بين أَظْهُرِ الجماعةِ فلم يَزَلْ والِيًا حتّى أَنْكَرَ منه زيادٌ شَيْئًا فتَنَمَّرَ[d] ١٠ لزيادٍ فحَبَسَه فلم[e] يَخْرُجْ من حَبْسِه[f] حتّى ماتَ، وقال الرُّهَيْنُ وكان رَجُلًا من مُرادٍ وكان لا يَرَى القعودَ عن الحَرْبِ وكان فى الدّعاءِ والمَعْرِفةِ والشِّعْرِ والفقهِ بقولِ الخوارجِ بمَنْزِلةِ عِمْرانَ بن حِطّانَ وكان عِمْرانُ بن حِطّانَ فى وَقْتِه شاعِرَ قَعَدِ الصُّفْرِيّةِ ورئيسَهم ومُفْتِيَهم وللرُّهَيْنِ المُرادىِّ ولعِمْرانَ بن حِطّانَ مَسائِلُ كثيرةٌ من أَبْوابِ العِلْمِ فى القرآنِ والآثارِ[g] وفى السِّيَرِ والسُّنَنِ[h] وفى الغَريبِ والشِّعْرِ[i] نَذْكُرُ منها طَرِيفَها إن شآءَ اللّهُ قال المُرادىُّ

١٥ يا نَفْسِ قد طالَ فى ٱلدُّنْيا مُراوَغَتِى ... لا تَأْمَنَنَّ لصَرْفِ ٱلدَّهْرِ تَنْغِيصا[j]

إنّى لَبائِعُ ما يَفْنَى لباقِيَةٍ[k] ... إن لَمْ يَعُقْنى رَجاءُ ٱلْعَيْشِ تَرْبِيصا

وأَسْأَلُ ٱللّهَ بَيْعَ ٱلنَّفْسِ مُحْتَسِبًا[l] ... حَتّى أُلاقِىَ فى ٱلْفِرْدَوْسِ حُرْقُوصا

[قال الأَخْفَشُ حُرْقُوصٌ ذو الثُّدَيّةِ[m]]

---

a) Marg. A. يقال شَكَا فلانٌ الرُّجْلةَ اى المَشْىَ وقالوا راجلٌ بَيِّنُ الرُّجْلةِ. b) A المُهَلَّبىُّ ابنُ شاذانَ قال ابو عُمَرَ يقال تَنَمَّرَ الرّجلُ تَنَمُّرًا اذا تحوطهم. c) B. D. بشامهم. d) Marg. A. تَنَمَّرَ. e) E. ولم. f) D. سجنه. g) B. C. E. وفى الآثار. h) In A. alone. i) B. C. E. وفى الشعر. j) B. E. تنقيصا. k) C. D. E. لعاقبة, B. بعاقبة. l) B. C. D. E. النفس محتسبا.

m) From marg. A.; there is a similar note in B. and C.

وَٱبْنَ ٱلْمَنِيحِ ومِرْداسًا وَإِخْوَتَهُ   إِذْ فارَقُوا زَهْرَةَ ٱلدُّنْيا مَخاميصا،

قال ابو العبّاس وهذه كلمةٌ له وله أَشْعارٌ كثيرةٌ فى مَذاهبِهم، وكان زيادٌ وَلَّى شَيْبانَ بن عبدِ اللّه الأَشْعرىَّ صاحبَ مَقْبُرةِ بنى شَيْبانَ بابَ عُثْمنَ a) وما يَلِيه فجَدَّ فى طَلَبِ الخوارجِ وأَخافَهم وكانوا b) كَثُروا فلم يَزَلْ كذلك حتّى أَتاه لَيْلَةً وهو مُتَّكِئٌ بباب داره رَجُلانِ من الخوارج فضَرَباه بأَسْيافِهما

٥ فقَتَلاه وخرجَ بَنُونَ له للإغاثةِ فقُتِلوا ثمّ قَتَلَهما c) النّاسُ فأُتِىَ زيادٌ بعد ذلك برجلٍ من الخوارج فقال اقتلوه مُتَّكِئًا كما قُتِلَ شَيْبانُ مُتَّكِئًا d) فصاحَ الخارجىُّ يا عَدْلاهُ e) يَتَهَزَّأُ به، فامّا قولُ جَرِيرٍ

ومِنّا فَتَى ٱلْفِتْيانِ وٱلْباسِ مَعْقِلٌ   وَمِنّا ٱلّذى لاقَى بِدِجْلَةَ مَعْقِلَا

فإنّه أَرادَ مَعْقِلَ بن قَيْسٍ الرِّياحىَّ ورِياحٌ ابنُ f) يَرْبُوعٍ وجَرِيرٌ من g) كُلَيْبِ بن يربوعٍ، وقولُه ومنّا

١٠ الذى لاقَى بِدِجْلَةَ مَعْقِلا يُرِيدُ المُسْتَوْرِدَ التَّيْمىَّ وهو من h) تَيْمِ بن عبدِ مَناةَ بن أُدٍّ وتَمِيمٌ ابنُ i) مُرِّ بن أُدٍّ، وامّا قولُ ابنِ الرُّقَيّاتِ

وٱلّذى نَغَّصَ ٱبْنَ دَوْمَةَ j) ما تُو   حِى ٱلشَّياطِينُ وٱلسُّيُوفُ ظِماءُ

فأَباحَ ٱلْعِراقَ يَضْرِبُهم k) بٱلسَّيْفِ صَلْتًا وفى ٱلضِّرابِ غَلاءُ،

فإنّما يُرِيدُ بابْنِ دَوْمَةَ المُخْتارَ بن ابى عُبَيْدٍ الثَّقَفىَّ والذى نَغَّصَه مُصْعَبُ بن الزُّبَيْرِ وكان

١٥ المختارُ لا يُوقَفُ له على مَذْهَبٍ كان خارجيًّا ثمّ صارَ زُبَيْرِيًّا ثمّ صارَ رافضيًّا فى ظاهِرِه، وقولُه ما تُوحِى الشَّياطينُ فإنّ المُخْتارَ كان يَدَّعى أَنّه يُلْهَمُ ضَرْبًا من السَّجاعةِ لأُمورٍ تكون ثمّ يَحْتالُ m)

a) Marg. A. قال الشَّيْخُ بابُ عثمن مَوْضِعٌ فيه البَزّازون فى شاطِئِ المِرْبَدِ. The words موضع and شاطئ are cut away, leaving only . . موضـ and شا. b) B. E. add قد. c) E. فقتلوهما. d) Not in B. D. E. e) So both A. and E. f) A. B. C. E. ورِياحُ بن. g) B. D. E. add بنى. h) E. adds بنى. i) All the Mss. have وتميمُ بن; E. مُرَّةَ. j) So A. just below (here it has no vowel), but B. D. E. دومة in both places. k) A. فأَفاحَ. l) Marg. A. ابنُ شاذان حَدَّثَنى ابو عُمَرَ عن ثَعْلَبٍ عن سَلَمَةَ عن الفَرّاءِ قال يُقال ضَرَبَه بالسَّيْفِ صَلْتًا وصُلْتًا ورجلٌ صَلْتٌ اى ماضٍ وسَيْفٌ إِصْلِيتٌ اى صارِمٌ. m) D. adds فى ذلك.

فيوقعها فيقول للناس هذا من عند الله عزّ وجلّ فمن ذلك قوله ذات يوم لتنزلنّ من السماء
نار[a] دهماء فلتحرقنّ دار أسماء فذكر ذلك[b] لأسماء بن خارجة فقال أقد سجع بى ابو إسحق
هو والله محرّقٌ[c] دارى فتركه والدار وهرب من الكوفة، وقال فى بعض سجعه أما والذى شرع
الأديان وجنّب الأوثان وكرّه العصيان لأقتلنّ أزد عمان وجلّ قيس عيلان وتميمًا أولياء الشيطان
٥ حاشى النجيب ظبيان * فكان ظبيان النجيب يقول لم أزل فى عمر المختار أتقلّب آمنًا[d]،
ويروى أنّ المختار بن ابى عبيد حيث كان واليًا لابن الزبير على الكوفة اتّهمه ابن الزبير
فولّى رجلًا من قريش الكوفة فلمّا أطلّ قال للجماعة من أهلها اخرجوا الى هذا المغرور فردّوه فخرجوا
اليه فقالوا أين تريد والله لئن دخلت الكوفة ليقتلنّك المختار فرجع وكتب المختار الى ابن
الزبير إنّ صاحبك جاءنا فلمّا قاربنا رجع فما أدرى ما الذى ردّه فغضب ابن الزبير على
١٠ القرشىّ وعجّزه وردّه الى الكوفة فلمّا شارفها قال المختار اخرجوا الى هذا المغرور فردّوه فخرجوا اليه
فقالوا إنّه والله قاتلك فرجع وكتب المختار الى ابن الزبير بمثل[e] كتابه الأوّل فلام القرشىّ
فلمّا كان فى الثالثة فطن ابن الزبير وعلم بذلك المختار، وكان ابن الزبير قد حبس محمّد
ابن الحنفيّة[f] مع خمسة عشر رجلًا من بنى هاشم فقال لتبايعنّ او لأحرقنّكم فأبوا بيعته وكان
السجن الذى حبسهم فيه يُدعا سجن عارم ففى ذلك يقول كثيّر

١٥ تخبّر من لاقيت أنّك عائذ   بل العائذ المظلوم فى سجن عارم
ومن يلق هذا الشيخ بالخيف من منًى   من الناس يعلم أنّه غير ظالم
سمىّ النبىّ المصطفى وابن عمّه   وفكّاك أغلال وقاضى مغارم

وكان عبد الله بن الزبير يُدعا العائذ لأنّه عاذ بالبيت ففى ذلك يقول ابن الرقيّات
يذكر مصعبًا

٢٠ بلد تأمن الحمامة فيه   حيث عاذ الخليفة المظلوم

---

a) A. نار من السمآء. b) B. D. E. omit ذلك. c) E. محرِق. d) This clause is in A. alone.
e) B. C. D. مثل. f) A. adds عم.

وكان عبدُ اللّٰهِ يُدْعا المُحِلَّ لإحْلالِهِ القِتالَ فى الحَرَمِ وفى ذٰلك يقول رَجُلٌ فى رَمْلةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ

أَلا مَن لِقَلْبٍ مُعَنًّى غَزِلْ ... بِذِكْرِ ٱلْمُحِلَّةِ أُخْتِ ٱلْمُحِلْ

وكان عبدُ اللّٰهِ بن الزُّبَيْرِ يُظْهِرُ البُغْضَ لابْنِ الحَنَفِيَّةِ الى بُغْضِ أَهْلِهِ وكان يَحْسُدُهُ على أَيْدِهِ ويُقال أَنّ عَلِيًّا اسْتَطالَ دِرْعًا فقال لِيُنْقَصْ منه كذا وكذا حَلْقةً فقَبَضَ محمّدُ بن الحَنَفيّةِ بإحْدَى
٥ يَدَيْهِ على ذَيْلِها وبالأُخْرَى على فَضْلِهِ ثمّ جَذَبَها فقَطَعَها من المَوْضِعِ الذى حَدَّهُ أَبوه فكانَ ابنُ الزُّبَيْرِ اذا حُدِّثَ بهٰذا الحَديثِ a) غَضِبَ واعْتَراهُ له b) أَفْكَلٌ، فلما رَأَى المُخْتارُ أَنّ ابنَ الزُّبَيْرِ قد فَطِنَ لِما أَرادَ كَتَبَ اليه من المختارِ بن ابى عُبَيْدٍ الثَّقَفيِّ خَليفةِ الوَصِيِّ محمّدِ بن عَلِيٍّ أَميرِ المؤمنين الى عبدِ اللّٰهِ بن أَسْماءَ ثمّ مَلَأَ الكِتابَ بسَبِّهِ وسَبِّ ابيه وكان قَبْلَ ذٰلك فى وَقْتِ إظْهارِهِ طاعةَ c) ابنِ الزُّبَيْرِ يَدُسُّ d) الى الشِّيعةِ ويُعْلِمُهم e) مُوالاتَهُ إيّاهم ويُخْبِرُهم f) أَنّه على رَأْيِهم
١٠ وحَمْدِ مَذاهِبِهم وأَنّه سَيُظْهِرُ ذٰلك عمّا قَليلٍ ثمّ وَجَّهَ جَماعةً تَسيرُ اللَّيْلَ وتَكْمُنُ النَّهارَ حتّى كَسَروا سِجْنَ عارِمٍ واسْتَخْرَجوا g) منه بنى هاشِمٍ ثمّ ساروا بهم الى مَأْمَنِهم، وكان من عَجائِبِ المُخْتارِ أَنّه كَتَبَ الى إبْراهيمَ بن مالِكٍ الأَشْتَرِ يَسْأَلُهُ الخُروجَ الى الطَّلَبِ بدَمِ الحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ رضهما فأَبَى عليه ابرهيمُ إلّا أَن يَسْتَأْذِنَ محمّدَ بن عَلِيٍّ * بن ابى طالِبٍ h) فكَتَبَ اليه يَسْتَأْذِنُهُ i) فعَلِمَ محمّدٌ أَنّ المُخْتارَ لا عَقْدَ له فكَتَبَ محمّدٌ الى إبْرهيمَ * بن الأَشْتَرِ j) إنّه ما يَسوءُنى أَن يأْخُذَ
١٥ اللّٰهُ بحَقِّنا على يَدَىْ مَنْ يَشاءُ k) من خَلْقِهِ l) فخَرَجَ معه ابرهيمُ بن الأَشْتَرِ فتَوَجَّهَ m) نحوَ عُبَيْدِ اللّٰهِ بن زِيادٍ وخَرَجَ يُشَيِّعُهُ ماشِيًا فقال له ابرهيمُ ارْكَبْ يآبا اسْحٰقَ فقال إنّى أُحِبُّ أَن تَغْبَرَّ قَدَماىَ فى نُصْرةِ آلِ محمّدٍ صلعم فشَيَّعَهُ فَرْسَخَيْنِ ودَفَعَ الى قَوْمٍ من خاصّتِهِ حَمامًا بِيضًا ضِخامًا وقال إن رَأَيْتُم الأَمْرَ لنا فدَعوها وإن رَأَيْتُم الأَمْرَ علينا فأَرْسِلوها وقال للنّاسِ إنِ اسْتَقَمْتُم فبِنَصْرِ n) اللّٰهِ وإن

---

a) الحديث is in A. alone; E. has بها for بهذا. b) C. لذلك. c) A. C. اظهارِ طاعةَ.
d) C. يسرّ. e) E. ويُعَلِّمهم. f) B. C. D. E. ويخبر. g) E. فاستخرجوا. h) Not in E.
i) B. C. D. E. add فى ذلك. j) In A. alone. k) B. C. D. E. شآء. l) D. عباده. m) B. C. D. E.
فوَجَّهَهُ. n) B. D. E. فيَنْصُرُ.

حِصْتُم حَيْصَةً[a] فإنّى أجد فى مُحْكَمِ الكتابِ وفى اليقين والصَّواب أنّ اللّهَ مُؤيّدكم بملائكةٍ غِضابٍ تأتى فى صُوَرِ الحَمَامِ[b] دُوَيْنَ السَّحابِ فلمّا صار ابنُ الأشتر بخازِرَ[c] وبها عُبَيْدُ اللّه بن زياد قال مَنْ صاحبُ الجَيْشِ فقيل[d] له ابنُ الأشترِ قال[e] أليس الغلامَ الذى كان يُطيِّرُ[f] الحَمامَ بالكوفة قالوا بَلَى قال ليس بشىْء وعلى مَيْمَنَةِ ابنِ زيادٍ حُصَيْنُ[g] بن نُمَيْرٍ السَّكونىُّ من كِنْدَةَ * ويقال السَّكونىُّ والسُّكونىُّ والسَّدوسىُّ والسُّدوسىُّ كذا كان ابو عبيدة يقول[h] [قال ابو الحَسَن السَّكونىُّ أكثرُ[i]] وعلى مَيْسَرَته عُمَيْرُ بن الحُبابِ فارسُ الإسلامِ فقال[j] حُصَيْنُ بن نُمَيْرٍ لابنِ زيادٍ إنّ عُمَيْرَ بن الحُبابِ غيرُ ناصحٍ وقَتْلى[k] المرجِ وإنّى لا أثِقُ لك به فقال ابنُ زيادٍ أنتَ لى عدوٌّ قال حُصَينٌ ستعلمُ[l] قال ابن الحُباب فلمّا كان فى الليلةِ التى نُريد أن نُواقِعَ[m] ابنَ الأشتر فى صَبيحتها خَرَجْتُ اليه وكان لى صديقًا ومعى رَجُلٌ من قومى فصِرْتُ الى عسكرِه فرأيتُه وعليه قميصٌ هَرَوىٌّ ومُلاءةٌ وهو متوشِّحٌ[n] السيفَ يجوس عسكرَه فيأمر فيه ويَنْهى فالتزمتُه من ورائه فواللّه ما التفتَ الىَّ ولكن قال مَنْ هذا فقلتُ عُمَيْرُ بن الحُبابِ فقال مرحبًا بأبى المُغَلِّسِ كُنْ بهذا الموضع حتى أعودَ اليك * فقلتُ لصاحبى[o] أرأيتَ أشْجَعَ من هذا قطُّ يحتضنه رجلٌ من عسكر عدوّه ولا[p] يدرى مَنْ هو فلا يلتفت اليه ثمّ عاد الىّ * وهو فى أربعة آلاف[q] فقال ما الخبرُ فقلتُ القومُ كثيرٌ والرأىُ أن تُناجِزَهم فإنّه لا صَبْرَ بهذه العصابة القليلة على مُطاوَلةِ هذا الجمعِ الكثير فقال نُصْبِحُ إن شاء اللّه ثمّ نُحاكِمُهم الى ظُباتِ[r] السيوفِ وأطرافِ القَنا فقلتُ انا منخزِلٌ عنك بثُلُث

---

a) D. جِضْتُم جَيْضَةً. Marg. A. المَلْبى الحَيْص الحَيْدُ عن الشىْء حاصَ يَحِيصُ إذا حادَ ويقال ما لك من هذا الأمر مَحِيصٌ اى مَحِيدٌ. b) B. D. E. الحَمائم. c) A. B. بجازِرَ; D. بخازَرَ. d) C. E. فقيل. e) E. فقال. f) E. يُطَيِّرُ. g) B. C. D. E., here and below, حصين. h) This passage is not in A.; E. has كذا قال ابو عبيدة. i) This note is in C. alone, which has السكونى. j) E. قال. k) D. E. قَتَلَ. l) The words قال حصين are in A. alone; C. has انت عدوّ لى وستعلم, D. انت عدوّنا وستعلم. m) B. D. add فيها. n) B. C. E. مُتَوَشِّح. o) In A. alone. p) E. لا. q) B. C. D. E. place these words after الخبر. r) Marg. A. ابنُ شاذانَ حدّثنى ابو عُمَرَ عن ثعلبٍ قال ظُبَةُ السيفِ حَدُّه ويقال طَرَفُه والجمع الظُّباتُ والظُّبونَ فى الرفع والظُّبِينَ فى النصب والجرّ ويقال لطَرَفِ سِنانِ الرُّمْحِ ولذُبابِ نَصْلِ السَّهْمِ ظُبَتُه،

النّاسِ غَدًا فلمّا الْتَقَوْا كانتْ على أَصْحابِ إِبْرٰهيمَ فى أَوَّلِ النّهارِ فأَرْسَلَ(a أَصْحابُ المُخْتارِ الطَّيْرَ فتَصايَحَ النّاسُ المَلآئِكةَ(b فتراجَعوا ونَكَّسَ عُمَيْرُ بن الحُبابِ رايَتَه ونادَى يا لَثَأْراتِ المَرْجِ وانْخَزَلَ بالمَيْسَرةِ كلِّها وفيها قَيْسٌ فلم يَعْصوه واقْتَتَلَ النّاسُ حتّى اخْتَلَطَ الظَّلامُ وأَسْرَعَ القَتْلُ فى أَصْحابِ عُبَيْدِ اللّٰهِ بن زِيادٍ ثمّ انْكَشَفوا ووُضِعَ السَّيْفُ فيهم حتّى أُفْنوا فقال ابنُ الأَشْتَرِ لقد ضَرَبْتُ رَجُلًا

٥ على شاطِئِ هٰذا النَّهْرِ فرَجَعَ الىَّ سَيْفى ومنه(c رآئِحةُ المِسْكِ ورَأَيْتُ إِقْدامًا وجُرْأَةً فصَرَعْتُه فذَهَبَتْ يَداه قِبَلَ المَشْرِقِ ورِجْلاه قِبَلَ المَغْرِبِ فانْظُروه فأَتَوْه بالنّيرانِ فاذا هو(d عُبَيْدُ اللّٰهِ بن زِيادٍ، وقد كان عند المُخْتارِ كُرْسىٌّ قَديمُ العَهْدِ فغَشّاه بالدّيباجِ وقال هٰذا الكُرْسىُّ من ذَخائِرِ اميرِ المؤمنين عَلِىِّ بن ابى طالِبٍ رضه فضَعوه فى بَراكآءِ الحَرْبِ وقاتِلوا عليه فإِنّ مَحَلَّه فيكم مَحَلُّ السَّكينةِ فى بنى إِسْرآئيلَ ويُقالُ أَنّه اشْتَرَى ذٰلك الكُرْسىَّ بدِرْهَمَيْنِ من نَجّارٍ(e ، وقولَه(f فى بَراكآءِ القتالِ يُقالُ(g

١٠ بَراكآءُ وبُروكآءُ وهو مَوْضِعُ اصْطِدامِ(h القَوْمِ قال الشّاعِرُ

وَلَيْسَ بِمُنْقِذٍ لَكَ مِنهُ إِلّا بَرَاكآءُ ٱلْقِتَالِ أَوِ ٱلْفِرَارُ(i ۞

---

a) B. C. D. E. وارسل. b) B. D. E. repeat الملائكةَ; both A. and E., however, have الملائكةُ.
c) E. ×, D. منه, وفيه. d) B. D. E. omit هو. e) B. C. D. E. من نجار بدرهمين.
f) B. C. D. E. قوله, and omit فى. g) B. C. E. omit يقال; for القتال B. has الحرب. h) Marg. A. ابنُ شاذانَ اصْطِدامٌ افْتِعالٌ من الصَّدْمِ من قولهم صَدَمْتُ الشَّىْءَ بالشَّىْءِ أَصْدِمُه صَدْمًا وكلُّ شَىْءٍ ضَرَبْتَه بشىءٍ فقد صَدَمْتَه به بعدَ أَن يكونَ صُلْبًا. i) Marg. A. روايةُ ابنِ شاذانَ قال ابى عُمَرَ ولا انتحى (sic) من ٱلْغَمَراتِ إِلّا بَراكآءَ القتالِ قال وبَراكآءُ هو الثَّباتُ فى الحَرْبِ،

هذا بابُ اللّامِ(a

التي للاستغاثة والتي للاضافة ❊

اذا استغثت بواحدٍ او بجماعةٍ فاللامُ مفتوحةٌ تقول يا لَلرّجلِ ويا لَلْقَوْمِ ويا لَزيدٍ اذا كنت تدعوهم وانّما فَتَحْتَها لتَفْصِلَ بين المَدْعُوِّ والمَدْعُوِّ له ووَجَبَ أن تَفْتَحَها(b لأنّ أَصْلَ اللامِ الخفضُ انّما كان الفتحُ فيها مع المضمَر ليُفْصَلَ بينه وبين لامِ التوكيدِ تقول إنّ هذا لَزيدٌ اذا أَرَدْتَ إنّ هذا زيدٌ وتقول إنّ هذا(c لِزَيْدٍ اذا أَرَدْتَ أنّه في مِلْكه ولو فَتَحْتَ لَالْتَبَسَتا(d ، فان وَقَعَت اللام على مضمَرٍ فتحتها على أَصْلِها فقلتَ إنّ هذا لَكَ وإنّ هذا لَأَنتَ اذا أَرَدْتَ لامَ التوكيد لأنّه ليس هاهنا لَبْسٌ وذاك أنّ الأَسماءَ المضمرةَ على غير لفظ المظهَرة فلهذا أَجْرَيْتَها على الأَصْلِ والاستغاثةُ تَرُدُّها الى أَصْلِها من أَجْلِ اللَّبْسِ ، والمَدْعُوُّ له في بابه فاللّام معه مَكْسورةٌ تقول يا لَلرّجالِ لِلْماءِ ويا لَلرّجالِ لِلْعَجَبِ ويا لَزَيْدٍ لِلْخَطْبِ الجَليلِ قال(e الشّاعرُ

يا لَلرِّجالِ لِيَوْمِ ٱلْأَرْبِعاءِ أَمَا   يَنْفَكُّ يَبْعَثُ لي بَعْدَ ٱلنُّهَى طَرَبا

وقال آخر

تَكَنَّفَني ٱلْوُشاةُ فَأَزْعَجوني   فيا لَلنّاسِ لِلْواشي ٱلْمُطاعِ

وفي الحَديثِ لمّا طَعَنَ العِلْجُ(f او العَبْدُ عُمَرَ بن الخَطّابِ رِضْوانُ اللّهِ عليه صاحَ يا لَلّهِ يا لَلْمُسْلِمين(g ، وتقول يا لِلْعَجَبِ إذا كُنْتَ تَدْعو اليه ويا(h لَغَيْرِ العَجَبِ كأنّك قُلْتَ يا لَلنّاسِ لِلْعَجَبِ ويُنْشَدُ هذا البَيْتُ

يا لَعْنَةُ ٱللّهِ وٱلْأَقْوامِ كُلِّهِمِ   وٱلصّالِحِينَ على سِمْعانَ من جارِ(i

فيا لِغَيْرِ اللَّعْنَةِ كأنّه قال يا قَوْمِ لَعْنَةُ اللّهِ والأَقْوامِ كُلِّهِم ، وزَعَمَ سِيبَوَيْهِ أنّ هذه اللّامَ التي(j

---

a) A. الامر. b) B. ووجب فَتْحُها. c) A. لَهذا. d) B. D. E. لالتبسا. e) B. C. E. وقال. f) E. adds لعنه الله. g) A. يَلّمسلمين. h) B. E. فيا. i) B. D. سَمْعان. j) التي is not in A.

للاستغاثة دَخِيلٌ بمنزلة الألف التى تُبَيِّن بالهاء فى الوقف اذا اردت ان تُسْمِع بعيدًا فانّما هى
للاستغاثة بمنزلة هذه اللام وذلك قولك يا قَوْمَاهْ على غير النُّدْبة ولكن للاستغاثة ومدّ الصوت
والقول كما قال محلّهما عند العرب محلٌّ واحدٌ فان وصلتَ حذفتَ الهاء لانّها زيدت فى الوقف
لخفاء الألف كما تُزاد لبيان الحركة فاذا وصلتَ أغنى ما بعدها عنها تقول يا قَوْمَا تعالَوْا ويا
٥ زَيْدَا لا تفعلْ، ولا يجوز أن تقول يا لَزَيْدٍ وهو مُقْبِلٌ عليك وكذلك لا يجوز أن تقول يا زيداهْ
وهو معك انّما يُقال ذلك للبعيد او يُنَبَّهُ به النائمُ، فان قلتَ يا لَزَيْدٍ ولِعَمْرٍو كسرتَ(a اللامَ
فى عمرو وهو مدعوٌّ لانّك انّما فتحتَ اللامَ فى زيد لتفصل بين المدعوّ والمدعوّ اليه فلمّا عطفتَ
على زيد استغنيتَ عن الفصل لانّك اذا عطفتَ عليه شيئًا صار فى مثل حاله، ونظيرُ ذلك الحكايةُ
يقول الرجلُ رأيتُ زيدًا فتقول مَنْ زيدًا(b وانّما حكيتَ قولَه ليَعْلَمَ(c انّك انّما تستفهمه عن
١٠ الذى ذكر بعينه ولا تسأله عن زيد غيره والموضعُ موضعُ رفعٍ لانّه ابتداءٌ وخبرٌ فان قلتَ ومَنْ
زيدٌ * او فمَنْ زيدٌ(d لم يكن الّا رفعًا لانّك عطفتَ على كلامه فاستغنيتَ عن الحكاية لانّ
العطفَ لا يكون مستأنفًا، ونظيرُ هذا الذى ذكرتُ لك فى اللام قولُ الشاعر

يَبْكِيكَ نَاءٍ بَعِيدُ ٱلدَّارِ مُغْتَرِبٌ(e يَا لَلْكُهُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ،

فقد أحكمتُ لك كلَّ ما فى هذا الباب، ثمّ نعودُ الى

١٥ ذِكْرِ الخَوارِجِ،

قال(f وذُكِرَ لعُبَيْد الله بن زياد رجلٌ من بنى سَدُوس يُقال له خالدُ بن عَبّاد(g او ابنُ عُبادةَ
وكان من نُسّاكهم فوجّه اليه فأخذه فأتاه رجلٌ من آل ثَوْر فكذّب عنه وقال هو صِهْرى وهو فى

---

a) A. وكسرت. b) B. C. D. add ويقول مررتُ بزيد فتقول مَنْ زيد. c) E. يُعْلَمُ.
d) Not in A. e) E. يُبْكيك; B. ناءٌ, C. E. نائى. f) C. adds ابو العباس. g) B. D. E.
عُبَاد, here and below.

ضِمْنِى فخَلَّا عنه فلم يَزَلِ الرَّجُلُ يتفقّده حتّى تَغَيَّبَ فأَتَى ابنَ زيادٍ فأَخْبَرَه فبَعَثَ الى خالدِ بن
عَبّادٍ فأُخِذَ فقال عُبَيْدُ اللّهِ بن زيادٍ a) أَيْنَ كُنْتَ فى غَيْبَتِكَ هذه b) قال كُنْتُ عند قَوْمٍ يَذْكُرون
اللّهَ ويَذْكُرون أَئِمَّةَ الجَوْرِ فيَتَبَرَّؤون منهم قال c) دُلَّنى d) عليهم قال e) اذَنْ f) يَسْعَدوا وتَشْقَى
ولم أَكُنْ لِأُرَوِّعَهم قال فما تقول فى ابى بَكْرٍ وعُمَرَ قال خَيْرًا قال فما تقول فى اميرِ المؤمنين عُثْمٰنَ
٥ أَتَتَوَلّاه واميرِ المؤمنين مُعاوِيَةَ قال إِنْ كانا وَلِيَّيْنِ لِلّهِ فلَسْتُ أُعادِيهما g) فأَراغَه مَرّاتٍ فلم
يَرْجِعْ فعَزَمَ على قَتْلِه فأَمَرَ بإِخْراجِه الى رَحَبَةٍ h) تُعْرَفُ برحبةِ الزَّيْنَبِيِّ i) فجَعَلَ الشُّرَطُ يَتَفادَوْنَ
من قَتْلِه ويَرُوغون عنه تَوَقِّيًا لأَنّه كان شاسِفًا عليه أَثَرُ العِبادةِ حتّى أَتَى المُثَلَّمُ بن مَسْرُوحٍ
الباهِلىُّ وكان من الشُّرَطِ فتَقَدَّمَ فقَتَلَه فائْتَمَرَ به الخَوارِجُ لِيَقْتُلوه j) وكان k) مُغْرَمًا باللِّقاحِ l)
يَتَتَبَّعُها m) فيَشْتَرِيها من مَظانِّها وعَلِمَ فى تَفَقُّدِه فدَسُّوا اليه رَجُلًا فى هَيْئةِ الفِتْيانِ عليه رَدْعُ زَعْفَرانٍ
١٠ فلَقِيَه بالمِرْبَدِ وهو يَسْأَلُ عن لِقْحةٍ صَفِىٍّ n) فقال له الفَتَى إِنْ كُنْتَ تَبْلُغُ فعِنْدى ما يُغْنِيكَ
عن غَيْرِه فامْضِ معى فمَضَى المُثَلَّمُ على فَرَسِه والفَتَى أَمامَه حتّى أَتَى به بنى سَعْدٍ فدَخَلَ دارًا
وقال له ادْخُلْ على فَرَسِكَ فلمّا دَخَلَ وتَوَغَّلَ فى الدّارِ أَغْلَقَ البابَ وثارَتْ به الخَوارِجُ فاعْتَوَرَه
حُرَيْثُ بن حَجْلٍ o) وكَهْمَسُ بن طَلْقٍ الصَّرِيمىُّ فقَتَلاه وجَعَلا دَراهِمَ كانت معه فى بَطْنِه ودَفَناه فى
ناحيةِ الدّارِ وحَكّا آثارَ الدَّمِ وخَلَّيا فَرَسَه فى اللَّيْلِ فأُصِيبَ من الغَدِ p) فى المِرْبَدِ وتَحَسَّسَ q)
١٥ عنه الباهِلِيّون فلم يَرَوْا له أَثَرًا فاتَّهموا به بنى سَدُوسٍ r) فاسْتَعْدَوْا عليهم السُّلْطانَ وجَعَلَ

---

a) E. omits بن زياد. b) E. omits هذه. c) B. C. D. فقال. d) B. C. D. E. ادْلُلْنى. e) Not in A.; D. فقال. f) B. C. D. E. اذًا. g) A. اعاديهم. h) Marg. A. قال ابنُ دُرَيْدٍ الرَّحْبةُ بتسكين الحاء وفتحها الفَجْوةُ المواسعةُ بين دُورٍ وغيرِها. i) B. D. E. الزَّيْنَبِىّ; C. has no diacritical points. j) B. C. D. E. ان يقتلوه. k) B. D. E. add رَجُلًا. l) Marg. A. ابنُ شاذانَ المُهَلَّبىُّ قال اللِّقْحةُ النّاقةُ التى لها لَبَنٌ والجمعُ لِقاحٌ ولِقَحٌ. m) C. D. يتتبّعها. n) Marg. A. الأَصْمَعىُّ الصَّفِىُّ من الابلِ الغَزِيرةُ اللَّبَنِ. o) So both A. and E., with ح subscript; B. C. جَحْل, D. جِحْل. p) B. C. D. E. الغَدَ, omitting من. q) B. C. وتجسّس. r) E. سدوس.

السدوسيّون يتحلّقون فتحامل[a] ابن زياد مع الباهليّين فأخذ[b] من السدوسيّين أربع ديات
وقال ما أدرى ما أصنع بهؤلاء الخوارج كلّما أمرت بقتل رجل منهم[c] اغتالوا قاتله فلم يعلم بمكانه
حتّى خرج مرداس فلمّا واقفهم ابن زرعة الكلابىّ صاح بهم حريث بن حجل[d] أههنا من باهلة
أحد قالوا نعم قال يا أعداء الله أخذتم بالمثلّم[e] اربع ديات وأنا قاتله[f] وجعلت دراهم كانت
٥ معه فى بطنه وهو فى موضع كذا مدفون فلمّا انهزموا صاروا الى الدار فأصابوا أشلاءه والدراهم
ففى ذلك يقول ابو الأسود الدؤلىّ

آليت لا أغدو الى ربّ لقحة   أساومه حتّى يعود المثلّم ۞

ثمّ خرجت خوارج لا ذكر لهم كلّهم فقتل[g] حتّى انتهى الأمر الى[h] الأزارقة ومن ههنا افترقت
الخوارج فصارت على أربعة أضرب الاباضيّة وهم[i] أصحاب عبد الله بن اباض * والصفريّة واختلفوا
١٠ فى تسميتهم فقال قوم سمّوا بابن صفّار[j] وقال آخرون وأكثر المتكلّمين عليه هم قوم نهكتهم
العبادة فاصفرّت وجوههم ومنهم البيهسيّة وهم أصحاب ابى بيهس[k] ومنهم الأزارقة وهم أصحاب
نافع بن الأزرق الحنفىّ، وكانوا قبل[l] على رأى واحد لا يختلفون الّا فى الشىء الشاذّ من
الفروع كما قال صخر بن عروة انّى كرهت قتال علىّ بن ابى طالب لسابقته وقرابته[m] فأمّا الآن
فلا يسعنى الّا الخروج وكان اعتزل عبد الله بن وهب يوم النهر فضلّلته الخوارج بامتناعه
١٥ من قتال علىّ، فكان أوّل أمرهم الذى نستاقه أنّ جماعة من الخوارج منهم نجدة بن عامر
الحنفىّ عزموا على[n] أن يقصدوا مكّة لمّا توجّه مسلم بن عقبة يريد المدينة لوقعة الحرّة فقالوا
هذا ينصرف عن المدينة الى مكّة ويجب علينا أن نمنع حرم الله منه ونمتحن ابن الزبير
فان كان على رأينا بايعناه[o] فمضوا لذلك، فكان أوّل أمرهم أنّ ابا الوازع الراسبىّ وكان من

---

a) B. C. D. وتحامل. b) E. فاخذوا. c) C. E. omit منهم. d) B. C. حجّل, D. حجْل.
e) B. C. E. للمثلم. f) B. C. D. E. قتلته. g) E. قتلوا. h) A. adds أمر. i) وهم is in A. alone.
j) These words are wanting in E. k) C. D. اصحاب لأبى بيهس. l) B. قبل ذلك. m) A. omits و.
n) E. omits على. o) D. E. تابعناه.

مُجْتَهِدِي الخوارجِ كان يَذُمُّ[a] نَفْسَه ويَلومُها على القُعودِ وكان شاعرًا وكان يَفْعَلُ ذلك بأَصْحابِه فأَتَى نافعَ بن الأَزْرَقِ وهو في جَماعةٍ من أَصْحابِه يَصِفُ لهم جَوْرَ السُّلْطانِ وكان ذا لِسانٍ عَضْبٍ واحْتِجاجٍ وصَبْرٍ على المُنازَعةِ فأَتاه ابو الوازِعِ فقال يا نافعُ لقد أُعْطِيتَ لِسانًا صارِمًا وقَلْبًا كَليلًا فلَوَدِدْتُ أَنَّ صَرامةَ لِسانِك كانتْ لِقَلْبِك وكَلالَ قَلْبِك كان لِلِسانِك أَتَحُضُّ على الحَقِّ وتَقْعُدُ عنه وتُقَبِّحُ الباطِلَ وتُقيمُ عليه فقال الى أَن تَجْتَمِعَ[b] من أَصْحابِك مَنْ تَنْكي[c] به عَدُوَّك فقال ابو الوازِعِ

لِسانُك لا تَنْكي به ٱلْقَوْمَ إِنَّما[d] تَنالُ بِكَفَّيْك ٱلنَّجاةَ مِنَ ٱلْكَرْبِ[e]
فَجاهِدْ أُناسًا حارَبُوا ٱللّٰهَ وٱصْطَبِرْ عَسَى ٱللّٰهُ أَنْ يُخْزِي غَوِيَّ بَنِي حَرْبِ

ثمّ قال واللّٰهِ لا أَلومُك ونَفْسي أَلومُ ولَأَغْدُوَنَّ غَدْوةً لا[f] أَنْثَنِي بَعْدَها أَبَدًا ثمّ مَضَى فاشْتَرَى سَيْفًا وأَتَى صَيْقَلًا كان يَذُمُّ الخوارجَ ويَدُلُّ على عَوْراتِهم فشاوَرَه في السَّيْفِ فحَمِدَه فقال اشْحَذْه فشَحَذَه حتّى إذا رَضِيَه حَكَّمَ وخَبَطَ به الصَّيْقَلَ وحَمَلَ على النّاسِ فتَهارَبوا منه حتّى أَتَى مَقْبَرةَ بَني يَشْكُرَ فدَفَعَ عليه رَجُلٌ حائطَ[g] المَقْبَرةِ فكَتَمَتْ ذلك[h] بنو يَشْكُرَ خَوْفًا أَنْ تَجْعَلَ الخوارجُ قَبْرَه مُهاجَرًا، فلمّا رأَى ذلك نافعٌ[i] وأَصْحابُه جَدُّوا وخَرَجَ في ذلك[j] جَماعةٌ فكان مِمَّن خَرَجَ عيسَى بن فاتِكٍ الشّاعِرُ الخَطِّيُّ من تَيْمِ اللّاتِ بن ثَعْلَبةَ ومَقْتَلُه بعدَ خُروجِ الأَزارِقةِ ✿ فمَضَى نافعٌ وأَصْحابُه من الحَرُوريّةِ قَبْلَ الاخْتِلافِ الى مَكّةَ لِيَمْنَعوا الحَرَمَ من جَيْشِ مُسْلِمِ بن عُقْبةَ فلمّا صاروا الى ابنِ الزُّبَيْرِ عَرَّفوه أَنْفُسَهم فأَظْهَرَ لهم أَنّه على رَأْيِهم حتّى أَتاهم مُسْلِمُ بن

---

a) A. يُذمّ, C. يدمر. b) B. D. E. يَجْتَمِعَ. c) Marg. A. يُقال نَكَيْتُ في العَدُوّ أَنْكِي نِكايةً ونَكَأْتُ القَرْحةَ أَنْكَؤها نَكْأً اذا قَشَرْتَها وقال الخليل تقول نَكَأْتُ في العَدُوّ نَكْأً بالهَمْز ولُغَةٌ أُخْرَى نَكَيْتُ في العَدُوّ نِكايةً ونَكَأْتُ الجُرْحَ والقَرْحةَ وأنا أَنْكَؤهما (Ms. انكاؤها) نَكْأً اذا قَشَرْتَهما بعدَ ما يَبْرَآنِ (Ms. كاد) كذا. d) B. D. E. يُنْكا and القومُ. e) D. تُنال and النجاة. f) B. C. D. ولا. g) D. من حائط. h) B. adds به; E. places ذلك after يشكر. i) B. E. add بن الازرق. j) B. في اثره.

عُقْبَةَ وأَهْلَ الشَّأْمِ فدافعوهم (a الى أن يَأْتِيَ رَأْىُ يَزِيدَ بن مُعاوِيَةَ ولم يُبايِعوا ابنَ الزُّبَيْرِ ثمّ تَناظَرُوا فيما بينهم فقالوا نَدْخُلُ الى هٰذا الرَّجُلِ فنَنْظُرُ (b ما عنده فإن قَدَّمَ أَبا بَكْرٍ وعُمَرَ وبَرِئَ من عُثْمٰنَ وعَلِيٍّ وكَفَّرَ أَباه وطَلْحَةَ بايَعْناه وإن تَكُنِ الأُخْرَى ظَهَرَ لنا ما عنده فتَشاغَلْنا بما يُجْدِى علينا فدَخَلوا على ابنِ الزُّبَيْرِ وهو مُتَبَذِّلٌ (c وأَصْحابُه مُتَفَرِّقون عنه (d فقالوا إنّا
٥ جِئْناك لتُخْبِرَنا رَأْيَك فإن كُنْتَ على الصَّوابِ بايَعْناك وإن كُنْتَ على غَيْرِه (e دَعَوْناك الى الحَقِّ ما تقول في الشَّيْخَيْنِ قال خَيْرًا قالوا فما تقول في عُثْمٰنَ الذى أَحْمَى الحِمَى وآوَى (f الطَّرِيدَ وأَظْهَرَ لأَهْلِ مِصْرَ شَيْئًا وكَتَبَ بخِلافه وأَوْطَأَ آلَ (g ابى مُعَيْطٍ رِقابَ النّاسِ وآثَرَهم بفَيْءِ المُسْلِمين وفى الذى بَعْدَه الذى حَكَّمَ فى دِينِ اللّٰهِ الرِّجالَ وأَقامَ على ذٰلك غيرَ تائِبٍ ولا نادِمٍ وفى أَبِيك وصاحِبِه (h وقد بايَعا عَلِيًّا وهو إمامٌ عادِلٌ (i مَرْضِىٌّ لم يَظْهَرْ منه كُفْرٌ ثمّ نَكَثا * بعَرَضٍ من
١٠ أَعْراضِ الدُّنْيا (j وأَخْرَجا عائِشَةَ تُقاتِلُ وقد أَمَرَها اللّٰهُ وصَواحِبَها (k أن يَقِرْنَ (l فى بُيوتِهِنّ وكان لك فى ذٰلك ما يَدْعوك الى التَّوْبَةِ فإن أَنْتَ قُلْتَ كما نقول فلك الزُّلْفَةُ عند اللّٰهِ والنَّصْرُ (m على أَيْدِينا ونَسْأَلُ اللّٰهَ لك التَّوْفِيقَ وإن أَبَيْتَ * إلّا نَصْرَ رَأْيِك الأَوَّلِ وتَصْوِيبَ أَبِيك وصاحِبِه والتَّحْقِيقَ بعُثْمٰنَ والتَّوَلِّيَ فى السِّنِينَ السِّتِّ التى أَحَلَّتْ دَمَه ونَقَضَتْ . . . . وأَفْسَدَتْ إمامَتَه (n خَذَلَك اللّٰهُ وانْتَصَرَ (o منك بأَيْدِينا، فقال ابنُ الزُّبَيْرِ إنّ اللّٰهَ أَمَرَ وله العِزَّةُ والقُدْرَةُ فى مُخاطَبَةِ

---

a) B. D. E. فدافعوه, C. فدافعوا. b) D. فنَعْرِفُ. c) B. C. مبتذل. d) عنه is in A. alone. e) B. C. D. E. خلافه. f) Marg. A. قال الخَلِيلُ أَوَى الانسانُ الى مَنْزِلِه أُوِيًّا وآوَيْتُ فُلانًا إيواءً وتقول أَوَيْتُ الى مَنْزِلى وآوانى فُلانٌ الى مَنْزِلِه والمَأْوَى كلُّ شَىْءٍ تَأْوِى اليه لَيْلًا او نَهارًا، قال الكِسائِىُّ يُقال آوَيْتُ الرَّجُلَ إيواءً وأَوَيْتُه وأَوَيْتُ الى أَعْلَى وأَوَيْتُ أَعْلَى وأَوَيْتُ لِلْحَىِّ أَشَدَّ الاوِىِّ بكَسْرِ الأَلِفِ،
g) E. إلَى (*sic*). h) E. وأَصْحابه. i) D. عَدْلٌ. j) These words are in A. alone. k) Variant in A. وصَواحِباتها. l) E. يَقَرْنَ, D. يَقْرِرْنَ. m) C. والنُّصْرة. n) All this is on the margin of A., with صح اصل, but in no other Ms. Owing to an injury, only the letters بعـ of بعثمن are left, and the word after ونقضت (probably عَهْدَه) has disappeared. o) E. وانْتَصَرْنا, but with a mark over نا.

أَنْفَرِ الكافرين وأَعْتَا العُتاةِ بأَرْأَفَ(a من هذا القَوْلِ فقال لموسى ولأخيه(b صلّى اللهُ عليهما فى فرعونَ
فقولا له قولًا لَيِّنًا لعلّه يتذكّر أو يخشى وقال رسولُ اللهِ صلعم لا تُؤذوا الأحياءَ بسبِّ الموتى(c فنهى
عن سبِّ ابى جهلٍ من أجلِ عِكرمةَ ابنِه وأبو جهلٍ * عدوُّ اللهِ وعدوُّ الرسولِ والمقيمُ(d على الشركِ
والجادُّ فى المحاربةِ والمتبغِّضُ(e الى رسولِ اللهِ صلعم قبلَ الهجرةِ والمحاربُ له بعدَها وكفى بالشركِ
٥ ذنبًا وقد كان يغنيكم عن هذا القولِ الذى سمّيتم فيه تَلْحَةَ وأبى أن تقولوا أتبرّأ(f من
الظالمين فإن كنّا منهم دخلنا فى غمارِ الناسِ وإن لم يكونا منهم لم تحفظونى بسبِّ ابى وصحبه
وأنتم تعلمون أنّ اللهَ جلّ وعزّ قال للمؤمن فى أبويه وإن جاهداك على أن تشرك بى ما ليس
لك به علمٌ فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفًا وقال جلّ ثناؤه وقولوا للناس حسنًا وهذا
الذى دعوتم اليه أمرٌ له ما بعده وليس يقنعكم الا التوقيف والتصريح ولعمرى إنّ ذلك لأحرى
١٠ بقطع(g الحجج وأوضح لمنهاج الحقّ وأولى بأن يعرف كلٌّ صاحبه من عدوّه فروحوا الىّ من عشيّتكم
هذه(h أكشف لكم ما أنا عليه إن شاء الله، فلمّا كان العشىُّ راحوا اليه فخرج اليهم وقد لبس
سلاحه فلمّا رأى ذلك نجدةُ قال هذا خروجُ منابذٍ(i لكم فجلس على رفعٍ(j من الأرض فحمد
اللهَ وأثنى عليه وصلّى على نبيّه(k صلعم ثمّ ذكر ابا بكرٍ وعمرَ أحسنَ ذكرٍ ثمّ ذكر عثمانَ فى
السنين الأوائل من خلافته ثمّ وصلهنّ بالسنين التى أنكروا سيرته فيها فجعلها كالماضية وخبّر
١٥ أنّه آوى الحكمَ بن ابى العاصِ بإذنِ رسولِ اللهِ صلعم وذكر الحمى وما كان فيه من الصلاح وأنّ
القومَ استعتبوه من أمورٍ(l وكان له أن يفعلها أوّلًا مصيبًا ثمّ أعتبهم بعدُ محسنًا وأنّ أهلَ مصرَ
لمّا أتوه بكتابٍ ذكروا أنّه منه بعد أن ضمن لهم العتبى ثمّ كتب لهم(m ذلك الكتاب بقتلهم
فدفعوا الكتابَ اليه فحلف أنّه لم يكتبه ولم يأمر به وقد أُمِرَ بقبول اليمين ممّن ليس

---

a) B. C. E. بأَرْأَفَ. b) C. D. E. واخيه. c) B. E. الأموات. d) B. D. E. عدوّ رسول الله صلعم وعدوّ الله المقيم. e) Marg. A. فى نسخة المتنقّص. f) C. E. تَبَرَّأَ, D. تَبَرَّأْنا.
g) A. لقطع. h) Over هذه is written in A., but by another hand, الليلة. i) E. مُنافِذ.
j) Marg. A. رَبْوة, with صح. k) C. E. add محمّد. l) D. اموره. m) B. D. E. omit لهم.

لَه مِثْلُ سابِقَتِه معَ ما اجْتَمَعَ لَه من صِهْرِ رَسولِ اللّٰهِ صلّعم ومَكانِه من الامامةِ وأَنّ بَيْعَةَ الرِّضْوانِ تَحْتَ الشَّجرةِ انّما كانتْ بسَبَبِه * وعُثْمنُ الرَّجُلُ الذى لَزِمَتْه يَمينٌ لو حَلَفَ عليها لَحَلَفَ على حَقٍّ فافْتَداها [a] بِمائَةِ أَلْفٍ ولم يَحْلِفْ وقد قال رسولُ اللّٰه صلّعم مَنْ حَلَفَ بِاللّٰه فَلْيَصْدُقْ ومَنْ حُلِفَ له بِاللّٰه [b] فَلْيَرْضَ فعُثْمانُ اميرُ المُؤْمنين كصاحِبَيْه وأَنا وَلِىُّ وَلِيِّه وعَدُوُّ عَدُوِّه وأَبى وصاحِبُه صاحِبَا رسولِ اللّٰه صلّعم * ورسولُ اللّٰه [c] يقول عن اللّٰه تعالى يَوْمَ أُحُدٍ لمّا قُطِعَتْ اصْبَعُ طَلْحَةَ سَبَقَتْه الى الجَنّةِ وقال [d] أَوْجَبَ طَلْحَةُ وكان الصِّدّيقُ اذا ذَكَرَ يَوْمَ أُحُدٍ قال ذاك [e] يَوْمٌ كُلُّه او جُلُّه لِطَلْحَةَ والزُّبَيْرُ حَوارِىُّ رسولِ اللّٰه وصِفْوَته وقد ذَكَرَ أَنّهما فى الجَنّةِ وقال جلّ وعزّ لَقَدْ رَضِىَ اللّٰهُ عَنِ المُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وما أَخْبَرَنا بَعْدُ أَنّه سَخِطَ عليهم [f] فإنْ يكنْ ما سَعَوْا فيه حَقًّا فأَهْلُ ذلك هُمْ وإنْ يكنْ زَلّةً [g] ففى عَفْوِ اللّٰهِ تَمْحيصُها وفيما وَفَّقَهم له من السّابِقةِ مع نَبِيِّهم صَلَّى اللّٰهُ عليه ومَهْما ذَكَرْتُموهما به فقد بَدَأْتم بأُمِّكم عائِشَةَ رَضِّها فإنْ أَبَى آبٍ أَنْ تكونَ له أُمًّا نَبَذَ اسْمَ الايمانِ عنه [h] قال [i] اللّٰهُ جلَّ ذِكْرُه وقولُه الحَقُّ ٱلنَّبِىُّ أَوْلَى بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ فنَظَرَ بعضُهم الى بعضٍ ثمّ انْصَرَفوا عنه ✿ وكان سَبَبُ وَضْعِ الحَرْبِ [j] بين ابنِ الزُّبَيْرِ وبين أَهْلِ الشّامِ بَعْدَ أَنْ [k] كان حُصَيْنُ [l] بن نُمَيْرٍ قد حَصَرَ ابنَ الزُّبَيْرِ أنّه أَتاهم مَوْتُ يَزيدَ بن مُعاوِيَةَ فتَوادَعَ [m] النّاسُ وكان [n] أَهْلُ الشّامِ ضَجِروا من المُقامِ على ابنِ الزُّبَيْرِ وحَنِقَتِ [o] الخَوارِجُ فى قِتالِهم ففى ذلك يقول رَجُلٌ من قُضاعَةَ

يا صاحِبَىَّ ٱرْتَحِلَا ثُمَّ ٱمْلُسَا   لا تَحْبِسَا لَدَى ٱلْحُصَيْنِ مَحْبِسَا [p]

a) These words are wanting in E.; for لَحلف B. C. D. have حلف. b) بالله is not in A. c) B. E. وهو. d) E. وكان. e) B. C. D. E. ذلك. f) E. عليه. g) A. تكن زَلّةً. h) C. نَفَى عنه اسم الايمان. i) B. C. D. E. وقال. j) B. adds أَوْزارَها. k) B. D. E. اذْ. l) B. C. D. E. حصين. m) E. فتواعد. n) B. C. D. E. وقد كان. o) C. D. E. وخَفَقت, B. وحقّت. — Marg. A. الحَنَقُ الحِقْدُ حَنِقَ يَحْنَقُ حَنَقًا فأَحْنَقْتُ الرَّجُلَ إحْنَاقًا اذا أَحْقَدْتُه والرَّجُلُ حَنِقٌ وحَنيقٌ. p) B. C. D. E. الحصين; A. مَحْبِسا.

إنّ لَـدَى ٱلأَرْكَانِ نَـاسًـا بُـؤَّسَـا [قَالَ ٱلأَخْفَشُ حِفْظِى بَأْسًا أَبْؤُسَا a)]

وبـارِقـاتٍ تَـخْـتَـلِـسْـنَ ٱلأَنْـفُـسَـا إذا ٱلْفَتَى حَكَّمَ يَـوْمًـا دَلَّسَـا b)،

قولَه ثمّ أَمْلَسا يُـرِيـد c) تَخَلَّصًا تَخَلُّصًا سَهْـلًا وكَلَّسَ اى حَمَلَ وجَـدَّ d) ✿ ولمّا سَمَّحَ ابنُ الزُّبَيْرِ للخَوارِجِ فى الـقَـوْلِ وأَظْـهَـرَ أنّه منهم قال e) رَجُلٌ يقال له قَـيْـس f) بن عَـمَّـم من

٥ رَهْطِ الـفَـرَزْدَقِ

يـابْـنَ ٱلزُّبَـيْـرِ أَتَـهْوَى عُصْبَةً قَتَلُوا ظُلْمًا أَبَاكَ ولَـمّـا تَـنْـزِعِ ٱلشِّـكَـكُ

ضَحَّوْا بعُثْمَنَ يَـوْمَ ٱلنَّحْرِ ضاحِيَةً مَا أَعْظَمَ ٱلْحُرْمَةَ ٱلْعُظْمَى ٱلَّتى ٱنْتَهَكُوا

فقال ابنُ الـزُّبَـيْـرِ لو شايَعَنى g) التُّرْكُ والدَّيْلَمُ على قِتالِ أَهْلِ الشَّأْمِ لَشايَعْتُهم، الشِّكَكُ جَمْعُ شِكَّةٍ وهى السِّلاحُ قال الشّاعِرُ

١٠ ومُدَجَّجًا يَسْعَى بِشِكَّتِهِ مُحْمَرَّةً عَيْـنـاهُ كـالْـكَـلْـبِ ✿

فتفرّقت الخوارجُ عن ابنِ الزُّبَيْرِ لمّا تَوَلَّى عُثْمَنَ فصارت طائفةٌ الى البَصْرة وطائفةٌ الى اليمامة وكان رَجُل التَّمِيمىُّ h) وهو الذى كان جمعهم للمُدافَعةِ عن الحَرَمِ فكان i) ممّن صار الى البَصْرة نافع ابن الأَزْرَقِ الحَنَفِىُّ * وبنو الماحُوز السَّلِيطِيّون j) ورئيسهم حَسّانُ بن بَحْدَجٍ k) فلمّا صاروا الى البَصْرة نظروا فى أُمورهم فقدّموا عليهم نافعا ورُوِىَ أنّ ابا الجَلْد اليَشْكُرِىَّ قال لنافعٍ يومًا يا نافعُ إنّ لجهنّم

١٥ سَبْعةَ أبوابٍ وإنّ أَشَدَّها حَرًّا لَلْبابُ الذى أُعِدَّ للخَوارِجِ فإن قَدَرْتَ أَلّا تكونَ منهم فافْعَلْ فأَجْمَعَ القَوْمُ على الخُروجِ فمضى بهم نافعٌ الى الأَهْوازِ فى سَنَةِ أَرْبَعٍ وسِتّين فأقاموا بها لا يَهِيجون أَحَدًا ويُنابِذونهم القِتالَ l) ✿ وكان سَبَبُ خروجهم الى الأَهْواز أنّه لمّا ماتَ يزيدُ بايعَ أَهْلُ البَصْرة

a) So marg. A., but in B. the note runs: قال ابو الحسن وحفظى بأسا أبْآسا. b) Altered in A. into كَبِسا. c) D. E. omit يريد. d) C. D. E. وَجَدّ. e) E. adds له. f) B. C. D. E. فلان. g) E. شاء يعتّقنى (sic); B. D. E. omit الترك والديلم. h) B. D. E. النَّصْرِىُّ. Read هو? i) E. وكان. j) On marg. A. alone. k) So A., with ح subscript; E. تحدّج with ح subscript; D. بَحْدَج; B. بحخدج, altered into نحدج; C. بحدج. l) Here A. commences a new chapter with باب.

عُبَيْدَ اللّه بن زِيادٍ وكان فى السِّجْنِ يَوْمَئِذٍ اربعُ مِائةِ رجُلٍ من الخوارجِ وضَعُفَ أَمْرُ ابنِ زِيادٍ
فكَلَّمَ فيهم فأَطْلَقَهم فأَفْسَدوا البَيْعةَ عليه وفَشَوْا فى النّاسِ يَدْعُون الى مُحارَبةِ السُّلْطانِ ويُظْهِرون
ما هُم عليه حتّى اضْطَرَبَ على عُبَيْدِ اللّه أَمْرُه فتَحَوَّلَ عن دارِ الامارةِ الى الأَزْدِ ونَشَبَت الحَرْبُ
بسَبَبِه بين الأَزْدِ وربيعةَ(a وبين بنى تَميمٍ فاعْتَزَلَهم الخوارجُ إلّا نَفَرًا منهم * من بنى تَميمٍ معهم
٥ عَبْسُ بن طَلْقٍ الصَّرِيمىُّ أَخو كَهْمَسٍ(b فانّهم أَعانوا قَوْمَهم فكان عَبْسُ الطِّعانِ فى سَعْدٍ والرِّبابُ(c
فى القَلْبِ بحِذاءِ الأَزْدِ وكان حارِثةُ بن بَدْرٍ اليَرْبوعىُّ فى حَنْظَلةَ بحِذاءِ بَكْرِ بن وائلٍ وفى ذٰلك(d
يقول حارِثةُ بن بَدْرٍ للأَحْنَفِ وهو صَخْرُ بن قَيْسٍ

سَيَكْفيك عَبْسٌ أَخو كَهْمَسٍ مُواقَفةَ الأَزْدِ بالمِرْبَدِ(e
وتَكْفيك عَمْرٌو على رِسْلِها(f لُكَيْزَ بْنَ أَفْصَى وما عَدَّدُوا

١٠ لُكَيزٌ هو عبدُ القَيْسِ،

وتَكْفيك بَكْرًا اذا أَقْبَلَتْ(g بضَرْبٍ يُشيبُ له الأَمْرَدُ،

فلمّا قُتِلَ مَسْعودُ بن عَمْرٍو المَعْنىُّ(h وتَكافَّ النّاسُ أَقامَ نافعُ بن الأَزْرَقِ بمَوْضِعِه بالأَهْوازِ ولم يَعُدْ
الى البَصْرةِ وطَرَدوا عُمّالَ السُّلْطانِ عنها وجَبَوْا الفَىْءَ ولم يَزالوا على رَأْىٍ واحدٍ يَتَوَلَّوْن أَهْلَ النَّهْرِ
ومِرْداسًا ومَنْ خَرَجَ معه حتّى جاءَ مَوْلًى لبنى هاشمٍ الى نافعٍ فقال له إنّ أَطْفالَ المُشْرِكين فى النّارِ
١٥ وإنّ مَنْ خالَفَنا مُشْرِكٌ فدِماءُ هٰؤلاءِ الأَطْفالِ لنا حَلالٌ قال له نافعٌ كَفَرْتَ وأَبْلَلْتَ(i بنَفْسِك
قال له إن لم آتِك بهٰذا من كتابِ اللّه فاقْتُلْنى قالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَافِرِينَ دَيَّارًا
إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا فهٰذا أَمْرُ الكافرين وأَمْرُ أَطْفالهم فشَهِدَ
نافعٌ أَنّهم جميعًا فى النّارِ ورَأَى قَتْلَهم(j وقال الدّارُ دارُ كُفْرٍ إلّا مَنْ أَظْهَرَ إيمانَه ولا يَحِلُّ أَكْلُ
ذَبائحِهم(k ولا تَناكُحُهم ولا تَوارُثُهم ومَتَى جاءَ منهم جاءٍ فعَلَيْنا أن نَمْتَحِنَه وهم كفّارُ العَرَب

---

a) A. وبين ربيعة. b) These words are in A. alone, on the margin. c) Read والرِّباب?
d) D. وذلك حيث. e) B. مقارعة, D. مواقعة, C. E. موافقة. f) C. D. ويكفيك. g) E. ونكفيك.
h) D. العَتَكىّ. i) B. C. واحللت. j) B. D. E. الاِسْتِعْراض, C. ذلك. k) B. C. D. E. تحلّ ذبائحهم.

لا نَقْبَلُ منهم إلّا الإسْلامَ او السَّيْفَ والقَعَدُ بمَنْزِلتهم والتَّقِيَّةُ لا تَحِلُّ فإنّ اللّهَ تعالى يقول إذا
فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وقال عزّ وجلّ فيمن كان على خِلافهم
يُجاهِدونَ[a] في سَبِيلِ ٱللّهِ ولا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ فنَفَرَ جَماعةٌ من الخوارج عنه منهم نَجْدةُ
ابن عامرٍ واحْتَجَّ[b] عليه بقول اللّه عزّ وجلّ إلّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقاةً وبقوله[c] عزّ وجلّ وَقالَ رَجُلٌ
٥ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إيمانَهُ فالقَعَدُ منّا والجِهادُ إذا أَمْكَنَ أَفْضَلُ لقوله جلّ وعزّ وَفَضَّلَ ٱللّهُ
ٱلْمُجاهِدِينَ عَلَى ٱلْقاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ثمّ مضى نَجْدةُ بأصحابه الى اليمامة وتفرّقوا في البُلْدانِ
فلمّا تتابَعَ[d] نافعٌ في رأيه وخالف أصحابَه وكان ابو طالوتَ سالمُ بن مَطَرٍ بالخَضارِمِ[e] في جَماعةٍ
قد بايَعوه فلمّا تَحَوَّلَ نَجْدةُ خَلَعوا أبا طالوتَ وصاروا الى نَجْدةَ فبايَعوه وبَقِيَ نَجْدةُ وأصحابُه
قَوْمًا من الخوارج بالعَرِمةِ والعَرِمةُ كالسِّكْرِ[f] وجَمْعُها عَرِمٌ وفي القرآن * فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ[g]
١٠ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وقال النّابغةُ الجَعْديّ

مِنْ سَبَأَ ٱلْحاضِرِينَ مَأْرِبَ إِذْ   يَبْنُونَ من دُونِ سَيْلِهِ ٱلْعَرِما

فقال لهم أصحابُ نَجْدةَ إنّ نافعًا قد كَفَّرَ[h] القَعَدَ ورأى الاسْتِعْراضَ وقَتْلَ الأَطْفالِ[i] فانْصَرَفوا
مع نَجْدةَ، فلمّا صارَ باليَمامةِ كَتَبَ الى نافعٍ   بسم اللّه الرّحمن الرّحيم   أمّا بَعْدُ فإنّ
عَهْدي بك وأنتَ لليتيمِ كالأبِ الرّحيمِ وللضّعيفِ كالأخِ البَرِّ لا تأخُذُك في اللّه لَوْمةُ لائمٍ

---

a) C. D. E. يُقاتِلون. b) B. C. D. E. فاحتجّ. c) B. C. D. E. وقال. d) B. C. D. E. تتابع.
e) A. بالحضارم. f) E. السُّكَرِ. — Marg. A. السِّكْرُ ما سَكَرْتَ به الماءَ فمنعتَه عن جَرْيِه وأصلُه
من قولهم سَكَرَتِ الريحُ اذا سكنت ومنه قيل السِّكْرُ سَدٌّ يُلقى الماءَ والسِّكْرُ اسمٌ لذلك السِّدادِ
الذي تجعله سدًّا للمسيل، قال ابن دريد العَرِمةُ سدٌّ يُعترض به الوادي ليُحبس الماءُ
قال ابو الحسن غَيْرُه. Marg. B. والجمع عَرِمٌ وقال ابو حاتم العَرِمُ واحدٌ لا جَمْعَ له من لَفْظه
يقول العَرَمةُ بالفتح والصّوابُ العَرِمةُ بالكسر. g) In A. alone. h) B. C. D. E. أَكْفَرَ. i) A.
وقَتَلَ الاطفالَ.

*

ولا ترى معونة ظالم كذلك كنت أنت وأصحابك أمّا(a تذكر قولك لولا أنّي أعلم أنّ للإمام
العادل(b مثل أجر جميع رعيّته ما تولّيت أمر رجلين من المسلمين فلمّا شريت(c نفسك في
طاعة ربّك(d ابتغاء رضوانه وأصبت من الحقّ فصّه * وركبت مُرّه تجرّد لك الشيطان ولم يكن
أحد أثقل عليه وطأة منك(e ومن أصحابك فاستمالك واستهواك واستغواك(f وأغواك فغويت
فأكفرت(g الذين عذرهم الله في كتابه من قعد المسلمين وضعفتهم فقال جلّ ثناؤه وقوله الحقّ
ووعده الصدق لَيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَى وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا
نَصَحُوا لِلّٰهِ وَرَسُولِهِ * ثمّ سمّاهم أحسن الأسماء فقال(h مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ ثمّ استحللت
قتل الأطفال وقد نهى رسول الله صلعم عن قتلهم وقال الله عزّ ذكره(i وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى
وقال في القعد خيرا وفضّل الله من جاهد عليهم ولا(j يدفع(k منزلة(l أكثر الناس عملا
منزلة(m من هو دونه أوما سمعت قوله عزّ وجلّ لَا يَسْتَوِي ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي
ٱلضَّرَرِ فجعلهم الله من المؤمنين وفضّل عليهم المجاهدين بأعمالهم ورأيت ألّا تؤدّي الأمانة الى من
خانك والله يأمر أَنْ تُؤَدُّوا ٱلْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا فاتّق الله وانظر لنفسك وَٱتَّقِ يَوْمًا لَا يَجْزِي
وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا فإنّ الله عزّ ذكره بالمرصاد(n وحكمه العدل
وقوله الفصل والسلام ۞ فكتب اليه نافع بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد فقد أتاني
كتابك تعظني فيه وتذكّرني وتنصح لي وتزجرني وتصف ما كنت عليه من الحقّ وما كنت أوثره
من الصواب وأنا أسأل الله جلّ وعزّ أن يجعلني من الذين يستمعون القول فيتّبعون أحسنه
وعبت عليّ ما دنت به من إكفار القعد وقتل الأطفال واستحلال الأمانة فسأفسّر(o لك لم ذلك

---

a) B. C. D. E. أَوَمَا. b) E. العَدْل. c) A. شَرَّبْتَ, with خف over it. d) C. D. الله. e) These words have been accidentally omitted in E. f) B. E. omit واستهواك, C. D. واستغواك. — E. has فاستغواك. g) B. C. D. E. فكَفَّرْتَ. h) These words are not in A. i) B. C. D. E. وقال جلّ ثناؤه. j) B. C. D. E. لا. k) E. تدفع. l) B. D. E. منزلةَ. m) For عملا D. has فَضْلًا; B. C. D. E. read عن منزلةِ, but in A. the word عن is deleted. n) A. المرصاد. o) B. C. D. E. وسافسر.

إن شاء الله أمّا هؤلاء القعد فليسوا كمن(a ذكرت ممّن كان بعهد رسول الله صلعم لأنّهم كانوا
بمكّة مقهورين محصورين لا يجدون الى الهرب سبيلا ولا الى الاتّصال بالمسلمين طريقا وهؤلاء قد
تفقّهوا في الدين وقرءوا القرآن والطريق لهم نهج واضح وقد عرفت ما قال الله عزّ وجلّ فيمن
كان مثلهم إذ قالوا كنّا مستضعفين في الأرض فقيل لهم ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا
٥ فيها وقال فرح المخلّفون بمقعدهم خلاف رسول الله وقال وجاء المعذّرون من الأعراب ليؤذن
لهم فخبّر بتعذيرهم وأنّهم كذبوا الله ورسوله وقال سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليم
فانظر(b الى أسمائهم وسماتهم وأمّا أمر الأطفال فإنّ نبيّ الله نوحا عم كان أعلم بالله بما نجده
منّي ومنك فقال ربّ لا تذر على الأرض من الكافرين ديّارا * إنّك إن تذرهم يضلّوا عبادك ولا
يلدوا إلّا فاجرا كفّارا فسمّاهم بالكفر(c وهم أطفال وقبل أن يولدوا فكيف كان ذلك في قوم نوح
١٠ ولا نقول(d في قومنا والله يقول أكفّاركم خير من أولئكم أم لكم براءة في الزبر وهؤلاء
كمشركي العرب لا نقبل منهم جزية(e وليس بيننا وبينهم إلّا السيف او الإسلام وأمّا استحلال
أمانات من خالفنا فإنّ الله عزّ وجلّ أحلّ لنا أموالهم كما أحلّ لنا دماءهم فدماؤهم حلال طلق
وأموالهم فيء للمسلمين فاتّق الله وراجع نفسك فإنّه لا عذر لك إلّا بالتوبة ولن يسعك
خذلاننا والقعود عنّا وترك ما نهجناه لك من طريقتنا(f ومقالتنا والسلام على من(g أقرّ
١٥ بالحقّ وعمل به ❁ وكتب نافع الى عبد الله بن الزبير يدعوه الى أمره   أمّا بعد فإنّي
أحذّرك من الله يوم(h تجد كلّ نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تودّ لو
أنّ بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذّركم الله نفسه فاتّق الله ربّك ولا تتولّ(i الظالمين فإنّ الله
يقول لا يتّخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء

---

a) A. كما. b) B. D. فانظروا. c) Wanting in E. d) B. C. D. E. omit نكون; C. E. تقوله.
e) C. D. تقبل and جزية. f) B. C. D. E. omit و طريقتنا. — Marg. A. ابن شاذان المنهج
الطريق الواضح والجمع نهوج وهو المنهج والجمع مناهج. g) B. adds اتّبع الهدى و.
h) A. يوما. i) A. تتول, B. D. E. تتولى, C. تتولّ.

وقد حَضَرْتَ عُثْمٰنَ يَوْمَ قُتِلَ فلَعَمْرِى لَئِنْ كان قُتِلَ مَظْلومًا لقد كَفَرَ قاتِلوه وخاذِلوه ولَئِنْ كان
قاتِلوه مُهْتَدِين وإنّهم لَمُهْتَدون لقد كَفَرَ مَنْ يَتَوَلّاه ويَنْصُرُه ويَعْضُدُه ولقد عَلِمْتَ أنّ أباك
وطَلْحَةَ وعَلِيًّا كانوا (a أَشَدَّ النّاسِ عليه وكانوا فى أَمْرِه من بَيْنِ (b قاتِلٍ وخاذِلٍ وأنت تَتَوَلّى اباك وطلحة
وعُثْمٰنَ وكَيْفَ (c وَلايةُ قاتِلٍ مُتَعَمِّدٍ ومقتولٍ فى دِينٍ واحِدٍ ولقد مَلَكَ عَلِىٌّ بعدَه فنَفَى الشُّبُهاتِ
٥ وأقامَ الحُدودَ وأَجْرَى الأَحْكامَ مَجارِيَها وأَعْطَى الأُمورَ حَقائِقَها فيما عليه وله فبايَعَه ابوك وطلحة
ثمّ خَلَعاه (d ظالِمَيْن له (e وإنّ القَوْلَ فيك وفيهما لَكَما قال ابنُ عبّاسٍ إنْ يَكُنْ عَلِىٌّ فى وَقْتِ
مَعْصِيَتِكم ومُحارَبَتِكم له كان مُؤْمِنًا أَما (f لقد كَفَرْتم بقِتالِ (g المُؤْمِنين وأَئِمّةِ العَدْلِ ولَئِنْ كان
كافِرًا كما زَعَمْتم وفى الحُكْمِ جائِرًا لقد بُؤْتم بغَضَبٍ من اللّٰهِ لِفِرارِكم (h من الزَّحْفِ ولقد كُنْتَ
له عَدُوًّا ولِسِيرَتِه عائِبًا (i فكَيْفَ تَوَلَّيْتَه بعدَ مَوْتِه فاتَّقِ اللّٰهَ فإنّه يقول وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ
١٠ فَإِنَّهُ (j مِنْهُمْ ۞ وكَتَبَ نافِعٌ (k الى مَنْ بالبَصْرةِ من المُحَكِّمَةِ بسم اللّٰه الرحمٰن
الرّحيم أمّا بعدُ فإنّ اللّٰهَ اصْطَفَى لكم الدِّينَ فلا تَمُوتُنَّ إلّا وأنتم مُسْلِمون واللّٰهِ إنّكم
لَتَعْلَمون أنّ الشَّرِيعةَ واحِدةٌ والدِّينَ واحِدٌ ففِيمَ المُقامُ بين أَظْهُرِ الكُفّارِ تَرَوْنَ الظُّلْمَ لَيْلًا ونَهارًا
وقد نَدَبَكم اللّٰهُ الى الجِهادِ فقال وَقَاتِلُوا (l ٱلْمُشْرِكِينَ كَافَّةً ولم يَجْعَلْ لكم فى التَّخَلُّفِ عُذْرًا فى
حالٍ من الحالِ (m فقال انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وإنّما عَذَرَ الضُّعَفاءَ والمَرْضَى والَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا
١٥ يُنْفِقُونَ ومَنْ كانتْ إقامتُه لِعِلّةٍ ثمّ فَضَّلَ عليهم مع ذلك المُجاهِدين فقال لَا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ
ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَاهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللّٰهِ فلا تَغْتَرُّوا ولا تَطْمَئِنُّوا الى الدُّنْيا فإنّها غَرّارةٌ
مَكّارةٌ لَذّتُها نافِدةٌ ونِعْمَتُها بائِدةٌ حُفَّتْ بالشَّهَواتِ اغْتِرارًا وأَظْهَرَتْ حَبْرةً وأَضْمَرَتْ عَبْرةً فلَيْسَ
آكِلٌ منها أُكْلةً تَسُرُّه ولا شارِبٌ شَرْبةً تُؤْنِقُه إلّا دَنَا بها دَرَجةً الى أَجَلِه وتَباعَدَ بها مَسافةً من أَمَلِه
وإنّما جَعَلَها اللّٰهُ دارًا لِمَنْ تَزَوَّدَ منها الى النَّعِيمِ المُقِيمِ والعَيْشِ السَّلِيمِ فلَنْ يَرْضَى بها حازِمٌ

a) A. وكانوا. b) B. بَيْنَ, omitting من. c) B. C. D. E. فكيف. d) B. خالفاه.
e) C. D. omit له. f) D. وإمامًا; B. C. E. omit the word. g) B. C. D. E. لقتال. h) B. بفراركم
i) A. عائبا. j) A. فانهم. k) In A. alone. l) C. D. E. قاتلوا. m) C. الأَحْوال.

دارًا a) ولا حَليمٌ بها b) قرارًا فاتّقوا اللّهَ وتزوّدوا فإنّ خيرَ الزّادِ التّقوى والسّلامُ على من اتّبعَ الهُدى ٭ فورد كتابُه عليهم وفي القومِ c) يومئذٍ d) ابو بَيْهَسٍ هَيْصَمُ بن جابرٍ الضُّبَعيّ وعبدُ اللّه بن اباضٍ المُرّيّ من بنى مُرّةَ بن عُبَيْدٍ فأقبلَ ابو بيهسٍ على ابنِ اباضٍ فقال إنّ نافعًا غلا فكفرَ وإنّك قصّرتَ فكفرتَ تزعمُ أنّ من خالفنا ليس بمشركٍ وإنّما هم كفّارُ النِّعَمِ

٥ لتمسّكهم بالكتابِ وإقرارِهم بالرّسولِ وتزعمُ أنّ مناكحَهم ومواريثَهم e) والاقامةَ فيهم حِلٌّ طِلْقٌ وأنا أقولُ أنّ f) أعداءنا كأعداءِ رسولِ اللّهِ صلعم تحلُّ لنا الاقامةُ فيهم كما فعلَ المسلمون في إقامتِهم بمكّةَ وأحكامُ المشركين تجرى فيها g) وأزعمُ أنّ مناكحَهم ومواريثَهم h) تجوزُ لأنّهم منافقون يُظهرون الإسلامَ وأنّ حكمَهم عند اللّهِ حكمُ المشركين، فصاروا في هذا الوقتِ على ثلثةِ أقاويلَ قولِ نافعٍ في البراءةِ والاستعراضِ واستحلالِ الأمانةِ i) وقتلِ الأطفالِ وقولِ ابى بيهسٍ الّذى ذكرناه

١٠ وقولِ عبدِ اللّهِ بن اباضٍ وهو أقربُ الأقاويلِ الى السُّنّةِ من أقاويلِ الضُّلّالِ والصُّفريّةُ والنّجديّةُ في ذلك الوقتِ يقولون j) بقولِ ابنِ اباضٍ وقد قال ابنُ اباضٍ ما ذكرنا k) من مقالتِه وأن أقولَ أنّ l) عدوّنا كعدوِّ رسولِ اللّهِ صلعم ولكنّى لا أحرّمُ مناكحتَهم ومواريثَهم m) لأنّ معهم التّوحيدَ والإقرارَ بالكتابِ والرّسولِ فهم كفّارٌ للنِّعَمِ n) دعوةُ المسلمين تجمعُهم وأراهم كفّارًا للنِّعَمِ وقالت الصُّفريّةُ أبينَ من هذا القولِ في أمرِ القَعَدِ حتّى صارَ عامّتُهم قَعَدًا، واختلفوا فيهم وقد ذكرنا ذلك فقال

١٥ قومٌ سُمّوا صُفريّةً لأنّهم أصحابُ ابنِ صَفّارٍ وقال قومٌ إنّما سُمّوا بصفرةٍ علتْهم وتصديقُ ذلك قولُ ابنِ عاصمٍ اللّيثيّ وكان يرى رأيَ الخوارجِ فتركه وصار مُرجئًا

فارقتُ نَجْدةَ والّذين تزرّقوا وابنَ الزُّبيرِ وشيعةَ الكذّابِ o)

---

a) E. جارا. b) In A. alone. c) D. على القوم وفيهم. d) In A. alone. e) B. C. مناكحتهم ومُوارثتهم. f) A. E. إن. g) A. لا تجرى فيها; B. E. تجرى فيهم. h) B. مناكحتهم وموارثتهم, C. موارثتهم ومناكحتهم, D. مناكحتهم ومواريثهم, E. مواريثهم ومناكحتهم. i) D. والاستحلال للامانة. j) B. C. D. E. تقول. k) B. D. E. ذكرناه. l) A. E. إن. m) B. D. وموارثتهم. n) In A. alone. o) Marg. B. يعنى المُختار.

وَٱلصُّفْرَ ٱلآذَانِ ٱلَّذِينَ تَخَيَّرُوا(a دِينًا بِلَا ثِقَةٍ وَلَا بِكِتَابِ،

خفّف الهمزة من الآذان ولولا ذلك لانكسر الشعر. وقال(b ابو بيهس الدار دار كفر والاستعراض فيها جائز وإن أُصيب من الأطفال فلا حرج، الى هاهنا انتهت المقالة(c ☆ وتفرّقت الخوارج على الأضرب الأربعة التى ذكرنا وأقام نافع بالأهواز يعترض الناس ويقتل الأطفال فاذا أُجيب الى المقالة جبا الخراج وفشا عمّاله فى السواد فارتاع لذلك اهل البصرة فاجتمعوا الى الأحنف بن قيس فشكوا ذلك اليه وقالوا ليس بيننا وبين العدوّ الّا ليلتان وسيرتهم ما ترى فقال الأحنف إنّ فعلهم فى مصركم إن ظفروا به(d كفعلهم فى سوادكم فجدّوا فى جهاد عدوّكم فاجتمع اليه عشرة آلاف(e فأتى عبدَ اللّه بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطّلب وهو ببّة(f فسأله أن يؤمّر عليهم فاختار لهم ابنَ عُبَيْس بن كُرَيز وكان ديّنًا شجاعًا فأمّره عليهم وشيّعه(g فلمّا نفذ من جسر البصرة أقبل على الناس فقال انّى ما خرجت لامتيار ذهب ولا فضّة وانّى لأحارب قومًا إن ظفرت بهم فما وراءهم الّا سيوفهم ورماحهم فمن كان(h شأنه الجهاد فلينهض ومن أحبّ الحياة فليرجع فرجع نفر يسير ومضى الباقون(i معه فلمّا صاروا بدولاب خرج اليهم نافع فاقتتلوا قتالًا شديدًا حتّى تكسّرت الرماح وعقرت الخيل وكثرت الجراح(j والقتل(k وتضاربوا بالسيوف والعمد فقتل فى المعركة(l ابنُ عُبَيْس ونافع بن الأزرق وكان ابن عبيس تقدّم(m الى أصحابه فقال إن أُصبت فأميركم الربيع بن عمرو الأجذم الغدانى(n فلمّا أُصيب ابن عبيس أخذ

a) A. والصُّفْرَة. b) B. C. D. E. فقال. c) This clause is wanting in D. d) B. C. D. بكم; E. omits the word. e) C. adds رجل. f) Marg. A. قال ابن شاذان الببّة كثرة اللحم وتراكبه وبه لُقّب عبد اللّه بن الحرث بن نوفل ببّة لكثرة لحمه فى صغره وله تقول أُمّه هند بنت ابى سفين وهى تنقزه

لَأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ جَارِيَةً كَالْقُبَّهْ مُكْرَمَةً مُحَبَّهْ تَجُبُّ أَهْلَ الْكَعْبَهْ

تجبّهم تغلبهم اى تغلب نساء قريش بحسنها يقال جبّت فلانة النساء تجبّهنّ جبًّا اذا غلبتهنّ، g) B. C. وشيعهم. h) D. omits كان. i) C. D. الناس. j) E. الجراحات. k) B. C. والقتلى. l) E. المعرة. m) B. C. D. E. prefix قد. n) A. او الاجذم الغدانى.

الربيعُ الرايةَ وكان نافعٌ قد استخلف عُبيدَ اللّه بن بَشيرِ بن الماحوز السَّليطىَّ فكان الرئيسان من بنى يَرْبوعٍ رئيس المسلمين من بنى غُدانةَ بن يربوعٍ ورئيس الخوارج من بنى سَليط بن يربوعٍ فاقتتلوا قتالاً شديدًا وادّعى قتلَ نافعٍ سَلامةُ الباهلىُّ وقال لمّا قتلْتُه وكنْتُ على بِرْذَونٍ وَرْدٍ اذا برَجُلٍ على فَرَسٍ وأنا واقفٌ فى خُمْسِ قَيْسٍ يُنادى يا صاحبَ الوَرْدِ هَلُمَّ الى المُبارزةِ فوقفْتُ فى خُمْسِ بنى تميمٍ فاذا به a) يَعْرِضها علىَّ وجعلْتُ أَتَنَقَّلُ b) من خُمْسٍ الى خمسٍ وليس يُزايلُنى فصِرْتُ الى رحلى ثمّ رجعْتُ فرآنى فدعانى c) الى المبارزة فلمّا أكثر خرجْتُ اليه فاختلفنا ضربتين فضربْتُه فصرعْتُه فنزلْتُ لسلبه وأخْذِ رأسه فاذا امرأةٌ قد رأتْنى حين قتلْتُ نافعًا فخرجتْ لتثأرَ به، فلم يزل الربيعُ الأجذمُ يقاتلهم نيّفًا وعشرين يومًا d) حتّى قال يومًا انا مقتولٌ لا محالةَ قالوا وكيف قال لأنّى e) رأيْتُ البارحةَ كأنّ يدى التى أُصيبت بكابُلَ انْحَطَّتْ من السماء فاستشلَتْنى

١٠ فلمّا كان الغدُ قاتل الى الليل ثمّ غاداهم فقُتل فتدافعَ أهْلُ البصرةِ الرايةَ حتّى خافوا العطبَ اذْ لم يكنْ لهم رئيسٌ ثمّ أجْمعوا على الحَجّاجِ بن بابٍ الحِمْيَرىّ فأباها فقيل له f) ألَا ترى أنّ رؤساءَ العربِ بالحضرة وقد اختاروك من بينهم فقال مَشْؤُومةٌ ما يأخُذها أحَدٌ الّا قُتل ثمّ أخذها فلم يزلْ يقاتل الخوارجَ بدولابَ والخوارجُ أعدُّ بالآلاتِ والدروعِ g) والجواشنِ فالتقى الحجّاجُ بن بابٍ وعِمْرانُ بن الحارث الراسبىُّ وذلك بعد أن اقتتلوا زُهاءَ شهرٍ فاختلفا ضربتين فسقطا ميّتين

١٥ فقالتْ أُمُّ h) عِمْرانَ ترثيه

اَللّٰهُ أَيَّدَ عِمْرانًا وَطَهَّرَهُ ... وكانَ عِمْرانُ يَدْعو ٱللّٰهَ فى ٱلسَّحَرِ
يَدْعوهُ سِرًّا وَإِعْلانًا لِيَرْزُقَهُ ... شَهادَةً بِيَدَىْ مِلْحادَةٍ غُدَرِ i)
وَلّى صَحابَتُهُ عن حَرِّ مَلْحَمَةٍ ... وَشَدَّ عِمْرانُ كَالضِّرْغامَةِ ٱلْهَصِرِ،

a) B. D. بعو. b) B. C. D. E. F. أَتَنَقَّلُ. c) E. فدعا. d) E. F. ليلة. e) B. C. D. E. F. انّى. f) B. D. omit له. g) B. C. D. E. F. بآلات الدروع. h) C. امراة. i) Marg. A. ابنُ شاذانَ أَلْحَدَ الرَّجُلُ إِلْحادًا اذا مالَ فهو مُلْحِدٌ اذا مالَ عن القَصْدِ،

قَوْلَ الرَّبِيعِ اسْتَشْلَتْنى اى a(أَخَذَتْنى اليها واسْتَنْقَذَتْنى يُقال اسْتَشْلاه واشْتَلاه وفى الحَدِيثِ أَنّ السّارِقَ إِذا قُطِعَ سَبَقَتْه يَدُه الى النّارِ فإِن تابَ اسْتَشْلاها قال b(رُؤْبة إِنَّ سُلَيْمَنَ ٱشْتَلانا ٱبْنَ عَلِي c(وقولُ النّاسِ أَشْلَيْتُ كَلْبى اى أَغْرَيْتُه بالصَّيْدِ خَطَأٌ انّما يُقال آسَدْتُه * وأَشْلَيْتُه دَعَوْتُه d(، وقولها بِيَدَىْ مِلْحاحَةٍ مِفْعالٌ من الالْحاحِ كما تقول رَجُلٌ مِعْطاءٌ يا فَتَى ومِحْسانٌ ومِكْرام

٥ وأُدْخِلَتِ الهاءُ للمُبالَغةِ كما تُدْخَلُ e(فى راوِيَةٍ وعَلّامةٍ ونَسّابةٍ ، وغُدَرُ فُعَلٌ من الغَدْرِ ولفُعَلٍ بابٌ نَذْكُرُه فى عَقِبِ هٰذه القِصّةِ إِذا فَرَغْنا من خَبَرِ هٰذه الوَقْعةِ ، والضِرْغامةُ * من أَسْماءِ f(الأَسَدِ والهَصورُ الذى يَهْصِرُ كلَّ شَىْءٍ اى يَثْنيه قال ٱمْرُؤُ القَيْس

فلَمّا تَنازَعْنا ٱلْحَدِيثَ وأَسْمَحَتْ هَصَرْتُ بغُصْنٍ ذى شَماريخَ مَيّالِ ٭

ولَذَكَرْنا الصُّفْرِيّةَ والأَزارِقةَ g(والبَيْهَسِيّةَ والإِباضِيّةَ تَفْسيرٌ لِمَ h(نُسِبَ الى ابنِ الأَزْرَقِ بالأَزارِقةِ

١٠ والى ابى بَيْهَسٍ بالكُنْيةِ المُضافِ اليها ونُسِبَ الى صُفْرٍ i(ولم يُنْسَبْ الى واحِدِهم ونُسِبَ الى ابنِ إِباضٍ فجُعِلَ النَّسَبُ الى أَبيه وهٰذا نَذْكُرُه بعدَ بابِ فُعَل ٭ وممّا j(قيل من الشِّعْرِ فى يوم دُولابَ قولُ قَطَرِيّ

لَعَمْرُكَ إِنّى فى ٱلْحَيٰوةِ لَزاهِدٌ وَفى ٱلْعَيْشِ ما لم أَلْقَ أُمَّ حَكيمِ

مِنَ ٱلْخَفِراتِ ٱلْبِيضِ لم يُرَ مِثْلُها شِفاءٌ لِذِى بَثٍّ وَلا لِسَقيمِ

١٥ لَعَمْرُكَ إِنّى يَوْمَ أَلْطِمُ وَجْهَها على نائباتِ ٱلدَّهْرِ جِدُّ لَئيمِ

ولَوْ شَهِدَتْنى يَوْمَ دُولابَ أَبْصَرَتْ طِعانَ فَتًى فى ٱلْحَرْبِ غيرَ ذَميمِ

غَداةَ طَفَتْ عَلْماءِ بَكْرُ بْنُ وائِلٍ k(وَعُجْنا صُدُورَ ٱلْخَيْلِ نَحْوَ تَميمِ

وكان لعَبْدِ ٱلْقَيْسِ أَوَّلُ جَدِّها l(وأَحْلافِها من يَحْصُبٍ وَسَليمِ

a) B. C. D. E. F. يريد. b) E. F. وقال. c) Altered in A. into اشْتَلا بابنِ. d) On marg. A. alone. e) E. F. تقول. f) Not in A. g) E. om. والازارقة. h) C. E. بم, F. ثم. i) B. D. E. F. الصُّفْرِ. j) C. prefixes ان شاء الله قال ابو العبّاس. k) E. على الماء. l) D. E. F. بعبد القيس; A. حَدّها.

وَظَلَّتْ شُيُوخُ ٱلْأَزْدِ فى حَوْمَةِ ٱلْوَغَى ... تَعُومُ وَظَلْنَا فى ٱلْجِلَادِ نَعُومُ[a]

فلم أَرَ يَوْمًا كانَ أَكْثَرَ مُقْعَصًا ... يَمُجُّ دَمًا مِن فَائِظٍ وَكَلِيمِ

وضَارِبَةٍ خَدًّا كَرِيمًا على فَتًى ... أَغَرَّ نَجِيبِ ٱلْأُمَّهَاتِ كَرِيمِ

أُصِيبَ بِدُولَابٍ وَلَمْ يَكُ مَوْطِنًا ... لَهُ أَرْضُ دُولَابٍ وَدَيْرُ حَمِيمِ

فلَوْ شَهِدَتْنَا يَوْمَ ذاك وخَيْلُنَا ... تُبِيحُ مِنَ ٱلْكُفَّارِ كُلَّ حَرِيمِ

رأتْ فِتْيَةً باعوا ٱلإِلهَ نفوسَهم ... بِجَنَّاتِ عَدْنٍ عِنْدَهُ ونعيمِ

قوله ولو شَهِدَتْنا يومَ دولابَ فلم يَصْرِفْ دولاب[b] فإنّما ذاك لأنّه أراد البَلْدةَ ودولاب أَعْجَمِىٌّ مُعَرَّبٌ وكلُّ ما كان من الأَسْماء الأَعْجَمِيّة نَكِرةً بغيرِ الأَلِفِ واللامِ[c] فإذا دَخَلَتْهُ الألفُ واللامُ فقد صارَ مُعَرَّبًا وصار على قياسِ الأَسْماء العَرَبِيّة لا يَمْنَعُه من الصَّرْفِ إلّا ما يَمْنَعُ العَرَبِىَّ فدُولابٌ فوعالٌ مثلُ طُومارٍ وسُولافٍ وكلُّ شَىْءٍ لا يَخُصُّ واحدًا من الجِنْسِ من غَيْرِه فهو نَكِرةٌ نحوُ رَجُلٍ لأنّ هذا الاسْمَ يلحق كلَّ ما[d] كان على بِنْيَتِه وكذلك جَمَلٌ[e] وجَبَلٌ وما أَشْبَهَ ذلك فإن وقع الاسمُ فى كلامِ العجمِ مَعْرِفةً فلا سبيلَ الى إدخالِ الالفِ واللامِ عليه لأنّه مَعْرِفةٌ فلا معنى لتعريفٍ آخَرَ فيه فذلك غيرُ مُنْصَرِفٍ نحوُ فِرْعَونَ[f] وقارونَ وكذلك إسحقُ وإبرهيمُ ويعقوبُ، وقوله غداةَ تَفَقَّتْ علماءَ بَكْرُ بنُ وائلٍ وهو يريد على الماء فإنّ العربَ اذا التقت فى مثلِ هذا الموضعِ[g] لامانِ استجازوا حَذْفَ إحداهما استثقالًا للتضعيفِ لأنّ ما بَقِىَ دليلٌ[h] على ما حُذِفَ يقولون عَلْماءِ بنو فُلانٍ كما قال الفَرَزْدَقُ

وما سَبَقَ ٱلْقَيْسِىَّ مِن ضَعْفِ حِيلَةٍ ... ولٰكِنْ طَفَتْ عَلْمَاءِ قُلْفَةُ خالِدِ[i]

وكذلك كلُّ اسمٍ من أَسْماء القبائلِ تَظْهَرُ فيه لامُ المعرفةِ فإنّهم يُجيزون معه حَذْفَ النونِ التى

---

a) C. الحلاد; A. الجياد. b) B. C. D. E. F. تَصْرِفْ, and omit دولاب. c) B. D. E. الف ولام. d) D. بناء. e) B. D. E. F. جمل. f) F. غير مصروف; C.F. add وهامان. g) B. C. D. E. F. omit الموضع. h) D. لان فيما بقى دليلًا. i) Variant in A. غُرْلَة, with صح. — Marg. A. ابن شاذان القلفة والغلفة معروفتان وغلام (read وحسام) اقلف الذى له حدّ واحدٌ،

فى قولك بَنُو نُفَيْبٍ تَخْرُجُ النُّونُ من اللّامِ وذٰلك قولك فُلانٌ من بَلْحَرِثِ وبَلْعَنْبَرِ وبَلْهُجَيْمِ، وقال الآخَرُ من الخَوارِجِ

يَرَى مَنْ جاءَ يَنْظُرُ من دُجَيْلٍ	شُيُوخَ الأَزْدِ طافِيَةً لِحاهَا

وقال رَجُلٌ منهم

٥ شَمِتَ ٱبْنُ بَدْرٍ وَٱلْحَوادِثُ جَمَّةٌ	وَٱلْحائِرونَ بِنافِعِ بْنِ ٱلْأَزْرَقِ (a

وَٱلْمَوْتُ حَتْمٌ لَا مُحالَةَ واقِعٌ (b	مَنْ لَا يُصَبِّحْهُ نَهارًا يَطْرُقِ

فَلَئِنْ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَصابَهُ	رَيْبُ ٱلْمَنُونِ فَمَنْ يُصِبْهُ يَغْلَقِ (c

نَصَبَ بَعْدَ إِنْ لأَنَّ حَرْفَ (d الجَزاءِ للفعلِ فإنّما أَرادَ فلَئِنْ أَصابَ أَميرَ المُؤمنين فلمّا حَذَفَ هٰذا الفِعْلَ وأَضْمَرَ ذَكَرَ أَصابَهُ لِيَدُلَّ عليه ومثلُه قولُ النَّمِرِ بن تَوْلَبٍ

١٠ لا تَجْزَعِى إِنْ مُنْفِسًا أَهْلَكْتُهُ	وإذا هَلَكْتُ فعِنْدَ ذٰلِكِ فَٱجْزَعِى (e

وقال ذو الرُّمَّةِ

إذا ٱبْنَ أَبِى مُوسَى بِلالًا بَلَغْتِهِ	فقامَ بِفَأْسٍ بَيْنَ وِصْلَيْكِ جازِرُ (f

لأَنَّ إذا لا يَلِيها إلّا الفِعْلُ وهى بهِ أَوْلَى (g ✩

هٰذا (h بابُ فُعَلٍ

١٥ اعْلَمْ أَنَّ كلَّ اسْمٍ على مِثالِ فُعَلٍ فهو مصروفٌ (i فى المَعْرِفةِ والنَّكِرةِ إذا كان اسْمًا أَصْلِيًّا او نَعْتًا فالأَسْماءُ نحوُ صُرَدٍ ونُغَرٍ وجُعَلٍ وكذٰلك إن كان جَمْعًا نحوَ ظُلَمٍ وغُرَفٍ وإن سَمَّيْتَ بشَىْءٍ (j من

a) E. F. وَالجائِرون; marg. A. فى نُسْخةٍ والجائِرون. b) D. حَتْفٌ. c) A. يَغْلَقِ. d) D. E. حُروفَ. e) E. F. فإذا. f) A. B. وَصْليك. g) B. C. D. E. F. لأَنَّ إذا أَن يَليها الفِعْلُ أَوْلَى. h) B. D. omit هٰذا; E. F. وهٰذا. i) A. in the text منصرف. j) A. لشىء; E. بهٰذا, omitting من هٰذا.

فهذا رَجُلٌ تَصْرِفه في المعرفة والنكرة وأمّا النَّعْتُ فنحو رَجُلٍ حُطَمٍ[a] كما قال قد لَفَّهَا
اللَّيلُ بِسَوّاقٍ حُطَمْ وكذلك مالٌ لُبَدٌ[b] وهو الكثيرُ من قوله جلّ جلاله أَهْلَكْتُ مالاً
لُبَدًا فإن كان الاسْمُ على فُعَلَ معدولاً عن فاعلٍ لم يَنْصَرِفْ اذا كان اسْمَ رَجُلٍ في المَعْرِفة ويَنْصرِفُ[c]
في النَّكِرة وذلك نحوُ عُمَرَ وقُثَمَ لأنّه معدولٌ عن عامرٍ وهو الاسْمُ الجارِى على الفعْلِ فهٰذا ممّا
معرفتُه قَبْلَ نكرتِه فاذا[d] أُرِيدَ به مَذْهَبُ المَعْرِفة جاز أن تَجْعلَه في النّداء من كلّ فِعْلٍ[e] لأنّ
المُنادَى مُشارٌ اليه وذٰلك قولك يا فُسَقُ ويا خُبَثُ تُرِيدُ يا فاسِقُ ويا خَبِيثُ وانّما قالتْ بيَدَىْ
مِلْحادةٍ غَدَرِ في غيرِ النّداء للضّرورة فعَقَلته معرفةً[f] من النّداء ثمّ جَعَلته نكرةً لخُروجه عن الاشارة
فنَعَتَتْ به مِلْحادةً كما قال الحُطَيْئة

أُجَوِّلُ ما أُجَوِّلُ ثمّ آوِى[g] الى بَيْتٍ قَعِيدَتُه لَكاعِ

وهذا لا يَقَعُ إلّا في النّداء * ولكنّ للشاعرِ نَقَلَه نكرةً ونَقَلَه معرفةً على حَدِّ ما كان له في النّداء[h]
فيَلْحَقُ قولَها[i] غَدَرِ بقوله[j] رَجُلٌ حُطَمٌ ومالٌ لُبَدٌ وما أَشْبَهَه[k] وفَعَالِ في المؤنّث بمنزلة فُعَلَ في
المذكّرِ ولو سمّيتَ[l] رَجُلاً حُطَمًا تَصْرِفُه من قولك هٰذا سَيْلٌ حُطَمٌ لأنّه قد وَقَعَ نكرةً غيرَ
معدولٍ فهو في النُّعوت بمنزلة صُرَدٍ في الأسْماء ✿

---

a) Marg. A. ابن سعدان رَجُلٌ حُطَمٌ فُعَلٌ من حَطْمِ حَطَمْتُ الشَّيْءَ أَحْطِمُه حَطْمًا اذا كَسَرْتَه
b) Marg. A. اذا لَبَدَ ذو لِبَدٍ ابن سعدان يقال أَسَدٌ ذو لِبَدٍ وسُمِّيَتْ حَطْمَةَ جَهَنَّمَ وهى فُعَلَةٌ من الكَسْر
تَكاثَفَ وَبَرُه على مَنْكِبَيْه ولُبَدٌ اسْمُ آخِرِ نُسُورِ لُقْمانَ بن عادٍ. c) C. E. F. وانصرف. d) B. D. E.
واذا. e) B. D. E. F. add فُعَلَ. f) A. adds ثمّ. g) C. F. اطوّف ما اطوّف. h) B. C. D. E. F.
ولكنّ للشاعرِ نَقْلَه (ولكنّ الشاعرَ نَقَلَه .E) ونَقْلَه معرفةً على ما كان في حالِ (حَدِّ .B. D) النّداء.
i) C. D. E. omit فيلحق and read وقولها; F. has فتلحق. j) B. F. بقولك, C. D. E. كقوله.
k) B. C. D. E. F. اشبه ذلك. l) B. C. D. E. F. سمّينا and نصرفناه.

هٰذا[a] بابُ ٱلنَّسَبِ إِلَى ٱلْمُضافِ ۞

اِعْلَمْ أنّك إذا نَسَبْتَ الى عَلَمٍ مُضافٍ[b] فالوَجْهُ أن تَنْسُبَ الى الاِسْمِ الأَوَّلِ وذٰلك قولك فى عَبْدِ
القَيْسِ عَبْدِىٌّ وكذٰلك فى عبد اللّٰه بن دارِمٍ فإن كان الاسْمُ الثّانِى أَشْهَرَ من الأَوَّلِ جازَ النَّسَبُ
٥ اليه لِئَلَّا يَقَعَ فى النَّسَبِ الْتِباسٌ مِن اسْمٍ باسْمٍ وذٰلك قولك[c] فى النَّسَب الى عبدِ مَنافٍ مَنافِىٌّ
والى ابى بَكْرِ بن كِلابٍ بَكْرِىٌّ وقد يَجُوزُ وهو قَلِيلٌ أن تَبْنِىَ له من ٱلاِسْمَيْنِ اسْمًا على مِثالِ الأَرْبَعَةِ
لِيَنْتَظِمَ النَّسَبُ وذٰلك قولك فى النَّسَبِ الى عبدِ الدّارِ بن قُصَىٍّ عَبْدَرِىٌّ وفى النَّسَبِ الى عبدِ
القَيْسِ عَبْقَسِىٌّ، فإن كان المُضافُ غيرَ عَلَمٍ فالنَّسَبُ الى الثّانى على كلِّ حالٍ وذٰلك قولك فى النَّسَبِ
الى ابْنِ الزُّبَيْرِ زُبَيْرِىٌّ لأنّ ابنَ الزُّبَيْرِ إنّما صارَ مَعْرِفَةً بالزُّبَيْرِ وكذٰلك النَّسَبُ الى ابْنِ
١٠ رَأْلانَ رَأْلانِىٌّ فلذٰلك قالوا فى النَّسَبِ الى ابْنِ الأَزْرَقِ أَزْرَقِىٌّ والى ابى بَيْهَسٍ بَيْهَسِىٌّ، فأمّا قولهم
صُفْرِىٌّ فإنّما أَرادوا الصُّفْرَ الأَلْوانِ فنَسَبوا الى الجَماعةِ[d] وحَقُّ الجَماعةِ إذا نُسِبَ اليها أن يَقَعَ
النَّسَبُ الى واحِدِها كقولك مُهَلَّبِىٌّ ومِسْمَعِىٌّ ولٰكنْ جَعَلوا صُفْرًا اسْمًا للجَماعةِ[e] ثمّ نَسَبوا اليه
ولم يقولوا أَصْفَرِىٌّ فيُنْسَبُ الى واحِدِها * وإنّما كان ذٰلك[f] لأنّهم جَعَلوا[g] الصُّفْرَ اسْمًا للجَماعةِ
كما[h] تُسَمَّى القَبِيلةُ بالاِسْمِ الواحِدِ أَلا تَرَى أنّ النَّسَبَ الى الأَنْصارِ أَنْصارِىٌّ لأنّه كان عَلَمًا للقَبِيلةِ
١٥ وكذٰلك مَدائِنِىٌّ وتقول فى النَّسَبِ الى الأَبْناءِ من بنى سَعْدٍ أَبْناوِىٌّ لأنّه اسمٌ للجَماعةِ، فأمّا قولُهم
الأَزارِقةُ فهٰذا بابٌ من النَّسَبِ[i] آخَرُ وهو أن يُسَمَّى كلُّ واحِدٍ منهم باسْمِ الأَبِ إذا[j] كانوا اليه
يَنْتَسِبون ونَظِيرُه المَهالِبةُ والمَسامِعةُ والمَناذِرةُ ويقولون جاءنى النُّمَيْرُونَ والأَشْعَرُونَ جَعَلَ كلَّ واحِدٍ

a) D. omits هذا; E. F. وهذا. b) B. D. E. مضاف علم. c) A. قوله. d) B. C. D. E. F. للجماعة, omitting فنسبوا الى. — In E. the words وحق الجماعة are accidentally omitted. e) B. C. D. F. لجماعة. f) These words are in A. alone; F. has الى واحد. g) B. C. D. E. F. لانه جعل. h) D. لجماعة ثمّ نَسَبوا اليه كما. i) B. C. باب للنسب. j) A. اذ.

منهم نُمَيْرًا وأَشْعَرَ فهذا يَتَّصِلُ فى القَبائلِ على ما ذَكَرْتُ لك، وقد تُنْسَبُ الجَماعةُ الى الواحدِ على
رأْيٍ او دِينٍ فيكون له مثلُ نَسَبِ الوِلادة كما قالوا(a) أَزْرَقِىٌّ لمَنْ كان على رَأْىِ ابْنِ الأَزْرَقِ كما
تقول تَميمىٌّ وقَيْسىٌّ لمَنْ وَلَدَه تَميمٌ وقَيْسٌ ومَنْ قرأَ سَلامٌ عَلَى إِلْياسِينَ فانّما يُريدُ إِلْياسَ عم ومَنْ
كان على دينه كما قال   قَدْنِىَ من نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِى(b)   يُريدُ أَبا خُبَيْبٍ(c) ومَنْ معه،
٥ وقد يَجْتَمِعُ الرَّجُلُ مع الرَّجُلِ فى التَّسْمِيَة اذا كان مُجازُهما واحدًا فى أَكْثَرِ الأَمْرِ(d) على لَفْظِ أَحَدِهما
فمن ذلك قولهم العُمَرانِ لأَبى بَكْرٍ(e) وعُمَرَ رضهما ومن ذلك قولُهم الخُبَيْبانِ لعبدِ اللّه ومُصْعَبٍ
وقد مضى تفسيره ۞ *

عَوْدُ القَوْلِ فى الخَوارِجِ (f) ۞

١٠ قال والأَزارِقةُ لا تُقاتِلُ أَحَدًا من أَهْلِ مقالتنا فى دار الهِجْرة الّا القاتلَ رَجُلًا مُسْلِمًا فانّهم يقولون
المُسْلِمُ حُجّةُ اللّه والقاتلُ قَصَدَ لقَطْعِ الحُجّةِ، ويُرْوَى أنّ نافعًا مَرَّ بمالكِ بن مِسْمَعٍ فى الحَرْبِ
التى كانت بين الأَزْدِ ورَبيعةَ وبنى تَميمٍ ونافعٌ مُتَقَلِّدٌ سَيْفًا فقامَ اليه مالكٌ فضرَبَ بيَده الى
حِمالةِ سَيْفِه وقال أَلا تَنْصُرُنا(g) فى حَرْبِنا هذه فقال لا يَحِلُّ لى قال فما بالُ مُؤْمِنى بنى تَميمٍ
يَنْصُرون نُصّارَهم(h) فى هذه الحرب فأَمْسَكَ عنه وخرجَ بعدَ ذلك بأَيّامٍ الى الأَهْوازِ، فلمّا قُتِلَ مَن
١٥ قُتِلَ منهم بتَخاذُلٍ(i) من الخَوارج فى تلك الايّام المحجوز كَرِه بكنفِ القعدِ وأَقامَ حارثةُ بن بدرٍ الغُدانىُّ(j)
بإزاءِ الخوارجِ يُناوِشُهم على غيرِ وِلايةٍ وكان يقول ما عُذْرُنا عند إِخْوانِنا من أَهْلِ البَصْرة ان وَصَلَ
اليهم الخوارجُ(k) ونحن دونهم فكتبَ أَهْلُ البَصْرةِ الى ابنِ الزُّبَيْرِ يُخْبِرونه بقُعودِ بَبّةَ(l)

---

a) B. C. D. E. F. قلت. b) A. originally الخُبَيْبَيِين, which is the correct reading; see below. c) C. D. يريد خبيبًا; F. ومن كان معه. d) D. الكلام. e) D. سنّة العمرين ابى بكر. f) These words are in A. alone. g) A. تنصرونا. h) C. D. E. F. كفاركم. i) A. بتحاذب. B. تحاذب. j) A. الغدانى. k) B. C. D. E. F. الخوارج اليهم. l) D. بقعودهم.

ويَسْئلونه أن يُوَلِّيَ والِيًا فكَتَبَ الى أَنَس بن مالك أن يُصَلِّيَ بالنّاس فصَلّى بهم أَرْبَعين يَوْمًا
وكَتَبَ الى عُمَرَ بن عُبَيْد اللّٰه بن مَعْمَرٍ فوَلّاه البَصْرةَ فلَقِيَه الكتابُ وهو يُرِيد الحَجَّ وهو فى بعض
الطَّريق فرَجَعَ فأَقامَ بالبَصْرة ووَلّى أَخاه عُثْمٰنَ مُحارَبةَ الأَزارِقة فخَرَجَ اليهم فى اثْنَىْ عَشَرَ أَلْفًا ولَقِيَه
حارِثةُ فيمَن كان معه وعُبَيْدُ اللّٰه بن الماحوز فى الخوارج بسُوق الأَهْواز فلمّا عَبَروا اليهم دُجَيْلًا
٥ نَهَضَ اليهم الخوارجُ وذلك قُبَيْلَ (a) الظُّهْر فقال عُثْمٰنُ بن عُبَيْد اللّٰه لحارِثةَ بن بَدْرٍ (b) أَمَا الخوارجُ
الّا ما أَرَى فقال له حارِثةُ (c) حَسْبُكَ بهٰؤُلاءِ فقال لا جَرَمَ واللّٰه لا أَتَغَدَّى حتّى أُناجِزَهم فقال
له حارِثةُ (c) إِنّ هٰؤُلاءِ لا يُقاتَلون بالتَّعَسُّف فأَبْقِ على نَفْسك وجُنْدك فقال أَبَيْتم (d) أَهْلَ العِراق
الّا جُبْنًا وأَنْتَ يا حارِثةُ ما عِلْمُكَ بالحَرْب أَنْتَ واللّٰه بغَيْرِ هٰذا أَعْلَمُ يُعَرِّضُ له بالشَّراب فغَضِبَ
حارِثةُ فاعْتَزَلَ وحارَبَهم (e) عُثْمٰنُ يَوْمَه الى أَن غابَت الشَّمْسُ فأَجْلَت (f) الحَرْبُ عنه قتيلًا وانْهَزَمَ
١٠ النّاسُ وأَخَذَ حارِثةُ الرّايةَ وصاحَ بالنّاس أَنا حارِثةُ بن بَدْرٍ فثابَ اليه قَوْمُه فعَبَرَ بهم دُجَيْلًا
وبَلَغَ قَتْلُ (g) عُثْمٰنَ البَصْرةَ وخافَ النّاسُ الخوارجَ خَوْفًا شديدًا وعَزَلَ ابنُ الزُّبَيْرِ عُمَرَ بن عُبَيْد
اللّٰه ووَلّى الحٰرِثَ بن عبد اللّٰه بن ابى رَبيعةَ المعروفَ بالقُباع (h) أَحَدَ بنى مَخْزوم وهو اخو عُمَرَ بن
عبد اللّٰه (i) بن ابى رَبيعةَ المخزوميّ الشاعرِ فقَدِمَ البَصْرةَ فكَتَبَ اليه حارِثةُ بن بَدْرٍ يَسْئله الوِلايةَ
والمَدَدَ فأَرادَ أَن يُوَلِّيَه (j) فقال له رَجُلٌ من بَكْرِ بن وائلٍ إِنّ حارِثةَ ليس بذاك (k) إِنّما هو صاحبُ
١٥ شَرابٍ (l) وفيه يقول رَجُلٌ من قَوْمه

أَلم تَرَ أَنّ حارِثةَ بْنَ بَدْرٍ   يُصَلّى وَهْوَ أَكْفَرُ من حِمارِ
أَلم تَرَ أَنّ لِلْفِتْيانِ حَظًّا   وَحَظُّكَ فى ٱلْبَغايَا وَٱلْقِمارِ (m)

---

a) E. F. قَبْلَ. b) B. C. D. E. F. omit بن بدر. c) B. C. D. E. F. add بن بدر. d) B. C. D. E. F. add يا. e) D. E. فحاربهم. f) A. فأَجْلَتَ. g) B. C. قَتْل. h) Marg. A. المُهَلَّبِىُّ القُباعُ مِكْيالٌ واسِعٌ وبه لُقِّبَ الحٰرِثُ بن عبد اللّٰه القُباعَ وكان ابنُ الزُّبَيْر وَلّاه البَصْرةَ فنَظَرَ الى مِكْيالهم الذى يُقال له القَنْقَلُ فقال إِنّه لَقُباعٌ فلُقِّبَ القُباعَ. i) C. D. E. F. omit بن عبد اللّٰه. j) B. C. D. E. F. فاراد تَوْلِيَتَه. k) B. D. E. F. لذلك, C. كذلك. l) B. C. D. F. رَجُلٌ شَرّابٌ, E. merely شَرّابٌ. m) B. and marg. A. والعُقارِ.

فكتب اليه القعقاع تكفينى[a] حربهم إن شاء الله فقدم حارثة[b] يدافعهم فقال شاعر من بنى تميم يذكر عثمن بن عبيد الله بن معمر ومسلم بن عبيس وحارثة بن بدر

مَضَى ٱبْنُ عُبَيْسٍ صابِرًا غَيْرَ عاجِزٍ ... وَأَعْقَبَنا هٰذا ٱلْحِجازِىُّ عُثْمانُ

فَأَرْعَدَ من قَبْلِ ٱللِّقاءِ ٱبْنُ مَعْمَرٍ ... وَأَبْرَقَ وَٱلْبَرْقُ ٱلْيَمانِىُّ خَوّانُ

٥ فَضَحَّتْ قُرَيْشًا غَثَّها وسَمِينَها ... وقِيلَ بَنُو تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ عُزْلانُ[c]

فلَوْلا ٱبْنُ بَدْرٍ لِلْعِراقَيْنِ لم يَقُمْ ... بما قامَ فيه لِلْعِراقَيْنِ إِنْسانُ

إِذا قيلَ مَنْ حامِى ٱلْحَقِيقَةِ أَوْمَأَتْ ... إِليهِ مَعَدٌّ بِٱلْأُنُوفِ وقَحْطانُ،

قوله فأرعد زعم الأصمعى أنه خطأ وأن الكميت أخطأ فى قوله

أَرْعِدْ وأَبْرِقْ يا يَزِيـــدُ فما وَعِيدُكَ لى بِضائِرْ[d]

١٠ وزعم أن هذا البيت الذى يروى لمهلهل مصنوع محدث وهو قوله

أَنْبَضوا مَعْجِسَ ٱلْقِسِيِّ وأَبْرَقْـــنا كما تُوعِدُ ٱلْفُحولُ ٱلْفُحولا[e]

وأنه لا يقال الّا رَعَدَ وبَرَقَ إذا أَوْعَدَ وتَهَدَّدَ وهو يَرْعُدُ ويَبْرُقُ وكذلك يقال رَعَدَتِ السَّمآءُ وبَرَقَتْ وأَرْعَدْنا نحن وأَبْرَقْنا إذا دَخَلْنا فى الرَّعْدِ والبَرْقِ قال[f] الشاعر فقُلْ لِأَبِى قابُوسَ ما شِئْتَ فارْعُدِ ورَوَى غيرُ الأصمعىّ أَرْعَدَ وأَبْرَقَ على ضَعْفٍ، وقوله

١٥ والبرق اليمانى خوان يقول والبرق اليمانى يخون، وأجود النسب الى اليمن يمنى ويجوز يمانٍ بتخفيف اليآء وهو حسن وهو فى أكثر الكلام[g] تكون الألف عوضًا من إحدى اليائين ويجوز يمانىّ فاعلم[h] تكون الألف زائدة وتشدد اليآء قال العبّاس بن عبد المطّلب

ضَرَبْناهُمْ ضَرْبَ ٱلْأَحامِسِ غُدْوَةً[i] بِكُلِّ يَمانِيٍّ إِذا هُزَّ صَمَّما،

---

a) D. E. F. تكفينى. b) A. الحرث. c) A. وقبل (sic). d) C. E. F. ابرق وارعد. e) B. D. E. F. كما توعد. f) E. وقال. g) B. D. E. F. وهو اكثر فى الكلام, C. واكثر الكلام. h) E. F. omit فاعلم. i) . الاحامس

ثمّ إنّ حارثةَ لمّا تفرّقَ النّاسُ عنه أقامَ بنَهْرِ تِيرى فعبَرتْ اليه الخوارجُ فهَرَبَ وأصحابُه a) يَرْكُضُ حتّى أتَى دُجَيْلًا فجلَسَ فى سَفينةٍ واتّبعه جماعةٌ من أصحابه فكانوا معه وأتاه رجلٌ من بنى تميم وعليه سِلاحُه والخوارجُ وراءه وقد توسّطَ حارثةُ فصاحَ b) به يا حارِ c) ليس مِثْلى ضُيِّعَ فقال للمَلّاحِ قرِّبْ فقرَّبَ d) الى جُرْفٍ ولا فُرْضةَ هناك فطَفَرَ بسلاحه فى السّفينة فساخَتْ بالقومِ جميعًا، وأقامَ ابنُ الماحوزِ يَجْبى e) كُوَرَ الأهوازِ ثلثةَ أشهرٍ ثمّ وجّهَ f) الزُّبَيْرَ بن عَلِيٍّ نحوَ البَصْرةِ فضجَّ النّاسُ الى الأحنفِ فأتَى القُباعَ فقال أصلحَ اللّهُ الأميرَ إنّ هذا العدوَّ قد غلَبَنا على سَوادِنا وفَيْئِنا g) فلم يَبْقَ إلّا أن يَحْصُرَنا فى بَلَدِنا حتّى نَموتَ h) هَزْلًا قال فسَمُّوا رجلًا فقال الأحنفُ الرَّأْىُ لا يُخيلُ i) ما أرَى لها إلّا المُهَلَّبَ بنَ ابى صُفْرةَ فقال أوَهذا رأْىُ جميعِ أهلِ البَصْرةِ اجْتَمِعوا الىّ فى غَدٍ، وجاءَ الزُّبَيْرُ حتّى نَزَلَ الفُراتَ وعَقَدَ الجِسْرَ ليَعْبُرَ الى ناحيةِ البَصْرةِ فخَرَجَ أكثرُ أهلِ البصرةِ اليه وقد اجْتَمَعَ للخوارجِ أهلُ الأهوازِ وكُوَرِها رَغْبةً ورَهْبةً فأتاه البَصْريّون فى السُّفُنِ وعلى الدَّوابِّ ورَجّالةً فاسْوَدَّتْ بهم الأرضُ فقال الزُّبَيْرُ لمّا رآهم أبَى قَوْمُنا إلّا كُفْرًا فقَطَعوا j) الجِسْرَ وأقامَ الخوارجُ بالفُراتِ بإزائهم، واجْتَمَعَ النّاسُ عند القُباعِ وخافوا الخوارجَ خوفًا شديدًا وكانوا ثلثَ فِرَقٍ فسَمَّى قومٌ المُهَلَّبَ وسمَّى قومٌ مالكَ بن مِسْمَعٍ وسمَّى قومٌ زِيادَ ابنَ عَمْرِو بن الأَشْرَفِ العَتَكىَّ فصَرَفَهم ثمّ اخْتَبَرَ ما عند مالكٍ k) وزيادٍ فوجَدَهما مُتَثاقِلَيْنِ عن ذاك l) وعادَ اليه مَنْ أشارَ بهما وقالوا قد رَجَعْنا عن رأْيِنا ما نَرَى لها إلّا المُهَلَّبَ فوَجَّهَ الحارثُ اليه فأتاه فقال له يا أبا سعيدٍ قد تَرَى ما رَهِقَنا m) من هذا العدوِّ وقد اجْتَمَعَ أهلُ مِصْرِك عليك

---

a) C. F. تفرق عنه الناس; A. واصحابُه; B. C. D. E. F. فخَرَجَ (F. adds عنه) فهرب اصحابُه.
b) E. F. فقال, omitting به. c) A. حارثُ; C. D. E. F. حارثةُ. d) F. يضيع; C. D. فقرّبه.
e) B. C. D. E. F. فاقام; A. الماجوز تجبى. f) A. توجّه, but الزبيرَ. g) E. وفيّنا.
h) A. تموت. i) D. يُجيل, E. F. يُحيل. Marg. A. قال ابنُ شاذانَ كلُّ شىءٍ اشْتَبَهَ عليك فهو مُخيلٌ وقد أخالَ يُخيلُ قال الشاعرُ اَلحقُّ أبْلَجُ لا يُخيلُ سبيلُهُ والصِّدْقُ يَعْرِفُهُ ذَوو الألبانِ (read الألبابِ). j) E. F. فقطعَ. k) B. D. add بن مسمع. l) B. D. F. ذلك.
m) Marg. A. رَهِقَنا اى غَشِيَنا يقال رَهِقْتُ الرَّجُلَ اذا غَشِيتَه بمكروهٍ رَهَقًا.

وقال الأَحْنَفُ يا أَبا سَعيدٍ إنّا واللّهِ ما آثَرْناك بها ولٰكِنّا لم نَرَ مَنْ يَقومُ a) مَقامَكَ فقال له الحُرَيْثُ وأَوْمأَ الى الأَحنَفِ إنّ هذا الشَيخَ لم يُسَمِّكَ إلّا إيثارًا للدّين وكلُّ مَن في مِصْرِكَ مادٌّ عَيْنَهُ b) اليكَ راجٍ أن يَكْشِفَ اللّٰهُ عزّ وجلّ هٰذه الغُمّةَ بكَ فقال المُهَلَّبُ لا حَوْلَ ولا قُوّةَ إلّا باللّه إنّي عند نفسي لَدونٌ c) ما وَصَفْتُم ولستُ آبِيًا ما d) دَعَوْتُم اليه على شروطٍ أَشْتَرِطُها e) قال الأَحنفُ قُلْ قال على أَن أَنْتَخِبَ مَن أَحْبَبْتُ قال ذاكَ f) لكَ قال ولي إمْرَةُ كلِّ بلدٍ أَغْلِبُ عليه قال وذاكَ لكَ قال ولي فَيْءُ g) كلِّ بَلَدٍ أَظْفَرُ به قال الأَحْنَفُ ليس ذاكَ h) لكَ ولا لنا إنّما هو فَيْءُ المُسْلِمين i) فإن سَلَبْتَهم إيّاه كُنْتَ عليهم j) كعَدُوِّهم ولٰكِنْ لكَ أن تُعْطِيَ أَصْحابَكَ من فَيْءِ كلِّ بَلَدٍ تَغْلِبُ عليه ما شِئْتَ وتُنْفِقَ k) على مُحارَبةِ عَدُوِّكَ فما فَضَلَ عنكم كان للمُسْلِمين فقال المُهَلَّبُ فمَنْ لي بذٰلكَ l) قال الأَحْنَفُ نَحْنُ وأَميرُكَ m) وجَماعةُ أَهْلِ مِصْرِكَ قال قد قَبِلْتُ فكَتَبوا بذٰلكَ كِتابًا ووُضِعَ على n) يَدَيِ الصَلْتِ بنِ حُرَيْثِ بنِ جابِرٍ الحَنَفيِّ وانْتَخَبَ المُهَلَّبُ من جميعِ الأَخْماسِ فبَلَغَتْ نُخْبَتُهُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا ونَظَروا ما في بَيْتِ المالِ فلم يَكُنْ إلّا مِائَتَيْ o) أَلْفِ دِرْهَمٍ فعَجَزَتْ فبَعَثَ المُهَلَّبُ الى التُجّارِ p) إنّ تِجارَتَكم مُذْ حَوْلٍ q) قد كَسَدَتْ r) عليكم بانْقِطاعِ مَوادِّ الأَهْوازِ وفارِسَ عنكم فهَلُمَّ فبايِعوني واخْرُجوا معي أُوَفِّكم s) إن شاءَ اللّٰهُ حُقوقَكم فتاجَروه t) فأَخَذَ من المالِ ما يُصْلِحُ به عَسْكَرَهُ واتَّخَذَ لأَصْحابِهِ الخَفاتينَ والرّاناتِ المَحْشُوّةَ بالصُّوفِ ثمّ نَهَضَ وأَكْثَرُ أَصْحابِهِ رَجّالةٌ حتّى اذا صارَ u) بحِذاءِ القومِ أَمَرَ بسُفُنٍ فأُحْضِرَتْ وأُصْلِحَتْ فما ارْتَفَعَ النَهارُ

---

a) E. adds لها. b) A. عينه; B. C. D. عينيه. c) E. دون. d) B. D. E. F. ممّا. e) D. E. أَشْتَرِطُها. f) B. C. D. F. ذلك. g) E. فَيٌّ. Marg. A. قال ابنُ شاذانَ الفَيْءُ غَنائِمُ المُشْرِكين والفِعْلُ منه أَفاءَ اللّٰهُ علينا فَيْئَهم إفاءةً. h) B. C. D. E. F. ذلك. i) D. E. F. للمسلمين (E. فَيٌّ) فيئِيٌّ. j) F. عليه. k) B. adds منه, E. F. منه ما شِئْتَ. l) B. C. E. بذاك. m) This word is in A. alone. n) E. في. o) E. مائتي. p) B. C. D. E. F. add فقال. q) D. مَدْخولة, but corrected by a different hand on the margin; C. E. مَدْخولٌ فيها; F. منذ حول. r) B. C. D. E. F. فَسَدَتْ. s) E. أُوفِكم. t) A. فناجَروه. u) F. صاروا.

*

حتّى فُرِغَ منها ثمّ أَمَرَ النّاسَ بالعُبورِ الى الفُراتِ وأَمَّرَ عليهم ابْنَه المُغيرةَ فخَرَجَ النّاسُ فلمّا قارَبوا الشّاطِئَ خاضَتْ اليهم الخَوارِجُ (a فحارَبَهم المُغيرةُ ونَضَحَهم بالسِّهامِ حتّى تَنَحَّوْا فصارَ (b هو وأَصْحابُه على الشّاطِئ فحارَبوهم فكَشَفوهم (c وشَغَلوهم حتّى عَقَدَ المهلّبُ الجِسْرَ وعَبَرَ والخوارجُ مُنْهَزِمون فنَهَى النّاسَ عن اتِّباعِهم ففى ذلك يقول شاعِرٌ من الأَزْدِ

٥ إِنَّ ٱلعِراقَ وأَهْلَهُ لم يَخْبُروا (d مِثْلَ ٱلْمُهَلَّبِ فى ٱلحُروبِ فسَلِّموا

أَمْضَى وأَيْمَنَ فى ٱللِّقاءِ نَقيبَةً وأَقَلَّ تَهْليلًا اذا ما أَحْجَموا (e

التهليل التَّكْذيبُ (f والانْهِزامُ وأَبْلَى مع المُغيرة يومئذ عَطِيَّةُ بن عَمْرٍو العَنْبَرِىُّ وكان من فُرْسانِ بنى تَميمٍ وشُجْعانِهم (g فقال عَطِيَّةُ

يُدْعَى رِجالٌ لِلْعَطاءِ وإِنَّما يُدْعَى عَطِيَّةُ لِلطِّعانِ ٱلأَجْرَدِ (h

١٠ وقال الشاعِرُ

وما فارِسٌ إِلّا عَطِيَّةُ فَوْقَهُ اذا ٱلحَرْبُ أَبْدَتْ عن نَواجِذِها ٱلفَمَا (i

بِهِ هَزَمَ ٱللّٰهُ ٱلأَزارِقَ بَعْدَ ما أَباحوا مِنَ ٱلمِصْرَيْنِ حِلًّا ومَحْرَمَا

فأَقامَ المهلّبُ أَرْبَعين يومًا يَجْبِى الخَراجَ بكُوَرِ دِجْلَةَ والخوارِجُ بنَهْرِ تِيرَى والزُّبَيْرُ بن عَلِيٍّ مُنْفَرِدٌ بعَسْكَرِه عن (j عَسْكَرِ ابْنِ الماحوزِ فقَضَى المهلّبُ التُّجّارَ وأَعْطَى أَصْحابَه فأَسْرَعَ (k اليه النّاسُ (l

١٥ رَغْبَةً فى مُجاهَدةِ الخوارجِ ولِما (m فى الغَنائِمِ وللتِّجارات (n فكان فيمن (o أتاه محمّدُ بن واسِعٍ الأَزْدِىُّ وعبدُ اللّه بن رِياحٍ (p ومُعاوِيَةُ بن قُرَّةَ المُزَنِىُّ وكان يقول * يعنى معاوية (q لو جاءَ الدَّيْلَمُ من

---

a) F. adds فحاربوهم. b) E. وصار. c) E. وكشفوهم. d) E. لَن يَخْبُروا. e) B. C. احجموا.
f) A. التكبير. g) E. وشُجْعائهم. h) B. C. D. الاحرد. i) Marg. A. قال يَعْقوبُ بن السِّكِّيتِ الحَرْبُ أُنْثَى وتَصْغيرُها حُرَيْبٌ بغَيْرِ هاءٍ لأَنّهم إِنّما كانوا حَرْبٌ من المُحارَبَةِ ثمّ صُيِّرَتِ اسْمًا للوقعة فكانت مُذَكَّرًا سُمِّىَ به مؤنّثٌ فصُغِّرَ على أَصْلِه ولو صَغَّرْتَه بالهاءِ فقُلْتَ حُرَيْبَةٌ وتوهّمْتَ أنّه لم يَكُنِ اسْمًا إِلّا لِما سُمِّىَ به كُنْتَ مُصيبًا. j) E. على. k) E. F. فسارَعَ. l) B. C. D. E. F. الناس اليه.
m) B. ولَمّا; F. وفى طمعا (sic). n) B. D. E. F. والتجارات. o) F. ممن. p) So A., as corrected, and B. C.; but D. E. F., and originally A., رَبَاح. q) These words are in A. alone.

قاعدنا والحَرورِيّةُ من قاعدنا لَمحارَبْتُ الحروريّةَ وأَبو عِمْرانَ الجَوْنىُّ[a] وكان يقول كان كَعْبٌ يقول قتيل الحروريّة يَفْضُلُ قتيلَ غيرِهم بعشرةِ أَنوارٍ [b] ثمّ نَهَضَ المهلّبُ اليهم الى نهرِ تِيرى فتنحّوا عنه الى الأَهْواز وأَقامَ المهلّبُ يَجْبى ما حَوالَيْه من الكُوَر وقد دَسَّ الجَواسيسَ الى عسكرِ الخوارجِ فأَتَوْه بأَخْبارِهم ومَن في عَسْكَرِهم فاذا [c] حَشْوَةٌ[d] ما بين قَصّارٍ[e] وصبّاغٍ وداعِرٍ[f] وحدّادٍ فخطب المهلّب الناسَ فذكر[g] مَن هناك وقال[h] أَمثلُ هؤلآء يَغْلِبونكم على فيئكم فلم يَزل مُقيمًا حتّى فَهِمَهم وأَحْكَمَ * أَمْرَه وقَوّى[i] أَصْحابَه وكَثُرَت الفُرْسانُ في عَسْكَرِه وتَتامَّ اليه زُهآءُ عِشْرينَ أَلْفًا ثمّ مَضَى يَؤُمُّ سُوقَ الأَهْواز فاستَخْلَفَ أَخاه المُعارِكَ بن ابى صُفْرة على نَهْرِ تِيرى وفى مُقَدِّمته المغيرة ابن المهلّب حتّى قاربهم المغيرةُ فناوشوه فانْكَشَفَ عنه بعضُ أَصحابه وثَبَتَ المُغيرةُ بقيّةَ يَوْمِه ولَيْلَته يوقِد النيرانَ * ثمّ غاداهم القتالَ فاذا القومُ قد أَوْقَدوا النيرانَ[j] في ثِقْلِهم[k] ومَتاعِهم وارْتَحلوا عن سوقِ الأَهْواز فدَخَلَها[l] المغيرةُ وقد جاءَتْ أَوائلُ[m] خَيْلِ المهلّبِ فأَقامَ بسوقِ الأَهْوازِ وكَتَبَ بذلك الى الحٰرِثِ بن عبدِ اللّٰه بن ابى رَبيعةَ كِتابًا يقول فيه بسم اللّٰه الرحمٰن الرحيم أَمّا بَعْدُ فانّا مُنْذُ[n] خَرَجْنا نَؤُمُّ هذا العَدُوَّ فى نِعَمٍ من اللّٰهِ مُتَّصِلةٍ علينا[o] ونِقْمةٍ[p] من اللّٰهِ مُتَتابِعةٍ عليهم نُقْدِمُ[q] ويُحْجِمون[r] ونَحُلُّ ويَرْتَحِلون الى أَن حَلَلْنا سوقَ[s] الأَهْوازِ والحمدُ للّٰهِ رَبِّ

a) F. لقاتلت; B. الجونى, C. الجويعى. b) D. اثوار; F. ابواب. c) D. adds هم. d) B. E. حُشْوة. Marg. A. قال المهلّبىّ حِشْوةُ الناسِ رُذالُهم يُقال فُلانٌ من حشوةِ الناسِ ومن حشوةِ بنى فلانٍ. e) B. C. D. F. قَصّاب. f) Marg. A. ابنُ شاذانَ الدَّعْرُ (Ms. الدَّعْر) الفسادُ دَعِرَ العُودُ يَدْعَرُ دَعَرًا اذا دَخَّنَ وبه سُمّىَ الدُّعّارُ من الناسِ ورَجُلٌ داعِرٌ. g) C. E. وذكر. h) B. C. D. E. F. ثم قال. i) These words are in A. alone. j) These words are in A., on the margin, and F., which omits النيران. k) Marg. A. [illegible] ثَقَلُ القومِ ومَتاعُهم [illegible]. حَمَلوه على دَوابِّهم والجَمْعُ أَثْقالٌ. l) E. ودخلها. m) B. D. E. add الخَيْل. n) B. C. D. مُذْ. o) B. C. E. omit علينا. p) D. F. ونِقَم. q) F. عليهم متتابعة; A. D. نُقَدِّم. r) E. ويُحجمون. Marg. A. ابنُ شاذانَ قال ابو زيد والأَصمعىّ أَحْجَمَ يُحْجِمُ عن الأَمرِ إِحْجامًا وأَجْحَمَ إِجْحامًا اذا تَأَخَّرَ عنه بمَعْنًى واحِدٍ. s) B. D. E. F. بسوقِ.

العَلَمِينَ الذى من عِنْدِهِ النَّصْرُ وهو العَزِيزُ الحَكِيمُ فكَتَبَ اليه الحُرِثْ هَنِيئًا لكَ أَخا الأَزْدِ
الشَّرَفُ فى الدُّنْيا والذُّخْرُ فى الآخِرةِ إن شآءَ اللّٰه فقال المهلَّبُ لأَصْحابِهِ ما أَجْفَى أَهْلَ الحِجازِ
أَما تَرَوْنَهُ يَعْرِفُ(a اسْمى واسْمَ أَبى وكُنْيَتى، وكان المهلَّبُ يَبُثُّ الأَحْراسَ فى الأَمْنِ كما يَبُثُّهم(b فى
الخَوْفِ ويُذْكِى العُيونَ فى الأَمْصارِ كما يُذْكِيها فى الصَّحارَى ويَأْمُرُ أَصْحابَهُ بالتَّحَرُّزِ ويُخَوِّفُهم
٥ البَياتَ وإن بَعُدَ منهم العَدُوُّ ويقولُ احْذَروا(c أن تُكادوا(d كما تَكِيدون ولا تَقولوا(e هَزَمْنا
وغَلَبْنا فإنّ القَوْمَ خائِفون وَجِلون والضَّرورةُ تَفْتَحُ بابَ الحِيلةِ ثمّ قامَ فيهم خَطِيبًا فقال يأَيُّها(f
النّاسُ إنّكم قد عَرَفْتم مَذْهَبَ هؤلآء الخَوارِجِ وأنّهم إن قَدَروا عليكم فَتَنوكم فى دِينِكم وسَفَكوا(g
دِمآءكم فقاتِلوهم على ما قاتَلَ عليه أَوَّلَهم علىُّ بن ابى طالِبٍ صَلَواتُ اللّٰه عليه فقد لَقِيَهم قَبْلَكم
الصّابِرُ المُحْتَسِبُ مُسْلِمُ بن عُبَيْسٍ والعَجِلُ المُفَرِّطُ عُثْمٰنُ بن عُبَيْدِ اللّٰه والمَعْصِىُّ المُخالَفُ
١٠ حارِثةُ بن بَدْرٍ فقُتِلوا(h جَمِيعًا وقَتَلوا فالْقَوْهم بجِدٍّ وحَدٍّ(i فإنّما هم مَهْنَتُكم(j وعَبِيدُكم وعارٌ
عليكم ونَقْصٌ فى أَحْسابِكم وأَدْيانِكم أن يَغْلِبَكم هؤلآء على فَيْئِكم ويَطَأُوا حَرِيمَكم ثمّ سارَ يُرِيدُهم
وهم بمَناذِرَ الصُّغْرَى فوَجَّهَ(k عُبَيْدُ اللّٰهِ بن بَشِيرِ بن الماحوزِ رَئيسُ الخَوارِجِ رَجُلًا يُقال له واقِدٌ
مَوْلًى لآلِ ابى(l صُفْرةَ من سَبْىِ الجاهِلِيّةِ فى خَمْسِين رَجُلًا فيهم صالِحُ بن مِخْراقٍ الى نَهْرِ تِيرَى
وبها المُعارِكُ بن ابى صُفْرةَ فقَتَلوه وصَلَبوه فنَمَى الخَبَرُ الى المهلّبِ فوَجَّهَ ابْنَهُ المُغِيرةَ فدَخَلَ نهرَ تيرى
١٥ وقد خَرَجَ واقِدٌ منها فاسْتَنْزَلَه ودَفَنَه(m وسَكَّنَ النّاسَ واسْتَخْلَفَ بها ورَجَعَ الى أَبِيهِ وقد حَلَّ
بسُولافَ والخَوارِجُ بها فواقَعَهم وجَعَلَ على بنى تَمِيمٍ الحَرِيشَ بن هِلالٍ فخَرَجَ رَجُلٌ من أَصْحابِ المهلّبِ
يُقال له عبدُ الرَّحْمٰنِ الإِسْكافُ فجَعَلَ يَحُضُّ النّاسَ وهو على فَرَسٍ له صَفْرآءَ فجَعَلَ يَأْتى المَيْمَنةَ

---

a) B. C. D. E. F. عَرَفَ. b) D. E. يُبَيِّتُ and يُبَيِّتُهم. Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال بَثَّ الخَيْلَ يَبُثُّها بَثًّا اذا فَرَّقَها وكلُّ شَىْءٍ فَرَّقْتَه فقد بَثَثْتَه ويُقال أَذْكَيْتُ الحَرْبَ والنّارَ وغيرَهما اذا أَوْقَدْتَهما
c) B. D. انْظُروا. d) D. يَكيدوا. e) E. تقول. f) B. D. E. F. أَيُّها. g) B. C. D. او سفكوا.
h) B. C. F. فقتلوا, E. وقتلوا. i) B. C. D. F. بحدّ وجدّ. j) A. مِهْنَتُكم. k) B. C. D. E. add اليهم.
l) D. مولى لآل. m) B. C. D. E. F. فدفنه.

وٱلْمَيْسَرَةَ وٱلقَلْبَ فيحضّ a) النّاسَ b) ويهوّن أَمْرَ الخوارجِ ويختلّ بين الصَّفَّين فقال رجلٌ من الخوارجِ لأَصْحابه يا مَعْشَرَ المُهاجرين هل لكم فى فَتْكَةٍ فيها أَرْيَحِيّةٌ c) فحمَلَ جماعةٌ منهم على الإسْكافِ فقاتَلَهم وَحْدَه فارِسًا ثمّ كَبَا d) به فَرَسُه فقاتَلَهم راجِلًا قائِمًا وبارِكًا ثمّ كَثُرَتْ به الجِراحاتُ فذَبَّبَ e) بسيفه وجعَلَ f) يَحْثو التُّرابَ فى وجوههم g) والمهلّب غيرُ حاضرٍ ثمّ حضَرَ بعدُ h) وحضر المهلّب فأُخْبِرَ i) فقال للخريش وعطيّةَ العَنْبَرِىّ أَسْلَمْتُما j) سيّدَ أَهْلِ العَسْكَرِ لم تُعِيناه k) ولم تَسْتَنْقِذاه حَسَدًا له لأنّه رجلٌ من الموالى ووَبَّخَهما وحمَلَ رجلٌ من الخوارجِ على رجلٍ من أَصْحابه فقتله فحمَلَ عليه المهلّبُ فطَعَنَه فقتله l) وحمَلَ الخوارجُ بأَجْمَعِهم على العَسْكَرِ فانْهَزَمَ النّاسُ وقتلوا سَبْعين رجلًا m) وثَبَتَ المهلّبُ وأَبْلَى n) المُغيرةُ يَوْمَئِذٍ وعُرِفَ مَكانُه ويُقال حاصَ المهلّبُ يومئذٍ حَيْصَةً o) وتقول الأَزْدُ بل كان يَرُدُّ المُنْهَزِمةَ p) ويَحْمِى أَدْبارَهم فقال رجلٌ من بنى مِنْقَرِ بن عُبَيْدِ بن الحٰرِثِ بن كَعْبِ * ابنِ سَعْدِ q) بن زَيْدِ مَناةَ بن تَميمٍ

بِسُولافَ أَضَعْتَ دِماءَ قَوْمى   وطِرْتَ على مُواشِكَةٍ دَرُورِ

قولُه مُواشِكةٍ يُريد سَريعةً ويُقال نَحْنُ على وَشْكِ رَحيلٍ ويُقال ذَميلٌ مُواشِكٌ إذا كان سَريعًا وقال ذو الرُّمّة

إذا ما رَمَيْنا رَمْيَةً فى مَفازَةٍ   عَراقِيبَها بالشَّيْظَمِىِّ ٱلْمُواشِكِ r)

---

a) E. وبحضّ. b) This word is in A. alone. c) F. الجَنّة. d) Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال كَبا الرجلُ والفرسُ وغيرُهما إذا عَثَرَ ومن كلامهم لكلّ صارمٍ نَبْوةٌ ولكلّ جَوادٍ كَبْوةٌ. e) Marg. A. قال الأَصْمَعىُّ يُقال ذَبَّبَ يُذَبِّبُ تَذْبيبًا فهو مُذَبِّبٌ إذا أَسْرَعَ فى السَّيْرِ وذُبابُ السَّيْفِ حَدُّه. f) B. C. D. E. F. ثم جعل. g) B. C. D. E. F. فى وجوههم التراب. h) In A. alone. i) B. C. D. E. F. وأُعْلِمَ. j) B. C. D. E. F. اسلمتما. k) C. تغيثاه. l) B. C. D. E. F. فقتله. m) B. C. D. E. F. add وقُتِلَ فيهم. n) F. وابنه. o) D. جاص and جيصة; C. E. F. يومئذ المهلب. Marg. A. المَهَلَّبِىُّ الحَيْصُ الحَيْدُ حاصَ يَحيصُ حَيْصًا حادَ وكذلك جاصَ بالجيمِ والصّادِ مِثْلُه. p) C. المنهزمين. q) Not in A. r) Marg. A. المَهَلَّبِىُّ الشَّيْظَمِىُّ حادٍ طَويلٌ والمُواشِكُ المُسْتَعْجِلُ وهو مُفاعِلٌ من الوَشْكِ.

ودرور فَعُولٌ من دَرَّ الشَّىْءُ اذا تَتابَعَ، وقال رَجُلٌ من بنى تَميمٍ آخَرُ

تَبِعْنا ٱلْأَعْوَرَ ٱلْكَذّابَ طَوْعًا يُزَجِّى كُلَّ أَرْبَعَةٍ حِمارَا

فيا نَدَمى على تَرْكى عَطآءى مُعايَنَةً وَأَطْلُبُهُ ضِمارَا(a

اذا ٱلرَّحْمٰنُ يَسَّرَ لى قُفولًا فحَرَّقَ فى قُرَى سُولافَ نارَا

٥ قوله الأَعْوَرَ الكَذّابَ يَعْنى المهلَّبَ ويقال عارَتْ عَيْنُه بسَهْمٍ كان أَصابَها وقال الكَذّابَ لأنّ(b المهلَّبَ كان فَقيهًا وكان يَعْلَمُ ما جآء عن رَسولِ اللّٰه صلّعم من قوله كلُّ كَذِبٍ يُكْتَبُ كَذِبًا(c الّا ثلثةً الكَذِبُ فى الصُّلْحِ بين الرَّجُلَيْنِ(d وكَذِبُ الرَّجُلِ لامْرَأَته يَعِدُها e وكَذِبُ الرَّجُلِ فى الحَرْبِ يَتَوَعَّدُ ويَتَهَدَّدُ، وجآء عنه صلّعم انّما أَنْتَ رَجُلٌ فخَذِّلْ عنّا فانّما الحَرْبُ خَدْعَةٌ، وقال عم فى حَرْبِ الخَنْدَقِ لسَعْدِ بن عُبادةَ وسَعْدِ بن مُعاذٍ وهما سَيِّدا الحَيَّيْنِ الخَزْرَجِ والأَوْسِ(f ايتِيا بنى قُرَيْظةَ

١٠ فإن كانوا على العَهْدِ فأَعْلِنا بذلك(g وإن كانوا قد نَقَضوا ما بيننا(h فالْحَنا لى لَحْنًا أَعْرِفُه(i ولا تَفُتّا(j فى أَعْضادِ المُسلمين فرَجَعا بغَدْرِ القَوْمِ فقالا يا رسولَ اللّٰه عَضَلٌ والقارَةُ قال فقال رسولُ اللّٰه صلّعم للمُسْلمين * أَبْشِروا فانّ الأَمْرَ ما تُحِبّون [قال الأَخْفَشُ سأَلْتُ المُبَرِّدَ(k عن قولهما عَضَلٌ والقارَةُ فقال هٰذانِ حَيّانِ كانا فى نِهايةِ العَداوةِ لرَسولِ اللّٰه صلّعم فأَرادا أنّهم فى الانْحِرافِ عنه والغَدْرِ به بمَنْزِلَتَيِ القَبيلتَيْنِ]، قال ابو العَبّاس فكان المهلَّبُ ربّما صَنَعَ الحَديثَ

---

a) Marg. A. قال المُهَلَّبِيُّ الضِّمارُ خِلافُ العِيانِ، ابنُ شاذانَ الضِّمارُ النَّسيئةُ ومنه حَديثُ عُمَرَ ابنِ عَبْدِ العَزيزِ فانّه كان مالًا ضِمارًا اى غائبًا عن أَهْلِه وكلُّ غائبٍ ضِمارٌ والضِّمارُ ما لا يُدْرَى أَيَكونُ أَمْ لا ومنه قولهم أَضْمَرْتُ الشَّىْءَ أَخْفَيْتُه. b) E. بِأَنَّ. c B. C. D. E. F. omit كذبا. d) D. adds المُسْلِمَيْن; E. F. have بين المُسْلِمِينَ. e) F. بوعد. f) B. C. D. E. F. الاوس والخزرج. g) B. C. F. ذلك. h) B. E. add وبينهم. i) A. اعرفه. j) Marg. A. ابنُ شاذانَ قال ابو عُمَرَ يُقالُ كَلَّمَ فُلانٌ فلانًا بشَىْءٍ فَفَتَّ فى ساعده اى أَضْعَفَه وأَوْهَنَه. k) This note is in A. and B. alone. — A. has قال ابو الحسن سالتُ ابا العباس, B. قال المبرد سالتُ الاخفش. The other variants in B. are عن قولهم, فاراد, and الانحراف عن رسول الله صلّعم والعداوة له.

يَشُدّ به من أَمْرِ المُسْلِمين(a ونُضَعِّفُ من أَمْرِ الخوارج فكان حَىٌّ من الأَزْدِ يقال لهم النَّدَبُ(b
اذا رأَوا المهلّبَ رائحًا اليهم قالوا قد راحَ المهلّبُ(c ليَكْذِبَ وفيه يقول رجلٌ منهم

أَنْتَ الفَتَى كُلُّ الفَتَى   لَوْ كُنْتَ تَصْدُقُ ما تَقُولُ،

فباتَ المهلّبُ في أَلفين فلمّا أَصبح رجع بعضُ المُنْهَزِمة فصارَ في أَربعةِ آلافٍ فخطب أَصحابَه فقال
واللهِ ما بكم من قِلّةٍ وما ذهبَ عنكم الّا أَهلُ الجُبْنِ والضَّعْفِ والطَّمَعِ والطَّبَعِ فإن يَمْسَسْكم
قَرْحٌ فقد مَسَّ القومَ قَرْحٌ(d مثلُه فسيروا الى عدوِّكم على بَرَكةِ اللهِ فقام اليه الحَرِيشُ بن هلال
فقال أَنْشُدك اللهَ(e أيّها الأميرُ أن تقاتلهم الّا أن يقاتلوك فانّ بالقوم جِراحًا وقد أَثْخَنْتَهم(f
هذه الجَوْلةُ فقَبِلَ منه ومضى المهلّبُ في عشرةٍ فأَشرفَ على عسكرِ الخوارج فلم يَرَ منهم أَحدًا(g
يتحرّكُ فقال له الحريش ارتحلْ عن هذا الموضعِ(h فارتحلَ فعبر دُجَيلًا وصارَ الى عاقولٍ(i لا يُؤْتَى
الّا من وَجْهٍ واحدٍ(j فأَقامَ به واستراحَ النّاسُ ثلثًا وقال ابنُ قيسِ الرُّقيّات

أَلا طَرَقَتْ من آلِ بِيبَةَ طارقَةْ(k   على أَنَّها مَعْشوقةُ الدَّلِّ عاشقَةْ
تَبِيتُ وأَرْضُ السُّوسِ بيني وبينها   وسُولافُ رُسْتاقٌ حَمَتْه الأَزارقَةْ
اذا نَحْنُ شِئْنا صادَفَتْنا عِصابةٌ   حَرُوريّةٌ أَضْحَتْ مِنَ الدِّينِ مارِقَةْ

---

a) E. omits from ابشروا. The words قال ابو العباس are in A. alone. b) B. F. من الخوارج. Marg. A. قال ابن دُرَيْد النَّدَبُ قبيلةٌ من العرب. c) In A. alone. d) Marg. A. ابن شاذان القَرْحُ الجِراحُ وهو القُرْحُ ايضا ورجلٌ قَرِيحٌ ومَقْروحٌ .. قومٌ قَراحَى وقَرْحَى. e) Marg. A. ابن شاذان يقال نَشَدْتُك اللهَ فأنا أَنْشُدك اللهَ اى ذَكَّرْتُك اللهَ. f) C. تخنتهم, B. تخبتهم, E. F. نَخَّبْتَهم. g) E. احدا منهم. h) Marg. A. and B. C. D. E. F. المَنْزِلَ. i) Marg. A. المُهَلَّبى يقال وقعنا في أرضِ عاقولٍ لا يُهْتَدَى لها، قال ابن شاذان قال الخليل بن أَحمد العاقولُ من النَّهْرِ والوادى ما اعْوَجَّ منه ومن الأُمورِ ما التَبَسَ. j) B. C. D. E. جِهَةٍ واحدةٍ. k) So A. here, but above (p. ٥٤٣) بِيبَةَ; B. C. D. E. بَثْنَةَ; F. ميه. Marg. A. ابن شاذان اشتقاقُ بيبة من البيب والبيبُ مَسيلُ الماءِ من مُفْرَغِ الدَّلْوِ الى الحَوْض،

أَجازَتْ الينا ٱلْعَسْكَرَيْنِ كِلَيْهِما   فباتَتْ لنا دون ٱللِّحافِ مُعانِقَهْ ،

وقد ذَكَرْنا الضِّمارَ ومَعْناه الغائِبُ وأَصْلُه من قولك أَضْمَرْتُ الشَّىْءَ اى أَخْفَيْتُه عنك ويُقال مالٌ عَيْنٌ للحاضِرِ ومالٌ ضِمارٌ للغائِبِ قال الأَعْشَى

وَمَن لا تَضِيعُ لَهُ ذِمَّةٌ   فيَجْعَلَها بَعْدَ عَيْنٍ ضِمارًا

٥ وقال ايضًا

تَرانا اذا أَضْمَرَتْكَ ٱلْبِلا   دُ نُجْفَى وتُقْطَعُ مِنّا ٱلرَّحِمْ(a

والفِعْلُ من هذا أَضْمَرَ يُضْمِرُ * والمفعولُ به مُضْمَرٌ والفاعِلُ مُضْمِرٌ(b والضِّمارُ اسْمٌ للفِعْلِ فى مَعْنَى الإضْمارِ وأَسْماءُ الأَفْعالِ تَشْرَكُ(c المَصادِرَ فى مَعانيها تقول أَعْطَيْتُه عَطاءً فيَشْرَكُ العَطاءُ(d الإعْطاءَ فى مَعْناه ويُسَمَّى به المفعولُ وتقول كَلَّمْتُه تَكْليمًا وكَلامًا فى مَعْناه والمَصْدَرُ يُنْعَتُ به الفاعِلُ

١٠ فى قولك رَجُلٌ عَدْلٌ ورَجُلٌ كَرَمٌ ورَجُلٌ نَوْمٌ ويَوْمٌ غَمٌّ وغَيْمٌ(e ويُنْعَتُ به المفعولُ فى قولك رَجُلٌ رِضًى وهذا دِرْهَمٌ ضَرْبُ الأَميرِ وجاءَنى الخَلْقُ تَعْنى(f المَخْلوقِين ، وقال رَجُلٌ من الخوارِجِ فى ذلك اليَوْمِ

وكَأَيِّنْ تَرَكْنا يَوْمَ سُولافَ منهمُ   أُسارَى وقَتْلَى فى ٱلْجَحِيمِ مَصيرُها

قوله وكائِنْ مَعْناه كَمْ(g وأَصْلُه كافُ التَّشْبيهِ دَخَلَتْ(h على أَىٍّ فصارَتا بمَنْزِلةِ كَمْ ونَظيرُ ذلك

١٥ له كذا وكذا دِرْهَمًا انّما هى ذا دَخَلَتْ(i عليها الكافُ والمَعْنَى له كهذا العَدَدِ من الدَّراهِمِ فاذا قال له كذا كذا دِرْهَمًا فهو(j كِنايَةٌ عن أَحَدَ عَشَرَ دِرْهَمًا(k الى تِسْعَةَ عَشَرَ لأَنّه ضَمَّ العَدَدَيْنِ فاذا قال كذا وكذا فهو كِنايةٌ عن أَحَدٍ وعِشْرين(l الى ما جازَ فيه العَطْفُ بَعْدَه ولكنْ كَثُرَتْ كَأَيٍّ(m فخُفِّفَتْ والتَّثْقيلُ الأَصْلُ قال اللّه تَعالَى وَكَأَيِّنْ(n مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ وكَأَيِّنْ مِن نَبِيٍّ قاتَلَ(o مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثيرٌ وقد قُرِئَ بالتَّخْفيف كما قال الشّاعِرُ

---

a) B. E. F. أَرانا. F. prefixes the verse: أَتانا فلا رِمْتَ من عِنْدِنا   فإنّا بخَيْرٍ اذا لم تَرِمْ. b) B. C. D. E. F. transpose these two clauses. c) E. F. تُشارِكُ. d) B. C. D. E. F. omit العطاء. e) B. omits غَمٌّ و; C. D. E. F. omit وغيم. f) C. E. F. يعنى, B. D. فى مَعْنَى. g) C. E. وكم. h) B. D. فدخلت. i) From على to دخلت is omitted in E. j) A. فهى. k) C. D. E. F. omit درهما. l) B. C. D. E. add درهما. m) E. F. كَأَيِّنْ. n) C. وكائن, B. D. E. وكَيِّنْ, here and below. o) A. D. قُتِلَ.

وكاءٍ رَدَدْنا عنكمُ من مُدَجَّجٍ a) يَجِيءُ أمامَ الألفِ يَرْدِى مُقَنَّعَا b)

وقال آخَرُ

وكاءٍ تَرَى يومَ الغُمَيْصاءِ من فَتًى أُصِيبَ ولم يُجْرَحْ وقد كان جارِحا

قال ابو العبّاس وهذا أكثرُ على ألسنتهم لطلبِ التخفيفِ وذلك الأصلُ وبعضُ العرب يَقْلِبُ فيقول

٥ كَيْءٍ c) يا فتى فيؤخّرُ الهمزةَ لكثرةِ الاستعمالِ قال الشاعرُ

وكَيْءٍ في بَنِى دُودانَ منهم غداةَ الرَّوْعِ معروفًا كَمِىُّ

فأقامَ d) المهلَّبُ في ذلك العاقولِ ثلثةَ أيّامٍ ثمّ ارتحلَ والخوارجُ بسِلَّى وسِلَّبْرَى e) [قال الأخفش سَلَّى وسَلَّبْرَى بفتحِ السينِ فهما موضعانِ بالأهوازِ وسِلَّى بكسرِ السينِ موضعٌ بالبادية وهكذا يُنْشَدُ هذا البيتُ

١٠ كأنّ غديرَهم بجَنُوبِ سِلَّى نَعامٌ قاقَ في بَلَدٍ قِفارِ] f)

فنزلَ قريبًا منهم فقال ابنُ الماحوزِ لأصحابه ما تنتظرون بعدوّكم وقد هزمتموهم بالأمسِ وكسرتم حدَّهم فقال له واقدٌ g) مولى ابى صُفْرةَ يا أميرَ المؤمنين إنّما تفرّقَ عنهم أهلُ الضعفِ والجبنِ وبقِىَ أهلُ النجدةِ والقوّةِ فإن أصبتَهم h) لم يكن ظفرًا هنيئًا لأنّى أراهم لا i) يُصابون حتّى يُصيبوا فإن غلبوا ذهبَ الدينُ فقال أصحابُه نافَقَ واقدٌ فقال ابنُ الماحوزِ لا تعجلوا على أخيكم فإنّه إنّما

١٥ قال هذا نظرًا لكم ثمّ توجّهَ الزُّبَيْرُ j) بن عليّ الى عسكرِ المهلّبِ لينظرَ ما حالُهم فأتاهم

---

a) B. C. D. E. F. وكائنْ, here and below. b) C. امام القَوْمِ. c) C. E. كَيِّنْ, here and below; F. كيئن. d) B. C. D. E. F. prefix قال ابو العباس. F. has في دير العاقول. e) So A., but the other Mss. and F. have وسلبرى with *bā*. The vowel-points vary considerably: B. بسَلّى وسَلّبْرَى, E. بسَلّى وسِلّبْرَى. Yākūt gives سِلَّى وسِلِّبْرَى, vol. III. p. ١١٠. f) I have added the word البيت, the margin of A. being damaged. — B. has the note in this form: قال ابو الحسن سِلّى موضعٌ بالبادية هكذا يُنْشَد هذا البيتُ كأنّ غديرَهم بجَنوبِ سِلّى نَعامٌ باتَ في بَلَدٍ قِفارِ. وسَلّى وسلّبرى بعضُ نَواحى الأهوازِ. g) A. had originally واقد with *kaf*, which is the reading of B. D. E. F., both here and below. h) E. F. أصبتُم. i) E. F. لا اراهم. j) B. C. D. E. F., and originally A. too, وَجَّهَ الزبير.

*

فى مِائَتَيْن فحَزَرَهم ورجع وأَمَرَ المهلّبُ أَصْحابَه بالتَّحارُسِ حتّى إذا أَصْبَحَ رَكِبَ اليهم على تَعْبِيَةٍ صَحِيحةٍ a) فالْتَقَوْا بِسِلَّى وسِلَّبْرَى b) فتَصافُّوا فخَرَجَ من الخوارجِ مِائَةُ فارِسٍ فرَكَزوا رِماحَهم بين الصَّفَّيْنِ واتَّكَأُوا عليها وأَخْرَجَ اليهم المهلّبُ عِدادَهم ففعلوا مِثْلَ c) ما فَعَلوا لا يَريمون إلّا لصَلوةٍ d) حتّى أَمْسَوْا فرَجَعَ كلُّ قَوْمٍ الى مُعَسْكَرِهم ففعلوا هٰذا ثَلٰثةَ أَيّامٍ ثمّ إنّ الخوارجَ تَطارَدوا لهم

٥ فى اليَوْمِ الثّالِثِ فحَمَلَ عليهم هٰؤُلاء الفُرْسانُ يَجولون ساعةً ثمّ إنّ رَجُلًا من الخوارجِ حَمَلَ على رَجُلٍ فطَعَنَه فحَمَلَ عليه المهلّبُ فطَعَنَه فحَمَلَ الخوارجُ بأَجْمَعِهم كما صَنَعوا يَوْمَ سُولافَ فضَعْضَعوا النّاسَ وفُقِدَ المهلّبُ وثَبَتَ المُغيرةُ فى جَمْعٍ أَكْثَرُهم أَهْلُ عُمانَ ثمّ نَجَمَ المهلّبُ فى مِائَةِ فارِسٍ e) وقد انْغَمَسَتْ يَداه فى الدَّمِ وعلى رَأْسِه قَلَنْسُوَةٌ مُرَبَّعةٌ فَوْقَ المِغْفَرِ f) مَحْشُوّةٌ قَزًّا وقد تَمَزَّقَتْ وإنّ حَشْوَها لَيَتَطايَرُ وهو يَلْهَثُ وذٰلك فى وَقْتِ الظُّهْرِ فلم يَزَلْ يُحارِبُهم الى اللَّيْلِ حتّى كَثُرَ القَتْلُ g)

١٠ فى الفَريقَيْن فلمّا كان الغَدُ غاداهم وقد كان وَجَّهَ بالأَمْسِ رَجُلًا من طاحِيَةَ بن سُودِ بن مالِكِ بن فَهْمِ بن الأَزْدِ h) يَرُدُّ المُنْهَزِمين فمَرَّ به عامِرُ بن مِسْمَعٍ فرَدَّه i) فقال إنّ الأَميرَ أَذِنَ لى فبَعَثَ الى المهلّبِ فأَعْلَمَه فقال دَعْه فلا حاجةَ لى فى مِثْلِه من أَهْلِ الجُبْنِ والضَّعْفِ وقد تَفَرَّقَ أَكْثَرُ النّاسِ فغاداهم المهلّبُ فى ثَلٰثةِ آلافٍ وقال لأَصْحابِه ما بكم من قِلّةٍ أَيَعْجِزُ أَحَدُكم j) أن يَرْمِىَ برُمْحِه ثمّ يَتَقَدَّمَ فيَأْخُذَه ففعل ذٰلك رَجُلٌ من كِنْدةَ يُقال له عَيّاشٌ وقال المهلّبُ لأَصْحابِه أَعِدّوا مَخالِىَ

١٥ فيها حِجارةٌ وارْموا بها فى وَقْتِ الغَفْلةِ فإنّها تَصُدُّ k) الفارِسَ وتَصْرَعُ الرّاجِلَ ففعلوا ثمّ أَمَرَ مُنادِيًا

---

a) B. C. D. E. F. omit صحيحة. b) A. had originally *fètha* over *sīn* in both words; B. D. E. بِسَلّى; E. وسَلَّبْرَى. c) B. C. D. E. F. omit مثل. d) A. بصلوة. — Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال رامَ يَريمُ رَيْمًا وما رِمْتُ عن المَكانِ اى ما بَرِحْتُ (Ms. بَرَحْتُ). e) B. C. D. E. F. omit فارس. f) Marg. A. ابنُ شاذانَ المِغْفَرُ الكُبّةُ من الزَّرَدِ، وقال المَهَلّبىّ المِغْفَرُ الوِقايةُ للرَّأْسِ وهى حَلَقٌ يَتَقَنَّعُ بها (Ms. به) المُتَسَلِّحُ وكذلك الغِفارةُ ومِغْفَرُ البَيْضةِ ما فَوْقَها من حَلَقِ الحَديد. g) A. العَقْل. h) So the Mss., except that B. C. D. E., and also F., have من الازد. i) C. F. omit فردّه. j) E. أَيُعْجِزُ احدَكم. k) B. F. تصكّ.

يمدى في أصحابه يأمرهم بالجدّ والصبر ويُطمعهم في العدوّ ففعل حتّى مرّ ببنى العَدَويّة * من بنى a)
مالك بن حنظلة فضربوه فدعا المهلّب بسيّدهم وهو معاوية بن عمرو فجعل يركله b) برجله وهذا
معروف في الأزد فقال c) أصلح d) الله الأمير أعفنى من e) أمّ كيسان والرُّكبة f) تسمّيها الأزد أمّ
كيسان، ثمّ حمل المهلّب وحملوا فاقتتلوا قتالًا شديدًا فجهد الخوارج فنادى مناديهم ألا إنّ
المهلّب قد قُتل فركب المهلّب برذونًا قصيرًا أشهب وأقبل يركض بين الصفّين وإنّ إحدى يديه
لفى القباء وما يشعر بها g) وهو يصيح أنا المهلّب فسكن الناس بعد أن كانوا قد ارتاعوا وظنّوا
أنّ أميرهم قد قُتل وكلّ الناس مع العصر فصاح المهلّب بابنه المغيرة تقدّم ففعل وصاح بذكوان
مولاه قدّم رايتك ففعل فقال له رجل من ولده إنّك تغرّر بنفسك فذمره h) ثمّ صاح i) يا بنى
تميم أآمركم فتعصوننى فتقدّم وتقدّم الناس واجتلدوا أشدّ جلاد حتّى إذا كان مع j) المساء قُتل ابن
الماحوز وانصرف الخوارج ولم يشعر المهلّب بقتله فقال لأصحابه ابغونى رجلًا جلدًا يطوف في القتلى
فأشاروا عليه برجل من جرم وقالوا إنّا لم نر رجلًا قطّ k) أشدّ منه فطوّف l) ومعه النيران
فجعل إذا مرّ بجريح من الخوارج قال كافر وربّ الكعبة فأجهز عليه وإذا مرّ بجريح من المسلمين
أمر بسقيه وحمله وأقام المهلّب في عسكره يأمرهم بالاحتراس m) حتّى إذا كان نصف n) الليل وجّه

---

a) B. C. D. E. F. merely بن. b) Marg. A. المهلّبيّ الرَّكْلُ ضَرْبُك الفرس برجلك ليعدو
ويقال لذلك الموضع الذي تصيبه رجل الفارس المركل، ابن شاذان الركل الرفس (الرفس .Ms)
بالرجل وركله يركله ركلًا والرّكلة الرفسة قال وقال الخليل الركل الضرب برجل واحدة،
c) C. D. E. F. add له. d) A. in the text أعزّ, but marg. الأمّ اصلح الله, and so the other Mss.
e) E. F. عن. f) Marg. A. قال ابن شاذان هكذا قال المبرّد الرُّكبة والصواب الرّكلة وهي الرفسة.
B. C. D. E. F. have really والرّكلة. g) B. C. D. E. F. omit بها. h) Marg. A. ابن شاذان ذمرتُ
الرجلَ أذمُره ذمرًا إذا حضضتَه وتذامر القوم إذا حضّض بعضهم بعضًا. i) B. D. E. F. وصاح.
j) F. عند. k) B. E. قطّ رجلا; C. F. omit رجلا, D. omits قطّ. l) D. فطاف. m) A.
بالاجتراس. n) B. C. D. E. F. في نصف.

رَجُلًا من اليَحْمَد [قال الأَخْفَش(a) اليَحْمَدُ من الأَزْد والخَليلُ من بَطْنٍ منهم يُقال لهم الفَراعيدُ والفُرْعودُ فى الأَصْلِ الحَمَلُ فان نَسَبْتَ الى الحَيِّ قُلْتَ فَراعيديٌّ وإن نَسَبْتَ الى الحُمْلانِ قُلْتَ فُرْعوديٌّ لا غَيْرُ] فى عَشرة فصاروا الى عَسْكَرِ الخوارجِ فاذا(b) القَوْمُ قد تَحَمَّلوا الى أَرَّجانَ فرَجَعَ الى المهلَّبِ فأَعْلَمَه فقال أَنا لهم السّاعةَ أَشَدُّ خَوْفًا فاحْذَروا البَياتَ، قال ابو العبّاس(c) ويُروى عن شُعْبةَ بن

٥ الحَجّاجِ أَنّ المهلَّبَ قال لأَصحابه يَوْمًا إنّ عاوِلَاه الخوارجِ قد يَئِسوا من ناحيتِكم إلّا من جِهَةِ البَيات فإن كان ذلك(d) فاجْعَلوا شِعارَكم حَم(e) لا يُنْصَرون فإنّ رَسولَ اللّه صلعم كان يأْمُرُ بها ويُروى أنّه كان شِعارَ أَصحابِ على بن ابى طالبٍ صَلَواتُ(f) اللّه عليه، فلمّا أَصْبَحَ المهلَّبُ غَدا على القَتْلى فأَصابَ(g) ابنَ الماحوزِ فيهم(h) ففى ذلك يقول رَجُلٌ من الخوارجِ

* بِسِلّى وسِلَّبْرى مَصارِعُ فِتْيةٍ كِرامٍ وجَرْحى لم تُوَسَّدْ خُدودُها

١٠ وقال آخَرُ(i)

بِسِلّى وسِلَّبْرى مَصارِعُ فِتْيَةٍ(j) كِرامٍ وعَقْرى من كُمَيْتٍ ومن وَرْدِ،

وقال رَجُلٌ من مَوالى(k) المهلَّبِ لقد صَرَعْتُ يَوْمَئذٍ بحَجَرٍ واحدٍ ثلثةً رَمَيْتُ به رَجُلًا فأَصَبْتُ أَصْلَ أُذُنِه فصَرَعْتُه ثمّ أَخَذْتُ الحَجَرَ فضَرَبْتُ به(l) آخَرَ على هامَتِه فصَرَعْتُه ثمّ صَرَعْتُ به ثالثًا، وقال رَجُلٌ من الخوارجِ

١٥ أَتانا بأَحْجارٍ لِيَقْتُلَنا بها وهَلْ تُقْتَلُ الأَبْطالُ وَيْحَكَ بالحَجَرْ،

وقال رَجُلٌ من أَصحابِ المهلَّبِ فى يَوْمِ سِلّى وسِلَّبْرى(m) وقَتْلِ ابنِ الماحوزِ

---

a) This note is in A. and B. — B. has قال ابو الحَسَن, omits فى الاصل, adds وهو الكَبْش after الحمل, reads الى القَبيل, and omits لا غير. b) B. C. D. E. F. واذا; F. فساروا. c) B. C. D. E. F. omit these words. d) A., in the text, كذلك. e) A. حَم, C. E. حمَ, D. حَم with صح. f) E. اصحاب امير المؤمنين على بن ابى طالب; F. اصحابِ اميرِ المؤمنين علىٍّ رِضْوانُ. g) B. C. D. E. F. فاصابوا. h) C. D. E. F. omit فيهم. i) This verse and the words وقال اخر are on the margin of A., in a different hand. The suffix ها in خدودها has been cut away. j) B. C. D. E. بِسَلّى وسَلَّبْرى; A. too had originally *fètha* in both words. k) B. اصحاب. l) B. E. F. omit به. m) D. E., here and below, سَلّى وسَلَّبْرى; B. C. F. have also سلبرى.

وَيَوْمَ سِلَّى وسِلَّيْرَى أَحاطَ بِهِم   مِنَّا صَواعِقُ ما تُبْقِى ولا تَذَرُ(a

حَتَّى تَرَكْنا عُبَيْدَ ٱللّٰهِ مُنْجَدِلًا   كما تَجَدَّلَ جِذْعٌ مَالَ مُنْقَعِرُ،

قال ابو العبّاس(b تقول العَرَبُ صاعقةٌ وصَواعِقُ وهو مَذْهَبُ أَهْلِ الحِجازِ وبه نَزَلَ القُرْآنُ وبنو تميمٍ يقولون صاقعةٌ وصَواقِعُ والمُنقعِر المُنْقَلِعُ من أَصْلِه قال اللّه * أَصْدَقُ القائلين c كَأَنَّهُم

٥ أَعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ، ويُرْوَى أَنّ رَجُلًا من الخوارجِ يومَ سِلَّى حَمَلَ على رَجُلٍ من أَصْحابِ المهلّب فطَعَنَه فلمّا خالَطَه الرُّمْحُ صاحَ يا أُمَّتاه(d فصاحَ به المهلَّبُ لا كَثَّرَ اللّهُ بِمِثْلِك المُسْلِمين فضَحِكَ الخارِجِىُّ وقال

أُمُّكَ خَيْرٌ لَكَ مِنِّى صاحِبَا   تَسْقِيكَ مَحْضًا وتَعُلُّ رائِبَا،

وكان المُغيرةُ بن المهلّب اذا نَظَرَ الى الرِّماحِ قد تَشَجَّرَتْ فى وَجْهِه نَكَسَ e على قَرَبُوسِ سَرْجِه(f

١٠ وحَمَلَ من تَحْتِها فبَراها بسَيْفِه وأَثَّرَ فى أَصْحابِها حتّى تَخَرَّمَتْ(g المَيْمَنَة من أَجْلِه وكان أَشَدَّ ما تكونُ الحَرْبُ أَشَدَّ ما يكونُ تَبَسُّمًا فكان المهلَّبُ يقول ما شَهِدَ معى حَرْبًا قَطُّ إلّا رَأَيْتُ البُشْرَى فى وَجْهِه، وقال رَجُلٌ من الخوارجِ فى هذا اليومِ

فإنْ تَكُ قَتْلَى يَوْمَ سِلَّى تَتابَعَتْ   فكَمْ غادَرَتْ أَسْيافُنا من قُماقِمِ(h

غَداةَ نَكُرُّ ٱلْمَشْرَفِيَّةَ فيهِمِ   بسُولافَ يَوْمَ ٱلْمَأْزِقِ ٱلْمُتَلاحِمِ،

١٥ المأزِقُ هو i يومُ تَضايُقِ الحَرْبِ والمُتلاحِم نَعْتٌ له والمَشْرَفيّةُ السُّيوفُ نُسِبَتْ(j الى المشارِفِ من

---

a) F. لا تبقى; E. وما تذر. Marg. A. قال ابنُ شاذانَ الصَّعَقُ أن يَسْمَعَ الانسانُ الهَدَّةَ الشَّديدةَ فيَصْعَقَ لذلك ويَذْهَبَ عَقْلُه والصّاعقةُ من هذا اشتقاقُها لشدّة هَدّتها وانّما قلبوا فقالوا صاقعةٌ، b) B. C. D. E. F. omit ابو العباس. c) Instead of these words C. has تع, B. D. E. F. جلّ وعزّ. d) A. امّتاه. e) Marg. A. نَكَسْتُ الشَّىْءَ أَنْكُسُه نَكْسًا اذا قَلَبْتَه على رأسه. f) B. C. D. E. F. المهلّبى رَجُلٌ قُماقِمٌ. g) A. تَخُومِيَتْ, but originally something else; F. تحرمت. h) Marg. A. الشَّرْج. وقَمْقامٌ وهو السَّيّدُ واشتقاقُه من قولهم بَحْرٌ قَمْقامٌ للكثيرِ الماء. i) B. D. E. F. omit هو. j) B. E. F. ونسبت

أرض الشام وهو الموضع الملقب مونة(a الذى قتل به جعفر بن ابى طالب وأصحابه [قال الأخفش
كان المبرد لا يهمز مونة ولم أسمعها من علمائنا الّا بالهمز]، قال ابو العبّاس(b فكتب(c المهلّب
الى الحارث بن عبد الله بن ابى ربيعة القباع بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد
فإنّا لقينا الأزارقة المارقة بحدّ وجدّ فكانت فى الناس جولة ثمّ ثاب أهل الحفاظ والصبر بنيّات
٥ صادقة وأبدان شداد وسيوف حداد فأعقب الله خير عاقبة وجاوز بالنعمة مقدار الأمل فصاروا
دريئة(d رماحنا وضرائب سيوفنا وقتل الله أميرهم ابن الماحوز وأرجو أن يكون آخر هذه النعمة
كأولها والسلام فكتب اليه القباع قد قرأت كتابك يا أخا الأزد فرأيتك قد وهب
الله لك شرف الدنيا وعزّها وذخر لك ثواب الآخرة إن شاء الله وأجرها(e ورأيتك أوثق حصون
المسلمين وهدّ أركان المشركين * وأخا السياسة وذا الرياسة(f فاستدم الله بشكره يتمم عليك
١٠ نعمه والسلام وكتب اليه أهل البصرة يهنّئونه ولم يكتب اليه الأحنف ولكن قال اقرءوا عليه
السلام وقولوا له أنا لك على ما فارقتك عليه فلم يزل يقرأ الكتب ويلتمس فى أضعافها كتاب
الأحنف فلمّا لم يره قال لأصحابه أما كتب الينا فقال(g له الرسول حمّلنى اليك رسالة وأبلغه
فقال هذه أحبّ الىّ من هذه الكتب، واجتمعت الخوارج بأرّجان فبايعوا الزبير بن علىّ وهو
من بنى سليط بن يربوع من رهط ابن الماحوز فرأى فيهم انكسارا شديدا وضعفا بيّنا فقال
١٥ لهم اجتمعوا فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على محمّد صلعم ثمّ أقبل عليهم فقال إنّ البلاء للمؤمنين
تمحيص(h وأجر وهو على الكافرين عقوبة وخزى وإن يصب منكم أمير المؤمنين فما صار اليه
خير ممّا خلّف وقد أصبتم منهم(i مسلم بن عبيس وربيعا الأجذم والحجّاج بن باب وحارثة

---

a) B. C. D. E. F. بموتة. b) B. C. D. E. F. omit these words. c) B. C. D. وكتب.
d) Marg. A. ابن شاذان الدريئة مهموزة الحلقة التى يتعلّم فيها الرمى والطعن والدريّة بغير همز
التى يستتر بها الصائد. e) E. places ان شاء الله after وذخر لك, whilst B. C. D. F. have it after
واجرها. f) B. C. D. E. F. transpose these clauses. g) E. قال. h) F. بالمؤمنين. Marg. A.
قال ابن شاذان التمحيص التطهير من الذنوب قال الله عزّ وجلّ وليمحّص الله الذين آمنوا.
i) B. C. E. F. فيهم.

ابن بَدْرٍ وأَشْجَيْتم المهلّبَ وقَتَلْتم أَخاه المعارِكَ واللّهُ يقول لإِخْوانكم من المؤمنين إِن يَمْسَسْكُم قَرْحٌ
فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ فيَوْمُ سَلْمٍ كان لكم بَلآءً وتَمْحيصًا a)
ويومُ سُلافَ كان لهم(b عُقوبةً ونَكالًا فلا تُغْلَبُنَّ على الشُّكْرِ فى حينه والصَّبْرِ فى وَقْته وثِقُوا بأنّكم
المُسْتَخْلَفون فى الأَرْضِ والعاقبةُ للمُتَّقين ثمّ تَحَمَّلَ لمحارَبةِ المهلّبِ فنَفَحَهم المهلّبُ نَفْحةً(c
٥ فرَجَعوا فأَكْمَنَ للمهلّبِ فى غَمْضٍ(d من غُموضِ الأَرضِ يَقْرُبُ(e من عَسْكَرِه مِئَةَ فارسٍ ليَغْتالوه فسارَ
المهلّبُ يَوْمًا يَطوف بعَسْكَرِه ويَتَفَقَّدُ سَوادَه(f فوَقَفَ على جَبَلٍ فقال إِنّ من التَّدْبيرِ لهذه المارِقةِ
أَن تكونَ قد أَكْمَنَتْ فى سَفْحِ هذا الجَبَلِ كَمينًا فبَعَثَ عَشَرةَ فوارِسَ فاطَّلَعوا على المِئَةِ فلمّا
عَلِموا أَنّهم قد عَلِموا بهم قَطَعوا القَنْطَرةَ ونَجَوْا وكَسَفَتِ(g الشَّمْسُ فصاحوا بهم يا أَعْدآءَ اللّهِ
لو قامتِ القيامةُ لَجَدَدْنا فى جِهادِكم ثمّ يَئِسَ الزُّبَيْرُ من ناحيةِ المهلّبِ فضَرَبَ الى ناحيةِ
١٠ أَصْبَهانَ ثمّ كَرَّ راجعًا الى أَرَّجانَ وقد جَمَعَ جُموعًا وكان المهلّبُ يقول كأنّى بالزُّبَيْرِ * وقد جَمَعَ
جُموعًا فلا(h تُرْهِبوهم فتَخْبُثَ قُلوبُكم ولا تَغْفُلوا الاحْتِراسَ فيَطْمَعوا فيكم فجآؤوه من أَرَّجانَ
فأَلْفَوْه مُسْتَعِدًّا آخِذًا بأَفْواهِ الطُّرُقِ فحارَبوه فظَهَرَ عليهم ظُهورًا بيّنًا ففى ذلك يقول رَجُلٌ من
بنى تَميمٍ أَحْسِبُه من بنى رِياحِ بن يَرْبوعٍ

سَقَى ٱللّهُ ٱلْمُهَلَّبَ كُلَّ غَيْثٍ مِنَ ٱلْوَسْمِيِّ يَنْتَحِرُ ٱنْتِحارَا

١٥ فما وَهَنَ ٱلْمُهَلَّبُ يَوْمَ جآءَتْ(i عَوابِسُ خَيْلِهم تَبْغِى ٱلْغِوارَا،

وقال المهلّبُ يَومئذٍ ما وَقَعْتُ(j فى أَمْرٍ ضَيِّقٍ من الحَرْبِ الّا رَأَيْتُ أَمامى رِجالًا من بنى الهُجَيْمِ
ابن عَمْرِو بن تَميمٍ يُجالِدون وكأنّ لِحاهم أَذْنابُ العَقاعِقِ وكانوا صَبَروا معه فى غَيْرِ مَوْطِنٍ، وقال
رَجُلٌ من بنى تَميمٍ من بنى عَبْشَمْسِ(k بن سَعْدٍ

---

a) B. D. E. omit وبلاء. b) E. F. عليهم. c) D. نُفَيْحة. d) Marg. A. المُتَطَأْطِئُ الغَمْضُ
المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ والجَمْعُ أَغْماضٌ وغُموضٌ. e) B. C. D. E. F. بقُرْبِ. f) E. شَوادَه.
g) D. E. وكُسِفت. h) B. C. D. E. F. قد جَمَعَ لكم فلا. i) A. وَهَنَ. j) B. E. وقفت.
k) C. عبد شمس, D. عَنْبَس.

أَلا يا مَن لِصَبٍّ مُسْتَجِنٍّ(a قَرِيحِ ٱلْقَلْبِ قد صَحِبَ ٱلْمَزُونَا
لَهانَ على ٱلْمُهَلَّبِ ما لَقِينا إذا ما راحَ مَسْرُورًا بَطِينَا
يَجُرُّ ٱلسَّابِرِىَّ ونَحْنُ شُعْثٌ كَأَنَّ جُلودَنا كُسِيَتْ تَخِينا،

المزون عُمانُ وهو اسْمٌ من أَسْمائها قال الكُمَيْتُ

٥ فأَمَّا ٱلأَزْدُ أَزْدُ أَبى سَعِيدٍ فأَكْرَهُ أَن أُسَمِّيَها ٱلْمَزُونَا

وقال جَرِيرٌ

وأَطْفَأْتَ نِيرانَ ٱلْمَزُونِ وأَهْلِها وقد حاوَلوها فِتْنَةً أَن تُسَعَّرا،

وحَمَلَ يَوْمَئِذٍ الحَرِيشُ بن هِلالٍ على قَيْسِ الإِكافِ(b وكان قَيْسٌ(c من أَنْجَدِ فُرْسانِ الخَوارِجِ فطَعَنَه فدَقَّ صُلْبَه وقال

١٠ قَيْسَ ٱلإِكافِ غَداةَ ٱلرَّوْعِ يَعْلَمُنى ثَبْتَ ٱلْمَقامِ إذا لاقَيْتُ أَقْرانى،

وقد كان فَلُّ المُهَلَّبِ يَوْمَ سِلَّى وسِلَّبْرَى(d صاروا الى البَصْرةِ فذَكَروا أَنّ المهلّبَ أُصِيبَ فهَمَّ أَهْلُ البَصْرةِ بالنُّقْلةِ الى البادِيَةِ حتّى وَرَدَ كِتابُه بظَفَرِه فأَقامَ النّاسُ وتَراجَعَ مَنْ كان ذَهَبَ منهم فعِنْدَ ذلك يقول الأَحْنَفُ بن قَيْسٍ(e البَصْرةُ بَصْرةُ المهلّبِ. وقَدِمَ رَجُلٌ من كِنْدَةَ يُقال له فُلان بن أَرْقَمَ فنَعَى ابنَ عَمٍّ له وقال رَأَيْتُ رَجُلًا من الخوارجِ وقد مَكَّنَ رُمْحَه من صُلْبِه فقَدِمَ المَنْعِىُّ فقيل ١٥ له ذلك فقال صَدَقَ ابنُ أَرْقَمَ لمّا أَحْسَسْتُ برُمْحِه بين كَتِفَىَّ صِحْتُ(f البَقِيَّةَ فرَفَعَه عنّى وتَلا بَقِيَّةُ ٱللّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُم مُؤْمِنِينَ، ووَجَّهَ المهلّبُ بعَقِبِ هذه الوَقْعةِ رَجُلًا من الأَزْدِ برأْسِ عُبَيْدِ اللّهِ بن بَشِيرِ بن الماحوزِ الى الحُرِثِ بن عبدِ اللّه بن ابى رَبِيعةَ القُباعِ فلمّا صار(g بكَرْبَجِ دينرٍ لَقِيَه حَبِيبٌ وعبدُ المَلِكِ وعَلِىٌّ بنو بَشِيرِ بن الماحوزِ فقالوا له ما الخَبَرُ ولا يَعْرِفُهم فقال قَتَلَ اللّهُ المارِقَ ابنَ الماحوزِ وهذا رأْسُه معى فوَثَبوا عليه فقَتَلوه وصَلَبوه ودَفَنوا الرأْسَ فلمّا وَلِىَ

---

a) E. مستجِنٍّ, C. F. مستخن. b) E. قيسِ الإِكافِ, D. قيسِ الإِسْكافِ. c) B. C. D. E. F. omit قيس. d) B. C. D. E. F. وسلبرى. e) B. C. D. E. F. omit بن قيس. f) B. C. D. E. F. add به. g) E. صاروا.

الحجّاج دخل عليه علىّ بن بشير وكان وسيمًا جسيمًا فقال من هذا فخُبِّر فقتله ووهب ابنه الأزعر وابنته لأهل الأزدىّ المقتول وكانت زينب بنت بشير لهم مواصلةً فوهبوهما لها، فلم يزل المهلّب يقاتل الخوارج فى ولاية الحرث القُباع حتّى عُزِل الحارث[a] وولّى[b] مصعب بن الزبير فكتب اليه أن اقدم علىّ[c] واستخلف ابنك المغيرة ففعل فجمع الناس فقال لهم إنّى قد استخلفت

٥ عليكم المغيرة وهو ابو صغيركم رقّةً ورحمةً وابن كبيركم طاعةً وبِرًّا وتبجيلًا وأخو مثله مواساةً ومناصحةً فلتحسن له طاعتكم وليلِن له جانبكم فوالله ما أردت صوابًا قطّ الّا سبقنى اليه ثمّ مضى الى مصعب وكتب[d] مصعب الى المغيرة بولايته وكتب اليه انّك لم تكن لأبيك فانّك كافٍ لما وليتك فشمِّر واتّزر[e] وجِدّ واجتهد، ثمّ شخص المصعب[f] الى المذار[g] فقتل أحمر بن شميط[h] ثمّ أتى الكوفة فقتل المختار بن ابى عُبَيد[i] وقال للمهلّب أشر علىّ برجل أجعله بينى

١٠ وبين عبد الملك فقال[j] أذكر لك واحدًا من ثلثة محمّد بن عُمَير بن عُطارد الدارمىّ او زياد ابن عمرو بن الأشرف العتكىّ او داود بن قحذم فقال أوتكفينى[k] قال[l] أكفيك إن شاء الله فولّاه الموصل فشخص المهلّب اليها وصار مصعب الى البصرة فسأل من يستكفى[m] أمر الخوارج * ويفد الى أخيه[n] فشاور الناس فقال قوم ولِّ عبيد الله بن ابى بكرة وقال قوم ولِّ عمر بن عبيد الله ابن معمر وقال قوم ليس لهم الّا المهلّب فاردده اليهم، وبلغت المشورة الخوارج فأداروا الأمر بينهم

١٥ فقال قطرىّ بن الفجاءة المازنىّ إن جاءكم عبيد الله بن ابى بكرة أتاكم سيّد سمح جواد كريم[o] مضيع[p] لعسكره وإن جاءكم عمر بن عبيد الله[q] أتاكم شجاع بطل فارس جادّ يقاتل لدينه ولملكه[r] وبطبيعة[s] لم أر مثلها لأحد فقد شهدته فى وقائع فما نودى فى القوم للحرب الّا

---

a) B. D. E. F. omit الحارث. b) B. D. E. وولَّى. c) E. F. الىّ. d) E. فكتب. e) A وأتزر; B. C. D. وأتزر. E. وأتزر. F. واتزر. f) E. F. مصعب. g) C المذارى, D. E. F. المدائن. h) D. E. شميط. i) B. C. E. F. omit بن ابى عبيد. j) B. D. E F. add له. k) A. F. أو, and add ان شاء الله. l) B. E. F. فقال. m) F. وسار; E. يستكفينى. n) These words are in A. alone. o) D. E. F. كريم جواد. p) D. E. مضيّع. q) D. E. add بن معمر. r) B. C. D. E. F. وللملك. s) E. F. ولطبيعة.

*

كان أَوَّلَ فارسٍ يَطْلُعُ حتّى يَشُدَّ على قِرْنِه فيَضْرِبَه وإن رُدَّ المهلّبُ فهو مَنْ قد عَرَفْتُموه إن أَخَذْتم بطَرَفِ ثَوْبٍ أَخَذَ بطَرَفِه الآخَرِ يَمُدُّه إذا أَرْسَلْتُموه ويُرْسِلُه إذا مَدَدْتُموه لا يَبْدَؤُكم إلّا أن تَبْدَءُوه إلّا أن يَرَى فُرْصَةً فيَنْتَهِزَها فهو اللَّيْثُ المُبِرُّ والثَّعْلَبُ الرَّوّاغُ والبَلاءُ المُقِيمُ، فوَلَّى عليهم عُمَرَ بن عُبَيْدِ اللّٰه وولّاه فارسَ والخوارجُ بأَرَّجانَ وعليهم الزُّبَيْرُ بن عَلِيٍّ السَّلِيطىُّ فشَخَصَ اليهم

٥ فقاتَلَهم وأَلَحَّ عليهم حتّى أَخْرَجَهم عنها(a) فأَلْحَقَهم بأَصْبَهانَ، فلمّا بَلَغَ المهلّبَ أنّ مُصْعَبًا وَلَّى عُمَرَ بن عُبَيْدِ اللّٰه قال رَماهم بفارسِ العَرَبِ وفَتاها، فجَمَعوا له وأَعَدّوا واسْتَعَدّوا ثمّ أَتَوْا سابُورَ فسارَ اليهم حتّى نَزَلَ منهم على أَرْبَعةِ فَراسِخَ فقال له مالكُ بن حَسّانَ الأَزْدىُّ إنّ المهلّبَ كان يُذْكِى العُيونَ ويَخافُ البَياتَ ويَرْتَقِبُ الغَفْلةَ وهو على أَبْعَدَ من هذه المَسافةِ منهم فقال له عُمَرُ اسْكُتْ خَلَعَ اللّٰهُ قَلْبَكَ أَتُراكَ تَموتُ قَبْلَ أَجَلِكَ فأَقامَ(b) هُناكَ فلمّا كان ذاتَ لَيْلةٍ بَيَّتَتْه

١٠ الخوارجُ فخَرَجَ اليهم فحارَبَهم حتّى أَصْبَحَ فلم يَظْفَروا منه بشَىْءٍ فأَقْبَلَ على مالكِ بن حَسّانَ فقال كَيْفَ رَأَيْتَ قال قد سَلَّمَ اللّٰهُ عزّ وجلّ(c) ولم يكونوا يَطْمَعون من المهلّبِ بمِثْلِها فقال أَمَا إنّكم لو ناصَحْتُمونى مُناصَحَتَكم المهلّبَ لَرَجَوْتُ أن أَنْفِىَ(d) هذا العَدُوَّ ولٰكنّكم تقولون قُرَشِىٌّ حِجازِىٌّ بَعيدُ الدّارِ خَيْرُه لغَيْرِنا فتُقاتِلون معى تَعْذيرًا، ثمّ زَحَفَ الى الخوارجِ(e) من غَدِ ذٰلك اليَوْمِ فقاتَلَهم قِتالًا شَديدًا حتّى أَلْجَأَهم الى قَنْطَرةٍ فتَكاثَفَ النّاسُ عليها حتّى سَقَطَتْ فأَقامَ حتّى

١٥ أَصْلَحَها ثمّ عَبَروا(f) وتَقَدَّمَ ابنُه عُبَيْدُ اللّٰه بن عُمَرَ(g) وأُمُّه من بنى سَهْمِ بن عَمْرِو بن هُصَيْصِ ابنِ كَعْبٍ فقاتَلَهم حتّى قُتِلَ فقال قَطَرِىٌّ لا(h) تُقاتِلوا عُمَرَ اليَوْمَ فإنّه مَوْتورٌ ولم يَعْلَمْ عُمَرُ بقَتْلِ ابْنِه حتّى أَفْضَى الى القَوْمِ وكان مع ابْنِه النُّعْمانُ بن عَبّادٍ فصاحَ به يا نُعْمانُ أَيْنَ ابْنى فقال احْتَسِبْه(i) فقد اسْتُشْهِدَ رحمه(j) صابِرًا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ فقال إنّا للّٰه وإنّا اليه راجعون ثمّ حَمَلَ على النّاسِ حَمْلةً لم يُرَ مِثْلُها وحَمَلَ أَصْحابُه بحَمْلَتِه فقَتَلوا فى وَجْهِهم(k) ذٰلك تِسْعين رَجُلًا من الخوارجِ

---

a) E. منها. b) C. D. E. F. واقام. c) B. C. D. E. omit عز وجل. d) B. C. D. E. F. أُفْنِىَ. e) D. merely اليهم. f) E. عبر. g) E. omits بن عمر. h) E. أَلَا. i) B. C. E. F. add أيّها الأمير. j) B. C. D. E. F. omit رحمه. k) C. وجهة, F. وجهه.

وحمل على قطرى فضربه على جبينه ففلقه وانهزمت الخوارج وانتهبها فلما استقروا قال لهم قطرى أما أشرت عليكم بالانصراف فجعلوا وجوههم(a حتى خرجوا من فارس وتلقاهم فى ذلك الوقت الفزر بن مهزم(b العبدى فسألوه(c عن خبره وأرادوا قتله فأقبل على قطرى فقال انى مؤمن مهاجر فسأله عن أقاويلهم فأجاب اليها فخلوا عنه ففى ذلك يقول فى كلمة له

وشدوا وثاقى ثم ألجوا خصومتى(d الى قطرى ذى الجبين المفلق
وحاججتهم فى دينهم وحججتهم وما دينهم غير الهوى والتخلق(e

ثم انهم تراجعوا وتكانفوا(f [قال الأخفش تكانفوا أعان بعضهم بعضا واجتمعوا وصار بعضهم فى كنف بعض] وعدوا الى ناحية أرجان فسار اليهم عمر وكتب الى مصعب أما بعد فانى قد(g نفيت الأزارقة فرزق الله عبيد الله بن عمر الشهادة ووهب له السعادة ورزقنا عليهم الظفر فتفرقوا شذر مذر(h وبلغتنى عنهم عودة فيممتهم وبالله أستعين(i وعليه أتوكل فسار اليهم ومعه عطية بن عمرو ومجاعة بن سعيد(j فالتقوا فألح عليهم حتى أخرجهم وانفرد(k من أصحابه فعمد له أربعة عشر رجلا منهم(l من مذكوريهم وشجعانهم(m وفى يده عمود فجعل لا يضرب رجلا منهم ضربة الا صرعه فركض اليه قطرى على فرس نمر(n وعمر على مهر فاستعلاه قطرى بقوة فرسه حتى كاد يصرعه فبصر به مجاعة فأسرع اليه فصاحت الخوارج بقطرى يا ابا نعامة ان عدو الله قد رهقك فانحط قطرى عن قربوسه(o فطعنه(p مجاعة * وعلى قطرى درعان فهتكهما وأسرع السنان فى رأس قطرى(q فكشط عنه(r جلدة ونجا، وارتحل القوم الى أصفهان(s فأقاموا(t

---

a) F. وجيهم. b) B. D. E. مهزم. c) E. فسأله. d) B. C. D. F. فشدوا. e) A. والتخلق (*sic*), but marg. الرواية والتخلق بخاء معجمة. f) B. C. D. E. F. وتكانفوا. g) B. D. E. F. omit قد. h) Marg. A. ابن شاذان يقال تفرق القوم شذر مذر كلمة تقال عند التفرق. i) C. وبالله التوفيق. j) B. C. D. E. سعد, F. سعر. k) F. adds عمر; C. وانعزل عمر. l) D. E. omit منهم. m) E. مذكورهم وشجعائهم. n) B. C. D. E. F. ضمرة; B. has the gloss وثاب. o) C. F. قربوس سرجه, E. قربوس فرسه. p) B. D. E. وطعنه. q) These words are in A. alone. r) C. D. F. منه. s) C. D. E. F. اصبهان. t) E. F. add بها.

بُرْهَةً ثمّ رَجَعوا الى الأَهْوازِ وقد ارْتَحَلَ عُمَرُ بن عُبَيْدِ اللّٰه الى إِصْطَخْرَ فأَمَرَ مُجّاعَةَ فجَبَى الخَراجَ(a أُسْبوعًا فقال(b كَمْ جَبَيْتَ قال تِسْعَمِائَةَ أَلْفٍ فقال(c هِيَ لكَ فقال(d يَزِيدُ بن الحَكَمِ الثَّقَفِىُّ لمُجّاعَةَ

ودَعاكَ دَعْوَةَ مُرْهَقٍ فأَجَبْتَهُ عُمَرٌ وقد نَسِىَ ٱلْحَيٰوةَ وضاعَا
٥ فَرَدَدتَّ عادِيَةَ ٱلْكَتِيبَةِ عن فَتًى قد كادَ يُتْرَكُ لَحْمُهُ أَوْزاعَا،

وعُزِلَ مُصْعَبُ بن الزُّبَيْرِ ووُلِّىَ(e حَمْزَةُ بن عبد اللّٰه بن الزُّبَيْرِ فوَجَّهَ المهلَّبَ اليهم فحارَبَهم فأَخْرَجَهم عن الأَهْوازِ ثمّ رُدَّ مُصْعَبٌ والمهلَّبُ بالبَصْرةِ والخوارجُ بأَطْرافِ أَصْبَهانَ والوالى عليها عَتّابُ ابن وَرْقاءَ الرِّياحىُّ فأَقامَ الخوارجُ هُناكَ شَيْئًا يَجْبُونَ القُرَى ثمّ أَقْبَلوا الى الأَهْوازِ من ناحِيَةِ فارِسَ فكَتَبَ مُصْعَبٌ الى عُمَرَ بن عُبَيْدِ اللّٰه ما أَنْصَفْتَنا أَقَمْتَ بفارِسَ تَجْبِى الخَراجَ(f ومِثْلُ هٰذا العَدُوِّ
١٠ يُحارِبُكَ واللّٰهِ لو قاتَلْتَ ثمّ هَرَبْتَ لَكانَ أَعْذَرَ لكَ وخَرَجَ مُصْعَبٌ من البَصْرةِ يُرِيدُهم وأَقْبَلَ عُمَرُ ابن عُبَيْدِ اللّٰه يُرِيدُهم فتَنَحَّى الخوارجُ الى السُّوسِ ثمّ أَتَوُا المَدائِنَ فقَتَلوا أَحْمَرَ طَيِّءٍ وكان شُجاعًا وكان من فُرْسانِ عُبَيْدِ اللّٰه بن الحُرِّ ففى ذٰلك يقول الشاعرُ

تَرَكْتُمْ فَتَى ٱلْفِتْيانِ أَحْمَرَ طَيِّئٍ بِساباطَ لم يَعْطِفْ عليهِ خَلِيلُ

ثمّ خَرَجوا عامِدِينَ الى الكُوفةِ فلمّا خالَطوا سَوادَها ووَالِيها الحُرِثُ بن عبد اللّٰه(g القُباعُ فتَثاقَلَ(h
١٥ عن الخُروجِ وكان جَبانًا فذَمَّرَهُ إِبْرٰهِيمُ بن الأَشْتَرِ ولامَهُ النّاسُ فخَرَجَ مُتَحامِلًا حتّى أَتَى النُّخَيْلَةَ ففى ذٰلك يقول الشاعرُ

إِنَّ ٱلْقُباعَ سارَ سَيْرًا نُكْرَا يَسِيرُ يَوْمًا ويُقِيمُ شَهْرَا

وجَعَلَ(i يَعِدُ النّاسَ بالخُروجِ ولا يَخْرُجُ والخَوارِجُ يَعِيثون(j حتّى أَخَذوا امْرَأَةً فقَتَلوا أَباها بين يَدَيْها وكانتْ جَميلةً ثمّ أَرادوا قَتْلَها فقالتْ أَتَقْتُلون مَن يُنَشَّأُ فِى ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِى ٱلْخِصامِ غَيْرُ

---

a) A. الخوارج. b) B. D. E. F. add له. c) D. E. قال. d) C. F. وقال. e) D. E. ووَلِىَ. f) A. الخوارج. g) B. C. D. E. F. omit بن عبد الله. h) E. تثاقل. i) F. وكان. j) B. C. D. E. يَفْشون.

مُبِينٍ فقال قائلٌ منهم (a دَعوها فقالوا قد فَتَنَتْك (b ثمّ قَدَّموها فقتلوها ثمّ قَرَّبوا (c أُخرَى وهم
بِحِذاءِ القُباعِ والجِسْرُ معقودٌ بينهما فقَطَعه القُباعُ وهو في سِتّةِ آلافٍ والمرأةُ تَستغيث به وتقول (d
عَلامَ تَقتلونني فوالله ما فَسَقْتُ ولا كَفَرْتُ ولا ارْتَدَدْتُ والنّاسُ يَتَفَلَّتون الى الخوارجِ والقُباعُ يَمنَعُهم
فلمّا خاف أن يَعْصوه أَمَرَ عند ذلك بقَطْعِ الجِسْرِ فأَقامَ بين دَبْها ودَبِيرَى (e خَمْسةَ أَيّامٍ والخوارجُ
٥ بقُرْبه وهو يقول للنّاس في كلِّ يومٍ إذا لَقِيتم العدوَّ غدًا فأَثْبِتوا أَقدامَكم واصْبِروا فإنّ أَوَّلَ الحَرْبِ (f
التَّرامِي ثمّ إشْراعُ الرِّماحِ ثمّ السِّلّةُ فثَكِلَتْ رَجُلًا أُمُّه فَرَّ من الزَّحْفِ فقال بعضهم لمّا أَكثَرَ عليهم (g
أَمّا الصِّفَةُ فقد سَمِعْناها فمَتَى يَقَعُ الفِعْلُ وقال الرّاجزُ

إنّ القُباعَ سارَ سَيْرًا مَلْسَا (h بَيْنَ دَباهَا ودَبِيرَى خَمْسَا

فأَخَذ (i الخوارجُ حاجتَهم وكان شأنُ (j القُباعِ التَّحَصُّنَ منهم ثمّ انْصَرَفوا ورَجَعَ الى الكُوفةِ وساروا
١٠ من فَوْرِهم الى أَصْبَهانَ فبَعَثَ عَتّابُ بنُ وَرْقاءَ الى الزُّبَيْرِ بنِ عَلِيٍّ أَنا ابنُ عَمِّك ولَسْتُ أَراك
تَقْصِدُ في انْصِرافِك من كلِّ حَرْبٍ غَيْرِي فبَعَثَ اليه الزُّبَيْرُ إنّ أَدْنَى الفاسقين وأَبْعَدَهم من (k
الحقِّ سَواءٌ، وإنّما سُمِّيَ الحارثُ بنُ عبدِ الله (l القُباعَ لأنّه وَلِيَ البَصْرةَ فغَيَّرَ على النّاسِ مَكاييلَهم
فنَظَرَ الى مِكْيالٍ صَغيرٍ في مَرْآةِ (m العَيْنِ وقد (n أَحاطَ بدَقيقٍ كَثيرٍ فقال إنّ مِكْيالَكم هذا
لَقُباعٌ والقُباعُ الذي يُخْفِي او يُخَبِّئُ (o ما فيه يقال انْقَبَعَ الرَّجُلُ إذا اسْتَتَرَ ويقال للقُنْفُذِ
١٥ القُبَعُ وذلك أنّه يَخْنِسُ (p رَأْسَه، وأَقامَ (q الخوارجُ يُغادون عَتّابَ بنَ وَرْقاءَ القِتالَ ويُراوِحونه حتّى

---

a) E. omits منهم. b) D. أَفْتَتَنْتَك. c) B. E. وقَدَّموا, C. D. F. وقَرَّبوا. d) B. D. E. F. وهي تقول. e) B. C. D. E. F. ودباها (B. C. دبيرا) دبيرى. f) F. الحرب اولها. g) A. عليكم. h) F. املس Marg. A. المُهَلَّبيُّ قال ابو زيد الملس السير الشديد وقال غيره هو السريع السهل وقال ابن الأعرابيّ يقال مَلَسَ غرب اذا ولّى مسرعا، وقال ابن شاذان المَلْس مصدر مَلَسَ الشيءُ يَمْلِس مَلْسًا اذا انْخَنَسَ ومنه قولهم ناقةٌ مَلَسَى (Ms. مَلْسَى) سريعة. i) B. C. D. E. F. واخذ. j) D. وكان من شأن. k) B. C. D. E. F. في. l) B. C. D. E. F. add بن ابى رَبيعة. m) A. مرآةِ, C. مواءة, D. E. مرّاة. n) B. E. F. قد; C. D. omit وقد. o) D. E. يَخْفَى او يُخْفِي. p) B. D. E. يُخْنِس. q) B. C. D. E. F. فاقام. C. F. prefix قال ابو العباس.

طالَ عليهم المُقامُ ولم يَظْفَروا منه (a بكبيرٍ فلمّا كَثُرَ ذلك (b عليهم انْصَرَفوا لا يَمُرّون بقَرْيةٍ بين أَصْفَهانَ (c والأَهْوازِ إلّا اسْتَباحوها وقَتَلوا مَنْ فيها، وشاوَرَ المُصْعَبُ النّاسَ (d فأَجْمَعَ (e رأْيُهم على المهلَّبِ فبَلَغَ الخوارجَ مَشُورتُه (f فقال لهم قَطَرِىٌّ إن جآءكم عَتّابُ بن وَرْقآء فهو فاتِكٌ يَطْلُعُ فى أَوّلِ المِقْنَبِ ولا يَظْفَرُ بكبيرٍ وإن جآءكم عُمَرُ بن عُبَيْدِ اللّه ففارِسٌ يُقْدِمُ فامّا له وإمّا عليه (g

٥ وإن جآءكم المهلَّبُ فرَجُلٌ لا يُناجِزُكم حتّى تُناجِزوه ويأْخُذُ منكم ولا يُعْطيكم فهو البَلآءُ اللّازِمُ والمَكْروهُ الدّآئم، وعَزَمَ المُصْعَبُ على تَوْجيهِ المهلَّبِ وأن يَشْخَصَ هو لحَرْبِ عبدِ المَلِكِ فلمّا أَحَسَّ به الزُّبَيْرُ بن عَلِىٍّ خَرَجَ الى الرَّىِّ وبها يَزيدُ بن الحٰرثِ بن رُوَيْمٍ (h فحارَبَه ثمّ حَصَرَه فلمّا طالَ عليه الحِصارُ خَرَجَ اليه (i فكان الظَّفَرُ للخوارجِ فقُتِلَ يَزيدُ (j بن رُوَيْمٍ ونادَى يَوْمَئذٍ ابْنَه حَوْشَبًا ففَرَّ عنه وعن أُمِّه لَطيفةَ وكان عَلِىُّ بن ابى طالبٍ (k عمّ دَخَلَ على الحٰرثِ بن رُوَيْمٍ يَعودُ ابْنَه

١٠ يَزيدَ فقال له عندى جاريةٌ لَطيفةُ الخِدْمةِ أَبْعَثُ بها اليكَ فسَمّاها (l يَزيدُ لَطيفةَ فقُتِلَتْ معه يَوْمَئذٍ ففى ذلك يقول الشاعِرُ

مَواقِفُنا فى كُلِّ يَوْمِ كَريهةٍ   أَسَرُّ وأَشْفَى من مَواقِفِ حَوْشَبِ
دَعاهُ يَزيدُ والرِّماحُ شَوارِعٌ   فلم يَسْتَجِبْ بَلْ راغَ تَرْواغَ ثَعْلَبِ
ولَوْ كانَ شَهْمَ ٱلنَّفْسِ أَوْ ذا حَفيظَةٍ (m   رَأَى ما رَأَى فى ٱلْمَوْتِ عيسَى بْنُ مُصْعَبِ

١٥ وقد مَرَّ خَبَرُ عيسَى بن مُصْعَبٍ مُسْتَقْصًى وقال آلآخَرُ (n

نَجّى حَليلَتَهُ وأَسْلَمَ شَيْخَهُ   نَصْبَ ٱلْأَسِنّةِ حَوْشَبُ بْنُ يَزيدِ

---

a) B. C. D. E. F. omit منه. b) E. omits ذلك. C. F. have عليهم ذلك. c) B. D. E. and marg. A. اصبهان. d) B. C. D. E. F. add فيهم. e) B. D. E. F. فاجتمع. f) B. C. D. E. F. مُشاوَرتُه. Marg. A. ابنُ شاذانَ المَشورةُ مَفْعُلةٌ واشْتُقّ من الاشارة ويُقال أَشَرْتُ عليه بكذا وكذا إشارةً. g) B. D. E. فاما عليه واما له. h) D. E. F. رُوَيْم. i) E. omits اليه. j) E. فقَتَلَ يزيدَ. k) E. has امير المؤمنين instead of بن ابى طالب. l) A. فسمّا. m) Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال رَجُلٌ شَهْمٌ بَيِّنُ الشَّهامةِ والشُّهومةِ اذا كان حادًّا ذَكيًّا. n) E. F. الآخر.

وقال ابن حَوْشَبٍ لبلالِ بن ابى بُرْدَةَ يُعَيِّرُه بأُمِّه وبلالٌ مشدودٌ عند يوسفَ بن عُمَرَ يا ابْنَ حَوْرآء
فقال بلالٌ وكان جَلْدًا إِنّ الأَمَةَ تُسَمَّى حَوْرآءَ وجَبْدآءَ ونَصِيفةَ وزَعَم الكَلْبىُّ أَنّ بلالًا كان جَلْدًا
خَبِيثًا(a ابْتُلِىَ قال الكَلْبىُّ ويُعْجِبُنى أَن أَرَى الأَسيرَ جَلْدًا قال(b وقال c خالدُ بن صَفْوانَ له
بحَضْرةِ يوسفَ(d الحَمْدُ للّهِ الذى أَزالَ سُلْطانَك وهَدَّ رُكْنَك(e وغَيَّرَ حالَك فواللّهِ لقد كُنْتَ
٥ شَدِيدَ الحِجابِ مُسْتَخِفًّا بالشَّرِيفِ مُظْهِرًا للعَصَبِيّةِ f فقال(g له بلالٌ إِنّما طالَ لسانُك يا خالدُ
لثلاثٍ معك هُنَّ علىَّ الأَمْرُ عليك مُقْبِلٌ وهو عنّى مُدْبِرٌ وأَنْتَ مُطْلَقٌ وأَنا مَأْسُورٌ وأَنْتَ فى طِينَتِك
وأَنا فى هذا البَلَدِ غَرِيبٌ وإِنّما جَرَى(h الى هذا لأَنّه يُقال أَنّ أَصْلَ آلِ الأَهْتَمِ من(i الحِيرةِ وأَنّهم
أُشابةٌ دَخَلَتْ فى بنى مِنْقَرٍ من الرُّومِ، ثمّ انْحَطَّ * الزُّبَيْرُ بن عَلِىٍّ(j على أَصْفَهانَ(k فحَصَرَ بها
عَتّابَ بن وَرْقاءَ الرِّياحىَّ سَبْعةَ أَشْهُرٍ وعَتّابٌ يُحارِبُه فى بعضِهِنّ فلمّا طالَ به الحِصارُ قال لأَصْحابه
١٠ ما تَنْتَظِرُونَ واللّهِ ما تُؤْتَوْنَ من قِلّةٍ وإِنّكم لَفُرْسانُ عَشائِرِكم ولقد حارَبْتُمُوهم مِرارًا فانْتَصَفْتم(l
منهم وما يَبْقَى مع هذا الحِصارِ إِلّا أَن تَفْنَى ذَخائِرُكم فيَمُوتَ أَحَدُكم فيَدْفِنَه أَخُوه ثمّ يَمُوتَ
أَخُوه فلا يَجِدَ مَنْ يَدْفِنُه فقاتِلُوا القَوْمَ وبكم قُوّةٌ من قَبْلِ أَن يَضْعُفَ أَحَدُكم عن(m أَن يَمْشِىَ
الى قِرْنِه فلمّا أَصْبَحَ الغَدَ صَلَّى بهم الصُّبْحَ ثمّ خَرَجَ(n الى الخوارجِ وهم غارُّون وقد نَصَبَ لِواءً
لجارِيَةٍ له(o يُقال لها ياسِمِينُ فقال مَنْ أَرادَ البَقاءَ فَلْيَلْحَقْ بلِواءِ ياسِمِينَ ومَنْ أَرادَ الجِهادَ فَلْيَخْرُجْ
١٥ معى فخَرَجَ فى أَلْفَيْنِ وسَبْعِمائةِ فارسٍ فلم يَشْعُرْ(p بهم الخوارجُ حتّى غَشُوهم فقاتَلُوهم بجِدٍّ لم يَرَوْا(q
الخوارجُ منهم مِثْلَه فعَقَرُوا منهم خَلْقًا(r وقَتَلُوا الزُّبَيْرَ بن عَلِىٍّ وانْهَزَمَت الخوارجُ فلم يَتْبَعْهم عَتّابٌ
ففى ذلك يقول الشاعرُ(s

---

a) D. E. F. حبين. b) E. omits قال; F. has جلدا حبيث قال. c) B. C. D. E. قال.
d) E. adds بن عُمَرَ. e) B. C. وهدر ركنك; F. وهدر كنك. f) B. C. D. add قال. g) E. قال.
h) B. C. D. E. F. أَجْرَى. i) E. adds أَهْل. j) B. C. D. E. F. omit these words. k) B. D. E. F.
اصبهان. l) D. فأَصَبْتُم. m) C. E. omit عن. n) B. D. E. F. add بهم. o) B. C. D. E. F.
omit له. p) F. تشعر. q) C. E. F. تر. r) F. adds كثيرا. s) B. C. D. E. F. القائل.

وَيَوْمٍ بِجَيٍّ تَلَافَيْتَهُ وَلَوْلَاكَ لَٱصْطُلِمَ ٱلْعَسْكَرُ (a

قَالَ ابو العَبّاس نُفَسِّرُ قولَه ولولاكَ (b في آخِرِ هٰذا الخَبَرِ (c إن شآءَ اللّٰهُ، وقال رَجُلٌ من بنى ضَبّةَ
* في تلك الوَقْعةِ (d

خَرَجْتُ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ مُسْتَمِيتًا وَلَم أَكُ في كَتِيبَةِ يَاسِمِينَا
٥ أَلَيْسَ مِنَ ٱلْفَضَائِلِ أَنَّ قَوْمِى غَدَوْا مُسْتَلْئِمِينَ مُجَاهِدِينَا،

وتَزْعُمُ الرُّواةُ أنّهم في أيّام حِصارِهم كانوا يَتَواقَفون ويَحْمِلُ بعضُهم على بعضٍ ورُبّما كانتْ مُواقَفةٌ بغَيْرِ (e حَرْبٍ ورُبّما اشْتَدّتِ الحَرْبُ بينهم وكان رَجُلٌ من أصْحابِ عَتّابٍ يُقال له شُرَيْحٌ ويُكْنَى ابا هُرَيْرةَ إذا تَحاجَزَ القَوْمُ مع المَسآءِ نادَى بالخَوارِجِ وبالزُّبَيْرِ بن عَلِيٍّ (f

يا ٱبْنَ أَبِى ٱلْمَاحُوزِ وَٱلْأَشْرَارِ كَيْفَ تَرَوْنَ يا كِلَابَ ٱلنَّارِ
١٠ شَدَّ أَبِى هُرَيْرَةَ ٱلْهَرَّارِ يَهُرُّهُمْ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ (g
أَلَم تَرَوْا جَيًّا على ٱلْمِضْمَارِ (h تُمْسِى مِنَ ٱلرَّحْمٰنِ في جِوَارِ

فغاظَهم (i ذلك منه فكَمَنَ له عُبَيْدةُ (j بن هِلالٍ فضَرَبَه واحْتَمَلَه أصحابُه فظَنّتِ الخوارجُ أنّه قد قُتِلَ فكانوا إذا تَواقَفوا نادَوْهم ما فعَلَ الهَرّارُ فيقولون ما به من بَأْسٍ حتّى أَبَلَّ من عِلّتِه فخَرَجَ اليهم فصاحَ (k يا أعْداءَ اللّهِ أتَرَوْنَ بي بَأْسًا فصاحوا به قد كُنّا نُرَى أنّك (l لَحِقْتَ بأُمّك
١٥ الهاوِيَةِ في (m النّارِ الحامِيَةِ ☆ قال ابو العَبّاس نُفَسِّرُ أشْياءَ من العَرَبيّة تَحْتاجُ الى الشَّرْحِ من ذلك قولُه ولَوْلاكَ (n * ومنه (o قولُه أَلَم تَرَوْا جَيًّا ومنه (o قولُه يَهُرُّهم بالليل والنّهار أمّا قولُه لَوْلاكَ (p فإنّ

---

a) D. بِجَيِّى, E. بِجَيْبى, C. مجىء, F. يجى; F. تلاقيته. Marg. A. ابنُ شاذانَ أَصْلُ الصَّلْمِ قَطْعُ الأُذُنِ يُقالُ صَلَمَ أُذُنَه واصْطَلَمَها يَصْطَلِمُها صَلْمًا. b) B. C. D. E. F. لولاك. c) B. C. D. E. F. الباب. d) In A. alone. e) B. C. D. E. F. لغير. f) B. C. D. E. F. omit بن على. g) Marg. A. ابنُ شاذانَ هَرَّ الكَلْبُ والذِّئبُ يَهِرُّ هَرِيرًا إذا كَشَرَ وهَرَّ الرَّجُلُ الشَّىءَ إذا كَرِهَه. h) E. تَرَوْا. Marg. A. ابنُ شاذانَ المِضْمارُ الغايةُ يُقالُ جَرَى في مِضْمارِه والمِضْمارُ ايضًا المَوْضِعُ الذى يُضَمَّرُ فيه الفَرَسُ. i) E. فتعاظَمَهم. j) E. عَبيدة. k) B. C. D. E. F. and marg. A. فقال. l) B. F. add قد. m) B. C. D. E. F. omit في. n) B. C. D. E. F. لولاك. o) E. F. ومنها.
p) This passage is wanting in A.

سِيبَوَيْه يَزْعُمُ أَنَّ لَوْلا تَخْفِضُ المُضْمَرَ ويَرْتَفِعُ بَعْدَها الظَّاهِرُ بالابْتِداءِ فيقول اذا قُلْتَ لولاك فهو الدَّليلُ على أَنَّ الكافَ مَخْفوضةٌ دون أَن تكونَ مَنْصوبةً * وضَمِيرُ النَّصْبِ كضَمِيرِ الخَفْضِ فتقول انّك تقول لنَفْسِك لَوْلاىَ ولو كُنْتَ منصوبةً a) لكانَتِ النّونُ b) قَبْلَ الياءِ c كقولك رَمانى وأَعْطانى قال d) يَزِيدُ بن الحَكَمِ الثَّقَفىُّ

وكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلاىَ طِحْتَ كما هَوَى e) بأَجْرامِهِ من قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِى f)

النيقُ أَعْلَى الجَبَلِ وجِرْمُ الانسانِ خَلْقُه فيُقال له الضَّميرُ فى مَوْضِعِ ظاهِرٍ g) فكيف يكون مُخْتَلِفًا وان كان هذا جائزًا فلِمَ لا يكون فى الفِعْلِ وما أَشْبَهَه نحوُ إِنَّ وما كان مَعَها فى البابِ وزَعَمَ الأَخْفَشُ سَعِيدٌ h) أَنَّ الضَّميرَ مَرْفوعٌ ولكنْ وافَقَ ضَميرَ الخَفْضِ كما يَسْتَوِى الخَفْضُ والنَّصْبُ فيقال فَعَلَ هذا فى غَيْرِ هذا المَوْضِعِ قال ابو العَبّاسِ والذى أَقولُه أَنَّ i هذا خَطَأٌ لا يَصْلُحُ الّا j) أَن تقولَ لَوْلا أَنْتَ كما k) قال اللّهُ عزّ وجلّ لَوْلا أَنْتُمْ لَكُنّا مُؤْمِنِينَ ومَنْ خالَفَنا l) يَزْعُمُ أَنّ الذى قُلْناه m) أَجْوَدُ ويَدَّعِى الوَجْهَ الآخَرَ فيُجِيزُه على بُعْدِه n) ، وامّا جَىٌّ فالأَجْوَدُ فيها o) أَن تقولَ ألم تَرَوْا جَىَّ على المِضْمارِ فلا تُنَوِّنُ p) لأَنّها مدينةٌ والاسْمُ أَعْجَمىٌّ والمُؤَنَّثُ اذا سُمِّىَ باسْمٍ أَعْجَمِىٍّ على ثلاثةِ أَحْرُفٍ لم يَنْصَرِفْ اذا كان مُؤَنَّثًا وان كان أَوْسَطُه ساكِنًا نحوَ جُورَ وحِمْصَ q) وما كان مِثْلَ ذلك ولو كان اسْمًا لمُذَكَّرٍ لانْصَرَفَ فان صَرَفْتَه r) جَعَلْتَه اسْمًا لبَلَدٍ وان لم تَصْرِفْه s) جَعَلْتَه اسْمًا t) للبَلْدةِ او للمدينةِ أَلا تَرَى أَنّك تَصْرِفُ نُوحًا ولُوطًا u) وهما أَعْجَمِيّانِ وكذلك لو كان على ثلاثةِ

a) All this is wanting in E.; B. F. have فيقول. b) E. فيقول كَيْنونةَ النّونِ; B. C. D. F. have كانت. c) E. adds فى النَّصْبِ. d) B. C. D. E. F. وقال الشاعِرُ وهو. e) Marg. A. ابنُ شاذانَ قال الجليلُ الشّامِخُ العالى المُشْرِفُ على البلادِ وكلُّ شىءٍ ذهب فقد طاحَ يَطِيحُ طَيْحًا وطَوْحًا لغتانِ ، f) E. منهوى. g) B. C. D. E. F. ظاهِرٍ. h) B. C. D. E. F. omit سعيد. i) B. اقول أَنّ, D. اقول بأَنّ. j) D. F. place الا after تقول. k) B. C. D. E. F. omit كما. l) D. E. F. add فهو لا بُدّ. m) B. E. F. قلنا. n) D. E F. بعد. o) F. omits فيها. p) B. تنوّن, E. ينوّن. q) C. D. E. F. add وماه. r) B. D. وان, B. C. E. F. صرفت. s) B. C. D. E. F. تصرف. t) B. D. omit اسما. u) B. C. D. F. لوطا ونوحا.

*

أَحْرُف كُلُّها مُتَحَرِّكٌ لأَنَّكَ تَصْرِفُ قَدَمًا لو سَمَّيْتَ به a) رَجُلًا فالأَعْجَمِىُّ بمَنْزِلَةِ المُؤَنَّثِ لأَنَّ
امْتِناعَهما واحِدٌ ، وأَمّا قولُه يَبْهُرُكم فإنَّ كُلَّما كان من المُضاعَف على ثَلٰثَةِ أَحْرُفٍ وكان b) مُتَعَدِّيًا
فإنَّ c) المُضارِعَ منه على يَفْعُلُ نحو شَدَّه يَشُدُّه * وزَرَّه يَزُرُّه d) ورَدَّه يَرُدُّه وحَلَّه يَحُلُّه وجاءَ منه
حَرْفانِ على يَفْعِلُ ويَفْعُلُ فيهما جَيِّدٌ e) هَرَّه يَهِرُّه إذا كَرِهَه ويَهُرُّه أَجْوَدُ وعَلَّه بالحِنّاءِ يَعِلُّه ويَعُلُّه
٥ أَجْوَدُ ومَنْ قال حَبَبْتُه قال يَحِبُّه لا غَيْرُ وقَرَأَ أَبو رَجاءٍ العُطارِدِىُّ فَاتَّبِعُونِى يَحِبَّكُمُ اللّٰهُ وذٰلك أَنَّ
بنى تَميمٍ تَدَّغِمُ f) فى مَوْضِعِ الجَزْمِ وتُحَرِّكُ أَواخِرَه لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ ☆ رجع الحديثُ . g) ثمّ إنَّ
الخَوارِجَ أَداروا أَمْرَهم بينهم h) فأَرادوا تَوْلِيَةَ عُبَيْدَةَ i) بن هِلالٍ فقال أَدُلُّكم على مَنْ هو خَيْرٌ لكم
مِنّى مَنْ يُطاعِنُ فى قُبُلٍ ويَحْمِى فى دُبُرٍ عليكم قَطَرِىَّ بن الفُجاءَةِ المازِنِىَّ فبايَعوه فوَقَفَ بهم
فقالوا يا أَميرَ المُؤْمنين امْضِ بنا الى فارِسَ فقال إنَّ بفارِسَ عُمَرَ بن عُبَيْدِ اللّٰه بن مَعْمَرٍ ولٰكِنْ
١٠ نَصِيرُ الى الأَهْوازِ فإن خَرَجَ مُصْعَبُ بن الزُّبَيْرِ من البَصْرَةِ دَخَلْناها فأَتَوا الأَهْوازَ ثمّ تَرَفَّعوا عنها j)
الى إيذَجَ وكان مُصْعَبٌ k) قد عَزَمَ على الخُروجِ الى باجُمَيْرا l) فقال لأَصْحابِه إنَّ قَطَرِيًّا قد أَطَلَّ علينا
وإن خَرَجْنا عن البَصْرَةِ دَخَلَها فبَعَثَ الى المُهَلَّبِ فقال اكْفِنا هٰذا العَدُوَّ فخَرَجَ اليهم المهلّب فلمّا
أَحَسَّ به قَطَرِىٌّ تَيَمَّمَ m) نحوَ كِرْمانَ فأَقامَ n) المُهَلَّبُ بالأَهْوازِ ثمّ كَرَّ قَطَرِىٌّ عليه o) وقد اسْتَعَدَّ
فكان الخوارِجُ فى جَميعِ حالاتِهم p) أَحْسَنَ عُدَّةً مِمَّنْ يُقاتِلُهم * بكَثْرَةِ السِّلاحِ وكَثْرَةِ الدَّوابِّ
١٥ وحَصانَةِ الجُنَنِ فحارَبَهم المُهَلَّبُ فنَفاهم q) الى رامَهُرْمُزَ وكان الحارِثُ بن عَمِيرَةَ الهَمْدانِىُّ قد صارَ
الى المُهَلَّبِ مُراغِمًا لعَتّابِ بن وَرْقاءَ يُقال أَنّه لم يَرْضَه عن قَتْلِه الزُّبَيْرَ بن عَلِىٍّ وكان الحارِثُ بن
عَميرَةَ هو الذى تَوَلَّى قَتْلَه وحاصَ r) اليه أَصْحابُه ففى ذٰلك يقول أَعْشَى هَمْدانَ

---

a) E. F. بها. b) B. C. D. F. فكان. c) A. وإن. d) In A. alone. e) A. F. add نحو. f) D. E. تُدْغِم. g) B. C. F. add قال ابو العبّاس. h) E. F. omit بينهم. i) B. E. عَبيدة. j) D. ارتفعوا; F. منها. k) B. C. D. E. المصعبُ. l) D. E. باجميراء, and so A. originally; see below. m) B. C. D. E. F. يَمَّمَ. n) C. D. E. F. واقام. o) B. C. D. E. F. عليه قطرى. p) D. E. أحوالهم. q) D. has these words on the margin; they are wanting in B. C. E.; F. has only وقاتلهم المهلّبُ ونفاهم. r) B. C. D. E. F. وخاص; A. has اصحابَه.

إِنَّ ٱلْمَكَارِمَ أُكْمِلَتْ أَسْبَابُهَا لِٱبْنِ ٱللُّيُوثِ ٱلْغُرِّ مِن قَحْطَانِ
لِلفَارِسِ ٱلْحَامِى ٱلْحَقِيقَةَ مُعْلِمًا زَادِ ٱلرِّفَاقِ الى قُرَى نَجْرَانِ
ٱلْحَارِثِ بْنِ عَمِيرَةَ ٱللَّيْثِ ٱلَّذِى يَحْمِى ٱلْعِرَاقَ الى قُرَى كَرْمَانِ[a]
وَدَّ ٱلْأَزَارِقُ لَوْ يُصَابُ بِطَعْنَةٍ وَيَمُوتُ مِن فُرْسَانِهِم مِائَتَانِ،

٥ [ويُرْوَى زادِ ٱلرِّفَاقِ وفارِسِ ٱلْفُرْسَانِ[b]] وتَأْوِيلُه[c] أَنَّ ٱلرُّفْقَةَ اذا صَحِبَهَا أَغْنَاهَا عن ٱلتَّزَوُّدِ كما قال جَرِيرٌ وأَرادَ ابنٌ له سَفَرًا[d] وفى ذلك ٱلسَّفَرِ يَحْيَى بن ابى[e] حَفْصَةَ فقال لِأَبِيهِ زَوِّدْنى فقال جَرِيرٌ

أَزَادًا سِوَى يَحْيَى تُرِيدُ وصاحِبًا أَلَا إِنَّ يَحْيَى نِعْمَ زادُ ٱلْمُسَافِرِ
فما تُنْكِرُ الكَوْمَاءُ ضَرْبَةَ سَيْفِهِ إِذا أَرْمَلُوا او خَفَّ ما فى ٱلْغَرَائِرِ،

١٠ وقولُه ويموتُ من فُرْسانِهِم يكون على وَجْهَيْنِ مرفوعًا ومنصوبًا فالرَّفْعُ على ٱلعَطْفِ ويَدْخُلُ فى التَّمَنّى والنَّصْبُ على الشَّرْطِ والخُرُوجِ من العَطْفِ وفى مُصْحَفِ ابنِ مَسْعودٍ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُوا والقِرَاءَةُ فَيُدْهِنُونَ على العَطْفِ وفى الكلامِ وَدَّ لو تَأْتِيهِ فتُحَدِّثَه وإن شِئْتَ نَصَبْتَ الثّانى[f]، وخَرَجَ مُصْعَبُ بن ٱلزُّبَيْرِ[g] الى باجُمَيْرَاءَ[h] ثمّ أَتَى الخوارجَ خبرُ مَقْتَلِه بمَسْكِنَ ولم يَأْتِ المهلَّبَ وأَصحابَه فتَواقَفُوا يومًا على الخَنْدَقِ فناداهم الخوارجُ ما تقولون فى المُصْعَبِ قالوا امامُ هُدًى قالوا

٥ فما تقولون فى عبدِ المَلِكِ قالوا ضالٌّ مُضِلٌّ فلمّا كان بَعْدَ يَوْمَيْنِ أَتَى المهلَّبَ قَتْلُ مُصْعَبٍ[i] وأَنَّ أَهْلَ ٱلشّامِ[j] اجْتَمَعُوا على عبدِ المَلِكِ ووَرَدَ عليه كتابُ عبدِ الملكِ بوِلَايَتِه فلمّا تَوَاقَفُوا ناداهم الخوارجُ ما تقولون فى مُصْعَبٍ[k] قالوا لا نُخْبِرُكم قالوا فما تقولون فى عبد الملك قالوا إمامُ هُدًى قالوا يا أَعْدَاءَ اللهِ بالأَمْسِ[l] ضالٌّ مُضِلٌّ واليومَ امامُ هُدًى يا عَبِيدَ الدُّنْيَا عليكم لَعْنَةُ اللهِ،

---

a) This verse is in A. alone. b) These words are not in A., but that Ms. indicates the variant on the margin. c) F. قوله زاد الرفاق تاويله. d) B. D. E. السَّفَرَ. e) A. omits ابى. f) E. F. الثّاءَ; C. F. add قال ابو العباس. g) B. C. D. E. F. omit بن الزبير. h) Here A. has بـاجـمـيـراء, but originally as above باجُمَيْرا. i) B. C. D. E. F. المصعب. j) D. F. العراق; B. D. E. F. add قد. k) B. D. E. F. المصعب. l) C. D. E. add تقولون.

ووَلِىَ خالدُ بن عبدِ اللّٰهِ بن أَسِيدٍ فقَدِمَ فدَخَلَ البَصْرَةَ فأَرادَ(a) عَزْلَ المهلَّبِ فأُشِيرَ عليه بأَن لا يَفْعَلَ وقيل له إِنّما أَمِنَ أَهْلُ(b) هٰذا المِصْرِ بأَنّ المهلَّبَ بالأَهْوازِ وعُمَرَ بن عُبَيْدِ اللّٰه بفارسَ فقد تَنَحَّى عُمَرُ وإِن نَحَّيْتَ(c) المهلَّبَ لم تَأْمَنْ(d) على البَصْرةِ(e) فأَبَى إِلّا عَزْلَه فقَدِمَ المهلَّبُ البَصْرةَ وخَرَجَ خالدٌ الى الأَهْوازِ فأَشْخَصَه فلمّا صارَ بكُرْبُجِ دينارٍ لَقِيَه قَطَرِىٌّ فمَنَعَه حَطَّ أَثْقالِه وحارَبَه ٥ ثلثين يَوْمًا ثمّ أَقامَ قَطَرِىٌّ بإِزائِه وخَنْدَقَ على نَفْسِه فقال المهلَّبُ إِنّ قَطَرِيًّا لَيْسَ بأَحَقَّ(f) بالخَنْدَقِ منك فعَبَرَ دُجَيْلًا الى شِقِّ نَهْرِ تِيرَى واتَّبَعَه قَطَرِىٌّ فصارَ الى مَدينةِ نَهْرِ تيرَى فبَنَى سورَها وخَنْدَقَ عليها(g) فقال المهلَّبُ لخالدٍ خَنْدِقْ على نَفْسِكَ فإِنّى لا آمَنُ عليك(h) البَياتَ فقال يا أَبا سَعيدٍ الأَمْرُ أَعْجَلُ من ذلك فقال المهلَّبُ لبعضِ وَلَدِه إِنّى(i) أَرَى أَمْرًا ضائِعًا ثمّ قال لزِيادِ بن عَمْرٍو خَنْدِقْ علينا فخَنْدَقَ المهلَّبُ وأَمَرَ بسُفُنِه ففُرِّغَتْ وأَبَى خالدٌ أَن يُفَرِّغَ سُفُنَه فقال المهلَّبُ لفَيْروزِ ١٠ حُصَيْنٍ صِرْ معَنا فقال يا أَبا سَعيدٍ الحَزْمُ ما تَقولُ غَيْرَ أَنّى أَكْرَهُ أَن أُفارِقَ أَصْحابى قال فكُنْ بقُرْبِنا قال أَمّا هٰذه فنَعَمْ وقد كان عبدُ المَلِكِ كَتَبَ الى بِشْرِ بن مَرْوانَ يَأْمُرُه أَن يُمِدَّ خالدًا بجَيْشٍ كَثيفٍ أَميرُه عبدُ الرَّحْمٰنِ بن مُحَمَّدِ بن الأَشْعَثِ ففَعَلَ فقَدِمَ عليه عبدُ الرحمٰن فأَقامَ قَطَرِىٌّ يُغاديهم القِتالَ ويُراوِحُهم أَرْبَعين يَوْمًا فقال المهلَّبُ لمَوْلًى لأَبى عُيَيْنَةَ انْتَبِذْ الى ذلك النّاوُوسِ(j) فبِتْ عليه فى كلِّ لَيْلةٍ فمَتَى(k) أَحْسَسْتَ خَبَرًا من الخَوارِجِ او حَرَكةً او صَهيلَ خَيْلٍ فاعْجَلْ الينا ١٥ فجاءَه لَيْلةً فقال قد تَحَرَّكَ القَوْمُ فجَلَسَ المهلَّبُ بباب(l) الخَنْدَقِ وأَعَدَّ قَطَرِىٌّ سُفُنًا فيها حَطَبٌ فأَشْعَلَها نارًا وأَرْسَلَها على سُفُنِ خالدٍ وخَرَجَ فى أَدْبارِها حتّى خالَطَهم فجَعَلَ(m) لا يَمُرُّ برَجُلٍ إِلّا قَتَلَه ولا بدابّةٍ إِلّا عَقَرَها ولا بفُسْطاطٍ إِلّا هَتَكَه فأَمَرَ المهلَّبُ يَزيدَ(n) فخَرَجَ فى مائةِ فارسٍ فقاتَلَ وأَبْلَى يَوْمَئِذٍ وخَرَجَ عبدُ الرَّحْمٰنِ بن مُحَمَّدِ بن الأَشْعَثِ فأَبْلَى بَلاءً حَسَنًا وخَرَجَ فَيْروزُ حُصَيْنٍ فى مَوالِيه

---

a) B. C. F. واراد. b) E. omits اهل. c) D. E. F. تَنَحَّى المهلّب. d) B. D. E. نأمن. e) B. C. D. E. F. add الأَزارِقَةَ. f) F. احق. g) E. omits عليها; D. has حَوْلَها. h) B. C. D. E. F. omit عليك. i) C. E. omit انى. j) F. انتبذ لى بذلك; B. الناعوس. k) F. فاذا. l) C. على باب. m) B. C. D. E. F. omit فجعل. n) C. F. add ابنه, which D. also has between the lines in a different hand.

فلم يَزَلْ يَرْميهم بالنُّشّابِ هو ومَنْ معه فأَكْثَرَ أَثَرًا جميلًا فصُرِعَ يَزيدُ بن المُهلَّبِ يَوْمَئِذٍ a) وصُرِعَ عبدُ الرحمن فحامَى b) عنهما c) أَصْحابُهما حتّى رَكِبَا وسَقَطَ فَيروزُ حُصَيْنٍ في الخَنْدَقِ فأَخَذَ بيده رَجُلٌ من الأَزْدِ فٱسْتَنْقَذَه فوَهَبَ له فَيروزُ حُصَيْنٍ d) عَشْرَةَ آلافِ دِرْهَمٍ وأَصْبَحَ عَسْكَرُ خالِدٍ كأنّه حَرَّةٌ سَوْداءُ فجعل لا يَرَى إِلّا قَتيلًا أو صَريعًا e) فقال f) للمهلَّبِ يا أَبا سَعيدٍ كِدْنا نَفْتَضِحُ فقال
٥ خَنْدِقْ على نَفْسِك فإِنْ لم g) تَفْعَلْ عادُوا إِليك فقال h) ٱكْفِنى أَمْرَ الخَنْدَقِ فجَمَعَ له الأَخْماسَ فلم يَبْقَ شَريفٌ إِلّا عَمِلَ فيه فصاح بهم الخَوارِجُ واللّهِ لولا هذا السّاحِرُ المَزونِيُّ لكان اللّهُ قد دَمَّرَ عليكم، وكانت الخَوارِجُ تُسَمِّى المُهلَّبَ السّاحِرَ لأَنّهم كانوا يُدَبِّرون الأَمْرَ فيَجِدونه قد سَبَقَ الى نَقْضِ i) تَدْبيرِهم فقال j) أَعْشَى هَمْدانَ لٱبْنِ الأَشْعَثِ في كَلِمةٍ طَويلةٍ

وَيَوْمَ ٱلْأَهْوازِ لا تَنْسَهُ لَيْسَ ٱلثَّنا وَٱلذِّكْرُ بِٱلدّاثِرِ،

١٠ وقد ذَكَرْنا k) في قَصْرِ المَمْدودِ من أَنّ مَدَّ المَقْصورِ لا يَجوزُ ما يُغْنى عن إِعادتِه ٭ ونَذْكُرُ فَيْروزَ حُصَيْنٍ لِما مَرَّ من ذِكْرِه، وكان فَيْروزُ حُصَيْنٍ l) رَجُلًا جَيِّدَ البَيْتِ في العَجَمِ كَريمَ المَحْتِدِ مشهورَ الآباءِ فلمّا أَسْلَمَ والَى حُصَيْنًا وهو حُصَيْنُ بن عبدِ اللّه العَنْبَرِىُّ من بنى العَنْبَرِ m) بن تميمِ بن مُرٍّ n) ثمّ من وَلَدِ طَريفِ بن تميمٍ وكان فيروزُ حُصَيْنٍ شُجاعًا جَوادًا نَبيلَ الصُّورةِ جَهيرَ الصَّوْتِ، وتَرْوِى الرُّواةُ أَنّ رَجُلًا من العَرَبِ كانت أُمُّه أَمَةً فتَناوَلَ بنى عَمٍّ له o) فسَبُّوه بالعَجَميّةِ ومَرَّ
١٥ فَيْروزُ حُصَيْنٍ فقال هذا خالى فمَنْ منكم له خالٌ مِثْلُه وظَنَّ p) أَنّ فَيْروزَ لم يَسْمَعْها وسَمِعَها فيروزُ فلمّا صارَ الى مَنْزِلِه بَعَثَ الى الفَتَى فٱشْتَرَى له مَنْزِلًا وجارِيَةً ووَهَبَ له عَشَرَةَ آلافِ دِرْهَمٍ، ومن مَآثِرِه المعروفةِ أَنّ الحَجّاجَ q) لمّا واقَفَ ٱبْنَ الأَشْعَثِ بِرُسْتَقاباذَ r) نادَى مُنادِى الحَجّاجِ مَنْ أَتَى s) بِرَأْسِ فيروزَ فله عَشَرةُ آلافِ دِرْهَمٍ فقَصَلَ t) فيروزُ من الصَّفِّ فصاحَ بالنّاسِ مَنْ عَرَفَنى فقد ٱكْتَفَى

---

a) C. F. place يومئذ after فصرع. b) E. فحامَ. c) B. C. E. F. عليهما. d) B. C. D. E. F. omit حصين. e) B. C. D. E. F. وصريعا. f) F. adds خالد. g) B. C. D. E. F. لم. h) F. قال. i) E. F. بعض. j) F. قال. k) E. وفى ذكرنا. l) B. E. omit حصين. m) B. D. E. F. add بن عمرو. n) B. C. D. E. F. omit بن مر. o) F. فقام بنو عم له. p) D. E. F. add الفتى. q) D. E. F. add بن يوسف. r) B. C. D. E. F. omit this word. s) B. E. F. اتانى. C. F. add حصين. t) B. C. E. F. فنصل.

وَمَنْ لم يَعْرِفْنى فأَنا فيروزُ حصينٍ وقد عرفتم مالى ووفاءى مَنْ أَتَى (a) برأسِ الحَجّاجِ فله مِائةُ أَلْفٍ (b)
فقال (c) الحَجّاجُ واللّهِ (d) لقد تركنى أُكْثِرُ التَلَفُّتَ وإنّى لَبَيْنَ خاصّتى فأُتِىَ به الحَجّاجُ فقال له
أَأَنْتَ (e) الجاعلُ فى رأسِ أميرك مِائةَ أَلْفٍ (f) قال قد فعلْتُ فقال واللّهِ لَأُمَهِّدَنّك (g) ثمّ لَأَحْمِلَنّك
أَيْنَ المالُ قال عندى (h) فهَلْ الى الحياةِ من سبيلٍ قال لا قال فأَخْرِجْنى الى النّاسِ حتّى أَجْمَعَ لك
٥ المالَ فلعلَّ قلبَك يَرِقُّ علىّ ففعلَ الحَجّاجُ فخرجَ فيروزُ فأَحَلَّ النّاسَ من ودائعه وأَعْتَقَ رقيقَه
وتصدّقَ بمالِه ثمّ رُدَّ الى الحَجّاجِ فقال شأنَك الآنَ فاصْنَعْ ما شِئْتَ فشُدَّ فى القَصَبِ الفارسىّ ثمّ
سُلَّ حتّى شُرِّحَ ثم نُضِحَ بالخَلِّ والمِلْحِ فما تأَوَّهَ حتّى ماتَ ✿ (i) ومضى قَطَرِىٌّ الى كَرْمانَ فانصرفَ (j)
خالدٌ الى البَصْرةِ فأَقامَ قَطَرِىٌّ بكَرْمانَ أَشْهُرًا (k) ثمّ عَمَدَ لفارِسَ وخرجَ (l) خالدٌ الى الأَهْوازِ ونَدَبَ
للنّاسِ رَجُلًا (m) فجعلوا يَطْلُبون المهلّبَ فقال خالدٌ ذهبَ المهلّبُ بحَظِّ هٰذا المِصْرِ إنّى قد ولّيْتُ أَخى
١٠ قِتالَ الأَزارِقةِ فولّى أَخاه عبدَ العزيزِ واستخلفَ المهلّبَ على الأَهْوازِ فى ثلٰثمائةٍ ومضى عبدُ العزيزِ فى
ثلٰثين أَلْفًا والخوارجُ بدَرابَجِرْدَ فجعلَ عبدُ العزيزِ يقول فى طريقه يزعُمُ أَهْلُ البَصْرةِ أَنّ هٰذا الأَمْرَ
لا يَتِمُّ إِلّا بالمهلّبِ فسيعلمون، قال صَعْبُ (n) بن زَيْدٍ فلمّا خرجَ عبدُ العزيزِ عن (o) الأَهْوازِ جاءنى
كُرْدوسٌ حاجبُ المهلّبِ فقال أَجِبِ الأَميرَ (p) فجِئْتُ الى المهلّبِ وهو فى سَطْحٍ (q) وعليه ثيابٌ هَرَوِيّةٌ
فقال يا صَعْبُ أَنا ضائعٌ كأَنّى أَنْظُرُ الى هَزيمةِ عبدِ العزيزِ وأَخْشَى أَن تُوافيَنى الأَزارِقةُ ولا جُنْدَ
١٥ معى فابْعَثْ رَجُلًا من قِبَلِك يأْتينى بخبَرِهم سابقًا به الىّ (r) فوجّهْتُ رَجُلًا يقال له عِمْرانُ بن
فلانٍ فقلْتُ اصْحَبْ عسكرَ عبدِ العزيزِ واكْتُبْ الىّ بخبَرٍ يومٍ يومٍ (s) فجعلْتُ أُورِدُه على المهلّبِ فلمّا
قارَبَهم عبدُ العزيزِ وَقَفَ وَقْفةً فقال له النّاسُ هٰذا يومٌ صالحٌ (t) فينبغى أَن تَتْرُكَ (u) أَيُّها الأَميرُ
حتّى نَطْمَئِنَّ (v) ثمّ نأْخُذَ أُهْبَتَنا فقال (w) كَلّا إِلّا الأَمْرُ قريبٌ (x) فنزلَ النّاسُ على غيرِ أَمْرِه فلم

---

a) C. D. E. F. فمن, B. C. E. F. اتانى. b) E. الف درهم. c) B. C. D. E. F. قال.
d) B. C. D. E. F. فواللّه. e) E. آأَنْتَ. f) B. C. D. E. F. add درهم. g) B. D. E. لَأُمَهِّدَنّك.
h) D. E. add قال. i) C. F. add قال ابو العبّاس. j) B. C. D. E. F. وانصرف. k) D. شَهْرًا.
l) B. C. D. E. F. فخرج. m) F. وندب النّاس للرحيل. n) Variant in F. صعصعب. o) Variant in A.
من. p) B. C. E. omit الامير. q) F. سطحى. r) B. C. D. E. F. الىّ به. s) F. بيوم بيوم.
t) F. هذا منزل. u) B. C. E. تَنْزِلَ, D. ننزل, F. تنزل فيه. v) A. تطمئنّ. w) C. F. قال.
x) Variant in A. الّا من قريب.

يَسْتَتِمَّ النُّزولُ(a) حتّى وَرَدَ عليهم سَعْدُ الطَّلائعِ فى خَمْسِمائةِ فارسٍ كأنّهم خَيْطٌ مَمْدودٌ فناهَضَهم
عبدُ العزيزِ فواقفوه ساعةً ثمّ انْهزموا عنه مَكيدةً فاتَّبَعَهم فقال له النّاسُ لا تَتَّبِعْهم فإنّا على غَيْرِ
تَعْبِيَةٍ فأَبَى فلم يَزَلْ فى آثارِهم حتّى اقْتَحَموا عَقَبَةً فاقْتَحَمَها وَرآءهم والنّاسُ يَنْهَوْنَه ويأْبَى وكان
قد جَعَلَ على بنى تميمٍ عَبْسَ بن طَلْقٍ الصَّريمىَّ المُلَقَّبَ عَبْسَ(b) الطِّعانِ وعلى بَكْرِ بن وائلٍ
٥ مُقاتِلَ بن مِسْمَعٍ القَيْسىَّ وعلى شُرْطَتِه رَجُلًا من بنى ضُبَيْعةَ بن رَبيعةَ بن نِزارٍ فنزلوا عن العَقَبةِ
ونَزَلَ خَلْفَهم وكان لهم(c) فى بَطْنِ العَقَبةِ كَمينٌ فلمّا صاروا وَرآءها خَرَجَ عليهم الكَمينُ وعَطَفَ(d)
سَعْدُ الطّلائعِ فتَرَجَّلَ عَبْسُ بن طَلْقٍ فقُتِلَ وقُتِلَ مُقاتِلُ بن مِسْمَعٍ وقُتِلَ الضُّبَيْعىُّ(e) صاحبُ
الشُّرْطةِ وانْحازَ عبدُ العزيزِ واتَّبَعَهم الخوارجُ على(f) فَرْسَخَيْنِ يَقْتُلونهم كيفَ(g) شآءوا وكان عبدُ
العزيزِ قد خَرَجَ معه بأُمِّ حَفْصٍ ابْنَتِ(h) المُنْذِرِ بن الجارودِ امْرَأَتِه فسَبَوُا النّسآءَ يومئذٍ وأَخَذوا
١٠ أَسْرَى لا تُحْصَى فقَذَفوهم فى غارٍ بَعْدَ أن شَدُّوهم وَثاقًا(i) ثمّ سَدُّوا عليهم بابَه حتّى ماتوا فيه
وقال(j) رَجُلٌ حَضَرَ ذلك اليَوْمَ رأَيْتُ عبدَ العزيزِ وإنّ ثلاثين رَجُلًا لَيَضْرِبونه(k) بأَسْيافِهم وما
تُحِيكُ(l) فى جَسَدِه(m)، يقال ما أَحاكَ فيه السَّيْفُ وما(n) يُحِيكُ فيه وما حَكَّ ذا الأَمْرُ فى
صَدْرى وما حَكَى فى صَدْرى(o) وما احْتَكَى فى صَدْرى ويُقال حاكَ الرَّجُلُ فى مِشْيَتِه يَحِيكُ(p)
إذا تَبَخْتَرَ، ونُودِىَ على السَّبْىِ يومئذٍ فغُولِىَ بأُمِّ حَفْصٍ فبَلَغَ بها رَجُلٌ سَبْعين أَلْفًا وذلك
١٥ الرَّجُلُ من مَجُوسَ كانوا أَسْلَموا ولَحِقوا بالخوارجِ ففَرَضَ(q) لكلِّ واحدٍ(r) منهم خَمْسَ مائةٍ فكادَ
يأْخُذُها فشَقَّ ذلك على قَطَرِىٍّ وقال ما يَنْبَغى لرَجُلٍ مُسْلِمٍ أن يكونَ(s) عنده سَبْعون أَلْفًا إنّ

---

a) E. يَسْتَتِمِّ النزولَ. b) C. بعبس; D. has الصُّرَيْمِىّ. c) B. C. D. E. F. merely ولهم. d) E. adds عليهم. e) B. C. D. E. F. الضَّبَعىّ. f) F. واتبعتهم; B. E. F. omit على. g) B. C. D. E. F. حَيْثُ. h) B. C. D. F. ابنة, E. بِنْت. i) E. شَدّوا وَثاقَهم. j) B. E. F. قال. k) D. يضربونه. l) A. يحيك. m) B. D. E. F. جُنَّتِه, C. جَنْبِه. n) B. C. D. E. F. ولا. o) B. C. D. E. F. omit فى صدرى. p) يحيك is not in A. q) D. E. F. فعَرَضَ. r) B. D. E. F. رَجُل. s) B. E. تكون.

هُذه فِتْنَةٌ(a فوَثَبَ اليها أَبو الحَديد العَبْدىُّ فقَتَلَها فأُتِىَ به قَطَرِىٌّ فقال(b يا أَبا الحَديد مَهْيَمْ فقال يا أَميرَ المُؤمنين رَأَيْتُ المُؤمنين قد تَزايَدوا فى هُذه المُشْرِكة فخَشِيتُ عليهم الفِتْنَةَ فقال قَطَرِىٌّ * قد أَصَبْتَ وأَحْسَنْتَ(c فقال رَجُلٌ من الخَوارِج

كَفانا فِتْنَةً عَظُمَتْ وجَلَّتْ ... بِحَمْدِ ٱللّٰهِ سَيْفُ أَبى ٱلْحَديدِ

٥ أَهابَ ٱلْمُسْلِمونَ بها وقالوا ... على فَرْطِ ٱلْهَوَى هَلْ من مَزيدِ

فزادَ أَبو ٱلْحَديدِ بنَصْلِ سَيْفٍ ... رَقِيقِ ٱلْحَدِّ فِعْلَ فَتًى رَشيدِ(d ،

قولهُ أَهابَ يُريدُ أَعْلَنَ يُقال أَهَبْتُ به اذا دَعَوْتَه مِثْلُ صَوَّتَ(e قال الشّاعِرُ

أَهابَ بأَحْزانِ ٱلْفُؤادِ مُهِيبُ ... وماتَتْ نُفُوسٌ لِلْهَوَى وقُلوبُ ،

وقولهُ مَهْيَمْ حَرْفُ اسْتِفْهامٍ مَعْناه(f ما الخَبَرُ وما الأَمْرُ فهو دالٌّ على ذٰلك محذوفُ الخَبَرِ وفى الحَديث ١٠ أَنّ رَسولَ اللّٰه صلعم رَأَى بعبدِ الرَّحْمٰن بن عَوْفٍ رَدْعَ خَلوقٍ فقال مَهْيَمْ فقال تَزَوَّجْتُ يارَسولَ اللّٰه فقال(g أَوْلِمْ ولو بشاةٍ وكان تَزَوَّجَ على نَواةٍ وأَصْحابُ الحَديث يَرْوُونه(h على نَواةٍ من ذَهَبٍ قيمتُها خمسةُ دَراهمَ وهذا خَطَأٌ وغَلَطٌ العَرَبُ تقول نَواةٌ فتَعْنى بها خمسةَ دراهمَ كما تقول النَّشُّ لعشرين(i دِرْهَمًا والأُوقِيَّةُ لأَرْبَعين درهمًا(j فانّما هو اسْمٌ لهٰذا المَعْنَى ، وكان العَلاءُ بن مُطَرِّف السَّعْدىُّ ابْنَ عَمِّ عَمْرٍو القَنَا وكان يُحِبُّ أَن يَلْقاه فى تلك الحُروب مُبارِزةً فلَحِقَه عَمْرو القَنَا وهو ١٥ مُنْهَزِمٌ فضَحِكَ عَمْرٌو وقال مُتَمَثِّلًا

تَمَنّانى لِيَلْقانى لَقِيطٌ ... أَعامِ لَكَ ٱبْنَ صَعْصَعَةَ بْنِ سَعْدِ

ثمّ صاحَ به انْجُ(k أَبا المُصَدَّى وكان عَمْرو القَنَا يُكْنَى ايضًا(l ابا المُصَدَّى ، وهذا البَيْتُ الذى تَمَثَّلَ به عَمْرٌو لِيَزيدَ بن عَمْرٍو بن الصَّعِقِ الكِلابىّ يقوله يَعْنى لَقيطَ بن زُرارةَ وكان يَطْلُبه وقولهُ

---

a) B. C. D. E. F. لَفِتْنَةٌ. b) B. D. F. add لهُ. c) B. C. D. قد احسنت, E. F. merely احسنت.
d) Variant in D. سَديدِ. e) D. E. دعوته and صَوَّتُ; B. C. D. E. F. add به. f) C. F. ومعناه.
g) B. C. D. E. F. قال. h) B. C. D. E. F. يقولون. i) B. للعشرين. j) E. للاربعين, omitting درهمًا.
k) E. F. add به. l) B. C. D. F. ايضا يكنى; the clause is wanting in E. — F. has ابا المصدى.

أَعامِ لكَ يُرِيدُ يا عامِرُ فرخّمَ وإنّما يُرِيدُ الحَىَّ تَعَجُّبًا اى لكم أَعْجَبُ a) من تَمَيْمِيّه للقادى فدعا بنى عامِرِ بن صَعْصَعةَ وهم بنو صعصعةَ بن مُعاوِيَةَ بن بَكْرِ بن هَوازِنَ ويُقالُ أنّ عامِرَ ابن صعصعةَ هو ابنُ سَعْدِ بن زَيْدِ مَناةَ بن تَميمٍ b) لا ابنُ مُعاوِيَةَ وأنّهم c) نازلةٌ فى قَيْسٍ ولذلك تَمَنَّعَتْ d) بنو سَعْدٍ من مُحارَبَتِهم مع بنى تَميمٍ يومَ جَبَلةَ ولذلك أَنْذَرَهم كَرِبُ بن صَفْوانَ وهذا ٥ البيتُ وَضَعَه سيبويهِ فى بابِ النِّداءِ الذى مَعناه مَعْنَى e) التَّعَجُّبِ وشَبَّهَهُ به قولَ الصَّلَتانِ العَبْدِىّ

فيا شاعِرًا لا شاعِرَ اليَوْمَ مِثْلُهُ   جَرِيرٌ ولكنْ فى كُلَيْبٍ تَواضُعُ

على مَعْنَى قولِه فلِلّهِ دَرُّه شاعِرًا، وكانَ العَلاءُ بن مُطَرِّفٍ قد حَمَلَ معه امْرَأَتَيْنِ له احداهما من بنى ضَبَّةَ يُقالُ لها أُمُّ جَميلٍ والأُخْرَى بنتُ عَمِّه وهى فُلانةُ بنتُ عَقيلٍ فطَلَّقَ الضَّبِّيَّةَ وتخلَّصَ بهما f) يومَئذٍ وحَمَلَ الضَّبِّيَّةَ أَوَّلًا ففى ذلك يقول

١٠ أَلَسْتُ كَرِيمًا إذْ أَقُولُ لِفِتْيَتِى   قِفُوا فَاحْمِلُوها قَبْلَ بِنْتِ عَقِيلِ
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ عُودِى نُضارًا لَأَصْبَحَتْ   تَجُرُّ على المَتْنَيْنِ أُمُّ جَمِيلِ g)،

قال الصَّعْبُ بن يَزِيدَ بَعَثَنى h) المُهَلَّبُ لآتِيَه بالخَبَرِ فصِرْتُ i) الى قَنْطَرةِ أَرْبَكَ على فَرَسٍ اشْتَرَيْتُه بثلاثةِ آلافِ دِرْهَمٍ فلم أُحْسِسْ j) خَبَرًا فسِرْتُ مُهَجِّرًا الى أن أَمْسَيْتُ فلمّا تَكَلَّمْنا سَمِعْتُ كَلامَ رَجُلٍ عَرَفْتُه من الجَماجِمِ k) فقُلْتُ ما وَرآءَكَ فقال l) الشَّرُّ قُلْتُ فأَيْنَ m) عبدُ العَزِيزِ قال أَمامَكَ فلمّا كان ١٥ من آخِرِ اللَّيْلِ إذا أنا بزُهاءِ خَمْسِينَ فارِسًا معهم لِواءٌ فقُلْتُ n) مَنْ هذا فقالوا هذا o) لِواءُ عبدِ العَزِيزِ فتَقَدَّمْتُ اليه فسَلَّمْتُ p) وقُلْتُ أَصْلَحَ اللّهُ الأَمِيرَ لا يَكْبُرَنَّ عليكَ ما كانَ فإنّكَ كُنْتَ

---

a) D. عَجَبٌ; F. التعجب, and afterwards لقائى. b) B. C. D. E. omit بن تميم. c) F. فانهم. d) B. C. D. E. F. امتنعت. e) B. D. E. F. omit معنى. f) B. D. E. add جميعًا. g) C. D. E. F. تجر. h) C. F. بن زيد ; B. F. وبعثنى. i) B. C. D. E. F. فصرت. j) C. F. احس. k) Marg. A. قال القرّاء الجهضم الضخم الهامة المستدير الوجه وقال الخليل تقول العرب تجهضم الفحل على أقرانه اذا علاها بكلكله ويقال جهضم الجنسين اى رجمت. l) B. D. E. F. قال. m) F. فقلت اين. n) B. C. D. E. F. add لواء. o) B. C. D. E. F. قالوا; E. F. omit هذا. p) D. adds عليه.

*

فى شَرِّ جُنْدٍ وأَخْبَثِه قال لى أَوَكُنْتَ معنا قُلْتُ لا ولٰكِنْ a) كأنّى شاهِدُ أَمْرِك قال كأنّك كُنْتَ معنا قُلْتُ أَرْسَلَنى المهلَّبُ لِآتِيَه بِخَبَرِك * ثمّ تَرَكْتُه وأَقْبَلْتُ الى المهلَّبِ b) فقال لى ما وَرَآءَك قُلْتُ c) ما يَسُرُّك قد هُزِمَ d) وفُلَّ e) جَيْشُه فقال f) وَيْحَك وما يَسُرُّنى من هَزِيمةِ رَجُلٍ من قُرَيْشٍ وفَلِّ g) جَيْشٍ من المُسْلِمِين قُلْتُ قد كان ذاك سآءك او سَرَّك h)، فوَجَّهَ رَجُلًا الى خالدٍ يُخْبِرُه قال الرَّجُلُ فلمّا أَخْبَرْتُ خالدًا قال كَذَبْتَ ولَؤُمْتَ i) ودَخَلَ رَجُلٌ من قُرَيْشٍ فكَذَّبَنى وقال لى خالدٌ واللّٰهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أن أَضْرِبَ عُنُقَك قُلْتُ j) أَصْلَحَ اللّٰهُ الأَمِيرَ إِنْ كُنْتُ كاذِبًا فاقْتُلْنى وإِنْ كُنْتُ صادِقًا فأَعْطِنى مُطْرَفَ هٰذا المُتَكَلِّمِ k) فقال خالدٌ لَبِئْسَ ما أَخْطَرْتَ به دَمَك فما بَرِحْتُ حتّى دَخَلَ l) بعضُ الفَلِّ، وقَدِمَ m) عبدُ العَزِيزِ سُوقَ الأَهْوازِ فأَكْرَمَه المهلَّبُ وكَساه وقَدِمَ معه على خالدٍ واسْتَخْلَفَ ابْنَه حَبِيبًا وقال له تَجَسَّسْ n) عن الأَخْبارِ فإِنْ أَحْسَسْتَ بِخَبَرِ الأَزارِقةِ قَرِيبًا o) منك فانْصَرِفْ الى البَصْرةِ فلم يَزَلْ حَبِيبٌ مُقِيمًا والأَزارِقةُ تَدْنو منه حتّى بَلَغوا قَنْطَرةَ أَرْبَكَ فانْصَرَفَ الى البَصْرةِ على نَهْرِ تِيرَى فلمّا دَخَلَها أُعْلِمَ خالدٌ فغَضِبَ عليه واسْتَتَرَ حَبِيبٌ فى بنى هِلالِ بن عامِرِ بن صَعْصَعةَ فتَزَوَّجَ p) هُناك فى اسْتِتارِه الهِلالِيّةَ أُمَّ عَبّادِ بن حَبِيبٍ وقال الشّاعِرُ لِخالِدٍ يُفَيِّلُ رَأْيَه * اى يُخَطِّئُه q)

بَعَثْتَ غُلامًا من قُرَيْشٍ فَرُوقةً ... وتَتْرُكُ ذا ٱلرَّأْيِ ٱلأَصِيلِ ٱلمُهَلَّبا
أَبَى ٱلذَّمَّ وٱخْتارَ ٱلوَفآءَ وأُحْكِمَتْ ... قُواه وقد ساسَ ٱلأُمُورَ وجَرَّبا،

وقال الحٰرِثُ بن خالدٍ المَخْزُومىُّ

* فَرَّ عَبْدُ ٱلعَزِيزِ لَمّا رَأَى ٱلأَبْطالَ بِٱلسَّفْحِ نازَلوا قَطَرِيّا

ويُرْوَى r.

---

a) D. F. ولٰكنّى. b) B. C. D. E. F. المهلب وتركته (F. على) ثم اقبلت الى. c) B. E. F. فقلت. d) C. F. add عبد العزيز. e) B. C. D. E. F. وقُتِلَ, and so A. originally. f) C. F. قال. g) B. C. D. E. وقَتْل, and so A. originally. h) C. F. ذلك; F. سرك او ساءك. i) E. ولَكُمْتَ. j) C. F. فقلت. k) F. المتكلم. l) F. adds عليه. m) E. وقد قدم. n) F. تاجسس. o) F. بخيل and قربت. p) B. C. D. E. F. وتزوج. q) These words are in A. alone. r) All this is omitted in D. E.; B. merely omits ويروى, and transposes the two verses, reading with C. and F. حينَ for لمّا.

فَمَرَّ عَبْدُ ٱلْعَزِيزِ إِذْ رَآءَ عِيسَى(a وَٱبْنَ دَاوُدَ نَازِلًا قَطَرِيَّا(b

عَاهَدَ ٱللّٰهَ إِن نَّجَا مِلْمَنَايَا لَيَعُودَنَّ بَعْدَهَا حُرْمِيَّا(c

يَسْكُنُ ٱلنَّخْلَ وَٱلصِّفَاحَ فَمَرَّا نَ وَسَلْعًا وَتَارَةً نَجْدِيَّا(d

حَيْثُ لَا يَشْهَدُ ٱلْقِتَالَ وَلَا يَسْـــمَعُ يَوْمًا لِكَرِّ خَيْلٍ دَوِيَّا، (e

٥ قَوْلُهُ إِذْ رَآءَ عِيسَى الأَصْلُ(f رَأَى وَلٰكِنَّهُ قَلَبَ فَقَدَّمَ الأَلِفَ وَأَخَّرَ الهَمْزَةَ كَمَا قَالَ كُثَيِّرٌ

وَكُلُّ خَلِيلٍ رَآءَنِى فَهْوَ قَائِلٌ مِنَ اجْلِكَ هٰذَا هَامَةُ ٱلْيَوْمِ او غَدِ
صل

وَالقَلْبُ كَثِيرٌ فِى كَلَامِ العَرَبِ وَسَنَذْكُرُ مِنْهُ شَيْئًا فِى مَوْضِعِهِ(g إِن شَآءَ اللّٰهُ، وَقَوْلُهُ(h مِلْمَنَايَا يُرِيدُ

مِنَ المَنَايَا وَلٰكِنَّهُ حَذَفَ النُّونَ لِقُرْبِ مَخْرَجِهَا مِن اللَّامِ(i فَكَانَتَا(j كَالحَرْفَيْنِ يَلْتَقِيَانِ على لَفْظٍ(k

فَيُحْذَفُ أَحَدُهُمَا وَمِن كَلَامِ العَرَبِ أَن يَحْذِفُوا النُّونَ إِذَا لَقِيَتْ لَامَ المَعْرِفَةِ ظَاهِرَةً فَيَقُولُونَ(l فِى

١٠ بَنِى الحٰرِثِ وَبَنِى العَنْبَرِ وَمَا أَشْبَهَ ذٰلِكَ بَلْحٰرِثِ وَبَلْعَنْبَرِ وَبَلْهُجَيْمِ كَمَا يَقُولُونَ عَلْمَآءِ بَنُو فُلَانٍ

فَيَحْذِفُونَ إِحْدَى اللَّامَيْنِ، وَقَوْلُهُ لَيَعُودَنَّ بَعْدَهَا حُرْمِيًّا(m العَرَبُ تَنْسُبُ الى الحَرَمِ(n فَيَقُولُونَ(o

حِرْمِىٌّ(p وَحُرْمِىٌّ على قَوْلِهِم حُرْمَةُ البَيْتِ * وَحِرْمَةُ البَيْتِ(q وَقَالَ(r النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِىُّ

مِن قَوْلِ حِرْمِيَّةٍ قَالَتْ وَقَد رَحَلُوا هَلْ فِى مُخِفِّيكُمُ مَن يَشْتَرِى أَدَمَا، (s

وَالنَّخْلُ هٰهُنَا مَوْضِعٌ وَأَصْلُهُ الطَّرِيقُ فِى الرَّمْلِ، وَكَتَبَ(t خَالِدٌ الى عبدِ المَلِكِ بِعُذْرِ(u عبدِ العَزِيزِ

١٥ وَقَالَ لِلمُهَلَّبِ مَا تَرَى عبدَ المَلِكِ صَانِعًا بِى قَالَ يَعْزِلُكَ قَالَ أَتَرَاهُ قَاطِعًا رَحِمِى قَالَ نَعَمْ(v أَتَتْهُ

---

a) E. رَءَا; B. C. D. E. F. عَبْسًا, here and below. b) D. E. نَازِلًا. c) D. E. حَرَمِيًّا.

d) B. D. E. ومران; D. has ومرّان, E. ومرّان. e) E. بكر. f) B. D. E. F. والاصل.

g) B. C. D. E. F. (D. F. مَوَاضِعِهَا) آشيآء فى موضعها. h) A. قوله. i) E. الكلام. j) B. D. E.

فكانت. k) F. adds واحد. l) B. C. F. فتقول, E. فيقول. m) E. جَرْمِيًّا (sic). n) E. الجرم (sic). o) B. C. D. E. F. فتقول. p) D. حَرَمِىّ, E. حَرْمِىّ. q) D. E. omit these words.

r) B. C. D. E. F. قال. s) E. حَرَمِيَّة; B. C. D. E. F. وقد ظعنوا; E. مُخَفّيكم. t) F. فكتب.

u) C. فَعَذَر, B. E. يَعْذُر; F. adds اخيه. v) F. adds قد.

هَزِيمَةُ أُمَيَّةَ أَخِيكَ من البَحْرَيْنِ وتَأْتِيهِ هَزِيمَةُ أَخِيكَ عبدِ العَزِيزِ من فارِسَ، * قال ابو العبّاس a(
فكَتَبَ عبدُ الملكِ الى خالدٍ أَمّا بَعْدُ b(فانّى كُنْتُ حَدَدْتُ لك حَدًّا فى أَمْرِ المهلّبِ فلمّا
مَلَكْتَ أَمْرَكَ نَبَذْتَ طاعتى واسْتَبْدَدتَ برأْيِك فوَلَّيْتَ المهلّبَ الجِبايةَ ووَلَّيْتَ أَخاكَ حَرْبَ الأَزارِقَةِ
فقَبَّحَ c(اللّهُ هذا رَأْيًا أَتَبْعَثُ غُلامًا غِرًّا لم يُجَرِّبِ الحُرُوبَ d(وتَتْرُكُ سَيِّدًا شُجاعًا مُدَبِّرًا حازِمًا
قد مارَسَ الحُرُوبَ تَشْغَلُه بالجِبايةِ أَمَا e(لو كافَأْتُكَ على قَدْرِ ذَنْبِكَ لَأَتاكَ من نَكِيرى ما لا بَقِيَّةَ
لك معه ولكِنْ تَذَكَّرْتُ رَحِمَكَ فلَفَتَتْنِى f(عنك وقد جَعَلْتُ عُقوبتَكَ عَزْلَكَ ووَلَّى بِشْرَ بن
مَرْوانَ وهو بالكوفة وكَتَبَ اليه أَمّا بَعْدُ فانّك أَخو أَميرِ المؤمنين يَجْمَعُك وإيّاه مَرْوانُ بن
الحَكَمِ وإنّ خالدًا لا مُجْتَمَعَ له مع أَميرِ المؤمنين دونَ أُمَيَّةَ فانْظُرِ المهلّبَ g(فوَلِّه حَرْبَ الأَزارِقَةِ
فانّه سَيِّدٌ بَطَلٌ مُجَرَّبٌ h(فأَمْدِدْه i(من أَهْلِ الكوفة بثَمانيةِ آلافِ رَجُلٍ فشَقَّ عليه ما أَمَرَه j(
فى المهلّبِ وقال واللّه لأَقْتُلَنَّه k(فقال له موسى بن نُصَيْرٍ l(إنّ للمهلّبِ m(حِفاظًا وبَلاءً ووَفاءً وخرج
بِشْرُ بن مَرْوانَ يريد البَصْرةَ فكَتَبَ موسى وعِكْرِمةُ الى المهلّبِ أَن يَتَلَقّاه لِقاءً لا يَعْرِفُه به n(فتَلَقّاه
المهلّبُ على بَغْلٍ فسَلَّمَ عليه فى غُمارِ o(النّاسِ فلمّا جَلَسَ بِشْرٌ مَجْلِسَه p(قال ما فَعَلَ أَمِيرُكم المهلّبُ

---

a) In A. alone. b) B. C. F. prefix the *basmala*. c) Marg. A. قال ابنُ دُرَيْدٍ قَبَّحَ اللّهُ الرَّجُلَ تَقْبِيحًا وقَبَحَه قَبْحًا مفتوحٌ فى مَعْنَى الدُّعاء عليه ورَجُلٌ قَبِيحٌ وقُباحٌ. d) F. الامور والحروب; B. C. D. F. add للحَرْبِ. e) C. F. add واللّهِ. f) B. D. E. F. فكَفَتْنى. Marg. A. المُبَلِّى لَفَتُّ الشَّىْءَ أَلْفِتُه لَفْتًا اذا لَوَيْتَه ولَفَتُّ رِدائى على عُنُقى اذا عَطَفْتَه. g) B. C. D. E. F. add بن ابى صُفْرةَ. h) D. E. مُجرَّب. i) B. C. D. E. F. وامدد, but D. E. وامْدُدْه. Marg. A. يُقال أَمَدَّ الأَميرُ الجَيْشَ بجَيْشٍ والمَدَدُ ما أَمْدَدتَّ به قَوْمًا فى الحَرْبِ او غَيْرِها من الطَّعامِ والأَعْوانِ. j) B. C. E. F. add به. k) B. C. D. E. لا قَبِلْتُه. l) B. C. D. E. F. add أَيُّها الأَميرُ. m) E. للأَميرِ. n) C. E. omit به. o) Marg. A. غُمار, with معا. p) F. omits مجلسه.

قالوا قد تَلَقّاك أَبْقَى الأَميرُ وهو شاكٍ(a فهَمَّ بِشْرٌ أن يُوَلِّيَ حَرْبَ الأَزارِقةِ عُمَرَ بن عُبَيْدِ اللّه فقال له أَسْماءُ بن خارِجةَ إِنّما وَلّاكَ أَميرُ المُؤمنين لِتَرَى رَأْيَكَ فقال له عِكْرِمةُ بن رِبْعِيّ(b اكْتُبْ الى(d اميرِ المُؤمنين وأَعْلِمْه(c عِلّةَ المهلَّب فكَتَبَ اليه يُعْلِمُه عِلّةَ المهلَّب وأَنّ بالبَصْرةِ مَنْ يُغْنِي غَناءَه ووَجَّهَ بالكتابِ مع وَفْدٍ أَوْفَدَهم اليه رَئِيسُهم عبدُ اللّهِ بن حَكِيمٍ المُجاشِعيُّ فلمّا قَرَأَ الكتابَ خلا بعبد اللّه بن حكيم(e فقال انّ لك دينًا ورأيًا وحَزْمًا فمَن لقتال هؤلاء الأَزارِقة قال(g المهلَّب قال انّه عَليلٌ قال لَيْسَتْ عِلّتُه بمانِعَتِه قال(f عبدُ المَلِكِ أَرادَ بِشْرٌ أن يَفْعَلَ ما فَعَلَ خالدٌ فكَتَبَ اليه(h يَعْزِمُ عليه أن يُوَلِّيَ المهلَّب فوجَّه اليه فقال(i المهلَّب أنا عَليلٌ ولا يُمْكِنُني الاختلاف فأَمَرَ بِشْرٌ بِحَمْلِ الدَّواوِينِ اليه فجَعَلَ يَنْتَخِبُ فاعْتَرَضَ بِشْرٌ عليه(j فاقْتَطَعَ أَكْثَرَ نُخْبَتِه ثم عَزَمَ(k أن لا يُقِيمَ بَعْدَ ثالثةٍ وقد أَخَذَتِ الخوارجُ الأَهْوازَ وخَلَّفوها وراءَ ظُهورِهم وصاروا بالفُرات فخَرَجَ اليهم(l المهلَّبُ حتّى صارَ الى شَهارْطاقَ(m فأَتاه شَيْخٌ من بني تَميمٍ فقال أَصْلَحَ اللّهُ الأَميرَ إِنّ سِنّي ما تَرَى فهَبْني لعِيالي قال على أن تَقولَ للأَميرِ اذا خَطَبَ فحَثَّكم على الجِهادِ(n كَيْفَ تَحُثُّنا على الجِهادِ وأَنْتَ تَحْبِسُ أَشْرافَنا وأَهْلَ النَّجْدةِ مِنّا فَفَعَلَ الشَّيْخُ ذلك فقال له بِشْرٌ ما(o أَنْتَ وذاكَ قال لا شَيْءَ وأَعْطَى المهلَّبُ رَجُلًا أَلْفَ دِرْهَمٍ على أن يَأْتِيَ بِشْرًا فيقولَ له أَيَّدَ الأَميرَ أَعِنِ المهلَّبَ بالشُّرْطةِ والمُقاتِلةِ فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذلك فقال له بِشْرٌ ما انت وذاك قال نَصِيحةٌ(p للأَميرِ

---

a) F. omits قد. Marg. A. قال ابو يعقوب حدّثنى ابنُ شاذانَ عن ابى عُمَرَ عن ثَعْلَبٍ قال الشّاكى الذى يشتكى وجعه او عضوا وشكى المشكوّ ابدا شكونه فهو شكى ومشكوّ قال وقال الخليلُ الشكوى الاشْتِكاءُ تقول اشْتَكَى يَشْتَكِى اشْتِكاءً يُسْتَعْمَلُ ذلك فى المَوْجِدةِ والمَرَضِ تقول هو شاكٍ ومَريضٌ قد اشْتَكَى وتَشَكَّى. b) E. رِبْعيّ. c) B. C. D. E. F. فاعلمه. d) B. C. D. E. F. omit بن حكيم. e) C. D. F. فقال. f) B. C. D. E. F. بِمانِعة; D. F. فقال. g) B. E. add اليه, D. الى بِشْرٍ. h) B. C. E. F. على بِشْرٍ. i) B. C. D. E. F. فقال. j) C. D. E. F. عليه بشر. k) B. C. D. E. F. add عليه. l) B. E. F. omit اليهم. m) B. شهارْطاق, D. شهارِطاق, E. شَهارِطارِق. n) C. للجهاد. o) B. C. D. E. F. وما. p) B. C. D. E. F add حَضَرَتْنى, and have وللمسلمين except F.

والمُسْلِمِين ولا أَعودُ الى مِثْلِها(a فأَمَدَّه بالشُرْطةِ(b والمُقاتِلةِ، وكَتَبَ بِشْرٌ الى خَليفتِه بالكُوفةِ
أن يَعْقِدَ لعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن مِخْنَفٍ على ثَمانيَةِ آلافٍ من كلِّ رُبْعٍ أَلْفَيْنِ ويُوَجِّهَ به مَدَدًا الى
المهلَّبِ فلمّا أَتاه الكتابُ بَعَثَ الى عبدِ الرحمٰن بن مِخْنَفٍ الأَزْدِيّ فعَقَدَ له واخْتارَ له من كلِّ رُبْعٍ
أَلْفَيْنِ فكان على رُبْعِ أَهْلِ المَدينةِ بِشْرُ بن جَرِيرٍ البَجَليُّ وعلى رُبْعِ تَميمٍ وهَمْدانَ عبدُ الرحمٰن
٥ ابن سَعيدِ بن قَيْسٍ الهَمْدانيُّ وعلى رُبْعِ كِنْدةَ ورَبيعةَ مُحَمَّدُ بن إِسْحٰقَ بن الأَشْعَثِ الكِنْديُّ
وعلى مَذْحِجٍ وأَسَدٍ زَحْرُ(c بن قَيْسٍ المَذْحِجيُّ فقَدِموا على بِشْرٍ فخَلَا بعبدِ الرحمٰن بن مِخْنَفٍ
فقال له قد عَرَفْتَ(d رَأْيِي فيك وثِقَتي بك فكُنْ عند ظَنّي انْظُرْ هذا المَزُونيَّ فخالِفْه في أَمْرِه وأَفْسِدْ
عليه رَأْيَه فخَرَجَ عبدُ الرحمٰن بن مِخْنَفٍ(e وهو يقول ما أَعْجَبَ ما طَمِعَ منّي فيه هذا الغُلامُ
يَأْمُرني أن أُصَغِّرَ(f شَيْخًا من مَشْيَخةِ أَهْلي وسَيِّدًا من ساداتِهم فلَحِقَ بالمهلَّب فلمّا أَحَسَّ الأَزارِقةُ
١٠ بدُنُوِّه منهم انْكَشَفوا عن الفُراتِ فاتَّبَعَهم المهلَّبُ الى سُوقِ الأَهْوازِ فنَفاهم عنها ثمّ تَبِعَهم(g الى
رامَ هُرْمُزَ فهَزَمَهم منها(h فدَخَلوا فارِسَ وأَبْلَى يَزيدُ ابْنُه في وَقائعِه هذه بَلاءً حَسَنًا(i تَقَدَّمَ فيه
وهو ابنُ إِحْدَى وعِشْرِين سَنَةً فلمّا صارَ القَوْمُ بفارِسَ(j وَجَّهَ اليهم(k ابْنَه المُغيرةَ فقال له عبدُ
الرحمٰن بن صُبَيْحٍ(l أَيُّها الأَميرُ(m لَيْسَ(n برَأْيٍ قَتْلُ هذه الأَكْلُبِ ولَئِنْ واللهِ قَتَلْتَهم(o لَتَقْعُدَنَّ في
بَيْتِك ولٰكِنْ طاوِلْهم وكُلْ بهم(p فقال(q لَيْسَ هذا من الوَفاءِ فلم يَلْبَثْ(r برامَ هُرْمُزَ الّا شَهْرًا(s
١٥ حتّى أَتاه(t مَوْتُ بِشْرٍ فاضْطَرَبَ الجُنْدُ على ابْنِ مِخْنَفٍ فوَجَّهَ الى محمّدِ بن إِسْحٰقَ بن الأَشْعَثِ
وابْنِ(u زَحْرٍ(v واسْتَحْلَفَهما(w أَلّا يَبْرَحا فحَلَفا له ولم يَفِيا(x فجَعَلَ الجُنْدُ من أَهْلِ الكُوفةِ يَتَسَلَّلون
حتّى اجْتَمَعوا بسُوقِ الأَهْوازِ وأَرادَ أَهْلُ البَصْرةِ الانْسِلالَ من المهلَّب فخَطَبَهم فقال إِنّكم لَسْتم كأَهْلِ

---

a) D. لمثلها. b) D. بالشُّرَط. c) F. زجر. d) F. علمت. e) B. C. D. E. F. omit بن مخنف. f) F. اضع. g) B. D. E. F. اتَّبَعَهم. h) F. فنفاهم عنها. i) B. C. D. E. F. شَديدًا. j) D. الى فارس. k) E. omits اليهم. l) E. صَبْيح, F. صبيح. m) B. E. add انّه. n) F. adds لك. o) F. فقتلتهم والله. p) F. طاولهم وكلهم. q) C. E. F. قال. r) Marg. A. يُقال لَبِثَ بالمكانِ يَلْبَثُ لُبْثًا ولَبَثًا فهو لابِثٌ وأَلْبَثْتُه إِلْباثًا ولى لُبْثةٌ على هذا الأَمرِ اى تَوَقُّفٌ. s) E. أَشْهُرًا. t) B. C. D. E. F. اتاهم. u) E. F. والى ابن. v) F. زجر. w) A. F. واستحلفهما. x) C. F. add له.

الكُوفةِ إنّما تَتَذَبَّبون عن مِصْرِكم وأَموالِكم وحُرَمِكم فأَقامَ منهم قَوْمٌ وتَسَلَّلَ منهم ناسٌ كَثيرٌ(a وكان
خالدُ بن عبدِ اللّه خَليفةَ بِشْرِ بن مَرْوانَ فوَجَّهَ مَوْلًى له بكِتابٍ منه الى مَنْ بالأَهْوازِ يَحْلِفُ فيه(b
باللّهِ مُجْتَهِدًا لَئِنْ لم يَرْجِعوا الى مَراكِزِهم وانْصَرَفوا عُصاةً لا يَظْفَرُ بأَحَدٍ منهم الّا قَتَلَه فجاءَ مَوْلاه
فجَعَلَ يَقْرأُ الكِتابَ عليهم ولا يَرَى فى وُجوهِهم قَبولَه فقال إنّى لَأَرَى وُجوهًا ما القَبولُ من شأنِها
٥ فقال له ابنُ زَحْرٍ(c أَيُّها العَبْدُ اقْرأْ ما فى(d الكِتابِ وانْصَرِفْ الى صاحِبِك فإنّك لا تَدْرى ما فى أَنْفُسِنا
وجَعَلوا(e يَسْتَعْجِلونه فى قِراءتِه(f ثمّ قَصَدوا قَصْدَ الكُوفةِ فنَزَلوا النُّخَيْلةَ وكَتَبوا الى خَليفةِ بِشْرٍ
يَسْئَلونه أن يَأْذَنَ لهم فى الدُّخولِ فأَبَى فدَخَلوها(g بغَيْرِ إذْنٍ فلم يَزَلِ المُهَلَّبُ ومَنْ معه من قُوّادِه
وابْنُ مِخْنَفٍ فى عَدَدٍ قَليلٍ فلم يَنْشَبوا أن وَلِيَ الحَجّاجُ العِراقَ فدَخَلَ الكُوفةَ قَبْلَ البَصْرةِ وذلك
فى سَنَةِ خَمْسٍ وسَبْعِين فخَطَبَهم وتَهَدَّدَهم وقد ذَكَرْنا(h الخُطْبةَ مُتَقَدِّمًا ثمّ نَزَلَ فقال لوُجوهِ أَهْلِها
١٠ ما كانتِ الوُلاةُ تَفْعَلُ بالعُصاةِ فقالوا كانت تَضْرِبُ وتَحْبِسُ فقال الحَجّاجُ ولكنْ(i ليس لهم عندى
الّا السَّيْفُ إنّ المُسْلِمين لو لم يَغْزوا المُشْرِكين لَغَزاهم المُشْرِكون ولو ساغَتِ المَعْصِيةُ لأَهْلِها ما قُوتِلَ
عَدُوٌّ ولا جُبِيَ فَىْءٌ(j ولا عَزَّ دِينٌ ثمّ جَلَسَ لتَوْجيهِ النّاسِ فقال قد أَجَّلْتُكم ثَلاثًا وأُقْسِمُ باللّهِ
لا يَتَخَلَّفُ أَحَدٌ من أَصْحابِ ابنِ مِخْنَفٍ بَعْدَها ولا(k من أَهْلِ الثُّغورِ الّا قَتَلْتُه ثمّ قال لصاحِبِ
حَرَسِه وصاحِبِ(l شُرْطَتِه اذا مَضَتْ ثَلاثةُ أيّامٍ فاتَّخِذا سُيوفَكما عِصِيًّا فجاءَه عُمَيْرُ بن ضابِئٍ
١٥ البُرْجُمِىُّ(m بابْنِه فقال أَصْلَحَ اللّهُ الأَميرَ إنّ هذا أَنْفَعُ لكم مِنّى هو(n أَشَدُّ بنى تَميمٍ أَيْدًا وأَجْمَعُهم
سِلاحًا وأَرْبَطُهم جَأْشًا وأنا شَيْخٌ كَبيرٌ عَليلٌ واسْتَشْهَدَ جُلَساءَه(o فقال(p الحَجّاجُ إنّ عُذْرَك
لَواضِحٌ وإنّ ضَعْفَك لَبَيِّنٌ ولكنّى أَكْرَهُ أن يَجْتَرِئَ بك النّاسُ علىّ وبَعْدُ فأَنْتَ(q ابنُ ضابِئٍ
صاحِبُ عُثْمانَ ثمّ أَمَرَ به فقُتِلَ فاحْتَمَلَ النّاسُ وإنّ(r أَحَدَهم لَيَتْبَعُ بزادِه وسِلاحِه(s ففى ذلك
يقول ابنُ الزَّبيرِ الأَسَدِىُّ

---

a) F. وتسلل قوم كثير منهم. b) B. C. D. E. F. omit فيه. c) F. زجر. d) F. adds هذا.
e) B. F. فجعلوا. f) B. C. D. E. F. يَسْتَحِثّونه بقرآءته. g) C. F. فدخلوا. h) B. D. E. F. ذكرتُ.
i) B. E. F. لكن; F. adds والله. j) E. فَىٌّ. k) B. E. F. بعدَ هاولاء. l) B. D. E. F. ولصاحب.
m) In A. alone. n) F. يقع and وهو. o) In A. alone. p) B. C. D. E. F. add له. q) C. فانّك انت.
r) E. فان. s) B. وبسلاحه, E. omits the word.

أَقُولُ لِعَبْدِ ٱللّٰهِ يَوْمَ لَقِيتُهُ ... أَرَى ٱلْأَمْرَ أَمْسَى مُنْصِبًا مُتَشَعِّبَا

تَخَيَّرْ فَإِمَّا أَنْ تَزُورَ ٱبْنَ ضَابِئٍ ... عُمَيْرًا وَإِمَّا أَنْ تَزُورَ ٱلْمُهَلَّبَا

هُمَا خُطَّتَا خَسْفٍ نَجَاؤُكَ مِنْهُمَا ... رُكُوبُكَ حَوْلِيًّا مِنَ ٱلثَّلْجِ أَشْهَبَا

فَمَا إِنْ أَرَى ٱلْحَجَّاجَ يُغْمِدُ سَيْفَهُ ... يَدَ ٱلدَّهْرِ حَتَّى يَتْرُكَ ٱلطِّفْلَ أَشْيَبَا

٥ فَأَضْحَى وَلَوْ كَانَتْ خُرَاسَانُ دُونَهُ ... رَآهَا مَكَانَ ٱلسُّوقِ أَوْ هِيَ أَقْرَبَا ،

وهَرَبَ سَوَّارُ بن المُضَرَّب[a] السَّعْدِىُّ من الحَجّاجِ وقال

أَقَاتِلِىَ ٱلْحَجَّاجُ إِنْ لَمْ أَزُرْ لَهُ ... دَرَابَ وَأَتْرُكْ عِنْدَ هِنْدٍ فُؤَادِيَا

وقد مَرَّتْ هذه الأَبْيَاتُ[b] ، وخَرَجَ[c] النّاسُ عن الكُوفة وأَتَى الحَجّاجُ البَصْرَةَ فكان عليهم أَشَدَّ الحاحًا وقد كان أَتاهم خَبَرُه بالكوفة فتَحَمَّلَ النّاسُ قَبْلَ قُدومه فأَتاه رَجُلٌ من بنى يَشْكُرَ وكان ١٠ شَيْخًا كَبيرًا أَعْوَرَ وكان[d] يَجْعَلُ على عَيْنِه العَوْرآء صُوفةً فكان يُلَقَّبُ ذا الكُرْسُفة فقال أَصْلَحَ اللّٰهُ الأَميرَ إِنّ بى فَتْقًا وقد عَذَرَنى بِشْرٌ وقد رَدَدتُّ العَطآء فقال انّك[e] عندى لَصادِقٌ ثمّ أَمَرَ به فضُرِبَتْ عُنُقُه[f] ففى ذلك يقول كَعْبٌ الأَشْقَرِىُّ[g] او الفَرَزْدَقُ

لَقد ضَرَبَ ٱلْحَجَّاجُ بِٱلْمِصْرِ ضَرْبَةً ... تَقَرْقَرَ منها بَطْنُ كُلِّ عَرِيفِ[h] ،

ويُرْوَى عن ابنِ مَيْرَةَ[i] قال انّا لَنَتَغَدَّى معه يَوْمًا اذْ جاءَ[j] رَجُلٌ من[k] سُلَيْمٍ برَجُلٍ يَقُودُه ١٥ فقال أَصْلَحَ اللّٰهُ الأَميرَ إِنّ هذا عاصٍ فقال له الرَّجُلُ أَنْشُدُك اللّٰهَ أَيُّها الأَميرُ فى دَمى فواللّٰهِ ما قَبَضْتُ ديوانًا قَطُّ ولا شَهِدتُّ عَسْكَرًا وإِنّى لَحائِكٌ أُخِذْتُ من تَحْتِ الحَفِّ[l] فقال اضْرِبوا عُنُقَه فلمّا أَحَسَّ بالسَّيْفِ سَجَدَ فلَحِقَه السَّيْفُ وهو ساجِدٌ فأَمْسَكْنا عن الطَّعام[m] فأَقْبَلَ علينا الحَجّاجُ فقال ما لى أَراكم صَفِرَتْ أَيْديكم وٱصْفَرَّتْ وُجوهُكم وحَدَّ نَظَرُكم من قَتْلِ رَجُلٍ واحِدٍ إِنّ

---

a) B. D. المضرب . b) B. D. E. F. القَصيدةَ . c) B. D. E. F. فخرج . d) B. C. E. F. فكان . e) F. وانك . f) Marg. A. قال ابنُ السِّكّيتِ العُنُقُ مُؤَنَّثٌ فى قَوْلِ أَهْلِ الحِجازِ وتَصْغيرُها عُنَيْقَةٌ وأَسَدٌ تُذَكِّرُه واذا حَقَّروه قالوا هذا عُنَيْقٌ طَويلٌ . g) D. E. الأَشْعَرِىُّ . h) F. يقرقر . i) D. E. مِيرَةَ ; B. ميسرة ; C. adds انه . j) B. D. E. F. جاءه . k) B. D. E. F. add بنى . l) F. الخف . m) B. C. D. E. F. الأَكْلِ .

العاصى يَجْمَعُ خِلالًا يُخِلُّ بمركزه ويَعصى أَميرَه ويَغُرُّ المسلمين a) وهو أَجيرٌ لهم b) وانّما يأخذ الأُجْرةَ لما يَعْمَلُ والوالى مُخَيَّرٌ فيه إن شآء قَتَلَ وإن شآء عَفَا c)، ثمّ كَتَبَ الحجّاجُ d) الى المُهَلَّبِ e) أمّا بَعْدُ فإنّ بِشْرًا رَحِمَه اللّهُ اسْتَكْرَهَ نَفْسَه عليك وأَراك غَنآءه f) عنك وأنا أُريك حاجتى اليك فأَرِنى g) الجِدَّ فى قِتالِ عدوّك ومَنْ خِفْتَه على المَعْصِيَةِ ممّن قِبَلَك فاقْتُلْه فإنّى قاتلٌ ٥ مَنْ قِبَلى ومَنْ كان عندى من وَلِىِّ مَنْ h) هَرَبَ عنك فأَعْلِمْنى مكانَه فإنّى أَرى أن آخُذَ الولىَّ بالولىِّ والسَّمِىَّ بالسَّمِىِّ i) فكَتَبَ اليه المهلَّبُ ليس قِبَلى j) الّا مُطيعٌ وإنّ النّاسَ اذا خافوا العُقوبةَ كَبَّروا الذَّنْبَ واذا k) أَمِنوا العُقوبةَ صَغَّروا الذَّنْبَ واذا يَئِسوا من العَفْو أَكْفَرَهم ذلك فهَبْ لى هؤلآء الذين سَمَّيْتَهم عُصاةً فانّما هم فُرْسانٌ l) أَبْطالٌ أَرجو أن يَقْتُلَ اللّهُ بهم العَدُوَّ ونَدِمَ على ذَنْبِه، فلمّا m) رأى المهلَّبُ كَثْرَةَ النّاسِ عليه n) قال اليَوْمَ قُوتِلَ هذا العَدُوُّ ١٠ ولمّا رأى ذلك قَطَرِىٌّ قال انْهَضوا بنا نُريد السَّرْدانَ o) فنَتَحَصَّنَ p) فيها فقال عُبَيْدةُ q) بن هِلالٍ او تأتى سابورَ وخَرَجَ المهلَّبُ فى آثارهم فأتى أَرَّجانَ وخافَ أن يكونوا قد تَحَصَّنوا بالسَّرْدانِ r) ولَيْسَتْ بمَدينةٍ ولكنْ s) جَبَلٌ مُحَدَّدةٌ مَنيعةٌ فلم يُصِبْ بها أَحَدًا فخَرَجَ نَحْوَهم فعَسْكَرَ بكازَرونَ t) واسْتَعَدّوا لقِتالِه وخَنْدَقَ على نَفْسِه ثمّ وَجَّهَ الى عبدِ الرحمن بن مِخْنَفٍ خَنْدِقْ على نَفْسِك فوَجَّهَ اليه خَنْدَقُنا سُيوفُنا فوَجَّهَ اليه المهلَّبُ انّى لا آمَنُ عليك u) البَياتَ فقال ابنه جَعْفَرٌ ذاك v) أَهْوَنُ علينا من ضَرْطةِ جَمَلٍ فأَقْبَلَ المهلَّبُ على ابنه المُغيرةِ فقال لم يُصيبوا الرَّأْىَ ولم يأخذوا

---

a) B. D. F. add من نَفْسه. b) B. D. E. F. لكم. c) D. F. add عنه. d) In A. alone. e) C. F. add the *basmalah*. f) E. غناه. Marg. A. يُقال ما يُغْنى عنك غَنآء اى ما يُجْزِئُ عنك والغَنآءُ مثل الجَدآء والغَنآءُ الاجزآء وتقول رَجُلٌ مُغْنٍ اى مُجْزِئٌ والفعل غنى عنه فهو غانٍ. g) E. فأدّى (*sic*). h) B. C. D. E. F. ولىّ لمن. i) B. C. D. E. F. السمىّ بالسمىّ والولىّ بالولىّ. j) E. عندى. k) These words are in A. alone. l) E. فانّهم فرسان, B. C. D. فانّهم فَرِقان. m) B. C. D. E. F. ولما. n) B. C. D. E. F. omit عليه. o) B. C. D. E. F. (and Yakût), الشَّرْدَن. p) F. فنحصن. q) B. عُبيدة. r) B. C. D. E. F. بالسردن. s) B. F. ولكنّها. t) D. E. بكاذرون. u) E. عليكم. v) B. F. ذلك.

*

بالوَثيقةِ فلمّا أَصْبَحَ القَوْمُ غادَوْه الحَرْبَ فبَعَثَ الى ابنِ مِخْنَفٍ يَسْتَمِدُّه فأَمَدَّه بجماعةٍ وجَعَلَ عليهم ابنَه جَعْفَرًا فجآءُوا وعليهم [a] أَقْبِيَةٌ بِيضٌ جُدُدٌ فقاتَلوا يَوْمَئذٍ حتّى عُرِفَ مَكانُهم وحارَبَهم المهلَّبُ وأَبْلا بَنوه يَوْمَئذٍ [b] كبَلآء الكُوفيّين او أَشَدَّ ثمّ نَظَرَ الى رَئيسٍ منهم يُقال له صالحُ بن مِخْراقٍ [c] وهو يَنْتَخِبُ قَوْمًا من جِلَّةِ العَسْكَرِ حتّى بَلَغوا أَرْبَعَ مائةٍ فقال لابْنِه المُغيرةِ ما يُعِدُّ [d] هؤلآء الّا

٥ للبَياتِ وانْكَشَفَ [e] الخَوارِجُ والأَمْرُ للمهلَّبِ عليهم وقد كَثُرَ فيهم القَتْلُ والجِراحُ، وقد كان الحَجّاجُ في كلّ يومٍ يَتَفَقَّدُ العُصاةَ ويُوَجِّهُ الرِّجالَ فكان يَحْبِسُهم [f] نَهارًا ويَفْتَحُ [g] الحَبْسَ لَيْلًا فيَنْسَلُّ [h] النّاسُ الى ناحيةِ المهلَّبِ وكأَنَّ الحَجّاجَ لا يَعْلَمُ فاذا رَأَى [i] إسْراعَهم تَمَثَّلَ

إِنَّ لها لَسائقًا عَشَنْزَرًا [j] اذا وَنَيْنَ وَنْيَةً تَغَشْمَرا،

العَشَنْزَرُ الصُّلْبُ [k] والتَغَشْمُرُ [l] رُكوبُ الرَّأسِ والمُتَغَشْمِرُ الجادُّ على ما خَيَّلَتْ [m]، وكَتَبَ الى المهلَّبِ

١٠ من [n] قَبْلِ الوَقْعةِ [o] أَمّا بَعْدُ فانّه [p] بَلَغَنى أَنّك [q] أَقْبَلْتَ على جِبايةِ الخَراجِ وتَرَكْتَ قِتالَ العَدُوِّ وانّى وَلَّيْتُك وأَنا أَرَى مَكانَ عبدِ اللّٰه بن حَكيمٍ المُجاشِعيِّ وعَبّادِ بنِ حُصَيْنٍ الحَبَطيِّ [r] واخْتَرْتُك وأَنْتَ من أَهْلِ عُمانَ ثمّ رَجُلٌ من الأَزْدِ فالْقَهم يومَ كذا فى مَكانِ كذا والّا أَشْرَعْتُ اليك صَدْرَ الرُّمْحِ فشاوَرَ بَنيه فقالوا إنّه أَميرٌ فلا تَغْلُظْ [s] عليه فى الجَوابِ فكَتَبَ اليه المهلَّبُ وَرَدَ علىَّ كِتابُك تَزْعُمُ أَنّى أَقْبَلْتُ على جِبايةِ الخَراجِ وتَرَكْتُ قِتالَ العَدُوِّ ومَنْ عَجَزَ

١٥ عن جِبايةِ الخَراجِ فهو عن قِتالِ العَدُوِّ أَعْجَزُ وزَعَمْتَ أَنّك وَلَّيْتَنى وأَنْتَ تَرَى مَكانَ عبدِ اللّٰه بن حَكيمٍ المُجاشِعيِّ [t] وعَبّادِ بنِ حُصَيْنٍ الحَبَطيِّ [u] ولو وَلَّيْتَهما لَكانا مُسْتَحِقَّيْنِ لذلك فى فَضْلِهما

---

a) C. E. عليهم. b) B. D. E. F. omit يومئذ. c) B. C. D. E. F. omit بن مخراق. d) D. E. يُعَدّ. e) F. فانكشف. f) E. يَحْسِبُهم. g) B. adds لهم. h) C. فيَتَسَلَّل. i) B. D. E. F. add الحَجّاجُ. j) Marg. A. المُهَلَّبُ العَشَنْزَرُ السَّرِيعُ. k) These words, and the following و, are in A. alone. l) B. D. E. F. الغَشْمَرةُ, C. النقشيرة (*sic*). m) So A. B. E.; D. خيلْت; C. ختلت. n) C. E. omit من. o) F. الوقيعة. p) D. فقد. q) B. C. E. F. add قد. r) D. الحصين, E. الحَنْظَلىّ. s) D. E. تُغَلِّظْ, B. تُغْلِظ. t) B. D. E. F. omit المجاشعى. u) C. الحصين; B. C. D. E. F. omit الحبطى.

وغَناآئِهما وبَطْشِهما واخْتَرْتَنى a) وأنا رَجُلٌ من الأَزْدِ ولَعَمْرى إنّ شَرًّا من الأَزْدِ لَقبيلةٌ تَنازَعها b)
ثَلَثٌ فبَدَّلَ لم تَسْتَقِرّ c) فى واحِدةٍ منهنّ d) وزَعَمْتَ أنّى إن لم أَلْقَهم فى يوم كذا فى مَكانِ e)
كذا f) أَشْرَعْتَ الىّ صَدْرَ الرُّمْحِ فلو فَعَلْتَ g) لَقَلَبْتُ h) اليك ظَهْرَ المِجَنِّ والسَّلامُ i) ثمّ
كانتِ الوَقْعةُ j) فلمّا انْصَرَفَ الخَوارِجُ قال المُهَلَّبُ لابْنِه المُغيرةِ k) إنّى أَخافُ البَياتَ على بنى تَميمٍ
فانْهَضْ اليهم l) فكُنْ فيهم فأَتاهم المُغيرةُ فقال له الحَرِيشُ m) بن هِلالٍ يا أَبا حاتِمٍ أَيَخافُ الأَميرُ
أن يُؤْتَى من ناحِيَتِنا قل له فَلْيَبِتْ آمِنًا فإنّا كافُوهُ ما قِبَلَنا إن شاءَ اللّهُ فلمّا انْتَصَفَ اللَّيْلُ وقد
رَجَعَ المُغيرةُ الى أَبيهِ سَرَى صالِحُ بن مِخْراقٍ فى القَوْمِ الذين n) أَعَدَّهم الى ناحِيَةِ بنى تَميمٍ ومعه
عَبيدةُ o) بن هِلالٍ وهو يقول

إنّى لَمُذْكٍ لِلشُّراةِ نارَها ومانِعٌ مِمَّنْ أَتاها دارَها p)
١٠ وغاسِلٌ بالطَّعْنِ عنها عارَها

فوَجَدَ q) بنى تَميمٍ أَيْقاظًا مُتَحارِسِينَ فخَرَجَ اليهم الحَرِيشُ r) بن هِلالٍ وهو يقول

لَقد وَجَدتُّمْ وَقُرًا أَنْجادَا لا كُشُفًا مِيلًا ولا أَوْغادَا
هَيْهاتَ لا تُلْفُونَنا رُقادَا لا بَلْ إذا صِيحَ بنا آسادَا s)

a) C. D. E. F. فاخترتنى. b) A. B. تَنازَعَها. c) E. تَسْتَقِرّ. d) E. منهم. e) B. C. D. E. F. مَوْضِعِ. f) A. adds والّا. g) D. adds ذلك. h) A. لَقلبتُ. i) B. C. D. E. F. omit والسلام. j) F. الوقيعة. k) B. C. D. E. F. للمغيرة, after which B. D. E. F. add ابنه. l) A. اليكم. m) Here E. has الجريش. n) B. C. D. E. F. add كان. o) So B. E.; A. has no vowels here. p) C. E. F. ممّا. q) C. F. prefix قال. r) E. again الجريش. s) C. D. تلقوننا, F. يلفوننا. Instead of this verse A. has merely the words هيهات انّا اذا صيح بنا. Marg. A. انبنا ابنُ شاذانَ يقال رَجلٌ نَجْدٌ ونَجيدٌ بيّنُ النَّجْدةِ اذا كان جَلْدًا قال وحَدَّثنى ابو عُمَرَ الزّاهدُ عن ثعلبٍ قال الوَغْدُ الضَّعيفُ من الرِّجالِ والجماعةُ أَوْغادٌ وقد وَغَدَ الرَّجلُ وَغادةً قال ثَعْلَبٌ وحَدَّثنى الأَثْرَمُ عن ابى عُبَيْدةَ قال قال أَقارُ بن لَقيطٍ كُنْتُ وَغْدًا يومَ الكُلابِ اى ضَعيفًا قال ابو عُبَيْدةَ قُلْتُ لأُمِّ الهَيْثَمِ ما الوَغْدُ. The last line is cut away, except the final word منه.

ثمّ حَمَلَ على القَوْمِ (a) فرَجَعوا (b) عنه فاتّبَعَهم وصاحَ (c) بهم الى أَيْنَ يا كِلابَ النّارِ فقالوا إنّما
أُعِدَّتِ النّارُ (d) لك ولأَصْحابك فقال الحَرِيشُ كلُّ مَمْلوكٍ لى حُرٌّ إن لم تَدْخُلوا النّارَ إن دَخَلَها
مَجُوسىٌّ فيما بين سَفَوانَ (e) وخُراسانَ، قولُه (f) وَجَدتُم وَقْرًا جَمْعَ وَقُورٍ والنَّجْدُ (g) ضِدُّ البَلِيدِ
وهو المُتَيَقِّظُ (h) الذى لا نَسَلَ عنده ولا فُتُورَ والأَمْيَلُ فيه قَوْلانِ قالوا الذى لا يَسْتَقِرُّ على (i) الدّابّةِ
٥ وقالوا هو (j) الذى لا سَيْفَ معه والأَكْشَفُ الذى لا تُرْسَ معه والأَجَمُّ الذى لا رُمْحَ معه
والحاسِرُ الذى لا دِرْعَ عليه والأَعْزَلُ الذى لا يَتَقَوَّمُ على ظَهْرِ الدّابّةِ (k) * والوَغْدُ الضّعيفُ (l)، ثمّ
قال بعضُهم لبعضٍ نَأْتى عَسْكَرَ ابْنِ مِخْنَفٍ فإنّه لا خَنْدَقَ عليهم وقد تَعِبَ (m) فُرْسانُهم اليومَ
مَعَ المهلَّبِ وقد زَعَموا أَنّا أَهْوَنُ عليهم من ضَرْطةِ جَمَلٍ فأَتَوْهم فلم يَشْعُرِ ابْنُ مِخْنَفٍ * وأَصْحابُه
بهم (n) إلّا وقد خالَطوهم فى عَسْكَرِهم وكان ابْنُ مِخْنَفٍ شَرِيفًا يقول رَجُلٌ من غامِدٍ لرَجُلٍ يُعاتِبُه
١٠ ويَضْرِبُ بابْنِ مِخْنَفٍ المَثَلَ

تَرُوحُ وتَغْدُو كُلَّ يَوْمٍ مُعَظَّمًا كأَنّك فينا مِخْنَفٌ وابْنُ مِخْنَفِ

فتَرَجَّلَ عبدُ الرَّحْمٰنِ بن مِخْنَفٍ فجالَدَهم (o) فقُتِلَ وقُتِلَ معه سَبْعون من القُرّاءِ فيهم نَفَرٌ من
أَصْحابِ علىِّ بن ابى طالبٍ صَلَواتُ اللّٰهِ عليه ونَفَرٌ من أَصْحابِ ابن مَسْعودٍ وبَلَغَ الخَبَرُ المهلَّبَ
وجَعْفَرُ بن عبدِ الرحمٰنِ بن مِخْنَفٍ عند المهلَّبِ (p) فجاءهم مُغِيثًا فقاتَلَهم (q) حتّى ارْتُثَّ (r)
١٥ وصُرِعَ ووَجَّهَ المهلَّبُ اليهم ابنَه حَبِيبًا فكَشَفَهم ثمّ جاءَ المهلَّبُ حتّى صَلّى على ابنِ مِخْنَفٍ وأَصْحابِه
رحمهم وصارَ جُنْدُه فى جُنْدِ المهلَّبِ فضَمَّهم الى ابنه حَبِيبٍ فعَيَّرَهم البَصْرِيّون فقال رَجُلٌ لجَعْفَرِ
ابن عبدِ الرَّحْمٰن

a) B. D. E. F. عليهم. b) E. فزحفوا. c) B. E. F. ثم صاح. d) E. omits النار, but has a small lacuna before اعدت; F. has لك (sic) انما عدت. e) A. سَفْوانَ. f) B. C. D. F. add لقد, E. لو. g) D. E. والنُّجُدُ. h) F. المستيقظ. i) F. adds ظهر. j) B. C. D. E. F. omit هو. k) F. دابته. l) These words are in A. alone. m) D. تعبت. n) F. omits these words. o) F. وجالدهم. p) D. وعَمَدَ المهلّبُ. q) B. C. D. F. فقاتل. r) Marg. A. ابنُ شاذانَ حَدَّثنى ابو عُمَرَ عن ثَعْلَبٍ عن ابنِ الأَعْرابىّ قال يُقال ارْتُثَّ الرَّجُلُ ارْتِثاثًا اذا حُمِلَ من المَعْرَكةِ وبه رَمَقٌ قال ابنُ شاذانَ قال النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ ارْتُثَّ صُرِعَ،

تَرَكْتَ أَصْحابَنا تَدْمَى نُحُورُهُمْ (a   وجِئْتَ تَسْعَى الينا خَضْفَةَ ٱلْجَمَلِ (b

يريد خَضْفَةَ الجَمَلِ (c يريد (d ضرطةَ الجمل (e يقال خَضَفَ البعيرُ وأَنْشَدَنى (f التَّوَّزىُّ لأَعرابىٍّ يذُمّ رَجُلًا اتَّخَذَ وَليمةً

إِنَّا وَجَدْنا خَلَفًا بِئْسَ ٱلْخَلَفْ   أَغْلَقَ عَنّا بابَهُ ثُمَّ حَلَفْ

لا يُدْخِلُ ٱلْبَوّابُ إِلّا مَنْ عَرَفْ (g   عَبْدٌ اذا ما ناءَ بِٱلْحِمْلِ خَضَفْ (h

يقال ناءَ بِحِمْلِه اذا حَمَلَه فى ثِقَلٍ وتَكَلُّفٍ وفى القرآن مَا إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِٱلْعُصْبَةِ * أُولِى ٱلْقُوَّةِ (i والمعنى أَنّ العُصْبةَ تَنُوءُ بالمفاتح (j وقد مضى تفسيرُ هذا [وتقول العربُ خَبَجَ الرَّجُلُ وحَبَقَ وخَضَفَ ورَدَمَ كلُّ ذلك اذا ضرط (k] ، فلامهم المهلّب وقال بِئْسَ ما قلتم واللّه ما فرّوا ولا جَبُنوا ولكنّهم (l خالفوا أَميرَهم أَفَلا تذكرون فِرارَكم يومَ دُولابَ وفِرارَكم بدارِس (m عن عثمنَ وفِرارَكم عنّى ،

١٠ ووجّه الحَجّاجُ البَرَاءَ بن قَبيصةَ الى المهلّب يَسْتَحِثُّه فى (n مُناجَزةِ القومِ وكَتَبَ اليه (o انّك لَتُحِبُّ (p بقاءَهم لتأكُلَ بهم فقال المهلّب لأصحابه حرّكوهم فخرج فُرْسانٌ من أَصحابه اليهم (q فخرج اليهم من الخوارج جمعٌ فاقتتلوا الى الليل فقال لهم الخوارجُ ويلكم أَمَا (r تَمَلّون فقالوا لا حتّى تَمَلّوا قالوا فمَن أَنتم قالوا تميمٌ قالت الخوارجُ ونحن بنو تميم فلمّا أَمْسَوْا افترقوا فلمّا دنا الغدُ خرج عَشَرةٌ من أَصحاب المهلّب وخرج اليهم عشرةٌ من الخوارج (s فاحتفر كلُّ واحدٍ منهم حَفيرةً (t وأَثْبَتَ

---

a) D. F. نَلومُهم. b) Marg. A. ابنُ شاذانَ حَدَّثَنى ابو عُمَرَ عن ثَعْلَبٍ قال يُقال خَضَفَ الحِمارُ وغَيْرُه يَخْضِفُ خَضْفًا وخُضافًا اذا ضَرَطَ (Ms. ضَرِطَ) ويُقال للمَرْأَةِ يا خَضافِ. c) B. D. E. خضفة without الجمل. d) B. C. E. F. يعنى, D. اى. e) B. D. E. F. ضرطة without الجمل. f) B. C. D. E. F. قال انشدنى. g) E. يُدْخِلِ. h) B. C. D. E. F. عبدًا. i) B. C. E. omit these words. j) B. E. بالمفاتح. k) In C. E. and marg. F. alone. l) C. F. ولكن. m) D. بدارِش; B. C. F. بفارس. n) Variant in A. على. o) B. C. D. E. فكتب, omitting (with F.) اليه. p) B. C. D. E. F. تحبّ. q) B. C. D. E. F. omit اليهم. r) E. أَلَأمَا, F. merely ما. s) B. C. D. E. F. من الخوارج عشرة. t) E. حَفّيرة

قَدَمَه فيها فكُلَّما قُتِلَ رَجُلٌ جاء رَجُلٌ من أَصْحابه فجَنْبَرَه ووَقَفَ a) مَكانَه حتّى أَعْتَمُوا فقال لهم الخوارجُ ارْجِعوا فقالوا بَلِ ارْجِعوا أَنْتُمْ b) فقالوا c) وَيْلَكم مَنْ انتم فقالوا d) تَميمٌ قالوا ونَحْنُ e) تَميمٌ فرَجَعَ البَراء بن قَبيصةَ الى الحَجّاجِ فقال له مَهْ قال رَأَيْتُ قَوْمًا لا يُعينُ عليهم إلّا اللّهُ f) وكَتَبَ اليه المهلَّبُ انّى مُنْتَظِرٌ بهم إحْدَى ثَلاثٍ مَوْتٌ ذَريعٌ او جُوعٌ مُضِرٌّ او اخْتِلافٌ من أَهْوائهم، وكان ٥ المهلَّبُ لا يَتَّكِلُ فى الحِراسةِ على أَحَدٍ كان يَتَوَلَّى ذلك بنَفْسه ويَسْتَعينُ بوَلَده ويمَنْ g) يَحُلُّ مَحَلَّهم فى الثِّقَةِ عنده، وقال h) ابو حَرْمَلةَ العَبْدىُّ يهجو المهلَّبَ

عَدِمْتُكَ يا مُهَلَّبُ من أَميرٍ أَما تَنْدَى يَمينُكَ لِلْفَقيرِ
بدُولابٍ أَضَعْتَ دِماء قَوْمٍ i) وَطِرْتَ على مُواشِكَةٍ دَرُورِ j)

فقال k) المهلَّبُ وَيْحَكَ واللّهِ انّى لَأَقِيهِمْ بنَفْسى ووَلَدى قال جَعَلَنى اللّهُ فِداء الأَميرِ فذاكَ الذى ١٠ نَكْرَهُ منكَ ما كُلُّنا يُحِبُّ المَوْتَ قال وَيْحَكَ وهَلْ عنه مَحيصٌ قال لا ولكنّا نَكْرَهُ التَّعْجيلَ وأَنْتَ تُقْدِمُ عليه إقْدامًا قال المهلَّبُ أَما سَمِعْتَ قولَ l) الكَلْحَبَةِ اليَرْبوعىِّ

فقُلْتُ لكَأْسٍ أَلْجِميها فانَّما نَزَلْنا ٱلْكَثيبَ من زَرُودَ لِنَفْزَعَا

قال بَلَى واللّهِ قد سَمِعْتُه ولكنْ قَوْلى أَحَبُّ الىَّ منه m)

فلَمّا وَقَفْتُمْ غُدْوَةً وعَدُوُّكم الى مُهْجَتى وَلَّيْتُ أَعْداءكم ظَهْرِى
١٥ وطِرْتُ ولم أَحْفِلْ مَقالَةَ عاجِزٍ يُساقى المَنايا بٱلرُّدَيْنِيَّةِ ٱلسُّمْرِ

فقال n) المهلَّبُ بِئْسَ حَشْوُ الكَتيبةِ واللّهِ أَنْتَ فانْ شِئْتَ أَذِنْتُ لكَ فانْصَرَفْتَ الى أَهْلِكَ فقال o) بَلْ أُقيمُ معَكَ أَيُّها الأَميرُ فوَهَبَ له المهلَّبُ وأَعْطاه فقال يَمْدَحُه

---

a) B. C. D. E. F. وقامَ. b) B. C. D. E. F. add, with slight variations, قالوا بل ارجعوا انتم. c) C. E. F. قالوا. d) B. D. E. F. قالوا. e) B. C. D. E. F. add بنو. f) A. adds عز وجل. g) D. ومن. h) B. C. D. E. F. قال. i) B. C. D. E. F. قومى. j) Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال فَرَسٌ دَرُورٌ ودَرِيرٌ اى سَريع قال امْرُؤ القيس دَرِيرٌ كخُذْرُوفِ ٱلْوَليدِ أَمَرَّه تَتابُعُ كَفَّيْه بخَيْطٍ مُوَصَّلِ. k) F. adds له. l) B. C. D. E. F. add هُبَيْرَةَ. m) B. C. D. E. F. add وهو. n) B. C. E. F. add له. o) B. C. D. E. F. قال.

يَرَى حَتْمًا عليهِ أبو سَعِيدٍ   جِلادَ ٱلْقَوْمِ فى أُولَى ٱلنَّفِيرِ

إذا نادَى ٱلشُّراةُ أَبا سَعِيدٍ   مَشَى فى رَفْلِ مُحْكَمَةِ ٱلْقَتِيرِ،

الرَفْلُ الذَّيْلُ، وقال المهلّبُ(a ما يَسُرُّنى أَنّ فى عَسْكَرِى أَلْفَ شُجاعٍ بَدَلَ(b بَيْهَسِ بن صُهَيْبٍ فيُقال له أَيُّها الأَمِيرُ بَيْهَسٌ ليس بشُجاعٍ فيقول أَجَلْ ولكنّه سَدِيدُ c الرَّأْىِ مُحْكَمُ العَقْلِ وذو

٥ الرَّأْىِ حَذِرٌ سَؤُولٌ فأَنا آمَنُ أَنْ يُغْتَفَلَ فلو كان مكانَه أَلْفُ شُجاعٍ قُلْتُ(d إنّهم يَنْشامون(e حتّى f يُحْتاجَ اليهم، ومَطَرَت السَّماءُ لَيْلَةً مَطَرًا شديدًا وهم بسابور وبين المهلّب وبين الشُّراة عَقَبَةٌ فقال المهلّب مَن يَكْفِينا هذه العَقَبَةَ(g اللَّيْلَةَ فلم يَقُمْ أَحَدٌ فلَبِسَ المهلّبُ سلاحَه وقامَ الى العَقَبَةِ وأَتْبَعَه ابنُه المُغِيرةُ فقال رَجُلٌ من أَصْحابِه يُقال له عبدُ اللّه دَعانا(h الأَمِيرُ الى ضَبْطِ العَقَبَةِ والحَظُّ فى ذلك لنا(i فلم نُطِعْه فلَبِسَ سِلاحَه وتَبِعَه جَماعةٌ من أَهْلِ العَسْكَرِ فصاروا اليه فاذا المهلّبُ والمُغِيرةُ

١٠ لا ثالِثَ لهما فقالوا انْصَرِفْ أَيُّها الأَمِيرُ فنَحْنُ نَكْفِيكَ إن شاءَ اللّه فلمّا أَصْبَحوا إذا بالشُّراةِ على العَقَبَةِ فخَرَجَ اليهم غُلامٌ من أَهْلِ عُمانَ على فَرَسٍ فجَعَلَ يَحْمِلُ وفَرَسُه يَزْلَقُ(j وتَبِعَه مُدْرِكُ بن المهلّبِ(k فى جَماعةٍ معه حتى رَدَّهم فلمّا كان يومُ النَّحْرِ والمهلّبُ على المِنْبَرِ يَخْطُبُ النّاسَ (l إذا الشُّراةُ(m قد تَأَلَّبوا فقال المهلّبُ سُبْحانَ اللّه أَفِى مِثْلِ هذا اليومِ يا مُغِيرةُ اكْفِنِيهم فخَرَجَ اليهم المُغِيرةُ بن المهلّب وأَمامَه سَعْدُ بن نَجْدٍ القُرْدُوسِىُّ وكان سَعْدٌ شُجاعًا(n مُقَدَّمًا فى شَجاعَتِه(o

١٥ وكان المهلّبُ(p إذا ضَنَّ برَجُلٍ أَنْ يُقَدِّمَه قد أَعْجَبَتْه قال له(q لو كُنْتَ سَعْدَ بن نَجْدٍ القُرْدُوسِىَّ

---

a) B. C. D. E. F. وكان المهلّبُ يقول, to which D. adds واللّه. b) So apparently A., though the word is written indistinctly; B. has بمثل, C. D. E. F. مثلَ. c) C. D. E. شديد. Marg. A. يقال رأى سَدِيدٌ وأَمْرٌ سَدِيدٌ وأَسَدُّ اى قاصِدٌ وكذلك رَجُلٌ سَدِيدٌ من السَّدادِ وهو قَصْدُ الطَّرِيقَةِ. d) F. لتخلت. e) C. يتشامون, E. يَتَسامَوْنَ, F. يسأمون. Marg. A. قال الشيخ ابو يعقوب ينشامون اى ينقبضون (ينقبضون .Mo) ينفعلون من شامه يشيمه اذا غيّبه (غيبه .Mo). f) B. C. D. E. F. حين. g) D. adds عنه. h) A. دعانى. i) D. لنا فى هذا. j) A. يَزْلَق, B. C. D. تزلق. k) B. C. D. E. F. omit بن المهلب. l) B. C. E. F. يخطب على المنبر الناس. m) C. فاذا بالشراة, F. فاذا الشراة. n) B. D. E. omit شجاعا. o) F. omits فى شجاعته. p) B. D. E. F. الحَجّاجُ. q) B. C. E. omit له.

ما عَدَا [وقُرْدوسُ من الأَزْد] فخَرَجَ أَمامَ المُغيرة وتَبِعَ(a المُغيرةَ جَماعةٌ من فُرْسانِ المهلّب فالْتَقَوْا
وأَمامَ الخوارجِ غُلامٌ جامعُ السّلاحِ مَديدُ القامةِ كَريهُ الوَجْهِ شَديدُ الحَمْلةِ صَحيحُ الفُروسيّةِ فأَقْبَلَ
يَحْمِلُ على النّاسِ وهو يقول

نَحْنُ صَبَحْناكم غَداةَ ٱلنَّحْرِ   بِٱلْخَيْلِ أَمْثالَ ٱلْوَشيجِ تَجْرى(b

٥ فخَرَجَ اليه سَعْدُ بن نَجْدٍ القُرْدوسيُّ من الأَزْد ثمّ تَجاوَلا(c ساعةً فطَعَنَه(d سَعْدٌ فقَتَلَه والْتَقَى
النّاسُ فصُرِعَ يومَئذٍ المُغيرةُ(e فحامَى(f عليه سَعْدُ بن نَجْدٍ وذُبْيانُ السَّخْتيانيُّ(g وجَماعةٌ
من الفُرْسانِ حتّى رَكِبَ وانْكَشَفَ النّاسُ عند سَقْطةِ المُغيرة حتّى صاروا الى أَبيه(h المهلّب فقالوا قُتِلَ المُغيرةُ
ثمّ أَتاه ذُبْيانُ السَّخْتيانيّ فأَخْبَرَه بسَلامته فأَعْتَقَ كلَّ مَمْلوكٍ كان(i بحَضْرته، ووَجَّهَ الحَجّاجُ
الجَرّاحَ بن عبد اللّه الى المهلّب يَسْتَبْطئُه فى مُناجَزة القَوْم وكَتَبَ اليه   أَمّا بَعْدُ فانّك جَبَيْتَ
١٠ الخَراجَ بالعِلَلِ وتَحَصَّنْتَ بالخَنادقِ وطاوَلْتَ القَوْمَ وأَنْتَ أَعَزُّ ناصرًا وأَكْثَرُ عَدَدًا وما أَظُنُّ بك
مع هٰذا مَعْصيةً ولا جُبْنًا ولٰكنّك(j اتَّخَذْتَ أُكْلًا(k وكان بَقاؤُهم أَيْسَرَ عليك(l من قِتالهم فناجِزْهم
والّا أَنْكَرْتَنى والسّلامُ   فقال المهلّبُ للجَرّاحِ يا ابا عُقْبةَ واللّهِ ما تَرَكْتُ حيلةً الّا احْتَلْتُها
ولا مَكيدةً الّا أَعْمَلْتُها وما العَجَبُ من إِبْطاءِ النَّصْرِ وتَراخى الظَّفَرِ ولٰكنّ العَجَبَ أَن يكونَ
الرَّأْىُ لِمَنْ يَمْلِكُه دونَ مَنْ يُبْصِرُه ثمّ ناهَضَهم ثَلٰثةَ أَيّامٍ يُغاديهم القِتالَ ولا(m يَزالون كذٰلك الى
١٥ العَصْرِ ويَنْصَرِفُ أَصْحابُه وبهم قَرْحٌ(n وبالخوارجِ قَرْحٌ وقَتْلٌ فقال له(o قد أَعْذَرْتَ فكَتَبَ المهلّبُ

---

a) B.C.F. ومع. b) Marg. A. المهلّبى الوَشيجُ القَنَا وسُمّىَ وَشيجًا لتَداخُلِ بَعْضه فى بعضٍ واشتباكه ويُقال وَشَجَتِ العُروقُ وَشيجًا اذا تَداخَلَ بعضُها فى بعضٍ. c) C. D. E. فتجاولا, F. فتحاولا. d) B. C. D. E. F. ثمّ طعنه. e) B. C. D. E. F. المغيرة يومئذ. f) E. فحامَ. g) B. D. E. السَّخْتَيانى, here and below. h) B. C. D. E. F. omit ابيه. i) B. D. E. F. omit كان. j) A. ولكنه. k) Marg. A. فى الأُكْلِ ابنُ شاذانَ قال ابو عُمَرَ الأُكْلُ الرِّزْقُ يُقال انّه لَعَظيمُ الأُكْلِ فى الدُّنْيا اى عَظيمُ الرِّزْقِ ومنه قيل للمَيّتِ انْقَطَعَ أُكْلُه. l) C. F. عليك ايسر. m) B. D. E. F. فلا. n) C. adds وقَتْلٌ. o) B. C. D. E. F. add الجَرّاحُ.

الى الحجّاج أتانى كتابك تستبطئنى فى لقاء القوم على أنّك لا تظنّ بى معصيةً ولا جبنًا وقد
عاتبتنى معاتبةَ الجبان وأوعدتنى وعيدَ العاصى فاسأل[a] الجرّاح والسلام فقال الحجّاج للجرّاح
كيف رأيت أخاك قال والله ما رأيت أيّها الأمير[b] مثله قطّ ولا ظننت أنّ أحدًا يبقى على
مثل ما هو عليه ولقد شهدتُ أصحابه أيّامًا ثلثةً يغدون الى الحرب ثمّ ينصرفون عنها وهم بها[c]
٥ يتطاعنون بالرماح ويتجالدون بالسيوف ويتخابطون بالعمد ثمّ يروحون كأن لم يصنعوا شيئا
رواحَ قومٍ تلك عادتهم وتجارتهم فقال[d] الحجّاج لشدّ ما مدحته أبا[e] عقبة قال الحقّ أولى،
وكانت رُكُب الناس قديمًا من الخشب فكان الرجل يضرب ركابه فينقطع فاذا أراد الضرب او
الطعن لم يكن له معتمد فأمر المهلّب فضربت الرُّكُب من الحديد وهو[f] أوّل من أمر بطبعها،
ففى ذلك يقول عمران بن عصام العنزىّ[g]

١٠ ضربوا الدراهمَ فى إمارتهم وضربتَ للحدثان والحرب
حلقًا ترى منها مرافقهم كمناكب الجمّالة الجُرْب،[h]

وكتب الحجّاج الى عتّاب بن ورقاء الرياحىّ من بنى رياح بن يربوع بن حنظلة وهو والى أصبهان[i]
يأمره بالمسير الى المهلّب وأن يضمّ اليه جند عبد الرحمن بن مخنف فكلّ بلد تدخلانه[j] من
فتوح أهل البصرة فالمهلّب أمير الجماعة فيه وأنت على أهل الكوفة فاذا دخلتم بلدًا فتحه لأهل
١٥ الكوفة فأنت أمير الجماعة[k] والمهلّب على أهل البصرة فقدم عتّاب فى إحدى جماديين من[l] سنة
ستّ وسبعين على المهلّب وهو بسابور وهى[m] من فتوح أهل البصرة فكان المهلّب أمير الناس وعتّاب
على أصحاب ابن مخنف والخوارج فى أيديهم كرمان[n] وهم بإزاء المهلّب بفارس يحاربونه من

---

a) F. وواعدتنى; D. F. فسل, E. فَسْئَلِ. b) B. C. D. E. F. ما رأيت ايّها الامير. c) D. E. F. omit بها. d) E. F. add له. e) D. F. يا ابا. f) E. F. فهو. g) C. العبرى, D. E. F. العَنْبرى. h) D. E. تَرى and مرافقهم; B. C. D. F. الحمّالة, C. D. الحُرْب. i Marg. A. قال ابو يعقوب فى اصْبهان بكسر الهمزة اصبهْ هو العسكر بالفارسيّة واصْبَهان العساكر. j) A. يدخلانه. k) C. D. F. add فيه. l) F. omits من. m) D. F. وهو. n) Marg. A. قال الشيخ ابو يعقوب فى كِرْمانُ بكسر الكاف لا غير ومعناها ديدانٌ جمع كود كرم كود وكرمان ديدان.

*

جَميعِ(a النَّواحى، فوجَّهَ الحَجّاجُ الى المهلَّبِ رَجُلَيْنِ يَستَحِثّانه مُناجَزةَ(b القَوْمِ أَحَدُهما يُقال له زِيادُ بن عبدِ الرحمٰن من بنى عامرِ بن صَعْصَعةَ والآخَرُ من آلِ ابى عَقيلٍ جَدِّ الحَجّاجِ فضَمَّ زِيادًا الى ابْنِه حَبيبٍ وضَمَّ الثَّقَفىَّ الى يَزيدَ ابْنِه(c وقال لهما خُذا يَزيدَ وحَبيبًا بالمُناجَزةِ فغَدَوا الخوارجَ فاقْتَتَلوا أَشَدَّ قِتالٍ فقُتِلَ زِيادُ بن عبدِ الرحمٰن وفُقِدَ الثَّقَفىُّ ثمّ باكَروهم فى اليَوْمِ الثّانى

٥ وقد وُجِدَ الثَّقَفىُّ فدَعا به المهلَّبُ ودَعا بالغَداءِ فجَعَلَ النَّبْلُ يَقَعُ قَريبًا منهم(d والثَّقَفىُّ يَعْجَبُ من أَمْرِ المهلَّبِ فقال الصَّلَتانُ العَبْدىُّ

أَلا يا ٱصْبَحانِى قَبْلَ عَوْقِ ٱلْعَوائِقِ(e وقَبْلَ ٱخْتِراطِ ٱلْقَوْمِ مِثْلَ ٱلْعَقائِقِ

غَداةَ حَبيبٌ فى ٱلْحَديدِ يَقودُنا نَخوضُ ٱلْمَنايا فى ظِلالِ ٱلْخَوافِقِ

حَرونٌ اذا ما ٱلْحَرْبُ طارَ شَرارُها وهاجَ عَجاجُ ٱلْحَرْبِ فَوْقَ ٱلْبَوارِقِ

١٠ فمَن مُبْلِغُ ٱلْحَجّاجِ أَنَّ أَميرَهُ زِيادًا أَطاحَتْهُ رِماحُ ٱلْأَزارِقِ،

قولُه وقَبْلَ اخْتِراطِ القَوْمِ مِثْلَ العَقائِقِ يَعْنى السُّيوفَ والعَقائِقُ جَمْعُ عَقيقةٍ يُقال سَيْفٌ كأَنّه عَقيقةُ بَرْقٍ(f اى كأَنّه لَمْعةُ بَرْقٍ ويُقال انْعَقَّ البَرْقُ اذا تَبَسَّمَ وللعَقيقةِ مَواضِعُ يُقال فُلانٌ بعَقيقةِ الصَّبىِّ(g اى بالشَّعَرِ الذى وُلِدَ(h به لم يَحْلِقْه ويُقال عَقَقْتُ الشَّىْءَ اى قَطَعْتُه ومن ذا فُلانٌ(i يَعُقُّ أَبَوَيْه وكذا(j عَقَقْتُ عن الصَّبىِّ اذا ذَبَحْتَ عنه وقال أَعْرابىٌّ

١٥ أَلَم تَعْلَمى يا دارَ بَلْجاءَ أَنَّنى اذا أَجْدَبَتْ او كانَ خِصْبًا جَنابُها

أُحِبُّ بِلادَ ٱللّهِ ما بَيْنَ مُشْرِفٍ(k الىَّ وسَلْمَى أَن يَصوبَ سَحابُها

بِلادٌ بها عَقَّ ٱلشَّبابُ تَميمَتى وأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدى تُرابُها،(l

فلم يَزَلْ عَتّابُ بن وَرْقاءَ مع المهلَّبِ ثَمانيَةَ أَشْهُرٍ حتّى ظَهَرَ شَبيبٌ فكَتَبَ الحَجّاجُ الى عَتّابٍ يأْمُرُه

---

a) E. يُجاذِبونَه جَميعَ. b) B. D. E. F. بمُناجَزةِ. c) B. C. D. E. F. ابنه يزيد.
d) F. omits منهم. e) F. ياصبحانى, B. فاصبحانى, D. يَاَصْبِحابنى (sic), E. يا أَصْبِحان (sic).
f) B. C. D. E. F. omit برق. g) E. الصَّبىّ. h) D. يُولَد. i) B. C. D. E. F. omit فلان.
j) C. F. وكذلك. k) B. C. D. E. مَشْرِفٍ. l) F. adds وقال العَنْبَرىُّ ونَبَفَ يَصِلُ ٱلعَنْبَرِىُّ
بِبَلْدَةٍ بها قُطِعَتْ عنهُ سُيورُ ٱلتَّمائِمِ.

بالمصير[a] اليه لتوجيهه الى شبيب وكتب الى المهلّب[b] بأن ترزق الجند فرزق المهلّب أهل البصرة وأبى أن يرزق أهل الكوفة * فقال له عتّاب ما أنا ببارح حتى ترزق أهل الكوفة[c] فأبى فجرت بينهما غلظة فقال عتّاب قد كان يبلغنى أنّك شجاع فرأيتك جبانًا وكان يبلغنى أنّك جواد فرأيتك بخيلًا فقال له المهلّب يابن اللخناء فقال له عتّاب لكنّك معمّ مخول[d] فغضبت بكر

٥ ابن وائل للمهلّب للحلف ووثب[e] ابن نعيم بن هبيرة بن أخى[f] مصقلة على عتّاب فشتمه[g] وقد كان المهلّب كره الحلف فلمّا رأى نصرة بكر بن وائل له سرّه الحلف واغتبط به ولم يزل يؤكّده فغضبت تميم البصرة لعتّاب وغضبت أزد الكوفة للمهلّب فلمّا رأى ذلك المغيرة بن المهلّب مشى بين أبيه وبين عتّاب فقال لعتّاب يا أبا ورقاء إنّ الأمير يصير لك[h] الى كلّ ما تحبّ وسأل أباه أن يرزق أهل الكوفة فأجابه فصلح الأمر فكانت تميم قاطبة وعتّاب بن

١٠ ورقاء يحمدون المغيرة بن المهلّب وقال عتّاب إنّى لأعرف[i] فضله على أبيه وقال رجل من الأزد من بنى إياد بن سود

ألا أبلغ بنى ورقاء عنّا[j] فلولا أنّنا كنّا غضابا

على الشيخ المهلّب إذ جفانا لَلاقت خيلكم منّا ضرابا

وكان المهلّب يقول لبنيه لا تبدءوهم بقتال حتّى يبدءوكم فيبغوا عليكم فإنّهم إذا بغوا نُصرتم

١٥ عليهم، فشخص عتّاب بن ورقاء[k] الى الحجّاج فى سنة سبع وسبعين[l] فوجّهه الى شبيب فقتله شبيب وأقام المهلّب على حربهم فلمّا انقضى من مقامه ثمانية عشر شهرًا اختلفوا وكان سبب اختلافهم أنّ رجلًا حدّادًا من الأزارقة كان يعمل نصالًا مسمومة فيرمى بها أصحاب[m] المهلّب

---

a) C. E. F. بالمسير. b) B. C. D. E. F. add يأمره. c) Wanting in D. E. d) Marg. A. ابن شاذان حدّثنى ابو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال يقال رجل مُعَمّ مُخْوَل ومُعِمّ مُخْوِل اذا كان كريم الأعمام والأخوال. e) B. C. D. E. F. فوثب. f) D. اخى. g) D. يشتمه. h) E. omits لك. i) A. لأعرفه. j) B. C. D. E. F. أبا ورقاء. k) B. D. E. F. omit بن ورقاء. l) D. E. وتسعين. m) E. فيرمى بها اصحاب.

فرُفِعَ ذلك الى المهلّب فقال أنا أَكْفِيكُموه إن شآء اللّه فوجّه رجلًا من أصحابه بكتاب وألف درهم
الى عَسْكَرِ قَطَرِيّ فقال أَلْقِ هذا الكتابَ فى عَسْكَرِ قَطَرِيّ[a] واحْذَرْ على نَفْسك وكان الحدّاد
يُقال له أَبْزَى فمَضَى الرسولُ وكان[b] فى الكتاب أمّا بَعْدُ فإنّ نِصالَكَ قد وَصَلَتْ الىّ وقد
وَجّهْتُ اليك بألفِ دِرْهَمٍ فاقْبِضْها وزِدْنا من هذه النِّصالِ فوَقَعَ الكتابُ والدّراهمُ[c] الى قَطَرِيّ
٥ فدعا بأَبْزَى فقال ما هذا الكتابُ قال لا أَدْرِى قال فهذه الدّراهمُ قال ما أَعْلَمُ عِلْمَها فأَمَرَ به
فقُتِلَ فجآءه عَبْدُ رَبّهِ الصَّغيرُ مَوْلَى بنى قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ فقال له أَقَتَلْتَ رجلًا على غيرِ ثِقَةٍ
ولا تَبَيُّنٍ فقال له ما حالُ[d] هذه الدّراهمِ قال يَجوزُ أن يكونَ أَمْرُها كَذِبًا ويَجوزُ أن يكونَ
حَقًّا فقال له قَطَرِىٌّ قَتْلُ[e] رَجُلٍ فى صَلاحِ النّاسِ غيرُ مُنْكَرٍ وللإمامِ أن يَحْكُمَ بما رآه صَلاحًا
وليس للرّعيّةِ أن تَعْتَرِضَ عليه فتَنَكَّرَ له عبدُ ربّهِ فى جَماعةٍ[f] ولم يُفارِقوه فبَلَغَ ذلك المهلّبَ
١٠ فدَسَّ اليه رجلًا نَصْرانيًّا فقال له اذا رأيتَ قَطَرِيًّا فاسْجُدْ له فاذا نَهاك فقُلْ إنّما سَجَدْتُ لك
ففَعَلَ النّصْرانىُّ فقال له قَطَرِىٌّ إنّما السُّجودُ للّهِ فقال ما سَجَدْتُ إلّا لك فقال له رَجُلٌ من
الخوارجِ قد عَبَدَك من دونِ اللّهِ وتَلا إنّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ ٱللّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا
وَارِدُونَ فقال[g] قَطَرِىٌّ إنّ هؤلآء النّصارَى قد عَبَدوا عيسَى ابن مَرْيَمَ فما ضَرَّ ذلك عيسَى[h]
شيئًا فقامَ رَجُلٌ من الخوارجِ الى النّصْرانىّ فقَتَلَه فأَنْكَرَ ذلك عليه وقال[i] أَقَتَلْتَ[j] ذِمّيًّا فاخْتَلَفَتِ
١٥ الكَلِمةُ فبَلَغَ ذلك المهلّبَ فوجّهَ اليهم رجلًا يَسْأَلُهم عن شىءٍ تَقَدَّمَ به اليه فأتاهم الرّجُلُ
فقال أرأيتم رَجُلَيْنِ خَرَجَا مُهاجِرَيْنِ اليكم فماتَ[k] أَحَدُهما فى الطّريقِ وبَلَغَكم الآخَرُ فامْتَحَنْتُموه

a) B. C. D. E. F. العسكر, omitting قطرى. b) B. C. D. E. F. omit الرسول; C. E. F. have فكان. c) B. C. D. E. F. omit والدراهم. d) B. C. D. E. F. قال; B. D. E. F. omit له; B. C. D. E. F. فما; B. D. بالُ. e) B. C. D. E. F. فقتل. f) C. adds له, B. E. F. معه. g) B. C. E. F. add له. — Marg. A. قال ابنُ شاذانَ قال ابو عُبَيْدةَ كلُّ شىءٍ أَلْقَيْتَه فى النّارِ فهو حَصَبٌ لها ويُقال حَصَبْتُ النّارَ أَحْصِبُها حَصْبًا إذا أَلْقَيْتَ فيها حَطَبًا. h) C. E. F. عيسى ذلك. i) B. D. F. add له. j) F. لم قلت (*sic*); D. adds رَجُلًا. k) B. C. E. F. ومات.

فلم يُجِزِ المِحْنَةَ ما[a] يقولون فيهما فقال بعضهم أمّا المَيِّتُ فمُؤمِنٌ من أَهْلِ الجَنَّةِ وأمّا الآخَرُ[b] الذى لم يُجِزِ المحنة فكافِرٌ حتّى يُجيزَها وقال[c] قَوْمٌ آخرون بَلْ هُما كافِرانِ حتّى يُجيزا المِحْنَةَ فكَثُرَ الاخْتِلافُ فخَرَجَ فتَرَقَّى الى حُدودِ إصْطَخْرَ فأَقامَ شَهْرًا والقَوْمُ فى اخْتِلافِهم ثمّ أَقْبَلَ فقال لهم صالِحُ بن مِخْراقٍ يا قَوْمِ انّكم قد أَقْرَرْتُم أَعْيُنَ عَدُوِّكم وأَطْمَعْتُموهم[d] فيكم لِما ظَهَرَ من اخْتِلافِكم فعُودوا الى سَلامَةِ القُلوبِ واجْتِماعِ الكَلِمَةِ وخَرَجَ عَمْرُو القَنا فنادَى يا أَيُّها المُحِلّون هل ٥
لكم فى الطِّرادِ فقد طالَ العَهْدُ به[e] ثمّ قال

أَلَمْ تَرَ أَنّا مُذْ ثَلثونَ لَيْلَةً قَرِيبٌ وأَعْداءُ ٱلْكِتابِ على خَفْضِ

فتَهايَجَ القَوْمُ وأَسْرَعَ بعضُهم الى بعضٍ فأَبْلَى يومَئذٍ المُغيرةُ بن المهلّب وصارَ فى وَسَطِ الأَزارِقَةِ فجَعَلَتِ الرِّماحُ تَحُطُّه وتَرْفَعُه واعْتَوَرَتْ رَأْسَهُ السُّيوفُ وعليه ساعِدُ حَديدٍ فوَضَعَ يَدَه على رَأْسِه فجَعَلَتِ السُّيوفُ لا تَعْمَلُ فيه[f] شيئًا واسْتَنْقَذَه فُرْسانٌ من الأَزْدِ بَعْدَ أن صُرِعَ وكان الذى صَرَعَه عُبَيْدَةُ[g] ١٠
ابن هِلالٍ وهو يقول

أَنا ٱبْنُ خَيْرِ قَوْمِهِ هِلالِ شَيْخٌ على دِينِ أَبى بِلالِ
وذاكَ دِينى آخِرَ اللَّيالى

فقال رَجُلٌ للمغيرةِ كُنّا نَعْجَبُ كَيْفَ تُصْرَعُ والآنَ نَعْجَبُ كَيْفَ تَنْجو وقال المهلّب لبَنيه إنّ سَرْحَكم لَغارٌّ ولَسْتُ آمَنُهم عليه أَفَوَكَّلْتُم به أَحَدًا قالوا لا فلم يَسْتَتِمَّ[h] الكلامَ حتّى أَتاه ١٥
آتٍ فقال إنّ صالِحَ بن مِخْراقٍ قد أَغارَ على السَّرْحِ فشَقَّ ذلك[i] على المهلّب وقال كُلُّ أَمْرٍ لا
أَلِيهِ بنَفْسى فهو ضائِعٌ وتَذَمَّرَ عليهم فقال له بِشْرُ بن المُغيرةِ أَرِحْ نَفْسَك فإن كُنْتَ إنّما تُريدُ
مِثْلَك فوالله لا يَعْدِلُ أَحَدُنا شِسْعَ[j] نَعْلِك فقال خُذوا عليهم الطَّريقَ فثارَ[k] بِشْرُ بن المُغيرةِ

---

a) F. فيهما. b) B. C. D. E. F. omit الاخر. c) B. D. E. F. فقال, and add له. d) F. اعدائكم; E. واطعمتموهم. e) B. C. D. E. F. omit به. f) B. E. F. omit فيه. g) So A. E. here. h) E. يَسْتَتِمَّهم. i) B. C. D. E. omit ذلك. j) D. E. بشسع. k) C. D. E. فتبدّر, F. فبدر.

ومُدْرِكٌ والمُفَضَّلُ ابْنَا a) المهلّبِ فسَبَقَ بِشْرٌ الى الطَّرِيقِ فاذا رَجُلٌ أَسْوَدُ من الأَزارِقةِ يَشُلُّ السَّرْحَ b) اى يَطْرُدُه وهو يقول

نَحْنُ قَمَعْناكم بشَلِّ السَّرْحِ c) وقد نَكَأْنا القَرْحَ بعْدَ القَرْحِ ،

الشَّلُّ الطَّرْدُ ويقال نَكَأْتُ القَرْحَةَ d) مهموزٌ e) ونَكَيْتُ العَدُوَّ غيرُ مهموزٍ من النِّكايةِ ونَكَأْتُ القَرْحةَ f) ٥ نَكْأً قال ابنُ هَرْمَةَ

ولا أَراها تَزالُ ظالِمَةً تُحْدِثُ لى قَرْحَةً وتَنْكَأُها ،

ولَحِقَه g) المُفَضَّلُ ومُدْرِكٌ فصاحَا برَجُلٍ من طَيِّءٍ اكْفِنا الأَسْوَدَ فاعْتَوَرَه h) الطّائىُّ وبِشْرُ بن المُغيرةِ فقَتَلاه وأَسَرَا رَجُلًا من الأَزارِقةِ فقال له المهلّبُ مِمَّن الرَّجُلُ قال رَجُلٌ من هَمْدانَ قال إنّك لَشَيْنُ هَمْدانَ وخَلَّى سَبيلَه i) وكان عَيّاشٌ الكِنْدىُّ شُجاعًا بَئِيسًا j) فأَبْلَى k) يومَئذٍ l) ثمّ مات على ١٠ فِراشِه بَعْدَ ذلك m) فقال المهلّبُ لا وَأَلَتْ نَفْسُ الجَبانِ بَعْدَ عَيّاشٍ وقال المهلّبُ ما رَأَيْتُ كهؤلاء كلّما يَنْقُصُ n) منهم يَزِيدُ فيهم ، ووَجَّهَ الحَجّاجُ الى المهلّبِ رَجُلَيْنِ أَحَدُهما من كَلْبٍ والآخَرُ من سُلَيْمٍ يَسْتَحِثّانِه بالقِتالِ فقال المهلّبُ مُتَمَثِّلًا

---

a) E. ومُفَضَّلُ ابناء (sic). b) Marg. A. المُهَلَّبِىُّ السَّرْحُ المالُ الذى يُسامُ فى المَرْعَى من الأَنْعامِ يُقال سَرَحَ القَوْمُ إبِلَهم سَرْحًا وسَرَحَتِ الابلُ سَرْحًا والمَسْرَحُ مَرْعَى السَّرْحِ ولا يُسَمَّى من المالِ سَرْحًا الّا ما يُغْدَا به ويُراحُ والجَمْعُ السُّرُوحُ والسّارِحُ يكون اسْمًا للرّاعى الذى يَسْرَحُ الابلَ ويكون السّارِحُ اسْمًا للقَوْمِ الذين لهم السَّرْحُ. c) Marg. A. قال ابنُ شاذانَ قال الخَليلُ تقول قَمَعْتُ فُلانًا فانْقَمَعَ اى ذَلَّلْتُه فذَلَّ واخْتَبَأَ فَرَقًا وقال مُؤَرِّجٌ قَمَعْتُ الرَّجُلَ أَقْمَعُه قَمْعًا إذا ضَرَبْتَ رَأْسَه. d) E. القُوحَةَ (sic). e) D. مهموزًا and afterwards غيرَ. f) B. C. D. E. F. القَرْحَ. g) B. C. D. F. ولحق. h) Marg. A. التَّعاوُرُ التَّداوُلُ ابنُ شاذانَ يُقال تَعاوَرَ القَوْمُ فُلانًا واعْتَوَرُوه ضَرْبًا اى كُلَّما كَفَّ واحِدٌ ضَرَبَه آخَرُ. i) F. adds قال. j) Marg. A. قال ابنُ شاذانَ بَؤُسَ الرَّجُلُ يَبْؤُسُ بَأْسًا فهو بَئِيسٌ اذا كان شَديدَ البَأْسِ. k) This word is wanting in A. l) C. ذلك اليومَ. m) B. C. D. E. F. بعد ذلك على فراشه. n) D. E. يَنْقُصُ.

ومُسْتَعْجِبٍ مِمَّا يَرَى من أَناتِنا ولو زَبَنَتْهُ ٱلْحَرْبُ لم يَتَرَمْرَمِ

الشعر لأَوْسِ بن حَجَرٍ وقوله زَبَنَتْهُ(a يقول (b دَفَعَتْهُ ولم يَتَرَمْرَمْ اى لم يَتَحَرَّكْ يقال (c رَمْرَمَ له كذا وكذا فما تَرَمْرَمَ(d، وقال ليزيد حَرِّكْهم فحَرَّكَهم فتَهايَجوا وذلك في قَرْيَةٍ من قُرَى إِصْطَخْرَ فحَمَلَ رَجُلٌ من الخوارج على رَجُلٍ من أَصْحابِ المهلّب فطَعَنَه فشَكَّ فَخِذَه بالسَّرْجِ(e فقال المهلّب للسُّلَميّ والكَلْبيّ كيف نُقاتِلُ قومًا(f هذا طَعْنُهم وحَمَلَ يزيدُ عليهم وقد جاء الرُّقادُ(g وهو من فُرْسانِ المهلّب وهو أَحَدُ بنى مالك بن رَبيعةَ على فَرَسٍ له أَدْهَمَ وبه نَيِّفٌ وعشرون جِراحةً وقد وَضَعَ عليها القُطْنَ فلمّا حَمَلَ يزيدُ وَلَّى الجَمْعُ وحَماهم فارِسانِ فقال يزيدُ لقَيْسٍ الخُشَنيّ مَوْلَى العَتيكِ مَنْ لِهٰذَيْنِ قال أنا فحَمَلَ عليهما فعَطَفَ عليه أَحَدُهما فطَعَنَه قَيْسٌ الخُشَنيُّ(h فصَرَعَه وحَمَلَ عليه الآخَرُ فعانَقَه فسَقَطا جميعًا الى الأَرْض فصاحَ قَيْسٌ الخُشَنيُّ اقْتُلونا جميعًا فحَمَلَتْ خَيْلُ هٰؤُلاءِ وخَيْلُ هٰؤُلاءِ فحَجَزوا بينهما فاذا مُعانِقُه امْرَأَةٌ فقامَ قَيْسٌ مُسْتَحْيِيًا فقال له يزيدُ أَمَّا أَنْتَ فبارَزْتَها على أَنّها رَجُلٌ فقال أَرَأَيْتَ(i لو قُتِلْتُ أَما كان يُقالُ قَتَلَتْه امْرَأَةٌ وأَبْلَى يَوْمَئِذٍ ابنُ المُنْجِبِ السَّدوسيُّ فقال له غُلامٌ له يُقالُ له خِلاجٌ واللّٰهِ لَوَدِدْنا أَنّا فَضَضْنا عَسْكَرَهم حتى أَصيرَ(j الى مُسْتَقَرِّهم فأَسْتَلِبَ(k من ثَمَّ عندك جارِيَتَيْنِ فقال له مَوْلاه وكيف تَمَنَّيْتَ اثْنَتَيْنِ قال لأُعْطِيَك إِحْداهما وآخُذَ الأُخْرَى فقال ابنُ المُنْجِبِ

أَخِلاجُ إِنّك لَنْ تُعانِقَ طَفْلَةً(l شَرِقًا بها ٱلْجاديُّ كَٱلتِّمْثالِ
حَتَّى تُلاقِيَ في ٱلْكَتيبَةِ مُعْلِمًا عَمْرَو ٱلْقَنا وعَبيدَةَ بْنَ هِلالِ
وتَرَى ٱلْمُقَعْطَرَ في ٱلْكَتيبَةِ مُقْدِمًا(m في عُصْبَةٍ قَسَطوا مَعَ ٱلضُّلّالِ
او أَن يُعَلِّمَكَ ٱلْمُهَلَّبُ غَزْوَةً وتَرَى جِبالًا قد دَنَتْ لِجِبالِ،

---

a) B. C. D. E. F. add الحرب. b) B. D. E. F. اى. c) E. adds قد. d) B. C. D. E. F. فلم يترمرم. e) C. F. بالسرج. f) B. C. D. E. يقاتل قوم. g) So A., with خف suprascript; D. E. الرقّاد. h) B. C. D. E. F. omit الخشنى. i) B. C. add ان. j) B. C. D. F. نصير, E. يصير. k) D. فأسلب, E. فاستلب. l) E. لم تعانق. m) D. المقعطر.

قوله نفلة يقول ناعمة واذا كسرت الطاء فقلت نفلة فهى الصغيرة، والجادى الزعفران، والكتيبة الجيش وانما سمى الجيش كتيبة لانضمام اهله[a] بعضهم الى بعض وبهذا سمى الكتاب ومنه قولهم كتبت البغلة والناقة اذا خرزت ذلك الموضع منها وكتبت القربة، والمعلم الذى قد شهر نفسه بعلامة امّا بعمامة صبيغ وامّا بمشهّرة[b] وامّا[c] بغير ذلك وكان حمزة بن عبد المطّلب ٥ رضوان الله عليه معلمًا يوم بدر بريشة نعامة فى صدره وكان ابو دجانة وهو سماك بن خرشة الانصارى يوم أحد لمّا قال رسول الله صلعم من يأخذ سيفى هذا بحقّه قالوا[d] وما حقّه يا رسول الله قال أن يضرب[e] به فى العدوّ حتّى ينحنى فقال[f] ابو دجانة أنا فدفعه اليه فلبس مشهّرة[g] فاعلم[h] بها وكان قومه يعلمون لما بلوا منه أنّه اذا لبس تلك المشهّرة[i] لم يبق فى نفسه غاية ففعل[j] وخرج يمشى[k] بين الصفّين فقال رسول الله صلعم انها لمشية ١٠ يبغضها الله عزّ وجلّ[l] الّا فى مثل هذا الموضع * ويروى أنّ رسول الله صلعم سمع[m] عليًّا صلوات الله عليه يقول لفاطمة ورمى اليها بسيفه فقال هاك[n] حميدًا فاغسلى عنه الدّم فقال[o] رسول الله صلعم لئن كنت صدقت القتال اليوم لقد صدقه معك سماك بن خرشة وسهل بن حنيف[p] والحرث بن الصّمّة وفى بعض الحديث وقيس بن الرّبيع وكلّ هاؤلآء من الانصار ❁ عاد الحديث * الى ذكر الخوارج[q] ❁ وعمرو القنا من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم وعبيدة بن هلال من ١٥ بنى يشكر بن بكر بن وائل والذى نعن صاحب المهلّب فى فخذه فشكّها مع السّرج[r] من

---

a) B. C. D. E. F. omit اهله (F. has اهلها), and read بعضها. b) E. بمشهرة. c) B. C. D. E. F. او. d) B. C. D. E. F. فقالوا. e) D. E. يضرب. f) D. E. قال. g) E. مشهرة. h) C. F. add نفسه. i) E. المشهرة. j) B. C. E. F. omit ففعل. k) C. E. F. فخرج; B. C. D. E. F. يتمشّى. l) B. C. D. E. F. omit عز وجل. m) B. C. D. E. F. merely وسمع. n) C. هاكه, D. هاءك. o) B. C. D. E. F. الدم عنه; F. فقال له. p) B. adds: وهو الذى قال لرسول الله صلعم يوم بايعه أبايعك يا رسول الله على أن لا أخرّ الّا قائمًا قوله على أن لا أخرّ الّا قائمًا يعنى أن لا أموت الّا مسلمًا ومنه قول الله عزّ وجلّ فلمّا خرّ تبيّنت الجنّ. q) B. C. D. E. F. omit these words. r) C. F. السرح.

بنى تَميمٍ قال ولا أَدرِى أَعمرو هو أَمْ غَيْرُه والمُقَعْطَرُ(a من عبدِ القَيْس، وقوله قَسَطوا اى(b جاروا يُقال(c قَسَطَ يَقْسِطُ فهو قاسِطٌ اذا جارَ قال اللّٰهُ جلّ ثَناؤه وأَمَّا ٱلْقاسِطُونَ فَكانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ويُقال أَقْسَطَ يُقْسِطُ فهو مُقْسِطٌ اذا عَدَلَ قال اللّٰهُ تعالى إِنَّ ٱللّٰهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ، وكان بَدْرُ بن الهُذَيْلِ شُجاعًا وكان لَحَّانةً(d فكان إِذا أَحَسَّ بالخوارج نادَى يا

٥ خَيْلِ(e اللّٰهِ ٱرْكَبِى وله يقول القائل

وإِذا طَلَبْتَ الى ٱلْمُهَلَّبِ حاجَةً عَرَضَتْ تَوابِعُ دونَهُ وعَبِيدُ

ٱلْعَبْدُ كُرْدُوسٌ وعَبْدٌ مِثْلُهُ وعِلاجُ بابِ ٱلْأَحْمَرِينَ شَدِيدُ،

كُرْدُوسٌ رَجُلٌ من الأَزْدِ وكان حاجِبَ المهلّب، وقوله وعِلاجُ بابِ الأَحْمَرِينَ شَديدُ(f العَرَبُ تُسَمِّى العَجَمَ الحَمْراءَ وقد مَرَّ تَفْسيرُ ذا(g، وقوله تَوابِعُ أَرادَ به الرِّجالَ فجازَ فى الشِّعْرِ وإِنّما رَدَّه

١٠ الى أَصْلِه للضَّرورةِ ومما كان من النُّعوت على فاعلٍ فجَمْعُه فواعلُ لِئَلّا يَلْتَبِسَ بجَمْعِ فاعلةٍ التى هى نَعْتٌ وقد قُلْنا(h فى هذا ولِمَ قالوا فَوارِسُ وهالِكٌ فى الهَوالِكِ، وكان بِشْرُ بن المُغيرةِ أَبْلَى يومَئِذٍ بَلاءً حَسَنًا عُرِفَ مَكانُه فيه وكانتْ بينه وبين بنى(i المهلّب جَفْوَةٌ فقال لهم يا بَنِى عَمِّ(j إِنّى قد قَصَّرْتُ عن شَكاةِ(k العاتِبِ وجاوَزْتُ شَكاةَ المُسْتَعْتِبِ حتّى كأَنّى لا مَوْصولٌ ولا مَحْرومٌ فاجْعَلوا لى فُرْجَةً أَعِشْ(l بها وهَبُونى آمْرأً رَجَوْتُم نَصْرَه او خِفْتُم لِسانَه فرَجَعوا له(m ووَصَلوه وكَلَّموا

١٥ فيه المهلّبَ فوَصَلَه، ووَلَّى الحَجّاجُ لِرَذْما فارِسَ فوَجَّهَه الحَجّاجُ(n اليها وخَرَجَتْ قَدْمَةٌ فقال رَجُلٌ من أَصْحابِ المهلّب

---

a) D. E. والمقعطر. b) C. D. E. omit اى. c) B. C. D. E. ويقال. d) C. لحّانًا.
e) So D. E.; A. has no vowel. f) B. D. E. F. omit شديد. g) B. C. D. E. F. وقد مَضَى هٰذا.
h) A. adds فوارسُ. i) B. E. omit بنى. j) B. C. D. E. F. عمّى; E. omits انّى. k) Marg. A.
المَهَلَّبِىُّ الشَّكاةُ والشِّكايَةُ واحدٌ قال ابو ذُؤَيْب وتِلْكَ شَكاةٌ ظاهِرٌ عنك عارُها يُقال شَكَوْتُه
أَشْكوه شَكْوًا (Ms. شَكْوًا) وشِكايةً وشَكاةً. l) B. C D. E. أَعيش. m) B. C. E. اليه.
n) B. C. D. E. F. ووجّهه, and omit الحجّاج.

*

وَلَوْ رَآهَا كَرْدَمٌ لَكَرْدَمَا   كَرْدَمَةَ ٱلْعَيْرِ أَحَسَّ ٱلضَّيْغَمَا،

الضَّيْغَمُ الأَسَدُ والكَرْدَمَةُ النُّفُورُ، فكَتَبَ المهلَّبُ الى الحَجّاجِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَتَجافَى له a) عن اصْطَخْرَ ودَرابَ جَرْدَ لأَرْزاقِ الجُنْدِ ففَعَلَ وكان b) قَطَرِيٌّ هَدَمَ مَدِينَةَ اصْطَخْرَ لأَنَّ أَهْلَها كانوا يُكاتِبون المهلَّبَ بأَخْبارِه وأَرادَ c) مِثْلَ ذلك بمَدِينَةِ فَسا فاشْتَراها منه آزاذْمَرْدُ بن d) الهِرْبِذِ بمائَةِ أَلْفِ ٥ دِرْهَمٍ فلم يَهْدِمْها فواقَعَه المهلَّبُ فهَزَمَه ونَفاه e) الى كِرْمانَ واتَّبَعَه ابنُه المُغيرةُ f) وقد كان دَفَعَ اليه سَيْفًا وَجَّهَ به الحَجّاجُ الى المهلَّبِ وأَقْسَمَ عليه أَنْ يَتَقَلَّدَه فدَفَعَه الى المُغيرةِ بَعْدَ ما تَقَلَّدَ به g) فرَجَعَ به المُغيرةُ اليه وقد دَمّاه فسُرَّ المهلَّبُ بذلك h) وقال ما يَسُرُّنى أَن أَكونَ كُنْتُ i) دَفَعْتُه الى غَيْرِك من وَلَدى j) اكْفِنى جِبايَةَ خَراجِ k) هاتَيْنِ الكُورَتَيْنِ وضَمَّ اليه الرُّقادَ l) فجَعَلا يَجْبِيانِ ولا يُعْطِيانِ الجُنْدَ شَيْئًا ففى ذلك يقول رَجُلٌ منهم وأَحْسِبُه m) من بنى تَميمٍ فى كَلِمَةٍ له

١٠ وَلَوْ عَلِمَ ٱبْنُ يُوسُفَ ما نُلاقِى   مِنَ ٱلآفاتِ وَٱلْكُرَبِ ٱلشِّدادِ

لَفاضَتْ عَيْنُهُ جَزَعًا علينا   وَأَصْلَحَ ما ٱسْتَطاعَ مِنَ ٱلْفَسادِ

أَلا قُلْ لِلأَمِيرِ جُزِيتَ خَيْرًا   أَرِحْنا من مُغِيرَةَ وَٱلرُّقادِ n)

فما رَزَقا ٱلْجُنُودَ بها قَفِيزًا o)   وَقَدْ ساسَتْ مَطامِيرُ ٱلْحَصادِ،

يقالُ ساسَ الطَّعامُ p) وأَساسَ اذا وَقَعَ فيه السُّوسُ ودادَ وأَدادَ من الدُّودِ q) ورَوَى ابو زَيْدٍ دِيدَ فهو ١٥ مَدُودٌ فى هذا المَعْنَى فحارَبَهم المهلَّبُ بالسِّيرَجانِ حتى نَفاهم عنها الى جِيرُفْتَ واتَّبَعَهم فنَزَلَ قَرِيبًا منهم واخْتَلَفَتْ كَلِمَتُهم وكان سَبَبُ ذلك أَنَّ عَبِيدَةَ بن هِلالٍ اليَشْكُرِىَّ اتُّهِمَ بامْرَأَةِ رَجُلٍ حَدّادٍ r) رَأَوْه مِرارًا يَدْخُلُ مَنْزِلَه بغَيْرِ إِذْنٍ فأَتَوْا قَطَرِيًّا فذَكَروا ذلك له s) فقال لهم إِنَّ عَبِيدَةَ من الدِّينِ

---

a) C. F. وكتب; C. E. omit له. b) B. C. D. E. F. وقد كان. c) C. D. E. فاراد. d) D. أزاذَمَرْدُ بن, E. F. أَزاذَمَرْدِينَ. e) B. C. D. E. F. فنفاه. f) B. C. D. E. F. المغيرة ابنه. g) B. C. E. F. تقلّده. h) B. D. E. omit بذلك; C. F. have به. i) C. F. add قد. j) B. E. F. add فقال. k) E. omits خراج. l) D. الرَّقّادَ. m) F. احسبه. n) A. أَرَحْنا. o) A. B. C. D. رَزَقوا. p) E. omits الطعام. q) B. F. اذا وقع فيه الدودُ. r) B. C. D. E. F. نَجّارٍ. s) F. له ذلك.

بحيث علمتم ومن الجهاد بحيث رأيتم فقالوا انّا لا نُقارُّه(a على الفاحشة فقال انصرفوا ثمّ بعث
الى عبيدة فأخبره وقال(b انّا لا نُقارّ على الفاحشة فقال(c بهتونى يا أمير المؤمنين فما ترى قال
انّى جامع بينك وبينهم فلا تخضع خضوع المذنب ولا تتطاول تطاول البرىء فجمع بينهم فتكلّموا
فقام عبيدة فقال بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُوا بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ
٥ شرًّا لكم بل هو خير لكم الآيات فبكوا وقاموا اليه فاعتنقوه(d وقالوا استغفر لنا ففعل فقال لهم(e
عبدُ ربّه الصغيرُ مولى بنى قيس بن ثعلبة والله لقد خدعكم فبايع عبدَ ربّه(f منهم ناس
كثير لم يُظهروا(g ولم يجدوا على عبيدة فى اقامة الحدّ ثبتًا،(h وكان قطرىّ قد استعمل رجلًا
من الدهاقين فظهرت له أموال كثيرة فأتوا قطريًّا فقالوا انّ عمر بن الخطّاب لم يكن يُقارّ عمّاله
على مثل هذا فقال قطرىّ انّى(i استعملته وله ضياع وتجارات فأوغر ذلك صدورهم وبلغ ذلك
١٠ المهلّب(j فقال انّ اختلافهم أشدّ عليهم منّى(k وقالوا لقطرىّ ألا تخرج بنا الى عدوّنا فقال لا ثمّ
خرج فقالوا قد كذب وارتدّ فاتّبعوه يومًا فأحسّ بالشرّ فدخل دارًا مع جماعة من أصحابه
فصاحوا به يا دابّة اخرج الينا فخرج اليهم فقال رجعتم بعدى كفّارًا فقالوا(l أولستَ دابّة(m قال
الله عزّ وجلّ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا ولكنّك قد كفرت بقولك انّا قد رجعنا
كفّارًا(n فتب الى الله عزّ وجلّ(o فشاور عبيدة(p فقال ان تبت لم يقبلوا منك ولكن قل انّما
١٥ استفهمت فقلت أرجعتم بعدى كفّارًا فقال ذلك لهم فقبلوه(q منه فرجع الى منزله وعزم أن
يبايع المقعطر(r العبدىّ فكرهه القوم وأبوه فقال له صالح بن مخراق عنه وعن القوم ابغ لنا
غير المقعطر فقال(s قطرىّ أرى(t طول العهد قد غيّركم وأنتم بصدد عدوّكم فاتّقوا الله وأقبلوا

---

a) B. C. D. E. F. نُقارّ. Marg. A. ابن شاذان يقال فلان قارّ اى ساكن وما يتقارّ فى مكانه وفى الحديث قارّوا الصلاة ومعناه السكون. b) B. C. D. E. F. فقال له قولهم. c) C. E. F. قال; B. فان. d) B. C. D. E. واعتنقوه. e) B. C. D. E. F. omit لهم. f) D. E. F. add الصغير. g) B. E. يظهروا. A. ولم; h) E. يجدوا: D. E. ثبتا. i) D. E. add قد. j) B. C. D. E. F. المهلب ذلك. k) C. F. add قد. l) C. F. قالوا. m) F. بداية. n) C. adds بل انت. o) B. C. D. E. F. omit عز وجل. p) B. C. F. add بن هلال. q) E. F. فقبلوا. r) B. C. D. F. المقعطر (the vowel in D.). s) B. C. D. E. F. add لهم. t) B. C. D. انّ.

على شَأْنكم واسْتَعِدُّوا للقآء القَوْمِ فقال له صالحُ بن مِخْراقٍ إنّ النّاسَ قَبْلَنا a) ساموا عُثْمنَ بن عفّانَ أن يَعْزِلَ عنهم b) سَعيدَ بنَ العاصى ففعَلَ ويَجِبُ على الإمامِ أن يُعْفِىَ الرَّعِيَّةَ ممّا كَرِهَتْ فأبَى قَطَرِىٌّ أن يَعْزِلَه فقال له القَوْمُ إنّا c) خَلَعْناك ووَلَّيْنا عَبْدَ رَبِّهِ الصَّغيرَ فانْفَصَلَ الى عبدِ رَبِّهِ أَكْثَرُ من الشَّطْرِ وجُلُّهم المَوالِى والعَجَمُ وكان هُناك منهم ثمانِيَةُ آلافٍ وهم القُرّآءُ ثمّ نَدِمَ صالحُ ابنُ مِخْراقٍ فقال لقَطَرِىّ d) هذه نَفْحَةٌ من نَفَحاتِ الشَّيْطانِ فأَعْفِنا من المُقْعَطِرِ e) وسِرْ بِنا الى عَدُوِّك فأبَى قَطَرِىٌّ الّا المُقْعَطِرَ e) فحَمَلَ فَتًى من العَرَبِ على صالحِ بن مِخْراقٍ فطَعَنَه فأَنْفَذَه وأَجْرَه الرُّمْحَ فقَتَلَه، ومعنى أَجْرَه الرُّمْحَ f) طَعَنَه وتَرَكَ الرُّمْحَ فيه قال عَنْتَرَةُ

وآخَرَ منهمُ أَجْرَرْتُ رُمْحى ... وفى البَجَلِىِّ مِعْبَلَةٌ وَقيعُ g)

فنَشِبَتِ الحَرْبُ بينهم فتَهايَجوا ثمّ انْحازَ كلُّ قَوْمٍ الى صاحبِهم فلمّا كان الغَدُ اجْتَمَعوا فاقْتَتَلوا قتالاً شديدًا h) فأُجْلِيَتِ الحَرْبُ عن أَلْفَىْ قَتيلٍ فلمّا كان الغَدُ باكَروا القتالَ i) فلم ينتصف النّهارُ حتّى أَخْرَجَتِ العَجَمُ العَرَبَ من المَدينةِ وأقامَ عبدُ رَبِّهِ بها وصارَ قَطَرِىٌّ خارجًا من مَدينةِ جيرَفْتَ j) بإزائهم فقال له عَبيدَةُ يا أميرَ المؤمنين إن أَقَمْتَ لم آمَنْ هذه العَبيدَ عليك الّا أن تُخَنْدِقَ فخَنْدَقَ على بابِ المَدينةِ وجَعَلَ يُناوِشُهم وارْتَحَلَ المهلّبُ فكان منهم على لَيْلَةٍ ورسولُ الحَجّاجِ معه يَسْتَحِثُّه فقال له أَصْلَحَ اللّٰهُ الأميرَ عاجِلْهم قبلَ أن يَصْطَلِحوا فقال المهلّبُ إنّهم لن يَصْطَلِحوا ولكن دَعْهم فإنّهم سيَصيرون الى حالٍ لا يُفْلِحون معها ثمّ دَسَّ رَجُلًا من أصحابه فقال ايتِ عَسْكَرَ قَطَرِىٍّ فقُلْ إنّى لم أَزَلْ أَرَى k) قَطَرِيًّا يُصيبُ الرّأْىَ حتّى نَزَلَ مَنْزِلَه هذا فبانَ خَطَأُه l)

---

a) B. C. D. E. F. add قد. b) B. C. D. E. F. place عنهم after العاصى. c) B. C. D. فإنّا قد; F. omits فإنا. d) C. F. ثم قدم; E. omits لقطرى. e) D. المقعطر. f) E. F. omit الرمح; B. C. D. E. add اى. g) Marg. A. ابنُ شاذانَ بَجْلَةُ بَطْنٌ من العَرَبِ وهم حُلَفآءُ لبنى سُلَيْمٍ، عنده وفى البَجْلىّ بإسْكانِ الجيمِ، قال وبَجيلةُ حَىٌّ من اليَمَنِ وبنو بَجالةَ بَطْنٌ من بنى ضَبَّةَ، قال الأَخْفَشُ ..... The rest has been cut away. h) B. C. D. E. F. omit قتالا شديدا. i) B. C. D. E. F. omit القتال. j) B. E. جيرفْت, D. جيرَّفت. k) D. E. F. أَعْرِفُ. l) B. D. خَطَوُه; F. خطاءه.

أقيم(a بين المهلّب وعبد(b ربّه أُغاديه هذا القتالَ وأُراوحه هذا فنمى الكلامُ الى قطريّ فقال صدق تنحّوا بنا عن هذا الموضع فان اتّبعنا المهلّب قاتلناه وان أقام على عبد ربّه رأيتم فيه ما تحبّون فقال له الصلتُ بن مرّة يا أمير المؤمنين إن كنتَ(c تريد الله فأقدِمْ على القوم وإن كنتَ(d تريد الدنيا فأعلِمْ أصحابك حتّى يستأمنوا وأنشأ الصلتُ يقول

قل للمحلّين قد قرّت عيونكم بفرقة القوم والبغضاء والهرب
كنّا أناسًا على دين ففرّقنا(e طول الجدال وخلط الجدّ باللعب
ما كان أغنى رجالًا ضلّ سعيهم عن الجدال وأغناهم عن الخطب
انّى لأهونكم فى الأرض مضطربًا ما لى سوى فرسى والرمح من نشب

ثمّ قال أصبح المهلّب يرجو منّا ما كنّا نطمع فيه منه فارتحل قطريٌّ وبلغ ذلك المهلّبَ فقال لهريم بن عديّ بن ابى طحمة المجاشعيّ انّى لا آمن أن يكون قطريٌّ كذب(f بترك موضعه فاذهب فتعرّف الخبرَ فمضى هريمٌ فى اثنى عشر فارسًا فلم ير فى العسكر الّا عبدًا وعلجًا فسألهما عن قطريّ وأصحابه فقالا مضوا يرتادون غير هذا المنزل(g فرجع هريمٌ الى المهلّب فأخبره(h فارتحل المهلّبُ(i حتّى نزل خندق قطريّ فجعل يقاتلهم أحيانًا بالغداة وأحيانًا بالعشيّ ففى ذلك يقول رجلٌ من(j سدوس يقال له المعنّق(k وكان فارسًا

ليت الحرائر بالعراق شهدننا ورأيننا بالسفح ذى الأجبال(l
فنكحن أهل الجزء من فرساننا(m والضاربين جماجم الأبطال

ووجّه المهلّب يزيد(n الى الحجّاج يخبره أنّه(o قد نزل منزل قطريّ وأنّه مقيمٌ على عبد ربّه ويسأله أن يوجّه فى أثر قطريّ رجلا جلدًا(p فى خمس فسرّ بذلك الحجّاج سرورًا أظهره ثمّ كتب

---

a) B. C. E. F. أيقيم. b) F. وبين عبد. c) B. D. E. F. add انّما. d) B. C. E. F. add انّما. e) C. D. E. ففرّقنا. f) F. كاذبا. g) E. F. الموضع. h) B. D. E. F. فخبّره. i) B. C. F. omit المهلب. j) B. C. D. E. F. add بنى. k) F. المعتق. l) F. الاقبال. m) B. التُجزه, D. E. التجزّه, C. التجره, F. الجد. n) D. E. بزيدا, B. F. بريدا. o) B. C. D. E. F. بانّه. p) E. omits جلدا.

الى المهلّبِ يَسْتَحِثّه مع عُبَيْدِ بن مَوْهَبٍ[a] وفى الكتاب أمّا بَعْدُ فانّك تَتَراخَى عن الحَرْبِ
حتّى تَأْتِيَك رُسُلى فتَرْجِعَ[b] بِعُذْرِك وذلك أنّك تُمْسِكُ حتّى تَبْرَأَ الجِراحُ وتُنْسَى القَتْلَى ويَجِمَّ النّاسُ[c]
ثمّ تَلْقاهم فتَحْتَمِلُ[d] منهم مثلَ ما يَحْتَمِلون منك من وَحْشةِ القَتْلِ وأَلَمِ الجِراحِ ولو كُنْتَ
تَلْقاهم[e] بذلك الجِدِّ لكان الدّآءُ قد حُسِمَ والقَرْنُ قد قُصِمَ[f] ولَعَمْرِى ما أَنْتَ والقَوْمُ سَوآءٌ لأنّ
٥ من وَرآئِك رِجالًا وأَمامَك أَمْوالًا وليس للقَوْمِ إلّا ما معهم ولا يُدْرَكُ الوَجِيفُ بالدَّبِيبِ ولا الظَّفَرُ
بالتَّعْذِيرِ فقال المهلّبُ لأصحابه إنّ اللّهَ عزّ وجلّ[g] قد أَراحَكم من أَقْرانٍ أَرْبعةٍ قَطَرِىِّ بن
الفُجآءةِ وصالِحِ بن مِخْراقٍ وعَبِيدةَ بن هِلالٍ وسَعْدِ الطّلآئِعِ وإنّما بين أَيْدِيكم عبدُ رَبِّه فى
خُشارٍ[h] من خُشارِ الشَّيْطانِ تَقْتُلونهم[i] إن شآءَ اللّهُ فكانوا يَتَغادَوْن القِتالَ ويَتَراوَحون فتُصِيبُهم
الجِراحُ ثمّ يَتَحاجَزون فكأنّما انْصَرَفوا من[j] مَجْلِسٍ كانوا يَتَحَدَّثون فيه فيَضْحَكُ بعضُهم الى بعضٍ
١٠ فقال عُبَيْدُ[k] بن مَوْهَبٍ للمهلّبِ قد بانَ عُذْرُك وأنا مُخْبِرٌ الأميرَ فكَتَبَ المهلّبُ[l] اليه أمّا
بَعْدُ فانّى لم أُعْطِ رُسُلَك على قَوْلِ الحَقِّ أَجْرًا ولم أَحْتَجْ منهم مع المُشاهَدةِ الى تَلْقِينٍ ذَكَرْتَ أنّى
أُجِمُّ القَوْمَ ولا بُدَّ من راحةٍ يَسْتَرِيحُ فيها الغالِبُ ويَحْتالُ فيها المَغْلوبُ وذَكَرْتَ أنّ فى ذلك الجَمامِ
ما يُنْسِى القَتْلَى[m] وتَبْرَأُ منه الجِراحُ[n] وهَيْهاتَ أن يُنْسَى ما بَيْنَنا وبينهم تَأْبَى[o] ذلك قَتْلَى

---

a) E. عَبِيد, B. مَوْهِب. b) B. C. D. E. فيَرْجِعوا. c) B. C. F. وذاك; A. الجراحَ and النّاسَ.
d) A. تَلْقّاهُ فتحتمل (*sic*). e) B. C. D. E. F. تقاتِلهم; B. C. D. omit the preceding مثل. f) Marg. A.
ابنُ شاذانَ قَصَمْتُ الشّىْءَ أَقْصِمُه قَصْمًا اذا كَسَرْتَه، جَمَّ الشّىْءُ يَجِمُّ جَمامًا بفَتْحِ الجيمِ اذا كَثُرَ
وجَمَّ الفَرَسُ جَمامًا اذا تُرِكَ الضِّرابَ، ابنُ شاذانَ الوَجِيفُ ضَرْبٌ من سَيْرِ الابلِ وَجَفَ البَعِيرُ
يَجِفُ وَجْفًا ووَجِيفًا وربّما اسْتُعْمِلَ فى الخَيْلِ، ابنُ شاذانَ قال الأُمَوِىُّ الخُشارُ الرَّدِىءُ من كلّ شَىْءٍ
وقال ابو زَيْدٍ الخُشارةُ ما بَقِىَ على المآئدةِ وغَيْرِها ممّا لا خَيْرَ فيه يُقال خَشَرْتُ أَخْشِرُ خَشْرًا اذا
نَقَّيْتَ الرَّدِىءَ منه. g) B. C. D. E. F. omit عز وجل. h) B. C. D. E. F. خشارة twice. i) A.
فقَتَلوهم. j) B. C. D. E. F. عن. k) E. عبيد الله, F. عبيدة, B. مَوْهِب. l) B. C. D. E. F. omit
المهلب. m) A. E. القَتْلَ. n) E. وتَبْرَى; B. C. D. E. F. omit منه, but D. E. add به after الجراح.
o, C. D. F. يبقى.

ثم تَنْجَحْ وقُروحٌ ثم تنقرِفُ a ونحنُ والقومُ على حالةٍ وهم يرقبون منّا b(حالاتٍ إن طمعوا حاربوا وإن ملّوا وقفوا وإن يئسوا انصرفوا وعلينا أن نقاتلهم اذا قاتلوا ونتحرّزَ c(اذا وقفوا ونطلب اذا هربوا فإن تركتني والرأىَ كان القرنُ مقصومًا والداء بإذن الله محسومًا وإن أعجلتني لم أطعك ولم أعصِ d(وجعلتُ وجهى الى بابك وأنا أعوذ بالله من سخط الله ومقت النّاس ولمّا ٥ اشتدّ الحصار على عبد ربّه قال لأصحابه لا تنتظروا الى من ذهب عنكم من الرجال فإنّ المسلم لا يفتقر مع الإسلام الى غيره والمسلم اذا صحّ توحيده عزّ بربّه وقد e(أراحكم الله من غلظة قطرىّ وعجلة صالح بن مخراق ونخوته واختلاف عبيدة بن هلال ووكلكم f(الى بصائركم فالقوا عدوّكم بصبركم ونيّتكم وانتقلوا عن منزلكم هذا من قُتل منكم قُتل شهيدًا ومن سلم من g(القتل فهو المحروم، وقدم فى هذا الوقت على المهلّب h(عُبيد بن ابى ربيعة بن ابى الصلت الثقفى يستحثّه بالقتال ١٠ ومعه أمينان، فقال له خالفتَ وصيّة الأمير وآثرت المدافعة والمطاولة فقال له المهلّب ما تركتُ جهدًا فلمّا كان العشىّ خرج الأزارقة وقد حملوا حُرَمهم وأموالهم وخفّ متاعهم لينتقلوا فقال المهلّب لأصحابه الزموا مصافّكم وأشرعوا رماحكم i(ودعوهم والذّهاب j(فقال له k(عُبيد هذا

---

a Marg. A. المهلّبى كلّ شىء استتر عنك فقد جنّ عنك وبه سمّيت الجنّ وسمّى القبر جَنَنًا من هذا والمقتول ما دام فى بطن أمّه جنين، ويقال قرفتُ القرحة وغيرها أقرفها قرفًا اذا نكأتها حتّى تدمى. b) E. F. منى. c) C. ونحترز. d) C. D. E. F. أعصك. e) B. C. D. E. F. قد.
f Marg. A. ابن شاذان يقال وكلت فلانًا الى كذا وكذا أكله وكلًا ووكولًا وتقول كلنى الى كذا وكذا اى دعنى أقم به ومنه اشتقاق الوكيل ويقال فلان حسن البصيرة اذا كان مستبصرًا فى دينه، g) E. عن. h) B. C. D. E. omit على المهلب, but B. C. F. have these words after الثقفى.
i Marg. A. المهلّبى يقال أشرع القوم الرماح اذا صوّبوها للطعن، قال ابن شاذان قال الخليل يقال أشرعنا الرماح نحوهم إشراعًا فهى مشرعة وشرعت الرماح أنفسها فهنّ شوارع ولغة أخرى شرعتها فهى مشروعة وحكى النضر بن شميل أشرعت الرماح فهى مشرعة (مشرّعة Ms. j) A. الذهاب.
k) E. omits له.

لَعَمْرِى أَيْسَرُ عليكَ فقال لِلنّاسِ رُدُّوهم عن وِجْهَتِهم[a] وقال لِبَنِيهِ تَفَرَّقوا فى النّاسِ وقال لِعُبَيْدِ ابنِ ابى رَبيعةَ كُنْ معَ يَزيدَ فَخُذْه بالمُحارَبةِ أَشَدَّ الأَخْذِ وقال لأَحَدِ الأَمِينَيْنِ كُنْ معَ المُغيرةِ ولا تُرَخِّصْ له فى الفُتورِ فاقْتَتَلوا قِتالًا شَديدًا حتّى عُقِرَتِ الدَّوابُّ[b] وصُرِعَ الفُرْسانُ وقُتِلَتِ الرِّجالُ فجَعَلَتِ الخَوارِجُ تُقاتِلُ على القَدَحِ[c] يُوخَذُ منها والسَّوْطِ والعِلْقِ[d] الخَسيسِ أَشَدَّ قِتالٍ[e] وسَقَطَ رُمْحٌ لرَجُلٍ من مُرادٍ من الخَوارِجِ فقاتَلوا عليه حتّى كَثُرَ الجِراحُ والقَتْلُ[f] وذلك معَ المَغْرِبِ والمُرادىُّ يقول

اَللَّيْلُ لَيْلٌ فيهِ وَيْلٌ وَيْلُ وسالَ بِٱلْقَوْمِ ٱلشُّراةِ ٱلسَّيْلُ
إِنْ جازَ لِلْأَعْداءِ فينا قَوْلُ

فلمّا عَظُمَ الخَطْبُ فيه بَعَثَ المهلَّبُ الى المُغيرةِ خَلِّ[g] عن الرُّمْحِ عليهم لَعَنَهم اللّه[h] فخَلَّوْا لهم عنه[i] ثمّ مَضَتِ[j] الخوارجُ حتّى نَزَلوا على أَرْبَعةِ فَراسِخَ من جِيرُفْتَ[k] ودَخَلَها المهلَّبُ وأَمَرَ بجَمْعِ ما كان لهم فيها من المَتاعِ وما خَلَّفوه من رَقيقٍ[l] وخَتَمَ عليه هو والثَّقَفىُّ والأَمينانِ ثمّ اتَّبَعَهم فإذا هم قد نَزَلوا على عَيْنٍ لا يَشْرَبُ منها إلّا قَوِىٌّ يأتى الرَّجُلُ بالدَّلْوِ قد شَدَّها فى طَرَفِ رُمْحِه فيَسْتَقى بها وهُناك قَرْيةٌ فيها أَهْلُها فغاداهم القِتالَ وضَمَّ الثَّقَفىَّ الى يَزيدَ وأَحَدَ الأَمينَيْنِ الى المُغيرةِ واقْتَتَلَ[m] القَوْمُ الى نِصْفِ النَّهارِ فقال المهلَّبُ لأَبى عَلْقَمةَ العَبْدىِّ وكان شُجاعًا عاتِيًا أَمْدِدْ[n] بخَيْلِ اليَحْمَدِ وقُلْ لهم فَلْيُعيرونا جَماجِمَهم[o] ساعةً فقال له[p] إنّ جَماجِمَهم لَيْسَتْ بفَخّارٍ

---

a) B. C. D. F. وَجْهِهم, E. وُجُوهِهم. b) F. الخَيْلُ. c) E. القِدْح, F. عن القدح. d) A. والعِلَق. e) F. القتال. f) B. C. F. والقَتْلَى. g) C. E. F. add لهم. h) B. C. D. E. F. لَعْنةُ اللّهِ, which seems the better reading. i) E. عن الرُّمْحِ. j) B. C. D. E. F. ومضت. k) B. E. جِيرِفْت, D. جيرَفْت. l) B. C. D. E. F. دَقيق. m) F. فاقتتل. n) D. امدُدْ; marg. A. فى أُخْرَى امرُرْ بخيل اليحمد, and so B. F. امرُرْ. o) D. twice حاجِبَهم. p) C. F. omit له.

فتعارَa) ولبستْ أعناقُهم كَرَادِيَb) فتَنَبَّتَc) [قال ابو الحَسَن الأَخْفَش d) تقول العَرَبُ لأعناقِ e)
النَّخْلِ كَرَادٍf) وهو فارسيٌّ أُعْرِبَg)] وقال لحَبيبِ بن أَوْسٍh) كُرَّ على القَوْمِ فلم يَفْعَلْ وقال

يَقُولُ لِيَ ٱلْأَمِيرُ بِغَيْرِ عِلْمٍ   تَقَدَّمْ حِينَ جَدَّ بِهِ ٱلْمِرَاسُ
فما لى إِنْ أَطَعْتُكَ من حَيَاةٍ   وما لى غَيْرَ هٰذا ٱلرَّأْسِ رَاسُ

٥ نَصَبَ غَيْرَi) لأنّه استثناءٌ مُقَدَّمٌ وقد مَضَى تفسيرُه، وقال لمَعْن بن المُغيرة بن ابى صُفْرةَ
احْمِلْ فقال لا إِلّا أَن تُزَوِّجَنِى j) أُمَّ مالكٍ بِنْتَ المهلَّبِ k) ففَعَلَ فحَمَلَ على القَوْمِ فكَشَفَهم
وطَعَنَ فيهم وقال

لَيْتَ مَن يَشْتَرِى ٱلْغَدَاةَ بِمالٍ   هُلْكَهُ ٱلْيَوْمَ عِنْدَنا فَيَرانَا l)
نَصِلُ ٱلْكَرَّ عِنْدَ ذاك بِطَعْنٍ   إِنَّ لِلْمَوْتِ عِنْدَنا أَلْوانَا m)

١٠ ثمّ جال النّاسُ جَوْلةً عند حَمْلةٍ حَمَلَت عليهم الخوارجُ فٱلْتَفَتَ عند ذلك المهلَّبُ * الى المغيرة فقال n)
ما فعل الأَمِينُ الذى كان معك قال قُتِلَ وكان الثَّقَفىُّ قد هَرَبَ وقال o) لِيَزِيدَ ما فَعَلَ عُبَيْدُ بن
ابى رَبِيعةَ قال لم أَرَهُ مُنْذُ دَنَتِ الجَوْلَةُ فقال الأَمِينُ الآخَرُ للمغيرة أَنْتَ قَتَلْتَ صاحِبى فلمّا كان
العَشِىُّ رَجَعَ الثَّقَفىُّ فقال رَجُلٌ من بنى عامرِ بن صَعْصَعةَ

ما زِلْتَ يا ثَقَفِىُّ تَخْطُبُ بَيْنَنا   وتَغُمُّنا بِوَصِيَّةِ ٱلْحَجّاجِ
١٥ حَتَّى إِذا ما ٱلْمَوْتُ أَقْبَلَ زاخِرًا p)   وسَمَا لنا صِرْفًا بِغَيْرِ مِزاجِ

---

a) E. F. add ساعةً. b) B. C. D. E. F. كَرَادِنَ. Marg. A. قال ابنُ شاذانَ الكَرْدُ العُنُقُ وهو فارسىٌّ مُعرَّبٌ وكان أَصْلُه الكَرْدَنَ (كَرْدَن Pers.). c) B. E. place فتنبت after the note of el-Ahfas. d) D. E. omit these words; B. C. F. read ابو العباس and omit الاخفش. e) B. C. D. E. F. لأعناق. f) B. C. D. E. F. كرادن. g) B. C. D. E. omit اعرب. h) B. F. عَوْف, and so all the Mss. farther on. i) E. غيرًا. j) E. (sic) لا أَوْ تُزَوِّجنى. k) Variant in A. المغيرة with صح. l) F. ملكة اليوم. m) F. adds: المَعْنى لَيْتَ مَنْ يَشْتَرِى البَلَدَ بمالٍ اى بمَنْبِرٍ دونَنا بأَىِّ شىءٍ نَشْتَرِيه. n) B. C. D. E. F. فقال للمغيرة. o) B. C. D. E. F. فقال. p) ما is wanting in A. E.

وَلَبِئْتَ يا تَقَفِىُّ غَيْرَ مُناظِرٍ تَنْساب بَيْنَ أَحِزَّةٍ وفِجاجِ
لَيْسَتْ مُقارَعَةُ ٱلْكُماةِ لَدَى ٱلْوَغَى شُرْبَ ٱلْمُدامَةِ فى إِنآءِ زُجاجِ،

قولُه بين أَحِزَّةٍ هو[a] جَمْعُ حَزِيزٍ وهو مَتْنٌ يَنْقادُ من الأَرْضِ ويَغْلُظُ والفِجاجُ الطُّرُقُ واحِدُها فَجٌّ، وقال المهلَّب للأَمينِ الآخَرِ يَنْبَغى أن تَتَوَجَّهَ مع ابْنِى حَبيبٍ فى أَلْفِ رَجُلٍ حتّى تُبَيِّتوا
٥ عَسْكَرَهم فقال ما تُرِيدُ أَيُّها الأَميرُ إِلّا أن تَقْتُلَنى كما قَتَلْتَ صاحِبى[b] قال ذاك اليك وضَحِكَ المهلَّبُ ولم تَكُنْ[c] للقَوْمِ خَنادِقُ فكان كُلٌّ[d] حَذِرًا من صاحِبِه غَيْرَ أَنَّ النَّعامَ والعُدَّةَ[e] مع المهلَّبِ وهم فى زُهاءِ ثلثين أَلْفًا فلمّا أَصْبَحَ أَشْرَفَ على وادٍ فاذا هو برَجُلٍ معه رُمْحٌ مَكْسورٌ وقد خَضَبَه بالدِّمآءِ وهو يُنْشِدُ

جَزانى دَوآءَى ذُو ٱلْخِمارِ وصَنْعَتى اذا باتَ أَطْوآءً بَنِىَّ ٱلأَصاغِرُ
١٠ أُخادِعُهم عنهُ لِيُغْبَقَ دُونَهم وأَعْلَمُ غَيْرَ ٱلظَّنِّ أَنّى مُغاوِرُ
كأَنّى وأَبْدانَ ٱلسِّلاحِ عَشِيَّةً يَمُرُّ بِنا فى بَطْنِ فَيْحانَ طائِرُ

فدَعاه المهلَّبُ فقال أَتَميمىٌّ أَنْتَ قال نَعَمْ قال أَحَنْظَلىٌّ[f] قال نعم قال أَيَرْبوعىٌّ قال نعم قال أَثَعْلَبىٌّ[g] قال نعم قال أَمِن آلِ نُوَيْرَةَ قال نعم أَنا من وَلَدِ مالكِ بن نُوَيْرَةَ وسُبْحانَ اللهِ أَيُّها الأَميرُ أَيكون مِثْلى فى عَسْكَرِك[h] لا تَعْرِفُه قال[i] عَرَفْتُك بالشِّعْرِ، قولُه ذو الخِمارِ يَعْنى فَرَسًا[j] وكان ذو الخِمارِ فَرَسَ
١٥ مالكِ بن نُوَيْرَةَ قال جَرِيرٌ * يَهْجو الفَرَزْدَقَ[k]

بيَرْبوعٍ فَخَرْتُ وآلِ سَعْدٍ فلا مَجْدى بَلَغْتَ ولا ٱفْتِخارِى[l]
بيَرْبوعٍ فَوارِسُ كُلِّ يَوْمٍ يُوارِى شَمْسَهُ رَهَجُ ٱلْغُبارِ
عُتَيْبَةُ وٱلأُحَيْمِرُ وٱبْنُ عَمْرٍو وعَتّابٌ وفارِسُ ذى ٱلْخِمارِ،[m]

---

a) E. omits هو. b) B. C. D. E. F. كما فَعَلْتَ بصاحِبى. c) B. C. D. E. F. يكن. d) C. adds واحِد. e) F. والعمدة. f) F. adds انت. g) F. اتغلبى. h) F. فى عسكرك مثلى. i) E. adds قد. j) D. E. add قال; F. omits فرسا وكان ذو الخمار. k) B. C. D. E. F. omit these words. l) D. فَخارى. m) Marg. A. المهلبى الرَّهَجُ الغُبارُ بفَتْحِ الهآءِ وتَسْكينِها، وعُتَيْبَةُ ابن الحرثِ بن شِهابٍ اليَرْبوعىُّ والأُحَيْمِرُ (Ms. بن احيمرِ) ابن ابى مُلَيْلٍ اليربوعىُّ وابنُ قَيْسٍ (sic) مَعْقِلُ بن قَيْسٍ اليربوعىُّ وعَتّابٌ ابن هَرَمىّ اليربوعىُّ وفارِسُ ذى الخِمارِ مالكُ بن نُوَيْرَةَ اليربوعىُّ،

قوله أَضْوَآءُ يقال رَجُلٌ ضَوِىُّ البَدَنِ اى مُنْضَمُّ اللَّحْمِ أَنّه كان مُؤْثِرًا بِزادِه على وَلَدِه فيُشْبِعُهم وهم جِياعٌ وذلك قوله أُخادِعُهم عنه ليُغْبَقَ دونَهم والغَبوقُ شُرْبُ آخِرِ النَّهارِ وهذا شَىْءٌ تَفْتَخِرُ(a به العَرَبُ قال الأَسْعَرُ(b الجُعْفِىُّ

لٰكِنْ قَعيدَةُ بَيْتِنا مَجْفُوَّةٌ ‏ بادٍ جَناجِنُ صَدْرِها ولها غِنَى(c

تُقْفِى بِعيشَةِ اهْلِها وَثّابَةً(d ‏ او جُرْشُعًا نَهْدَ المَراكِلِ والشَّوَى،(e

قال فمَكَثوا أيّامًا على غَيْرِ خَنادِقَ يَتَحارَسون ودَوابُّهم مُسْرَجَةٌ فلم يَزالوا على ذلك حتّى ضَعُفَ الفَرِيقانِ فلمّا كانتِ اللَّيْلَةُ التى قُتِلَ فى صَبِيحَتِها(f عبدُ رَبِّه جَمَعَ أَصْحابَه وقال يا مَعْشَرَ المُهاجِرين إنّ قَطَرِيًّا وعُبَيْدَةَ هَرَبا طَلَبًا(g للبَقاء ولا سَبيلَ اليه فالْقَوا عَدُوَّكم فإنْ غَلَبوكم على الحَياةِ فلا يَغْلِبُنَّكم على المَوْتِ فالْقَوْا(h الرِّماحَ بنُحورِكم والسُّيوفَ بوُجوهِكم وهَبوا أَنْفُسَكم للّهِ فى الدُّنْيا يَهَبْها لكم فى الآخِرَةِ فلمّا أَصْبَحوا غَدَوْا لِلمُهَلَّبِ فقاتَلوه(i قِتالًا شَديدًا نُسِىَ به ما كان قبلَه فقال رَجُلٌ من الأَزْدِ من أَصْحابِ المُهَلَّبِ مَنْ يُبايِعُنى على المَوْتِ فبايَعَه أَرْبَعون رَجُلًا من الأَزْدِ وغَيْرِهم فصُرِعَ بعضُهم وقُتِلَ بعضٌ وجُرِحَ بعضٌ وقال عبدُ اللّه بن رِزامٍ الحارِثىُّ لأَصْحابِ المُهَلَّبِ(j احْمِلوا فقال المُهَلَّبُ أَعْرابىٌّ مَجْنونٌ وكان من أَهْلِ نَجْرانَ فحَمَلَ وَحْدَه فاخْتَرَقَ القَوْمَ حتّى نَجَمَ من ناحِيَةٍ أُخْرَى ثمّ رَجَعَ ثمّ كَرَّ(k ثانِيَةً ففَعَلَ فَعْلَتَه(l الأُولَى وتَهايَجَ النّاسُ فتَرَجَّلَتِ الخَوارِجُ وعَقَروا دَوابَّهم

---

a) B. C. D. E. F. تَفْتَخِرُ. b) C. E. F. الأَشْعَرُ. c) Marg. A. المِلْبَى الجَناجِنُ عِظامُ الصَّدْرِ الّتى تَبْدو من الانسانِ اذا هُزِلَ واحِدُها جِنْجِنٌ وجِنْجَنٌ. d) A. B. C. D. F. تقفى. Marg. A. روايةُ ابن شاذانَ تُقْفِى بعيشةِ اهلِها وثّابةً او جُرْشُعٌ قال والجُرْشُعُ المُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ، ويُرْوَى عَبْلَ المَحْزِمِ والمَراكِلُ والمَعَدُّ مَوْضِعُ رِجْلِ الفارِسِ من الفَرَسِ. e) D. عَبْلَ المَحْزِمِ. — B. C. D. E. have the latter part of this note in the text, reading المَراكِلُ instead of الفَرَس, but B. C. omit من الفرس. In F. we read: الجَناجِنُ اطرافُ ضلوعِ الصدرِ واحدُها جِنْجِنٌ ولها غنى اى مُسْتَغْنِيَةٌ او جُرْشُعٌ مُمتلئُ الجنبين والمراكل والمعدّ موضع رجل الفارس من الفرس.

f) B. C. D. E. F. صُبْحَتِها. g) D. E. F. لِطَلَبِ; E. البقاء. h) B. D. E. F. تلقَّوا. i) B. D. E. F. فاقْتَتَلوا. j) C. E. للمهلب. k) C. D. وكَرَّ. l) B. C. D. E. add فى.

فناداهم عَمْرو القَنَا ولم يَتَرجّلْ هو وأصحابه من العَرَب وكانوا زهاء أَرْبعمائة(a مُوتوا على ظُهورِ دَوابّكم ولا تَعْقِروها فقالوا انّا اذا دُنّا على الدّوابّ دَكَرْنا الفِرارَ فاقْتَتَلوا ونادَى المهلّب بأصحابه الأرضَ الأرضَ وقال لبَنيه تَفَرّقوا فى النّاس ليَرَوْا وُجوهَكم ونادَى الخَوارِجُ ألا إنّ العِيالَ لِمَنْ غَلَبَ فصَبَرَ بنو المهلّب وصَبَرَ يزيدُ بين يَدَىْ أبيه وقاتَلَ قِتالاً شَديدًا أَبْلَى فيه فقال له أبوه يا بُنَىّ إنّي(b أَرَى مَوْطِنًا لا يَنْجو فيه إلّا مَنْ صَبَرَ وما مَرّ بى يَوْمٌ مِثْلُ غَدًا مُنْذُ(c مارَسْتُ الحُروبَ وكَسَرَتِ الخوارجُ أَجْفانَ سُيوفها وتَجاوَلوا فأَجْلَتْ جَوْلَتُهم عن عبدِ رَبّه مَقْتولاً فهَرَبَ عَمْرو القَنَا وأصحابه واسْتَأْمَنَ قَوْمٌ وأَجْلَتِ الحَرْبُ عن أَرْبعةِ آلافِ قَتيلٍ وجَرْحَى كَثيرٍ من الخوارجِ فأَمَرَ المهلّبُ بأن يُدْفَعَ كلُّ جَريحٍ الى عَشيرته وظَفِرَ بعَسْكَرِهم فحَوَى ما فيه ثمّ انْصَرَفَ الى جِيرُفْتَ(d فقال الحَمْدُ للّه الذى رَدّنا الى الخَفْضِ والدَّعَة فما كان عَيْشُنا بعَيْشٍ ثمّ نَظَرَ الى قَوْمٍ فى عَسْكَره لم يَعْرِفْهم فقال ما أَشَدّ عادةَ السِّلاحِ ناولونى دِرْعى فلَبِسَها ثمّ قال خُذوا هؤلاء فلمّا صِيرَ بهم اليه قال ما أنْتم قالوا نَحْنُ قَوْمٌ جِئْنا لنَطْلُبَ غِرّتَك لنَفْتُكَ(e بك فأَمَرَ بهم فقُتِلوا(f ووَجّهَ المهلّبُ(g كَعْبَ بن مَعْدانَ الأَشْقَرِىّ(h ومُرّةَ بن تَليدٍ الأَزْدِىّ من أَزْدِ شَنُوءةَ فوَفَدَا(i على الحَجّاجِ فلمّا طَلَعا عليه تَقَدَّمَ(j كَعْبٌ فأَنْشَدَه

يا حَفْصَ إنّي عَدانى عنكمُ السَّفَرُ [وقد سَهِرْتُ فأَرْدَى نَوْمِىَ السَّهَرُ(k]

١٥ فقال له الحَجّاجُ أَشاعرٌ(l ام خَطيبٌ قال كِلاهما ثمّ أَنْشَدَه القَصيدةَ ثمّ أَقْبَلَ عليه فقال له(m أَخْبِرْنى عن بنى المهلّبِ قال(n المُغيرةُ فارِسُهم وسَيّدُهم وكَفَى بيَزيدَ فارِسًا شُجاعًا وجَوادُهم وسَخيُّهم قَبيصةُ ولا يَسْتَحْيِى(o الشُّجاعُ أن يَفِرّ من مُدْرِكٍ وعبدُ المَلِك سَمٌّ ناقِعٌ وحَبيبٌ مَوْتٌ ذُعافٌ ومُحَمّدٌ لَيْثُ

a) F. adds فقال لهم. b) E. omits انى and موطنا. c) B. D. E. F. مُذْ. d) B. E. جيرفت, D. جيرَفْت. e) B. D. للفَتْك, C. للقتل. f) F. adds قال ابو العباس. g) D. E. F. omit المهلب. h) C. D. E. F. الأَشْعَرِىّ. i) B. C. D. E. F. فوردا. j) A. فقَدّمَ. k) C. فادنى نومى. This halfverse is not in A. l) C. F. add انت. m) D. E. F. omit له and have خَبّرنى. n) B. C. F. فقال. o) B. C. D. E. F. يَسْتَحى.

غاب وثقاف بالمَعْصَلِ نَجْدةٌ قال فكَيْفَ خلّفتَ جَماعةَ النّاسِ قال خلّفتُهم بخَيْرٍ قد أدْرَكوا ما أمّلوا وأَمِنوا ما خافوا قال فكَيْفَ كان بنو المهلّبِ فيكم a) قال كانوا حُماةَ السَّرْحِ b) نَهارًا فاذا أَلْيلوا ففُرْسانُ البَياتِ قال فأيُّهم كان أَنْجَدَ قال كانوا كالحَلْقةِ المُفْرَغةِ لا يُدْرَى أَيْنَ طَرَفاها c) قال فكَيْفَ كُنْتم أَنْتُمْ وعدوُّكم قال كُنّا إِذا أَخَذْنا * عَفَوْنا وإذا أَخَذوا يَئِسْنا d) منهم وإذا اجْتَهَدوا

٥ واجْتَهَدْنا * طَمِعْنا فيهم e) فقال الحَجّاجُ إنّ العاقبةَ للمتّقين كيف أَفْلَتَكم قَطَرِيٌّ قال كِدْناه f) ببَعْضِ ما كادَنا g) به فصِرْنا منه الى الذى h) نُحِبُّ قال فهَلّا اتّبَعْتُموه قال كان الحَدُّ عِنْدَنا آثَرَ من الفَلِّ قال فكَيْفَ كان لكم المهلّبُ وكُنْتم له قال كان لنا منه شَفَقةُ الوالدِ وله منّا بِرُّ الوَلَدِ قال فكَيْفَ اغْتِباطُ النّاسِ قال فَشا فيهم الأَمْنُ وشَمِلَهم النَّفَلُ قال أَكُنْتَ أَعْدَدْتَ لى هذا الجَوابَ قال لا يَعْلَمُ الغَيْبَ الّا اللّهُ قال فقال هكذا تكون واللّهِ i) الرِّجالُ المهلّبُ كان أَعْلَمَ بك حَيْثُ

١٠ وَجّهَك، وكان كِتابُ المهلّبِ الى الحَجّاجِ بسم اللّه الرحمن الرحيم الحَمْدُ للّه الكافى بالإسْلامِ فَقْدَ ما سِواه * الذى حَكَمَ بأَن لا j) يَنْقَطِعَ المَزِيدُ منه حتّى يَنْقَطِعَ الشُّكْرُ من عِبادِه أمّا بَعْدُ فقد كان من أَمْرِنا ما قد بَلَغَك وكُنّا نحنُ وعَدُوُّنا على حالَيْن مُخْتَلِفَيْن k) يَسُرُّنا منهم أَكْثَرُ ممّا يَسوءُنا ويَسوءُهم منّا أَكْثَرُ ممّا يَسُرُّهم على اشْتِدادِ شَوْكتِهم فقد كان عَلَا l) أَمْرُهم حتّى ارْتاعَتْ له الفِتْيانُ ونُوِّمَ به الرَّضيعُ فانْتَهَزْتُ منهم الفُرْصةَ فى وَقْتِ إمْكانِها وأَدْنَيْتُ السَّوادَ من

١٥ السَّوادِ حتّى تَعارَفَتِ الوُجوهُ فلم نَزَلْ m) كذلك حتّى بَلَغَ الكِتابُ أَجَلَه فقُطِعَ دابِرُ القَوْمِ الّذين ظَلَموا والحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمين فكتب n) اليه الحَجّاجُ أمّا بَعْدُ فانّ اللّهَ عزّ وجلّ قد o) فَعَلَ بالمُسْلِمين خَيْرًا وأراحَهم من حَدِّ الجِهادِ وكُنْتَ أَعْلَمَ بما قِبَلَك والحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمين

---

a) B. C. D. E. F. فيهم. b) B. C. D. حماةً للسرح. c) B. D. طَرَفاها. d) C. D. E. F. يَئِسْنا (C. عفوهم) عفونا (C. طَمِعْنا فيهم وإذا أَخَذوا عَفَوْنا. e) C. D. E. F. بلغنا فيهم آمالَنا (C. F. فيهم) منهم بإدراكِ الفُرْصةِ. f) F. كادنا. g) F. كدناه. h) B. C. D. E. F. التى. i) B. C. D. E. F. واللّه يكون. j) B. C. D. E. F. الذى وَصَلَ المَزيدَ بالشُّكْرِ والنِّعْمةَ بالحَمْدِ وقضى ألّا. k) D. حالتين مختلفتين. l) F. علا. m) F. يزل. n) E. وكتب. o) B. D. E. F. omit عز وجل; C. has وله الحمد instead; E. omits قد.

فاذا a) وَرَدَ عليك كِتابى هٰذا b) فاقْسِمْ فى الْمُجاهِدين فَيْئَهم c) ونَفِّلِ النّاسَ على قَدْرِ بَلائِهم وفَضِّلْ مَنْ رَأَيْتَ تَفْضيلَه وإن كُنتَ بَقِيَتْ من القَوْمِ بَقِيَّةٌ فَخَلِّفْ خَيْلًا تَقومُ بإزائِهم واسْتَعْمِلْ على كَرْمانَ مَنْ رَأَيْتَ ووَلِّ الخَيْلَ شَهْمًا من وَلَدِك ولا تُرَخِّصْ لأَحَدٍ فى اللَّحاقِ بمَنْزِلِه دُونَ أَن تَقْدَمَ بهم علىَّ وعَجِّلِ القُدومَ إن شاءَ اللّٰهُ فوَلَّى المهلَّبُ ابْنَه يَزيدَ كِرْمانَ وقال له يا بُنَىِّ إنّك اليَوْمَ

٥ لَسْتَ كما كُنْتَ إنّما لكَ من مالِ كِرْمانَ ما فَضَلَ d) عن الحَجّاجِ ولَنْ تُحْتَمَلَ إلّا على ما احْتُمِلَ عليه أَبوك فأَحْسِنْ الى مَنْ معك وإن أَنْكَرْتَ من إنْسانٍ شَيْئًا فوَجِّهْه الىَّ وتَفَضَّلْ على قَوْمِك e)، وقَدِمَ المهلَّبُ على الحَجّاجِ فأَجْلَسَه الى جانِبِه وأَظْهَرَ إكْرامَه وبِرَّه وقال يا أَهْلَ العِراقِ أَنْتم عَبيدُ المهلَّبِ ثمّ قال أَنْتَ واللّٰهِ كما قال لَقيطٌ الإيادىُّ

وقَلِّدوا أَمْرَكم لِلّٰهِ دَرُّكُمُ رَحْبَ الذِّراعِ بأَمْرِ الحَرْبِ مُضْطَلِعًا f)

١٠ لا يَطْعَمُ النَّوْمَ إلّا رَيْثَ يَبْعَثُهُ هَمٌّ يَكادُ حَشاهُ يَقْصِمُ الضِّلَعا g)

لا مُتْرَفًا إن رَخاءُ العَيْشِ ساعَدَهُ ولا إذا عَضَّ مَكْروهٌ بِهِ خَشَعا

ما زالَ يَحْلُبُ هٰذا الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ h) يَكونُ مُتَّبِعًا طَوْرًا ومُتَّبَعا

حَتّى اسْتَمَرَّتْ على شَزْرٍ مَريرَتُهُ مُسْتَحْكِمَ الرَّأْيِ لا قَحْمًا ولا ضَرَعا i)

فقامَ اليه رَجُلٌ فقال أَصْلَحَ اللّٰهُ الأَميرَ واللّٰهِ j) لَكَأَنّى أَسْمَعُ السّاعةَ قَطَرِيًّا وهو يقول المهلَّبُ k)

١٥ كما قال لَقيطٌ الإيادىُّ ثمّ أَنْشَدَ هٰذا الشِّعْرَ فسُرَّ الحَجّاجُ l) حتّى امْتَلأَ سُرورًا، قولُه نَفِّلْ اى m) اقْسِمْ بينهم والنَّفَلُ العَطِيّةُ التى n) تَفَضُّلٌ كذا كان الأَصْلُ وإنّما تَفَضَّلَ اللّٰهُ عزّ وجلّ بالغَنائِمِ على عِبادِه قال لَبيدٌ

---

a) B. C. D. E. F. واذا. b) B. C. D. E. omit هذا. c) E. فَيْئَهم. d) D. E. فَضِلَ. e) B. C. D. F. add ان شاءَ اللّٰه, after which B. has قال ابو العباس. f) Marg. A. المُهَلَّبىُّ رَحْبُ الذِّراعِ واسِعُ الصَّدْرِ بالأُمورِ ومُضْطَلِعٌ مُحْتَمِلٌ. g) Marg. A. المهلَّبىُّ لِحَشا البُهْرِ. h) Marg. A. ويُرْوَى ما انْفَكَّ يَحْلُبُ دَرَّ الدَّهْرِ. i) Marg. A. المهلَّبىُّ هٰذا مَثَلٌ لإحْكامِه والقَحْمُ الكَبيرُ والضَّرَعُ الصَّغيرُ الضَّعيفُ. j) E. omits والله. k) E. للمهلب, F. لاصحابه المهلب. l) D. adds بذلك, but omits حتى امتلأ. m) B. C. D. E. omit اى. n) F. adds هى.

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنا خَيْرُ نَفَلْ [وبِإذْنِ ٱللّٰهِ رَيْثِى وَعَجَلْ][a]

وقال جلّ جلالُه يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنْفالِ ويُقال نَفَّلْتُك كذا وكذا اى أَعْطَيْتُك[b] ثمّ صار النَّفَلُ لازمًا واجبًا، وقولُ الإياديّ رَحْبِ الذِّراعِ فالرَّحْبُ الواسِعُ وإنّما هذا مَثَلٌ يُريد واسِعَ الصَّدْرِ مُتباعِدَ ما بين المَنْكِبَيْنِ[c] والذِّراعَيْنِ وليس المَعْنَى على تَباعُدِ الخَلْقِ ولكنْ على سُهولةِ الأَمْرِ عليه[d] قال الشّاعرُ

رَحِيبُ ٱلذِّراعِ بِٱلَّتى لا تَشِينُهُ وإنْ قِيلَتِ ٱلْعَوْرآءُ ضاقَ بها ذَرْعَا

وكذلك قولُه جلّ وعزّ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا، وقولُه مُضْطَلِعًا إنّما هو مُفْتَعِلٌ من الضَّلِيعِ وهو الشَّديدُ يُريد أنّه قَوِىٌّ على أَمْرِ الحَرْبِ مُسْتَقِلٌّ بها، وقولُه يكون مُتَّبِعًا طَوْرًا ومُتَّبَعًا اى قد اتَّبَعَ النّاسَ فعَلِمَ ما يَصْلُحُ به أَمْرُ النّاسِ[e] واتُّبِعَ فعَلِمَ ما يُصْلِحُ الرَّئيسَ[f] كما قال عُمَرُ بن الخَطّاب رحمه الله قد وَلِينا ووُلِيَ علينا اى قد أَصْلَحْنا أُمورَ النّاسِ وأُصْلِحَتْ أُمورُنا، وقولُه على شَزْرٍ مَرِيرَتُه[g] فهذا مَثَلٌ يُقال شَزَرْتُ الحَبْلَ اذا دَرَّتَ فَتْلَه بعد استحكامه راجعًا عليه والمَرِيرةُ الحَبْلُ والضَّرْعُ الصَّغيرُ الضَّعيفُ[h] والقَحْمُ الآخِرُ سِنِّ الشَّيْخِ قال[i] العَجّاجُ

رَأَيْنَ قَحْمًا شابَ وٱقْلَحَمّا طالَ عليه ٱلدَّهْرُ فٱسْلَهَمّا

والمُقْلَحِمُّ مِثْلُ القَحْمِ[j] وهو الجافُّ ويُقال للصَّبِىّ مُقْلَحِمٌّ[k] اذا كان سَيِّءَ الغِذاءِ او ابنَ هَرِمَيْنِ ويُقال[l] رَجُلٌ إِنْقَحْلٌ وامرأةٌ إِنْقَحْلَةٌ اذا أَسَنَّ حتّى يَيْبَسَ والمُسْلَهِمُّ الضّامِرُ قال الشّاعرُ[m] لمّا رَأَتْنِى خَلَقًا إِنْقَحْلا ويُقال فى معنى قَحْمٍ قَحْرٌ ويُقال بعيرٌ قَحارِيَةٌ فى هذا المعنى، وقولُه لا يَطْعَمُ النَّوْمَ الّا رَيْثَ يَبْعَثُه هَمٌّ[n] فرَيْثَ وعَوْضُ ممّا يُضاف الى الأفعالِ وتأويلُه أنّه[o] لا يَطْعَمُ النَّوْمَ الّا يَسيرًا

---

a) This halfverse is in B., C. and F. only. B. and F. have ريثى. b) B. C. D. F. add كذا. c) B. C. D. E. F. omit المنكبين و. d) E. لَدَيْه. e) F. التابع; E. يُصْلِح به امرَ الناس. f) C. D. F. يَصْلُح للرئيس. g) B. C. D. E. F. omit مريرته. h) B. D. E. F. omit الضعيف. i) D. E. وقال. j) F. المقحم. k) B. C. D. E. مُقْحَمٌ. l) D. E. F. وكذلك يقال. m) D. E وقال; B. C. D. E. F. omit الشاعر. n) B. C. D. E. F. omit هَمّ. o) B. C. D. omit انه.

حتّى يَبْعَثَهُ الهَمُّ فمَعْناه مِقْدارُ ذٰلك وممّا يُضافُ الى الأَفْعالِ أَسْماءُ الزَّمانِ كقولِهِ عزَّ ذِكْرُه هٰذَا
يَوْمُ يَنْفَعُ ٱلصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ فأَسْماءُ الزَّمانِ كلُّها تُضافُ الى الفِعْلِ نحوَ قولك a) آتيك يومَ يَخْرُجُ
زَيْدٌ وجِئْتُك يومَ قامَ عبدُ اللّٰهِ وما b) كان منها في مَعْنَى الماضى جازَ أَن يُضافَ الى الابْتِداءِ والخَبَرِ
فتقولُ جِئْتُك يومَ زَيْدٌ أَميرٌ ولا يَجوزُ ذٰلك في المُسْتَقْبَلِ وذٰلك لأَنّ الماضِىَ في مَعْنَى إِذْ * وأَنْتَ
٥ تقول جِئْتُك إِذْ زيدٌ أَميرٌ والمُسْتَقْبَلُ في مَعْنَى إِذا c) فلا يَجوزُ أَن تقولَ أَجيئُك إِذا d) زيدٌ أَميرٌ
فلذٰلك e) لا يَجوزُ أَجيئُك يومَ زيدٌ أَميرٌ فأَمّا الأَفعالُ f) * في إِذا وإِذْ فهى بمَنْزِلَةٍ g) واحِدةٍ تقول
جِئْتُك إِذْ قامَ زيدٌ وأَجيئُك إِذا قامَ زيدٌ فهٰذا واضِحٌ بَيِّنٌ وممّا يُضافُ الى الفِعْلِ ذو في قولك
افْعَلْ ذاك h) بِذِى تَسْلَمُ وافْعَلاه i) بذى تَسْلَمانِ مَعْناه j) بالذى يُسَلِّمُكم k) ومن ذٰلك
آيَةٌ في قولِهِ

١٠ بِعَايَةِ تُقْدِمُونَ ٱلْخَيْلَ شُعْثًا l) كَأَنَّ على سَنابِكِها مُداما m)

والنَّحْوُ n) يَتَّصِلُ ويَكْثُرُ وإِنّما تَرَكْنا الاسْتِقْصاءَ * لأَنّه مَوْضِعُ اخْتِصارٍ o) ☆ فقال المهلّبُ إِنّا واللّٰهِ ما
كُنّا أَشَدَّ على عَدُوِّنا ولا أَحَدَّ p) ولٰكِنْ دَمَغَ الحَقُّ الباطِلَ وقَهَرَتِ الجَماعةُ الفِتْنَةَ q) والعاقِبةُ للتَّقْوَى r)
وكان ما كَرِهْناه من المُطاوَلةِ خَيْرًا s) ممّا أَحْبَبْناه من العَجَلةِ فقال له الحَجّاجُ صَدَقْتَ أُذْكُرْ لى
القَوْمَ الذين أَبْلَوْا t) وصِفْ لى بَلاءَهم فأَمَرَ الناسَ فكَتَبوا ذٰلك للحَجّاجِ فقال u) لهم المهلّبُ
١٥ ما ذَخَرَ اللّٰهُ لكم v) خَيْرٌ لكم من عاجِلِ الدُّنْيا إِن شاءَ اللّٰهُ ثم ذَكَرَهم للحَجّاجِ على مَراتِبِهم في

---

a) D. E. F. omit قولك. b) E. F. فما. c) E. omits all this. d) E. جئتك اذ. e) B. فكذلك, F. كذلك. f) F. adds: قال سيبويه لأنّه للمُجازاة يَحْتاجُ الى فِعْلٍ لا يَصْلُحُ فيه الابْتِداءُ والخَبَرُ. g) B. C. D. E. F. ففى اذ واذا بمنزلة. h) C. D. ذلك. i) C. D. E. F. وافْعَلَا ذاك. j) A. adds اى. k) E. يُسْلِمكما. l) E. يقدمون. m) D. الغُبارُ (sic). n) A. النحو; B. E. F. prefix قال ابو العباس; F. has يكثر ويتصل. o) C. has ولو شئْنا لَأَمْلَيْنا لأَنّه موضعُ اختصارٍ; D. ولو شِئْنا لَأَمْلَيْنا نهايةً ولهُ شُعَبٌ ومُفْتَنَقاتٌ وقد أَتَيْنا على جميعِ هٰذا في الكُتُبِ المُقْتَضَبِ الاسْتِقْصاءَ ولٰكنّا اخْتَصَرْنا لأَنّه موضعُ اختصارٍ وقد اتينا الخ. p) C. D. E. اجدّ. q) B. C. D. E. F. الفِئَةَ. r) F. للمُتَّقِين. s) B. C. D. E. F. add لنا. t) C. F. add معك. u) B. C. D. E. F. وقال. v) B. C. D. E. F. insert إن شاء الله here, and omit it afterwards.

البلاء وتفاضلهم في الغناء وقدّم بنيه المغيرة ويزيد ومدركًا وحبيبًا وقبيصة والمفضّل وعبد الملك ومحمّدًا وقال إنّه والله لو تقدّمهم أحد a) في البلاء لقدّمته عليهم ولولا أن أظلمهم لأخّرتهم قال الحجّاج b) صدقت وما انت بأعلم بهم منّي وإن حضرت وغبت إنّهم لسيوف من سيوف الله ثمّ ذكر معن بن المغيرة بن ابى صفرة والرقاد وأشباههما فقال الحجّاج أين الرقاد فدخل رجل طويل

٥ أجنأ c) فقال المهلّب هذا فارس العرب فقال d) الرقاد أيّها الأمير إنّي e) كنت أقاتل مع غير المهلّب فكنت كبعض الناس فلمّا صرت مع من يلزمني الصبر ويجعلني إسوة نفسه وولده ويجازيني على البلاء صرت أنا وأصحابي فرسانًا فأمر الحجّاج بتفضيل قوم على قوم على قدر بلائهم وزاد ولد f) المهلّب ألفين g) وفعل بالرقاد وجماعة h) شبيهًا بذلك ، قال يزيد بن حبناء من الأزارقة

١٠ دعى اللوم إنّ العيش ليس بدائم ولا تعجلي باللوم يا أمّ عاصم

فإن عجلت منك الملامة فاسمعي i) مقالة معنيّ بحقّك عالم

ولا تعذلينا في الهديّة إنّما تكون الهدايا من فضول المغانم

فليس بمهد من يكون نهاره جلادًا ويمسى ليله غير نائم

يريد ثواب الله يومًا بطعنة غموس كشدق العنبريّ بن سالم

١٥ أبيت وسربالى دلاص حصينة ومغفرها والسيف فوق الحيازم j)

حلفت بربّ الواقفين عشيّة لدى عرفات حلفة غير آثم

لقد كان في القوم الذين لقيتهم بسابور شغل عن بزوز اللطائم k)

توقّد في أبدانها زاعبيّة l) ومرهفة تفرى شؤون الجماجم ،

---

a) E. احدٌ. b) E. أظلم; A. لاخّرتهم; B. C. E. F. فقال; E. F. omit الحجّاج. c) A. has قصر written over the last letter of اجنأ. d) B. C. D. E. F. قال. e) B. C. D. F. قد. f) D. E. F. بنى. g) B. C. D. E. F. repeat الفين. h) B. C. F. وبجماعة; E. omits the word. i) F. فان. j) Marg. A. ابن شاذان الدّلاص من كلّ شىء البرّاق الأملس ومنه سمّيت الدّروع دلاصًا. k) A. بروز, D. برور. l) A. راعبية.

*

قَولَه مَنْ يكون نَهارُه جِلادًا ويُمْسى لَيْلُه غَيْرَ نائمٍ يُريدُ يُمْسى هو فى لَيْلِه ويكون هو[a] فى نَهارِه ولكنّه جَعَلَ الفِعْلَ للَّيْلِ والنَّهارِ على السَّعَةِ وفى القُرْآنِ بَلْ مَكْرُ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ والمَعْنى بَلْ مَكْرُكم فى اللَّيْلِ والنَّهارِ وقال رَجُلٌ من أَهْلِ[b] البَحْرَيْنِ من اللُّصوصِ

أَمّا النَّهارُ ففى قَيْدٍ وَسِلْسِلَةٍ وَٱللَّيْلُ فى جَوْفِ مَنْحُوتٍ مّنَ ٱلسّاجِ[c]

٥ وقال آلآخَرُ[d]

لَقد لُمْتِنا يا أُمَّ غَيْلانَ فى ٱلسُّرَى ونِمْتِ وما لَيْلُ ٱلْمَطِىِّ بِنائمِ

ولو قال مَنْ يكون نَهارُه جِلادًا ويُمْسى لَيْلَه غَيْرَ نائمٍ لَكان جَيِّدًا وذاك[e] أَنّه أَرادَ مَنْ يكون نهارَه يُجالِدُ جِلادًا كما تقول انّما أَنْتَ سَيْرًا وانّما أَنْتَ ضَرْبًا تُريدُ[f] تَسيرُ سَيْرًا وتَضْرِبُ ضَرْبًا فأَضْمَرَ لعِلْمِ المُخاطَبِ أَنّه[g] لا يكون هو[h] سَيْرًا ولو رَفَعَه على أن يَجْعلَ الجِلادَ فى مَوْضِعِ المُجالِدِ

١٠ على قولِه أَنْتَ سَيْرٌ اى انت[i] سائرٌ كما قالتِ الخَنْساءُ فانّما هى إِقْبالٌ وإِدْبارُ وفى القُرْآنِ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا اى غائرًا وقد مَضَى تَفْسيرُ هٰذا بأَكْثَرَ من هٰذا الشَّرْحِ ولو قال ويُمْسى لَيْلُه غَيْرُ نائمٍ لَجازَ يُضْمِرُ[j] اسْمَه فى يُمْسى ويَجْعَلُ ليلُه ابْتداءً وغيرُ نائم خَبَرَه على السَّعَةِ التى ذَكَرْنا[k]، وقولُه غَمُوسٍ يُريد واسعةً مُحيطةً والعَنْبَرِىُّ بن سالمٍ رَجُلٌ منهم كان يُقال له الأَشْدَقُ، وٱللَّطائمُ واحِدتُها لَطيمةٌ وهى الابِلُ التى تَحْمِلُ البَزَّ والعِطْرَ، وقولُه تَوَقَّدُ

١٥ فى أَيْديهِمْ زاعِبيّةٌ يَعْنى الرِّماحَ[l] * والتَّوَقُّدُ للأَسِنّةِ[m] والزّاعِبيّةُ مَنْسوبةٌ الى زاعِبٍ وهو رَجُلٌ من الخَزْرَجِ[n] كان يَعْمَلُ الرِّماحَ، وتَفْرى نَقْدُ[o] يُقال فَرَى اذا قَطَعَ وأَفْرَى اذا[p] أَصْلَحَ * وقال حَبيبُ ابن عَوْفٍ من قُوّادِ المهلّبِ

---

a) E. F. omit هو. b) E. omits اهل; F. places من اللصوص after رجل. c) E. F. فِى بَطْنِ.
d) B. C. D. E. F. جَرِيرٌ. e) B. C. E. F. وذلك. f) C. E. يريد. g) E. لأنّه. h) B. C. D. E. F. omit هو. i) B. C. D. E. F. omit انت. j) D. E. F. جازَ; C. F. يضمر. k) B. C. F. ذَكَرْتُ لك, D. E. merely ذكرت. l) B. C. D. E. F. رِماحًا. m) These words are wanting in A. n) B. D. F. الخوارج. o) A. ويفرى يقدّ. p) B. C. D. E. omit اذا.

أَبَا سَعِيدٍ جَزَاكَ ٱللّٰهُ صَالِحَةً فقد كَفَيْتَ ولم تَعْنُفْ على أَحَدِ
دَاوَيْتَ بِٱلْحِلْمِ أَهْلَ ٱلْجَهْلِ فَٱنْقَمَعُوا a) وكُنْتَ كَٱلْوَالِدِ ٱلْحَانِي على ٱلْوَلَدِ،

وقال عَبِيدَةُ بن هِلالٍ فى هَرَبِهِم مع قَطَرِيّ

ما زالَتِ ٱلْأَقْدَارُ حَتَّى قَذَفْنَنِى بِقُومِسَ بَيْنَ ٱلْفَرْخَانِ وصُولِ b)،

٥ ويُروى أَنّ c) قَطَرِيّ قَطَرِيٌّ وهو رَجُلٌ من بنى d) عبد القيس سمع قولَ عَبِيدَةَ بن هلال

عَلَا فَوْقَ عَرْشٍ فَوْقَ سَبْعٍ وَدُونَهُ سَمَاءٌ تَرَى ٱلْأَرْوَاحَ من دُونِها تَجْرِى

فقال له العَبْدِىّ نفرت إِلّا أن تَأْتِيَنى بِمَخْرَجٍ قال نَعَمْ رُوحُ المُؤمن تَعْرُجُ e) الى السَّماء قال صَدَقْتَ،
وقال يَذْكُرُ رَجُلًا منهم

يَهْوِى وتَرْفَعُهُ ٱلرِّمَاحُ كَأَنَّهُ f) شِلْوٌ تَنَشَّبَ فى مَخَالِبِ ضَارِ g) ى
١٠ فَثَوَى صَرِيعًا وَٱلرِّمَاحُ تَنُوشُهُ إِنَّ ٱلشُّرَاةَ قَصِيرَةُ ٱلْأَعْمَارِ،

تنوشه تأخُذه وتتناوله قال الله عزّ وجلّ وَأَنَّى لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَكَانٍ بَعِيدٍ اى التّناوُل h) ومِثْلُ
بَيْتِه هذا قولُ حَبيبٍ الطّائىّ i)

فِيمَ ٱلشَّمَاتَةُ إِعْلَانًا بِأُسْدٍ وَغًى أَفْنَاهُمُ ٱلصَّبْرُ إِذْ أَبْقَاكُمُ ٱلْجَزَعُ j)

وقال ايضًا فى شَبِيهٍ بهذا المعنى

١٥ إِن يَنْتَحِلْ حَدَثَانُ ٱلْمَوْتِ أَنْفُسَكُم k) ويَسْلَمِ ٱلنَّاسُ بَيْنَ ٱلْحَوْضِ وَٱلْعَطَنِ l)
فَٱلْمَاءُ لَيْسَ عَجِيبًا أَنَّ أَعْذَبَهُ يَفْنَى وَيَمْتَدُّ عُمْرُ ٱلْآجِنِ ٱلْآسِنِ m)

وقال ايضًا

عَلَيْكَ سَلَامُ ٱللّٰهِ وَقْفًا فَإِنَّنِى رَأَيْتُ ٱلْكَرِيمَ ٱلْحُرَّ لَيْسَ لَهُ عُمْرُ

---

a) F. فانقشعوا. b) B. C. D. E. F. العُرَّجانِ. c) E. F. add العُرَّجانَ. d) B. D. E. F. omit بنى. e) D. E. F. يعرج. f) F. فترفعه. g) Marg. A. ابنُ شاذانَ الشِّلْوُ شِلْوُ الانسانِ وغيرِه وهو جَسَدُه بَعْدَ بِلاه والجَمْعُ أَشْلَاءٌ. h) These two words are not in F. i) D. E. omit هذا; C. D. E. omit الطائى. j) F. فبيما; E. بقاكم. k) B. C. حدثانُ الدَّهرِ. l) E. والعَفَنِ. m) الأسن has قصر written over it in A.

وقال القسم بن عيسى

أُحِبُّكَ يا جِنانُ فأَنْتَ منّى(a مَكانَ ٱلرُّوحِ من بَدَنِ ٱلْجَبانِ
ولَوْ أَنّى أَقولُ مَكانَ رُوحى لَخِفْتُ عليكَ بادِرَةَ ٱلزَّمانِ(b
لاقْدامى اذا ما ٱلْحَرْبُ جاشَتْ(c وهابَ حُماتُها حَرَّ ٱلطِّعانِ

٥ وقال مُعاوِيَةُ بن ابى سُفْيَنَ فى خِلافِ هٰذا المَعْنَى

أَكانَ ٱلْجَبانُ يُرَى أَنَّهُ(d يُدافِعُ عنه ٱلْفِرارُ ٱلْأَجَلْ
فقَدْ تُدْرِكُ ٱلْحادِثاتُ ٱلْجَبانَ ويَسْلَمُ منها ٱلشُّجاعُ ٱلْبَطَلْ ٭

رجع الحديثُ، وقال رَجُلٌ من عبدِ القَيْسِ من أَصْحابِ المهلَّبِ

سائِلْ بنا عَمْرَو ٱلْقَنَا وجُنُودَهُ وأَبَا نَعامَةَ سَيِّدَ ٱلْكُفّارِ

١٠ ابو نَعامةَ قَطَرِىٌّ، وقال المُغيرةُ بن حَبْناءَ الحَنْظَلىُّ من أَصْحاب المهلّب

إِنّى ٱمْرُؤٌ كَفَّنى رَبّى وأَكْرَمَنى عن ٱلْأُمورِ ٱلّتى فى رَعْيِها وَخَمُ
وإِنَّما أَنا إِنْسانٌ أَعِيشُ كما عاشَتْ رِجالٌ وعاشَتْ قَبْلَها أُمَمُ
ما عاقَنى عن قُفُولِ ٱلْجُنْدِ اذْ قَفَلوا عنّى بما صَنَعوا عَجْزٌ ولا بَكَمُ
ولو أَرَدْتُ قُفُولًا ما تَجَهَّمَنى اذْنُ ٱلْأَميرِ ولا ٱلْكُتّابُ اذْ رَقَمُوا

١٥ إِنَّ ٱلْمُهَلَّبَ إِنْ أَشْتَقْ لِرُؤْيَتِهِ او أَمْتَدِحْهُ فإِنَّ ٱلنّاسَ قد عَلِمُوا(e
أَنَّ ٱلْأَرِيبَ ٱلَّذى تُرْجَى نَوافِلُهُ وٱلْمُسْتَعانَ ٱلَّذى تُجْلَى بِهِ ٱلظُّلَمُ(f
ٱلْقائِلُ ٱلْفاعِلُ ٱلْمَيْمونُ طائِرُهُ أَبو سَعيدٍ اذا ما عُدَّتِ ٱلنِّعَمُ
أَزْمانَ أَزْمانَ اذْ عَضَّ ٱلْحَديدُ بهم واذْ تَمَنَّى رِجالٌ أَنَّهم هُزِمُوا ٭

---

a) A. E. جِنان; C. E. وأَنْتِ, D. فأَنْتَ (*sic*), and in the next line D. عليكَ, E. عليكِ.
b) Marg. A. ابنُ شاذانَ بادِرةُ الرَّجُلِ ما بَدَرَ منه من قَوْلٍ او فِعْلٍ فعَجِلَ به. c) E. باقدامى; B. C. D. E. F. اذا ما ٱلْخَيْلُ جالَتْ. d) A. الجبانُ: E. يَرَى. e) C. فإِنَّ القَوْمَ.
f A. المُظْلَمُ.

قال ابو العبّاس وهٰذا الكتابُ لم نَبْتَدِئْهُ لنَتَّصِلَ فيه(a أَخْبارُ الخوارجِ ولٰكِنْ رُبَّما اتَّصَلَ شَىْءٌ بشَىْءٍ والحديثُ ذو شُجونٍ ويَقْتَرِحُ المُقْتَرِحُ ما يَفْسَخُ(b به عَزْمَ صاحبِ الكتابِ ويَصُدُّه عن سَنَنِه ويُزيلُه عن طَريقِه ونَحْنُ راجِعونَ إن شاءَ اللّٰهُ الى ما ابْتَدَأْنا له(c هٰذا الكتابَ فإن مَرَّ من أَخْبارِ الخَوارجِ شَىْءٌ مَرَّ كما يَمُرُّ غَيْرُه ولو نَسَقْناه على ما جَرَى من ذِكْرِهم لكان الذى يَلِى هٰذا خَبَرُ
٥ نَجْدَةَ وأَبى فُدَيْكٍ وعُمارةَ الرَّجُلِ الطَّويلِ وشَبيبٍ ولكان يكون الكِتابُ للخَوارجِ مُخْلَصًا ۞

بابٌ
فى اخْتِصارِ الخُطَبِ والتَّحْميدِ والمَواعِظِ ۞

كان(d الحَسَنُ يقول الحَمْدُ للّٰهِ الذى كَلَّفَنا ما لو كَلَّفَنا غيرَه لَصِرْنا فيه الى مَعْصِيَتِه وآجَرَنا على ما لا بُدَّ لنا منه، يقول كَلَّفَنا الصَّبْرَ ولو كَلَّفَنا الجَزَعَ لم يُمْكِنّا أَن نُقيمَ عليه وآجَرَنا على الصَّبْرِ
١٠ ولا بُدَّ لنا e من الرُّجوعِ اليه، وكان(f علىُّ بن ابى طالبٍ صَلَواتُ اللّٰهِ عليه يقول عند التَّعْزِيَةِ عليكم بالصَّبْرِ فإنَّ به يَأْخُذُ الحازِمُ واليه يَعودُ الجازِعُ، وقال الأَشْعَثُ بن قَيْسٍ(g إِنْ صَبَرْتَ جَرَى عليك القَدَرُ وأَنْتَ مأجورٌ وإِن جَزِعْتَ جَرَى عليك القَدَرُ وأَنتَ مَوزورٌ، وقال الخُرَيْمىُّ(h

وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَبْكِى دَمًا لَبَكَيْتُهُ ... عليهِ ولٰكِنْ ساحَةُ ٱلصَّبْرِ أَوْسَعُ

وفى هٰذا الشِّعْرِ وإن لم يَكُنْ من هٰذا الباب

١٥ وَأَعْدَدْتُهُ ذُخْرًا لِكُلِّ مُلِمَّةٍ ... وَسَهْمُ ٱلْمَنايَا بِٱلذَّخائِرِ مُولَعُ ۞

---

a) F. به. b) A. يَفْسَخ, B. ينسخ, E. F. ينفسخ. c) E. به له. d) B. E. prefix قال ابو العباس أَخْبَرَنا ابو محمد بن يزيد, C. F. merely قال ابو العباس. e) B. D. E. F. omit لنا. f) B. prefixes الحسن قال قال ابو العبّاس المبرّد. g) B. C. D. E. F. omit بن قيس. h) C. الخزيمى; B. الخُرمى, altered into الخريمى; D. E. F. الخُزَيْمىّ.

وخطب(a ابو طالبِ بن عبدِ المُطّلِبِ لرسولِ اللّٰه صلعم فى تَزَوُّجِهِ(b خَديجةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ رَحْمَةُ
اللّٰه عليها فقال الحَمْدُ للّٰهِ الذى جَعَلَنا من ذُرِّيَّةِ إبْرٰهيمَ وزَرْعِ إسْمٰعيلَ وجَعَلَ لنا بَلَدًا حَرامًا
وبَيْتًا مَحْجوجًا(c وجَعَلَنا الحُكّامَ على النّاسِ ثمّ إنَّ مُحَمَّدَ بن عبدِ اللّٰهِ ابْنَ أَخى مَنْ لا يُوازَنُ(d
به فَتًى من قُرَيْشٍ إلّا رَجَحَ عليه(e بِرًّا وفَضْلًا وكَرَمًا(f وعَقْلًا ومَجْدًا ونُبْلًا وإن كان فى المالِ
٥ قُلٌّ(g فإنّما المالُ ظِلٌّ زائِلٌ وعارِيَةٌ مُسْتَرْجَعَةٌ وله فى خَديجةَ بنتِ(h خُوَيْلِدٍ رَغْبَةٌ ولها فيه
مِثْلُ ذٰلك وما أَحْبَبْتم من الصَّداقِ فعلىَّ، وهٰذه(i الخُطْبةُ من أَقْصَدِ خُطَبِ الجاهِليّةِ ✿
ومن جميلِ مُحاوَراتِ العَرَبِ ما رُوِىَ لنا عن يَحْيَى بن مُحَمَّدِ بن عُرْوَةَ عن أَبيهِ عن جَدّه قال
أَقْحَمَتِ السَّنَةُ علينا النّابِغةَ الجَعْدىَّ فلم يَشْعُرْ به ابنُ الزُّبَيْرِ حينَ صَلَّى الفَجْرَ حتّى مَثَلَ
بينَ يَدَيْهِ يقول(j

١٠ حَكَيْتَ لنا ٱلصِّدّيقَ حينَ وَلِيتَنا ... وعُثْمٰنَ وٱلْفارُوقَ فٱرْتاحَ مُعْدِمُ
وسَوَّيْتَ بَيْنَ ٱلنّاسِ فى ٱلْعَدْلِ فٱسْتَوَوْا ... فعادَ صَباحًا حالِكُ ٱللَّيْلِ مُظْلِمُ
أَتاكَ أَبو لَيْلَى يَشُقُّ بِهِ ٱلدُّجَى ... دُجَى ٱللَّيْلِ جَوّابُ ٱلْفَلاةِ عَثَمْثَمُ(k
لِتَرْفَعَ منه جانِبًا ذَعْذَعَتْ بهِ(l ... صُرُوفُ ٱللَّيالِى وٱلزَّمانُ ٱلْمُصَمِّمُ

فقال له ابنُ الزُّبَيْرِ هَوِّنْ عليك أَبا لَيْلَى فأَيْسَرُ وَسائِلِكَ عِنْدَنا الشِّعْرُ أَمّا صِفْوَةُ أَمْوالِنا فلِبَنى أَسَدٍ
١٥ وأَمّا عِفْوَتُها فلِآلِ الصِّدّيقِ ولك فى بَيْتِ المالِ حَقّانِ حَقٌّ لِصُحْبَتِكَ رَسولَ(m اللّٰه صلعم وحَقٌّ
بِحَقِّكَ(n فى(o المُسْلِمين ثمّ أَمَرَ له بِسَبْعِ قَلائِصَ وراحِلةٍ رَحيلٍ ثمّ أَمَرَ بأن تُوقَرَ له حَبًّا وتَمْرًا
فجَعَلَ ابو لَيْلَى يَأْخُذُ التَّمْرَ فيَسْتَجْمِعُ به الحَبَّ فيأْكُلُه فقال له ابنُ الزُّبَيْرِ لَشَدَّ ما بَلَغَ منك(p

a) F. prefixes قال. b) D. F. تزويجه. c) E. F. محجوبًا. d) B. D. E. يوازن. e) B. C. D. E. F. بـه. f) C. D. وحَزْمًا. g) Marg. A. المُهَلَّبِىُّ القُلُّ القليلُ ومن كَلامهم له القُلُّ والذُّلُّ اى القِلّةُ (Ms. بالقلّة) والذِّلّةُ. In the Ms. the words له القلّ are cut away, with the exception of ل. h) B. E. ابنة. i) B. C. D. E. F. فهذه. j) A. ويقول, D. وهو يقول. k) F. جواب البلاد. l) F. لتجبر. m) E. F. لرسول. n) B. D. E. F. لحقك. o) B. D. add فَيْءِ. p) F. بك.

الجَهْد يا أبا لَيْلَى فقال النابغةُ أمّا على ذلك[a] فسَمِعتُ رسولَ الله صلعم يقول ما استُرْحِمَتْ قُرَيْشٌ
فرَحِمَتْ وسُئِلَتْ فأَعْطَتْ وحُدِّثَتْ فصَدَقَتْ ووَعَدَتْ فأَنْجَزَتْ فأنا والنَّبِيُّون على الحَوْض فُرّاطُ
القادمين، قوله أَقْحَمَتِ السَّنَةُ يكون على وجهين يقال أَقْحَمَ إذا دَخَلَ قاصدًا وأَكْثَرُ ما يقال
من غَيْرِ أن يَدْخُل[b] ويكون من القُحْمة وهي السَّنَةُ الشديدة وهو أَشْبَهُ الوجهين والآخَرُ حَسَنٌ،
٥ والسَّنَةُ الجَدْبُ يقال أصابَتْهم سَنَةٌ أي[c] جَدْبٌ ومن ذا قوله جلّ وعزّ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ
بِالسِّنِينَ أي بالجَدْب، وقوله صُفُوَةٌ فهي[d] في معنى الصَّفْو وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ الكَسْرُ والباب[e]
في المصادِر للحالِ الدائمة الكَسْرُ[f] كقولك حَسَنُ الجِلْسة والرِّكْبة والمِشْية[g] والقِيمة كأنّها خِلْقةٌ،
والعَفْوةُ إنّما هو ما عَفَا أي ما فَضَل[h] وخُذِ العَفْوَ قالوا الفَضْلَ ولذلك قوله جلّ اسمه
وَيَسْأَلُونَكَ[i] مَا ذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ، وقوله عَثَمْثَمٌ يريد المُوثَّقَ الخَلْقِ الشديد، وذَعْذَعَتْ
١٠ أي أَذْهَبَتْ مالَه وفَرَّقَتْ حالَه، وقوله راحِلةٍ رَحِيلٍ أي قويّة على الرِّحْلة[j] مُعَوَّدة لها ويقال فَحْلٌ
فَحِيلٌ أي مُسْتَفْحِلٌ في الفِحْلة وفي الحديث أنّ ابن عُمَرَ قال لرَجُلٍ اشْتَرِ لي كَبْشًا أُضَحّي به
أَمْلَحَ واجْعَلْه أَقْرَنَ فَحِيلًا[k]، وقوله فأنا والنَّبِيّون على حوض فُرّاطُ القادمين[l] الفارِطُ الذي يتقدّم
القومَ فيُصْلِحُ لهم الدِّلاءَ والأَرْشِيَةَ وما أَشْبَهَ ذلك من أَمْرِهم حتّى يَرِدوا ومن ذلك قول المسلمين
في الصَّلاة على الطِّفْلِ اللّهمّ اجعله لنا سَلَفًا وفَرَطًا وجاء في الحديث عن النبيّ صلعم أنا فَرَطُكم
١٥ على الحَوْض، وكان يقال لكعب من قُرَيْشٍ أنّها أَقْرَبُ الناس من رسول الله صلعم نَسَبًا ومن
بَيْتِ اللهِ بَيْتًا ويُقال أنّ[m] دارَ أَسَدِ بن عبدِ العُزّى كان يُقال لها رَضِيعُ الكَعْبة وذلك أنّها
كانت تُبْنَى عليها الكعبة صَباحًا وتُبْنَى على الكعبة عشيّة وإن كان الرَّجُل من وَلَد أسد ليطوف

a) B. C. D. E. F. ذلك. b) E. يُدْخَل. c) B. C. E. F. إذا أصابَهم. d) B. C. D. E. F. فهو.
e) E. omits والباب. f) B. D. E. F. omit الكسر. g) B. C. D. E. F. omit والمشية. h) B. D. E. فَضَلَ. i) B. D. E. omit جل اسمه; C. F. have تع. — C. E. ويسئلونكم, B. D. F. يسئلونك.
j) E. الراحِلة. k) F. مليحا. l) B. D. E. F. omit القادمين. m) A. إنّ.

بالبَيْتِ فينقطِعُ شِسْعُ نعلِه(a فيَرْمى بنَعْلِه فى مَنْزِلِه فتُصْلَحُ(b له فإذا عادَ فى الطّوافِ رَمَى بها اليه وفى ذٰلك يقول القائلُ

لِهاشِمٍ وَزُهَيْرٍ فَضْلُ مَكْرُمَةٍ(c بِحَيْثُ حَلَّتْ نُجُومُ ٱلْكَبْشِ وٱلْأَسَدِ
مُجاوِرُ ٱلْبَيْتِ ذى ٱلْأَرْكانِ بَيْتُهما ما دُونَهم فى جُوارِ ٱلْبَيْتِ من أَحَدِ،

٥ وقال آخَرُ

سَمِينُ قُرَيْشٍ مَانِعٌ مِنْكَ لَحْمَهُ وغَثُّ قُرَيْشٍ حَيْثُ كانَ سَمِينُ،

وقال آخَرُ

وإذا ما أَصَبْتَهُ من قُرَيْشٍ هاشِمِيًّا أَصَبْتَ قَصْدَ ٱلطَّرِيقِ،

وقال حَرْبُ بن أُمَيَّةَ لأَبى مَطَرٍ الحَضْرَمىّ يَدْعوه الى حِلْفِه ونُزولِ مَكَّةَ

١٠ أَبَا مَطَرٍ هَلُمَّ الى صَلاحٍ فتَكْنُفَكَ ٱلنَّدامَى من قُرَيْشِ(d
وتَأْمَنَ وَسْطَهم وتَعِيشَ فيهم(e أَبَا مَطَرٍ هُدِيتَ بخَيْرِ عَيْشِ
وتَسْكُنَ بَلْدَةً عَزَّتْ قَدِيمًا(f وتَأْمَنَ أَنْ يَزُورَكَ رَبُّ جَيْشِ،

صَلاحِ(g اسْمٌ من أَسْماءِ مَكَّةَ وكانتْ مَكّةُ بَلَدًا لَقاحًا واللَّقاحُ الذى لَيْسَ فى سُلْطانِ مَلِكٍ وكانتْ لا تَغْزَى تَعْظِيمًا لها حتّى كان أَمْرُ الفِجارِ وإنّما سُمِّىَ الفِجارَ لفُجورِهم إذْ قاتَلوا فى الحَرَمِ وكانتْ ١٥ قُرَيْشٌ تُعِزُّ الحَلِيفَ وتُكْرِمُ المَوْلَى وتَكادُ تُلْحِقُه بالصَّمِيمِ وكانتِ العَرَبُ تَفْعَلُ ذٰلك ولقُرَيْشٍ فيه تَقَدُّمٌ، ودخَلَ سُدَيْفٌ مَوْلَى ابى العَبّاسِ السَّفّاحِ(h على ابى العَبّاسِ أَميرِ المُؤمنين وعنده

---

a) B. C. D. E. F. شِسْعُه. b) E. فيصلح. c) F. بهاشم; B. D. E. F. ذَرْعٍ. d) D. E. فتكنفك; C. فيكفيك. Marg. A. فى رِوايةِ ابنِ شاذانَ فتَكْفِيَكَ الندامى من قريش. e) A. ونأمن; D. وتأمنُ and وتعيشُ. f) D. وتسكنُ. g) So A. here, but above الى صلاحٍ; D. E. صلاحُ. Marg. A. فى الأَصْلِ صلاحٍ بالتَّنْوِينِ، قال المُهَلَّبِىُّ صَلاحِ بغَيْرِ تنوينٍ وهو اسْمٌ لمَكّةَ ويُرْوَى صَلاحُ بالضَّمّ، ابنُ شاذانَ هى صَلاحِ فى وَزْنِ حَذامِ وقَطامِ اسْمٌ من أَسْماءِ مَكّةَ. h) B. D. E. F. omit السفاح; E. F. also omit على ابى العباس.

سليمان بن هشام بن عبد الملك وقد أدناه وأعطاه يده فقبّلها فلمّا رأى ذلك سُدَيف أقبل على ابى العبّاس فقال

لا يَغُرَّنْك ما ترى من أُناسٍ[a] إنَّ تحت الضلوع داءً دَوِيّا
فضعِ السيف وارفعِ السوط حتّى لا ترى فوق ظهرها أُمَوِيّا

٥ فأقبل عليه سليمان فقال قتلتنى أيّها الشيخ قتلك اللّه وقام ابو العبّاس فدخل فاذا المنديل قد أُلقِىَ فى عنق سليمان ثمّ جُرَّ فقُتل، ودخل شِبْل بن عبد اللّه مولى بنى هاشم على عبد اللّه بن علىّ وقد أجلس ثمانين رجلًا من بنى أُميّة على سُمُط الطعام فمثل بين يديه فقال

أصبح المُلْك ثابتَ الآساس بالبهاليل من بنى العبّاس
طلبوا وِتْرَ هاشمٍ فشفَوْها بعد ميلٍ من الزمان وياس
١٠ لا تُقيلَنّ عبدَ شمسٍ عثارًا واقطَعَنْ كلَّ رَقْلةٍ وأَواسِى[b]
ذُلُّها أظهرَ التودُّدَ منها وبها منكمُ كحزِّ المواسى
ولقد غاظنى وغاظ سوائى[c] قُرْبُهم من نمارقٍ وكراسى
أنزِلوها بحيث أنزلها اللّه بدار الهوان والإتعاس
واذكروا مصرعَ الحسين وزيدًا[d] وقتيلًا بجانب المِهْراس
١٥ والقتيلَ الذى بحرّان أضحى ثاوِيًا بين غُرْبةٍ وتناسى
نِعْمَ شِبْلُ الهِراشِ مولاك شِبْلٌ لو نجا من حبائل الإفلاس

فأمر بهم عبد اللّه فشُدِخوا بالعَمَد وبُسِطت عليهم البُسُط[e] وجلس عليها ودعا بالطعام وإنّه ليَسمع أنينَ بعضهم حتّى ماتوا جميعًا وقال لشِبْل لولا أنّك خلطتَ كلامك بالمسألة لأغنمتُك جميع أموالهم ولعقدتُ لك على جميع موالى بنى هاشم، قوله الآساس واحدها أُسّ وتقديرها
٢٠ فُعْلٌ وأفعال وقد يقال للواحد أساس وجمعه أُسُس، والبُهْلول الضحّاك، وقوله بعد ميلٍ من

a) B. C. D. E. F. رجال. b) F. واقطعوا. c) A. وغاظنى. d) C. E. وزيد, and so A. below.
e) B. C. D. E. F. البسط عليهم.

الزَّمانِ ويابسٍ يُقال فيك مَيْلٌ علينا وفى الحائِطِ مَيَلٌ وكذلك كلُّ مُنْتَصِبٍ، وقوله واقْطَعَنْ(a كلَّ رَقْلةٍ الرَّقْلةُ النَّخْلةُ الطَّويلةُ ويُقال اذا وُصِفَ الرَّجُلُ بالطُّول كأنّه رَقْلةٌ، والأواسيُّ ياؤه مُشَدَّدةٌ فى الأَصْلِ وتخفيفُها يجوزُ ولولم يَجُزْ فى الكَلامِ لَجازَ فى الشِّعْرِ لأنّ القافيَةَ تَقْتَطِعُه وكلُّ مُثَقَّلٍ فتخفيفُه فى القَوافى(b جائِزٌ كقوله

٥ أَصَحَوْتَ ٱلْيَوْمَ أَمْ شاقَتْكَ هِرْ [ومِنَ ٱلْحُبِّ جُنونٌ مُسْتَعِرْ(c]

وواحِدُها(d آسِيَّةٌ وهى أَصْلُ البِناءِ بِمَنْزِلةِ الأَساسِ، وقوله وغاظَ سَواءَى تقولُ ما(e عِنْدى رَجُلٌ سِوَى زَيْدٍ فتَقْصُرُ اذا كَسَرْتَ أَوَّلَه فاذا فَتَحْتَ أَوَّلَه على هٰذا المَعْنَى مَدَدتَّ قال الأَعْشَى

تَجانَفُ عن جَوِّ ٱلْيَمامَةِ ناقَتى وما قَصَدَتْ من أَهْلِها لِسَوائِكا

والسَّواءُ مَمْدودٌ فى كلِّ مَوْضِعٍ وإِنِ اخْتَلَفَتْ مَعانيه فهٰذا واحِدٌ منه والسَّواءُ الوَسَطُ منه قولُه(f ١٠ عزَّ وجلَّ فَرَآهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ وقال حَسّانٌ

يا وَيْحَ أَنْصارِ ٱلنَّبِىِّ ورَهْطِهِ بَعْدَ ٱلْمُغَيَّبِ فى سَوآءِ ٱلْمَلْحَدِ

والسَّواءُ العَدْلُ والاسْتِواءُ ومنه(g قولُه عزَّ وجلَّ(h الَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ومن ذلك عَمْرٌو وزَيْدٌ(i سَواءٌ والسَّواءُ التَّمامُ يُقال هٰذا دِرْهَمٌ سَواءٌ وأَصْلُه من الأَوَّلِ وقولُه(j عزّ وجلَّ فِى أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِلسَّائِلِينَ مَعْناه تَمامًا ومَنْ قَرَأَ سَوَاءٍ فانّما وَضَعَه فى مَوْضِعِ مُسْتَوِياتٍ، والنَّمارِقُ واحِدتُها ١٥ نُمْرُقةٌ وهى الوَسائِدُ قال(k الفَرَزْدَقُ

وإِنّا لَنَجْرِى ٱلْكَأْسُ بَيْنَ شُروبِنا وبَيْنَ أَبِى قابُوسَ فَوْقَ ٱلنَّمارِقِ

وقال نُصَيْبٌ

إذا ما بِساطُ ٱللَّهْوِ مُدَّ وقُرِّبَتْ لِلَذّاتِهِ أَنْماطُهُ ونَمارِقُهْ،

---

a) C. واقطعًا, B. D. E. F. واقطعوا. b) E. فى القوافى فتخفيفه. c) This halfverse is in B. E. alone. d) E. وواحدتها. e) ما is wanting in A. f) F. ومنه; D. F. قول الله. g) B. E. F. منه. h) B. C. E. F. add تَعَالَوْا. i) B. C. D. E. F. زيد وعمرو. j) F. التمام ومن ذلك من دراهم سواء واصله الاولى (sic) ومنه قوله. k) E. وقال.

وقوله مَصْرَعَ الحُسَيْنِ وزَيْدٍ(a يعنى زيدَ بن عَلِيّ بن حُسَيْنٍ كان(b خَرَجَ على هِشامِ بن عبدِ
المَلِكِ وقَتَلَه يُوسُفُ بن عُمَرَ الثَّقَفيُّ وصَلَبَه بالكُناسةِ عُرْيانًا هو وجماعةٌ(c من أصحابه ويروى(d
الزُّبَيْرِيُّون أنّه كان بين يوسفَ بن عمر(e وبين رجلٍ إحْنَةٌ فكان يَطْلُبُ عليه علّةً فلمّا ظَفِرَ بزيدِ
ابن عَلِيّ وأصحابه أحَسُّوا بالطَّلَبِ فتَطَلَّحوا من أبدانهم واستحدّوا(f فطلبوا عراةً وأخذ يُوسُفُ
٥ عَدُوَّه ذلك فتَحَلَّله أنّه كان من أصحابِ زيدٍ فقتله(g وصلبه ولم يكن استحدّ(h لأنّه كان عند نفسه
آمِنًا وكان بالكوفة رَجُلٌ معروفٌ بعَقْدِ التَّشَيُّعِ فكان يَجيء فيَقِفُ على(i زيدٍ وأصحابه فيقول صلّى
اللّهُ عليك يا ابنَ رَسولِ اللّهِ فقد جاهَدْتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِه وأنْكَرْتَ الجَوْرَ ودافَعْتَ الظالمين
ثمّ يُقْبِلُ عليهم رَجُلًا رَجُلًا فيقول وأنت(j يا فُلانُ فجزاك اللّه خيرًا فقد جاهَدْتَ فى اللّه حقّ
جهاده وأنكرتَ الجورَ ونصرتَ ابنَ رسول اللّه صلعم حتّى يقف على عدوّ يوسف فيقول فأمّا أنت
١٠ يا فُلانُ فوُفُورُ عانَتِك يَدُلُّ(k على أنّك بَرِيءٌ ممّا قُرِفْتَ به وقال حَبيبُ بن جَدَرَةَ(l ويقال(m
جُدْرَة وهى السِّلْعة(n الهِلاليُّ [قال الأخفش الصحيح عندنا ابنُ خِدْرَةَ بالخاء وكَسْرِها وقال
المبرّد لم أسمعه إلّا جَدَرَةَ ويقال جُدْرَة](o وهو من الخَوارِجِ يعنى زَيْدَ بن عَلِيّ

يابا حُسَيْنٍ لو شُراةُ عِصابةٍ(p صَبَحوك كانَ لِوِرْدِهم إصْدارُ(q
يابا حُسَيْنٍ والجديدُ الى بِلًى أولادُ دَرْزةَ أسلموك وطاروا

١٥ تقول العربُ للسَّفِلةِ والسُّقّاطِ(r أولادُ دَرْزةَ وتقول لمن تَسُبُّه ابنُ دَرْزةَ وأولادُ دَرْنَما وتقول للصوص

---

a) D. وزيدًا. b) B. D. E. F. وكان; D. E. F. add زيدٌ. c) A. وجماعةٌ. d) C. E. F. وروى.
e) B. C. D. E. F. omit بن عمر. f) F. واحسوا; B. C. D. E. فاستحدّوا, F. فاستجدوا. Marg. A.
قال المُهَلَّبِيّ الاستحداد حَلْقُ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ. g) D. F. وقتله. h) C. D. E. استحدّ, F. استجد.
i) Variant in A. عند. j) A. in the text انت, but marg. الأمّ وأنتَ. k) B. D. F. تدل. l) E.
جَدْرة, F. حدرة. m) B. D. E. add ابنُ. n) D. E. السّلْعة; B. C. D. E. add فى الأصل.
o) This note is on marg. A. alone. p) Over يابا, both here and in the next line, there is written
in A. قصر; E. has يَآبَا, C. اابا, D. أَبَا. q) B. C. D. E. صَحِبوك; this verse is not in F.
r) D. E. والسُّقّاط.

بنو غبراء وفى هذا باب ويروى أن شاعرا لبنى أمية قال معارضا للشيع فى تسميتهم زيدا المهدى
* والشاعر هو الأعور الكلبى (a

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة   ولم نر مهديا على الجذع يصلب

ونظر بعد زمنين الى رأس زيد ملقى فى دار يوسف وديك ينقره فقال قائل من الشيعة

اطردوا الديك عن ذؤابة زيد   طال ما كان لا تطاه الدجاج (b ،

وقوله وقتيلا بجانب المهراس يعنى حمزة بن عبد المطلب والمهراس ماء بأحد ويروى فى الحديث
أن رسول الله صلعم عطش يوم أحد فجاءه على فى درقة بماء من المهراس (c فعافه فغسل به الدم
عن وجهه وقال ابن الزبعرى فى يوم أحد

ليت أشياخى ببدر شهدوا   جزع الخزرج من وقع الأسل
فاسئل المهراس من ساكنه (d   بعد أبدان وهام كالحجل

وانما نسب شبل قتل حمزة الى بنى أمية لأن أبا سفين بن حرب كان قائد الناس يوم أحد ،
والقتيل الذى بحران هو (e ابرهيم بن محمد بن على وهو الذى يقال له الامام وكان يقال ضحى
بنو حرب بالدين يوم كربلاء وضحى بنو مروان بالمروءة يوم العقر فيوم كربلاء يوم الحسين (f بن
على بن ابى طالب (g وأصحابه ويوم العقر يوم قتل يزيد (h بن المهلب وأصحابه وانما ذكرنا هذا
لنتقدم قريش فى اجرام مواليها ، ولى رسول الله صلعم جيش مؤتة زيدا مولاه وقال ان قتل فأميركم
جعفر وأمر رسول الله (i أسامة بن زيد فبلغه أن قوما قد (j طعنوا فى امارته وكان أمره على
جيش فيه جلة المهاجرين والأنصار فقال عم ان (k طعنتم فى امارته لقد (l طعنتم فى امارة أبيه قبله
ولقد كان لها أهلا وان أسامة لها لأهل ، وقالت عائشة (m لو كان زيد حيا ما استخلف رسول

a) In A. alone; F. has بالمهدى. b) E. الدجاج. c) F. بماء من المهراس فى درقة. d) F. فسل.
e) E. F. يعنى. f) B. يوم قتل الحسين. g) B. C. D. E. F. omit بن ابى طالب. h) A. يوم;
E. قتل يزيد. i) B. C. D. E. F. omit رسول الله. j) B. C. D. E. F. omit قد. k) D. E. F. لئن.
l) B. F. فلقد. m) B. C. add رضها, D. E. F. رحها.

الله غيره وقال عبد الله بن عمر لأبيه لم فضّلت أسامة عليّ وأنا وهو سيّان فقال[a] كان أبوه أحبّ الى رسول الله من أبيك وكان أحبّ الى رسول الله منك، وأوصى رسول الله صلعم بعض أزواجه تميط عن أسامة أذى من مخاط او لعاب فكأنّها تكرّهته فتولّى منه[b] ذلك رسول الله صلعم بيده، وقال له يوما ولم يكن أسامة من أجمل الناس لو كنت جارية لنحلتك وحلّيتك حتى يرغب الرجال فيك، وفي بعض الحديث أنّه قال أسامة من أحبّ الناس اليّ، وكان صلعم
٥ أدّى الى بني قريظة مكاتبة سلمان فكان سلمان مولى رسول الله صلعم فقال عليّ بن ابي طالب عم سلمان منّا أهل البيت، ويروى أنّ[c] المهديّ نظر اليه ويد عمارة بن حمزة[d] في يده فقال له[e] رجل من هذا يا أمير المؤمنين فقال أخي وابن عمّي عمارة بن حمزة فلمّا ولّى الرجل ذكر ذلك المهديّ كالممازح لعمارة فقال له عمارة انتظرت[f] أن تقول ومولاي فأنفض والله يدك من يدي فتبسّم أمير المؤمنين المهديّ[g]، ولم يكن الإكرام للموالي في جفاة العرب زعم النبنيّ أنّه
١٠ كانت بين جعفر بن سليمان وبين مسمع بن[h] كردين منازعة وبين يدي مسمع مولى له[i] له بهاء ورواء ونبل[j] فوجّه جعفر الى مسمع مولى له لينازعه[k] ومجلس مسمع حافل فقال إن أنصفني والله جعفر أنصفته وإن حضر حضرت معه[l] وإن عند عن الحقّ عندت عنه وإن وجّه الى مولى مثل هذا وأومأ الى مولى جعفر فقال مولى مثل هذا عاضّ لما يكره وجّهت اليه وأومأ الى ذا مولاه[m] فتعجّب أهل المجالس من وضعه موضعه ذلك الذي نبه[n] بمثله العرب[o] وقد قيل الرجل

---

a) B. C. D. F. add لأنّه; E. has لأنّ أباه كان احبّ. b) B. C. D. E. F. place منه after صلعم.
c) B. C. D. E. F. add امير المؤمنين. d) D. adds بن سلمان. e) E. omits له. f) B. E. add والله.
g) B. C. D. E. omit المهدى; F. omits امير المومنين. h) بن is not in A. i) B. C. E. F. omit له. j) B. C. D. add وأنبل; E. omits all from له بهاء to مولى له. Marg. A. يقال بهى يبهى بهاء وبهو يبهو والبهى السنى والبهاء ما علا العين حسنه، الرواء حسن المنظر في البهاء والجمال يقال امرأة لها رواء وجمال. k) B. D. E. ينازعه. l) B. C. D. E. F. omit معه. m) B. C. E. F. add مثل (F. الى) مولى هذا عاضّا لما يكره. n) B. D. E. تبهى, C. بنهى (*sic*). o) F. العرب بمثله.

لأَبِيهِ[a] والمَوْلَى من مَوالِيهِ وفى بعضِ الأَحاديثِ[b] أَنّ المُعْتَقَ من فَضْلِ طِينَةِ المُعْتِقِ، ويُرْوَى
أَنّ سَلْمانَ أَخَذَ من بينِ يَدَىْ رسولِ اللّه صلّعم تَمْرةً من تَمْرِ الصَّدَقَةِ فوَضَعَها فى فِيهِ فانْتَزَعَها
رسولُ اللّه[c] فقال[d] يا ابا عبدِ اللّه إنّما يَحِلُّ لك من هٰذا ما يَحِلُّ لنا، ويُرْوَى أَنّ رَجُلًا من
موالى بنى مازِنٍ يُقال له عبدُ اللّه بن سُلَيْمٰنَ وكان من جِلَّةِ الرِّجالِ نازَعَ عَمْرو بن هَدّابٍ[e]
٥ المازِنىَّ وهو فى ذٰلك الوَقْتِ سَيِّدُ بنى تَميمٍ قاطِبةً[f] فظَهَرَ عليه المَوْلَى حتّى أُذِنَ له فى هَدْمِ دارِهِ
فأَدْخَلَ الفَعَلَةَ دارَ عَمْرٍو فلمّا فَلَعَ[g] من سَطْحِهِ سافًا كَفَّ عنه ثمّ قال يا عَمْرُو[h] قد أَرَيْتُك
القُدْرَةَ وسَأُرِيك العَفْوَ، وقد كان فى[i] قُرَيْشٍ مَنْ فيه جَفْوةٌ ونَبْوةٌ كان نافِعُ بن جُبَيْرٍ أَحَدُ بنى
نَوْفَلِ بن عبدِ مَنافٍ إذا مُرَّ عليه بالجِنازةِ سَأَلَ عنها فإن قيل قُرَشىٌّ قال وا قَوْماهْ وإن قيل عَرَبىٌّ
قال وا مادَّتاهْ وإن قيل مَوْلًى او عَجَمىٌّ[j] قال اللّٰهمّ هم عِبادُك تأْخُذُ منهم مَنْ شِئْتَ وتَدَعُ مَنْ
١٠ شِئْتَ، ويُرْوَى أَنّ ناسِكًا من بنى الهُجَيْمِ بن عَمْرِو بن تَميمٍ كان يقول فى قَصَصِهِ اللّٰهمّ اغْفِرْ للعَرَبِ
خاصّةً وللمَوالى عامّةً فأَمّا العَجَمُ فهم عَبيدُك والأَمْرُ اليك، وزَعَمَ الأَصْمَعىُّ قال سَمِعْتُ أَعْرابيًّا
يقول لآخَرَ أَتُرَى هذه العَجَمَ تَنْكِحُ نِساءَنا فى الجَنّةِ قال أُرَى ذلك واللّهِ بالأَعْمالِ الصّالحةِ قال
تُوطَأُ واللّهِ رِقابُنا قَبْلَ[k] ذلك، وهذا باب لم نَكُنِ ابْتَدَأْنا[l] ذِكْرَه ولٰكِنّ الحَديثَ يَجُرُّ بعضُه
بعضًا ويُحْمَلُ بعضُه[m] على لَفْظِ بعضٍ، ثمّ نَعودُ الى ما ابْتَدَأْناه[n] إن شاءَ اللّٰهُ وهو ما نَخْتارُه

---

a) B. C. D. E. F. من ابيه. b) B. C. D. E. F. الحَديث. c) E. رسول اللّه منه, F. منه رسول اللّه.
d) B. C. D. E. F. وقال. e) D. هُدّاب. f) Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال جاءَ القَوْمُ قاطِبةً اى بأَجْمَعِهم.
g) B. C. D. E. F. بَلَغَ. h) E. omits يا عمرو. i) B. C. D. E. F. من. j) B. C. D. E. أَعْجَمىّ.
Marg. A. يُقال رَجُلٌ أَعْجَمىٌّ وعَجَمىٌّ فمَنْ قال اعجمىٌّ نَسَبَه الى الأَعْجَمِ ومَنْ قال عجمىٌّ نَسَبَه
الى العَجَمِ وقالوا العَجَمُ والعَرَبُ والعُجْمُ والعُرْبُ والأَعاجِمُ والأَعارِبُ، وقال الخَليلُ العَجَمُ الذين
لَيْسوا من العَرَبِ ورَجُلٌ عَجَمىٌّ ليس بعَرَبىٍّ وأَمّا الذى لا يُفْصِحُ فهو أَعْجَمُ والمَرْأةُ عَجْماءُ وقَوْمٌ
عُجْمٌ لا يُفْصِحون ويقولون هؤلاءِ العَرَبُ والعَجَمُ وهؤلاء العُرْبُ والعُجْمُ والعَرَبُ والعَجَمُ أَحْسَنُ
اللُّغَتَيْنِ. k) E. دُونَ. l) E. يكن, C. F. يكن ابْتَداْونا. m) E. لَفْظِه. n) B. C. D. E. F. ابتدأنا به.

من مُخْتَصَراتِ الخُطَبِ وجَميلِ المَواعِظِ والزُّهْدِ فى الدُّنْيا المُتَّصِلِ بذلك وباللّٰهِ التَّوْفيقُ ❁ بسم اللّٰه
الرحمٰن الرحيم قد ذَكَرْنا فى صَدْرِ كِتابِنا هٰذا[a] أَنّا نَذْكُرُ فيه خُطَبًا ومَواعِظَ فممّا نَذْكُرُه
من ذٰلك أَمْرُ التَّعازِى والمَراثِى فانّه بابٌ جامِعٌ وقد[b] قيلَ انّه[c] لم يُقَلْ فى شَىْءٍ قَطُّ كما
قيل فى هٰذا الباب لأَنَّ النّاسَ لا يَنْفَكّون من المَصايِبِ[d] ومَنْ لم يَثْكَلْ أَخاه ثَكِلَه أَخوه ومَنْ لم
٥ يَعْدَمْ نَفيسًا كان هو المَعْدومَ دونَ النَّفيسِ وحَقُّ الانسانِ الصَّبْرُ على النَّوائبِ واسْتِشْعارُ ما
صدَّرْناه اذْ كانت الدُّنْيا دارَ فِراقٍ ودارَ بَوارٍ لا دارَ اسْتِواءٍ[e] وعلى[f] فِراقِ المَأْلوفِ حُرْقةٌ لا تُدْفَعُ
ولَوْعةٌ لا تُرَدُّ وانّما يَتَفاضَلُ النّاسُ بصحّةِ الفِكْرِ وحُسْنِ العَزاءِ والرَّغْبةِ فى الآخرةِ وجَميلِ الذِّكْرِ
فقد قال ابو خِراشٍ الهُذَلىُّ وهو أَحَدُ حُكَماءِ العَرَبِ يَذْكُرُ أَخاه عُرْوةَ بن مُرَّةَ[g]

تَقولُ أَراهُ بَعْدَ عُرْوَةَ لاهِيًا[h] وذٰلك رُزْءٌ لَوْ عَلِمْتِ جَليلُ
١٠ فلا تَحْسَبِى أَنّى تَناسَيْتُ عَهْدَه[i] ولٰكِنَّ صَبْرى يا أُمَيْمَ جَميلُ،

وقال عَمْرُو بن مَعْدِى كَرِبَ

كَم مِن أَخٍ لى حازِمٍ بَوَّأْتُه بِيَدَىَّ لَحْدا[j]
أَعْرَضْتُ عن تَذْكارِه[k] وخُلِقْتُ يَوْمَ خُلِقْتُ جَلْدا،

وكان يُقال مَنْ حَدَّثَ نَفْسَه بالبَقاءِ ولم يُوَطِّنْها على المَصايِبِ فعاجِزُ الرَّأْىِ، وعَزَّى رَجُلٌ رَجُلًا عن ابْنِه
١٥ فقال أَكان يَغيبُ عنك قال كانت غَيْبَتُه أَكْثَرَ من حُضورِه قال فأَنْزِلْه غائبًا عنك فانّه ان لم يَقْدَمْ
عليك قَدِمْتَ عليه، وقال ابرٰهيمُ بن المَهْدىّ يَذْكُرُ ابْنَه

---

a) C. F. insert قال ابو العباس after the basmalah; B. D. E. F. omit هذا. b) E. F. وما. c) A. إنه; B. D. omit انه; E. F. omit انه لم يقل. d) B. C. D. E. F. المُصيبات. e) D. adds وقَرارٍ. f) B. C. D. E. F. على أَنّ. g) B. C. D. E. F. omit بن مرّة. h) Marg. A. رِوايةُ المُهَلّبيّ أَراه بفَتْحِ الهَمْزةِ وروايةُ ابنِ شاذانَ أُراه بضَمّها، ابنُ شاذانَ لاهِيًا لاعِبًا. i) A. has معا over تحسبى. j) Marg. A. قال ابنُ شاذانَ قال لى ابو عمرَ الرِوايةُ بيَدَىَّ لحدا وقال يَدِىُّ اسْمُ مَوْضِعٍ. k) Marg. A. أَلْبَسْتُه أَثْوابَه ويُروى أَلْبَسْتُه أَكْفانَه.

إنّى وإنْ قُدِّمْتَ قَبْلى لَعالِمٌ(a بأنّى وإنْ أَبْطَأْتُ منك قريبُ
وإنّ صَباحًا نَلْتَقِى فى مَسائِهِ صَباحٌ الى قَلْبى ٱلْغَداةَ حَبِيبُ،

وكَفَى باليَأْسِ مُعَزِّيًا وبانْقِطاعِ الطَّمَعِ زاجِرًا كما قال الشّاعِرُ

أَيا عَمْرُو لم أَصْبِرْ ولى فيك حِيلَةٌ وَلٰكِنْ دَعانى ٱلْيَأْسُ منك الى ٱلصَّبْرِ
٥ تَصَبَّرْتُ مَغْلُوبًا وَإِنّى لَمُوجَعٌ كما صَبَرَ ٱلْعَطْشانُ فى ٱلْبَلَدِ ٱلْقَفْرِ،

وقال بعضُ المُحْدَثِين [قال الأَخْفَشُ هو حَبِيبٌ الطّآئىّ(b] وليس بناقِصه حَظّه من الصَّوابِ أنّه مُحْدَثٌ(c يقوله لرَجُلٍ رَثاه

عَجِبْتُ لصَبْرى بَعْدَهُ وَهْوَ مَيِّتٌ وَقد كُنْتُ أَبْكِيهِ دَمًا وَهْوَ غائِبُ
على أنّها الأيّامُ قد صِرْنَ كُلُّها عَجائِبَ حَتّى لَيْسَ فيها عَجائِبُ،

١٠ وحُدِّثْتُ أنّ عُمَرَ بن عبدِ العَزِيزِ لمّا ماتَ ابنُه عبدُ المَلِكِ خَطَبَ النّاسَ فقال الحَمْدُ للّهِ الذى جَعَلَ المَوْتَ حَتْمًا واجِبًا على عِبادِه فسَوَّى فيه بين ضَعِيفِهم وقَوِيِّهم ورَفِيعِهم ودَنِيِّهم(d فقال تَبارَكَ وتَعالَى كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ فَلْيَعْلَمْ ذَوُو النُّهَى منهم(e أنّهم صآئرون الى قُبورِهم مُفْرَدون(f بأَعْمالِهم وٱعْلَموا أنّ للّهِ مَسْئلةً فاحِصةً قال اللّهُ تَبارَكَ وتَعالَى فَوَرَبِّكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ولَه يقول القآئلُ

١٥ تَعَزَّ أَميرَ ٱلْمُؤْمِنينَ فإنّهُ لِما قد تَرَى يُغْذَى ٱلصَّغِيرُ ويُولَدُ
هَلِ ٱبْنُكَ إلّا من سُلالَةِ آدَمٍ(g لِكُلٍّ على حَوْضِ ٱلْمَنِيَّةِ مَوْرِدُ،

وقال رَجُلٌ من قُرَيْشٍ يَرْثِى ابنَه [قال ابو الحَسَنِ هو العُتْبىّ(h]

---

a) B. C. D. E. F. وأنّى. See below. b) B. E. F. have: قال ابو الحَسَن هو (F. حبيب) ابو تَمّام. الطّآئى. c) F. المحدث. d) Marg. A. دَنَأَ الرَّجُلُ يَدْنَأُ دَنَاءَةً ودَنُوَ يَدْنُوُ فهو دَنِىٌّ لا خَيْرَ فيه. e) C. E. omit منهم. f) F. مجزيون. g) Marg. A. ابنُ شاذانَ السُّلالةُ ما انْسَلَّ من الشَّىْء.
h) In B. alone.

بأَبِى وأُمِّى مَنْ عَبَأْتُ حَنُوطَهُ a) بِيَدِى ووَدَّعَنِى بماء شَبابِهِ
كَيْفَ ٱلسُّلُوُّ وكَيْفَ صَبْرِى بَعْدَهُ وإذا دُعِيتُ فإنَّما أُكْنَى بِهِ،

وقال ابْنٌ لعُمَرَ بن عبدِ العَزِيزِ يَرْثِى عاصِمَ بن عُمَرَ b)

فإن تَكُ حُزْنٌ او تَجَرُّعُ غُصَّةٍ أَمارَ نَجِيعًا من دَمِ ٱلْجَوْفِ مُنْقَعًا c)
٥ تَجَرَّعْتُهُ فى عاصِمٍ وٱحْتَسَبْتُهُ لَأَعْظَمُ منه ما ٱحْتَسَى وتَجَرَّعا،

وقال ابو سَعِيدٍ إسْحٰقُ بن خَلَفٍ يَرْثِى ٱبْنَةَ أُخْتِهِ وكان تَبَنّاها * وكان حَدِبًا عليها كَلِفًا بها d)

أَمْسَتْ أُمَيْمَةُ مَعْمُورًا بها ٱلرَّجَمُ e) لَقَى صَعِيدٍ عليها ٱلتُّرْبُ مُرْتَكِمُ
يا شِقَّةَ ٱلنَّفْسِ إنَّ النَّفْسَ والِهَةٌ f) حَرَّى عليكِ ودَمْعُ ٱلْعَيْنِ مُنْسَجِمُ
قد كُنْتُ أَخْشَى عليها أَنْ تُقَدِّمَنِى الى ٱلْحِمامِ فيُبْدِى وَجْهَها ٱلْعَدَمُ
١٠ فٱلْآنَ نِمْتُ فلا هَمٌّ يُؤَرِّقُنِى g) يَهْدَا ٱلْغَيُورُ إذا ما أَوْدَتِ ٱلْحُرَمُ h)
لِلْمَوْتِ عِنْدِى أَيادٍ لَسْتُ أُنْكِرُها i) أَحْيا سُرُورًا وبى مِمّا أَتَى أَلَمُ،

وهذه المَرْثِيَةُ * لَيْسَتْ مِمّا تَقَعُ j) مع الجَزَعِ القَراحِ والحُزْنِ المُفْرَدِ k) ولكنّه بابٌ للمَراثى يَجْمَعُ

a) E. عنات. Marg. A. عَبْأً المَتاعَ عَبْأً وعَبَأْتُ المَتاعَ عَبْأً اذا صَنَعْتَه وخَلَطْتَه وعَبَأْتُ الطِّيبَ عَبْأً المُهَلَّبِى اذا هَيَّأْتَه وعَبَّأْتُه تَعْبِئَةً، قال الخَليلُ الحَنُوطُ بفَتْحِ الحاء طِيبٌ يُخْلَطُ للمَيِّتِ خاصّةً قال وفى الحَديثِ أنّ ثَمُودًا لمّا ٱسْتَيْقَنوا بالعَذابِ تَكَفَّنوا بالأَنْطاعِ وتَحَنَّطوا بالصَّبِرِ. b) D. adds أخاه. c) B. أَمارَ. Marg. A. ابنُ شاذانَ مارَ يَمُورُ مَوْرًا اذا جاء وذَهَبَ ومارَ التُّرابُ على الأرضِ اذا نَسَفَتْه الرِّيحُ وأَمالَتْه وأَجْنَتْه. d) These words are in B. C. E. F. alone; C. indeed omits كلفا بها. e) Marg. A. بضَمِّ الرّاء وفَتْحِها والضَّمُّ أَعْلَى والجَمْعُ رُجَمٌ ورِجامٌ . . . .
f) Marg. A. ابنُ شاذانَ وَلِهَتِ المَرْأةُ تَوْلَهُ وَلَهًا فهى والِهٌ والجَمْعُ وُلَّهٌ اذا اسْتَخَفَّها الحُزْنُ ورَجُلٌ وَلِهٌ ووالِهٌ ووَلْهانُ ونِسْوَةٌ وَلِهاتٌ الواحِدةُ وَلِهَةٌ ووالِهَةٌ. Both this note and the last are a good deal injured in the Ms. I have here supplied the words فهى والِهٌ (of which only هى remains) and وَلِهةٌ. g) B. D. E. ولا. h) F. تهدى العيون. i) F. اكفرها. j) B. D. مِمّا لا يَقَعُ; E. F. مِمّا يَقَعُ. k) B. C. D. E. F. المُفْرِطِ.

*

إفْراطَ الجَزَعِ وحُسْنَ الاقْتِصادِ والمَيْلَ الى التَّشَكّى والرُّكونَ الى التَّعَزّى وقَوْلَ مَنْ كان له واعِظٌ من نَفْسه او مُذَكِّرٌ من رَبّه ومَنْ غَلَبَتْ عليه الجَساوةُ(a وكان طَبْعه الى القساوة فقد اخْتَلَطَ كلٌّ بكلٍّ، وقال رَجُلٌ من المُحْدَثين يَرْثى أَخاه(b

تَجِلُّ رَزِيّاتٌ وَتَعْرو مَصائِبٌ(c وَلا مِثْلَ ما أَنْحَتْ علينا يَدُ ٱلدَّهْرِ

٥ لَقد عَرَكَتْنا للزَّمانِ مُلِمَّةٌ أَدَمْتُ بمَحْمودِ ٱلجَلادَةِ وٱلصَّبْرِ(d

فهٰذا يَحْسُنُ من قائِله أَنّ(e الرُّزْء كان جَليلًا بإجْماعٍ فلِلْقائِلِ أن يَتَفَسَّحَ فى القَوْلِ فيه وهٰذا يقولُه عبدُ العَزيزِ بن عبدِ الرَّحيمِ(f بن جَعْفَرِ بن سُلَيْمٰنَ بن عَلِيّ بن عبدِ اللّٰه بن عَبّاسٍ(g وكان عبدُ الرَّحيمِ من جِلّةِ أَهْلِه نَسَبًا ونِعْمةً(h وسِنًّا وولايةً ومات مَعْزولًا عن اليَمَنِ فى حَبْسِ الخَليفةِ وأُمُّ جَعْفَرِ بن سُلَيْمٰنَ أُمُّ حَسَنٍ بِنْتُ جَعْفَرِ بن حَسَنِ بن حَسَنِ بن عَلِيّ بن ابى طالبٍ * صَلَواتُ اللّٰهِ عليهم(i فلذٰلك يقول عبدُ العَزيزِ فى هٰذه القَصيدةِ .A ١

بِمَوْتِكَ يا عَبْدَ ٱلرَّحيمِ بْنَ جَعْفَرٍ تَفاحَشَ صَدْعُ ٱلدِّينِ عن أَلَمِ ٱلكَسْرِ(j

فيَٱبْنَ ٱلنَّبِيِّ ٱلمُصْطَفَى وٱبْنَ بِنْتِهِ وَيَٱبْنَ عَلِيٍّ وَٱلفَواطِمِ وٱلحَبْرِ

وَيَٱبْنَ ٱخْتِيارِ ٱللّٰهِ من آلِ آدَمٍ أَبًا فأَبًا طُهْرًا يُؤَدّى الى طُهْرِ(k

وَيَٱبْنَ سُلَيْمٰنَ ٱلَّذى كانَ مَلْجَأً لِمَنْ ضاقَتِ ٱلدُّنْيا بِهِ من بَنى فِهْرِ

---

a) D. الجساءة. Marg. A. ابنُ شاذانَ جَسَا الشَّىْءُ يَجْسُو جُسُوًّا وجَساوةً اذا غَلُظَ. b) F. اباه.
c) B. C. D. E. F. تَحُلُّ. Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال عَراه أَمْرٌ يَعْروه عَرْوًا اذا حلَّ به، قال وقولُه عَرَكَتْنا أَصْلُ العَرْكِ عَرْكُ الأَديمِ وغَيْرِه وهو الدَّلْكُ وتَعارَكَ القَوْمُ فى الحَرْبِ تَعارُكًا ومُعارَكةً وعِراكًا، قال ويُقال أَنْحَى عليه يُنْحِى اذا أَقْبَلَ عليه ضَرْبًا وكلُّ مَنْ جَدَّ فى أَمْرٍ فقد انْتَحَى فيه يَنْتَحِى كالفَرَسِ يَنْتَحِى فى عَدْوِه. d) F. adds: والصَّبْرُ يُحْمَدُ فى المَواطِنِ كُلِّها الّا عليكَ فانّه مَذْمومُ.
e) D. لأنّ. f) E. here عبد الرحمن. g) B. F. العباس. h) D. ونَغْمة, E. ونَغْمة. Marg. A. المُهَلَّبى رَجُلٌ لَسِنٌ بَيِّنُ اللَّسَنِ اذا كان حَديدَ اللِّسانِ. i) B. C. D. E. F. omit these words. j) B. C. D. E. F. عن أَلَمٍ. k) B. E. يؤدّى.

وَمَن مَلأَ ٱلدُّنْيا سَماحًا وَنائِلًا وَرَوّى حَجِيجًا بِٱلْمَلْمَعَةِ ٱلْقَفْرِ(a

لَعَزَّ بما قد نالَنا من رَزِيَّةٍ بمَوْتِكَ مَحْبُوسًا على صاحِبِ ٱلْقَبْرِ(b

فإنْ تُضْحِ فى حَبْسِ ٱلْخَليفةِ ثاوِيًا أَبِيًّا لِما يُعْطِى ٱلذَّليلُ على ٱلْقَسْرِ

لَكَم مّن عَدُوٍّ لِلْخَليفةِ قد هَوَى بكَفِّكَ او أَعْطَى ٱلْمَقادَةَ عن صُغْرِ(c

٥ فَوَا حَزَنَا لَوْ فى ٱلْوَغَى كانَ مَوْتُهُ بَكَيْنا عليهِ بِٱلرُّدَيْنِيَّةِ ٱلسُّمْرِ

وكُنّا وَقَيْناه ٱلْقَنَا بِنُحُورِنا وفاتَ كَذَا فى غَيْرِ هَيْجٍ وَّلا نَفْرِ(d ،

وحُدِّثْتُ(e أنّ عُمَرَ بن الخَطّابِ لمّا وَلّى كَعْبَ بن سُورٍ الأَزْدِىَّ قَضاءَ البَصْرةِ أَقامَ عامِلًا له(f عليها الى أَنِ استُشْهِدَ على أنّه كان قد(g عَزَلَه ثمّ رَدَّه فلمّا قامَ عُثْمنُ بن عَفّانَ أَقَرَّه(h فلمّا كان يَوْمُ الجَمَلِ خَرَجَ مع إخْوَةٍ له قالوا ثَلٰثةٌ وقالوا أَرْبَعةٌ وفى عُنُقِه مُصْحَفٌ فقُتِلوا جَميعًا فجاءَتْ أُمُّهم حتّى ١٠ وَقَفَتْ عليهم فقالتْ

يا عَيْنِ جُودِى بدَمْعٍ سَرِبْ على فِتْيَةٍ مّن خِيارِ ٱلْعَرَبْ

وما لَهُمْ غَيْرَ حَيْنِ ٱلنُّفُو سِ أَىُّ أَمِيرَىْ قُرَيْشٍ غَلَبْ ،

هذه الرِّوايةُ سَرِب وقالوا(i مَعْناه جارٍ فى طَريقِه(j من قولهم انْسَرَبَ فى حاجتِه وبَيْتُ ذى الرُّمّةِ يُخْتارُ فيه الفَتْحُ كَأَنَّهُ من كُلَى مَفْرِيّةٍ سَرَبُ لأنّه اسمٌ والأوّلُ المَكْسورُ نَعْتٌ ويَقْبُحُ وَضْعُ النَّعْتِ فى مَوْضِعِ المَنْعوتِ غيرِ المَخْفوضِ(k [قال ابو الحَسَنِ حَقُّ النَّعْتِ أَن يَأْتِىَ بَعْدَ المنعوتِ ولا

---

a) Marg. A. ابن شاذان يُقال أَرْضٌ مَلْمَعةٌ ومُلْمِعةٌ ولَمّاعةٌ يلمع فيها السَّرابُ. b) F. يعز; E. عَفَا صاحب. c) C. F. بكَفَّيْك. d) D. ففاءتْ (sic), E. ففاتَ; B. C. D. E. F. غير صَيْحٍ. Marg. A. قال ابن شذان الهَيْجُ والهِياجُ اسمان للحَرْبِ والنَّفْرُ مَصْدَر نفَرَ يَنْفُرُ ويَنْفِرُ نَفْرًا ونُفُورًا والنَّفيرُ القَوْمُ النّافِرون لحَرْبٍ او غَيْرِها. e) C. F. prefix قال. f) B. C. D. E. omit له. g) D. E. F. قد كان. h) A. قَرّه. i) B. D. E. F. فقالوا. j) B. طريقة, D. طريقته. k) So A. D. E. and marg. F., but B. C. F. المخصوص, and to this reading the following note, which is found in B. C. E., refers.

يَقَعَ فى مَوْقِعه(a حتّى يَدُلَّ عليه فيكونَ خاصًّا له(b دونَ غَيْرِه تقول جآءنى إِنْسانٌ طَوِيلٌ فإن قُلْتَ جآءنى طَوِيلٌ لم يَجُزْ لأَنّ طَوِيلًا أَعَمُّ من قولك إِنْسانٌ فلا يَدُلُّ عليه فإن قُلْتَ جآءنى إِنْسانٌ مُتَكَلِّمٌ ثمّ قُلْتَ بَعْدُ جآءنى مُتَكَلِّمٌ جازَ لأَنّك تَدُلُّ به على الإِنْسانِ فهٰذا شَرْحُ قوله المخصوص(c]، وقَولها غَيْرَ حَيْنِ النُّفوسِ نَصْبٌ(d على الاسْتِثْناءِ الخارِجِ من أَوَّلِ الكَلامِ وقد ذَكَرْناه

٥ مَشْروحًا ☆ والمَراثى كَثيرةٌ كما وَصَفْنا وإِنّما نَكْتُبُ منها المُخْتارَ والنّادرَ والمُتَمَثَّلَ به السّائرَ فمن مَليحِ ما قيلَ قولُ رَجُلٍ يَرْثى أَباه [قال ابو الحَسَنِ يُقال أَنّه ابنٌ لأَبى العَتاهِيَة(e]

قَلْبِ يا قَلْبِ أَوْجَعَكْ ما تَعَدًّا فضَعْضَعَكْ(f

يا أَبى ضَمَّكَ الثَّرَى(g وطَوَى المَوْتُ أَجْمَعَكْ

لَيْتَنى يَوْمَ مُتَّ صِرْ تُ الى تُرْبَةٍ مَعَكْ(h

١٠ رَحِمَ اللّٰهُ مَصْرَعَكْ بَرَّدَ اللّٰهُ مَضْجَعَكْ،

وقال إِبْرٰهيمُ بن المَهْدىّ يَرْثى ابْنَه وكان ماتَ بالبَصْرة

نَأَى آخِرَ الأَيّامِ عنك حَبيبُ فلِلْعَيْنِ سَحٌّ دائمٌ وغُروبُ(i

دَعَتْهُ نَوًى لا يُرْتَجَى أَوْبَةٌ لَها فقَلْبُكَ مَسْلوبٌ وأَنْتَ كَئيبُ(j

يَؤُوبُ الى أَوْطانِه كُلُّ غائبٍ وأَحْمَدُ فى الغُيّابِ لَيْسَ يَؤُوبُ

١٥ تَبَدَّلَ دارًا غَيْرَ دارى وجيرَةً سِواىَ وأَحْداثُ الزَّمانِ تَنُوبُ

أَقامَ بها مُسْتَوْطِنًا غَيْرَ أَنّهُ على طُولِ أَيّامِ المُقامِ غَريبُ

كأَنْ لَم يَكُنْ كالغُصْنِ فى مَيْعَةِ الضُّحَى(k سَقاهُ النَّدَى فاهْتَزَّ وهو رَطيبُ

---

a) B. يقع موقعه, C. يقع موضعه. b) C. به. c) B. E. خاصّ. d) E. F. نَصَبَ غيرَ. e) This note is in B. E. F., which has ابن ابى. f) F. قلت يا. Marg. A. ابنُ شاذانَ قولُه ضَعْضَعَكَ اى أَضْعَفَكَ تَضَعْضَعَ الرَّجُلُ إِذا ضَعُفَ وخَفَّ جِسْمُه. g) B. D. E. بِأَبى. h) B. C. D. E. F. الى حُفْرةٍ. i) Marg. A. ابنُ شاذانَ السَّحُّ الصَّبُّ وغَرْبُ الدَّمْعِ سَيْلُه والجَميعُ غُروبٌ. j) B. C. E. F. ترتجى; E. له; B. E. فلُبُّك. k) Marg. A. المُهَلَّبِىُّ مَيْعةُ كلِّ شَىْءٍ أَوَّلُه ومَيْعةُ الشَّبابِ حِدَّتُه وأَوَّلُه.

كَأَن لَّم يَكُنْ كَٱلدُّرِّ يَلْمَعُ نُورُهُ … بِأَصْدَافِهِ لَمَّا يَشِنْهُ ثُقُوبُ

كَأَن لَّم يَكُنْ زَيْنَ ٱلْفِنَآءِ ومَعْقِلَ … ٱلنِّسَآءِ إذا يَوْمٌ يَكُونُ عَصِيبُ (a

ورَيْحَانَ صَدْرِى كَانَ حِينَ أَشَمُّهُ … ومُؤْنِسَ قَصْرِى كَانَ حِينَ أَغِيبُ

وكانَتْ يَدِى مَلْأَى بِهِ ثُمَّ أَصْبَحَتْ … بِحَمْدِ الاِلٰهِ وَهْىَ منه سَلِيبُ

قَلِيلًا مِنَ ٱلْأَيَّامِ لم يَرْوَ نَاظِرِى … بها منهُ حَتَّى أَعْلَقَتْهُ شَعُوبُ (b

كظِلِّ سَحَابٍ لَّم يُقِمْ غَيْرَ سَاعَةٍ … الى أَنْ أَطَاحَتْهُ فَطَاحَ جَنُوبُ

أَوِ ٱلشَّمْسِ لَمَّا مِن غَمَامٍ تَحَسَّرَتْ … مَسَآءً وقد وَلَّتْ وحَانَ غُرُوبُ

سَأَبْكِيكَ ما أَبْقَتْ دُمُوعِى وَٱلْبُكَا … بِعَيْنَىَّ مَآءً يَا بُنَىَّ يُجِيبُ (c

وما غَارَ نَجْمٌ او تَغَنَّتْ حَمَامَةٌ … أَوِ ٱخْضَرَّ فى فَرْعِ ٱلْأَرَاكِ قَضِيبُ

حَيَاتِىَ ما دامَتْ حَيَاتِى فَإِنْ أَمُتْ … ثَوَيْتَ وفى قَلْبِى عليك نُدُوبُ (d

وأُضْمِرُ إِنْ أَنْفَدْتُ دَمْعِىَ لَوْعَةً … عليك لها تَحْتَ ٱلضُّلُوعِ وَجِيبُ

دَعَوْتُ أَطِبَّآءَ ٱلْعِرَاقِ فلم يُصِبْ … دَوَآءَكَ منهم فى ٱلْبِلَادِ طَبِيبُ

ولم يَمْلِكِ ٱلْآسُونَ دَفْعًا لِّمُهْجَةٍ … عليها لِأَشْرَاكِ ٱلْمَنُونِ رَقِيبُ

قَصَمْتَ جَنَاحِى بَعْدَ مَا هَدَّ مَنْكِبِى … أَخُوكَ فرَأْسِى قد عَلَاهُ مَشِيبُ

فَأَصْبَحْتُ فى ٱلْهُلَّاكِ الّا حُشَاشَةً … تُذَابُ بِنَارِ ٱلْحُزْنِ فَهْىَ تَذُوبُ

نُوَلِّيهِمَا فى حُفْرَةٍ فَتَرَكْتُهُ (e … صَدًى يَنْتَوِى تَارَةً وَيَثُوبُ

فلا مَيْتَ الّا دُونَ رُزْئِكَ رُزْؤُهُ (f … وَلَوْ فُتِنَتْ حُزْنًا عليه قُلُوبُ (g

---

a) Marg. A. المُهَلَّبِى يَوْمٌ عَصِيبٌ شَدِيدٌ فى الشَّرِّ خَاصَّةً ويومٌ عَصَبْصَبٌ مِثْلُهُ. b) Marg. A. ابنُ شاذانَ شَعُوبُ اسْمٌ من أَسْمَآءِ المَنِيَّةِ لا يَدْخُلُهُ الأَلِفُ واللّامُ. c) A. تجيب. d) Marg. A. ابنُ شاذانَ النَّدَبُ الأَثَرُ فى الجِلْدِ نَدِبَ يَنْدَبُ نَدَبًا والجَمْعُ نُدُوبٌ وأَنْدابٌ قال ويُقال وَجَبَ قَلْبُ الرَّجُلِ وَجِيبًا إذا خَفَقَ من فَزَعٍ. e) C. حفرة; marg. F. حقه. f) B. C. D. E. F. ولا. Marg. A. ابنُ شاذانَ الرُّزْءُ المُصِيبَةُ. g) F. ولا فتنت (sic).

وانّى وإنْ قُدِّمْتَ قَبْلِى لَعالِمٌ(a بأنّى وإنْ أبْطَأْتُ منك قريبُ
وإنّ صَباحًا نَلْتَقِى فى مَسائِهِ صَباحٌ الى قَلْبِى ٱلْغَداةَ حَبيبُ،

وقال ابو عبدِ الرَّحْمٰنِ العُتْبىُّ وتَتابَعَ(b له بَنُونَ

كَلَّ لِسانى عن وَصْفِ ما أَجِدُ وذُقْتُ ثُكْلًا مّا ذاقَهُ أَحَدُ
٥ وأُوطِنَتْ حُرْقَةً حَشاىَ فقد(c ذابَ عليها ٱلْفُؤادُ وٱلْكَبِدُ
ما عالَجَ ٱلْحُزْنَ وٱلْحَرارَةَ فى ٱلْأَحْشاءِ مَن لَّم يَمُتْ لَهُ وَلَدُ
فُجِعْتُ بٱثْنَيْنِ لَيْسَ بَيْنَهُما(d إلّا لَيالٍ لَّيْسَتْ لها عَدَدُ
فكُلُّ حُزْنٍ يَبْلَى على قِدَمِ ٱلدَّهْرِ وحُزْنِى يُجِدُّه ٱلْأَبَدُ،

وذكر(e بعضُ الرُّواةِ أنّ عُبَيْدَ اللّهِ بن العَبّاسِ بن عبدِ المُطَّلِبِ وكان عامِلًا لعَلِيّ بن ابى طالبٍ
١٠ على اليَمَنِ فشَخَصَ الى عليّ واسْتَخْلَفَ على اليَمَنِ عَمْرو بن أَراكَةَ الثَّقَفىَّ فوَجَّهَ مُعاوِيَةُ الى اليَمَنِ ونَواحِيها بُسْرَ بن أَرْطاةَ أَحَدَ بنى عامِرِ بن لُؤَيّ فقَتَلَ عَمْرو بن أَراكَةَ فجَزِعَ(f عليه عبدُ اللّهِ أخوه(g جَزَعًا شَديدًا فقال أبوه

لَعَمْرِى لَئِنْ أَتْبَعْتَ عَيْنَيْكَ ما مَضَى(h به ٱلدَّهْرُ او ساقَ ٱلْحِمامُ الى ٱلْقَبْرِ
لَتَسْتَنْفِدًا ماءَ ٱلشُّؤونِ بِأَسْرِهِ(i ولَوْ كُنْتَ تَمْرِيهِنَّ من ثَبَجِ ٱلْبَحْرِ
١٥ لَعَمْرِى لَقد أَرْدَى ٱبْنُ أَرْطاةَ فارِسًا بِصَنْعاءَ كَٱللَّيْثِ ٱلْهِزَبْرِ أَبِى أَجْرِ(j ى
وقُلْتُ لعَبْدِ ٱللّهِ إذْ حَنَّ باكِيًا تَعَزَّ وماءُ ٱلْعَيْنِ مُنْهَمِرٌ يَجْرِى
تَبَيَّنْ فإنْ كانَ ٱلْبُكا رَدَّ هالِكًا على أَحَدٍ فٱشْدُدْ بُكاكَ على عَمْرِو(k و
ولا تَبْكِ مَيْتًا بَعْدَ مَيْتٍ أَجَنَّهُ(l عَلِيٌّ وَعَبّاسٌ وَآلُ أَبِى بَكْرِ،

---

a) A. قد مُتَّ. b) F. تبايع. c) E. وأُوطِيَتْ. d) D. بابْنَيْن. e) C. prefixes قال; F. قال ابو العباس. f) C. F. فخرج. g) B. C. D. E. اخوه عبد الله. h) C. F. عينك. i) B. C. D. E. F. لتستنفدَنْ. j) B. الاجرى, C. D. E. F. الأَجْرِ; A. has اجْر. k) D. E. F. على أَحَدِ. l) Marg. A. أَجَنّه يَعْنى النَّبِىَّ عم.

قولَهَ من ثَبَجِ البَحْرِ فثَبَجُ كلِّ شىْءٍ وَسَطُه ويُرْوَى فى الحَدِيثِ كُنْتُ[a] اذا فاتَتْحتُ الزُّهْرِىَّ فتَحْتُ منه ثَبَجَ البَحْرِ[b]، وقولَه تَمْرِيهِنّ[c] هو مَثَلٌ يُقال مَرَيْتُ الناقةَ اذا مَسَحْتَ ضَرْعَها لِتَدُرَّ فانّما هو اسْتِخْراجُ اللَّبَنِ ويُقال مَرَيْتُ بِرِجْلِى الأَرْضَ اذا مَسَحْتَها والأَصْلُ ذلك فانّما أَرادَ ولو كُنْتَ تَسْتَخْرِجُ الدُّمُوعَ من ثَبَجِ البَحْرِ، وكان بُسْرُ بن أَرْطاةَ[d] فى تلك الحُروبِ أُرْشِدَ على ابْنَيْنِ لعُبَيْدِ ٥ اللّهِ بن العَبّاسِ بن عبد المُطَّلِبِ وعما نِقْلانِ وأُمُّهما من بنى الحَرِثِ بن كَعْبٍ فوارَتْهما[e] فيُقال أنّه أَخَذَهما من تَحْتِ ذَيْلِها فقَتَلَهما ففى ذلك تقول الحارِثيّةُ[f]

أَلا مَنْ بَيْنَ الأَخَوَيْنِ أُمُّهما هى الثَّكْلَى[g]
تُسائِلُ مَن رَأَى ابْنَيْها وتَسْتَبْغِى فما تُبْغَى

وفى ذلك تقول[h] أَيْضًا

١٠ يا مَنْ أَحَسَّ بُنَيَّىَّ اللَّذَيْنِ هُما كالدُّرَّتَيْنِ تَشَظَّى عنهما الصَّدَفُ[i]
يا من احسّ بنيّىّ اللذين هما[j] سَمْعِى ونَوْرِى فنَوْرِى اليَوْمَ مُخْتَطَفُ[k]
يا من احسّ بنيّىّ اللذين هما مُخُّ العِظامِ فمُخّى اليَوْمَ مُزْدَهَفُ[l]
نُبِّئْتُ بُسْرًا وما صَدَّقْتُ ما زَعَموا[m] من قولهم ومن الإِفْكِ الّذى اقْتَرَفُوا

---

a) B. C. D. E. F. وكنت. b) B. C. D. E. F. بحرٍ. c) B. C. E. F. add فانّما. d) Marg. A. المُهَلَّبِىُّ يُقال بُسْرُ بن ابى أَرْطاةَ. e) B. C. F. add الحارثيّةُ. f) D. الجارِيَةُ. g) E. فى الثكلى. h) E. يقول. i) D. يَشْذُّا عنهما. Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال شَظِىَ الشّىْءُ عن مَوْضِعِه وتَشَظَّى اذا زالَ وانْشَقَّ عَظيمُ الاصُّ بعظمِ الذِّراعِ فاذا زالَ عن مَوْضِعِه قيل شَظِىَ يَشْظَى وقيل الشظا .... The order in D. is 1a. 2b., 2a. 1b.; in E. it is 1, 2a. 3b., 3a. 2b. j) Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال حَسَّ يَحُسُّ حَسًّا وأَحَسَّ من قولهم حَسَسْتُ الشّىْءَ وأَحْسَسْتُه والمَصْدَرُ حَسٌّ وحَسِيسٌ. k) A. ونورى. l) Marg. A. ابنُ شاذانَ حَدَّثَنى ابو عَمْرٍو عن ثَعْلَبٍ قال الزُّعْفُ خ..... زَعَفَ يَزْعَفُ زَعْفًا وأَ[زْعَفَ] إِزْعافًا وكذلك ازْدَعَفَ[تَ] ازْدِعافًا. m) D. إذْ زعموا.

أَنْحَى على وَدَجَىْ طِفْلَىَّ مُرْهَفَةً مَشْحُوذَةً وَعَظِيمُ ٱلْإِفْكِ يُقْتَرَفُ
مِنْ دَلَّ وَالِهَةٍ حَرَّى مُفَجَّعَةٍ على صُبَيَّيْنِ غابَا إِذْ مَضَى ٱلسَّلَفُ،

وَيُرْوَى أَنَّ مُعاوِيَةَ لَمَّا أَتاه مَوْتُ عُتْبَةَ تَمَثَّلَ

إِذا سارَ مَنْ خَلْفَ ٱمْرِئٍ وَأَمامَهُ وَأُوحِشَ من أَصْحابِهِ فَهْوَ سائِرُ(a

٥ فلمّا أَتاه مَوْتُ زِيادٍ تَمَثَّلَ

وَأُفْرِدْتُ سَهْمًا فى ٱلْكِنانَةِ واحِدًا سَيُرْمَى بِهِ او يَكْسِرُ ٱلسَّهْمَ كاسِرُ،

وماتَتِ امْرَأَةٌ للفَرَزْدَقِ بِجُمْعٍ ومَعْنَى جُمْعٍ وَلَدُها فى بَطْنِها [وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ جِمْعٌ يا فَتَى(b] فقال(c

وجَفْنِ سِلاحٍ قد رُزِيتُ فلم أَنُحْ(d عليهِ ولم أَبْعَثْ عليهِ ٱلْبَواكِيَا
١٠ وفى جَوْفِهِ من دارِمٍ ذو حَفِيظَةٍ(e لَوَ أَنَّ ٱلْمَنايَا أَنْسَأَتْهُ لَيالِيَا

وهذا(f من البَغْيِ فى الحُكْمِ والتَّقَدُّمِ، وقال رَجُلٌ من المُحْدَثِين فى ابْنَيْنِ لعبدِ اللّٰه بن طاهرٍ أُصِيبَا فى يَوْمٍ واحِدٍ وهما طِفْلانِ شَبِيهًا بهٰذا ولٰكِنّه اعْتَذَرَ فحَسُنَ قولُه وصَحَّ مَعْناه باعْتِذارِه وهو الطّائىّ

لَهْفِى على تِلْكَ ٱلشَّواهِدِ فيهما لَوْ أُمْهِلَتْ حَتَّى تَكونَ شَمائِلَا
١٥ إِنَّ ٱلْهِلالَ إِذا رَأَيْتَ نُمُوَّهُ أَيْقَنْتَ أَنْ سَيَكونُ بَدْرًا كامِلَا،

وقال الفَرَزْدَقُ يَرْثِى حَدْراءَ الشَّيْبانِيَّةَ(g

يَقولُ ٱبْنُ صَفْوانٍ بَكَيْتَ ولم تَكُنْ على ٱمْرَأَةٍ عَيْنِى إِخالُ لِتَدْمَعَا(h
يَقولُونَ زُرْ حَدْراءَ والتُّرْبُ دُونَها وكَيْفَ بِشَىْءٍ عَهْدُهُ قد تَقَطَّعَا
ولَسْتُ وإِنْ عَزَّتْ علىَّ بزائرٍ تُرابًا على مَرْمُوسَةٍ قد تَضَعْضَعَا(i

---

a) D. E. وَأَوْحَشَ. b) From B. D. c) B. C. D. E. F. add الفرزدق. d) E. وَجَفْنَ. e) A. وفى جَفْنه.. f) C. F. prefix قال ابو العباس. g) F. adds امرأته. h) C. عَيْنُ الرِّجالِ. i) D. F. تَضَعْضَعَا.

وأَهْوَنُ مَفْقُودٍ إذا ٱلْمَوْتُ نالَهُ · على ٱلْمَرْءِ من أَصْحابِهِ مَنْ تَقَنَّعَا
وما ماتَ عِنْدَ ٱبْنِ ٱلْمَراغَةِ مِثْلُها · ولا تَبِعَتْهُ ظاعِنًا يَوْمَ وَدَّعَا ،

وقال جَرِيرٌ يَرْثِى ٱمْرَأَتَهُ

لَوْلا ٱلْحَياءُ لَهاجَنِى ٱسْتِعْبارُ[a] · ولَزُرْتُ قَبْرَكِ وٱلْحَبِيبُ يُزارُ
نِعْمَ ٱلْخَلِيلُ وكُنْتِ عِلْقَ مَضِنَّةٍ[b] · ولَدَىَّ منكِ سَكِينَةٌ وَوَقارُ
لَن يُلْبِثَ ٱلْقُرَناءَ أَن يَتَفَرَّقوا · لَيْلٌ يَكُرُّ عَلَيْهِمُ ونَهارُ
صَلَّى ٱلْمَلائِكَةُ ٱلَّذِينَ تُخُيِّرُوا · وٱلصّالِحُونَ عليكِ وٱلْأَبْرارُ[c]
أَفَأُمَّ حَزْرَةَ يا فَرَزْدَقُ عِبْتُمُ[d] · غَضِبَ ٱلْمَلِيكُ عليكمُ ٱلْجَبّارُ ،

وقال رَجُلٌ من خُزاعةَ ويُنْحَلُهُ كُثَيِّرٌ يَرْثِى عُمَرَ بنَ[e] عبدِ العَزِيزِ بن مَرْوانَ [قال ابو الحَسَن الذى صَحَّ عندنا أَنَّ هٰذا الشِّعْرَ لِقُطْرُبٍ النَّحْوِىِّ[f]

أَمّا ٱلْقُبُورُ فَإِنَّهُنَّ أَوانِسٌ · بِجِوارِ قَبْرِكَ وٱلدِّيارُ قُبُورُ]
جَلَّتْ رَزِيَّتُكَ فَعَمَّ مُصابُهُ · فٱلنّاسُ فِيهِ كُلُّهُمْ مَأْجُورُ
[رَدَّتْ صَنائِعُهُ اليهِ حَياتَهُ · فَكَأَنَّهُ من نَشْرِها مَنْشُورُ]
وٱلنّاسُ مَأْتَمُهُم عليهِ واحِدٌ · فى كُلِّ دارٍ رَنَّةٌ وزَفِيرُ
يُثْنِى عليكَ لِسانُ مَن لَم تُولِهِ · خَيْرًا لِأَنَّكَ بِٱلثَّناءِ جَدِيرُ ،

ومِثْلُهُ قولُ عُمارةَ يَمْدَحُ خالِدَ بن يَزِيدَ بن مَزْيَدٍ

أَرَى ٱلنّاسَ طُرًّا حامِدِينَ لِخالِدٍ · وما كُلُّهُم أَفْضَتْ اليهِ صَنائِعُهْ
ولَن يَتْرُكَ ٱلأَقْوامُ أَن يَمْدَحُوا ٱلْفَتَى · إذا كَرُمَتْ أَخْلاقُهُ وطَبائِعُهْ
[illegible] · وخَصَّتْ وعَمَّتْ فى ٱلصَّدِيقِ مَنافِعُهْ ،

---

a) D. لَعادَنى. b) A. مَظِنَّةٍ. c) D. وٱلطَّيِّبُونَ. d) D. حَزَرَةَ; F. خزرة. e) B. C. D. E. F. omit عمر بن, reading of course عبدَ العزيز. f) Thus much is in C. alone. The first and third of the verses are in C. D. E., but D. E. place them after the other three; F. has the first only.

*

ومن قولهِ والنّاسُ مأْتمهم عليهِ واحدٌ أَخَذَ الطّائيّ في مرثيّتهِ[a]

لَئِنْ أُبْغِضَ الدَّهْرُ الخَؤُونُ لفَقْدِهِ لَعَهْدِى بِهِ حَيًّا يُحَبُّ بهِ الدَّهْرُ[b]

لَئِنْ عَظُمَتْ فيهِ مُصِيبَةُ طَيِّءٍ لَمَا عُرِّيَتْ منها تَمِيمٌ ولا بَكْرُ،[c]

وقال القُرَشيُّ

٥ قد كُنْتُ أَبْكِى على مَنْ فاتَ من سَلَفى[d] وأَهْلُ وُدّى جَمِيعٌ غَيْرُ أَشْتاتِ[e]

فَالْيَوْمَ إِذْ فَرَّقَتْ بَيْنى وبَيْنَهُمُ نَوًى بَكَيْتُ على أَهْلِ المُرُوءاتِ[f]

وما بَقاءُ امْرِئٍ كانَتْ مَدامِعُهُ مَقْسُومَةً بَيْنَ أَحْياءٍ وأَمْواتِ،

ويُرْوَى أنّ عليًّ[g] بن ابى طالبٍ رِضْوانُ اللّه عليه تَمَثَّلَ عند قَبْرِ فاطِمةَ عم

[لِكُلِّ اجْتِماعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فُرْقَةٌ وإِنَّ الّذى دُونَ الفِراقِ قَلِيلُ][h]

١٠ وإِنَّ افْتِقادى واحِدًا بَعْدَ واحِدٍ دَلِيلٌ على أَنْ لا يَدُومَ خَلِيلُ،

وقال عَقِيلُ بن عُلَّفَةَ المُرّيُّ من[i] غَطَفانَ

لَعَمْرى لَقد جاءَتْ قَوافِلُ خَبَّرَتْ بِأَمْرٍ مِنَ الدُّنْيا علىَّ ثَقِيلِ

وقالوا أَلا تَبْكِى لِمَصْرَعِ هالِكٍ أَصابَ سَبِيلَ اللّهِ خَيْرَ سَبِيلِ

كَأَنَّ المَنايَا تَبْتَغِى في خِيارِنا لها تِرَةً او تَهْتَدِى بِدَلِيلِ

١٥ لِتَأْتِ المَنايَا حَيْثُ شاءَتْ فإِنَّها مُحَلَّلَةٌ بَعْدَ الفَتَى ابْنِ عَقِيلِ

فَتًى كانَ مَوْلاهُ يَحُلُّ بِنَجْوَةٍ فَحَلَّ المَوالِى بَعْدَهُ بِمَسِيلِ،

وتَمَثَّلَتْ عائِشةُ[j] عِنْدَ قَبْرِ عبدِ الرَّحْمنِ بن ابى بَكْرٍ بقَوْلِ مُتَمِّمِ بن نُوَيْرةَ

وكُنّا كَنَدْمانَىْ جَذِيمَةَ حِقْبَةً مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَن يَتَصَدَّعا[k]

---

a) D. E. اخذه, D. مرثية; B. C. D. E. F. add ابنَ حُمَيْدٍ. b) B. C. D. E. F. يُحِبُّ له. c) B. E. عَرِيَتْ. d) B. C. D. E. F. مَنْ كانَ, and so also marg. A. e) E. جميعًا. f) E. المُرُوّاتِ. g) D. عن عليٍّ. h) In D. alone. i) B. C. add بن مُرَّةَ. j) B. C. D. E. F. add رحمها or رضها. k) Here commences a considerable lacuna in D.

وعِشْنا بخَيْرٍ فى ٱلْحياةِ وقَبْلَنا   أَصابَ ٱلْمَنايَا رَهْطَ كِسْرَى وتُبَّعَا

فلمّا تَفَرَّقْنا كأَنّى ومالكًا   لطُولِ ٱجْتِماعٍ لم نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا،

وماتَ صَديقٌ لسُلَيْمنَ بن عبدِ المَلِكِ يُقال له شَراحِيلُ فتَمَثَّلَ عند قَبْرِه

وعَوَّنَ وَجْدى عن شَراحِيلَ أَنّنى   اذا شِئْتُ لاقَيْتُ ٱمْرَءا مَاتَ صاحِبُهْ

٥ وقال أَعْرابىٌّ

أَلا لَهْفَ ٱلْأَرامِلِ وٱلْيَتامَى   ولَهْفَ ٱلْباكِياتِ على قُصَىِّ

لَعَمْرُكَ ما خَشِيتُ على قُصَىٍّ   مُتالِفَ بَيْنَ حُجْرٍ وَٱلسُّلَىِّ

ولٰكِنّى خَشِيتُ على قُصَىٍّ[a]   جَرِيرَةَ رُمْحِهِ فى كُلِّ حَىِّ

فَتَى ٱلْفِتْيانِ مُحْلَوْلٍ مُمِرٌّ   وَأَمّارٌ بِإِرْشادٍ وَغَىِّ

١٠ فهذا[b] الشِّعْرُ من أَجْفَا أَشْعارِ العَرَبِ يُنْبِئُ صاحِبُه أَنَّ تَقْديرَه فى المَرْثِىِّ أَن تكونَ مَنِيَّتُه قَتْلًا ويَتَأَسَّفُ من مَوْتِه حَتْفَ أَنْفِه ويقول فى مَدْحِه وأَمّارٌ بإِرْشادٍ وغَىِّ وشَبِيهٌ بهٰذا قولُ لَبِيدٍ فى أَخيه أَرْبَدَ لمّا أَصابَتْه الصّاعِقةُ وأَصابتْ عامِرًا الغُدَّةُ بدَعْوةِ رَسولِ اللّٰه صلّعم وكان عامرُ بن الطُّفَيْلِ صارَ الى[c] رسولِ اللّٰه صلّعم ومعه أَرْبَدُ فقال لأَرْبَدَ أَنا أَشْغَلُه لك واضْرِبْه أَنْتَ بالسَّيْفِ من وَرائه فدَعاه رسولُ اللّٰه صلّعم الى الإِسْلام على أَن يَجْعَلَ له أَعِنّةَ الخَيْلِ فقال عامرٌ ومَنْ يَمْنَعُها اليَوْمَ مِنّى[d] ١٥ ولٰكِنْ إِنْ شِئْتَ فلكَ المَدَرُ ولى الوَبَرُ او لى المَدَرُ ولكَ الوَبَرُ فأَعْرَضَ عنه رسولُ اللّٰه عم فقال فاجْعَلْ لى هٰذا الأَمْرَ[e] بَعْدَكَ فأَعْلَمَه النَّبىُّ أَنّ ذلك لَيْس بكائِنٍ قال فأَبْشِرْ بخَيْلٍ أَوَّلُها عِنْدَكَ وآخِرُها عندى فقال رسولُ اللّٰه صلّعم يَأْبَى اللّٰه ذلك وأَبْنا[f] قَيْلَةَ يَعْنى الأَوْسَ والخَزْرَجَ ويُرْوَى أَنّ سَعْدَ ابن عُبادةَ قال يارسولَ اللّٰه عَلامَ يَسْتَحِبُ هٰذا الأَعْرابىُّ لِسانَه عليكَ نَعْنى أَقْتُلُه ويُرْوَى أَنّ عامِرًا قال للنَّبىِّ عم لأَغْزُوَنَّك على أَلْفِ أَشْقَرَ[g] وأَلْفِ شَقْراءَ فلمّا قال[h] قال رسولُ اللّٰه صلّعم اللّٰهُمَّ

---

a) A. لعمرك ما خشيت. b) F. وهذا; B. E. هذا; C. قال هذا. c) B. C. F. omit بن الطفيل; B. C. F. قد قَدِمَ على; E. omits from وكان to صلّعم. d) B. C. E. F. منى اليوم. e) B. C. E. هذا الامر لى. f) E. وأَبْناء. g) A. اشقرٍ. h) B. C. E. F. omit قال.

آكْفِنيهما ونَرْوِى(a قَيْسٌ أَنّه قال اللّهمّ(b إِنْ لم تَهْدِ عامرًا فأكْفِنيهِ وقال عامرٌ لأَرْبَدَ قد شَغَلْته عنك مِرارًا فألّا(c ضَرَبْتَه قال(d أَرْبَدُ أَرَدْتُ ذلك مرّتَيْنِ فاعْتَرَضَ لى فى إِحْداهما حائطٌ من حديدٍ ثمّ رَأَيْتك الثّانِيَةَ بينى وبينه أَفَأَقْتُلك فلم يَصِلْ واحِدٌ منهما الى مَنْزِله أَمّا عامرٌ فغُدَّ فى دِيارِ بنى سَلولِ بن صَعْصَعَةَ فجَعَلَ يقول(e أَغُدّةٌ كغُدّةِ البَعيرِ ومَوْتًا فى بَيْتِ سَلوليّةٍ وأمّا أَرْبَدُ فارْتَفَعَتْ له ٥ سَحابةٌ فرَمَتْه بصاعقةٍ فأَحْرَقَتْه وكان أَخَا لَبيدٍ لأُمّه فقال يَرْثيه

أَخْشَى على أَرْبَدَ ٱلْحُتوفَ ولا … أَرْهَبُ نَوْءَ ٱلسِّماكِ وٱلْأَسَدِ
ما إِنْ تُعَرِّى ٱلْمَنونُ من أَحَدٍ(f … لا والِدٍ مُشْفِقٍ ولا وَلَدِ
فَجَّعَنى ٱلرَّعْدُ وٱلصَّواعِقُ بٱلْـفارِسِ يَوْمَ ٱلْكَريهَةِ ٱلنَّجُدِ
يا عَيْنِ هَلّا بَكَيْتِ أَرْبَدَ إِذْ … قُمْنا وقامَ ٱلْعَدُوُّ فى كَبَدِ(g

١٠ وقال ايضًا

ذَهَبَ ٱلّذينَ يُعاشُ فى أَكْنافِهِم … وبَقِيتُ فى خَلْفٍ كجِلْدِ ٱلْأَجْرَبِ
يَتَحَدَّثونَ مَخانَةً ومَلاذَةً … ويُعابُ قائِلُهم وإِن لَم يَشْغَبِ
يا أَرْبَدَ ٱلْخَيْرِ ٱلْكَريمَ جُدودُه(h … غادَرْتَنى أَمْشى بقَرْنٍ أَعْضَبِ
إِنَّ ٱلرَّزِيّةَ لا رَزِيّةَ مِثْلُها(i … فِقْدانُ كُلِّ أَخٍ كضَوْءِ ٱلْكَوْكَبِ،

١٥ قولهَ فى خَلْفٍ يُقال هو خَلَفُ فُلانٍ لِمَنْ يَخْلُفُه من رَهْطِه وهؤلاء خَلْفُ(j فُلانٍ إِذا قاموا(k مَقامه من غَيْرِ أَهْلِه وقلّ ما يُسْتَعْمَلُ خَلْفٌ إِلّا فى الشّرِّ وأَصْلُه ما ذَكَرْنا، والمَخانةُ مَصْدَرٌ من الخِيانةِ،

---

a) B. E. F. فتروى , C. فيروى . b) A. اللهُمْ . c) B. C. E. أَفلا ; F. فلا . d) B. C. E. F. فقال . e) يقول is not in A. f) B. تُعَرِّى ; F. تعدى . g) Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال رَجُلٌ نَجُدٌ ونَجْدٌ ونَجِدٌ بَيِّنُ النَّجْدةِ إِذا كان جَلْدًا قويًّا، قال والكَبَدُ الشِّدّةُ والمَشَقّةُ هكذا فسّرَ ابو عُبَيْدةَ [قولَ] اللّه تعالى [لَقَدْ] خَلَقْنا [ٱلْإِنْسانَ فِى] كَبَدٍ. The words within brackets have been cut away, as also the greater part of one or two others. h) E. يأَرْبَكَ (*sic*). i) E. الرزيّة and رزيّة . j) E. خَلَف . k) A. اقاموا .

والمَلُوذُ (a الذى لا يَصْدُقُ فى مَوَدَّتِه يقال رَجُلٌ مَلُوذٌ ومَلْذانٌ (b ومَلاذةٌ مَصْدَرُه ، ولاعصبُ المَقْطوعُ وفى الحديثِ لا يُضَحَّى بعَضْباءَ (c ، ويُرْوَى أنّ رَجُلًا قال لمَعْنِ بن زائدةَ فى مَرَضِه لولا ما مَنَّ اللّهُ به من بَقائك لَكُنّا كما قال لَبِيدٌ

ذَهَبَ ٱلَّذِينَ يُعاشُ فى أَكْنافِهم وبَقِيتُ فى خَلْفٍ كجِلْدِ ٱلأَجْرَبِ (d

٥ فقال له مَعْنٌ إنّما تَذْكُرُ أنّى سُدتُّ حين ذَهَبَ النّاسُ هَلّا (e قُلْتَ كما قال نَهارُ بن تَوْسِعَةَ

قَلَّدَتْهُ عُرَى ٱلأُمُورِ نِزارٌ قَبْلَ أَنْ تَهْلِكَ ٱلسَّراةُ ٱلبُحُورُ (f ☆

ثم نرجِعُ الى ذِكْرِ المَراثى ، وقال (g أعرابىٌّ

لَعَمْرِى لَقَد نادَى بأَرْفَعِ صَوْتِهِ نَعِىُّ حُبَىٍّ أنّ سَيِّدَكم هَوَى (h

أَجَلْ صادِقًا وٱلقائِلُ ٱلفاعِلُ ٱلّذى إذا قالَ قَوْلًا أَنْبَطَ ٱلماءَ فى ٱلثَّرَى

فَتًى قُبُلٌ لم تُعْنِسِ ٱلسِّنُّ وَجْهَهُ (i سِوَى وَضَحٍ فى ٱلرَّأْسِ كٱلبَرْقِ فى ٱلدُّجَى

أَشارَتْ له ٱلحَرْبُ ٱلعَوانُ فجاءَها يُقَعْقِعُ بٱلأَقْرابِ أَوَّلَ مَنْ أَتَى

ولم يَجْنِها لٰكِنْ جَناها وَلِيُّهُ فآسَى وآداهُ فكانَ كَمَنْ جَنَى (j ☆

ويُرْوَى أنّ عائشةَ رضها نَظَرَتْ الى الخَنْساءِ وعليها صِدارٌ (k من شَعَرٍ فقالت يا خَنْساءُ أتَلْبَسِينَ

---

a) So A., whilst E. has والمَلُوذ. The Kāmūs gives the form مِلْوَذٌ, like مِنْبَرٌ. b) So A. E., but the Kāmūs مَلَذان. c) F. المقطوع الاذن; E. بأعضب, C. ما عضب. d) Marg. A. ابنُ شاذانَ قال [إنّما] يُقال فُلانٌ خَلَفُ صالِحٍ وفلانٌ خَلْفُ سَوْءٍ [وهم] خِلافُ صِدْقٍ وأَخْلافُ [صدق]. Of انما and صالح only ا and صا remain. e) B. C. E. F. فهلّا. f) B. C. E. F. يهلك. g) B. C. E. F. قال. h) B. حُنَىٍّ; F. حنى. i) B. E. فتى قَبْلٌ; B. تُعبِس, E. تَعْبِس, F. تعبس; C. تعمس. j) E. وءآذاه. Marg. A. ابنُ شاذانَ القَعْقَعةُ اضْطِرابُ السِّلاحِ بعضه ببعضٍ ، والقُرْبُ الكَشْحُ وهو الخَصْرُ وجَمْعه أَقْرابٌ ، ويُقال هذا وَلِىُّ الأَمْرِ دونَ فُلانٍ وهو الأَوْلَى ، ويقال آساه وواساه وآداه اى أعانَه. k) Marg. A المَبْلِىُّ الصِّدارُ ثَوْبٌ رَأْسُه كالمِقْنَعةِ وأَسْفَلُه يَغْشَى الصَّدْرَ والمَنْكِبَيْنِ تَلْبَسُه المَرْأةُ وأَنْشَدَ وتَدْمَعُ حَتّى ٱخْضَلَّ منها صِدارُها ،

الصِّدارَ وقد نَهَى رَسولُ اللّٰه صلّعم عنه فقالتْ لم أَعْلَمْ بنَهْيِه ولٰكِنْ(a) لهٰذا الصِّدارِ سَبَبٌ فقالتْ وما هو قالتْ(b) لها كان زَوْجي رَجُلاً مِتْلافًا فأَخْفَقَ فأَرادَ أَن يُسافِرَ فقُلْتُ له أَقِمْ وأَنا آتِي أَخي صَخْرًا(c) فأَسْأَلُه فأَتَيْتُه فشاطَرَني مالَه فأَتْلَفَه زَوْجي فعُدتُّ له(d) * فعادَ لي بمِثْلِ ذٰلك فأَتْلَفَه زَوْجي فعُدتُّ له(e) فلمّا كان في الثّالثةِ او الرّابعةِ قالتْ له آمْرَأَتُه(f) إِنَّ هٰذا المالَ مُتْلَفٌ فامْنَحْها شِرارَها فقال صَخْرٌ ٥

وٱللّٰهِ لا أَمْنَحُها شِرارَها ولَوْ هَلَكْتُ خَرَقَتْ خِمارَها
وٱتَّخَذَتْ من شَعَرٍ صِدارَها

فلمّا هَلَكَ اتَّخَذْتُ هٰذا الصِّدارَ. وكان صَخْرٌ أَخا الخَنْساءِ لأَبيها فقطْ(g)، ويُرْوَى عن بعضِ نِساءِ بني سُلَيْمٍ أَنّها نَظَرَتْ اليها في صِدارٍ وهي تَصْنَعُ طِيبًا لابْنَتِها لتَنْقُلَها الى زَوْجِها فقاوَلَتْها في شَيْءٍ كَرِهَتْه الخَنْساءُ فقالتْ لها اسْكُتي فواللّٰه لَقد كُنْتُ أَبْسَطَ منك عَرْفًا(h) وأَطْيَبَ منك وَرْسًا(i) * وأَحْسَنَ منك عُرْسًا(j) وأَرَقَّ منك نَعْلًا وأَكْرَمَ منك بَعْلًا، وكان بَشّارٌ يقول لم تَقُلِ آمْرَأَةٌ شِعْرًا قَطُّ إِلّا تَبَيَّنَ(k) الضَّعْفُ فيه فقيل له أَوَكذٰلك(l) الخَنْساءُ فقال(m) تِلْكَ كان لها أَرْبَعُ خُصًى ❊ وقال القُرَشيُّ وتَتابَعَ له بَنُونَ ١٠

أَسُكّانَ بَطْنِ ٱلْأَرْضِ لَوْ يُقْبَلُ ٱلْفِدا(n) فَدَيْتُمْ وأَعْطَيْنا بكم ساكِني ٱلظَّهْرِ(o)
فيا لَيْتَ مَنْ فيها عليها ولَيْتَ مَنْ عليها ثَوَى فيها مُقيمًا الى ٱلْحَشْرِ ١٥
فماتُوا كأَنْ لَمْ يَعْرِفِ ٱلْمَوْتُ غَيْرَهم فثُكْلٌ على ثُكْلٍ وقَبْرٌ على قَبْرِ
لَقد شَمِتَ ٱلْأَعْداءُ بي وتَغَيَّرَتْ عُيُونٌ أَراها بَعْدَ مَوْتِ أَبي عَمْرِو
تَجَرَّى علىَّ ٱلدَّهْرُ لَمّا فَقَدْتُهُ ولَوْ كانَ حَيًّا لَٱجْتَرَأْتُ على ٱلدَّهْرِ

a) B. C. E. F. وكان. b) B. C. E. F. فقالت. c) F. فانى آتى; C. E. F. صخرا اخى. d) B. E. F. omit له. e) These words are wanting in A.; F. has اليه f) E. F. omit له; B. C. E. F. امرأته. g) A. فقَطُّ. h) Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال شَمِمْتُ منه عَرْفًا طَيِّبًا اى أَرِيجًا. i) F. ورثا. j) These words are in A. alone. k) E. تَبَيَّنَ. l) A. وكذلك. m) C. adds لا. n) A. يقتل. o) A. واعطيناكم.

وقاسَمَنى دَهْرى بَنِىَّ مُشاطِرًا فلمّا تَوَفَّى شَطْرَهُ مالَ فى شَطْرِ(a ى ۞

وحَدَّثَنى العَبّاسُ بن الفَرَجِ الرِّياشىُّ قال قَدِمَ رَجُلٌ من(b البادِيَةِ فلمّا صارَ بجَبَلِ سندمٍ ماتَ له بَنُونَ فدَفَنَهم هُناكَ وقال

دَفَنْتُ ٱلدّافِعِينَ ٱلضَّيْمَ عنّى برابِيَةٍ مُجاوِرَةٍ سَنامَا

أَقولُ اذا ذَكَرْتُ ٱلعَهْدَ منهم بنَفْسى تِلْكَ أَصْداءٌ وَّهامَا

فلم أَرَ مِثْلَهم ماتُوا جَميعًا وَّلم أَرَ مِثْلَ هٰذا ٱلعامِ عامَا

[*قال ابو الحَسَن الأَخْفَش وفيها عن غَيْرِ ابى العَبّاس(c

فلَيْتَ حِمامَهم اذْ فارَقُونى تَلَقّانا فكانَ لنا حِمامًا(d]۞

قال ابو العَبّاس(e ويُرْوَى أَنّ رَجُلًا كانَ له بَنُونَ سَبْعَةٌ(f يَرْوِى ذٰلك ابو الحَسَن المَدائِنىُّ قال ابو

١٠ العبّاس(g فاخْتُلِفَ علىّ فيهم فقال قَوْمٌ كانوا تَحْتَ حائِطٍ وقال قَوْمٌ(h آلآخَرون بَلْ حُلِبَ لهم فى عُلْبَةٍ فمَجَّ(i فيها أَفْعَى فبَعَثَ بها(j اليهم فشَرِبوها فماتوا جَميعًا والرَّجُلُ يُقال له الحارِثُ بن عبدِ اللّٰه الباهِلىُّ وعَلَكَتْ لجارٍ له شاةٌ فجَعَلَ يُعْلِنُ بالبُكاءِ(k عليها فقال قائِلٌ

يا أَيُّها ٱلباكِى على شاتِهِ يَبْكِى جِهارًا غَيْرَ إِسْرارِ(l

إِنَّ ٱلرَّزِيّاتِ وأَمْثالَها(m ما لَقِىَ ٱلحارِثُ فى ٱلدّارِ

١٥ دَعَا بَنِى مَعْنٍ وَّإِخْوانَهم فكُلُّهم يَغْدُو بمِحْفارِ(n ۞

قال ابو العَبّاس والمَصائِبُ ما عَظُمَ منها وما صَغُرَ(o تَقَعُ(p على ضَرْبَيْنِ فالحَزْمُ التَّسَلّى عمّا لا يُغْنِى الغَمُّ فيه والإِحْتِيالُ لدَفْعِ ما يُدْفَعُ بالحِيلةِ ومن أَحْسَنِ القَوْلِ فى هٰذا المَعْنَى فى الإِسْلامِ(q

---

a) Marg. A. ابنُ شاذانَ الشَّطْرُ النِّصْفُ من كلِّ شَىْءٍ. b) C. adds أَعْلِ. c) These words are in A. alone. d) E. F. تلقّانى. e) B. E. F. omit these words. f) A. سبعةٌ. g) C. F. omit ابو العباس. h) E. omits قوم. i) B. E. F. فماجّت; E. أَفْعَى. j) A. C. به. k) B. E. F. البكاء. l) E. تبكى. m) E. الرَّزايات. n) E. يَغْدُوا. o) B. C. E. F. transpose the words عظم and صغر. p) A. F. يقع. q) E. omits فى الاسلام; F. has ومن أَحْسَنِ التَّسَلّى وأَجْمَلِه.

قولُ عَلِيّ بن الحُسَيْنِ بن عليّ بن ابى طالبٍ عليهم السّلامُ حينَ(a مات ابْنُه فلم يُرَ منه جَزَعٌ فسُئِلَ عن ذلك فقال أَمْرٌ كُنّا نَتَوَقَّعُه فلمّا وَقَعَ لم نُنْكِرْه وفى هٰذا زِيادةٌ تُنْتَظَرُ وفَضْلُ تَسْليمٍ لقضاء اللّٰهِ عزّ وجلّ والعَرَبُ تقول الحَذَرُ أَشَدُّ من الوَقيعةِ وقال رَجُلٌ من الحُكَماء إنّما الجَزَعُ والإشْفاقُ قَبْلَ وُقوعِ الأَمْرِ فاذا وَقَعَ فالرِّضَى والتَّسْليمُ ومن هٰذا قولُ(b عُمَرَ بن عبدِ العزيزِ رحمه اللّٰه اذا اسْتَأْثَرَ

٥ اللّٰهُ بشَىْءٍ فالْهَ عنه، يقال لَهِيتُ عن الأَمْرِ أَلْهَى اذا أَضْرَبْتَ(c عنه ولَهَوْتُ أَلْهو من اللَّعِبِ، ومن أَقْدَمِ ما قيلَ فى هٰذا المَعْنَى قولُ أَوْسِ بن حَجَرٍ الأُسَيْدِيِّ من بنى أُسَيِّدَ(d بن عَمْرِو بن تَميمٍ يَرْثى فَضالةَ بن كَلَدَةَ أَحَدَ بنى أَسَدِ بن خُزَيْمةَ

أَيَّتُها ٱلنَّفْسُ أَجْمِلى جَزَعَا ... إنَّ ٱلَّذى تَحْذَرِينَ قد وَقَعَا

إنَّ ٱلَّذى جَمَّعَ ٱلسَّماحَةَ وٱلـ ... ـنَّجْدَةَ وٱلحَزْمَ وٱلقُوى جُمَعَا

١٠ [أَوْدَى فما تَنْفَعُ ٱلإساءَةُ من ... شَىْءٍ لِمَنْ قد تَحاوَلَ ٱلبِدَعَا(e]

أَلأَلْمَعِىُّ ٱلَّذى يَظُنُّ لكَ ٱلـ ... ـظَّنَّ كأَنْ قد رَأَى وقد سَمِعَا(f

أَلمُخْلِفُ ٱلمُتْلِفُ ٱلمُرَزَّأُ لم(g ... يُمْتَعْ بضَعْفٍ ولم يَمُتْ طَبِعَا

وٱلحافِظُ ٱلنّاسَ فى تَحُوطَ اذا ... لم يُرْسِلوا خَلْفَ عائذٍ رُبَعَا

وعَزَّتِ ٱلشَّمْأَلُ ٱلرِّياحَ وقد ... أَمْسَى كَمِيعُ ٱلفَتاةِ مُلْتَفِعَا(h

١٥ وشُبِّهَ ٱلهَيْدَبُ ٱلعَبامُ من ٱ ... لأَقْوامِ سَقْبًا مُلَبَّسًا فَرَعَا

وكانَتِ ٱلكاعِبُ ٱلمُمَنَّعَةُ ٱلـ ... ـحَسْناءُ فى زادِ أَهْلِها سَبُعَا(i

لِيَبْكِكَ ٱلشَّرْبُ والمُدامَةُ وٱلـ ... ـفِتْيانُ طُرًّا وطامِعٌ طَمِعَا(j

---

a) B. C. E. F. حَيْثُ. b) From انما to والتسليم is given in E. as a verse. A. has ومن قول. c) Marg. A. يُقال أَضْرَبَ فُلانٌ عن الشَّىْءِ اذا كَفَّ عنه. d) A. أَسَيِّد, E. أُسَيِّد. Marg. A. النَّسَبُ الى أُسَيِّدَ (sic) أُسَيْدِىٌّ بالتَّخْفيفِ لا غَيْرُ. e) This verse is in C. alone. f) C. يظنّ بك; E. has الالمعىَّ, and so in the following verses المخلفَ etc. g) F. والمخلف. h) E. أَمْشَى. i) A. زَادِ, E. بَيْتِ, F. دار. Here ends the lacuna in D. j) D. لِيَبْكِكَ.

وذاتُ هِدْمٍ عارٍ نَـواشِرُهـا   تُصْمِتُ بِٱلْمآءِ تَـوْلَبًا جَدِعَا[a]،

وفيها زِيادةٌ لَكِنّا[b] اخْتَرْنا[c]، قولَه[d] الأَلْمَعِىُّ لحَديدُ اللّسانِ والقَلْبِ وقد أَبانَه بقولِه اَلَّذى يَظُنُّ لكَ ٱلـــظَّنَّ كأَنْ قد رَأَى وقد سَمِعَا، وقولَه المُخْلِفُ المُتْلِفُ أَرادَ أَنّه يُتْلِفُ مالَه كَرَمًا ويُخْلِفُه نَجْدةً كما قال

٥ نـاقَـتُـهُ تُـرْقِـلُ فى ٱلـنِّـقـالِ[e]   مُـتْـلِـفُ مالٍ وَمُـفِـيدُ مالِ

وقال آلآخَرُ   فأَتْلَفَ ذاكَ مِتْلافٌ كَسُوبُ، والمِرْزَأُ الذى تَنالُه الرَّزِيّاتُ فى مالِه لِما يُعْطِى[f] ويُسْأَلُ، والامتناعُ الاقامةُ فيقول لم يُقِمْ وهو ضَعيفٌ، والطَّبَعُ أَسْوَأُ الطَّمَعِ وأَصْلُه أَنّ القَلْبَ يَعْتادُ الخَلّةَ الدنِيّةَ فتَرْكَبُه[g] كالحائلِ بينه وبين الفَهْمِ لقُبْحِ ما يَظْهَرُ منه وهذا مَثَلٌ وأَصْلُه فى السَّيْفِ وما أَشْبَهَه[h] يُقال طَبِعَ السَّيْفُ اذا رَكِبَه صَدَأٌ[i] يَسْتُرُ حَديدَه وطَبَعَ ٱللّهُ على قُلوبِهِمْ من ذا[j]،

١٠ وَتَحُوطُ وقَحُوطُ اسمانِ للسَّنَةِ الجَدْبةِ كما يُقال جَحْرةٌ وكَحْلٌ[k]، وقولَه لم[l] يُرْسِلوا خَلْفَ[m] عائِذٍ رُبَعا فالعائِذُ الحديثةُ النِّتاجِ والرُّبَعُ الذى يُنْتَجُ فى الرَّبيعِ[n] ومن شأنِهم فى سَنَةِ الجَدْبِ أَن يَنْحَروا الفِصالَ لئَلّا تَرْضَعَ فتَضُرَّ[o] بالأُمّهاتِ، وقولَه وعَزَّتِ الشَّمْأَلُ الرِّياحَ يقول غَلَبَتْها[p] وتِلْكَ عَلامةُ الجَدْبِ وذَهابِ الأَمْطارِ ومن ذلك قولُهم مَنْ عَزَّ بَزَّ اى مَنْ غَلَبَ اسْتَلَبَ وفى القُرآنِ[q] وَعَزَّنِى فى ٱلْخِطابِ اى غَلَبَنى فى المُخاطَبةِ، وقولَه وقد أَمْسَى كَـمِـيـعُ الفَتاةِ فالكَمِيعُ الضَّجِيعُ وهو الكِمْعُ[r] قال

١٥ الرّاجِزُ[s]   ومَشْحُوذُ ٱلْغِرارِ يَبِيتُ كِمْعِى   يَعْنى السَّيْفَ اى يَبِيتُ مُضاجِعى، ملتفعا

---

a) D. تَـوْلِـيًا. b) C. D. E. F. ولـكـنّـا. c) D. adds منها هذا. d) A. E. اختـرنا قولَه, after which B. C. D. E. F. repeat the whole verse الالمعىّ الذى يظنّ الخ. e) A. نـاقـةُ sic, E. ابنُ شاذانَ يقال أَرْقَلَتِ النّاقةُ إرْقالًا وهو ضَرْبٌ من المَشْيِ وناقةٌ مِرْقالٌ من ابلٍ .Marg. A. الرقال .F ,النّعال مَرافيلَ، ابنُ شاذانَ النَّقَلُ الحِجارةُ وناقَلَتِ النّاقةُ نِقالًا اذا جَرَتْ كأنّها تَتّقى ذلك لا يكون إلّا فى أَرْضٍ ذاتِ حِجارةٍ. f) C. F. بما; E. يُعْطِ. g) A. B. D. E. فيركبه. h) D. يُشْبِهُه. i) E. صَدًى.
j) D. F. هذا. k) So A. D. E. with tenwīn. l) A. ولم. m) E. here تَنْحَتَ. n) B. D. E. F. الرِّبْعِيّةَ. o) A. فـيَـضُـرَّ, B. C. D. E. فتُضِرَّ. p) A. غلبتنا. q) D. الفُرْقان. r) D. F. add ايضا. s) B. D. E. F. omit الراجز.

*

يُقال تَلَفَّعَ فى مُطْرَفِه وفى كِسآئِه إذا تَلَفَّفَ وتَزَمَّلَ فيه فيقول من شِدّةِ الضُرِّ(a يَلْتَفِعُ به(b دونَ ضَجيعِه، والكاعِبُ التى(c كَعَبَ ثَدْيُها يقول تَصيرُ كالسَّبُعِ فى زاد(d أَهْلِها بَعْدَ أن كانتْ تَعافُ طَيِّبَ الطَّعامِ، وقولُه وذاتُ هِدْمٍ يَعْنى امْرَأَةً ضَعيفةً والهِدْمُ الكِسآءُ الخَلَقُ الرَّثُّ، وقولُه عارٍ نَواشِرُها النَّواشِرُ عُروقُ السّاعِدِ والتَّوْلَبُ الصَّغيرُ والجَدِعُ السَّيِّءُ الغِذآء وهو المَجحِنُ(e والقَنيسُ ☆

٥ وقال أَعْرابىٌّ

خَليلَىَّ عُوجا بارَكَ ٱللّٰهُ فيكُما على قَبْرِ أَهْبانٍ سَقَتْهُ ٱلرَّواعِدُ

فذاكَ ٱلْفَتَى كُلُّ ٱلْفَتَى كانَ بَيْنَهُ وبَيْنَ ٱلْمُزَجَّى نَفْنَفٌ مُتَباعِدُ

إذا نازَعَ ٱلْقَوْمَ ٱلْأَحاديثَ لم يَكُنْ عَيِيًّا وَلا عِبْئًا على مَن يُقاعِدُ ☆

وقالت(f لَيْلَى الأَخْيَلِيّةُ

١٠ دَعا قابِضًا وَٱلْمُرْهَفاتُ يَنُشْنَهُ فَقَبَّحْتَ مَدْعُوًّا وَنَبَّيْكَ داعِيا

فَلَيْتَ عُبَيْدَ ٱللّٰهِ كانَ مَكانَهُ صَريعًا وَلَمْ أَسْمَعْ لِتَوْبَةَ ناعِيا

وكان سَبَبُ هٰذا الشِّعْرِ أَنّ تَوْبَةَ بن حُمَيِّرٍ العُقَيْلىَّ ثمّ الخَفاجىَّ غَزا فغَنِمَ ثمّ انْصَرَفَ(g فعَرَّسَ فى طَريقِه فأَمِنَ فقالَ(h فنَدَّتْ(i فَرَسُه فأَحاطَ به عَدُوُّه ومعه عُبَيْدُ اللّٰه أَخوه(j وقابِضٌ مَوْلاه فدَعاهما فذَبَّبَ عُبَيْدُ اللّٰه شَيْئًا وانْهَزَما(k وقُتِلَ تَوْبةُ ففى ذٰلك تقول لَيْلَى الأَخْيَلِيّةُ(l

١٥ أَعَيْنَىَّ أَلا فَٱبْكِى على ٱبْنِ حُمَيِّرٍ(m بِدَمْعٍ كفَيْضِ ٱلْجَدْوَلِ ٱلْمُتَفَجِّرِ(n

---

a) A. الضُّرِّ, E. الضَّرِّ. b) B. C. D. E. F. omit به. c) D. F. add قد. d) F. دار. e) E. F. المَحْجِنُ. Marg. A. الجَحِنُ والجَحْنُ السَّيِّءُ الغِذآء. f) A. وقال. g) B. C. D. E. فانصرف. h) D. E. omit فقال; C. F. have فنام. Marg. A. وهو ابنُ شاذانَ يُقال قالَ الرَّجُلُ يَقيلُ قَيْلًا ومَقيلًا من القَيْلولةِ والقائلةِ وهو نَوْمُ نِصْفِ النَّهارِ والقَيْلُ شُرْبُ نِصْفِ النَّهارِ تَقَيَّلَ الرَّجُلُ وقالَ إذا شَرِبَ فى وَقْتِ المَقيلِ قالَ الرّاجِزُ. إنْ قالَ قيلوا لم أَكُنْ فى القُيَّلِ ويُرْوَى إن قِيلَ قيلوا. i) E. فقُيِّدَتْ. j) D. E. اخوه عبيد الله. k) B. C. وانهزم. l) B. C. D. E. F. omit الاخيلية. m) B. البلى, F. اعين. n) E. بعَيْنٍ.

لتبكِ عليه من خَفاجةَ نسوةٌ(a بماءِ شؤونِ العَبْرةِ المتحدِّرِ
سَمِعْنَ بهيجا أَزْحَفَتْ فذكرنَه(b وقد يبعثُ الأحزانَ طولُ التذكُّرِ
كأنّ فتى الفتيانِ توبةَ لم ينخْ بنجدٍ ولم يطلعْ مع المتغوِّرِ
ولم يَرِدِ الماءَ السِّدامَ إذا بدا سَنا الصُّبْحِ في أعقابِ أخضرَ مُدْبِرِ(c
ولم يقدعِ الخصمَ الألدَّ ويملأ الجِفانَ سديفًا يومَ نكباءَ صرصرِ(d
ألا رُبَّ مكروبٍ أجبتَ وخائفٍ أجرتَ ومعروفٍ لديك ومنكرِ
فيا توبَ للمولى ويا توبَ للندى ويا توبَ للمستنبِحِ المتنوِّرِ،

قولها لتبكِ عليه من خفاجةَ نسوةٌ تعني خفاجةَ بن عُقَيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعةَ، والهيجاء تُمَدّ وتُقصَر(e وقد مرّ هذا، وقولها بنجدٍ ولم يطلعْ مع المتغوِّرِ فالنَّجْدُ
١٠ كلُّ ما أشرفَ من الأرض والغَوْرُ f ما انخفضَ، ويقال ماءٌ سِدامٌ(g ومياهٌ سُدُمٌ(h وهي القديمةُ المندفنةُ(i قال الشاعر

وعلّمى بأسدامِ المياهِ فلم تزلْ قلائصُ تخدى في طريقٍ طلائحُ،

وسنا الصبحِ ضوءه وهو مقصورٌ فإذا أردتَ الحسبَ مددتَ. والأخضرُ الذي ذكرت(j الليلُ والعربُ تسمّي الأسودَ أخضرَ، وقولها(k ولم يقدعِ الخصمَ الألدَّ فالألدُّ(l الشديدُ الخصامِ، والسديفُ شققُ
١٥ السَّنامِ. والنكباءُ الريحُ بين الريحين الشديدةُ الهبوبِ. والصرصرُ الشديدةُ(m الصوتِ، والمستنبحُ الذي يسري فلا يعرف مقصِدًا(n فينبح لتجيبه(o الكلابُ فيقصدها، والمتنوِّرُ الذي يلتمس ما يلوح له من النار فيقصده قال الأخطلُ يعيّر(p جريرًا

---

a) E. ليبك. b) C. D. E. F. أُزْحِفَتْ. c) E. اخضرَ. d) Marg. A. ابنُ شاذانَ حدّثنى ابو عمرَ عن ثعلبٍ يقال ريحٌ صرصرٌ اى باردةٌ. e) E. تقصر وتمدّ. f) C. F. add كلّ. g) E. adds ومياهٌ سِدامٌ, C. ومياهٌ أسدامٌ. h) D. E. سُدْمٌ. Here D. adds ومياهٌ سِدامٌ. i) B. C. D. E. F. المُنْدَفِنةُ. j) E. ذكر. k) B. C. D. E. F. omit وقولها. l) B. D. E. F. فهو. Marg. A. ابنُ شاذانَ قَدَعْتُ الانسانَ وغيرَه أَقْدَعُه قَدْعًا اذا كففتَه عمّا يريدُ وقَدَعْتُ الفرسَ باللّجامِ. m) D. الشّدِيدةُ (sic), E. الشّديدُ. n) A. E. مَقْصَدًا. o) E. F. لتَنْبَحَه. p) B. C. D. E. يعنى; F. omits يعير جريرا.

قَوْمٌ اذا ٱسْتَنْبَحَ ٱلْأَضْيافُ كَلْبَهُمُ   قالوا لِأُمِّهِمِ بُولِى على ٱلنّارِ

فيُقال أَنّ جَريرًا تَوَجَّعَ من هٰذا البَيْتِ وقال جَمَعَ بهٰذه الكَلِمةِ ضُروبًا من الهِجاءِ والشَّتْمِ منها البُخْلُ الفاحِشُ ومنها عُقوقُ الأُمِّ فى ابْتِذالِها دونَ غَيْرِها ومنها تَقْذيرُ الفِناءِ ومنها السَّوْءَةُ التى ذَكَرَها (a من الوالِدةِ وقال آخَرُ

٥ وإِنّى لَأَطْوِى ٱلْبَطْنَ من دُونِ مِلْئِهِ   لِمُخْتَبِطٍ فى آخِرِ ٱللَّيْلِ نابِحِ

وإِنَّ ٱمْتِلاءَ ٱلْبَطْنِ فى حَسَبِ ٱلْفَتَى   قَليلُ ٱلْغَناءِ وَهْوَ فى ٱلْجِسْمِ صالِحُ (b ✿

وقالت لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ

نَظَرْتُ ورُكْنٌ مِنْ بُوانَةَ دُونَنا   وأَرْكانُ حُسْمَى أَىَّ نَظْرَةِ ناظِرِ (c

الى ٱلْخَيْلِ أَجْلَى شَأْوُها عن عَقيرَةٍ   لِعاقِرِها فيها عَقيرَةُ عاقِرِ

١٠ كَأَنَّ فَتَى ٱلْفِتْيانِ تَوْبَةَ لم يُنِخْ   قَلائِصَ يَفْحَصْنَ ٱلْحَصَى بِٱلْكَراكِرِ

ولم يَبْنِ أَبْرادًا رِقاقًا لِفِتْيَةٍ (d   كِرامٍ وَيَرْحَلْ قَبْلَ فَىْءِ ٱلْهَواجِرِ

فَتًى لا تَخَطّاهُ ٱلرِّفاقُ ولا يَرَى   لِقِدْرٍ عِيالًا دُونَ جارٍ مُجاوِرِ

وكُنْتَ إِذا مَوْلاكَ خافَ ظُلامَةً   دَعاكَ ولم يَقْنَعْ سِواكَ بناصِرِ،

قَولُها أَىَّ نَظْرةِ ناظِرٍ يَصْلُحُ فيه الرَّفْعُ والنَّصْبُ على قولهِ نَظَرْتُ أَىَّ نَظْرةٍ وأَيَّةَ نَظْرةٍ وأَيَّتَما ١٥ نَظْرةٍ وأَيَّما نَظْرةٍ كما تقول مَرَرْتُ برَجُلٍ أَيِّما رَجُلٍ وتَأْويلُه (e مَرَرْتُ برَجُلٍ كامِلٍ (f فأَيُّما (g فى مَوْضِعِ كامِلٍ وتقول مَرَرْتُ بزَيْدٍ أَيَّما رَجُلٍ على الحالِ ومَنْ قال اىُّ نَظْرةِ ناظِرٍ فعلى القَطْعِ والابْتِداءِ والمَخْرَجُ مَخْرَجُ اسْتِفْهامٍ وتَقْديرُه أَىُّ نَظْرةٍ هى كما تقول سُبْحانَ اللّٰه أَىُّ رَجُلٍ زَيْدٌ وهٰذا البَيْتُ يُنْشَدُ على وَجْهَيْنِ

---

a) F. ذكر . b) Marg. A. قال ابنُ شاذانَ قال ابو عُمَرَ الغَناءُ الاجْزاءُ يُقال ما يُغْنِى عنك غَناءَ ما يُجْزِى عنك و[رَجُلٌ] مُغْنٍ مُجْزِئٌ والفِعْلُ غَنِىَ فهو غانٍ قال طَرَفَةُ   وإِنْ كُنْتَ عنها غانِيًا فَاغْنَ و . . . . c) F. بوانة; A. E. F. وإِنْ كانَ; F. جسمى . d) F. عتاقا.
e) B. E. F. تاويله . f) B. C. D. F. add يا فَتَى . g) D. E. وايّما .

فأَوْمَأْتُ ايماءً خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ	وَلِلّٰهِ عَيْنَا حَبْتَرٍ أَيَّمَا فَتَى

وأَيُّما إن شئتَ على ما فسّرنا · وقولها الى الجَبَلِ أَجْلَا شَأْوَها عن عقيرةِ شأوَها ظَلَقَها · وقولها لعاقرها فيها عقيرةُ عاقرٍ اى قد أصابوا عقيرةً نفيسةً كقولِ القائل نِعْمَ غنيمةُ المُغْتَنِم وكقولهم عقيرةٌ وكما تكونُ وهذا نظيرُ قوله

٥	ولمّا أصابوا نَفْسَ عَمْرِو بْنِ عامِرٍ	أصابوا بِهِ وِتْرًا يُنيمُ ذَوِى ٱلْوِتْرِ

يُقال ثأرٌ مُنيمٌ إذا أصابَه المُثْئِرُ(a) عَدَأً واستقرّ لأنّه أصاب كُفْوًا وهذا خلافُ قولِ الآخرِ

قَوْمٌ إذا جَرَّ جانِي قَوْمِهم أَمِنُوا	لِلُؤْمِ أَحْسابِهِم أَنْ يُقْتَلوا قَوَدَا (b

وخلافُ قولِ الحٰرثِ بن عُبادِ

لا بُجَيْرٌ أَغْنَى قَتيلًا وَلا رَهْطُ كُلَيْبٍ تَزاجَروا عن ضَلالِ

١٠ ولكنّ كما قال دُرَيْدُ بن الصِّمَّة

قَتَلْتُ بِعَبْدِ ٱللّٰهِ خَيْرَ لِداتِهِ	ذُؤابًا فلم أَفْخَرْ بذاكَ وأَجْزَعَا

وكما قال عُبَيْدُ اللّٰهِ بن زيادِ بن ظَبْيانَ التَّيْمِيُّ من بنى تَيْمِ اللّاتِ بن ثَعْلَبَةَ حَيْثُ قَتَلَ مُصْعَبَ ابنَ الزُّبَيْرِ بأخيه النّابِي بن زيادٍ

إنَّ عُبَيْدَ ٱللّٰهِ ما دامَ سالِمًا	لَسارٍ على رَغْمِ ٱلْعَدُوِّ وغادِى

١٥	ونَحْنُ قَتَلْنا ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ ورَأْسَهُ	حَزَزْنا بِرَأْسِ ٱلنّابِي ٱبْنِ زِيادِ، (c

كَسَرَ الياءَ على الأَصْلِ كما قال ابنُ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ(d

لا بارَكَ ٱللّٰهُ فى ٱلْغَوانِي هَلْ	يُصْبِحْنَ إلّا لَهُنَّ مُطَّلَبُ

ومَنْ أَخَذَه من نَبَأْتُ على القومِ اى طَلَعْتُ عليهم فلا علّةَ فيه ولا ضَرورةَ [قال الأَخْفَشُ المعروفُ فيه الهَمْزُ والمبرّدُ لم (e يَهْمِزْه فإنّما أَخَذَه من نَبَا يَنْبُو فصار مِثْلَ رامٍ وقاضٍ وما أَشْبَهَهما] ·

---

a) B. E. المُتْئِر, F. المتئر. b) F. من لوم and ان يعملوا. c) E. جَزَرْنا. d) B. C. D. E. F. omit قيس. e) This note is on the margin of A. alone, but mutilated. I have added the words المبرّد لم and مثل رام. The Ms. has اشبهه.

وقال ابو الأَسَدِ(a مَوْلَى خالِدِ بن عَبْدِ اللّٰهِ القَسْرِيّ لمّا قَتَلوا الوَليدَ(b بن يَزِيدَ بن عبدِ المَلِكِ بخالِدِ بن عبدِ اللّٰه

فإنْ تَقْتُلوا مِنّا كَرِيمًا فإنّنا(c قَتَلْنا أَميرَ ٱلْمُؤمنين بخالِدِ
وإنْ تَشْغَلونا عن نَدانا فإنّنا شَغَلْنا وَلِيدًا عن غِناءِ ٱلْوَلائِدِ
٥ تَرَكْنا أَميرَ ٱلْمُؤمنين بخالِدٍ مُكِبًّا على خَيْشُومةٍ غيرَ ساجِدِ

وقال الخُزاعيّ بَعْدُ(d

قَتَلْنا بِٱلْفَتى ٱلْقَسْرِيّ منهم وَلِيدَهُمُ أَميرَ ٱلْمُؤمِنينا
[ومَرْوانًا قَتَلْنا عن يَزِيدِ كذاك قَصاؤنا فى ٱلْمُعْتَدِينا
وبٱبْنِ ٱلسِّمْطِ مِنّا قد قَتَلْنا مُحَمَّدًا ٱبْنَ هارونَ ٱلْأَمِينا](e
١٠ فمَن يَكُ قَتْلُهُ سُوَقًا فإنّا جَعَلْنا مَقْتَلَ ٱلْخُلَفاءِ دِينا،

وقولها ويَرْحَلْ قَبْلَ فَىْءِ الهَواجِرِ تُرِيدُ أنّه مُتَيَقِّظٌ ضَعّانٌ، والمولَى فى قولها إذا مَوْلاكَ خافَ ظُلامةً يَحْتَمِلُ ضُروبًا فالمَوْلَى ابنُ العَمِّ وقوله عزّ وجلّ وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوالِىَ مِن وَرَآئِى يُرِيدُ(f بنى العَمِّ قال(g الفَضْلُ بن العَبّاسِ

مَهْلًا بَنِى عَمِّنا مَهْلًا مَوالِينا لا تَنْبُشوا بَيْنَنا ما كانَ مَدْفونَا(h

١٥ ويكون المَوْلَى المُعْتَقَ ويكون المَوْلَى(i من قولهِ جلّ ثناؤه وَأَنَّ ٱلْكافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ويكون المَوْلَى الذى هو أَحَقُّ وأَوْلَى منه قوله مَأْوَاكُمُ ٱلنّارُ هِىَ مَوْلاكُمْ اى(j أَوْلَى بكم والمَوْلَى المالِكُ، وقولها ولم يَبْنِ أَبْرادًا تُرِيدُ الخِيامَ ۞ قال ابو العَبّاسِ وكانت الخَنْساءُ ولَيْلَى بآئِنَتَيْنِ فى أَشْعارِهِما مُتَقَدِّمَتَيْنِ لأَكْثَرِ الفُحولِ ورُبَّ امْرَأةٍ تَتَقَدَّمُ فى صِناعةٍ وقَلَّ ما يكون ذلك والجُمْلةُ ما قال اللّٰهُ عزّ وجلّ أَوَمَن يُنَشَّأُ(k فِى ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِى ٱلْخِصامِ غَيْرُ مُبِينٍ وقال النّبىّ صلعم إنّ المَرْأةَ خُلِقَتْ من ضِلَعٍ عَوْجاءَ وإنّك

---

a) D. الأُسَيِّد, F. الاسود. b) D. E. قُتِلَ الوليدُ. c) D. فإنّما. d B. C. D. E. F. omit بعد.
e) These two verses are in D. E. F. only. f) B. D. يعنى. g) E. F. وقال. h) B. D. E. تَنْبِثوا.
i) B. adds الوَلِىّ. j) B. C. D. E. F. add هى. k) D. E. F. يَنْشَأُ.

إنْ تُرِدْ[a] اقامتَها تَكْسِرْها فدارِها تَعِشْ بها، فممّنْ نَدَرَ[b] من النّساء فى باب من الأبواب أُمُّ أيُّوبَ الأنْصاريّةُ وأُمُّ الدَّرْداء[c] ورابِعةُ القَيْسيّةُ ومُعاذةُ العَدَويّةُ فإنّ هؤلاء النّسوةَ تقدَّمْنَ فى الفَضْلِ والصَّلاح على تَقَدُّمِ بعضِهنّ بعضًا، حَدَّثَنى الجاحِظُ عن إبْرٰهيمَ بن[d] السِّنْديّ قال كانتْ تَصيرُ[e] التى هاشميّةُ[f] جارِيَةُ حَمْدُونةَ[g] فى حاجاتِ صاحبتِها فأجْمَعُ نَفْسى لها وأَطْرُدُ الخَواطِرَ عن فِكْرى وأُحْضِرُ ذِهْنى جُهْدى خَوْفًا من أن تُورِدَ علىَّ ما لا أَفْهَمُه لبُعْدِ غَوْرِها واقتدارِها على أن تُجْرِيَ[h] على لِسانِها ما فى قَلْبِها، وكذٰلك ما يُؤْثَرُ عن خالِصَةَ وعُتْبَةَ جارِيَتَيْ[i] رَيْطَةَ بِنْتِ ابى العَبّاسِ فأمّا النّساء الأشْراف فإنّ القَوْلَ فيهنّ كَثيرٌ مُتَّسِعٌ، فممّا نَدَرَ من شِعْرِ الخَنْساء[j] قولُها تَرْثى صَخْرًا

يا صَخْرُ وَرّادَ ماءٍ قد تَناذَرَهُ أَهْلُ ٱلْمِياهِ وما فى وِرْدِهِ عارُ
مَشْىَ ٱلسَّبَنْتا الى هَيْجاءَ مُعْضِلَةٍ[k] لَهُ سِلاحانِ أَنْيابٌ وأَظْفارُ
وما عَجُولٌ على بَوٍّ تَحِنُّ لَهُ لها حَنينانِ إعْلانٌ وإسْرارُ
تَرْتَعُ ما غَفَلَتْ حَتّى اذا ٱدَّكَرَتْ فإنّما هِىَ إقْبالٌ وإدْبارُ
يَوْمًا بأَوْجَعَ مِنّى يَوْمَ فارَقَنى[l] صَخْرٌ ولِلْعَيْشِ إحْلاءٌ وإمْرارُ
وإنّ صَخْرًا لَوالِينا وسَيِّدُنا وإنّ صَخْرًا اذا نَشْتُوا لَنَحّارُ
وإنّ صَخْرًا لَتَأْتَمُّ ٱلْهُداةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلَمٌ فى رَأْسِهِ نارُ
لم تَرَهُ جارةٌ يَمْشِى بِساحَتِها لِرِيبَةٍ حينَ يُخْلِى بَيْتَهُ ٱلْجارُ،

---

a) F. اردت. b) Marg. A. ابنُ شاذانَ كلُّ شَىْءٍ زالَ عن مَكانِه فقد نَدَرَ يَنْدُرُ نَدْرًا فهو نادِرٌ وبه سُمِّىَ نَوادِرُ الكَلامِ لأنّه كَلامٌ نَدَرَ وظَهَرَ من بينِ الكَلامِ. c) B. C. E. F. add المَدَنيّةُ, D. المَدينيّةُ. d) B. F. omit بن. e) E. تُصَيِّرُ. f) C. D. E. هاشميّةٌ. g) C. D. E. F. add بِنْتِ عُصَيْصٍ, B. بنتِ غَصيصٍ. h) E. يَجْرِىَ. i) C. D. E. F. جاريةِ. j) B. C. D. E. F. add المشهورِ. k) So A. B. C. مَشْى, but D. E. مَشْىَ ٱلسَّبَنْتا. — B. C. D. E. F. هَوْجاء. Marg. A. الهَيْجاء الحَرْبُ بالمَدِّ والقَصْرِ. l) B. C. D. E. حينَ فارقنى.

قولها يا صَخْرُ وَرّادَ ماء قد تَناذَرَه أَهْلُ المِياهِ وما فى وِرْدِه عارُ تعنى المَوْتَ اى لاقْدامِه على الحَرْبِ، والسَّبَنْتَى والسَّبَنْدَى واحِدٌ وهو الجَرِىءُ الصَّدْرِ وأَصْلُه فى النَّمِرِ، والعَجُولُ التى(a فارَقَها وَلَدُها، والبَوُّ قد مَضَى تفسيرُه وكذلك فانّما هِىَ إِقْبالٌ وإِدْبارُ وقد(b شَرَحْنا كَيْفَ مَذْهَبُه فى النَّحْوِ، وقولها الى هَيْجاءَ مُعْضِلةٍ تَعْنى الحَرْبَ(c ، وقولها كأنّه عَلَمٌ فى رأسه نارُ فالعَلَمُ
٥ الجَبَلُ قال اللّهُ(d جلّ وعزّ وَلَهُ ٱلْجَوَارِى(e ٱلْمُنْشَآتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَامِ وقال جَرِيرٌ إذا قَطَعْنَ عَلَمًا بَدَا عَلَمْ(f ، ومن حَسَنِ شِعْرِها قَوْلُها

أَعَيْنَىَّ جُودَا ولا تَجْمُدَا ألا تَبْكِيانِ لصَخْرِ ٱلنَّدَا

أَلا تَبْكِيانِ ٱلْجَرِىءَ ٱلْجَمِيلَ(g أَلا تَبْكِيانِ ٱلْفَتَى ٱلسَّيِّدَا

طَوِيلَ ٱلنِّجادِ رَفِيعَ ٱلْعِمادِ سادَ عَشِيرَتَهُ أَمْرَدَا

١٠ إذا ٱلْقَوْمُ مَدُّوا بأَيْدِيهِمُ الى ٱلْمَجْدِ مَدَّ اليه يَدَا(h

فنالَ ٱلَّذى فَوْقَ أَيْدِيهِمُ مِنَ ٱلْمَجْدِ ثُمَّ مَضَى مُصْعِدَا(i

يُكَلِّفُهُ ٱلْقَوْمُ ما عالَهم وإِنْ كانَ أَصْغَرَهم مَوْلِدَا

تَرَى ٱلْحَمْدَ يَهْوِى الى بَيْتِهِ يَرَى أَفْضَلَ ٱلْكَسْبِ أَن يُحْمَدَا،

قولها طَوِيلَ النِّجادِ النِّجادُ حَمائِلُ السَّيْفِ تُرِيدُ بطُولِ نِجادِه(j طُولَ قامَتِه وهذا مِمّا يُمْدَحُ به
١٥ الشَّرِيفُ قال جَرِيرٌ

فإنّى لَأَرْضَى عَبْدَ شَمْسٍ وما قَضَتْ وأَرْضَى ٱلطِّوالَ ٱلْبِيضَ من آلِ هاشِمِ(k

وقال مَرْوانُ للمَهْدِىِّ(l

قَصُرَتْ حَمائِلُهُ عليه فقَلَّصَتْ ولَقَد تَأَنَّقَ قَيْنُها فأَطالَها

a) B. C. D. F. add قد. b) C. D. E. F. قد. c) B. C. D. F. هَوْجاءَ. The clause is wanting in E. d) B. D. E. F. قولُ اللّه (F. ومنه) منه. e) C. D. E. F. الجَوارِ. f) B. C. D. E. F. add يَعْنى الابِلَ. g) E. الجَرِىَّ. h) F. مدوا. i) E. مُسْعِدَا. j) E. نِجادَتِه. k) C. D. الطوال الغُرَّ. l) B. C. D. E. F. لأَميرِ المؤمنين المهدىّ.

وقال رَجُلٌ من ضَبّة

جَـديـرٌ أَن يُقَدّ ٱلسَّيْفَ حَتَّى ‎ ‎ يَنُـوسَ إِذا تَمَطَّى فى ٱلنِّجادِ(a

وقال الحَكَمىُّ ابو نُوَاس(b

سَبِطُ ٱلْبَنانِ إِذا ٱحْتَبَى بِنِجادِهِ ‎ ‎ غَمَرَ ٱلْجَماجِمَ وَٱلسِّماطُ قِيامُ

وقال عَنْتَرَةُ

بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيـابَـهُ فى سَرْحَـةٍ ‎ ‎ يُحْذَى نِعالَ ٱلسِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ(c

وقولها رفيع العماد انما تريد ذاك يقال رَجُلٌ مُعَمَّدٌ(d اى طويلٌ ومنه(e قولُه(f عزّ وجلّ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ اى الطّوالِ، وقولها ما عالَهم اى نابَهم(g ونَزَلَ بهم تقول العرب ما عالك فهو عائلى اى ما نابك فهو نائبى ومن ذا قولُ كُثَيِّرٍ(h

يا عَيْنِ بَكّى لِلَّذى عالَنى ‎ ‎ منكِ بـدَمْـعٍ مُـسْبِـلٍ هامِلِ

ومن جَيِّدِ قولها(i

أَبَعْدَ ٱبْنِ عَمْرٍو مِنَ آلِ ٱلـشَّـرِيـــدِ ‎ ‎ حَـلَّـتْ بِـهِ ٱلْأَرْضُ أَثْقالَها

لَـعَـمْـرُ أَبِـيـهِ لَـنِـعْـمَ ٱلْفَتَى(j ‎ ‎ إِذا ٱلـنَّـفْـسُ أَعْجَبَها ما لَـهـا

فَـإِنْ تَـكُ مُـرَّةُ أَوْدَتْ بِـهِ ‎ ‎ فقد كانَ يُـكْـثِـرُ تَـقْـتـالَـهـا

---

a) Marg. A. ابن شاذان النَّوْس الحَرَكةُ والاضطرابُ ناسَ يَنُوسُ نَوْسًا. b) C. D. E. F. omit وقال الحكمى ابو نواس; A. الحَكَمىّ. c) Marg. A. much mutilated: [والسَّرْحة] شَجَرةٌ .....د. ويروى بَطَلٌ بالرَّفْعِ وفى خفضه بمعنى عَلَى فلان| المعنى كأنّ ثيابه على [سَرْحة] من طوله والسِّبْتُ الجُلودُ المَدْبوغةُ (المدبوغة .Ms) وقوله ليس بتوأم اى لم يولد معه آخر فيكون ضعيفًا. d) So A. B., but D. E. and the Ḳāmūs) مُعْمَدٌ. e) B. C. D. E. F. يريد طويلا منه. f) F. ومنه قول الله. g) A. نابنا. Marg. A. ابن شاذان قال ابو عمرو العول الثقل يقال عالنى الامر يعولنى عولًا اى اثقلنى. h) B. D. E. F. قولها. — E. omits the verse and the words ومن جيد قولها. i) D. شِعْرِها. j) D. أَبِيكِ.

فخَرَّ ٱلشَّوامِخُ من فَقْدِهِ وزُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزالَها
هَمَمْتُ بِنَفْسِىَ كُلَّ ٱلْهُمُومِ(a فَأَوْلَى لِنَفْسِىَ أَوْلَى لَها
لَأَحْمِلُ نَفْسِى على آلَةٍ فإمّا عليها وإمّا لَها ،

قولها حَلَّتْ به الأَرْضُ أَثْقالَها حَلَّتْ من الحَلْىِ(b تقول زَيَّنَتْ به الأَرْضُ المَوْتَى وقال(c المُفَسِّرون
٥ فى قول اللّه(d عزّ وجلّ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقالَها قالوا المَوْتَى، وقولها لَنِعْمَ الفَتَى اذا النَّفْسُ
أَعْجَبَها ما لها تقول يَجُودُ بما هو له فى الوَقْتِ الذى يُؤْثِرُه أَهْلُه على الحَمْدِ، والشَّوامِخُ الجِبالُ
والشّامِخُ العالِى ويُقال لِلْمُتَكَبِّرِ شَمَخَ بأَنْفِه، وقولها على آلَةٍ اى على حالةٍ وعلى خُطّةٍ هى(e
الفَيْصَلُ فإمّا ظَفِرَتْ وإمّا هَلَكَتْ، وقولها فأَوْلَى لنَفْسِىَ أَوْلَى لها يقول الرَّجُلُ اذا حاوَلَ
شَيْئًا فأَفْلَتَه من بَعْدِ ما كادَ يُصيبُه أَوْلَى له واذا أَفْلَتَ من عَظِيمةٍ قال أَوْلَى لى ويُرْوَى عن
١٠ ابن الحَنَفِيّةِ أنّه كان يقول اذا ماتَ مَيِّتٌ فى جِوارِه او فى دارِه أَوْلَى لى كِدتُ واللّهِ أَكونُ السَّوادَ
المُخْتَرَمَ(f وقد مَضَى هٰذا مُفَسَّرًا وأُنْشِدَ(g لِرَجُلٍ يَقْتَنِصُ فاذا أَفْلَتَه الصَّيْدُ قال أَوْلَى لكَ(h
فكَثُرَ ذٰلك منه فقال

فلَوْ كانَ أَوْلَى يُطْعِمُ ٱلْقَوْمَ صِدْتُهم ولٰكِنَّ أَوْلَى يَتْرُكُ ٱلْقَوْمَ جُوَّعا(i ۞

وقالتِ الخَنْساءُ تَرْثِى أَخاها مُعٰوِيَةَ بن عَمْرٍو وكان مُعٰوِيةُ أَخاها لأَبيها وأُمّها وكان صَخْرٌ أَخاها
١٥ لأَبيها وكان أَحَبَّهما اليها(j وكان صَخْرٌ يَسْتَحِقُّ ذلك(k منها بأُمورٍ(l منها أنّه كان مَوْصوفًا
بالحِلْمِ ومَشْهورًا بالجُودِ ومَعْروفًا(m بالتَّقَدُّمِ فى الشَّجاعةِ(n ومَحْظوظًا فى العَشيرةِ

أَرِيقِى من دُموعِكِ وٱسْتَفِيقِى وصَبْرًا إِنْ أَطَقْتِ ولَنْ تُطِيقِى
وقُولِى إِنَّ خَيْرَ بَنِى سُلَيْمٍ وفارِسَها بصَحْراءِ ٱلْعَقِيقِ

---

a) E. بَعْضَ الهمومِ. b) E. الحُلِىِّ. c) B. D. E. قال. d) E. وقولُه. e) E. F. وهى.
f) E. F. المُخْتَرَمِ with ح subscript. g) C. F. وأُنْشِدتُ, D. وأَنْشَدَ, E. وأَنْشَدَنا. h) A. لى.
i) E. يُطعم and يُترك. j) B. C. E. F. add بَعيدًا. k) E. ذاك. l) C. D. لأُمور. m) D. E. F.
معروفا. n) F. والشجاعة.

أَلا هَلْ تَرْجِعَنَّ لَنا ٱللَّيالى وأَيّامٌ لَنا بِلِوَى ٱلشَّقِيقِ
وإِذْ نَحْنُ ٱلْفَوارِسُ كُلَّ يَوْمٍ إِذا حَضَروا وفِتْيانُ ٱلْحُقُوقِ
وإِذْ فِينا مُعٰوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو على أَدْمآءَ كَٱلْجَمَلِ ٱلْفَنِيقِ
فبَكِّيهِ فقَدْ أَوْدَى حَمِيدًا أَمِينَ ٱلرَّأْيِ مَحْمُودَ ٱلصَّدِيقِ
٥ فلا وٱللّٰهِ لا تَسْلاكَ نَفْسى لفاحِشَةٍ أَتَيْتَ ولا عُقُوقِ
ولٰكِنّى رَأَيْتُ ٱلصَّبْرَ خَيْرًا مِنَ ٱلنَّعْلَيْنِ وٱلرَّأْسِ ٱلْحَلِيقِ،

قولها أَرِيقِى من دُموعِكِ واسْتَفِيقِى مَعْناه أَنّ الدَّمْعَةَ تُذْهِبُ اللَّوْعَةَ ويُرْوَى عن سُلَيْمٰنَ بن عبدِ المَلِكِ أنّه قال عند مَوْتِ ابْنِه أَيُّوبَ لعُمَرَ بن عبدِ العَزِيزِ ورَجآءِ بن حَيْوَةَ إِنّى لَأَجِدُ فى كَبِدى جَمْرَةً لا تُطْفِئُها إِلّا عَبْرَةٌ فقال عُمَرُ اذْكُرِ اللّٰهَ يا أَميرَ المُؤْمنين وعليك الصَّبْرَ[a] فنَظَرَ ١٠ الى رَجآءِ بن حَيْوَةَ كالمُسْتَرِيحِ الى مَشُورتِه فقال له[b] رَجآءُ أَفِضْها يا اميرَ المُؤْمنين فما بذاك[c] من بَأْسٍ فقد دَمَعَتْ عَيْنَ رَسولِ اللّٰهِ صلّعم على ابْنِه إِبْرٰهِيمَ وقال العَيْنُ تَدْمَعُ والقَلْبُ يُوجَعُ ولا نَقولُ ما يُسْخِطُ الرَّبَّ وإِنّا بك يا إِبْرٰهِيمُ لَمَحْزُونونَ[d] فَرَسَلَ سُلَيْمٰنُ عَيْنَه فبَكَى[e] حتّى قَضَى أَرَبًا ثمّ أَقْبَلَ عليهما فقال لولم أُنْزِفْ هٰذه العَبْرَةَ لَانْصَدَعَتْ كَبِدى ثمّ لم يَبْكِ بَعْدَها ولٰكنّه تَمَثَّلَ عند قَبْرِه لمّا دَفَنَه وحَثا على قَبْرِه التُّرابَ وقال[f] يا غُلامُ دابَّتى * ثمّ وَقَفَ مُلْتَفِتًا[g] ١٥ الى قَبْرِه فقال

وَقَفْتُ على قَبْرٍ مُقِيمٍ بقَفْرَةٍ مَتاعٌ قَلِيلٌ مِن حَبِيبٍ مُفارِقِ،

رَجَعْنا الى تفسيرِ قولِه[h]، وقولِها[i] وصَبْرًا إِن أَطَقْتِ ولَنْ تُطِيقِى تقولِ القائلِ إِن قَدَرْتَ على هٰذا فافْعَلْ ثمّ أَبَنْتَ عن نَفْسِها فقالتْ ولَنْ تُطِيقِى، وقولُها فلا واللّٰهِ لا تَسْلاكَ نَفْسى تُرِيدُ لا تَسْلو عنك كقولِه[j] عزّ وجلّ وإِذا كالُوهم أو وَزَنُوهم يُخْسِرُونَ اى كالوا لهم او وَزَنوا لهم، وقولها

---

a) D. E. بالصَّبْرِ. b) B. C. D. E. F. omit له. c) D. F. بذلك. d) A. لمحزون. e) B. F. عينيه, D. بالبُكآء. f) B. E. ثم قال. g) B. C. D. E. F. ثمّ الْتَفَتَ. h) B. الشِّعْرِ. i) B. قولها, C. D. قالتْ; E. omits the word. j) F. كقول الله.

الفحشة أَتَيْتَ ولا عُقوقٍ مَعْناه لا أَجِدُ فيك ما تَسْلو(a) نَفْسى عنك له(b) ثمّ اعْتَذَرَتْ من اقْصارِها(c) بفَضْلِ الصَّبْرِ فقالتْ

ولٰكنّى رَأَيْتُ ٱلصَّبْرَ خَيْرًا مِّنَ ٱلنَّعْلَيْنِ وَٱلرَّأْسِ ٱلْحَلِيقِ

تأويلُ النَّعْلَيْنِ أَنّ المَرْأَةَ كانتْ اذا أُصِيبتْ بحَميمٍ جَعَلَتْ فى يَدَيْها نَعْلَيْنِ تُصَفِّقُ بهما وَجْهَها ٥ وصَدْرَها قال عبدُ مَنافِ بن رِبْعٍ الهُذَلىُّ

ما ذا يَغِيرُ ٱبْنَتَىْ رِبْعٍ عَوِيلُهما لا تَرْقُدانِ ولا بُؤْسَى لِمَن رَّقَدَا

كِلْتاهما أُبْطِنَتْ أَحْشاؤُها قَصَبًا مِّن بَطْنِ حَلْيَةَ لا رَطْبًا وَّلا نَقِدَا

اذا تَأَوَّبَ نَوْحٌ قامَتَا مَعَهُ(d) ضَرْبًا أَلِيمًا بِسِبْتٍ يَلْعَجُ ٱلْجِلْدَا،

قولَه ما ذا يَغيرُ ابْنَتَىْ رِبْعٍ عَوِيلُهما يَعْنى أُخْتَيْهِ يقول ما ذا يَرُدُّ عليهما(e) العَوِيلُ والسَّهَرُ، وقولَه ١٠ كِلْتاهما أُبْطِنَتْ أَحْشاؤُه قَصَبًا أَرادَ لتَرْديدِ النّائحة صَوْتًا كأنّه زَميرٌ وانّما يَعْنى بالقَصَبِ المَزاميرَ كما قال الرّاعى

زَجِلُ ٱلْحُداءِ كَأَنَّ فى حَيْزُومِهِ قَصَبًا وَّمُقْنَعَةَ ٱلْحَنِينِ عَجُولَا(f)

[قال الأَخْفَشُ(g) الزَّجَلُ اخْتِلاطُ الصَّوْتِ الذى لصَوْتِه تَطْرِيبٌ والحَيْزُومُ الصَّدْرُ وقَصَبًا يَعْنى زِمارًا شَبَّهَ صَوْتَ الحادى بالمِزْمارِ ومُقْنَعةً أَرادَ وصَوْتَ مقنعةٍ يَعْنى ناقةً ثمّ حَذَفَ الصَّوْتَ وأَقامَ مقنعةً ١٥ مَقامَه،] وقال عَنْتَرَةُ

بَرَكَتْ على ماءِ ٱلرِّداعِ كَأَنَّما بَرَكَتْ على قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ

قال(h) الأَصْمَعىُّ هو نَرْمَنَاى(i)، وقولَه لا رَطْبًا ولا نَقِدًا يقول ليس برَطْبٍ لا يَبِينُ فيه الصَّوْتُ ولا بمُؤْتَكِلٍ يُقال نَقِدَتِ السِّنُّ اذا مَسّها ائْتِكالٌ وكذلك القَرْنُ قال الشّاعرُ(j) يَأْتُم قَرْنًا أَرُومُهُ

---

a) B. C. D. F. add به. b) B. E. F. omit له. c) C. اقتصارها. d) D. E. تَلَوَّبَ.
e) C. D. E. F. عليكما. f) D. ومُقْنِعة, E. ومُقْنَعة. g) The first line of this note is mutilated in A. It begins: ٱلرِّوايةُ رحل ...... قال الاخفش .... والزجل الخ. h) B. C. E. F. وقال. i) B. C. E. F. نَرْمْ نَاىْ, D. النَّرْمَنَاىْ. j) B. C. D. E. F. omit الشاعر; F. adds the ṣadr thus: تَيْسُ تُيُوسٍ اذا يُناطِحُها.

نَقْدُ، وقوله بسِبْتٍ يَعْنى النَّعْلَ المُنْجَرِدَةَ ويَقْطَعُ يُؤَثِّرُ واحتاجَ الى تَحْريكِ الجِلْدِ فتَتْبَعَ آخِرَهُ أَوَّلَهُ ولذلك يَجوزُ فى الضَّرورةِ فى كلِّ ساكِنٍ وأَمّا[a] قولُ الفَرَزْدَقِ

خَلَعْنَ حُلِيَّهُنَّ فهُنَّ عُطْلٌ[b] وبِعْنَ بِهِ المُقابَلَةَ التُّؤامَا

يَعْنى اشْتَرَيْنَ النِّعالَ[c] فليس هذا من هذا البابِ إِنَّما سُبِينَ فاشْتَرَيْنَ نِعالاً للخِدْمةِ ولذلك قوله

٥ أُخِذْنَ حَرِيراتٍ وأُبْدِيْنَ مِجْلَدًا ودارَ عليهِنَّ المُقَشَّرَةُ الصُّفْرُ[d]

يَعْنى القِداحَ يقول سُبِينَ فاقْتُسِمْنَ[e] بالقِداحِ وإِنَّما قالتِ الخَنْساءُ هذا الشِّعْرَ فى مُعوِيَةَ أَخيها قَبْلَ أَن يُصابَ صَخْرٌ أَخوها فلمّا أُصيبَ صَخْرٌ نَسِيَتْ به مَنْ كان قَبْلَهُ، وكان معاوية فارسًا شُجاعًا فأَغارَ فى جَمْعٍ من بنى سُلَيْمٍ على غَطَفانَ وكان صَمِيمَ خَيْلِهِم فنَذِرَ[f] به القَوْمُ فاحْتَرَبوا فلم يَزَلْ يَطْعُنُ فيهم ويَضْرِبُ فلمّا رَأَوْا ذلك تَهَيَّأَ له ابنا حَرْمَلَةَ دُرَيْدٌ وهاشِمٌ فاسْتَطْرَدَ له أَحَدُهما

١٠ فحَمَلَ عليه معوية فطَعَنَه وخَرَجَ عليه الآخَرُ وهو لا يَشْعُرُ فقَتَلَه فتَنادَى القَوْمُ قُتِلَ معوية[g] فقال خُفافُ بن نَدْبَةَ قَتَلَنى اللّٰهُ[h] إِن رِمْتُ حتّى أَثْأَرَ به فحَمَلَ على مالِكِ بن حِمارٍ وهو سَيِّدُ بنى شَمْخِ ابن فَزارةَ[i] فقَتَلَه وقال

فإِنْ تَكُ خَيْلى قد أُصيبَ صَمِيمُها فعَمْدًا على عَيْنى تَيَمَّمْتُ مالِكَا

وَقَفْتُ لَهُ عَلْوَى وقد خامَ صُحْبَتى لِأَبْنِىَ مَجْدًا او لِأَثْأَرَ هالِكَا

١٥ أَقولُ لَهُ والرُّمْحُ يَأْطِرُ مَتْنَهُ[j] تَأَمَّلْ خُفافًا إِنَّنى أَنا ذالِكَا،

---

a) E. وإِنّما. b) E. جَعَلْنَ. c) D. النَّعْلَ. d) B. C. D. E. F. ودارَتْ. e) B. D. E. F. واقتسمن. f) Marg. A. has a note of Ibn Šāḏān on نَذِرَ, نَذَرَ, يَنْذَرُ, يَنْذِرُ or يَنْذُرُ, and يُنْذَرُ, but too much mutilated to be given here. g) E. قتل القومِ. h) F. omits قتلنى الله. i) B. C. D. E. F. add فطعنه. j) Marg. A. ابن شاذان قال ابو زيد أَطَرْتُ القَوْسَ آطِرُها أَطْرًا اذا حَنَيْتَها وأَطَرْتُ السَّهْمَ أَطْرًا اذا لَفَفْتَ على مَجْمَعِ الفُوقِ عَقَبَةً واسْمُها الأُطْرَةُ وأَطَرْتُ العُودَ اذا عَطَفْتَه، قال الخليلُ تقول أَطَرْتُ الشَّىْءَ آطِرُه أَطْرًا اذا عَطَفْتَه والأَطْرُ تَعْويجُك الشىءَ تَقْبِضُ على أَحَدِ طَرَفَيْه ثمّ تَأْطِرُه فيَنْأَطِرُ قال العَجّاجُ يَضْرِبُ بالسَّيْفِ اذا الرُّمْحُ انْأَطَرْ، قال ابو يعقوب رأيتُ فى الرِّوايةِ يأطِرُ مَتْنَهُ بضَمِّ النّونِ من المَتْنِ مُصَحَّحٌ عليه فى نُسْخةِ ابى الحَسَنِ المُهَلَّبىّ (so D.)،

فلمّا دَخَلَتِ الأَشْهُرُ الحُرُمُ وَرَدَ عليهم صَخْرٌ فقال أَيُّكم قاتِلُ أَخى فقال أَحَدُ ابْنَىْ حَرْمَلَةَ للآخَرِ خَبِّرْه فقال اسْتَطْرَدتُّ له فطَعَنَنى هٰذه الطَّعْنةَ وحَمَلَ عليه أَخى فقَتَلَه فأَيُّنا قَتَلْتَ فهو ثَأْرُك أَمَا إنّا لم نَسْلُبْ أَخاك قال فما فَعَلَتْ فَرَسُه الشَّمَّى(a قال(b ها هى تِلْكَ فخُذْها فانْصَرَفَ بها فقيل لصَخْرٍ أَلا تَهْجوهم فقال ما بينى وبينهم أَقْذَعُ من الهِجاءِ ولولم أُمْسِكْ عن سَبِّهم إلّا صِيانةً ٥ لِلِسانى عن الخَنَا لَفَعَلْتُ(c ثمّ خافَ أن يُظَنَّ به عِىٌّ فقال

وعاذِلَةٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلُومُنى ... أَلا لا تَلُومِينى كَفَى ٱللَّوْمَ ما بِيَا
تَقُولُ أَلا تَهْجُو فَوارِسَ هاشِمٍ ... وَما لِىَ إِنْ أَهْجُوهُمُ ثُمَّ ما لِيَا
أَبا ٱلشَّتْمَ أَنّى قد أَصابوا كَرِيمَتى ... وأَنْ لَيْسَ إِهْداءُ ٱلْخَنَا من شِمالِيَا
إذا ما ٱمْرُؤٌ أَهْدَى لِمَيْتٍ تَحِيَّةً ... فَحَيّاكَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ عنّى مُعاوِيَا(d
١٠ وهَوَّنَ وَجْدِى أَنَّنى لم أَقُلْ لَهُ ... كَذَبْتَ ولم أَبْخَلْ عليه بما لِيَا

قال ابو عُبَيْدَةَ فلمّا أَصابَ دُرَيْدًا زادَ فيها

وذِى إِخْوَةٍ قَطَّعْتُ أَرْحامَ بَيْنِهم ... كما تَرَكُونى واحِدًا لا أَخا لِيَا(e

[قال ابو الحَسَنِ الأَخْفَشُ وزادَنى الأَحْوَلُ بَعْدَ قوله مُعاوِيَا

لَنِعْمَ ٱلْفَتَى أَدَّى ٱبْنُ صِرْمَةَ بَزَّهُ ... إِذا راحَ فَحْلُ ٱلشَّوْلِ أَجْدَبَ عارِيَا(f]،

١٥ قال ابو العَبّاسِ(g فلمّا ٱنْقَضَتِ الأَشْهُرُ الحُرُمُ جَمَعَ لهم لِيُغِيرَ عليهم فنَظَرَتْ غَطَفانُ الى خَيْلِه بمَوْضِعِها فقال بعضُهم لبعضٍ هٰذا صَخْرُ بن الشَّرِيدِ على فَرَسِه الشَّمّا فقيل كَلّا الشَّمّى(h غَرّاءُ(i وكان قد حَمَّمَ غُرَّتَها فأَصابَ فيهم وقَتَلَ دُرَيْدَ بن حَرْمَلَةَ وأَمّا(j هاشِمٌ فإنّ قَيْسَ بن الأَسْوارِ(k

---

a) B. C. السماء. b) B. C. D. F. قالوا. c) B. C. D. E. F. omit لفعلت. d) B. C. D. E. F. ربُّ النّاسِ. e) B. D. E. واحِدًا, C. F. مُفْرَدًا. f) So A. — B. D. E. F. omit the words بعد قوله معاويا; B. E. F. أَدّى الفَتَى, D. أَدَّى; B. D. E. أَصْبَحَ عاريا, F. اصبح غاديا. g) These words are in A. alone. h) B. C. السماء in both places. i) C. adds وهٰذه بَهِيمٌ. j) B. D. E. F. فامّا. k) B. الأُسْوار, A. F. الأَمْوار.

الجُشَمىّ من[a] جُشَمَ بن بَكْرِ بن هَوازِنَ بن مَنْصورٍ والخَنْساءُ من بَنى سُلَيْمِ بن منصورٍ لَقِيَهم مُنْصَرِفين كلُّ واحدٍ منهم من وَجْهِه فرآه وقد انْفَرَدَ لحاجتِه فقال لا[b] أَطْلُبُ بمُعاوِيَةَ بَعْدَ اليَوْمِ فأَرْسَلَ عليه[c] سَهْمَه ففَلَقَ فَحْلقَتَه[d] فقالت الخَنْساءُ

فِدًى لِلْفارِسِ ٱلْجُشَمِيِّ نَفْسى   وأَفْدِيهِ بِمَن لى من حَمِيمِ

٥ فِداك ٱلْحَىُّ حَىُّ بَنى سُلَيْمٍ   بِظاعِنِهم وبِٱلْأَنَسِ ٱلْمُقِيمِ

كما من هاشِمٍ أَقْرَرْتَ عَيْنى   وكانَتْ لا تَنامُ ولا تُنِيمُ،

فأمّا صَخْرٌ فسنَذْكُرُ[e] مَقْتَلَه مع انْقِضاءِ ما نَذْكُرُ[f] من مَراثِى الخَنْساءِ ايّاه، قالت الخَنْساءُ

أَلا يا صَخْرُ إِنْ أَبْكَيْتَ عَيْنى   لَقد أَضْحَكْتَنى دَهْرًا طَوِيلَا

بَكَيْتُكَ فى نِساءٍ مُعْوِلاتٍ   وكُنْتُ أَحَقَّ مَنْ أَبْدَى ٱلْعَوِيلَا

١٠ دَفَعْتُ بِكَ ٱلْجَلِيلَ وأَنْتَ حَىٌّ   فمَنْ ذا يَدْفَعُ ٱلْخَطْبَ ٱلْجَلِيلَا

إِذا قَبُحَ ٱلْبُكاءُ على قَتِيلٍ   رَأَيْتُ بُكاءَكَ ٱلْحَسَنَ ٱلْجَمِيلَا،

وقالت ايضا

تَعَرَّقَنى ٱلدَّهْرُ نَهْسًا وحَزًّا   وأَوْجَعَنى ٱلدَّهْرُ قَرْعًا وغَمْزًا[g]

وأَفْنَى رِجالى فبادُوا مَعًا[h]   فأَصْبَحَ قَلْبى بِهِم مُسْتَفَزًّا[i]

١٥ كَأَنْ لَم يَكُونوا حِمًى يُتَّقَى   إِذِ ٱلنّاسُ إِذْ ذاكَ مَنْ عَزَّ بَزّا

وكانُوا سَراةَ بَنى مالِكٍ   وزَيْنَ ٱلْعَشِيرَةِ مَجْدًا وعِزّا[j]

---

a) B. D. E. F. add بنى. b) E. أَلا. c) E. اليه. d) B. D. E. F. add فقَتَلَه. Marg. A. قال ابنُ شاذانَ الفَحْلَقُ عَظْمُ العُصْعُصِ الذى يُسَمَّى عَجْبَ الذَّنَبِ، قال المُهَلَّبِىّ الفَحْلَقَةُ العَظْمُ النّاتِئُ من الظَّهْرِ بين الأَلْيَتَيْنِ. e) F. فنذكر. f) F. نذكره. g) Marg. A. ابنُ شاذانَ النَّهْسُ أَخْذُكَ الشَّىْءَ بمُقَدَّمِ فِيكَ نَهَسَهُ نَهْسًا والحَزُّ القَطْعُ فى اللَّحْمِ غيرَ بائِنٍ والفَرْضُ من العُودِ والعَظْمِ حَزَزْتُه حَزًّا واحْتَزَزْتُه احْتِزازًا. h) E. جَمِيعًا. i) B. C. D. E. F. فأَصْبَحْتُ من بَيْنِهم. j) B. C. D. E. F. وفَخْرَ العشيرة; variant in A. بَذْلًا وعِزّا.

وَهُمْ فِى ٱلْقَدِيمِ سَرَاةُ ٱلْأَدِيـــمِ وَٱلْكَائِنُونَ مِنَ ٱلْخَوْفِ حِرْزَا

وَهُمْ مَنَعُوا جَارَهُمْ وَٱلنِّسَآ ءَ يَحْفِزُ أَحْشَآءَهَا ٱلْخَوْفُ حَفْزَا (a

غَدَاةَ لَقُوهُمْ بِمَلْمُومَةٍ رَدَاحٍ تُغَادِرُ لِلْأَرْضِ رِكْزَا (b

وَخَيْلٍ تَكَدَّسَ بِٱلدَّارِعِيـــنَ تَحْتَ ٱلْعَجَاجَةِ يَجْمِزْنَ جَمْزَا (c

٥ بِبِيضِ ٱلصِّفَاحِ وَسُمْرِ ٱلرِّمَاحِ فَبِٱلْبِيضِ ضَرْبًا وَبِٱلسُّمْرِ وَخْزَا (d

جَزَزْنَا نَوَاصِىَ فُرْسَانِهِمْ (e وَكَانُوا يَظُنُّونَ أَلَّا تُجَزَّا

وَمَنْ ظَنَّ مِمَّنْ يُلَاقِى ٱلْحُرُوبَ بِأَنْ لَا يُصَابَ فَقَدْ ظَنَّ عَجْزَا

نَعِفُّ وَنَعْرِفُ حَقَّ ٱلْقِرَى وَنَتَّخِذُ ٱلْحَمْدَ ذُخْرًا وَكَنْزَا (f ،

وكان سَبَبُ قَتْلِ صَخْرِ بن عَمْرِو بن الشَّرِيدِ أَنّه جَمَعَ جَمْعًا وأَغَارَ (g على بنى أَسَدِ بن خُزَيْمَةَ فَنَذِرُوا

١٠ به فَٱلْتَقَوْا فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا فَٱرْفَضَّ أَصْحَابُ صَخْرٍ عنه * وطَعَنَه ابو ثَوْرٍ طَعْنَةً (h فى جَنْبِه اسْتَقَلَّ (i

بها فلمّا صارَ الى أَهْلِه تَعَالَجَ منها فَنَتَأَ من الْجُرْحِ كَمِثْلِ الْيَدِ فَأَضْنَاه ذلك حَوْلًا فسَمِعَ سَائِلًا يَسْأَلُ

ٱمْرَأَتَه وهو يقول كَيْفَ صَخْرٌ الْيَوْمَ فقالت لا مَيِّتٌ فيُنْعَى ولا صَحِيحٌ فيُرْجَى فعَلِمَ أَنّها قد بَرِمَتْ

به ورَأَى تَحَرُّقَ (j أُمِّه عليه فقال

أَرَى أُمَّ صَخْرٍ مَا تَجِفُّ دُمُوعُهَا وَمَلَّتْ سُلَيْمَى مَضْجَعِى وَمَكَانِى

---

١٥ a) Marg. A. المُهَلَّبِىّ أَصْلُ الْحَفْزِ حَثُّكَ الشَّىْءَ من خَلْفِه وغَيْرِ سَوْقٍ والرَّجُلُ يَحْتَفِزُ فى جُلُوسِه

يُرِيدُ القِيَامَ والبَطْشَ بشَىْءٍ. b) Marg. A. مَلْمُومَةٌ ومُلَمْلَمَةٌ كَتِيبةٌ رَدَاحٌ كَثِيرةُ الفُرْسَانِ المُهَلَّبِىّ

ابنُ شاذانَ الْجَمْزُ ضَرْبٌ من سَيْرِ الابلِ أَشَدُّ من العَنَقِ. c) Marg. A. مُجْتَمِعةٌ. d) Marg. A.

الْوَخْزُ الطَّعْنُ وَخَزَه يَخِزُه وَخْزًا إِذا طَعَنَه بالرُّمْحِ والرِّكْزُ الْحِسُّ والصَّوْتُ. B. D. E. F. بالبيض ضربًا.

e) B. D. E. فُرْسانها. f) F. adds: وَنَلْبَسُ طَوْرًا ثِيَابَ ٱلْوَغَى وَطَوْرًا بَيَاضًا وَعَصْبًا وَخَزَّا

and then proceeds: قوله (sic) مَلْمُومة مُجْتَمِعةٌ يعنى الكَتِيبةَ ورَدَاح ثقيلةٌ بكَثْرَةِ حَدِيدِها وٱمْرَأَةٌ رَدَاحٌ

ثقيلةُ العَجُزِ وقولها وخَيْلٍ تَكَدَّسُوا (sic) اذا كانت تَجِىءُ جَماعةً بَعْدَ جماعةٍ ومنه سُمِّىَ الشُّنْبُلُ

كُدْسًا وجَمْعُه أَكْدَاسٌ. g) F. فارغا. h) B. C. D. E. F. طَعْنَةً (C. F. فطعن) وطُعِنَ. i) B. D. E. F.

فاستقلّ. j) D. E. تَحَزُّنَ.

وما كنتُ أخشى ان أكون جنازةً   عليكَ ومن يَغترّ بالحَدَثانِ

أَهُمُّ بأمرِ الحَزْمِ لو أستطيعُهُ   وقد حِيلَ بين العَيْرِ والنَّزَوانِ

لَعَمْرِى لقد أَنْبَهْتَ مَنْ كان نائمًا   وأَسْمَعْتَ مَنْ كانَتْ لَهُ أُذُنانِ[a]

فأَىُّ امرِئٍ ساوَى بأُمٍّ حَلِيلَةً   فلا عاشَ إلّا فى شَقًى وهَوانِ

٥ ثمّ عَزَمَ على قَطْعِ ذلك الموضِعِ فلمّا قَطَعَه يَئِسَ من نَفْسِه فبكاها فقال

أَيا جارَتَا انّ الخُطُوبَ قَرِيبُ   مِنَ النّاسِ كُلَّ المُخْطِئِينَ تُصِيبُ

أَيا جارَتَا انّا غَرِيبانِ هاهُنا[b]   وكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ

كأَنّى وقد أَدْنَوْا الىّ شِفارَهم   مِنَ الأُدْمِ مَصْقُولُ السَّراةِ نَكِيبُ ۞

قال ابو العبّاس ومن حُلوِ المَواني وحَسَنِ التَّشْبِيهِ[c] شِعْرُ ابنِ مُناذِرٍ[d] فانّه كان رَجُلًا عالمًا مقدّمًا

١٠ شاعِرًا[e] مفلقًا وخطيبًا مصقعًا وفى شِعْرِه قَرِيبٌ فلا فى شِعْرِه شِدّةُ كلامِ العَرَبِ بروايته وأَدبه وحلاوةُ

كلامِ المُحْدَثِين بعَصْرِه ومُشاهَدَته ولا يَزال قد رَمَى فى شِعْرِه بالمَثَلِ السّائِرِ والمعنى اللَّطِيفِ واللَّفظ

الفَخْمِ الجَلِيلِ والقَوْلِ المُتَّسِقِ النَّبِيلِ وقصيدته لها امْتِدادٌ وطُولٌ وانّما نُمْلِى منها ما اخْتَرْنا

من نَحْوِ ما وَصَفْنا ، قال يَرْثِى عبدَ المَجِيدِ[f] بن عبدِ الوَهّابِ الثَّقَفِىَّ وكان به صَبًّا واغْتُبِطَ عبدُ

المَجِيدِ لعشرين سنةً من غيرِ ما عِلّةٍ[g] وكان من أَجْمَلِ الفِتْيانِ وآدَبِهم وأَظْرَفِهم فذلك حيثُ

١٥ يقول ابنُ مُناذِرٍ

حينَ تَمَّتْ آدابُهُ وتَرَدَّى   بِرِداءٍ مِنَ الشَّبابِ جَدِيدِ

وسَقاهُ ماءَ الشَّبِيبَةِ فاهْتَزَّ   اهْتِزازَ الغُصْنِ النَّدِى الأُمْلُودِ

وسَمَتْ نَحْوَهُ العُيونُ وما كا   نَ عليهِ لِزائِدٍ مِنْ مَزِيدِ[h]

وكأَنّى أَدْعوهُ وهْوَ قَرِيبٌ   حينَ أَدْعوهُ من مَكانٍ بَعِيدِ

---

a) D. E. انبهت and واسمعت; A. has the variant أيقظت. In A. there is a note of Ibn Sādān upon the word جنازة, but it is too much mutilated to be given here. b) E. جارتى. c) E. القول. d) E., here and below, ابن مَناذر. e) B. F. وشاعرا. f) B., here and below, عبد الحميد. g) D. alone omits ما. h) C. كان لديه.

*

فلَئِنْ صارَ لا يُجيبُ لَقد كا   نَ سَميعًا هَشًّا إذا هُوَ نُودِى

يا فَتى كانَ لِلْمَقاماتِ زَيْنًا[a]   لا أَراهُ فى ٱلْمَحْفِلِ ٱلْمَشْهُودِ

لَهْفَ نَفْسى أَمَا أَراكَ وما عِنْـ   ـدَكَ لى إِن دَعَوْتُ من مَرْدُودِ

كانَ عَبْدُ ٱلْمَجيدِ سَمَّ ٱلْأَعادى   مِلْءَ عَيْنِ ٱلصَّديقِ رَغْمَ ٱلْحَسُودِ

٥ عادَ عَبْدُ ٱلْمَجيدِ رُزْءًا وقد كا   نَ رَجاءً لِرَيْبِ دَهْرٍ كَنُودِ[b]

خُنْتُكَ ٱلْوُدَّ لم أَمُتْ كَمَدًا بَعْـ   ـدَكَ إِنّى عليكَ حَقُّ جَليدِ

لَوْ فَدَى ٱلْحَىُّ مَيِّتًا لَفَدَتْ نَفْـ   ـسَكَ نَفْسى بطارِفى وتَليدِى

ولَئِنْ كُنْتُ لم أَمُتْ من جَوَى ٱلْحُزْ   نِ عليهِ لَأَبْلُغَنْ مَجْهُودِى[c]

لَأُقِيمَنَّ مَأْتَمًا كَنُجومِ   ٱللَّيلِ زُهْرًا يَلْطِمْنَ حُرَّ ٱلْخُدُودِ

١٠ مُوجِعاتٍ يَبْكينَ لِلْكَبِدِ ٱلْحَرَّى عليهِ ولِلْفُؤادِ ٱلْعَميدِ

ولِعَيْنٍ مَطْروفَةٍ أَبَدًا قا   لَ لَها ٱلدَّهْرُ لا تَقَرِّى وجُودِى[d]

كُلَّما عَزَّكَ ٱلْبُكاءُ فأَنْفِدْ   تِ لعَبْدِ ٱلْمَجيدِ سَجْلًا فعُودِى

لِفَتًى يَحْسُنُ ٱلْبُكاءُ عليهِ[e]   وفَتًى كانَ لِٱمْتِداحِ ٱلْقَصيدِ

وأَوَّلُ هٰذا الشِّعْرِ

١٥ كُلُّ حَيٍّ لاقِى ٱلْحِمامِ فمُودِى   ما لحَىٍّ مُؤَمَّلٍ من خُلُودِ

لا تَهابُ ٱلْمَنُونُ شَيْئًا ولا تُرْ   عِى على والِدٍ ولا مَوْلُودِ

يَقْدَحُ ٱلدَّهْرُ فى شَماريخِ رَضْوَى   ويَحُطُّ ٱلصُّخورَ من هَبُّودِ[f]

---

a) C. كان لِلْمَحافِلِ. b) Marg. A. ابنُ شاذانَ الكَنَدُ (sic) من قولهم كَنَدَ فُلانٌ نِعْمَةَ اللّٰهِ اى كَفَرَها وفُلانٌ كَنودٌ لِنِعْمةِ اللّٰهِ عنده ومنه اسمُ كِنْدَةَ اى قبيلةٍ من العَرَبِ. c) C. F. فلئن; C. لابلغا. This verse is wanting in E. d) Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال قَرِرْتُ بهٰذا الشَّىْءِ عَيْنًا فأنا أَقَرُّ به [والِاسْمُ] القُرَّةُ ويُقال قَرَّتْ عَيْنى به قُرَّةً ويُقال قَرَرْتُ فى مَنْزِلى فأنا أَقِرُّ فيه قَرارًا وقُر[ورًا]، ابنُ شاذانَ تقول طَرَفْتُ عَيْنَهُ إذا ضَرَبْتَها بيدِك او بشَىْءٍ حتّى تَدْمَعَ والاسْمُ الطَّرْفَةُ. e) E. لقد يحسن. f) Marg. A. ابنُ شاذانَ هَبُّودُ (sic) جَبَلٌ ويُروَى من عَبُّودٍ وهو جَبَلٌ ايضًا. See Yākūt, art. هبود.

وَلَقَد تَتْرُكُ ٱلْحَوادِثُ وَٱلْأَ يّامُ وَهْيًا فى ٱلصَّخْرَةِ ٱلصَّيْخُودِ (a

وفى هٰذا الشِعْرِ مِمّا ٱسْتَحْسَنْتُهُ (b

أَيْنَ رَبُّ ٱلْحِصْنِ ٱلْحَصِينِ بِسُورَآ ءَ ورَبُّ ٱلْقَصْرِ ٱلْمُنِيفِ ٱلْمَشِيدِ (c

شادَ أَرْكانَهُ وبَوَّبَهُ بِا بَىْ حَدِيدٍ وَحَفَّهُ بِجُنُودِ

٥ كانَ يُجْبَى اليهِ ما بَيْنَ صَنْعآ ءَ فَمِصْرٍ الى قُرَى بَيْرُودِ

وتَرَى خَلْفَهُ زَرافاتِ خَيْلٍ جافِلاتٍ تَعْدُو بِمِثْلِ ٱلْأُسُودِ (d

فَرَمَى شَخْصَهُ فَأَقْصَدَهُ ٱلدَّهْـ ـرُ بِسَهْمٍ مِنَ ٱلْمَنايَا سَدِيدِ

ثُمَّ لم يُنْجِهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ حِصْنٌ دُونَهُ خَنْدَقٌ وَبابَا حَدِيدِ

ومُلُوكٌ مِن قَبْلِهِ عَمَرُوا ٱلْأَرْ ضَ أُعِينُوا بِٱلنَّصْرِ وَٱلتَّأْيِيدِ

١٠ فَلَوَ أَنَّ ٱلْأَيّامَ أَخْلَدْنَ حَيًّا لَعَلاءٍ أَخْلَدْنَ عَبْدَ ٱلْمَجِيدِ (e

مَ دَرَى نَعْشُهُ ولا حامِلُوهُ ما على ٱلنَّعْشِ مِن عَفافٍ وَجُودِ

وَيْحَ أَيْدٍ حَثَتْ عليهِ وأَيْدٍ دَفَنَتْهُ ما غَيَّبَتْ فى ٱلصَّعِيدِ (f

إِنَّ عَبْدَ ٱلْمَجِيدِ يَوْمَ تَوَلَّى هَدَّ رُكْنًا ما كانَ بِٱلْمَهْدُودِ

[وأَرانا كَٱلزَّرْعِ يَحْصُدُهُ ٱلدَّهْـ ـرُ فَمِن بَيْنِ قائِمٍ وحَصِيدِ

١٥ وكَأَنّا لِلْمَوْتِ رَكْبٌ مُخِبُّو نَ سِراعًا لِمَنْهَلٍ مَوْرُودِ (g]

هَدَّ رُكْنِى عَبْدُ ٱلْمَجِيدِ وقد كُنْـ ـتُ بِرُكْنٍ أَنُوءُ منه شَدِيدِ

---

a) Marg. A. قال ابنُ شاذانَ حدَّثنى ابو عمر عن ثعلب عن عَمْرِو بن ابى عَمْرٍو الشَّيْبانيّ عن أَبِيهِ ابى عَمْرٍو قال يُقال يومٌ صَيْخُودٌ وصَيْخَدٌ وصَيْهَدٌ وصَ[يْـ]ـدانٌ إذا كان شَدِيدَ الحَرِّ، ٱلْمُهَلَّبِى صَخْرَةٌ صَيْخُودٌ صَمّاءُ صُلْبَةٌ. b) C. D. F. أَسْتَحْسِنُهُ. c) E. الحِصْنِ الحَصِين. d) B. C. E. حافلات; C. F. تغدو. e) E. has عبد الحَميد here. f) C. غَيَّبَتْهُ. g) These two verses are in C. and F. alone.

[فبِعَبْدِ ٱلْمَجِيدِ تَأْمُورُ نَفْسِى   عَثَرَتْ بِى بَعْدَ ٱنْتِعاشٍ جُدودِ[a] ى

وبِعَبْدِ ٱلْمَجِيدِ شَلَّتْ يَدِى ٱلْيُمْنَى   وشَلَّتْ بِهِ يَمِينُ ٱلْجُودِ]

وفى هٰذا الشِّعْرِ

فبِرَغْمِى كُنْتَ ٱلْمُقَدَّمَ قَبْلِى   وبِكُرْهِى دُلِّيتَ فى ٱلْمَلْحُودِ[b]

٥ كُنْتَ لى عِصْمَةً وكُنْتَ سَماءً   بِكَ تَحْيَا أَرْضِى ويَخْضَرُّ عُودِى ى

قال ابو العبّاس[c] وكانت العَرَبُ تُقَدِّمُ مَراثِىَ وتُفَضِّلُها وتَرَى قائِلَها[d] بها فَوْقَ كلِّ مُؤَبِّنٍ وكأنّهم يَرَوْنَ ما بَعْدَها من المَراثى منها أُخِذَتْ وفى كَنَفِها تَصْلُحُ فمنها قَصيدةُ أَعْشَى باهِلةَ ويُكْنَى أَبا قُحافةَ التى يَرْثى بها المُنْتَشِرَ بن وَهْبٍ الباهِلِىَّ وكان أَحَدَ رِجْلِيِّى[e] العَرَبِ [قال الأَخْفَش هو مَنْسوبٌ الى الرِّجْلِ] وهم السُّعاةُ السّابِقون فى سَعْيِهم وكان من خَبَرِه أنّه أَسَرَ صَلاءَةَ[f] بن العَنْبَرِ

١٠ الحارِثىَّ فقال افْدِ[g] نَفْسَكَ فأَبَى فقال لَأُقَطِّعَنَّكَ[h] أَنْمَلَةً أَنْمَلةً[i] وعُضْوًا عُضْوًا ما لم تَفْتَدِ[j] نَفْسَكَ فجَعَلَ[k] يَفْعَلُ ذلك به حتّى قَتَلَه، ثمّ حَجَّ * من بَعْدِ ذلك[l] المُنْتَشِرُ ذا الخَلَصَةِ وهو بَيْتٌ كانت خَثْعَمُ تَحُجُّه زَعَمَ ابو عُبَيْدةَ أنّه بالعَبَلاتِ[m] وأنّه مَسْجِدُ جامِعِها فدَلَّتْ عليه بنو نُفَيْلِ ابن عَمْرِو بن كِلابٍ الحارِثيِّين فقَبَضوا عليه فقالوا لَنَفْعَلَنَّ بك كما[n] فَعَلْتَ بصَلاءَةَ[o] ففَعَلوا ذلك

---

a) These two verses are in C. D. E. F. -- D. E. F. حدودى, with ح subscript in D. E. In the next line E. has وبعبد العزيز. b) B. D. E. F. فى ملحود. c) These words are wanting in B. D. E. d) C. قائلتها, D. قائليها. e) A. رِجْلِيِّ, B. E رِجِّيلِى, D. رَجِّيلِى, C. F. رحيلى. Marg. A. قال المهلّبىّ الرِّجْلِىُّ (sic) الشّديدُ العَدْوِ والقَوِىُّ عليه وهم الذين يَغْزون رَجّالةً والجَمْعُ رِجْلِيّون. f) C. D. E. F. صَلَاءَةَ, but B. صلاءة. g) B. C. D. E. F. افْتَكَّ. h) E. لَأُقَطِّعَنَّكَ. i) Marg. A. قال الأَصْمَعىُّ يقال أُنْمُلةٌ وأَنْمَلةٌ والجَميعُ الأَنامِلُ وهى مُنْتَهَى المَفاصِلِ الأَوائِلِ من كلِّ إِصْبَعٍ من اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ. j) B. C. D. E. F. تَفْتَكَّ. k) B. فكان. l) B. C. D. E. F. omit these words. m) D. فى العبلات. n) B. C. D. E. F. ما. o) C. D. E. F. بصَلَاءَةَ.

به فلقى راكبٌ أعشى باهلةَ فقال له أعشى باهلةَ هل من جائبةِ خبرٍ(a قال نعم أسرت بنو الحرث المنتشرَ وكانت بنو الحرث تسمّى المنتشرَ مجدّعًا فلمّا صار فى أيديهم قالوا لنقتلنّك كما قتلت بصلاءة(b فقال أعشى باهلةَ يرثى المنتشرَ

إنّى أتتنى لسانٌ لا أُسَرُّ بها … من علوٍ لا عجبٌ منها ولا سَخَرُ

فبِتُّ مُرتفقًا للنّجم أرقُبُهُ … حيرانَ ذا حَذَرٍ لو ينفعُ الحَذَرُ

فجاشتِ النّفسُ لمّا جاء جَمْعُهُمُ(c … وراكبٌ جاء من تثليثَ مُعتمِرُ

يأتى على النّاس لا يلوى على أحدٍ … حتّى التقينا وكانت دوننا مُضَرُ(d

ينعى امرءًا لا تغِبُّ الحىَّ جفنتُهُ(e … اذا الكواكبُ أخطا نوءَها المطرُ

من ليس فى خيرِهِ شرٌّ يُكدِّرُهُ … على الصديقِ ولا فى صفوِهِ كدرُ

طاوى المصيرِ على العزّاء مُنصلتٌ(f … بالقومِ ليلةَ لا ماءٌ ولا شَجَرُ

لا تُنكِرُ البازلُ الكوماءُ ضربتَهُ(g … بالمشرفىِّ اذا ما اجلوّذَ السّفرُ

وتفزعُ الشّولُ منه حين تُبصرُهُ … حتّى تقطّعَ فى أعناقها الجِرَرُ(h

لا يصعبُ الأمرُ الّا ريثَ يركبُهُ … وكلَّ أمرٍ سوى الفحشاءِ يأتمرُ

تكفيه فلذةُ كبدٍ إن ألمّ بها … من الشِّواء ويكفى شُربَه الغُمَرُ(i

لا يتأرّى لما فى القدرِ يرقبُهُ … ولا تراه أمامَ القومِ يقتفرُ(j

---

a) A. حايبة خير, C. D. E. F. جايبة خبر. Marg. A. الجوائب قال ابو عمر قال ابن شاذان والجائبات من الأخبار الواحدة جائبة تقول عندك جائبة اى ما يأتى من الأخبار قال ابو زبيد وقد ثابت اليكم جوائب الأخبار. b) C. D. E. F. بصلاة. c) B. C. D. E. F. وجاشت. d) E. عند ابن شاذان انتهينا. e) B. C. D. E. F. بمعي من لا. f) B. C. F. الغراء. g) Marg. A. لا من البازل وعنده اذا ما اخروّط السّفر اى امتدّ وعند ابن شاذان يقال اجلوّذ الليل واخروّط السّفر. h) A. الجَرور. i) D. E. F. فلذة لحم. Marg. A. ويروى عند ابن شاذان تكفيه حزّة لحم وعنده شربة الغمر. j) C. F. يفقفر.

لا يَغْمِزُ ٱلسّاقَ من أَيْنٍ ولا وَصَبٍ(a   ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِهِ ٱلصَّفَرُ

مُهَفْهَفٌ أَهْضَمُ ٱلكَشْحَيْنِ مُنْخَرِقٌ   عنه ٱلقَمِيصُ لِسَيْرِ ٱللَّيْلِ مُحْتَقِرُ(b

عِشْنا بذٰلك دَهْرًا ثُمَّ فارَقَنا   كذٰلك ٱلرُّمْحُ ذو ٱلنَّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ

[فإنْ جَزِعْنا فقد هَدَّتْ مُصِيبَتُنا   وإنْ صَبَرْنا فإنّا مَعْشَرٌ صُبُرُ

انّي أَشُدُّ حَزِيمي ثُمَّ يُدْرِكُني   منك ٱلبَلاءُ ومن آلائك ٱلذِّكَرُ(c]

لا يَأْمَنُ ٱلنّاسُ مُمْساهُ ومُصْبَحَهُ   من كُلِّ أَوْبٍ وإنْ لم يَأْتِ يُنْتَظَرُ

امّا يُصِبْكَ عَدُوٌّ في مُناوَأَةٍ(d   يَوْمًا فقد كُنْتَ تَسْتَعْلِي وتَنْتَصِرُ

لَوْلم تَخُنْهُ نُفَيْلٌ وهي خائنةٌ   أَلَمَّ بالقَوْمِ وِرْدٌ منه او صَدَرُ

ورّادُ حَرْبٍ شِهابٌ يُسْتَضاءُ به   كما يُضِيءُ سَوادَ ٱلطُّخْيَةِ ٱلقَمَرُ

امّا سَلَكْتَ سَبِيلًا كُنْتَ سالِكَها   فاذْهَبْ فلا يُبْعِدَنْكَ ٱللّٰهُ مُنْتَشِرُ

مَن لَيْسَ فيه اذا قاوَلْتَهُ رَهَقٌ   ولَيْسَ فيه اذا عاسَرْتَهُ عَسَرُ(e ،

قولهُ إنّي أَتّقي لِسانًا يُقال هو اللِّسانُ وهي اللِّسانُ فمَن ذَكَّرَ(f فجَمْعُه أَلْسِنَةٌ ونَظِيرُه(g حِمارٌ وأَحْمِرَةٌ وفِراشٌ وأَفْرِشَةٌ وإزارٌ وآزِرَةٌ ومَن أَنَّثَ قال لِسانٌ وأَلْسُنٌ كما تقول ذِراعٌ وأَذْرُعٌ وكُراعٌ وأَكْرُعٌ لا تُبالي أَمَضْمومَ الأَوّلِ كان(h او(i مَفْتوحًا او(j مَكْسورًا اذا كان مُؤَنَّثًا أَلا تَرَى أَنّك تقول شِمالٌ وأَشْمُلٌ قال ابو النَّجْمِ   يَأْتي لها من أَيْمُنٍ وأَشْمُلِ   وقال آلآخَرُ أَنْشَدَنيه المازنيُّ

فظَلَّتْ تَكُوسُ على أَكْرُعٍ(k   ثَلاثٍ وكانَ لها أَرْبَعُ

---

a) A. واصَبٍ. b) C. F. مخترق; E. القَمِيصُ and بِسَيْرِ. c) These two verses are in E. alone.

d) Marg. A. ابنُ شاذانَ وإن يُصِبْكَ عَدُوٌّ في مُناوَأَةٍ يقال ناوَأْتُ الرَّجُلَ مُناوَأَةً اذا عادَيْتَه.

e) Marg. A. في رِوايةِ ابنِ شاذانَ اذا ياسَرْتَهُ عَسَرُ. f) B. E. ذَكَّرَه. g) B. C. D. E. F. فجَمَعَه ألسنة نظيره. h) F. يبالى مضمون (*sic*); B. D. امضمومًا كان الاوّلُ. i) B. C. E. F. أَمْ. j) B. C. D. E. F. أَمْ. k) C. E. نكوس. Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال كاسَ البَعيرُ يَكُوسُ كَوْسًا اذا قَطَعْتَ إحدَى قَوائمِه فحَبَا على ثَلاثٍ.

وأَرادَ باللِّسانِ ههنا الرِّسالةَ، وقوله من عَلُ يقول من فَوْقُ فإذا كان معرفةً مقصودًا بنى على الضَّمِّ كقَبْلُ وبَعْدُ وإذا جَعَلْتَه نكرةً نوَّنْتَه وصرَفْتَه كما قال جَرِيرٌ

إِنِّى ٱنْصَبَبْتُ مِنَ ٱلسَّمآءِ عليكمُ   حَتَّى ٱخْتَطَفْتُكَ يا فَرَزْدَقُ مِنْ عَلِ (a

والقوافى مجرورةٌ وإِن شِئْتَ رَدَدْتَ ما ذَهَبَ منه وهى (b أَلِفٌ منقلبةٌ من واوٍ لأَنّ بنآءه فَعَلٌ من عَلا

٥ يا فَتَى قال الرّاجِزُ

وَهْىَ تَنُوشُ ٱلْحَوْضَ نَوْشًا مِن عَلَا   نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوازَ ٱلْفَلَا، (c

وقوله فبِتُّ مُرْتَفِقًا وهو المُتَّكِئُ على مِرْفَقِه وإنّما أَرادَ السَّهَرَ كما قال ابو ذُؤَيْبٍ

إِنِّى أَرِقْتُ فبِتُّ ٱللَّيْلَ مُرْتَفِقًا   كَأَنَّ عَيْنِى فيها ٱلصَّابُ مَذْبُوحُ،

وقوله جاشَتِ (d النَّفْسُ يقول خَبُثَت بكون ذلك من تَذَكُّرِها للتَّهَوُّعِ ومن جَزَعِها (e منه ويُروى

١٠ عن معوِيَةَ أَنّه قال اجْعلوا الشِّعْرَ أَكْبَرَ (f هَمِّكم وأَكْثَرَ (g آدابِكم فإِنّ فيه مآثِرَ أَسْلافِكم ومواضِعَ إِرْشادِكم فلقد رَأَيْتُنِى يومَ الهَرِيرِ وقد عَزَمْتُ على (h الفِرارِ فما يَرُدُّنِى (i إِلّا قولُ ابنِ الإِطْنابةِ الأَنْصارىّ

أَبَتْ لِى عِفَّتِى وأَبَى بَلَآءِى   وأَخْذِى ٱلْحَمْدَ بِٱلثَّمَنِ ٱلرَّبِيحِ

وإِجْشامِى على ٱلْمَكْرُوهِ نَفْسِى   وضَرْبِى هامَةَ ٱلْبَطَلِ ٱلْمُشِيحِ (j

١٥ وقَوْلِى كُلَّما جَشَأَتْ وجاشَتْ (k   مَكانَكِ تُحْمَدِى او تَسْتَرِيحِى

---

a) A. عَلِى. b) E. adds الأَلِفُ. c) E. أَحْوازَ with ح subscript. d) B. D. F. وجاشت. e) F. فزعها. f) B. D. E. F. أَكْبَرَ. g) D. وأَكْثَرَ (sic), E. وأَكْبَرَ. h) D. E. omit على. i) D. رَدَّنِى. j) Marg. A. ابنُ شاذانَ أَشاحَ الرَّجُلُ اشاحةً فهو مُشِيحٌ حَذِرَ من الأَمْرِ وأَشاحَ جَدَّ وهو من الأَضداد وشايَحَ فهو مُشايِحٌ وشاحَ فهو شائِحٌ وشِيحٌ. k) Marg. A. ابنُ شاذانَ قوله جَشَأَتْ وجَشَتْ [نَهَضَتْ] نَفْسُه اليه ومنه اشْتِقاقُ تَجَشَّأْتُ و[الاسْمُ] الجُشْأَةُ وهو تَنَفُّسُ المَعِدَةِ عند الأَ[كلِ] ويقال جَشَأَتِ الغَنَمُ وهو صَوْتٌ يَخْ[رُجُ] من الحَلْقِ قال امرؤ ا[لقيس] اذا جَشَأَتْ سَمِعْتَ لها.....،

يقال جَشَأَتْ مهموزٌ[a] وجاشَتْ غيرُ مهموزٍ، وتثليثُ موضعٌ بعينه، وقوله لا يَلْوِى على أَحَدٍ يقال
استقامَ فلانٌ فما[b] لَوَى على أَحَدٍ ويقال أَلْوَى بالشَّىْء اذا ذَهَبَ به، وقوله اذا الكواكبُ أَخْطا نَوْءُها
المَطَرَ فالنَّوْء[c] عندهم طلوعُ نَجْمٍ وسقوطُ آخَرَ وليس كلُّ الكواكبِ لها نَوْءٌ[d] وانّما كانوا يَقولون هذا
فى أَشياءَ بعينها ويُرْوَى عن[e] النبىّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم[f] أنّه قال[g] اذا ذُكِرَتِ النُّجومُ فأَمْسِكوا
٥ يعنى أَمْرَ الأَنْواءِ لم يختلف فى ذلك المفسّرون وعنه عم[h] فى غِبِّ سَماءٍ أَتَدْرون ما قال ربُّكم تبارك وتعالى[i]
قال أَصْبَحَ عِبادى مؤمنًا بى وكافرًا بالكواكب وكافرًا بى ومؤمنًا بالكواكب[j] فأمّا المؤمنُ بى الكافرُ بالكواكب
فهو الذى يقول مُطِرْنا بنَوْء الرَّحْمة والمؤمنُ بالكواكب الكافرُ بى الذى[k] يقول مُطِرْنا بنَوْء كذا والنَّوْء
مهموزٌ وهو من قولك ناءَ بحِمْله اى اسْتَقَلَّ به فى ثِقَلٍ[l] فالنَّوْءُ مهموزٌ وهو فى[m] الحقيقة الطّالعُ من
الكواكب[n] لا الغائرُ وكان الأَصمعىُّ لا يُفسِّرُ من الشِّعْرِ ما فيه ذِكْرُ[o] الأَنْواءِ بل كان لا يَسْمَعُ ما كان[p]
١٠ فيه هِجاءٌ او كان فيه ذِكْرُ[q] النُّجومِ ولا يفسّر ما وافَقَ تفسيرُه بعضَ ما فى القرآن الّا ساهيًا فيما
يَذْكُرُ[r] أَصْحابُه عنه[s] ويُرْوَى أنّه سُئل عن غَيْرِ شىءٍ من ذلك فأَباه وزَجَرَ السّائلَ، وقوله طاوِى المَصِير
يقال لواحدِ المُصْرانِ مَصِيرٌ وتقديره قَضِيبٌ وقُضْبانٌ وكَثِيبٌ وكُثْبانٌ، والعَزّاءُ الأَمرُ الشَّديدُ يقال فلانٌ
صابرٌ على العَزّاءِ وكذلك اللَّأْواءُ وكذلك الجُلَّى مقصورٌ[t] فأمّا العَزّاءُ واللَّأْواءُ فممدودانِ، وقوله مُنْصَلِتٌ
*يقال سيفٌ مُنْصَلِتٌ[u] وصَلْتٌ اذا جُرِّدَ من غِمْده، وقوله لَيْلَةٌ لا ماءٌ ولا شَجَرٌ يريد القَفْرَ وَوَقْتَ

---

a) D. مهموزًا. b) F. يقال لوى بالشىء اى استقام; B. C. D. E. F. وما. c) D. E. والنوء.
d) B. C. D. E. F. كَوْكَبٍ له. Marg. A. فى كتابِ الشَّيْخِ وليس كلُّ كَوْكَبٍ له نَوْءٌ. e) B. C. D. E. F. merely وعن. f) B. C. D. E. F. omit وآله. g) C. D. E. omit انه قال. h) F. adds انه قال. i) B. C. D. E. F. omit تبارك وتعالى. j) B. C. D. E. F. اصبح من عبادى مؤمنٌ بى وكافرٌ بالكواكب وكافرٌ بى ومؤمنٌ بالكواكب.
k) E. omits الذى. l) Marg. A. قال الخليلُ الثِّقَلُ مَصْدَرُ الشَّىْء الثَّقيلِ تقول ثَقُلَ الشَّىْء يَثْقُلُ ثِقَلًا فهو ثَقيلٌ والثِّقْلُ رُجْحانُ الثَّقيلِ. m) B. E. F. على. n) B. C. D. E. F. الكَوْكَبِىّ. o) F. فيه من ذكر.
p) C. E. F. omit كان. q) B. C. D. E. F. كان فى ذكر; F. النجم. r) B. D. E. F. تذكر.
s) B. C. D. E. F. omit عنه. t) D. مقصورًا. u) D. E. omit these words.

الصُّعوبة، وقوله لا تَنذرُ البازلَ الكَوماءَ ضَربَته بالمَشرَفيّ يقول قد عوّدَ الابلَ أن يَنحرَها ومن شأنهم أن يُعرقبوها قبلَ النَّحرِ والمَشرفيُّ السّيفُ وهو منسوبٌ الى المشارِفِ، وقوله اجلَوّذَ امتدَّ وأنشدني الزِّياديُّ لرَجُلٍ من أهلِ الحجازِ أَحسِبُه ابنَ ابى رَبيعةَ

ألا حَبّذا حبّذا حَبّذا ... حَبيبٌ تَحمّلتُ منه الأذا[a]

٥ ويا حَبّذا بَردُ أنيابِهِ ... إذا أظلَمَ اللّيلُ واجلَوّذا،

وقوله حتّى تقطّعَ فى أعناقِها الجُرر[b] يقول حتّى[c] اعتادتْ أن يَنحرَها فهى تَفزَعُ منه حتّى تَقطَعَ جِرّتَها، ومثلُ هذا قولُ الخَنّوتِ[d]

سأَبكى خَليلى عَنترًا بعدَ هَجعةٍ[e] ... وسَيفى مِرداسًا قَتيلَ قَنانِ

قَتيلانِ لا تَبكى اللِّقاحُ عليهما ... إذا شَبِعَتْ من قَرمَلٍ وأَفانِ[f] ى

١٠ يقول كانا يَنحرانِ الابلَ فهى لا تَجزَعُ لفقدِهما وقَرمَلٌ وأَفانٍ ضَربانِ[g] من النَّبتِ[h] وشَبيهٌ بهذا قولُه حَيثُ يقول[i]

فلَو كانَ سَيفى باليَمينِ تَباشَرَتْ ... ضِبابُ المَلا من جَمعِهم بقَتيلِ

يقول هؤلاء قومٌ كانوا يَحتَرِشونَ الضِّبابَ فكلّما[j] قُتِلَ منهم واحدٌ سُرَّتْ بذلك الضِّبابُ واستَبشَرَتْ، وقوله لا يَتَمارى لِما فى القِدرِ يَرقُبُه يقول لا يَتَحبّسُ له ومن ذا[k] سُمّىَ الأَرِقُ[l] لانّه يَحبِسُ الدّابّةَ،

---

a) Variant in A. فيه. b) A. الجَرَرُ. c) B. D. E. F. قد. d) A. الخنوت. e) B. C. D. E. F. عنبرا. f) E. وإفانِ; C. F. add: القرمل والافانى الاجود اذا ادخلت الالف واللام ان تلحق الياء فى الافانى. g) E. وإفانٌ ضَربٌ. h) Marg. A. قال ابو زيادٍ الكلابىُّ الأَفانى من العُشبِ وهى غَبراءُ لها زَهرةٌ حَمراءُ وهى طيّبةٌ الواحدة أفانيةٌ، وقال ابو عمرو الأفانى من أحرار البقلِ ولها زهرةٌ صَغيرةٌ حمراءُ وقال لى بعض الأعراب الأفانية بقلةٌ لم تصبر لشجرة خضراء غبراء، وقال الأصمعىّ يُشبه فرخ القطاة المشوّك وقال من الأفانى أحمرُ وأصفرُ، قال ابو زيادٍ الكلابىُّ القَرمَلُ والواحدة قَرمَلةٌ وهى شَجَرةٌ من الحَمضِ تَنبُتُ فى السِّباخِ على ساقٍ واحدةٍ [لا] وَرَقَ لها وقال. . . . .
i) B. C. D. E. F. omit حيث يقول. j) A. وكلما. k) C. ذلك, F. هذا. l) B. C. D. E. F. الآرِىّ.

وقولُه ولا تَراه أَمامَ القَوْمِ يَقْفِرُ يقول لا يَسْبِقُهم الى شَىْءٍ من الزّادِ، وقولُه ولا يَعَضّ على شُرْسوفه الصَّفِرُ الشَّراسيفُ أَطْرافُ الضُّلوعِ (a والصَّفِرُ هاهُنا حَيَّةُ البَطْنِ وله مَواضِعُ، وقولُه مُهَفْهَفٌ يَعْنى ضامِرًا وأَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ تَوْكيدٌ له، وقولُه إمّا يُصِبْكَ عَدُوٌّ فى مُناوَأَةٍ يقول فى وِتْرٍ يُقال باءَ فُلانٌ بكذا كما قال مُهَلْهِلٌ بُؤْ بشِسْعٍ (b كُلَيْبٍ اى هو ثَأْرٌ (c بالشِّسْعِ (d والطَّخْيَةُ والطُّخْيَةُ والطِّخْيَةُ ٥ ثلاثُ لُغاتٍ شِدَّةُ الظُّلْمةِ، وكان الذى أَصابَه هِنْدَ (e بن أَسْماءَ الحارِثىّ ففى ذلك يقول

أَصَبْتَ فى حَرَمٍ مِنّا أَخا ثِقَةٍ هِنْدَ بْنَ أَسْماءَ لا يَهْنِئْ لكَ ٱلظَّفَرُ

يُقال هَنَأَه ذلك وهَنَأَ له كما تقول (f هَنيئًا له قال الأَخْطَلُ

الى إمامٍ تُغادينا فَواضِلُهُ أَظْفَرَهُ ٱللّٰهُ فَلْيَهْنِئْ له ٱلظَّفَرُ،

وقولُه وليس فيه إذا عاسَرْتَه عَسَرٌ مَدْحٌ شَريفٌ مثلُ قولِهم إذا عَزَّ أَخوكَ فهُنْ وإنّما هذا فيمَنْ ١٠ لا يَخافُ اسْتِذْلالَه (g بأَن (h يَخْرُجَ صاحِبُه عند مُساهَلَتِه (i الى بابِ الذُّلّ فأمّا مَنْ كان كذلك فمُعاسَرَتُه أَحْمَدُ ومُدافَعَتُه أَمْدَحُ كما (j قال جَريرٌ

بِشْرٌ أَبو مَرْوانَ إنْ عاسَرْتَهُ عَسِرٌ وعِنْدَ يَسارِهِ مَيْسورُ ❊

قال أبو العَبّاسِ (k ومن أَشْعارِ العَرَبِ المَشْهورةِ المُتَخَيَّرةِ فى المَراثى قصيدةُ مُتَمِّمِ بن نُوَيْرَةَ فى أَخيه مالكٍ (l وسَنَذْكُرُ منها أَبياتًا نَخْتارُها من ذلك قولُه

١٥ أَقولُ وقد طارَ ٱلسَّنا فى رَبابِهِ وغَيْثٍ يَسُحُّ ٱلْماءَ حَتّى تَرَيَّعا (m

سَقَى ٱللّٰهُ أَرْضًا حَلَّها قَبْرُ مالِكٍ ذِهابَ ٱلْغَوادى ٱلْمُدْجِناتِ فأَمْرَعا

وآثَرَ سَيْلَ ٱلْوادِيَيْنِ بِديمَةٍ تُرَشِّحُ وَسْمِيًّا مِنَ ٱلنَّبْتِ خِرْوَعا

---

a) B. D. الأَضْلاعِ. b) B. C. D. F. add نَعْلِ. c) B. E. ثَآئِرٌ, C. تاثير, F. ثارنا. d) D. F. بشسع. e) A. هِنْدُ. f) F. يقال. g) B. D. E. يُخافُ استذلالُه. h) B. C. E. F. وان, D. وإِنْ. i) A. مساهلة. j) F. omits كما. k) B. D. E. omit these words. l) This word is in A. alone. m) B. D. وغيثٌ. Marg. A. عند ابنِ شاذانَ وجَوْنٍ يَسُحُّ ٱلْماءَ وقال الجَوْنُ هاهُنا سَحابٌ أَسْوَدُ،

تحيته مني وإن كان نائيا a) وأضحى ترابا فوقه الأرض بلقعا

فما وجد أظآر ثلاث روائم رأين مجرا من حوار ومصرعا b)

يذكرن ذا البث الحزين ببثه c) إذا حنت الأولى سجعن لها معا

بأوجع مني يوم فارقت مالكا d) ونادى به الناعي الرفيع فأسمعا

٥ وفيها e)

وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا f)

وعشنا بخير في الحياة وقبلنا أصاب المنايا رهط كسرى وتبعا

فإن تكن الأيام فرقن بيننا فقد بان محمودا أخي يوم ودعا

١٠ تقول ابنة العمري ما لك بعد ما أراك حديثا ناعم البال أفرعا

فقلت لها طول الأسى إذ سألتني ولوعة حزن تترك الوجه أسفعا

وفقد بني أم تداعوا فلم أكن g) خلافهم أن أستكين وأضرعا

ولست إذا ما الدهر أحدث نكبة ورزءا بزوار القرائب أخضعا

ولا فرح إن كنت يوما بغبطة ولا جزع إن ناب دهر فأوجعا

١٥ ولكنني أمضي على ذاك مقدما إذا بعض من لاقى الخطوب تكعكعا h)

فعمرك ألا تسمعيني ملامة ولا تنكئي قرح الفؤاد فييجعا i)

---

a) B. D. E. تحيته. b) Marg. A. ابن شاذان أصبن مجرا. c) D. E. الحزين. d) Marg. A. ابن شاذان بأوجد مني. e) B. omits وفيها; C. D. E. F. وفي هذه القصيدة. f) This verse is in B. C. and F. alone, but C. and F. place it after وعشنا بخير الخ. g) Variant in A. ولم. h) C. تضعضعا; E. has أمضي. i) B. D. E. F. تنكئي, C. تنكئي; D. فييجعا. Marg. A. عند ابن شاذان قعيدك ألا تسمعيني ملامة ،

وقَصْرُكَ إنّي قد شَهِدْتُ فلم أَجِدْ a) بِكَفَّيَّ عنهُ لِلْمَنِيَّةِ مَدْفَعَا
فلَوْ أَنَّ ما أَلْقَى أَصابَ مُتالِعًا أَوِ الرُّكْنَ من سَلْمَى إذًا لَتَضَعْضَعَا b)

وفى هٰذه القصيدة

لَقد كَفَّنَ ٱلْمِنْهالُ تَحْتَ رِدائِهِ فَتًى غَيْرَ مِبْطانِ ٱلْعَشِيّاتِ أَرْوَعَا
ولا بَرَمٍ تُهْدِى ٱلنِّساءُ لِعِرْسِهِ c) إذا ٱلْقَشْعُ من بَرْدِ ٱلشِّتاءِ تَقَعْقَعَا
لَبِيبًا أَعانَ ٱللُّبَّ منه سَماحَةٌ خَصِيبًا إذا ما رائِدُ ٱلْجَدْبِ أَوْضَعَا
تَراهُ كنَصْلِ ٱلسَّيْفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى d) إذا لم تَجِدْ عِنْدَ ٱمْرِئِ ٱلسَّوْءِ مَطْمَعَا
إذا ٱبْتَدَرَ ٱلْقَوْمُ ٱلْقِداحَ وأُوقِدَتْ لهم نارُ أَيْسارٍ كَفَى مَنْ تَضَجَّعَا
بِمَثْنَى ٱلْأَيادِى ثُمَّ لم تُلْفِ مالِكًا على ٱلْفَرْثِ يَحْمِى ٱللَّحْمَ أَنْ يَتَمَزَّعَا e)،

١٠ قولُه وقد ضاءَ السَّنَا فى رَبابِه السَّنَا الضَّوْءُ وهو مَقْصورٌ قال اللّٰهُ جلَّ وعزَّ يَكادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصارِ والسَّناءُ من الحَسَبِ مَمْدودٌ والرَّبابُ سَحابٌ دونَ السَّحابِ كالمُتَعَلِّقِ بما فَوْقَه قال المازنىُّ

كَأَنَّ ٱلرَّبابَ دُوَيْنَ ٱلسَّحابِ نَعامٌ تُعَلَّقُ بِٱلْأَرْجُلِ f)،

وقولُه يَسُحُّ مَعْناه يَصُبُّ فاذا قُلْتَ يَسْحُو او يَسْحَا فمَعْناه يَقْشِرُ ومن ذا سُمِّيَتْ سِحاءَةُ g) القِرْطاسِ وسِحايَتُه ومنه قيل للحَديدةِ التى يُقْشَرُ بها وَجْهُ الأَرْضِ مِسْحاةٌ قال عَنْتَرةُ

سَحًّا وتَسْكابًا فكُلُّ قَرارَةٍ يَجْرِى عليها ٱلْماءُ لم يَتَصَرَّمِ،

وقولُه تَرِيعَ اى h) تَثُرْ حتّى جاءَ وذَهَبَ يُقال راعَ يَرِيعُ إذا رَجَعَ ومنه سُمِّيَ رَيْعُ الطَّعامِ لأنّه يَرْجِعُ بفَضْلٍ قال مُزَرِّدٌ

خَلَطْتُ بِصاعَىْ عَجْوَةٍ صاعَ حِنْطَةٍ الى صاعِ سَمْنٍ فَوْقَهُ يَتَرَيَّعُ،

---

a) B. E. فقَصْرَكَ, D. فقَصْدَكَ. b) B. D. E. F. وَلَو; D. اذًا. c) F. ولا بَرِمًا, a misprint for بَرَمًا; E. يهدى. d) E. F. كصَدْرِ السيف. e) D. E. يَتَمَزَّعَا. f) A. تَعَلَّقَ, تَعَلَّقُ, B. E. تعلّق, D. يعلّق. g) B. C. D. E. سحاءة, F. سحاة. h) B. C. D. E. F. omit اى.

والذِّعابُ(a الأَمطارُ اللَّيِّنةُ، والمُدْجِناتُ من السَّحابِ السُّودُ وهو مأخوذٌ من الدَّجْنِ والدُّجْنةِ(b
ومعناه إلباسُ الغيمِ وظُلْمتُه قال طَرَفةُ

وتقصيرُ يومِ الدَّجْنِ والدَّجْنُ مُعْجِبٌ ببَهْكَنةٍ تحتَ الطِّرافِ المُمَدَّدِ،

ويقال(c أَمْرَعَ الوادي إذا أَخْصَبَ(d من ذلك قولُ مولاةِ ابنِ(e الأَجْيَدِ عن أَوْفَى بن دَلْهَمٍ(f قال
٥ ابو العبّاس حدّثني به ابنُ المُبْدي أحمدُ بن محمّدٍ النحويُّ * وحُدِّثْتُ به عن الأصمعيّ(g عن
أبيه عن مولاةِ ابنِ(h الأجيد عن أوفى(i قال في النساء(j أربعٌ فمنهنّ الصَّدَعُ تفرِّق ولا تجمع
ومنهنّ مَن(k لها شيئًا(l أجمع ومنهنّ غيثٌ وقع في بلدٍ(m فأمرع ومنهنّ القُمَعُ ترى ولا تسمع
قال قد ذكرتُ ذلك لرجلٍ فقال(n ومنهنّ القَرْثَعُ قلتُ وما(o هي قال التي تكتحل عينًا وتدع الأخرى
وتلبس ثوبها مقلوبًا [قال الأخفش حدّثني بذلك ابو العَيْناء عن الأصمعيّ وذكر نحو ذلك(p]،
١٠ وقوله وأكثرَ سيلَ الواديين بديمةٍ زعم الأصمعيّ وغيره من أهل العلم أنّ الدِّيمة المطر الدائم أيّامًا
برفقٍ، وقوله ترشّحُ وسميًّا اى تهيّئه لذلك يقال فلانٌ يُرشَّح للخلافة والوسميّ أوّل مطرٍ يسِم
الأرض والوليّ كلّ مطرةٍ بعد مطرةٍ فالثانية وليٌّ للأخرى(q لأنّه يليها والخِرْوَعُ كلّ عودٍ ضعيفٍ،
وقوله فما وَجْدُ أظآرٍ ثلاثٍ روائمٍ أظآرٌ جمع ظِئْرٍ وهي النوق تعطف(r على الحُوار فتألفه وروائمُ
واحدتها(s رَؤومٌ ومعنى ترأمه تشمّه والحُوار ولد الناقة ويقال له حين يسقط من أمّه سليلٌ قبل

---

a) Marg. A. قال ابو زيد الذِّعاب اسمٌ للمطر كلّه ضعيفه وشديده، وقال الخليل الذَّعْمة (Ms. الدَّعْمة) المطرة الجَوْد والجمع الذِّعاب والذَّعْبة المرّة الواحدة من الذَّعْب (Ms. الذعب)، وقال ابن الأعرابيّ الذِّعابُ الأَمطارُ. b) E. والدُّجْنة. c) B. D. E. يقال, C. F. وقوله فامرعا يقال. d) C. D. E. F. add نَبْتُنا, B. ثبتنا. e) E. مولاة بن; B. C. D. F. have also بن. f) D. دَعْلَم; E. adds قال. g) B. C. D. E. F. قال حَدَّثَنيه الاصمعىُّ. h) Here all the Mss. have بن; E. مولاة. i) B. C. E. F. add بن دلهم, D. بن دعلم. j) B. C. D. E. F. قال النسآء. k) C. مَعْمَعٌ. l) E. شَيُّبًا. m) B. D. E. F. ببلد, C. ببلدة. n) E. قال. o) B. D. E. F. ما. p) I have added the word ذلك, which is cut away in A. q) E. ولِىٌ الاخرى. r) A. تعطَف. s) B. C. D. E. F. واحدها.

أن تَقَعَ عليه الأَسْماءُ فإن كان ذَكَرًا فهو سَقْبٌ وإن كانت(a أُنْثَى فهى حائِلٌ وهو فى ذلك كُلّه حُوارٌ سَنَةً ، وقولُهُ(b نَدْمانَىْ جَذِيمَةَ يَعْنى جَذِيمَةَ الأَبْرَشَ الأَزْدِىَّ(c وكان مَلِكًا وهو الذى قَتَلَتْه الزَّبّاءُ(d وهو أَوَّلُ مَن أَوْقَدَ بالشَّمَعِ(e ونَصَبَ المَجانيقَ للحَرْبِ وله قِصَصٌ تَطولُ وقد شَرَحْنا ذلك فى كِتابِ الاخْتِيارِ ونَديماه(f يُقال لهما مالِكٌ وعَقِيلٌ ففى ذلك يقول ابو خِراشٍ الهُذَلىُّ(g

أَلَمْ تَعْلَمِى أَنْ قد تَفَرَّقَ قَبْلَنا   خَليلا صَفاءٍ مالِكٌ وعَقِيلُ

٥ والمَثَلُ(h يُضْرَبُ بهما لطُولِ ما نادَماه كما يُضْرَبُ باجْتِماعِ الفَرْقَدَيْنِ قال عَمْرُو بن مَعْدِى كَرِبَ

وكُلُّ أَخٍ مُفارِقُهُ أَخُوهُ   لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلّا الفَرْقَدانِ

قال(i هذا من قَبْلِ أن يُسْلِمَ وقال إسْمعيلُ بن القسم

ولم أَرَ ما يَدُومُ لهُ اجْتِماعٌ(j   سَيَفْتَرِقُ اجْتِماعُ الفَرْقَدَيْنِ ،

١٠ وقولُهُ أَراكَ حَديثًا ناعِمَ البالِ أَفْرَعا الأَفْرَعُ التّامُّ شَعَرِ الرَّأْسِ وقيل لعُمَرَ بن الخَطّابِ رضه أَالفُرْعانُ(k خَيْرٌ أَمِ الصُّلْعانُ فقال بلِ الفُرْعانُ وكان ابو بَكْرٍ أَفْرَعَ وكان عُمَرُ أَصْلَعَ فوَقَعَ فى نَفْسِه أَنّه يُسْئَلُ عنه وعن ابى بَكْرٍ ، والأَسْفَعُ الأَسْوَدُ يُقال سَفَعَتْهُ النّارُ اى غَيَّرَتْ وَجْهَه الى السَّوادِ ، وقولُهُ فعَمْرَكَ يُقْسِمُ عليها ويُقال عَمْرَكَ اللّهَ اى أُذَكِّرُكَ اللّهَ(l قال

عَمَّرْتُكِ اللّهَ إلّا ما ذَكَرْتِ لنا   هَلْ كُنْتِ جارَتَنا أَيّامَ ذِى سَلَمِ ،

---

a) E. F. كان. b) B. C. D. E. omit وقوله. — F. has وقوله وكنا كندمانى. c) C. الكلبى, F. الاسدى. d) E. الزَّبّى. e) Marg. A. قال الخليلُ الشَّمَعُ مُومُ العَسَلِ والقِطْعةُ شَمَعَةٌ وقال ابنُ دُرَيْدٍ الشَّمَعُ الذى يُسَمَّى المُومَ بالفارسيّة وقال ابنُ قُتَيْبةَ يُقال شَمْعٌ وشَمَعٌ وحُكِىَ عن الفَرّاءِ قال الشَّمَعُ بتَحْريكِ الميمِ كَلامُ العَرَبِ والمُوَلَّدون يقولون شَمْعٌ. f) B. C. D. E. F. ونَدْماناه. g) C. E. omit الهذلى. h) B. C. D. E. فالمثل. i) B. C. D. E. F. omit قال. j) E. مَن يَدُومُ. k) F. أَالفرعان. l) A. أُذَكِّرُك. Marg. A. قال المُهَلَّبِىُّ قولُهم عَمْرَكَ اللّهَ اى سَأَلْتُ اللّهَ تَعْميرَكَ وهو مَعْنَى قولِ العامّة بِلَدَى بعَمْرك وقال ابنُ الأَعْرابىّ عَمْرَكَ اللّهُ بالرَّفْعِ والنَّصْبُ الوَجْهُ وعليه رَواه أَهْلُ العَرَبيّة وقال آخَرون عَمْرًا للّه ،

وقوله غَيْرَ مِبْطانِ العَشِيّاتِ يقول كان لا يأكل في آخِرِ نهارِه انتظارًا للضَّيْف ويُرْوَى أنّ عمر بن الخطّاب سأله فقال(a أَكَذَبْتَ في شَيْءٍ ممّا قُلْتَه في أُخيك فقال نَعَمْ في قَوْلي غَيْرَ مِبْطانٍ وكان ذا بَطْنٍ ويُقال في غَيْرِ هذا الحديث أنّ(b من سيما الرَّئيسِ السَّيِّدِ أن يكونَ عظيمَ البَطْنِ ضَخْمَ الرَّأْسِ فيه شَرَسٌ وقال رَجُلٌ لفَتًى واللهِ ما أَنْتَ بعظيمِ الرَّأْسِ فتكونَ سَيِّدًا ولا بأَرْسَحَ(c فتكونَ 5 فارِسًا وقال رَجُلٌ لرجلٍ واللهِ ما فُتِقْتَ فَتْقَ السّادَةِ ولا مُطِلْتَ مَطْلَ الفُرْسانِ، والأَرْوَعُ ذو الرُّوعةِ والبَهْجَةِ، والبَرَمُ الذي لا يدخُلُ مع القَوْمِ في المَيْسِرِ ولا يَنْزِعُ إلّا نَكَدًا(d قال(e النّابغة

هَلّا سَأَلْتِ بَنِي ذُبْيانَ ما حَسَبِي   إذا الدُّخانُ تَغَشَّى الأَشْمَطَ البَرَمَا،

وقوله إذا القِشْعُ وهو الجِلْدُ اليابِسُ ويُقال للمُسِنّ خَمّ القِشْعِ قال ابو هُرَيْرَةَ وكُذِّبْتُ حتّى رُمِيتُ بالقِشْعِ ٭ وحَدَّثَنِي العَبّاسُ بن الفَرَجِ الرِّياشيّ عن مُحَمَّدِ بن عبدِ اللهِ الأَنْصاريّ القاضي في 10 إسنادٍ ذَكَرَه قال صَلَّى مُتَمِّمٌ مع ابي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ الفَجْرَ في عَقِبِ قَتْلِ أَخيه وكان أَخوه خَرَجَ مع خالدٍ مَرْجِعَه(f من اليَمامةِ بظَهْرِ الإسلامِ فظَنَّ به خالدٌ غَيْرَ ذلك فأَمَرَ ضِرارَ بن الأَزْوَرِ(g الأَسَديّ فقَتَلَه وكان مالكٌ من أَرْدافِ المُلوكِ ومن مُتَقَدِّمي فُرْسانِ بني يَرْبُوعٍ قال فلمّا صَلَّى ابو بَكْرٍ قام مُتَمِّمٌ بحِذائه واتَّكَأَ(h على سِيَةِ قَوْسِه ثمّ قال

نِعْمَ القَتيلُ إذا الرِّياحُ تَناوَحَتْ   خَلْفَ البُيوتِ قَتَلْتَ يا ابْنَ الأَزْوَرِ
ونِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ كُنْتَ وحاسِرًا(i   ونِعْمَ مَأْوَى الطّارِقِ المُتَنَوِّرِ 15
أَدَعَوْتَه باللهِ ثُمَّ غَدَرْتَه(j   لو هُوَ دَعاكَ بذِمَّةٍ لم يَغْدِرِ

وأَوْمَأَ الى أبي بَكْرٍ فقال واللهِ ما دَعَوْتُه ولا غَدَرْتُه(k ثُمَّ أَتَمَّ شِعْرَه فقال

لا يُمْسِكُ الفَحْشاءَ تَحْتَ ثِيابِه   حُلْوٌ شَمائِلُه عَفيفُ المِئْزَرِ

ثُمَّ بَكَى(l وانْحَطَّ على سِيَةِ قَوْسِه وكان أَعْوَرَ دَميمًا(m فما زالَ يَبْكي حتّى دَمَعَتْ عَيْنُه العَوْراءُ

---

a) B. C. D. E. F. omit فقال. b) A. انّ. c) C. D. F. بارسخ. d) E. بكدا, F. نكرا. e) C. F. وقال. f) F. فى مرجعه. g) F. ازور. h) B. D. E. F. فاتّكا. i) E. وصابرا; B. وصابرا, altered into وصايرا; C. وصايرا. j) B. C. D. F. غَدَرْتَه. k) B. C. F. غدرته. l) B. D. E. F. اتّكا. m) B. C. F. ذميما.

فقامَ اليه عُمَرُ بن الخَطّابِ فقال لَوَدِدْتُ أَنّي رَثَيْتُ(a أَخي زَيْدًا(b بِمِثْلِ ما رَثَيْتَ به مالِكًا أَخاكَ فقال له يآبَا(c حَفْصٍ واللّهِ لو عَلِمْتُ أَنّ أَخي صارَ بحَيْثُ صارَ أَخوكَ ما رَثَيْتُهُ فقال عُمَرُ ما عَزّاني أَحَدٌ(d بِمِثْلِ تَعْزِيَتِكَ(e وكان زَيْدُ بن الخَطّابِ قُتِلَ شَهِيدًا يَوْمَ اليَمامةِ وكان عُمَرُ يقول إِنّي لَأَهَشُّ للصَّبَا لأَنّها تَأْتِينا(f من ناحِيَةِ زَيْدٍ ويُرْوَى عن عُمَرَ أَنّه قالَ لو كُنْتُ أَقولُ الشِّعْرَ كما ٥ تَقولُ لَرَثَيْتُ أَخي كما رَثَيْتَ أَخاكَ ويُرْوَى أَنّ مُتَمِّمًا رَثَى زَيْدًا فلم يُجِدْ فقال له عُمَرُ لِمَ تَرْثِ زَيْدًا كما رَثَيْتَ أَخاكَ(g مالِكًا فقال لأَنّه(h واللّهِ يُحَرِّكُني لمالِكٍ ما لا يُحَرِّكُني لِزَيْدٍ، ومن طَرِيفِ شِعْرِه(i

لَعَمْرِي وما دَهْرِي بتَأْبِينِ هالِكٍ ... وَلا جَزَعٍ وَٱلْمَوْتُ يَذْهَبُ بِٱلْفَتَى

لَئِنْ مالِكٌ خَلَّى علَيَّ مَكانَهُ ... لَفي أُسْوَةٍ إِنْ كُنْتُ باغِيَةَ ٱلْأُسَى

١٠ كُهُولٌ ومُرْدٌ من بَني عَمِّ مالِكٍ ... وَأَيْفاعُ صِدْقٍ قد تَمَلَّيْتُهم رِضَى

سُقُوا بِٱلْعُقارِ ٱلصِّرْفِ حَتَّى تَتابَعُوا ... كدَأْبِ ثَمُودٍ إِذْ رَغا سَقْبُهم ضُحَى(j

إِذا ٱلْقَوْمُ قالوا مَنْ فَتًى لِمُلِمَّةٍ ... فما كُلُّهم يُدْعَى ولٰكِنَّهُ ٱلْفَتَى،

ومِثْلُ هٰذا الشِّعْرِ(k قولُ النَّهْشَلِيّ

لَوْ كانَ في ٱلْأَلْفِ مِنّا واحِدٌ فدَعَوْا ... مَنْ فارِسٌ خالَهم إِيّاهُ يَعْنُونَا(l

١٥ وأَوَّلُ هٰذا المَعْنَى لِطَرَفَةَ(m

إِذا ٱلْقَوْمُ قالوا مَنْ فَتًى خِلْتُ أَنَّني ... عُنِيتُ فلم أَكْسَلْ ولم أَتَبَلَّدِ(n،

وقال مُتَمِّمٌ أَيْضًا في كَلِمةٍ له يَرْثِي بها مالِكًا

---

a) B. C. D. E. F. أَنَّكَ رَثَيْتَ. b) B. E. F. زيدًا اخي. c) E. يَأَبَا, F. يا ابا. d) B. C. D. E. F. add عن اخي. e) B. C. D. E. F. تعزيته. f) C. تاتي, F. تاتيني. g) B. C. D. E. F. omit اخاك. h) B. C. D. E. إِنَّه. i) B. C. D. E. F. add في أَخيه قولُه. j) B. C. D. E. F. add وفي هٰذا الشِّعْرِ. k) B. C. D. E. F. omit الشعر. l) E. فدُعُوا and يُدْعَونا. m) C. F. add بن العَبْد. n) D. أَنّني دُعِيتُ.

جَميلُ ٱلْمُحَيَّا ضاحِكٌ عِنْدَ ضَيْفِهِ ... أَغَرُّ جَميعُ ٱلرَّأْيِ مُشْتَرَكُ ٱلرَّحْلِ

وَقُورٌ إِذا ٱلْقَوْمُ ٱلْكِرامُ تَقاوَلُوا ... فَحُلَّتْ حُباهُمْ وَٱسْتُطِيرُوا مِنَ ٱلْجَهْلِ

وَكُنْتَ الى نَفْسِى أَشَدَّ حَلاوَةً ... مِنَ ٱلْماءِ بِٱلْماذِىّ مِن عَسَلِ ٱلنَّحْلِ

وَكُلُّ فَتًى فى ٱلنّاسِ بَعْدَ ٱبْنِ أُمِّهِ ... كَساقِطَةٍ إِحْدَى يَدَيْهِ مِنَ ٱلْخَبْلِ

٥ وَبَعْضُ ٱلرِّجالِ نَخْلَةٌ لا جَنَى لَها ... ولا ظِلَّ إِلَّا أَنْ تُعَدَّ مِنَ ٱلنَّخْلِ

وقال له عُمَرُ بن الخَطّابِ[a] إِنَّكَ لَجَزْلٌ[b] فأَيْنَ كان أَخوكَ منك فقال كان واللّٰهِ أَخى فى اللَّيْلَةِ الظَّلْماءِ[c] ذاتِ الأَزِيزِ والصُّرّادِ[d] يَرْكَبُ الجَمَلَ الثِّفالَ[e] ويَجْنُبُ الفَرَسَ الجَرُورَ وفى يَدِهِ الرُّمْحُ الثَّقيلُ وعليه الشَّمْلَةُ الفَلُوتُ وهو[f] بين المَزادَتَيْنِ حتّى[g] يُصْبِحَ فيُصْبِحَ[h] أَهْلُهُ مُتَبَسِّمًا[i]، الجَمَلُ الثِّفالُ[j] البَطِىءُ الذى لا يَكادُ يَنْبَعِثُ والفَرَسُ الجَرُورُ الذى لا يَكادُ[k] يَنْقادُ مع مَنْ يَجْنُبُهُ[l]

١٠ إِنَّما يَجُرُّ الحَبْلَ[m] والشَّمْلَةُ الفَلُوتُ التى لا تَكادُ تَثْبُتُ على لابِسِها، وذُكِرَ لنا أَنَّ مالِكًا كان من أَرْدافِ المُلوكِ وفى تَصْداقِ ذلك يقول جَريرٌ يَفْخَرُ ببَنى يَرْبوعٍ

مِنْهُم عُتَيْبَةُ وَٱلْمُحِلُّ وَقَعْنَبٌ ... وَٱلْحَنْتَفانِ وَمِنْهُمُ ٱلرِّدْفانِ[n]

فأَحَدُ الرِّدْفَيْنِ مالِكُ بن نُوَيْرَةَ اليَرْبوعىُّ والرِّدْفُ الآخَرُ من بنى رِياحِ بن يَرْبوعٍ والرِّدافَةُ مَوْضِعانِ أَحَدُهما أَنْ يُرْدِفَهُ المَلِكُ على دابَّتِهِ فى صَيْدٍ أو نُزْهَةٍ أو ما أَشْبَهَ ذلك من مَواضِعِ الأُنْسِ والوَجْهُ

١٥ الآخَرُ أَنْبَلُ وهو أَنْ يَخْلُفَ المَلِكَ إِذا قامَ عن مَجْلِسِ حُكْمٍ فيَنْظُرَ بين النّاسِ بَعْدَهُ.

---

a) B. D. E. omit بن الخطاب. b) F. لمتجزل. c) B. C. D. E. F. omit الظلماء. d) D. الازيز, E. الازير; A. D. E. الصُّرّاد. e) C. F. الثقال. f) C. F. add بما. g) E. حينَ. h) C. adds حين اصبح. i) B. C. D. E. F. omit اهله; E. F. مبتسما. j) C. F. الثقال. k) B. D. E. omit يكاد. l) B. C. D. E. جَنَبَه. m) D. E. F. يُجَرُّ بالحبل. n) E. does not mark this as a verse. It reads عُتْبة, omits وقَعْنَبٌ, and has والحَنْتَفان.

باب

قال ابو العبّاس(a لمّا احتُضِر ابرهيم النخعىّ رحمه جزع جزعًا شديدًا فقيل له فى ذلك فقال وأىّ خطرٍ أعظم من هذا(b انما أتوقّع رسولاً يرِد علىّ من ربّى إمّا بالجنّة وإمّا بالنار، ولمّا احتُضر
٥ ابن سيرين جعل يقول نفسى واللّه أعزّ الأنفس علىّ، ولمّا احتُضر حُجْر بن عدىّ ليُقتل سأل أن يُمهَل حتّى يصلّى ركعتين وطهّر منه جزعٌ شديدٌ فقال له قائلٌ أتجزع فقال وكيف لا أجزع سيفٌ مشهورٌ وكفنٌ منشورٌ وقبرٌ محفورٌ ولستُ أدرى أيودّيني(c الى جنّةٍ أم الى نارٍ [قال ابو الحسن ما يقوم بقتل حُجْر بن عدىّ شىءٌ وإنّى لأعجب من قوله هذا ولستُ أدرى أيدنيني الى جنّةٍ او الى نارٍ وهو شهيد الشهداء رحمه(d]، وقد ذكرنا موت عمرو بن العاصى وكلامه
١٠ عند الموت ✿ وممّن ظهرت منه عند الموت قسوةٌ حلحلة الفزارىّ وسعيد بن أبان بن(e عيينة ابن حصن الفزارىّ فإنّ عبد الملك لمّا أحضرهما ليقيد منهما قال لحلحلة صبرًا حلحل فقال اى واللّه

أصبر من ذى ضاغطٍ عركرك ألقى بوانى زوره للمبرك(f

ثمّ قال لابن الأسود الكلبىّ أجد الضربة فإنّى واللّه ضربتُ أباك ضربةً أسلحته فعددتُ النجوم
١٥ فى سلحته ثمّ قال عبد الملك لسعيد بن أبان صبرًا سعيد فقال * اى واللّه(g

أصبر من عَوْدٍ بجنبيه الجُلَبْ(h قد أثّر البطان فيه والحقب،

ومنهم وكيع بن أبى سود أحد بنى غدانة بن يربوع فإنّه لمّا يئس منه خرج الطبيب من عنده فقال له محمّد ابنه ما تقول قال لا يصلّى الظهر وكان محمّد ناسكًا فدخل الى أبيه فقال له أبوه (i

---

a) F. adds محمد بن يزيد. b) B. C. D. E. F. omit من هذا. c) B. أيدنينى; C. أيراح بى: C. has الجنة and النار. d) This note is from B., which had originally something else instead of يقوم. e) F. adds ابى. f) E. بوانى. g) These two words are in A. alone. h) Marg. A. ابن شاذان الجلبة قشرة تركب الجرح عند البرء والجميع الجلب. i) B. C. D. E. F. omit ابوه.

وَكيعٌ منا(a قال لك المَغْلوجُ قال(b وَعَدَ أنّك تَبْرأ قال أسْألُك بحقّى عليك قال ذَكَرَ أنّك لا تُصَلّى الظُّهْرَ قال وَيْلى على ابنِ الخَبيثةِ واللّهِ لو كنتُ فى شِدْقى للْكَتْبَهُ(c الى العَصْرِ، ويُرْوَى أنّ ابْرهيمَ النَّخَعىَّ قال فى الحَديثِ الذى ذَكَرْناه واللّهِ لَوَدِدتُ أنّها تلجّلج فى حَلْقى الى يَوْمِ القيامةِ، وفى وَكيعٍ * بن ابى سُودٍ(d يقول الفَرَزْدَقُ

لَقد رُزِئَتْ بَأْسًا وَحَزْمًا وَسُودَدًا   تَميمُ بْنُ مُرٍّ يَوْمَ ماتَ وَكيعُ

وما كانَ وَقّافًا وَكيعٌ اذا دَنَتْ   سَحائِبُ مَوْتٍ وَبْلُهُنَّ نَجيعُ

إذا ٱلْتَقَتِ ٱلْأَبْطالُ أَبْصَرْتَ لَوْنَهُ   مُضيئًا وَأَعْناقُ ٱلْكُماةِ خُضُوعُ

فَصَبْرًا تَميمٌ إنّما ٱلْمَوْتُ مَنْهَلٌ   يَصيرُ اليهِ صابِرٌ وَجَزُوعُ

وقال ايضًا

لِتَبْكِ وَكيعًا خَيْلُ لَيْلٍ مُغيرَةٌ   تَساقَى ٱلْمَنايا بِٱلرُّدَيْنيَّةِ ٱلسُّمْرِ

لَقُوا مِثْلَهم فَٱسْتَهْزَمُوهم بِدَعْوَةٍ   دَعَوْها وَكيعًا وَٱلْجِيادُ بهم تَجْرِى

ومن الجُفاةِ عند المَوْتِ هُدْبَةُ بن خَشْرَمٍ العُذْرىُّ وكان قَتَلَ زِيادةَ بن زَيْدٍ العُذْرىَّ فلمّا حُمِلَ الى مُعْوِيَةَ تَقَدَّمَ معه عبدُ الرَّحْمنِ(e اخو زِيادةَ بن زَيْدٍ(f فَٱدَّعَى عليه فقال له مُعْوِيَةُ ما تقول قال أَتُحِبُّ أن يكونَ الجَوابُ شِعْرًا أَمْ نَثْرًا(g قال بَلْ شِعْرًا فانّه أَمْتَعُ فقال هُدْبَةُ

فَلَمّا رَأَيْتُ أنّما هى ضَرْبَةٌ   مِنَ ٱلسَّيْفِ او إِغْضاءُ عَيْنٍ على وِتْرِ

عَمَدْتُ لِأَمْرٍ لا يُعَيِّرُ وَالِدى   خَزايَتَهُ ولا يُسَبُّ بهِ قَبْرِى(h

رُمينا فَرامَيْنا فَصادَفَ سَهْمُنا   مَنيّةَ نَفْسٍ فى كِتابٍ وَفى قَدْرِ(i

---

a) E. adds اذا. b) D. E. فقال. c) E. شَدْقى; A. E. للكتبه. d) B. D. E. omit these words. e) A. omits الرحمن. f) B. C. D. E. F. omit بن زيد. g) E. omits ام نثرا. h) A. B. يُعَيَّرُ and خزايته, C. تعير, D. يُعَيِّرُ and خزايته, E. تُعَيِّرُ and خزايته. Marg. A. قال ثَعْلَبٌ عَمَدْتُ الشَّىْءَ أَعْمِدُ اذا قَصَدْتُ اليه، الخَزايةُ الاسْتِحْياءُ وقال الخليلُ الخَزايةُ شِدَّةُ الاسْتِحْياءِ يقول لا يَأْنَفُ منه ولا يَخْزَى وقال ابنُ دُرَيْدٍ خَزِىَ الرَّجُلُ يَخْزَى خَزايةً اذا اسْتَحْيا فهو خَزْيانُ.
i) A. فدرى.

وأنتَ أميرُ المؤمنينَ فما لنا   وراءك من مَعْدًى ولا عنك من قَصْرِ
فإنْ تَكُ في أموالنا لا نَضِقْ بها(a   ذِراعًا وإنْ صَبْرٌ فنَصْبِرُ للصَّبْرِ(b

فقال له معوية أراك قد أقررتَ يا هُدْبةُ قال هو ذاك فقال له عبدُ الرحمن أَقِدْني فكره ذاك(c معوية وضَنَّ بهُدْبةَ عن القتل وكان ابن زيادة صغيرًا فقال له(d معوية أَوَما(e عليك أن تَشْفيَ ٥ صدرك وتحرمَ غيرك ثمّ وجّه به الى المدينة فقال يُحبَس الى أن يبلغ ابنُ زيادة فبلغ وكان(f والي المدينة(g سعيدَ بن العاصي فممّا وُقِف عليه من قسوته قوله

ولمّا دخلتُ السِّجْنَ يا أمَّ مالكٍ   ذكرتُكِ والأطرافُ في حَلَقٍ سُمْرِ
وعندَ سعيدٍ غيرَ أن لم أَبُحْ بهِ   ذكرتُكِ إنّ الأمرَ يُذكَرُ بالأمرِ(h

فسُئل عن هذا(i فقال لمّا رأيتُ ثغرَ سعيدٍ وكان سعيدٌ حَسَنَ الثغرِ جدًّا ذكرتُ به ثغرَها ويقال ١٠ أنّه(j عُرِض على ابن زيادة عشرُ دِيَاتٍ فأبى الّا القَوَدَ وكان ممّن عرض الديات عليه(k ممّن(l ذُكر لنا الحسينُ بن عليّ(m وعبدُ الله بن جعفر عليهما السلام وسعيدُ بن العاصي ومروانُ بن الحكم وسائرُ القوم من قريش والأنصار فلمّا خُرِج به ليُقاد بالحَرّة جعل يُنشد الأشعار فقالت له حُبّى المدينيّة(n ما رأيتُ أقسى قلبًا منك(o أتُنشد الأشعار وأنت يُمضى بك لتُقتَل وهذه خلفك كأنّها ظَبْيٌ عطشانُ تُوَلْوِل تعني امرأته فوقف ووقف الناس معه فأقبل على حُبّى فقال

١٥ ما وَجَدَتْ وَجْدي بها أمُّ واحدٍ(p   ولا وَجْدَ حُبّى بابنِ أمِّ كلابِ
رأته طويلَ الساعدَيْنِ شَمَرْدَلًا   كما انتعتت من قوّةٍ وشبابِ(q

---

a) B. C. E. F. تضق. b) F. صبرا فتصبر. c) B. C. D. F. ذلك. d) C. F. omit له. e) B. C. D. E. F. وما. f) B. C. D. F. omit كان, reading ووالي; E. omits وكان. g) D. adds يومئذ. h) Marg. A. خ يَعْرِضُ لِلْأَمْرِ, and so B. C. D. E. F. i) B. C. D. E. add القول. j) A. إنّه. k) C. F. عليه الديات. l) F. فيما. m) B. C. D. E. F. add بن ابي طالب. n) B. D. E. حُبّى المدنيّة. o) F. منك قلبا. p) C. F. فما. q) B. D. F. انْبَعَثَتْ, C. ابتعثت. Marg. A. قال ابنُ شاذانَ حدّثني ابو عُمَر عن ثعلبٍ عن ابنِ الأعرابيّ قال الشَّمَرْدَلُ الحَسَنُ الخَلْقِ ويقال السَّريع ،

فأغْلَقَتْ دُونَهَا البابَ فى وَجْهِهِ وسَبَّتْه وعَرَضَ له عبدُ الرَّحْمٰنِ بن حَسّانَ فقال a) أَنْشِدْنى فقال أَعلى هذه الحالِ قال نَعَمْ فأَنْشَدَه

وَلَسْتُ بِمِفْراحٍ إذا ٱلدَّهْرُ سَرَّنى ... ولا جازِعٍ مِن صَرْفِهِ ٱلْمُتَقَلِّبِ

ولا أَتَمَنَّى ٱلشَّرَّ وٱلشَّرُّ تارِكى ... ولكِنْ مَتَى أُحْمَلْ على ٱلشَّرِّ أَرْكَبِ

٥ وَحَرَّبَنِى مَوْلاىَ حَتَّى غَشِيتُهُ b) ... مَتَى ما يُحَرِّبْكَ ٱبْنُ عَمِّكَ تَحْرَبِ

فلمّا قُدِّمَ نَظَرَ الى امْرَأَتِه فدَخَلَتْه غَيْرَةٌ وقد كان جُدِعَ فى حَرْبِهم فقال

فَإِن يَكُ أَنْفِى بانَ مِنه جَمالُهُ ... فما حَسَبِى فى ٱلصّالِحِينَ بِأَجْدَعَا

فلا تَنْكِحِى إِنْ فَرَّقَ ٱلدَّهْرُ بَيْنَنا ... أَغَمَّ ٱلْقَفَا وٱلْوَجْهِ لَيْسَ بِأَنْزَعَا

فقالتْ قِفُوا عنه ساعةً ثمّ مَضَتْ ورَجَعَتْ وقد اصْطَلَمَتْ أَنْفَها فقالتْ أَهٰذا فِعْلُ مَنْ له c) فى ١٠ الرِّجالِ حاجةٌ فقال الآنَ طابَ المَوْتُ ثمّ أَقْبَلَ على أَبَوَيْه فقال

أَبْلِيانِى ٱلْيَوْمَ صَبْرًا مِنْكُما ... إِنَّ حُزْنًا مِنْكُما ٱلْيَوْمَ لَشَرّ

ما أَظُنُّ ٱلْمَوْتَ إِلَّا هَيِّنًا ... إِنَّ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ دارَ ٱلْمُسْتَقَرّ

ثمّ قال

أَذا ٱلْعَرْشِ إِنِّى عائِذٌ بِكَ مُؤْمِنٌ d) ... مُقِرٌّ بِزَلّاتِى إِلَيْكَ فَقِيرُ

١٥ وإِنِّى وإِنْ قالوا أَمِيرٌ مُسَلَّطٌ ... وحُجّابُ أَبْوابٍ لَهُنَّ صَرِيرُ

لَأَعْلَمُ أَنَّ ٱلْأَمْرَ أَمْرُكَ إِنْ تَدِنْ ... فَرَبٌّ وإِنْ تَغْفِرْ فَأَنْتَ غَفُورُ

ثمّ قال لابن زيادة e) أَثْبِتْ قَدَمَيْكَ وأَجِدِ الضَّرْبةَ فإنّى أَيْتَمْتُكَ صغيرًا وأَرْمَلْتُ أُمَّكَ شابّةً ويَزْعُمُ بعضُ أَصْحابِ الأَخْبارِ أَنَّه قال ما أَجْزَعُ من المَوْتِ ولكنّ ذلك أَنّى أَثُوبُ برِجْلَىِ المَشْىَ بعدَ القَتْلِ ثَلْثًا وهو باطِلٌ مَوْضوعٌ ولكنْ سَأَلَ فَكَّ قيودِه فَفُكَّتْ فلذلك حَيْثُ يقول

٢٠ فإنْ تَقْتُلُونِى فى ٱلْحَدِيدِ فإنّنى f) ... قَتَلْتُ أَخاكُم مُطْلَقًا لَمْ يُقَيَّدِ

---

a) B. D. E. F. add له. b) D. E. F. خشيته. c) C. لها. d) D. E. F. ذا العرش.

e) B. C. D. E. F. ثمّ أَقْبَلَ على ابن زيادة فقال. f) C. فى القيود.

قال ابو العبّاس ووقف جبّار بن سَلْمَى(a على قبرِ عامرِ بن الطُّفَيْل ولم يكُنْ حضرَه فقال انْعَمْ صَباحًا أَبا عَلِيّ فوالله لقد كُنْتَ سريعًا الى المَوْلَى بوعدك بطيئًا عنه بايعادك(b ولقد كُنْتَ أَهْدَى من النَّجْمِ وأَجْرَى(c من السَّيْلِ ثمّ الْتَفَتَ اليهم فقال كان ينبغى أَن تَجْعَلوا(d قبرَ ابى عَلِيّ ميلًا فى ميلٍ، وذكر الحِرْمازىّ أَنّ الأَحْنَفَ بن قَيْسٍ لمّا مات وكان موته بالكوفة مَشَى المُصْعَبُ بن
٥ الزُّبَيْر e فى جنازته بغير رداء وقال اليومَ مات سيّدُ العرب فلمّا دُفِنَ قامت امْرَأَةٌ على قبره أَحْسِبُها من بنى مِنْقَرٍ فقالت لله دَرُّك من مُجَنٍّ فى جَنَنٍ(f ومُدْرَجٍ فى كَفَنٍ فنسئل الذى فَجَعَنا بوجهك(g وابْتَلانا بفقدك أَن يَجْعَلَ سبيلَ الخير سبيلَك ودليلَ الخير دليلَك وأَن يوسِّعَ لك فى قبرك ويَغْفِرَ لك يومَ حَشْرِك فوالله لقد كُنْتَ فى المَحافِل شريفًا وعلى الأَرامل عطوفًا ولقد كُنْتَ فى الحَيّ مُسَوَّدًا والى الخليفة مُوَفَّدًا(h ولقد كانوا لقولك مُسْتَمِعين ولرأْيك متّبِعين قال فقال النّاس
١٠ ما سَمِعْنا كلامَ امْرَأَةٍ أَبْلَغَ ولا أَصْدَقَ مَعْنًى منها i، ووقف رجلٌ على قبرِ النَّجاشىّ فترحّم(j وقال لولا أَنّ القولَ لا يُحيطُ بما فيك والوصفَ يَقْصُرُ دونك لأَطْنَبْتُ بل(k لأَسْهَبْتُ ثمّ عَقَرَ ناقتَه على قبره وقال

عَقَرْتُ على قبرِ النَّجاشىّ ناقتى بأَبْيَضَ عَضْبٍ أَخْلَصَتْهُ صَياقِلُهْ
على قبرِ مَنْ لو أَنّنى مُتُّ قبلَهُ لَهانَتْ عليه عند قبرى رَواحِلُهْ،

١٥ وروى ابْنُ دَأْبٍ أَنّ حَسّانَ بن ثابتٍ الأَنْصارىّ(l اجْتازَ(m بقبرِ رَبيعةَ بن مُكَدَّمٍ فأَنْشَدَ

لا يَبْعَدَنَّ رَبيعةُ بْنُ مُكَدَّمٍ وسَقَى الغَوادى قبرَهُ بذَنوبِ

---

a) B. C. D. حَيّانُ, E. F. حَبّانُ; A. سلْمِيّ (*sic*). b) A. بايْعادك. c) E. وأَجْرَأَ. d) C. E. يجعلوا. e) F. مصعب; C. D. E. omit بن الزبير. f) A. جُنُنٍ. Marg. A. ابنُ شاذانَ يقال جَنَّ الشَّىْءَ وأَجَنَّه اذا سَتَرَه وبه سُمِّىَ الجَنينُ لأَنّ البَطْنَ جَنَّه وبه سُمِّىَ القبرُ الجَنَنَ وبه سُمِّىَ القلبُ الجَنانَ وبه سُمِّىَ جِنُّ الأَرض. g) B. C. D. E. F. بموتك. h) C. F. موقدا. i) B. C. D. E. F. omit معنى منها. j) D. adds عليه; F. has فترحمه. k) D. ثمّ. l) B. C. D. E. F. omit الانصارى. m) D. مَرَّ.

نَفَرَتْ قَلُوصى من حِجارَةِ حَرَّةٍ بُنِيَتْ على طَلْقِ ٱلْيَدَيْنِ وَهُوبِ

لا تَنْفِرِى يا ناقَ منهُ فإنَّهُ (a شِرِّيبُ خَمْرٍ مِسْعَرٌ لِحُرُوبِ (b

لَوْلا ٱلسِّفارُ وطُولُ قَفْرٍ مَهْمَهٍ (c لَتَرَكْتُها تَحْبُو على ٱلْعُرْقُوبِ

نِعْمَ ٱلْفَتَى أَدَّى نُبَيْشَةُ رَحْلَهُ (d يَوْمَ ٱلْكَدِيدِ نُبَيْشَةُ بْنُ حَبِيبِ (e ،

٥ وربيعةُ بن مُكَدَّم رَجُلٌ من بنى كنانة وكان قَتَلَه أُهْبانُ بن غادِيَةَ الخُزاعىُّ وقَيْسٌ تقول قتله نُبَيْشة ابن حَبِيبٍ السُّلمىُّ وكان أُهْبانُ أخا نُبَيْشَةَ لأُمّه وكان أتاه زائرًا وأغارَ رَبِيعةُ بن مُكَدَّم على بنى سُلَيْم فخَرَجَ أُهْبانُ مع أخيه فحَمَلَ عليه فقتله وحَمَلَ أخو ربيعةَ على أُهْبانَ ففاته فلذلك فى بنى (f سُلَيْم قال حَسّانُ نَفَرَتْ قَلُوصى من حِجارةِ حَرَّةٍ (g لأنّ الحَرَّةَ هناك لبنى سُلَيْم وفى تَصْداقِ ما تَدَّعيه خُزاعةُ يقول أُهْبانُ

١٠ ولَقَدْ طَعَنْتُ رَبِيعَةَ بن مُكَدَّمٍ يَوْمَ ٱلْكَدِيدِ فخَرَّ غَيْرَ مُوَسَّدِ

فى عارِضٍ شَرِقٍ بَنَاتُ فُؤادِهِ (h منهُ بِأَحْمَرَ كالنَّقِيعِ ٱلْمُجْسَدِ

ولَقَدْ وَهَبْتُ سِلاحَهُ وجَوادَهُ لِأَخِى نُبَيْشَةَ قَبْلَ لَوْمِ ٱلْحُسَّدِ (i

وقال أخو ربيعةَ يُجيبه

فاتَ ٱبْنُ غادِيَةَ ٱلْمَنِيَّةَ بَعْدَ ما رَفَعْتُ أَسْفَلَ ذَيْلِهِ بِٱلْمِطْرَدِ (j

١٥ قُلْ لِٱبْنِ غادِيَةَ ٱلْمُناجِ لِقَتْلِنا ما كانَ يَقْتُلُنا ٱلْوَحِيدُ ٱلْمُفْرَدُ

يريد أنّ أُهْبانَ مُفْرَدٌ من قَوْمه فى أَخْواله وقال ايضًا

فإنْ تَدْعُ سُلَيْمٌ بِوِتْرِ قَوْمى فأَسْلَمُ من مَنازِلِنا قَرِيبُ ،

---

a) B. لا تَبْعَدى. b) Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال رَجُلٌ مِسْعَرُ حَرْبٍ من قَوْمٍ مَساعِيرَ اذا كان يَسْعَرُها ويَشُبُّها. c) Marg. A. المَهامهُ ابنُ شاذانَ المَهْمَهُ القَفْرُ من الأرض والجمعُ. d) D. أَعْدَى; B. C. D. E. F. نبيشة بَزَّه. e) D. الكُدَيْد. f) D. من بنى; B. E. omit بنى. g) A. نفرت. h) B. D. E. F. نَبَاتُ فُؤادِه. i) E. قبل يَوْمِ. j) A. بالمَطْرَد, D. بالمُطَّرَد.

وقالت لَيْلَى الأَخْيَلِيّة (a

آلَيْتُ أَبْكِى بَعْدَ تَوْبَةَ هَالِكًا وَأَحْفِلُ مَنْ دارَتْ عليه ٱلدَّوَآئِرُ

لَعَمْرُكَ ما بِٱلْمَوْتِ عارٌ على ٱلْفَتَى (b اذا لم تُصِبْهُ فى ٱلْحَيَاةِ ٱلْمَعَايِرُ

فلا يُبْعِدَنْكَ ٱللّٰهُ يا تَوْبَ انّما لِقَآءُ ٱلْمَنَايَا دارِعًا مِثْلُ حاسِرِ

٥ ويُروَى

فلا يُبْعِدَنْكَ ٱللّٰهُ يا تَوْبَ هالِكًا أَخا ٱلْحَرْبِ اِنْ دارَتْ عليه ٱلدَّوآئِرُ

فكُلُّ جَدِيدٍ او شَبابٍ الى بِلًى وَكُلُّ ٱمْرِئٍ يَوْمًا الى ٱللّٰهِ صائِرُ،

وذَكَرَ المَدائِنىّ (c أَنّ رَجُلًا عَزَّا رَجُلًا أَفْرَطَ عليه الجَزَعُ على ابْنه فقال يا هٰذا سُرِرْتَ (d به وهو حُزْنٌ وفِتْنَةٌ وجَزِعْتَ عليه وهو صَلاةٌ ورَحْمَةٌ فسُرّىَ عنه، ويُرْوَى أَنّ رَسولَ اللّٰه (e صلعم قال ١٠ تَعَزَّوْا عن مَصائِبِكم (f بى، وقال رَجُلٌ لابْنِ عُمَرَ أَعْظَمَ اللّٰهُ أَجْرَكَ فقال نَسْئَلُ اللّٰهَ العافِيَةَ مَعْناه أَنّه لمّا قال له أَعْظَمَ اللّٰهُ أَجْرَكَ انّما دَعا بأَن يَكْثُرَ ما يُوجَرُ عليه ودَلَّ على أَنّه من باب المَصائِبِ تَعْزِيَتُه (g اِيّاه ۞

وهٰذا بابٌ

طَرِيفٌ (h من أَشْعارِ المُحْدَثين، قال مُطيعُ بن اِياسٍ اللَّيْثىُّ يَرْثى يَحْيَى بن زِيادٍ الحارِثىّ وكان ١٥ صَدِيقَه وكانا مَرْمِيَّيْنِ جَميعًا (i بالخُروجِ عن المِلّةِ

يَا أَهْلِ بَكُّوا لِقَلْبِىَ ٱلْقَرِحِ (j ولِلدُّموعِ ٱلْهَوامِلِ ٱلسُّفُحِ

---

a) B. D. E. omit الاخيلية. b) C. F. فى الموت. c) E. فذكر; D. المدائنىّ, B. الدائنى. d) C. F. اسررت. e) B. ويروى عن النبىّ. f) D. مُصابكم. g) A. تعزيته. h) C. adds نملة (read نُمْلة or نُمْلِيه). i) C. F. جميعا مرميين. j) A. يا آهْلِ, D. E. يا أَهْلِ.

راحوا بيحيى الى مغيبه في القبر بين التراب والصفح[a]

راحوا بيحيى ولو تطاوعني الأقدار لم يبتكر ولم يرح

يا خير من يحسن البكاء له اليوم ومن كان أمس للمدح[b]

وفي يحيى يقول مطيع لنبوة كانت بينهما

٥ كنت ويحيى كيدى واحد نرمى جميعا ونرامى معا

ان سره الدهر فقد سرني[c] او حادث ناب فقد أفظعا[d]

او نام نامت أعين أربع منا وان هب فلن أهجعا

حتى اذا ما الشيب في عارضي لاح وفي مفرقه أسرعا

سعى وشاة طبن بيننا[e] فكاد حبل الوصل أن يقطعا

١٠ فلم ألم يحيى على حادث ولم أقل خان ولا ضيعا[f]

وقال ابو عبد الرحمن العتبي يرثى على بن سهل بن الصباح وكان له صديقا

يا خير اخوانه وأعطفهم عليهم راضيا وغضبانا

أمسيت حزنا وصار قربك لي بعدا وصار اللقاء هجرانا

انا الى الله راجعون لقد أصبح حزني عليك ألوانا

١٥ حزن اشتياق وحزن مرزئة اذا انقضى عاد كالذي كانا

---

a) E. الترب. Marg. A. وهي القطعة (Ms. صحيفة) صفيحة جمع الصفح ابن شاذان العريضة من] الصخر والجمع ايضا صفائح وكانوا يجعلون ذلك في القبور والحود مكان اللبن، b) C. وقد كان. c) C. سره الله. d) E. حادثات. e) A. طبن, F. صبر. Marg. A. قال ابو زيد يقال طبنت له وطبنت له من الفطنة ورجل طبن بين الطبانة والطبانية، وقال غيره يقال رجل طبن وطابن وذلك اذا لزق بالرجل وعرف كل أمره. f) B. C. D. E. F. جار ولا.

*

قولهُ[a] يا خَيْرَ إِخْوانِهِ مُحالٌ وباطِلٌ وذلك أنّه * لا يُضاف أَفْعَلُ الى شَيْءٍ إلّا وهو جُزْءٌ منه[b]، وقال ايضًا

دَعَوْتُك يا أُخَيّ فلم تُجِبْنى فرَدَّتْ دَعْوَتى حُزْنًا عَلَيّا

بمَوْتِك ماتَتِ ٱللَّذّاتُ منّى وكانَتْ حَيّةً إذْ كُنْتَ حَيّا

فيا أَسَفى عليك وطُولَ شَوْقى اليك لَوَ انّ ذاك يَرُدُّ شَيّا،

وحدّثنى رَجُلٌ من أَصْحابِنا قال شَهِدْتُ رَجُلًا فى طَريقِ مَكّةَ مُعْتَكِفًا على قَبْرٍ وهو يُرَدِّدُ شَيْئًا[c] ودُموعُه تَكِفُ من لِحْيَتِه فدَنَوْتُ اليه لِأَسْمَعَ ما يقول فجَعَلَتِ العَبْرَةُ تَحولُ بينه[d] وبين الإبانة فقلتُ له يا هٰذا فرَفَعَ رَأْسَه الىّ وكأنّما[e] هَبَّ من رَقْدةٍ فقال ما تَشاءُ فقلتُ أَعلى[f] ابْنِك[g] تَبْكى[h] قال لا قلتُ فعلى[i] أَبيك[j] قال لا ولا على نَسيبٍ[k] ولا صَديقٍ ولكن على مَنْ هو أَخَصُّ منهما[l] قلتُ أَوَيكون أَحَدٌ أَخَصَّ مِمَّنْ ذَكَرْتَ قال[m] نَعَمْ مَنْ أُخْبِرُك عنه إنّ هٰذا المَدْفونَ كان عَدُوًّا لى[n] من كُلِّ بابٍ يَسْعَى علىّ فى نَفْسى وفى مالى وفى وَلَدى فخَرَجَ الى الصَّيْدِ أَيْئَسَ[o] ما كُنْتُ من عَطَبِه وأَكْمَلَ ما كان من[p] صِحّتِه فرَمَى ظَبْيًا فأَقْصَدَه فذَهَبَ لِيَأْخُذَه فاذا هو قد أَنْفَذَه حتّى نَجَمَ[q] سَهْمُه من صَفْحةِ الظَّبْىِ[r] فعَثَرَ فتَلَقّا[s] بفُؤادِه ظُبَةَ السَّهْمِ فلَحِقَه أَوْلياؤُه فانْتَزَعوا السَّهْمَ وهو[t] والظَّبْىُ مَيِّتانِ فنَمَا الىّ خَبَرُه فأَسْرَعْتُ الى قَبْرِه مُغْتَبِطًا بفَقْدِه فإنّى نَضاحِكُ السِّنِّ إذْ وَقَعَتْ عَيْنى على صَخْرةٍ فرَأَيْتُ عليها كِتابًا فبَهَدُمَ فاَقْرَأُه وأَوْمَأَ الى الصَّخْرةِ فاذا عليها[u]

وما نَحْنُ إلّا مِثْلُهم غَيْرَ أَنّنا أَقَمْنا قَليلًا بَعْدَهم وتَقَدَّموا

---

a) B. D. E. omit قوله. b) A. has: لا يُضاف الشَّىْءُ الى الشَّىْءِ هو جُزْءٌ منه. c) C. E بَيْنَنا. d) A. بينى. e) C. D. E. F. فكانما. f) F. فقلت له على. g) B. C. D. E. F. ابيك. h) F. اتبكى. i) F. افعلى. j) B. C. D. E. F. ابنك. k) E. نسبٍ. l) B. C. E. F. add قال. m) E. adds قلتُ. n) B. D. لى عدوًّا. o) C. D. أَيْأَسَ, E. أَيْئَسَ. p) B. E. F. فى. q) E. نَجِمَ. r) B. C. D. E. F. البَطْنِ. s) B. C. D. E. F. فتلقى. t) B. فاذا هو. u) F. adds مكتوب.

قلتُ[a] أَشْهَدُ أَنَّكَ تَبْكِى على مَنْ بُكَاؤُكَ عليه أَحَقُّ من النَّسيب[b] ، ومِمّا اسْتَطْرَفْنا[c] من شِعْرِ[d] الْمُحْدَثين قولُ يَعْقُوب بن الرَّبيع فى جارِيَةٍ طالَبَها سَبْعَ سنين يَبْذُلُ فيها جاهَه ومالَه وإخوانَه حتّى مَلَكَها فأَقامَتْ عنده سِتَّةَ أَشْهُرٍ ثمّ ماتَتْ فقال فيها أَشْعارًا كثيرةً اخْتَرْنا منها بَعْضَها من ذلك[e] قولُه

٥ لِلّهِ آلْنَسَةٌ فُجِعْتُ بها ما دُنَّ أَبْعَدَها من آلدَّنَسِ
أَتَتِ ٱلْبِشارَةُ وَٱلنَّعِىُّ مَعًا يَا قُرْبَ مَأْتَمِها من ٱلْعُرُسِ
يا مُلْكُ نالَ ٱلدَّهْرُ فُرْصَتَهُ فرمى فُؤادًا غَيْرَ مُحْتَرِسِ
لم مِنْ دُموعٍ لا تَجِفُّ ومن نَفَسٍ عليكِ طويلةِ ٱلنَّفَسِ
أَبْكِيكِ ما ناحَتْ مُطَوَّقَةٌ تَحْتَ ٱلظَّلامِ تَنُوحُ فى ٱلْغَلَسِ
١٠ يا مُلْكُ فىَّ وفيكِ مُعْتَبَرٌ وَمَواعِظٌ يُوحِشْنَ ذا ٱلْأُنُسِ[f]
ما بَعْدَ فُرْقَةِ بَيْنِنا أَبَدًا فى لَذَّةٍ دَرَكٌ لِمُلْتَمِسِ ،

وأَخَذَ ما فى صَدْرِ هذا الكلامِ من قولِ القائلِ

رُبَّ مَغْرُوسٍ يُعاشُ بهِ فَقَدَتْهُ كَفُّ مُغْتَرِسِهْ
وكَذاكَ ٱلدَّهْرُ مَأْتَمُهُ أَقْرَبُ ٱلْأَشْياءِ من عُرُسِهْ ،

١٥ وقَرِيبٌ من هذا قولُ آمْرَأَةٍ شريفةٍ تَرْثى زَوْجَها ولم يَكُنْ دَخَلَ بها[g]

أَبْكِيكَ لا لِلنَّعيمِ وَٱلْأُنُسِ بَلْ لِلْمَعالِى وَٱلرُّمْحِ وَٱلْفَرَسِ
أَبْكِى على فارِسٍ فُجِعْتُ بهِ أَرْمَلَنى قَبْلَ لَيْلَةِ ٱلْعُرُسِ
يا فارِسًا بِٱلْعَراءِ مُطَّرَحًا[h] خانَتْهُ قُوّادُهُ مَعَ ٱلْحَرَسِ

---

a) E. F. فقلت. b) D. E. النَّسَب. c) C. استظرفناه. d) F. اشعار. e) D. منها. f) D. يُوحِشْ. g) Marg. A. قال ابنُ شاذانَ هذا الشِّعْرُ لِلُبانَةَ بِنْتِ مُوسَى الهادِى فى مُحَمَّد الأَمين وعى بِنْتُ عَمِّه وكانتْ تَحْتَ الأَمينِ وقُتِلَ ولم يَدْخُلْ بها فقالتْ تَرْثِيه أَبْكِيكَ لا للنَّعيمِ الأَبْيات. h) D. يا فارسَ الغَرّاء.

مَن لِلْيَتامَى إذا هُمُ سَغِبُوا ۔ وكُلِّ عانٍ وكُلِّ مُحْتَبِسِ a)

أَمَّن لِبِرٍّ أَمَّن لِفائِدَةٍ ۔ أَمَّن لِذِكْرِ ٱلْإِلٰهِ وٱلْغَلَسِ، b)

ومِمّا أَسْتَطْرِدُه من شِعْرِ يعقوبَ قولُه

لَيْتَ شِعْرِى بأَىِّ ذَنْبٍ لِمُلْكٍ ۔ كانَ هَجْرِى لقَبْرِها وٱجْتِنابِ c) ى

٥ أَلِذَنْبٍ حَقَدْتُهُ كانَ منها d) ۔ أَمْ لعِلْمِى بشُغْلِها عن عِتابِ e) ى

أَمْ لِأَمْنِى لسُخْطِها ورِضاها ۔ حِينَ وارَيْتُ وَجْهَها فى ٱلتُّرابِ f)

ما وَفَى فى ٱلعِبادِ حَىٌّ لِمَيْتٍ ۔ بَعْدَ يَأْسٍ مِنْهُ لَهُ فى ٱلإِيابِ

وفى هٰذا الشِّعْرِ

إنّما حَسْرَتى إذا ما تَذَكَّرْ ۔ تُ عَناءِى بها وطُولَ طِلابِى

١٠ لم أَزَلْ فى ٱلطِّلابِ سَبْعَ سِنِينٍ ۔ أَتَأَتَّى لِذاكَ من كُلِّ بابِ g)

فٱجْتَمَعْنا على ٱتِّفاقٍ وقَدْرٍ ۔ وغَنِينا عن فُرْقَةٍ بٱصْطِحابِ h)

أَشْهُرًا سِتَّةً صَحِبْتُكِ فيها ۔ كُنَّ كَٱلْحُلْمِ او كَلَمْعِ ٱلسَّرابِ

وأَتانى ٱلنَّعِىُّ منكِ مَعَ ٱلْبُشْرَى فيا قُرْبَ أَوْبَةٍ من ذَهابِ i)،

ومن مَليحِ شِعْرِه قولُه يَرْثيها

١٥ حَتَّى إذا فَتَرَ ٱللِّسانُ وأَصْبَحَتْ j) ۔ لِلْمَوْتِ قد ذَبَلَتْ ذُبولَ ٱلنَّرْجِسِ

وتَسَهَّلَتْ منها مَحاسِنُ وَجْهِها ۔ وعَلَا ٱلأَنِينُ تَحُثُّهُ بتَنَفُّسِ

رَجَعَ ٱلْيَقِينُ مَطامِعى يَأْسًا كَمَا ۔ رَجَعَ ٱلْيَقِينُ مَطامِعَ ٱلْمُتَلَمِّسِ،

ومن مَليحِ شِعْرِه ايضًا قولُه k)

---

a) A. مُحتبِس. b) B. D. E. أَمَّن; B. C. D. الالاه فى الغَلَس. c) C. D. لغَيْرِها. d) D. ءآلذَّنْب (sic). e) E. بعلمى. f) B. D. E. F. مُنْذُ واريت. g) E. أَتَأَتَّى. h) E. F. مِن. i) A. اوبتى من ذهابى. j) C. وأَسْلَمَتْ. k) B. قوله ايضا يرثيها; C. E. F. omit قوله; D. omits ايضا قوله.

فُجِعْتُ بِمُلْكٍ وَقد أَيْنَعَتْ … وتَمَّتْ فأَعْظِمْ بها من مُصِيبَهْ

فأَصْبَحْتُ مُغْتَرِبًا بَعْدَها … وأَمْسَتْ بِحُلْوانَ مُلْكُ غَرِيبَهْ

أَرانى غَرِيبًا وإِنْ أَصْبَحَتْ … مَنازِلُ أَهْلِى مِنّى قَرِيبَهْ

خَلَفْتُ على أُخْتِها بَعْدَها … فصادَفْتُ ذاتَ عَقْلٍ أَدِيبَهْ[a]

٥ فأَقْبَلْتُ أَبْكِى وتَبْكِى مَعِى … بُكاءَ كَئِيبٍ بِحُزْنٍ كَئِيبَهْ

وقُلْتُ لها مَرْحَبًا مَرْحَبًا … بِوَجْهِ ٱلْحَبِيبَةِ أُخْتِ ٱلْحَبِيبَهْ

سَأُصْفِيكِ وُدِّى حِفاظًا لَها … فذاكَ ٱلْوَفاءُ بِظَهْرِ المَغِيبَهْ

أَراكِ كمُلْكٍ وإِن لَم تَكُن[b] … لِمُلْكٍ مِنَ ٱلنّاسِ عِنْدى ضَرِيبَهْ ،

ومِمّا اخْتَرْنا[c] من مَرْثِيَةِ يَزِيدَ الْمُهَلَّبِىِّ للمُتَوَكِّلِ[d] على اللّه قولُه

١٠ لا حُزْنَ إِلّا أَراهُ دونَ ما أَجِدُ … وهَلْ كَمَنْ فَقَدَتْ عَيْناىَ مُفْتَقَدُ[e]

لا يَبْعَدَنْ هالِكٌ كانَتْ مَنِيَّتُهُ … كما هَوَى عن غِطاءِ ٱلزُّبْيَةِ ٱلْأَسَدُ

لا يَدْفَعُ ٱلنّاسُ ضَيْمًا بَعْدَ لَيْلَتِهِم … إِذْ لا تُمَدُّ الى ٱلْجانى عليكَ يَدُ

لَوْ أَنَّ سَيْفى وعَقْلى حاضِرانِ لَهُ[f] … أَبْلَيْتُهُ ٱلْجُهْدَ إِذْ لم يُبْلِهِ أَحَدُ

جاءَتْ مَنِيَّتُهُ وٱلْعَيْنُ هاجِعَةٌ … هَلّا أَتَتْهُ ٱلْمَنايا وٱلْقَنا قِصَدُ

١٥ هَلّا أَتَتْهُ أَعادِيهِ مُجاهَرَةً … وٱلْحَرْبُ تَسْعَرُ وٱلْأَبْطالُ تَجْتَلِدُ

فَخَرَّ فَوْقَ سَرِيرِ ٱلْمُلْكِ مُنْجَدِلًا … لَم يَحْمِهِ مُلْكُهُ لَمّا ٱنْقَضَى ٱلْأَمَدُ

قد كانَ أَنْصارُهُ يَحْمُونَ حَوْزَتَهُ … ولِلرَّدَى دونَ أَرْصادِ ٱلْفَتَى رَصَدُ[g]

وأَصْبَحَ ٱلنّاسُ فَوْضَى يَعْجَبُونَ لَهُ … لَيْثًا صَرِيعًا تَنَزَّى حَوْلَهُ ٱلنَّقَدُ[h]

---

a) E. أَجِيبَهْ (sic). b) E. يكن. c) C. F. اخترناه. d) B. C. D. E. F. لأَميرِ المؤمنين المتوكّل. e) C. ولا كمن. f) C. F. عقلى وسيفى. g) E. القنى, B. C. D. F. القنا. Marg. A. المُهَلَّبىُّ الرَّصَدُ القَوْمُ الرّاصِدون كما قالوا طَلَبٌ للقَوْمِ الطّالِبين وجَلَبٌ للقَوْمِ الجالِبين. h) Marg. A. ابنُ شذانَ النَّقَدُ من الشّاءِ الصِّغارُ الأَجْرامِ،

عَلَتْكَ أَسْيافُ مَن لَا دونَهُ أَحَدٌ a)   وَلَيْسَ فَوْقَكَ إِلّا ٱلْواحِدُ ٱلصَّمَدُ

جآءوا عَظِيمًا لِدُنْيَا يَسْعَدونَ بها   فقد شَقُوا بِٱلَّذى جآءوا وما سَعِدُوا

ضَجَّتْ نِسآؤُكَ بَعْدَ ٱلْعِزِّ حينَ رَأَتْ   خَدًّا كَرِيمًا عليهِ قارِتٌ جَسِدُ b)

أَضْحَى شَهِيدُ بَنِى ٱلْعَبّاسِ مَوْعِظَةً   لِكُلِّ ذى عِزَّةٍ فى رَأْسِهِ صَيَدُ c)

خَلِيفَةٌ لَم يَنَلْ ما نالَهُ أَحَدٌ   وَلَم يُضَعْ مِثْلَهُ رُوحٌ وَلا جَسَدُ

كَمْ فى أَدِيمِكَ من فَوْهآءَ هادِرَةٍ   مِنَ ٱلْجَوآئِفِ يَغْلِى فَوْقَها ٱلزَّبَدُ d)

اِذا بُكِيتَ فَإِنَّ ٱلدَّمْعَ مُنْهَمِلٌ   وَإِن رُثِيتَ فَإِنَّ ٱلْقَوْلَ مُطَّرِدُ

قد كُنْتُ أُسْرِفُ فى مالى وتُخْلِفُ لى e)   فَعَلَّمَتْنى ٱللَّيالِى كَيْفَ أَقْتَصِدُ

لَمّا ٱعْتَقَدْتُمْ أُناسًا لَا حُلومَ لهم   ضِعْتُمْ وَضَيَّعْتُمْ مَنْ كانَ يُعْتَقَدُ

وَلَوْ جَعَلْتُم على ٱلْأَحْرارِ نِعْمَتَكُم   حَمَتْكُمُ ٱلسّادَةُ ٱلْمَذْكورَةُ ٱلْحُشُدُ

قَوْمٌ هُمُ ٱلْجِذْمُ وَٱلْأَنْسابُ تَجْمَعُهُم f)   وَٱلْمَجْدُ وَٱلدِّينُ وَٱلْأَرْحامُ وَٱلْبَلَدُ

اِذا قُرَيْشٌ أَرادوا شَدَّ مُلْكِهِمِ   بِغَيْرِ قَحْطانَ لم يَبْرَحْ بِهِ أَوَدُ

قد وُتِرَ ٱلنّاسُ طُرًّا ثُمَّ قد صَمَتوا g)   حَتّى كَأَنَّ ٱلَّذى نِيلُوا بِهِ رَشَدُ

مِنَ ٱلْأُولَى وَهَبوا لِلْمَجْدِ أَنْفُسَهم h)   فَما يُبالُونَ ما نالُوا اِذا حُمِدُوا

---

a) A. عليك. b) Marg. A. [قَرَتَ الدَّمُ يَقْرُتُ] قُروتًا قال ابو عمر قَرَتَ الدَّمُ يَقْرِتُ ويَقْرُتُ وقَرِتَ يَقْرَتُ قَرْتًا وقُروتًا والدَّمُ قارِتٌ وقَرِتَ الجِلْدُ اذا ضُرِبَ فاخْضَرَّ اوِ اسْوَدَّ وقَرِتَ الرَّجُلُ اذا تَغَيَّرَ وَجْهُهُ من حُزْنٍ او غَيْظٍ، ابنُ شاذانَ يُقال [دَمٌ] جَسِدٌ وجاسِدٌ [اذا] جَفَّ. c) Marg. A. ابنُ شاذانَ الصَّيَدُ دآءٌ يُصيبُ الابِلَ تَلْتَوِى منه أَعْناقُها فلذلك سُمِّىَ الْمُتَكَبِّرُ أَصْيَدَ اذا لَوَى عُنُقَهُ. d) Marg. A. قال (ابنُ شاذانَ) ويُقال طَعْنَةٌ جائِفَةٌ والجَمْعُ جَوآئِفُ اذا بَلَغَتِ الجَوْفَ وهٰذه اليآءُ أَصْلُها الواوُ وطَعْنَةٌ فَوْهآءُ اى واسِعَةٌ. e) E. ويخلف. f) B. C. D. F. تجمعكم. g) E. ضَمِنوا. h) D. E. من الأُلَى.

[قال ابو الحسن(a) قوله قارتٌ يقال قَرِتَ الدَّمُ يَقْرَتُ قُرُوتًا ودَمٌ قارِتٌ قد يَبِسَ بين الجِلْدِ واللَّحْمِ ومِسْكٌ قارِتٌ وهو أَخَفُّه(b وأَجْوَدُه قال(c يُعَلُّ(d بقَرّاتٍ مِنَ المِسْكِ قاتِنِ وقَرّاتٌ فَعّالٌ وقاتِنٌ مِسْكٌ قاتِنٌ قد قَتَنَ قُتُونًا اى يابِسٌ لا نُدُوَّةَ فيه] ❁

بابُ

٥ ذِكْرِ الأَذْوآءِ من اليَمَنِ في الإسْلامِ(e فأَمّا في الجاهليّةِ فيَكْثُرون نَحْوَ ذى يَزَنٍ وذى كَلاعٍ(f وذى نُواسٍ وذى رُعَيْنٍ وذى أَصْبَحَ وذى المَنارِ وذى القَرْنَيْنِ فأَمّا في الإسْلامِ فمنهم خُزَيْمَةُ بن ثابتٍ ذو الشَّهادَتَيْنِ سَمّاه رسولُ اللهِ صلعم وهو أَنصاريٌّ، ومنهم قَتادةُ بن النُّعْمانِ الأَنصاريُّ ذو العَيْنِ كانت(g عينُه أُصيبَتْ فردَّها رسولُ اللهِ صلعم فكانتْ أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وكانتْ تَعْتَلُّ عينُه الصَّحيحةُ فلا(h تعتلُّ(i المَردودةُ معها، ومنهم أَبو الهَيْثَمِ بن التَّيِّهانِ الأَنصاريُّ ذو السَّيْفَيْنِ كان يَتَقَلَّدُ ١٠ سَيْفَيْنِ في الحَرْبِ، ومنهم حُبابُ بن المُنْذِرِ بن الجَمُوحِ ذو الرَّأْيِ وهو صاحبُ المَشُورةِ يومَ بَدْرٍ أَخَذَ برأْيِه رسولُ اللهِ صلعم وكانتْ له آراءٌ في الجاهليّةِ مَشْهورةٌ، ومنهم سَعْدُ بن صُفَيْحٍ ذو السِّبالِ، ومنهم ذو المِشْهَرةِ وهو أَبو دُجانةَ سِماكُ بن خَرَشَةَ وكانتْ له مِشْهَرةٌ إذا لَبِسَها وخَرَجَ(j يَخْتالُ بين الصَّفَّيْنِ لم يُبْقِ ولم يَذَرْ، وكُلُّ هؤلاءِ من الأَنصارِ، ومن اليَمَنِ من غيرِهم عبدُ اللهِ ابن الطُّفَيْلِ الأَزْدِيُّ ثمّ الدَّوْسيُّ ذو النُّورِ أَعطاه رسولُ اللهِ صلعم نورًا في جَبينِه(k ليَدْعُوَ به ١٥ قَوْمَه فقال يا رسولَ اللهِ هذه مُثْلةٌ(l فجَعَلَه رسولُ اللهِ صلعم في سَوْطِه فلمّا وَرَدَ على قومِه بالسَّراةِ جَعَلوا(m يقولون إنَّ الجَبَلَ يَلْتَهِبُ وكان أَبو هُرَيْرةَ ممّن اهْتَدَى بتلك العَلامةِ(n، ومنهم ثمّ من

---

a) This note is from B. C. F. b) C. أَجَلُّه. c) F. وقال. d) C. يغل. e) B. من أَهْلِ الإسْلام.

f) E. كلاب. g) B. E. F. وكانت. h) C. D. E. F. ولا. i) B. C. add عينه. j) E. خرج.

k) E. جَبْهَتِه. l) Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال مُثْلةٌ ومُثْلةٌ وهو النَّكْ[يلُ] والجَمْعُ مَثُلاتٌ. m) C. سَمِعْتُه. n) B. C. D. E. F. add في بَعْضِ الحَديثِ.

خُزاعة ذو اليَدَيْنِ سَمّاه رسولُ اللّه صلعم ذا اليَدَيْنِ وكان قَبْلُ يُدْعا ذا الشِّمالَيْنِ وكان رسولُ اللّه صلعم صَلَّى بهم الظُّهْرَ فسَلَّمَ فى الرَّكْعة الثّانِيَةِ فقال ذو اليَدَيْنِ يا رسولَ اللّهِ أَقَصُرَتِ الصَّلاةُ أَمْ نَسِيتَ فقال ما كان ذاك[a] فقال بَلَى يارسولَ اللّه فالْتَفَتَ[b] الى أَصْحابه فقال ما يقول ذو اليَدَيْنِ فقالوا صَدَقَ يارسولَ اللّه فنَهَضَ فأَتَمَّ ثمّ قال إِنّى لَأَنْسَى او أُنَسَّى لِأَسْتَنَّ[c] ٭

٥ وهٰذه تَسْمِيَةُ مَنْ

كان بينه وبين المَلآئكةِ سَبَبٌ من اليَمانِيَةِ، منهم سَعْدُ بن مُعاذٍ الأَنْصارىُّ وهَبَطَ[d] لِمَوْتِه سَبْعون أَلْفَ مَلَكٍ لم يَهْبِطوا الى الأَرْض قَبْلَها وقَبَضَ رسولُ اللّه صلعم من رِجْلَيْهِ[e] فى المَشْيِ لِئَلَّا يَطَأَ على جَناحِ مَلَكٍ واهْتَزَّ لِمَوْتِه عَرْشُ اللّهِ جلَّ وعزَّ وفى ذٰلك يقول حَسّانُ[f]

وما اهْتَزَّ عَرْشُ اللّهِ من مَوْتِ هالِكٍ   سَمِعْنا بِهِ إِلّا لِسَعْدٍ أَبى عَمْرِو

١٠ وكَبَّرَ عليه رسولُ اللّه صلعم تِسْعًا كما كَبَّرَ على حَمْزَةَ بن عبدِ المُطَّلِبِ وشُمَّ من تُرابِ قَبْرِه رائحةُ المِسْكِ، ومنهم حَسّانُ بن ثابتٍ الأَنْصارىُّ قال له رسولُ اللّه صلعم اهْجُهم ورُوحُ القُدُسِ معك وقال فى حَديثٍ آخَرَ إِنّ اللّهَ مُؤَيِّدٌ حَسّانًا[g] بِرُوحِ القُدُسِ ما نافَحَ عن نَبِيِّه وقالتْ عائشةُ كان يُوضَعُ لِحَسّانَ مِنْبَرٌ فى مُؤَخَّرِ المَسْجِدِ[h] فيُنافِحُ عن رسولِ اللّه صلعم، ومنهم حَنْظَلةُ بن ابى عامرٍ الأَنْصارىُّ غَسَلَتْه المَلآئكةُ وذاك[i] أَنّه خَرَجَ يومَ أُحُدٍ فأُصِيبَ فقال رسولُ اللّه ١٥ صلعم صاحِبُكم هٰذا قد غَسَلَتْه المَلآئكةُ فسُئِلَ عن ذٰلك فقالتِ امْرَأَتُه كان معى على ما يكون

---

a) C. F. ذلك. b) F. ثم التفت. c) C. D. E. F. لِأَسُنَّ. Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال اسْتَنَّ يَسْتَنُّ اى يَذْهَبُ فى أَىِّ سَنَنٍ شاءَ لا يَمْنَعُه أَحَدٌ ولا يَرُدُّه عن وَجْهه والسَّنَنُ المَذْهَبُ وفى المَثَلِ اسْتَنَّتِ الفِصالُ حتّى القَرْعَى. d) C. F. هبط. e) B. C. D. E. F. رِجْلِه. f) C. F. add بن ثابت. g) E. حَسّانَ. h) B. adds فيَقوم, D. يقوم عليه, E. F. يقوم. i) B. C. D. F. وذلك.

الرَّجل مع امرأته فتعاجنه حطمة[a] بلغته فى المسلمين فخرج فأصيب ففى ذلك يقول الأحوص

ابن محمّد بن عاصم بن ثابت بن ابى الأقلح[b] حمىّ الدّبر[c] وكان خالَ أبيه

غَسَلَتْ خالِىَ ٱلْمَلَآئِكَةُ ٱلْأَبْـــرارُ مَيْتًا أَكْرِمْ بِهِ من صَرِيعِ

وأَنا ٱبْنُ ٱلّذى حَمَتْ لَحْمَهُ الدَّبْـــرُ قَتيلِ ٱللِّحْيانِ يَوْمَ ٱلرَّجِيعِ ،

٥ ومنهم حارثة بن النعمان رأى جبريل صلعم مرّتين واقرأه[d] جبريلُ السّلامَ، ومنهم ثمّ من خزاعة

عمران بن حصين كانت تصافحه الملائكة وتعوده ثمّ افتقدها فأتى رسول الله صلعم فقال يا رسولَ

الله إنّ رجالًا كانوا يأتوننى لم أرَ أحسنَ منهم وجوهًا ولا أطيبَ أرواحًا ثمّ قد[e] انقطعوا عنّى

فقال رسول الله صلعم أصابك[f] جرحٌ فكنت تكتمه فقال[g] أجلْ قال ثمّ أظهرته قال قد كان

ذلك قال أمّا لو أقمتَ على كتمانه لزارتك الملائكةُ الى أن تموتَ، ومنهم جريرُ بن عبد الله

١٠ البجلىّ قال رسولُ الله صلعم يطلُعُ عليكم من هذا الفجّ خيرُ ذى يمنٍ عليه مسحةُ ملكٍ[h]،

ومنهم دحيةُ بن خليفةَ الكلبىُّ كان جبريلُ صلّى اللهُ عليه يهبطُ فى صورته فمن ذلك يومُ بنى

قريظةَ لمّا انصرف رسولُ الله صلعم من الخندقِ وهبط عليه جبرئيلُ[i] عم فقال يا محمّدُ أقد

وضعتم سلاحكم ما وضعت الملائكةُ أسلحتَها بعدُ إنّ اللهَ يأمرك أن تسيرَ الى بنى قريظةَ وها أنا

ذا سائر[j] اليهم فمزلزلٌ بهم فأمر رسول الله صلعم النّاس ألّا يصلّوا العصرَ إلّا فى بنى قريظة

---

a) Marg. A. ابنُ شاذانَ الحطمة الكسرةُ حطمتُ الشىءَ أحطمه حطمًا اذا كسرته وكلُّ متكسرٍ حطمٌ. b) Marg. A. ابنُ شاذانَ القلحُ صفرةُ الأسنانِ من ترك السّواك قلح الرّجل يقلح قلحًا والرّجل أقلح والمرأة قلحاء وقومٌ قلحٌ وقلحانٌ وقال التميمىّ عم ما لكم تدخلون علىّ قلحًا فأمّا القلحُ بالحاء معجمة فيقال منه قلح البعيرُ يقلح قلحًا اذا هدر فردّد هديره فى غلصمته والغلصمة الحجرة التى على ملتقى اللهاة اذا ازدرد الآكل اللّقمة مرّت عن الحلقوم دخلت فى فم الغلصمة. c) A. حمىُّ. Marg. A. ابنُ شاذانَ الدّبرُ النّحلُ الواحدةُ دبرةٌ. d) E. وأقراه.

e) E. omits قد. f) D. أصابك. g) C. E. F. قال. h) Marg. A. ابنُ شاذانَ يقال به مسحةٌ من جم[ال]. i) B. C. D. E. F. جبريلُ. j) B. وها أنذا, D. E. F. وها هوذا; E. سائرًا.

فجعل يَمُرّ بالنّاس فيقول أَمَرّ بكم أَحَدٌ فيقولون مَرّ بنا دِحْيَةُ بن خَلِيفَةَ على بَغْلَةٍ عليها قَطِيفَةُ خَزٍّ نَحْوَa) بنى قُرَيْظَةَ فيقول ذاك جَبْرَئِيلُb) ثمّ مَرّ دِحْيَةُc) بَعْدَ ذٰلكd) وكان لا يَزالُ عمّ فى غَيْرِ هٰذا اليَوْمِ يَنْزِلُ فى صُورتِه كما ظَهَرَ إبْلِيسُ فى صُورةِ الشَّيْخِ النَّجْدىّe) ☆

وهٰذا بابٌ

٥ قد تَقَدَّمَ ذِكْرُنا إيّاهf) ووَعَدْنا اسْتِقْصاءه، اِعْلَمْ أنّ كلّ شىْءٍ من الحَيَوانِ كان ممّا يُخْبِرُ النّاس عنه كما يُخْبِرون عن أَنْفُسِهم وممّاg) يَقْتَنُونَه ويَتَّخِذونَه فيهمh) حاجةٌ الى الفَصْلِ بين مَعْرِفَتِه ونَكِرتِه ومُذَكَّرِه ومُؤَنَّثِه تقول جاءنى رَجُلٌ اذا لم تَدْرِ مَنْ هو بعَيْنِه او دَرَيْتَ فلم تُرِدْ أن تُبَيِّنَ ثمّ تُعَرِّفُه لصاحِبِك إذا أَرَدتَّ ذٰلك إمّا بأَلِفٍ ولامٍ وإمّا باسْمٍ مَعْروفٍ او إضافةٍ او غَيْرِ ذٰلك، وكذٰلك يَفْصِلُ النّاسُ بين الخَيْلِ بأَسْماءٍ او نُعوتٍ يَعْرِفون بها بَعْضَها من بَعْضٍ وكذٰلك الشّاءَ ١٠ والكِلابَ والإبِلَ ولَوْلا تَمْيِيزُ بَعْضِها من بَعْضٍ لم يَسْتَقِمِ الاخْبارُ عنها والاخْتِصاصُ بماi) أُرِيدَ منها، فاذاj) كان الشّىْءُ لَيْسَ ممّا يَتَّخِذونَه لم يَحْتاجوا الى التَّمْييزِ بين بعضه وبعضٍ يقولk) الرَّجُلُ رَأَيْتُ الأَسَدَ فلَيْسَ يَعْنى أَسَدًا بعَيْنِه ولٰكنْ يُريدُ الواحِدَ من الجِنْسِ الذى قد عَرَفْتَ وكذٰلك الذِّئْبُ والعَقْرَبُ والحَيَّةُ وما أَشْبَهَ ذٰلك أَلا تَرَى أنّ ابْنَ عِرْسٍ وسامَّ أَبْرَصَ وأُمَّ حُبَيْنٍ وأَبا الحُرِثِ وأَبا الحُصَيْنِ مَعارِفُ لا على أن تُمَيِّزَl) بعضَها من بعضٍ ولٰكنّ تَعْريفَ الجِنْسِ وقولُك ابنُ

---

a) F. يَوْمَ, B. يَوْمُ نَحْوٌ. b) B. D. ذلك; B. C. D. E. جِبْرِيلُ. c) Marg. A. يُقال دَحا اللّٰهُ الأَرْضَ وطَحاها اى بَسَطَها ويُقال دَحا يَدْحا دَحْوًا والدَّحْوُ البَسْطُ قال والمِدْحاةُ خَشَبَةٌ يَدْحاها الصَّبِىُّ فتَمُرُّ على وَجْهِ الأَرْضِ لا تَأْتى على شَىْءٍ الّا اجْتَحَفَتْه. d) E. ذاك. e) F. adds يومَ دارِ النَّدْوة. f) D. له. g) F. وعما. h) B. C. D. F. فيهم. i) B. C. E. F. فيما. j) B. C. D. E. F. واذا. k) C. F. فيقول. l) C. يميز, D. يُمَيِّزَ with بعضُها, E. يُمَيِّزَ.

مخاضٍ وابنُ لبونٍ وابنُ ماءٍ(a نكراتٌ لأنّ هذا ممّا يتّخذه الناس وابنُ ماءٍ انّما هو مضافٌ الى
الماء الذى يُعرف فاذا اردتَ التعريف من هذا(b لهذه النكرات ادخلتَ فيما اضيفتْ اليه الألفَ
واللامَ(c او لقّبتَه ألقابا تُعرف به كزيدٍ وعمرٍو، واعلم أنّ كلّ جمعٍ(d مؤنّثٌ لأنك تريد معنى
جماعةٍ ولا تُذكّرُ(e من ذلك الّا ما كان فعلُه يجرى بالواو والنون فى الجمع وذلك(f كلّ ما
٥ يعقل تقول مُسلمٌ ومُسلمون كما تقول قومٌ يُسلمون وتقول للجمال هى تسيرُ وهنّ يسِرْنَ كما
تقول مؤنّث لأنّ فعلها على ذلك وكذلك الموات قال الله عزّ وجلّ فى الأصنام ربِّ انّهنّ أضللنَ
كثيرًا من الناس والواحد مذكّر وقال المفسّرون فى قوله إن يدعون من دونه الّا إناثا قالوا الموات
كلّ ما خرج عمّا يعقل فجمعه بمنزلة المؤنّث وفعله عليه لا يكون الّا ذلك الّا ما كان من باب المنقوص
نحو سنين وعِزين وثُبين هذا موضعه وجملته أنّه لا يكون الّا مؤنّثا فلهذا كان يقع على بعض
١٠ هذا الضربِ الاسمُ المؤنّثُ فيجمع المذكّرَ والأنثى فمن(g ذلك قولهم عقربٌ فهو اسمٌ مؤنّثٌ الّا
انك إن عرفتَ المذكّرَ قلتَ هذا عقربٌ وكذلك حيّةٌ تقول للأنثى هذه حيّةٌ وللمذكّر هذا
حيّةٌ قال جريرٌ

إنّ الحفافيثَ منكم يا بنى لَجَإٍ(h يُطرِقنَ حيثُ يَصولُ الحيّةُ الذَكَرُ(i

[قال الأخفش الحفافيث ضربٌ من الحيّات يكون فى صغير الجسم ينتفخ ويعظم وينفخ نفخا
شديدا لا غائلة له(j] وتقول هذا بطّةٌ للذكر وهذه بطّةٌ للأنثى وهذا دجاجةٌ وهذه
دجاجةٌ قال جريرٌ

---

a) Marg. A. ابنُ شاذانَ ابنُ ماءٍ طائرُ الماء. b) B. C. D. E. F. omit من هذا. c) A. الالفُ واللامُ; E. has both vowels, the *fètḥa* being apparently a correction. d) B. D. E. جميع. e) B. C. D. E. F. يُذكَّرُ. f) B. C. D. E. F. وكذلك. g) B. C. D. E. F. من. h) D. E. F. فيكم. i) A. يَطْرُقْنَ; C. حينَ. Marg. A. ابنُ شاذانَ قال عُمَرُ بن حبيبٍ الحُقّاتُ واحدة . . . . كالسَّفُّور فاذا غَضِبَ انتفخ ولم يَضُرَّ ثمّ يَسكُنُ فيذهبُ انتفاخه عنه ويصيدُ الفارَ. j) From marg. A.

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِٱلدَّيْرَيْنِ أَرَّقَنِى   صَوْتُ ٱلدَّجَاجِ وَقَرْعٌ بِٱلنَّوَاقِيسِ

يُرِيدُ زُقَاءَ الدُّيُوكِ فالأسْمُ(a الذى يَجْمَعُها دَجاجةٌ للذَّكَرِ والأُنْثَى ثمّ يُخَصُّ الذَّكَرُ بأن يُقالَ(b دِيكٌ ولذلك تقول هٰذا(c بَقَرَةٌ لهما جميعًا وهٰذا(d حُبارَى ثمّ يُخَصُّ الذَّكَرُ(e فتقول ثَوْرٌ وتقول(f للذَّكَرِ من الحُبارَى خَرَبٌ فعلى هٰذا يَجْرِى هٰذا البابُ وكلُّ ما لم نَذْكُرْه فهٰذا سَبِيلُه ۞

٥ وقد كُنّا (g أَرْجَأْنا أَشْيَاءَ(h ذَكَرْنا أنّا سَنَذْكُرُها فى آخِرِ هٰذا الكتابِ * منها خُطَبٌ ومَواعِظُ ورَسائِلُ(i ونَحْنُ ذاكِرون ما تَهَيَّأَ من ذلك إن شاءَ اللّٰهُ، قال الأَصْمَعِىُّ فيما بَلَغَنى خَطَبَنا أَعْرابِىٌّ بالبادِيَةِ فحَمِدَ اللّٰهَ(j واسْتَغْفَرَه ووَحَّدَه وصَلَّى على نَبِيِّه فبَلَغَ(k فى إيجازٍ ثمّ قال أَيُّها(l النّاسُ إنّ الدُّنْيا دارُ بَلاغٍ والآخِرةَ(m دارُ قَرارٍ فخُذوا من مَمَرِّكم لِمَقَرِّكم(n ولا تَهْتِكوا أَسْتارَكم عند مَنْ لا تَخْفَى عليه أَسْرارُكم فى الدُّنْيا كُنْتم ولغيرِها خُلِقْتم أقولُ قَوْلى هٰذا وأَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ لى ١٠ ولكم(o والمُصَلَّى عليه رَسولُ اللّٰه والمَدْعُوُّ له الخليفةُ والأميرُ جَعْفَرُ بن سُلَيْمٰنَ، وحُدِّثْتُ فى بعضِ الأَسانيدِ(p أنّ عُمَرَ بن عبدِ العزيزِ قال فى خُطْبةٍ له أيّها النّاسُ إنّما الدُّنْيا أَمَلٌ مُخْتَرَمٌ وأَجَلٌ مُنْتَقَصٌ وبَلاغٌ الى دارِ غيرِها وسَيْرٌ الى المَوْتِ لَيْسَ فيه تَعْرِيجٌ فرَحِمَ اللّٰهُ امْرَأً(q فَكَّرَ فى أَمْرِه ونَصَحَ لنفسه وراقَبَ رَبَّه واسْتَقالَ ذَنْبَه * ونَوَّرَ قَلْبَه(r أيّها النّاسُ قد عَلِمْتم أنّ أباكم قد(s أُخْرِجَ من الجَنّةِ بذَنْبٍ واحدٍ وأنّ رَبَّكم وَعَدَ على التَّوْبةِ(t فلْيَكُنْ أَحَدُكم من ذَنْبِه على وَجَلٍ ومن رَبِّه على أَمَلٍ، ويُرْوَى أنّ رَجُلًا مَعْروفًا ذَهَبَ اسْمُه عنّى قال أتَيْتُ ابنَ عُمَرَ فقلتُ أتَجِبُ الجَنّةُ لعامِلٍ

---

a) B. D. E. F. والاسم. b) C. F. add له. c) E. هذه. d) D. وهذه. e) B. C. E. F. تَخُصُّ الذَّكَرَ. f) B. D. ويُقال. g) C. F. prefix قال ابو العباس. h) E. شَيْئًا. i) B. D. E. F. من خُطَبٍ ومَواعِظَ ورَسائلَ. j) E. adds وأَثْنَى عليه. k) B. D. E. فبلَّغ. l) B. D. يـٰأَيُّها. m) B. D. E. F. وإنّ الآخرةَ. n) B. C. D. E. فخذوا لِمَقَرِّكم من مَهْرَبِكم, but D. has خ من مَقَرِّكم on the marg., and C. ممركم instead of مهربكم in the text. F. has لمقركم من مفركم. o) B. C. D. E. F. omit لى ولكم. p) B. C. D. E. الإسْناد. q) C. عَبْدًا. r) These words are in A. alone. s) B. C. D. E. omit قد. t) F. adds خيرا.

بكلّ الخيرات وهو مشرك فقال لا فقلت له أتحجب النار لعامل بالشرّ كلّه وهو موحّد قال(a
عشّ ولا تغترّ قال وأتيت ابن عبّاس فسألته فأجابنى بمثل جوابه سواء وقال عشّ ولا تغترّ
قال وحدّثنى(b بهذا الحديث القاضى [يعنى اسمعيل بن اسحق(c] وذكر العتبى(d أحسبه
عن أبيه عن هشام بن صالح عن سعد القصر قال خطب الناس بالموسم عتبة فى سنة إحدى
٥ وأربعين وعهد الناس حديث بالفتنة فاستفتح ثم قال أيّها الناس انّا قد ولينا هذا الموضع
الذى يضاعف الله فيه للمحسن(e الأجر وعلى المسىء(f الوزر فلا تمدّوا الأعناق الى غيرنا
فانّها تنقطع دوننا وربّ متمنّ حتفه فى أمنيّته اقبلوا(g العافية ما قبلناها منكم وفيكم وايّاكم
ولو(h فقد أتعبت من كان قبلكم ولن تريح من بعدكم فأسأل الله أن يعين كلّا على كلّ فنعق
به أعرابى من مؤخّر المسجد فقال أيّها الخليفة فقال لست به ولم تبعد فقال فيا أخاه قال قد
١٠ أسمعت فقل فقال(i والله لأن تحسنوا وقد أسأنا خير لكم من أن تسيئوا وقد أحسنّا فان
كان الاحسان لكم فما أحقّكم باستتمامه وان كان لنا(j فما أحقّكم بمكافأتنا رجل من بنى عامر
يمتّ اليكم بالعمومة ويختصّ اليكم(k بالخؤولة وقد(l وطئه زمان وكثرة عيال وفيه أجر وعنده
شكر فقال عتبة أستعيذ بالله(m منك وأستعينه عليك قد أمرت لك بغناك فليت اسراعنا
اليك يقوم بإبطائنا عنك، وذكر العتبى أنّ عتبة خطب الناس بمصر(n عن موجدة فقال يا
١٥ حاملى ألأم آنف ركّبت بين أعين انّى انّما قلّمت أظفارى عنكم ليلين مسّى لكم وسألتكم صلاحكم
اذ(o كان فسادكم باقيًا عليكم فأمّا اذ أبيتم الّا الطعن على السلطان والتنقّص للسلف فوالله

---

a) B. C. D. E. F. فقال. b) C. D. E. F. حدثنى. c) D. E. F. omit these words, whilst B. has قال ابو الحسن هو اسمعيل بن اسحاق. d) E. adds قال. e) C. D. E. F. للمحسن فيه. f) E. المسىّ. g) B. C. D. E. F. فاقبلوا. h) B. C. D. E. F. ولَوًا. i) B. E. F. قال. j) A. لكم. k) D. منكم. l) B. C. E. F. قد. m) B. C. F. الله. n) B. C. D. E. F. omit بمصر. o) F. ان.

لَأَقْطَعَنَّ بُطونَ السِّياطِ على ظُهورِكم فإن حَسَمَتْ a) أَدْوآءَكم والّا فإنَّ السَّيْفَ من وَرآئِكم فكَمْ من حِكْمةٍ منّا لم تَعِها قُلوبُكم ومن مَوْعِظةٍ منّا b) صَمَّتْ عنها آذانُكم ولَسْتُ أَبْخَلُ عليكم بالعُقوبة اذ جُدْتُم بالمَعْصِيَةِ ولا أُويِسُكم من مُراجَعةِ الحُسْنَى إن صِرْتُم الى الّتى هى أَبَرُّ وأَتْقَى ثمّ نَزَلَ، وذكر العُتْبىُّ او غَيْرُه أَنّ داءودَ بن عَلِيّ بن عبدِ اللّهِ بن العَبّاسِ c) خَطَبَ النّاسَ فى أَوّلِ مَوْسِمٍ ٥ مَلَكَه بنو العَبّاسِ بمَكّةَ فقال شُكْرًا شُكْرًا انّا واللّهِ ما خَرَجْنا لنَحْفِرَ d) فيكم نَهْرًا ولا لنَبْنِىَ e) فيكم قَصْرًا أَظَنَّ عَدُوُّ اللّهِ أَن لَّن نَقْدِرَ f) عليه إن رُوخِىَ له من g) خِطامِه حتّى عَثَرَ فى فَضْلِ زِمامِه فالآنَ حَيْثُ h) أَخَذَ القَوْسَ بارِيها وعادَتِ النَّبْلُ الى النَّزَعَةِ ورَجَعَ المُلْكُ فى نِصابِه فى أَهْلِ بَيْتِ النُّبُوّةِ والرَّحْمةِ واللّهِ لقد كُنّا نَتَوَجَّعُ لكم ونَحْنُ فى فُرُشِنا أَمِنَ الأَسْوَدُ والأَحْمَرُ لكم ذِمّةُ اللّهِ لكم ذِمّةُ i) رَسولِ اللّهِ صلعم لكم j) ذِمّةُ العَبّاسِ لا k) ورَبِّ هٰذه البَنِيَّةِ وأَوْمَأَ بيَدِه الى الكَعْبة ١٠ لا نَهِيجُ منكم أَحَدًا، قال وخَطَبَ النّاسَ مُعٰوِيَةُ بن أَبِى سُفْيٰنَ l) فحَمِدَ اللّهَ m) وصَلَّى على نَبِيِّه ثمّ قال أَيُّها النّاسُ إنّى من زَرْعٍ قد اسْتَحْصَدَ ولَن يَأْتِيَكم بَعْدى الّا مَنْ أَنا خَيْرٌ منه كما لم يكنْ قَبْلى الّا مَنْ هو خَيْرٌ منّى، وفى غَيْرِ هٰذا الخَبَرِ أَنّه قال لبَناتِه عند وَفاتِه قَلِّبْنَنى فقَلَّبْنَه فقال انّكنّ لَتُقَلِّبْنَه حُوَّلًا قُلَّبًا إن وُقِىَ كَبّةَ النّارِ ثمّ قال مُتَمَثِّلًا

لا يَبْعَدَنَّ رَبِيعةُ بْنُ مُكَدَّمٍ وسَقَى الْغَوادِى قَبْرَهُ بذَنوبِ

١٥ وقال لابْنَةِ قَرَظَةَ n) ابْكِينى فقالتْ

أَلَا ابْكِيهِ أَلَا ابْكِيهِ أَلَا كُلُّ الْفَتَى فِيهِ o)

---

a) Marg. A. قال ابنُ شاذانَ أَخْبَرَنى ابو عُمَرَ عن ثَعْلَبٍ عن ابنِ الأَعْرابىّ قال الحَسْمُ اسْتِئْصالُك الشَّىْءَ قَطْعًا ثمّ كَثُرَ ذٰلك حتّى قالوا حَسَمْتُ الدّآءَ اذا كَوَيْتَه واسْتَأْصَلْتَه. b) B. C. D. E. omit منّا. c) D. F. عباس. d) B. لنَحْتَفِرَ. e) B. لنَبْتَنِىَ. f) B. C. D. E. F. يَقْدِرَ. g) B. C. D. F. فى. h) C. حينَ. i) D. ولكم ذمّة; B. C. E. F. merely وذمّة. j) B. C. D. E. F. ولكم. k) E. ولا. l) B. C. D. E. F. omit بن ابى سفين. m) C. adds وأَثْنَى عليه. n) B. F. لابنته; A. قَرْظة, E. قُرَظة. o) B. C. D. F. كلّ الثّنا, E. كلّ الثّنَى.

فلمّا مات دخل الناس على يزيد يعزّونه بابيه ويهنّئونه بالخلافة فجعلوا يقولون حتّى دخل a) رَجلٌ من ثقيف فقال السّلام عليك أمير المؤمنين ورحمتُ b) اللّه وبركاته انّك قد فُجِعْتَ بخيرِ الآباء وأُعطيتَ جميعَ c) الأَشياء فاصْبِرْ على الرَّزِيّةِ d) واحْمَدِ e) اللّهَ على حُسْنِ العَطيّةِ فلا أُعطِىَ أَحَدٌ f) كما أُعطيتَ ولا رُزِئَ كما رُزِيتَ فقامَ ابنُ همّامٍ السّلوليُّ فأَنْشَدَه شِعْرًا كأنّما g) فاوَضَه الثّقفيُّ فقال

اِصْبِرْ يَزِيدُ فقد فارَقْتَ ذا ثِقَةٍ … وَٱشْكُرْ بَلآءَ ٱلّذى بِٱلْمُلْكِ أَصْفاكا

أَصْبَحْتَ تَمْلِكُ هٰذا ٱلْخَلْقَ كُلَّهُمُ … فَأَنْتَ تَرْعاهُمُ وٱللّٰهُ يَرْعاكا

ما إِنْ رُزِئَ أَحَدٌ فى ٱلنّاسِ نَعْلَمُهُ … كما رُزِئْتَ ولا عُقْبَى كَعُقْباكا h)

وفى مُعاوِيَةَ ٱلْباقِى لَنا خَلَفٌ … إِذا نُعِيتَ ولا نَسْمَعْ بِمَنْعاكا ،

الحُوَّلُ مَعْناه ذو الحِيلةِ والقُلَّبُ الذى يُقَلِّبُ الأُمورَ ظَهْرًا لبَطْنٍ وقولُه إن وُقِىَ كَبّةَ النّارِ فكَبّةُ النّارِ مُعْظَمُها وكذلك كَبّةُ الحَرْبِ ويُقال لَقِيتُه فى كَبّةِ القَوْمِ ويُرْوَى عن بعضِ الفُرْسانِ أنّه طَعَنَ رَجُلًا فى حَرْبٍ فقال طَعَنْتُه فى الكَبّةِ فوَضَعْتُ رُمْحى فى اللَّبّةِ وأَخْرَجْتُه من السَّبّةِ والسَّبّةُ الدُّبُرُ ، ويُروى أنّ خالدَ بن صَفْوانَ دَخَلَ على يَزيدَ بن المُهَلَّبِ وهو يَتَغَدّى فقال ادْنُ فكُلْ يا أَبا i) صَفْوانَ فقال أَصْلَحَ اللّهُ الأميرَ لقد أَكَلْتُ أَكْلةً لَسْتُ ناسيَها قال وما أَكَلْتَ قال أَتَيْتُ ضَيْعَتى لإِبّانِ الغِراسِ وأَوانِ العِمارةِ فجُلْتُ فيها جَوْلةً حتّى إذا صَخَدَتِ الشَّمْسُ وأَزْمَعْتُ بالرُّكودِ مِلْتُ الى غُرْفةٍ لى هَفّافةٍ فى حَديقةٍ قد فُتِحَتْ أَبوابُها ونُضِحَ بالماءِ جَوانبُها وفُرِشَتْ أَرْضُها بأَلْوانِ j) الرّياحينِ من بينِ ضَيْمَرانٍ k) نافحٍ وسَمْسَقٍ فائحٍ وأُقْحُوانٍ زاهرٍ ووَرْدٍ ناضرٍ ثمّ أُتِيتُ بخُبْزِ أَرُزٍّ

---

a) B. E. add عليه. b) B. C. D. E. F. ورحمة, and omit وبركاته. c) C. E. F. أَفْضَلَ, which D. has as a variant. d) D. E. الرزيّة. e) C. واشْكُر. f) B. C. D. E. F. احد اعطى. g) This word is not in A. h) With this verse ends the well written portion of A., the remainder being in the same hand as the first part of the volume, previously denoted by *a*. i) F. يا ابن. j) B. بأَنْواعِ. k) B. D. E. ضَيْمُران.

كَأَنَّه قِطَعُ العَقِيقِ وسَمَكٍ بُنانِيٍّ بِيضِ البُطونِ زُرْقِ العُيونِ سُودِ المُتونِ عِراضِ السُّرَرِ غِلاظِ القَصَرِ[a]
ودُقَّةٍ وخُلُولٍ ومُرِّيٍّ وبُقولٍ ثُمَّ أُتِيتُ بِرُطَبٍ أَصْفَرَ صافٍ غَيْرِ أَكْدَرَ لم تَبْتَذِلْهُ الأَيْدِى ولم يَهْشِمْهُ
كَيْلُ المَكايِيلِ[b] فَأَكَلْتُ هٰذا ثُمَّ هٰذا فقال يَزِيدُ يابْنَ صَفْوانَ لَأَلْفُ جَرِيبٍ من كَلامِكَ مَزْرُوعٍ
خَيْرٌ من أَلْفِ جَرِيبٍ مَدْرُوعٍ ❊ ونَحْنُ ذاكِرُونَ[c] الرَّسائِلَ بين أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ المَنْصُورِ وبين مُحَمَّدِ
٥ ابنِ عبدِ اللّٰهِ بن حَسَنٍ العَلَوِيِّ كما وَعَدْنا فى أَوَّلِ الكِتابِ ونَخْتَصِرُ ما يَجُوزُ ذِكْرُه منه ونُمْسِكُ
عن الباقِى فقد قِيلَ الرّاوِيَةُ أَحَدُ الشّاتِمَيْنِ[d] قال لَمّا خَرَجَ مُحَمَّدُ بن عبدِ اللّٰه على[e] المنصورِ
كَتَبَ اليه المنصورُ بسم اللّٰه الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ من عبدِ اللّٰه عبدِ اللّٰه أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ[f] الى
مُحَمَّدِ بن عبدِ اللّٰه أَمّا بَعْدُ فإِنَّما جَزاءُ ٱلَّذِينَ يُحارِبُونَ ٱللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ
فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ ٱلْأَرْضِ
١٠ ذٰلِكَ لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَلَهُمْ فِى ٱلْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا
عَلَيْهِمْ فَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱللّٰهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ولَكَ عَهْدُ اللّٰه وذِمَّتُه ومِيثاقُه وحَقُّ نَبِيِّه مُحَمَّدٍ صلعم إِن
تُبْتَ من قَبْلِ أَن أَقْدِرَ عليكَ أَن أُؤَمِّنَكَ على نَفْسِكَ ووَلَدِكَ وإِخْوَتِكَ ومَنْ بايَعَكَ وتابَعَكَ وجَمِيعِ
شِيعَتِكَ وأَن أُعْطِيَكَ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وأُنْزِلَكَ من البِلادِ حَيْثُ شِئْتَ[g] وأَقْضِىَ لكَ ما شِئْتَ من
الحاجاتِ[h] وأَن أُطْلِقَ مَنْ فى سِجْنِى[i] من أَهْلِ بَيْتِكَ وشِيعَتِكَ وأَنْصارِكَ ثُمَّ لا أَتَتَبَّعَ أَحَدًا
١٥ منكم بمَكْرُوهٍ فإِن شِئْتَ أَن تَتَوَثَّقَ لنَفْسِكَ فوَجِّهْ الىَّ مَنْ يَأْخُذُ لكَ من المِيثاقِ والعَهْدِ والأَمانِ
ما أَحْبَبْتَ والسَّلامُ، فكَتَبَ اليه مُحَمَّدٌ[j] بسم اللّٰه الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ من عبدِ اللّٰه مُحَمَّدٍ
المَهْدِىِّ أَمِيرِ المؤمنين الى عبدِ اللّٰه بن مُحَمَّدٍ أَمّا بَعْدُ طٰسٓمٓ تِلْكَ آيَاتُ ٱلْكِتَابِ ٱلْمُبِينِ
نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا
شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِى نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ وَنُرِيدُ أَنْ

---

a) C. F. غلاظ القصر عراض السرر. b) *a.* D. المكايل. c) C. F. prefix قال ابو العباس.
d) E. الشاتمين. e) F. adds ابن (*sic*) جعفر. f) F. adds المنصور. g) C. أَحْبَبْتَ.
h) D. الحوائج. i) *a.* السّجن. j) C. adds بن عبد الله بن حسن, F. only بن عبد الله.

نمنّ على الذين استضعفوا فى الأرض ونجعلهم أئمّة ونجعلهم الوارثين ونمكّن لهم فى الأرض ونرى
فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون، وأنا أعرض عليك من الأمان مثل الذى أعطيتنى
وقد(a تعلم(b أنّ الحقّ حقّنا وأنّكم إنّما طلبتموه بنا ونهضتم فيه بشيعتنا وحظيتموه بفضلنا
وأنّ أبانا عليّا كان الوصىّ والامام فكيف ورثتموه دوننا ونحن أحياء وقد علمت أنّه ليس
٥ أحد من بنى هاشم يمتّ بمثل فضلنا ولا يفخر بمثل قديمنا وحديثنا ونسبنا وسببنا
وأنّا بنو أمّ رسول الله صلعم فاطمة بنت عمرو فى الجاهليّة دونكم وبنو ابنته(c فاطمة فى الاسلام
من بينكم فأنا أوسط بنى هاشم نسبا وخيرهم أمّا وأبا لم تلدنى العجم ولم تعرق(d فىّ
أمّهات الأولاد وأنّ الله تبارك وتعالى لم يزل يختار لنا فولدنى من النبيّين أفضلهم محمّد(e
صلعم ومن أصحابه أقدمهم إسلاما وأوسعهم علما وأكثرهم جهادا علىّ بن أبى طالب ومن
١٠ نسائه أفضلهنّ خديجة بنت خويلد أوّل من آمن بالله وصلّى القبلة ومن بناته أفضلهنّ وسيّدة
نساء أهل الجنّة ومن المولودين فى الاسلام الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة ثمّ قد
علمت أنّ هاشما ولد عليّا مرّتين وأنّ عبد المطّلب ولد الحسن مرّتين وأنّ رسول الله صلعم
ولدنى مرّتين من قبل جدّىّ الحسن والحسين فما زال(f الله يختار لى حتّى اختار لى فى النار
فولدنى أرفع الناس درجة فى الجنّة وأهون أهل النار عذابا فأنا ابن خير الأخيار وابن خير
١٥ الأشرار وابن خير أهل الجنّة وابن خير أهل النار ولك عهد الله إن دخلت فى بيعتى أن أؤمّنك
على نفسك وولدك وكلّ ما أصبته إلّا حدّا من حدود الله او حقّا لمسلم او معاهد فقد علمت
ما يلزمك فى ذلك فأنا(g أوفى بالعهد منك وأحرى لقبول(h الأمان فأمّا أمانك الذى عرضت(i
علىّ فأىّ الأمانات هو أمان ابن هبيرة أم أمان عمّك عبد الله بن علىّ أم أمان أبى مسلم
والسلام، فكتب اليه المنصور بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الله(j أمير
٢٠ المؤمنين الى محمّد بن عبد الله أمّا بعد فقد أتانى كتابك وبلغنى كلامك فإذا جلّ فخرك

---

a) F. فقد. b) a. C. نعلم. c) B. C. F. بنته. d) E. تعرّق, a. C. تعرف. e) a. adds رسول الله. f) B. فلم يزل. g) F. فانى. h) B. بقبول. i) B. C. F. عرضته. j) F. adds المنصور.

بالنّسآء لتُضِلّ به الجُفاةَ والغَوْغآء ولم يَجْعَلِ اللّٰهُ النّسآء كالعُمومة ولا الآبآء كالعَصَبة والأولياء
ولَقد[a] جَعَلَ العَمَّ أبًا وبَدَأَ به على الوالِدِ الأَدْنَى[b] فقال جلّ ثَنَآؤُه عن نَبِيِّه عم وَٱتَّبَعْتُ
مِلَّةَ آبَآئِي إِبْرٰهِيمَ وَإِسْمٰعِيلَ[c] وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ ولقد[d] عَلِمْتَ أنّ اللّٰهَ تبارك وتعالى بَعَثَ
محمّدًا صلعم وعُمومَتُه أربعةٌ فأجابَه اثنانِ أحَدُهما أبي وكَفَرَ[e] اثنانِ أحَدُهما أبوك فأمّا
٥ ما ذَكَرْتَ من النّسآء وقَراباتِهنّ فلَوْ أُعْطِينَ على قُرْبِ الأنْسابِ وحَقِّ الأحْسابِ لَكانَ الخَيْرُ كلُّه
لآمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ ولٰكنّ اللّٰهَ يَخْتارُ لِدينه[f] مَنْ يَشآء من خَلْقه فأمّا ما ذَكَرْتَ من فاطِمةَ أُمِّ أبي
طالبٍ فإنّ اللّٰهَ لم يَهْدِ أحَدًا من وَلَدِها للإسْلامِ ولَوْ فَعَلَ لَكانَ عبدُ اللّٰه بن عبدِ المُطّلبِ أَوْلاهم
بكلِّ خَيْرٍ في الآخِرة والأُولَى[g] وأسْعَدَهم بدُخولِ الجَنّة غدًا ولٰكنّ اللّٰهَ أبَى ذٰلك فقال إنّكَ لا تَهْدِي
مَنْ أحْبَبْتَ وَلٰكِنَّ ٱللّٰهَ يَهْدِي مَنْ يَشآء فأمّا[h] ما ذَكَرْتَ من فاطِمةَ بِنْتِ أسَدٍ أُمِّ عليِّ بن أبي
١٠ طالبٍ وفاطِمةَ أُمِّ الحَسَنِ وأنّ هاشمًا وَلَدَ عليًّا مَرّتَيْنِ وأنّ عبدَ المُطّلبِ وَلَدَ الحَسَنَ مرّتَيْنِ فَخَيْرُ
الأوّلين والآخِرين محمّدٌ[i] رسولُ اللّٰه صلعم لم يَلِدْه هاشمٌ الّا مَرّةً واحِدةً ولم يَلِدْه عبدُ المطّلب
الّا مرّةً واحِدةً وأمّا ما ذَكَرْتَ من أنّك ابنُ رسولِ اللّٰه فإنّ اللّٰهَ عزّ وجلّ أبَى ذٰلك فقال مَا كَانَ
مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلٰكِنْ رَسُولَ ٱللّٰهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّينَ ولٰكنّكم بنو ابْنَتِه[j] وإنّها لَقَرابةٌ
قَريبةٌ غيرَ أنّها امْرأةٌ لا تَحوزُ الميراثَ ولا يَجوزُ أن تَؤُمّ فكَيْفَ تُورَثُ الإمامةُ من قِبَلِها لَقد طَلَبَ
١٥ بها أبوك بكلِّ وَجْهٍ فأخْرَجَها تُخاصِمُ ومَرّضَها سِرًّا ودَفَنَها لَيْلًا فأبَى النّاسُ الّا تَقْديمَ الشَّيْخَيْنِ
ولَقد حَضَرَ أبوك وَفاةَ رسولِ اللّٰه صلعم فأمَرَ بالصّلاة غَيْرَه ثمّ أُخِذَ[k] النّاسُ رَجُلًا رَجُلًا فلم
يَأْخُذوا أباك فيهم ثمّ كان في أصْحابِ الشُّورَى فكلٌّ دَفَعَه عنها[l] بايَعَ عبدُ الرّحمٰن عُثْمٰنَ وقَبِلَها
عُثْمٰنُ وحارَبَ أباك طَلْحةُ والزُّبَيْرُ ودَعا سَعْدًا الى بَيْعَته فأغْلَقَ بابَه دونَه ثمّ بايَعَ مُعاويةَ بَعْدَه
وأفْضَى أمْرُ جَدِّك الى أبيك[m] الحَسَنِ فسَلّمَه الى معاويةَ بِخِرَقٍ ودَراهِمَ وأسْلَمَ في يَدَيْه شيعتَه

---

a) *a*. C. D. وقد. b) F. omits الادنى. c) D. omits واسمعيل. d) *a*. E. ولهذه. e) C. D. F. add به. f) *a*. لنفسه. g) C. F. في الاولى والآخرة. h) C. F. واما. i) C. D. E. F. omit محمد. j) E. F. بِنْتِه. k) E., by a later hand, اِخْتارَ. l) E. دفعها عنه, by a later hand. m) Altered in E. into ابنه.

وخرج الى المدينة (a فدفع الامر الى غير اهله واخذ مالا من غير حله فان كان لكم فيها شىء
فقد بعتموه (b فاما (c قولك ان الله اختار لك فى الكفر فجعل اباك اهون اهل النار عذابا فليس
فى الشر خيار ولا من عذاب الله هين ولا ينبغى لمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر ان يفتخر (d بالنار
وسترد فتعلم وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون واما (e قولك انك (f لم تلدك العجم
ولم تعرق (g فيك امهات الاولاد وانك اوسط بنى هاشم نسبا وخيرهم اما وابا فقد رايتك فخرت
على بنى هاشم طرا وقدمت (h نفسك على من هو خير منك اولا وآخرا واصلا وفصلا فخرت على
ابرهيم ابن رسول الله صلعم وعلى والد ولده فانظر ويحك اين تكون من الله غدا وما ولد
فيكم مولود بعد وفاة رسول الله صلعم افضل من علىّ بن الحسين وهو لام ولد ولقد كان خيرا
من جدك حسن بن حسن ثم ابنه محمد بن علىّ خير من ابيك وجدته ام ولد ثم ابنه
جعفر (i وهو خير منك ولقد علمت ان جدك عليا حكم حكمين واعطاهما عهده وميثاقه على
الرضا بما حكما به فاجتمعا على خلعه ثم خرج عمك الحسين بن علىّ على ابن مرجانة فكان
الناس الذين معه عليه حتى قتلوه ثم اتوا بكم على الاقتاب بغير اوطية كالسبى المجلوب الى
الشام ثم خرج منكم غير واحد فقتلكم بنو امية وحرقوكم بالنار وصلبوكم على جذوع النخل
حتى خرجنا عليهم (j فادركنا بثاركم اذ لم تدركوه ورفعنا اقداركم واورثناكم ارضهم وديارهم بعد
ان كانوا يلعنون اباك فى ادبار الصلاة (k المكتوبة كما تلعن الكفرة فعنفناهم وكفرناهم وبينا فضله
واشدنا بذكره فاتخذت ذلك علينا حجة وظننت انا لما ذكرنا من فضل علىّ (l انا قدمناه على
حمزة والعباس وجعفر كل اولئك مضوا سالمين مسلما منهم وابتلى ابوك بالدماء ولقد علمت
ان مآثرنا فى الجاهلية سقاية الحجيج الاعظم وولاية زمزم وكانت للعباس دون اخوته فنازعنا فيها

---

a) E., by a later hand, المسالة. b) E., by a later hand, بعتوه. c) C. F. واما. d) B. C. D. يفتخر. e) F. فاما. f) B. E. F. انه. g) E. تعرق, a. تعرف. h) E. وقد قدمت.
i) B. F. add بن محمد. j) E. has نحن added by a later hand. k) C. F. الصلوات.
l) C. ابيك.

أَبوك الى عُمَرَ فقَضَى لنا(a عُمَرُ عليه وتُوُفِّيَ رسولُ اللّٰه صلعم وليس من عُمومته أَحَدٌ حَيًّا(b الّا العَبّاسُ فكان وارثَه دون بنى عبدِ المطّلب وطَلَبَ الخِلافةَ غيرُ واحدٍ من بنى هاشمٍ فلم يَنَلْها الّا وَلَدُه فاجْتَمَعَ للعبّاسِ أنّه أَبو رسولِ اللّهِ صلعم خاتمِ الأَنْبياءِ وبَنُوه القادَةُ الخُلَفاءُ فقد ذَهَبَ بفضلِ القديمِ والحديثِ ولولا أنّ العبّاسَ أُخْرِجَ الى بَدْرٍ كَرْهًا لَماتَ عَمّاكَ طالبٌ وعَقيلٌ جوعًا او يَلْحَسا(c ٥ جِفَنَ عُتْبَةَ وشَيْبَةَ فأَذْهَبَ عنهما العارَ والشَّنارَ ولقد جاءَ الإسْلامُ والعبّاسُ يَمُونُ ابا طالبٍ للأَزْمَةِ التى أَصابَتْهم ثمّ فَدَى عَقيلًا يَوْمَ بَدْرٍ فقد مَنّاكم فى الكُفْرِ وفَدَيْناكم من الأَسْرِ(d ووَرِثْنا دونكم خاتمَ الأَنْبياءِ وحُزْنا شَرَفَ الآباءِ وأَدْرَكْنا من ثأرِكم ما عَجَزْتم عنه ووَضَعْناكم بحَيْثُ لم تَضَعوا أَنْفُسَكم والسَّلامْ ❊ قال ابو العباس وقد ذَكَرْنا رِسالةَ هِشامٍ الى خالدِ بن عبدِ اللّٰه وأنّا سَنَذْكُرُها بتَمامِها فى غَيْرِ هٰذا المَوْضِعِ الذى ابْتَدَأْنا ذِكْرَها أَوَّلًا فيه وكان سَبَبُ هٰذه الرِّسالةِ إفْراطَ خالدٍ ١٠ فى الدّالّةِ على هِشامٍ وأنّه أَخَذَ ابنَ حَسّانَ النَّبَطىَّ فضَرَبَه بالسِّياطِ وكان يُقال له سُهَيْلٌ قال فبَعَثَ بقَميصِه الى ابيه وفيه آثارُ الدَّمِ فأَدْخَلَه أَبوه الى هِشامٍ مع ما قد أَوْغَرَ صَدْرَ هِشامٍ عليه من إفْراطِ الدّالّةِ واحْتِجانِ الأَمْوالِ ونُفْرِ ما أَسْداه اليه من تَوْلِيَتِه إيّاه العراقَ فكَتَبَ هِشامٌ الى خالدٍ بسم اللّٰه الرّحمٰن الرّحيم أَمّا بَعْدُ فقد بَلَغَ اميرَ المؤمنين عنك أَمْرٌ لم يَحْتَمِلْه لك الّا لِما أَحَبَّ من رَبِّ الصَّنيعةِ قِبَلَك واسْتِتْمامِ مَعْروفِه عندك وكان اميرُ المؤمنين أَحَقَّ من ١٥ اسْتَصْلَحَ ما فَسَدَ عليه منك فإن تَعُدْ لِمِثْلِ مَقالتِك وما بَلَغَ اميرَ المؤمنين عنك رَأَى فى مُعالَجَتِك(e بالعُقوبةِ رأْيَه إنّ النِّعْمةَ اذا طالتْ بالعَبْدِ مُمْتَدّةً أَبْطَرَتْه فأَساءَ حَمْلَ الكَرامةِ واسْتَقَلَّ العافِيَةَ ونَسَبَ ما فى يَدَيْه الى حِيلَتِه(f وحَسَبِه وبَيْتِه ورَهْطِه وعَشيرتِه فاذا نَزَلَتْ به الغِيَرُ وانْكَشَطَتْ(g عنه عَمايةُ الغَيِّ والسُّلْطانِ ذَلَّ مُنْقادًا ونَدِمَ حَسيرًا(h وتَمَكَّنَ منه عَدُوُّه قادرًا عليه قاهِرًا له ولو أَرادَ أَميرُ المؤمنين إفْسادَك لَجَمَعَ بينك وبين مَنْ شَهِدَ فَلَتاتِ خَطَلِك وعَظيمِ

---

a) F. adds بها. b) B. C. D. E. F. حَىٌّ, a. حتى. c) a. B. C. E. F. يلحسان. d) a. فى الاسر, B. C. F. فى الإسْلامِ من الاسر. e) F. معاجلتك. f) E. جبلته. g) D. وانكشفت. h) E. خسيرا.

زَلَلِك حَيْثُ تقول لجلسآئك واللّٰه ما زادتنى ولايةُ العراقِ شرفًا ولا ولّانى أميرُ المؤمنين شيئًا لم يكن من قبلى ممّن هو دونى يلى مثله ولعمرى لو ابتليت ببعض مقاوم الحجّاج فى أهل العراق فى تلك المضايق التى لقى لعلمت أنّك رجل من بجيلة فقد خرج عليك أربعون رجلا فغلبوك على بيت مالك وخزآئنك(a) حتى قلت أطعمونى مآء دهشا وبعلا وجبنا فما استمتعتهم الّا بأمان ثمّ أخفرت(b) فمكّنك منهم رزين(c) وأخذته ولعمرى أن لو حاول أميرُ المؤمنين مكافأتك بخطلك فى مجلسك وجحودك فضله اليك وتصغير ما أنعم به عليك فحلّ العقدة ونقض الصنيعة وردّك الى منزلة أنت أهلها كنت(d) لذلك(e) مستحقّا فهذا جدّك يزيد بن أسد قد حشد مع معاوية فى يوم صفّين وعرّض له دينه ودمه فما اصطنع عنده ولا ولّاه ما اصطنع اليك امير المؤمنين وولّاك وقبله من أهل اليمن وبيوتاتهم من قبيلته(f) أكرم من قبيلتك(g) من كندة وغسّان وآل ذى يزن وذى كلاع وذى رعين فى نظرآئهم من بيوتات قومهم كلّهم أكرم أوّليّة وأشرف أسلافا من آل عبد اللّٰه بن يزيد ثمّ آثرك اميرُ المؤمنين بولاية العراق بلا بيت رفيع ولا شرف قديم وهذه البيوتات تعلوك وتغمرك وتسامتك وتتقدّمك فى المحافل والمجامع عند بدآءة(h) الأمور وأبواب الخلفآء ولولا ما أحبّ اميرُ المؤمنين من ردّ غربك لعاجلك بالتى كنت أهلها وانّها منك(i) لقريب متحرّكة سريع مكروهها فيها ان أبقى اللّٰه امير المؤمنين زوال نعمة عنك وحلول نقمة بك فما صنعت(j) وأردت بالعراق من استعمالك بالمجوس والنصارى وتوليتهم رقاب المسلمين وجبوة(k) خراجهم وتسلّطهم(l) عليهم نزع بك الى ذلك عرق سوء فيهم(m) من النبى قامت عنك فبئس الجنين أنت يا عدىّ نفسه وإنّ اللّٰه عزّ وجلّ لمّا رأى إحسان أمير المؤمنين اليك وسوء قيامك بشكره(n) قلّب قلبه فأسخطه عليك حتى قبحت أمورك عنده وآيسه(o) من شكرك ما ظهر من كفرك النعمة عندك فأصبحت تنتظر سقوط النعمة وزوال الكرامة وحلول الخزى فتأهّب

---

a) a. وخزائنتك. b) F. اختفرت. c) F. رزيق. d) a. لكنت. e) F. لهذا. f) F. قبيلته.
g) C. قبيلك. h) D. F. بدآءة. i) F. وانك منها. j) C. D. F. صنعت. k) F. وجباية.
l) D. وتسليطهم. m) a. فيك. n) a. لشكرك, E. لشكره. o) B. C. D. F. وأيأسه.

لنوازل عقوبة الله بك(a فانّ الله عليك أوجد ولما عملت(b أكره فقد أصبحت وذنوبك عند
امير المؤمنين أعظم من أن يبكّتك(c الّا رائبا بين يديه وعنده من يقرّرك بها ذنبا ذنبا ويبكّتك
بما أتيت(d أمرا أمرا فقد نسيته وأحصاه الله عليك ونقد كان لأمير المؤمنين زاجر عنك فيما عرفك
به من التسرّع(e الى حماقتك(f فى غير واحدة منها القرشىّ الذى تناولته بالحجاز ظالما(g
فضربك الله بالسوط الذى ضربته به مفتضحا على رؤوس رعيّتك ولعلّ امير المؤمنين يعود لك
بمثل ذلك فان يفعل فاهله أنت وان يصفح فاهله هو ومن ذلك ذكرك زمزم وهى سقيا الله
وكرامته لعبد(h المطّلب وهذا(i الحىّ من قريش تسمّيها أمّ جعار فلا سقاك الله من حوض
رسوله وجعل شرّكم لخيركم الفداء ووالله أن لو يستدلّ امير المؤمنين على ضعف ذخائرك
وسوء تدبيرك الّا بفسالة دخائلك(j وبطانتك(k وعمّالك والغالبة(l عليك جاريتك الرائقة
بائعة الفيود(m ومستعملة(n الرجال مع ما أنفقت من مال الله فى المبرك فانّك ادّعيت أنّك
أنفقت عليه اثنى عشر ألف ألف درهم والله(o لو كنت من ولد عبد الملك بن مروان ما
احتمل لك امير المؤمنين ما أفسدت من مال الله وضيّعت من أمور المسلمين وسلّطت من ولاة
السوء على جميع أعمال دور عملك تجمع(p اليك الدعيين هدايا النيروز والمهرجان حابسا
لأكثره رافعا لأقلّه مع تخابث مساويك(q التى قد أخّر امير المؤمنين تقريرك بها ومناصبتك امير
المؤمنين فى مولاه(r حسّان ووكيله فى ضياعه وأحوازه فى العراق وإقدامك على ابنه بما أقدمت
به وسيكون لأمير المؤمنين فى ذلك نبأ(s إن لم يعف عنك ولكنّه يظنّ أنّ الله طالبك بأمور
أتيتها غير تارك لتكشيفك عنها وحملك الأموال ناقصة عن وظائفها التى جباها عمر بن هبيرة

---

a) C. لنزول; E. omits بك; *a.* has merely لنوازل عقوبته. b) *a.* B. C. علمت. c) B. C. add بها. d) C. F. add به. e) E. التَّشَرُّع and عَرَّفَكَ. f) B. F. حماقاتك. g) C. D. F. add له. h) *a.* B. E. عبدَ. i) E. وهو. j) C. F. دُخَلَائك. k) *a.* وبَطَائنك. l) Here E. adds دُخَلَائك. m) B. F. العهود. n) F. ومستعلمة. o) F. adds ان. p) B. D. يجمع. q) D. مَساوئك. r) *a.* موالاة. s) F. نثاء (*sic*).

وتوجيهك أخاك أسدا الى(a خراسان مظهرا العصبية بها متحاملا على هذا الحي من مضر قد
أنت امير المؤمنين بتصغيره بهم(b واحتقاره لهم وردويه ايّاهم التفات ناسيا لحديث زرنب وقعتي
المجربين كيف كنت في أسد بن كرز فاذا خلوت او توسطت ملأ فاعرف نفسك وخف رواجع
البغي عليك وعجلات النقم فيك(c واعلم أن ما بعد كتاب امير المؤمنين هذا أشد عليك
وأفسد لك وقبله(d امير المؤمنين خلف منك كثير في أحسابهم وبيوتاتهم وأديانهم وفيهم
عوض منك والله من وراء ذلك   وكتب عبد الله بن سالم سنة تسع عشرة ومائة *

هذا الكتاب قد وفيناه جميع حقوقه(e

ووفينا بجميع شروطه إلا ما أغفل عنه النسيان فانه قلّ ما يخلو من ذلك ونحن نختمه بشعر ظريف وآخر ذلك الذى نختمه به آيات من كتاب الله عزّ وجلّ بمتوسعة على معانيها إن شاء الله ، قال الشاعر

أذكر مجالس من بنى أسد   بعدوا وحنّ اليهم القلب
الشرق منزلنا ومنزلهم(f   غرب وأنّى الشرق والغرب(g
من كلّ أبيض جثل زينته   مسك أحمّ وصارم عضب(h

---

a) *a.* وتوالى, E. وتوالى, F. والى. b) *a.* بتصغيرهم; C. D. E. merely بتصغيره. c) *a.* C. بك. d) E. وقبل (*sic*); F. merely وقبله. e) B. C. D. F. prefix: وهذا باب من متنخّل ظريف الشعر وذكر آيات من القرآن ربما غلط في مجارى المتكلمون، قال ابو العباس هذا الكتاب نسخ. f) B. C. D. E. F. بالشرق. g) F. وادن. h) *a.* F. add the verse: ومدجّج يسعى بشكّته   وعقيرة بفنائه يخب و. Here *a.* has مذحج, F. مدحج; *a.* يسعى لعمارته; F. وعقيرة and تجب.

وقال آخر

حَياةُ أَبِى ٱلْعَوّامِ زَيْنٌ لِقَوْمِهِ   لِكُلِّ ٱمْرِئٍ قاسَ ٱلْأُمورَ وجَرَّبا
ونَعْتِبُ أَحْيانًا عليهِ ولَوْ مَضَى a)   لَكُنّا على ٱلْباقى مِنَ ٱلنّاسِ أَعْتَبا ،

وقال مُسْلِمٌ

٥ حَيِيتَ يابْنَ سَعْدانَ بْنِ يَحْيَى   حَياةً لِلْمَكارِمِ وٱلْمَعالى
جَلَبْتُ لكَ ٱلثَّناءَ فجاءَ عَفْوًا b)   ونَفْسُ ٱلشُّكْرِ مُطْلَقَةُ ٱلعِقالِ
وتُرْجِعُنى اليكَ وإنْ نَأَتْ بى   دِيارى عنكَ تَجْرِبَةُ ٱلرِّجالِ ،

وقيل فى المَثَلِ المُبالِغَةُ فى النَّصيحةِ تَقَعُ بكَ على عَظيمِ c) الظِّنَّةِ وأَنْشَدَنى العَبّاسُ بن الفَرَجِ الرِّياشىُّ

١٠ وكَمْ سُقْتُ فى آثارِكم مِن نَصيحةٍ   وقد يَسْتَفِيدُ ٱلظِّنَّةَ ٱلْمُتَنَصِّحُ

وأَنْشَدَنى d) الرِّياشىُّ

إذا ٱلْأَمْرُ أَعْيَى عنكَ حِنْوَيْهِ فٱجْتَنِبْ e)   مَعَرَّةَ أَمْرٍ أَنْتَ عنه بِمَعْزِلِ ،

وقال العَتّابىُّ

لا تَرْجُ رَجْعَةَ مُذْنِبٍ   خَلَطَ ٱحْتِجاجًا بِٱعْتِذارِ

١٥ وقال ايضًا

وَفَيْتُ كُلَّ خَليلٍ وَدَّنى ثَمَنًا   إلّا ٱلْمُؤَمِّلَ دُولاتى وأَيّامى ،

وقيل للعَتّابىِّ ما أَقْرَبُ البَلاغةِ قال أَلّا يُؤْتَى السّامِعُ مِن سُوءِ إِفْهامِ القائِلِ ولا يُؤْتَى القائِلُ مِن سُوءِ فَهْمِ السّامِعِ ، وقال ابنُ يَسيرٍ f)

---

a) *a.* ويعتب, E. وتعتب. b) F. فكان عفوا. c) D. has سُوء as a variant. d) *a.* F. وانشدنا. e) *a.* E. اذا المَرْءُ. f) E. F. بَشير.

اِقْدِرْ لِرِجْلِكَ قَبْلَ ٱلْخَطْوِ مَنْزِلَها فَمَنْ عَلَا زَلَقًا عن غِرَّةٍ زَلَقَا ،

وكان يُقالُ اصْمُتْ لتَفْهَمَ واذْكُرْ لتَعْلَمَ وقُلْ لتَذْلَقَ ۞ ونَذْكُرُ آياتٍ من القرآنِ رُبَّما غلطَ في مَجازِها النَّحْوِيُّونَ(a قال اللّهُ عزَّ وجلَّ انّما ذٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُ مَجازُ الآيةِ أَنَّ المفعولَ الأوّلَ محذوفٌ ومعناه يُخَوِّفُكم من أَوْلِيَائِهِ ، وفى القرآنِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ ٱلشَّهْرَ(b
٥ فَلْيَصُمْهُ والشَّهْرُ لا يَغيبُ عنه أَحَدٌ ومَجازُ الآيةِ فَمَنْ كان منكم شاهِدًا بَلَدَه في الشَّهْرِ فَلْيَصُمْهُ والتَّقْديرُ فَمَنْ شَهِدَ منكم اى فَمَنْ كان شاهِدًا في شَهْرِ رَمَضانَ فَلْيَصُمْهُ نَصْبَ الظُّروفِ لا نَصْبَ المفعولِ به(c ، وفى القرآنِ في مُخاطَبةِ فِرْعَوْنَ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً فليس معنى نُنَجّيكَ نُخَلِّصُكَ ولكن نُلْقيكَ على نَجْوَةٍ من الأرضِ بِبَدَنِكَ بِدِرْعِكَ يَدُلُّ على ذٰلكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً ، وفى القرآنِ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا
١٠ بِٱللّٰهِ رَبِّكُمْ فالوَقْفُ(d يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ اى ويُخْرِجونكم لأَنْ تُؤْمِنوا بِٱللّٰهِ رَبِّكُمْ(e ،

---

a) D. F. النحويون في مجازها. b) F. الدهر. c) C. D. F. omit به. d) F. adds على.

e) From this point all the Mss. vary. B. has: هذا آخِرُ الكتابِ الكاملِ والشُّكْرُ لِلّٰهِ والحَمْدُ له وصَلّى اللّهُ على رسولِ اللّهِ ونَسْتَغْفِرُ اللّهَ ممّا قُلْناه من عَمْدٍ وقَصْدٍ وزَلَلٍ ; C. اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمينَ وصَلّى اللّهُ على مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وعلى آلهِ وأَصْحابِهِ الطَّيِّبينَ وسَلَّمَ تَسْليمًا ونَسْتَغْفِرُ اللّهَ ممّا قُلْناه من عَمْدٍ وقَصْدٍ وزَلَلٍ وخَلَلٍ ; D. تَمَّ السِّفْرُ الثّاني من الكتابِ الكاملِ وبِتَمامِهِ انْكَمَلَ جَميعُ الدّيوانِ والحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمينَ وصَلّى اللّهُ على مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وعلى آلِهِ الطّاهِرينَ الطَّيِّبينَ وسَلَّمَ تَسْليمًا ; E. تَمَّ الكتابُ الكاملُ بحَمْدِ اللّهِ وعَوْنِه وصَلّى اللّهُ على مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ ; F. اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمينَ وصَلّى اللّهُ على مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ ونَسْتَغْفِرُ اللّهَ ممّا قُلْناه من عَمْدٍ وخَطَأٍ وزَلَلٍ وخَلَلٍ ، تَمَّ كتابُ الكاملِ بعَوْنِ خالِقِ السَّمٰواتِ والأرضِ وسَلَّمَ تَسْليمًا كَثيرًا رَبِّ العالَمينَ وله الكِبْرِياءُ في السَّمٰواتِ والأرضِ وهو العَزيزُ الحَكيمُ ۞

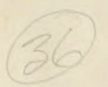
*

وصلّى الله على محمّد خاتم النّبيّين ونستغفر الله ممّا قلناه من عمْد وقصْد وزَلل وخَلل ۞

آخرُ الكامل

بحمْد الله ۞

تم



THE KĀMIL

OF

EL-MUBARRAD,

EDITED FOR THE GERMAN ORIENTAL SOCIETY
FROM THE MANUSCRIPTS OF
LEYDEN, ST. PÉTERSBURG, CAMBRIDGE AND BERLIN,

BY

W. WRIGHT.

VOL. I.

PARTS I–X.

LEIPZIG, 1874.
SOLD BY F. A. BROCKHAUS.
PRINTED BY G. KREYSING.












UNIVERSITY OF TORONTO
3 1761 01308294 6